
الجزء الثاني







﴿الجزء الثانى﴾

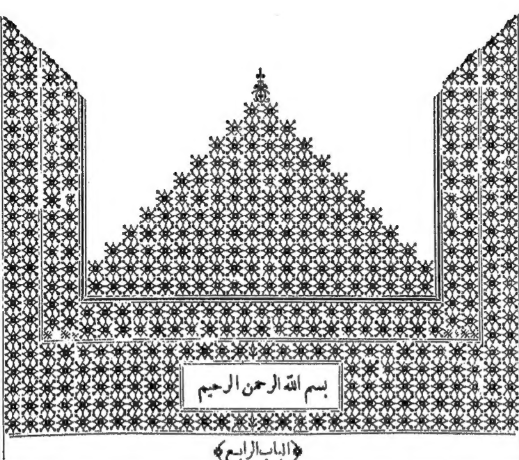
من تذكرة أولى الالباب والجامع للعجب العجاب

تأليف الحكيم الماهر الفريد والطبيب الحاذق
الوحيد جالينوس أوانه وابقراط زمانه
العالم الكامل والهمام الفاضل
الشيخ داود الضرير الانطاكى
نفعنا الله بمؤلفاته
آمين

﴿وبهامشه النزهة المبهجه فى تشحيذ الاذهان
وتعديل الامزجه للمؤلف﴾

﴿محل مبيعه بمكتبة ملتزميه﴾
﴿حضرة الشيخ محمد المليجى الكتبى وأخيه﴾
﴿قريبا من الجامع الأزهر بمصر﴾

﴿الطبعة الثانية﴾
﴿بالمطبعة العامرة الشرفيه بشارع الخرنفش بمصر﴾
﴿المحروسة المحميه سنة ١٣١٧ هجريه﴾
﴿على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه﴾



﴿الباب الرابع﴾

فى تفصيل أحوال الامراض الجزئية واستقصاء أسبابها وعلاماتها وضروب معالجاتها الخاصة بها اذ فيما سبق من القوانين الكلية فى التراكيب الجامعة مافيه كفاية وفى ذكر جل من العلوم التى سبقت الاشارة اليها ووجه اعتلاق هذه الصناعة بها وهى بها واحتياج كل الى الآخر على وجه لا يستغنى الحكيم عنه بل متى جهل شيأ من ذلك خرج عن كونه حكيما بل طبيبا وقد رأيت ان أرتب ذلك كله على وضع (أبجد) وأن أقدم أسماء الامراض ومايتبعها من العلاج وأختم الحرف بذكر مافيه من العلوم حسبما سبق ولا ألتزم ذكر الحرف مع مايماثله كالالف مع الالف كما سبق بل اكتفى بأول حرف من الاسم جمعا بين الطريقتين وأسأل الله التوفيق والعناية وأن يحفنى باللطف والهداية انه ولى ذلك وهو حسبى ونعم الوكيل وقبل الخوض فى هذا الباب للدخول اليه لابد وأن أذكر قواعد تجرى منه مجرى المقدمة فأقول (قاعدة) كل ماعسر ضبطه لكونه جزئيا لابد وأن يطلب من النظر حصره فيما يستثبته الذهن قانونا كليا يجرى مجرى الدساتير والمسابير ولاشك فى تعذر انحصار جزئيات الامراض ودعوى الضرورة الى ازالتها عند عروضها فمست الحاجة الى ماذكر (قاعدة) المواد اذا لم تفارقها الصور الجنسية فهى الهيولى اذ التلازم بينهما بديهى فان برزت الى النوعيات فبلا فاعل محال وقد برزت بالضرورة فثبت الفاعل فان كان البروز المذكور فى نهاية الابداع فالفاعل حكيم والمقدم ضرورى الثبوت فكذا التالى وحيث ثبت ان مافى الوجود فى غاية الاتقان وانه أثر مخترع حكمته وراء غايات العقول فلابد وأن يكون لغاية صونا له عن العبث الموجب للنقصان الذى تقدست الحكمة عنه ومن ههنا ثبت أن لكل موجود عللا أربع (مادية) هى الاصل (وصورية) هى العين وكلتاهما داخلتان فيه وتقديم الاولى بديهى (وفاعلية) هى المؤثرة (وغائية) هى جواب لم وجد وتأخيرها بالفعل معلوم كتقدمها ذهنا على ماسوى الفاعلية ولاشك أن هذه الصناعة قد تكفلت للاجسام المركبة ببيان أنواعها وأشخاصها بالعلل المذكورة ان حدث حكمة وللحيوانية منها ان حدث زردقة جنسية وللابدان الانسانية خاصة ان حدث طبا وهذا دستور تكفل بها حكمة محررة وصحة معتبرة (قاعدة) قد تقدم أن العنصريات الصادرة عن بسائط الامهات الفاصلة بين العالمين

﴿بقية النزهة﴾

﴿تنبيه﴾ ولما كان الالتذاذ بهذا العلم موقوفا كماله على الآلات وكانت كثيرة مختلفة بحسب الازمنة والامكنة والامم وكان ألذها الآن هذه الآلة المصطلح عليها الآن الموسومة بالعود المركب من أربعة فى الاكثر المضاعف عند بعض الناس الى ثمانية لشهرته والاتفاق عليه دون غيره أحببنا أن نضرب لك مثلا لمناسبة به ليكون أصلا لكل ماأرشدك اليه عقلك من الآلات فتعمل التصرف بحسبه فنقول الواجب فى هذه الآلة أن يكون طوله مثل عرضه مرة ونصفا أو عمقه كنصف عرضه وعنقه كربع طوله والواحه فى ثخن الورقة من خشب خفيف ووجهه أصلب ويمد عليه أربعة أوتار أغلظها البم بحيث يكون غلظه مثل المثلث الذى يليه مرة وثلثا والمثلث الى المثنى مثله كذلك مرة وثلثا والمثنى مثل الزير كذلك وقد ضبطوها بطاقات الحرير فقالوا يجب أن يكون البم أربعا وستين طاقة والمثلث ثمانية وأربعين والمثنى ستة وثلاثين والزير سبعة وعشرين

المنوط اعتبارها بتناسب البسائط المطلقة عولداتها العشرة ومؤثراتها بعد تكثراتها عن المدبر السارى والمدد الاول ثلاثة (المعدن) وهو السابق ضرورة أنه محل قائم بعرضية النبات وقدمر تقسيمه وسيأتى فى الصناعة ما بقى من أحكامه (ثم النبات) لانه قوت الحيوان وقد استقصينا حكمه فى المفردات (ثم الحيوان) وقدمر ذكر منافعه وسيأتى تفاصيل أمراضه وما يوجب الصحة وهذه المذكورات لها نفوس بحسب ما استقر عليه التكوين ويعبر عنها بالقوى وقد رسمت بأنها كمال أولى فان لم يقبل بعد تمام صورته التغير فهو الاول والا فهو الثانى ان لم يتصف بالاحساس والشعور والا فهو الثالث وخلاصته ما اتصف بالنطق والنظر ومن تثليث الاول والثالث وكون الثانى ثنائيا قسم النطق الذى اختص به هذا النوع الفاضل الى ثمانية أقسام وهى أقل عدد قام عن المبادى التى لها ضعف وضعفه بناء على أن الواحد ليس عن الاعداد كما هو الاصح وهذه النسبة تنتهى الى مطابقة فلك الثوابت فان طابقت به ما قابله فاعتبر الحواس وتسمى الجوهر المجرد أعنى النفس والعقل وقوبل الذى لا يتغير منها بالنير الاعظم والمتغير بالاصغر ومن الاول مست الحاجة الى معرفة العروض والاطوال وأوقات النقلة وتراكيب الادوية ومن الثانى دعت الى تحرير البحارين وأوقاتها وما يصح فى ذلك وما يمتنع وأما تثنية الخمسة فدليل على ان الحس ضعفها وقد انطبق هذا التقدير الاصغر على الاكبر كليا وباعتبار العروق والدرج والمفاصل والدقائق والمخارج والبروج والركوز والوجوه يقع التطابق جزئيا ومن هنا وقع الاحتياج فى هذا الفن الى الفلسفة الاولى كما قرره فى الملل والى الحساب كما ثبت فى الارثماطيقى وعليك بحفظ هذه القاعدة فانها لم تسطر فى كتاب هكذا أصلا على انها قطب دائرة هذا العلم فالزم ذهنك النقش وعقلك الفهم والاحتيال والله الملهم من شاء لما شاء (قاعدة) ما كان أصلا لشئ فذلك الشئ المفرع على الاصل لابد أن يشابه أصله بوجه ما وقد تتعدد الاصول فيتعدد الشبه اما على التساوى أو التفاضل وقد ثبت أن ما عدا الانسان من أنواع المواليد أصول له لما عرفت فيكون فى أفراد أنواعه ما يشبه الحيوان شجاعة كالاسد وحقدا كالجمل ومكرا كالذئب وجبنا كالارنب وما يشبه النبات نفعا كالقرنفل وضررا كالسيكران وطعما حلوا كالعسل أو مرا كالصبر وما يشبه المعدن صفاء كالذهب وخبثا كالرصاص الى غير ذلك ويتفرع على هذه هنا تقابل العلاج بها ومعرفة الاخلاق ومقتضيات الامزجة الى غير ذلك من الجزئيات وسيأتى ما يشبه التكميل لهذه (قاعدة) ما كان قابلا للتغير وكانت موجبات تغيره غير مضبوطة ولا مأمونة فحفظ نظامه الطبيعى اما متعسر أو متعذر وعلى هذا تتفرع الحاجة الى وضع قانون يفيد حفظ النظام أو رده اذا زال ومن ثم كان الطب قسمين علم هو الكلى وقدمر وعمل أى علم بكيفية المباشرة العملية وهو الجزئى المشروع فيه فى هذا الباب (قاعدة) اذا تعلق الحكم بأصل هو الاس فلابد من ملاحظته فى الفروع وان كثرت وقد عرفت ان عناية أول الاوائل اقتضت الربط والتعليق وتوقف ما فى الكون والفساد على حركات ما فوقه فلابد من تعليل ما فى أحدهما بالآخر والبسيط لا يطرقه التغير بخلاف المركب وقد عرفت ان أفضل أنواعه النوع البشرى فهو أحق بذلك ويتفرع على هذه حصر الطعوم والالوان والارايح وغيرها من الكيفيات والاعراض ومن هذا تعرف الطبائع وهو يستلزم الافعال وهو يفيد حفظ الصحة ودفع المرض ومن هنا كانت الامور الطبيعية مفتاحا لهذه الصناعة ثم الاسباب لكونها كالفروع وعلى كل ذلك يدور حكم العلاج الجزئى (قاعدة) اذا قام عن الجنس المقول على كثيرين حقائق مختلفة فتغاير موادها عندنا لتفصيل ضرورى ومن هنا خالفت الزئبقية العصارات وكل منهما الاخلاط الاربعة وكذا الحكم فى نوع بالنسبة الى ما فوقه حيث هو جنس لما تحته كالحيوان فان الاكثر من أفراده لا يوجب التولد فى أفراد نوع آخر كالانسان فى الفرس وما يوجبه قد ينتج نوعا جيدا كالبغال بين الخيل والحمير أو ضعيفا كالوعول بين البقر والخيل أو الحمير لضعف المدة وقد تنقطع أفراد نوعه فى نفسه لعلة كالحمر والدبس المفرطين فى البغلة ويتفرع على هذا أحكام العلاج والاوفق من الادوية وما يضاد الافعال وما يناسبها كما سيأتى فى الفلاحة والزردقة من قانونى الزرع والبيطرة وعدد الامراض وما يوجبها فتفطن له فانه دقيق (قاعدة) اذا اختص نوع بعبادة فهى أشبه به وأوفق له فاذا كان فيها اصلاح بذلك النوع وفى غيرها له فائدة فهى مقدمة على الغير ضرورة ومن هنا قيل ان أصح الاغذية على الاطلاق اللحوم لمشاكلة بينها وبين القوى والجسم المغتذى فلا يحتاج الى طول عمل ثم البيوض كما تقدم ذكره ويتفرع على هذه معرفة

وتجعل رؤسها من جهة العنق فى ملاوى والاخرى فى مشط فتتساوى أطوالها ثم يقسم الوتر أربعة أقسام طولا ويشد على ثلاثة أرباعه مما يلى العنق وهذا دستان الخنصر ثم يقسم الآخر تسعة ويشد على تسعة مما يلى العنق أيضا وهذا دستان السبابة ثم يقسم ما تحت دستان السبابة الى المشط اتساعا متساوية ويشد على التسع مما يلى المشط ويسمى هذا دستان البنصر فيقع فوق دستان الخنصر مما يلى دستان السبابة ثم يقسم الوتر من دستان الخنصر مما يلى المشط ثمانية أقسام وأضف اليها جزأ مثل أحدها مما بقى من الوتر وتشده فهو دستان الوسطى ويكون وقوعه بين السبابة والبنصر فهذا الاصلاح هو المصحح للنسب فاذا حزق وترمنها الى غاية معلومة سمى الزير فيحزق المثنى على نسبة تليه فى الانحطاط وهكذا مع الجس بالخنصر والضرب حتى يقع التساوى فالزير كعنصر النار فى الطبع والتأثير والمثنى كالهواء والمثلث كالماء والبم كالتراب فانطبق على الاخلاط والامزجة افرادا وتركيبا و

الاوفق من المساكن والبلدان والاهوية والزمان والعقاقير ومايناسب كل مرض (قاعدة) لاشك أن الكيفيات بالنسبة الى الصور متغايرة والقوى متعددة والالاتحدت حرارة النار والفلفل ولم تختص الانواع بما اثر وذلك بديهي البطلان ومتى قام بما اتصف بما ذكرنا شئ وجب اتصافه بما اتصف به الاول فتكون الاغذية والادوية والسميات فعالة بالكيفية والجوهر والصورة ضرورة ومن هنا تتفرع المقادير كيلا ووزنا وباقي العوارض كالتقطيع والتلزيج والتفتيح وغيرها مما سبق بسطه فاستحضره عند شرح وعلك في معالجة الأمراض فانها مزلة القدم (قاعدة) اذا تعددت أصول نوع مختلفة ظهر أثر ذلك الاختلاف في أفراده والا لم تكن مادة لها وقد فرضناها مادة هذا خلف وعليه يتفرع اختصاص كل مرض بدواء هو به أليق واختلاف اللون والحجم والسجايا والاحوال وان كان لنحو الاهوية والبلدان في ذلك دخل ويتفرع من هذه القاعدة أيضا اختلاف الاخلاط مع بعضها وتعدد الدلائل والاسباب والعقم والعقر وتغيير التدبير في نحو الفصول والاقاليم (قاعدة) كلما قلت أفراد مادة نوع انحصرت صوره المتشخصة وبالعكس ومن هنا كانت المعادن أقل أفرادا من النبات وهو من الحيوان فان قيل كان ينبغي أن يكون أول المواليد أكثر أفرادا لتوفر المواد وغزارة القوى قلنا تكثر الصادرات موقوف على تعدد الجهات لاستحالة تفرق البسيط كما قرروه فيما وراء الطبيعة وعلى هذا يكون الانسان أكثر أفرادا من سائر الحيوان لزوما على الجواب وهو باطل قال والذي منع من كونه كذلك شدة مشابهته بالاصل فماداليه في قلة التكثر قال الشيخ ولانه قد طوى ما في البسيط يعني الفلك قلت وكلامه ليس جوابا ثانيا بل مقرر لكلام المعلم فليتأمل ويتفرع على هذه القاعدة جل أحكام العلاج والتراكيب وأن الملاطفة يجب أن تكون بالاسهل فالاسهل والاقل أفرادا فالاقل كما مر وأن التوصل الى تحرير المزاج وما أصل المرض وبأي شئ يجب أن يعالج أمر سهل الوجود يحصل للطبيب الجاهل بخمسة أدوية عندي لا أكثر من ذلك وعندهم بتسعة وهذا من الاسرار المكتومة فليمعن النظر فيه وليستحكم ذخره (قاعدة) حيثما تقرر أن النظر في مادة النوع انما هو والحكم على طبيعة أفراده فيكون النظر في الاخلاط انما هو لتتبع معرفة أمزجة الحيوان لحفظ صحته وأن العالم من أفراده بطبائع الاغذية وتقابلها وغلبة بعضها على بعض أصح مزاجا من الجاهل بذلك وأن لا علم بشئ مما ذكر على وجه الصحة من أفراد هذا الجنس لسوى الانسان فيكون هذا العلم له بالذات ويتفرع على هذا مشاكلة ما قاربه في ذلك له بحسب المقاربة وأن لا حكم في الجزئيات على سوى خمسة أنواع من المزاج كما سبق وأن كل مرض لا يرتقي عن هذا العدد وأن الادوية لا تتفاوت الا بهذا المسبار وأن العلاج يجب أن يكون طبق العلة فان لم يتيسر الماهر فعلى الغبي الملاطفة بالاضر رفعه من الادوية الخمسة أو التسعة سواء نفع أم لا حتى يستحكم معرفة المزاج وليس مرادنا بالجاهل من كان كأطباء هذا العصر بل المراد به هنا من لم يتضلع من الحكمة بل كان طبيبا بحتا كابن نفيس والكازروني والموفق فافهمه (قاعدة) اذا كان التدريج في المادة الى تمام الصورة النوعية معلوم المراتب والتفاصيل ترتب اللاحق على السابق بحيث يكون كل سابق أصلا لما بعده وتكون نسبة السابق في النوع الواحد الى ما بعده نسبة ما قبله في الجنس اليه وعلى هذا يتفرع كون الاعضاء أجساما جامدة قامت عن الاخلاط لكونها سيالة وكون الجسم مأخوذا في حد كل منهما وهكذا يشكل حكم الارواح خاصة في هذا الباب ولا أعلم عنه جوابا والذي يظهر انها انما كانت عن الخلط باعتبار فاعلية الاعضاء ولا شبهة في كون الفاعلية سببا أقويا ويوضح هذا ما نطق به أشرف الكتب السماوية وأفصحها حيث قال تقدس اسمه ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الآية فعطف جعل النطفة على الطينية بثم لبعد الزمان بينهما لتوليد الاغذية أولا ثم التمية ثم تفصيل النطفة ثم وضعها في القرار وعطف جعل العلقة على النطفة كذلك لما مر لان اكتنان النطفة حتى تأخذ في التعلق أمر دقيق يستدعي زمنا ثم احاطة الاغشية بها ثم تسليط الحرارة ثم انفتاح فوهات العروق للتغذية النباتية وعطف الباقي بالفاء التي لا تقتضي المهلة لسهولة الانتقال في هذه المراتب اذ تحول العلقة الى المضغة ليس الا بالتصلب وهي الى العظام بزيادته واكتساء العظام باللحم موقوف على الغذاء وهو متيسر ثم أشار الى المرتبة السابعة التي هي انشاؤه خلقا جديدا عاطفا لها بالعاطف الاول لانها نفخ الارواح الصادر على جهة الاختراع فمهلة الزمان هنا مهلة صعوبة وتهويل على سوى الحكيم الاول وحكمته الزام النفوس الاقرار بعظمته القاهرة فتنقاد خاضعة بخلاف العطف الاول فانه مع

مما تكون من الاخلاط من سجايا وأمراض وأمكنة وأزمنة حتى قيل ان لطف النار مثل لطف الهواء مرة وثلثا وهكذا الهواء بالنسبة الى الماء والماء الى التراب كما مر في الاوتار وأما تضعيفهم هذه الاوتار حتى جعلوها ثمانية فلما مر من أنها أول مكعب محدود ولان الارض كذلك فشاكلوا بذلك مزاجها وقد قيل ان هذه النسبة مستمرة الى الفلك فان قطر الارض ثمانية والهواء تسعة والقمر اثنا عشر وعطارد ثلاثة عشر والزهرة ستة عشر والشمس ثمانية عشر والمريخ أحد وعشرون ونصفا والمشتري أربعة وعشرون ونحو زحل سبعة وعشرون ونحو أربعة أسباع والثوابت ثلاثون ولان التثمين داخل في أشياء كثيرة منها تضاعف المزاج والطباع وبالجملة فقد اختلف ميل طوائف العالم الى مراتب الاعداد كما عشقت الصوفية الواحد فطوت الاشياء فيه والمجوس الاثنين والنصارى الثلاثة وأهل الطبائع الاربعة وأهل الاوفاق الخمسة والهندسة الستة والحكماء الفلكيون السبعة والذهن من حيث هو يستحسن

ماذكر يستدعى طول الزمان فليتأمل فانه غريب مبتكر ويتفرع على هذه القاعدة هنا علاج الاسبق فالاسبق عند التعدد وانه يجب فى علاج الحميات مثلا المنع أولا عن تناول مثل لحم البقر لئلا يحدث الامتلاء فيكون عنه التعفين فينتج منه الحميات وأنه اذا كان فى الرأس صداع دموى لا يجوز المبادرة الى فصد القيفال من بادئ الرأى كما تفعله جهلة زماننا فقد حفظوا من الصناعة أن فصد القيفال للرأس والباسليق للبدن والمشترك لهما على اطلاقه وهذا خطأ فاحش وقد فسدت بسببه أمزجة كثيرة والذى يجب أن ينظر فى ذلك الصداع فان كان منشؤه من الرأس فصد ما يختص به والا فعلى القياس وان الادوية يجب ان تكون كذلك فلو رأينا صداعا بالغم ممانشأ من الرأس اعتنينا فى التداوى بما يخص الرأس من المفردات والمركبات كالعنبر والاطريفلات وهكذا (قاعدة) حيثما انقسم أصل المواد الى خفيف مطلق وعكسه وتابع كل منهما تعين اطراد ذلك فى كل ما قام عن الاربعة غذاء كان أو غيره ويتفرع عليه اعطاء الغذاء والدواء بحسب المرض ومراعاة صاحب الروحانية السارية فيه فتداوى السوداء بكل حار رطب فى روحانية الزهرة وهكذا ألا ترى أن دماغ الحمار والكلب ودم الارنب توقع العداوة بين آخذيها فى أى طعام كان بأقليم زحل ولو انها أخذت فى نحو مصر لم تؤثر شيأ لمعاكسة صاحب الروحانية ومن ههنا بطل فعل غالب الادوية ويتفرع على هذا بروز العقاقير خصوصا اذا كان فى الطالع مضادة فانه يبطل عملها والاحوط جعلها فى الظل مطلقا من يوم فعلها فان تعذر فمن حين أخذها من العطار بل منعوا جواز الدق فى هاون مكشوف لمخالطة الهواء الروحانيات وأنه يجب النظر فى المرض هل موضعه فى الرأس مثلا فيراعى طالع الحمل فى علاجه فانه له ثم اختلفوا فيما اذا كان المرض من مقولة الثقيل المطلق كالماليخوليا فى عضو للخفيف المطلق كالرأس هل الملاحظ المحل أو الحال أو هما معا قال بالاول ٢ لانه الاصل المطلوب حفظه وأبقراط وأصحابه بالثانى لانه المطلوب دفعه وهو الصائل وربانه لو لم يكن المحل فى نفسه ضعيفا لم يتوجه اليه الخلط المفسد فيجب تقويته وعبارة الشفاء تعطى الميل الى القول بالثالث وكانه على ما فيه أوجه ويتفرع على هذا القول بالحمية وعدمه عند معارضة الاسباب كاشتداد الحمى المانع من أخذ الزفر وسقوط القوى المستدعى لتناوله والارجح هنا الثانى وتأتى الثالث محال بعد مباحث كثيرة لا طائل تحتها (قاعدة) اذا كانت غاية البدن الافعال وهى غاية القوى التى هى غاية الارواح الكائنة عن لطيف الغذاء وجب بالضرورة القصد الى كل غذاء غلب لطيفه وفيه تظافر من صحة القاعدة فيجب ما قلناه ومن لزوم ضعف الاعضاء الكائنة عن القسم المقابل فيجب أخذه لانها العمدة ويتفرع عليه وجوب تعديل الغذاء وكونه جامعا لما يناسب الطبيعيات كتكثير الماء والحيوانيات كتهييج الشاهية والنفسانيات كتقوية الحفظ وأن يكون مشتملا على مصلح وجاذب وحافظ الى غير ذلك مما سلف فى القوانين (قاعدة) التغير الواقع فى البنية محصور فى أصل الطباع الاستقصائية فيجب ان لا يزيد على عشرين أربعة صحيحة والباقى فاسد لان الخلط اما صحيح فى نفسه أو فاسد فيها بلا طارئ وبه وهو الباقى فهذه العشرون وعلى هذا تتفرع معرفة العلامات كلية كانت كالنبض أو جزئية كمرارة الفم وتراكيب الادوية وأوقات اعطائها وتقديم نحو الاسهال على غيره وقتا مخصوصا وأوقات البحارين وتفاصيل أنواع الصداع ووجع العين ومراتب الحفظ والنسيان الاربعة الى غير ذلك (قاعدة) حكم بعض الاشياء على بعض ولو بوجه ما يعطى نسبة اختصاص فى الجملة وعليه قسمت الاعضاء الى رئيسة ومرؤسة وتفرع الاعتناء بجذب المرض عن العضو الرئيس الى غيره وكونه فى الثانى غير مخوف كاليرقان الاسود بالنسبة الى الاستسقاء وأن لا يخلو تركيب من مزيد اختصاص بحفظ الرأس وصرف العناية الى مثل منع ما ينكى أحدهما وان كان نافعا فى ذلك المرض كمنع الحقن فى وجع الظهر اذا كانت الكبد مؤفة مع قوة نفعها فى ذلك (قاعدة) كل ما كان أساس البناء شئ عليه كان المبنى موقوفا على صحة الاس فان تعدد احتياج المبنى فعلى تعدد أسه تفرع فان تداخلت فكذلك التعدد والا فلا ومن ثم تفرعت الاسباب الضرورية وانحصرت فى ست الهواء والماء وقد عنيا والمتناولات وقد مر ما فيها والنوم والحركة بقسميهما والاحتباس وسيأتى وكذلك الاعتناء بتدبيرها فى كل مرض من الجزئيات واما غير الضروريات فافراده غير محصورة (قاعدة) مدار الشئ اذا كان من حيث هو هو فليس الاعلى اصلاح نفسه وان نظر فيه الى كونه علة من العلل الاربع لشئ ما من الاشياء فعلى ذلك الشئ ومن ههنا تركبت الحدود والرسوم فى التعاريف اذ الشئ قد يعرف بحسب مادته أو صورته وقد يتم

النسب حتى اذا برزت الى الخارج زادت النفس بساطنا فان الكتابة تحسن بمناسبة حروفها استقامة وتدويرا وغلظا ورقة واستدارة ولو بمجرد الانحناء فقد قيل ان الحروف كلها وان اختلفت بحسب الامم لا تخرج عن خط مستقيم ومقوس ومركب منهما ثم قوانين الغناء لا تخرج عن ثمانية ثقيل أول من تسع نقرات ثلاثة متوالية وواحدة كالسكون فخمسة مطوية الاول وثقيل ثان من احدى عشرة ثلاثة متوالية فواحدة ساكنة فثقيلة فستة مطوية الاول وخفيف الثقيل الاول من سبعة ثنتان فثقيلة فاربع مطوية الاول وخفيف الثقيل الثانى من ستة ثلاثة متوالية فسكون ثم ثلاثة ورمل من سبعة ثقيلة أولى فتواليتان فسكون هكذا الى آخره وخفيفة من ثلاث نقرات متوالية متحركة وخفيف الخفيف من نقرتين بينهما سكون قدر واحدة وهزج من نقرة كالسكون ثم سكون قدر نقرة ثم بين كل اثنين سكون فهذه أصول التركيب وانما تكرر بحسب استيفاء الادوار

تعريفه الواضع فيلحظ الاربعة وقد يكون المدار على ملاحظة الكل ولا شك أن علم الطب امد الانسان من القسم الاخير ويتفرع عليه أن أحوال البدن اما صحة تامة أو مرض كذلك أو واحد لا في الغاية وتدبير كل وتفصيله وعلاماته وذكر ما يلائم ﴿قاعدة﴾ حفظ الصفة في الموصوف على وجه تبلغه به غاية ما تصف بها لاجله موقوف على معرفة ما يوجبه ليعمل وما ينفيه ليتحرز منه والصحة صفة اذا اتصف بها البدن كانت غايته صدور الفعل منه على وجه الكمال وهي في معرض الزوال لعدم بقائه بدون ما يخلف متحلله ويشتبه به داخلا في الانطار على النسب الطبيعية وقد اشتمل على ما ذكر وغيره فحفظها موقوف على تمييز القسمين فتفرع العلم بتفاصيل المتناولات وجوبا من مقدار وقوام وكم وجهة وتوافق ونظائرها الى غير ذلك ومعرفة الطوارئ الزمانية والمكانية والهواء والنوم وقوانين الاستفراغ كالحمام والصناعات والذكورة والحمل والاقامة ونظائرها ومنها الاسنان والسحن الى غير ذلك ﴿قاعدة﴾ قد يتفق للواحد من حيث وحدة نوعه أو شخصه الاتصاف بمتضادين على سبيل التعاقب لا الاتحاد زمنا فان كان كل من الصفتين غير مخرج للموصوف عن مجراه الطبيعي فالتغاير الضدي محال وان كان كل منهما فاعل ذلك فكذلك في جهة العكس فتعين ملاءمة احداهما له ومنافرة الاخرى ووجب حينئذ الاخذ في الاحتفاظ من وقوع المنافر ولو بدن الانسان قد ثبت اتصافه بالصحة والمرض المتضادين ومعاوقة المرض له عن الافعال الطبيعية ودفعه اذا وقع والا التحرز منه موقوف على معرفة أنواعه وأسمائها وما يخص كل عضو منها ثم معرفة طرف الاخذ في صون البدن منه أو دفعه وقد أشار الفاضل ابن نفيس في فاتحة شرح الكتاب الثالث الى شيء من هذه التقاسيم واختصاص الاعضاء بها حاصله أن المرض اما أن يعم كالحمى أو يخص عضوا كالصداع للرأس أو اثنين من جنس واحد وأمكن عروضه لهما معا كالرمد للعينين أو لم يمكن كالعرج أو من جنسين كالخفقان للقلب وفم المعدة أو يخص أكثر من اثنين اما من نوع واحد كالداحس للاصابع أولا كالمغص وهذه الامراض هي الجزئية الباطنة غالبا وقد لا يخص المرض عضوا مخصوصا كتفرق الاتصال ولكل مرض آفة تنتج عنه اما في العضو المريض أو شريكه أو جاره وذلك الظهور قد يقارن المرض كالصداع للحمى وقد يسبق كضعف الهضم وقد يتأخر كالحمى للعفن وقد يكون المرض باطنا والآفة ظاهرة كصفرة الاعضاء في اليرقان اذا اشتدت المرارة وسقوط الشعر اذا احترقت الاخلاط وقد يكون كلاهما باطنا كفساد الكبد عن ورم الطحال وضيق النفس عن ضعف الكبد وقد يكونان ظاهرين كتنفط الجلد عند حرق النار وأما أسماؤها وتفاصيل ما يلزمها من الاحكام الكلية فقد مر في الباب الاول وحكم الوصايا الجارية مجرى القوانين سنختم به الكتاب وأما العلاج الجزئي للباطنة والظاهرة والعامة والخاصة فهو الذي عقد له هذا الباب ولو أخذنا في تفريع أحكامها على قواعد كلية لخرجنا عن المقصود وانما ذكرنا ذلك لنوضح لاهل هذه الصناعة كيفية استنباطها من الاصول وفي هذا كفاية فلنشرع في المقصود على النمط الذي تقدم ذكره بعد ان نورد من الامور الجارية مجرى المدخل الى الجزئيات والفروع على أصول أثبتت في الكليات فمن ذلك أن الامراض بالضرورة لا تحدث الا عن المزاج فان كانت من الساذج فالغرض اصلاحه لا غير وذلك بالمضاد كاخذ البارد الرطب في الحار اليابس هذا ان أريد الشفاء والا فقد يقصد الطبيب المغر ابطال ما يحس من المرض بما شأنه التسكين مطلقا كالافيون وهذا محض الغش الذي مآله الى فساد الاعضاء وان كان ماديا فالمطلوب اولا استفراغ المادة ثم اصلاح المزاج واختيار ما يناسب من أنواع الاستفراغ راجع الى صاحب التدبير فقد يرى أن الجماع مثلا كاف وأن الرياضة لا تستعمل من بين أنواع الاستفراغ لسوى الاصحاء وعليه يحمل اكتفاء المعلم بهما عن الفصد لا مطلقا كما فهمه جالينوس في قصة الصبي الذي أفرط به الدم وتختلف أنواع الاستفراغ باختلاف الاسباب المفسدة والخلط قد يحتاج الى استفراغه اما لزيادته في الكم أو لفساده في الكيف أو لهما والاول يكفي فيه النقص والثاني التعديل بعد الاخراج والثالث المجموع المركب أو الجميع على التعاقب ويقتصر على التليين في أول فساد الكيفيات والاستحمام عند رقة الخلط ومقاربته سطح البدن والمسهلات في غير ذلك فان احتيج الى الفصد مع الاسهال فالصحيح تقديمه ان أمن فساد الكيفية وانجذاب باقي الاخلاط الى الاعضاء وتحجير الثفل لذهاب الرطوبة والا أخر وان خف الآخر فقط كفى التليين الرقيق أولا هذا هو الصحيح من خلاف طويل ومتى خيف مرور الخلط بالاسهال مثلا على عضو أشرف من الذي أسهل منه وجب دفعه بغير

﴿البحث الخامس في الاجناس المركبة﴾ وهي كثيرة لكن تعود الى أصول منها الى التاسع ثمانية ﴿أحدها﴾ المسلي بالتشديد بالنسبة الى المسلة من آلات الخياطة سمي بذلك لرقة طرفيه وغلظ وسطه ويدل على اجتماع الاخلاط في الصدر والشراسيف والقلب وكمال الربو والدبيلات وامتلاء المعدة ويعرف تحرير الخلط من باقي البسائط وهو سهل (وثانيها المائل) وهو عكسه هيئة ودلالة (وثالثها الموجي) وهو المختلف في الاجزاء تدريجا بحيث يكون الاعظم المنتصر ويظهر اختلافه عرضا فاشبه الامواج ويدل على فرط الرطوبة والاستسقاء الزقي والحمى وذات الرئة وغلبات الامراض البلغمية (ورابعها) الدودي وهو موجي ضعفت حركته باسهال ان طال والا فالمخفف من داخل كاخذ نحو الافيون وما يكثف المزاج الى فساد الرطوبات وقد يقع في الصغار لنقص الرطوبات ويكون ابتداؤه عن الموجي فيرد اليه كما في الهيضة (وخامسها النملي) سمي بذلك لدقته وضعف

ذلك والقيء أصلح لمرض السوافل كالحقن والاسهال بالعكس وقد يعالج ببعض هذه الانواع لقطع غيرها كفصد الرعاف وقيء لاسهال ولو اذا ضاد المرض الطبع كحمى محرقة فى شيخ مثلا تناول أغذية حارة بافراط فان كانت الطوارئ مساعدة للسن فالامر فى ازالة المرض سهل والا فالعكس وكذا الكلام فى الاعضاء فان المرض اذا ناسبها كبرد الدماغ كان سهلا والاعسر كحرارته ويجب الاعتناء عند علاج العضو المريض بحفظ ما يجاوره ويشاركه من الآفات ومتى عاكس العرض المرض كالغشى والحمى وأمكن تدارك الامرين معا وجب والا قدم الاخطر كتقديم الاستفراغ فى الورد والتبريد فى المحرقة كما مر وسيأتى أحكام كل من القوانين عما لم يذكر سابقا فى موضعه فلنشرع فى ترتيب الامراض حسبما شرطنا سابقا جاعلين ذلك وان اشتمل على استيفاء الامراض الظاهرة والباطنة عامة كانت أو خاصة أحكاما وأقساما وعلاجا على وضع (ابجد) جامعين الترتيبين وتبركا بالنسقين من غير التزام ثانى الحرفين لمماثله كما تقدم فى الثالث بل العبرة باول حرف من الكلمة لغلة ما يأتى هنا فلا يصعب الاستقصاء مقدمين ما فى الحرف من الامراض مردفين ذلك بما فيه من العلوم التى قدمنا الوعد بذكرها

﴿حرف الالف﴾

﴿استسقاء﴾ هو من أمراض الكبد اصالة فى الاصح وقيل قد يحصل من الطحال اذا احالته المواد الباردة ثم عظم حتى ملأ البطن فانه يبرد الكبد فيكون الاستسقاء وفيه نظر بما ذكر وبما سلف فى القواعد من أن المرض البارد فى البارد ليس عظيم الخطر والاوجه الصحة ورد هذا الثانى بان عدم الخطر لا ينافى حصول المرض وقيل يكون فى الكليتين والاربية وعلى كل تقدير هو مرض مادى سببه مادة غريبة باردة تداخل الاعضاء على غير نمط طبيعى فتربو وفوق ما يجب على غير ما ينبغى اما بنفسها أصالة أو تقع المادة فى فرجها فتمتلئ وتزدحم أو فيهما معا وهو غاية المرض واشتق له هذا الاسم اما من كثرة طلب صاحبه للماء فيستسقى أى يطلب وبهذا التفسير يتناول أقسامه كلها أو من صيرورة البطن كزق الماء فيكون الاسم للزقى اصالة وللآخرين عرضا ولا شبهة فى أن أصله وان كان من فساد الكبد الا أنه لا بد من أن يكون بواسطة فساد أعضاء الغذاء أو بعضها ومن ثم كان الجشاء الحامض الدال على برد المعدة من مقدماته لفساد الغذاء ولحاجته المضعفين للكبد ويحدث أيضا من خسة القوى خصوصا الماسكة والدافعة فقد قال أبقراط ينبغى أن تنظر فى كمية ما تشرب وما يخرج مثلا من البول فان كان البول أقل فاحذر من الاستسقاء أقول هو كلام صحيح لكنه بعد اعتبار ما يخرج من باقى الفضلات خصوصا العرق ونحو الاسهال وحرارة الغذاء والمزاج وعلى كل تقدير فهذا المرض لا يكون فى الاصل الا باردا الا ان الصفراء متى احتبست قرحت والدم يجمد بالبرد وبالرياح الكائنة عن السدد فلا يبقى على صورته ولا كيفيته ولكن قد يكون سببه حرارة تحل قوى الكبد فتعجز عن الاحالة الطبيعية اذ المعتبر فى الصحة اعتدال العضو على الوجه المشروط فى الاصول وقولنا مادى يخرج الساذج وان سببه مادة غريبة باردة فصل الجنس عن نحو ما فسد من الغريزيات كحمى الغب وبالسبب الحار كالمحرقة فليس مؤداهما واحدا كما ذكر ابن نفيس فى شرح القانون معترضا وقولنا تداخل الاعضاء أو الفرج أو هما استيعاب للمحال وان ترك الشيخ الثالث لفهمه بالاولى وكلامه يوهم من الوهم فى أن الفرج أعضاء فبعد عنه فانه فاسد هذا ما تقرر فى الماهية ﴿وأما أنواعه﴾ فثلاثة أردؤها (اللحمى) لعمومه وتوزيع الطبيعة فى مداواته الى ضروب مختلفة وضعف البدن نفسه وسببه برد الكبد أو ما يشاركها بوجه ما وان بعد كالرئة والكلى وأخطره ما كان عن المعدة وغالب ما يوجب ذلك شرب الماء على الريق فى الزمن البارد ليخرج بجوير تا ذلك فى نحو زمن الطاعون وأشد ما يوجب الماء من النكاية وتوليد هذا المرض اذا أخذ شديد البرد بعد نحو حمام وجماع قالوا وحركة نفسية قلت مما يخرج الحر أو يدخله دفعة كالغضب والغم لا تدريجا كالعشق ﴿وعلامته﴾ بياض بلا اشراق ولين جسم مع ذبول وترهل وتهييج وانحلال مفاصل وانخفاض نبض قصير دقيق ومطاوعة الغمز مع بطء العود وكما يكون عن برد لا يترك الكبد قادرة على احالة الخلط الا لحما نيئا قد يلف مامخيا ولحما رخوا كذلك قد يكون عن حرارة غريبة تذيب الشحم والغذاء القريب بحيث يستحيل صديدا كقاطر اللحم غير الذاع والاقرح وقد يسقط غشاء الكبد فيتفجر ما فيه

حركته ويقع فى رابع المادة فيدل على الموت فى الخامس عشر وبعد الوضع مع وجود الحمى فيدل على الموت فى الحادى عشر ويكون عن الدورى أيضا فيرد اليه اذا انتعشت القوى بشرب ما يقوى القوة كدواء المسك والبادزهر وأنكر قوم انقلابه والصحيح ما قلناه وكل ما دل عليه الدورى دل عليه النملى لكنه أشد رداءة وضعفا فى القوى (وسادسها) المنشارى وهو ما اختلفت اجزاؤه تواترا وسرعة وصلابة وعكسها وكان قرعه للاصابع متفاوت التساوى كاسنان المنشار ويدل على فرط اليبس ويختص بذات الجنب والدبيلات والاورام (وسابعها) المرتعد ويدل على الرعشة ونحوها من أمراض العصب بحسب مواقع أجزائه كما مر (وثامنها) المتشنج ودلالته كالمنشارى مطلقا فى غير ما اختص به ذلك قالوا وهذه الاجناس تخص النبضة مع عمومها مواقع الاصابع ويكون عن الجنس المذكور أجناس أخر لا تعد وان خص موقع أصبع واحد فاجناس أحدها الغزالى وهو المتحرك بحركة

الى البطن وهو الموت بسرعة (ثم الزق) لانه مخصوص ولامكان علاجه بمبالغة التجفيف وقيل الزق أردأ
لعدم التمكن من مداواته بالقاطع خوفا على الاعضاء الصحيحة ولانه أعلق بالباطن وآلات التنفس وهى أشرف
ورديانه مامن دواء صحيح التركيب الاوقد اشتمل على مايحفظ العضو الصحيح ويجذب الى العليل وان أكثريه
تعلقه بالاعضاء المذكورة غير مسلم قالوا ولان مادته أعسر تحللا وهذا ظاهر الفساد فان اللحم أشد تحليلا من
الماء وامالان علاجه أخطر بواسطة البذل فهذا ضرب من العلاج قد لايحتاج اليه (وسببه) اجتماع صديدان
غلبت الحرارة والامابين الصفاق والثرب أو مجرى السرة أو لتغير الكبد وتزيد حتى تربوالاحشاء وتتحلل
القوى ويظهر الترهل (وعلامته) خضخضة الماء والثقل وكبر البطن وشفافية الجلد فان شقت مع ذلك الانثيان
ورشح جلدهما وحصل مع البرازدم فالموت فى ذلك الاسبوع لامحالة أما النحول ودقة الاعضاء وغور العين فتنذره
بالموت حيث لاحمى والافقد لايقع ويصحب هذا النوع فى نحو مصر سعال وقروح فى القصبة لرطوبة المساكن
ويكثر هذا المرض فى بلد زاد عرضه على ميله ورطوبته على غيرها ولم يقع بالزنج والحبشة والهند لفتح المسام
بالحرقة ويلزمه الكسل والترهل دون الاول (ثم الطبلى) ويسميه أبقراط الحكيم اليابس وغيره المجبن وعند
بختيشوع أنه أصعب من الزقى وليس كذلك وهو عبارة عن احتباس ريح فى الكبد أو فرج الاحشاء فيزحمها
فتعجز عن التوليد الصحيح فيفج الغذاء وتكثر الرياح ﴿وسببه﴾ وقوع سدة فى المجارى لتوفر مايوجبها كبيض
مقلى وحلو فوق عدس وخبز جود نخاله وأخذ الماء فوق ذلك ومن أعظم مايولده الشرب فوق اللحم وكثرة
التخم والغفلة عن أخذ المفتشات وبتقدمه غالبا القبض وقلة براز وجشاء ويقع غالبا لمن يحبس الريح ومن يبتلعه
لتعلم السباحة ولم يأخذ مايخرجه والنبض فى النوعين المذكورين موجى مع انغمازه فى الثانى وشخوصه وعدم
مقاومته ﴿وعلامته﴾ مع ذلك انتفاخ وتمدد وكبر فى البطن مع خفة وصوت كصوت الطبل اذاقرع مع ميل
الى الاكل وكلها يلزمها فساد الكبد لانها المولدة أصالة ويكون عن ضعف الهاضمة فلا ينضج الغذاء أو الدافعة
فيتوفر فيما ينبغى أن يتصرف أما الجاذبة والماسكة فلا يكون عنهما خلافا لابن نفيس فى الشرح لما فى ذلك
من المنافاة وضعفها موجب ولو بالواسطة للثلاثة خلافا له كما صرح الشيخ به * واعلم انه انما يكون عن البرد
والرطوبة فى الاغلب والافقد يكون عن غلبة أى كيفية كانت ولايشكل الا فى اليبس فانه فى الظاهر ضد
والجواب أنه يورث الصلابة والضعف وقد وقع الاجماع على أن أردأ أنواعه ولو من الاسلم ما كان عن حر وعلامته
لزوم الحمى وسرعة النبض الموجى وتنتينه البول وزبد القارورة وشرب الماء قال ابن نفيس وسبب رداءته احتياجه
الى التبريد وذلك يفسد الكبد وهو بحث جيد فان قيل لم لاينتفع بالحر قلنا لتعفينه الاخلاط وغالب مايصحب
هذا بثور وانفجار فى أغشية الكبد فيخرج الدم والصديد فى البول أو البراز ويقع الموت بعد فراغ الخروج واذا لم
يكن هذا المرض عن الكبد أصالة فأردؤه ما كان عن عضو قريب كالكلى أو عمدة فى الفعل كالمعدة أو فى
الحرارة الغريزية كآلات النفس والكائن عن صلابة الطحال أخف منه عن صلابة الكبد كما فى القانون لقلة
تحلل صلابة الكبد وكذا كل ما كان عن مرض عضو غير الكبد خلافا لابن نفيس فقد صرح بان الكائن
عن سبب فى الكبد غير الصلابة أسهل لخصوص الآفة وهو فاسد لانها العضو الاعظم فى السبب الاعظم أعنى
الغذاء بخلاف غيره ﴿ومن العلامات﴾ العامة الدالة على الموت فى الثلاثة ضيق النفس لصعود الابخرة
والقبض فى المرض الرطب ورقة أسفل البطن والعانة والاسهال مع ذلك لتمكن البرد من خارج ومتى بدأ
النفاخ من ناحية الكلية فالمرض منها وقس على كل نظيره واذا حفظ البدن عن هذا المرض فليكن بالتعديل
وتقوية الكبد أولا ثم النظر فى أحوال الغذاء مع أعضائه فانه من الاسباب العامة السابقة والسبب الواصل فى
اللحمى فساد الهضم الثالث عند جل الاطباء وأما الشيخ فسماه متقدما لى الواصل كما تحتمله العبارة وحله
الشارح والمحشى وأراد به الواصل نفسه وهو صحيح وقال ابن نفيس محال أن يكون واصلا هنا الافساد الرابع
وهذا الحصر جهل لان الرابع ان فسد من غيره فذاك هو المتقدم أو من نفسه فلا يلزم وجود هذه العلة وقد يطلق
وكذا أنكر أن يكون الواصل فى الزق احتباس الماء وهذا مكابرة فى الحسيات لان السدد من السابقة بلا
نزاع كما أنه لانزاع فى ان المبدى للطبلى تولد الرياح والسابق فساد الغذاء شأنه ذلك وأن الحمى والربو يجوز أن يقع
فى كل أنواعه للتعفن والمزاحمة وكذا ظهور البثور السائلة بالصديد الاصفر لاحتباس الخلط تحت الجلد

فسكن بعدها ثم يتحرك
أسرع من الاولى فان
طال السكون الواقع فى
الوسط سمى منقطعا
وانما سموه بالغزالى لان
الغزال يطفر عن
الارض ويسكن فى الجو
وينزل مسرعا ويدل
هذا على ضعف القلب
واختلال حركاته والغشاء
واستيلاء الخلط الحار
وثانيها ذو الفترة وهو
الساكن حيث تطلب
الحركة ويدل كالاول
على استفراغ خلط بارد
الى نواحى القلب وثالثها
الواقع فى الوسط وهو
عكسه ورابعها المطرقى
وهو نبضة كنبضات
والعكس سمى بذلك
لسرعة ارتفاعه
وهبوطه كالمطرقة
وأطلقوا تقريبه
كالسابقة والحق مانبه
عليه الفاضل الملطى
من أن هذا النوع
لايتركب عن سوى
المقدار والحركة ويدل
على قوة القوة ومزاج
القلب وفرط اليبس
ويكون عن خفقان وفى
الحمل يدل على الاسقاط
فهذه الاجناس الخاصة
أما الكائنة فى النبضات
الكثيرة فهى أيضا أنواع
المشهور منها ذنب الفار
وهو نبض يدق تدريجا
الى حد ثم يعود كذلك
فيغلظ من حيث دق
ويتدرج رجوعا أو
[illegible] على الحالين

اما أن يستوفى الدور وهو الكامل أو ينقطع دونه وهو الناقص ويقال الراجع والعائد ولعكسه المتصل وهذا النوع ينقسم فيما حرره الى ستين القابل قال الرازى فى حواشى القانون لاينحصر وانما المشهور منه ما المستوفى الادوار وهو المقتضى والعائد والراجع والواقف والمنقطع هذا كله فى النبضات وقد يكون كذلك بالنسبة الى المقدار فيعظم أو يطول أو يعرض أو يشرق أو ينعكس أو يعتدل بين ذلك وكلها اما فى نبضة أو أكثر وكل اما باستواء أو اختلاف وكل اما مع نظم أو بلا نظم فهذه مائتان وستة عشر فاذا ضربتها فى أقسام الحركة بلغت ستمائة وثمانية وأربعين وهكذا المجموع فى باقى الاجناس وبه يتضح ماقلناه مثال المنتظم أن يضرب النبضات على نمط دورا ثم آخر مثله والمختلف بالعكس وقد ينتظم نبضتين عظيمتين ثم صغيرتين ثم عظيمة ثم صغيرة ثم يعود الى الاول ويقال لهذا منتظم الادوار مختلف العدد وكلما كثر الاختلاف دل على اختلاف أحوال البدن والقوى وعجز الطبيعة عن التصرف

﴿البحث السادس﴾ فى تقرير الاسباب الموجبة للاصناف المذكورة (اعلم) أنه لاخلاف بين العقلاء فى توقف التأثير والتأثر على القابلية

وضعف المرة فيصفر وان كان باردا وفساد الالوان وتغير الاورام وابتداؤها فى الحار من ناحية الكبد كما صرح به فى القانون لانه معدن الحرارة بعد القلب ومن أنكر ذلك فقد سها أو كابر نعم يجوز ابتداء الورم من ناحية الكلى اذا توفرت فيها الحرارة مع برد الكلى وأما الانباض فقد ذكرنا الاصح منها لكن صرح الشيخ بأن النبض صلب متواتر فى الثلاثة موجى فى اللحمى خاصة فهذه غاية الاسباب والعلامات فى هذا المرض (العلاج) ملازمة القىء بالشبث والفجل والعسل والبورق فى البارد والسكنجبين فى الحار والجوع والعطش والمشى فى الحار والنوم فى الرمال والارمدة الحارة والملح والاستحمام بالمالح والمكبرت والبعد عن كل رطب حتى رؤية الماء وأخذ ما يدر ويفتح السدد ويقوى الاعضاء ويجفف الفضلات مما ذكره ولبس نحو الشعر والصوف وترك ما يسدد لغلظه كلحم البقر أو تعفنه كالاكارع أوهما كالهريسة واستعمال الاشربة المتخذة من ماء الرازيانج يوما والكرفس آخر والسكنجبين واقراص الامير باريس ان كانت هناك حرارة والافلا وأما بول الماعز مع ماء ورق الفجل والكرفس والسكنجبين معا فدواء مجرب اذا هجر يوما واستعمل آخر وكذا الكاكنج والكلكلانج وماء الرمان فى الحار والاشق والسكبينج والانجرة بالعسل فى البارد وأما لبن اللقاح وأبوالها فغاية فى الثلاثة خصوصا اذا كانت فى البادية لاقتياتها حينئذ بالعطريات المفتحة كالشيح والقيصوم وفيها أحاديث عن صاحب الشرع عليه أفضل الصلاة والسلام أخرجها ابن السنى وأبو نعيم وأحمد والترمذى فى وفد عرينة حاصلها أن قوما وفدوا عليه المدينة فى رواية فاصابهم وعك وأخرى فاجتووها التخمة أى المدينة أى أصابهم منها الاجتواء وهو عبارة عن فساد البطن عن رائحة كريهة يقال أجوت الميتة والشئ اذا تغير ريحه وفى رواية فذربت بطونهم فأرسلهم الى ابل الصدقة فشربوا ألبانها وأبوالها وقصتهم مشهورة وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بأبوال الابل وألبانها فان فيها شفاء الذربة بطونهم وفى رواية صهيب عليكم بأبوال الابل البرية وألبانها انما أمر صلى الله عليه وسلم بذلك لكون الاستسقاء من المواد الباردة اللزجة القروية وفيما ذكر تقطيع وتفتيح وجلاء يطابق المادة كما مر فى المفردات وتخصيصه فى الرواية الاخيرة بالبرية اما لتعدد الواقعة وكون مرض المأمورين بذلك أشد فنص على البرية لرعيها المفتحات الفعالة فى ذلك بنفسها أيضا كالشيح والعرفج أو غير متعددة فيكون من حمل المطلق على المقيد كما فى الرقبة فى الكفارات ومن هنا حكم بعض المجتهدين بطهارة بول ما يؤكل لحمه لامره به ومنع بعضهم من لزوم ذلك وجعله من باب الجواز الضرورى اذا تعين كاساغة اللقمة بالخمر واعلم أنه غير لازم فى مداواته عليه أفضل الصلاة والسلام أن تكون عما من شأنه أن يشفى من ذلك المرض بل قد يداوى بما لايجوز العقل استعماله فمن عثر على شئ من ذلك فليعلم أنه خرج مخرج الاعجاز كما فى قصة ملاعب الاسنة وقد شكا اليه الاستسقاء فارسل اليه بحثية من تراب تفل عليها لحين شربها برئ وينبغى فى استعمال ما ذكر أن يؤخذ اللبن خالصا تارة والبول كذلك أخرى والمزج أخرى وهكذا بشرط أن لايستعمل متواليا بحيث تألفه الطبيعة وهكذا كل دواء ومتى كان مع الاستسقاء حمى فلا يمزج البول ولا يؤخذ صرفا للملوحة لان الجمل لامرارة له تفصل الملح فبوله ككل حيوان عدم المرارة شديد الحرارة والملوحة وأما اذا عدمت الحمى فالاولى كون البول أكثر من اللبن ثم ان كان هناك استطلاق أخذ من ترياق الفاروق أو المثروديطوس ما تحتمله القوة مع زيادة فى اللحمى بالنسبة الى غيره واجتناب الفصد فى سائر الانواع خصوصا اذا كان الورم صلبا فان ذلك ردىء وينبغى التنقية بالاسهال أولا بنحو المازريون قالوا ومن الجود فى الزقى الاسهال بالشبرم والاهليلج الاصفر معا ومن الادوية الجيدة سفاف ثلاثة نحاس محرق ذرق حمام من كل واحد ملح نصف يعجن بالعسل ويستعمل من مثقال الى ثلاثة والراوند محمود خصوصا مع الحمى بالسكنجبين وماء الكرفس اذا عظمت السدد ومما جربناه أن يؤخذ النحاس المذكور فيسحق بالقاو ويغسل ويؤخذ منه ومن الغاريقون والزراوند المدحرج والشبرم أجزاء سواء صبر وسقمونيا وأصفر ومصطكى ومقل وراوند من كل نصف جزء ويعجن الجميع بماء الكرفس والفجل ودهن اللوز الشربة منه مثقالان كل اسبوع مرة وان كانت القوة قوية ففى كل ثلاثة أيام هذا كله بعد تضميد الزقى بالحنظل والترمس وزبل الحمام ويزاد فى اللحمى الشب والحلبة وفى الريحى الاشق والانيسون والفربيون ومن مجرباتنا حب صنعته من بول النحاس مازريون تربد أنيسون فان كان لحميا أضيف الزراوند أو زقيا ضوعف المازريون أو طبليا حذف

الزراوند وعوض الاسارون وعلى كل حال الاجزاء سواء راوند الثمن كل نصف جزء تعجن بماء الكرفس الشربة منه مثقال مرتين فى الاسبوع مع الجوع والعطش أثر المسهل وأخذ الاورمالى وكل عطر ومز كالسفرجل والزرشك وكذا الفستق وفى الحار بذاب الاورمالى بماء الهندبا وبراعى فى المسهل ما غلب من الخلط كزيادة الغاريقون فى البلغم والافتيمون فى السوداء والاهليلج فى الصفراء لكن لا ينبغى الاكثار من اسهال السوداء فقد يكون سببا للاستسقاء ومما جربته فى الزق استعمال أوقيتين من معجون الورد العسلى وأوقية من بزر الشبث ونصف أوقية من كل من الثر بد وبزر الكرفس يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى السدس فيصفى ويذر عليه مثقال راوند ويستعمل وينبغى ملازمة المدرات كالحبوب والبزور والضمادات المجربة كاخثاء البقر وزبل الماعز والحمام والبورق والكبريت والاستحمام بالماحات والتعرق فى الحمام من غير ماء والادهان الحارة كالنعام والبابونج والنفط والحقن فى الزق خير من غيره دون غيره وكذا الفتل ومن العلاجات الغريبة فى الزق أن يشق الجانب الايمن وتدخل فيه أنابيب الرصاص فيستنزل بها الماء دفعة ان احتملت القوة والا دفعات كالمسهلات وهذا خطر جدا لكنه قديم روى أن قوما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان أخانا استسق وان يهوديا يعالج هذا المرض بشق البطن فكره ذلك وما ذاك الالان انحطافيه أكثر من الاصابة وقد صرحوا بان الضمادات فى الزق على البطن والطبلى على الاطراف واللحمى على سائر الاعضاء والاوجه عندى أن الطبلى كالزق ومن المعين على دفع المادة الى المجارى استعمال المعطسات كالكندس والفربيون سواء دخلت المادة الى الصفاق أولا خصوصا فى الزق لانه عند الشيخ أردأ الثلاثة فلا التفات الى من قيده بالثانى وأما استعمال القوابض المطلوبة بعد الاسهال فقد صرح الشيخ رحمه الله بانها لا تؤخذ الامع النقاء اذ الواجب دوام اللين قلت اذا لم تسقط القوى به ومما أجمعوا عليه أن المستسق متى أحس بوجع الجانب الايسر وجب الفصد لثقل الشرايين بالدم وهذا مشكل لان موضع الدم الاوردة بل أولى أنواع الاستسقاء بالفصد والاسهال الكثيرين اللحمى للحوج المادة بسائر الاعضاء وعكسه الطبلى لضعف الهضم فيه بنقص الحار الغريزى فلا يبدأ بالاستفراغ وقد تتركب هذه الانواع فى بدن فيركب العلاج بحسبه وليست النطولات بمحمودة الا اذا صلب أوكثر المرض وأجودها السذاب والحلبة والاكليل والبابونج والنخالة ويزاد الآس فى اللحمى وأما الاغذية فرق اللحم اذا سقطت القوى مفوهة ومبزرة من غير خبز وتناول الزبيب والتفاح بعدها وفى الزق يتناول الشوى لقلة رطوبته وعند الحمى مزاور الاجاص والزرشك ومرق الماش بدهن اللوز والشعرية من الخشكار الى غير ذلك وقد ذكروا ولكل مرض من المفردات المؤثرة فيه بالشرب والطلاء والدهن والبخور وغيرها من أنواع العلاج أشياء كثيرة تضمنتها الكتب التى رتبت فيها المفردات على ترتيب الامراض ونحن لما أفردنا الكلام على المفردات استغنينا عن الاعادة الاذكر جمل منها عند كل مرض اذا فرغنا من علاجه خصصنا ذكرها اما التجربتها فى ذلك المرض أوقربها من التجربة بشهادة الطبع والخاصة فمن ذلك هنا الكراويا اذا أخذ منها كل يوم ثلاثة مثاقيل مسحوقة بالزيت الى أسبوع حلت الاستسقاء وان تمكن وكذا الزعفران شربا والك مطلقا وخبث الحديد وماؤه فى اللحمى ومع الكمون والنانخواه فى الطبلى والضماد بالقطران مطلقا وكذا شربه فى الزق والطبلى حيث لا حرارة والا نافع شربا خصوصا أنفحة الفرس ومرارة الذئب مع الزيت وكبد القنفذ والقطا مشوية

《أكلة》 اسم لما خبث من الخلط وأكل من مصدره الى سطح الجلد وهى من الامراض الظاهرة بصورها وان كانت باطنة باعتبار المادة اذ لولا اعتبار الصورة لم يكن هناك مرض ظاهر خلا تفرق الاتصال الكائن عن سبب خارج كالقطع والحرق ومن ثم لم يقسم بعضهم الامراض الى باطنة وظاهرة غير ذلك والا وأكل قروح اذا ظهرت أكلت ما حولها من اللحم وقشرت العظم الذى يليها لحريفية المادة وربما أبطلت العضو وقد تدعو الحاجة الى قطع ما فوقها السلامة باقى البدن (وسببها) الغفلة عن تنقية الابدان بالتداوى وتوالى التخم وبرد المعدة فيكثر فساد الغذاء وكثرة تناول نحو الخردل والثوم من الحريفيات ولحم البقر والتيوس خصوصا فى ذوى الابدان اليابسة وقد تكون عن نكد يحدث بغتة وقد أخذ ما يسرع فساده اما للطفه كالرمان واللبن أو لغلظه كالباذنجان أو لسرعة سريانه كالسمن فتحيله حركة الحرارة الغير طبيعية الى مادة سمية آكالة زنجارية

والفاعلية والزمن الموف لتمام ذلك ولاشك ان النبض فيه فاعل هو الحرارة وقابل هو العرق ويسمى الآلة وداع الى ذلك هو الحاجة الى الترويح فاذا اشتدت الثلاثة عظم النبض ضرورة لكن مع لين الآلة لتقبل الانبساط فان عدم اللين كانت السرعة والصلابة سببها البرد ولو من خارج والنبض القوى سببه اعتدال الآلة مع قوة القوة ومن ثم كان الموجى دليل العرق فى الحارين وما سوى العرق فيهما فنده صلب كذا قرره الفاضل الملطى جامعا به بين التناقض الحاصل بين الشيخ وجالينوس فقد قرر الشيخ انه يصلب فى الحارين وجالينوس ان الموجى ينذر بالعرق ومن عد هذا تناقضا فقد أخطأ لان الحكم على المجموع لا ينافى خروج بعض أفراده كالجميع وحاصل الامر انه اذا دل على شئ فلا بد وان يتقدم ما يوجبه وكل نوع مما ذكر فسببه معلوم مما تقدم ضرورة كعلمنا بان سبب ذى الفترة عجز القوة والمائل انتهاؤها فى آخره والنملى سقوطها وهكذا

《البحث السابع》 فى سبب انقسامه الى ما يختلف باختلافه من الاسباب فى الانواع المذكورة فلتقدمنا أن النبض يتغير بسبب يخرجه عن حالة نفسانيا كان كالغضب أو خارجيا اما ممازجا كالسكر أولا كالحمام ومن ثم ألزموا أخذه عند القيام من النوم واعتدال البدن الى غير ماذكر

ان

ان أفرطت والا كراثية فان اشتد سلطان الغريزية أخرجها بالقيء وأعقبت ذلك حمى شبيهة بحمى الروح والا
فان احترق في جميع البدن لطيفا فالحكة أو كثيفا فالجذام أو الحب الفارسي أو في بعضه وسمي فالنملة أو وقف
فان نفط فنحو النفاخات أو انبسط فمطلق الاحتراق أو استدار فان اقتصر على الجلد فنحو الجبا ورسيات
والدماميل أو غار من غيرها كل فالجمرة وكل يأتي في موضعه أو معه فالاكلة (وعلامتها) ثقل العضو ووجع
الناخس والاحساس بنحو الابر والشوك وحكة المحل وتغير الجلد الى القتامة فاذا فتحت أحدثت حرارة شبيهة
بالنار ولا يكون فتحها في الاغلب الاصفر فان كان ذات وابافرجوا البرء وقد تحدث مادة الامراض المذكورة
عن تناول سموم أو سمي مطلقا أو سمي قصير الفعل كالرهج والعلم ولا تكون في الاغلب الاعن أحد اليابسين
وندر كونها عن دم واستحال عن بلغم لمنافاة السبب المادة ولا يرد كونها عن احتراق لخلعه الصورة البلغمية
حينئذ (العلاج) يبدأ بالفصد لرداءة الكيفية من العرق المناسب ويخرج حتى يتغير الدم من الاحتراق
ان احتملت القوى والا كرر كلما ثابت القوة ثم اصلاح الاغذية وتنقية البدن باسهال الخلط الغالب بما أعد
له ومما جربناه في ذلك سقمونيا نصف درهم لضعيف القوى وقد سقيت درهمين لذي قوة ومثانة مرارا عديدة
لازورد أو حجر أرمني مغسول نصف مثقال لؤلؤ محلول غاريقون من كل ربع درهم الجميع شربة وتكرر كل
ثلاثة أيام أو أكثر بحسب القوة ويستعمل بين الادوية هذه النقوع تين عناب سبستان من كل ستة مثاقيل
أفتيمون سنى مكي مسحوقين معجونين بدهن اللوز بزر دمرو بزر ريحان من كل أربعة دراهم يربط الكل في
خرقة صفيقة ويغمر بالماء ويستعمل في اليوم والليلة دفعات ثم تعرس الخرقة وتغير ومن العلاج الناجب فيها
معجون اللوزي بماء الشعير والقرطم وكثرة تناوله السموغ اللزجة كالكثيراء وهجر كل حريف ومالح وحامض
وما كثف كالباذنجان ولحم البقر وكثرة تناول البيض ومرق الفراريج والقرع والبطيخ الهندي والخبازي
وملازمة الراحة والمياه وشم مارطب كالورد والبنفسج لاعكسه كالمسك ولبس الكتان والحرير جيد في ذلك
ودهن البدن خصوصا المحل بالادهان الرطبة كدهن الورد والبنفسج (ومن الوضعيات) المجربة لها أولا
من اختبر أعناب مرتك سواء يعجنان بسمن البقر فاذا جفت المادة ذر اللؤلؤ وصمغ الصنوبر مسحوقين مالم يبق
لحم أسود فان بقي أضيف اليهما السكران كان التعفن قليلا والا الديك ومن الاطلية النافعة طين أرمني مر
صندل أحمر نيل هندي تبل هذه بماء حي العالم كرسنة جرآن زنجار ربع يعجن بالعسل وكذا الشب والعفص
بدردي الخل وكذا الزاج والتوتيا والزنجفرية أو بحماض الاترج واذا طبخ العفص مع العدس وقشر الرمان
بماء الحصرم حتى يصير مرهما كان جيدا وحثالة الذهب مع اللازورد يغسلها بالخل ذرور وأجرب خصوصا
مع رماد الشيح والحيل والسذاب والعذرة وهي من الامراض التي لا تخص عضوا بعينه وكثيرا ما تفضي الى
الموت اذا برزت في الظهر ويكثر وجودها في البلاد التي تغلب حرارتها الضعيفة على الغريزية مع الرطوبات
السريعة التعفن كأعمال الجنوة وافرنجة واطراف الهند وقل أن توجد بالزنج فان وجدت هناك فعلاجها
الاستنقاع في نحو الشيرج والسمن ودهن البان وكذا تندر في البلاد الباردة جدا كديار التحليل الحرارة
ما في اغوار العروق من العفونات لاحتقانها بالبرد المكثف من خارج وقد تعالج بوضع ما يجذب الى نفسه
السميات كالحمام والدجاج اذا وضع حال شقه وهو علاج ضعيف وجميع ما يأتي في علاج القروح صالح في
علاجها أيضا وقد أجمعوا على ان الكي من أنجب ما يكون من علاجها ولم يذكروا موضعه والذي ينبغي أن
يكون دائرة حولها هذا اذا كانت آخذة في السعي ليمنعها منه عما يولد من الخشكريشة ولا ينبغي ان يستعمل
الا اذا اشتد اسوداد العظم واحتباس الروح الحيواني عنه وكثر لحمه الميت بحيث لا تحله الادوية ﴿أم الصبيان﴾
مرض يعتري الاطفال سببه عند الاطباء فرط الرطوبة المزاجية واللبنية وضعف الحرارة فتصعد الرطوبة
بخارا رطبا يضرب الرأس فيغمره ثم يسيل الصاعد فيحبس النفس ويغشى وقد يبرد الاطراف ولا فرق بينه
وبين الصرع الاعدم الزبد على الفم هنا والاولى عده من أمراض الدماغ وبعضهم أدرجه في الاختناق
وبعضهم في الحميات وقوم في العامة وقد يكون سببه التخم الحادثة للراضع أو للاطفال أنفسهم بواسطة ما يمازج
اللبن من الربحية الكائنة عنها اذ لا قدرة لحرارتهم على تحليلها (وسببه) عند غيرهم نظرة من معيان أو وقعة
خصوصا في الاماكن المألوفة للجن كالحمامات والادوية والاعتاب فيعبثون بالطفل لخفة روحانيته وعلامة

فرأى جالينوس انه لاغنية للطبيب عن النظر في غير الوقت الصالح لضرورة طارئة فاحتاج الى قانون يكون به ضبط الطوارئ فتقرر
أن الواجب على الطبيب
أن يعرف نبض الشخص
حال الصحة حتى يعرف
حال الانحراف بالنسبة
اليها ومن ثم منعت الملوك
أطباءها من تطلب
الانباض المختلفة
حذرا من التزلزل فرأى
ذلك عسرا فاعمل
الفكر في ايضاح طريق
يضبط ذلك فصحح بعد
الاحكام ان الاختلاف
عائد اما الى المزاج
ومقتضاه العظم والقوة
ان كان حارا والا الضد
وعليه تتفرع البواقي
من صناعة ومكان وسن
وغيرها فان الحدادة
والحجاز والشبان يلزمها
ما يلزم الحار المزاج قطعا
فلا حاجة على ما اخترته
الى ما فرعوه ولكن
اذكره كما ذكروه أو الى
الذكورة والانوثة ولا
شك انه في الذكورة
يكون أقوى وأعظم وفي
الانوثة أشد سرعة وتواترا
أو الى السحنة ومقتضى
القضافة قوته وظهوره
في الارتفاع لقلة اللحم
المانع له من ذلك
والعبولة عكسها الا انها
ان كانت شحمية لزم
أن يكون رطبا أو الى
السن ومقتضاها
عظمته في الصبوة
والشباب وزيادة التواتر
في الاولى والسرعة
والعظمة في الثانية
والكهول عكس الاولى
والشيوخ الثانية أو الى الفصول ولازم الربيع الاعتدال والخريف الاختلاف والصيف والشتاء الصغر والبطء والضعف لتحلل الحرارة في

النوعين الغشى وبرد الاطراف وتغير اللون وتقلص الاعضاء وحركة اليد والرجل بغير الارادة ومداومة حركة
الرأس ﴿العلاج﴾ للنوع الاول تشريط الآذان أولا وسقى ربوب الفواكه واشربتها واستعمال العناب
والشعير والخشخاش مغلا وهجر الزفر والحلو والادهان بدهن القسط والقرع والبنفسج (ومن مجرباتنا)
أن يطبخ التفاح مع ثلثه عنابا وربعه شعيرا مقشورا بعشرة أمثال الجميع ماء حتى يبقى ربعه فيصفى ويعقد بمثله
سكرا ويلازم استعماله مع ملازمة دهن الرأس والاطراف بزيت طبخ فيه السذاب والفاوانيا وقليل من ورق
الآس الاخضر ومن النافع فيه حليب النساء والاتن والماعز مطلقا وزهر القرع فى دهن النيلوفر سعوطا
ولعاب السفرجل والبزرقطونا شربا (وأما النوع الثانى) فسيأتى علاجه فى العين والنظرة وعلاج ما يحدث
من الجن فى باب الرقى والسحر ويفرق بين ما يحدث عن فساد المزاج وغيره بالنبض خاصة فانه متى اعتدل
بعد النوبة فليس الفساد من المزاج والا لم يرجع فى غير وقتها الى الحالة الطبيعية لوجود المانع ﴿اعياء﴾ هو
من الامراض الباطنة ويكون عاما وخاصا وحقيقته عجز البدن أو العضو عن فعل ما من شأنه فعله لكلاله بواسطة
ما انصب اليه من الخلط ﴿وسببه﴾ فرط رطوبة ولو مزاجية تسيل على غير الوجه الطبيعى اما لفرط حرارة
أسالت الخلط أو معالجة ما شق على البدن كحمل الثقيل ولعب الصوالج وافراط الرياضة والاستحمام والمشى
الكثير الى غير ذلك خصوصا فى المرطوبين والزمان العاضد للرطوبات كالشتاء والربيع وأخذ ما يولد ذلك
كالالبان والبطيخ فان سال على كل المفاصل فهو العام والا فالخاص والفرق بينه وبين وجع المفاصل عدم
الضربان والنخس هنا وجواز كونه عن خلط صحيح بخلاف غيره ﴿وعلامته﴾ الثقل والكسل والتمدد
فان كان معه حمى فدموى والا فبلغمى والنبض فيه عظيم شاهق سريع فى الحار بطىء فى البارد ﴿العلاج﴾
يفصد ان كان دمويا فى الباسليق فى العام والعضو المقابل فى الخاص ثم شرب ماء الشعير والاجاص والصندل
الزرشك والسفرجل وأمثالها وتبريد المزاج بشم نحو الآس والبنفسج وتناول نحو العدس والفول والسلق
والادهان بنحو البنفسج والورد والنيلوفر والاستحمام بالماء البارد وعلاج البلغمى القىء بالشبت والفجل والعسل
والماء والبورق أولا ثم استعمال نحو الايارج من مسهلاته وتناول القلايا المبرزة بالافاويه ولبس الصوف
واستعمال الادهان الحارة كالقسط والبابونج والخزاما وينبغى اجتناب الشمس فى النوعين ومن مجرباتنا
فيه النوم على النخالة والشونيز مسخنين أو ربطهما على العضو وأخذ هذه الحبوب الى مثقال كل يوم وهى تربد
غاريقون أصفر سواء مصطكى كثيرا من كل ربع جزء وتعجن بماء الرازيانج ثم استعمال هذا الدهن
﴿وصنعته﴾ آس عفص سواء محلب ميعة يابسة من كل نصف أشق حب غار قشر خشخاش من كل ربع
جزء تطبخ بالخل حتى تتمرهم ويطلى بها وقد يجعل معها الشيرج ويطبخ حتى يبقى الدهن فيصفى ويستعمل
وله أدوية كثيرة أنجحها حليب البقر لساعته شربا والقنة مروخا بالزيت والكرنب بالجوز والثوم أكلا وكذا
النيل الهندى بالانيسون واذا طبخ البوم من غير ان يطرح منه شىء فى قدر مسدود بالماء والزيت حتى لم يبق
للحمه صورة ثم صفى ورفع كان من الذخائر المصونة التى شهدت بها التجربة للاعياء والمفاصل والزمن المقعد
وتخلف الاطفال عن المشى وجميع ما يأتى فى علاج المفاصل جيد هنا ﴿اسهال﴾ أحد أنواع الاستفراغ يبدل
به اذا وقع طبيعيا وهو اما رافع من قبل الطبع من غير ضرر بالقوى ولا مصاحبة حمى ولا وجع ويسمى الاسهال
الطبيعى أو بمصاحبة ما ذكر فان كان معه دم فهو الدوسنطاريا كبدية كانت أو معائية أو بمحض خالص من الدم
وهى الهيضة فان صحبه القىء فتامة والا فناقصة واما مجلوب بالدواء وهذا هو الاسهال الصادق على الاستفراغ
المعدود فى الضروريات وعلاج الاول يأتى فى أمراض الكبد والامعاء فى حروفها حسبما شرطنا فلنتكلم الآن
فى الثانى وما يجب له من القوانين ﴿فنقول﴾ قد جرت عادة الاطباء بالكلام على القىء والاسهال والفصد
وغيرها من قوانين العلاج أواخر الجزء العلمى ونحن لما التزمنا فى هذا الكتاب ترتيب هذه الاحكام على الحروف
لاجرم لم نترك شيأ منها فى غير مادته الا ما كان غير مخصوص باسم كانتشار الهدب وانتشار العين فانا نذكره فى اسم
العضو المتعلق به * اذا عرفت ذلك فالاسهال أمر ضرورى قد نيطت به الصحة والبرء وفاعله الحكيم ومادته
الادوية الالهية وقد سبق ذكرها وصورته وجوده وغايته التنقية وملاك الامر فيه تناول ما من شأنه اخراج
ما أخرج البدن عن مجرى الطبيعى بشرط مراعاة ما سلف من قوانين التركيب ثم النظر فيما يناسب التداوى

الاولى واختفائها فى الثانى وعكسه وعليه لابد من التواتر فيه بالنسبة الى الصيف كذا قالوه وعندى ان الفصول كالاسنان الربيع
كالصبيان وهكذا
والهواء كالفصول قالوا
وكذا الاماكن
والواجب يبسه فى الشمالية
والحجرية وبطؤه
وتواتره فى الباردة وعظمه
وامتلاؤه فى الجنوبية
والعكس أو الى النوم
ومقتضى أوله كمقتضى
الصيف من البطء
والتفاوت والضعف
لدخول الحرارة ووسطه
كذلك عند الشيخ قال
لان احتقان الحرارة
لا يوجب عظمه ونازعه
الرازى والصحيح انه ان
كان بعد الغذاء فالواجب
أن يصير عظيما للهضم
والتمويه بعد قوة بالزيادة
القوة والا استمر متزائدا
فى الصفات السالفة
وآخره كأوله مطلقا أما
فى الجوع فظاهر وأما
فى غيره فلكثرة ما يندفع
الى تحت الجلد مما لا تحلله
الا اليقظة وكلما طال
زادت الصفات هذا
هو الاصح من خبط
كثير بينهم وأما الحمل
فأوله يستلزم العظم
والسرعة والقوة الى
الرابع فينقص القوة
الى آخر السادس فينقص
العظم لعجز القوى
وتستمر السرعة اجماعا
لكن على ما كانت عليه
فى الاصح وقال الرازى
وأبو الفرج تزيد وليس
كذلك لعدم موجبها
وانما تزيد التواتر لضعف
القوة فهذه موجبات الطبيعية وأما ما يغيره ما سوى الطبيعى فمنها الرياضة وفى بعض أوقاتها قوى عظيم سريع مع تواتر قليل فان طال الشىء والوقت

والوقت والسن والبلد والصناعة وغيرها من الطوارئ غير أن الواجب على الطبيب أولا تسليط الاستفراغ على الخلط الغالب كما وكيفا ثم معرفة ما يحتمله البدن من القدر المخرج بحيث لا تخس القوى ولا يخرج من الخلط المحمود ما يلحق البدن به الوهن أما صونه بالكلية فلا مطمع فيه لعاقل فلا التفات الى زاعمه لكن متى كان البدن يجد الراحة والقوى تنتعش والخارج مما شأن الدواء اخراجه كالصفراء بشرب السقمونيا لم يحترز القطع وبالعكس وقد قال أبقراط اذا أخرج الدواء ضد ما من شأنه اخراجه كالبلغم بالسقمونيا فقد ضر وهذه القاعدة تعطي أن اخراج السوداء في مثال الناغ غير ضار وقد صرحوا بانه نهاية الضرر وكأنه الاوجه لثقل الخلط وتشبثه بالعظام نخروجه دليل على أخذ الدواء في حل القوى والعطش بعد الاسهال علامة النقاء لدلالته على جفاف الرطوبات كذا أطلقوه والذي أراه ان ذلك صحيح في اخراج الرطبين أما في غيرهما فقد يكون الاولى العكس وكذا أطلقوا في النوم أن غلبته بعد الدواء علامة النقاء أيضا وينبغي أن يكون ذلك في اسهال اليابسين لما سبق من أن النوم اجتماع بخارات رطبة * ثم ان أخرج المادة من مسلك طبيعي دلت العلامات على أن الاخراج منه أصوب كالحقن في وجع الصلب والمغص في الاسهال والقيء في الغثيان نعم قد تدعو الضرورة الى جذب المادة الى خلاف ما هي فيه كالفصد في الرعاف وادرار الطمث وهذا اذا كان تنقل من شريف كالكبد الى سخيف كالطحال أو من غير الطبيعي كفوهات العروق الى طبيعي كمسالك الحيض بشرط أن لا تضر في طريقها عضوا وان تكون كاملة النضج ليسهل انفصالها عن البدن بلا ضرر فان الفجاجة والامتلاء واليبس تقلب ذلك المسهل مقيئا كما يعكس ذلك الخواء وغذائية المقيئ أو مشاكلته وبهذا يظهر أن انقلاب المسهل مقيئا ليس محصورا في البشاعة كما أن معاصاته ليست محصورة في السدد وقد يعطى المسهل للاختبار فان خرج الخلط محصا وضعفت القوى في مباديه نخطأ يجب قطعه ولا كذلك الفصد كما ظن اذ ليس بين خروجه خالصا والاحتياج الى الفصد منفصلة حقيقية لجواز زيادته كما والاسهالات اما بالطبع كالغاريقون للبلغم أو بالخاصية كالسقمونيا في الصفراء وكذا الحال مع الاعضاء كشحم الحنظل للدماغ وفعلها الحي لا بالمشاكلة ولا الجذب اختلفه فيما شأنه ذلك وهل اذا لم يفعل الدواء فعله يكثر الخلط المناسب له في البدن أم لا صرح جالينوس بالاول ورده بانه ليس غذائيا ولا غذاء فكيف يولد خلطا وانما نشء الكثرة حينئذ من تحريك الدواء وصوب بعض شراح الموجز قول جالينوس بان الدواء يولد الخلط لكن بالعرض كأن تضعف المعدة عن هضم الغذاء فيولد خلطا فاسدا وهو كلام جيد لكن الاوجه عندي في هذه المسئلة النظر في المتناول فان كان دواء محضا كالسقمونيا فالصحيح عدم التوليد والاصح في الصور الجنسة كماء الشعير مثلا وقد مر تقسيم الثلاثة في قواعد الباب وقوانين الكتاب وأما ما يجب للدواء المسهل فالحمام قبله بالدهن والدلك للتحليل والتفتيح المفضيين الى المساعدة وكذا أخذ المناضج في البلاد الباردة وذوي الاخلاط اليابسة والثقل لئلا يتعاطى الدواء وكذا تناول المرق وقلة الخبز وهجر اليابسات والقلايا ويتعين الحمام أيضا بعد انقطاع الدواء لتحليل ما اندفع الى سطح الجلد ويمنع الاكل يوم أخذه قبل استيفاء فعله الا ما أعان بالذات كزبيب أو رمان أو بالعرض كالسفرجل كذا قالوه وفي الرمان نظر من تنفسه فيساعد ومن سرعة استحالته في غير وقت الدواء فيطلب به وأما النوم فيمتنع على الدواء الضعيف مطلقا والقوى بعد شروعه في العمل خاصة هذا كله في الاصل أما عند الطوارئ كالحاجة الى المسهل في شدة البرد فقد تدعو الحاجة الى استعمال الثلاثة كالتحليل بعرق اللحم الحار والتدثر اليسير ليوجه النوم الحرارة الى الانضاج وكذا الحمام لكن يمكث في البيت الاول ريثما يعمل الدواء ثم يخرج لئلا يقطعه بجذبه وان يحتال من يعاف الدواء من جهة الطعم على تنقيص الذوق بنحو مضغ الطرخون وورق العناب والطحينة ومن جهة ريحه بسد الانف وشم ما يقبض كالبصل أو ما ينعش كالتفاح وغسل الفم بماء الورد ومن أحس بمغص فليشرب جرعات من الماء الحار مع المشي اليسير والاولى كون المشروب الحار بالعرض مع تحليله منعشا كالمسلوقة المستعملة الآن لكن من كان تداويه من مرض حار فليأخذ قبل الغذاء حين يأخذ البدن في الانحطاط وان لم ينقطع الداسقي المحرور بزر القطونا بالسكر أو شراب البنفسج والتفاح والمعتدل بزر الريحان والمبرود الانيسون مع بزر المرو وان كان بماء العسل فاجود لما فيه من تحريك الدواء ﴿واعلم﴾ أن غاية ما يتوقع فيه مفعل الدواء المسهل القوى ساعة زمانية في المحرور وضعفها في المبرود مع توفر المساعدة

ثنا قصت الصفات الا التواتر للاعياء والتحليل ومنها الموجبات النفسية فالغضب كأول الرياضة لتحرك الحرارة فيه الى الخارج دفعة ودونه الفرح للتدريج وعكسه الخوف لكن السرعة فيه توجد بعد البطء والضعف أولا ويعقبها التواتر ودونه في ذلك الغم لما سبق من انه عكس الفرح وأما الهم فحكمه الاختلاف لعدم ضبط النفس فيه ومنها الاستحمام فان كان بالماء الحار كان النبض في أوله عظيما قويا سريعا متواترا وتنقص الاربعة بطول الاستحمام حتى يعود الى الضد أو بالبارد كان بطيئا ضعيفا متفاوتا صغيرا الا في السمين فيكون سريعا ما لم يبلغ التطويل في الماء نكاية للبدن ومنها المتناولات ونبضها مختلف مطلقا في الدواء سريع عظيم أول السكر وفي آخره مختلف وفي الاغذية يكون في قلة الكم قويا لنفوذه وفي الباقي مختلفا بحسب الاغذية كما وكيفا وأما ما يرد على البدن من الامور المغيرة غير الطبيعية فقد تكون عرضية وهي الافراط من الطبيعيات حتى تكون خارجة عن الطبع بهذا السبب وقد تكون أصلية مثل الامراض ولوازمها والنبض في هذه الحالات جزئي يؤخذ بالاقيسة ويأتي في الامراض الجزئية ﴿الفصل الثاني في القارورة﴾ وتسمى التفسرة لانها تكشف عن حال المرض وأسبابه والكلام فيها يستدعي أمورا (الاول) في

شر وطها وأول من عينها وقرر الكلام فيها ابقراط ثم توسع الناس فافردوها بالتأليف ورغب فيها أكثر حكماء النصارى استسهالا

في الجاسين ونهاية اليابس مائة وثمانون درجة وقد أجمعوا على ان الاولى اذا لم يعمل المسهل ان يسكن لئلا يهيج الأخلاط فان لم يمكن فليحرك بعرضي قابض يسهل بالعصر كالسفرجل أو بالقتل والحقن اللطيفة لاعسهل آخر لعدم جواز الجمع بين نوعي الاستفراغ وأنا لا أقول بذلك مطلقا بل الاولى النظر في وقوف الدواء ان كان لخلل في تركيبه أو فساد في أجزائه كتقدم مثلا فلا عبرة به بل يصلح ماله غائلة منه ويعطى غيره أو كانت المانعة لسد حللت بالاحراق الحارة وعلامة الاول عدم التغير والثاني المغص وان لم يكن شأن الدواء ذلك وقد تدعو الحاجة الى الفصد عند وضوح العلامات وأما افراطه فقد قالوا فيه أيضا قولا مطلقا بانه يقطع بربط الاطراف والتعريق وأخذ القابض المنعش كماء الورد والتفاح والصندل وهذا عندي غير جيد بل الصواب النظر في الافراط هل هو لشدة تخلخل ونحافة في البدن أو زيادة مقدار الدواء عما كان ينبغي أو لخلل في تركيبه فيعامل كل بمقتضاه ويجب بعد الدواء ملازمة أصلح الاغذية لان العروق تستكثر من جذبه لخلوها فيكون ذخيرة وهذا كله عناية بالابدان ألا ترى انا لشدة ما نطلبه من توفير القوى نقدم البسيط على المركب ان علمنا كفايته ثم قليل الاجزاء على كثيرها حتى أنا قد نعالج بالنوم والصوم ونستغني بذلك عن المسهل كل ذلك لتوفير القوى وكذا القول في أنواع الاستفراغ في بعضها فلا نعدل الى الكلي منها كالفصد الا اذا تعين وأوقات الاسهال الطبيعية الخريف في أي اقليم كان ثم الربيع ولا يستعمل في الصيف بحال فان تعين قلل ما أمكن أما في الشتاء فيجوز وان لم تشتد الحاجة بعد زيادة الاعتناء بالتلطيف والتفتيح وأقل الناس حاجة الى الاسهال من كانت طبيعته لينة لقلة تعفن الخلط عنده ومن اعتاد في وقت معين دواء لحفظ الصحة تناوله غسلا للبدن وتبعا للعادة كما يجب على غير المعتاد اجتنابه الا ان يتعين فيحتاج له قبل عام بعين فقد قال الاستاذ أبقراط التهوع لشرب الدواء مساعدة البدن عليه قبله وبعده أجود للنفع من شربه ومن أمكنه الغنى عنه فليفعل فان أخذ الدواء عند عدم الحاجة اليه كثر كه عندها والحمية في الصحة كالتخليط في المرض وقال الشيخ من حصل له كرب أو مغص يوم الدواء دل على عدم الحاجة اليه فليقطع كربه وتغميصه بحب الرشاد بالزيت قال ومما جرب لفرط الذرب والاسهال ان يسحق الحرف ويعقد بالدوغ ويستعمل الى ثلاثة دراهم (احتلام) هو خروج المني في النوم عن غير ارادة (سببه) توفر الماء والامتلاء وكثرة أخذ ما يولده والنوم على الظهر وبعد العهد بالجماع والتفكر فيه والبرد وهذا المرض ان استند الى سبب ظاهر كقلة الجماع فعلاجه قطع السبب والا فان نزل برؤية جماع وابطاء وكان الخارج قليلا فمن ضعف الكبد والا فمن الكلى ان وجد الانتصاب عند انتباهه والا فمن ضعف المثانة والاحليل (وعلاج كل) علاج ذلك العضو وقد جرب لمنعه فرش الفنجنكشت والسذاب مطلقا وحمل خمسة دراهم من الرصاص على الظهر والبخور بريش الهدهد والقنفذ وقشر العدس وعظم السلحفاة وشم المرزنجوش وسيأتي في علاج آلات التناسل مزيد ايضاح لهذا (أبو رسما) معناه سيلان الدم وهو هنا نتوء تحت الجلد يزوغ من اللمس ويظهر باسوداد ويفرق بينه وبين الخراج بلينه وتغير لون الجلد فيه الا اذا كان بلغميا فيكون قريبا من الصفاء على أنه لا يمكن أن يكون من غير دم (وسببه) انتشار عرق ولو وريدا بسبب ولو خارجا ولم يخرق الجلد فيجتمع الدم تحته غير أنه ان كان من ضارب غمابسرعة وكان لونه الى الحمرة الصحيحة لان الشريان لا يلتحم وان التحم فغير كامل لحركته وحرارته ورقة دمه وقرب طبقته الاولى من الغضروفية وقول جالينوس بالتحامه تجربة من بتر عرق الصدغ ونحوه مردود لبعد المذكورات وضعف حركتها وقياسا بأنه ليس بغضروف فيمتنع التحامه ولا لحم فيسرع فيكون بتر ابره مردود كذلك بعدم الملازمة في الصفة لجواز كون الغضبية مانعة خلو ولان دم الشريان كذلك وان كان من أوردة فبالعكس والاول خطر والثاني سهل (وعلاجه) البتر والاستنزاف ان أمنت الغائلة والا فباللين بالقوابض المحللة المذكورة في الضمادات ومما جرب في علاجه هذا الضماد (وصنعته) يسفايج قرطم دقيق شعير سواء بزر قطونا نصف أحدها زعفران عشره يعجن الجميع بالخل والعسل ويلصق مرارا وهو من تأليفنا والضماد بالشونيز أيضا جيد وكذا الحلبة (وأم الدم) منه الا انهم يطلقونها غالبا على ما كان دائم النزف وقد يخص هذا الاسم على ما ينزفه الشريان خاصة والامر في ذلك سهل وسيأتي في الرعاف والنزيف ما يصلح لقطع الدم وتحليله (أدن) عضو نائي أودع الله فيه قوة السماع وسيأتي تشريحه وتفاوت الحيوانات فيه أما المطلوب هنا لحفظ صحته وذكر ما لم يسم من

لها عن النبض والواجب في العمل بها تصفية الذهن وامعان النظر واستحضار القواعد واستقرار الغذاء وكون الاناء المأخوذ فيه البول من بلور أو زجاج صاف نقيا من سائر الكدورات وان يؤخذ البول بعد نوم لاجتماع الحرارة فيه في الاغوار فتحلل الفضلات المرضية فيه معتدلا لما في القصير من قلة التحليل والطويل من زيادته وكلاهما مانع وان يكون في الليل لان نوم النهار غير طبيعي فلا دلالة في تحليله وأن يكون على اعتدال من الامتلاء والخلاء لما في الاول من الغلظ والفساد والثاني من الرقة والفضلات الصابغة وكونه أول بول بعد النوم المذكور والا اختلت المشروط ولا دلالة فيما [illegible] طويلا لكثرة ما يحل فيه من الفضلات الزائدة ولا المأخوذ عن قرب من تناول الغذاء لانصراف الحرارة عنه الى الهضم فيقل صبغه ولا اثر الشرب أيضا لكثرة المكثة والتحليل بذلك ولا بعد حركة صابغ من داخل كالبكتر ولا خارج كالحناء ولا مدر كبزر الكرفس ولا بعد

كد ملينة ولا نفسية لان الجماع يدسم والغضب يهم اللون والخوف يصبغه وأن يكون البول كله فلا دلالة في بعضه ابراهيم

أمراضه باسم مخصوص تسهيلا على الناظر في كتابنا هذا كما شرطنا فنقول لا شك أن كل عضو إما صحيح ان قام
بأداء ما خلق له على الوجه الأكمل والا فمريض في الغاية ان عدم الفعل والا فبحسب النقص وكل من المراتب
الثلاثة محتاج الى النظر في أحكامه فالأولى تقدم وضعا عند من يرى أصالته وكأنه الأوجه وحيث تقرر ان
لكل موجود أمورا أربعة هي العلل السابقة في القواعد وأن الأذن مادتها مادة البدن ضرورة اتحاد الجزء
والكل في الأصل والصورة والفاعل معلومان وأن غايتها ادراك الأصوات مطلقا سالمة أو غيرها وجب
النظر في صحة ذلك الادراك المحصل للصوت الكائن عن قالع ومقلوع في الأصح أو قارع ومقروع قاوم كل
الآخر بقابلية وفاعلية و زمن وكانت حقيقته تشكل الهواء به من تجانس كنوعين من المعادن أو تشخص
كفردي نوع متماثلين او تخالف كخشب وحديد أو تقطع بحروف منتظمة وهو المطلوب بالذات لقيام النظام
العلمي والمعاشي ومن ثم رجح الجل تفضيله على البصر وفيه نظر يطول وما هذا شأنه فالاهتمام بصحته أو دفع
مرضه ضروري فنقول سيأتي أن استمداد هذا العضو من الدماغ بواسطة العصب فصلاحه يكون بصلاح الدماغ
أولا الا أن يكون السبب من خارج كوقوع شيء في ثقبته فلا تعلق لهذا بالدماغ بل يعالج بالحيل ثم على قياس
ما ذكرنا في القواعد ان أبطلت الآفة السمع أصلا فهو الصمم أو لا في الغاية فهو الطرش ويأتي كل في موضعه
وقد يطلق كل على الآخر عاميا وقيل الوقر هو المبطل للسمع أصلا والكلام الآن في وجع الأذن وهو النخس
والضربان وهذا يكون من ذات العضو في النادر ومن قبل الدماغ والمعدة معا أو أحدهما في الأكثر
وعلامة المستقل سلامة غيره وأن لا يتغير بتغير المآكل وعلامة الكائن عن المعدة تقويته عند خلوها أو أخذ
الطعام في الهضم وغيرهما من الدماغ فان كانت المادة بخارا فالدوي والطنين أو خلطا فاذا كان حادا فالضربان
والوجع والنخس والتمدد والدموع والاستلذاذ بالبرد أو بالعكس في العكس وعلاج كل تعديل ما نشأ
عنه بعد تنقية الخلط الغالب والتعديل باصلاح الأغذية والأدوية فيتعين الفصد لما كان عن دم محض وقد
يفصد الحار من لرداءة الكيفية لكن صرح بعضهم بأن الفصد في الباسليق يجذب المادة على وزان ما سبق
وليس ببعيد والحق ان الفصد هنا في الباسليق ان كان الأصل عن ضعف المعدة والكبد والقيفال ان كان عن
الدماغ والمشترك ان كان عنهما كما سبق في القواعد وكذا صرحوا بأن الطنين اذا زاد وقت الامتلاء دل على
ان سببه من المعدة والا فمن الدماغ وليس هذا بصواب دائما لجواز أن يكون من المعدة حال زيادته وقت الخواء
لتهييج الحرارة رطوبات البدن والحق ان يعتبر زمنه وحالة الغذاء وصفة تحركه فان كان دائما ملازما لحالة
واحدة كان الشخص يدور على نفسه فمن الدماغ خاصة وان زاد بغذاء كثير البخار كالبصل ونقص بضده كصفرة
البيض وأحس بصعوده وارتفاعه فمن المعدة خاصة والا فمنهما وقد يكون من أسباب خارجة كضربة
واضطراب ومشي في الشمس و برد وقد يحدث اثر حميات طويلة وتوقىء عسر وكد وذلك معروف ونبض
المخصوص بالمعدة شاخص الوسط وبالدماغ شاخص تحت الخنصر والمشترك تحت الثلاثة الأول وفي الأورام
صلابة النبض بالشروط المذكورة وفي الريحي خلوه بالغمز مع سهولة العود وما كان كحس الأشجار فاحتباس
ريح في الصماخ من شدة ولو من خارج كما يشاهد عند سدها بالأصبع وما صحب قشعريرة وحمى فقيح (وحاصل)
الأمر أن العلاج الفصد في الحار كما قلنا مع تقليل خروج الدم في اليابس ثم تنقية الغالب من الأخلاط اذا علمت
ثم التبريد بنحو دهن القرع والبنفسج والكافور مطلقا الاشر بهما وبماء الكزبرة وحي العالم طلاء والنوم على نحو
الورد وأخذ مبردات الدم والتهاب الصفراء كالاجاص والتمر هندي والعناب شربا وأما القرع والرجلة غذاء وفي
الباردين كب الأذن على بخار الماء الحار والنطول بطبيخ الصعتر والبابونج والاكليل والسذاب والكمون
بالشونيز والجاورس والنخالة ولو مفردة بعد التسخين وقطور دهن القسط والبابونج وحب الغار (ومن
مجرباتنا) لتحليل الرياح والمادة وفتح السدد أن يؤخذ ثوم أوقية قسط جندبادستر مصطكى من كل ربع أوقية
سذاب درهم يطبخ الجميع بعشرة أمثاله بول ثور ونصفه زيت طيب حتى يبقى الزيت فيصفى و يقطر ومن
الجيد المجرب دهن اللوز المر مع الزباد هذا مع تقوية الدماغ وحبس الأبخرة بشراب الليمون والاسطوخودس
والكزبرة والصعتر (ومن مجرباتنا) في حبس البخار عن الرأس وتقوية الدماغ والمعدة بحيث تصفو الحواس
جميعا هذا الشراب (وصنعته) سفرجل كمثرى من كل جزء نعنع مرسين صعتر مرزنجوش اسطوخودس

لعدم استكمال ما ينحل من رسوب بعد وان ينظر فيه قبل مضي ساعة على الأصح وجوز قوم الى ست ساعات وهو تقييد
لانحلال الرسوب فيها
ولا يجوز نظره حين يبال
لعدم تميز أجزائه ومتى
رأته الشمس أو الرياح
أو حرك كثيرا بطلت
دلالته لامتزاجه وكذا
ان كانت القارورة
غير مستديرة لميل
المكدورات الى الزوايا
ولا يجوز ابعاده عن
النظر لرقة الغليظ حينئذ
ولا العكس للعكس بل
يكون معتدلا فهذه
شروط الظرف
والمظروف (فرع)
لا شك في دلالة البول
على أعضاء الغذاء كلها
لأنه فضلة مائية تميزها
العروق عن الكبد
فما بعدها بلا شبهة
وعليه الشيخ وأتباعه
وقال جالينوس وغالب
القدماء تدل على سائر
الأعضاء لأن الحرارة
تصعد الماء والقوى
تجذبه مع الدم الى
الأعماق ثم يعود الى
مسالكه وقد مر على
جميع الأعضاء وفيه
نظر لأن الواصل الى نحو
الدماغ ليس جوهر الماء
والا لأحس بذلك وانما
الواصل أثر الكيفية قالوا
ولو لم يكن الأمر كما ذكرنا
لم يتأثر البول بالخضاب
قلت ليس التأثر بالخضاب
من وصول الماء الى نحو
الأصابع والا لتأثر من
خضب مثل الظهر لأنه
أقرب وليس كذلك
بل لأن الأطراف متصل بها فوهات العروق فيتكيف به الدم ثم يعود الى الكبد قالوا ولو لم يصعد الى الأعماق لما أشبه العرق البول رائحة

كز برة يابسة من كل نصف جزء صندل أنيسون من كل ربع يطبخ الجميع بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى ربعه فيصفى بالغا و يضاف مثله سكرا و ربعه ماء ليمون و يعقد و يرفع و يحتفظ به فانه من عجائب التجارب لاصلاح سائر أمراض الحواس وهذا بعينه علاج الاورام السليمة أعني الظاهرة فان الغائص منها الا مطمع في علاجه خصوصا اذا كان معه اختلاط الذهن وحركة الرأس ودمع العين وغاية ما يزاد في علاج الاورام ملازمة التليين بالمناسب والرادع وأنفعها السمن القديم مع نحو الاشق والعنزروت قطورا مطلقا ودهن الورد في الحار والبابونج البارد ولم يجوزوا أكل الذفر في أمراض الاذن ولو باردة الا عند ضعف القوة غير أن شرابنا المذكور اذا كان موجودا فلا مبالاة بأخذ الذفر وأما وقوع الاشياء فيها من خارج فان كان ماء استخرج بالمص والسعال والمشي على الرجل الواحدة ومن الحيل فيه ادخال عود من البردي وقد جعل على طرفه الخارج قطنة بلت بزيت وتحرق حتى تقرب النار من الاذن فيجذب فان الماء يتبعه والا فان كان زئبقا استخرج بمراود الرصاص أو الذهب أو حيوانا فتل بالقطران وماء ورق الخوخ وقد يفضي الواقع فيها من خارج أو الوارد اليها من الدماغ الى تقريحها ونزف المواد منها وعلاجها حينئذ مرهم الاسفيداج أو العنزروت بالعسل أو سحيق ورق الشهدانج المعروف بالحشيشة واذا طبخ دهن الورد بعشله من الخل حتى يبقى الدهن وقطر كان غاية (ومن الحيل الظريفة) في استخراج المواد نفخ الزيت فاترا فيها فانه أسلم عاقبة من مصها بالانبوبة كما جرب وان أفهم كلامهم العكس ومما تحفظ به صحة الاذن مداومة تقطير دهن اللوز المر مزوجا بالزباد وادخال فتائل من ورق أصفر يغلف به القماش في بلاد الشام وهو غاية في ذلك وأما علاج ديدانها وكسرها ففي مواضعه المخصوصة

﴿أنف﴾ هو آلة الشم منه يستدخل الهواء البارد وبه يخرج الحار وحقيقة الشم بالزائدتين المشبهتين بحلمتي الثدي وهل هو بتكيف الهواء بالرائحة أو بتحليل المشموم في الهواء خلاف قدمنا تقريره في قواعد الباب فلننقل في أمراضه قولا تفصيليا هي قسمان أحدهما ما عرف باسم كالرعاف والزكام والكسر والباسور وستأتي في حروفها والثاني ما ليس له اسم وهو تغير الشم عن مجراه الطبيعي فان كان ببطلانه أصلا فقد جرت عادة الجمهور بتسميته الخشم لسدة الخيشوم فيه وهو مخرج الغنة وان كان نقصا فقط فهو عبارة عن خشم غير متمكن (وسبب الكل) فساد مزاج الدماغ بتعفن الخلط أو غلظه أو تحجره في الاعصاب فان كان حارا أحس معه بالتهاب وناخس ومواد رقيقة ودموع وحمرة وكمودة في اللون واستلذاذ بالبارد وبالعكس في العكس مع زيادة الثقل في الوجه والاحساس بضيق المجاري وثقلها والتكثف والاستراحة بوضع المسخنات كمودا وغيره (العلاج) بفصد القيفال أو عرق الجبهة في الحار ثم يستنشق مثل الآس والسلق ويسقى ماء الشعير بالعناب والتمر هندي أياما ثم تؤخذ هذه الشربة (وصنعتها) صبر مصطكي سواء غار يقون تربد من كل نصف تحبب بماء الكرفس الشربة مثقال وعلاج البارد شرب ماء العسل أياما ثم الجلنجبين كذلك ثم التنقية أياما بالغار يقون وشحم الحنظل والجندبادستر والسقمونيا سواء تعجن بماء العسل ودهن اللوز وتحبب والشربة منها مثقال ويسعط بالكندس والجندباستر والزعفران والعروق الصفر والشونيز معجونة بالخل وتحل عند استعمالها بماء الورد ويلازم التكميد بالجاورس والخبز والخرق مسخنة (ومن المجربات) لذلك أن تسحق الحلبة والشونيز سواء وتبل بشيء من الزيت وتقطر أو تنكس فيخرج منه دهن قوي الرائحة والنفوذ سريع النفع في العلل الباردة اذا أديم استعماله مجرب يقوم مقام النفط بل هو أعظم وأما اختلال الشم بحيث يدرك بعض الرائحة دون بعض فهو كالطنين في الاذن ورؤية الشخص من البعد دون القرب وغير ذلك من أمراض الحواس فان كان الادراك واقعا لأحد جنسي الرائحة كادراك الطيب فقط فان هذا من سدة المجاري خاصة فلا ينفذ الا اللطيف الحار وكل طيب كذلك خلا البنفسج والنيلوفر والآس اجماعا والورد في الاوجه وعلاجه السعوطات بكل منفذ كالجندباستر والمسك والسكبينج وأخذ المحللات كمودا وسعوطا وشربا أو الكريه منها خاصة فسبب هذه لنفس الاقروح أو خلط متغير ما بين المعدة والدماغ يتكيف به الهواء ﴿وعلامة﴾ الكائن من المعدة خفته وقت الامتلاء وأخذ شيء طيب كالقرنفل والكائن عن الدماغ لزومه حالة واحدة وعلاج كل التنقية بالايارجات والسعوط ببول الحمير غاية (ومن مجرباتنا) السعوط بهذا المركب (وصنعته) جندبادستر كندس قسط قرنفل من كل درهم سمن ماء كرفس من كل أوقية دهن بنفسج نصف أوقية يغلي الجميع حتى يختلط ويستعمل سعوطا

وغيرها ولما قل عند كثرة الادرار والعكس قلت لادلالة في ذلك لان تروح العرق بما احتبس تحت الجلد لا بما تعفن في مسالك الغذاء والالتنابت الادوية عن الذهن والحمام مطلقا والتالي باطل فكذا المقدم وأما كثرة العرق عند حبس البول فلانصراف الفاعل الى جهة مخصوصة على أنا لانسلم أن ذلك مطرد بل يجوز أن يكون حبس البول للسدد في المجرى وكذا قلة العرق حال الادرار والذي يجب هنا أن يقال هو دال على اعضاء الغذاء بالمطابقة وعلى غيرها بالالتزام والتضمن (الثاني) في ذكر فروق ترفع منزلة الطبيب قد جرت العادة بامتحان العامة الفضلاء فقد قيل ان الاستاذ ابقراط حين دعاه بعض ملوك اليونان ليطبه أخرج اليه قارورة وكانت بول ثور فقال له عما يشتكي هذا المريض فقال بقلة التبن والعلف فرفع مكانه والامتحان قد يكون ببول وبغيره من السالات المائعة اما بحتة أو ممزوجة بعضها ببعض أو ببول انسان وكيف كانت فلا دلالة فيها لما مر فاذا عرفت احترز عنها فما كان فيه كالقطن المنفوش وكان عادم الزبد فبول جمل أو الى السواد والصفرة فغنم أو كالسمن الذائب مع الكدورة فحمار أو صفا أعلاه على حد النصف ففرس أو وجد فيه لطخات فعسل ونحوه أو سحابة لا تنتقل بالتحريك فنحو . وقد

وقد يضاف لاذن فلفل أبيض من كل نصف درهم فربيون ربع والتكميد بالشونيز هنا من أصلح الادوية ومتى دار الامر فى اختلال هذه الحاسة بين الجنسين المذكورين فالامر سهل وانما الاشكال فى ادراك رائحة بعض افراد الجنس دون الآخر كالمسك دون العنبر والحلتيت دون الاشق وهذا البحث راجع الى تأمل المدرك فان كان قوى الحدة فمن السدد القوية كالمسك بالنسبة الى العنبر وان كان المدرك ضعيفا بالنسبة الى غير المدرك فالسبب فرط الرطوبة وضعف عصب الدماغ وعلاج كل فى محله وقد يكون ادراك بعض الروائح مستندا الى سبب آخر كفرط الحرارة فى الخياشيم فيفتح السدد كما يقع لمن بالغ فى الامتخاط أن يشم كرائحة الانيسون أو ينكس الانف أن يشم رائحة الثوم وأما شم نحو المسك والطين المبلول فى الامراض الحادة فدلالة ذلك على الموت كما قال أبقراط وسببه خلو البدن من الاغذية والبخارات الرديئة لا ما قيل انه من احتراق الروح الحيوانى فان ذلك هذيان ونقل الشيخ ذلك عن أبقراط صحيح وفى الحيوان من الشفاء ايماء اليه وكلما طال الانف ودق أدرك الرائحة ومن ثم كانت السلوقيات من الكلاب أشد ادراكا للرائحة واعلم ان تنقية الدماغ والجوع وتلطيف الغذاء ملاك هذا الامر (وأما قروحه) فان خرج منها مواد مع علامات الدم فرطبة والا فيابسة وكل ان قوى معه الجفاف فى المجارى فحار والا فبارد وقد تكون القروح عن آثار نحو الحب وأنواع النار الفارسى (وعلاج) ذلك بعد تنقية المواد بالفصد فى الرطبين فى الاصح وتنقية الباقى مطلقا بالبخور بنحو الكبريت والزرنيخ فى الرطبين وكب الادهان فى الانف فى اليابسين ونفخ ما يجفف ويدمل كالزنجار بدهن البنفسج والشمع قيروطيا (وأما جفاف الانف) فلفرط الحرارة لا غير فليبرد المزاج بالالعبة سعوطا والاشربة ولزوم الحمام ومن العلاج النافع فى تقوية الشم وتجفيف المواد السائلة وفتح السدد أن يسحق الشونيز بالزيت العاو يستنشق وقد يملئ الفم ماء وقلب الرأس وكذلك البورق والملح والكندس وشحم الحنظل والنوشادر والقرنفل ومرارة البقر ودهن الورد والشمع مجموعة ومفردة والغوالى حيث لا حرارة فانها تقوى مجارى الهواء والعناية بذلك واجبة وتغير الشم يكون من قبل جميع محاله التى أولها الدماغ وآخرها فم المعدة فاذا كان التغير من قبل الدماغ نفذ الهواء والنفس والابطلا أونقصا ومتى سدت المصفاة قل السائل وأما قول الشيخ بأنه قد تحترق الاخلاط فيصعد عنها رائحة طيبة فقد قررنا حقيقته فلا التفات الى ما بحثه ابن نفيس من أن ذلك من فساد الدم ومصادفته رطوبة تبهاتبخر قياسا على الاجساد المتبخرة ودم الحمام الذى طاب علفه لعدم الجامع بينهما وهذا مثل انكاره أنه ليس لنا من يشم الطيب دون النتن أصلا مع أن الاجماع والقياس يدلان على وجوده أما الاول فلتصريح أبقراط ومن دونه الى زماننا بذلك فى كتبهم وأما الثانى فلان الطيب حار فى الاغلب وكل حار لطيف وكل لطيف نفاذ فى المسالك الضيقة والبارد بالعكس وأغلب النتن منه وكبرى القياس بديهية وقد ثبتت الصغرى فى القوانين فنتج من الاولى صحة الدعوى وأما ان النتونة اذا لم يشم الا هى لا تكون الا عن فساد من الداخل فغير صحيح اذ قد تشم الاشياء المنتنة فى الخارج خاصة لغلظ البخار ورطوبة الانف فتتشبثان والا لزم أن يشم المسك منتنا والتالى باطل فانا نجد من لا يدرك الا النتونة اذا أتى بغيرها كالمسك لم يدرك رائحة أصلا ومن به قروح فى الانف يدرك مثل المسك كريها ﴿أسنان﴾ الكلام فى مادتها وصورتها وعددها ونحو ذلك يأتى فى التشريح والغرض هنا ذكر ما يعرض لها من الامراض وكيفية معالجاتها فقد يقع فساد الاسنان فى أنفسها والسبب الاعظم قلة الاكتراث بتنظيفها من بقايا الاطعمة فتفسد بعفونتها حتى قال بعض الفضلاء من لازم المشبتين يعنى السواك والمنكاش أمن من الكلبتين يعنى الآلة التى تقلع بها السن فيجب صرف العناية الى تنظيف الفم خصوصا من طعام شأنه ضرر الاسنان كالتمر وسرعة افسادها بنحوه كاللحم وقد تفسد بفساد الدماغ فتندفع أبخرته فى أعصابها وقد يتركب ألمها من الجهتين وعلامة الاول صحة الدماغ واختصاص الوجع بنفس السن وتغير لونها وتفتتها وعلامة الاخيرين الاحساس بالنزلة والورم وفساد الدماغ أما ورم اللثة فقد يقع فى وجع الاسنان مطلقا لتوجه المادة اليها فان كان الوجع حارا استلذ العليل بالبارد وكثر عنده الضربان والا العكس ومتى قلع السن فزال الالم دل على اختصاصه بها والا فهو من الدماغ نعم قد يسكن لاتساع المحل ومباشرة الدواء الالم الموجبين لسرعة تصرفه وقد يكون ألمها من قبل ريح فى الاعصاب وعلامته سرعة التموج والانتقال وقد يكون من قبل المعدة وعلامته الاشتداد عند التخم والنوم وأكل ذى بخار كريه وأكثر ما يكون الالم باعتبار

سكنجبين أو مال زبده الى الصفرة فعسل كذا قالوه وليس على اطلاقه لما فى بعض البول من ذلك أو كان رسوبه الى مكان واحد فقط فماء تبن وحاصل الامران غير بول الانسان لا يستدير رسوبه ولا يفنى زبده ولا توجد فيه العروق الشعرية واللبن لا يغش به لانه لا ينفك حين يمكث عن زبد يعم الاناء وتتساوى اجزاؤه بخلاف غيره وما كان على رأسه صبابات منقطعة خصوصا بالتحريك فدهن فان كان الرسوب مثل الدهن وكان الى الصفرة فبول الضأن وما ضرب الى الحمرة والثخن وكثرت رغوته وثقله فبول ثور وان كان فى الربيع كان الى الخضرة جدا وما ذيب فيه نيلج مال بالقارورة الى الزرقة والسواد أو زعفران أحمر وسطه ومال رسوبه الى الصفرة ولم يثبت زبدة ﴿الثالث﴾ فى أجناس البول المستدل بها وهى تسعة عند القدماء وسبعة المتأخرين وحصرها الكم والكيف أحدها اللون وهو اما أبيض بمعنى الشفافية ويدل على البرد ما لم يكن خروجه بسبب آخر كالضغط فى ديابيطس الآتى ذكرها فى الحميات أو أبيض بالحقيقة فان كان مخاطا دل على استيلاء البلغم أو دسما فعلى انحلال الشحم أو رقيقا تصحبه مادة فعلى انفجار قروح المثانة والزنج أو أشبه المنى فعلى بحران البلغمية ان وقع فى أيامه ولا أنذر بنحو سكتة أو فالج ومطلق

جوهر الاسنان في الاضراس العليا لغلظ أصولها وأعصابها فتقبل المادة ولانها في الفك الاعلى وهو كما سيأتي كثير الدروز وباعتبار اللحم فيما يلي الثنايا والرباعيات وكان القياس أن لا تفسد كثيرا لانه يرى الهواء بخلاف لحم الاضراس لكن لما كانت أصول الاسنان دقيقة لا تحمل المادة اذا نزلت لا جرم تندفع الى اللحم وهو توجيه جيد وأما تحركها فيكون غالبا من ارتخاء العصب ولحم اللثة بما ينصب اليهما من المواد الرطبة حارة كانت أو باردة والعلامات لها ما سبق وأما سقوطها فتارة يكون في الصغر وهذا لعظم اللحم والعصب وكون الاسنان لنية ضعيفة المادة فتهيئ الطبيعة باذن واهبها مادة غليظة يكون منها سن عارس الاغذية القوية والخدمة الطويلة وتارة يكون في الكبر وهذا يكون لعجز اللثة ونقصانها فلا تحمل الاسنان القوية فتنسل الاعصاب و يحسر اللحم فتسقط وحينئذ قد يكون هنالك مادة قد تصلبت فتنبت ضعيفة التركيب كالمنبيات فتسقط بسرعة وقد شاهدت ذلك فيمن جاوز التسعين ثم هذه المادة قد تندفع طبيعية فتكون الانياب كذلك وقد تندفع بخلاف ذلك فتنبت السن في سقف الحلق مثلا وقد تحصر المادة في نفس العصب فتمو بها السن وتتغير بلون ما ينصب اليها فتسود مثلا أو تخضر وهذا صحيح بدليل نموها بالغذاء وأما طولها فلمفارقة الموضع ان تحركت بنفسها خاصة أو طول العصب ان تحرك ما فوقها معها والا فلتأكل غيرها على ممر الزمان وصلابتها (وأما حكة الاسنان) فلخلط حار مالح أو عفن لذاع اندفع اليها وأما ضررها فلضعف العصب وفرط رطوبة قالوا وقد يكون عن دود في البطن رفع بخارا ملأ الدماغ كذا قرره الكرماني في شرح الاسباب ويقع كثيرا للاطفال والمشايخ وهو دليل ما قلناه سالفا وبالجملة فكل مرض أصابها كغيرها اما حار يعلم باللذع والتهيج وفرط الضربان والتضرر بالحار بالفعل (العلاج اجمالا) فصد الجهارك ان تكاملت المادة في السن وما يليها والا القيفال والتبريد بما شأنه ذلك كماء الشعير والرجلة واللبن (أو بارد) وعلامته عكس ما ذكر وعلاجه تنظيف الدماغ والمعدة بالايارجات وطبيخ الافتيمون ومضغ ما يحلب المادة كالمصطكي والسعد ويلطف كالثوم والزنجبيل ويجب الاعتناء مع التنقية المذكورة بحفظ صحتها بما ذكر من الاستياك والتنقية وتنظيف المعدة وأن لا تمضغ بها علكا كالناطف ولا يكسر صلبا ولا يأكل شديد الحر والبرد مفردين ولا ممزوجين وأن يديم الغرور ودلكها بالعسل والمحرور بالسكر ومما يدهن الآس ممسكا وقرن الايل والملح والشب محرقة وقد يعجنت بالخل قبله ومما يضعف الاسنان أكل الحامض ونحو المشمش الفج وكذا التخم التي عقبها وهذا الضعف هو كلالها وعجزها عن المضغ أو خدرها واذهاب حسها واحترا كها ﴿وعلاجه﴾ الدلك بالحلو وملازمة مضمضتها بماء الورد ودهن الآس وقد طبخ فيهما السنبل والسعد ومما ينفع من هذه العلة كل قابض وعطر كالعفص والورد والاقاقيا والصندل والملح والرجلة نفع عظيم في ذلك وان تعاكسا طبيا اللطفه وتمليحه وتغريتها فتنتفذ معه قالوا وكل حامض يضعف ويضرس الا الخل للطفه فينفذ قبل ان يفعل وفي السنونات ما يكفي فراجعه وأما الدود فلا محالة يتولد في السن المتأكل لما يدخله من العفونات أو ما يئول اليها من الرطوبات وعلاجه البخور ببزر البصل والكراث معجونين بشحم الماعز حبوبا فيما يحصر الدخان في الفم كقمع وأما الصرير فما كان منه في الصغر فانه يزول مع البلوغ وعلاج غيره بعد التنقية الكمودات بما يشد كالفوفل والعفص والبلوط والدارصيني والزرنباد والصعتر مجرب في غالب مرض الاسنان فاحتفظ به وأما الوجع فعلاج الحار منه الفصد كما ذكرنا ثم التنقية بماء الرمانين مطبوخا فيه الاهليلج وقد يكتفى بنقعه مسحوقا أو بماء التمر هندي وماء الشعير والسكنجبين وماء البقل خاصية عجيبة في ذلك مع شراب الورد ﴿ومن مجرباتنا هذا المغلي﴾ وصنعته شعير مقشور ثلاثون بزرقطم خمسة عشر بزر هندبا وخشخاش مرزنجوش كزبرة عناب من كل عشرة تطبخ بعد رض البزور في أربعة أرطال ماء حتى يبقى الربع تصفى وتشرب فان دعت الحاجة الى مزيد اسهال حل فيه خمسة عشر درهما بكترا والا كفى تكراره ومنها في الوضعيات أفيون درهم ورق آس بزر بنج ما تيسر تغلى بدهن البنفسج والخل وتوضع مرة بعد أخرى فان اشتد الضربان وورم اللثة أرسلت عليه العلق وأما البارد فعلاجه العض على كل حار بالفعل أو بالقوة كالخبز السخن وصفار البيض حارا والفلفل والزنجبيل والثوم نفع ظاهر في ذلك (ومن مجرباتنا) في ذلك هذا الدواء وهو نافع من كل علة باردة من الدماغ الى فم المعدة (وصنعته) جلنجبين عسلي ثلاثون درهما أنيسون قرطم تربد من كل خمسة عشر درهما بزر رشنت صعتر من كل خمسة صندل

الرقيق الابيض ان وقع في الصحة دل على سوء الهضم لبرد نحو المعدة أو في المرض ففي البارد والزمن على عدم النضج وفي الحار على انصراف الصابغ الى الاعلى فان كان هنالك سرسام فالموت والا انتظر السرسام منذ يخرج الابيض فان كان الدماغ سليما توقع السحج ﴿فرع﴾ قد ثبت ان الابيض لا يخرج الا في الامراض الباردة وغيره في الحارة لان الانصباغ يكون بالمرارة لمزيد التحلل أو لاخذ الصابغ والحصب به لكن قد استثنوا من هذا الضابط مسائل انعكس الامر فيها (الاولى) قد يخرج البول أبيض في الحمى الحارة لاختفاء المرارة فتعصر العروق كما سيأتي (الثانية) أنه قد يخرج أحمر في البارد كما في القولنج وهذا اما لشدة الوجع الموجب للتحلل بالانزعاج أو لسدد في مجرى المرارة والكبد (الثالثة) قد يخرج مصبوغا ولا حرارة هناك وهذا اما لعجز الكبد عن التمييز كما في الاستسقاء أو لانفجار خلط عفن وعلم ذلك كله لغير الحاذق من علامات أخر حسية ولو من نفس الخارج لان حسن التأمل يوضحه أو أحمر وأنواعه نارى هو أشدها وأعظمها دلالة على الالتهاب والعطش وغلبة الصفراء على الدم ويليه الاترجي لانه يدل على قلة الصفراء وهو الى الصحة أقرب ومثله الزعفراني المعروف بالاحمر للناصع كذا

ثلاثة مصطكى واحد يطبخ كما مر وكذا أخذ ماء العسل بالزعفران ومنها فى الوضعيات هذا الدواء (وصنعته) صعتر عشرة قسط عاقرقرحا من كل خمسة زنجبيل سعد سنبل كر كم قرنفل مر من كل اثنان جندبادستر واحد يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى ربعه ويمسك فى الفم أو يوضع بالقطن مرة بعد أخرى حارا قالوا والافلونيا والبرشعثا والترياق فى ذلك جيدة (ومن الوضعيات) الناجعة ماذكره السويدى على السمرقندى (وصنعته) جندبيدستر حلتيت مر زراوند طويل زنجبيل ميعة بنج فلفل يعجن بالعسل ويوضع وقد يفضى الحال فى وجع الاسنان الى ان تتأذى بكل ما يرد عليها حارا كان أو باردا وتسمى هذه الحالة ذهاب ماء الاسنان وعلاجها الدلك بحب الغار والزراوند والشب والعفص وقد تدعو الحاجة الى كى السن فتكوى بابرة محماة بعد حفظ ما حولها بنحو الشمع أو ادخال الابرة فى قصبة فان تعين القلع فان كانت السن ثابتة شرط أصلها ووضع فيه ما يقلع بسرعة كالضفادع البريه اذا هريت بالطبخ والعاقرقرحا وأصل التوت اذا طبخ بالخل حتى تقوم ومما يسرع نبات الاسنان دلكها بالسمن ودماغ الارنب وأما دهن البان فنبه مع ذلك جلاء بالغ وسلخ الحية مطلقا وكذا أجزاء شجرة الزيتون وصمغها اللذا كل غاية وكذا المصطكى والسك حشوا والقطران والبنج مضمضة والسعد والفلفل دلكا وكذا الخردل والحرف وأما الشطرج الهندى فمجرب مضغا ووضعا فى اليد المخالفة لجانب الضرس الوجع تطبق عليه وينام عليها ليلة كاملة ومن مجربات الشيخ ان يمسح الشخص بلسانه على أسنانه عند رؤية هلال الشهر ويقول حرمت أكل لحم الخيل أو الفرس أو الهندبا أو الكرفس يفعل ذلك سنة كاملة فانه يموت ولم تختل اسنانه ما بقى (أحكام) اسم متى أطلق فى العقليات أريد به الاحوال الغيبية المستنتجة من مقدمات معلومة هى الكواكب من جهة حركاتها ومكانها وزمانها وفى الشرعيات على الفروع الفقهية المستنبطة من الاصول الاربعة والغرض هنا الاول اذ لا تعلق للثانى بهذا المحل لما سبق وموضوعه الكواكب بقسميها ومباديه اختلاف الحركات والتثليث والتربيع وما كان عنهما من الطرفين والتقابل والقران وغايته العلم بما سيكون لما أجرى الله من العادة بذلك مع امكان تخلفه عندنا كمنافع المفردات وتعريفه بطريق التحديد مامر وهو من العلوم الواقعة فى القسم الثالث كما سلف فى صدر الكتاب لان حاجة الطب اليه شديدة أكيدة حتى انه لا ثقة بطب من لم يتقنه كما صرح به فى الجوامع وقال الاستاذ أبقراط من لم يستمد البحارين من الطوالع قتل ومن لم يحكم أزمنة الانتقال فشل ومن أساء النظر فى المقومات فقد عرض المريض للهلاك وهدم بنية الحكيم (وأما فوائده) فاجلها معرفة البحارين وقواعد التركيب ونقل المرضى واعطاء الدواء وهذه بنية بغداد تشهد بصحة ماذكر فقد أحكمها الواضع والشمس فى الاسد وعطارد فى السنبلة والقمر فى القوس فقضى الله أن لا يموت فيها ملك ولم تزل كذلك وهذا بحسب العموم وأما بالخصوص فمتى علمت مولد شخص سهل عليك الحكم بكل ما يتم له من مرض وعلاج وكسب وغير ذلك ويعتاض عن علم المولد هنا بساعة ابتداء المرض والدخول على المريض فانها عمدة وأما استغناؤه عن الطب فواضح وحيث شرطنا ان نستوفى فى كتابنا هذا من العلوم المتعلقة بهذه الصناعة ما يصير المستعمل به غنيا بالله عما سواه اذا أمعن النظر فيما أشرنا اليه فلنمض فيما شرطنا معتمدين على واهب العقل ومفيض الفضل (فنقول) من المعلوم ان مرتبة هذا العلم باعتبار الطبع بعد الفلكيات والمجسطى والجغرافيا وانما قدم وضعا للترتيب الذى التزم وهو ألصق ما يكون بمن ولد فى طالع الميزان من الوجه الاول أو الثالث اذا سعدت الاوتاد ثم من كان بالجوزاء ثم القوس وأقل الناس فيه تحصيلا من ولد بالحمل والاسد ويناسب الشروع فيه اذا اتصل القمر بالزهرة من تربيع وأول الشروع فيه ان تعرف رأس سنة العالم وقد وقع الاتفاق على أنها من حلول الشمس أول دقيقة من الحمل حيث الطول تسعون وانما الخلاف فى العرض فذهب الفرس الى ان يكون ثمانية وثلاثين وقيل ستة وثلاثين ونسب الى الهند وأقباط مصر رأوا ان السنة فى الطول المذكور حيث يعدم العرض وهذا هو الاوجه لتحقق نصف العمارة به ووقوع الاعتدال الزمانى فيه كما سيأتى وأغرب من جعله وسط الرابع فاذا أقمت الطالع بالنقط المذكورة فى المواضع الاربعة أو بلد عرف طوله وحررت مراكز وما يتصل به وعرفت الاكثر خطوطا فاجعله دليلا ومستوليا ثم اعلم ان أقواها رب الطالع ثم الرابع فالسابع فالعاشر كذا قرر أكثرهم والذى يتجه كما ذهب اليه المحققون ان السابع قبل الرابع فى القوة ثم ما يلى هذه الاربعة على التفصيل وتسمى الشواهد وما يلى الاوتاد فان وجدتها

قاله الاكثر والصحيح أنه أرفع من الاترنجى ودون النارى ويدل مثله لكن هو منذر بطول المرض واختلاط المائية بالدم وميل الخلط الى الكبد ويليه القانى وهو الشديد الحمرة ويدل على استيلاء الدم وقد يكون معه كغسالة اللحم فان كان مع البول دل على ضعف الكلى أو بحدب الكبد أو انفجار عروق المثانة والاقل محدبه وما يليه وقد تشتد حمرة البول بلا دم لامتلاء هنالك ومتى غلظ الاحمر وكثر وقوى صبغه فى البرقان دل على انحلال العلة وعكسه ردى خصوصا فى الاستسقاء ورقيق الاحمر بعد غليظه خير من العكس خصوصا اذا كثر فانه ينقى الحمى نص عليه فى الفصول ومن كان رسوب بوله أول المرض كثيرا فانه يؤل الى هذا أو اسود فان كان بصابغ من خارج فلا كلام عليه والاول ان ضرب الى الصفرة والحمرة وتمزق ثفله وقويت رائحته دل على فرط الاحتراق وبعكس هذه الشروط على شدة البرد ومتى وقع بعد تعب انذر بالتشنج وفوق الحميات ردى مطلقا لكن الاول قتال خصوصا القليل الغليظ وفى آخرها ان أعقب خروجه الراحة آل الى الصحة والا العكس ولا رجاء فى الاسود لغير الشبان وقد يدل على صلاح الطحال وخفة الامراض السوداوية اذا وقع فى البحارين وبساعته العلامات الصحيحة أو أصغر وأعلى أنواعه الكراثى ويدل على

والاقاعدل الى أقرب الكواكب عهدا بشرق الشمس ثم مغربها ثم نوبهر النوبة على التفصيل لان الثلاثة فى رتبة واحدة كما ظن وهل لهذه عمل اذا كفت الارباب والاوتاد والشواهد وعليه هل تفضل شيأ مما ذكر الاصح الايجاب فى الاول وتكون بعد الشواهد والسلب فى الثانى لعدم استيلائها على البيوت المشغولة بأربابها

﴿فصل فى حال الدليل﴾

اذا تحررت الاشارة ووقع الاختيار على ان الدلالة لكوكب بعينه فاما ان يكون من العلويات أولا والاول طويل المدة فيما يدل عليه ودوام ما سيكون زمنا ممتدا والثانى بالعكس وتتفاوت فى أنفسها فاطول الاول زحل وأقصرها المريخ والثانى الزهرة وأقصرها القمر فاذا كان المستدل به زحل منفردا سعيدا دل على صلاح ماله اقامة كالغرس والبناء وصلاح الملوك والخصب والامن وكثرة العلوم فان كان فى النارياتُ صلح أمر اليهود وناموس ملتهم أوفى الترابيات فالنصارى وكثر الترهب والعبادة أوفى المائيات صلح حال الاسلام وعلا ملكه وعز ناموسه وفشا العلم والصنائع الدقيقة وقلت الامراض وحسن النبات ورخص سعر البياض وما يحتاج الى الماء كالارز أوفى الهوائيات صلح حال النساء ولزمن الوقار والعفة والدين وان لم ينفرد ونحس انعكس الحال مع وجود الطعن والسيف والخراب والجور والآفات كالجراد وتلاف ما يميل الى السواد والهدم والاراجيف فاذا أردت أن تعرف فى أى موضع يكثر ذلك فانظر موضع الدليل من الابراج والبرج من أى الاقاليم ترشد واذا لم يكن منفردا فاما أن يمازجه المشترى ويدل حينئذ على ثبات الامور وصلاح الملوك وأرباب الاديان ويبس الجو وكثرة الامراض الباردة خصوصا السوداوية وصلاح كل جوهر بين بياض وسواد (أوالمريخ) فيدل على النكد والخصومة وسفك الدماء ان مازجاً فى نارى والطعن وموت الفجاءة فى مائى والمكر والخداع واللصوص فى ترابى والشرور من قبل النساء وانتقال الاديان وكثرة ما يميل الى الحمرة فى الهوائيات (أوالشمس) فيدل الملوك وقيام النواميس الشرعية والسنن الصالحة وطول دولة السلطان ان مازجها فى الاسد والحجاب والوزراء فى السرطان وصلاح الاشجار والزرع فى السنبلة والمواشى فى الحمل (أوالزهرة) فعلى اللهو والطرب والموسيقى وتبهرج النساء والزينة والخصب خصوصا فى الهوائيات (أوعطارد) فعلى صلاح الكتاب وأرباب العلوم والاديان والسحر والسيميا والعزائم خصوصا فى الجوزاء (أوالقمر) فعلى الهدم والخراب والتغير وكثرة العزل وكل ذلك بالتفصيل المذكور فى الاوجه والبروج والامكنة لكن يختص بمزيد أشياء بالنسبة الى برج برج (فنى الحمل) يدل على فساد العراق وموت فى الروم وتغير الملوك لاسيما ان شرق لكثرة الاراجيف وان غرب فعلى الغلاء والوباء وفساد بفارس وبابل وفى الرجوع على الزلازل والصواعق والاخاويف السماوية فان بدا من تحت الشعاع دل على الفتن وموت أشراف النساء مع ظهور الفجور واللصوص وان احترق حسن الزمان وصلحت السنة (وفى الثور) على ظهور العلم المتعلق بالديانات مع ضيق الحال والغلاء ومرض الكبار والامطار والرياح الباردة كذا قرره الجل والصحيح قلة الامطار حينئذ ونقص النيل مع صلاح الاشجار وصحة الغلات وان كانت قليلة وان شرق دل على صحة ما ينسب الى السواد وكثرة المعادن الخضر كالزبرجد والرصاص الاسود وان غرب فعلى الاراجيف خصوصا بالهند والرياح والمطر وفى هذا البرج كله يدل على موت المواشى لافى الرجوع خاصة ومن تحت الشعاع على نحو الجدرى والحكة واختلاف الجند وفى الاحتراق على الخصومة والضيق لكن تصلح الغلات ويرتفع الزيت ويحط القطن (وفى الجوزاء) على موت الاكابر وتجديد الاماكن الخربة وسكون الفتن وصلاح آخر العام وفى التشريق على مرض الملوك وفى التغريب على برد الهواء وقلة المطر وعسر الولادة وكثرة الاناث وطلاق النساء وفى الرجوع على كثرة المطر وفى الاحتراق وتحت الشعاع على فتن الحجاز وجزائر الموصل وفساد أرمينية وانتقال المذاهب لكن ان بدا محترقا فى طريقه صلحت أحوال السنة بعد الانتصاب واستولى ملك الفرس على ما يليه وكثرت الزلازل بالصين واستقلت النساء بالتدبير (وفى السرطان) دل على صلاح الملوك والطاعات وفساد عام فيما عدا ذلك وفى التشريق على نقص الماء وغلو الاسعار والتغريب على النزلات وأوجاع الصدر ومن تحت الشعاع على موت الاشراف وفساد العراق والمغرب وفى الاحتراق على الزلازل واللصوص والامطار بالروم وارتفاع البياض كالقطن وفى الرجوع على صلاح الزروع والاشجار وموت

الاحتراق وحى العفن والالتهاب فى الزنجارى وهو أشد احتراقا وان دل على فرط الحرارة لكنه قد انحل بالاحتراق الى جهة البرد فالتبنى ويدل على ضعف الكلى وانحلال المزاج فالاصهب ويدل على مخالطة البرد والمائية وما فيه دخان أوكالسحاب يدل على الصداع وطول المرض أوأخضر ويدل على احتراق الباردين واستيلاء العفونة على الكبد والعروق وذهاب الرطوبات (وثانيها) القوام وجملة القول عليه ان رقيقه يدل على عدم النضج وغليظه بالعكس والمعتدل على التوسط فى ذلك لان الماء اذا ورد على الغذاء فان مازجه اكتسب غلظا والاخرج بحاله وعلى هذا فالرقيق يدل اما على التخمة لان الغذاء لم ينضج ويعرف هذا باختلاف أجزاء الماء أوعلى السدة لحبس الغليظ بها ويعرف بالثقل وقلة الثفل أو على انصراف الصابغ وما يوجب التغليظ الى غير مسالك البول وهذا منذر بالخراج وطول المرض وقد يرق لكثرة شرب الماء (قاعدة) البول الرقيق ان خرج ودام على رقته فالطبيعة عاجزة فان ثخن بعد خروجه فقد انتبهت للفعل والغليظ بالعكس (فروع الاول) قد يدل الغليظ على انفجار المواد وتقطع السدد واندفاع الاخلاط فان أعقب الراحة وانتعاش القوى وجودة الذهن فجيد

المواشي

المواشى (وفى الاسد) يدل على كثرة الامراض فى الملوك وموت الجند والغلاء والوباء وفى التشريق على الامطار المتقدمة وتغير الاهوية وبرد الشتاء وفى التغريب على موت أشراف النساء وفى الرجوع على كثرة المعادن والجواهر وفساد الثمار والغلة وفى الاحتراق على الامطار والبرق والخصب ومن تحت الشعاع على تغير الدول وخراب المدن الكبار (وفى السنبلة) يدل على كثرة الامطار والخصب والرخص فى الاقوات خصوصا الحنطة وفساد رأى الملوك والحساب وأهل التعليم وفى التشريق على كثرة المياه والمد والهواء والتغريب عكس ذلك وفى الرجوع على حسن الحمل والولادة والاحتراق عكسه مع رخص فى السعر أول السنة وحسن المتاجر دون آخرها ومن تحت الشعاع على موت الاطفال والغلاء كذا قال الطبرى وغيره وفى البارع يدل على صلاح الغلات الا الارز والعفص وفساد القطن والحرير وكثرة الصوف (وفى الميزان) يدل على حسن الهواء ورخص الشام وغز والروم وجور الملوك وخصومة النساء وكثرة البنيان واللهو والطرب والمخاوف والتشريق على الفتن والامراض والغلاء أول السنة دون آخرها وفى التغريب على قلة المطر وبرد الهواء وارتفاع القطانى ووقوع الزلازل بالصين وقلة ظهور دواب البحر وفى الرجوع على طول المرض بالرياح والمغص وفى الاحتراق على صلاح الملوك والاجناد والموت ومن تحت الشعاع على قلة المطر والغلاء وفتن فى المغرب والفرس والحرب الكثير (أوفى العقرب) يدل على سقوط النساء وموت العجائز ونازلة بالمغرب ورياح منكرة وحصر البول وأوجاع المثانة وظهور العدو وفساد الثغور وكثرة حشرات الارض كالافاعى وربما وقع رمى الدم وقد تكسف الشمس ان عاكسها فى عشرين منه وفى التشريق والتغريب والاحتراق وتحت الشعاع هنا يدل على الفتن والاراجيف بين الملوك وموتهم فى التغريب ومزيد الشر بالمغرب والعجم فى الاحتراق واقتتال العرب فى ظهوره ومن تحت الشعاع (أوفى القوس) على حسن الهواء وغلاء السعر وموت المواشى وملوك العراق ووجع ذات الجنب والسل والربو وفساد أول الشتاء دون آخره وفتن العامة وفى التشريق على موت الاكابر والتغريب على كثرة الحمى والرجوع على انحطاط الملوك وفجور النساء وفى الاحتراق على الغلاء وشدة الحر والبرد وقلة الماء ومن تحت الشعاع على رخص يأتى بغتة ثم يزول ورعد كثير بكانون واشباط (وفى الجدى) على كثرة المطر والزلازل وحسن الزرع واستحقار الاكابر وارتفاع السفل وغلبة ملوك الغرب على بعضها وخراب بالروم من قبل المياه وتشريقه موت النساء وتغريبه أمراض وحميات ورجوعه مصادرات فى المال وتشويش فى الرعايا واحتراقه فساد فى المال ونهب وموت وقلة أمطار وظهوره من تحت الشعاع كثرة الرياح ومطر وفساد ثمار (وفى الدلو) نقص وغلاء وزلازل وأمطار واختلاف وفتن وباقى أحواله الخمسة هنا هم وحزن ووباء وغلاء خصوصا فى احتراقه وأكثره بالمغرب (وفى الحوت) كذلك الا انه يدل على مزيد أمراض الاحتراق كالجذام والبرص والرطوبة كالدوالى والنقرس وعلى فساد الملوك والقحط خصوصا فى الرجوع والخوف والاراجيف لكن يتوسط حال الهواء فى الرجوع والزرع فى الاحتراق ويزيد بلاء المغرب والعراق فيه وفى أحكام البابلى تظهر دواب البحر ويكثر السمك والجراد ويموت ملك المشرق هذا ملخص حاله فى البروج (وأما فى البيوت) فاذا عدلت الخطوط وعلمت الطالع ومابعده الى آخر الاثنى عشر فانظر الى زحل فان كونه فى الطالع دليل الملوك فان كان صالحا كانوا كذلك فى العدل والرفق والسياسة عطلق العامة والا العكس وفى الثانى على جمعهم المال وحسن سيرتهم أول السنة وفى الثالث على توسطهم فى الخير واحسانهم الى الاقارب والتواضع وفى الرابع على العمارات وكثرة الصنائع واصلاح الفلاحة وزداءته فى المذكورات عكس ذلك وفى الخامس على سرور الملوك بكثرة الاولاد وحسن حال الرعايا معهم ورداءته دليل توليتهم الاولاد وفساد الملك وضيق المعايش وغلبة القرى بفساد التدبير وموت فى آخر السنة وفى السادس على فتور الملوك عن المصالح وتشاغلها بالدواب وظهور العبيد على الموالى وخبال فى عقول الاكابر ورداءته على الظلم والجوز فى العامة ووقوع الامراض السوداوية كالجذام والاحتراق وفى السابع على البسط والسرور بالتزويج مطلقا وقال الطبرى للعجائز ورداءته على موت النساء والغم وقلة المعايش والطلاق وفسخ الشركة وفى الثامن على انفراد الملوك بالصوم والعبادة وتبذير الاموال ورداءته العكس وفى التاسع على النقلة والحركة وسفر الملوك بأنفسها الى الحرب والتجار الى ابتغاء الكسب ورداءته على خسران ذلك كله والاراجيف

والاقلا (الثانى) اذا كان المتحلل فى البول هو الخلط المرضى دل على قوة الطبيعة وغلبة السلامة والا العكس ومتى جمد بعد خروجه لكثرة دسومته دل على ذوبان الشحوم وقوة البرد (الثالث) قد يكون الغليظ لحسن النضج وتمامه وذلك اذا تناسبت أجزاؤه أما اذا اختلفت فلا يسمى غليظا بل خاثرا ويدل هذا على ارتفاع الابخرة وفساد الرأس والصداع (الرابع) الاصل فى بول الاطفال مشابهة اللبن والصبيان الغليظ والشبان النارية والاعتدال والكهول الرقة والبياض اليسير والشيوخ الكثير فما خالف هذه فله حكمه من رداءة الوزن وجودته فى النبض (الخامس) ان بول النساء بالنسبة للذكور أبيض واغلظ لسعة المجرى وضعف الهضم واذا حرك لم يتكدر (السادس) ان بول الحبالى لا بدوان يكون صافيا لانضمام الرحم وان يعلوه كالضباب ومايشبه ماء الحمص وان يكون فى وسطه كالقطن المنفوش وحب كالخبز المروس يطفو ويرسب قالوا ومتى خرج البول غليظا ثم رق دل على انتباه الطبيعة وان دام على غلظه فهى عاجزة وهذا مناقض مامر والصحيح مامر من تناسب الاجزاء وعدمه مطلقا فافهمه وماتركب من اللون والقوام يحسبه بسيطا (وثالثها) جنس القلة والكثرة فالقليل يكون لقلة شرب الماء ويعرف بالغلظ والدخانية

والاخبار المخيفة وغرق السفن وفى العاشر والحادى عشر على محبة الملوك للعدل والاهتمام بالاصلاح والتوجه الى تحصيل العلوم خصوصا فى العاشر ورداءته بالعكس لكن فى الحادى عشر يدل على بذل الملوك أموالها اسرافا وفى الثانى عشر على محبتها الدواب والمتاع والانصاف ورداءته على تظاهر الاعداء وموت المواشى والغلاء وضيق الحال (وان كان المشترى) فنى افراده سعيدا يدل على العدل فى سائر الامور وظهور الصدق والامر بالمعروف ورفعة أهل الدين وصلاح حال الاكابر وقيام ناموس الايمان وانتظام الحال بنحو حفظ الثغور وغلبة النصارى بموت ملوكهم واعتدال الهواء ورخص الاسعار وقلة الامراض وصحة البحر وكثرة الريح أو كان رديئا فعلى عكس ذلك خصوصا بالاقليم الرابع وأكثر من يموت حينئذ بأوجاع الصدر وان مازج غيره دل على صفاء الهواء ورياح الشمال وصحة الامزجة الا مع عطارد فانه يقضى بالفساد ومع المريخ وعطارد معا بالطاعون ومع المريخ وحده بحر الزمان والجو والغلاء آخر السنة واللصوص ومع الشمس وعطارد على العدل والدين وظهور العلم والنواميس ودقيق الحيل وعمارة المساجد ومع الزهرة والقمر على حسن حال النساء فى الحمل والولادة والزينة والسرور وعلى ما يتعلق بهم كالطب وفى القمر وحده على حسن حال العلماء والصلحاء وكثرة العمارة (وأما حاله فى البروج) فتى كان فى الحمل دل كما ذكرنا من حال الملوك والعلم على الحسن ومن الزمان على الامطار والاهوية الصحيحة والامان الا فى الرجوع فعكس ما ذكر مع حر الصيف وبرد الشتاء وفى الاحتراق على غلاء الحجاز ومصر وظهور الاعداء (وفى الثور) فعلى العمارات وكثرة المواشى وحسن السفر والزروع لكن فى تشريقه تقل الامطار ورجوعه موت أكابر النساء وفى احتراقه ظهور الاعداء وفى ظهوره من تحت الشعاع موت العلماء والوزراء وفى كله وجع العين وفتنة بالمشرق ومرض بالشمال (وفى الجوزاء) على الصلاح والزهد والخصب والامان والرخص وفيما عدا تشريقه من الحالات على الخوف والزلازل وموت الملوك دون الوزراء وأوجاع العين والصدر وموت العظماء بالشمال وفى ظهوره من تحت الشعاع مزيد تأثير فى رخص المغرب (وفى السرطان) فعلى عموم العدل والسرور والنصح والبركة فى الرزق وعلى أمراض الصدر خصوصا بالعراق وتشريقه على البرد والامطار وتغريبه على سرور النساء ورجوعه على الحزن وموت العظماء واحتراقه على فتنة بالمغرب وحفظ الملوك مواضع الثغور وظهوره من تحت الشعاع على الرياح وقلة المطر (وفى الاسد) على غم الملوك وغلبة الاعداء والفتن وظهور الافرنج بنواحى الروم والسعال وكثرة الامراض خصوصا البواسير فى احتراقه وحر الصيف فى تشريقه وحسن الهواء فى رجوعه (وفى السنبلة) على السرور والامان والسلامة فى الزرع والابدان وارتفاع السعر وتشريقه على قلة المطر والحر وتغريبه موت النساء والسقوط ورجوعه موت الكتاب والوزراء وخصب الشام والموصل واحتراقه اعتدال السنة مع قلة فى المطر وظهوره من الشعاع على الغلاء والوباء (وفى الميزان) على اضطراب وأمراض واختلاف أحوال العالم وظهور العدل والدين والتعاظم وتقدم المطر فى تشريقه وموت الحبالى فى تغريبه وغم الملوك فى رجوعه وارتفاع السعر وظهور عدو من المغرب فى احتراقه ورياح مفسدة وحر آخر الشتاء فى ظهوره من الشعاع (وفى العقرب) على صحة فى سائر الاحوال وقلة الهوام وفى التشريق والتغريب على فساد الملوك وغلاء الروم وظهور عدو بالشام وفى الرجوع على حزن كثير وفى الاحتراق على ظهور فتنة من المشرق وقلة المطر وموت المواشى وظهوره من الشعاع على أراجيف وموت كتاب وقلة مطر فى الشتاء وشدة برد ومرض فى الربيع (وفى القوس) على صلاح الاحوال كلها الا الملوك فى تغريبه خاصة والوزراء والكتاب وأرباب الديانات فى احتراقه وظهوره من الشعاع أو فى الجدى على الكسوف والزلازل والخوارج والفتن خصوصا بالفرس والامراض والاوجاع والجور الا فى رجوعه فيحسن حال الكتاب وفى حالاته الخمسة هنا يدل على الخصب والامطار والرخص (وفى الدلو) على الرخص أيضا وظهور ما درس من متعلق العلوم ووباء بمصر وفتن بفارس وقبض على بعض الملوك وتخبط بالعراق خصوصا فى الاحتراق والظهور من الشعاع وفيه على قلة الامطار وموت العظماء (وفى الحوت) على توسط الحال فى الامور وقرب الملوك من الناس وقضاء الحوائج وتشريقه ورجوعه كرب وفتن ووباء خصوصا بالمغرب وفتن بالعراق وظهوره من الشعاع قلة فى المطر وغلاء وقبض وغم وحرق فى الصيف وأوجاع الرأس (وأما حكمه فى البيوت) فصحته فى الطالع على استقامة حال الملوك وفى الثانى التجار والثالث العامة والرابع

أو لفرط الحرارة ويظهر بالاحتراق والنارية أو لاستحكام السدد وتعلم بافراط الرقة (ورابعها) جنس الرسوب وهو فى الحقيقة ما نزل أسفل الاناء وقد يطلق هنا على جزء متميز بصفة ما من كدورة وارتفاع ومخالفة فى لون أو جوهر طبيعى بجزء من الغذاء أو مخالف كرمل وكل منها قد يكون مجتمع الاجزاء كثيرا أبيض طافيا مستوعبا لمدة المرض سريع الانفصال بنحو تحريك متشكلا بما هو فيه ومن ثم قال ابقراط أحب أن تكون القارورة على شكل المثانة ليظهر فيها التشكل أو يكون عكس ذلك فى البعض أو مطلقا وقد وقع الاجماع على أن أجود الرسوب ما نزل لخلوه عن الريح لدلالة المتعلق على احتباس الرياح خصوصا الطافى أبيض متناسب الاجزاء لدلالة ذلك على تمام النضج مستديرا أملس لاحكام الطبيعة له طيب الرائحة لعدم العفونة وان يوجد فى الزمن الرابع لانه يدل على انتباه الطبيعة وان يكون مناسبا لما اغتذى به لتعلم به سلامة الاعضاء الاصلية وما عداه ردىء فى الغاية ان خالف كل ما ذكر والا فبحسبه (فروع) الاول قد علمت ان الرسوب الطافى غير جيد مع ان ابقراط يقول اذا طفا الاسود دل على الصحة ودونه ان تعلق ولا خير فى السافل فان كان هذا مخصوصا من تعميم فلابد

الآباء

الآباء والعمارات والخامس البنين والاخبار السارة والسادس العبيد والمواشي والسابع النساء والشركاء والثامن الصحة والسلامة في الابدان والتاسع الزهد والعلم والاسفار الناجحة والعاشر المناصب الملوكية والوزارة والحادي عشر قضاء الحوائج وسلامة القلوب وصحة اليقين والثاني عشر على الرخص والدعة وحسن الاحوال وارتفاع السعر آخر السنة ورداءته في كل بيت على عكس ماذكر فيه (أو كان المنفرد بالدلالة المريخ) فمعادل على كثرة الجند والعساكر وخروج قوم بالمشرق وفتن بالحبشة والحر واليبس والشجاعات أو رديئا فعلى الاسقاط وكثرة نحو الطاعون والحكة وما أصله الدم وسفك الدماء وفتن مترا كمة فان مازج النيرين أو أحدهما دل على الحيل والحرب والخداع ومع الاعظم على اشتغال الملوك بالجور ومع الاصغر على الوزراء ومع الزهرة على فجور النساء وظهور اللهو والزنا وعلم الموسيقى والآلات وكثرة سلامة النساء في الولادة ومع عطارد على صلاح الكتاب والوزراء والحكماء وعلى النواميس فان كان في الناريات فعلى انكشاف المعادن وظهور علم الصناعة وغش النقود أو الهوائيات فعلى العشق والزنا واللواط واللصوص (وفي الترابيات) فعلى موت الضعفاء وهكذا (وأما حكمه في البروج) فحلوله في الحمل بسائر حالاته يدل على تغير نظام الملوك وقوة الروم وفتن العراق وغلو السعر خصوصا آخر السنة الا في احتراق فيدل على الخصب والرخص وفي الظهور من الشعاع على صحة الثمار مع البحر الشديد وقلة الامطار (وفي الثور) على فتن بالمغرب والشمال وحزن بالشام وقلة المطر وظهور علامات سماوية وزلازل ونقص في البهائم وبحر ومرض وأوجاع كثيرة وغلاء الا ان ظهر من تحت الشعاع فصلاح للثمار والزروع (أو في الجوزاء) فكذلك مع زيادة موت الفجأة وكثرة الحشرات ورخص الرقيق وفي تغريبه الحريق ونقص الماء وباقي حالاته موت العظماء والكتاب والنساء وفي ظهوره من الشعاع حسن حال العامة وقلة المطر مع رخص بالنسبة الى باقي الحالات (أو في السرطان) فعلى عموم الفتن والجور وقلة المطر والغلاء والهموم وكثرة الامراض والموت وشدة الحر في سائر حالاته ويزيد الاحتراق موت الملوك والظهور من الشعاع زيادة الخوارج والغلاء (أو في الاسد) فكذلك لكن يكون المذكور غالبا بالعراق والروم وترخص الاسعار هنا الاسيما في احتراقه وظهوره من الشعاع (أو في السنبلة) فعلى المكر والفجور واتضاع الاشراف وموت النساء وغلاء مصر والحجاز وسفك دم باليمن ورخص الاسعار آخر السنة خصوصا في احتراقه وشعاعه (أو في الميزان) فعلى الغدر والخيانة والطعن وطلاق النساء وتشريقه على الامطار والزلازل والصواعق وتغريبه على آفة في الزرع ورجوعه على أمراض في المشايخ واحتراقه على ظهور النجم على غيرهم وظهوره من الشعاع على كثرة الاعداء مع رخص الاسعار (أو في العقرب) فعلى الشدائد والفساد والامراض العسرة وموت النساء غالبا بالسقط وقهر الملوك بالخوارج واللصوص والرمد والبثور وفساد الزرع والغلاء مع شدة المطر الا في تشريقه (أو في القوس) فكذلك الا ان أكثره هنا بالمغرب ويزيد موت البهائم وتعب أهل الصلاح وقلة الامطار في احتراقه وصلاح الاحوال في ظهوره من الشعاع نسبيا (أو في الجدي) فكذلك لكن بالهند والشرق والجنوب وهنا تكثر المواشي خصوصا في تغريبه وفي ظهوره من تحت الشعاع تحسن الاحوال في السعر خاصة لكن تفسد الثمار بسبب رياح تهب (أو في الدلو) فعلى عموم البلاء كالموت والقتل والغلاء والاراجيف والزنا وفي ظهوره من تحت الشعاع مزيد في ظهور الجراد والآفات (أو في الحوت) فكذلك لكن مع كثرة الثلج والمطر الا في ظهوره من الشعاع (وأما حكمه في البيوت) فكغيره مما سبق وما سيأتي من أن الاول للنفس والثاني للكسب وهكذا الى الآخر كما سأوضحه في قواعد الصناعة هنا فاذا وجد في الطالع دل على صلاح النفس ان كان صالحا وكون السائل صاحب الضمير ان كان في بيته ورداءتها ان كان رديئا وهكذا الى الآخر (أو كانت الشمس) وكانت صالحة دلت على صلاح كل ما يتعلق بالملوك وبالعكس أو مازجت عطارد فعلى فساد الوزراء والكتاب وكتم الفضائل والعلوم الدقيقة (أو الزهرة) فعلى تعطيل أحوال النساء وقلة السرور (أو القمر) فعلى التعلق بخدمة الملوك مع قلة الطائل (وأما حلولها في البروج) ففي الحمل تدل على عظمة الملوك وصلاح حال الناس معهم وحسن الزمان (أو في الثور) فعلى كثرة المواشي (أو في الجوزاء) فعلى حسن الاسعار وكثرة الخداع (أو في السرطان) فعلى فتن بالمشرق مع صلاح المطر والزمان (أو في الاسد) فعلى رخص ما عدا المعادن (أو في السنبلة) فعلى صحة الاشجار وفتن الروم وصلاح ملوك العراق (أو في الميزان) فعلى ارتفاع

من النص عليه كما نبه عليه الفاضل أبو الفرج والالزام المناقضة والنظر في الاصوب (الثاني) وقع الاجماع منهم على ان الشفاف خيركله لدلالته على اللطافة وعندي فيه نظر لانهم أجمعوا على ان الشفافية من اللطف فالكدورة من ضده وكل كثيف حابس للريح فيكون المتعلق كثيفا مع انه يجب ان يكون ألطف خصوصا الطافي وأيضا اللطيف لا يكون الا لمخالطة الارواح فيكون أخف فيجب ان لا يرسب وان يكون دالا على عجز الطبيعة حتى حلت الارواح وكلامهم يخالفه وهي شكوك فلسفية ليس لهم عنها جواب (الثالث) أطلقوا القول في الرسوب زمنا وغيره مع ان لنا زمانا وسنا ومرضا وغذاء قد لا يتأتى فيها رسوب أصلا كالصيف والشباب وحمى الغب وكثير الصوم وتناول نحو السكر لفرط الحرارة المحللة في ذلك فكيف ينتظر وعكس المذكورات لا ينفك عن الرسوب أصلا فكيف يحكم بانه ان عم زمن المرض أو أوله كان رديا أو الاخير والحق الذي يظهر انه لا بد من مراعاة ذلك (الرابع) ان الرسوب المحمود قد وصف بالبياض والاستدارة والشفافية وذلك مما يشترك فيه البلغم الخام والمدة والفرق ان الراسب متى اشتد تبلزوجته فلم يتحرك بحركة الماء سريعا وكان كمدا مختلف الاجزاء فهو خام ومتى أحرق عنده

مايؤكل خصوصا الموزون أول السنة وربما قل المطر (أوفى العقرب) فعلى كثرة الامطار والرياح واختلاف الملوك وارتفاع السعر قليلا (أوفى القوس) فعلى غلاء السلاح وكثرة العساكر وعموم الفتن (أوفى الجدى) فعلى رخص الحبوب وكثرة الامطار وكذلك الدلو لكن مع فتنة بالشام والمغرب (أوفى الحوت) فعلى حسن حال السنة ورخص كل مافيها الا السمك فربما عدم وتكثر الفتن بالمغرب (وأما حكمها فى البيوت) جودة ورداءة فعلى النمط المذكور بين الملوك والعامة مثاله ان صلحت فى الطالع دلت على التفات الملوك الى أنفسها ومعايشها (أوفى الشمس) فعلى نزعها الاموال من أيدى الرعايا وبالضد (أوالزهرة) فان كانت صالحة دلت على حسن حال الملوك والرعايا والرخص والامن واعتدال السنة والهواء وكثرة الصحة والامانة والتزويج والشركة والعشرة والبسط واللهو وارتفاع أهله وسلامة الحبالى واستيلاء الاسلام على غيره فان قارنت المشترى نزع الاسلام من أيدى النصارى ماشاء وقع فى سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين قبطية حين قارنت الاسد سابع كيهك فنزعت قبرص أوكانت رديئة فعلى عكس ماذكر وان مازجت عطارد دلت على الحيل والمكر وفجور النساء وتعلمهن السحر والزجر ومفارقتهن أومازجت القمر فعلى كثرة المواشى والنتاج وارتفاع البياض ورخص غيره (وأما حلولها فى البروج) ففى الحمل تدل على كثرة الامطار فى سائر حالاتها والرياح الكثيرة وعلى موت النساء خصوصا فى احتراقها وعلى القحط الا فى ظهورها من تحت الشعاع فانها حينئذ تدل على الامن والرخص والسرور واعتدال الزمان (أوفى الثور) على تشويش وفتن ونكبات من جهة الخوارج وضرر أكابر النساء وبعدها عن الشمس على الصواعق والبروق والرعد ورجوعها على فساد الهواء واختفاؤها تحت الشعاع على صلاح الشام خاصة وظهورها من تحت الشعاع على عموم الصحة والخصب والامن واعلم أن البعد لها عن الشمس والاختفاء تحت الشعاع كالتغريب والتشريق للعلويات (أوفى الجوزاء) على كثرة الرياح والامطار واعتدال الزمان وغلبة الصحة الا البعد والاحتراق فعلى نكد الكتاب والوزراء (أوفى السرطان) على الامراض الدموية كالجدرى ونكد الملوك وعسفهم الرعية فى الاموال وكثرة الامطار وسلامة الزرع (أوفى الاسد) على أعظم من ذلك فى النكبات والموت خصوصا فى النساء والقحط وغلاء ماكان أبيض خصوصا فى الفضة الا فى ظهورها من الشعاع فعلى الرخص وصحة الزرع وخارج بالمشرق (أوفى السنبلة) على السرور والربح مع تشويش فى الابدان أول السنة وتزيد اعتدال العام فى احتراقها والرخص فى ظهورها من الشعاع (أوفى الميزان) على عموم الصحة والرخص والسرور والتزويج وظهور الزينة الا احتراقها فعلى خارج بالمغرب (أوفى العقرب) على البرد والمطر والرياح والهرج وسلامة الثمار ونكبات النساء وفى احتراقها فتن المغرب (أوفى القوس) على عظمة أهل الدين وصحة الوقت والمطر والثمار واحترافها على خارج بالروم يؤسر وظهورها من تحت الشعاع على الخصب والعمارات وتزويج الملوك (أوفى الجدى) على كثرة الامطار والغيوم والقهر ومرض المشايخ والغلاء والوباء الا فى ظهورها من تحت الشعاع فرخص وأمن (أوفى الدلو) كذلك مع زيادة الرياح العواصف وغرق السفن الا فى ظهورها من الشعاع (أوفى الحوت) على الامطار والنكبات والامراض خصوصا فى بعدها الا فى ظهورها من تحت الشعاع فعلى جودة الحال (وأما حلولها فى البيوت) فكما مر الا ان جودتها فى الرابع فعلى العمارات والسادس على العبيد والتاسع على أهل الدين وفى الحادى عشر على الحبوب والثانى عشر على الجواهر وصلاح المذكورات بقدر صلاحها فى البيوت المذكورة وبالعكس وباقى البيوت على حاله أوكان عطارد وانفرد بدلالته صالحا دل على صلاح الوزراء والكتاب وأهل الصناعة الدقيقة والعلم والدين والسرور والكثير وربح التجار وسلامة النفس وكثرة المعايش وولادة الذكران ونتاج المواشى والثمار واعتدال الازمنة وعدم الصواعق والرعد والبرق وقلة الفتن خصوصا بالمغرب أو رديئا فعكس ذلك وان مازج القمر فعلى فرط البرد وسلامة الجو وصحة الاسعار والابدان (أوكان فى الحمل) دل فى حالاته الحسنة على فساد الابدان بالسوء وموت العظماء وشدة الحر والبرد وعلى الغلاء الا فى الاحتراق وقلة الامطار الا فيه وفى الظهور من تحت الشعاع والاخيرة على فتن المغرب وغرق الزروع بفرط المطر (أوفى الثور) فكذلك الا أن الموت هنا فى المواشى وخاصة فى البقر وأكثر ذلك فى بعده وظهوره من الشعاع عموم الفتنة (أوفى الجوزاء) فعلى عموم الفتن والاوجاع والامراض خصوصا فى الوزراء وأحسن حالات النساء

تزوله وكان تشاوش متقدم أو ورم وانفصل بالتحريك سريعا وأبطأ فى عوده فهو مدة وكيف كان فلا بد وان يكون المنامع الرسوب المحمود الى النارجية بخلافه معهما (فائدة) اذا وجد الرسوب مرة وعدم أخرى فان دلت باقى العلامات على تنبه الطبيعة ففى العروق اخلاط نضيجة ونجة ولا بد من طول المرض والا فالطبيعة تنتبه مرة وتعجز أخرى (واعلم) انهم كثيرا ما يطيلون الكلام على لون الرسوب ولا طائل فيه لانه كالسابق فى دلالة الاصفر على الحر والكمد على البرد نعم الاحمر من الرسوب يدل على طول المرض وغلبة السلامة هنا كلها حيث الرسوب من جواهر الاخلاط اما متى كان من جواهر الاعضاء فالامر فيه مشكل والاصل فيه الرداءة لعدم قدرة الطبيعة على توليد الغذاء وحمايته الاعضاء ثم هذا المتحلل مختلف فان تحلل الشحم أسهل من تحلل القشر مثلا ويسمى تحلل الشحم عندهم ذوبانا ويكون زيتى اللون فى المبدا والقوام فى الوسطى والكلى فى النهاية ويعرف الاول بالاشراق والصفرة ومخالفة الرقيق الغليظ فى اختصاص الصبغ فى الاول بالرقيق ومتى ينصبغ فى القوام فمصبوغ فى اللون دون العكس هذا حاصل كلام كثير أطال فيه الملطى وغيره ثم ان انفصل عن البول وكثر هنا

هنا وقت احتراقه (أو فى السرطان) فكذلك لكن أكثر الفتن بالمشرق الا فى احتراقه ففى المغرب (أو فى الاسد) فعلى الحكم الا أن الامراض هنا أكثر والغلاء أشد الا فى احتراقه ففى رجوعه غضب الملوك على العمال (أو فى السنبلة) فكما مر الا فى رخص الاسعار هنا وزيادة مرض العينين (أو فى الميزان) فعلى الرياح والامطار وأنواع الجنون وارتفاع السعر الا فى احتراقه (أو فى العقرب) فكذلك الا فى الرخص وفى احتراقه فساد اليمن (أو فى القوس) فعلى توسط السعر وكثرة المطر والاراجيف والامراض الا فى اختفائه (أو فى الجدى) فعلى فتن المشرق وظهور عدو بالمغرب ووباء وغلاء الا فى ظهوره (أو فى الدلو) كالجدى وأما الحوت فيدل فيه على فساد البحر وغرق السفن والفتن والغلاء الا فى ظهوره (وأما حلوله فى البيوت) فالاول للوزراء والثانى للتجار والثالث لاهل العلم والرابع لاعمال الديوان والحادى عشر لمراتب العلماء عند الملوك وباقى البيوت على حكمها الاول وصلاحه فى هذه صلاح المذكورات وبالعكس (أو كان القمر) وصلح دل على العمارات والامن وفرح الملوك وعطفها على الرعايا وظهور الدين والعلم وكثرة الرسل والاخبار السارة وصحة الازمان والامطار وبالضد ان كان رديئا (وأما حلوله فى البروج) ففى الحمل يدل على الصلاح فى كل شئ الا فى السعر ففى ارتفاع وكذا فى الثور مع عموم الرخص وفى الجوزاء على الوباء والاوجاع وفى السرطان والاسد والسنبلة على الرخص والامن والامطار النافعة لكن فى الاسد يدل على تجدد ملك وفى السنبلة على مرض الرياح الفاسدة فى النساء ونفاد أموال الملوك وفى الميزان على التخليط والتشويش والجراد والوباء وموت المواشى واضطراب الحر والبرد (وفى العقرب والقوس) على الفتن والحرب ونقص السعر وتغير الاحوال لكن فى ظهوره فى العقرب جودة (وفى الجدى) على رخص الاسعار وكثرة المواشى وصلاح الزمان (وفى الدلو) على العكس وكذا الحوت الا أن أمراضه أقل (وأما حكمه فى البيوت) فكما مر فى غيره الا أنه فى الحادى عشر يدل على عموم الصلاح للكافة واعلم أن هذه الاحكام التى جعلت لكل كوكب انما يختص بأكثرها من الامكنة اقليم ذلك الكوكب ومن الازمنة فى السعادة شرفه وأوجه وفى الضد هبوطه وحضيضه وفى الاشخاص من كان طالعه وسيأتى فى القواعد بسط شروط الحكم فى استخراج الضمير وغيره هذا ملخص ما يتعلق بالسبعة الكواكب فى البروج والبيوت (وأما الرأس والذنب) فحلولهما فى الحمل يدل الرأس على ارتفاع الاكابر وحسن السعر والرخص والثمر وتواعتدال الزمان وموت ملك كبير والذنب بالعكس وكلاهما فى الثور رجيف فى أحوال السنة وصحة المواشى (وفى الجوزاء) يدل الرأس على اعتدال السنة فى الخصب والهواء والمطر والذنب على قتال وأوجاع وبائية (وفى السرطان) يدل الرأس على الربح فى البر والبحر وكثرة الخير (وفى الاسد) على ارتفاع الملوك وعدلها وقهر الاعداء (وفى السنبلة) على حسن حال المواشى والزروع والصحة البدنية والذنب فى كل عكس ما ذكر ولا سيما فى السنبلة فانه فى غاية العسر (وفى الميزان) يدل الرأس على ارتفاع النساء والسرور والفرح والخصب والذنب عكسه وكلاهما فى العقرب على فتن وتخليط وشر ونكد والذنب أشد مطلقا والرأس بالمغرب (وفى القوس) كذلك لكن مع رخص السعر ويدل الذنب هنا على بلوغ العبيد وأسافل الناس المراتب العالية (وفى الجدى) يدل الرأس على حسن حال السنة مع ارتفاع السعر والذنب على الامراض (وفى الدلو) كلاهما على الامطار والاهوية ويزيد الذنب الدلالة على الخسف والزلازل (وفى الحوت) كذلك ويزيد الذنب الدلالة على الفتن والهدم والغرق (وأما حال البروج مع بلادها) فالحمل اذا كان طالعا موضع القران قضى الله على اقليمه بالحر وقلة المطر وفتن المشرق وارتفاع السعر (والثور) بصحة المواشى وقلة المطر وتوسط السعر وفتن بالعراق وفارس (والجوزاء) على حسن حال السنة والامطار والخصب والصحة وفتن الروم والمغرب والاراجيف خصوصا آخر السنة والنظر فى العلوم والصنائع (والسرطان) على سنة غير صالحة مطلقا (والاسد) كذلك الا للملوك (والسنبلة) على ظهور الحكمة وعلم الاديان وصحة الغلات واعتدال الخريف خاصة وفتن وأوجاع خصوصا بالروم وظهور الوحوش الضارية وعسر الولادة (والميزان) على ظهور أنواع علم الحكمة والغرس والبناء واعتدال الفصول العام (والعقرب) على الاوجاع والاخاويف والرياح المظلمة وظهور ملوك حسان تبذر الاموال (والقوس) على العظمة والكبر وتعب العامة وتوسط حال الزرع (والجدى) على الخداع والمكر والتعلق بالنساء والطاعون (والدلو) على بناء المدن

مقداره وتخرج متسلسلا مع حرقة فمن الكلى القرب وكثرة الشحم هنالك والافمن باقى الاعضاء كذا قالوا وعندى انه ليس بشئ لجواز ما ذكر فى غير الكلى والحق ان الذوبان ان كان الى بياض وحمرة فمن الكلى أو الى خضرة فمن قرب المثانة وكلا المحلين تلزمه الحرقة فان خلص الى البياض فمما يلى المعدة أو الى السواد فمن الطحال أو كانت له رائحة فمن جداول الامعاء وهذا التفصيل آت فى باقى الانواع (واعلم) أن من القواعد فى هذا المحل ان الحمى لا تفارق تحلل الاعضاء العليا بخلاف الكلى فما دونها ووجع القطن لا يفارق الكلى وحكة العانة والمثانة والحرقة فيهما قال الفاضل الملطى وأن يكون المتحلل من فوق الكلى أدكن اللون وهذا ليس بظاهر لانه ان كان من لحمية فلا بد من حمرته أو منوية فلا بد من بياضه وان صبغه البول فلم يحرقه وسموا ما يتحلل من سوى الشحم كرسنيا ان استدار وتفتت ويدل على فرط الحرارة وصفائحا ان خرج قطعا رقاقا وهو أردأ من الاول وغالبا تحلله الغريزية من سطوح متباعدة فلذلك هو أشد رداءة وخراطيا تحلله الغريزية ويسمى قشريا ودشيشى

(٤ تذكرة - ى) اصلب اجزاء من الخالية فى الدق ومتى كان فى خضاب الابدان فلابد من الموت للدلالة على قهر الطبيعية

والنظر في الطين والصحة والرخص فيما عدا البلاد المجاورة للبحر (والحوت) على حسن الحال مطلقا أو لاثم برد الشتاء وفتن العراق والروم

﴿ فصل في أحكام القران ﴾ الاصل في هذه الصناعة تعيين الدليل والطالع وقد بينا ما يكون من ذلك ثم فلنوضح ما يلزم عليه فنقول القران ينحصر بالنسبة الى العلوى والسفلى في تسعة وأربعين وجها نخص منها ما عليه العمل ونوكل استقصاءها الى ما حررناه في الصناعة الاصلية ونبدأ أولا بالعلويين فنقول متى قارن زحل المشترى سواء كان هو الاعلى أم لا دل في الثلاثة الاول على فساد ملوك الشرق وأرمينية وقتلهم النساء في الاول اذا كان العالى زحل والقحط والاراجيف مع كثرة المطر والزرع الا في الثانى اذا كان العالى هو المشترى وكذا في الثلاثة الثانية الا أن كون المشترى فوقه في الرابع خير مطلقا وكونه تحت في الخامس خير لملوك العراق وعلو زحل في السادس يدل على الخراب واللصوص وعلى حسن الزرع وحكمها في السنة الاخيرة ما تقدم من الدلالة على القحط والفناء والموت كثيرا بالعراق ونقص المياه الا اذا علا المشترى في التاسع والحادى عشر فعلى الرخص والسلامة وفي الثانى عشر على الجراد وتبديل ملوك العراق (وأما حكمهما في البيوت) فكما مر الا أن العمل باعتبار السنين كالبيوت كما اذا اقترنا في الطالع فانهما يدلان على قوة الملوك في أنفسها في السنة الاولى وفي الثانى على أرباح التجار في الثانية أو كان القران لزحل والمريخ وعلا أحدهما في أى برج كان دل على الفتن والغلاء والسموم وقلة الامطار في الشمالية وكثرة كل من الحر والبرد وفتنهما في أول الجنوبية والامطار بلا طائل في آخرها وعموم الحرب والموت في الملوك الا في العقرب فيختص بالمغرب والغلاء الا في الدلو وانحطاط أهل الفضائل الا في القوس ثم لهذا القران حكم ما يشهده من البواقى فان كانت الزهرة كانت أكثر المصائب بالنساء أو الشمس فالملوك أو القمر فالوزراء أو المشترى فالقضاة أو عطارد فالكتاب ولما زاد حكمه وحكم تحويل الطالع من سنة القران حكم الاصل في البيوت من أن للاول النفس والثانى المال وهكذا كما سيأتى في القواعد

﴿ فصل في ذكر ما يومى اليه الكسوف والخسوف من الدلالة ﴾ اعلم ان الضابط فيه باعتبار العلويات جوهر البرج فان كان ناطقا كان التأثير في الناطق وبالعكس ويخص ما يشاكله مشاكلة كالجدى والحمل للمواشى خصوصا الغنم والاسد للسباع والعقرب للحشرات أو من جهة الطباع كالهوائيات على الفتن والمائيات على نقص الماء أو من جهة الصفة فالمنقلب على انتقال الملك وتحول الامور عكس الثوابت وباعتبار الامكنة على كون الحادث أكثر ما يكون باقليم البرج الا ما سيأتى من عمومه اذا تعلق بالاوتاد وأما الادلة الخاصة فقد قالوا ان الحمل يدل على امتناع النقدين وتقليل المعاملات ولا ينظر اليه من الكواكب حكم ما تقدم كزحل على الملوك والمريخ على الامراء وعطارد على الكتاب وهكذا وكونها في الرجوع أسرع على ما تدل عليه فان كان نظرها من تثليث أو تسديس فخير كامل في الاول دون الثانى وعكسها التربيع والمقابلة وان وقع في الثور دل على الخراب والجور والفساد والغلاء الا في نظر المشترى من جهة السعادة حينئذ فانه يدل على الرخص الكثير والخيرات وكذا ان قارنته الزهرة فانها دليل على صحة الثمار (وفي الجوزاء) على الامراض والوباء والتقاطع والمكر وفساد الاحوال الا في تثليث زحل والمشترى أيضا وقران الزهرة ههنا يدل على موت النساء (وفي السرطان) على كثرة الامطار والبرد مع الغلاء والفتن عصر الا في تثليث المشترى وتسديسه فرخص في المعادن (وفي الاسد) على حروب وقحط وأوجاع الا في المشترى فكما مر (وفي السنبلة) على الفسق والزنا والعشق والمكر وغيرة الملوك وفتن الهند والجراد وآفات الزرع خصوصا الحنطة مع قلة الغلاء (وفي الميزان) على الامطار والرياح والاخاويف السماوية والغلاء وموت المواشى والمشترى على حكمه في الخير والصلاح والعدل في جهتى السعادة في كل برج (وفي العقرب) على هلاك دواب البحر والفتن الا في تثليث زحل فعلى العدل والخصب وتثليث المريخ فعلى عزة العرب وكذا القوس وباقى الاحوال فساد وفي الثلاثة الاخيرة على الامراض الوبائية والاوجاع والفتن الا في الحوت فعلى السلامة في المياه والزروع والابدان مع عموم النكد والشرور (وأما ما يدل عليه وسط الكسوف) فالضابط فيه أن تنظر الى الطالع وربه فان كان الحمل والعقرب فربهما المريخ أو الجدى والدلو فزحل أو الثور والميزان فالزهرة أو الجوزاء والسنبلة فعطارد

حتى بلغ التحليل أصل الاعضاء وربما يدل على انعقاد الحصى في نواحى الكلى ان كان أحمر والا دونها وخميرا يدل على نحو القولنج والرياح المحتبسة (وخامسها) جنس الزبد وأكثر أحكامه تعلم من الرسوب وحاصل الدلالة فيه راجعة اما الى اللون ويدل غير الابيض منه على اليرقان وهو على نحو البرص أو الى الكثرة والقلة ويدل كثيره العسر الا فتراق على الرياح واللزوجة والمتشقق على البلغم والاحتراق (وسادسها) جنس الصفاء والكدورة ويدل الصفاء على اللطف وقصر المدة وبالعكس (وسابعها) جنس الرائحة ويدل عدمها على استيلاء البرد وحمضها على الغريبة والعفونة وحلاوتها على فرط الدموية والحدة وأسقط المتأخرون جنسى الذوق واللمس للاستقذار والاكتفاء بغيرهما

﴿ تتمة ﴾ في أحكام البراز وهو الفضلة الغليظة الكائنة عن الهضم الاول والقول في دلالته ذاتا وعرضا ما مر في البول وأجوده ما اعتدل كما وكيفا وتناسبت أجزاؤه ودلالة ذلك على استحكام النضج وصحة الآلات زاد أبقراط وكان متناسبا لما ورد على البدن قال الفاضل أبو الفرج وكان نحو وقت الذى اعتاد المريض كزمن الصحة وكان مرتين في النهار ومرة في السحر وهذا كلام غير ناهض ولا صالح في التعريف أما كلام او

أو السرطان فالقمر أو الاسد فالشمس أو القوس والحوت فالمشترى ثم تعلم اختصاص الارباب بما تقرر كالشمس بامر الملوك والقمر بالوزراء وعطارد فى الجوزاء بالكتاب والسنبلة بارباب الفلاحة فاذا استحكمت ذلك فاعلم أن رب الطالع اما أن يكون عند نظره صاعدا أو ساقطا أو مستقيما أو هابطا أو محترقا أو راجعا وفى كل منها اما مثلثا أو مسدسا أو مربعا أو مقابلا فهذه أربع وعشرون حالة ملازمة يتبع كلا منها أحكام خاصة فالصعود والتثليث والتسديس خير محض فيما هو له والتربيع والمقابلة والاحتراق والسقوط شر محض والرجوع سرعة فى القضاء من أى الجهتين كان فهذه غاية تفصيل الادلة فاستعن بها عما لا طائل فى بسطه (وأما أدلة البيوت) فعلى ما تقدم من أن الاول للنفس فيدل على ضرر الابدان والثانى للمال فيدل على انحطاط المتاجر وقلة المكاسب وهكذا (وأما أدلة الالوان) فى الخسف فالسواد البحت ظلم ومع الحمرة طعن واهراق دماء والصفرة حمى ومرض والخضرة فساد فى الزرع والغبرة رياح مخوفة (وأما دلالته بعد خروجه من الخسف) فدلالة ما يعمل من الكواكب والبروج وقد علمت تفصيله فهذه نبذ من متعلقات الادلة التى هى مقدمات القضاء على غايات هذه الصناعة على وجه التلخيص

﴿فصل فى تقرير المبادى ووجه التعلق باستخراج الضمائر وارتباط العوالم بكليات النوعين وجزئياتهما وكيفية التداخل وفى ذكر قواعد لا قدرة للحاكم بدونها﴾ اعلم أن أول الاوائل تقدس فى نعوت جلاله عن مدارك الاقيسة واحاطات العقول حين سبق قضاؤه بايجاد الهيولى واختراع الجنس وابداع الاجناس وتفصيل الانواع أبرز خلاصة المجردات من عين صميم اللطف تكثير الموانع التعدد مع الاتحاد فكان المتحرك يلازمه من الجوهرين فدخلت مجازات الواحدية بجوز تما امتنع قديما وتكاثر الصادر الثانى بالنسبة الى الاول والثالث اليه حتى اختتم الدور على النوع الاوسط فسمى العالم الصغير فمخارجه كالبروج اثناعشر الحمل والعقرب للعينين والثور والميزان للاذنين والجوزاء والسنبلة للمنخرين والسرطان للفم والاسد للسرة والقوس والحوت للثديين والجدى والدلو للسبيلين وحواسه الخمسة للمتحيرة الخمسة كقسمة البروج ونفسه كالشمس بجامع عدم التغير وعقله كالقمر لاتصافه بهما وعروقه كالدرج ومفاصله كالدقائق وحالاته كالجهات فانظر عند الحكم فى حال الطالع وباقى الاوتاد وما يليها واقض على الاول فى البيوت بخصوصية النفس والثانى بالاموال والمكسب والتجارة والثالث للاخوة والاقارب والصداقة والرابع للآباء والمشايخ والاكابر والخامس للبنين والخدمة والسادس للامراض وما يتعب بممارسته والسابع للفراش والشركاء وما يجب اتخاذه للقنية والثامن للعدم والموت والتاسع للاسفار والرسل والغياب والعاشر للملك والناموس والسلطنة والحادى عشر للطمع والرجاء وتوقع الحصول والدخول فى البدو والثانى عشر لليأس والانقطاع ﴿قاعدة﴾ الفلك بيت وجسد والكوكب سكن وروح والشمس سلطان وسط الوجود كالقلب فى البدن والقمر النائب الخاص الذى له النقض والابرام عن السلطان وعطارد الكاتب والزهرة المطرب المرقص ولها الزينة والنساء والمريخ السياف المتعلق بالدماء والمشترى القاضى وصاحب الدين والعلم وزحل الخازن الامين وهذه فى أماكنها أصول وفى غيرها تتفاوت ﴿قاعدة﴾ اذا كان العالمان متطابقين فلابد للقاضى على المجهول من معرفة التطابق اختلافا وائتلافا مكانا وزمانا شخصا وصفة فقد قيل ان الاحكام والتغيير يتوقف القضاء بهما على معرفة من هما له فان ولدنا الشمس كان سلطانا فى حرفته لا على العالم مطلقا وحيث اختلفت الانواع فلابد من تقدير التقابل وقد مرت فى الشخص وأما فى غيره فالبرج كالمدينة والطالع وربه وما يليه كالسكان والدرج كالسواد والدقائق كالمنازل والثوانى كالمجلس الخاص وشرف الكوكب كالرجل فى عزه وهبوطه انتقاص الحال وحضيضه للمريض موت ولغيره فقر وانحطاط ووباله عكس ونكد واحتراقه مرض واختفاؤه فى الشعاع حبس واستقامته ثبات الامر ورجوعه اثناء عزم واضطراب وسرعته سفر وثقله وبطؤه كسل وجبن وتشريقه نفوذ الامر وتغريبه فساد التدبير وكونه فى بيته تصريف نافذ وسماع كلمة فى غيره كالغريب فان كان فى بيت سنه وبين بيته نسبة فكالعزيز فى غربته والا فالعكس وهذه مفاتيح القضاء لا غيرها مما ذكروه ﴿قاعدة﴾ متى احتمل المؤثر تغيرا كان المؤثر فيه كذلك وقد ثبت انفعال السفلى للعلوى وهو دائم الحركة المستلزمة للتغير فاذا أردت السؤال فدع التزلزل وحقق العزم لينتقش فى الطالع ولا تسأل عن أكثر من أمر واحد وعلم الدرجة بل الدقيقة وحرر

أبقراط فمنقوض بما يلزم من خلو البدن عن الانتفاع بالغذاء فان الخارج اذا كان كالداخل فن أين قوام البدن وانما يعتبر الغذاء بحسب ما يكون منه فيصح كلامه فى نحو الباقلاء تقديرا ويبطل فى نحو الفراريج قطعا وأما كلام هذا الفاضل فمنقوض الى الغاية باختلاف الامزجة والاغذية وقياس المريض على الصحيح فاسد لقلة تناوله وأما عدد القيام فاعدل الناس فيه ما قام مرة فى الدورة ولزمت وقتا معينا ثم البراز ان زاد على ما ينبغى أنذر بتحليل وضعف فى الماسكة واندفاع فضول وعكسه ينذر بالقولنج وضعف الدافعة واستيلاء احتراق واحتباس فضول ثم دلالته من حيث اللون والقيام ما سبق فى البول بعينه من أن أصلحه النارنجى المعتدل القوام وان الاحمر يدل على الامتلاء وطول المرض والاسود أدل المرض على الهلاك لما علم من ان شأن المرة السوداء ان تخلف آخرا فسيقها دليل عجز مفرط وان المعتدل خير من الرقيق والغليظ (تنبيه) قد عرفت أن دلالة البول والبراز على حال البدن انما هى بتوسط مرورهما على أجزائه فكل ما كان كذلك كان دالا ولا شك ان لنا فضلات أخر وهى العرق فانه من بقايا المائية النافذة الى الاقاصى للتغذية فلا ينبغى الرجوع فعلل من المسام تحللا محسوسا فان كان بلا سبب وقع فى مدة

الشواهد تظفر بالمقصود ﴿قاعدة﴾ كل اثنين طلبت الدلالة من أحدهما على الآخر فلابد من علم الدال وجهل المدلول عليه أولا ليسلم الناظر من تحصيل الحاصل وطلب المجهول لبالمجهول المحال ابن عقلا ومن معرفة الجامع المسمى فى ثالث الاجزاء من هذه الصناعة بالرابطة وفى خامسها بالنسبة وهى هنا الانتقاش وتقريره موقوف على مقدمة وهى ان الفلك كالشبكة والهواء كالماء والعالم كالاسماك لا يدخل اليد منه الا ما رفعته الشباك عن الماء فهما رسم فى ذهنك أوحته القوى الى الافلاك للنسب الروحانية فترسمه فى الهواء فيعود الى الناظر كما قيل فى الرمل انه سر نزل من السماء فتلقاه التراب وما فيه فصار الكتف فى الحيوان دالا لانه من هذا النبات المتلقى وكذلك الرمل وسيأتى بسط كل فى موضعه فاذا لم تتلفظ بضميرك أخرجته الاحكام وان كان التلفظ أقوى عند قوم وعندى خلافه لعدم حفظ الاشكال فى الهواء بخلاف الكهانة فلا تخرج الا باللفظ فافهم فانه عزيز ﴿قاعدة﴾ التثليث مودة كاملة والمراد به أن يكون بين الكوكب و بين ما ينظر اليه مائة وعشرون درجة والتسديس نصف مودة وهو البعد بستين والتربيع عداوة كاملة وهو البعد بتسعين والمقابلة نصف وهى ضعف والمقارنة اتفاقهما فى برج من درجة الى عشرة ﴿قاعدة﴾ المتغيرات المثناة ليست فى بينها على حد بل تختلف وانما الكلام فى هذا الاختلاف فاليونان على أن مداره على الطبيعة والتناسب فالزهرة على هذا فى الميزان أقوى منها فى الثور والهند المدار الاول والفرس الحكم راجع الى المساعد لان الشواهد كالجنود والاصح الاول ﴿قاعدة﴾ يجب تحرير النظر فيما يلزم الصفات من اللوازم فان ذلك استيفاء للاحكام فلازم الانقلاب التغير والثابت البقاء والمجسد تجديد الشئ أولا فأولا ولازم المذكر القوة والمؤنث الضعف والنهارى الاشراق والضوء والليلى عكسه وأول البروج ذكر منقلب نهارى وثانيها ثابت ليلى مؤنث وثالثها مجسد نهارى وهكذا والهبوط من الجدى الى ستة ثم يكون صعودا والمقيم دليل الحيرة والاتصال وجود وكذا النطق ﴿قاعدة﴾ حيث كانت الاعمال والوقائع تابعة للخير والشر وهما داخلان فى الافعال وكل اثنين لابد بينهما ثالث هو الحالة الجامعة وجب كون الادلة كذلك فزحل نحس مطلق وشر بحت والمريخ مضاف والمشترى سعد أكبر والزهرة والقمر كذلك وعطارد بحسب ما اضيف اليه والشمس هى سلطان وقد ينحس السعيد بمقارنة النحوس وطرحها الشعاع عليه فى كل وجه كامل على الاصح وقيل بدرجة وبالعكس ﴿قاعدة﴾ لا يتصف المطلق فى البساطة بصفات المركبات فلا طبع ولا طعم ولا لزوم للفلك وانما يوجد الله فى المركبات ذلك بواسطة التركيب ويجعل الفلك دليلا عليها فمدلول زحل الملوحة والحمض والكراهة والسواد مع الخضرة والمشترى الحلاوة مع التفاهة والبياض مع الصفرة والنتونة ومدلول المريخ الحمرة القمة والمرارة والكراهة والشمس الصفرة المشربة بالحمرة والعذوبة والاشياء النفيسة والزهرة البياض النقى والحلاوة وأشكال المغنين والنساء وعطارد ما امتزج من ذلك والقمر السواد المظلم والبرد والاشكال الحسنة وكل هوائى دليل النواطق والنارى معه حيوانى خفيف الحركة وكل حلو نباتى ان شهد مائى والا غيره والماء والتراب نبات بحت والاول وحده حيوان بحر والثانى جماد نفيس ان كان الشاهد تام السعادة والا خسيس والماء مع النار كالهواء مع التراب فى العدم وما عداهما وجود وقد علمت أمر الحالات فانسبها الى ما ذكر عند الحكم ترشد فهذا ملخص ما يجرى فى هذه الصناعة مجرى الضوابط

﴿فصل﴾ فى خصوصيات الادلة باعتبار كوكب كوكب الادنى الينا القمر وهو شكل سعيد خفيف الحركة يدل على سرعة ما يكون من خير وغيره فاذا وقع فى الطالع وكان منقلبا فلا بقاء للحاجة وان وجدت واتصاله حصوله وأقوى ما يكون فى الاوتاد ومتى كان جيدا فى الموضع وكان رب الطالع كذلك أو كان مع الشمس ولو محترقا فخير محض واذا اتصل بزحل زائدا لم يؤثر فيه لانه حينئذ حار وقد سبق فى القواعد برد زحل فلا أقل من التعادل وبالعكس المريخ ولا يضر الاتصال بالحار ليلا كالبارد نهارا وبالضد

﴿فصل﴾ فى أحوال الضمير والخلاف فيه فقد اختلف الناس فى مواضع السؤال وتعيين الضمير هنا كما اختلفوا فى الرمل والاول المطلوب هنا فاصل الكلام فيه عند اليونان ينحصر فى رب الطالع وما فيه من الكواكب اذا لم يسقط عن درجته ودليله وصاحب مثلثته ووجهه وحده فاذا لم يوجد نظر أين هو وما نسبة محله من الاصل فان فقد فعدم وعند العراقيين فى الشاهد دون نفس الدرجة وعند الهند فى النوبهرات بان تلقى ثلاثة لكل برج

النوم فالعجز عن الغذاء لضعف فى الآلات أو لكثرة ما أخذ منه ومتى عم فالفضلات عامة والا فى العضو الذى يعرق وأجوده المعتدل لونا وطعما وريحا وكالواقع بسبب حركة أو يوم بحران وغيره ردىء ويدل أصفره على استيلاء الصفرة كره ومالحه وغليظه على تكاثف الفضلات وبارده على البرد وحاره على العفونة وحامضه على السوداء والبلغم العفن كذلك وبخار وهو كالعرق انه أخف تحليلا وأرق فضلة والمصعد له فوق مصعد العرق من الحرارة ودلالتهما واحدة لكن الخارف صحيح المزاج لا يكاد يحس وفى غيره ان زادت الحرارة خرج من الرأس أو قصرت وتشبثت بالعفن والغريبة سال الى جهة الفم والآباط فى الدمويين نحو العانة فى البلغميين والرجلين فى السوداويين وحيث خبثت رائحته أو صار له جرم فى منابت الشعر دل على غلظ الخلط واحتراقه وعفونته ونفث ما دفعته الطبيعة بجهة الفم ويدل رقته على شدة الحرارة والاصفر منه على استيلاء الصفراء والاسود على الاحتراق والنتن على القروح ووقوعه مع سلامة الصدر غلبة فى الاخلاط ومع الدم فساد فى الصدر وما يليه ومع الحمى سل الى غير ذلك * ولبن وتدل قلته على قلة الغذاء حيث لا حرارة والا فعلى الاحتراق وغلظه مع البياض على البلغم والكمودة على السوداء وقيل

وقيل درجة والصحيح الاول وتقريره يحصل بعد تعيينه وتعيين المسئلة والوقت وكيفية السؤال فاذا صحت هذه فقد تعين فاذا لم يعد فالسؤال عن النفس أو تعدى الى الثاني فعن المال ثم ان كان الشاهد الزهرة فقل من قبل النساء ان وقعت في برج مؤنث والافمن قبل المرد أو عطارد فمن قبل الكتاب فان لاحق الشمس فكتاب السلطان أو الزهرة فسحر من جهة النساء أو زحل فالواسطة فيه عبد أسود ان بعد عن الشمس والاخشى وان شهد له المشترى فتركى ذكر ان وقع في مذكر والافانثى وهكذا باقى الحالات على مامر في القواعد وعليك بهذا التفصيل فان الاطلاق عين الخطاو أما الثاني فسيأتى ومن مواضع الحيرة تكافؤ السعود والنحوس فانه موهم والصحيح في تحقيقه النظر في الشواهد وحكم الاوتاد وما يليها فتى كان الكوكب في الطالع والذكر فوق الارض نهاريا وكانت العلويات في المشرق واتصل القمر في الافق مثلا بالمريخ طولا وعرضا نحس والافضده ولابد من تقرير الاقبال والتقابل والاجتماع والاتصال والانصراف ودفع الطبيعة والشدة والقوة وغيرها قبل تحقق السؤال فانه ضرورى وكذا معرفة ان جوهر المسؤل عنه من جوهر البرج ولونه من الساعة وطعمه من الدرجة وشخصه من الدقيقة الى غير ذلك مما مر من كون الاعداد من الادلة ونحوها وأما الاستشهاد على صحة المطلوب وعاقبته فالعمدة فيه القمر ثم رب الطالع فان كلا منهما سعود أو في بيته شاهد صدق ومع الشمس كشاهدين ان لم يكن في بيتها والافثلاثة وكل في الوتد واحد ودونه نصف وفيما يليه ربع والربع لايكون في القمر أصلا خلافا للقوم زلوا وقد تكون الثلاثة في ربع الطالع وعلى هذا فقس ثم اذا استحضرت مامر في القواعد من البيوت وعلمت ان الاول للنفس وتحرر الضمير عليه فانظر ما ناسبه فان كان السادس أو الثامن فاحكم على الاول بالمرض والثانى بالموت أو في الثانى عشر فاحكم بانحلال الامر وان داخل الاحتراق فاشراف على الموت واذا علمت مبدأ المرض فانظر ما كان في الطالع والاوتاد وانحس ماذكرنا والافالبحران والافالنقلة وقد جزم قوم بأن الثامن والثانى عشر اذا تحرر الضمير على المريض شر محض وأقول ان التاسع كذلك لما تقرر في بعض التساكين الرملية وكذا الرابع على التسكين السابع لما سيأتى انه بيت البياض وهو كفن المرضى ولو تحرر الضمير على بيت الاخوة ورأيت له نسبة بالسادس فاحكم بالمرض أو على المال فبالتلف أو الحبس وهكذا في سائر الاماكن مما تقرر للبيوت منها واعلم ان الضمير اذا تقرر ونسبته الى الاصل كان حكم ما بعده كحكم الثانى مع الاول والثالث كذلك وجل الحاجة هنا الى ما يتعلق بهذا الفن من الصناعة وهو أحكام المرض والعقاقير واعطاء الادوية والنقلة من مكان الى آخر الى غير ذلك وكلها من الطالع وقت الولادة ان عرفت والافوقت المرض فعليك بتصحيحه ثم أعط الدواء في هوائى وافصد في نارى وأسهل في مائى وعرق وعطش وأطل في ترابى وانقل في هوائى مع الوصلة بالسعود وأما التركيب فعلى قدر العقاقير فتركب النباتى منها في مائى أو ترابى والمعدنى في نارى والحلويات في هوائى واجعل الفرش أبيض ان شهدت الزهرة والمشترى احمر ان شهد المريخ وأسود ان شهد القمر كذا قالوه مطلقا وعندى ان ذلك كذلك ان لم يكن ممتلئا الامطلقا ولا عبرة بالنظر الى جوهره اذ المفيض عليه هو الاعظم بخلاف غيره وعليك بالنظر في أمر الباحارين فان رأيت في أيامها المعتبرة ما يتعلق بالمريض محترقا أو ساقطا عن الدرجة أو في وبال أو تحت أشعة النحوس فاحكم بالتلف لامحالة وعند تعارض الادلة فالحكم للاقوى مثاله اذا اسعد القمر متصلا والزهرة منفصلة فالحكم للاول وان انحس سعد من زحل وآخر من المريخ فالاول أقوى ولو سعد سعد من جهة زحل وانحس من غيره فبسر لاتلف هذا ما يحتاج اليه هنا من هذه الصناعة وسيأتى أحكام الفصول والباحارين في مواضعها (اختلاج) حركة العضو أو البدن غير ارادية تكون عن فاعل هو البخار ومادى هو الغذاء المتحجر وصورى هو الاجتماع وغائى هو الاندفاع ويصدر عند اقتدار الطبع وحال البدن معه كحال الارض مع الزلزلة عموما وخصوصا وهو مقدمة لما سيقع للعضو المختلج من مرض يكون عن خلط يشابه البخار المحرك في الاصح وفاقا للشيخ وديمقراطيس والمعلم وقال جالينوس العضو المختلج أصح الاعضاء اذ لو لم يكن قويا ما تكاثف تحته البخار كما انه لم يجتمع في الارض الا تحت نحو الجبال وهذا من فساد النظر في العلم الطبيعى لان علة الاجتماع تكاثف المسام واشتدادها لاقوة الجسم وضعفه ومن ثم لم يقع في الارض الرخوة مع صحة تربتها ولانا نشاهد انصباب المواد الى الاعضاء الضعيفة ولان الاختلاج يكثر جدا في قليل الاستحمام والتدليك دون العكس ولانه ينذر كثيرا

وفيه مباحث الاول في تعريفه وأقسامه البحران لفظة يونانية معناها الفصل والقطع في لغة المدينة والحكم في غيرها والامر فيه قريب وهو عبارة عن الانتقال من حالة الى أخرى في وقت مضبوط بحركة علوية قال الشيخ وأكثر ارتباطه بحركة القمر لانه شكل خفيف الحركة يقطع دوره بسرعة ولا يمكن اتقانه بغير بدلها ثلة في التنجيم ثم الانتقال المذكور اما الى الصحة أو المرض والاول البحران الجيد والثانى الردىء والانتقال في الحالتين يكون اما دفعة أو تدريجا وقد وقع اصطلاحهم على تسمية المتدرج في الصحة تحليلا والمرض ذوبانا ثم هذه بعد التدريج اما ان تدوم كذلك الى الغاية في الجهتين أو تلفها دفعة كذلك فهذه أقسامه التى استقرت عليها آراؤهم وزادها الفاضل أبو الفرج قسمين أيضا باعتبار التدريج وعندى أن البحران ليس الا الاربعة الاول لانه عبارة عن التغير المحسوس فلا يتأتى التدريج أصلا لانه ان أحس به فبحران أصلى والافليس ببحران لزم ادوارا أم لا ثم البحران الجيد يسمى الصحيح والسليم والمحمود والردىء يسمى العطب والهلاك وقد مثل الفاضل أبقراط يوم البحران بيوم القتال والطبيعة بصاحب المدينة والمرض بالعدو الطارئ والبدن. والعكس ودم الحيض كذلك لاتحاد المادة والفاعل

بالناقض اذا عم والسكراز والخدر واذا خص بالفالج واللقوة وهو اما حار يعرف بسرعة الحركة وقصر الزمن أو يابس ويعرف بتكرج العضو وهو نادر جدا للطف مادته أو رطب بلمه وقوعا أو بارد ويعرف بعكس ما ذكر وانما ذكرناه بعد الامراض فى حيز العلوم لعدم أكثر الناس له علما وقد أناطوا به أحكاما تاتيك بعد هذا (العلاج) كثرة الحمام والدلك مطلقا والفصد فى الدم على القواعد وتطفيف الشعران كان فى الرأس وهذا المغلى مجرب لمنع الاختلاج الحار (وصنعته) كثيرى عناب من كل عشرون كزبرة بزر هندبا من كل عشرة وردمنزوع أنيسون من كل خمسة يطبخ برطلين ماء حتى يبقى ربعه فيصفى ويستعمل ومن أخذ من الكبابة والسكر والكزبرة بالسواء كل يوم ثلاثة أمن من الاختلاج عن تجربة وعلاج البارد التكميد بالجاورس والزنجبيل والملح والشونيز مركبة أو مفردة بعد التسخين وادامة الدهن الحار كالبابونج والنسرين والاكثار من استعمال العسل أكلا وشربا وكذا طبيخ الرازيانج وترك الماء كل الغليظة والمكثفة كالباقلا والكوامخ والاكثار من الجلنجبين العسل والزنجبيل المربى وملازمة التمميز والرياضة تمنعه مطلقا (وأما عده علما) فقد نسب الى قوم من الفرس والعراقيين كدو يدرس ومن الهند كملطم واقليدس ونقل فيه كلام عن جعفر ابن محمد الصادق وعن الاسكندر ولم يثبت على ان توجيه ما قيل عليه ممكن لان العضو المختلج يجوز استناد حركته الى حركة الكوكب المناسب له لما عرفت من تطابق العلوى والسفلى فى الاحكام وهذا ظاهر فاختلاج الرأس بجملته الى أمر عظيم وقالت الفرس يصيب رتبة والهند سفرا الى الجهات الشرقية والشمالية لانه الحمل وهو كذلك وسائر أجزاء الرأس رزق وخير وراحة الا القمحدوة وهى عظم القفا فغم للذكور وتزويج للنساء الخوالى وشق الرأس تعب ونصب وينقضى بسرعة فى اليسار والجبهة عز وسلطان والحاجب الايمن زيادة فى الرزق والهند علو مرتبة والايسر مشقة والجفن الاعلى فى الايمن عز ومال والاسفل تعب ونكد والاعلى فى الايسر قدوم غائب والاسفل سفر بعيد ونفس العين اليمنى غم وحزن واليسرى بجملتها سرور ومحجرها كلام باطل وجملة الانف غنى ورفعة والجانب الايمن نجاة من المرض أو الخصومة والايسر ظفر بمطلوب كالارنبة والصدغ الايمن موت له أولمن يعينه والايسر بشارة عند الهند ومال عند الفرس والاذن اليمنى سماع ما يسر وشحمتها نصرة من خصومة واليسرى رزق وشحمتها قدوم غائب والوجنة اليمنى غم ونكبة عكس اليسرى والخد الايمن صحة ونصرة والايسر مرض يعقبه الشفاء والشفة العليا خصومة جيدة العاقبة والسفلى رزق قريب وقالت الفرس اصابة مال وكلاهما اجتماع بمن يحب أو أكل ما يشتهى واللسان لغط وخصومة والذقن بركة ورزق والعنق شر وقيل معانقة من يحب والمنكب الايمن رزق عظيم والايسر نوم فى موضع غريب والعاتقان خير وبركة وقيل اليمنى سجن آخره الخلاص والمرفق الايمن رزق وسرور والذراع عناق من يحب والراحة خصومة والمرفق الايسر تعب والذراع رزق بعسر وقيل خصومة سريعة الانقضاء والراحة تقليب ذهب أو فضة وابهام اليمنى قرب من السلطان والسبابة يحدث عنه بالفحش والوسطى خصومة ونصرة والبنصر رزق والخنصر حظ بعد كلام سوء وابهام اليسرى غنى والسبابة هم والوسطى والبنصر كما فى اليمنى والخنصر كسبابة اليمنى وجملة اليد اليمنى مال عظيم واليسرى عز والصدر عناق من يحب وسرور كالجانب الايسر والايمن مرض يشفى منه واختلاج الخاصرتين والمتنين سرور وربالاولاد وغيرها والسرة والعانة والفرج والاليتين والانثيين كل دليل خير وبركة واجتماع بمحبوب وقبول من النساء وعز من الناس والفخذ الايمن كالركبة اليسرى مرض وشفاء وعكسهما أعنى الفخذ الايسر والساق الايسر رزق جزيل والايمن خصومة وعقب اليمنى سفر والقدم سرور والابهام رزق أو قدوم غائب وسبابتها مرض شديد والوسطى خصومة والبنصر سعى فى الخير والخنصر جراحة وعقب اليسرى والكعب سفر أيضا والابهام سعى فى الخير وقيل فى جنازة والسبابة حزن والوسطى يدوس مكانا غريبا والبنصر سعى الى معصية والخنصر يصيب آفة والله تعالى أعلم

﴿حرف الباء﴾

﴿بخر﴾ هو عبارة عن تغير رائحة البدن بسبب تعفن الخلط قال الاستاذ وهو صفة لازمة لكل ذى معدة ولفائف وانما تختلف مصابه وأشد الناس به بلاعمن اندفع من فمه أو أنفه وهو مرض مادته فساد الخلط (وسببه) الحرارة قوة وضعفا وصورته تكثف البخار والدخان عن لزوجات وغايته تغير المحل فان كانت الطبيعة صحيحة

بموضع المصارعة وهى استيلاء الطبيعة بقوة السلطان والمرض بغلبة العدو واستيلائه والفضلات الخارجة كالرعاف مثل الدم المسفوك فى القتال ولا شك ان غلبة كل من السلطان والعدو اما تامة بحيث لا رجعة بعدها أو ناقصة يرتجى معها نصرة المغلوب فلذلك انحصر فى أربعة تام وناقص فى الصحة والمرض ثم لا شبهة فى سكون الضوضاء عند تمام الغلبة فكذلك الاعراض هنا

﴿البحث الثانى﴾ فى بيان كيفية الخطا فى البحران لا شك ان المطلوب من الدواء بل مطلق العلاج مساعدة الطبيعة على قهر المرض فيجب على الطبيب تحرى الارشاد الى قانون الشفا وذلك بالامر بواجب الاغذية فى أوقات تفرغ الطبيعة لها واختيارها مولدا لما يضاد العلة وان يجعل الدواء طبق ما مالت اليه الطبيعة فيجعله مسهلا أو مدرا ان رأى ميلها الى الداخل والاسفل ومعرقا ان رآه الى الخارج وهكذا وأن يكون أخذ الدواء وقت النضج فان أعطى مسهلا وكان البحران مما سيقع برعاف أو عرق أفضى الى الموت قطعا للتعاكس الحاصل عند ضعف القوى وعجزها بالمرض وكذا ان أعطى المسهل قبل النضج أو فصد لخروج الرقيق فيتحجر الغليظ فى البدن فهذه أصول مواقع الخطا فقس عليها ما شئت

والدافعه

والدافعة سليمة وتميز الجاذبة طبيعيا أخرجته من الفروج المعدة وحينئذ ان غزر شعر العانة ولم يبق أكثر من خمسة عشر يوما لم يتغير المحل لكثرة المسام والاخبث ومن ثم نهى جالينوس عن ذلك الفروج بموانع الشعر وان صح ما عدا الاخيرين من الشروط خرج من مسام الرجلين ويعرف اذا عرقت الرجل فى نحو الخف وان قويت الحرارة مع فرط الرطوبة وتكثفت المسام بنحو برد فى نحو الروم أو قلة استحمام ولو بارد فى الاصح كان خروجه من الابطين لا محالة ان كان فساد الخلط فى أعضاء الغذاء والاعم وان قلت الرطوبة مع قلة الحرارة صعد من الفم وان اشتد ارتفاعه فمن الرأس فهذا جماع القول فى تحرير أحواله ويعلم أصله مزاجا ومحلا بما قرر له من العلامات فانه ان كان من الدماغ فعلامته الكثر فطال انتصابه قياما وجلوسا ونقصان الشم وخروج النخامة متغيرة أو من العمور بالمهملة المفتوحة والراء فعلامته لزوجة الرطوبات وارتخاء اللحم المرسوم بذلك وهو ما بين الاسنان أو من اللثة نفسها ان كان هناك قروح والاذن الاعصاب أو من أجزاء الفم فعلامته تغيره مطلقا وترهل اللحم أو من المعدة فعلامته سكونه بالاكل مطلقا ولو عن بلغم مالح لاستتاره بالغذاء فان استمر التغير عند الانهضام فمن البلغم اذ لا يجوز استناده الى الحرارة لاشتغالها بتوجيه الاغذية ورطوباتها والافنها ولا التفات الى ما قرره الجل هنا فانى لم أجد فيه تحقيقا (العلاج الكلى) هجر كل ذى ريح كريه كالكراث وما غلظ محمودا كان أو مذموما كالتمر ولحم البقر وما يسرع بالتعفن والفساد كاللبن وملازمة الاستحمام والتنظيف وازالة الشعر وعدم التنشف بالخرق فانه سبب قوى فى ايجاد البخر والبرص خصوصا المستعملة كفوط الحمامات (وأما الخاص) فعلاج الكائن منها فى الانف وأجزاء الفم كلها تنقية الدماغ بالايارجات الحبة ان كثر الريق والدلاعة واللزوجة وقل العطش والامزجت بالسقمونيا لكونه حينئذ عن الصفراء وان غلب الجفاف مع طعم الحموضة والعفوصة فحب اللازورد والافتيمون فاذا حصل النقاء لوزم على التمضمض بخل طبخ فيه الآس والعفص والورد والصندل والصعتر والفوفل والبساسة والسنبل طبخا جيدا فانه مجرب فان كانت الاسنان مسودة أضيف العنصل أو كانت عفونة فالقلى أو كانت من متعلق الصدر والمعدة نقيا بالمطابيخ المشتملة على السوسن والبرشاوشان والصندل والانيسون والبزر المقلى ثم السكنجبين المصنوع من الخل المذكور فانه غاية من مجربات الخزائن ومن الادوية النافعة ان يؤخذ السك والقرفة والقرنفل والسعد والسنبل وقشر الاترج والجوزبوا والعود والقاقلى بالسواء وتعجن بماء ورد حل فيه مسك وتحبب ومما جربناه ان يؤخذ عاقرقرحا لاذن صمغ عربى صنوبر مصطكى قرنفل عود كزبرة سواء تسحق بماء العنصل حتى تشرب ثلاثة أمثالها ثم تعجن مع الصمغ والنشا وتحبب وهى من المجربات من مجربات اليونان (ومن الخواص فى الحار) أكل البطيخ والمشمش والخوخ وفى البارد الاطريفال ومربى الزنجبيل ولمطلق البخر ورق الآس وجوز السرو والصندل والعود والافسنتين معجونة بالزبيب والعسل وقد يضاف السذاب والنعنع أو النمام ويقال ان القرصنعة اذا دووى على أكله قطعه وكذا امساك الذهب الجديد فى الفم واما الكائن عن تآكل الاسنان فعلاجه قلعها وما حدث عن قروح القصبة آخر السل فلا علاج له «برص» عبارة عن تغير اللون الى بياض أو سواد غير طبيعيين وفاعله برد يبطل القوى ومادته كل غذاء بارد كاللبن والسمك أو غليظ مطلقا كالباذنجان ولحم البقر وصورته البياض أو السواد وغايته مخالفة العضو أو البدن أمثاله لونا ولمسا (وسببه) استيلاء القاسر على غريزية القوى الغذائية كسيل مطلق الطبيعة فتبطل أفعالها التى بصحتها يكون البدن صحيحا ويصير كالارض السبخة فى احالة الماء الحلو ملحا بحيث لو أخذ مثل اللحم والزنجبيل المربى تحول خلطا باردا ثم البطلان والتغيران تعلقا بمطلق القوى عمت العلة المذكورة البدن أو بعضو خصته وقد اختلفوا فى الاشد نكاية منهما فذهب المعلم وأبقراط من القدماء والرازى ويختيشوع والمالقى من المتأخرين الى ان العام أخف نكاية منها وذهب الشيخ وغالب الاطباء الى الثانى محتجين بأن تعلق الآفة بعضو واحد أخف والاوجه الاول لان الدواء لا يمكن تسليطه على العضو المعلول وحده فلو انتقى البدن وصلحت أخلاطه خلا العضو المعلول وأردنا شفاءه بالادوية أخرجت الضرورة الخلط الصحيح فيضعف البدن لا محالة ويفضى تكرار التداوى الى الهلكة وهذا احتجاج من ذهب الى ان هذه العلة لا يمكن برؤها على ان الاوجه عندى قول ثالث لم يذكره أحد وهو ان العلة ان تعلقت بعضو قريب من مجارى الغذاء كالبطن كان الاخص أسهل علاجا أو بعيد كالرجل فالعكس

الجيد كل مرض بالضرورة اما عام كالحمى أو خاص كالرمد وسيأتى ايضاحه فيجب أن يكون البحران كذلك كالعرق فى الاول ونحو الرمص فى الثانى وله شروط ان كان تاما أن يكون المندفع من المادة المرضة والعضو المريض فى يوم باحورى بلا انتقال بعد نضج وينتج الخفة كذا قالوه وينبغى انه ينتج الصحة اذ الخفة من شروط البحران الناقص وقولهم بلا انتقال ليس على اطلاقه لجواز ان يكون الانتقال جيدا كما اذا علمنا ان جذب المادة من العضو الاشرف ولم تمر على رئيس فان ذلك متعين فى الاستفراغ خصوصا اذا كان خروجها من حيزها متعسرا كما ستراه فى القوانين وانما اختلف البحران بين العرق وغيره من حيث قوام المادة وحدتها وبردها وعكس ذلك قال الفاضل أبو الفرج فمتى كانت حال رقة القوام حادة كانت رعافا والا عرقا فان اجتمع حرارتها والاقع الغلظ اسهال والرقة ادرار وهذا منقول من كلام الفاضل أبقراط وأقره الاكثر وفيه نظر لانهم اذا أرادوا بالرقة والحدة الاصل فالصفتان متلازمتان للحرارة لعدم تصور الحدة الباردة اجماعا والرقة فى الاصح ثم المادة من حيث هى ان تصاعدت عامة الى أقاصى الشعريات من منتهى العروق فلا تكون الا عرقا وان انتهت الى الرأس خاصة فان

ثم كل منهما ان لم يستحكم أمكن برؤه والا تعسر عند الحذاق أو تعذر عند الاكثر وعلامة المستحكم اتصال
البياض أو السواد من سطح الجلد وشعره الى العظام وعدم الاحمرار بالدلك لدلالته على عدم الدم واذا
رفع الجلد عن اللحم وغرز بنحو الابر فخرجت رطوبات بيض فقد استحكم كذا قرروه وعندي ان هذه لا عبرة
بها في الاستحكام وعدمه لجواز كون الدم في اللحم الذي تحت الجلد فلا يكون مستحكما لما قدمنا بل الصواب
تعميق الجرح ليتحقق الاستحكام وعدمه ومن علامات المستحكم ترهل الجلد وملاسته ومناسبته اللحوم
الصدفية في اللزوجة ونحوها والرقة في الابيض والانخفاض عكس الاسود (العلاج) من المعلوم ان مادة الابيض
البلغم والاسود السوداء ولا ثالث لهما فيجب المبادرة الى تحليل المادة أولا ان كانت صلبة أو كان الزمان شتائيا
بالمنضجات المقطعة المحللة ثم اخراجها بالمسهلات والاعتناء بزيادة الجاذب في علاج الابيض في نحو الصقالبة
والاسود في الزنج لعسره حينئذ بل وقع القطع من قوم مشهورين بعدم البرء فيما ذكر ولا أسهل منه في نحو
الهند ومصر خصوصا الاسود ثم التكميد بالمسخنات المحللة ولو بالخرق من الصوف والشعر في الابيض وغيرهما
في الاسود والاطلية آخرا والادهان مطلقا كاصلاح الاغذية «صفة منضج» يستعمل في مبادي علاج
الابيض «وصنعته» زبيب خمسون درهما أنيسون ثلاثون شونيز عشرون بابونج بزر كرفس سنى صعتر من كل
عشرة ورد أحمر قسط شيطرج شذاب من كل ستة ترض وتطبخ بستمائة من ماء القراح حتى يبقى الثلث
فيصفى ويحلى بالعسل ويستعمل كل يوم منه خمسة وعشرون درهما ثم في الاسبوع الثاني يستعمل كل يوم
مثقال من لوغاذيا متبوعا بالمنضج المذكور وفي الاسبوع الثالث تبدل بالمثروديطوس فان ظهرت أمارات
النقاء والا استعمل هذا الحب وهو من مجرباتنا يستعمل يوما ويترك يوما الى أسبوعين وشربته مثقال وصنعته
غاريقون شحم حنظل راتينج تربد ربسوس من كل جزء مصطكى لب حنظل حلتيت سكبينج لؤلؤ عود
هندي من كل نصف زعفران قشر أصل الكبر شيطرج من كل ربع يحبب بماء الكرفس فان تباطأ
الامر حل اللؤلؤ في حماض الاترج كما سبق وشرب في الحمام بالزيت ومسك عن شرب الماء فانه من مجرباتنا
الصحيحة شربا وطلاء وقصة الاطريلال في هذا المرض معلومة قد مضت في المفردات فلا حاجة الى اعادتها
وينبغي الاكثار من أكل العسل في الاغذية والمشروبات وأخذ الصعتر والقلايا والمنضجات والخبز الجاف
والبزورات اليابسات كالكمون وأخذ نحو الفلاسفة عند الهضم والتنقل بالفستق والجوز والصنوبر وهجر
كل حامض كالخل ورطب بارد كالخيار والقثاء والبطيخ الهندي وجملة الخضراوات الا السلق والكرنب
واللحوم الا الحمام والضأن والجزور (وعلاج الاسود) الابتداء بشرب هذا المنضج (وصنعته) شاهترج سنى
بسفايج من كل ثمانية عشر سبستان عناب زهر بنفسج ربسوس خطمي من كل اثنا عشر لسان ثور ورد
منزوع حلبة عصى الراعي باذاورد اسطوخودس أفتيمون حسبان من كل ثمانية ترض وتطبخ كالاول في
جميع ما ذكر وكل من مؤلفاتنا المجربة وهنا يستعمل في الاسبوع الثاني كل يوم نصف مثقال من معجون
المثروديطوس ان كان والا فالافتيمون وفي الاسبوع الثالث كل مرة مثقالان من سفوف السوداء فان لم ينجح
فمثقال من هذا الحب الذي اخترعناه مجرب وصح (وصنعته) بسفايج أفتيمون من كل أوقية يسحق ويترك
في دهن الفستق أسبوعا ثم يضاف ورد منزوع صنوبر كثيرا من كل نصف أوقية لؤلؤ حجر أرمني أو لازورد
وسقمونيا من كل أربعة يحبب بماء الورد المحلول فيه ما تيسر من العنبر فان دعت الحاجة الى اللؤلؤ المحلول
استعمل هنا أيضا أما الاطريلال فلا ويجب هجر كل يابس من الاغذية حارا كان كالعسل أو باردا كلحم البقر
وسائر الحوامض والاسماك مطلقا والاكثار من السكر والزبيب والقلوبات والفراريج والاسفاناخ والعنب
والتين وكل ما يولد الدم ولبس نحو الحرير وسنذكر في القوابي مزيد بحث في هذا فانهما واحد ومن المجرب في
ازالته طلاء ورق التين مع حافر الحمار مربين بالعسل أولا ثم بصمغ البلاط والانزروت ودم الحدأة وصفة صمغ
البلاط رخام ستة قلفونيا ثلاثة كندر واحد يخلط على النار ويصب على البلاط كذا في الارشاد ويزيله
الحرف والشونيز وبزر الشقائق مطلقا ومرارة الفيل والجراد الاسود مع الزفت والقطران طلاء وكذا العفص
ورماد عظم السمك والقنفذ وصغار بيض الحدأة والخل أينما حصل وملازمة استعمال الفلفل والخربق
الابيضين والزنجبيل والفيقرا المجرب ومما يورث البرص الاكل موضع فم الهر والفار والوزغ والاطعمة

المحتاجة

رقت فلا تكون الا رمانا او الافتنا أو مخاطا وان غلظت في الغاية كانت خراجا وما تسفل ان اندفع من محدب الكبد كان ادرارا ان رق
أو غلظ والا كان اسهالا
كذلك هذا هو الظاهر
وبه يشهد الوجدان
وان كان ناقصا فشروطه
الخفة على ما اخترناه
والتقدم على يوم البحران
الحار والعكس وان
يكون تقريب النضج
والعضو المريض
وحاصله قصور في شروط
التام ثم الناقص قد يقع
تلفه نفس المرض
تدريجا الى الصحة وقد
يكون بالانتقال من علة
الى أخف منها كاليرقان
بعد حمى الصفراء أو
البواسير بعد الاستسقاء
ومن عضو أشرف الى
أخس كالمنتقل من
الرئة الى الطحال وغالب
الناقص ان غلظت
مادته فالخراج وكثيرا
ما تندفع الى المفاصل
فقد تلخص من مجموع
ما ذكر ان العلة الفاعلة
في التام قوة القوة ورقة
المادة وفي الناقص
بالعكس وأما البحران
الردي فشروط التام
منه انعكاس شروط
التام في الجيد والناقص
الناقص فقس ترشد

«البحث الرابع»

في تحقيق أسباب
البحران وكيفية وقوعه
وبيان اختصاصه بأيام
مخصوصة قد أسلفنا في
صدر هذا الكتاب من
المباحث الرياضية
ما يرشدك الى ارتباط
العالي بالسافل وأشرنا أن في الاحكام ما اذا أمعنت تدبره وجدت النير الاعظم كالسلطان والاصغر كوزير وان واهب

المحتاجة الى الملح وتنشف البدن بالثياب الوسخة والطعام والشراب وقد مكثنا فى النحاس وهو من الامراض
التى تعدى وتورث (بهق) هو كالبرص سببا وتقسيما ويسمى الاسود منه عند كثير القوابى والحزاز والتعطيش
قالوا لانه يكون عن افراط العطش ويسمى الابيض منه الوضح وهو أيضا من الامراض التى تعدى اجماعا
وتورث عند الطبيب وكان الظاهر خلافه وصورته تغير الجلد عن اللون الطبيعى الى سواد ان غلبت السوداء
او بياض ان غلب البلغم وقد يتقدم الابيض ضعف الكلى والاغلب فى تولد الاسود تقدم ضعف الطحال والفرق
بينه وبين البرص اختصاص التغير بالجلد بحيث لو شرط اللحم خرج الدم او دلك الجلد احمر وعدم تغير الشعر
هنا والبرص بخلاف ذلك كله وكثيرا ما يحدث الوضح فى البلغميين صيفا ويخف فى شتاء لرقة المادة ويبتدئ بين
الاصابع وغالبه فى البلاد المرطوبة ولا يكاد يوجد بالهند والحبشة كما أنه يكثر فى الصين والترك وكثيرا ما يكون
الاسود مقدمة للجذام الا فى الحبالى ومن حبس حيضهن لاستناده حينئذ الى فضلات الدم (وسببه) الخاص
كثرة الاستحمام البارد وأكل المالح ونحو الباذنجان قيل ولبس الثياب الخشنة والعام ما تقدم فى البرص
(العلاج) يبدأ فى الابيض بالقئ بماء الفجل والعسل والبورق وقد أكل قوله السمك المالح ثم يستعمل هذا
المنضج (وصنعته) عود سوس عشرة بنفسج تربد برشاوشان نعنع صعتر كراويا من كل ستة باذاورد فر نجمشك
جنطيانا من كل ثلاثة خردل قشر أصل الكبر من كل اثنان تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى
ويشرب كل ثلاث مرة ثم بعد أسبوعين يستفرغ بالايارج الكبار صباحا والاطريفال الكبير مساء وجوارش
الفلفل ان كان الزمان شتاء والمعلول مبرودا والا فالاثاناسيا أو الشهر يناوفى علاج الاسود بالقئ بالشبت
ولب البطيخ وحب البان والملح والسكنجبين ثم يلازم على الجلنجبين السكرى وسفوف السوداء وماء الشاهترج
بدهن اللوز والسكر فان دعت الحاجة الى مطبوخ الافتيمون أخذ منه كل يوم أربع أواق فانه غاية خصوصا
بالسكر مفترا وقد يتوى باللاز ورد وتصلح الاغذية كما مر فى البرص (ومن الاطلية الخاصة به) أن يهرى
الباذنجان ثم يصفى ثم يطبخ فى مائه بالشيرج أو الزيت حتى يذهب الماء وقد يجعل معه الكندس والشيطرج
ومنها أيضا أن يسحق الشيح وقشر البيض والنوشادر ويطبخ بالخل أو ماء الليمون حتى يستحيل ويطلى والذباب
دلكا أو بشرط المحل ويوضع عليه قالوا وهو مزيل للبياض حتى من العين ولمطلق البهق والبرص حتى فى غير
الانسان وجميع ما ذكر فى البرص آت هنا عند الاستحكام وماء العسل أجل مشروب فى الابيض والسكر فى
الاسود وجملة ما يجب الاحتراز عنه فى الابيض كل أبيض كاللبن وبارد رطب كالبطيخ وأسود فى الاسود وبارد
يابس كلحم البقر والسمك وعن الشيخ جواز الفصد فى الاسود لا للكم بل لرداءة الدم فى الكيفية اذا ظهرت
العلامات الدالة على ذلك وما ظهر فى البدن من ألوان هذه ونتوء غيرها واستدارة البثور والى غير ذلك هو المرض
لاما أوجبه من ضعف القوى اذ ذاك هو الاسباب والالم يكن لتقسيمهم أحوال البدن الى سبب وعرض ومرض
معنى أصلا ولزم أن يكون أكل لحم البقر مثلا أو الامتلاء وتعفن الخلط عين الحميات وذلك عين الهذيان واعلم ان
مطلق البهق كما مر لا غور له وانما له امتداد فى طبقات الجلد سواء فى ذلك الابيض والاسود لتأصل المادة من
الكبد والطحال وكلاهما فى الوضع سواء فالحكم بتخصيص غور البياض جهل وكون الابيض من القسمين
صادرا عن ضعف المادة البلغمية ظاهر الا لأن الرطوبات الثانية طبيعية البياض لما مر فى الغذاء وامثال هذه
المباحث انما يوجبها الجهل بالحكميات والاعتماد على الطب المجرد وهو لا يفى بهذا (بواسير) عبارة عن
زيادات غير طبيعية جذبتها القوى الضعيفة على غير وجه طبيعى نحو الاغوار الباطنة كبطن الانف والرحم
والمقعدة وكثيرا ما تطلق فيراد بها بواسير المقعدة ويقيد غيرها وحيث كانت فسببها المادى ما غلظ من الخلط
محترقا أو السوداء البحتة أو ما امتزج منها بالدم والفاعلى ضعف الحرارة والجذب والصورى هيئاتها والغائى سد
المكان النابتة فيه والايلام وضعف القوى المتعلقة بتدبير العضو وهى اما ثآليلية لشبهها بالثآليل المعروف
بالسنط فى الصلابة والاستدارة والصغر أو عنبية لاستدارتها وملاستها وانتفاخها وخضرة أطرافها كالعنبة
أو توتية لحمرتها ورخاوتها وتبزبزها كالتوتة والاول من بحت السوداء والثالث من الدم والثانى منهما وقد تكون
عن بلغم اذا انتفخت رخوة بيضاء وهو نادر وكل من الثلاثة اما صم ويقال عمى لا تسيل أو سيالة تنزف الدم اما
بنسب دورية كالحيض ونوب الحمى أو بلا نسب وكل اما ظاهر أو باطن فهذه أقسامها الاصلية وأسلمها البارزة

الصو رتد أفاض على المركبات عند تغير المذكورين ولو جزئيا ما يوجب تغيرها كذلك ثوان الكواكب قد تكون سعدة وقد
تكون نحسة فكذا
ما قضى الحكيم فى عالم
التركيب عند كونها
كذلك فيجب ان تعلم ان
العلامة بأمور البحران
من قبل هذا الامر غير
انهم قد وزعوا مباحثه
على أحوال القمر غالبا
كما مر ذكره فقد صح
بالاستقراء زيادة
الرطوبات فى سائر
المولدات عند زيادته
والعكس كما فى حيض
النساء ونضج الثمار
وماء الصار والآبار ولذلك
كانت أدواره فى
الامراض كادواره فى
الفلك فمن انضبط ابتداء
مرضه اهتدى الى
تفصيل بحرانه (ثم)
البحران ان تعلق بالقمر
وهو الاكثر كما عرفت
فاول أدواره ثلاثة أيام
وربع وثمن ويسمى
الرابوع الاول وثانيها
ضعفه ويسمى السابوع
وهكذا والعلة فى ذلك
ان القمر يقطع فلك
البروج فى تسعة
وعشرين يوما وثلث يوم
تقريبا منها وقت
الاجتماع وهو يومان
ونصف تقريبا فيبقى
الحكم فى تقسيم الباقى
فثمواثمنه رابوعا وربعه
سابوعا وهكذا وأولها
الابتداء بظهور العلة
على الاصح كما سبق
وغاية ما اختلفوا فيه
ما يظهر من الامراض
بعد الولادة فالشيخ يرى ان حساب هذه الامراض من ظهورها وبقراط من يوم الولادة والاول

السيالة لكائنة في المقعدة مما يلي عجب الذنب وأشدها صعوبة العكس وسببها العام تناول نحو لحم البقر والسمك وكل حريف ومالح وقلة الاستفراغ والرياضة وضعف الطحال عن جذب السوداء والكبد عن التميز (وعلاماتها) دقة النبض وغوره في السيالة وغلظه واشرافه في غيرها ويبسه تحت الاخيرة مطلقا ان كانت في المقعدة أو الرحم والاولى ان كانت في الانف وصفرة اللون وخضرته وبياض الشفة السفلى والخفقان وتقدم انتفاخ العروق عند حدوثها ضروري (العلاج) يبدأ في غير السيالة بفصد الباسليق من رأس ليستفرغ به الدم الفاسد كما أو كيفا أوهما فان احتملت القوة الاستفراغ حتى يصفو الدم في دفعة كان والا كرر بعد الراحة أما في السيالة فلا فصد الا اذا كان النازف أحمر مشرقا وكانت القوة قوية فيفصد القيفال حينئذ لمجرد الجذب كوضع المحاجم بلا شرط وهو بحث مشكل متعين وان كان متغيرا لم يجز قطعه بفصد ولا غيره لانه أمان من كل ما أصله السوداء كذات الجنب والرئة والطحال والجذام وغالب الصرع والجنون وفي قطعه أمراض الاستسقاء وضعف الكبد هكذا ينبغي أن يفهم هذا المحل ثم تؤخذ الاشربة المرطبة كالبنفسج والعناب لما في الاول من تحليل المادة والثاني من تصفية الدم ويستعمل سفوف السوداء الى مثقالين كل يوم بهذا المنضج (وصنعته) تين عناب سبستان من كل أوقية اسطوخودس افتيمون ورد أحمر زهر بنفسج أنيسون من كل نصف أوقية يغلى بأربعة أرطال ماء حتى يبقى ربعه فان كانت ثم لينة زيد بسفايج أوقية أو توتية حذف الاسطوخودس وعوض عنه أسارون والا جمع بين الكل (ومن المجربات) في تسكينها واسقاطها ملازمة هذا الحب وهو من مخترعاتنا يسقطها أصلا ويذهب رياحها ويعدل المزاج بعدها وينفع من الصرع والصداع وغالب أمراض الاحشاء اليابسة (وصنعته) مقل تربد غاريقون صبر من كل جزء مصطكى عفص راتينج أنيسون جوز السرو حضض لبان سقمونيا من كل نصف جزء حجر أرمني أولازورد ربع يحبب بماء الكراث الشربة مثقال بماء الزبيب (ومن المجرب فيها) جوارش الملوك وحب المقل المسك والاطريفل الكبير ثم ان كان الزمان صيفا والقوة وافرة والوجع متزايدا قطعت بالحديد وجلس بعد ذلك في طبيخ العفص والشبث والآس وهو خطر لا يجوز الا اذا تعين ومن أراد السلامة من شره وأن لا يعود فليكو أثر القطع بشحم الخنزير فانه مجرب ومن ثم يقطع عفنها بخرء الديك برديك من الاكالات ومن المجرب لذلك دهن الافاعي طلاء قيل وكذا العقارب ومن حرق رأس الكلب وأضاف رماده الى الصبر بالسوية وعجنه بماء الكراث واحتمله أسقطها مجرب وكذا الزاج والكبريت وسلخ الحية وقشر أصل الكبر طلاء وبخورا من تحت اجانة مخروقة ومتى احتبس الدم وآلمت فتحت بالادهان ومرهم الاسفيداج والزنجار قالوا وينبغي أن لا تقطع دفعة بل يترك منها ولو واحدة يستنزف منها الدم وهذا التعليل للنزافة أما العمى فلا حرج في قطعها دفعة ومن التدبير في علاجها استرسال الطبيعة فان القبض يصعب أمرها وينبغي اذا اشتد خطرها بواسطة الانسداد أن يفصد الصافن وأما التمادي على مطبوخ الافتيمون فغاية ومتى كانت من فساد عضو آخر كالطحال فلا مطمع فيما دون برء ذلك العضو وفي شرح الموجز أن حب السندروس من عجائب أدويتها (وصنعته) خبث أربعة سندروس قشر بيض شيطرج بزر كراث من كل واحد نوشادر نصف يحبب كالبندق والشربة منه ستة عددا ومنها ثمر الكبر ثلاثة نانخواه بزر كراث توبال الحديد من كل واحد يلف بماء الكراث ويشرب درهمين من القنة كل يوم مجرب وكذا السكبينج والميعة السائلة ودهن الباذنجان طلاء مجرب وأعظم منه دهن البيض (وصنعته) أن يحشى في القرعة ويقطر ويرد على أرضه بالسحق ويقطر وهو من الاسرار الغريبة وكذا المسك في دهن نوى المشمش ولزوم البخور بالبلاذر ومما يسكنها وجعا اذا اشتد ألمها وورمها الجلوس في طبيخ الفول والخشخاش والاكليل فاترا وكذا اللطوخ بالزعفران والافيون والاشق محلولين بماء الكراث أو ماء الكرنب ويجب الاعتناء باصلاح الاغذية مدة العلاج فانه مهم وآكد ذلك اجتناب لحم البقر والسمك وكل مالح وحامض وملازمة طلاء المقعدة بدهن الدجاج أو النارجيل والسمن وسنام الجمل والبصل مشويا من أعظم ما جرب وان كان بصل العنصر كان أولى وكذا احتمال الصبر والانزروت والنطرون ورماد الخشب المأخوذ من الكرم والشونيز والشبث اذا عجنت بشحم الافعى وعصارة الكراث فانه مجرب ولو ذر ورابعد الدهن بما ذكر واذا عجن الدقيق بمثله أصل لوف ولوزم أكله أسقطها خصوصا مع العفص وجوز السرو وبسر الشب والحصا لبان والمقل والبخور بسلخ الحية وحب

هوالاصح والا كانت الاولة مرضا مطلقا وليس كذلك وفصل الملطى فقال ان ابتدأ المرض مع الولادة فهي أوله والا فالعبرة بظهوره وهذا مما لافائدة فيه (ثم) اعلم ان ماقررناه من الارابيع والاسابيع جار على ماحسبه الشيخ ونازعه قوم فجعلوا الرابوع ثلاثة أيام وثلثا ونصف ساعة وربعها والاسبوع ضعفه وهكذا بناء على نقص أيام الاجتماع وكون الدور في نحو ثلاثين والامر في ذلك سهل ثم كل من الارابيع والاسابيع اما متصل أو منفصل والقاعدة في ذلك ان تنظر في اليوم الذي يتم به الرابوع فان بقي منه أكثر من نصف جعلته أولا للرابوع الثاني والا ألغيته وبدأت باليوم الذي عليه الرابوع الثاني وكذا الاسابيع على أي الطريقين شئت فعلته ترى الرابوع الاول متصلا بالثاني والثاني منفصلا عن الثالث وهكذا فقس وصحح الحساب ترشد (البحث الخامس) في تفصيل أيام الانذار بالبحارين لكل شئ خفي منذر بظهوره اذا كان لابد منه تكون نسبة المنذر بالمتوقع ظهوره كنسبة الشاهد الى المدعى به وقد جعلوا الانذار عبارة عن ظهور علامات في يوم على مايتم في يوم آخر مطلقا فعدوا الرابع منذرا بالسابع فان ظهر فيه صلاح كان البحران في السابع كذلك كما ان أندى البدن فانه سيكون العرق

القطن والحنظل والسندروس والبزرقطونا والزراوند الطويل وجوز السرو والدلب والكبريت والمعة والدفلى وبعر الجمال مجموعة أو مفردة معجونة بالقطران وكل ما يذكر فى الشقاق والنواصير صالح هنا وبالعكس وقد تعالج البواسير والثآليل واللحم الميت بالقطع والكى وأما الاطباء فقد استنبطوا من الاشياء الحريفية ما يقوم مقامها وألطف ذلك هذا الماء (وصنعته) كلس زرنيخ احمر زاج أخضر قلى من كل أوقيتان يسحق بالغاو يغمر بأربعة أرطال ماء فى قارورة وتسد ثلاثة أسابيع ثم يجرو يرفع فاذا عجن بها القلى والكلس ووضع على أى شئ مما ذكر أذهبه وقد يعجن بذلك مع الجبر والقلى صابون نوشادر بورق ذراريح رماد حطب تين فيقوم حينئذ مقام الكى فيفعل الافعال العجيبة وفى الحقن يغنى عن التشمير والقطع اذا حقنت الذراريح ويحدث منها ريح يقال له ريح البواسير يصعد تارة وينزل أخرى حتى الى الخصيتين والقضيب وعلاجه مع التليين شرب ما يحلل بقوة كالمتبب بالسكبينج والجندبادستر ﴿بثور﴾ واحدها بثرة بالمثلثة عبارة عن تأكل الجلد أو نتوءه على أوضاع مخصوصة مادتها الخلط الفاسد ولو بسيطا وسببها الفاعلى اندفاع ما فسد بالحرارة الغريبة أو الصحيحة بحيث تماس الجلد وغايتها افساده وتأكله وصورتها مختلفة ثم منها ماله اسم وهو قسمان قسم أسماؤه باعتبار المكان كبثرات الصدغ والفقرات وقسم باعتبار الزمان كبنات الليل فانها سميت بذلك لهيجانها فى الليل خاصة وكالبثور اللبنية فانها انما سميت بذلك لخروجها فى زمن اللبن ولا يعترض بوجودها بعده لكونها حينئذ اما من بقايا مادته ولا بدع فيه وان طال الزمان لوجود نظائرها كالجدرى أو لانها تشبه الخارجة فى زمن الرضاع فسميت بذلك تشبيها وقسم لا اسم لانواعه بل يسمى بثورا بالقول المطلق وربما اشتق لها أسماء بحسب ذاتها حما وقوا ما يقال له بثور صغار وصلبة وعدسية الى غير ذلك وكلها ان لم ترفع بل كانت فى الجلد كالشوك فهى الخمف والاقان نبتت محدودة الرأس فهى ذات الرأس والاقان استدارت ولم تسع بخاور سية أو وسعت فانواع النملة بالقول المطلق والجميع ان كانت رشاحة فعن رطوبة فان كان ما يرشح منها الى البياض فعن بلغم والادم أو غير رشاحة فمن يبوسة سوداوية ان صلب كمدة مخضرة الاطراف والا فصفراوية والمركب منها حكم بسائطه فقد ترشح الصفراوية ان تركبت عن أحد الرطبين وان ضربت المادة الى الحمرة مع توفر علامات الصفراء فمن الحارين وهكذا هذا قانون اذا أحكمته العوام درت هذه الانواع فافهمه فانه غريب ثم قد علمت ان السبب العام لهذه الانواع ما ذكر من تعفن الخلط فانه ينبغى ان تعلم ان لكل نوع منها سببا يخصه فلنأخذ فى تفصيل ذلك (فنقول) سبب البثور الصغار رقة ما يندفع من المادة الى الجلد وقصور الحرارة عن تحليل وتحديد بدر وسهادليل على رقة المادة وبالعكس وهذا شأن غالب أنواع هذا الجنس وسبب بنات الليل غلظ المادة وكثافة المسام ومن ثم تكثر فى الليل وما يضاهيه فى برد الهواء من طرفى النهار للتكثف حينئذ به وبقلة الحركة وغور الحرارة وهذه علاماتها وكلا النوعين عام وفى شرح الاسباب ان بنات الليل تطلق على الشرى وهو غريب (وأما اللبنية) فتخص الوجه وقيل الانف وسببها مادة غليظة بلغمية فى الاغلب ومن ثم قيل انما سميت لبنية لشبه ما يخرج منها باللبن وعلاماتها مع ما ذكر لطف مسها واستدارتها (وأما البلخية) وهى بثور وجدت أولا ببلخ ثم تنقلت كالحب الذى وجد بافرنجة فسمى بها فسببها حرارة غريبة دفعتها الغريزية عن القلب فقرحت ما حولها من غشاء الاضلاع والصدر ومن ثم يصحبها غشى وخفقان وقد يتأكل منها حجاب الصدر فتقتل فى اسود الخارج أو احمر فلا علاج (وأما البطمية) وهى الشبيهة بالبطم فى اللون والاستدارة فسببها افساد الباردين مع غلبة السوداء وتختص بالساقين وخروجها فى حمى الدق موت فى الرابع وذو المادة السائلة منها ما يوس من برئه قالوا لكثرة انصباب المادة بالحركة اليها ومقتضى التعليل برؤها مع ترك المشى وظاهر كلامهم خلافه (وأما الغربية) أعنى القليلة الوجود وتعرف بذات الاصل فسببها فساد السوداء ان كانت الى البياض والدم ان كانت الى الحمرة وكلا النوعين صلب محدود الرأس غير ان الاحمر يخفى تارة ويظهر أخرى وينتقل وحكمه حكم الشرى (وأما الابيض) فقد يترشح مع صلابة أصله وهو شر الانواع وقد يعسر نضجه للاحتراق وربما قصد بعضهم فيه لرداءة الكيفية وفيه نظر يرجع فيه الايضاح الى الطبيب الحاضر (وأما بثور الشيلم) فبثار مستطيلة سود على صورة الشيلم تخص الوجنة أولا فان تركت استوعبت الوجه ودخلت فى الاعماق ومن ثم أوجبوا فى علاجها ان تشق ويستخرج منها دم عقد خبيث الرائحة خصوصا ان احمر

أوضح الذهن وانتبهت القوى وهكذا ومتى ظهرت رداءة فى الرابع وقع البحران فى السادس وكان شر الاحالة وفى ناقص القسمين عامر والتاسع والحادى عشر انذار الرابع عشر والرابع عشر بالسابع عشر والسابع عشر بالحادى والعشرين وهكذا الى الاربعين فى الحادة لانها نهايتها كما عرفت ولا بد بين الانذار وبحرانه من نسبة فان السابع عشر مثلا سابع الحادى عشر ورابع الرابع عشر كما قرره الفاضل أبقراط وأفضل أيام الانذار السابع والرابع عشر ثم التاسع ثم السابع عشر والعشرون ثم الخامس ثم الثامن عشر ثم الثالث عشر كذا قالوه تقليدا لما قرره فى الفصول ولا عبرة عندى بذلك لما سبق من تعليقهم ذلك بالحركات الفلكية وانيست فى أيديهم ولان المرض يختلف حده وزمانه وكذا الامزجة وباقى الطوارئ والواجب الرجوع الى اعتبار المرض والمزاج والسن والوقت والطبيب الحاضر ثم لا يخرج البحران عن الكثرة والجودة والقوة واضدادها حيث كان مطلقا ولكل أيام فايام الكثرة التى ان وقع البحران فيها بالعرق مثلا هى السابع فضعفه فالحادى عشر فالسابع عشر فالعشرون فالحادى والعشرون ثالث الملطى فالثالث وأيام القلة الثانى فالسادس عشر فنصفه فالسادس فالسابع عشر فالتاسع عشر ويليها

ماحولها واستدارت كالدرهم ورأيت منها نوعا فى الشفة يشققها فتنضح دما عبيطا اسود فشققناه فرأينا فى أصله كحب الخشخاش فحين رفع التحمت وسببها دم سوداوى عقدته حرارة غريبة وعلاماتها ماذكر (وأما بثور الصدغ) فمخصوصة به وهى فى صورة الدماميل لكن اذا أشرطت لم يخرج منها الادم خالص وربما استرخت وذهبت والمقرح منها مأيوس من برئه وخروجه فى الدق موت فى الثالث والنفساء فى السابع ان تصرف فى بحران ومتى برز فى الافراد والامراض الحادة دل على السلامة وربما ارتفع عن الصدغ ونضح من أعماق والعنق بالناسور والغرب فلم يبرأ وكلما اشتد أحدث الصداع وغشى البصر والقانون فى علاجه ازالة الشعر كلما طال وتعميقه بالشق وحشى السكر ثم القواطع وقد تكون فى القفا وهى حينئذ أشد شرا وأعظم خطرا ومنهم من يجعل بثور القفا نوعا مستقلا والصحيح الاول وانما عظمت بقرب النخاع (العلاج) يبدأ بالفصد عند ظهور علامة الدم ثم الادوية المسهلة ثم الرادع المنضجة من الوضعيات ثم المحلل فاذا انفجرت عولجت بعلاج الجروح هذا كله مع تلطيف الغذاء واللبس فيجعل مناسبا ويقتفى فى الفصد ماسيذكر من قوانينه ويستعمل فى البثور السوداويه هذا المنضج (وصنعته) زبيب جزء عناب سبستان بسفايج من كل نصف بنفسج بزرهندبا بزرشاهترج من كل ربع ترض وتطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويستعمل بالسكر فاترا أسبوعا ثم يستعمل اسود سليم الى مثقالين ثم ينقع ليلا ونهارا بالزبد وشحم الدجاج فاذا لانت فجرت بالحلبة ودقيق الفول والاشق وصفار البيض ثم استنزفت وختمت وتعالج الصفراويه بشرب هذا الدواء (وصنعته) زهر بنفسج قنطريون عناب من كل جزء تمرهندى نصف وردمنزوع بزررجلة من كل ربع فان كان هناك حمى فشعير مثل الكل ويطبخ كالاول ويستعمل حتى يظهر التحليل فيستعمل من هذا الحب كل ثلاثة أيام مثقالان (وصنعته) صبر اهليلج سقمونيا سواء مصطكى نصف أحدهما يحبب بماء الهندبا ويستعمل بالسكنجبين مفردا ان كثرت المادة والرطوبات والافماء الجبن فان عظم الخطر لوزم طبيخ ورق العناب ثم غسلت بماء طبيخ فيه الصبر والعفص والآس ولب البطيخ وذر عليها السندروس وحده ان لم يكن فيها لحم زائد والافمع السكر ثم تختم بالمرهم الابيض وعلاج ماكان عن البلغم النقى حتى يظهر النقاء ثم استعمال معجون النجاح وترياق عذره والفائق وهذا الحب مجرب (وصنعته) شحم حنظل وابه غاريقون أنزروت سواء تربد صبر بسبابان ملح هندى من كل نصف سقمونيا ربع يحبب بماء الرازيانج الشربة مثقال ونصف كل أربعة أيام فان لم يكن هناك حرارة تعوهد أخذ ماء العسل والافلين البقر بالقرطم ثم تحلل بدهن البابونج واللوز المر والقسط والغالية فاذا استنزفت ألحمت بالصبر والمرتك والسمن والمغالى المذكورة هنا والمحبوب من مجرباتنا وأما علاج اللمنية ففصد الارنبة أولا ثم استعمال ماذكر فى البلغمية وتعالج بنات الليل بماذكر فى الصفراويه وماسيأتى فى الحكة ومما يختص به فى هذا السفوف ﴿وصنعته﴾ كزبرة يابسة بزرهندبا بزررجلة سواء كثيرا نصف أحدها الشربة خمسة دراهم بماء البقل والسكر وأما البلخية فعلاجها طبيخ الافتيمون بالسكنجبين ونقوع الصبر مجرب فيها وكذا حب الذهب (صفة طلاء) ينفع سائر أنواع البثور زهرد فلى افسنتين صابون أشق تطبخ بالزيت وشحم الدجاج حتى تستهلك وتستعمل (صفة منضج) يحل أنواع البثور والسرطانات ضمادا (وصنعته) سلق عنب ذئب بقل كزبرة برشاوشان خطمى سواء دقيق باقلا دقيق شعير صابون بزركتان خمير العجين من كل نصف يطبخ الكل بالسمن وصفار البيض بعد ان تضرب بشئ من الزعفران والزبيب والخل حتى تتداخل الاجزاء ويستعمل على خرق الصوف فى البلغمى والقطن فى السوداوى والكتان فى الباقى وذوات الاسماء من هذا النوع كالجمرة والنملة والثاليل تأتى وأما المفردات المجربة للبثور فأفضلها الحناء والآس والنطرون والتين والسذاب والبزر والثوم بالعسل ضمادا والاهليلج مطلقا وأما الذريرة ففيها للبثور نص صحيح رواه أحمد وأبو نعيم والحاكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بعض أزواجه وقد خرج فى أصبعها بثر فشكتها اليه فقال أعندك ذريرة قالت نعم وأتت بها فوضعها عليها وقال قولى اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر ما بى فسكنت وعنه فى الحناء كذلك ولكن حديث الذريرة أصح ومن المجرب فى مطلق البثور خصوصا اللبنية الشونيز والبورق والنوشادر بالخل وكذا السندروس وحب اللبان بالبول (بوليموس) يونانى معناه الجوع البقرى سمى بذلك لانه يعترى البقر كثيرا لاالمعظم الاعضاء فيه لما سيأتى فى العلامات لان معنى بولى البقر لا الشئ المستعظم

الثالث عشر فالخامس عشر والرابع والعشرون فالسابع والعشرون وأما أيام جودته فالسابع فضعفه قال الملطى فالرابع وهو مشكل لما مر فالعشرون فالحادى عشر فالحادى والعشرون فالثالث وأيام الرداءة السادس فضعفه فالثامن فالعاشر وأما أيام القوة فهى الادوار المعلومة أما فى الارابيع كالرابع أو الاسابيع كالرابع عشر أو ماجمعهما كالسابع والضعيفة ماعداها ﴿تنبيهات الاول﴾ قد ثبت أن من الامراض مالا يلزم بحرانا لعدم ضبط حالاته اما لنكاية القوى بسرعة كما فى السموم لعدم ضبط الطوارئ وقد استولى عليها الفساد كزمن الوباء وحينئذ فالقانون راجع الى النبض والقارورة وقضاء البثرات التى استخرجها أبقراط (الثانى) قد علمت الامراض الحادية وانها لا تتجاوز تسع الدورة الكلية فينبغى ان تحدث أن الارابيع لابد وان تضعف بعد العشرين بخلاف الاسابيع لغلظ المادة حينئذ (الثالث) يجب الحذر كل الحذر من اعطاء الادوية يوم البحران وما يقاربه من وقت لا يقطع فيه بانقضاء الدواء قبل طروق البحران فان ذلك من أسباب التلف وهل يختص ذلك بالاصلية ذوات الادوار أو يكون حكم البحار بين الضعيفة الواقعة بين الارابيع والاسابيع كذلك لم أر من أشار اليه والاحوط اعتباره مطلقا

كما

كما فى شرح الاسباب والانسب الى نحو الجمال ووس الجوع وهذا من الامراض الباطنة يذكر فى أقسام
مرض الاحشاء وهو جوع الاعضاء بحيث تخلو من الغذاء مع ادبار المعدة عن الطعام عكس الشهوة الكلبية
وربما كانت مقدمة له خصوصا فى الامزجة الحارة ويتمادى الامر فيه حتى يفضى العليل الى الغشى (وسببه)
استيلاء البرد على الغريزية بسبب داخلى كاخذ ما شأنه ذلك أو خارجى كمشى فى ثلج واكثار من استحمام بارد
كذا قرروه وهو عندى غير تام بهذا المرض وانما هو سبب لبطلان الشهوة مطلقا الا من المعدة خاصة لعموم البرد
والذى أراه ان السبب المذكور جزء علة وتمامه ان يتقدم البرد المذكور تناول ما يسخن الاعضاء غائصا فى
الاعماق كالفلفل والصبر وغالب الباهيات ثم تتكثف المسام بالبرد المذكور فيتحلل الغذاء بما احتقن
أو تبرد المعدة وحدها كذلك كان يكثر أكل اللبن أو يتقدم تناول نحو النبيذ المشهور بمصر فتسد المسام ثم يشرب
عليها أو يأخذ لطيفا باردا فيكون المرض المذكور وهذا هو الحق ولقد شاهدنا من أكل الدهن المسلى ثم شرب
البطيخ فبردت معدته فجأة مع حرارة باقى الاعضاء ﴿وعلامته﴾ هزال لعدم الاستمراء والعجز عن تصرف
الغذاء فيبدل ما تحلل وسقوط الشهوة وبرد المعدة بالفعل وفتور النبض ودقته وقصره وصلابته واستيلاء الغشى
وذلك لتحلل القوى وغور الحرارة لا لقلة الغذاء كما قاله النفيسى والاقسرائى العلة وقد يكون الغشى لاستيلاء البرد
فيعدم الحس وربما كانت هذه العلة عن كثرة استفراغ الاخلاط الحار وعن انصباب البلغم الى فم المعدة
وعن ضعف الشهوة بسبب الحرارة أيضا وعلامة الاول تقدم فصد أو شرب نحو السقمونيا والثانى الجشاء
الحامض والدخانى وفساد الغذاء والثالث وجود الحرارة وسرعة النبض وتخالفه مع الخفقان (العلاج) أما حال
الغشى فالاخذ فى الافاقة برش الماء البارد ونتف الشعر وتغريز الابر ونحو الطبول والآلات الرقيقة الصوت لشدة
سريانها كالسنطير أو لكونها اهوائية تسبق الى طرق الدماغ كالقصب والتضميد والاستنشاق بالطيوب
خصوصا المسك وكثيرا ما تنفع المعطسات المطيبة كالفلفل مع النسرين وأما بعده فبالكعك اذا حل فى
الشراب الريحانى وماء الورد والريباس والتفاح والسفرجل والرمان ممزوجة بطاقات النعنع وقد يعقد من
هذه أشربة مع ماء الليمون وطالما نبهنا الشهوة فى هذه العلة بتقويته بالحم وشيه ودفع هوائه بالمراوح الى أنف
العليل وقد يجعل من المياه المذكورة أو بعضها طعام ومن المجرب ان يمزج السماق والليمون والكزبرة
والعود وقشر الاترج ويستعمل على اللحوم وغيرها وان يضمد المعدة بالصندل والعود والسذاب والعنبر وقد
تشد فيه الاطراف ويغسل الوجه بماء الخلاف والورد والآس ﴿برد﴾ لم يرسمه كثير من الاطباء استقلالا وانما
يؤخذ من قولهم فى المفردات ينفع من شقوق البرد ونحو ذلك والمراد هنا أثره لا ذاته والبرد تارة يكون مع الهواء
فتشتد نكايته لسريانه فى الاعضاء وتارة يكون مع سكونه فلا ينكى الا ظاهر البدن وكل اما ليلى أو نهارى وكل
اما مطروح فيه شعاع كوكب حار أولا وكل اما شتائى أو ربيعى أو ضدهما وكل اما لاحق بالمزاج أو السن
البارد بين فى بلد كذلك أولا فهذه أقسامه ولا شبهة ان المضاد منه لاسباب الحرارة مطلقا أشد نكاية وأعسر
علاجا والعكس وبينهما مراتب كثيرة وهو يؤذى بالتكثيف فان كان المزاج باردا انتكى بالسرعة والاسخن
أولا ثم بردا لاضلال الغريزية كما يقع لمن يتناول نحو الافيون وهذا النوع قد لا يعود صاحبه الى المجرى الطبيعى
لما أثبتنا فى القواعد من أن القليل الدائم أقوى من عكسه (واعلم) أن البرد يغير اللون ويكرج البشرة
والتمادى منه يسقط الشهوة لطفء الحرارة ويجمد الدم ويمنع الشعر أو يضعفه وأمراضه كثيرة كالتشقيق
والرعدة والفالج والتشنج والجمود وحاصل ما يدفعه عن البدن كل حار يابس بالفعل والقوة أكلا وبخورا
ودهنا ولبس ما من شأنه ذلك أيضا وينبغى التحفظ منه فى كل مكان لطيف هوائى كمصر وبعد فعل هيأ العروق
للقبول كحمام وجماع كما ذكر لا باصطلاء النار أولا فربما أسقطت العضو لتحليلها ما بقى وفسد بل ينبغى التدثير
بالفراء وثياب الصوف والشعر ولا شئ أشد تسخينا من السمور ومن ناله ألم البرد وجلس فى الزبل ثابت اليه
حرارته الغريزية خصوصا زبل الخيل والبخور بالشمع والعود والذريرة يمنعه مجرب وأكل الثوم والجوز وكذا
الادهان بزيت أو سمن طبخ فيه الثوم والسذاب وشرب الراسن والزنجبيل ومما جرب لدفع البرد دهن النعام
طلاء والعنبر والمسك مطلقا وكل ما يعالج به الامراض الباردة آت هنا وقد يدفع البرد عن غير الانسان أيضا ففى
الخواص أن دخان الطرفاء يحفظ الاشجار من البرد وكذا القفر وزبل الحمام ومن دفن السلحفاة على ظهرها فى

(الرابع) قد تقرر أن الاراسيع أحد وأقوى من الاسابيع وعللوا ذلك بأن المادة تغلظ فيما بعد فلم يبق قوة وغلظها اما لكثرة
التبريد أو لان المدة أرق
فينقضى أسرع وهكذا
قرروا ويلزم عليه
المناقضة لانه لا بد من
التحلل فى كل يوم الى أن
يكون آخر قوة المدة
العشرين وعليه ينبغى أن
تساوى بعدها الادوار
وقد أجمعوا أن الاسابيع
لا تتغير أو يساوى الرابوع
السابوع قبلها وقد
أجمعوا على الفرق بينهما
(فرع) اذا ابتدأ البحران
فى يوم قوى فهو له وان
انتهى فى غيره وكذا ان
ابتدأ فى ضعيف وانتهى
فى قوى فانه للقوى كذا
قرره الشيخ ونقله الفاضل
أبو الفرج مرتضيا له
فقال اذا ابتدأ العرق فى
ليلة السابع وانتهى
واقلعت الحمى فى الثامن
فالبحران للسابع ولو ابتدأ
فى ثالث عشر وانتهى
الامر فى الرابع عشر فهو
له لضعف الثامن والثالث
عشر بالنسبة الى اليومين
المذكورين وعندى
فى هذا نظر لان العبرة
بالغايات ولا غاية للبحران
سوى تغير البدن فلا
ينبغى النظر الى قوة اليوم
وضعفه خصوصا ولنا
أمراض تتقدم فيها
البحارين وتتأخر وبانهم
صرحوا بان الانذار لمرض
قد يكون بحرانا لآخر
وبالعكس (الخامس)
أن البحران كما يتعلق
بادوار القمر فى الامراض
الحارة كذلك يتعلق بما فوقه فى غيرها فافرض دور الكواكب الذى تناط به الاحكام موزعا على الوجه المذكور كأن تجعل سنى زحل كأيام

أرض امتنع عنها البرد ﴿بطن﴾ أما تفاصيل أجزائه فسيأتي في التشريح وأما أمراضه فهي اما أن تتعلق بنفس المعدة أو الكبد أو غيرهما من الاعضاء وهذه اما أن يكون لها اسم كالهيضة والاستسقاء فتذكر باعيانها أولا فع العضو المتعلقة به كام وقد ورد في مطلق وجع البطن عن صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام أن الصلاة تشفي منه وذلك أن أبا هريرة أصيب به فقال له صلى الله عليه وسلم اشكم درد معناه بالفارسية أبك وجع البطن فقال نعم فأمره أن يصلي اما الامر الحي أو لخصوصية منه أو لانهار ياضة أو لاشتغال أهل العنايات فيها عن سائر العوارض (بياض وبصر وبرودة وبواتين) كلها من أمراض العين وستذكر (برشن) بالمعجمة نقط بيض تكون أثر نحو الجدري أو عن نكد بفاجئ بعد تناول نحو اللبن وسيأتي الكلام عليه في الكلف لشهرته (بيضة) من أنواع الصداع وهي ماعم في الاصح أو خص وسط الرأس وسيأتي (بول) يأتي في المثانة اثر ما فيه ﴿بط﴾ الخراج ونحوه وهو نوع من عمل اليد والمطلوب هنا بيان كيفية البط وشق الجلد لاستنزاف ما فيه من الزيادات غير الطبيعية أما تعريف الخراج بذاته وتعريف ما يلحق به من العقد والدرن والدماميل وبيان موادها وكيفية تولدها فكل في موضعه والبط شرط ما يجب المادة الواجبة الخروج من أجزاء البدن على وجه مخصوص وفي وقت كذلك ولا يجوز الاقدام عليه بدون رياضة وتمرين في نحو المصارين المنفخة ليعرف موقع الشرط واطلاق الآلة وجراءة اليد وأن يداب مع ذلك في اصلاح الآلة وتنظيفها من الصدا بادامة الادهان والمسح خصوصا حال الشق بها لئلا ينسى فيشق بها يدنا وهي بدم آخر فان الآثار سريعة العدوى وأن يكون خفيف الحركة حديد الباصرة والبصيرة ثم ينظر فيما يبط اما أن يكون ملاصقا بعصب ورباط وهذا لا يجوز التباطؤ في أمره بل يبط يوم النضج أو قبله بيسير ان لم يكن حادا والا فقبله بكثير حذرا من تأكل نحو العصب بالمواد خصوصا الحارة اللذاعة والآباط لم يكن قريبا كما ذكر دهن ولبخ حتى تظهر أمارات النضج فيفتح اذ لو فتح قبلها لخبث ورعا نوصر أو طال نزفه وعلامات الفتح تغير الجلد ورقته وارتخاء الصلابة ومخالطته اللحم فاذا توفرت هذه شق بالآلة المعدة لذلك وصفة الشق قطع الجلد من قرب حدود الصحيح لكن على هيئة العضو فيجعل طولا في اليد وعرضا في العضد ونحوه وهلالا لما في الحاجب ورباني أصل الفخذ مع تحري الزوايا فانها أسرع التحاما والحذر من الاستدارة فانها خطرة وأن يجعل مبدأ الشق من مكان لا تسيل منه المادة على موضع صحيح فانها تفسده ومن ثم شرطنا احتياج صاحب عمل اليد الى الهندسة فاذا استخرج المادة فليكن على حسب القوة فقد لا تحمل اخراج ما يجب دفعة واحدة فيستخرج في دفعات كما قيل في علاج الاستسقاء بالاسوبة فاذا استنزفت بنحو العصر فلتحش بالكتان العتيق بحيث لا يبقى منها تقعير ولا خلاء وان كان الطلوع في عضلة شق من جانبيها وحشي كما قلنا آنفا ولوطف بالمراهم المذكورة في مواضعها فان ضرس اللحم نبتت المادة والافى الجراح لحم يجب ازالته بالاكال نحو السكر وقد مرو يدهن حوله بالادهان المحللة الملينة هكذا قرروه والذي أراه أن الفتح متى تيسر بدون الآلة وجب فانه الاولى ﴿بحران﴾ لفظ يوناني معناه فصل الخطاب وهنا أوقات تغيير ينتقل فيها البدن من حالة الى أخرى لاستناده الى مؤثر علوي وهو مركب من أمور فلكية هي مقدماته وقد مضت في الاحكام وأدلة طبيعية وتجريبية بها يحصل للطبيب العلم بما يقع في البدن من الامراض والصحة في الازمنة الثلاثة وتسمى مقدمة المعرفة والعلامات وهي مواد هذا الفن وستأتي ومن معرفة أدوار فلكية وانذارات طبيعية وهي صورته التي تذكر الآن وعليها يطلق البحران وينقسم في الحقيقة الى جيد وهو المنذر بالصحة ورديء عكسه وكل اما تام ان بلغ البدن الغاية كتمام الحياة والصحة أو الموت أو ناقص وهو الناقل من حالة الى أخرى اما أحسن منها في الصحة كالانتقال من انحلال الحمى الى صحة الشاهسة أو مساوية كالانتقال من سوء الهضم الثالث مثلا الى فساد المعدة أو الى دونهما كالصبر ورة من شهوة الطعام الى زلاق المعي المجرد فانه صحة في العاقبة أو الى أردأ في المرض كالانتقال من الغب الخالص الى شطره أو الى المساوي كمن فالج الى رعشة أو الى دونه كمن طبلي الى زقي وكل اما حار أو بارد فهذه أقسامه على الحقيقة والحاجة الداعية اليه هي ما في العلامات من الوثوق بقول المخبر لما سيكون فيركن اليه ويتلقى أوامره بالقبول ولم يخالف ولم يخلط معه غيره وذلك موجب للبرء ولكن على تأهب لما سيأتي ويرتب الاغذية الكثيرة في الاول لأن القوة متناقصة على التدريج كذلك ولم يعط يوم نوبة شيئا الا في صورة تأتي لئلا يضمن من يموت اذا ثبتت معرفته وقد ضرب الاستاذ أبقراط

القمر بعدل السنة منها يوما من دوزه تحقيقا ان جعلت التوزيع أو تقريبا فان لزحل ثلاثين سنة كشهر القمر واجعل السفليات على النمط المذكور ومنها النير الاعظم هنا لخمسة وأربعون يوما تقريبية كثلاثة ونصف ومن قريبة في الثلاثة وقس العلويات كذلك واعلم أن الزمانة تتعلق بعد أربعين بما فوق القمر وبعد السنة بالمريخ وبعد السنتين بالمشترى وفي الثلاثة بزحل كما عرفت ويقال لايام القمر الادوار الصغار ولما فوق الشمس الكبار وبينهما الوسطى قال أبقراط ومن الادوار الكبار نبات عانة الاطفال وسقوط الاسنان وبدء الحيض وحد البحارين على ما قرروه ودور زحل وقيل أحد وعشرون سنة فهذا تلخيص أحكام البحران

﴿البحث السادس﴾ في الدلالة على ما يكون به البحران قد عرفت أن مجيئه تارة بالعرق وبالرعاف أخرى الى غير ذلك بحسب اختلاف المادة كما سبق فينبغي أن تعلم أن وقوع الاندفاع له علامات كالانذار بالبحران فان اشتد شهوق النبض وحمرة الوجه والعين وسالت الدموع واختلط الذهن وزاد الصداع فالبحران بالرعاف لا محالة خصوصا ان ساعد الوقت والسن وان اصفر اللون وكثر الدوار والكرب والغثيان واختلجت الشفة السفلى فبالقيء وان صار النبض موجيا وانتفخت العروق واحتبس

للبحران مثلا يجعل البدن كمدينة والصحة كالسلطان وأنواع القوى كالجنود والمرض كالعدو ويوم البحران كيوم القتال وكما أن الغلبة قد تكون تامة بحيث تستأصل شأفة المغلوب وقد تكون بحيث يطرد عن بعض المواضع كذلك يكون تام البحران وناقصه فعلم من هذا أن بعض البحرانات قد يحتاج الى بحران آخر يحيل المرض المنتقل عن العضو الذى انتقل اليه كما يحتاج من طرد الى أطراف البلد أن يزال عنها لكن لا بكلفة تماثل الاولى وان كانت قد تكون عامة كما فى المثل به خلافا لمن أنكر ذلك ثم لا خلاف فى تسمية ذلك القاصر عن الغايتين ناقصا وقد صرح بعضهم بان ناقص الصحة يسمى كاملا وبحران انتقال وتامها تاما وهو اصطلاح مجرد ثم المرض ان وقع بغتة فقد علم بحرانه وان تقدم موجب كامتلاء لتعفن وهما الحمى فقد اختلف الاطباء فى مبدأ زمن البحران فذهب بعض الى أن أول البحران من حين الاحساس بالمرض وآخرون الى أنه من حين وقوع المريض والحق ان أول البحران من حين الخروج عن المجرى الطبيعى لانه لا يكون بدون مرض ثم العلم به تارة يحصل مطلقا وتارة من وجه وحصوله مطلقا لا يتأتى الا لمن مهر فى علم النجامة فانه اذا عرف طالع المريض فلا كلفة عليه فى تحصيل ما يقع أصلا فانا اذا حققنا مولودا طالعه القمر مثلا ثم ضعف وهو بالجدى تحت الشعاع فلا نزاع فى الحكم بعسر المرض الا أنه لا موت فيه لوقوعه فى بيت الفراش والتزويج فلو كان فى الدالى قطعنا بالموت كما نقطع به اذا خسف فيما يلى الاوتاد وهكذا وان لم يعلم الطالع عمل بطالع المرض والانتقال وقرر البحران عليها فلو ابتدأ مرض على ما اخترناه أو سقط الفراش على الرأى الآخر والطالع المريخ فبالدم وينتهى الى اليبس ويكون المرض بالدماغ ان كان فى الحمل والا البطن ويكون البحران رعافا فى الاول ونزفا فى الثانى فان خلا من السعود قضينا بالعدم وهكذا وعليك فى هذا بمراجعة ما مر فى الاحكام وأما حصوله من وجه فللطبيب وله حينئذ نظران الاول متى يكون البحران وانذاراته ليتأهب لوقوعه ويعرف هذا من الامراض فان كان حادا فقصير لا بعد والدور القمرى ويحار بينه على ما سنراه آخر هذه الحصة والا فان كان باردا تعدى الحكم وضوعفت النسب فانك خبير بان سير القمر بنسبة ما فوقه الى النير الاعظم فتجعل النسب بحكمها وكذا فى الثلاثة الاخر أما الحكيم الجامع فلا مرية فى معرفته البحران بكل ما ذكر وأما معرفته بما يكون البحران فتارة يحصل بالعلامات المشخصة للمرض فان النبض الموجى يدل على العرق وكذا العظم والشاخص على الرعاف وبياض القارورة يدل على البحران بالادرار ونار بتها على القىء الى غير ذلك وتارة بما يقول المريض ويحس ويظهر من هيآت أعضائه وسحنته فالمغص والثقل والقراقر تدل على بحران بالاسهال ووجع المثانة ونتوء السرة وانتفاخ القضيب على البول وشدة الحمرة وحكة الانف وانتفاخ العروق على الرعاف وهكذا كل محل أحس باندفاع المادة اليه واختلاج الشفة دليل القىء والكرب والغثيان دليل زيادة الخلط الصفراوى فى المعدة وغالبا يكون البحران فى الحار من الاعلى بالقىء فى الصفراء والرعاف فى الدم كل ذلك مصحوبا باختلاط الذهن والكرب والسدر والظلمة لارتفاع الابخرة وبالعكس فى البارد والادرار فى البلغم واشتداد العوارض قبل ليلته ثم يخف تدريجا وكثيرا ما تكون فى الليل أشد لخلو الطبيعة والقوى وأما الصحو من الغمرات فى النوبة فواضح فى الجيد لانحلال ما يضاد الطبيعة وانما يشكل فى الردىء حتى قد يصح بعضهم عند الموت وهذا كله لاعراض الطبيعة عن التدبير والتصرف البدنيين ويدل على ذلك سقوط النبض واختلال وزن العين ووجود الحمى ثم اعلم أنهم قد صرحوا بوجود بحرانين فى مرض من غير تعليل وهذا كله تقرير للوقائع من غير بيان علة وايضاحه أن القىء فى الاصل للمرض الصفراوى ان اشتد تعلقه بالمعدة ولو بالاشتغال والرعاف للدم والرأس فيه كهى والاسهال للسوداء والطحال فيها كما مر والادرار للبلغم والكبد والكلى له كتلك لما ذكر فاذا تركبت هذه البسائط ثم المرض بحرانين متقاربين ان استوى اصلاهما والاسبق الاغلب وأجوده ما وقع بعد النضج فى يوم محمود باحورى أو بحرانه معروف بالجودة كالسابع وقد أنذر له من الايام ما هو مخصوص بانذاره كالرابع فى مثالنا واشتدت فيه مع النضج الامور المهولة بشرط انتباه القوة ووقوعه بالاستفراغ دون غيره وكون الخارج الخلط المرض ثم الذى يليه من جهة المناسبة كما ذكرنا وان يحتمله المريض بحيث تحصل الخفة بعده ولم تسقط القوى ولا الشهوة رأسا ولم يتقدم أيامه والذهن والقوى باقية على الصحة فان ذلك كله من دلائل الصحة وكذا الانتفاع بالتداوى الواقع على وجه الصحة والمناسبة بعد تشخيص صحيح اذ لا اعتداد بغير هذا والمخالف لما ذكر ردىء وكل من

(الباب الخامس فى القوانين والوصايا) وفيه فصول ﴿الفصل الاول﴾ فى القوانين الكلية أصناف العلاج أما ما يرد على البدن

الطبيع وندى البدن فبالعرق وان كثرت القراقر وأوجاع البطن والظهر وحرقة المقعدة فبالاسهال والا فبالادرار وقد يقوم الحيض وفوهات العروق والبواسير النازفة أحيانا مقام البحران وتتعجل اذا جاء عن أيامها وأشد ما تكون أعراض البحران ليلا لاجتماع الحرارة فى الداخل فتشتد المقاومة كذا قالوه وليس على اطلاقه لان اجتماع الحرارة فى الداخل ليلا يكون اما للنوم أو لشدة برد الجو فيكثف ظاهر البدن فاذا انتفيا كما فى المريض غالبا والليالى الصائفة تساوى الليل والنهار قطعا فتنبه له فانه مهم ولم أسبق اليه ومتى كان البحران بالانتقال كانت الاعراض المذكورة أخف (واعلم) أن العلامات المذكورة فى تقدمة المعرفة من لوازم البحارين فوجود القمل مثلا وخروج الدود حيا من علامات السلامة واجتماع الكزاز مع الصداع وقىء المرار ووجع الرقبة موت وكذا وجع الاذن وقرحة الحلق فى المطبقة وعسر التنفس حال الاستلقاء وخفاء الخراج والحمرة بعد الظهور وسقوط الشعر فى السل وكثرة العرق فيه واحتباس اسهال كان ملونا والفواق بعد الاسهال والقىء وكثرة الغشى بلا سبب ظاهر انتهى

من داخل أو خارج والاول ان كان غايته حفظ الصحة وغو البدن فهو الغذاء وان كانت غايته رجوع الصحة وتعديل مزاج وبرء العلل فهو الدواء والثانى وهو الوارد عليه من خارج ان كان مقصودا به التحليل والردع وتسكين المواد فهو الشامل لنحو الاطلية والاضمدة والادهان وان كان بآلة غريبة دون توسط النار فمثل البط والفصد أو بها فمثل الكى ويقال للثانى عمل اليد وقد يقال هذا الاسم للاخير خاصة ويدخل فيه عمل المركبات والكحل والجبر ولكل رعاية العمل وايقاع المخصوص ونظر الى السن والزمان والمكان والعادات والصنائع الى غير ذلك والواجب الاول مراعاة القوى وما تحتمله من أصناف العلاج وتقديم ما يجب تقديمه لو احتجنا الى متعدد هذا من حيث الاجمال وقد مر فى الاغذية والأشربة ذكر ما يجب عمله فليراجع ولا شك ان من المهم اختيار الكيفية مضادة فى الدواء مناسبة فى الغذاء والكمية بالمعيار والوزن فى الدواء وما جرت العادة باحتمال أخذه من الغذاء مع مراعاة ترتيبه وما يقدم منه وان لا يجتمع أكثر من غذاء فى معدة حذرا من التخليط وتحير الطبيعة فى اختلاف جواهر الغذاء ويزيد الدواء على ذلك وجوب تحرى الوزن وكونه بالبسيط أولا ثم بما كان من جزأين ويدرج بحيث لا يعطى القوى والكثير الاجزاء حتى يتعين ويراجع التشريح لما فيه

القسمين ان تمحض دل على بلوغ الغاية والا بان ضعف فى نوعه دل على البطء أو تركب من النوعين فالحكم للغالب اذا تقرر هذا فاعلم أن ظهور هذه العلامات وبيان هذه الانتقالات وما يلزمها من تغير الابدان فى كل مرض ليس مطلقا ولا معدوم النسب بل لايامه الاصلية والفرعية الانذارية نسب وضوابط حررتها عامة أهل هذه الصناعة بالتجربة والاستقراء وكثرة ممارسة الامراض وأما الحكماء فلما علموا أنه ليس فى السفليات شئ الا وله ارتباط بالعلويات كما علمت فى القواعد وأحكموا نسب السيارة نظروا فى عوارض الابدان فوزنوها بها وقد علمت فى الاحكام وجه مطابقة العالم الاكبر للاصغر وأن الادنى الينا القمر وأنه أسرع الكواكب دورة وأخفها شكلا وأنه كالوزير المتصرف عن السلطان ونظروا الى تأثيره فى الجزر والمد والحبوب والثمار والابدان ورطوباتها الثمانية فجعلوا أيامه أول البحارين وآخرها آخرها انذارا وبحرانا تدريجا الى أن يرتقى الحال الى غير ذلك من مراتب الدور وايضاحه أن تأثير القمر فى العالم باذن المبدع تعالى واضح بحكمة اختيارية نسبة السلب والايجاب البهاسيات فى ذلك كله وانما ذلك رفق بنا من الحكيم لنقدر على ضبط الاشياء الضرورية وذلك أنا نشاهد الآبار والبحار والثمار والابدان تزيد بزيادة نوره حتى اذا أخذ فى النقص نقصت تدريجا معه فعلى المنهمين فى ابتداء المرض يكون التغير الواقع فيه تبعا لاجزاء أيام الدورة المذكورة بقدر منطقتها فان صادف المرض والقمر فى درجة مخصوصة جعلت أولا وبيت النفس وما بعدها ثانيا وبيت المال وهكذا على ما قدمت فى الاحكام حتى يتم تحقيقا وتقديرا ورصدا وبذلك يعرف المرض فانه من سقط أو تغير والقمر فى السرطان مثلا فرضه من البلغم وان كان فى الوجه الاول وكان أنثى لم يصعب أو ذكرا تعسر وبرئ ان كانت الزهرة فى السعود والا هلك أو فى الثانى فالمرض مركب كثير الميل الى السوداء ينتقل ويحصل بالوسواس نحو قرانيطس والبرء ان كانت بريئا من النحوس أو فى الثالث فالبرء قطعا لكون البرج بيت الوجه الا أن يكون منحوسا من أحد الالات فيعسر ثم يحل وقس على هذا غيره والايام التى تجزأت فى البحارين هى أيام ما بقى من الدورة وهى ستة وعشرون يوما ونصف لان الدورة كلها تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس فاذا حذف منها زمن حركة الشمس وهو يومان ونصف بقى ما قلنا مع الجبر فى الموضعين ثم القاعدة فى هذا المعيار أن النصف فما فوقه يوم وما دون ذلك هدر ومن ثم يقع البحران الاخير فى السابع والعشرين لاجل النصف وعلى هذا يكون الذى قبله فى الثالث عشر لكون الكسر ربعا وقد جعلوه فى الرابع عشر وكأنه من أجل عدم تحقق الكسر فى الاصل أما بحران ربع الدورة ففى السابع قطعا لانه ستة وخمسة أثمان وأما الثمن فمرة رابع ومرة ثالث هذا كله بعد الضبط والتحرير لاصل المبادى ومن اعتبر الاوتاد وما يليها والشواهد والسقوط فقد ظفر بتمام الغاية فليراجع بما قررناه فى الاحكام هذا وقد عرفناك مواقع الكسر وأجزاء الدورة وكيف تحسب يوما فتعرف أن التداخل واقع قطعا وأن الثلاثة أرابيع أحد عشر فيكون الثالث مفصولا والثلاثة فى الاسابيع عشرون فالمفصول منها الاول خاصة والاصل فى الانذار أن ينذر رابع لسابع فيبرز ما سيكون من جودة ورداءة وقد تتعجل الطبيعة لشدة الحدة فيقع الانذار فى الثالث كما فى الغب وبالعكس كما فى الورد فيبحر السادس فى الاول والثامن فى الثانى والحادى عشر للرابع عشر والسابع عشر للعشرين كالرابع للسابع وههنا تتم أدوار غاية الحدة ثم تدخل متوسطاتها فالرابع والعشرون اسابعها وهكذا الى الاربعين ثم تدخل أدوار المزمنات فترتقى عشرين عشرين الى ثلث الدورة وقيل الى ثمانين ثم الترقية أربعين أربعين الى سبعة أشهر ثم يكون سنين الى أحد وعشرين مع مجى ما تقدم فى الايام انذارا وتقديما وتأخيرا وقد يكون فى العشرين على رأى جالينوس فى الايام والحادى والعشرين فى الكل هو الاصح كما قرره اركيغانس واعلم أن القمر اذا كان فى غرة الشهر ستة أسباع ساعة زمانية ولها من الدرج اثنا عشر درجة وستة أسباع درجة ولم تزل تتضاعف حتى يغرب فى فى السابعة على نصف القوس المعتدل ويتلئ فى الرابعة عشر ثم يقف الى السادسة عشر فيعطى ما أخذ تدريجا حتى يقارب طلوعه النصف الثانى من الحادية والعشرين وتفرغ فى التاسعة والعشرين ان كان تاما والا دونها فاذا نظرت الى النسب المذكورة مع المرض وقارنت الطالع والمستولى ورب الطالع حققت البحران وقس على هذه النسبة ما بعدها تجد العشرين من السنين مثلثة زحل ولا أقل منها الزمن وبها تتعلق بحارين المواليد الثلاثة وتحققه فى البيطرة والفلاحة وقد سبق فى المعادن واعلم ان كثيرا من الناس حتى المنسوبين

الى

الى الحكمة فضلا عن الطب يعتقد أن المعتبر في أيام الامراض ليس الا أيام الانذار ثم البحارين وهذا غاية الجهل فان الايام الواقعة في الوسط كثيرا مايكون الحكم منوطا بها وقد تنقلب الى انذارات وبحارين وأقواها ما اكتنف اليوم الاصلى كالثالث والخامس والسادس والثامن ألا ترى كيف يعتبر مابين الاوتاد الاربعة في الطالع عند اقتناص الاحكام والاشكال الشاهدة في الرمل باعتبار نسب مافيه الضمير وان تغيرت البيوت فروعا وامتلاء وهل الحكم هنا الا كذلك غاية الامر أنها تنقسم الى جيد كالتاسع وردىء كالسادس وممتزج كالسابع عشر وقد تكون العلامة فيها سوابق وبوادر ولما سيكون وأكثرها شرا السادس فلا يستنكر فيها مهول ثم الحادى عشر وهكذا تعتبر القصار والطوال ومتى ناسبت العلامات اختلاط المرض فلا انكار لعمله مقتضاه وقد أسلفنا في القواعد والاحكام مافيه كفاية وأتينا هنا بالواجب الضرورى من هذا وسنستوفى الباقى فى العلامات (بيطرة) علم بأحوال بدن المواشى من جهة مايصلحها فى الاصح قيل ومايحفظ عليها الصحة ونوزع فيه بأنها غير عارفة بما يوجب لها دوام الصحة ورد بأن المعالج لدفع المرض يفعل حفظ الصحة وهذا العلم مما يجب على الحكيم تحريره لانه مما شمله تعريف الطب عموما واليه أشرنا فى نظم القانون بقولنا * الطب علم حالة الاجسام * اذ لا شبهة فى جنسية الجسم لنوعية كل من المعادن والنبات والبيطرة من العلوم المحتاجة الى الطب قطعا لافتقارها الى مايحلل ويلحم ويقطع ويلطف ويحلى ويفتح وافرادها عنه اما تخفيفا على المزاول واختلاف مرادات الناس أو لاختصاص بعض الامراض ببعض الانواع كالقرن وعظم السبق فى نحو البغال والسقاوة فى الحمير أو المخالفة القراباذينات والكلام فى هذه الصناعة يستدعى فصولا (الاول) فى صفة البيطار لايشترط فيه النظافة ولا لطف الهيئة كما شرط فى الطبيب ولكن يجب أن يكون صحيح النظر مطلقا قوى الذراعين عبل البدن خفيف الحركة نصوحا صدوقا وأن تكون آلته نقية محكمة وأن يتعاهد السكفة والمباضع بالتنظيف والدهن لئلا يتعدى بها وأن تكون نفسه قوية الاقدام غير نفورة من القاذورات شفوقا بالطبع أو التطبع عالما بأن الحيوانات تتألم كالانسان فيتقى الله فيها

(الفصل الثانى فى آلاته) أقل مايجب أن يكون عنده ثلاث مطارق كبرى زنته سبعمائة وخمسين درهما يقوم بها ما اعوج من المسامير والتطابيق وسائر الآلات ووسطى للمعوقات الاوائل وبعض التقويم وبها تعدل غالب الآلات وصغرى لاجل التبشيم وتقويم المباضع وأقل مايكون زنته مائة درهم ولايجوز التبشيم بالوسطى فضلا عن الكبرى فانه يفضى الى خرق الحافر وفساد الظفر وأقل مايكون عنده من المباضع تسعة واحد للعين وهو أدقها وألطفها وثان للرأس وثالث للسان وحده يقارب مبضع العين ورابع لما تحت اللحيين أملأ من الذى قبله وخامس للمنخرين ونحو الظفر وسادس لفصد الذراع عند ثقله كما فى الحمر ويجب أن يكون هذا أحدها وسابع للكشط يكون فيه عرض ما وثامن يسمى المسبر يختبر به عمق الجروح وكيفية غورها وبعض البياطرة يكتفى عن هذا بالميل وهو خطأ يجب تعزير فاعله والآمر به لانه يؤل الى فساد العين وتاسع يرفع به الاوساخ وبقايا اللبوص ويجب كونه غير محدود الرأس وثلاث كفات واحدة لذوى الاخفاف وأخرى للخيل خاصة وأخرى لباقى المواشى تكون أصغر الكل ومن المماسك كذلك لقلع ماتفاوت تمكنا وحجما والمبارد لم تحصر فيما عرفناه وكذا المسنات والطرابق ومن السنادين أربعة تختلف بالثقل والطول وضدهما وكذا القرم والشنج والمكاوى والكلبات والمزاعط والاميال قال أهل الصناعة يجب أن تكون أكثر الآلة عددا قالوا ويجب أن يستصحب مقراضين صغير للشعر وكبير للجلد واللحم الواجبى القص وموسى لحلق ماعلى نحو السلع لكن قال فى الكامل لاتقام عليه الحسبة بتركه لاحتمال أن يكتفى بالمقراض عنه وأما الابر والسلوكات المختلفة فيعذر بعدم استصحابها قطعا وهل يعذر بعدم استصحاب اللنصة وهى آلة صغيرة معوجة حادة نحو نصف شبر يدخل بها فى يده من الفرج لتقطيع الفلو الميت الاوجه لا لقيام غيرها مقامها ولايضمن لو ماتت ان لم يجرحها فى باطن الفرج اجماعا

(الفصل الثالث) فى موضوع هذه الصناعة ومباديها وما يجب أن يعرفه حتى يتأهل لتعاطيها * لاشبهة فى أن موضوعها أبدان الحيوانات من جهة ماتصح وتمرض ومباديها الامور الطبيعية والاسباب السابقة فى بدن الانسان الا ماسنحققه من التفاوت لانك قد عرفت سابقا أن كل مركب من أفراد المواليد الثلاثة كائن

من مزاج العضو فان الدماغ مثلا اذا أصابه مرض حار احتيج فيه الى تبريد كثير لحره وجه الى الضد أو بارد لم يحتج الى ذلك كذا قالوه وعندى نظر فى تصويب الضد ووضعه فيعطى فى نحو المعدة قليل الدواء وما اعتدل لقربها بخلاف الدماغ مثلا ويحقن فى السافل ويسق فى العالى وخلقته فان كان متخلخلا كفاه يسير الدواء والا العكس وشرفه وقوته وكثرة منفعته فلم يخل ما كان كذلك من عطرى كثير المنفعة حافظ منعش كالعنبر واللؤلؤ خصوصا فى القلب ومتى تعلق المرض برئيس أو مقارب أو مشارك له نزه التركيب عما فيه أدنى سمية كالمتوعات أو نكاية كزنجار ونحاس وقد تعلم الكميات من الامراض فان التبريد المحتاج اليه فى المحرقة مثلا ليس كهو فى حمى يوم وكذا الفصل والسن ومتى اجتمع خطر وغيره قدم الاخطر ولا تدريج فى علاجه بل يعطى مايجب من الاول أو مرض وضربان سكن أولا بالمخدرات ويجب تبديل الادوية لئلا يألفها البدن واذا التبس الامر نخلل بين الطبيعة والعلة فانها أدرى حتى تظهر أمارة القهر من أحدهما ولا يبدأ بالتخدير بذى النكاية كالسوكران بل بالمألوف كالخشخاش والخس (تنبيه) من القوانين الجيدة فى العلاج ماندبت اليه القدماء

عن هذه العناصر وكذا الاخلاط لكل حساس والاعضاء وانما الخلاف فى أجرامها كثافة ولطافة فهنا الاسباب محض الكثافة لعدم العلم بأجزاء المتناولات على الوجه الاتم وقيام أبدانها بما يلطف منها وأما القوى والارواح فصالحها الا فى النفسية فليست هنا مطلقا على الوجه كما أنه لاحيوانية فى النبات كما ستعرفه فى الفلاحة وقال ابن وحشية فى كتاب القمر للحيوان قوة نفسية وهو خطأ أو جبه الالتباس وعدم الفرق بين المعيشى والنطقى وعليها تتفرع الافعال تركيبا فى الاصح اذ لا وجود لفعل مفرد هنا خلافا لابن وحشية وأما الاسباب فالضرورى منها هنا المأكول والمشروب والهواء خاصة وأما النوم واليقظة فليسا بضرورى لعامة الحيوان فان أكثر حيوان البحر لا ينام بل كله ولكن يستقر قال فى الكامل وكذا كثير من طيور الهند والحبشة وكل طير لم يسمن فهو دائم اليقظة وأما الاحتباس والاستفراغ فلا يكاد الامر يحتاج اليهما فى غير ذوات الحافر والظلف فى أوقات ما وأما الحركة والسكون البدنيان فكالهواء على الصحيح ولا وجود للنفسية ويلزم ابن وحشية القول بها وأما الصحة والمرض فيعرفان بالافعال والاكل والشرب وصقالة الجلد وحال ما يثبت عليه قلة وكثرة ونتوا ونحوها وللسمنة هنا دخل عظيم وكذا حركة المشى وجس عرق اللبة والاكتاد وما يلى الحرقفة ومتى شك فى تشخيص العلة نظر الى ما قلناه ومن أجل العلامات فى ذوات الاظلاف البراز وكذا ذوات الخف فان سلح الغنم والجمل ولم يتقدم أكل نبات أخضر فمشوشة البطون قطعا فان كان الخارج كريه الرائحة فمن حرارة أو كان الى الخضرة فمن ضعف الكبد أو البياض فالامعاء أو معه ريح فمن مغلة أو بعر البقر ولم يتقدمه أكل نحو البلوط فكذلك وقد يستدل من اللبن فان كان أحمر أو ممزوجا بالدم فمن فرط حرارة وفساد فى الكلى أو أصفر فمن استيلاء فساد فى الكبد والدماغ أو لم يربب فلشدة قوة الجاذبة وضعف الهاضمة واليبس أو قلت مائيته ودسمه فلفرط البرد هذا بعد اعتبار الغذاء اذ قد تكون لا تعتلف الا التبن وحده مثلا يكون قلة السمن حينئذ دليل البرد وأما ذوات الحوافر وخصوصا الخيل فلها الغار ورقو سيأتى بسطها وأما الطيور فستأتى فى البيزرة وأقرب الحيوان الى مزاج الانسان على ما قرروه الخيل لان الغالب فى مزاجها الحرارة والرطوبة ومزاج الهواء ومن ثم خصت بمزيد الجرى وسماها بعض الحكماء بنات الريح قالوا ثم القرد فالغنم فالكلب فالخنزير ولذلك عقدت هذه الصناعة للخيل بالذات فينبغى أن تجعل قياسا لسيما

﴿الفصل الرابع﴾ فيما يختار منها وذكر عمرها وما يستدل به على سنها وغير ذلك يختار منها الكريم وهو جيد القوائم محجل الثلاثة مطلق اليد اليمنى دقيق رأس الاذن فان ميلت فبلغت عنه فهو أصيل جدا منتخب والسريع فى مشيه بحيث لا يحرك الراكب مع السلامة من القطف والقطوف فى الخيل والحمير والبغال ما لا تصل رجله الى مكان يده حين يرفعها وهو عيب قوى والطليع وهو الذى يرفع رأسه فى اللجام بحيث يحاذى أنف الراكب والقليح الطويل الواسع الظهر المخصوص العريض الكفل ويجتنب منها الطموح وهو الذى لا تستقيم نظرته ويدور بعينيه كثيرا والجموح وهو الذى يمشى قلما وارتفاعا كأن فيه عرجا والرموح وهو كثير الضرب بيده قالوا ومن الصفات المختارة السبوح وهو الذى لا يضرب الارض بقوة ولا يحرك الراكب مع سرعة السير وأما وقت التقفير فينبغى أن يكون فى الربيع كذا فى زردقة العراق والكامل وقال ابن وحشية متى استأتت الفرس قفزت انتهى الاستئتاء هنا الميل الى الفعل يقال للفرس مستأتية وللحمارة طالبة والناقة شاقر والعنز نابه والصحيح ان مدار التقفير على زمن يقع فيه الولادة وقد ذهب البرد فان المولود فى الشتاء لم ينتج فعلى هذا يكون أعدل زمان التقفير لمن حملها سنة كالخيل بمصر مثلا أول فبراير أعنى اشباط المعروف عندهم بامشير حتى تلد على رأسه ويأكل السبل بعد أربعين يوما فقد قال سيار فى الزردقة أصح الخيل ما أكل فلوه السبل وبالشام نيسان أو بعض ادار وبالروم حزيران وهكذا الا ما كان له أجل لا يضرب الا فيه غالبا كالمعز فانها لا تضرب الا فى اكتوبر أعنى تشرين وهو بابه وتلد وقد تمكن الربيع أو اضمحل الشتاء فان أجلها خمسة أشهر ولا تعد وذات حافر وخف سنة ولا ظلف غير الضأن والمعز تسعة أشهر وما عدا ذلك كالسنانير والكلاب والارانب سبعين يوما فاذا قفزت فينبغى أن يغسل الفرج بماء بارد خفيفا وتمشى كذلك وتلزم الراحة ولا تعلف رطبا الى شهر فان سال من فرجها كالمنى وانكمش ونفرت من الذكر فقد علقت والاشيل عليها بعد عشرين يوما فان نفضت مرارا وظهرت علامة الرطوبة بالسيلان ونحوه أرغى الصابون على اليد وأدخلت فى الفرج

واخرجت

وسمته العلاج الروحانى وهو مجالسة المحبوب واحضار المتنزهات خصوصا الاغانى والآلات وما كان يألفه المريض والاطراف بالاخبار المستظرفة والنقل من بلد الى بلد أو مكان الى آخر واحضار ما فيه تفريح

﴿الفصل الثانى﴾ فى بيان وقت الحاجة الى الاستفراغ اذا أفرط الامتلاء فقد وجب حذرا من الانفجار والسدد ولا يجوز مع الخلاء ومتى كانت القوة قوية فلا حذر فى الاستفراغ وكذا اذا اعتدلت السحنة فلا يجوز لمفرط فى القضافة والسمن لتحلل القوى فى الاول وضغط الفضول فى الثانى واعتدال الزمان لفرط التحليل أيضا فى الحر ومعاصاته فى البرد ومثله الهواء والسن فان هواء الشمال كيوم البرد والجنوب المحروس الطفولية والشيوخة اطلب النمو فى الاولى واستيلاء الذبول فى الثانية ومثلها الصناعات المحللة فلا استفراغ لنحو حداد وحمامى لعدم الفضول فيهما ولا لمن لم يعتد لقضاء العادة اذا غيرت بالفساد وكذا قالوه وهو مشكل بكلام الفاضل أبقراط ان العادة الرديئة لا يجوز التمادى عليها لكن تقطع تدريجا ويمكن الجمع والجواب بان عدم الاستفراغ ليس رديئا دائما لجواز الصحة بذلك وكالزمان المزاج ومن شرط الاستفراغ جودة الاعراض الحاضرة فلو كان هناك اسهال

وأخرجت الام بلطف وغسلت وأعيدت فانها تحمل أو علامة اليبس سقيت من الراوند التركي مع دبس العنب وحملت صوفة من نشارة العاج ولبنها فانها تحمل مجرب وهذا العلاج عام غير المعز خلافا لمن خصه بالخيل للتمثيل بها كثيرا وذلك للشرف لا للاختصاص فتنبه له ومتى درت الحلمة اليمنى أولا فالحمل ذكر وسيار يقول ان اللبن ان حلب على الظفر وسال فالحمل ذكر وجميع الدواب ينبغي أن ترضع أولادها سنة الا الضأن والمعز فثلاثة أشهر والا الخيل فسبعة أيام الا في الترك كما مر لادرار الخيل عندهم وكثرة ألبانها ومتى فطم الفلو فليطعم ما تيسر الا الخيل فتسقى الالبان شهرا بحته ثم شهرين مضافة بدقيق الشعير ثم من شاء فليزد فانه أبلغ في نتاجها وقوتها وينبغي اختيار الاب والام ليكون الناتج عتيقا فان لم يكن فالاب ويسمى الفلو حينئذ هجينا ويليه كريم الام حسبا وهو المقرف أي الذي لا تنبغي قرفته وأردأ الكل البرذون وهو الخسيس من الطرفين وأشهر ما عرف من انساب الخيل كحيلات بني مدلج ثم الجاديات (وأما) نبات اسنانها وتبدلها فالثواني من خمسة الى سبعة وللثوالث الى تسعة بعدها وهذه هي القوارح وحد الاضراس الى عشرة فاذا تم الحول أخذت في التثبيت ويستدل على عمرها بالاسنان فالملس الصغار البيض لبنية وغيرها مبدول فاذا بقي معها شيء من الثوالث قيل قارح سن مثلا حتى لم يبق شيء فقد جذعت وأقل ما تكون حينئذ طاعنة في الخامسة فان قصت معرفتها سمى قص الرغل هذا هو الاصح من خلاف كثير وأما الاضراس فلا تسقط الا لعلة وأصح الخيل ما لم تجاوز ثمانيا من السنين فقد قيل ان هذا يعقبه الانحطاط كالاربعين للانسان وقيل هي كالآدميين وقيل لم تجاوز الثلاثين وهي ذات نفع وقيل ما دام أسفل اللثة أسود فهي نافعة

﴿فصل﴾ ولما كان التشريح من أهم ما يجب أن يعرفه الطبيب قبل طب الانسان لما ستعرفه فيه كذلك البيطار هنا وقد كان الاليق أن نؤخره الى بابه مع الانسان لكن لما كانت هذه الصناعة مما كاد أن ينسى الآن ويجهل أن لها كتبا مستقلة وكان المريد لتعلمه ممن يرى الاقتصار على الواجب وعساه أن لا ينظر من كتابنا غير هذا الفن اذ كل علم فيه كاف مستقل ذكرنا هنا المهم وربما ألحقنا هناك ما وراء ذلك فمنه معرفة العروق التي يفصدها وهي في المواشي أحد وعشرون عرقا البازرنكان وموضعهما جانبا الدماغ مما يلي الاذنين وفصدهما قوى النفع في الجنون والمغلة وتحريك الرأس وثقل الحركة وعرقا الناخرين وفصدهما في السقاوة واللقط والخناق والسعال والبعفة وعرقا المحاجر ويفصدان لكل مرض في العين والانف والاذن ووجع الفم وعرقا الودجين للحكة وانتثار الشعر والجرب والبرص والاذرعان وهما الممتدان مما يلي اللبة الى باطن الدماغ ويفصدان للظفر والمغلة أيضا ووجع اليدين والكندي يرى فصدهما للقطوف وما أظن ذلك والصافنات ويفصدان لنحو الجذام والجرب ومبادي عظم السبق ونزول المياه الرطبة عند كل لذ وحمل كل مثقل وللعاقة عن الحمل والاخرمان لكل ما في الظهر وما صعب من العقور كالسرقة والتشنج والقصع وموضعهما من الكتف الى الرمانة وعرق الذنب لامراض الارحام وقلة اللبن وسوء الهضم والوحشيات وهي أربعة في باطن اليدين والرجلين ويفصدن لكل مرض اختص بها ولا يعتبر شريان هنا وهذا الحكم عام في المواشي وعظامه في الدماغ أحد عشر والفك الاعلى ثمانية والاسنان أربعون الباقي كالانسان ينقص المشط والرسغ وأما جملتها فمائة وثمانية وثمانون ومفاصله ثمانية عشر اللحيان وبين الرقبة والفقار وأربعة في كل قائمة وتسمى في الرجل السيار مما يلي الخف في السبق فالعرقوب فالرمانة

﴿فصل﴾ في الاخلاق السيئة في الحيوان وسبب دخولها فيه وذكر الجبلي منها والاكتسابي وكيفية خروج ذلك بالعلاج فمنها سرعة الانتقال من حالة الى أخرى كالوقوف بعد المشي ويسمى في الخيل حرنا وسببه سوء الركوب وجهل المروض لها وهو صعب لانه يؤدي الى قتل الراكب لوقوفها به حيث يطلب به الجري وعلاجه الركوب بالاشابير وضرب السياط وثقل اللجم وقد تمس الحاجة فيه الى الكي على المقحة فانه مفيد وقد يعتري غير الخيل على قلة ويدخل في الوحوش خصوصا الاسد والفهد وسيار يقول ان أصح الحيوانات مزاجا الخيل فلذلك تؤثر فيه الرياضة قالوا وأشدها تحرا فالبغل ينسى في كل يوم خصلة محمودة ويحفظ مذمومة ومن الاخلاق الرديئة الكلاد وهو العض والنهش مع هيجان وأكثر ما يكون في الجمال وسببه الولوع بالحيوان خصوصا بفمه الى أن يستحكم السبب عنده وعلاجه الضرب على الفم وتلقيم نحو الحديد وربط العقل بفمه وقد تدعو الحاجة

لم يجز استعمال المسهل لعدم جواز الجمع بين مستفرغين فهذه عشرة ضبطها الشيخ في القانون واغفل أوقات البحران ويضيف لسهولة استقصاء وقرب النوب سهلا ونحو الجماع والحمام ويمكن دخولها في الاعراض وأما ما يجب على الطبيب فقصد الخلط الممرض بالذات ومن علاماته وجود الخفة والراحة بعد الاستفراغ لكن قد لا يحصل فورا لاحتمال ثوران خلط أو حمى فغايته ما ينتظر الى ثلاث ومتى حدثت قرقرة أو مغص بعد اسهال أو غثيان بعد قيء فليعد الدواء وان ينظر في اخراج الخلط من مخرج طبيعي وعضو أخس وجانب المجاري اذ كثيرا ما تفسد أبدان بفصد قيفال في كبد أو باسليق في دماغ أو عين في طحال ولو كان العضو المثلي مخرجا ولكن لا يحتمل مرور الخلط عليه جاز الصرف عنه كذا قرره في القانون والواجب النظر في الاشرف فيراعى مطلقا وان لا يستفرغ قبل منضج برقيق ويفتح في المزمنة اجماعا والحادة في الاصح ما لم تتحرك المادة ولم تكن في التجاويف ولم تتعدد ويخف سقوط القوى قبل الدواء أو كانت عن غير تخمة فان هذه تسوغ المستفرغ من بادئ الرأي والمراد بالنضج اعتدال الخلط مطلقا هنا لا رقته وفاقا للشيخ لجواز أن ينتشر الرقيق فلا يخرج ولمدعيه الرديات الرقيق لا ينضج الا اذا كان لزجا ولا

الى برد أسنانه ورأى سيار أن تلقمه نحو الحنظل والصبر وأقروه وهو عندي فاسد لانه يفضي الى ادباره عن الاكل فيكون سببا لتغير جسمه ومنها الجفول من الاشياء المهولة نحو الميتات وسببه اما عدم الالفة كأن ينشأ الحيوان بارض ليس فيها شيء من الجفول وهذا عام وقد يتولد في المركوب من ضعف الراكب ويعدل به عن المستصعب رعايه لغرضه فيعتاد وعلاجه ادامة وضع ما يخاف منه عنده وقلة الضوء في مربطه وأن يمشي في الظلمة ويلجأ الى مخالطة ما يخافه حتى يرتاض ومنها النواح وهو أن يقف أو يمشي وهو يضطرب بيديه فقط وسببه غالبا جبلي ولا علاج له وقد يكون لضعف في الحارك وعلاجه الكي ومنها الزوغان وهو الميل بالظهر وارتعاده وسببه في الاصل قلة الحمية والحبس والتكفيف وكثرة الغبار في المحل وجهل السائس بتفريط الحزم وادمان ربطها من جانب واحد وجعل العقد تحت السروج الى غير ذلك وقد يكون عن ثقل في الحمول وعقور وعلاجه زوال الاسباب المذكورة ومنها الشائق وهو الذي لا يمشي على طريقة واحدة وهذا قد يكون جبليا وقد يكون لسوء الراكب وعلاجه الرياضة وثقل اللجام ومنها الشبشوب وهو الذي يقف على يديه ضاربا برجليه وسببه مطلقا العبث وتوطئة المعلف أو رفعه وفي الخيل طول الركوب بلجم العود او الحقف مطلقا وعلاجه ترك ذلك ومنها النفور من النعال ليجرح أو اصابه مسمار أو لقط حصاة ولم يعض وعلاجه التأنيس بنحو اللجم وأما اللوص وخروج اللسان وخفوق اللثة وعض اللسان وأكل الروث فغالبها خلقي وغالب أسبابها المكتسبة الجوع وعلاجها الرياضة والشبع وحزم الخاصرة وتحسين اللجام (وأما) الخصال المطلوبة فيه وخصوصا في الخيل الدالة بالفراسة على أنه ميمون الغرة فاجودها أن يكون قد اتسع فما ومنخرا وقل لحم وجهه خصوصا الخد وطال ذيلا ورق صدرا وعنقا وطمعر حافرا وقصر ظهرا وانتصب قوائم وبعد بينهما نحوست واسود محاجر وجحافل وقوائم (وأما) تعليمه فينبغي أن يكون عن عارف بالانواع المحتاج اليها ذي رفق يركب بفخذيه مائلا الى اليسار متوسط العنان يحبس بالتدريج دون نخع ولا فتل عنيف ويضرب بحيث لا تشعر الدابة معود الحمار رؤية المهول كفيل وأسد وحمل طير بجلاجل وأنفس الاوقات للتعليم آخر الليل الى وسط النهار وأن يكون مراعيا في الحركات أولا قبل التطرق على شيء معين ولا أثر لتعيين العلف من نوع مخصوص ولا لتقديره لاختلاف ذلك باختلاف البلاد فان بدو حلب وحاضرتها لو علفوا الخيل فولا لفسدت رأسا للبرد بخلاف مصر فان قيل ان الشعير أيضا بارد كالفول فما الفرق حينئذ (فالجواب) من وجهين الاول غروية الشعير وعدم بخاره وقلة يبسه وقربه من غذائية الحنطة بخلاف الفول فيكون هنالك أوفق والثاني ما فيه من الخاصة الموجبة للطف الخلط المفضي الى صحة الجري بخلاف الفول لثقل خلطه وللشعير فعل في كل ذي حافر كالمبان في كل ذي ظلف وحب القطن شتاء في البقر وقد يمرن الحيوان على ما ليس من شأنه تناوله كخيل الترف أكل اللحم الى غير ذلك كما لا أثر لتقدير ما تحمله في المعركة وغيرها الاختلافه أيضا فقد قيل ان غاية ما تنشط به الخيل في المعركة ما ثنا رطل من الزرد وغيرها بارطال بغداد وهي مائة وثلاثون درهما وكذا قيل حد ما يقوم اضلاعه ويملأ بطنه خمسة عشر رطلا من التبن وستة من الشعير وينبغي تنقية العلف وهو التبن خصوصا الهازيل وقد يبل العلف ويرش به التبن فانه سبب للاقبال على الاكل والهضم ولا يبادر الى شرب الماء فانه يفسد المزاج

﴿فصل﴾ في ذكر أشياء تجري مجرى الفراسة من الانسان يؤتمن بوجودها وبالعكس فمنها وجود الشيات يعني الشامات ولها باعتبار مواقعها من البدن أسماء وأدلة فالكائن منها بين العينين غرة فان استدارت أو حكت حرف الهاء في الكتابة سميت الهقعة وتدل على اليمن والبركة وأن لا يصاب عليها فارس والشعرات القليلة خير ونجابة والسائلة ان غطت عينا واحدة سمي اللطيم تدل على الشؤم وأنها تقتل معرا كبها ومنهم من خص هذا بالعين الشمال أو غطت الاثنين فأعشى يدل على أنها ستغصب ويقهر صاحبها أو سالت الى الانف فالقنوى تدل على البركة والنسل الجيد ونجاح الحال والمنقطع دون الانف عكسه والمرتفع قد يعم الحاجب فلا خير فيه وقد يكون معكوفا وهو دليل الجاه والعز والمال الى سلطان وبياض الجفن شر وخلو البدن من البياض دليل النهب والغارات والثبات في الحرب ويسمى بهيما وأطلس القوائم يسمى مصمتا وموشم القوائم غير اليد اليمنى مطلقا وهو دليل الفرح والغنائم والنجاة في الحرب والوضح كبرص الانسان (وسببه) اما خارج كعقر أو داخل كعلف بارد يوجب غلبة البلغم وما في الناصية يسمى أشعل وأما التحاجيل فما في الاربعة دون

لزوجته مع النضج فاذا كلما ارق الخلط كان أجود والشيخ رده بجواز أن يدخل الرقيق في اقاصي الشعرية فلا يبلغه الدواء ولهذا القائل ازدياد الدواء لابد وأن يكون قوي الجذب من الاعماق فلا يفوته ما انتشر والشيخ رده بأن الدواء لو استقل بالجذب لم يجب بعده الحمام والتغميز لحل ما تحت الجلد ومن القوانين النظر في جذب المادة والمحذور جذبها الى الابعد المخالف فيبقى الجائز اما جذبها الى القريب كجذب الرعاف من اليمين الى الشمال ونزف البواسير الى الرحم أو الى البعيد الموافق كتحويل الرعاف الى النزف والارجح منهما ما انتفى الضرر فيه عن باقي الاعضاء على الاصح من كلام كثير ويجب تقليل الغذاء وترقيقه قبل يوم الدواء وتقديم الفصدات احتيج اليه ولم يكن هناك قبض لانه كلي واستقصاء المادة ما دامت القوة محتملة والاولى دفعات خصوصا في فاسد الكبد وأكثر الناس حاجة الى الاستفراغ أهل الدعة والباردة والغذاء الغليظ ومن اعتاد الاستفراغ لئلا يوقعه قطعه في مرض ومنها التغليظ قبل المستفرغ بايام لتختلف المعدة فتندفع ما فيها بلطف وازالة السدد وتقديم الإسهال على غيره القلع والجذب وان كان القيء بتنقية المعدة أولى وقيل القيء أولى بالقضيف وأن يمزج الدواء بمصلح

الركبة وقف وفوقها مخسب وفى اليد الواحدة أعصم وفيهما أنفر وما خلا عنه الزمانة وما دونها مستو رفان كان ذلك فى الرجلين فقط فمنخل وما ارتفع فوق الركبة كثيرا فسرول أو كان دون الزمانة فظفرا وأحد الرجلين فأرجل أو فيهما فرواحج أو اليدين فسواحج أو اليمينين أو اليسارين فمحجلهما وشرط التحجيل الادارة والا فاشعل (وأما) ما يتصف به من الرهونة فغالبه خلق و بالتعليم أولاه الدركاى الخاتونى الذى لايحرك فالفوقانى فالمطلق وهو الخالع بالاربعة و يختص الرهوان بالبغال * وأما ألوانها فاجودها الحالك وهو الادهم فالجونى فالاحمر فالاحور فالاصبح فالاحمر على التناقص فى السواد والاشقر ومنه الخلوقى وهو ما ضرب الى صفرة وفى ظهره سواد فالاعسى وهو الى السواد أكثر الا ناصيته وذيله ومثله الاصدى والمدمى مما حكى الحسنى والاممر والاوكع ما احمرت أطراف شعره وابيضت اصوله والاحمر منه الخالص وهو الاصم فالمذهب فالاحوى المختلط بالسواد والحمرة شعرة وشعرة فالاحمر مثله لكن أشد سوادا فالاكلف أى الضارب الى سواد والمدمى ما صفت حمرته والزردى ما ضرب الى الشقرة والاشهب البياض الضارب الى قليل حمرة والمرشوش الرمانى والبوز والدبراون ما تدثر مشرقا فالحبشى وهو ما اسود به من قوائمه فالهروى وهو الضارب الى البياض فالاصحل وهو ما فى ظهره حلية سوداء فالازرق الى اللازوردية والريوج الى الرمادية والابلق البياض مع غبرة و ينسب الى المحل والابطن ما ابيض بطنه والمبرنس رأسه والمطرف ذنبه وناصيته والمنقط معلوم والابرش ما اشتهر بالبياض فان كثرت ألوانه فالصنعانى أو ألوان رأسه فالشاهر وهذه لاتختلف فى غير الخيل الا بأسماء فيقال فى سواد الحمير زيتونى والضارب الى البياض محرى وفى البغال الضارب الى الحمرة أقر والى البياض أخضر وفى الثلاثة الاول أحاديث لاتبلغ الصحة بل ثبت بالتجارب أن الاحمر أصبر الخيل والاشهب أشهاها وأما طول العنق وشدة النفس وسمنه مع البطن وغلظ الفخذين ونعومة الناصية وعدم ثنى الركبة والسنبك عند الشرب مع ما سبق فما خالفها فهجين وأما صفاء صوته وحدته فجيد والنتاج يختلف باختلاف البلاد وأصحه فى غير العتيق ما نتج فى الاعتدال وأصح البغال ما كان أبوه الحمار دون غيره وفى الاكاديش الصائرة بالفرس من رفع الحصان على البقر نابتة غير جيدة والبراذين منها أجود وأما مدار هيئتها فعلى التناسب فلو كبر الرأس أو غلظ البدن ورقت الرقبة والقوائم مثلا فعيب

(فصل) واذ قد فرغنا من جزء العلم فى هذه الصناعة فلننقل فى عملها ما فيه كفاية المزدرق مستوعبين ما فى الكاملين والصناعتين اذ هى أجل هذه الصناعة ناظمين فى سلك ذلك ما جربنا فعله واعتمدنا عن ذوى الخبرة نقله (اعلم) أن الامراض وما يخصها من المعالجات على قسمين قسم يعم الحيوان فهذا تلتمس علاجه وتقرير أصله وكيف يتولد وعن أى مادة يكون وكيفية برئه فى مواضعه من حروف هذا الباب الا ما كان من أدويته مخصوصا بسوى الانسان اما لمزيد حدة لاتحتملها أعضاؤه كالعرطنيثا فى البياض أو لأمر غير ذلك فيذكر هنا مع اسم المرض الذى هو له وان كان من حقه أن يذكر هناك مع التصريح بالتخصيص وقسم يخص ما عدا الانسان وهذا الذى يجب أن يستقصى هنا فنقول قد تقرر أن كل متحرك بالارادة فهو من الاخلاط الاربع وكل كائن منها فهو معروض عرضى صحة وفساد فيحتاج الى تعديلها فيه بحسب الطاقة مع ملاحظة ما بين الانسان وغيره من اختلاف الاغذية والتركيب وما يجب لذلك من زيادة كميات الدواء وأنواع العلاج فعليك بالتعديل بحيث تقارب فى الخيل مزاج الانسان والطيور الدم ونحو الاسد الصفراء والفيل السوداء والبغال اليابسين والبقر كثيف السوداء والمعز لطيفها والغنم كالطير والحمير كالفيل الى غير ذلك ويجب التروى قبل وقوع الفعل والشرب قبل الفصد والمشى بعده واصلاح المزاج والغذاء زمن المرض واطعام دقيق الشعير باللبن عند غلبة الحرارة وتبن الجلبان والعدس فى الرطوبة وسيأتى حكم الفصد فى موضعه العام فلنأخذ فى تفصيل الامراض * قد مضى حكم البرص والبهق فى موضعهما فلتعلم أنها لاتعم الجسم فيما سوى الانسان وانما تخص المراق ومن المجرب فيها سقى ماء الشعير بالعسل وملازمة الدلك بماء الليمون والنطرون والنوشادر ومثله البهق لكن يعم الشعر هنا ويكثر فى الخيل وهل يخص أحدهما بالابرة كما مضى الاوجه لا لغلظ الجلد فعليه يجوز فى نحو القرد وحدوث الكلل بسبب عطش وجرى بعد شرب والاكثار من الخضر وسيأتى حكم الجرب وأسبابه هنا كثرة اليابسات والجرى فى الحر وساق الحمام والقلى والعفص وجوز السرو ودخان

لايخالف كمزج السقمونيا فى اسهال الصفراء بالاهليلج واسهال المحموم خير من القيء وعكسه الصفراوى والصيف لسهولة القيء فيه واستقصاء السوداء عليه قالوا والبلغمى بالخيار قلت الصواب تقديمه القيء فى الصيف خاصة ومتى كان المشروب ما يسهل البلغم فخرجت الصفراء أو أعقب المستفرغ نوما وعطشا فقد نقى البدن وكلما قوى المغص والكرب دل على استغناء البدن عن ذلك الدواء وما أعقب خروج أسود أو خراطى منتن ردىء جدا والاصح ان خروج الفضول بالادوية زمن الصحة أقوى منه زمن المرض لمساعدة مع ذلك كالحركة لا بالرطوبات والانفعلت فى نفسها وكان لها شعور واستغناء عن الادوية والكل بالملل وجالينوس يراه لمشاكلة بين الدواء والبدن وهذه نكت فلسفية والاوفق بالايمان ان ذلك بتقدير من المختار غير ممكن الادراك للكنه عندنا

(الفصل الثالث) فى ذكر ما اختص من القوانين بنوع نوع من الاستفراغ (قانون) الاسهال المداوم بتحليل السدد وتلطيف الغذاء والحمام قبل والرياضة وهجر الاكل والشرب يومه الا لمساعد كسير زبيب والحمام الا فى يوم ثالث فيستحسن دونه استحمام والاستعداد لدفع الغثيان بشم نحو البصل والنعناع وسد الانف ومضغ ورق العناب والطرخون والحذر من اشغال النفس بشيء

الفرن وبعر الماعز كبوسات جيدة وكذا الرماد والملح وورق الدفلى ومتى كثر تقشر الجلد ولا رطوبة فالغالب
السوداء أو كانت رطوبة ومثل النخالة ورقت المادة وكثرت الحرارة فالصفراء أو توفرت الخراجات والرطوبة
فالبلغم حيث لا حرارة والا الدم وباقي العلامات واحدة في الموضعين وكذا ما يخص كلا من العلاج غاية ما في
الباب زيادة الاوزان هنا (ومن أمراضها الزائدة) الاهليلجة وهي مرض يبدأ بحركة الرأس وقلة الاكل
وسيلان الانف ثم يظهر ورم مستطيل خلف الاذن وعلاجه كسب البزر أودقيق البزر قطونا بالصابون طلاء
فان انفجرت عولجت كالجراح (ومنها العنكبوتية) وهي مرض يكون في الانف يضيق النفس وينسج كالشبكة
وعلاجه القطع ان أمكن والانفخ الاكال ملطف لئلا يتجاوز مثل الزاج والزرنيخ ومرهم الزنجار (ومنها
الضفدع) وهو تكوين عروق خضر تحت اللسان بحيث تصير كصورة الضفدع المعروف وعلاجها الفصد فيها
وتختص بكبس الخبز المطبوخ في مرق الضفدع وكذا أكله (ومنها الشاغية) وهو عندهم ما نبت من الاسنان
والاضراس زائدا وهو يمنع الاكل واللجام وعلاجه القلع وتحريك الاسنان هنا بالدلك بالزفت والحلتيت
مطبوخين بالزيت وكذا الكبس بالشب والشونيز (ومنها الخلد) سمي بذلك لتكونه مثل الحيوان المعروف
بذلك أو انه يفعل في الجلد ما فعل الحيوان المعروف في الارض من تفتيح وسعى وكثيرا ما يعتري الخيل في اللبات
والمراق وسببه غلبة السوداء ومشي في الحر وأكل ما شأنه كذلك وعلاجه القطع والشق واستخراجه والكي بعد
القطع لئلا يعود وقد يعفن بالسلق والسمن وقد يفصد فيه الاذرعان ويحشى بالاشق والسمن والجبر أو بنحو الديك
برديك من الاكالات وذرق الحبل بعد الحرق مع دهن الورد وقد تسقى الدبس ببزر البيحان والقطونا والهندبا
أياما وله كتابات مشهورة ستذكر هنا في الرق (وأما السعال) فواحد في الموضعين لكن يختص هنا بأن الحادث
منه بعد الاكل من ضعف الرئة وغيره من الدماغ ومن الخواص للبارد منه مطبوخ الثوم والزبيب والكمون
والانخوا مو الابهل كذا أطلقه صاحب الصناعتين وينبغي أن يحل بالعسل وينفع الانسان أيضا ولحاره البيض
المنقوع في الخل حتى يلين والدبق بالزيت والماء الحار وقد يكوى له كما يحجم للقيء ويكون للقوة على المرافق
ويسعط بدهن ورد وزعفران وقد يفصد له الودج أيضا اذا عظمت (ومنها القصر) بالتحريك وهو مرض
يعتريها اذا عرقت ورفع عنها الاكاف أومسها البرد الشديد والفرق بينه وبين الشنج حلول هذا في الظهر
والعنق خاصة والشنج في مطلق الاعصاب وعلاجه التدثير والبخور بالشيح والبرنجاسف والكندر والسعوط
بالنطرون ودهن الورد فان لم يبرأ كويت مفصل العنق والرأس وأصل الذنب (ومنها الجرد) وهو في البغال
والخيل يخص القوائم وفي غيرها حيث نثر الشعر فجرد وكأنه في الجملة داء الثعلب ونحوه وعلاجه الشرط حتى
يخرج الدم وقد أذيب من دهن النعام والفرس والغار والشونيز والكسب وماء السلق مجموعة أو مفردة
ما أمكن ويطلى بها وكذا بصل العنصل (ومنها الشانكاه) وهي عبارة عن بروز الجلد لخراج أو ريح محقون أو
بروز مزق في نحو الكتف وعلاج هذه بلزاقات الكسر وستأتي وقد يشق عن الريح المحتبس ويستخرج ثم
يعالج بالمراهم المدملة (ومنها الكوكب) وهو ما يجتمع عند الكتف ويبرز وسببه فساد أكل مفرط كالخضر
فانه يجمع البخار الرطب فيبرز وعلاجه ان كان صلبا التليين بالسمن والقنة وسائر الصموغ وزبل الحمام اصوقا
ثم ينضج (ومنها الجمر) وهو مرض سببه العطش الكثير قيل ولا بد أن يتقدمه أكل كثير وعلامته ثقل المشي
والنفاخ وثقل الصدر ويبس الاعضاء (العلاج) يفصد أي العروق كان وأجوده على ما قرر وتحت قشرة
الحافر والذي جربناه عرق الجبهة ثم السعوط بماء الورد والكافور والنطول بالحشائش الحارة كالجاوشير
والحاشا والبابونج ومنها اللكون ويقال له العظم المعترض يتكون في المفاصل خصوصا فوق الركبة وسببه ثقل
الاحمال والمشي الكثير في الجبال والوهاد وعلاجه لصق كل ملين كالزبيب وعنب الذئب والزعفران والتين
والبزر ما تيسر من ذلك والطلي بالشونيز والعسل ومنها الامراض الخاصة بالقوائم وأولها (المشش) ورم يتنافى
العصب من غير نفوذ فالكرد مثله لكن بنفوذ في الاطراف فالتعقيد وهو غلظ أحد القوائم على حدة الفيل
فالانتشار وهو ورم تحت الركبة مدور بالعصب فالقزل وهو انتفاخ في بيت قردان أو فوقه ومثله الزمن والفتق
(وأما عظم السبق) فخراج في الحافر ومادة الكل خلط غليظ ينصب عن سبب عنيف كحمل ثقيل وركض
في صلبة وقد تنتقل المادة فينتقل الحافر وحينئذ لا مطمع في العلاج والا عولجت باللصاق المصنوعة من الصموغ

مطلقا بل الراحة والسروز والمشي اليسير اذا سكنت النفس فان كان اليوم معتدلا فذاك والا برد الهواء بنحو الماء وسخنه بالنار
والبخورات فان أبطأ
فلا بأس بجرعات من
ماء فاتر لا تبلغ حل
الدواء قبل فعله خصوصا
ان كان حبا أو بماء
العسل والثوم يقطع
الضعيف ويجيد القوى
ويحبس الاسهال اذا
أفرط وممرور المعدة
يقدم على المسهل نحو
ماء الشعير والرمان ولا
شئ لغسل المعدة من أثر
الدواء كسويق الشعير
والزيت الطيب ومتى
دعت الحاجة الى
شرب الحبوب بمطبوخ
فليكن من جنسها
كحبوب السوداء بطبيخ
الافتيمون ولا يستحى
بماء بارد حتى يبلغ الدواء
عمله ومن أبطأ به الاسهال
أولم يعمل رأسا فليترك
ولا يتبعه بآخر فان لم
يجد بدا فماء العسل
والنطرون ويتقدم
من خاف كرب المسهل
بالقيء بماء الفجل
وتقليل الملح في طعامه
وما فيه حدة كالمازريون
والتربد يصلح بنحو
ماء الشعير والمناشت
والصموغ ويقطع
المبرود اسهاله بشرب
المحرف في الزيت
والمحروز بزر القطونا
وصاحب السحج بالكتان
والمعتدل بالطين الارمني
فان أعقبا وجعا شرب
الماء الحار ولو بلا عسل
وأجود أزمنته الخريف
ثم الربيع وسواهما للضرورة فقط ويجب الحمام بعده لتحليل ما بقي وكذا الدهن والتغميز ويتدارك تخلفه بالفصدات

والمنقل

والحنظل الرطب والمقل والاشق والثوم والعذرة الرطبة مجربة لصوقا على الصوف وكذا الميعة بالزيت ويزاد للترهل النطول بالنخالة والبابونج والاكليل وتبن الفول وقد يبضع وقد يحتاج فيها الى شرب الراوند ولم يخط جرح هذه العلة لتعلقها بالعصب بل يحشى بالمدملات مثل الصبر والطيون والكادى والفوفل وقرفة البحر وقد يكوى السرطان بقيل وعظم السبق وثالث الاقوال يكوى ان دق تدريجا وأما القروح فحكمها كالانسان والكائن منها تحت الرمانة يسمى العرن والاغماش يقارب السرطان فى المادة ويتحدان علاجا (ومنها تثبيت الفصوص) وهو ان ترتخى العظام التى تحت الرمانة لمادة باردة أو سببه من خارج كمشى فى ثلج وعلاجه لصق الزفت بنحو جوز السرو والفلفل (ومنها ضيق الحافر) وسببه التلويح أو وجع الكتف أو تشنج فى العصب وعلاجه النسف بالكفة ثم الجرح ثم يكوى طولا بعد خمسة أيام ثم تبدل عليه اللصاقات كل خمسة ولا يخلى من الالية وشحم الماعز والشيرج فان لم يبرأ بعد الاربعين فقد استحكم (ومنها الطباق) وهو ورم فيما يلى السنابك يصحبه تشقق وخشونة وسببه مادة رطبة لذاعة وعلاجه النسف والكى آخرا ثم يحترق بعنبر مجمى حتى يخرج منه كبز رالتين ان كان خبيثا والا ماء أصفر ثم يعالج بالمراهم والقطران والنملة كالانسان ويزاد هنا الحشو بالزرنيخ والجير معجونين بالبول (ومنها الوقرة) وهى قرح خفى فى الحافر بسبب خارج كقصف مسمار ويخص هذا ق كلامهم باسم المشش أو سبب داخل كانصباب مادة أكالة وعلاجه ما يعا كشفهما وتحمية النعل وتنظيف المادة وملازمة الزيت والقطران ومثلهما اللطمة ان خرجت والا أمالت الحافر وسميت عندهم القصعة وعلاجها الرد والتوثيق فى الربط على حد ما فى الكسر (ومنها الجرد) وهو سقوط الشعر مع ضعف الحافر وعلاجه الكى بالمطرزات وأما النفاخات فتبزل ثم تكوى شبا كاو يلصق على الكى السدر والصابون والخل وكذا الشمع وأما ما يسمى هنا مفصل السمار فنزلات فى الوراك على حد عرق النسا وعلاجها الكى شمسة ووضع المسخنات ضمادا كالزنجبيل ونطولا كالحلبة ودهنا كالنفط وكذا الثوم اذا غلى بالخل ومثله المفصل السابق يعنى وجع الركبة (ومنها التنطل) وهو انحلال العصب بحيث يفارق المفصل مركزه وسببه شرب على تعب تقدم أو تأخر وحمل ثقيل وعلاجه الكى نخلة والضماد بالقوابض كالعفص (ومنها ريح الجمال) نسب اليها لاصالته فيها وهو ورم من أصل الفخذ الى آخر الرجل وقد لا يعم وسببه بخار أو ريح ينضغط بين الاغشية وعلاجه الكماد بالجاورس حارا وكذا النخالة والعذرة (واما امراض آلات التناسل) فكالانسان وأكثر علاجها بالحقنة ويختص كثرة الاسقاط بالحقنة بالشراب وقشر الرمان وقد يتولد خصوصا فى البغال والحمير زنابير وتعرف بتحريك الذنب وقلة الهجوع وحك الظهر فى نحو الاحجار وعلاجها دهن البيدعنر كالسدر وادخالها فى الدبر واستخراجها من سقف الظهر ويختص قلة الحمل باحتمال دهن الياسمين فرازج ويزيد علاج الجنون والكلب ان اعترى الفحول هنا الخصى بربط أو سل أو رض ثم الدهن بزيت طبخ فيه الثوم (ومنها العزل) وهو لحم زائد عند الذنب وعلاجه القطع فالحشو بالزبل اليابس والآس والزنجار (ومنها الانحلال) وسببه حمل ثقيل أو سقطة أو ضرب به وعلاجه لزق الزفت والدهن بالزيت والنفط بعد التعليق فى شبكة فان لم يبرأ فالكى وكذا زوال الفقرات ان عظم والا كفى الدهن بنحو النفط وكذا الشر باحها (أما الاستسقاء) وما احتبس فى الاغشية فكالانسان والحقنة المتخذة من البزور وزبل الحمام والزيت والشراب والنطول بجيدة هنا وجبر الكسر أيضا كالانسان لكن تعجن جبائره هنا بماء الحمص واما الجروح فان خرقت الصفاقات وجب قطبها بالنمل الفارسى بحيث تلتقم النملة المصران وتقص والجلد الخارج بالابر كما هو معلوم (ومنها التحريك والدبية) وكلاهما كغلبة الدم فى الانسان يصحبه تهييج وحرارة وميل الى البرد والماء ويضعف مع الدبية الكبد قيل وهما خاصان بذوات الحوافر والصحيح العموم وعلاجها التبريد بماء الشعير شربا والقرع والبطيخ مطلقا ولو بوضع قشرها مجرودا وفصد المحازم ووضع الطفل بالخل مجرب (ومنها المغلة) وأسبابها وعلاماتها وعلاجها كالقولنج واحتمال فتائل من الحلتيت والاشق والحنظل هنا مجرب (وأما اليرقان) فعلى حكمه ويزيد هنا فصد عرق الرأس ان اشتدت صفرة العين والا عرق الذنب والمحازم وقد تفصد الثلاثة ان عم الصفار واستحكم المرض والمجرب فيه طبيخ بزر الهندبا والراوند الصينى فى الخمر ويسقى ويسعط وكذا الحيضة بحالها (وأما الجبات) فتزيد هنا فصد الودجين وشرب رماد قصب السكر والاحتقان بالزيت والكمون واللبن وشيرج وأبهل وخمر وتمر مثل الكل

أعقب أعراضا فاسدة والا ترك هنا هو الاصوب وحد افراطه افراط النوم والعطش وخروج الدم ٤٧ فيتدارك بالمطريات والقوابض كحب الرشاد المطبوخ فى الدوغ والترياق ودواء المسك والجلوس فى الماء البارد واعلم أن المسهل يكون اما بالقبض والعصر كالاهليلج أو بالحدة والقوة كالسقمونيا أو بالتليين كالشيرخشك أو بالازلاق كالالعبة فلا تمزج المتضادات لتخلف فعلها بل اقصد المناسبة فى التركيب ما أمكن وتحر الصواب واستقص اختلاف الامزجة والبلدان والسن فان الرومى يحتمل من نحو السقمونيا ما لا يمكن اعطاؤه لنحو الحجازى وأعط الحبوب معتدلة بين الجفاف والطراوة والمطابيخ فاترة (قانون القىء) أما زمانه لغير ضرورة فالصيف أصالة وما قبله وبعده عرضا لا ضده مطلقا على الاصح وقيل الا لاشتدادها وانحصارها فيه وأما من يستعمله فواسع الصدر والعنق سليم المجارى من المعدة الى الحلق غير سمين ولا حبلى وأما ما يستعمل له من الامراض فسائر أمراض العصب كالفالج والخدر وما احترق كالجذام والماليخوليا والصرع ووقته انتصاف النهار بعد أطعمة مختلفة غير محكمة المضغ لتدفعها المعدة ولا شرط على من اعتاده فيه لقضائها بالمطلوب هنا وعلى الريق خطر مالم يغلب الامتلاء وفى الحمام مالم يكن يوم شاتٍ ويجب عنده

وظاهر كلام الكامل ان الخبز بدل اللبن و بالعكس وعندى ان الحمى ان كان منشؤها البرد وجب ترك اللبن والا الخبز وقد يجمع بينهما فى المركبة قالوا ويجتنب هنا أكل الشعير ويجب فى سائر الامراض الحارة اليابسة علف الخضراوات من بطيخ وقصب وبرسيم وخافور وفى ضدها العكس كحب القطن والجلبان والشعير (ومنها الخناق) وتسميه بعض الساطرة الخلدا لطيار وكثيرا ما يخص الصدر فان سال منه صديد فرطب يعالج بالفصد فى عرق الرأس الودج والاكى فيه شرب ماهرى فيه الماعز بسائر أجزائه مع سويق الشعير وكيف كان يجب فيه فتح ماظهر من العيون وكبسها بالجير والزيت وبتر عصبتين تحت الانف وله كتابات ورقى تأتى فى التمائم قالوا ومن المجرب فيه رماد اليسر والآبنوس (ومنها اللزز) وهو انضغاط تشنج مع الاضلاع ويعسر معه النفس وعلاجه كى الخواصر رجل غراب والبطن فقط والرأس واللبة كيف اتفق (وأما وجع القلب) فكالمغل والخفقان وقرحة الرئة كما فى الانسان قالوا وسعوط رماد قصب السكر بالزعفران فيهما مجرب (وأما ضعف الكلى هنا) ويعلم بحمرة البول وذبول الجلد والشعر ولا يزيد على علاج الانسان الا الكى مما يلى الذكر الى ملتقى الاضلاع ستة من كل جانب بين كل اثنين نحو أصبعين وشرب أصل السوسن بالسكر فى الخل والدبس فى غيرها وجعل الكزبرة مع العلف (وأما المفاصل والنقرس ونحوهما) كالفقار وهو ما حصل فى قائمة واحدة فيعلم بالورم ان كان والا فضعف الحركة وعلاجه الزائد هنا فصد بطون القوائم وكى القناة أعنى قصبة الرجل والنطولات والضمادات بكل حار محلل كالاكليل والبابونج والحلبة وأصل الكبر والبزور والخطمية والمقل والفوتنج والمغاث فان لم يتمحض البرد سيما عجنت بالعسل والا الخل وزيدت دقيق الفول

﴿فصل فى علاج سموم ما وذكر ما زاد على الانسان﴾ للدفلى لبن حليب بتمر والشعير وأكل زبل الدجاج والسعوط به وشرب سويق النبق والتفاح والكرنب وعصارة الكراث بخل أو البستانى منه نطرون وللعنكبوت فصد الحلق وشرب الترياقات وللذراريح شرب التمر والسوسن والزنجبيل واللبن العشار شرب لبن الحمير الى نصف رطل بقليل فلفل أبيض

﴿فصل فى المختار من أدوية العين هنا وذكر جل أمراضها﴾ اعلم ان أجود ما عولجت العين به هنا الوضعيات وفى الانسان بالعكس وذلك لان الانسان لانتصاب قامته يكون غالب فساد الحواس التى فى رأسه من الابخرة المتصاعدة فلابد من المسهل بالذات وغيره مساعدة بخلافه هنا لعدم الانتصاب وجوامع أمراض العين هنا البياض والجرب والكمنة والسلاق والدمعة والطرفة (كحل) للبياض والظفرة (وصنعته) ملح اندرانى نطرون لؤلؤ سواء سكر نبات زنجار عقد ريح بحر مسن عرق فلفلان دارفلفل (غيره) ماذكر مع البسد والنوشادر والزعفران والكافور توتيا ونوى الاقليميا (للكمنة) صمغ عربى زعفران دم أخوين سيلقون صبر شب عنى كثيرا (للظفرة) سمن ودهن ورد صفار بيض زعفران سيلقون وكذا الاشق بلبن الحمير ﴿خاتمة﴾ فى بقايا ما يتعلق بهذا الباب قالوا ان شحم الحنظل اذا أسهلت به كل قليل بان يجعل فى العجين ويؤكل حفظ الصحة والملح فى علف الغنم يسمن والكزبرة لسائر الحيوان مصلحة ومتى أسهلوا فى غير زمن أكل الخضير وجب قطعه بورق الجميز أكلا ونطولا بنحو العفص والقرض والسماق (وأما علاج العقور) والجروح وما قرح فباب واسع لكن مرجع الامر فيه الى انها اما قريبة نزافة وعلاجها كل ما يقطع الدم كالشب والكافور أو بعيدة فهى القروح فان كانت نزافة عولجت بالمراهم المجففة كالزنجارى والتوتيا أو كانت غير نزافة فان لم يكن هنالك لحم زائد عولجت بالمنقيات فقط كالنوشادر والعسل والافسنتين والا بان كان هنالك لحم فيما بأكله كرماد الشعير والسكر والبارود ثم بعد النظافة بما يدمل كالصبر والمرتك والسندروس فان حصل فيها دود حشيت بالزرنيخ وورق الخوخ ووطئ لها بالقتب العتيق والعظام البالية وتقدم حكم الخلع والكسر (ومن اللواحق) أحكام النعال والاجود أن تكون عشرة فى السنة انعت من أربعين وتمن المسامير للصغار كى تسدس لغيرهم الا العربيات فتربع وتكثر الانحاش للبغال ولما عدا البغال ورقعقل والخيل وتنعل ذوات الاطلاف قطعا وذوات الانخفاف بالجلد خوف السحج فهذا غاية ما يحرر فى هذا المحل بحيث لم يشذ عنه من أصول الصناعة شئ ومن أراد التطويل فى هذا الفن فعليه بكتابنا الموسوم بالقواعد المحبرة فى البيطرة والبزدرة ﴿بزدرة﴾ علم باحوال ما يطير من الحيوان المقصود أصالة لنفع معتبر وموضوعه فى الاصل كل ذى جناح لانه باحث عما به

الحركات والرياضة وشد البطن برفق والرأس بعد وضع قطن بخل على العين ودهن الاسنان بنحو دهن الورد وأجوده الصفراوى بالسكنجبين والسوداوى بالشيرج والبلغمى بالعسل والشبت والبورق وذى الريح بالزيت والحمى بالبطيخ والكلى بالسمك المملوح كل ذلك مع الماء والحلو وأولاه العسل ومن عسر عليه مزجه بما يسهل كحب البان وقثاء الحمار وأصول البطيخ والزيت والعسل أجود ما سقى عند شدة المغص وعسر الخروج فانه يحل ما بعده ان لم يكن بالقىء فالاسهال خصوصا فى التخم وأخذ ما يقى بقوة وخطر كالخربق وقد كثر استعمال أصل السوسن فى ذلك حتى عم الاقطار ولا بأس فيه بجمعه الغثيان والحلاوة وتحليله البلغم لكن لا يجوز لصفراوى لعدم سلامته عليها وقدر استعماله يومان متواليان فى كل شهر بلا تقدم دور ولا تحرى وقت ليخرج الثانى ما بقى من الاول فقد ضمن أبقراط فى هذه الكيفية كمال الصحة والخصب وجودة البدن وقوة الشهوة والنجاة من الصرع والجذام وضيق النفس وما زاد ردىء ومتى نشط ونبه الشهوة وعدل النبض وخفف فصحيح والا ففاسد ويجب بعده غسل الوجه والاطراف بالماء والخل والجماع على مجاعة والتمريخ بالادهان الرطبة وأخذ التفاح والمصطكى

تصبح

تصح أو يحفظ صحتها وعن كيفية اتخاذه واختيارها وسياستها وغايته اقتناص ما يشق اصطياده واللهو والرياضة وشرح الصدور وتسكين نحو الجذام والنقرس والمفاصل لتوالى الفرح وسكون الغضب كركوب السفن وتحليل المواد بزيادة الحركة ومسائله تقسيم أجناس الطير وما يقتنى منه وكيفية تغذيته واستقصاء أمراضه وعلاجها وقد جرت عادة القدماء بضم طب الحيوان كله للتجانس والتماثل وعلى هذا المنوال نسجنا كتابنا هذا ثم اختصروا فاقتصروا على ما يتعلق بالمواشى ثم شاع وكثر الاهتمام بافراد طب الانسان حتى لم يعرف الآن عند اطلاق الطب غيره فاستقصينا بحمد الله ما يتعلق به ثم تصدى قوم منهم ابن أبي حزام وقسطوس وأذربيجانس لجمع ما يتعلق بالمواشى وسموه علم البيطرة وقد أتينا بحمد الله على غاية ما قيل فيه هنا ثم تميزت شرذمة لجمع ما يتعلق بالطيور وسموه علم البزدرة اضافة له الى أشرف أنواعه وأخفها وهم البزاة وذلك أن العلم اذا تعلق بنوع ما وجب أن يجعل موضوعه واضافة اسمه الى أشرف ما يبحث فيه عنه ولما ثبتت أشرفية الانسان على سائر الحيوانات لجمعه ما فيها كما ستعرف فى الفراسة كان الاشرف من أنواع المولدات ما قاربه فى بعض صفاته ضرورة فنظر أصحاب البيطرة فى حال المواشى فلم يجدوا أعدل مزاجا من الخيل فجعلوها أصلا لما سواها فيه ونظر أهل البزدرة فلم يجدوا الا البزاة كذلك فقصدوها بالذات واستطردوا غيرها فهذا وجه التسمية ونحن نلخص ما قاله أهل الصناعة بأوجز عبارة كافية ومباحث لطالب هذا الفن شافية ونرتبه على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة (المقدمة) فى كيفية اهتداء الناس الى اتخاذ الطيور وأول متخذ وكم المعتبر منها اعلم أن علماء هذه الصناعة قليل وكأنه كالتكملة للبيطرة وقد رأى النبطى وقسطوس وابن العوام وكثير من الروم ضم الحيوان الى كتب الفلاحة وسموا المجموع زردقة حتى اشتغل أدهم والغطريف وسومارس وارجانس بافراده وهؤلاء قالوا ان أول من اتخذ البزاة قسطون وكذا الشواهين وأول من اتخذ الصقور كسرى والجلم بهرام جور شاهدوها تقتل الطيور وتأكلها فألفوها وأما المعتبر من أصنافها فالعقاب وهو أعظمها وأشجعها لكنه ماكر غادر ليس فيه أنس وانما يتألف بشدة التعب وأشرفها البازى معتدل المزاج سهل الانقياد والانثى منه تسمى زرقة فالباشق وهو أخف الطير وأسرعه انهوضا والانثى منه تسمى الفوبسقة أوهى صغاره فالكوهى وهو الصقر والسماوة والكواسج متقاربة المزاج والتعليم وأما الشاهين والجلم فكذلك أيضا والزمج نوع من العقبان كالسنقر بالنسبة الى الصقور وأما الطرفيل فقيل هو طائر عريض الوسط يقرب من الشاهين أو هو كالصقر الابيض يكثر بأرمينية والكرخ وخوزستان اذا أرسل فى الطيور رمى أكثرها بالضرب لأن كفه كالموسى ويعلق بواحد منها اذا نزل وجميع الجوارح المذكورة اناثها أكبر وأقوى وأحد أطرافا وغير الجوارح بالعكس وكلما صغرت حبة عين الطير وقصر عنقه ودق ساقه ورق مخلابه كان أشجع (البحث الاول) فى كيفية الاستدلال على الجيد منها باللون والصفة وفى ذكر طرق التعليم (أجود البزاة) الابيض لانه أسرعها انقيادا وأقبلها للتعلم وأصحها نظرا فى الجو (وأشجعها) الاصفر فالأحمر والاسود منها لا يقتنى بحال ثم ان صلب لحمه وطال ذنبه وقصر جناحه وصغر رأسه واصفرت عينه واستدار كفه فقد حاز الحسن والشجاعة ومما يستدل به على شجاعة الطيور أوكارها فان اتخذتها من أعلى الجبال والاشجار فدليلة لا تنهض بالصيد وتعرف أيضا بما يوجد عندها من الوحوش والطيور فان وجد مثل السمانى فهى ضعيفة وبالعكس فى الصفتين وأما تمرينها فبحسب ما يليق وتألف فقد ترويضها الاضمار والاجابة والشبع وكثرة الاكسار وبالعكس وينبغى تمرينها على الصعود الى الراكب والنزول من الشجر والقاء الطيور لها وأن لا تترك لتأكل من الصيد بل تزجر على امساكه والوقوف عنده لئلا تعتاد أكله وأن يكمم الوحشى ليرتاض وأما الربيب الغطراف فصعب الرياضة والباشق كالبازى فيما ذكر وأما الشواهين فكثيرة الغضب سريعة النفور والحدة واذا احتاجت الى شئ ولم يحضر فربما قتلت نفسها وهى أبطأ الطيور فى النهوض عند الارسال لكنها أسرعها عودا ونزولا والكواهى بالعكس وينبغى أن لا تجوع والاولى عند الارسال دفعها وان يهيأ لها الحمام لتطعم منه حال عودها فانه أوفق لها من كل طعام خصوصا اذا رمى اليها حال رجوعها وأشد ما يحتاج الى ذلك من اصطاد طير الماء منها وأخفها الصغار والثوانى وكلما اقرنصت ثقلت لفرط رطوبتها والكواهى بالعكس وهى أحقد الطيور وأشجعها وربما قهرت العقبان وتطير فى اليوم مسافة عشرة أيام على ما ضبط والصغير منها أعدل وأصبر وأرضى بما حضر من الطعام وأسهل

والامساك عن الاكل نحو ثلاث ساعات فان أعقب لدغا فالامراق الدهنة أو تمدد افياء الانيسون والعسل والتضمد بالسذاب أو فسواقا فالماء الحار أو غشانا فاللبن بالخمر أو افراطا حتى قاء الدم فعصارة البقلة بالطين الارمنى وربط الاطراف والتنويم والدلك بالقوابض العطرة (قانون الحقنة) هى علاج فاضل أخذه الاوحد من طائر رآه يشرب ماء البحر فى منقاره فيصبه فى دبره وهى للاعضاء السفلة كالقىء للمعدة تخرج ما احتبس وعفن وتصلح كل مرض تحت السرة أصالة مطلقا وعرضا ما لم يتعلق برئيس ولم يشتد الريح فانها محذورة حينئذ وأفضل أوقاتها طرفا النهار والآخر أولى ويجب سبقها بلين وغذاء لطيف الجوهر وتكميده القطن والسرة بمحلل كالجاورش والملح واستلقاء العليل وقت وضعها ثم نومه على محل الوجع بعد ذلك وكونها فاترة فى غير الشتاء والى الحرارة فيه أقرب ويجب التعميز بعد تفريغها وامساكها بقدر الطاقة والقصد ان لم تندفع وأورثت كربا الاتكرارها وربما تدارك ضررها الفتائل وتكون بالعسل والزيت فى نحو القولنج والباردة والشيرج والسكر فى غير ذلك ومزج ماء الهندبا عند الالتهاب والعطش ومرق الكوارع والرؤس فى نحو السحج والاحتراق

تألفا وأشجع الكل الحمر وأصحها السود الطويلة الاذناب المستديرة الرؤس اللطيفة الا كف ولا بأس بالمرشوش من الصقر وأما العقبان فاجودها الحمر الشهلاء العين الغليظة العجز الواسعة المقلة المتساوية المخاليب المستديرة الا كف المرشوشة الظهر وأجدها الزمج تحرد بمجرد الدعوة غالبا وينبغي أن لا تراض الا بالظباء لانها تهوى صيدها طبعا فالارنب فالكركي تكثر عندها والمختار منها الربيبي والوحشي عسر الالفة ولا ينبغي تقريب الاطفال منها الا انها تهوى كسرهم وينبغي ان تكم (البحث الثاني) في أوقات الارسال وكيفية الصيد واختلاف حال الطيور فيه اذا كان البازي أصفر العين فأرسله في العشايا أو اسودها ففي الصباح ومتى قصر فتلاطف به وأطعمه الضعاف من الطيور في دفعات و جرده عن الطياهيج ومج الخل في قراريج وأمهلها قليلا ثم أطعمه لحمها فانها تفتح شهوته فيضرى على الصيد ويكره الارسال على ما تخافه فانه يورثها الجبن ويوم الريح وعند الآجام والبحار وقرب الضواري كمنات آوى واذا فقد الطير في محل فليعاود اليه لما قيل انها تعود الى مكان ذهابها وان نزل على نحو شجر فجوعه وادخر قوته وأرسله خصوصا في مطر فاذا نزل على ما ذكر فاره الا كل فاذا جاء فاشبعه حتى يتوب عن ذلك أو لوح له بالسماني مربوطا ولا ترسل الباشق الا على صغار الطير خصوصا المائية واربط ذنب الجلم أول صيدها ولا ترسلها على أكبر من الحجل فتقتل كل طير يعالج مثله فما دون الا العقاب ومتى أكره الجارح على صيد شاق داخله الضجر والكسل مرة بعد مرة الى أن يبطل فعله فتجب ملاطفته ليسلم من ذلك ولا يجوز تركه في الراحة طويلا فينسى وأما صيد الجوارح والحيلة على أخذها فطرق مختلفة يرجع حاصلها الى نصب الشباك أو الاشراك موضوعا فيها ما عادة الجوارح أكله من الطيور محيطة العينين وجلوس الصياد في كوخ يرى منه الشبكة وفي يده حبيلة تحركها وتحرك الطعم المنصوب فاذا صار الجارح فيها جذبها عليه وقد تصاد الجوارح وغيرها بالمراقد وقد تقدمت (وأما القرنصة) فعبارة عن اراحة الطير مدة معلومة عن الصيد وغالبا تكون السبزاة ووقتها من دخول ايار وهو سادس بشنس يعمد الى بيت نظيف مصون عن الغبار والدخان والهوام سيما قل الدجاج فيفرش بالخلاف والسوسن والآس والريحان ويجعل فيه البازي وان كان فيه ماء يجري فاجود والا بدل الماء والخضراوات كل ثلاث ثم يطعم في تلك المدة لحم البقر السمين منقى من العروق مغسولا بالبول فان أريد سقوط ريشه بالسرعة أطعم لحم الفار والشقراق والقنفذ ولا يسقطها عما جفف وسحق من حيات الماء مقطوعة الاطراف ولا من الزنابير لما فيهما من النكاية آخرا ويسهل كلما ظهرت علامات اليبس فيه بالزبد والسكر ولحم الضأن وقلبه مدهونا بالزبد فاذا قرب نبت ريشه أطعم لحم السنور واليربوع للتحسين والاثبات ولو زم دهنه بدهن البنفسج والنينوفر وأسقي لبن الضأن وأطعم الفراخ وأطراف المخاليف فاذا تمت وعدت الى الصيد به وامتنع فان كان لوحشة فرضه بالحمام الابلق وأشبعه وارفق به أولا لم فداوه أو لشراسة وغرة فادلكه بشحم سرة برذون وأطعمه الباذروج ولحم البقر منقوعا في ماء أصول السوسن (البحث الثالث) في علامات الصحة والمرض وكيفية الاستدلال على خفة البدن وخلوه عن الاعراض المنافية اذا أصبح الطير يفرد ريشه وأجنحته وكان مع ذلك صافي اللون يتشق من الجانبين على اعتدال ولان ذرقه وانفصل بسهولة تضبحا الى البياض واعتدل عظماو ركبه كان صحيحا وأدل من ذلك كله نبض يضرب في أصل الجناح فان كان يضرب بسرعة كان محرورا أو بصلابة فقد استولى عليه اليبس وكذا القول في ضدهما وأضداد هذه علامات المرض وقد يختص بعض الامراض بعلامات مخصوصة فان الطائر متى حرك رأسه فقد ضعف أو غمض عينيه أو سال منهما رطوبة فطرفة أو اسود فمه ثم ابيض فقد تولدت عنده الا كلة أو أرخى جناحيه فقد غلبت عليه الرطوبة البالة أو رفع رجلا ووضع أخرى فمحموم مردود أو أرخى جناحه أو ظهره فمربوح أو تشققت رجلاه أو سال منهما ماء أصفر فبواسير أو ورم كفه فمع الحرارة نخلع أو وثي أو ارتعد فنقرس أو ورم فوق كفه وتعمد نتف ريشه ففيه دود أو نحب القرع وهدل جناحه الايمن ومنسره دليل ضعف الكبد وحكة الانف حتى يدميه دليل الاكلة والقرقرة دليل الريح الغليظ والاعراض عن اللحم دليل التخمة والنزول عن الكندرة مع عسر النفس واللهيب وشرب الماء موت لا محالة ﴿خاتمة﴾ تشتمل على ذكر ما يجري هنا مجرى الجزئيات من طب الانسان وهو ذكر الامراض الخاصة وتفصيل علاجها أجمعوا على أن الطائر لا يدخله الصداع من الامراض الكائنة من نحو البخار الغليظ والخلط لذهاب الاول في الريش وعدم

ولاباس بالحمام بعدها واستعمال الماء الحار في الاستنجاء واجب الى يومين بعدها فان خلفت مغصا وريحا أخذ ماء العسل في البرد والا السكر المسحوق فان كان هناك لذع مرخ بالالعبة والادهان (قانون الاطلية) ونحوها ما وضع على البدن ان لم يكن جرم الدوابل ما خرج منه بالطبخ والعصر فهو النطول والا فان كان سيالا فالطلي أو متماسكا فالضماد أو يابسا فالتكميد أو لم يحتج الى نار فالقيروطي ان داخلته الادهان والشموع والا فاللخالخ وكلها توصل قوة الى الامراض فتحلل اللطيف وتقبض بالكثيف وتردع بالقابض وتسكن بالمخدر الى غير ذلك فيجب ايقاع البارد منها عند اشتداد الكرب والجاذب كقصب الذريرة عند طلب التعريق والمسكن عند التهييج هذا كله مع مراعاة الازمنة الاربعة كما سلف ويراعى في اللصوقات قوة العضو وعدم حبس الابخرة فقد يفضي ذلك الى فساد العضو كما يقع الآن كثيرا من وضع الاشياف في شدة الرمد ومنع العين من الطرف فيفضي حبس البخار الى القرحة والبياض وكما يقع ذلك لمن عاجل وضع الكزبرة والسويق على الخنازير زمن التزيد فتصلب القوة الرادع قبل وقته وأجود ما استعملت النطولات والاطلية في الاوقات الصيفية والكمودات بالعكس انتهت قوانين

تولد

تولد الثاني لقلة الغذاء ولطفه ولان أعضاءه ليست كاعضاء باقي الحيوانات في التركيب اذا عرفت هذا فلنذكر نبذة من تشريح أعضاء الطيور الخاص بها وسنفصل التشريح في موضعه لجميع الحيوان اعلم أن الطيور قد عم رؤسها ادرزان تقاطعا في الوسط وليس هناك قاعدة فلذلك لم تحبس البخار وانتظمت فقراتها من غير سناسن فلم يغلظ النخاع ودق ملتقى الصدر لوجود الحواصل فوقه وعدم الامعاء الملفوفة فيها فلم يعفن الخلط وارتكزت أوراكها فخفت فلم يبق فيها فضلة رديئة والطبيب يقول ان ذلك لطول أعناقها ويرد عليه نحو الجمال والصحيح ماقلناه ودقت سوقها بقصبة واحدة للقدرة على النهوض في الهواء فلا يعتريها نحو النسا والفالج فاذا لم نذكر مرضا هنا فاعلم انه لا يعتري طير الماذكرنا وهذا الكلام جار في التشريح مجرى الاصول وسنفصل جزئياته وانما ذكرناه لئلا يظن بنا الاخلال بعرض لم نذكره اذا قاس كائس على باقي الحيوان (أمراض الدماغ) لم يذكرها ادهم ولاقسطوس فمنها الدوار وهو حركة الرأس بكثرة ورفعه تارة وتنكيسه أخرى لاحتباس مائية في الاغشية من أعلاه ان كان التنكيس أكثر ولا تغير في العين والا فمن أسفل (العلاج) الطلاء بماء الكزبرة والاسفيداج ان كان حارا والا فبالمر زنجوش ويسقى ماء الورد ساذجا في الاول ومنعنعا في الثاني (ومنها) السرهفة وهي قيام ريشه مع تنكيس المخلاب وارتخاء شقيقة المناقير السفلى بحيث يسقط الاكل اذا تناوله (العلاج) يقرب من النار اذا كان شتاء والا الشمس ويتطل بالبابونج ويسقى ماء النرجس ان كان حارا والا الآس (ومنها) التقليص وهو يبس الدماغ بحيث تعسر أو تمتنع حركته وكانه كالتشنج (العلاج) ادامة التنطيل بالشبت والشيرج وجعل الذرة في مائها لتشرب عنها كذا قالوه وهو فاسد وأرى أن يجعل العناب أو البنفسج (أمراض العين) منها العشا بالمهملة وهو عدم الابصار ليلا ويكون لغلظ البخار (وعلاجه) منع اللحم والاقتصار في غذائه على الحبوب وتقطير ماء الورد محلولا فيه السكر النقي واعلم ان كل حيوان شأنه النظر في الليل والنهار الا الانسان والقرد والدجاج والحمام (ومنها) الغشاوة والبياض وعلاجهما تقطير المرائر والاكتحال بالسكر واللؤلؤ (ومنها) الماء وسببه ادامة وضع الكمامة وتنكيس الطائر وسقيه على الريق وعلامته صفاء العين وسعتها في النهار والحر أكثر وهذا دأب العين الضعيفة لان الطير لا يتسع سواد عينه زمن الصحة الا في البرد والليل (العلاج) تقطير المرائر جميعها وبيسير العسل ولا يجوز القدح هنا لعدم القرنية والعظمية (ومنها) سيلان الدموع والرطوبات وعلاجها ماء الآس قطورا فان لم ينجع مفردا قال أدهم حكت فيه التوتيا وهو كلام بعيد عن الصناعة لان عين الطائر لا تقاومها وعندي أن الواجب هنا العفص (ومنها) غلظ الجفن وانسداله حتى يحجب البصر وعلاجه الحل بالسكر والطلاء بدماء ريش الطيور وهذا الدم يخلص عين الطائر من غالب أمراضها خصوصا نحو الطرفة (ومنها) الجدري وهو زوائد حمر مستديرة تعتري أجفان الصيافي والكواهي والشواهين وعلاجها أن تدلك بالثوم ثم يذر عليها رماد ورق الزيتون فاما أن تبرأ أو تتحول ثآليل صلبة فتقطع حينئذ بسكين محماة اما قطع الجدري فخطأ (ومنها) ملاق الجفن واحمراره وعلاجه تقطير ماء الورد بدهن الفستق (ومنها) البزلة وهي كالغربة في الانسان الا أنها لا تسيل وعلاجها ادامة تقطير الخمر مع دهن الورد (ومنها) الجرب وهو خشونة الجفن واحمراره (العلاج) يحل ان كان غليظا والا اقتصر على اطليته بالخمر والاسفيداج (ومنها) أن يصيبه دخان وعلامته كثرة الدموع والتغميض والاعراض عن الاكل (العلاج) تقطير دهن البنفسج مع لبن النساء (أمراض المخاليب والمنسر) اعلم أن المخلاب والمنسر للطائر سلاح وآلة يستعين بهما فاذا صحا فذلك سبب صحته فمن أمراضه التشقق وهو تقشير المنسر والتواؤه (العلاج) ادامة مرخه بالادهان بعد قص ماتيسر وحرقه فان له خاصية (ومنها) التعوج والالتواء (العلاج) يطلى بالشب لحف فانه عن فرط رطوبة ورأى بعضهم أن يطلى بالخل وهو غير بعيد (ومنها) التطبيق كالتشنج وهو التقاء الشفتين بحيث يعسر الفتح أو فتحهما كذلك اما لتطييره في الحر كثيرا أو لقلة أكله اللحم (العلاج) ادامة مرخه بالسمن والشيرج وتسعطه منهما ويطعم البيض نيأ (أمراض اللسان والفم) منها الخشونة وعلامتها وجود الرطوبة والاعراض عن الاكل واذا لمست الفم أو اللسان وجدتها (العلاج) مج في فمه ماء الورد وقد نقعت فيه حبات السفرجل أو الحلبة وادلكه بذلك وأطعمه لحوم العصافير خاصة (ومنها) تشنج العضلات التي بها الازدراد وعلامته عدم القدرة على البلع (العلاج) شرب ماء طبخ فيه التين والمرخ بدهن الجوز (ومنها) التور بد

الأدوية فلنشرع في تفصيل قوانين عمل اليد ﴿قانون الفصد﴾ هو استفراغ كلي بالمعنيين لانه يستفرغ الاخلاط كلها وان شئت من البدن كله ويكون اما لحفظ الصحة كزيادة الخلط في الكم أو زيادته في الكيف أو لهما أو لدفع المرض كتلبس البدن بما يكون عما ذكر وقد يكون لمجرد الخوف من الوقوع فيما يفسد كالفصد عند الضربة والسقطة والازعاج ولاشك انه ان كان عن غلبة الدم وساعد الفصل والسن والقوة وجب من بادي الرأي والا أخر الى استحكام النضج لئلا يختلط الصحيح بالفاسد فيعم الفساد ووقته الذاتي الربيع مطلقا فالصيف بشرط تضييق الشق فيه لرقة الاخلاط حينئذ وتحلل القوة بالتخلل ويجتنب في الخريف ما أمكن الاستغناء عنه وكذا الشتاء فان تعين سبق بالرياضة والحمام بلا ماء والكد ثم وسع الشق وان كان أبطأ اندمالا وأشد اسقاطا للقوى ليخرج الكثيف وايقاعه في اعتدال الاوقات لا يوم البحران وافراط حر وعكسه ومرض وحبل وطمث فان غشي أولا فلحدة الخلط ويتدارك بالقيء وتقدمه بنعمه أو اخر فقد انتهى ويجوز ايقاعه دفعات ان خيف من استفصاله في الواحدة العجز وأجودها ست الفاصد الاستلقاء فانه أحفظ للقوى وخروج غير الواجب وأما احكامه في الجميات فيجب فيه

وهو ورم فى جانبي شدق الطائر يظهر باللمس (العلاج) سقى الماء الحار ممزوجا بالالعبة والتضميد بالتين المهرى مع الثوم (أمراض آلات النفس) منها السعال وكثيرا ما يعترى العقاب والبازى فيضعف قواه ورأسه وعلامته معلومة (العلاج) سقى الالعبة والصموغ (ومنها) التهيج وضيق النفس وعلامته فتح الفم وتواتر النفس وضعف الحركة ويكون ذلك عن التعب والكد خصوصا فى الحر وتمكنه من الماء أثر التعب وقد يكون عن مجاورة دخان أو غبار ثم قد يكون هذا المرض عن حرارة وعلامته الميل الى الماء وسخونة كفيه وضعف ريشه وسرعة نبضه وتواتره ونبض الطائر فى جناحه عند المفصل الثانى (العلاج) يسقى الصموغ محلولة فى الشيرج أو دهن السوسن ويلق الطين الارمنى فيما يشرب به وقد يكوى فى جانبي منسره ومقدم رأسه بعود آس خفيفا وان كان عن برد وعلامته عدم الهزال وحركة الرأس ونفضه والرطوبة فى فيه كالغراء (العلاج) تهرى أجزاء الكلاب وتؤكل بلبن الاتن وكذا الفار بالشيرج وما قيل من طبخ كل من الكندس المقشور والحنظل والزنجار والزرنيخ والزنجبيل والنوشادر والملح نصف أحدها بالسمن والماء زمنا ثم تصفى ويؤخذ السمن فيؤكل مع السكر والزبد خطر للطيور جدا ولكن محكى ومن الناجح هنا شرب دهن الفجل وقد تحفر حفيرة وتوقد بنحو حطب الكرم حتى تمتلئ فتعزل ويجعل الطائر فى منديل على لينقفها ويقلب ويرفع محفوظا من الهواء قالوا وقد يطعم الحلتيت فيعطس فتزول علته وفيه أيضا خطر لما فيه من جلب الورم الى الدماغ (ومنها) السل والدق وعلامته خفة الريش والحرارة والهزال (العلاج) شرب لبن الاتن كثيرا أو لبن الضأن بالكثيراء ويحمى بماء الشعير والقرع وينوم على القطف (ومنها) الخفقان ويدرك باللمس خصوصا عقب الحركة (العلاج) يبرد بماء الورد شربا ونطولا ويسقى الطين المختوم ولعاب بزر الريحان وماء التين بالطين الارمنى وينوم على الآس والخلاف ومثله الغشى (أمراض آلات الغذاء) فمنها ما يتعلق بالحواصل ويقابلها فى الانسان أمراض المعدة لان الحواصل هنا بمنزلة المعدة فمنها البشم وهو التخمة يحصل للجارح من الراحة والمكان وتوالى الاطعمة الدسمة واطلق الطير عن شره وتتابع أكل ويقال ثلاثة فى الطيور لا تصيبها التخم القطا والحجل والنعام وثلاثة فى الوحوش الاسد والنمر والغزال وثلاثة فى الانسان الحكيم والراهب والمسافر وحاصل الامر أن أسباب التخمة محصورة فى ادخال الطعام على الطعام ومعاجلة الشرب وعدم ترتيب الاطعمة فربما كان البزدار جاهلا بمواقع الاطعام فيوقع الطير فى ذلك (العلامات) ارخاء الاجنحة والرأس وكثرة التمرغ والنزول عن الكندرة فان كان الفساد فى الحوصلة زاد مع ذلك القذف والغثيان وفتح المنسر وخروج لعاب متغير (العلاج) الجوع والطيران ومنع ما فيه دهن وتنقيص الطعام والاقتصار على نحو الارز والحنطة والذرة ثم فى الثالث يطعم الذكور من الطير الصغار نحو العصافير ثم يؤخذ زنجبيل مصطكى كراويا دارصينى قرنفل سواء جزء أبيض ربع أحدها يعجن بالعسل أو السكر ويحبب كالفلفل وتطعم ملفوفة فى اللحم فان ظهرت علامات رطوبات أبلغ من زبيب الجبل سبع حبات لنحو البازى وثلاث لنحو الباشق وهكذا فانه يجيب وقد يسهل بماء التين أما بالصبر فلا ومن العلاج الجيد لمنع البشم والغثيان وفساد الهضم أن ينوم الطائر على النعناع الرطب مرشوشا بالخل أو ينثر تحته السذاب وعن أدهم عن سوماخس يطبخ الماء بالمصطكى والقرنفل ويسقى منه وينقع فيه ما يأكله من اللحم ويلازم العلاج حتى يعود الى الصحة بزوال علامات المرض قالوا وأصح ما يدل على زوال هذه العلة صفاء الزرق بعد الغلظ والسواد (ومنها) الرياح والقراقر وعلامتها النفخ وقلة الأكل (العلاج) يطعم المعجون السابق المعروف بمعجون الحرف حبا ويجعل غذاؤه لحم الارنب أو الجرذان أو الخطاطيف ويلين بالغذاء وقد يحقن بطبيخ الرازيانج والكرفس والخشخاش والبنج بعد نضجها أو بالسمن والفلفل ويسهل بكبد الشاة ولبن الاتان أو بيض السلاحف مع السكر وقد يقتصر عليه والاهليلج المنزوع يبلع فيهما مع مرارة شاة وقيل هذا العلاج مختص بالبازى والصحيح عمومه اما الحمل بشحم الخنزير فمخصوص بالبازى اجماعا من علماء الصناعة نعم يجوز للشاهين والعقاب دلكا وأما السكر والعسل الابيض والانزروت والملح اذا عقدت وعملت بلوعا أو فتائل فانها دواء جيد من سائر أمراض الزهارك وآلات الغذاء وفيها اسهال لطيف لما غلب من الخلط فان ظهرت علامات الحرارة جعل مكان الملح اهليلج أصفر ومما يخص الكواهى أن تلف قطعة نشادر نقية فى زبد طرى وسكر فاذا أكلها فاسقه بعد ساعة فانه يرتخى ويتقايا ثم ينسهل ويصح

تأمل ما سبق من نبض وقارورة وغيرهما فان ثبت غلبة الدم وجب والا ترك وليكن وقت الراحة فترات النوب وخلو المعدة واحذره يوم الناقض واشتداد الحمى ورقة البول وانحراط السحن وان يخرج غير اسود فانه خطأ بحت وربما أهلك وكذا حال تهييج الوجع والبرد والامتلاء بالمواد أو السدد أو الطعام بل يتقدم بالتنقية ولا بعد حمام وجماع وسقوط قوة وفرط اصفرار ولا قبل الرابعة عشر ولا بعد الستين نعم يجوز فى الشيخوخة اذا غلبت علامات الدم ولا يوم تخمة اذ قل من يحو حينئذ ويعالج بالفصد ما لم تغلب الموانع فيؤخر ولا عبرة بقولهم لا فصد بعد الرابع لجوازه حيث دعت اليه الحاجة ما لم ينهك المرض القوى ولم يعد بحران مزمنه ولا بأس قبله بأخذ الربوب الحامضة والسكنجبين وكذا بعده كسرا للحدة وحفظا للقوى وما دام الدم رديئا يخرج ما لم تضعف القوى فيحبس حتى ينتعش ثم يعاد لان الشيخ يقول ان تكثير اعداد الفصد خير من تكثير مقداره خصوصا اذا كان المقصود به قطع دم نزاف أو رعاف ويجب على من أراد تثنية الفصد فى اليوم تقريب القطع فى الاولى وفى الايام المتعددة قطعه طويلا لانه أسهل للفتح والالتحام ووضع خروق بزيت عليه لئلا يلحم وسنعبه ان تحتيف اشتداده قبل الغرض وكذا الملح ودهن المبضع يذهب الالم

ومنها

(ومنها) الدود ويكون فى الزهرك يعنى الحوصلة ويعرف بتنكيس الرأس والذبول وفتح المنسر أوفى المعى ويعرف بنتف الريش والتمرغ وقلة الاكل وقد يكون فى الدبر ويدل عليه خروجه (العلاج) يطعم ورق الخوخ مع اللحم وماء اللفت اذا سحق مع العسل والشيح والوخشيرك والقنبيل وقد يحقن بالوج والتربد لذلك (ومنها) البواسير وعلاماتها سقوط القوى وتغير الرأس وفساد هضمه وخروج الدم مع الزرق (العلاج) يحقن بطبيخ بزر الكتان وزيته وزيت البطم ودهن الجوز والنارجيل أو يدهن بها (أمراض الرجلين) منها المفاصل وهى أن يظهر فيها نتوء ولا يستطيع المسك ولا الوقوف (العلاج) ان كان عن صدمة كفى الدهن بنحو البابونج والموميا واللاذن وقد تدعو الحاجة الى لصق ما يجبر الوهن كبرادة خشب العناب وسحيق الآس والمحلب وان كان عن تحليل فضلات وكانت حارة وظهر النتوء أرسلت عليها العلق والا اقتصر على دهن البنفسج وجرع ماء العناب والورد والصق الطين الارمنى وقد يعجن بماء الورد ان كان فى الصيف والا الكرفس فان كانت باردة أطعم الايارج الى ربع درهم للبازى فما دونه وضعفه لنحو العقاب مرة فى الاسبوع ملفوفا فى اللحم ويسقى دهن الجوز والنارجيل قبل والخروع ويطعم العصافير الذكران بدهن اللوز المر والسكر وينطل بالحلبة والبابونج وكذا الشبت أو يأخذ بخارها على نحو غربال وأرى أن يسقى الزعفران بماء القراح وأن يلف على رجليه صوف مغموس بالخل وقد طبخ فيه الحرمل فانه علاج مجرب ويحمى عن الدجاج (ومنها) النقرس والكلام فيه علامة وعلاجا كالمفاصل لكن العلامات هنا أشد والرعدة أكثر ويزيد الشرط بزجاجة وكى الورم بالآس ولصق المر والصبر والزعفران مدافة بدم حيض أو دجاج أو فصادة مرارا وقد يطلى بلعاب البزرقطونا مع الخمر والفربيون وهو من الادوية الناجحة *تم الكلام فى الامراض الباطنة فلنذكر ما يعترى الطيور من الامراض الظاهرة خاصة كانت أو عامة (أمراض الرأس) منها القزع وهو انتثار الفص يعنى ما عليه من الوبر لفرط الحرارة غالبا فان ظهرت فى الملمس فغير محترقة والا فقد احترقت (العلاج) يبرد بماء القرع والكزبرة ودهن البنفسج ويسقى ماء الشعير ثم يطلى برماد كزبرة البئر وماء السلق (ومنها) الجرب وهو كالابرية والحزاز وعلامته اما سقوط الوبر أو تكرجه (العلاج) يطلى بدهن اللوز والعسل ويغسل بماء الدقلى أو ماء السلق أو الحلبة ويطعم الزبد بالسكر (أمراض المنسر) منها تقطع خارجه حتى يخرج قشورا اما لفرط يبس أو لولوعه بالاشياء اليابسة (العلاج) يدهن بالخروع بعد ما تعلى فيه برادة قرون الماعز والفيل مجرب (ومنها) غلظه اما لسبب خارج كصدمة أو دخل كمادة صبت (العلاج) للاول دلكه بالآس واللاذن وللثانى بدهن اللوز وبيض الحمام والفستق (ومنها) ولعه بنتف الريش والمخالب بالنتف والادماء اما لطول عربطه واستيحاشه ورؤيته جارح يفعل ذلك أو القراهة فيه (العلاج) يقلم حتى يدمى ويدلك بنحو الدارصينى وقد يؤخذ لوح رقيق فيخرق ويدخل فيه ويربط الى الجناحين ويرفع وقت الاكل وهى حيلة فارسية (أمراض الريش) منها أن يخرج ضعيفا مهلوبا فان كان الجارح مهزولا فهو لقلة المادة وعلاجه ما سبق من تقويه الهضم بقطع الغذاء والا فمن أخلاط حادة وقد سبق علاج كل (ومنها) أن ينتثر بنفسه ويبطأ طلوعه أو يعدم وذلك اما ليبس الغذاء أو المكان أو لاحتراق الخلط (العلاج) سبق أنه يسهل بالصبر فيعطى منه وينضج بالخل والزرنيخ كثيرا ويدهن الغار والجوز والفربيون وشحم الدب ورماد العليق والبرشاوشان ويحشى بهما أصول الريش ويلطف غذاؤه ويغسل كثيرا بطبيخ السلجم وورق السمسم ودهنه وان كان انتثاره بسبب تقلبه بنسره فعلاجه ما ذكرنا آنفا (ومنها العش) وهو تشقق الريش وتناثره مع بقاء شئ من اصوله يابسة (العلاج) يحشى الزرنيخ ويطلى بالصبر وماء الترمس فانه ينفع من ذلك ويمنع نثره (ومنها) تخرق الريش وعلاجه كالعش وقد تفصد فيه أصول الجناحين وقد يخاط ما سقط من الريش مع أصوله أو يطعم بعود القنا (ومنها) القمل وهو مرض عظيم خطر يفسد به كثير من الجوارح حتى قيل فى الكتب الخاقانية ان تدبيره نصف البيزرة والقمل قد لا يرى لاختفائه فى أصول الريش فيعلم بحركة الطير كثيرا وفتح ريشه وسقوط همته وغور عينيه (العلاج) يبخر بالطرطير أو بريش الخمر على الاحجار المحماة وهو من فوقها أو يطلى بالزرنيخ والزراوند الطويل وزبيب الجبل مجموعة أو مفردة أو يغسل بطبيخ شحم الحنظل والخندقوقى والطرفاء وماء النعنع جيد للريش مطلقا (ومنها) الكسر والخلع وعلاجهما بعد التسوية والرد لصق الكندر ودم الاخوين أو الموميا أو الطين المختوم أو ورق العناب ويسقى الموميا (ومنها) سقوط المخالب لعلة كيبس أو ولع وعلاجها ما ينبت الريش

والاستحمام قبله عسر وبعده ان طال وكذا النوم بل يستلقى للراحة ويتلافى ورم العضو بفصد نمقابله والادهان الملينة كالبنفسج (قاعدة) العروق المقصودة بالذات هى الاوردة وانما يفصد الشريان فى مخصوص لمخصوص كشريان جاور عضوا ضعيفا بسبب دم رقيق أفرط حره وهى زهاء من ثلاثين عرقا ستة فى اليدين أعلاها القيفال ويفصد لما يخص الرأس والرقبة وتحته الاكحل المعروف الآن بالمشترك لما يعم البدن وتحته الباسليق لسوى الرأس ودونه شعبة تسمى الابطى والباسليق الثانى وحكمهما واحد والواجب فى فصد هذه الاربعة فوق المابض الا يحتبس الدم بحركة المفصل أو تتعدى الآفة الى العصب والناس الآن على خلاف ذلك ومن ثم تقل فائدة الفصد ويترفع فى القيفال عن العضلة ويعلق الاكحل حذرا من الشريان تحته ويحتاط فى الباسليق فقد صرح الشيخ بانه قد يكتنفه شريانات على ما تحته حتى قال والاصوب الا كتفاء بالابطى عنه ومتى تنفج فى الربط كالعدل ولم يزل بالحل والمسح فشريان وكذا ان خرج دم أشقر فيحبس فورا وتحته الاسيلم ويفصد طولا ويترك فى نحو الحكة حتى يحبس بنفسه والسادس حبل الذراع يفصد مثله لجميع البدن والشمال من هذه أوفق بالطحال واليمين بالقلب واليمين

فهذا غاية ما يمكن استقصاؤه وراجع هنا وفي البيطرة كل مرض اشترك فيه مع الانسان فانا نخرج من عهدة
الكلام عليه ﴿تتمة﴾ تتضمن ذكر ما يقتنى من أنواع الطير وغير الجوارح اما لمجرد النزهة كالطاوس
أو المنفعة كالدجاج أو لهما كالحمام وذكر ما يوجب نباتها ونتاجها وأعمالها ملتقطة من كلام من عني بذلك
كقسطوس الرومي وصرغيث النبطي وابن العوام وغيرهم (فمن ذلك الحمام) وهو اما مدني ينشأ في البيوت
وهو أصناف أجوده الملون وقيل هو أكمله والأجود صنف الى البياض على رأسه ويرغز بركثير التصويت في
الامل ويليه صنف الى الغبرة ألوف يختار للكتب والرسائل ثم الضارب الى الخضرة وجملة الحمام يصلح الهواء
والوباء ويدفع بحركة جناحيه العفونات وفي مجاورته أمان من الفالج واللقوة والسكتة الى ذلك مما سبق
ذكره وهو يبيض في المعتدلة والحارة كل شهر وفي سوى الشتاء في مطلق البلاد بيضتين احداهما ممدودة
مستطيلة هي الانثى وتحضنه الانثى غالبا وتفقس بعد عشرين يوما وهذا الفرخ يسفد بعد ستة أشهر قيل وقد
تبيض ثلاثا واما برى لا يألف البيوت فيحتال عليه ببناء أبراج تشتمل على مواضع للبيض وكوات للشرق
والجنوب ويكثر فيها من وضع ما يوجب اجتماعها كان تنظف وتعاهد من الهوام وتجاورها المياه والمزارع
وينثر فيها الارز فانه أحب للحمام من كل علف فالقرطم فالحنطة فالشيلم فالفول ويجعل في مائها الكمون
والعدس ودقيق الشعير وشحم الرمان والخمر والعسل ويعاهد بتبخيرها بالعلك واللبان وتدفن عندها رؤوس
الخفافيش والضبعة العرجاء وغصون الكرم البري بورقها ولبن امرأة بكرت بأنثى فان ذلك كله يثبتها وينجبها
وكذا غصن القيبراقيل وينبهار زر الباذنجان علفا ويطرح عندها رماد البلوط والسذاب وتبخر به وبأظلاف
الماعز والقرون لطرد الهوام فاذا أخدمت كما ذكرنا كانت نزهة وفائدة ويستخرج ما اجتمع من روثها أوان
الزروع فتعدل به الاراضي كما سيأتي في الفلاحة (ومن أمراضها الخناق) وعلاجه بدهن البنفسج والعسل
ودهن الورد دلكا أو يوجر بزعفران وسكر وماء الورد والهندبا (ومنها) السل وعلاجه علف الماش المقشر
ويوجر باللبن وقد تفصد في باطن الجناح (ومنها) القمل ويطلى بالزئبق (ومنها) الاصغاء وهو انقطاع النفس
وعلاجه كابلي واصفر من كل ثلاث حبات فلفل ستين عرعشرين عسل سكرجه تحبب به الحوائج وتعلف منه
كل يوم عشر حبات مع أكل الحمص والثوم (ومنها) الطواويس وغالب اتخاذها لمجرد الزينة وهي من الطيور
الحارة وموضعها كل ما نقص عرضه عن ميله وهي فيما عدا ذلك مجلوبة ورؤيتها مفرحة قيل والنظر اليها
قبل طلوع الشمس يزيل اللقوة وهي تسفد اذا بلغت ثلاث سنين ثم تبيض مرة في العام كل ثلاثة أيام واحدة الى
أن تستكمل اثني عشر في الغالب وستة عشر في النادر وليس لها بيض ريحي وينبغي أن تحضن تاسع الشهر
القمري بخمس من بيضها وأربع من بيض الدجاج والباقي من تحت الجناح ليؤخذ بعد عشر فيبدل وفائدة
ذلك حفظه من الكسر لان الذكر يعبث بها كثيرا ويفقس بعد شهر فيعلف دقيق الشعير وورق الكراث
والنخالة محببة بالشراب وأجود قوتها الشعير فالفول مقلوا وفي الشتاء تطعم حب العروس وهو اللينوفر الى
درهم فطورا والطاوس يبقى خمسة وعشرين سنة وريشه تبع لاوراق الشجر سقوطا وعودا في الزمان وهو
أكثر الطيور اعجابا وخيلاء اذا نظر الى نفسه وقيل انه اذا نظر الى ذنبه غم غما شديدا (ومن أمراضه) انكساف
الالوان لحرارة تصيبه وعلاجه سقي ماء البصل (ومنها) الخناق وعلامته خفاء صوته وعلاجه شرب ماء الكرنب
أو الفجل (ومنها) ريح تصيبه يتمرغ منه على الارض ويلوي رأسه وعلاجه أن يسقى ماء النسرين أو الزئبق
وقد نقعت فيه حبات من الحلبة (ومنها) العقر يصيب الانثى فلا تبيض ويكون عن برد في الاغلب وعلاجه
ان يغلى اللاذن والبابونج وتوقف فوقه لتنال بخاره وتمسك عنها الماء يوما (ومنها الاوز والبرك) يعني البط وهما
مما يتخذ للمنفعة خاصة وكلاهما مائي يصح بمجاورة الماء والعشب ويسفد بعد ستة أشهر غالبا ويبيض كل
فصل ما عدا الشتاء كل يومين بيضة تستكمل في النوبة الواحدة خمسة عشر ويحضن ثلاثين يوما وقد ينوب
الذكر بعض النهار في الحضن ويحضن في الزيادة وقيل لا يشترط ذلك في البط والرعد وان كان يفسد سائر
البيوض الا أن بيض الاوز به أسرع وينبغي أن يحضن على التبن ويرفع في النخالة الى أن يكمل فيحضن
والاوز يخاف من أصوات الغنم وشعر الخنزير وهو أقوم الطيور وأكثرها احساسا بالليل واستيحاشا قالوا
وعلامة نومه رفع رجله وكذا العقاب والببغا وأجود ما علف السمسم مقلوا وقيل الشعير ويمكن حمل القولين

فالكبد ونحو الحكة وتأريب حبل الذراع أفضل واصابة العصب والعضل توجب الخدر والشريان الموت وفي الرجل أربعة
أحدها النسا يشد من
الورك بعد استحمام
ويفصد فوق الكعب
فيه وفي الدوالي
والمفاصل والنقرس
طولا وثانيها الصافن
عن يسار الكعب يفصد
توريبا لادرار الطمث
وضعف الكبد
والطحال وما تحتهما
وثالثها المابض عند
الركبة يفصد كالصافن
وهو أشد في ادرار الدم
والبواسير وأمراض
المقعدة ورابعها عرق
خلف العرقوب ينوب
عن المابض وعروق
الرجل أولى عند غلظ
المواد وكثرة السوداء
وفي الرأس نحو سبعة
عشر تفصد وربما خلا
الوداج فطولا أحدها
عرق الجبهة وهو
المنتصب في الوسط
يفصد للصداع وضعف
الدماغ وثانيها عرق
الهامة لنحو الفزاع
والسعفة والشقيقة
وثالثها الصدغ عرق
يلتوي على مفصل
الفك واليافوخ فالماق
فوقه وأصغر منه وكلاهما
لجميع أمراض العين
كل جانب لما يليه ثم
ثلاثة عروق صغار تحت
قصاص الشعر يلحقها
ما على الاذن اذا التصق
تفصد لغالب أمراض
الرأس والعين واثنان
خلف الاذن تفصد
لأوجاع مؤخر الرأس والخودة والدوار قالوا وفصدهما يقطع النسل ثم الوداج للجذام والبحة والاحتراق والابخرة الرديئة

على

على البلاد الحارة فى الثانى والباردة فى الاول (ومن أمراضه) الحرقة وهى مرض يصيبه كالفالج وعلامته التواء الرأس ووقوف الريش واصفرار المنقار (العلاج) ينطل بطبيخ الحلبة ويسقى منه (ومنها) السدة تخفى صوته وتمنعه الاكل (العلاج) يسقى طبيخ الخطمى والتين والزوفا (ومنها) القولنج وعلامته جفاف زرقه ولزومه الارض ببطنه (العلاج) يسقى ماء الحلبة بعسل وطبيخ الشبث وهو يبيض بيضا ربحيا اذا عدم الذكر خشنا كثير السهوكة والضرر اذا لم يقل بالزيت قيل وان كسرت بيضة منه بين رجلى من عسرت ولادتها وضعت فى الوقت أو بين رجلى الاوزة امتنعت عن البيض ثلاث سنين والاوز يبقى سبع سنين والبط ثلاث عشرة سنة خصوصا الازرق (ومنها الدجاج) وأجوده ما مال الى الحمرة خصوصا العرف والوجه فالملون فالاسود ولا خير فيما ضرب الى الزرقة والصفرة ومنه هندى عظمه كالسبج ونوع يقارب الاوز وهو مما يتخذ للنفع وقد ذكرناه فى المفردات والناتج منه بالتحضين خير من الناتج منه بالنار وهو أكثر الطيور بيضا ربحيا وأشدها تناسلا وتأهلا وخوفا وأحبها نوما على ما ارتفع ويضره التسفل ويلقى ريشه فى البلاد الباردة من نصف تشرين الثانى ويعدم بيضه الى نصف أذار والاجود ما كثر طيرانه ويكفى الذكر الواحد العشرة وتحضن بعد شمس الحمل فى زيادة القمر على تسعة عشر بيضة الى خمس وعشرين أفرادا توضع بيض يومه منقودا يطرح الصافى منه والفاسد الكدر ويؤخذ ما بدت فيه البزرة وتحذر رؤية الشمس له فانها تفسده ويحضن على تبن وتكره على الحضن بنحو غطاء اذا امتنعت وحد نتاجه شهر قمرى وقد ينقص عنه وقيل قد ينتج فى عشرين وكان هذا فى نحو الاقليم الثانى وينبغى أن يقلب كل أربعة أيام ويحفظ من ريح الجنوب ومن أراد الاناث اختار بيضا مستطيلا وينتج المستخرج بالحرارة المعتدلة المحكمة بمصر فى نحو أسبوع ويقيم بعد خروجه سنة ثم يبيض خصوصا اذا علف الارز أو الحنطة ونام على الجريد أو كان عنده وعلفت ذكوره البرشاوشان وقيل ان دق خرؤه ووضع فيه البيض وغطى بريشه كذا أسبوعا أشفا فانه ينتج ولم نجر به ويسمن بالسلق والدقيق معجونة وبالكراث وبالحنطة والشعير والارز اذا نقعت أو أحدها فى الحلتيت والعسل وكذا بزر الكرفس وان تبخر بعظم السمك المعروف بالسلور وهو القرموط مسحوقا بصبغ السذاب وأصول الكرنب وما قيل من أن الفول وحب العنب والجلبان يقطع بيضها فذلك محمول على المواضع الشديدة البرد وتسقى لحفظ الصحة ما نقع فيه القار وتغسل مناقيرها ببول الانسان (ومن أمراضها) الخطرة القمل يقتلها سريعا ويكون من العفونة وعدم نظافة المحل (العلاج) ازالة السبب ورش الافسنتين وغسلها بالشراب وقد نقع فيه الآس والكمون (ومنها) الخناق وعسر النفس ويكون عن حبس البيض أو ائتلاف نحو الذرة (العلاج) يسحق قشر البيض المشوى مع الزبيب وتعلفه حبوبا (ومن أراد كبر البيض) علفها حبوبا من خزف جديد ونخالة تعجنا بالشراب (ومنها) أكلها البيض قالوا وينفع منه ان يجعل مكان البيضة جبس ويرمى به اليها فان اعرضت والا ذبحت لئلا يعتاد ذلك غيرها وأقل الدجاج بيضا كل ثلاثة أيام مرة وأكثرها كل يوم فان باضت مرتين فى يوم ماتت عن قرب والدجاج يبقى خمس عشرة سنة ومن أراد خزن بيضه غسله فى ماء وملح فاترا ثم دفنه فى سحيق الملح أو التبن قيل ومن القواعد أن كل ما باض بيضا ربحيا ينتج بيضه تحت جناح بعضه بعضا ومن الناس من يخصى ذكور الدجاج فتعظم ولكن لا خير فى أكلها (ومنها النحل) وهو أشرف ما يقتنى لغزارة نفعه ومسيس الحاجة اليه وتوقف جل الادوية على عسله وقد اعتنى المعلم بالكلام عليه وفى الشفاء أنه قال ولا أدرى أيكون النحل بالسفاد أو غيره اه والذى صح أنه يكون بالسفاد وهو الاكثر أو بالتعفين عن مطر نيسان فى الجبال المعشبة والاغوار يتخلق دودا أبيض ثم يسود ويجتمع والنحل يهوى الجبال بالذات وانما يستأنس تدريجا فينبغى ان يختار موضع تربيته معشبا كلا لها بين أشجار ومياه واعشاب كثيرة طيبة الرائحة والطعم كالورد والقيصوم والعرفج والصعتر واما الكمثرى فيهواه طبعا وفيه صلاحه ثم الموز والعنب وينبغى بعده عما خبث كالدفلى والبنج أو غير عرارته وان كان نافعا كالكبر وان توضع كواراته فوق مرتفع منفتحة الى الشرق والقبلة بعدان تطلى ومسحها بالروث والطين الحر والمطلوب بروث البقر وتحكم بناء وملاسة واذا كانت من خشب طيب كالاردوج فلا بأس وتحكم تغطيته ويترك فيها مكان للدخول والخروج لا يسع غيرها ويعاهد طليها بعصارة الريحان البستانى لانها تهواه والبرى يطردها قالوا النحل أعز الحيوان نفسا وانها ترمى الميتة خارج الخلايا وكذا وتميه يعنى زوته وله ملوك تنظم شمله هن الكبار

وعرق الارنبة و يفصد حيث يتفرق بالغمس لامراض الانف والكاب لكن يجلب جرة لا تزول واذا الوداج أولا فى تصفية اللون لانه يزيل البهق والنمش والباسور والطحال والكبد والربو وعروق النقرة للصداع والسدد المزمن وأربعة تسمى الجهارك لسائر علل الفم واللثة وعرق تحت اللسان فى باطن الذقن لثقله وأوجاعه وأوجاع اللوزتين والحلق ومثلها عرق يعرف بالضفدع تحت اللسان يفصد لامراضه وعروق عند العنفقة للبخر وتغير الفم وعرق اللثة لفساد فم المعدة وفى البدن عرقان عن يمين السرة لعلل الكبد ويسارها للطحال فهذه جملة ما يفصد من الاوردة وأما الشرايين فالمقصود منها واحد فى الصدغ يفصد لنزول الماء والقروح والبثور والغشاء كالعروق الثلاثة السابقة وآخر خلف الاذن للدوار والصداع وربما سلت هذه على خطر وواحد بين الابهام والسبابة على ظهر الكف رآه جالينوس فى النوم لا شئ انفع من فصده فى علل الكبد والمعدة والكلى وجميع أمراض المقعدة كل فى جانبه (تنبيه يشتمل على وصايا نافعة فى الباب) آلة الفصد بمضع صدى أوذى كلال أو غليظ الشعرة بل يكون لينا حذرا من الكسر نظيفا رفيع الشعرة ويمسك بلطف ولا تخص عرضا ولا تزال الجلد عن محاذاة العرق وعليك بالاجتهاد فى

الدقاق الاوساط وذكورها دونهن حجما فلا ينبغي ان يبقى في الخلية أكثر من ملك وعشرة ذكور ولو بقص الجناح ويقتل الباقي برش الماء الحار قال وهذا اذا لم يكن هناك ما يؤذيها نحو الزنابير والا فتبقى لتحمى اه والظاهر أنه لا حاجة الى هذا التقييد لانها تحمى بالكثرة كما شاهدناه ولان أهلها تتولى ذلك وفساد كثرة الملوك أشد لانها تقتل النحل غيرة أو تشرده ويختار من النحل الاحمر المستدير الملس لدلالته على الحداثة فالاشقر فالاسود وقيل العكس فالمرقط ولا خير فيما عدا ذلك وهو لا يقع على متغير ولا كره بل يبعد عن الادناس وينقسم في نفسه الى هلالي يسمى الفراني يجعل أقراصه هلالية الشكل وهياك يجعلها طويلة ومستديرة لاستدارة أقراصه والمعلم يرى ان أجودها الاول وكان أهل الصناعة يرون الثالث أكثر عسلا وهو يجتني من كل زهر وظاهر كلامه في الطمعيات أن العسل كالترنجبين وقد سبق هذا البحث مفصلا وحاصل القول فيه أنها تخرجه من بطونها وأما الشمع فتستحصله على أرجلها والاصح أنها تصنع الضبط أولا لتحصن به الكوارات ثم الاقراص ثم العسل وهي مسئلة طويلة الذيل هذا حاصلها ووقت تحلله يعني تولده من نصف اشباط في نحو اليمن وبرمهات في مصر وأوائل نيسان في نحو الشام وايار في الروم وعلامته الاضطراب والتموج فينبغي أن يعد له ما يتعلق به من نحو غصن أو قش أخضر أو مرشوش بالماء فيخرج العسوب أولا ثم تتبعه فينفض ما في الكوارة وغاية ما تحل الخلية الواحدة سبع مرات في العام وتقطف الجديدة في خريف عامها ان كانت فاضلة والافني ربيع القابلة والعسل يقطف مرة في الربيع بعد تحلله وهي الاكثر والاجود أن يبدأ فيدخن باخثاء البقر وتبل اليد بالماء ويستخرج ومرة في الخريف لكن لا يؤخذ حينئذ الا ما يفضل عن تقدير ما يكفيها في الشتاء خصوصا في البلاد الباردة فان أجحف بها وضع عندها ما تأكله وأفضله الزبيب المدقوق بالصعتر ويجوز العسل والدبس لئلا تهرب من الجوع فان غالب فسادها منه وقد تهرب لمجاورة دخان وريح كره وقحط فليلاحظ ذلك ولترش الخلايا بالشراب فانه يحفظ النحل أو بالعسل ممزوجا بالعفص أو زهر الرمان فانه يمنع السوس والديدان والعناكب أو تبخر بالساج لطرد القمل أو يلقى عندها أغصان التفاح مطلية بالعسل والحذر من دخان ذرق الحمام وينبغي أن تنقل كل مدة ويقصد لها الاماكن الخصبة الكثيرة الماء ومتى وجدت في الخلية تخلا ميتا أو مقطعا فان كانت الملوك كثيرة فيها فاقتلها والا فان الزنابير والا فاقسمها فقد ضاقت ووجه الخلايا الى الشرق أو الشمال وان استطعت ان تمنع عنها الجنوب فافعل فهذا اجماع ما تدعو الحاجة اليه من هذه الصناعة وما عداه فتطويل بلا فائدة

﴿حرف الجيم﴾

﴿جماع﴾ هو أشهر الاسماء هنا الفعل وألفاظه في لغة العرب تزيد على المائة وهو عبارة عن نفس الفعل والباءة القوة عليه والانعاظ انتفاخ العروق ولو عن مرض والجماع يكون دواء من أمراض كثيرة كالجنون والبرسام والاختناق والصرع خصوصا اذا حصل ما يوجب انزال الماء الى الاوعية كتذكار واحتلام لم يكمل وكان الشاب في عنفوانه والبدن خصبا واشتدت الدواعي بلا موجب يثيرها كتقبيل وعناق فان تركه حينئذ يوقع في الامراض العسرة البرء ولا أصح في ضابط الحاجة اليه من هذا فليتأمل وتقديره بشهر للقوي وستة أشهر للضعيف غير صحيح ويكون داء يهيج نحو الرعشة والمفاصل والنقرس والحكة الى غير ذلك وكل بشروط تتعلق بالفاعل والمفعول والكمية والزمان وما تقدم أو تأخر على نفس الفعل من الاسباب وكل يفصل ان شاء الله تعالى (فنقول) أما وقته فطيب الهواء واعتدال الزمان والبدن من أفراط حر وبرد وخلاء وامتلاء فان الحر يوقع في الحميات والاحتراق والبرد في نحو الجمود والارتعاش والخلاء في الهزال والذوبان والدق والامتلاء في السدديات بيد أنه مع الحر والامتلاء أقل ضررا وأخف غائلة وخطرا ويتبع تركيب هذه الاربعة من الاحكام ما يتبع مفرداتها كالامزجة فتأمل وأن تدعو الشاهية الصادقة اليه كما مر فلا عبرة بالانتشار لجواز أن يكون عن ريح وانصباب ولا بحركة وامتلاء واحمرار لجواز صحة البدن دون أعضاء التوليد ولا بما يجلبه الفكر والنظر وسماع الاغزال ورؤية السفاد ومتى حدث بعده نشاط وجوع وخفة وسرور فقد كان عن صدق حاجة كالفصد كذا قرره الشيخ لانه يسيل الرطوبات وما احترق الى مسالك الخروج وهو خير من سائر أنواع الرياضة

فحصل بالغمز والربط الرقيق والحل والشدة حتى يمتلئ وينتفخ وان احتجت الى تكرار الضربة فاجعل الثانية فوق الاولى فان سد لغلظ الدم فاغمزه في الماء الحار ومن أراد الفصد فمفاجأة اسهال طبيعي تركه ومتى اختنق العضو فحل الرفادة واربط العنق في عروق الرأس وأكثر من حركة الاصابع حال خروج الدم وميل الى جانب الفصد في آفة تعم البدن كالجذام والحكة والاستسقاء ويجب على الفاصد استصحاب الآلات المختلفة والمسح بالحرير وصون الآلات عن الغبار وأن لا يفصد بآلة ذي مرض معدي كالجذام وغيره ولا يدهن بالادهان لمن لا يريد اعادة الفصد وينبغي لمن يفصد في حفظ الصحة تحري اعتدال الوقت والهواء والخلو عن الطعام الغليظ وكون القمر في الهوائية وقد مال الى فراغ النور وان يشاكل المريخ حتى قال أبقراط ان اتفق سابع عشر يوم الثلاثاء وكان القمر في الجوزاء أو الميزان ناظرا الى المريخ كفى الفصد حينئذ عن عام كامل وأما صاحب المرض فلا ينتظر بالفصد شرطا بل يفصد حيث دعت الحاجة ومن أراد توفر خروج الدم فليجلس في فصد عروق الرأس ويستلقي في البلغم وتنقى في فصد الرجل والاعكس ومن فصد في الاستسقاء عرق البطن مال اليه وكذا يميل الى اليسار في اليرقان ويجب

(ويجب) ايقاعه على كمال من قضاء السرفانه على الفم الخارجي يضعف الحواس بخلاف النفساني فانه يخففه وعلى الهم يهرم ويعجل الشيب ويجب أيضا أن يكون بعد تناول الاغذية المولدة للدم الصحيح ليخلف ما تحلل كالقلويات والحلو واللحوم والبيوض وأن يكون الغذاء قد تم هضمه الثاني فانه حينئذ وقت تفصيل الاخلاط ولا يجوز ايقاعه بعد ماغلظ كلحم قديد وحامض فانه يوقع في ضعف العصب والمفاصل (وأما) مانص عليه بالخصوص فشهور فان الجماع بعد السمك يورث الجنون واللبن الفالج ولحم الجزور والبقر والعدس الدولى والنقرس والمفاصل ونحو الباذنجان الاخلاط المحترقة والقرع والفواكه يسود الضرر فيها على المرأة دون الرجل لبرد الماء عنها وقبل الفطور يوقع في الرعشة ويندفع هذا كله غالبا اذا لم يحتج في الفعل الى حركة عنيفة كالتطابق في سرعة الانزال أوقضاء وطره اذا لم يطلب لها ذلك ويجب على من أراد السلامة من غائلته والصحة به أن يتخيرها حسنة المنظر عذبة اللفظ خفيفة الحركة محبوبة بالطبع وأن يقدم مايعين على ميل القلوب وانتفاخ العروق وانتباه القوى للتوليد من تقبيل وعناق ودغدغة ثدى وحالب وتحالك الآلات حتى تبدو الحرارة والتغير والميل الى التلاصق فيولج وهي مستلقية قد علاها فانها الهيئة الطبيعية وماعداها فاسد خصوصا عكسها فانها شر أنواعه لما توقع فيه من الامراض العسرة كالادرة والتعفين وربما سال من الرحم الى الذكر شئ يوقع في الامراض الخطرة وأن تكون فتية معتدلة فجماع الصغيرة الى ثلاثة عشر رديء يبخر ويفسد الدماغ ويوقع في الغم والوسواس لعدم جذب الماء وكذا الكبيرة وجماع الحائض يوقع في البثور والقروح والاواكل وضعف الباه لان الدم قد فسد وبرد وربما دخل منه شئ في القضيب والبكر والمهجورة تضعف المكلى وربما أوقع في الادرة لضعف الحركات في الاولى وبرد المحل والضعف في الثانية وقبيحة المنظر كالصغيرة فيماذكر بل هي أشد وجماع الغلمان شديد الضرر لانه غير جاذب ومافيه من توفير القوى مقابل بعفن الفضلات ومن جاوزت الاربعين يجب الاقلال من جماعها جدا وتهجر بعد الخمسين احتياطا للصحة (واعلم) أن ماضر من النساء يخل بصحة القوى وليس في الرجال مايضر النساء الا الكبير كالصغيرة فان ماءه يطفئ حرها وربما ولد فيها الاستسقاء والعاقة عن الحمل (ومما) يعين عليه مع ماذكرنا مطالعة الاشعار والحكايات المشتملة عليه كارشاد اللبيب ورجوع الشيخ الى صباه والوشاح وشقائق الاترج وكمخالطة النساء ولبس الرقيق من الثياب وشم الغوالي والعنبر والزباد ورؤية التسافد وأشد مايساعد على تنبيه الشهوة بعد اليأس تجديد النساء فانه مجرب اذ ملازمة الشئ الواحد موقعة في الملل والافراط منه وجالبه بالحيل ينهك البدن ويهزل ويغير الالوان ويعجل الشيب ويضعف العصب ويورث الرعشة خصوصا ذوى الاخلاط اليابسة وبعد الجوع وفي الحمام وبعده وربما قتل فجأة ومن أراد السمن والحامل في أوله والمرضعة ومن به مرض في الدماغ أو القلب يقلل منه مااستطاع فانه أوفر للعافية والاستمناء باليد مورث للغم ونتف الشعر يسقط الشهوة والموسى يهيجها وكذا الاكثار من فعله فقد قال الاستاذ انه كالضرع ان حلبته در وان تركته فر وكنا وقوعه مع مستلذ مشتهى ولكن يكون مضعفا عما يستفرغ كما تكون القوة في عكس ذلك ﴿تنبيه﴾ قد تقرر ان البكر كالمريضة والآيس في الضرر مع أن في الصحيحين عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له هلا بكرا وهو صريح في أنها أجود من غيرها والجواب أن أمره عليه الصلاة والسلام بالبكر اما لانها لم تعرف شيأ فتربى على مايراد أو أنها في مظنة الولادة التي هي ثمرة النكاح ونهيهم عنها من حيث احتياجها الى حركات تتعب البدن فاندفع التناقض باختلاف محمول القضية ويؤيد ماقلناه ما أخرجه ابن ماجه من قوله عليه السلام عليكم بالابكار فانهن أعذب افواها الى أن قال وأرضى باليسير وباقى هذا الباب مطابق للسنة فقد ورد أن الوضوء انشط للعود وأبقراط يقول من أراد العود الى الجماع فليغتسل خصوصا بالماء البارد فانه ينبه الحرارة وينشط القوى وورد عن أنس ان جماع الحاقن بالبول يولد الناصور وبالغائط الباسور وكذا قال جالينوس وتوجيهه لانحصار الاغشية في الاول بالماء بن فتنخرق واحتباس المواد الغليظة في الثاني الى طبقات المعى

﴿فصل﴾ ينبغي لمن أراد التلذذ به الميل باغذيته الى الحار الرطب وان كان في سنه يم الزيادة منه تدريجا وحين يأخذ في الانحطاط يجتهد في انعاش الحرارة الغريزية والتسمين والنوم والراحة والتطييب وتناول القلويات واللحم مع الحمص والبصل والبيض وتعاهد الباذزهر مالمصطكى فانه السر الاكبر وتقليل الحمام وكل بارد

الاسود والطحال (قانون الحجامة) وهي استفراغ ما تحت سطح الجلد وتكون بشرط هو الاصل وبدونه لامراض كتحريك خلط وصرف مادة وكل اما بلا نار وهو الاكثر أو بها لطارئ يوجب ذلك والقول الكلي فيها أنها تصلح للسمان وماتحير في الجلد وماتشبث فيه من الدقاق وأكثر مايخرج بها الخلط الرقيق ويجب ايقاعها وسط الشهر لتزيد الخلط في ثانية النهار أو ثالثته وباقى شروط الفصد آتية هنا (ثم) الاماكن التي تحجم اما القمحدوة وتنفع أمراض العين ونحو السعفة لكن تشوش الذهن وتعجل الشيب ومن عكس هذا فقد أخطأ أو مقدم الرأس ويليها في ذلك أو الاخدعين وتنوب عن القيفال بل هي أبلغ في صحة الاسنان والعين والجرب والدمعة والرعشة أو النقرة وتنوب عن الاكحل مع مزيد نفع لاعضاء الوجه والرأس لكنها تضعف الحفظ وفي ذلك خبر عن الصادق عليه الصلاة والسلام حسن أو الكاهل عوضا عن الباسليق لكنه أشد نفعا في الربو وضيق النفس وأمراض الصدر خصوصا ان تسفلت أو بين الكتفين لكن تضعف المعدة جدا وقد توقع في الرعشة وتحت الذقن لامراض الحلق والاسنان واللسان وبثور الفم وقروح الرئة أو على القطن

خصوصا ما يقطعه بالخاصية مع الطبع كالخس والرجلة والكزبرة والسمك وأما العدول الى الادوية فيجب بعد تنقية الموانع من خلط وضعف عضوله بالتوليد أدنى علاقة ويجب حينئذ اختيار المجرب منها فانها كالاطباء لا تستعمل الا بعد التنظيف (فمن ذلك) معجون الزنجبيل والجزر واللبوب والبزورى والسقنقور ومنها أن يأخذ كبابة لسان عصفور ودماغ الغراب والحجل والقطا والسمانى والعصفور سواء تخلط بعلك البطم وتبندق مثقالا وترفع للحاجة وكذا ماء البصل والجرجير والحسك والسمن والعسل سواء تجعل فى الشمس بعد قليل الطبخ وتستعمل وكذا الثوم البرى وبزر الجرجير من كل واحد جزء زنجبيل دارصينى كذلك تعجن بدهن السمسم وكذا ذكر الثور والفحل بشرط أن يحك بزجاجة بالحليب شربا وكذا بزر الكرفس ممزوجا بالسمن وكذا الملح الاندرانى والفلفل والزنجبيل المربى والفانيد سواء معجونة بالعسل محببة وكذا بزر الفجل بالعسل واذا عقد العسل بوزنه من ماء البصل حتى ينعقد وعجن به بزر الجرجير والفجل والحلتيت وأنفحة فصيل وذكر ثور مسحوق كان غاية والجوز والصنوبر والسمسم والحمص والبطم والحسك والترنجبين ولبن الضأن والانجرة والزعفران والخولنجان والقرنفل ورماد قضيب الضبع غير انهم زادوا فى النص على استعمال قضيب الفحل وخصيته فى البيض النيمرشت وقشر البيض وقرن الثور بالعسل والترنجبين والخولنجان والدارصينى والقرنفل باللبن بحيث تنقع فيه ليلة وبالعواقب أكل مربى الجزر بالشقاقل والزنجبيل فهذا جماع ماخص به من المفردات الدوائية (وأما الغذاء) فالعمدة فيه على اللحوم مفوهة مبزرة مطبوخة بالحمص والجزر فالبيض فلبن الضأن والبقر واللقاح فالزبيب والتين بالجوز والصنوبر فاللوبيا والحمص (وأما ما يعين عليه بالاطلية) فاعظمها بصل العنصل فى دهن الزنبق والنرجس فى الحليب على القدمين كما مر فى المفردات وكذا النمل البكار اذا شمس فى دهن الزنبق وطبيخ العاقرقرحا والجندبيدستر والفربيون والقسط والثوم طلاء جيد فيه أو فى الزيت أو دهن الشونيز وفى مجربات الكندى والدرة المنتخبة من طبخ عشرة دراهم من الثوم وخمس بيضات وقبضة من الكمون ويسير من الملح فى ستة وثلاثين درهما زيتا وأكل ذلك كله دفعة ودهن ظهره وعانته بدهن الشونيز تنبهت شهوته بعد اليأس وكذلك دهن الخردل (وأما ما يضعفه) شيأ فشيأ حتى يقطعه الاكثار منه فالسمن فى الرجال وجلوسهم على الاحجار وكثرة الصعود فى الدرج (وأما ما يضعفه) فى النساء خاصة فشم النيلوفر ولبس الصوف وأكل اليابسات والاستحمام كثيرا بالماء الحار (وأما ما يضعفه مطلقا فى الرجال والنساء) فالجوع والنوم على الجانب الايمن واشتغال الفكر والهم وأكل الكزبرة الرطبة والقرع والرجلة والسذاب واستعمال الورد مطلقا وكل بارد رطبا كان أو يابسا وسيما الحامض والكبر وكثرة الحميات واستيلاء البلغم وكثرة المسهلات والفصد وقرب الكافور ربوجه وحمل الرصاص ولبس المصقول والنوم على أنطاع الجلود وأكل الخس وكل ما حلل النفخ والرياح وان كان حارا كالنعناع والسذاب والكمون وقد تفرط حرارة مزاج فى الغاية فتضعف الشهوة فيصير البارد دواء له لكن بشرط أن يكون منفخا كاللبن والخوخ (وأما ما يوجب القوة عليه ولم يعتبرا لبدن نقص لفعله) فتصحيح الاعضاء الرئيسة لان شدة الاحساس باللذة من صحة الدماغ والانتشار من القلب وكثرة الماء من الكبد قالوا والاعتدال فى الانزال من صحة الكلى وسيأتى علاج هذه الاعضاء فى مواضعها فاذا وثقت بالصحة ولم يبق الا التقوية فابلغ ما تكون بالمفرحات وعليك بالاكثار من الطيب خصوصا المسك والعنبر فانه غاية فى الباه ثم استعمال المركبات المعدة لذلك ومن أعظمها وأجلها صحة أن يدق المسك والثوم والحمص على حدة وتطبخ باللبن والسمن الى ذهاب صورتها وتلقى فى ثلاثة أمثالها عسلا ومثلها ماء بصل أبيض وترنجبين ويجعل هذا مدة لما جمع من المفردات السابقة وقد أجمعوا على شرب أنفحة الفصيل الى خمسة بالماء واحتمال فتيلة من شحم الحمار والدهن بشحم الاسد ودهن النعام وأكل الحلتيت بالعسل (وأما ما يوجب لذة فوق العادة) فمنها أن يمضغ الكبابة ويمسح بها وكذا العاقرقرحا وكذا حبوب اتخذت منه ومن الزنجبيل والدارصينى واذا نقع درهم من الحلتيت فى عشرة من دهن الزنبق عشرة أيام فعل ذلك ممسوحا (ومن المجربات فيه) مرائر الدجاج السود مع يسير القرنفل دهنا هذا من جهة الرجال وقد يكون سببا النقصان اللذة من جهة النساء (وقد حرر الفاضل جالينوس) أن اللذة لا تتم فى فرج الا اذا حاز خصالا ثلاثة الحرارة والضيق والجفاف وزاد المتأخرون طيب الرائحة قالوا ويدل عليه غزارة شعره وخشونته ونتوه وغلظ جوانبه

للبواسير ووجع الظهر والكلى والمثانة وأمراضهما كالسلس والحرقة أو على الركبة لامراضها أو الساقين لقروحهما ونحو المفاصل والنقرس وصحة الدماغ بل البدن كله وهى أجود موضع يحجم وأسلم غائلة أو على الكعبين بدل الصافن فى نحو ادرار الطمث ومن الناس من يفضلها على الفصد لانها لا تخرج أرواحا ولا تضر برئيس ولا تستفرغ غير الواجب كذا قالوه وهو غير جيد مطلقا بل الامر عائد الى القوة وكثيرا ما توقع الحجامة فى البرص ولو موضع الشرط ولانها لو لم تخرج أرواحا لما منعوها بعد الستين سنة منعا كليا فان قالوا جوزناها للاطفال قلت لا يدل هذا ذلك على شرف لانه ما جاز الا لاخراجها الدم الرقيق وهو غير مؤثر فى النمو بخلاف الخارج بالفصد والكلام فيما يستعمل بعدها كما مر واعلم ان الحجامة بلا شرط قد تكون لصرف مادة كفعلها فوق الثديين لقطع النزف ولتبين الغائر من الاورام وتسكين الاوجاع كما تفعل فوق السرة فى القولنج وبين الوركين للنساء ولرد عضو خلع وتسمين قضيف وتصريف ريح وجذب مادة عن شريف الى خسيس فلا تخص محلا كالمشروطة ثم وضع المحاجم على المقعدة بلا شرط من أبلغ التدابير فى ازالة الاعياء والبواسير والكسل وأوجاع البدن كلها ومما

وماعدم من هذه لزمه من نقص اللذة بحسب ماعدم فيجب النظر فى تعديله ان كان من سبب داخل بالمشروبات المنقية للغالب من الخلط ثم الفرازج وبها فقط ان صح المزاج وتحصر المضيقات فى كل قابض كالعفص والسك والجلنار والمجففات فى كل يابس كالمسك والشونيز والقرنفل والصندل وهو أجودها اذا عجن بماء الآس وأما المسخنات المنقيات بجودة قوية فأجلها الجوزة والبسباسة والجندبيدستر والمر والكندر والقرنفل وورق السوسن وصمغه ويجمع من كل من الثلاثة تركيبا مزاجيا طبق الحاجة ويعجن كل بالشراب العفص كذا قرروه والذى حررناه ان ماء الآس أجود قال صاحب جامع اللذة وقد يكون سبب الرطوبة شدة الميل والمحبة فلا يؤثر حينئذ العلاج تأثيرا قويا بل تجب المبادرة الى الفعل من غير ملاعبة ومماله قوة فى التسخين والتجفيف السعد والفلفل والكراويا والبرى اذا طبخ بالشراب وحمل وكذا شرب الجاوشير بماء المرزنجوش وفيه مع ذلك حفظ للقوى قالوا ومما يبعث النساء على طلبه احتمال الكحل والشب والنوشادر والاستنجاء بمائها (ومما يلحق بهذا الباب البطء بالانزال) فانه رياضة يحلل مافسد وينعش الحرارة ويهضم وللناس اليه ميل عظيم وأوفر الناس فيه حظا من اعتدلت حرارته وأفرط يبسه ومن ارتفعت احدى خصيتيه أو تقلصت فلا يكاد ينزل وقد يكون سبب السرعة فساد أحد الاعضاء المتعلقة بالتوليد فان أحس مع السرعة بنقص لذة فمن الدماغ أو بخفقان كثير فمن القلب أو بقلة فى الماء فمن الكلى ومادونهما (ومما تحرر فى كتب الصناعة) ان مستند السرعة اذا صح المزاج قوة جاذبية الفروج فاعدل النساء الحبشيات فانهن يجذبن بصعة متوسطة ثم أهل الاقليم الرابع لقربهن من الاعتدال وأبردهن الزنج والنوبة لاحتباس البرد فيهن وتصاعد الحرارة فتضعف قواهن فيقطع البطء وأسخنهن الصقالبة والروميات لتكاثف ظاهر أبدانهن بالبرد فتحتقن الحرارة فى الاغوار على حد مايشاهد من حرارة ماء الآبار شتاء وبرده صيفا والناس يتوهمون العكس وأما المصريات فاشد شبقا وأسرع جذبا فيعز البطء معهن والحجازيات أكثر رطوبة وأفرط بردا فيأتى البطء معهن أكثر وأردأ النساء نساء الصين والهند فان حالاتهن تختلف ثمان مرات فى السنة والفارسيات من وراء النهر كالهند ممايلى العراق كأهل الرابع بل هن أجود فاذا أحكم ذلك فلينظر بعد فى سبب السرعة فان كان عن شئ مماذكر عدل والا بان كان جبليا فلا سبيل اليه (ومما يعين على الابطاء) أن يقرض قشر البلادر ويضاف لكل أوقية منه خمسة دراهم كندر واثنان جاوشير واحد سندروس ونصف سقمونيا يطبخ فى دهن الحبة الخضراء على نار الفتيلة أسبوعا ثم يحبب ويبلع منه عند الحاجة نصف درهم (آخر) لفاح شونيز جوزبوا قشر خشخاش من كل جزء بنج سعد قرنفل بسباسة من كل نصف جزء سنبل زعفران من كل ربع جزء يعجن بالعسل ويؤخذ قبل الحاجة بنحو ساعتين (آخر) خولنجان جوزبوا كزبرة قشر خشخاش ورق جوز أقاقيا عصارة أفسنتين قشر الفستق الاعلى جاوشير سواء قسط هندى ميعة يابسة سندروس صعتر بزر سذاب من كل نصف جزء فستق مثل الكل يعجن بالعسل ويستعمل بحسب الحاجة (وفى شرح الاسباب) للنفيسى أن عدم البطء يعنى سرعة الانزال اذا كان السبب فيه زيادة الرطوبة بان كان كثيرا أو البرودة بان كان رقيقا عولج بهذا الشراب والذى أقول ان هذا التركيب يمنع سرعة الانزال سواء كان السبب البرد أو الحر لاشتماله على القوابض التى شأنها جمع العصب والليف ويسمى شراب القيلجوش باليونانية معناه ثفل العنب (وصنعته) أن يؤخذ من خبث الحديد ثلاثون مثقالا عفص أقماع الورد سماق جلنار كندر سعد كزبرة صعتر من كل عشرة شب زعفران مر من كل واحد خمسة كذا ذكره وهو غير معادل والذى يطابق الدرج القانونية أن يؤخذ من كل من هذه الثلاثة ثلاثة يسحق الجميع ويجعل فى خرقة صفيقة وتلقى فى ماء قد طبخ فيه من كل من العنب والعفص ثلاثة أرطال هكذا ذكر فانه قال فى سلافة العنب والعفص ستة أرطال والصحيح أن يكون العنب ضعف العفص والمجموع عشر الماء والطبخ حتى يبقى الثلث ثم تطبخ الحوائج فى هذا الماء حتى يبقى ربعه فتعصر الخرقة وترفع ويعقد الشراب بالسكر ويرفع والاستعمال منه ثلاثة مثاقيل ومثله فى ذلك معجون الخبث وقد سبق ونحو الادرار وكثرة الشهوة ونقصها يأتى فى مواضعه ومن المشهور فى ذلك شرب الكندر محلولا بالزيت داخل الحمام والصبر عن الماء ولو كمص العطش ومرخ البطن بالشيرج والعانة بدهن الزعفران والقسط (جود) من حققهم أن يعدوه مرضا عاما لانه عبارة عن وقوف الجلد فى مجرى الماء من التجاويف عن التداخل الطبيعى وهذا واقع لكل عضو واغاذكره بعضهم

يجرى مجرى الحجامة ارسال العلق قيل أول من استنبطه الهند لقلة موادهم ورأيت ما يدل على ان ذلك من أعمال الروم والقانون

فيه ان تختار من ما معار أو كثير الطحلب وتكون صغيرة الرأس الى استدارة أو طول أودقة حمراء الباطن يعلو ظهرها خطان أخضران وماعداها منه ردئ مسموم فليحذر منه وينبغى ان تكب لتخرج مافى بطنها وتغذى بالدم اليسير ثم يغسل الموضع ويدلك حتى يحمر ويرسل فاذا امتلأت ذر عليها بعض الارمدة أو الملح فاذا سقطت فان أعقبت حرقة دل على بقاء مادة فليبادر الى اخراجها بالحجامة (قانون) البط والشرط واستنزاف المواد يجب من بادئ الرأى اجتناب الاستدارة فى القطع لانها تورث القرح وغور الجرح وبطء البرء بل يجعل ذا زوايا ويقصد فيه مذاهب الاسارير والليف والشريانات فانه ان خالف الاولين شل العضو وفقد احساسه قال الشيخ وان كان فى الجبهة ربما سقط الحاجب وبالثالث يموت بنزف الدم ويجعل القطع هلاليا فى العين طولا فى الرجل موربا فى نحو الفخذ ويحرى أقرب محل الى الخارج بحيث لا تمر المادة على جزء كبير لانها تؤذى بسميتها فان رأى القوى

عاجزة عن تنظيف جففه بحبس ثم أعاد اذا ثابت ويحذر من مس الحل أو المنبع بدهن لماءز ويجعل الالصاق رقيقا ثلاثة فرح والفتائيل

قسما من الشوصة لا كثريته هناك وعده بعضهم مع ذكر البرد وشقوق العصب وآخرون أدرجوه فى الخدر والصحيح ما قلناه وهو فى الاغلب سوداوى ولا يكون عن غير برد والساقط منه من الرأس يوقف العضو على الحالة التى كان عليها قبل نزوله كما اذا طرق اليد وهى مبسوطة لم يمكن قبضها وبالعكس فان صادف الشريان كان الموت فجأة وربما كان معه غطيط واضطراب ان أفرطت رطوبته وأكثر ما يقع هذا للسمان ومن يغتذى باللبن كثيرا ويلازم الحمام بلا بطء ويتقع رأسه فى الابازير الحارة وأسرع من ذلك الجلوس فى الشمس وأما الجمود العام فأكثر ما يقع لنحو القصارين ومن يشرب الثلوج كثيرا ومن أسبابه فى المعدة خاصة معالجة شرب نحو البطيخ فوق ماله غروبه أو دهانة كالهريسة أو الالية وليس من هذا القبيل التيبدة بمصر وان أورثت الحميات لتوليدها الدم أخيرا وبالجملة كل ما أفضى الى قهر الحرارة الغريزية فهو يوجبه داخلا كان كشرب نحو البنج أو خارجا كتلقى الهواء البارد بعد مفتح للمسام كحمام وجماع ومنه مزاولة البارد اليابس كالافيون (وعلاجه) استعمال كل مسخن بالقوة والفعل من داخل وخارج ومن أسرع ما ينتج فى دفعه لبس السمور والتدثر بالصوف واصطلاء النار وقد وقدت بماله قوة رائحة منعشة كالضرو والارز والصنوبر الا ما كان منه عن ثلج ونحوه فان النار تسقط الاطراف فيه وانما يدفن فى زبل الخيل حتى تعود الحرارة فيمرخ بالادهان الحارة كالنفط والخزاما وفى كل أنواعه ينطل بطبيخ السذاب وورق الرند والبابونج والخردل ويسقى أمراق الحمام بالشبت والخولنجان ويأخذ الترياق الكبير والمثرود يطوس ويبخر بالعود ويشم الغوالى الممسكة ويديم الملازمة دهنا وشربا من زيت هرى فيه الثوم والقسط والمحلب واللاذن ويسقى من الزعفران بالشراب الاحمر وماء العسل وقد يجعل الشونيز على بلاط حار وينام عليه فى العام ويسخن ويربط فى الخاص وكذا النخالة والجاورس (جذام) من الجذم وهو القطع سمى بذلك لانه يقطع الاعضاء أو النسل أو العمر ويعرف بداء الاسد لجعله سحنة الانسان كسحنة الاسد أو لانه يعتريه أو يفترس البدن كافتراسه وهو علة معدية موروثة أجارنا الله والمسلمين منها (سببه المادى) كل غذاء يابس باردا كان كلحم البقر والتيوس والعدس أو حارا لكنه غليظ لا تعمل فيه الهواضم الا وقد أخذ فى الاحتراق كالباذنجان ومن ثم تجب المبادرة الى الشرب عقب أكل اليابس بالفعل وان لم يمض مقدار الهضم لئلا يحترق وسببه الفاعلى افراط اليبس من حر أو برد وكذا من سائر البدن خصوصا من الكبد لانها المهيئة للغذاء بالذات والصورى قلب البدن عن الهيئة الطبيعية والغائى فساده ومباديه تولد السوداء فان رقت وانتشرت فى الظاهر فبرقان أو الباطن فربع أو غلظت وخصت فسرطان أو عمت فجذام ومن ثم سمته القدماء السرطان العام وحال رقتها قد تخص ظاهره فيكون من ذلك القوابى ومن ثم قيل انها مقدمة الجذام أو باطنه فيكون قروح القصبة وكل فى موضعه (والجذام) عبارة عن فساد أعضاء الغذاء فلا تحيل غذاء الى سوى السوداء ولو من رق الفراريج والعنب ومن ثم لم يبرأ بعد استحكامه لافتقاره الى كثرة الادوية وعجز الطبيعة عنها ويكون عن أصالة السوداء وهو أسهل علاجا خصوصا فى المبادى وعن استحالة الصفراء اليها وهو أشد خطرا ونكاية ومن أسبابه فساد الهواء بنحو الجيف والقتل والعفونات وقرب المجذومين وقد تكون مادته جبلية كمن يجامع فى الحيض فتمازج النطفة بقايا ما فى الرحم فيتخلق فاسدا كذا قرروه وفيه نظر لفساد النطفة بكل حريف ودهن كما هو مشاهد ويمكن عدم القياس بكون الدم طمثيا فى الاصل فينعقد على فساد فيه خصوصا على القول بان المغتذى به زمن الحمل دم الحيض وانه اذا اتفق أن تحيض الحوامل كان لكثرة الدم أو ضعف الجنين (ومن أسبابه الجبلية) الجماع بعد أكل ما حرف وملح كالخردل والثوم والكوامخ والقديد كما يحصل ارتخاء العصب ووهن الاعضاء وعسر الحركة ومعاجلة الهرم لمن صادف انعقاده من نطفة تكونت من مفرط الرطوبة مع البرد كلبن وبطيخ وقرع (وعلاماته) بريق بياض العين محمرا وهى أول ما يبدو حتى قيل انها تتقدمه بنحو سبع سنين واستدارتها وكمودة اللون واحمرار البدن والبول ثم اسودادهما ثم العرق الكثير المنتن ثم تغير الصوت بالخشونة فالبحوحة فنتن النفس فتقلص الانف واستدارة الوجه فتمدرت البدن فتقيحه ان كان الجذام متقرحا واعوجاج الاطراف ثم سقوطها وقد آن استحكامه واليأس من برئه أما سقوط الشعر فيكون منه وفيه لانه علامة لزومية ويكون النبض فى مباديه سريعا متواترا صلبا وقد يكون بطيئا اذا كانت السوداء أصلية ثم اذا توسط المرض تواتر اسريعا ثم يكون غليا ثم يلتوى ويتشنج وأما الغنة والسدد وغلظ الشفة فقد تبتدئ

رقيقتو يتفقد الخارج حتى اذا احمر العضو وتطرس وطابت رائحته فقد برئ ومتى دعت الحاجة الى ازالة لحم تعفن تحرى حد السليم ثم أزال فان فسد العظم قطع من حد الاحساس بنشر أو ثقب جوانبه ويكوى بدهن مغلى ويرقد لكسى ﴿قانون الكى﴾ هو اما على وجع غائر أو لقطع مادة ككى الماء أو اذهاب لحم فاسد أو حبس فتق وفى كل يجب تحرى الآلة والمحل ويجوز فى الفتق فى سائر الاوضاع البدنية ومثلثا وحلبا حتى اذا حقق وضعت المكاوى وتلبغها جائز فى غير ما يتعلق بالرأس ويخفف المواد شيأ فشيأ ويلصق بالعدس والعسل ويعاهد بدهن الورد حتى تسقط الخشكريشة فاذا نزف عولج كالقروح ومتى أمكن التوصل بغير الحديد فى هذه لم يعدل اليه وأولى الكى ما كان بالذهب وان كان فى نحو داخل الانف رفد المحل بحاجز وأدخل المكوى انتهى تلخيص الكلام على الجزء العلمى فلنشرع فى تقرير الجزء العملى وهو تفصيل الامراض وذكر انها اما ظاهرة أو باطنة وان كلا اما خاص بعضو مخصوص أو عام يخالفه غير انا نجمع عام النوعين فى باب واحد لعدم التمييز بل توضيه بحقيقة ﴿الباب السادس فى الامراض الباطنة﴾ الخاصة بعضو عضو من الرأس الى القدم وفيه فصول

معه وقد تحدث آخر فلا تعتمد ليلا وحدها بل العمدة فيها تفرق الاتصال وفحش تغير الهيئة والشكل وبالجملة فالعلة خطرة والالم تورث ويسرى خبثها فى النطف ولم تعد وقد ثبت اعداؤها فى الخبر الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام فر من المجذوم فرارك من الاسد حذف أداة التشبيه مبالغة فى الحث على الفعل وقال كلم المجذوم وبينك وبينه قدر رمح أو رمحين أمر باتساع الفضاء ليتمزق النفس فى الهواء فلا تصل سورته الى الشخص وقال لا تديموا النظر الى المجذوم يريد أن النظر ألطف تأديته الاشياء الى الحس المشترك فتحكم العاقلة تقشفه فيسرى الى الارواح ثم الدم وكثيرا ما شاهدنا من نظر الى الارمد فرمد وهذه منه عليه الصلاة والسلام ارشاد الى المصالح وهو أعلم بعاقبة كل أمر من الحكماء وغيرهم فكيف اذا أقر ما قالوه (فان قيل) قد ثبت أنه عليه الصلاة والسلام أدخل يد مجذوم معه فى القصعة وقال كل بسم الله وأنه قال لا عدوى ولا طيرة وقال فى قصة الابل فمن أعدى الاول وهذا يناقض ما مر (قلنا) على تقدير تساوى الطرق صحة وحسنا وغيرهما لا تناقض على أن الاول أصح طرقا فان لنا أن نقول يحمل الامر والنهى على جواز كل وان الاجتناب مجاراة لطباع العرب بل البشر خصوصا ضعاف اليقين وأما الاكل معه فمبنى على حسن التوكل والثقة بالله عز وجل وأنه لا فاعل غيره بدليل قوله بسم الله وقال بعضهم انه فعل ذلك بالوجهة الملكية وأمر بالفرار بالوجهة البشرية من ثبوت الوجهتين له فيتجه الحل ومن أن اتصافه بها لا يكون وقت الاكل ونحوه وقال ابن الصلاح أمر بالفرار مرشدا الى أن المرض سبب يخلق الله عنده مرض العدوى وقوله لا عدوى يعنى بالذات والطبع نفيا لما تعتقده الجاهلية من أن المرض يعدى بطبعه وطيرة كخيرة التشاؤم وهما مصدران مسموعان لا ثالث لهما والاصل أن العرب كانت اذا أرادت أمرا قصدت الاوكار فنفرت الطير فان تيامن مضت فيما تريد أو تشاءم رجعت والا أوقفوا الامر وليس الابتداء بهذه العلة مقصورا تأسيسه فى البدن الا على سن توليد الدم وذلك فيما قبل الاربعين أما ظهوره فى البدن فليس مقيدا بوقت فاذا ثبت قوله عليه الصلاة والسلام ما من عبد يعمر فى الاسلام أربعين سنة الا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من المرض الجنون والجذام والبرص يعنى صرف عنه توليدها تأسيسا والا فقد تكون المدة تهيأت قبل الاجل المذكور فتظهر بعده فيندفع التناقض وليس قوله فى الاسلام جريا على الغالب ولا من المعانى التعبدية كما فهمه بعضهم بل على صراحته ومعقول المعنى لان الامراض المذكورة تكون غالبا من ادخال الطعام على الآخر قبل الهضم والتخم وتناول الخمر المحرق قبل الهضم والراحة وغير المسلمين شأنه كذلك فان الكل يشربون الخمر واليهود شأنهم ملازمة الاكل وعبادة الكل ضعيفة ولا يعترض بالترهب لندوره وأما المسلمون فلازمون الصلاة وهى أشرف أنواع الرياضة خصوصا فى الليل لما فيها من التحليل من كل عضو وتحريك الحرارة لا بالعنف كالجرى ولا بالعدو كالخطوات ومن ثم أمر بها فى قصة السائل عن وجع بطنه فقال له صل ركعتين ففعل فسكن وجعه ولانه صومهم بالعدل المستلزم للصحة خصوصا من الخميس والاثنين لوقوعه متفرقا فيوجب النشاط والتحليل بلا افراط (وهذا المرض) يكثر بالبلاد الباردة اذا كانت كثيرة الوخم كالشام ويقل فى الرطبة الا اذا حبس عنها الصبا كمصر وبندر وقوعه بالروم كغلبة البرد والرطوبة ولا يوجد فى الحبشة والزنج لفرط الحر المحلل للاخلاط الكثيفة وأما الهند فلولا قلة تخليطهم فى المآكل لكثر فيهم جدا وينبغى لمن أحس بالطحال أن يبادر الى علاجه والاوقع فى الجذام لتوفر السوداء فى الدم عند ضعف الطحال عن جذبها وكذا ضعف كل قوة مميزة (العلاج) تجب المبادرة الى الفصد وان لم يقم على كثرة الدم دليل لانه هنا للرداءة فى الكيف لا للكم فلقد بلونا علاج هذه العلة فلا نسطر فيها الا ما جرب أو طابق القوانين وان كان هذا شأننا فى سائر هذا الكتاب لكن يكون فى مفارق العروق الصغار وكلما قاربت المفاصل كان أولى ثم النظر فى تلطيف الغذاء فيقتصر فيه على مرق الفراريج برقيق خبز السميد وما يليها من صغار الضأن والدهن والسكر والزبيب بالفستق واللبن الحليب خاصة ويستعمل ماء الشعير بالعناب والسكر أسبوعا ثم يتقايأ بطبوخ الشبت والملح وحب البان والسكر ما زلت ثلاثا ثم يحسى مرق الافاعى ولحمها تحت عتلئ ويطش وان كانت من التى تسلخ جلودها كل سنة كانت غاية ثم يسقى فى ربع الاسبوع طبيخ الافتيمون ويحرر التشخيص فان قامت أدلة الدم حينئذ فصد الودجين عن تثبت فان الفصد من هنا خطر يفضى الى عدم البرهان لم يكن هناك دم يجب خروجه وقد يقتل اذا صادف هيجان المرة ثم ان كانت العلة غير مستحكمة سقى هذه الشربة أول الاسبوع

«الاول» فى اصطلاحات يعم نفعها ويعظم وقعها وتدعو الحاجة اليها فى سائر الامراض ولم يدونها أحد قبلى وقد وسمتها بمقدمات العمل وفى ذكرها استغناء عن كتب جمة وتكرار لا طائل تحته فعليك باستحضارها فانها نافعة مطلقا (اعلم) أن الامراض كلها من الاخلاط الاربع وتوابعها يقع تزيدها بالاسباب وقد عرفتها وكذا العلامات فاذا أسباب كل مرض وعلاماته اما أن تكون مستندة الى المادة وهى علامات الاخلاط أو الى الزمان وهى البحران وقد يختص مرض ما بعلامات وسبب وعلاج خاص وهذا لا بد من ذكره فى موضعه وأما غيره فلا حاجة الى اعادته فاذا ذكرت مرضا وقلت علاجه كذا كان مرادى بعد التنقية للخلط الغالب بما أعدله بعد معرفته بالعلامات والاسباب السابقة فلا حاجة الى اعادتها ومتى قلت واصلاح الاغذية فمرادى ترك ما يولد خلط المرض واستعمال ضده أو قلت الادهان المناسبة والنطولات مثلا فمرادى بها المبرد فى الحار والعكس واذا قلت الفصد فمرادى فى الحار فاذا أطلقته فقصدى المشترك والا قيدته وربما استغنيت بقرينة المقام كان أذكر الفصد فى ادرار الحيض فقصودى الصافن أو المابض احالة على القوانين واذا قلت ويسهل أو يسقى أو يستعمل الدواء فمرادى ما يخص ذلك الخلط ومتى ذكرته

الثالث وأعطاه بعدها ماء الجبن عشقا ابن من لوغاذيا تمام الاسبوع ثم أعاد الشربة أول الرابع فانه يبرأ مجرب
نحو مائة مرة وهي لنا (وصنعتها) لؤلؤ سقمونيا من كل درهم لازورد اهليلج أسود من كل نصف مثقال والا
أعطى ماء الجبن بسفوف السوداء يوما وهذا المطبوخ يوما (وصنعته) زبيب رطل اهليلج أسود ورق حناء من
كل عشرة ما نخواه خمسة حلتيت نصف درهم تطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى السدس يصفى ويشرب بخمسة
عشر درهما عسلا تمام الاسبوع ثم يفصد الاخدعين بالشروط المذكورة ويراح ثلاثا ثم الباسليق ان احتملت
القوة والا سقي مطبوخ الافتيمون أياما ثم يفصد الصافن على الشرط ويسقى الشربة المذكورة عند رجوع
القوة مرتين في الاسبوع الخامس هذا كله مع الرياضة حال الخلو وأخذ الترياق الكبير والاربعة بدهن اللوز
والفستق والاستحمام الكثير والانتفاع في الشيرج والسمن فاترين كلما أمكن وشرب ما يمكن من بيض
الانوق يعني الرخم فانه من الخواص العجيبة وكذا ابن الضأن فان ذلك يبرئ مجرب ثم يجب تعاهد ما ذكر للامن
من العود حولا كاملا لكن لا تؤخذ الشربة الا في الاعتدالين قالوا ومن الخواص أن يدفن الخنفس الاسود في
كوز في الزبل حتى يدود ثم يشرب فانه عن تجربة واستثبت من غير واحد أن أكل مشيمة النساء يوقفه ولم أجربه
قالوا وادمان ذلك بطون الرجلين بشحم الحنظل الاخضر يوقفه وفيه أثر وحده أن يحس بالمرارة في نخامته ومن
الادوية المخبورة لهم خصوصا عند أهل الهند اهليلج أسود شيطرج من كل عشر مدار فلفل خمسة بيش أبيض
اثنان ونصف يلت بالسمن أياما ثم يعجن بالعسل وشربته ثلاثة ويسمى الزرجل ويتبع بدواء المسك فهو ترياقه
وتجب المحافظة على القيء بالسمك المالح والعسل وشرب البادزهر في زيادة القمر والادهان بالترياق محلولا
في الزبد وقد ذكرنا في المفردات العلاج بالحناء لكن رأيت بعد انه اذا كان في ماء لسان الثور كان أولى ومما
استأثروه من أدويته شرب نصف أوقية من البسفايج مع أوقية من العسل كل يوم الى أسبوع ومثله ورق
الحنظل درهمان الى عشرة أيام والسعوط بدهن عقيد العنب مع مرارة النسر يبرئ ما بدا ويوقف ما تمكن
وكذا الزمرد والزبرجد والذهب واللؤلؤ شربا الى عشرين يوما كل يوم نصف درهم والعوسج مطلقا حتى الطلاء به
بعد الطبخ وأكل أنواع الاهليلجات ولحم الثعلب والقنفذ بالخردل والخروع مطلقا والطلاء بالمر والزفت
والزيت وشرب طبيخ أصول الطرفاء بالزبيب الاحمر عجيب مجرب وكذا الميعة مطلقا والروبيان ولحم الضبع
أكلا وشرب أربعين درهما من طبيخ ورق الحناء بأوقية من السكر الابيض الى أربعين متوالية ان لم يبرأ به فلا
مطمع في علاجه وكذا اذا أفرغت حب حنظلة ووضعت فيها ثلاث أواق من كل من الزيت والماء وطبخت
حتى يبقى الدهن وشرب منه كل يوم الى خمسة دراهم مع درهم حجر أرمني وثمن درهم سقمونيا وهو يستأصل
السوداء وكذا ادمان شرب نشارة العاج الى خمسة بماء الفوتنج وكذا الشيطرج مطلقا وشرب الغاريقون
وأكل العنصل المشوي والكندر مطلقا وكذا الكرنب واذا أضيفت عصارته الى نصفها من كل من القطران
والخل وشرب في الصباح والمساء أوقفه وكذا سحيق قلفة الصبي بالمسك وكذا شرب حجر البقر يوقفه مجرب
وكذا البادزهر والزعفران ومن المجرب وحيا بعد شربتنا المذكورة أن تأخذ من كل من اللؤلؤ والعاج جزأ
غاريقون نصف جزء زعفران مرارة نسر من كل ربع جزء يعجن بالعسل ويستعمل الى ثلاثة ويساغ بطبيخ قشر
أصل الكبر وشجر الزيتون والطرفاء (جدري) هو من الامراض العامة الوبائية وصورته نتوء يستدير غالبا ثم
يطفو ومنه ما يتصل ويفترق ويقل ويكثر بحسب المزاج وفاعله قوة الطبيعة ومادته ما يبقى من دم الحيض
المغتذى به في الاحشاء وغايته تنظيف الاعضاء وكثيرا ما يعرض حين ينهض الولد وتقوى حركته ولا يخرج قبل
ذلك الا في السنين الوبائية ويتأخر ظهوره جدا في ضعيف المزاج فربما ظهر في سن الشيخوخة وقد يظهر
للشخص مرتين بحسب انتباه الطبيعة وظاهر ما فحصت عنه أقوالهم أنه لا ينجو منه أحد وعندي أنه متى غزرت
الغريزية وكانت الحركة متوفرة في بدن تحللت تلك الفضلات بغيره وأما العلاج فقد صح في الخواص أنه من
شرب لبن الحمير وادهن به لم ير الجدري ولكن ان لم يحلله أوقع في مرض رديء وهو بثر تبدو بعد يومين من
حمى مطبقة وصداع ووجع في الظهر وحكة وحمرة وتهيج ثم تنتو متتابعة الظهور على استدارة أو طول الى
السابع ثم يتناكص تدريجا في النقصان مدة الاسبوع الثاني ثم ينفرك وأجوده الابيض المتفرق القليل
اللازم لما ذكرنا في الاسبوعين ويليه الابيض المتصل فالاصفر فالاخضر فالبنفسجي فالاسود الكمد ومتصل

أجزاء من غير وزن فرادى التساوي وإذا عينت عددا كان خلت من كل خمسة فرادى الدراهم ما لم يعطف على مذكور والا
عينت واعلم أن العقاقير
مع الاختلاط على قسمين
قسم يخص خلطا بعينه
وهو أربعة أنواع الاول
ما يخص الدم اما باسهاله
مثل القوة والاورمالي
والمازريون أو بتبريده
كالعناب والخس
والعرفج الثاني ما يخص
الصفراء اما باسهالها
كالبنفسج والسقمونيا
والاصفر واللآلي
وكالاطراطيغوس أو
بتبريدها كماء الشعير
والهندبا والخس
والقطف أو تليينها
كالتمر هندي والاجاص
والنيلوفر الثالث
ما يخص البلغم اما
باسهاله كشحم الحنظل
والغاريقون والتربد
أو تليينه كحب النيل
والاشقيل وماء العسل
أو تسخينه أو تقطيعه
كالقسط والقاقلي والعود
الرابع ما يخص السوداء
كالاهليلج واللازورد
والاسطوخودس
والافتيمون للاسهال
ومثل الاملج والاسارون
وحب البلسان
والبسبستان والتين
للتليين وكالدارصيني
والسكر وماء القراح
للتقطيع والتفتيح وأقل
الانواع مفردات الاول
لما في نحو الفصد من
الغنية عنه والقسم
الثاني ما كان فيه
إسهال أكثر من واحد مثل السنا واللؤلؤ وماء الذهب والغاريقون على أن كلا لا يخلو عن ذلك وإنما التمييز بالنظر الى

كل

كل نوع يلى منفصله ثم لاشبهة فى أن الصلب الاسود قاتل لامحالة من غير شرط وكذا متصل الاخضر
والبنفسجى وغيرهما ان صحبه كرب وضيق نفس وبحوحة وقىء فى الاسبوع الاول واسهال فى الثانى فكذلك
والافلا والمحتنق منه دفعة بعد الظهور قاتل لامحالة وأيام ظهوره فى الرابع وما يليه من الثالث بعد رأس الحمل
وفى نحو مصر من الحوت ويكثر بالبلاد الرطبة خصوصا الحارة كمصر ويعدم فى اليابسة كالزنج والحبشة لشدة
الحر والصلابة وكذلك فى الصقالبة لجمود الخلط والفرق بينه وبين الحصبة الكبر والتحلل فيه والانضاج
والامتلاء بالمادة البيضاء خصوصا سليمه فانه وان احمر فلابد وان تشابه حمرته بلونها وكذا سائر ألوانه فليس له
لون بسيط حتى ان القاتل من الاخضر تتوسطه خطوط بيض قال النفيسى وهذا النوع هو الورشكين قال
ومن الجدرى نوع يسمى الجمقا كبار متفرقة مملوءة بالمادة وهو نوع جيد العاقبة ومنه ذو أشكال وز وايا مربعة
ومثلثة ومنه ماف وسطها أخرى يسمى المضاعف ورصاصى قال انه عن البلغم وأكثره فى الصدر والجوف والوجه
وبنفسجى عن الدم وعندى أن النوعين لم ينفكا عن السوداء أو الدم المحترق قال وكلها رديئة ﴿ تنبيه ﴾ قد تقدم
أن الجدرى فضلات دم الحيض ولاشك أن اللبن عن الغذاء بالفعل من الدم فيجب أن يكون عنه أيضا وقد
صرح به فى شرح الاسباب اذا تقرر هذا فيتفرع عليه أن بياض الجدرى الدال على السلامة ليس كليا كما
أطلق بل ان كان عن الدم فكما قلتم والافلا لجواز كونه مهلكا والبياض من مدة اللبن ويمكن دفعه بان
البياض من لوازم اللبن مادام على صورته وحينئذ لا يكون عنه جدرى ولا غيره فاذا فسد ساوى غيره ولعل هذا
هو الصحيح وهو من الامراض المعدية خصوصا اذا وقع فى تغير الهواء وغالبا يكون فى نحو مصر مقدمة للطاعون
أو الوباء ويستوعب أجزاء البدن حتى البواطن خصوصا اذا كان رديئا والذى تقارنه البحوحة مع بقاء الحمى
بحالها أو يجاوز الاسبوع ولم ينكس ولا تسكن اعراضه قاتل لامحالة (العلاج) ان كان قبل البلوغ كما هو
الاكثر وعلمت اعراضه قبل ظهوره بان كان النبض موجيا عظيما أو مختلفا والحمى مطبقة وجب اعمال الحيلة
فى الرعاف أو شرط الاذن والجبهة وأخذ ما يرد الدم عن الغليان كالكزبرة والعدس والعناب ولاشىء أجود
من شراب الريباس فالكادى والطلع فالحماض والعناب فان غلب اليبس لينت الطبيعة بالاجاص
والشيرخشك فاذا بدا خروجه فالحذر من أخذ ملين فضلا عن المسهل لجذبه المادة الى الباطن بعد توجهها الى
الجلد فيقتل بغتة بل ان كان خروجه سريعا والوقت حارا والبدن غضا اقتصر على مرق العدس وأكل العناب
ومزاورة الرجلة والقرع والاسفاناخ والاطرية الى السابع وان عدمت الشروط الثلاثة أو بعضها وجبت
مساعدته بما يسرع خروجه عن البدن كالرازيانج بالسكر وماء الكرفس بالتين وأجود من ذلك ما طبخ من
التين والللك المغسول والعدس والكثيراء فاذا جاوز السابع متنكسا مائلا الى السواد بخر بثمر الاثل وعوده
القض وأوراقه فان صحت الصحة والوثوق بالسلامة فحل الملح فى الشيرج وطلى منه بريشة أو دهن الثوب ولبس
والافالحذر منه وان جاوز العاشر مصحوبا بالصحة رخص فى الزفر والافلا وقد تدعو الحاجة الى أكل الحلو فيه غير
العسل والتمر اذا كان الزمان باردا لتنبيه الدم ويدفع فاسده وكثيرا ما يطعمون عندنا فيه دبس العنب بالالية
لكثافة الابدان فيرخى ويفتح والا بأن كان بعده وجبت المبادرة الى الفصد فى عرق الانف والجبهة فانه أمان
العين وما يليها فان دعت الحاجة ثانيا فصد الباسليق وسلك المسلك السابق فى كل ما قيل ويجب خضب بطون
الرجلين فى مبادى ظهوره بالحناء والزعفران والعصفر والخل الى يوم انقطاعه فانه يخفف الحمى ويحفظ العين
منه وكذا التشييف بالاثمد ورماد ورق الزيتون بماء الورد قالوا وتعليق عين الهر المعدنى المعروف يمنعه عن العين
ويجب فيه مطلقا هجر الحوامض وبعد الثامن هجر الحلو ثم ان دخل الاسبوع الثالث والصحة تزيد تخير
والاترقب الموت قرب بحرانه ويجب فرش الآس عنده والبخور به وبالصندل ومتى عظم القلق والكرب جاز
الطلاء بالكافور محلولا بماء الورد والا اكتفى عنه بما مر ﴿ جرب ﴾ من الامراض العامة الظاهرة فى سطح
الجلد مادته كل حريف ومالح أدمنا كثوم وعكسه دوما غلظ دمه ولو حارا كالباذنجان والتمر ومن أعظم ما يولده
لحم البقر وفاعله حرارة ضعيفة وصورته بثور مختلفة كيفا مصحوبة بحكة مطلقا وتقرح غالبا وغايته فساد الجلد
وأنواعه كالاخلاط افرادا وتركيبا ويمكن تحقيق أصله لمن له أيسر وقوف على الصناعة لان ألوانه تتبع أصول
مادته ويزيد ما منه عن الصفراء مع صفرة اللون حدة الرؤس والتلهب ثم ان كان كثيرا الصديد والمواد السائلة

الاغلب وفعل كل فى كل اما بالطبع ان تضاد بالداء والدواء والافبالخاصية والكلام فى المركبات
تابع لهذه الاصول وكذا
الاغذية فاعرف قدر
هذا النمط فانه ما بسط
قط وقد أوسعنا تقريره
فى قواعد التذكرة
﴿ الفصل الثانى فى
أمراض الرأس ﴾
الصداع ألم فى أعضاء
الرأس مناف للطبيعى
ويختلف الاحساس
به من حيث المادة
ويكون عن خلط فاكثر
سائحا أو ماديا وعن بخار
كذلك ودود وغيرها
ويستدل عليه بما مر
فعلامة الحار مطلقا فى
كل مرض سخونة الملمس
وحمرة اللون وامتلاء
النبض وتلون القارورة
والكسل والتهيج
وحلاوة الفم فى الدم
ومرارته وزيادة العطش
لجفاف أو فى الصفراء
وكذا القلق والضربان
والدوى والبارد بالعكس
والاستلذاذ بالمضاد
شائع فى الكل (السبب)
يكون فى الحار اما من
خارج كالمشى فى الشمس
والمكث فى الحمام أو من
داخل كافراط غضب
وأخذ مسخن كزنجبيل
وكذا البارد بعكس ما
ذكر وهكذا يطرد القول
فى كل مرض فاستغن
عن الاعادة (العلاج)
لاشك ان حقيقة
الصداع فساد المادة
فى الكم أو الكيف ثم
ترق فان لزمت جميع
أجزاء الرأس سمى
الصداع والخودة أو وسط الرأس فى البيضاء أو أحد الجانبين فالشقيقة الى غير ذلك من الانواع وعلى كل الاحوال ان دلت العلامات على ان

فرطب عن دم ان احمر والتهب والافعن بلغم والا فالعكس فى الجانبين ولما تركب حكم ماغلب فى اللون والمادة مع عدم التساوى والمعتدل حكمه ويكثر فى البلاد الرطبة كمصر عن الاخلاط الحارة وفى غيرها عن الباردين وفيمن انتقل من حار يابس كالحجاز الى رطب كمصر والروم لاستحصاف المادة أولا ولين المسام ثانيا ولا يوجد فى الزنج والحبشة لتحليل الحر مافى سطح الجلد ولا فى الصقالبة والصين لتكشف الظاهر بالبرد فتقوى الغريزية على حل المواد فان انتقل هؤلاء الى نحو الثالث والرابع بادرهم الجرب ويكثر بنحو البصرة وأغوار الهند خصوصا اذا أوخم الهواء وأكثر ما يوجبه قلة الرياضة مع تناول ردىء الكيفية وقلة الحمام ولبس الثياب الدنسة وملازمة الغبار والدخان والفرق بينه وبين الحكة نتوءه وتوليد الدود فيه وكثرة القيح والتقرح بخلافها ويغلب وجوده بين الاصابع ومراق الصفاق وغضون البطن لرقتها وانصباب المواد اليها (العلاج) الاكثار من شرب ماء الشعير أولا وماء الشاهترج بالسكنجبين فى الحارين ثم فصد الباسليق فى الدم فشرب مطبوخ الفواكه فان تمادى فصد الاسيلم وقد تدعو الحاجة الى الفصد فى الصفراء لرداءة الكيفية كما فى الجذام ويختص ما كان عنها بمطبوخ الاهليلج ونقيع الصبر وعلاج ما كان عن البلغم مطبوخ الافسنتين وأخذ الايارج المعمول بمثليه من الصبر والغاريقون وعلاج ما كان عن السوداء شرب سفوفها بماء الجبن وطبيخ الافتيمون هذا هو الصحيح لا ما أجملوه هنا وعليك برد ما تركب الى أصوله ويجتنب فى الكل ماحلا وملح وحمض وحرف من الاغذية مطلقا وان كان الواجب زيادة المبالغة على الدموى فى تركه الحلو والصفراوى المالح والسوداوى الحامض والحريف وأجود الاغذية دمانا ماتفه كالقرع والبطيخ الهندى والاسفاناخ والقطف والهندبا والخس (وفى المجربات) الصحيحة الكندية أن شرب مثقال من روث الكلب الابيض مع ربع مثقال من الكبريت معجونا بالشيرج يقلع ما استعصى من الجرب والحكة وان تقادم وقد لا يحتاج الى تكراره ويليه شرب مثقال من الصبر مع نصفه من المصطكى وأكثر ما يكرر سبعا وقد صح ان شرب مائة وثلاثين درهما من الشيرج الطرى مع خمسة وستين من السكنجبين يقلعه اذا كرر ثلاثا لكن نكايته بالبصر والمعدة أشد من مقاساة الجرب ومتى ظهر النقاء ونظف البدن استعملت الوضعيات اذ لا تجوز قبل ذلك وأفضلها الزئبق المقتول بالكبريت والملح المحرق والزنجار والمرتك والخل والقطران وصمغ الصنوبر ورماد سعف النخل والاشق وورق الزيتون وماؤه وماء الورد والكزبرة والكرفس مجموعة أو مفردة والتدليك بدقيق لب البطيخ وورق المرسين فى الحمام وطول المكث فى الماء الحار ودهن البنفسج وهجر الجماع لتحريكه هذه المادة قالوا ومن ثم أمر الجنب بالدلك لقرب ما أخرجها الجماع من العفونات من سطح الجلد ومما ينقى البدن بالغا أن تطبخ الدفلى حتى تتهرى ثم يطبخ ماؤها بالزيت والميعة فانه دهن عجيب وكذا الشب والنطرون ورماد بعر الماعز

(جمرة) سميت بذلك تشبيها لحرقها وايلامها فى العضو بجمرة النار وهى فى الحقيقة صورة نوعية مادتها الهيولانية صالحة للبثور والنملة والنار الفارسى والحب الافرنجى المعروف فى مصر بالمبارك باعتبارات يذكر كل منها فى محله فاذا هى بثرة واحدة فاكثر فاعلها حرارة متعفنة ومادتها ما احترق أو غلظ خصوصا من البارد اليابس وصورتها خشكريشة غائرة مبسوطة تلذع باحتراق وتأكل وغايتها تسويد الجلد وتفتيحه ونخر العظام وصعود لهيب وبخارات تقرب من الاكلة فيسيل منها صديد وأكثر ما تكون عن الدم السوداوى وأسبابها غالبا ادمان مثل لحم البقر والباذنجان والثوم مع قلة الرياضة وكثرة النوم وعدم تنقية البدن وقد تكون عن دواء سمى كالزرنيخ والرهج وعن عدوة خصوصا من قبل الجماع وأخذ ما ينفذ فوق فاسد الكيموس كالجزر على لحم البقر وعلاماتها السابقة حرارة البدن بلا عطش وتغير النفس بلا أذى فى المجارى وظهور الرغوة السوداء فى البول ونتن البراز فوق العادة واذا توجهت المادة الى موضع الخروج فالعلامات حينئذ حرقة العضو وحرارته ونقص احساسه واسوداد جلده وظهور دوائر تخالف اللون الطبيعى مصحوبة بما ذكر قالوا ومتى كان خروجها فى محل لا يرى لصاحبه كأصل العنق دلت على الموت والصحيح انها اذا أثرت الاحتراق فيما يوضع عليها وزاد غورها فلا مطمع فى برئها (العلاج) تجب البداءة بالشرط أولا وليعمق لاستنزاف المادة بحيث تستأصل ثم يوضع عليها ما يرخى ويرطب ويجذب كالنخاع والشحوم وفراخ الحمام فاذا زادت المادة فالفصد والا كفى شرب ماء الشعير بشراب الورد والسكنجبين ثلاثا واياك والتبريد بالاطلية قبل التنقية لئلا تنعكس المادة الى الباطن

المادة دموية فصدت القيفال بالشرط المذكورة وان كان الصداع متعديا الى الدماغ عن عضو غيره فصد المشترك وقد يفصد فى الصفراء لحدة الدم ثم ينقى الخلط الغالب بالمناسب ومن المجربات الخاصة بالصداع الحار مما استخرجناه ولم تسبق اليه هذا الدواء (وصنعته) معجون ورد ثلاث أواق معجون بنفسج أوقية عناب سبستان اجاص ماء ورد دهن ورد من كل نصف أوقية يطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى ربعه يصفى ويستعمل ويغذى بالقرع أو الاسفاناخ أو مزورة الاجاص ويطلى بماء الورد ودهنه والخل وماء الآس والقرع والصندل محلول فيها كافور أو افيون مجموعة أو مفردة بحسب المادة وهذا الدهن من مجرباتنا لسائر أنواع الصداع وهو خشخاش أصول خس اقماع خشخاش تمر حناء سواء ورد يابس سدر آس من كل نصف جزء تطبخ بعشرة أمثالها ماء وأربعة أمثالها شيرجا مشدودة الرأس حتى يفنى الماء فيصفى الدهن ويرفع للحاجة * ومن المنقولات الطلى بخميرة العجين والزعفران وكذا عصارة المصفاف ودهن البنفسج طلاء وسعوطا (علاج البارد) يبدأ بانفع ما ينقى البلغم ان كان عنه كالايارج بماء العسل والا السوداء كمطبوخ الاهليلج أو الافتيمون ويكثر من السكنجبين . . وان .

وأن تسيل المادة عند الشرط على الجلد الصحيح فتبثره أو تفصد قبل الشرط فانه يجذب المادة الى داخل ثم اعط من هذا الحب كل يوم مثقالين فانه سريع العمل حسن الفعل مضمون البرء من تراكيبنا المجربة (وصنعته) صبر أوقية بسفايج نصف أوقية سقمونيا اهليلج تربد مصطكى من كل ثلاثة حجر أرمنى مثقال يحبب بماء الهندبا فاذا ظهر النقاء فضع الوضعيات وأجودها دردى الخل معجونا به الطين الخالص والاسفيداج ثم الرمان الحامض والعفص مطبوخين به وكذا العدس المقشور فان اشتد اللهيب والحرارة وأمنت انعكاس المادة فضع سحيق الآس والكافور مع النجيل فان كان هناك ما يجب أكله من اللحم الفاسد فضع السكر وحده ان لم يكثر اللحم الفاسد والا فمع يسير الزنجار ثم الصبر والمرتك بالسمن وهذا كله مع اصلاح الاغذية ما أمكن وكل ما ذكر فى الاكلة وما سيأتى فى النملة مستعمل هنا ومن الناجح فى علاجها قبل الفتح الاكثار من وضع الزبد وكذا بعده للتطرية به بماء الكزبرة عند قوة اللهيب وشرب ماء التفاح بالعنبر والاجاص بحليب بزر القثاء واللؤلؤ المحلول شربا وطلاء يبرئها وحيا (جشاء) بالشين المعجمة من أمراض المعدة الكائنة عند فسادها حالة من حالاتها و بيان حقيقته ما ستجده فى التشريح من أن المعدة لطبخ الغذاء كالقدر اذا غلى فيها الطعام ارتفع بخاره فاذا تكاثف طلبت دفعه فاما أن يكون رقيقا أو كثيفا وكل اما أن ينعكس و يتصرف أو يرتفع الى الاعلى ثم يتفرق فهذه أقسامه الاصلية فلننقل فى تعريفها قولا كليا هنا ثم نكل جزئى كل الى موضعه فنقول اذا انعكس الرقيق من البخار فلا أثر له بالضرورة وأما الكثيف ونعنى به ما تولد عن غذاء غليظ اذا انعكس صحيحا كان الريح المعين على الانعاظ اذا انصرف مع الماء ودخل فى الاعصاب أو فاسدا فهو القراقر والرياح الخارجة بالاصوات وكراهة الرائحة وأما الرقيق الصاعد ان لم يصحبه دخان فقد يضمحل وقد يلابس سقف الدماغ اما بادوار مقدرة كالنوم أولا فيكون عنه البخار الذى من أثره الطنين والظلمة فى الاذن والعين وان صحبه الدخان وارتفع الحق بالسابق فى فساد العين وعنه يكون الماء وان انحل قبل دخول الشبكة كان مادة للاختلاج بحركة العضو المنصب اليه طالبا الخروج وأما الكثيف الصاعد فلا يمكن أن يجاوز الشبكة بل ينحل دونها فان خلا عن الدخان وارتفع البخار ثم انحل فى عضل الرأس أحدث التثاؤب أو فى عضل البدن أحدث التمطى وان امتزج بالدخانية ولم يرتفع عن فم المعدة ودخل فى عضل المشترك والحجاب المنصف فهو الفواق والا فهو الجشاء فهذا تقسيم حالات البخار والدخان غير ممكن أن يزاد عليه ولم يظفر بمثله فى كتاب وسيأتى تفصيل ما يكون عنه من الامراض المذكورة فلننقل الآن فى الجشاء قولا تفصيليا فقد بان لك أنه مادة من بخار دخانى كثيف لم يجاوز فم المعدة وعلمت أن طبيعة كل عضو تجتهد فى تصحيحه فتصرف كلا من القوى الاربعة فيما هى له فعند اجتماع هذا البخار توجه الطبيعة الدافعة الى تفريقه فقد تكون عنه الاقسام السابقة بشروطها وذلك بحسب الغذاء كمية وكيفية وقد يتولد من الهواء اذا امازج طعاما أو شرابا كما فى مص القصب وقد يكون عن استنشاق الهواء وحده لغرض كما فى السباحة و يعرف خبث الجشاء بكميته وطعمه فالخارج بالقسر كثير المادة والحامض عن برد المعدة وفساد الهضم واللذاع عن الصفراء وكذا المر والعفص عن السوداء وما اختلط بحسبه (العلاج) تجب التنقية بالقىء وأخذ الجوارشات والحمام وتكميد المعدة بالخرق المسخنة بالنار واستعمال هذا الماء حارا (وصنعته) كراويا انيسون شبت صعتر من كل جزء مصطكى نصف جزء تطبخ بالماء وتصفى فانها مجربة وكذا القرنفل بالكزبرة أيضا والانيسون والخردل والجوز والصعتر والنعنع بالعسل مفردة ومجموعة وقد تدعو الحاجة الى طلب الجشاء حيث يستدعى انقشاع الريح عن فمها اما بالصناعة كالصاق اللسان فى الحلق وازدراد الهواء أو بالادوية كما ذكر ومتى كان الجشاء عن زلق أو سوء هضم أو تخمة فعلاجه علاجها (جسا) بالسين المهملة نوع شمله فى الحقيقة جنس الورم والصلابات وانما أفرد علما على ما يعيق الجفن عن الحركة الطبيعية لا كثرية حدوثه فيه ولانه يطلق على ما يمنع الحركة المذكورة بلا ورم ظاهر وسببه انصباب اخلاط الغليظ أو اليابس الى الجفن أو برد مثلث أو رمد تطرق الى علاجه الخطأ خصوصا فى الفصد (العلاج) تناول المرطبات والادهان بها كالحليب والاطعمة والادهان وألبان النساء بالحلبة والشحوم خصوصا من البط والدجاج بالاشياف الاحمر فى البارد و بياض البيض بماء الكزبرة فى الحار والعدس وشحم الرمان والماميثا مطلقا بدهن الورد ودقيق الكرسنة كذلك

العسل وهذا المعجون من مجرباتنا لانواع الصداع البارد وتنقية الدماغ وتقوية الحواس والنشاط واصلاح المعدة (وصنعته) انيسون ورد يابس زهر بنفسج من كل سبعة عود هندى خمسة صبر غاريقون كابلى من كل أربعة مر زعفران حلتيت من كل ثلاثة تحل الصموغ فى الخل وتسحق الادوية ويعجن الكل بثلاثة أمثاله عسلا منزوعا و يرفع الشربة منه مثقال الى أربعة دراهم ويبقى قوته أربع سنين وهو من الاسرار المكتومة وهو يصلح الرأس شربا وطلاء وبخورا ويعمل أيضا فى الامراض الحارة اذا أتبع باللبن أو ماء الورد * ومن الادهان النافعة من الصداع البارد دهن البابونج والغالية واللوز المر مجموعة أو مفردة والسعوط بالمر محلولا فى ماء القراح أو الشراب وكذا الجندبادستر والزعفران واذا سحقت الكابلى والقرنفل وورق الجوز الشامى وعجنت بالحناء وطلى بها الرأس ليلة منعت النوازل أصلا وأذهبت الصداع رأسا خصوصا ان مزجت بعصارة قثاء الحمار ولصق بياض البيض بالكندر نافع مسكن ويسلك المعالج مع هذا كله مدة العلاج عن أخذ ما يفسد الدماغ بالخاصية وغيرها كالتمر والحلبة والعدس ومنه يكثر بخاره كالكراث والثوم والخردل (الشقيقة) مرض

وبالعسل فى الحار والاشق بلبن النساء فيهو بماء الكزبرة فى البارد (جراحة) نوع جسيم وفصل فى هذه الصناعة عظيم تناوله جنس صناعة اليد وأول من تصدى لافراده حذاق الهند كذا قرره فى الطبقات والذى رأيت عن الاستاذ أبقراط أنه اختار أربعة من تلامذته فقال لاحدهم تصد لتقرير الطبيعة وقال للآخر استعمل نفسك فى تحقيق ما يتعلق بالعين وللآخر تصد لصناعة اليد وللرابع اضرب فى الارض لتحصيل أنواع النبات فلاجرم قسمت الصناعة الجليلة قسمة أولية الى هذه الانواع الاربعة وأفرد كل بالتأليف وصار الطبيب المطلق هو الجامع لقواعد هذه وأحكامها الان متعاطى أحدها بالنسبة الى الطبيب المذكور آلة بمجرده لجواز أن يأمر الجاهل فيبط ويكوى وحاصل المسئلة أن صناعة اليد اما أن تتعلق بمجرد العروق وهو الفصد أو بما ينتؤ بارزا وهو الشرط والبط أو يرتق فتقا ويشد مسترخيا وهو الكى أو بالعظام وهو جبر الكسر والخلع أو بمجرد الجلد واللحم وهو الجروح وقد اندرج تحت كل نوع فصول تذكر فى محالها والجروح عبارة عما فرق اتصال البدن من قطع وحرق سواء تعلق بالعصب أم لا فى الاصح وكثيرا ما تطلق على ما كان بواسطة الحديد وعلى كل تقدير فالمراد بالجرح كل أثر لم يمض على تفرقه أسبوعان فان تجاوزهما فهو القرح وقيل هو جرح مادام ينضح دما غبيطا قصرت مدته أو طالت فان نضح المدة ولو فى يومه فقرح وتظهر الفائدة فى الاحتياج الى الادوية الا كالة والجاذبة فى القرح دون الجرح ويحتاج المتصدى لها الى الهندسة احتياجا ضروريا لاختلاف الجراح بهما تهما اختلافا ظاهرا كما بينه العلامة فى شرح القانون فان الاهتمام بالمستدير ليس كالاهتمام بذى الزوايا فالمستدير المستدير وخبث المادة والغور فيه وبطء التحامه وكذا يجب النظر فى شدة الخرق والجبائر وكونها مثلثة لضبط ساق المثلث رأسى الضلعين وتربيع ان كان الجرح فى نحو الفخذ والذى أراه أن المستدير من الجروح اذا طال أمره وأخبر المسبر بغوره جاز اصلاحه مثلثا ثم الجراحة ان كانت بسيطة كأن خلا العضو عن غيرها من العوارض كالاورام وانصباب المواد وكانت طرية كفى فى علاجها رد أطرافها بحيث تلتقى متساوية وردفها باثنتين ثلاثا لما مر ورباط ذى رأسين يشد به توسطا لان القوى يجلب الورم والرخو يمنع الالتقاء وربما تورمت معه وان تقادمت خالية عن العوارض كما ذكر لم ترد على ما قيل سوى الحك حتى تعود طرية ويجب تعاهد ما بين أطراف الجراحة من وجود جزء غريب كشعرة ورطوبة لزجة فانه يمنع الالتحام وكذا يجتهد مع التحام طرفيها أن يلتحم مقعرها كذلك لينسج عليها الدم اللزج فان لم يمكن التحامها بالربط كأن وقعت عرضا خيطت بالابر الرفيعة فان كانت فى محل لا يحتمل الابر كثرب البطن وصفاق الانثيين فمن الحيل الناجحة فيها أن تجمع وتلقم لنحو العلق والنمل الفارسى ويقص فانه عجيب ومتى امتنع تقعيرها من الالتحام لغوره شق من أسفل وذر فيه ما أعد للالحام كالصبر والمرتك ودم الاخوين والمر والعنزروت والكندر والا بأن تركبت مما ذكر عولجت العوارض مع ذلك فتمنع النزلات والاورام بالمر وأنواع الصندل وماء الهندبا وفى زمن انتظار الادمال يمنع من تناول ما يولد الدم الكثير كاللحم والحلو الا مع اليبس ومتى غلب بياض الجرح ومواده فقد تناول المجروح نحو البطيخ واللبن أو مال الى الكمودة فقد أخذ مثل الفول فان كان ذلك حمرة فقد أخذ مثل لحم البقر أو رقت الحمرة فمثل لحم الضأن ومثل هذه يوجب فضل الطبيب ويحتال فيما تولد فيه الصديد والقيح بأن يوثق ربطه من أسفل ويرخى من عند فمه ويعلق العضو ان لم تكن فوهات الجرح من أسفل أصالة بحيث تصير من أسفل بالتعليق ثم يجتهد فى التنقية بنحو السكر والزنجار وقد جرب نافى ذلك النار ودفوجه تاما جيد الفعل سريع النجابة ولا يخلى الجرح من الصندل اليابس منثورا حتى اذا أخذ فى التضريس وجبت تقويته بورق السوسان والعفص والجلنار والطيون والاشق والسندروس وان كانت مع قيح تعوهد عصرها مع ما ذكر وعند فرط المواد تذر المذكورات يابسة والا بنحو العسل ومرخت بما يقبض ويتقى كزيت انفاق ودهن آس أو كان فيها نحو عظم وضع عليها ماله قوة جذب لذلك كدهن العطاس والزراوند المدحرج والكندر وقليل الزاج بالعسل ومما يصلحها أو ينبت لحمها أن يجاد سحق المرداسنج مربا بالخل وأخرى بدهن الورد ثم مرهم فيضاف الاسفيداج ويستعمل ومما يسرع بالبرء تنقية المواد والاجزاء الغريبة والاوساخ بالعصر ان أمكن والا الادوية السابقة فى المراهم والذرور وقد يبعد غور الجرح ويقيح ويحتاج الى البط من أسفل الغور ليسهل تنظيفه فتجب المبادرة اليه حينئذ ان كان

بأخذ نصف الرأس من أحد الجانبين كذا قرروه ولم يتكلم أحد فيما يأخذ المقدم والمؤخر وعندى أنه كذلك وعلاماتها الخاصة امتلاء الشرايين وافراط حركتها (العلاج) ينقى الخلط الغالب وقد يزاد هنا على الفصد بشد الشريانات وكيه ان تقادمت المادة ويكثر فى الباردة من اللطخ بالثوم والصبر والكندر والسعوط بالكابة وماء المرزنجوش وأخذ أحد الايارجات وهذا المعجون من مجرباتنا المخصوصة للشقيقة وغالب أنواع الصداع البارد (وصنعته) سنا قرنفل بسباسة أنيسون من كل جزء مرورد يابس من كل نصف جزء زعفران ربع مسك ثمن يعجن بالعسل الشربة ثلاثة دراهم ويخلط شحم الحنظل بالحناء والكابة ويعجن بالخل محلولا فيه الاشق والصبر فهو طلاء عجيب وكذلك السعوط بماء السلق ممزوجا بدهن نوى المشمش وان كانت حارة فعلاجها بعد التنقية لزوم شرب شراب الورد بماء الاجاص والتمر هندى أو معجون البنفسج بهما ويطلى بماء الكزبرة والخل ودهن الورد والافيون ويسعط منه ومن الخواص تعليق السذاب وشرط موضع الوجع والطلاء بدمه (البيضة والخوذة) يطلق الأول على ما خص وسط الدماغ والثانى دائره وقد يطلق كل على الصداع العام وعليه يترادفان والاصح

قريب

قرب مفصل وعظام لئلا يفسدها والا أهمل حتى ينضج فان البط فى السمين قبل التنضج فساد عظيم وقد يكون الغور بحيث لا يبلغه البط فليس الا الادوية الحادة ومتى امتنع البرء وزاد سيلان الصديد ففى الجرح عظم فاسد يجب كشفه وحكه هذا اذا كان فى عضو ظاهر أما الاعضاء الباطنة فقد يستندفيها عسر البرء الى سبب آخر ككون العضو عصبيا فان العصب عسر القبول للالحام أو متحركا كحجاب الصدر فان الحركة تمنع الالحام أيضا أو ممرا ومقرا للاخلاط اللذاعة كالمعى الصائم وحاصله أن الجروح الباطنة قليلة البرء والقلب لا يحتملها أصلا وكذا الكبد ان أصابت عروقه الكبار والافقد تصح والكلى دونها فى احتمال الصحة بعد التقطع ومتى عرض مع هذه الجراح محرك كاسر كالفواق والتهوع دل على الموت وقد تدعو الحاجة فى علاج الجروح الى فصد الجانب المخالف كما اذا غزرت المادة واشتد الورم والوجع لتميل عنها ويسكنها فان العناية بذلك أولى منها بالختم والادمال وقد سلف فى المراهم والذرورات ما فيه كفاية وسيأتى فى الفصد وباقى أنواع صناعة اليد ما يبلغ الغاية

﴿جوع﴾ عبارة عن فراغ الغذاء ونفوذه من الاعضاء ووقت الاحساس به فناء كل ما كان غذاء بالقوة القريبة ووقت نكايته الاعضاء فناء ما بعدها منه وليس فناء ما قبلها جوعا فى الاصح وحقيقته انطفاء الغريزية على ما فى الاعضاء من الرطوبات فانها لها كالدهن للسراج اذا نفد انطفأ فاذا الموت بالجوع شدة الاحتراق وفناء الحرارة وقد مر البقرى منه فى بوليموس وغيره اما أن يشتد بحيث يجاوز الحد المعلوم فى طوق البشر بحيث يأكل ما لا يمكن أكله لامثاله وهذا مما امتلأت به الكتب وثبت فى النفوس وهو مرض تولد من استيلاء الحرارة على ما يقع اليها حتى أكل شخص بحضرة ملك شيأ كثيرا فتحير الملك فسأل طبيبا حاذقا عنه عن العلة فاخذ مرآة وجعلها على النار وحرق عليها من القطن مقدارا عظيما ولم يبق له رماد فقال هكذا معدة هذا ففتقه فوجد فى بطنه حرافة يسيرة وعلاج هذا شرب الثلج أو ما يضاهيه من الماء واللبن والادهان والبزور وماء الخس والكزبرة والاطليان وأما الجوع العادى التابع للصحة فهو الحاصل عن شهوة وقد خلا البطن عن الطعام واذا كثرت استغنت الاحشاء بذلك الكامر وان قل وأحسنه ما ثار فى اليوم والليلة مرة وأكثره ما ثار مرتين ومن الجوع ما تدفعه المتصوفة بالحيل اما لينشطوا للعبادة وهم أهل الحق أو ليستميلوا القلوب وهم المدلسة فمن ذلك أن يؤخذ اللوز والصنوبر والكثيرا والطين الارمنى بالسوية تعجن بالخل والالية وتقرص ثلاثة مثاقيل الواحد يمسك أربعة أيام وكذا الكبود اذا سحقت بعد السلق والتجفيف وعجنت مع اللوز والسمسم والمصطكى والورد بدهن البنفسج وماء الكزبرة واذا نقعت كبود الظباء فى الخل ثلاثة أيام ثم جففت وأضيف مثلها من كل من الطين الارمنى وبزر الرجلة ولب الخيار والقرع وسويق الحنطة والصمغ ومثل نصفها من كل من الفستق والسمسم وعجنت بأى دهن كان وقرصت كما مر كفى الواحد أسبوعا وهذا النمط كثير وانما ذكرنا هذا الطرف ليعرف فيحذر منه لان فى أكل هذا افساد القوى ولئلا يخلو كتابنا عما اشترط فيه ﴿جنون﴾ عبارة عن زوال العقل أو استتاره بحيث ينقص أو يعدم التمييز أو الشعور وهو اما مطبق أو منقطع اما بادوار معلومة أولا وكلها اما تامة أو ناقصة وأنواعها كثيرة كالصرع والماليخوليا والسرسام وكل فى موضعه ﴿جبر﴾ حقيقته رد العضو الى الحالة الطبيعية عند عروض ما يخرجه عنها وكثيرا ما تطلقه العامة على كسر العظام خاصة والاول هو الاصل وهو والجراحات عن تفرق الاتصال غير أن الحكماء فضلا عن الاطباء لما رأوا هذه العلة مما تعرض لكل جزء من البدن اصطلحوا على تسمية طروقها لكل عضو باسم خاص لتعلم فى تفريق العلاج وقد يلزم بعضها بعضا كالرض فانه من لوازم الكسر دون العكس كذا صرح العلامة فى شرح القانون حيث قال وبين الكسر والرض موجبة كلية تنعكس جزئية يريد كل كسر يلزمه الرض ولا عكس ثم زوال العضو عن تركيبه بخلقته ان وقع فى عظم واحد كان تجزأ كبارا أو صغارا أو تشظى فكسر أو فى عظمين بالحالة المذكورة فكذلك أو بمجرد مفارقة أحدهما للآخر فخلع أو اختص التفرق بالعصب طولا فشق وفى الاصح أن الشق يقع فى العظم أو عرضا فبتق بالموحدة فالمثناة الفوقية أو فى العضل طولا ففسخ أو عرضا فهتك أو فى الشريان طولا فبزق بالمعجمة أو عرضا فبثق بالمثلثة أو فى الاوردة فبتر أو فى الاوتار والاعصاب معا فرض كذا قال اسقوليوس وعندى ان الرض فساد ما فوق العظم من عصب وغيره ولو غشاء وقد يخص الرض بما حصل من ضربة أو صدمة ولم يخرج منه دم

حاقلناه ويكونان عن شدة البخار واحتباس المادة وفسادها وقد أطلقوا القول فى انهما كسائر أنواع الصداع يكونان بالشركة وغيرها وعندى انه لا يجوز كونها عن الشركة لما تقرر من عمومها على طريق اللزوم وما بالشركة لا بد أن يخص ويتغير بحسب ما يصعد من البخار عنه فان قيل لم لا يجوز ان تصعد المادة الى الموضع المحاذى ثم تنتقل فتعم قلنا الكلام مفروض فى صداع يعم بداية ونهاية وكلامكم لا يمكن فيه ذلك وأيضا البخار أو المادة المؤلمة لا تتعلقان الا بالاضعف فان كان مخصوصا فليس من النوعين والا فلا فرق (العلامات) كثرة الضربان فى الحار والدموع والتهيج والثقل فى البارد والبهنة وعسر الكلام وتغير الذهن ونقص الحواس فى الكل (العلاج) بعد ما يجب لزوم الجلنجبين العسلى والكابلى والاسطوخودس فى البارد والسكرى والاصفر والبنفسج فى الحار ويأخذ عسل الخيار بدهن الخروع فانه مخصوص بهذا المرض فان كان السبب باردا طلى بالصبر والزعفران والمرعاء الملح والا فبالافيون والخل وماء الورد (السدر والدوار) حقيقة الاول انسداد منافذ الروح الصاعد الى الدماغ باخلاط غليظة لا فى الغاية والاجابات السكتة وهو فى الدماغ كالخدر فى باقى الاعضاء والثانى عبارة عن تلاقى

وفى كلام ابقراط مايؤيده وتظهر الفائدة فى العلاج وفروعه اذا تقرر هذا فالكسر عبارة عن انفصال أجزاء العظم أو العظام بحيث يصير الجزء الواحد بعد شكله الطبيعى جزأين فصاعدا وكل اما صغار أو كبار وكل اما مع الشظايا أولا وكل اما بحيث لو ألقيت لانتظمت طبيعية أولا فهذا ما عكن تقسيمه هنا ﴿العلاج﴾ ملاك الامر فيه الرد الى العظم الطبيعى ولكن هو منزلة الانظار فيجب تحريه ما أمكن وذلك بأن الكسر قد تفحش فيه المفارقة بحيث يظهر للبصر وقد لا يدرك الا باللمس وفى الحالتين قد ينقشر الجلد عنه فيرى وحينئذ يكون سهلا وقد لا ينقشع فيعسر خصوصا فى الحالة الثانية ومن الكسر ما يظهر بالسماع عند حركة العظم كما اذا وقع فى عظم لا يستقل بالحركة كوسط المشط وهذا دقيق وكيف كان فلا يخلو اما أن يكون الجبر حال الكسر والعظم باق على حرارته وهذا فى غاية السهولة أو بعد ساعات فان كان الزمان حارا فكالاول والا وجب السكون ساعات فى نحو حمام لتحل الحرارة ما عساه أن يكون قد جمد من دم يمنع التقاء الجزأين أو بعد أيام وهذا قسمان أحدهما أن يكون جبرا فاسدا فخرج عن أصل الخلقة بتحديب أو تقعير أو تقصع أو تجبج فهذا يحتاج الى تلطف فى الفك بعد تنطيل بماء حار وصابون وفرك وجذب بحيث يصير العظم كما كسر ثم يعاد وثانيهما أن يبقى على كسره وهذا أصعب الجميع مزاولة وأبعدها عن الجبر خصوصا ان كان التفرق خفيا لانعقاد نحو الدشبذ بين الفرج وفى كشفه مشقة اذا عرفت هذا فيجب التسوية بعد العضو وامرار اليد والحام الاجزاء فاذا استوثق من ذلك غشاه بالخرق الصفاق وربط فوق الكسر بوثاقة صاعدا الى الاعلى ثم منه الى الاسفل ربطا متوسطا لما فى الشد الشديد من حبس المواد واضعاف العضو وتعفينه ان أبطأ الحل وفى الرخو من الانحلال والتفريق وصب الرطوبات المانعة من الفصد ثم يمد بعد تفقد الاربطة الى ترفيدها وتسوية ما بين فرجها ثم ينحت من خشب العناب أربع قطع رقيقة فيرفد بها العضو والافضل الآس ثم يشتها كذا قالوه وعندى أن الخشب المذكور يجب أن يكون من نحو التنوب والدفران لما فيه من جذب الدم الى المحل ثم ان لم يكن هناك جرح ألصق على العضو من الزفت والشمع والصمغ والاقاقيا والكرسنة ما يمسك تفرقه ويجذب اليه غذاءه ثم ينظر فى مزاجه نظرا طبيعيا فيزيل ما عنده من الاخلاط الحادة المانعة من الجبر بفصد ونحوه من المسهلات بحيث يغلب الدم الصحيح الموجب بدسومته ولدونته الانعقاد والجبر وليكن الفصد على شرط المحاذاة فى الجانب الصحيح وقد يمنع منه عظم الجراحة لخروج الدم الكثير فان طان دم الجبر حتى تغير الدم جاز الفصد فى الاثناء ولو مكررا ليجلو الدم ويصح هذا كله مع صلاح الاغذية والاشربة ومنع كل مالح وحريف وحامض وما الادم فيه كالباقلا ويجب الاكثار من الحلو واللحم الغض كالفراريج وما كاد أن ينهض من الطيور والكوارع والفطور على الموميا الفارسى والدهن بها فان تعذرت فالطين المختوم أو المتضوى وهو طين يجلب من الخطا اقراصا داخلها صورة الاسد يعادل الموميا فان تعذر فالارمنى وتحل الاربطة كل ثلاثة لتنقية الرطوبات بماء حار والنظر فى العضو وما تغير فيه فان وجد فيه عفن أو تغير أصلح وان ظهرت علامات زيادة الدم منع الزفر واقتصر على نحو الماش والارز وتغمس العصائب فى خل طبخ فيه الآس وجوز السرو وما علو ردوده فانها تقوى وتمنع النوازل وكل مرة يزاد فى الشد لان العضو قد قوى هذا كله اذا لم يظهر حمرة وورم ووجع والا متى بدا شئ من ذلك حلت ولو بعد ساعة وروح العضو مكشوفا ثم ربط برفق وبعض الحذاق من أهل هذه الصناعة منع لصق نحو الزفت والكرسنة والمقاث وأكل ما فيه دم وقوة شد الاربطة قبل عشرة أيام قال ويفعل ذلك بعدها فانه وقت الانعقاد فاذا رأيت العضو يرشح دما خالصا فقد أخذ فى الجبر وأرسلت له الطبيعة ما فيه صلاحه من الخلط وهذا كلام لا بأس به * واعلم أن الاوائل الذين اعتنوا بهذه الصناعة ضربوا للاعضاء مدة اذا فاتها الجبر ولم يكمل فهناك خطأ * وهى فى سن الشباب وتوسط العمر وصحة الخلط من ثلاثين الى أربعين للكتف والى خمسين للذراع والى ستين للاضلاع وسبعين للورك وأكثرها مدة الفخذ وما تحته قالوا يدوم الى أربعة أشهر وتنقص المدة المذكورة عشرات فى الصبيان وتزيد خمسات فى الكهول وضعفها فى المشايخ لقلة توليد الغذاء فيهم وللبلدان والاغذية فى ذلك دخل كبير * وأما الآفات المانعة من الجبر فمنها كثرة الحركة قبل تمام الاشتداد والتماسك ويعرف ذلك بعدم غيرها من الاسباب ومنها سوء الشد والتصرف فى الاربطة ويعرف بتغير العضو ومنها قلة الاغذية وتدرك بانهزال العضو وقلة دمه ومنها العكس

الاعجزة بحركات مختلطة بشعر منها بالدوران وعدم التماسك (العلامات) كثرة الدوى والطنين واختلاط العقل وعدم القدرة على الوقوف والجلوس وكثرة الغشى والسبات (العلاج) بعد التنقية بالمناسب تبريد الحار بماء الشعير والتمر هندى والخشخاش وخيار الشنبر وشراب الورد أو البنفسج أو السكنجبين والليمونى هنا خاصة عجيبة والبارد بالايارج الكبار أو معجون المسك أو قرص المسك بماء العسل أو حب الصبر بماء الزبيب ومن المجرب للنوعين أن يؤخذ حب بلسان كزبرة شاهترج من كل خمسة ورد منزوع تربد شحم حنظل أصفر مصطكى من كل ثلاثة تعجن بعسل الكابلى الشربة منه ثلاث مثاقيل ويطلى بعد ذلك بعصارة قثاء الحمار والزعفران محلولين فى ماء القراح ويسعط منه ويطلى (السبات) عبارة عن سيلان خلط أو صعود بخار يضرب على الحواس فتنقص أو تبطل بحسب المادة وهو نوعان أحدهما يلزمه مع الكسل والبلادة وفتور النوم وهو السبات مطلقا والآخر السهر ويقال له السبات السهرى والسهر السباتى والسابق بحسب الاكثر وسببه غالبا البرد مطلقا وقد يكون عن دم وندر عن الصفراء والسهر بعكسه لانه عن اليبوسة المحضة بل لا يمكن عن غيرها ﴿العلامات﴾

وبه يعرف ومنها كثرة التنطيل والتضميد لحلهما المادة الجابرة هذا كله فى الكسر الساذج ويبقى الكلام فيما اذا صحبه غيره فان كان ورما عولج بعلاجه أو جرحا فبما مر *وأما الرض فيبادر الى شرطه واخراج ما تحته من الدم لئلا يبرد فيكون سببا للأواكل بتعفينه ومتى أحس بنخس فى العضو عند الشدخاصة اجتهد فى تحرير العضو فان رآه بسبب شظايا خرجت من العظم فان لم تخرق الجلد شقه وردها ان أمكن والا أخرجها ولو بالنشر وداوى الجرح *وحكم جبر الخلع كحكم الكسر فى كل ما مر بسيطا كان كالخلع المحض أو مركبا كالذى معه نحو جراحة من أن الحاجة فيه داعية الى التمديد والتحريك حتى يحاذى المفصل نقرته فيدخل ثم يضمد ويربط كما عرف ومن وجوب تعاهده بالترفيد والتدعيم الى غير ذلك فان الغاية فيهما واحدة وهى رد العضو الى أصل خلقته مع الامكان وانما الفرق بينهما فى تفرق الاتصال فقد علمت فى الكسر كيفية التفرق المذكور وهى هنا عبارة عن مفارقة أحد المفصلين الآخر مع بقائهما صحيحين وتختلف المفارقة المذكورة باختلاف التركيب فتصعب فى الوثيق وتسهل فى السلس كما ستعرفه فى التشريح وقد تكون صعوبة الخلع باعتبار قربه من الدماغ لكثرة حس ذلك المحل وقد تكون باعتبار التقصير فى الرد حتى ورم فان الرد مع الورم عسر وربما وقع معه الموت لانضغاط الروح فى الاعضاء وتشنج العصب بما انحل فيه وسيأتى أن التركيب على خمسة أنحاء لا يمتنع الخلع منها الا فى المدروز خاصة والكل قابل له لكن باختلاف فى السهولة ردا وخلعا وأسهل الكل المركوز البسيط مثل الفخذ ومن ثم قد ينخلع ويخفى فلا يكشفه الا الورم وحصر الاربية وطول الرجل المخلوعة عن الاخرى وصعوبة ثنى الرجل وبسطها وزوال العضل الفاعلة لذلك كما ستعرفه وكذا القول فى الكتف ومتى انخلع حق الورك انعكس التحديب والتقعير بينه وبين الركبة وحكم العكس عكس الحكم فاذا وقع التحديب فى الجانب الانسى تقعر الوحشى فان كان التركيب مما له زوايا مثلثة اتضح بالخلع زوال المعادة ان نتأ الجلد والا انعكست الى المنفرج وهى البهاورد مثل هذا مفتقر الى العلم بالهندسة وكيفية التركيب من التشريح ومتى عرض للخلع أن يخرق الجلد فذاك جرح يعالج بما مر فيه ويختص الخلع بعد الرد والربط بلصق نحو العفص والاقاقيا والآس والمغاث وغراء السمك ودقيق الكرسنة والعدس والشونيز والورد اليابس ودهنه وكالخلع الوثى لكن العضو فيه لا يفارق بالكلية بخلاف الخلع ودونه الوهن فانه مجرد انصداع وقد يقع للهزل ولين ومن كثرة رطوبته أن ترتخى رطوبتهم فتطول مفاصلهم وتستعد لقبول المفارقة وجبر الوثى يكفى فيه مجرد الرد والربط وربما كفت الضمادات أما الوهن فيكفى فيه التغميز بالادهان والخرق الحارة مع الراحة وبعضهم يرى كى الثلاثة وهذا بالبيطرة أشبه من الطب الانسانى وقد يبقى فى هذه وجع لانحلال المواد وضعف العضو فيقبلها بسهولة فيعالج بعد الجبر بالمستفرغات والتدليك على اختلاف أنواعهما وربما دعت الحاجة الى شرط العضو لتصلب شئ تحته لا يحلله الدواء فوق الجلد

﴿تنبيه﴾ الوهن كالكسر فى جواز عروضه لكل جزء من الاعضاء وأما الوثى المترجم فى كلام الشيخ بميل المفصل وزواله فكالخلع فى أن كلا منهما تابع لحركة المفصل فان كان كالركبة يقبل الحركة الى الجهات الاربع جاز انخلاعه اليها والا فبحسبه فان كان الكتف لا ينخلع الى الداخل عكس المنكب لما ستعرفه فى التشريح وكل خلع قابل للصحة لبقاء الحياة الا الفقرات فان الخلع بل الوثى فيها يقارن الموت لانقطاع النخاع بذلك وبالاولى الكسر كذا قرره وفيه بحث لان الكسر قد يقع فى عظامها دون أن يصل الى النخاع ضرر والموت انما يكون بانقطاعه وهو غير لازم للكسر (تتمة فى الوصايا) تجب العناية بالاورام والجروح فقد قال الشيخ انها مقدمة على الجبر ان لم يمكن الجمع ومن الناس من يربط مورها لتسلم الجراح من شره ويجوز ترك الربط أصلا مع الأمن من خلل العضو ويجب تعليق ما يعلق ومدما يمد على جهة تلزمها الراحة ثم لا يوضع الجبر كما مر الا بعد تصحيح الخلل بل يكتفى بالربط الى المدة المذكورة وقد صرح الشيخ بجواز وضع الجبائر من أول يوم اذا خيف الضرر وعدم كفاءة الربط كما أشرنا اليه وأن لا يعد العضو فوق ما يحمل وان يكثر الملينات الوضعية عند فك الكسر ثانيا لئلا يكسر الصحيح بسوء العلاج والله أعلم

(جغرافيا) علم بأحوال الارض من حيث تقسيمها الى الاقاليم والجبال والانهار وما يختلف حال السكان باختلافه وهو علم يونانى ولم ينقل له فى العربية لفظ مخصوص وحاجة الطب الى هذا العلم أكيدة حتى انه كاد أن يكون من

هنا معلومة لكن العليل ان كان ينتبه لو نبه ويعقل لو كلم فبجواز والدواء الاقتصار أو متعذر

لاطلاق السبات تنطيل الرأس بطبيخ الشبت والنمام والبابونج والتضميد بأجرامها وتقطير الخل وعصارة النمام فى الانف والمسك بماء الورد مجرب ويستعمل حال الافاقة الغاريقون بدهن اللوز الحلو والسكر ويسقى عليه طبيخ الافتيمون أو الخيار ويطلى بالصبر وماء الآس ﴿وعلاج السهرى﴾ ملازمة ماء الشعير بحليب الضأن والدهن بالزبد ومما جربناه للنوم ان تأخذ ما شئت من أجزاء الخس والخشخاش والبنج زهرا وورقا وأصولا وقشورا وبزرا سواء زهر حناء آس بأقلام من كل نصف جزء صبر زعفران ما تيسر يطبخ الكل حتى يضمحل فيصفى ويطبخ ماؤه من أحد الادهان حتى يبقى الدهن فانه من الأسرار العجيبة المجربة فى دفع الصداع وجلب النوم كيف استعمل وان فتق بالعنبر كان غاية والتضميد بالسلاقة المذكورة يفعل ذلك وكذا التنطيل بالماء ومن لم ينومه ذلك فلا طمع فى برئه قالوا ومن الخواص طرح الزعفران أو الصبر أو خس ورقات من الخس تحت الوسادة رؤسها الى رأس العليل

من غير علمه واذا أكل الارز وحده والحلبة كيف كان وبزر الخشخاش والخس بالسكر وشم العنبر وعلاج السبات الاصلى بعينه علاج

الاسباب الضرورية لشدة اختلاف أمراض الناس وأحوال علاجهم باختلاف مساكنهم فان الطبيب اذا علم
حال الاقاليم وما خص أهله به من الطوارئ سهل عليه علاجهم مثال ذلك أن الدواء يكون اما بالاسهال وله زمن
الربيع والخريف أو باستفراغ الدم وله الاول فقط أو بالاشربة ولها الصيف أو بالمعاجين ولها الشتاء ولا شك أن
المراد بالفصول عند الطبيب هي أوقات التغير من حالة الى غيرها في الزمان والهواء لا ما تقصده أهل النجوم من
انتقال الشمس في أرباع الدائرة وذلك التغير مختلف بحسب الاقاليم ضرورة بل بحسب أوضاع البلد الواحدة
فمن ثم مست حاجة الطب اليه أما هو في نفسه فليس به حاجة الى الطب اذا عرفت هذا فنقول لقد أكثر الناس في
الكلام على تقسيم الجغرافيا في التواريخ والمجسطي وشعبوه شعبا كثيرة نذكر منها هنا صميم العلم المحتاج اليه
ثم نشير الى الباقي في مواضعه من الاحكام والنجوم والفلك والهندسة والهيئة ان شاء الله تعالى (قد تقرر) أن أصح
المساكن ما ارتفع منفتحا الى الجهات طيب التربة غير مجاور للمخاضع والمناقع والمعاطن والجبال والرمال
ونحو الزاجات وما عدا ذلك ففساده بحسب ما يخالطه من المذكورات وأن لكل طارئ حكما يختلف التأثير
باختلافه وأن من موجبات الاعتدال توالي الفصول صحيحة بطبائعها لتكسب السكان موجباتها كأن تقرب
الشمس أو تسامت أرضا فتوجب التسخين ويدوم المطر فيوجب الترطيب في الربيع ويرتفع الامران معا فيلزم
الضد في الخريف أو تسامت الشمس فتوجب التسخين ويرتفع المطر فيوجب التجفيف في الصيف وبالعكس
في الشتاء ويكون ذلك اما خمسة وأربعين يوما أو ضعفها كما في الاستواء وغيره وعلى القوانين فالاحكام مضبوطة في
مثل هؤلاء وكل ما خصت به الفصول يصير معلوما عند من استحكم ما ذكر وهذا الامر ظاهر في الرابع والخامس
وبعض الثالث ويختص الشتاء فيها بالجدي والدلو والحوت عكس الحبشة والزنج فان الشتاء عندهم السرطان
والاسد والسنبلة وهذا على الاغلب من المواضع المذكورة فمن علم هذا علم أن مصر تخالف ما ذكر فان زيادة
الماء فيها يبدأ من رأس الانقلاب الصيفي حتى يعم أرضها بعد التدريج في الاعتدال الخريفي فترطب حيث
يجف غيرها مع الحر والبرد فان صادف مطر الشتاء استمرت الرطوبة وصار صيفها ربيعا وخريفها وشتاؤها
وربيعها شتاء وعدمت فصل الصيف والخريف والا كان شتاؤها خريفا وكذا الربيع وهذا اختلاف فاحش
يوجب ما فيها من فرط الرطوبات ولوازم ذلك من فساد الادمغة وكثرة الاستسقاء وكبر الانثيين الى غير ذلك واذ
قد تبين أن اختلاف البلدان مستند الى وضعها وما يجاورها من مياه وجبال وتراكم عمارة فلنبين أحوال
الاقاليم في ذلك ليكون عمدة للطبيب في علاج تلك السكان (فنقول) قد اتفق أهل هذه الصناعة على أن الماء
قد ستر ثلاثة أرباع الارض وأن المنكشف منها هو الربع الشمالي لكونه كالتضريس في الكرة والماء
ثقيل يطلب الوهدات بطبعه فالثلاث لم يقف عليه ويسمى المعمور والمسكون لا لكونه كذلك كله بالفعل بل
لقبوله ذلك وانهم قسموا هذا الربع سبعة أقسام سموا كل قسم أقليما وصفته كبساط مد من المشرق الى المغرب
وذلك بالضرورة يمر على مدن وأنهار وجبال وبر وبحر وبعضها أطول من بعض فتختلف باختلاف ذلك في
البعد عن خط الاستواء ويسمى هذا عرض البلد وعن وسط العمارة ويسمى طولها وعن طرف دائرة المعدل
ويسمى الميل كما سيأتي في الهيئة وهذا الاختلاف المذكور يختل بسببه العلاج والتراكيب وغالب أحكام الطب
كما أسلفنا في القواعد ثم الاختلاف المذكور يحدث تفاوت ساعات الدور فانك اذا تأملت وجدت البلاد مع
الزمان ثلاثة أقسام فان الزمان اما نهارا فقط وهو في كل ما جاوز ستا وستين درجة أو ليلا فقط وهو فيما يقابله
أوهما وهو فيما بين ذلك والثالث قسمان أحدهما كل مكان تتنصف فيه الدورة أبدا وهو خط الاستواء وسنة
هؤلاء ثمانية فصول لتساوي الشمس في الابعاد من الجهتين اليهم وثانيهما ما لا تتنصف فيه الزمان الا في رأسي
الحمل والميزان ولا ينتهي فيه التغير الا في رأسي السرطان والجدي وهو باقي المسكون وحده من أقصى المغرب
المعروف بجزائر الخالدات الى ساحل المحيط ومساحتها مائة وثمانون درجة كل درجة تسعة عشر فرسخا تقريبا
لا طول لأولها من جهة المغرب كما لا عرض للواقع منها في الوسط وكلما أوغلت في المشرق زاد الطول أو في
الشمال زاد العرض فالدرجة في الاول سبعة عشر بعدما كانت تسعة عشر في الاصل فقد ظهر التفاوت بين
الاصل والاقليم الاول بفرسخين وكذا ينقص في الثاني فتكون بخمسة عشر فيه وثلاثة عشر في الثالث وعشرة

بالجمود والشخوص اه ﴿السرسام﴾ بفتح السين لفظة فارسية معناها ورم الرأس لان سام الورم وسر الرأس كذا وضعت هذه
اللفظة في الاصل لتطلق
على ما يوجب ورما في أجزاء
الدماغ والرأس والذي
حررته من اليونانية
ان هذه اللفظة تطلق
عندهم على الحار خاصة
وان الفرس حرفت
اللفظ وأصله سبرسيموس
يعني ورم الدماغ الحار
وتفصيل القول فيه ان
ما احتبس في بطون
الدماغ أو حجبه أو فيها
ان كان حارا فان كان
عن الدم فالسرسام أو
عن الصفراء فقرانيطس
وقد يطلق كل من
اللفظتين على كل من
المادتين أو باردا فان
كان عن البلغم سمي
ليثرغس يعني الورم
البارد والرطب أو عن
السوداء فهو سقاقلوس
ان استحكم والا
فغاغرغانا والاطلاق
المارات هنا فان تعلقت
المادة في كل من
الجنسة بالحجاب الفاصل
بين الصدر والمعدة
سمي المرض حينئذ
برساما وان تظاهرت
في أجزاء الرأس مع
عموم الداخل واختلاط
العقل وشدة الحمرة
واطلاق الحمى فهو
الماشرا ان كان عن الدم
والجرقبا المعجمة ان كان
عن الصفراء أو عن
الحارين والا بان سلم
العقل وخفت الحمى
فالجرقبا بالمهملة هذا تفصيله فاعرفه (العلامات) علامات الاخلاط غير ان سقاقلوس تموت معه الاعضاء ويبطل الحس

فى الرابع وسبعة فى الخامس وخمسة فى السادس وثلاثة فى السابع بحسب القسى فعلى هذا كلما زاد عرض بلد فاعلم انه شمالى أو طوله فشرقى أو بالعكس فان عرض الاقليم يعتبر من الجنوب الى الشمال والطول من المغرب الى المشرق وهذا التفاوت يعلم به الحر والبرد فان البلاد النهارية قد خربت لاحتراق ما عليها من الحيوان والنبات بتوالى الشمس والليلية بالبرد فلا كلام فيهما وأما أهل خط الاستواء فهم أعدل على الاطلاق كما اختاره أبقراط وجالينوس فى أحد قوليه وأفرد الشيخ رسالة فى ذلك كما حكاه العلامة فى الشرح لان التأثيرات فى الكائنات عن الشمس والقمر بتقدير الواحد تعالى ونسبتهما اليهم متساوية فاذا كانت الشمس جنوبا منهم كان الواصل اليهم من تسخينها بقدر البرد الواصل من الشمال وبالعكس فهم أبدا فى اعتدال وقال كثير من أهل الصناعة انهم اشد الناس حرا ورطوبة لكثرة المسامتة للشمس وتوالى الامطار وفى النفس من هذا شئ وسنستقصيه فى الهيئة * وأما اختلاف الاقاليم من جهات أخر ككثرة المياه والجبال فاعلم أن حد الاول عند خط الاستواء حيث يكون ارتفاع القطب اثنى عشر درجة وثلاثة أرباع وساعات نهاره فى نهاية الطول كذلك والطول مائة وعشرين وفى وسطه يزداد ارتفاع القطب ثلاثة أرباع درجة والساعات ربع ساعة وفى آخره يتم ارتفاع القطب عشرين ونصفا والساعات ثلاث عشرة وربع وفيه عشرون جبلا شامخة منها ما طوله ألف فرسخ وثلاثون نهرا كذلك وخمسون مدينة وأوله من المشرق الساحل ثم يبتدئ بالسرنديب وجنوب الصين ووسط الهند فالحبشة والزنج الى الشحر وعمان فاليمن الى القلزم ونهايته أقصى المغرب فكله حار كثير الرطوبة لما فيه من الماء وقليل الهواء بكثرة الجبال وأهله ضعاف الارواح نحاف الابدان سود الالوان أمراضهم تكون غالبا بسوء الهضم لبرد بواطنهم وضعف تحليلهم ومداواتهم تكون بالاشياء الحارة غالبا ومن ثم كثيرا ما يصرح حكماؤهم ببرد الفلفل ويتداوون به فى الحميات وبالحلتيت وكل منفسخ بحره كالكركم والعسل والمازى لضيق عروقهم ومن ثم من ذرعه القئ منهم مات لوقته وكذا من جمع بين الافيون والشيرج ويمكنهم الامساك عن الماء كل أزمنة طويلة حتى ان الجوكية منهم يتروحون فيسمعون كلام النبات ليالى شرف الشمس وأمراضهم الحميات والصداع والعرق المدينى وهم أطول الناس أعمارا وأبطؤهم شيبا وأقلهم نكاحا وحسنا وهو لزحل فلذلك لون أهله السواد البالغ وغيره وحد الثانى من المشرق الى المغرب ثمانية آلاف وستمائة ميل وعرضه أربعمائة وعشرون وحده الاول كانتهاء الاول فارتفاع القطب وطول النهار أما وسطه فارتفاع القطب فيه أربع وعشرون درجة وعشر ونهاره ثلاث عشرة ساعة ونصف وآخره يرتفع القطب فيه سبعا وعشرين درجة ونصفا ونهاره الاطول ثلاث عشرة ساعة وثلاثة أرباع وأنهاره وجباله من كل سبعة عشر وفيه وسط الصين وشماله السرنديب والهند ووسط كابل وقندهار وجنوب مكران وبحر فارس والقلزم وشمال الحبشة وجنوب صعيد مصر ونيلها وافريقية والبربر وجنوب القيروان الى البحر وأهله كثير واليبس مما يلى الاول والرطوبة فى الآخر معتدلون فى الوسط وكله مفرط الحرارة ومن ثم لم يفرط أهله فى السواد ولكنه فى الوسط وقريب الاول كثير الحر والمطر والبخار المتغير وأهله الى النحافة والحذق والذكاء والزهد والعبادة فيه أكثر من غيره ومن ولد منهم ورب الاقليم فى عاشره لم يصلح لصنعة أصلا وفيه معدن الزمرد والياقوت والبجش وعلاج أهله غالبا بالترنجبين والمقل والدارفلفل والسكباة وأمراضهم الحمى والعروق والغب وبادزهرهم التمرهندى بالقند أو سكر النار جيل واذا احتاجوا الى اخراج الدم شرطوا جباههم فقط وعرض مدنه من سبع وعشرين الى ثلاثين وحد الاقليم الثالث المحكوم للمريخ من الشرق الى الغرب ستة آلاف ومائتا ميل وعرضه ثلاثمائة وخمسون وحد أوله سبع وعشرون درجة ونصف الى ثلاث وثلاثين ونصف ويرتفع القطب فى وسطه ثلاثين ونصفا وخمسين ويكون نهاره هناك أربع عشرة ساعة وجباله ثلاث وثلاثون وأنهاره اثنان وعشرون ومدنه مائة واثنان وعشرون أولها شمال الصين فجنوب يأجوج ومأجوج وشمال الهند وجنوب الترك وفيه القندهار وفارس وديار بكر وشمال جزائر العرب حتى يستوعب الفسطاط وأعمالها عدا الصعيد مارا الى البربر والقيروان الى البحر وفيه دمشق وفلسطين وطبرية وحوران وعرض كل مدينة فيه ماذكر فى حده وألوان أهله أصفى من الثانى وأكثر رطوبة وأخف حرا وأشد أمراضا والواقع منهم فى الوسط ضعاف الادمغة والاعصاب كثير والنزلات وطرفاه

وقد صح عن أبقراط انه ان جاوز الثلاث برئ وكان علاجه علاج السرسام الحار وقد يسمى اذا غلب عليه الحر صبارا وقيل سبارا سريانى معناه الجنون وسيأتى فى الاورام ان الفلغمونى ورم دموى فلا تلتفت الى اطلاق بعضها هنا (العلاج) بادر الى الفصد فى السرسام ويبرد باخراج المادة بما أعدلها من مسهل وغيره فى البارد بالتليين حتى يظهر انتعاش القوى ثم يقوى المسهل وعليك بالسعوطات فانها جيدة كذا اطلقوه وينبغى أن تكون غير جائزة فى البرسام لوجود العطاس وهو ضاربه ويكثر صاحب الحار من أكل سويق الشعير وشرب مائه وماء القرع المشوى بعد طليه بدقيق الشعير معجونا بالخل وأكل العدس بدهن اللوز وطلى الرأس بجرادة القرع ودهن الورد ولبن النساء والزعفران مجرب وغسل الرجلين بطبيخ النخالة والملح مجرب ومتى تمادى قرانيطس وكان فى القوة احتمال فافصد عرق الجبهة واحجم الساق وأكثر من سقى البنفسج وما يكون منه والبارد على شرب ماء العسل والايارج الكبار مثل هوفقراطيس وفى علاج ليثرغس يكثر من اللوغاذيا ومعجون هرمس مجرب وفى سقاقليوس طبيخ الافتيمون كذا قالوه وهو يعارض بامر وعسى الامر راجع الى الحالة الحاضرة وفيه اشكال لم أعرفه وبالجملة فالطوارئ

أصح رؤسا والملاقى للثانى منه أفسد أبدانا وعلاج أهله غالبا بالطلول كالشيرخشك والترنجبين والبكتر وملاقات الادويه وعصاراتها خيرلهم من أجرامها وفيهم اللطف والشبق وفى طرفيه الجبة واليبس لمجاورة الجبل وتشرب فيه الادوية من أول السنبلة الى أول القوس ومن رأس الحمل الى آخر الجوزاء ويجب فيه القىء والفصد والحقن لفرط الرطوبة وطول الرابع المحكوم للشمس والاقليم الرابع وعرضه ثلاثمائة ميل وحده نهاره فى الاول كانتهاء الثالث أما وسطه فحيث يرتفع القطب ستا وثلاثين درجة وخمسين دقيقة وساعاته فى غاية الطول أربع عشرة ونصف وجباله خمسة وعشرون وأنهاره اثنان وعشرون ومدنه الكبار مائتان واثنتا عشرة أولها من المشرق شمال الهند والصين وغالب الترك ثم أوساط سجستان وفارس ورساتيق خوزستان والعراق وديار بكر وبغداد والموصل وحلب الى حمص من الشام وتمام جزيرة قبرص قيل وأطراف شمالى مصر ثم يمر على القادسية الى أن يصل الى البحر الغربى وأهله أعدل الاقاليم وأصحها وأقل الناس أمراضا وغالب ما يكثر الحميات ذوات النوب والسعال والرمد أواخر الربيع والقولنج والمفاصل وبالجملة فغالب أمراضه باردة والنساء فيه تعسر ولادتهن وعلاجهم فى الصيف بالاشربة وفى الخريف بالقىء والاسهال وفى الشتاء بالحبوب والمعاجين الحارة وفى الربيع بالفصد وآخر عرض مدنه تسع وثلاثون درجة فهو مع عدله الى البرد وفيه يمكن رد الامزجة الى العدل وقد قيل انه مأوى أهل النفوس القدسية من الانبياء والحكماء وحد الخامس الواقع فى قسمة الزهرة من المشرق الى المغرب ومن الجنوب الى الشمال سواء وهو مائتان وخمسون ميلا ونهاره وحده مما يلى الرابع كانتهائه أما وسطه فحيث يرتفع القطب احدى وأربعين درجة وثلثا ونهاره الاطول خمسة عشر كاملة وجباله ثلاثون وأنهاره خمسة عشر ومدنه مائتان آخرها ما عرضه سبع وثلاثون الى ثلاث وأربعين وثلث وأوله من المشرق وسط يأجوج والترك وفرغانة فشمالى فارس فوسط خراسان وفيه أطراف أذربيجان والجزيرة وانطاكية بحكم الهاشم يقطع خليج القسطنطينية وجنوب هيكل الزهرة ووسط الاندلس الى البحر وأهله بيض لغلبة البرد يابسوا الطبائع لكثرة الجبال والثلوج موخوم لكثرة الاشجار وأمراضهم الفالج والخدر والنقرس والرياح الغليظة والمناضج خير لهم من غيرها وكذا قلة الفصد وأخذهم المسهل من نصف الحمل الى رأس السرطان ومن أول السنبلة الى العقرب والسادس الواقع فى حكم عطارد وحده الاول حيث انتهى الخامس ووسطه حيث يرتفع القطب خمسا وأربعين درجة وخمسين دقيقة وجباله اثنان وعشرون وأنهاره اثنان وثلاثون ومدنه سبعون آخرها ما عرضه سبع وأربعون وخمس عشرة دقيقة أولها شمالى يأجوج ومأجوج والصعيد وما وراء النهر ثم الرى وفارس وأطراف العراق وأرمينية الى جنوب هيكل الزهرة ثم يمر على أطراف الاندلس الى البحر وغاية طول النهار فيه خمس عشرة ساعة ونصف وأهله شديدو البياض وصهوبة الشعر وضيق العيون والغلاظة وشدة الاخلاط وأمراضهم نحو الشقاق غالبا وعسر النفس والرياح والمفاصل وليس لهم الا الاسهال وقت شربهم له من الثور الى آخر السرطان ومن أول السنبلة الى آخر الميزان وأول السابع من نهاية السادس ثم يتوسط حيث يكون ارتفاع القطب ثمانيا وأربعين درجة ونصفا وآخره أحد وخمسون وفيه عشرة جبال وأربعون نهرا واثنان وعشرون مدينة آخرها ما عرضه نحو خمسين ويبدؤه من المشرق جنوب يأجوج وفيه بلغار والروس وكيمار وبحر جرجان واللان وباب الابواب ثم يمر على قندونية وفيه المتوحشة من الصقالبة الى البحر وأهله ممن أفرط بهم البرد والرطوبة حتى استولت على أمزجتهم الامراض الرطبة ككثرة الاسقاط والفالج وكثيرا ما يتعالجون بالقىء وشرب ألبان الخيل وأكلها ويقال ان الجمال لم تعش هنالك أصلا ونهاره ست عشرة ساعة وحكمه للقمر فمن ثم فيهم البلادة مع اللين فى الحركات والتراخى فى الامور ليس لهم رأى ولا نجدة

(تنبيه) قد عرفت اختلاف الاقاليم حدودا وأبعادا وعلمت ان كل بلد له مع العرض والميل ثلاث حالات اما أن يزيد عرضه فيشتد برده أو ميله فحره أو يتساويا فيعتدل وأما عدمهما فقد علم اذا عرفت هذا وأحكمت أنواع الاختلاف أوقعت العلاج على نسبته فان للبلدان تأثيرا فى الاصوات واللغات فضلا عن الامزجة والامراض فلابد للطبيب من استحضار ذلك عند الملاطفة وقد أسلفنا الكلام فى أحكام النبات وما الاولى أن يعالج به أهل كل اقليم وهل ذلك مما يثبت عندهم لنشا كلته أمزجتهم أو الغريب لشدة تأثيره وقد اخترنا ان

مختلفة وانا لم أر هذه العلة الى الآن

(النسيان) مرض يعترى الذهن عند تغير الدماغ بخلط أو بخار تصير حالة القوى العقلية معه كالمرآة الصدئة لا تقبل ارتسام الصورة وأسبابه كثيرة أعظمها شغل النفس بعشق أو فقر أو هم حاجة يشتد طلبها و يتعذر الوصول اليها فان انتفت هذه الاسباب فالنسيان من جهة فساد المزاج فان حفظ ونسى بسرعة فالطارئ الصفراء وعكسه السوداء أو اسرع حفظه وابطأ نسيانه فالطارئ الدم وعكسه البلغم ثم ان تعلق ذلك بلوازم الخيال فالفاسد مقدم الدماغ أو الحافظة فمؤخره او الا الوسط أو عم فالكل وعلامات كل معلومة ومن علامات فساد التخيل نسيان المنام وفساد الوسط عدم القدرة على الفكر والمؤخر عدم الحفظ (العلاج) لاشك ان النكاية فى هذا المرض تكون غالبا من البرد فيجب الاعتناء بتنقية الخلط البارد بالايارجات ورطب ان غلبت السوداء عما فيه حرارة نطولا واستنشاقا وكالادهان بطبيخ البنفسج والبابونج وشم الفلفل والمسك والنسرين وأكل معاجينها والبلادرى والدهن بالزبد ودهن الخلوق وهذا المعجون من تراكيبنا مجرب فى منع النسيان والصرع والفالج واللقوة والرعشة (وصنعته) اسطوخودس نسرين كابلى من كل سبعة شونيز مصطكى فلفل أبيض واسود

يكون الغذاء من الاوّل والدواء من الثانى ثم اعلم ان ماذكر من عدد المدن فى الاقاليم هو الاصل فى تدوين العروض أولا والافقد وقع التغيير نقصا وزيادة حتى قيل ان صاحب طنجة ضبط المدن فكانت سبعة عشر ألفا وأربعمائة فكان الذى خص الصين منها تسعة آلاف والقرانات الكبار وأدوار المراكز تنقل بأمر مبدعها جل اسمه الاشياء حتى الى الضدية فان القران الكائن بعد ستة وثلاثين ألفا ينقل البر بحرا والبحر برا والسهل جبلا الى غير ذلك وسنستقصى ما يتعلق بهذه المباحث فى الهيئة والفلك (جومطريا) يونانى معناه علم الهندسة وسيأتى ان شاء الله تعالى

﴿حرف الدال﴾

(داء الحية والثعلب) كلاهما من الامراض الظاهرة الداخلة تحت مقولة الزينة ومادتهما ما احترق من الخلط وفاعلهما الحرارة المفرطة وصورتهما نقص الشعر أو ذهابه وغايتهما افساد منابته وسميا بذلك لاعترائهما الحيوانين المذكورين وقيل لان الثعلب يفسد الزرع بتمرغه فيه كما يفسد هذا الداء الشعر الذى هو زرع البدن وحاصل الامر ان الحرارة ولو غريزية اذا أفرطت مصادفة لتناول نحو حريف ومالح واستطالة عمر وبعد العهد من التنقية صعدت ما احترق فان تراخى الصاعد فى عرق أو عروق مخصوصة ومرفيها على منابت شعر رشحت تلك العروق على المنابت من ذلك المحترق ما يفسدها و يسقط ما فيها من الشعر على شكل تفريع العروق وهذا هو داء الحية تشبيها له بأثرها عند مشيها فى نحو رمل وقد يفرط ذلك الاحتراق فينسلخ ما تحت الشعر من الجلد تقشيرا وقد يصعد الاحتراق من خارج العروق فينتثر لا على شكل مخصوص لعمومه أكثر الجلد أو كله وقد ينسلخ فيه الجلد أيضا اذا اشتد الاحتراق فاذا الفارق الشكل الوضعى لاختصاص الاول بالانسلاخ كما قالوه لجواز شدة الاحتراق وعدمها فى المرضين وأضعف من ذلك من خص داء الحية باللحية والآخر بالرأس على انهما قد يوجدان فى جميع منابت الشعر وانما كثر فى اللحية والرأس لميل الصاعد الى الاعلى بالطبع وغلظ الشعور واحتياجها هناك الى الغذاء دون غيرها ويحصر الخلط المفسد هنا الموجب لهذه العلة ومانشا كلها من الانتثار انحصارا أوليا كحكم العقل فى ستة عشر قسما لانه يكون عن أحد الاخلاط الاربعة وكل اما عن فساد الخلط فى نفسه أو باحد الثلاثة وتعرف بعلاماتها وأسرعه برأما كان عن أحد الرطبين واحمر بالدلك وأردؤه ما كان عن السوداء وقد تدل عليه الالوان وفى حدوثه عن البلغم البحت عندى توقف (العلاج) اذا تحقق الغالب بدئ باخراجه بالفصد ان كان دما والافبالاسهال بما أعد كنقوع الاهليلج والصبر فى الصفراء والايارج فى البارد مع زيادة نحو الغار يقون والتربد فى الرطب واللازورد ومطبوخ الافتيمون فى اليابس كل ذلك مع اصلاح الاغذية والاكثار من الامراق الدهنة والسكنجبين والغراغر والمعطسات والحمام فان ظهر الصلاح ونبت الشعر فذاك والابان أخلف الدم حمرة قحمة أو البلغم بياضا شرط الجلد ليسيل المواد ان احتمل الحال والالوزم المحل بالخرق المسخنة والاشقيل والعسل بعد الدلك بالفربيون أو الخردل أو أبقيت الصفراء صفرة والسوداء كمودة وكلاهما اليبس والقحولة مرخ المحل بالشحوم خصوصا شحم الدب والاسود من المجرب فى المرضين مطلقا مع السذاب والكبريت والزيت خصوصا اذا طبخت فيه العقارب ورماد الاصداف والثوم طلاء ويكفى فى الهند طلاؤه برماد لبف النارجيل وخله والدار فلفل وفى الصين بالكركم وصفار البيض وفى الغرب بشراب اللوغاذيا والطلاء برماد الاظلاف والفربيون وفى الروم التى عبالشبث والعسل والفجل والدهن بشحم البط وماء الدفلى والفسل ويجب تعاهد الجلد بعده بالغسل بالخطمى ولب البطيخ والترمس ثم دهن البنفسج والورد أياما قالوا والبيروح فيهما فعل عجيب وقيل فيما كان عن السوداء فقط وقد تدعو الحاجة الى النطولات عند غلظ المادة فاجود ما يتخذ حينئذ من الاكليل والبابونج و... ب الجبل والبورق ويطلى بعدها بدهن الزنبق وقد طبخ فيه اللاذن وأرى اذا عظمت رداءة المادة ارسال العلق فان غيبه تفعا ظاهرا وربما ناب عن الشرط ثم بعد التنقية والشرط يلازم المحل بالمنبتات ذلكا وأجلها الب الجوز بدهن النفط أو الزيت ومثله الارمدة المتخذة من قشر الصلب وحافر الحمار الوحشى وجلد القنفذ والقيصوم وظلف الماعز والبصل وعصارة الفجل وزيته وأما ورق الحنظل فمع نفعه

دارصينى من كل أربعة صبر راوند غاريقون كندر فستق سكبينج من كل ثلاثة مسك عنبر من كل عشرة قراريط تعجن بعسل الشربة منه مثقال وان غلبت الرطوبة تزدها سعدا مثل الصبر عاما زنجبيلا من كل كالاسطوخودس وان أردت بها ابطاء الشيب فضف باقى الاهليلجات وبرادة الحديد وتبقى قوة هذا الدواء سبع سنين ومن علاج النسيان شم الجندبادستر وترك حجامة النقرة والجماع وان يكثر من بلع قلب الهدهد وحمل عينه وشم الزعفران وتكميد الموضع المتحقق فساده بما يناسب مثل القرنفل والبسباسة والساذج والكندر فيجعلها فى المؤخر اذا كان الفاسد الحفظ وهكذا ومن العلاج هجر ما يفسد اما بحاره كالثوم والبصل أو ببرده كالعدس واللبن أو بخاصيته كالتفاح قالوا ومن أعظم ما يولده الكزبرة والفول سيما الرطب منها (الماليخوليا) اسم جنس تحته أنواع كثيرة تختلف بسبب العلامات عارضة ويجمع الكل فساد الدماغ والعقل بسبب فرط اليابسين غالبا وتفصيل ذلك انه ان تشوش الفكر وساء الخلق وفسدت الظنون وكثرت التخيلات فهو الماليخوليا مطلقا وتكون عن امتلاء البدن كله بالمرار فان كان الزائد الدم مال اللون الى الحمرة وتخيلت ألوانها وهكذا البواقى

وان كان البدن محتاجا عليلا ولم تزد العلة بجوع ولا شبع وغارت العين واختلط العقل فالعلة من الدماغ اصالة وان اشتد وقت الجوع والاخذ فى الهضم وأكل المضرات فمن شركة المعدة ويعرف هذا النوع بالمراق وعلامة استيلائها مطلقا حب الخلوة وقلة الكلام وتخيل الشخص انه زجاجة تنكسر وثبوت مالم يكن فى الفكر كخيل من يريد قتله وان كثر اختلاف مشيه ليلا وتقطب وجهه ونفوره من الناس والامكنة فهو القطرب وغالبه من القطرب وغالبه من السوداء البحت أو اختلط فحفنه باللعب وضحكه بالبكاء وطال سكوته فهو المانويا ويقال مانيا معناه باليونانية داء الكلب ويقال الداء السبعى لشبه أفعاله بافعال الكلاب والسباع وهذا المرض ان كان السكوت فيه أكثر والصفاقة والكمودة فمن احتراق السوداء عن نفسها والا فمن الصفراء قال جالينوس ولابد فى مادة المانو من العشق وان تغير العقل واختلت الافعال مع وجود البرسام فهذا النوع هو الصبارى كذا قالوه وقد مر ما فيه ومنه الرعونة والحمق وعلاماتها التكدر والصفاء بلا موجب واختلاف الافعال المتضادة ومن الرعونة الخوف والصبوة وهو أن يميل الى أوصاف الشيوخ والصبيان وصدورهما من الشبان أدل -- والشفافية

دلوكا ينفع شربا معدبرا بما مرفى المفردات وكذا الزراوند الطويل والزنجبيل والدرونج وشرب العنذبة الى أربعين يوما على الريق يذهبه وهى مع الدفلى والزرنيخ الاصفر وزبيب الجبل والثوم اذا قومت طبخا بالزيت والعسل طلاء مجرب فى هذين وفى كل ما شتر الشعر وقد يضاف اليهما اذا اشتدت المادة وبرد الزمان خردل ونطرون فان خشيت التقريح فادهن المحل بالطلق وأما الذباب ورأس الفار والآس واللاذن والخروع فبالغة أيضا طلاء ولو لم تحرق وكذا الايهل والقطران وشحم الثعلب أو الذيب وعصارة الازادرخت اذا مزجت بالصبر والمرتك وطلى بها خمس مرات فى خمسة عشر يوما أبرأته وكذا النوشادر والعلق والميعة والزفت واعلم أن هذه تستعمل مفردة ومركبة مع بعضها بشرط أن تحرر النظر فى المادة والزمان فتزيد من الادوية اللذاعة فى الشتاء وعند تكثف المادة وبالعكس (داء الفيل) كان الاليق أن يعد فى الامراض الظاهرة فذكره فى جنس المفاصل اما لاتحاد المادة أو لانه قديم بصورته النوعية قبل أن يبدو للحس وسمى بذلك لاعترائه الفيل أو لشبه الرجل فيه برجله وحقيقته انصباب أحد الباردين فى الرجل فتغلظ فى مجاريها من لدن الركبة الى نهايتها ومادته الاكثار من كل ما يولد السوداء الغليظة كلحم البقر والاسماك الكبار ويزيده مع ذلك المشى وحمل الثقيل والشرب قبل الهضم وأكل ما ينهضم قبل أن تخلع صورة الغذاء والجماع على الامتلاء وعلامة الكائن منه عن السوداء تلهب واحتراق مع كمودة العضو فان زادت حرافة المادة تقرحت وتفقعت فان تساوت الاخمص بالساق وارتخى العضو مع ذلك فلا مطمع فى علاجه فان فعل فعل الاول كل من سعى وتقريح وسيلان وجب قطع العضو لحفظ باقى البدن والاعوجاج الخفيف منه وعلامة الكائن منه عن البلغم برد العضو وارتخاء ملمسه وعدم تقريحه وقلة وجعه ﴿العلاج﴾ فصد الباسليق من الجانب المقابل أولا فى السوداء ثم شرب سفوف السوداء بماء الجبن أسبوعا ثم مطبوخ الافتيمون كذلك ثم هذا الحبوب وهى من مجرباتنا فيه وفى الدوالى ﴿وصنعتها﴾ افتيمون بسفايج زهر بنفسج من كل جزء شحم حنظل لو زمرسقمونيا من كل نصف لازورد لؤلؤ مرجان من كل ربع جزء تعجن بماء الشاهترج وتحبب والشربة مثقالان بالسكنجبين البزورى والاستعمال فى الاسبوع مرتان ثم الفصد فى مابض الركبة واستعمال الضمادات والنطولات المحللة كالبابونج والاكليل والنخالة والحلبة ثم القابضة المانعة من عود المادة بعد نقائها مثل الآس والكرنب والسلق والعفص وجوز السرو والقطران والشيلم والزجاج كل ذلك مع ربط الرجل وقلة القيام والحركة وعلاج الكائن عن البلغم أولا بلازمة القىء بماء الفجل والشبت والعسل والخل والسمك المالح مرارا ثم ملازمة اللوغاذيا وايارج كيقانس أياما ويزيد فى الضمادات هنا الخردل والميويزج والحجامة هنا فى الرجل بدل الفصد وهذا كله مع الاقتصار فى أغذية الاول على ما يولد الدم الجيد كالفراريج والسكر والفستق والزبيب وفى الثانى على الضأن مشويا مبزرا وفى الموضعين على صفرة البيض واللوز وادمان الاطريفال فمجيد ﴿دوالى﴾ سميت بذلك لامتدادها وكثرة تلافيفها كدوالى الكرم وتكون عن انصباب أى خلط غلب ولو كيفا سوى الصفراء الى عروق الساقين والقدمين كداء الفيل هذا هو الصحيح وما قيل من ان الدوالى عبارة عن تحيز المادة فى الساقين وداء الفيل فى القدمين فكلام من لم يرسخ له قدم فى الصناعة والصحيح وقوع كل من المرضين فى كل من العضوين بل قد يجتمعان فى وقت واحد والفرق بينهما تحيز ما انصب بين الاغشية والعظم والجلد واللحم فى داء الفيل وفى هذه انما يكون المنصب فى تجاويف العروق خاصة ومن ثم تظهر فى الرجل ملتفة ملتوية كحبل ملفوف تثقل وتنقص الحركة والقوة ثم اختلفوا فى هذه العروق الظاهرة للحس هل هى أصلية ظهرت لكثرة ما ينصب اليها أوهى عروق كونتها المادة تكوينا غير طبيعى كالسمن الخارج المعظم على الاول ومنهم الشيخ والطبيب لان الطبيعة لا تتكون على وزان العروق لضيق المكان وبعد اختصاص الحرارة العاقدة على هذه الكيفية وقوم من المحققين على الثانى ومنهم الرازى وهذا هو الاصح عندى وصغرى قياسهم باطلة ولانهم صرحوا فى علاجها بقطع هذه العروق وليس فى الرجل الا الصافن والمابض ونحوهما مما ستعرف فى الفصد أن قطعه مفض الى الموت لامحالة وأسبابها ما سبق فى داء الفيل من نحو الوقوف وحمل الاثقال وعلاماتها كما مر ظهورها للحس وتلونها بلون الخلط المنصب اليها فان كان سوداء كانت كدرة الى الغبرة وقد تكون الى الخضرة اذا غلب احتراق الخلط أو بلغما كانت الى البياض

والشفافية أودما فالى الحمرة بحسب تغير الدم وتكون من اجتماع المذكورات كلها أو بعضها ﴿العلاج﴾ في القسمين الاولين مامر في داء الفيل بعينه وعلاج الثالث فصد الباسليق من الجهة المخالفة اذا كان المرض في واحدة والا فصد في الجهتين ويبدئ بفصد خلاف المتأخرة ان تعاقب تولدا العلة والا بدئ باليمين ويخرج الدم تدريجا بحسب احتمال القوة فاذا نقى البدن كشط الجلد وبتر العروق ليخرج مافيها فان تخشى عود المادة بعد التضميد بمامر من القوابض سل العروق أصلا وعلاج الرابع مركب مما ذكر بحسب الغالب واعلم أن امتناع الصفراء هنا مع كونها سانجة يعني لايكون هذا المرض عنها مفردة والا فقد يكون عنها مركبة كما شاهدته من صفرة العروق الملتوية فليتفطن لذلك في العلاج وأما تصريحهم بان مادة هذا المرض لايكون عنها تفريج فاقتاهي لم يظهر لي تحريره ﴿داحس﴾ يوناني معناه ورم الاظفار وهو انصباب مادة حارة في الاغلب بين الاغشية تنتهي الى منابت الاظفار فتضيق وتسقطها ان عمت ويلزمها شديد الم وضربان لشدة حس العضو وكثرة العروق هنالك وعلامته نتوء وحمرة ووجع شديد ان تمحضت الحرارة والا كان خفيفا وسببه اما توفر مادة أو علاج بالبد وقد يكون من خارج كضربة ﴿العلاج﴾ تردع المادة أولا بالعفص والخل وصندل الحديد ثم ان حصل رعدة وحمى تعين الفصد في الدم وشرب نقيع الصبر أو الاهليلج في الصفراء أو التمرهندي بماء الشعير فيهما والا كفت الوضعيات مع ترك تناول نحو اللحم والحلاوات وعلى كل حال يجب تلبيخه بدقيق البزرقطونا والكتان مع الخل أو بالالية والزبيب أو البيض والزعفران والعصفر لتجمع المادة فان تقيحت بذلك والا فتحت بالآلة فانها ان تركت ربما أذهبت حس العضو فاذا انفتح فليعصر برفق وتلصق عليه الجواذب فانه يبرأ وما قيل من تبريده بالثلج فجيد ان تمحض عن حرارة والا فقد يكون سببا مفسدا والداحس يكون في الرجلين أيضا خلافا لواهم ومن الضمادات الجامعة بين الردع والتحليل قشر بزر البنج والافيون بماء الكسفرة الرطبة وكذا قشر الرمان الحامض ورماد خشبه والصبر والحناء ﴿دماميل﴾ ضرب من الخراج يكون عن فرط امتلاء تنفتح له العروق فيسيل منها الى تجاويف الاغشية مادة تدفعها الحرارة الغريزية الى الاعضاء الرخصة والمراق ﴿وسببها﴾ استعمال المأكل المولدة للدم كاللحم والحلو والجماع ودخول الحمام قبل الهضم وعدم الجماع أيضا لتوفر المادة وعلامتها أن تتكون مستديرة في الاغلب وترتفع محددة الرأس شديدة الحمرة والنخس والوجع ان كانت المادة حارة والا كانت غائرة مفرطحة قليلة النخس ﴿العلاج﴾ يفصد في الدموية أولا وفي الصفراء بعد التلطيف والتليين في العضو المقابل ثم استعمال ماء الشعير والتمرهندي والسكر وتردع بالوضعيات مثل الخطمي ودقيق الشيلم والبزرقطونا بالخل والبصل المشوي بالسمن وخمير الحنطة بالزيت وماذكر في الداحس والباردة تسهل بالغاريقون وأصل السوسن والتربد وماء العسل ويوضع عليها اللوز بصمغ البطم والصنوبر والعسل والصابون فاذا انفجرت فلا يبالغ في عصرها فانه سبب لجلب المواد بل يخرج ماتيسر ويجذب الباقي بالوضعيات كالصبر والمرتك بالسمن فانه مجرب وكذا الاسفيداج والطحينة فان تولدت بها خشكريشة لوزمت بالسكر ويسير الزعفران فاذا انظفت وضع عليها مرهم الخل أو التوتيا والمفرطح منها ربما انفتح من أماكن متعددة وصرح بعضهم بأن قطعها بالحديد أولى من الدواء وأما أنا فلم أر بدا من نضجها بالتين والخمير أولا ثم البزرقطونا فليعتمد ومن أحب النجاة منها فليكثر من استعمال الصبر والمصطكي ولو مرة في الاسبوع وفي الخواص من ابتلع قطعة لحم نيئة لم تخرج فيه دمل الى ثلاث سنين ومما ينضجها بالغا دقيق الشعير وحب الصنوبر بشحم الارز أو البط وسائر الصموغ قالوا وشرب الزعفران والراوند يخلص منها وكذا ابتلاع سبع جوزات على الريق حين تنعقد صغارا ﴿دمعة﴾ من أخطر أمراض العين لانها تفضي الى أمراض كثيرة وحقيقتها رطوبة العين اما أصالة وهو المراد هنا أو عرضا وهو قسمان مجلوب بمرض بلين تمكنت منه رقة القلب والخشية عند سماع موعظة وزجر وترغيب أو عند تذكار فرقة المألوف كعشق وهذا هو المعروف بالبكا والسائل منه هو ماتسيله الحرارة الصاعدة من الدماغ عند وصولها اليه بغليان القلب وقد يكون البكا عند شدة الفرح المبغت لان السرور يصعد الحرارة أيضا والاول يفسد العين لحدة الدمعة وملوحتها بخلاف الثاني وعلاج هذا قطع أسبابه ان أمكن وقسم يتبع أمراضا كالدمعة الكائنة عن الشعر الزائد والمنقلب وكشط الظفرة

على استحكام العلة وأما الهذيان والجنون فغايتة المذكورات وأسباب كل فساد الخلط من داخل أو خارج وبعد العهد بالاستفراغ ومنه عدم الجماع والفكر ومعاشرة الصبيان والنساء وعلامة كل معلومة (العلاج) يبادر الى الفصد أولا في الصافن وثانيا في الاكحل ويقتصر في الغذاء على الدجاج واللبن الحليب والبيض والخس والقرع بدهن اللوز ونسعط كل صباح بقيراط من البندق الهندي ويسير المسك محلولين في السمن الطري ويشرب كل أسبوع مثقالا من كل من اللازورد والافتيمون بماء الجبن والسكنجبين وفي كل يوم خمسة دراهم بزرقطونا مع خمسة عشر درهما سكرا أبيض وثلاثين ماء ورد فهو علاج مجرب ويلازم هذا المعجون وهو من اختياراتنا الجيدة لانواع الجنون المذكورة (وصنعته) سنامكي عشرون ورق حنظل أسارون صبر أفتيمون بسفايج من كل سبعة ورد منزوع ستة لؤلؤ أربعة لازورد ثلاثة عنبر مسك من كل نصف مثقال سكر خمسة أمثال الكل يحل بلبن الضأن ويقوم وتعجن به الحوائج الشربة ثلاثة كل ثلاث ويلازم الحمام والنوم على نحو الورد والبنفسج والآس وقرب المياه ان كان صيفا والاحتراز من الهواء وعدله حسب الفصول ومما ينفع من الجنون مطلقا تعليق الغاوينا وحل الزمرد وأكله ومما جربته

وغيرها وعلاج هذه علاج أصولها واما الدمعة الاصلية المرادة عند الاطلاق فهي اما عن برد الدماغ وعلامتها
غلظها وكثرة الغذاء والغروية والخفة صيفا وعند الخروج من الحمام أو عن حرارته وعلامتها عكس ذلك ثم ان
حدث عنها سلاق أو نقص لحم في الآماق والجفن فبورقية حادة نشأت عن امتزاج البلغم بالصفراء أو احتراق
بعض الابخرة والافعن دم ان اشتد معها الحمرة ولم تلتصق الاجفان عند النوم والافعن البلغم والحكة كالسلاق
في السكون عن الاخلاط المالحة وكذا انتشار الهدب وعلامة الدمعة البالغة الواردة من أقاصي الدماغ انسداد
الخياشيم كما يعرض في الزكام وقد تبلغ الحادة أن تفتح الثقبة التي بين العين والانف فتسيل منها الرطوبات أيضا
كما يحدث الغرب عند عظمها وربما كانت الدمعة سببا لبياض العين لان المتحلل غذاؤها ﴿العلاج﴾ يبدأ
بالفصد اذا ظهرت علامات الدم وخزم المنخرين ثم اسهال الطبيعة بالمناسب وصرف العناية الى تنقية الدماغ
وتقويته باللوغاذيا أولا ثم الاطريفال الكبير أو ايارج اركيغانس أو فيقرا والاصطمحيقون فاذا وثقت بالتنقية
فقد حلت الوضعيات فانظر حينئذ في العين فان وجدت بثورا فابدأ بتحليله لئلا يمنع من ظهور ما في العين أو
يحبس ما يجب سيلانه لحبسه الجفن عن الحركة وأجود ما حللت به الورم الحار ماء الكسفرة بلعاب السفرجل
والحلبة وماء الورد والبارد بلبن النساء والاثن والحلبة ثم خذ في علاج الدمعة بالذرور والاصفر وشياف الزعفران
حيث لا علة هناك والافان كان اللحم قد نقص فامزج ما ينبته كالعفص والماميثا والسماق أو حكاكة الاهليلج
الأصفر والتوتيا الهندي فقد نقل ابن التلميذ تجربته خصوصا ان كانت هناك كمنة وان كان هناك انتثار فأضف
السنبل ومما جرب للدمعة وما يكون عنها أن يطبخ ماء الرمانين حتى يبقى ربعه فيصفى ثم يضاف مثله ماء ورد
وماء رازيانج ويلقى فيه لكل رطل أوقية ونصف ورق آس مرضوض ونصف أوقية اهليلج ومثقال من كل من
الصبر والزعفران والكندر والماميثا والحضض مسحوقة وتطبخ حتى تغلظ ثم يشمس في زجاج حتى يجف
ويستعمل وفيما ذكر في الاكحال والشياف والبرود والذرور كفاية (دبيلة) تعد في أمراض العين والمعدة والجل
اصطلحوا على ذكرها في مباحث الاورام وذلك أن الغذاء اذا ورد على البدن فعند فراغ الهاضمة منه وتسليم
الغاذية اياه للنامية فلا يخلو من أن تدخله في الاقطار الثلاثة أولا والاول هو السمن الطبيعي والنمو الحقيقي والثاني
أن تخص به قطرا واحدا مثلا اما لعجزها أو لكثرته وحينئذ اما أن يكون نضجا لابسا للصورة العضوية مثل اللحم
والشحم في الرجلين فقط مثلا أو لالم تطبخه الطبيعة لعجزها أو لكثرته أيضا أو لاختلاف كمياته وكيفياته ولم يرتب
في الاستعمال ثم تدفعه الطبيعة الى عضو ضعيف أو تجويف فيجتمع هناك ويربو وحينئذ ان كان حارا ونتأ مستديرا
سمي بالاصطلاح خراجا وسيأتي أو صنوبريا في الاغلب وغير الجلد أو خالطه مطلقا فهو الدمل وقد مر والا فهو الدبيلة
فقد بان أن الدبيلات عبارة عن اجتماع ما زاد عن الحاجة من الاغذية بين الصفاقات والتجاويف وهذا المجتمع
لفجاجته وميله عن المسالك الطبيعية يتنوعه الفاعل فيه من الحرارة الضعيفة الى ما يشابه الجبس ان كان الاصل
بلغما والرماد ان كان سوداء والآجر المسحوق ان كان دما محترقا والزنجار ان كان صفراء ومدة ان كان قريبا من
الطبيعي وقد يشبه الشعر والخيوط الى غير ذلك وسبب الكل خلط الاغذية والشرب قبل الهضم وقلة الرياضة
ولزوم الدعة (وعلامتها) ظهور النتوء تحت الجلد مع سلامته واستدارة الشكل غالبا وارتخاؤها وقلة الوجع
الا ان احتوت على مادة لذاعة حارة والكائن منها في العين يكون الى استطالة ما عقب الارماد الطويلة لعجزها
عن دفع الفضلات بالحركة وعن تصريف الغذاء وتحدث غالبا في الملتحمة وربما وقعت في القرنية بعد قروحها
أو قروح العنبية الغائرة والكائن منها في المعدة يمنع الشهوة والهضم ويثقل وربما لزمه حمى دائمة ولا خطر في
فجرها وأما الكائن بعد ذات الجنب وقروح القصبة فقد يعظم معه بأعراض مهولة ثم ينفجر حتى يظهر
ما سال منه مع البراز ويخف البدن وتسكن الاعراض ويكون الموت بعد الرابع لا محالة (العلاج) استفراغ
ما علمت غلبته من الخلط وتحقق كون المادة منه بالمناسب له والمركب بحسبه فاذا وثقت بالنقاء أنضجت المادة
بالنطول أولا بنحو طبيخ البابونج والحلبة والاكليل والخطمي واتباعه بالأدهان المرخية كالزبد ودهن البنفسج
والشمع ثم وضع كل بزر ذي لعاب كالقطونا والكتان مع الزيت فان لم تنفجر فاصل النرجس بالسمن أو دهن
السوسن والخردل فان استعصت فبالحديد ولا ينبغي المبادرة اليه ثم تنظف ان أمكنت القوة من ذلك في دفعة

مرارا فصح وابرأ من المالنخوليا والصرع والجذام والاستسقاء واليرقان وحصر البول والبواسير أن تسحق من اللؤلؤ ما شئت واسقه
في الصلابة حماض
الاترج عشرة أمثاله
واجعله في قارورة وشمعه
ودعه في الماء الحار
ثلاثة أسابيع ثم خذ
منه صبرا سبعة سقمونيا
خمسة أفتيمون دارصيني
قصب ذريرة من كل
أربعة دراهم لازورد
قرنفل عود هندي
صندل أحمر صمغ كثيرا
من كل ثلاثة اسحق
الجميع ويعجن بالماء
المحلول ويحبب كالحمص
الشربة منه مثقال
ومتى طلب منه التفريح
العظيم وتقوية الباه
زيد ذهب بدار ويسقط
عليه من ماء اللؤلؤ
ويسحق ويخلط وقد
يمزج بالبادزهر فيخلص
من السموم القتالة لوقته
وقد سمينا هذا المركب
ترياق الذهب وفيه
أنك اذا حللت منه
قيراطين في ماء زهر
الاترج وسعط به صاحب
اليرقان حسن اللون
من يومه وفي الخل يعيق
المصروع وفي دهن
البنفسج يحفظ من
الطاعون والوباء اذا
دهن به الانف كل يوم
وأكل منه قيراط وان
جعل في لبن فرس وحمل
صوفة بعد الحيض حملت
سريعا أو في الزبد وشربه
المجذوم برئ ما لم تتناثر
أطرافه ويشرب لتفتيت
الحصا بماء الكرفس وللخفقان بماء لسان الثور والشمر الاخضر وللبواسير بماء العناب وقد يزاد اليه من بنوعيه وجالينوس والا

والادفعات متعددة لان المادة لاتخرج الابشئ من الارواح فاذا انظفت غسلت بماء العسل وحسيت بالمراهم الجاذبة والقطن العتيق ولمرهم الداخلون فيها شأن عظيم والمعظم على وضعه قبل الفجر ومن الدبيلة ماتسمى منكوسة وهي التي الى الباطن أقرب وهذه ان انفجرت الى الداخل قتلت وربما عولجت بماء ذكرنا وانقضت وكان ما لها الى الموت أيضا مالم تكن في عضو غير مجوف لغلبة السلامة حينئذ ومن المجرب حسيها بالصبر والمرتك والسمن ويجب معها المبالغة في الحمية عن الزفر وكل بارد كالبطيخ وبعد فتحها عن الامراق خصوصا الدسمة لتوليدها المادة ثم ان دلت المادة على وجود البلغم كحمرة وجها بيضاء الى الغلظ والشفافية تعاهد استعمال الغار يقوى مع شحم الحنظل ودهن اللوز والعسل أو على السوداء ككمودها وغلظها او غرابة الاجسام الخارجة لازم الحجر الارمني بمعجون الاسطوخودس فان له سرا غريبا أو على الصفراء كصفرتها رقيقة حادة تعاطى الصبر والاهليلج محسين بماء البنفسج أو الورد أو الدم فصد في الجانب المحاذي لها لا المقابل خلافا للواهمي ذلك حذرا من انجذاب المادة المسمومة الى البدن وان كانت في العين وبعدت عن السواد لوزمت بعد التنقية بتقطير ماء الورد وقد دلت فيه الحنطة أياما ولعاب السفرجل بدهن اللوز وان دنت منه فلبن النساء أو الحمارة مع بعض الصموغ وعصارة قصب السكر فان انحلت الى بياض عولجت بعلاجه ومما يفجر الدبيلات أن تطبخ الرتيلات بدقيق الشعير حتى تهرى وتوضع وكذا زبل الحمام وبعر الماعز بالعسل وفي الخواص اذا طارت قطعة من قطاع الحجر فأخذت قبل وقوعها على الارض فانها تنفع من الدبيلة تعليقا في العنق (ديدان) حيوان يتولد في الجوف عن مادة بلغمية فاعلها الحرارة الغريبة وصورته مختلفة وغايته الاضرار بالبدن والعلة في تكونه انه قد جرت عادة الحكيم تقدس اسمه بجعل الحياة والصحة تبعا للحركة وأن الوقوف ودوام السكون سبب للتعطيل والفساد كما ستعرف في الفلك فلما صح ان الانسان قد طوى العالم الاكبر واتفقا نسبة كانت حركاته طبيعية تبعا للحركات العلوية فمن ذلك الغذاء فانه اذا ورد على البدن تحرك بالجذب والفساد وخلع صورة ولبس غيرها وتشكل بعضو الى حركات مختلفة ولابد في كل رتبة من تصفية وأولها تصفيته من الثقل الذاهب من البواب كما سيأتي والثاني من الكبد والثالث من كبار العروق والرابع من الشعريات وستعرف هذا كله في التشريح فالذاهب عن الثلاثة الاخيرة ان كانت صورته مائية لم تتماسك وكانت مسالكه عروق الكلى فهو البول أو كل عرق ينتهي الى مسام فهو العرق وان كانت غير مائية فان عرض لها قبل الوصول تعفن بحيث استولت عليها الحدة فهي ضروب الاحتراق كالنار الفارسي والحكة أو نقصت حدتها وتكاثفت ونصبت الى مراق فهي الدماميل ونحوها وكل في موضعه وأما فضلات الهضم الاول النافذة من البواب فهي المارة في الامعاء وهي كما ستعرفه ستة مختلفة الصور ثم لا شك ان المار فيها تتشكل بشكلها الا انها كالقالب للمواد فاذا مكث فيها فسد قالوا وذلك اما كثيف ان كان نفس الثقل فالقولنج أو البخار الدخاني فالرياح والقراقر أو رطوبات مجردة فهي التي تتخلق بالتعفن وعمل الحرارة الغريبة فيها حيوانات تسمى الديدان وقد أجمعوا على انها لا تتكون الا بلغمية للعفونة واللزوجة الموجبين للتشبث المستلزم لما ذكر لضن الطبيعة بالدم وعدم انصبابه الى الامعاء وجوده لوصب وانفصاله قبل عمل الحرارة فيه التخلق وفيه نظر من أن الدم معتزاج وفيه صورة الحياة وهو أقرب من البلغم الى الحيوان وبخل الطبيعة به عند الحاجة لا مطلقا لفرط استغنائها عنه اما لقلة كما في التخم أو لكثرة كما في حيض الحوامل وأما عدم انصبابه فممنوع باجماعهم على ذكر أدوية تحلل جامده من الامعاء والا لكان ذلك هدرا ومتى سلم جموده لوصب فلا نسلم منع جموده من ان يتخلق منه حيوان ثم لا نسلم انفصاله بسرعة قبل أن تعمل فيه الطبيعة لمشاهدتنا له شديد السواد والتغير ولا يكون ذلك الا عن مكث وأما قول بعضهم ان الدود لا يكون الا عن البلغم لبياضه فغير مسلم لجواز أن تحيل الطبيعة الدم عند تخلقه دودا كما تفعل في المني نعم لا يكون دودا عن أحد المرتين لحدة الصفراء ومرارتها وغلظ السوداء وعفوصتها وحرافتهما معا لكن لم لا يقال سلمنا انه لا يتولد منهما ولا من أحدهما على الخصوص فاذا مازج الباقي تولد الدود لانه حيوان وكل حيوان لا يكون الا عن الاربعة وان كانت الغلبة لواحد ويمكن الجواب عن هذا بان وجود الاربعة شرط في وجود حيوان تام الاعضاء والصورة وهذا ليس كذلك ومن ثم لم يبلغ ما يتهيأ من هذه المادة غير مرتبة الدودية كما

يرى الاحمر ويرى أيضا الكسفرة رطبة ويابسة وتطلى رؤسهم بماء مر في البرسام انتهى

(العشق)

هذه العلة أدخلها الاطباء في أمراض الدماغ مع أنها علة عامة قال أبقراط العشق نصف الامراض لانه على النفس وباقي الامراض على البدن وقال المعلم الثاني بل هو ثلثاها لانه يلحق البدن فيرميه بالهزال وتغير اللون والخفقان وانما ذكر ههنا لانه يفضي الى الجنون آخرا وللحكماء فيه كلام كثير حررناه مستوفى في مختصر المصارع وحاصل القول فيه انه شغل القلب والحواس بتأمل العين أو الاذن ثم بز بسبب صحة الفكر ولطف المزاج ومادته استحسان بعض الصور والاصوات وصورته الاستغراق فيما استحسن وآلته التفكر وغايته الاخذ عما سوى المعشوق قيل وعنه اذا أفرط ويحصل غالبا للمتفرغين عن الشواغل والشبان وأهل الثروة وله مراتب ومبادي وعلامات معلومة من النبض بالاختلاف والعجلة عند ذكر المحبوب وما قاربه في الصفات ومن القارورة بالصفاء ومن اللون بالصفرة مع كثرة التلون وفي أوله بالزينة في اللبس والاشتغال بغزل الشعر قال المعلم وهو يشجع الجبان

ويسخي البخيل ويرفع الوضيع قال أبقراط العشق لا يحصل لغليظ الطبع ولا فاسد المزاج ولا وضيع الهمة وقال فولس من لم يطرب بسماع

الاوتار ولايهش لتأمل الازهار ولا يلهيه الماء والاطيار فبينه وبين العشق سدو هذا ماخوذ من قولهم من لم يطربه العود وأوتاره

لا يتهيأ من عفونة الارواث الا الذباب فلذلك يغتذي بالقاذورات المشاكلة لاصله كما قيل ان دود البطن يأكل ذلك وسبب هذه المادة تناول الاشياء النيئة من نحو الحنطة واللحم والحمص وشرب اللبن النيء والماء عقيب الهضم وخلط الاطعمة والامتلاء والجماع والحمام عليه وتوالي التخم وبعد العهد بالادوية فان تولدت المادة المذكورة في اللفائف الرقاق كان منها النوع المعروف بحيات البطن تزيد احداها عن ذراع لتوفر المادة هناك لان الكبد لم تبلغ ان تفرقها بالجذب والتقسيم وليس هناك من الثقل ما يفسدها بالمجاورة ولان هذه الامعاء طوال تمتد فيها الرطوبة فتكون كشكلها (وعلامات) هذا النوع الغشي والخفقان ووجع فم المعدة والصدر وهيجان السعال والغثيان بل والقيء واصفرار اللون وغالب علامات الصرع أما التلوي والحركات وصرير الاسنان في النوم وسيلان اللعاب وثقل الرأس فعلامات عامة لمطلق أنواع الدود وكذا بريق بياض العين والجوع والعطش الكاذبان في الاغلب وجفاف الفم بيقظة حتى ان صاحبه يجري ترطيبه بلسانه وان تشبثت المادة بقولون والاعور وتشكلت مستديرة تولد منها الدود المعروف بالمستدير وهو دود الى الحمرة لما في مادته من الدم أو كان تعفنها غالبا في الاعور وبسطتها الحرارة عرضا تولد حب القرع ومادة هذين النوعين أقل من الاولى ضرورة لتفرقها وانقسامها أو انحطت المادة الى المستقيم تولد دود صغار لقلتها ويعرف بالخل وهو شر من الجميع لخبث مادته وان قلت وعلامة النوعين الاولين مغص وكرب وربما ورم البطن والانتفاخ كالاستسقاء أو عرضت علامات الصرع لتراقي البخار الفاسد الى الرأس وعلامة الكائن في المستقيم حكة المقعدة ودوام لين البراز وربما تسقط كثيرا لقربها (العلاج) تجب البداءة أولا بهجر كل غذاء تكون مادة الديدان عنه مما ذكر آنفا ثم استعمال ما يفرق المزوجات ويقطع البلغم مثل السعد والصعتر والايارج ثم يتقدم بتناول كل مزاق كشرب اللبن الحليب وما يألفه الدود كالحلو ومرق اللحم ويجعل وقت التناول واحدا في كل يوم ليعتاد الدود التهيؤ لاستلقائه ثم يجوع شديدا ليجتمع في فم المعدة فاتحا فاه فيشرب الادوية المعدة لقتله حينئذ فلا تخطئ وقد صرحوا بانه ينبغي ان يجعل في فيه اللحم المشوي أو المقلي ويمتصه من غير بلع ليجتمع على رائحته وان بعد الادوية وقت شربها عن أنفه وفمه ثم يشرب دفعة لئلا يشمها الدود فيهرب ولا أعلم معنى ذلك لانه لا مجال للدود في سوى الامعاء ولا محل للدواء غيرها ويمكن أن يقال ان المطلوب تلقيه الدواء وهو على قوته فانه اذا هرب الى أسفل الامعاء لم يصله الدواء الا ضعيفا ولعله مرادهم فان قيل يكرر مرارا فيقوم الكثير الضعيف مقام القليل القوي قلنا ذلك صحيح لكن التحرز كما قالوه يريح من تكرار الادوية وينبغي بعد شرب الدواء ان يميل الى جهة اليسار في سائر أوضاعه لان تولد الدود أبدا في يسار المعي لقرب الميامن من المرارة فتقتلها الصفراء اذا تقرر هذا فعلاج الانواع الاربعة واحد بالكيف والتركيب أما بالكم فيجب كون دواء الحيات أقل لقربها من المعدة والمستدير وحب القرع أكثر منه والخل أكثر من الكل وربما نسجت المادة اللعابية على الدود غشاء كالكيس فتسقطه الادوية والادوية الفاعلة لذلك كل مر الى الحدة كالحنظل والشيح والصبر والترمس والوخشيزك وماقتلها بما ليس كذلك فبالخاصية كالترنج والقنبيل وورق الخوخ وأصول الرمان والكبسون الحبشي والسرخس وحب النيل والافتيمون وينبغي تكثير المسهلات لتخرجها قبل ان تعفن فتضر بالامعاء لما أجمعوا عليه من أن بخارها ميتة أردأ من ضررها حية وبعد اخراجها يلازم أخذ ما يقطع المادة كخل العنصل والمري وربما اتخذت الادوية المذكورة من خارج ضمادا على السرة وأجود ذلك الصبر والحنظل والترمس البري بماء الخوخ وقد يتخذ من ذلك فتائل وحقن خصوصا في المتسفل منه ومما يسقط الدود أكل الحمص المسلوق بالخل على الجوع ودلك السرة بشحم الحنظل والحناء ومزج أدويته بالمقل والراوند والسقمونيا يقوي فعلها جدا ومن المجرب فيه وحب الشونيز والزعفران ودهن النفط والنارجيل والجوز الشامي أيها حصل وكذا النعنع والنسرين والنمام باللبن قالوا وخروج الدود ميتا في الامراض دليل الموت ومتى هيج الدود جوعا شديدا أو خفقانا أو عسر ازدراد ربما قتل لكثرته حينئذ ثم الدود لا يختص بالبطن بل قد يتولد في كل جوف فيه رطوبة كالانف والاذن والسن ويخرج من الاذن والانف التقطير والاستنشاق بكل مر كما مر لكن أنجحها هنا الصبر والقسط وقثاء الحمار ودهن الفجل والنفط والسذاب ونوى الخوخ والمشمش ومن السن مضغ الشيح والقيصوم والحلب

والربيع وأزهاره فهو فاسد المزاج محتاج الى العلاج وموضع استقصائه كتب مفردة (العلاج) ان أمكن وصال المعشوق فلا شئ أجود منه والا حيل بينه وبين سماع الاغزال والاغاني والالآت المطربة والطيور المصوتة وأمر بالجماع والنظر في الحساب والدخول في المخاصمات وما يشغل الفكر كالتصوير والمساحة ومن الخواص المجربة غسل ما دار على العنق من ثوب المعشوق وشرب مائه قالوا وكذا شرب النيل المندى الى أربع شعيرات وكذا الحرمل وربط قراط الجمل على كم العاشق دون علمه والتمرغ في موضع البغال الذكر في موضع الذكر والانثى في الانثى وكذا الجلوس في المقابر وشرب تراب قبر المقتول انتهى (الصرع) اجتماع خلط أو بخار في منافذ الروح في وقت مضبوط ولو غير محفوظ وهو اما خاص بالدماغ ان صح البدن والا فبمشاركة عضو معروف أومنه خاصة ان صح الدماغ ويكون عن البلغم غالبا فالسوداء فالدم ويندر عن الصفراء فان يحدث عنها فهو أم الصبيان أو لعسر من مطلق الصرع يسمى ابلنبسيا ويعلم بعلامات الخلط الكائن عنه وضعف العضو

وقشر

وقشر أصل التوت وحب الغار والبخور وبزر الكراث والبصل والشمع الاصفر وقد تتولد في الجراح وعلاجها
أن تحشى بالزرنيخ أو العنزروت أو المرداسنج أو مرهم الخل قالوا ومن تناول التمر على الريق والكسفرة اليابسة
والسماق بين أغذيته أمن من الديدان مطلقا وأما علاج الزرع والاشجار من الديدان فسيأتي في الفلاحة
﴿ديابيطس﴾ يوناني معناه الدولاب وهو عبارة عن منع الكبد والكلى من التصرف في الماء فيخرج كما
يشرب كالاكل مع ازلاق المعدة وسببه فرط الحرارة على أعضاء الماء حتى تعجز ورعما وقع معه ذوبان وعلامته
كثرة الشرب مع عدم الرى والنحافة وفساد اللون وحرارة الجانب الايمن اذا كان في الكبد وخروج الماء الى
الحمرة وان كان في الكلى فعلى لونه (العلاج) يفصد الباسليق حسب احتمال القوة ثم التبريد بقرص البنفسج
وشرابه وحليب بزر الرجلة والخس ولب القثاء والقرع ثم ماء الجبن والشعير بالسكنجبين الساذج والطباشير
والطين المختوم من المجربات هنا ويطلى على الظهر والصدر بالخل وماء الكسفرة والورد ودهن البنفسج
﴿دوار﴾ من أمراض الرأس في الاصح وقيل من أمراض الدماغ والاسم للصفة اللازمة لا لعين المرض وصورته
تخيل الشخص أنه دائر بجملة اجزائه أو أن المكان دائر عليه وفاعله ما احتبس ومادته الخلط والبخار وغايته
فساد العقل والذهن وسببه انحصار بخار أو خلط احتبس في العروق أو التجاويف لغلظ أو تراكم أو سبب خارج
كضربة وكل من الخلط والبخار ان صح الهضم ولم يتغير بشبع ولا جوع فاصلى في الدماغ والا فمن المعدة ان
ازداد بتناول مبخر وامتلاء ومن الكبد ان ثار بعد الهضم والا فمن احتباس الرحم والحيض وكيف كان فهو
مقدمة الصرع في الشيخ وغيره خلافا لمن خصص وسببه العام ماسيأتي في الصداع لانه من أنواعه ويحل كل
بالآخر لان الخلط ان اندفع من البطون الى الخارج فالصداع والا فالدوار وحاصل تولده الى الدماغ من الغذاء
لابد وأن ينطبخ في البطن الاول على وزان الروح الطبيعية وقوتها التي في الكبد ثم في الثاني على وزان
الحيوانية ثم يكون في الثالث نفسية مطلقة لا مطلق نفسية على ماحققه في ثانية الشفاء عن المعلم فما فضل على
نمط المهضوم وقد يمنعه من الخروج مانع فيفسد فان كان بخارا فقط وكان صحيحا كان مادة الشعر أو دخانا فقط
فنحو القراع والسبخ والسعفة أوهما وارتفع البخار غليظا ازاجا والدخان في وسطه تولد الدوار لا محالة على نحو توليد
الدخان صاعقة والبخار سحابا في الجو ثم يطلب المتولد النفوذ فيمتنع فيتحرك بالحركة المخالفة للطبع وتحرك
الروح بالطبع فيلتقيان كالزوابع فيكون الدوار لان الروح تنقلب الى حركة المحتبس تبعا له لان ذلك ليس
حقيقة الدوار وهذا التعليل هو الصحيح وقول شارح الاسباب الطبيعية من شأنها الدفع والقهر فلا تتبع غيرها
غير لازم لجواز أن يقهرها المرض لكن لا يسمى دوار الاتفاق الحركتين وحدوثه عن أحد الاخلاط افرادا
وتركيبا وعن رياح كذلك فان كان معه ألم ونوبته غير طويلة وحركات العليل كثيرة فحار رطب ان صحبه كسل
وثقل وتمدد وتهيج وحمرة وحلاوة فم والافيابس وعكسه ما معلوم منهما وعلامة الحادث عن ريح علامة خلطه
لكن الريحي أقصر نوبة من الخلط مطلقا وكل ريح أقصر نوبة من خلطه وهل تعادل نوبة الرياح الباردة نوبة
الاخلاط الحارة والعكس خلاف الاصح عدم التعادل لكثافة الخلط وان كان حارا بالنسبة الى الريح فلا ينحل
الا في زمن أطول وقد يكون الدوار عن كثرة النظر الى الاشياء الدائرة وعن نحو ضربة وعلاماته تقدمه وسيأتي
في النبض والقارورة أن نبض هذه العلة ملآن تحت الاولين مضطرب تحت الاولى مختلف موجى مطلقا
لين في الرطب مطلقا سريع في الحار كذلك وأن البول أبيض في البارد غزير في الرطب (العلاج) تنقية البدن
من الخلط الغالب بما أعدله وتلطيف الاغذية ما أمكن وتنقية الرأس بما يجلب العطاس خصوصا في الرياحية
ومن العلاج الناجب المجرب فصد القيفال وحجامة الرأس ثم شرب ماء الشعير والقرطم والتمر هندي والعناب
بالسكنجبين والدهن والاستنشاق بماء الكسفرة والآس والخل ودهن البنفسج في الدم وطبيخ الاهليلج
بزهر البنفسج بمروسافيه الترنجبين وشراب النيلوفر أو الليمون والتبريد بماء القرع والورد وشرب البطيخ
الهندي في الصفراء وأخذ لوغاذيا أورفس أو اركيغانس أيا ماتوالية بماء البنفسج ووضع دهن المرزنجوش
أو البابونج في البلغم أو بطبيخ الافتيمون مع اللازورد وقليل شحم الحنظل والشاهترج والاسطوخودس في
السوداء وبهذا تعالج الرياح لكن يقصد فيها التسخين والتكميد أكثر وما كان عن سبب خارج فعلاجه ازالته

ككبر الطحال وبكمية الزبد وكيفيته ككون الكثير الابيض عن البلغم والقليل الحامض عن السوداء والمتوسط الاحمر عن الدم
وقصير الزمان حار
والزبد فيه من غلظ
الرطوبة والريح وحركة
القلب وضيق النفس
وغيبة الحس من الجس
والسدة وقد يشتبه
بالاختناق والفرق
بينهما عدم الزبد في
الاختناق وتقدم المغص
وطول العهد بالجماع
فيه ثم الصرع قد يكون
أدوارا محفوظة وأوقاتا
مضبوطة وقد تختل
الادوار دون أوقات
وجوده والعكس أو
هما وهذا الاخير أعسر
وأبعد عن البرء وكله
سهل العلاج قبل نبات
الشعر في العانة عسر
بعده الى خمسة وعشرين
سنة متعذر بعدها في
الاصح وأسبابه ادمان
ما غلظ كلحم البقر
والتيوس والباذنجان
والالبان على الريق
وعند النوم والجماع
والبطء في الحمام على
الجوع والتنبه من النوم
بازعاج وقلة الاستفراغ
(العلاج) احجم الساق
في الدموى مطلقا ثم
افصد الصافن وان
كانت العلة عن عضو
فابدأ بعلاجه ثم نق البدن
أو الدماغ ان كان هو
الاصل والمعدة مطلقا
وامنع من كل مبخر
مغلظ وأعط ما يمنع
البخار مثل الكسفرة
والكبرى ومره بملازمة ترياق الذهب وتعليق الزمرذ وشربه ولبس خاتم في خنصر اليسار من حافر الحمار اليمين بشرط تجديده كل سنة

ثم هذه الاسباب المذكورة ان كان أصلها من الدماغ وحده فعلاجها ماذكر والا مزج معها أدوية العضو الذى نشأت عنه ثم يعدز وال العلة يعتنى بتقوية الدماغ لئلا يقبل الآفة ثانيا بما سيأتى فى رسم الرأس ومن الناجب فى جذب الخلط عنه ماذكرنا فى علاج الاذن فانه مجرب وحك الرجلين وغسلهما بالخل والحرمل وماء الليمون وحلق الرأس وطليه بورق الجوز والآس والحقن والفتائل هنا اذا لم يكن ريح فائدة جيدة وربما حدثت هذه العلة من دوران الشخص حول شئ وان كان صحيح المزاج لدوران ما احتبس من خلط أو غيره حينئذ فتدور الارواح ويختلط الباصر فترسم المرئيات كذلك وزوال هذا بمجرد شرب ما يمسك الابخرة كنقيع التمر هندى والكمثرى والمرزنجوش والكسفرة وقيل ان مرق الحمص فى مباديه جيد ﴿دوسنطاريا﴾ يونانية معناها اسهال الدم وأكثرهم يذكر هذه العلة فى أمراض الكبد لا لاختصاصها بل لخطرها هناك وبعضهم يذكرها فى الامعاء وألغاها قوم اتكالا على ما فى الاسهال بالجملة فهى علة خطرة لمضادتها الحياة فى اخراج الدم الذى به القوام وأسبابها العامة فرط الاستيلاء وتوالى التخم والجمع بين الاطعمة المنهى عنها خصوصا الارز والخل وهو واللبن وتعاطى الحريفات كالثوم والخردل لكثرة توليدها الخلط الاكال وقد تكون عن ضربة أو وثبة تنبتر منها العروق (وأسبابها) الخاصة ضعف الكبد وقلة الفصد وأخذ الاطعمة الحارة الرطبة وحبس البول كثيرا هذا فى الكبد وسببها فى الامعاء حبس البراز وكثرة استفراغ المرتين ابترهما العروق بالحدة وقد تكون عن حقن حادة أو بواسير وتسمى حينئذ فوهات العروق والدوسنطاريا قد تحفظ أدوارا كالحيض لتوليد الطبيعة الدم وفصله على نسب مخصوصة وعلاج هذا النوع بالقطع من بادئ الرأى يوقع فى الاستسقاء أو فى الطحال الورم بما قتل بسرعة وعلاماتها بياض الشفة وحولتها وصفرة البدن وخضرة الاظفار لاحتراق الاخلاط والخفقان وعلامة الكائن عن الكبد نزول الدم بعد البراز لتأخر انفصاله وخلوص حمرته وجوده وعدم رائحته ولزوم الحمى وهذا ان كان معه عطش والتهاب فوت فى الاسبوع لا محالة وعلامة الكائن عن الامعاء سبقه البراز ووجود القوة معه وان طال والمغص والقراقر والزحير وانفكاك الحمى احيانا بل ربما عدمت وعدم نقصان شهوة الغذاء (العلاج) فصد قيفال اليمين فى الكبدية والشمال فى المعوية واخراج قدر صالح ان احتملت القوة والا كفى مجرد خروجه لان المطلوب جذبه الى الاعلى ثم يسقى الطين المختوم محلولا بماء الورد وقد يضاف فيه العنبر ثم ان كانت فى الكبد لوزم على هذا المغلى (وصنعته) زبيب ثلاث أواق صندل أبيض وأحمر من كل نصف أوقية بزر رجلة انيسون كسفرة يابسة سماق من كل ثلاثة وتطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى الثلث فيستعمل بشراب الخشخاش ثم يستعمل هذا السفوف (وصنعته) طين أرمنى صمغ عربى بزر رجلة حمص سواء كهربا سندروس ورق الجميز مجفف فى الظل من كل نصف جزء كندر راتينج دارصينى من كل ربع جزء سكر مثل الجميع شربته ثلاثة دراهم وان كان هناك حرارة زيد طباشير كاحد الاوائل وتضمد البطن بماء الكسفرة الخضراء والورد والاقاقيا والآس والصندل والعدس المقشر ودهن البنفسج تضميدا متواترا (وعلاج) الكائن عن الامعاء شرب معجون الورد مطبوخا مستقصى فيه صمغ الشبث والمصطكى أياما حتى تنقطع العفونة وان كان هناك قبض أضيف اليه السنا وقد فرك بدهن اللوز فاذا وثقت بالنقاء أعطيت الترياق أو المثر وديطوس أو سفوف المقليا ثا والاملج المربى والنيل الهندى والحجبو مجربة فى ذلك فان أعمالك فاعطه هذا الدواء وهو من مجرباتنا مخبوز رناج وحيا (وصنعته) بسد محرق سندروس كهربا وبر أرنب من كل جزء حماكة زبرجد عاج دم أخوين من كل نصف جزء يعجن بالعسل الشربة مثقال ويقتصر فى الاغذية على المزاور والبندق المحمص ولو مستعملا وبعد النقاء وعند انحطاط القوة يعطى الدجاج المطجن والقلايا المبزرة والشواء وصفرة البيض بالكندر والاستنجاء بالماء الحار وطبيخ الورد والآس والجلنار والبابونج فان زاد الزحير أقعد على الملح والذرة والحبة السوداء والآجر مجموعة أو مفردة مسخنة ﴿دق﴾ نوع من الحمى وسيأتى فيها ﴿دماغ﴾ سنذكر أمراضه فى رسم الرأس لانه أشهر وما له اسم منها فى حرفه ﴿دلك﴾ يأتى فى الرياضة والله أعلم

﴿حرف الهاء﴾

﴿هيضة﴾ حقيقتها ضعف ما عدا الدافعة من القوى فى المعدة والامعاء وستعرف القوى وتفصيل أفعالها ان شاء

*وهذا المعجون من اختياراتنا المجربة (وصنعته) اسطوخودس كزبرة من كل عشرة سذاب سبعة غاريقون خمسة رماد حافر حمار أربعة دم ديك ومرارته ومرارة الضأن وبعر البقر من كل اثنان زمرذ عنبر مسك من كل نصف واحد تعجن بالسكر المحلول بماء الورد والشربة مثقال بطبيخ الافتيمون أو ماء الزبيب وفى الخواص ان الفوانيا والسذاب ودماغ الهدهد وذنب الفار والبندق الهندى اذا علقت أو بعضها منعت الصرع وفى الخواص المكتومة انه اذا اجتمع القمر والشمس فى السرطان أو الاسد وكان الطالع الزهرة فاسبك مثقالا من الذهب مع مثله من الفضة خالصين محررى الوزن وانقش فى الوقت المذكور عليهما صورة أسد فى عنقه حية وفوق رأسه شخصا فى يده رمانة من حمله لم يصرع أبدا *والصرع يعترى الخيل أيضا وعلاجه التسعط بالجندبادستر محلولا فى الخمر ويلطخ باطن أنفها بالمر وتسقى طبيخ السذاب بالحلتيت انتهى (السكتة) سدة كامنة فى بطون الدماغ مانعة نفوذ الروح وهى كل ما مر فى الصرع من سبب وغيره أزيد غير أن البارد منها يحل الى الفالج غالبا وأعسرها ما كان معه الزبد والغطيط ومن علامات الحار العرق والبارد جمود الحركة حتى الضوارب

شاء الله تعالى * لاشك أن كل وارد على البدن من المتناولات اما أن ينفعل عن البدن ثم يغيره تغيرا تغيرا خلع صورته
والبدن بحاله أولا والاول هو الغذاء والثانى اما أن ينفعل مع انفعال البدن لكن مع تمييز بين الانفعالين بأن
يمحو التغيير صورة الوارد دون المورود عليه أولا والاول هو الدواء والثانى هو الذى يغير البدن ويبقى بحاله وهو
السم وما تركب من كل منها بحسبه وقد اشتمل الباب الثالث على استيفاء ما اشتهر من الثلاثة فى أنفسها وهذا
الباب يتضمن ذكر ما يكون عنها فى البدن وحفظه بها منها وكل فى محله والكلام هنا فى فساد الغذاء وهو أن
الأصل فى المأكول والمشروب والمطلوب منهما التحول الى مشاكلة البدن بتنفيذ طبيعى مالم يمنع من ذلك مانع
فان منع فاما لضعف الهاضمة وهو الفساد أو الماسكة معها وهو الزلق أو الجاذبة وهو الاستسقاء أو العدم
الكلى وكل فى موضعه أو الدافعة فقط وهو الاحتباس أو جميع القوى ماعدا الدافعة وهو الهيضة وذلك لان
الغذاء اذا وصل الى المعدة فخرجت به عن المجرى الطبيعى لزيادة احدى الكيفيات مثلا فاما أن يكون لها شعور
وقوة تدفع بها غير الملائم أولا الثانى المرض الكلى المنتج للعدم والاول هو الصحة ولو غير كاملة وعند ارادة الدفع اما
أن يكون الى الأعلى فقط لزيادة فى دافعة الاعضاء المتسفلة وهذا هو القىء والتهوع كما ستقف عليه أو الى أسفل
لقوة الدافعة العليا والجاذبة السفلى وهذا هو الاسهال وقد مر أو اليهما معا لتكافؤ الفعلين المذكورين وهى
الهيضة وسببها فى الأغلب اجتماع أغذية كثيرة فى المعدة مختلفة الجواهر والفعل والكيفية وسبق الكثيف
اللطيف فثقل وسد فلم يجد اللطيف منفذا فتغير وفسد وشرب الماء قبل الهضم والبرد وتناول أطعمة دهنة أرخت
المعدة وأبطلت أفعالها وضعف الغريزية والسهر المفرط وأخذ الفواكه خصوصا مثل التوت والبطيخ فوق
مثل اللحم أو تناول ما بات من الاطعمة فى البلاد المرطوبة الحارة وشأنه الاستحالة الى السمية كالوزوعلاماتها
اسهال رقيق متواتر ومغص وثقل وتراقر وقىء وغثيان وصداع وحمى ويدل الخارج من طعمه ولونه على الخلط
الذى وجب بغلبته الفساد بل وعلى السبب لتأثيره فى الاصل وانقلابه كما ستعرفه فى العلامات (العلاج) يختلف
النظر فيه بحسب اختلاف أقسامها والمعقول أن بسائطها أربعة لان الخارج اما دم أو غيره وكل منهما اما بالقىء
أو الاسهال وتبلغ بحسب المعية والتعاقب ستة عشر ولكل علاج مستقل وجملة القول فيه أن الخارج ان كان
دما فعلاجه علاج الدوسنطارياان خرج بالاسهال ونفث الدم ان خرج بالقىء وان كان غيره فقد مر فى الاسهال
وسيأتى فى القىء هذا هو التدبير العام وعندى أنه لما يخرج من كل منهما وحده أما المقول عليه الهيضة بالقول
المطلق فاتفاق القىء والاسهال معا وهل يشترط حينئذ وجود الدم حتى يقال للحالة حينئذ هيضة لم أعلم قائلا
بذلك بل منع قوم وجود الدم فى الهيضة والحق جوازه ولو وحده وطريق العلاج حينئذ فصد القيفال فى اسهال
الدم والباسليق فى قيئه وفى غيره استقصاء المواد بالقىء والاسهال لان فى حبسها اتلاف البدن ثم تضميد البطن
ودلك الاطراف بهذا الضماد (وصنعته) سفرجل آس عدس مقشور من كل جزء أقاقيا صندل بزر هندبا
جلنار دقيق شعير من كل نصف جزء عفص حناء من كل ربع يعجن بالخل وتضمد وقد تغلى نطولا وتطبخ
بالزيت دهنا ثم يسقى من هذا المطبوخ محلى بشراب الحصرم أو شراب الآس (وصنعته) كسفرة أنيسون
من كل جزء صندل انجبار من كل جزء صعتر سماق كمون من كل ربع جزء نعناع عناب من كل مثل الجميع
يستقصى طبخه ويستعمل وهذا الضماد والذى قبله من تراكيبنا المجربة فى فروع هذه العلة ثم تغسل
الاطراف بالماء والخل وتدلك بالغالية محلولة فى مائى الورد والآس وهما مما استخرجناه فصح وحيا فان رأيت
بعد ذلك غشيا أو خفقانا فاسق الطين المختوم محكوكا فى الماءين المذكورين محلى بشراب الليمون والتفاح
ولما كان الخارج فى هذه العلة بالقىء ما لطف لخف مدفوعا الى الاعلى وبالاسهال ما كثف فثقل راسبا الى
الاسفل وكان شأن الخفيف الحرارة والثقيل البرودة أوشك أن يحدث كل فى الجهة المدفوع اليها ما يقتضيه
طبعه فان وجدت صداعا فى الرأس وتهيجا ولذعا وحكة وجفافا وعطشا فأعط شراب البنفسج وماء العناب
والاجاص ولسان الثور أو ثقلا ومغصا وقراقر فأعط الكمونى وجوارش الفلفل والمصطكى أو وجدت الامرين
معا فركب العلاج وقدم الاهم ومتى أعقبت سقوط قوة فأعط المنعشات كمعجون المسك والعنبر وشراب
الابريسم وسيأتى فى التخم باقى المناسبات (هزال) هو نقص ما عدا الاعضاء الاصلية من لحم وشحم نقصا غير

(العلاج) تجب البداءة بكل ما يحلل وينفع من تكبيد وتنطيل ودهن بالحارات حتى الخبز والحرق ثم المعطسات فالحقن الحادة
للجذب ويطلى البدن
على الدوام بالكبريت
أو الخل أو الميعة ودهن
الزنبق والرأس
بالجندبادستر والشونيز
ويحرك بمثل الارجوحة
* ويسعط بهذا السعوط
كل يوم محلولا فى السمن
(وصنعته) فلفل كندس
جاوشير من كل ثلاثة
شونيز خردل مرقرنفل
من كل اثنان أشق
مسك من كل نصف
تعجن بماء الكرفس
وتحبب كالحمص فاذا
أفاق مزج وغذى
بالاسفيدباجات وأعطى
الترياق أو المثرديطوس
ترياق الذهب مجرب
بماء الرازيانج والانيسون
والكمون فان لم تتيسر
المذكورات فالجلنجبين
وبعد أسبوعين يسقى
ماء الاصول بدهن
الخروع والسكر
ويعطى ايارج جالينوس
أو لوغاذيا وهذا الدهن
مجرب فى علاج هذه
الامراض كلها ويعرف
بالدهن المبارك
(وصنعته) ثوم شامى
أوقية حلبة شونيز من
كل نصف أوقية
جندبادستر ميعة فلفل
أبيض وأسود من كل
ثلاثة دراهم يسحق
الكل بثلاثة أمثاله
زيت ويقطر بالآلة
ويحتفظ عليه فانه
مجرب كيف استعمل وكذا دهن البان بالحلتيت وهذا المعجون من مختاراتنا المجربة

(وصفته) فلفل أبيض وأسود دار فلفل دارصيني أملج من كل عشرة مر بزر كرفس غار يقون مصطكي صنوبر من كل خمسة

طبيعي و يتفاوت بحسب الاقاليم فان وجوده في نحو الزنج لا كوجوده في الصقالبة فان مباديه في أهل الثاني
كغاياته في الاول ولما بين الموضعين حكم يختلف قربا وبعدا والهزال في أهل الاقليم الاول والثاني يكون جبليا
غالبا كالسمن في السادس والسابع ثم هو اما مزاجي كعند استيلاء المرتين أو احداهما ولو بلا احتراق أو عارض
وأسبابه كثيرة يجب استقصاؤها ليحترز منها دفعا للهزال فانه مما يجب صون البدن عنه وذلك لان البدن مع
اختلاف أجزائه فيه فرج بين الاوصال لعدم استقامة التركيب مع تلاصق الاعضاء كما ستعرف في التشريح وتلك
الفرج لا يمكن خلوها والا فسدت الاعضاء بنحو المصادمات والحركات ولو ملئت بغير اللحم فان كان صلبا عاد
البحث أو دهنا أسرع اليها الفساد بالتحليل فتعين اللحم ولان في السمن وقاية من نحو الصدمة والهواء المتغير المحلل
للارواح وغيره من موجبات التحليل وبالجملة فالابدان المهزولة مستعدة لقبول الامراض لتخلخلها لكن
يسرع برؤها أيضا لاحساسها بالمرض من بادئ الرأي قبل التمكن ووصول الدواء الى أعماقها لعدم الموانع
ومستعدة أيضا للسدد وامتلاء العروق خصوصا من الخلط المرور وتكون أيضا غير قادرة على ما فيه تحليل
كجماع وحمام ولكن للهزال منافع مع ما ذكر كخفة الحركة وقلة العقم والعقر وسرعة الهضم والامن من موت
الفجأة وسيأتي أن السمن على الضد مما ذكر والاسباب الموجبة كما أشرنا اليه اما غذائية وأقسامها ثلاثة أحدها
قلته فلا يفي بما يتحلل فضلا عن زيادة اللحم فيلزم النقص ضرورة وثانيها لطفه خصوصا مع سعة العروق فتمتلئ
بالريح لما ثبت في الفلسفة من بطلان الخلاء فيفسد وتوالي المحللات مع ذلك وثالثها رداءته فلا يصلح للاخلاف
والتشبيه أو بدنية كضعف الاعضاء وقصور قواها عن جذب ما يجب جذبه اليها من الغذاء فان ضعف الطحال
يفسد الكبد والشهوة لانها بالسوداء دفعا وأخذا وكذا المرارة بالنسبة الى الصفراء والكليتين الى المائية وكل
يستلزم السدد المانعة من نفوذ الغذاء أو نفسية وأعظمها الهم فالغم وسيأتي تعريفهما وحكم البدن معهما ثم
الاهتمام بنحو السياسات الملكية والمناظرات العلمية وتحصيل نحو الاموال فان كلا من هذه صارف للقوى عن
التصرف الطبيعي في الغذاء فقد قال أبقراط ليس للاعضاء المهمومة أو المهتمة من الغذاء الا قليلها به وقد منع
شارب الدواء من النظر والفكر لذلك أو خارجة عن الثلاثة كالافراط في الرياضة وتعاطي نحو الحدادة من
الصناعة المحللة ومن ذلك وجود الديدان فانها من أسبابه لاكلها الغذاء وازلاته ثم الهزال اما طبيعي وعلامته
القدرة على الجماع والنشاط وصحة الاعضاء وامتلاء العروق لاعراض الطبيعة عن توليد الدم غذاء أو مرضي
وعلامته سقوط القوى والجفاف ورقة الشعر (العلاج) ازالة الاخلاط المرورة والحريفة ثم ان كان الهزال
طبيعيا فعلاجه كل ما يوجب السمن وسيأتي وان كان غيره فعلاج الكائن عن ضعف عضو علاج ذلك العضو
ورده الى الصحة والكائن عن الهم ونحوه الحيلة في الراحة ولو بالتأسي والكائن عن الدود اسقاطه وهكذا باقي
الاسباب ومما يوجب الهزال مطلقا الجوع وتناول المالح والحوامض والجماع والحمام على الخواء خصوصا اذا
اقتصر فيه على الهواء واطالة الجلوس ولبس الصوف والشعر والحركة العنيفة والتعب والجلوس أو النوم على نحو
الرمل والرماد والبرد والرياضة على الجوع وادامة أخذ المستفرغات من اسهال وتعريق ومن المجربات في الهزال
بسرعة أكل النعنع بالخل وأخذ الملك والسندروس والمرزنجوش وبزر الكرفس والتدليك بالخشن والدهن
بالحار كالبابونجي والنفطي (هم) هو اشتغال النفس بما يستلقاه من مكروه طبعا بنفسه أو بغايته والغم انقباضها
بما مر كذلك وكان الاول مأخوذ من الاهتمام وهو التهيؤ للشئ قبل وقوعه والثاني من التغطية والغمر اللذين وقعا
على القلب وكل يجمع الغريزية الى القلب فيغلي الدم بسبب ذلك ويتفرق عنه البخار المفسد للحواس لكن الغم
أسهل بالاجماع وان عظم لاحاطة النفس بغايته بخلاف الهم فان النفس تذهب في غاياته كل مذهب وقد
يجتمعان وقد يقال الان بالتشكيك اذ ليس لهم بسبب غايته ذهاب النفس كهو بسبب قصاراه ذهاب بعض المال
وأقل الناس هما وغما ذو الامزجة الباردة سيما المرطوبين وأكثر الناس هما من غزر عقله وصح حدسه
لتوفر نظره في العواقب قال المعلم الجاهل موفر اللذة مقصور النظر على شهوات الجسم وأشقى الناس العقلاء
وقال أفلاطون خطارة العقل قيد الحواس وسجن النفس وقال أبقراط الغفلة نعمة والسكر راحة والصحو سجن
النفس والعاقل مأسور بين عقل عاقل وهوى قاتل وأقوالهم في ذلك كثيرة اذا عرفت ذلك فاعلم أنه كما اذا

جندبادستر شحم حنظل
من كل ثلاثة يعجن
بثلاثة أمثاله عسلا
الشربة منه مثقال
انتهى (الفالج) نزول
السدة الموجبة للسكتة
من الدماغ حيث يتفرق
النخاع فان عم جانبا
واحدا من أعضاء
الوجه فاللقوة أو البدن
فالفالج أو أحد الجانبين
فبعضهم يسميه فالجا
والاكثر استرخاء وكلها
عسرة ان أبطلت الافعال
والحس والافسهلة
وما أزال الفقرات
حدبة والمادة واحدة
(والاسباب) افراط
البرد والرطوبة من
خارج كالاستنقاع
بالماء البارد أو داخل
كالاكثار من لبن أو
سمك أو شرب على
الريق أو حركة عنيفة
ولو جماعا والعلامات
معلومة والعلاج مامر
في السكتة لكن ينبغي
أن لا تعالج هذه قبل
أسبوع فان وقع فربما
كان سببا للموت وان
يمتنعوا عن أكل
الارواح وما يخرج
منها ويكثروا من الثوم
والعسل وعود القرح
والسذاب كيف
استعملوا ومما يختص
به اللقوة أن تطبخ
السذاب والخبازى
والخالة والخطمي
والبابونج مسدودة الرأس بالعجين طبخا محكما ويتلقى بخاره في موضع مضبوط عن الهواء ويسكن حتى يبرد عرقه فيسقط

وردت

وردت السموم على البدن عقب المفرحات قتلت بغتة كمن لدغته العقرب بعد أكل الكرفس كذلك اذا ورد
الهضم أيضا فانه اذا نزل بغتة بذى همة ولم ينفتق له باب تدبير قتل لوقته والا تسلسل سياوفه لا وأقل ما يوجبه فى
البدن سرعة الشيب والهرم والهزال وسقوط الشهوتين والنسيان واختلال العقل ثم ان كان حين اتيانه قد
صادف ممتلئا ولا قد أخذ فى الهضم الثالث وكان نحو اللبن أوجب مثل البرص والبهق الابيض أو مثل
الفواكه أوجب النقاطات أو العسل والتمر أخرج الصفراء المحترقة والجذام وأصعبها كول يفسد به البدن
اذا بغته الهم السمك والرمان والسبن والقلقاس فانها ربما خرجت بصورتها كل ذلك لاحتباس الحرارة به
الاعماق فتدفع ما تصادفه قبل وجوبه دفعه فيتفرق غير طبيعى وأكثر ما يكون ذلك فى البلاد المرطوبة وأما
على الدواء فصار مطلقا وربما أقعد وأزمن وأول عضو يفسده الهم القلب ثم الدماغ ثم المعدة ثم القوى الخادمة
فلا تتصرف فى الغذاء تصرفها الاصلى ومن هنا قال أبقراط ان الاكل على الهم لا حظ للبدن فيه ولا
تأخذ الاعضاء منه الا كاخذ السارق ما يأخذه فانه بلقيه بادنى تخيل ثم أسباب الهم انما تصل الى النفس وصولا
حقيقيا الا كوصول العلم خلافا للكثيرين فان أسباب العلم اما الحواس أو الخبر الصادق أو التواتر كذا قالوه
وعندى أن الاخيرين داخلان فى الحواس وأما الهم فقد يصل الى النفس من العقل كتوصل أمر ظهرت
مادته أو مثلها فى الخارج دون صورته كخوف الملك سلب ملكه مثلا فان هذا معقول بحيث لا يقال العقل
من أسباب العلم أيضا فيلزم التساوى لانا نقول هو منها لكن لا لاستحكام المعلوم خاصة وكيف كانت فهى
غير محصورة وانما تتفاوت كما مثلناه أولا (العلاج) اذا علم السبب وكان مما يمكن دفعه فعلاجه ازالته
والا فالحزم التخفيف عن النفس بقدر الطاقة قال المعلم أعظم ما جرب فى أدوية الهم الصبر ثم التأسى فانه ما من
مصيبة الا ولها نظير فليستعمل القياس ومما يعين على ذلك النظر فى الحساب والتصاوير والهندسة فان ضاق
نطاق الفكر عن ذلك فسماع الاصوات والآلات الحسنة اذ لا علاج لمن استغرق غيرهما الا انه اما مغمور
أو ذاهب العقل وكلاهما غنى عن الطب فهذا تلخيص التقطناه من مفرق كلامهم اذ لم نظفر بمن جمع هذا
الباب وسنستوفى فى العشق ما يكون كالتكملة لهذا ان شاء الله وقال أبقراط مما يضعف الهموم ادامة
ما يسهل الاخلاط المحترقة ويقطع الابخرة الفاسدة كالمفرحات ذوات الصندل وشم الارايج الطيبة خصوصا
المسك والعنبر والزعفران (هندسة) ويقال بالزاى المعجمة بدل السين علم بمقادير الاشياء كيفا وموضوعه
النقطة وما يكون منها ومباديه الاشكال ولو بالفرض ومسائله تقسيم الزوايا والمخروطات والقسى والسهام
والاعمدة والدوائر الى غير ذلك وغايته ابراز ما فى الذهن وما بالقوة فى الغريزية الى الخارج بالفعل من المذكورات
وأول من اخترعه اقليدس الصورى وقيل ان هرمس الاكبر أصل الاشكال المستقيمة وان اقليدس قاس الباقى
فيكون على هذا مكملا والهندسة تشحذ القوة وتصقل مرآة الفكر وتزيد فى العقل وهى بستان الارتماطيقى كما
ان الهيئة بيت مدخله الهندسة قيل لما جلس أفلاطون لتعليم الحكمة نقش على بابه لا يدخل دارنا من لم يتقن
علم اقليدس ثم لم تزل تنمو وتكثر حتى كملت على يد بطليموس الانطاكى على ما هى الآن محصورة فى تحرير
ابن حجاج واشارات الواسطى واشكال التأسيس وتلخيص العلامة الطوسى فهذه أصح الكتب وقد حررناها
بحمد الله تعالى تحريرا كشف عن المشكلات وها أنا أورد منها هنا ما يقف به اللوذعى الفطن على غوامض
هذه الصناعة مشيرا الى وجه الحاجة بالطب الى هذا العلم وأنه من ضروريانه فاقول وبالله التوفيق قد قسم الناس
هذا العلم بحسب مداخلته فى الصنائع وميل كل الى ما ناسب حاله الى أقسام فاخذ منه أهل الحساب خصوصا
الجبريون الجذور والمكعب والمربعات وأهل الهيئة الدوائر والقسى والميقات الجيوب والسهام والمساحة
المثلثات فما فوقها وضرب ما يحصل به المجهول وأهل القرسطيون يعنى القبان نسب الخطوط وقسمها على وجه
يصير به المجهول من المقادير الموزونة معلوما وأهل الحيل ما به يتحرك المعجوز عنه بالسهولة ويبلغ الجسم الثقيل
الصعود عكس طبعه بجر الاثقال ورفع المياه وأهل اخراج الظلال أحوال الرخامات من منحرف وبسيط الى
غير ذلك والمهندس المطلق هو الجامع لهذه الانواع ونسبة أحد المذكورين اليه كنسبة الكحال والجرائحى مثلا
الى الطبيب اذا عرفت هذا فاعلم ان الحاجة بالطبيب الى هذا العلم ضرورية خصوصا فى صنعة الابدال البط

بالدهن المبارك فان هذا العمل يحل المزمن منها بعد ثلاث وفى الخواص ان خشب الطرفاء ينفع من اللقوة والفالج بخورا وأكلا
وشربا فى انائه ومن
المجرب ان تسطر
الحروف النارية
مبسوطة فى اناء ظرفا
والقمر فى أحد البروج
الحارة ويكرر النظر
فيها صاحب اللقوة فانه
يبرأ باذن الله تعالى
(التشنج) هو تعطيل
الاعصاب عن الحركة
الكائنة لها مطلقا
فان كان مع انتفاخ
وامتلاء وحدث بغتة
وصاحبه بعيد العهد
بالاستفراغ فهو الرطب
والامتلاء والا فاليابس
وقد يحدث الثانى
لا عن انصباب شئ بل
بمجرد اليبس اما لكثرة
الاستفراغ أو بردا أو
جرح ساء معالجته أو
جماع على خوى ويلزمه
الرعشة أو افراط قئ
أو لسعة مسموم صادفت
عصبا اذا أصل وقد
يكون التشنج عن ورم
أو فصد غب امتلاء من
غليظ كهريسة وعلامانه
معلومة وفى الاسباب
انه قد يحدث عن دود
وليس بصحيح (العلاج)
ان كان رطبا فكالفالج
واخوانه فى كل ما سبق
والافن المجرب ان يقتر
الشيرج ويداوم على
وضع الصوف فيه وكذا
الزبد الطرى خليا عن
الملح ويتوم على نحو
البنفسج والنيلوفر
ويحسى عرق الفراريج باللوز والفستق وماء الحمص بالعسل شتاء والسكر غيره وكذا شراب الزعفران ومتى حدث التشنج مع الحمى المطبقة

والكي والجراح متى وقعت مستديرة خبثت وعسر برؤها وربما فسدت مطلقا اذا انحرفت المادة في الاغوار وان وقعت ذات زوايا فعلى العكس بما ذكر خصوصا الحادة ولان الآلات يجب أن تكون محكمة في الوضع والتحرير لتطابق العضو المكوي مثلا فيحصل الغرض ولان تركيب البنية الانسانية يناسب كثيرا من أشكالها وقد شرطوا في الكي والبط والشرط أن يناسب بها شكل العضو فيجعل هلالية ان كانت في العين ومثلثة ان كانت في الكتف ومربعة لوحية ان كانت في العقب وهكذا ولان أهل الجبر كما عرفت شرطوا في الجبيرة أن تكون مثلثة منفرجة الاضلاع وكل ذلك لا يتم بدون هذه الصناعة أما افتقار الطب الطبيعي اليه فمن جهة المساكن فان المسدس صحيح الهواء وكذا المكعب وسائر المربعات ولان الهواء الحادث من جهة معلومة ان هب عن قطر كان محللا أو عن سهم كان مفصحا أو عن دائرة كان معتدلا مطلقا ولان صيف المتلقين لمسقط شعاع الشمس على مخروط أسطواني أرطب من المتلقين له على مسقط السهم ولان زوايا الشعاع اذا لاقت بلدا ما حادة قضت باليبس ضرورة وبالعكس اذا انفرجت ولا شبهة في تغير الاحكام بذلك دوائية كانت أولا وأما الاستدلال من أشكال الخارج على مادته فأوضح من أن يحتاج الى برهان فقد أجمعوا على أن الخارج في البدن دملا كان أو غيره اذا كان حديد الرأس ذا نقطة أو صنوبريا فصفراوي لاقتضاء الحرارة ذلك أو مثلثا فدموي لرطوبة الدم فلا يحفظ الكرية أو مفرطحا كالدائرة فبلغمي أو مربعا لم تتناسب أضلاعه فسوداوي والا فمركب وكذلك يأتي النظر في السحن وهيآت الاعضاء وسنبسط هذا البحث في الفراسة وأما أن هذا العلم هل يحتاج الى الطب أولا فخلاف الاوجه الثاني لانه علم بمجرد المقادير الصناعية لا دخل له في البدنيات وقال المعظم بالاول محتجين بانه ملكة ترسخ في الاذهان الصحيحة مادتها صفاء الفكر وجودة الحدس والقوى وذلك متوقف على صحة المزاج والخلط وموضع ذلك الطب وهذا الاعتبار وان كان موجبا لما ادعوه لكن لا يستلزم تخصيص هذا العلم لاشتراك جميع العلوم في الحاجة الى الطب بهذا الوجه والهندسة اما حسية وهي معرفة المقادير وما يعرض منها بالاضافة وغيرها والمقادير ثلاثة خط وسطح وجسم أو عقلية وهي معرفة الابعاد من الطول والعرض والعمق والخط ماله طول فقط وسطح طول وعرض والجسم ما جمع الثلاثة وأصل الخط النقطة فاذا جاوز خطا آخر فالسطح أو ثلاثا فالجسم والخط اما مستقيم أو مقوس أو منحن فاذا أضيفت الخطوط المستقيمة واتفقت طولا فمتساوية أو أخرجت من سطح واحد الى جهتين لا يلتقيان فمتوازية أو التقت في أحد الجهتين محيطة بزاوية فمتلاقية أو تماسا وأحدثا زاويتين فمتماسة أو تقاطعا بحيث كان عنهما أربع زوايا فمتقاطعة ثم كل خطين مستقيمين قام أحدهما على الآخر قياما مستويا يسمى القائم عمودا والآخر قاعدة فان أضيفت الى زاوية فهما الساقان وأي خط قابل زاوية فهو وترها واذا أضيفت الخطوط الى سطح سميت أضلاعه والخط اذا خرج من زاوية وانتهى الى أخرى سمي قطر المربع فان خرج من زاوية شكل مثلث فانتهى الى ضلع وقام على زوايا قائمة فذلك الخط مسقط الحجر والعمود والذي تحته قاعدة ثم الزوايا اما مسطحة وهي ما أحاط بها خطان على غير استقامة أو مجسمة وهي ما أخرجت الزاوية عن الزوايا والمسطحة قد تكون من خطين مستقيمين وقد تكون من مقوسين أو مختلفين فالذي يحيط به الخطان المستقيمان اما قائمة وهي ما قام أحد خطيها على الآخر باستواء يحدث عن جنبيه زاويتان قائمتان أو حادة ومنفرجة يكونان عند قيام ذلك الخط قياما غير مستو لانه حينئذ يحدث زاويتين احداهما أكبر من القائمة تسمى المنفرجة والثانية أصغر تسمى الحادة ومجموعهما يساوي القائمة لان النقص في الحادة كالزيادة في المنفرجة وأما الخطوط المقوسة فمنها المحيط بالدائرة والنصف منها والاقل من النصف والاكثر ومركز الدائرة نقطة في الوسط وما تقاطع عليها بنصفين مارا على المركز باستقامة هو قطر الدائرة ووتر الدائرة خط مستقيم اتصل بطرفي القوس والسهم خط مستقيم فصل القوس والوتر نصفين فان أضيف هذا السهم الى حد نصفي القوس سمي جيبا منكوسا أو أضيف نصف الوتر بدل السهم سمي جيبا مستويا والخطوط القوسية المتوازية ما كان مركزها واحدا والمتقاطعة ما اختلفت مراكزها والمتماسة ما تماست من داخل وخارج دون تقاطع وأما المنحنية من أنواع الخط فغير مستعملة هنا

﴿فصل في السطوح﴾ الشكل سطح أحاط به خط فأكثر والدائرة شكل أحاط به خط فقط ونصف الدائرة

أو قارنه اختلاط الذهن أو الفواق فهو رديء (الكزاز) امتناع الاعصاب أو العضل أو هما عن حركتي القبض والبسط معا أو على الانفراد لدخول المادة بين أنواع الليف وكأنه غاية التشنج وحكمهما واحد لكن لشرب الراوند والمقل والصعتر في الكزاز مزيد نفع وكذا المرخ بدهن الخروع وجالينوس يعبر عنه بالتمدد (الرعشة) اختلاط الحركة الارادية بغيرها لسدة غليظة ان ظهرت علامات الامتلاء وكأنها حينئذ مبادي الفالج والا فهي كالتشنج والكزاز اليابسين وسببه ما مر في الفالج وقد يكون عن افراط غضب أو سكر ان كثرت في الاعالي أو جماع ان تفاوتت فيها الاعضاء وقد يكون لكبر أو مرض منهك وعلاماتها ظاهرة (العلاج) يؤمر بترك الجماع والشراب الصرف خصوصا على الجوع وان يأكل العسل والجوز باكثار ويغتذي بالسلق والخردل ومرق الديك الهرم منضجا بالقرطم والملح منجما بالملاوبدهن بضور دهن الخردل والبابونج ويلازم على الاستفراغ بالايارجات الكبار * وهذا المعجون مجرب يؤكل قدر مثقالين بماء العسل الحار (وصنعته) إسطوخودس قنطريون ترنقل من كل عشرة كابلي صعتر دارصيني من كل سبعة تربد غاريقون حلتيت جندبادستر

شكل أحاط به خطان أحدهما مستقيم والآخر مقوس

﴿فصل في الاشكال﴾ الاشكال منها مستقيمة الخطوط وهي اما مثلثة يحيط بها ثلاثة خطوط وله ثلاث زوايا وبعده المربع بزيادة خط وزاوية وهكذا بزيادة خط وزاوية صعودا وأقصر الخطوط ما كان من نقطتين ولاحد لاطولها وأصغر مثلث ما كان من ثلاثة ثم ستة فعشرة فخمسة عشر وهكذا وأصغر الاشكال المربعة ما كان من أربعة ثم تسعة ثم ستة عشر فخمس وعشرين وهكذا بحيث تكون محدودة والمثلث أصل الكل لانك اذا أضفته الى مثلث آخر نتج منهما شكل مربع فان أضفت ثلاثة أشكال مثلثة قام عنها مخمس وعن الاربعة مسدس وهكذا الى غير نهاية

﴿فصل﴾ قد تقرر في فاطيغورياس أن السطح من حيث كيفيته اما مسطح كاللوح أو مقعر كالآنية المستديرة أو مقبب كالمشاهد من عقد القباب ثم الاشكال تنسب الى ما يشابهها في الموجودات الحسية فمنها ما يكون أحد طرفيه واسعا ويصغر تدريجا حتى ينتهي الى نقطة ويسمى مثل هذا صنوبريا ومخروطا وقد ينقسم كنصف دائرة ويسمى هلاليا ومنها ما يشبه السفينة والطبل والزيتوني الى غير ذلك ثم كما أن النقطة بداية الخط ونهايته كذا الخط للسطح والسطح للجسم فمتى أحاط بالجسم سطح واحد فذلك الجسم هو الكرة أو سطحان مدور وعقب فنصف كرة أو ثلاثة فربعها أو أربعة فمثلثة وهذا هو الشكل المطلق ثم تزيد الى غير نهاية لكن لها أسماء بحسب اختلافها ما بين لوحي وسيرى بحسب الضرب المتقدم في الارثماطيقي والكرة متى دارت على نقطتين متقابلتين فكل منهما قطب لها والخط الواصل بينهما حينئذ هو المحور فهذه أصول الهندسة وعنها يكون كل شكل وانما تختلف بحسب الاوضاع والصنائع والعقود لان الهندسة لا تكاد تخلو منها صناعة ولكن أجل ما تدخل فيه البناء والمياه ومسح الارض ويختلف ذلك بحسب الاغراض والبلدان في الاصطلاح على تسمية الآلات كما اصطلح أهل العراق على أن الاصبع ست شعيرات قد صفت عرضا والقبضة أربعة من هذه الاصابع والذراع ثمانية من هذه القبضات والباع ستة أذرع بهذا الذراع والاشل حبل طوله بهذا الذراع ستون وهذه المقادير كالاعداد لان الاصابع كالآحاد والقبضات كالعشرات والاذرع كالمئات والابواع كالالوف فحكم ضربها بعضها في بعض كما في الحساب والخارج يسمى تكسيرا مجسما ان ضرب في الاقطار الثلاثة والاقفيسي أو بيري كما مر وعليك بحفظ النسب هذا كله من الهندسة الحسية وأما العقلية فأمر يفرضه الذهن لان النقطة فيها شيء موهوم من شأنه الوضع ولا ينقسم والخط هو الفصل المشترك بين الظل والشمس والسطح كالذي يعرض بين الماء والدهن وكل ذلك غير مرئي في الخارج وانما يحكم العقل بوجوده وهو كالهيولى للحسية لانها عبارة عن اخراجه من الوهم الى الحس ونسبته الى الاولى نسبة أصل الى فرع أو أنه مادة هيولانية لصورة نوعية وغايته مقصودة وقد أوردنا بحمد الله هنا ما اذا أمعن النظر فيه كان كافيا يتسلط به الذهن الثاقب على معضل الصناعة وعلى أن اللازم علينا هنا ما يحتاج اليه الفن خاصة وانما غرضنا هنا استغناء الواقف على هذا الكتاب عما عداه اذا تأمله حق التأمل (هيئة) هي على الاطلاق كما قال الاسطرنوميا وخصت منه جل بهذا الاسم فهو الآن علم على الاجرام وما يلزم قسميها من العوارض وحد بانه علم بالاجرام العلوية والسفلية وما يلزمها من حركات وأبعاد وموضوعه تلك الاجرام كما وكيفا ووضعا قال العلامة وحركتها اللازمة وفيه نظر من كون الحركة مبحوثا عنها فيه ومن أنها من المسائل كما في المجسطي ويمكن الجواب بان الحركة من حيث هي هي موضوع ومن حيث انقسامها الى سريعة ونحوها مسائل ولعله ان شاء الله جيد ومباديه اما مقادير وقد سبقت في الهندسة أو مواد وهي الطبيعيات أو اختلاف الاوضاع عن علل موجبة وذلك في الفلسفة الاولى وسنبسط الفلسفة بنوعيها ان شاء الله تعالى ومسائله مقادير الابعاد والحركات وعلل الاوضاع وما يختلف بحسبها من البقاع وهو من العلوم التي اشتدت حاجة الطب اليها بحيث اذا عري عنها الطب كان اما تجربة أو جهلا وبيان ذلك أن علم الطب كما أسلفناه في صدر الكتاب باحث اما عن مطلق الحيوان أو الانسان وكل يختلف باختلاف أسبابه الضرورية المختلفة بحسب المساكن ارتفاعا وعرضا وقربا من مساقط أحد الكواكب خصوصا النير الاعظم وكثرة جبال وماء وضد ذلك والمتكفل بتفصيل ذلك علم الهيئة وأما اختلاف العقاقير بحسب ما ذكر فبين بنفسه والمترتب على ذلك الاختلاف في التداوي أظهر منه كما سبق في

من كل أربعة زعفران عاقرقرحا من كل ثلاثة تعجن بالعسل وترفع وما في الفالج آت هنا (الخدر) نقصان حس الاعضاء أو بعضها لسدة تحبس الروح غير تام وكأنها مبادي السكتة وقد يكون لالتواء عضو أو انضغاط عصب أو خطأ في فصد وقطع بعصب العصب وأسبابه أسباب السكتة لكن اذا كانت ضعيفة وعلامات كل معلومة (العلاج) ما كان منه عن ايذاء عصب فلا علاج له واللازم على أكل الزنجبيل والشبت واستعمال الفلفل الاسود بالزيت مطلقا وما ذكر في الرعشة وترياق الذهب مجرب وكذا شرب مرارة البقر مع وزنها شيرج اه (الاختلاج) احتباس بخار في محل من البدن لغلظه فتطلب الطبيعة دفعه فيتحرك العضو وان لم يكن كذلك كالزلزلة وما دون له من الدلالات لا أصل له ما لم يستند الى توزيع الاعضاء على الكواكب ويطابق زمن الحركة سعد الكواكب المناسب وعكسه فيمكن حينئذ القول به وسبب الاختلاج غلظ المادة وقلة الرياضة واستعمال الاشياء الغليظة وعلاماته الحركة القسرية (العلاج) ان اختلج البدن كله فلا علاج لان غايته الموت وما كان عن فرح أو غضب فعلاجه سكون السبب وغيره بعلاج الرعشة ويختص الوجه بالسعوط فانه أسرع لتنقية أعضاء

القواعد ولان الهجران مع جلالته وتوقف الخروج من عهدة الطب شرعا وعرفا عليه موقوف على هذا العلم كما مر تقريره ولان نقل المريض من موضع الى آخر يستدعى سعادة الوقت وصلاحيته لامر يراد ومن بلد الى آخر يستدعى معرفة ما يوازى ويسامت من الكواكب وينا سب من البقاع وتركيب المعاجين الكبار خصوصا السبعة المستعملة للصحة فى أول السنة الشمسية تستلزم العلم باحوال هذه الكواكب ولان الفصول فلسكية كانت أو طبية ينقلب بعضها الى بعض حتى قد تكون السنة فصلا واحدا أو اثنين ويستلزم ذلك كثرة العرض المناسب لما زاد كالوباء اذا طال الربيع الى غير ذلك وكله غاية هذا العلم واما هو فالاظهر أنه غنى عن الطب وما تمحله قوم من أن هذا العلم يستدعى وفور العقل وسلامة الحواس الموقوفين على صحة المزاج المتكفل بها علم الطب فامر تشترك فيه سائر العلوم لا ترجيح لاحدها على الآخر اذ كل علم محتاج الى العقل والحواس بل ربما صار المنطق والحساب أولى بذلك فعلى هذا يكون كما قررناه مستغنيا ثم هو اما حكاية حال يؤخذ مسلما من صاحب المجسطى كأخذ الفقيه من الاصولى فرائض الوضوء مثلا وانها أربعة أو ستة أو سبعة أو ثمانية على اختلاف المذاهب من غير التفات الى دليل لعدم لزوم المذكورين من حيث هما كذلك أو مبرهن كما فى المجسطى هنا والاصولى فى مثالنا وهو بالنسبة الى ما فيه من الاصطلاحات قسمان أحدهما هندسى وهو ما تضمن حدودا ماله وضع حسى كالنقطة وفروعها وقدمر فى الهندسة وثانيهما ما يتعلق بهذا العلم من الطبيعيات وهو البحث عن الجسم ولوازمه اذا تقرر هذا فنقول كل جسم اما أن يصدر عنه نعله على منهج واحد لعدم المعاوق أولا والاول البسيط وهو اما نورى كرى شفاف محدود متحرك وهو الفلك أو متصف بالبساطة على الوجه المذكور وبعض الصفات الاخر وهو العناصر الاربعة وسيأتى فى الفلسفة تطابق العالم مع هذه الكرات الثلاثة عشر والثانى هو المركب اما من زئبقية وكبريتية وهو المعدن أو عصارات تعفنت بالطبع وهو النبات أو نطفة من خلاصة ما تقدم وهو الحيوان وهذه أقسام ما تمت صوره النوعية اما ما لم يتم من مواد هذه كالطلول فمركب أيضا لكن لا علاقة لهذا الفن به ولا خلاء فى الامكنة والاماكن وراء الكون المحدد ثم الكون كله مماذكر اما متحرك الى المركز أو عنه أو عليه وهى المذكورات وما حفظ من هذه مبدؤه فطبيعى والكل اما ارادى وهو الفلك أو طبيعى وهو العناصر أو مقسور وهو ما ليست حركته من نفسه وهى اما مستديرة أو مستقيمة وتختص الاولى بالبسيط المطلق الممتنع عليه الوقوف والتغير أو مستقيمة تخص ما عداه وان يجتمعا فى جسم أصالة والا تغير ما استحال تغيره والتالى باطل واللازم ممنوع اذ الكلام فى المعتاد لا الخارق وعليه يحمل اطلاق من علم ايمانه وانقياده للاسلام كالعلامة وبالجملة فمطلق الحركة المنسوبة الى مطلق الجسم سواء كانت الى المركز كالثقيل أو عنه كالخفيف أو عليه وهو ذو المستديرة الوضعية يكون اما بالارادة ففى البسيط الفلكية والمركب الحيوانية أو بالطبع ففى الاول العنصرية والثانى النباتية أو بالقسر وهو غيره وكل منها اما بسيط لا تختلف زواياه ولا نقطه عند تحركه على التقاطع ولا ما يقطعه فى المحيط من القسى ويكون صدوره على جرم واحد والى مركب يصدر عن أكثر من جرم ويختلف مع اتحاد الزمان فيه وزواياه ومتى انتفى القاسر فلا يجامع المستقيم المستدير ولا العكس والا لزم الخرق والتغير على البسيط المطلق اذا عرفت هذا فاعلم أن هذا العلم يشتمل على ما نسبته الى مطلق الاجرام نسبة الامور العامة الى الطبيعى والالهى وهو الموضوع وما يلحق به والتقسيم وعلى ما يخص العلويات فقط والسفليات كذلك فلنلخصه فى جملتين الاولى فيما يتعلق بالاجرام العلوية وفيه مباحث (الاول) فى الاصول اللازم تقديمها يجب أن تعلم أن السماء كرية الشكل والحركة معا وأن الارض كرية الاولى خاصة اذ لا حركة لها فى الاصح ولو كانت لم تكن كذلك وأنها ان نسبت الى السماء كانت كمركز الى محيطه وانها كالنقطة عند ما دون فلك الشمس (البحث الثانى) فى حركة الكواكب الثابتة وهى الكائنة فى الفلك الثامن وسميت بالثوابت لبطء حركتها الا لعدمها لاستحالة وقوف الفلك أو بعضه كما مر وهى تتحرك على مدارات توازى نقطة ثابتة أصغر تلك المدارات ما قرب منها ثم يزداد العظم بزيادة البعد الى مماسة الافق فهنالك ينتهى أبدى الظهور ثم يبتدئ كذلك ما ظهوره أكثر على التساوى ثم ما خفاؤه أكثر الى ما هو أبدى الخفاء وهكذا وبهذه الحدود تقدر وبهذا الاختلاف تتفاوت البقاع هنا فى الالوان والاسنان والعلاج وتزل أقدام الاطباء بل الحكماء لان الابدى الظهور ان اقتضى طرح شعاع فى هواء

الرأس قالوا ولا يتفق اختلاج فى متضادين كدماغ وعظم (الاسترخاء) عبارة عن سيلان الخلط الرطب الى عصابات عضو فتنقص أو تبطل أفعاله ويعبر عنه بالاعياء وقد يعم بحسب توفر المادة وسببه لزوم المآكل الرطبة وقلة الرياضة والاستفراغ والحمام والجلوس فى الاماكن الرطبة والاسترخاء أصل لسائر أمراض العصب من الفالج وغيره كما مر وكان علاجه صون البدن عنها كما قال جالينوس (العلاج) الخاص به يجب النظر فى مبدا عصب العضو المسترخى فيقصد بالتداوى كالقطن وأجود أدويته استعمال القسط مطلقا واستعمال نصف درهم من عسل البلادر بلب الجوز والطلاء بالقرنفل والخردل ودهن الغار وقثاء الحمار والسداب والزيت وشحم الحنظل والمسك والنطرون مجموعة أو مفردة ويختص الذكر بشرب الشب اليمانى بماء الحديد وشرب درهم من كباش القرنفل وحبة مسك وخمسة عشر درهما سكر افق مائة درهم لبن نعاج مجرب فيه انتهى (النزلات) هى المعروفة فى مصر بالحادر وهى رطوبات تجتمع فى الدماغ فيضعف عن تصريفها على الوجه الطبيعى فتسيل الى بعض الاعضاء فتسمى بحسب المحال أسماء مخصوصة كشقيقة وخدر وزكام ورمد الى غير ذلك واذا

او

أو ريح حدث لما يشفه أو ينمو به من الطبع ما ناسبه و يتغير حكمه بتغيره و يتفرع على هذا ما أسلفناه فى القواعد من تأثير الطوارئ وعلاج كل بنبت بلده أو غيرها على ما مر الخلاف فيه خصوصا اذا كانت من الظهور والخفاء وما بينهما قريبة من السكان أو بعيدة فان لكل حكما يختلف فى هذه الصناعة فان سبق الطلوع والغروب فى المشرق وكذا ارتفاع القطب الشمالى مثلا لمن يقرب اليه وانحطاط الآخر وتركب ما بينهما يوجب الاستدارة والتفاوت فى طباع السكان ولا يمنع الكرية نحو الجبال من التضاريس فقد قيل ان ارتفاع كل نصف فرسخ من الارض يعدل خمس سبع عرض شعيرة فى كرة قطرها ذراع فهذا لا يحس فى الكرة وكالارض الماء فى الاستدارة استتر أسافل الجبال وظهورها بحسب القرب ورؤية ما فى أعلاها من نحو نار من البعد قبل ما تحته تدريجا وانما احتيج اليه هنا دون باقى الكرات لنصب المقاييس فى علم الميل وسوقه فى المساحة وحكم مجاوريه فى الطب وتغير الاهوية بحسبه واختلاف الحوادث فى الطبيعيات وأما كونها فى الوسط فلاتفاق زمن الطلوع والغروب وظهور نصف الفلك أبدا وتطابق الظلال فى الطلوع والغروب ككوكب تساوى مداره ظهورا وخفاء على خط مستقيم أو فى جزء دائرة قطعها بسيره الخاص ووقوع الخسوف عند تحقق المقابلة وتخصيص العلامة بالشمس مثال وعليه يتفرع هنا اختلاف البقاع فى تأثير الدواء وخفة المرض وسهولة البرء الى غير ذلك فان من سامتهم الشمس لا يحتاجون فى الاسهال مثلا الى مزيد عناء ومتى وقع بهم نحو الفالج لم يعسر كعسره فى مسامتى القمر مثلا و يختلف التقابل والتسامت فى كونه على حادة مثل كما مر فى الهندسة وكذا بحسب القرب والبعد اذ بواسطتهما صار للارض قدر محسوس عند القمر فما فوقه الى الوسط الاعظم ومن ثم تأثير الثلاثة السفلية فيها أتم لان الظاهر من أفلاكها أقل من النصف منها لاسيما القمر وأما العلويات فلا قدر للارض عندها لعدم وجدان فرق بين السطح الفاصل بين الظاهر والخفى اذا مر بوجه الارض والسطح المار بمركز الكل وعليه يتفرع اختلاف تولد المعادن والنبات ومناسبة بعضها لبعض الامزجة واحتياجنا الى التركيب المناسب وما قيل من استحالة حركة الكواكب لعدم جواز حركتين مختلفتين فى زمن واحد وانما الارض هى المتحركة الى المشرق ممنوع لوقوع السهم موضعه على استقامته ولو صح ما قالوه لوقع فى غربى مسقطه ولان صدور الحركتين لا يستحيل الا اذا اتحد تأسيسا وهنا ليس كذلك لقسر احداهما (البحث الثالث) فى تعداد الافلاك وجمل حركاتها دلت الارصاد على أن الافلاك باسرها تسعة أقصاها المحيط الاطلس وله الحركة اليومية الشرقية القاسرة لما ليس من شأنه ذلك ودونه الثامن و يسمى فلك البروج والثوابت لما مر وفيه ما عدا السبعة من الكواكب المعدودة وغيرها ودونه السبعة الكائنة للآفاق المختلفة سرعة و بطأ وحكما كما سيأتى وأقصاها زحل فالمشترى فالمريخ وتسمى هذه العلوية ودونها الشمس وهى الكوكب الاعظم الحافظ للنظام فى الوسط ودونه الزهرة فعطارد فالقمر وأخذنا الترتيب من الكسف ولا قطع بالحصر لجواز الكثرة واختلاف المناطق كما هو الاظهر وان قيل بغيره وأما الجزئيات فستبين وقد رصدت هذه بدخول بعضها فى جوف بعض بحيث جعل كل سافل مماسا محدبه مقعر العالى لبطلان الخلاء وقد رسموا من فرض هذه الحركات على سطح الارض عند مرورها دوائر أعظمها دائرة المحيط وقد قسموها ثلثمائة وستين جزأ لصحة الكسور المنطقة فيه وغير السبع والتسع فى قطره والجزء ما قطعته الشمس فى دورة واحدة يومية وجملة الدوائر سنة حقيقية والقمر شهر كما سنبين وعن هذه تكون القسى والسهام فكل قوس نقص عن ربعها فذلك النقص تمامه ثم جزء الجزء ستين لبناء أكثر الصناعة عليه فهو دقائق فى الجزء الاصلى ثوان فى الدقيقة ثوالث فى الثانية وعليه تتفرع مقادير الامزجة وأعمال الدواء فى حار وهضم الغذاء وحلول الشرب وادخال الطعام وأعمار الادوية الى غير ذلك مما قد برهن ولاهل التشريع أوقات العبادة وسعة الفرض وضيقه وما شرط من الادعية ونحوها بوقت مخصوص كالصوم وانما اختير هذا التقسيم لقلة الكسور أو عدمها ولذلك جرت الاقطار فى تحرير الحساب (البحث الرابع) فى تعداد المدارات التى تختلف بحسبها أحوال العالم وهى اما كبار أحدها الدائرة المعروفة بمعدل النهار الكائنة من حركة المحيط وقطباها قطبا التعديل وسميت بذلك لتساوى الشمس سائر المواضع اذا كانت عليها والدائرة باعتبار ذاتها على ما قررناه فى جومطريا وأما هنا فباعتبار مادتها وهى نقطة توهمت عند الحركة المقدر بها الزمان وثانيها

أطلقت النزلة والحادر فالمراد بها ما لم يختص باسم كورم الوجه والخناق وأوجاع الاسنان والاذن والصدر وقد تنصب فى الاثنين واحدى الرجلين وهى من الامراض التابعة لمزيد الرطوبة سنا وبلدا وغيرهما وأسبابها كثيرة ككثرة التخم والاستحمام والبرد وتغير لبس الرأس والنوم قبل الهضم (العلاج) ان كانت عن دم فسدم الفصد فى القيفال اذا لم تجاوز الصدر والا فعلى القوانين السابقة ثم يلازم شرب ماء الشعير مع ربعه بزر خشخاش مسحوقا حتى ينضج ويزيد فى الصفراء تمر هندى والطلاء بدهن الآس والنطول به وبالعفص والورد والجلنار والاقاقيا مجرب وكذلك التدلك بها وقد رطبت بالخل فى الحمام وان كانت باردة نضجت بالايارج وأكل البندق مقلوا مع الفلفل ينضجها وكذا البخور بالسكر والكبريت وأكلهما ومن ضمد بدقيق الباقلاء وعدسقه فى الخل وتجفيفه فى الظل مع مثله حناء ونصفه كبريتا وربعه من كل من القرنفل والعاقرقرحا وورق الجوز الشامى حل الاورام ومنع النزلات كلها وكذا النطول بقشر الخشخاش والبابونج والشبث والاكليل ومن طلى على الحارة سحيق الصندل والآس وقشر الخشخاش معجونة بالخل ودقيق الشعير حليت من وقتها وكذا ماء الكسفرة بدهن اللوز

دائرة فلك البروج وتسمى الحركة الثانية بالنسبة الى الاولى وهذه هى الحادثة تقاطع الحركتين على زوايا غير قائمة كما ثبت فى ثانى عشر الاولى من اقليدس وقطبا هـذه قطبا البروج المسمى ما بينهما البعد وتوسط الشمس هـذه الدائرة هو الاعتدال ومجاوزتها هو الميل الكلى وفى هذين اعتدال الربيع والخريف

﴿حرف الواو﴾

﴿ورم﴾ جمعه أورام وكان المحوط أجناسه وهى ستة الاخلاط والمائية والرياح فى الاصح فلذلك لم يجمع جمع كثرة وكثيرا ما يترجم بصيغة الجمع والورم مادة غايتها البثر أو الورم بكار البثور عند قوم ويرده عدم استلزام الورم خرق الاغشية والجلود ومه فى البثور وفاعله حرارة مفرطة وصورته نتوء عن أصل الخلقة ولو تقديرا كما فى السرسام وتحقيقه يستدعى مقدمة هى ان التركيب المدروز أو المركوز أو المتصل باى نوع كان اذا كان له مبدأ يفيض ما به القوام الى نهاية بقدر مخصوص على انحاء لا تنضبط موجبات تغيرها أو تنضبط لكن بعسر كما هو المرجوح فلا بد وان يدفع الفاعل الى القابل ما يجب دفعه فى مقدر حكمه ويقترن ذلك بصحة الاسباب فاذا اختلت حدث بالضرورة الخلل فى القوابل ولا شك أن بدن الحيوان كذلك لاشتماله من الاعضاء على مخدوم ورئيس وخادم ومرؤس وان اتحد كل عندنا خلافا للجبل كما سيرد فى التشريح فاذا أفاض من له ذلك ما ينبغى كان القابل طبيعيا حال الصحة مرضيا حال المرض فعليه ان كان الوارد ذا قوام وهو الاخلاط غير الصفراء اجماعا وبها على الاصح وأنكر قوم الورم عن الصفراء للطافتها ورد بتسليمه فى الرياح وهى ألطف ورد بمنع المقدمة لانعقاد الريح بالتراكم دون الصفراء ورد بتكاثفها قبل المخالطة للغير فالحكم له قلنا قد ثبت تكاثفها فى نفسها كما ستراه فى الخلط ولئن بحث هذا فليس بحجة فى مطلقها بل ان قيل فى الطبيعى منها لم يبعد كان الورم المدرك بالحس من غير كلفة أو غير قوام وهو الريح والمائية فالورم العسر الادراك فهذه بسائطه ثم موضع الورم كل عضو ذى تجويف قابل للتمدد عاجز عن الدفع الطبيعى تخرج بالاول جوهر البسائط كالغشاء وبالثانى نحو العظم وبالثالث الخالى عن الآفة فهذه حدوده وشروطه وقد وضعت الاطباء لبعض أنواع الاورام أسماء فمنها الفلغمونى وهو المقول عند القدماء على كل ورم حار وقد خصصه المتأخرون بما كان عن الرطبين مطلقا تساويا أو رجح أحدهما وبعض يسمى ما غلب فيه الدم حمرة فلغمونية وما غلب فيه البلغم فلغمونية الحمرة كما سيأتى فى السمات وفى شرح الاسباب أن الرازى ذكره فى جدول القاف وهو نتوء يوجب احمرار العضو بكدورة ان غلب الدم وهكذا وكأنه المبادى لصورة سقاقلوس اذا لم يعرف الفاعل غاية العلاج فليحذر من الاقدام عليه وسببه الاكثار من الاغذية الرطبة مطلقا والحارة الرطبة شتاء وقلة الاستفراغ والاصحار فى الشمس ولبس الصوف وحمل الثقيل والسكر على الامتلاء وكذا الحمام وعلاماته الانتفاخ والتمدد والحمرة الشفافة فى معتدله والكدرة فى زائد الدم والضربان مطلقا لكن لا يظهر الا فى عضو كثير الحس وشارح الاسباب يرى ان الضربان لا يكون علامة لهذا المرض الا اذا كان فى عضو كثير الشرايين وهو خطأ لوجهين الاول أن الاحساس بالاعصاب لا بالشرايين فلا معنى لهذا الثانى أن المنوط بكثرة الحس ظهور الضربان لا وجدانه ويترتب على ذلك تغيير العلاج والثقل والتهيج والانتفاخ واللهيب (العلاج) قد سبق فى القوانين أن للاورام أربعة أزمنة بل هى لكل مرض وهى الظهور ويسمى الابتداء والابتداء أعم والتزيد والوقوف والانحطاط ولا شبهة أن الواجب فى الاول الاصلاح بالتنقية وفى الثانى الردع وفى الثالث المزج وفى الرابع الاقتصار على المحلل قيل على الثالث ان الرادع كل بارد قابض كالصندل والفوفل والمحلل كل حار ملطف وامتزاجهما يوجب حيرة القوى عند ارادة كل فعله وأجاب شارح الاسباب عنه بان الطبيعة تصرف كلا الى ما يليق به والاشكال قوى والجواب ساقط لا يعادله والذى أقوله فى الجواب عن هذا ما تقدم فى المزاج من أنه كيفية متشابهة الاجزاء كسر كل من بسائطها سورة الآخر حتى كان الكائن عن البسائط مغايرا لها فكذا الدواء اذا ركبناه والا انتفت فائدة التركيب وأيضا وقت التركيب بل الوضع لا بد من تظرف هل الغالب موجب التزيد أو التحلل أو الوقوف ولا اشكال على الاولين بل على الثالث وجوابه ما عرفت وأما أن الطبيعة تصرف فبعيد لانها مروضة والا استغنت عن الدواء وليس البحث فى أن الواهب هو

الذى

وألبان النساء انتهى (الكابوس) تحيز بخارات فى مجرى النفس تراقى أو تنصب أو منه دفعة حين الدخول فى النوم وسببها افراط ما عدا الصفراء والاكثار من أغذية توجبه وانما يقع فى النوم لانحصار الحرارة وينقضى بالتحلل أو الاضطراب وحقيقته تأذى الاعضاء بما ذكر والمدرك منه شئ ثقيل يبطل الحركة والكلام وهو مقدمة الصرع فيجب ازالته وعلاماته الثقل ولوازم الرطوبة ان كان عنها والا السوداء (العلاج) فصد القيفال أولا فى النازل من الدماغ فى الدم والمشترك فى المراق والفرق بينهما بدوه من الاعلى فى الاول ثم تلطيف الخلط والقئ فى البلغم بالفجل والسكنجبين ثم الاستفراغ بالايارج وفى السوداء بطبيخ الافتيمون وما فى الصرع والسكتة آت هنا (أم الصبيان) انصباب مواد على الصدر تعسر النفس وتغير العين وتمسك أعصاب البدوا رجل ثم تحلل ويأتى غيرها وقل من يخلص منها من الاطفال وسببها كثرة الرطوبة وسوء هضم المراضع وتناولهن ما غلظ كلحم البقر وقد تكون عن سقطة ونحوها وهى أشبه شئ بالصرع وينسبها كثير من العامة الى القرنا (العلاج) لاشئ أجود من شرب ماء الانيسون وبزر الكرفس والجوز بالسكر وطبيخ ورق السمسم والقرع فى لبن الاتن

الذى به برقها فى التفريق لانه هو الذى أفاض المرض وان رد الامر الى تقديره سقطت الوسائط وانتفى ما نحن فيه وهذا الحكم مبنى على تقسيم أزمنة الاورام الى أربعة كما عرفت وقد سبق أن الحق عندى أنها خمسة وانها لكل مرض وعليه فالزمن الاول هو تهيؤ المادة لابتداء المرض أو ظهوره على التعبير بن المشهور بن فيجب النظر فيما به العلاج حينئذ بل كان الواجب صرف مهم الانظار نحوه لان علاجه ربما أغنى عن الكل اذ هو مادة لما بعده وما بعده كالصورة له ووجودها الا عن مادة محال وبالجملة فالقانون لعلاج مطلق الورم المبادرة الى الفصد والتبريد فى الحار مطلقا الاصلاح الكيفية به فى اليابس واصلاحها ولكمية معا فيما عداه ثم التنقية بماء الشعير والجمار والبكتر والقرع المشوى ومزج الادوية بما يقل توليده للدم كالبقول والماش والعدس وتبريد الموضع بنحو الآس والبنفسج والصندل والخل والكسفرة الرطبة وفى البارد بالتنقية وفى الكل ان ظهر تكون المادة وقربها من الجلد استفرغت بالشرط لئلا تؤدى الى التعفين وفساد العضو والحرارة ثم الاصلاح بالشروط المذكورة هذا هو القانون العام ويتقسم الخاص كانقسام الاصل وقد عرفت أن له فى الاغلب أسماء قد اشتهر بها اذ الحار ان كان عن الدم وحده وعم فالفلغمونى أو خص عضوا واحدا فسقاقيوس أو الوجه فالماشرا أو عن الصفراء وعم غير باثر فالحمرة بالمهملة أو باثرا فانواع الجمرة والنملة أو خص فكالأواكل أو أعضاء الحلق خاصة فبادشنام أو عن بارد فان كان عن بلغم وداخل جوهر العضو فاوذيما وهو الورم الرخو أو خرج عنه متميزا فى غلاف يظهر بالحس فالسلع الرخوة البلغمية أو عن السوداء فاما أن يداخل العضو أيضا وهذا ان نشب عروقا وظهر للحس فالسرطان والا فالصلابات مطلقا أو يخرج عن الاعضاء فاما متشبثا وهو السلع السوداوية أو متميزا وهو الغدد ويسمى العقد أيضا أو تكون عن المائية فاما ان يعم أعضاء الغذاء بالذات والباقى بالعرض وهو الاستسقاء أو يخص الانثيين وهو القيلة ويسمى القرو المائى أو تكون عن ريح فان داخل الاعضاء فالتهيج أو خرج عنها ظاهرا للحس فهو الانتفاخ وأما نحو الشرا فعن الكل فى الاصح وكل يأتى فى موضعه حسبما شرطنا وانما ذكرنا هنا ما أخذ التقسيم ثم نضم اليه علاج ما ليس له اسم كالورم الرخو والصلابات فنقول لا شك ان الخلط المندفع الى موضع مخصوص متى كان لطيفا كالصاعد من نحو الخل كان وصوله الى المحل الذى توجه اليه على طريق الرشح فلا يشكى عرقا ولا لحما بل ربما لم يحصل منه أذى مطلقا لغير الجلد وان كان بضد ذلك انعكس الحكم وعم الضرر فعلى هذا الاصل وجب أن يكون كل ما حدث من الاورام عن خلط لطيف مخصوصا بالجلد من غير اختلاط باللحم وان يبتر بالسرعة ان كان حارا وينتشر بلا أكل ان اشتد لطفه وان يسهل انفجاره اذا خلا عن حدة والا انعكس كل ما قيل كما سيفصل فى الجمرة والنملة اذا عرفت ذلك فما لم يعرف باسم الورم الرخو وسببه استعمال ما ولد البلغم وشرب الماء على نحو اللبن خصوصا الفواكه التفهه كالبطيخ وغالب المشمش ومادته مطلقا البلغم ويتفاوت ارتخاؤه بتفاوت الخلط لطفا لتفرغ الرخاوة عن رقة الخلط فيه يعلم التركيب معتدلا أو رجح فيه أحد الطرفين فعليه قد يشتبه الساذج من الاورام الكائنة عن البلغم وحده بباقى الاقسام وايضاحه باللون فان تغير العضو عن اللون الاصلى فالخلط مركب وينسحب الحكم فى السلع والصلابات (العلاج) قد أسلفنا غير مرة ان علاج كل مرض يجب أن يكون أولا بتنقية مادته ثم بالنظر فى اصلاح المزاج ثم مزاج العضو خاصة وانه قد يكون بالاستفراغ القريب الجزئى كاستخراج ما حصل بالشرط أو البعيد الكلى كالفصد وهو قد يكون لافراط الخلط فى الكمية بل فى الرداءة فى الكيفية خاصة فعليه قد يفصد السوداوى وهذه قاعدة شريفة يدور عليها أحكام العلاج كله سواء تركب المرض أم لا ويختص هذا الورم بمزيد النطولات فى أوله بالحارة كطبيخ الاكليل والبابونج والضمادات بالخرق المسخنة والشونيز والملح والنخالة والجاورس كذلك فاذا وقف فبنحو الحمص والزعفران والاقاقيا وسلاقة السوسن واخثاء البقر والطين الارمنى كلها أو ما تيسر معجونة بالعسل ان عدمت الحرارة وبه مع الخل ان كانت ولم تفرط والا فماء القرع والكسفرة ومع الانحطاط بمزج الصبر وهو مع الحناء والسمن غاية كافية هنا مع الكف عما يولد الخلط والرطوبات كالبان والبطيخ قالوا وللآس فى ذلك دخل عظيم وأما الصلابات فقد تكون عن هذا الورم بعينه اذا أساء علاجه كأن برد أو جفف من غير تحليل وهذا القسم ربما بدأت الجهلة فى علاجه بتنقية الخلط السوداوى علما منهم بان الصلابات لا تكون الا منه والحال أن علاج هذا

فالنساء فالماء ومزجه بدهن البنفسج والطلاء به وان كان شتاء فاطبخ زيت الزيتون بورق السذاب وماء الورد واطل به الرأس والعنق فانه مجرب وكذا الفواتيا (خاتمة) قد عرفت ان ما مر من الامراض موضوعه اما الدماغ أو العصب النابت منه فلاك الامر فى ذلك تقوية الدماغ وأعضاء الرأس وتنقيتها من الخلط أو البخار واخراج الرياح المحبوسة منها فان ذلك أصل الحفظ مما سبق فان الاعتناء بالدماغ والرأس اما ان يمنعها أصلا أو تكون سهلة المشقة اذا حدثت والقانون فى ذلك ان تنظر فى الغالب ان كان حارا بردت من غير مبالغة لان الاوفق بهذا المحل غلبة الحرارة أو باردا عكست مبالغا وأجود ما برد به الطلاء بالخطمى ونشارة العاج والبقس ودقيق الشعير والحناء وعصارة الكسفرة وعنب الذئب والثعلب وحى العالم وأجود ما شرب لذلك المرزنجوش مع الكسفرة والكمثرى وشراب الخشخاش بماء الشعير وأجود ما سخن به ونقى وفتح السدد وقوى لطخ المصطكى والزعفران والقرنفل والسنبل والقسط وشم ذلك واستعاط المر والجندبادستر والكندس والفلفل والخردل (صفة معجون جامع الاسرار) يفتح السدد ويقوى الدماغ ويزيد فيه وفى العقل والحفظ وينقى الرياح والبرد

من بادئ الرأي يكون بتسخين العضو بما مر وترطيبه بالادهان الحارة كالفستق واللوز بنحو الياسمين أو الزنبق وبالضمادات بنحو البزور والخطمى وما سيأتي في السرطانات وللشيرج والسمن والزبد في ذلك فعل جيد وأما ما كان منها أصالة فعلاجه تنقية الخلط على ما مر ولا شيء أقطع هنا من مطبوخ الافتيمون محلى بشراب الفواكه وقد تدعو الحاجة الى نحو اللازورد فاذا وثق بالنقاء عاد الى الوضعيات المذكورة وان اقتصر في الغذاء على الدجاج والبيض ونحو اللوز والزبيب كان أولى ﴿فرع﴾ عد أكثر الاطباء الاورام من الامراض الظاهرة محتجين بظهورها للحس مثل الدماميل والجدري وفيه نظر من ثبوت الاحتجاج ومن أن منها ما لا يظهر كالواقع في عضو ستر بعظم كحجاب الصدر وعدها البعض من الامراض الباطنة مستدلا بأن أسبابها انصباب المواد مندفعة من الداخل وعليه ليس لنا مرض ظاهر غير بعض تفرق الاتصال كقطع الحديد فليته لم يستدل اذ لو ترك الدليل لالتبس الحكم وجاز توجيهه في الجملة والحق عندي أن الصواب أن يقال الاورام من الامراض العامة يتصف بها الباطن والظاهر وسنستقصي هذا البحث في رسم المرض ومما يحلل الاورام الحارة وحبا الحناء والآس معجونين بالخل وماء القرع والكسفرة وكذا الحي عالم وبياض البيض ودقيق الفول والشعير ومحالات المعادن كلها خصوصا السنباذج والباردة الشيح والغاريقون والقطران والميعة السائلة والزعفران ودقيق الحلبة والفرسيون والاشق وأخثاء البقر بالعسل أو الزيت والمركب بما ركب ﴿ودقة﴾ من أمراض العين المشهورة تخص الملتحم وبذلك يفرق بينها وبين الموسرج الخاص بالقرنية وتخرج الودقة كاللؤلؤة صلبة مستديرة لا يختص بها جانب من العين خلافا لمن خصها بجهة ما وقد تتعدد ولونها دليل أصل الكائنة عنه فالبيضاء عن البلغم الخالص والحمراء عن الدم وهكذا وهي سليمة ما لم تخرق وخرقها نادر وسببها سوء فساد الدماغ مطلقا كذا قرروه وعندي أن الخارج منها تحت الجفن الاسفل قد لا يستند الى ضعف الدماغ بل الى الاعصاب لاستبعاد تعدي المادة من الاعلى الى هنا وغلظ المواد من أسبابها البادية وقلة التنقية وتغميض العين كثيرا ومنعها من الطرف فتحتبس المادة والنوم على الوجه سبب عظيم لها ولغالب أمراض الجفن (العلاج) يبدأ أولا بنقص ما علمت زيادته من الخلط الممرض كالفصد في الدم وماء الشعير والتمر هندي والقرع المشوي بشراب الورد أو البنفسج في الحارين والمزاور غذاء والاشياف الابيض أولا كحلا وترفيدا ثم الزعفراني ثم الاباري عند الانحطاط وحكى العكس في كشف الرين وليس بفاسد وقد يقتصر على لبن النساء ولبن الاتن قطورا وماء الورد بالزعفران والترفيد عند التهيج والايارج في البلغم وكذا الغاريقون بالاورمالي والاشياف الاحمر اللين أولا ثم الكندر فان كان هناك رمض وضعت القطنة مبخرة بالمصطكى والعود ثم يقطر لعاب الحلبة مع يسير الصبر وطبيخ الافتيمون في السوداء أو نقيع الاشتيوان والتين ولباب القرطم وأشياف الاباري أولا حيث لا تقدم والاقدم عليه الابيض كذا حكاه الجل وعندي فيه نظر بل المتجه عدم جوازه هنا والذي أراه التكحل بماء الرازيانج وقد يحل فيه الاشق والصمغ وقد أسلفنا في آلات الكحال والبرود وغيرهما ما فيه الكفاية لهذا المرض وغيره ﴿وردينج﴾ هو شدة حمرة تجتمع في العين في الارماد الصعبة ويعرض غالبا للاطفال لفرط الرطوبة وحين يقرب البرء تدفع العين ما عندها ويكون غالبا من الدم ولا يكون من السوداء اجماعا وفي كونه من الآخرين خلاف الاصح حدوثه عن البلغم ان لم تتقدم الحرارة الغريبة وجوز بعضهم كونه عن السوداء عقلا تعمده ويجوز أن يحمل ذلك على الوردينج الحادث عن الانفجار وبالجملة هو ورم في الملتحم يربو به البياض حتى يجاوز الحدقة ناشزا وربما منع الاجفان الانطباق والحدقة الابصار وسببه فرط الامتلاء في الشبكية أو انفجار عرق أو ضعف غشاء لا يقل المادة ويعلم من لونه أصله انفرد أو تركب (العلاج) المبادرة الى الفصد وتشريط الاطفال ثم ان قارن الرمد فالعلاج واحد لاتفاقهما أصلا وحكما بل هو حينئذ عبارة عن قوة الرمد والافيون المجرب فيه شحم الدب بياض البيض والانزروت بالزعفران وألبان النساء السمر كذا نص عليه ويجوز عند شدة الالتهاب وضع لعاب السفرجل بماء الورد والحضض الهندي وردع المواد بنحو الافيون والورد والزعفران من خارج ﴿وباء﴾ هو في الحقيقة تغير يعرض للهواء يخرج به من تعديل الصحة الى ايجاب المرض ثم نقل عرفا الى الطاعون وسيأتي في بابه والوباء أعظم لانه قد يتكون الدم الفاسد به في أماكن مخصوصة وذلك هو الطاعون وقد لا يتكون منه ذلك بل يوجب مطلق فساد المزاج ثم المرض فان

مجرب (وصنعته) كابلى جزء غاريقون زنجبيل كسفرة خردل أشنه بزر حنا وبزر كرفس صبر من كل نصف ورد مسحوق مصطكى سنبل عود هندى من كل ربع زعفران قسط مسك عنبر لادن من كل ثمن تحل ما يحل في ماء الورد وتسحق العقاقير وتعجن بمثليها من العسل المنزوع الشربة مثقالان وقد تعجن هذه بماء الرازيانج والكرفس وتحببه وقد يضاف اليها بزر الحناء مثل الصبر فانه غاية وقد تحل وتطلى وتسعط منها وبالجملة فهو دواء نافع من سائر أمراض الدماغ اذا اتقن تركيبه فاحتفظ به فقد وسمته لكثرة منافعه بمعجون جامع الاسرار

﴿الفصل الثالث في أمراض العين﴾

وهي تنقسم الى ما يخص الاجفان وهذا القسم ثلاثة أنواع نوع يخص الاعلى كالشرناق ونوع الاسفل كالغربة ونوع يتعلق بهما كالجرب أو بالماق وهو أيضا ثلاثة عام كالسلاق وخاص اما بما يلي الانف كالغرب أو الانف كالشاخصة أو بالمقلة وهو أيضا ثلاثة اما خاص بالطبقات كلها أو بعضها أو بالرطوبات كذلك أو بهما فهذه أصول أمراض هذا العضو وقد حصرها الدمياطي في خمسة آلاف مرض في كتاب خاص غير أنها اجمعت على ما حرره في المهذب والتجريد الى مائة واثنتين كل واحد منها أصل لانواع كثيرة والذي اشتهر أن المخصوص

كان

كان كثيفاً أوجب نحو اليرقان والدبيلات والنزلات والافكالوخم وثقل الحواس وكدورتها وسوء الهضم والجدري والورشكين والموت بالذبول وتنوع الدم وسببه غالباً الملاحم ونبش القبور وكثرة المناقع والضحاضح والآجام والدخان والروائح الكريهة وقلة الامطار واحتباس الابخرة وكثرة الزلازل وكون الخريف صيفياً والربيع شتائياً وعلاماته فساد الفواكه والحيوان وهروب الخفاش وقلة نحو الذباب وتغير الجو وتلون الهواء والحالات (العلاج) يجب التقدم بالفصد ثم التنقية بما يخرج الفاسد أو الغالب من الاخلاط وكثرة أكل البقول والقطاني والحوامض وتقليل ما يولد الدم كاللحم والحلاوات هذا مع اصلاح الهواء ما أمكن وسنذكر ما يتعلق بأحكامه واستيفاء علاجه في الطاعون ﴿وسم﴾ بالمهملة ما كان عن ضرب قوي ألصق الجلد بالاعصاب الناشبة ولصق بعضها ببعض فاحتبس ما فيها وجدلة صور الحرارة عنه ويظهر لونه في الجلد وبالمعجمة ما عمل بالصناعة وحقيقته أن يغرز الجلد بنحو الابر حتى يدمى فيحشى بالنيل أو الادخنة الدهنية بحسب ما يطلب من الاشكال والاوضاع وقد نهى عنه شرعاً وعلاج الاول اللف في الجلود حال سلخها ثم الادهان والماء الحار وعلاج القسمين وضع المقرحات كذلك البطم والافسنتين واللاذن فان لم ينجع فعل البلادر وهو خطر جداً وقد تدعو الحاجة الى شرط الوسم ووضع المذكورات ومن المجرب في قلعه أصول قثاء الحمار والحنظل سواء شب راسخت ملح أندراني نوشادر من كل نصف جزء يعجن بماء الليمون وماء بصل العنصل ويستعمل ولو بلا شرط وكذا الاشقيل بالعسل ومن حل الحلزون في ماء الليمون ثم أضاف مثل ربعه من كل من البورق وملح الطعام والاندراني وطلى به قلع الوشم مجرب وكذا الزنجار والزرنيخ والصابون والقلي سواء وأصول القصب ولو بلا حرق والله أعلم

﴿حرف الزاي﴾

(زكام) هو في الحقيقة من أمراض الدماغ وقل من عده فيها والجل جعله من أمراض الانف ويتضح عندي أنه من أمراض العصب كما ستعرفه في التشريح من ان المندفع انما هو منه ولا طائل في تحقيق هذا المناط اذ الحاصل أن الزكام اندفاع فضلات من الدماغ الى الانف تحلباً من الزائدتين فهو أخص من النزلة لكونها مقولة على ما اندفع من الدماغ مطلقاً وسيأتي تقريرها بما فيها والزكام تحدر فضلاته من مقدم الدماغ اجماعاً الى الزائدتين الى الخيشوم الى الانف لكن هل ذلك من البطن المقدم خاصة أقوال ثالثها منهما وأضعفها كونه من الاوسط خاصة لعدم مسامتته استقلالاً نعم قد ينفرد المقدم بالمرض مع سلامة الآخر دون العكس على الاصح لافساده بالواصل من الاوسط لانه طريقه وسببه اما من داخل كضيق الدماغ بما صعد اليه من الفضول فتندفع بكثرتها أو الغضب والغم وما يحرك النفس أو من خارج كمقابلة حار بالفعل من دهن وحمام وشم ما رائحته حادة مفتحة كالياسمين والورد وحمل الثقيل وعنف الحركة وتغير ما على الدماغ من دثار ثم أجمعوا على أنه قد يكون عن برد أيضاً لكن لم يفصلوا البرد فيه من أي الاسباب الثلاثة والذي أجزم به أن البرد هنا من السابقة خاصة لانه لا يسيل خلطاً وانما يحبس الحرارة عن الصعود فتكون هي المحللة أصالة ويعلم بقوام السائل فان كان شديد الرقة فمن الحرارة مطلقاً والا فعن سابق برد عندنا ومطلقاً عندهم وعلامة الحار حمرة المادة أو صفرتها وحمرة اللون ورقة السائل والصداع والدموع وانتفاخ الوجه قالوا وحكة الانف ودغدغته وعد بعضهم الدغدغة في البارد والصحيح أن الحكة والدغدغة يقعان في القسمين لان المتحلل ان كان حريفاً أوجبهما والا فلا كذا ينبغي أن يفهم ثم المتحلل ان كان متلوناً وجب الاعتناء بشأنه وأخبث الالوان في البارد الخضرة فالسواد وفي الحار الاصفر والزكام أمان من الجذام كذا عن صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام وفاقاً للقواعد وان كان في الرواية ضعف وفي افراطه افضاء الى نحو الماليخوليا لجفاف الاعضاء بنزف المادة وقد يكون عن امتلاء البدن كله فان كان الرأس حينئذ كذلك عظمت العلة ووجب الاستعداد لها والا كان الامر أسهل وعلامة الاول تساوي النبض في العظم في الرطبين والشهوق في غيرهما وعلامة الثاني كونه كذلك تحت غير السبابة في العرق الاصلي (العلاج) ان كان عن الحارين وجبت المبادرة في الدم الى فصد القيفال ان كان الزكام خاصاً بالرأس والا فالمشترك ان عم السبب والا فالباسليق

منها بالاجفان أربعة وأربعون والباقي بالباقي وقد أشرنا في التذكرة الى تفصيلها فلنلخصها هنا فنقول لاشك ان تغير العين عن أصل الصحة اما خلقي ولا علاج له أو عارض والكلام فيه فان كان عن سبب خارج كبرد الهواء والبخارات المتغيرة ونظر في بياض ومقابلة صقيل كالمرايا والنظر في البرق مع صحة الدماغ والمعدة اكتفى في هذا بالوضعيات والا فلابد من التنقية واصلاح العضو الاصلي واعلم أن وضع الاكحال ونحوها في البخارات خطأ محض ينقل الى الامراض الرديئة وقبل تنقية المادة يوقع في القرحة ونحوها وربط العين يسرع لحصول الماء وردع المادة بالمبردات في زمن التزيد يبيض العين والبياض والتقرح والنزلات ويجب عند الاحساس بالنخس والدمعة فتح العين لكن في المكان المظلم لتندفع المادة ولا يتأذى بالشعاع فهذه القواعد التي يجب استحضارها عند علاج هذا العضو فلنأخذ في تفصيل أصول الامراض مشيرين الى كل واحد في موضعه (الرمد) من أمراض الطبقة الملتحمة وهو تغيرها عن أصل الصحة والرمد من أكثر أمراض العين وقوعاً وأعظمها فروعاً ويكون عن أحد الاخلاط فان صحبه وجع ونخس فحار دموي ان كثرت معه الرطوبات والا فصفراوي وبارد ان عدما أو قلا فان كثرت معهم

الرطوبات والالتصاق فبلغمي والا فسوداوي وكل ان اقترن بأذى الرأس فمنه والا فرمد بحت خاص بالعين وقيل أصداع يلازم

فقدبان أن الزكام مما يتصور فيه فصد العروق المقصودة في اليد ثم تبريد المزاج بملازمة ما شأنه ذلك كدهن
النيلوفر والخس والقرع والبنفسج في الادهان كذا قالوه والاوجه عندي ترك دهن الخس لانه جالب للنوم
وهو هنا ضار وكالقرع والعرفج والقطف غذاء ونحو المرسين والنيلوفر والبنفسج والخلاف شما ووضعا ومن
المجرب وضع أوراق النبق والتفاح والزعرور مبلولة بماء الورد وكذا الكافور رطلاء وبخورا ثم ان كانت المادة
متزايدة ولاح في الصدر علامات الثقل وخشي اجتماعها فيه وجب استعمال السهر والخفيف من الرياضة
ولزوم التلايين بنحو الاجاص والسبستان والتمر ورب السوس والبرشاوشان والانيسون والترنجبين والجلنجبين
السكري مطبوخة أو مبلولة فان اشتدت الحرارة زيد البنفسج والشعير والتمر هندي حيث لا اسهال ومن
مجرباتنا القاطعة للزكام الحار وحيا أوقيتا شعير وأوقية من كل من معجوني الورد والبنفسج ونصف أوقية
من كل من السوسن والسوس والبرشاوشان وبزر الخشخاش تطبخ باربعمائة درهم ماء حتى يبقى خمسون
وتصفى وتشرب بشراب الرمان أو الورد أو البنفسج وهو من أعظم منقيات الدماغ وان دعت الحاجة
الى النطول فأولاه طبيخ البابونج والاكليل والبنفسج وان كان عن البلغم فالاولى الانضاج بمثل طبيخ
الشبت والمغلي المتخذ من الكشوف والكرفس والزعتر والزوفا والمرزنجوش ثم الايارج والغذاء مع ذلك
الرشتة بالعسل والاكثار من الحلو واللوز والفستق والصنوبر والعسل ثم ان كان الامر خطرا في السدد
وجب التكميد بالشونيز مسخنا ومن الخواص كونه في خرقة زرقاء وكذا النانخواه والملح والجاورس أولا ثم
الحمام ورأوا الاكثار من أكل النخالة واللوز بالسكر مطبوخة ولم نرنيه طائلا وأما الدهن بنحو البابونج
والمرزنجوش بعد الحرق المسخنة فكثير النفع ومتى أخذت المادة في التحليل جاز الممتنع من حمام ونوم فان
كانت السدد موجودة والشم ناقصا وما يسيل قليلا وجب استعمال ما يفتح بخورا لان الخلط حينئذ قد لحج
بالمصفاة وأجل ذلك في الحار الصبر والسكر وهذان اما بالخاصية أو لقوة تفتيحهما وبالصندل والورد اليابس
وهذان بالطبع وفي البارد المسك والسندروس والعود والكندر وندر أن تكون عن السوداء فان وقع
فعلاجه كالبلغمي مع زيادة الاعتناء بالانضاج والترطيب الكثير بشرب مرق الحمص ومغلي التين والعناب
والسبستان ومزج دهن اللوز والبنفسج بدهن القرع والبابونج وهذا اختراع بديع مجرب لم نسبق اليه
ومما جربناه في تحليل الزكام البارد حيث كان من الزمان والسن ولو في البلاد الشمالية هذا المنضج (وصنعته)
تين ثلاث اواق شبت كرفس بزرهما صعتر بابونج من كل نصف أوقية ترض وتطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى
يبقى الربع فيصفى ويشرب واعلم ان ملاك الامر في علاج هذا المرض تنقية الدماغ اذ لو حبس ما تهيأ للنزول
لافسد الحواس وكدر وأظلم ثم حفظ الاعضاء من السائل أن يضر بها وذلك اما بالمنع مطلقا أو بازالة ما حصل
اذ لو بقي في أعضاء الفك لعفن والحبس في الانف والالثة ثم اخراج الفضول بالنفث أو التحليل عن الصدر والمعدة
والقصبة وكذا عن الاعضاء السافلة لان بلغتها المواد خصوصا ان تغيرت القارورة ثم حبسه ان أفرط ثم تقوية
الدماغ بعده فهذه قوانين العلاج في النوازل مطلقا وافية وجيزة فلا يغرنك ما أطالوه فيه خصوصا شارح
الاسباب ومما ينبغي فيه الانكباب على طبيخ ورق الزيتون ودخان بزر البصل والكراث بالشمع أو الميعة
أو المصطكي والقسط والخشخاش والسعد فانها مفتحة (ومن الخواص) ان المزكوم اذا شم الخزامى ثم صرها في
خرقة ورماها في الطريق انتقل الزكام الى من يحملها وكذا زبل البغلة اذا تفل عليه ثم طرحه وأن لا يستلقي في
مدة المرض (زلق المعي والمعدة) هكذا وسم هذا المرض في كتب أبقراط وجالينوس ووسمه المتأخرون بفساد
الهضم وصرح بعضهم بان فساد الهضم أعم لان المراد بالزلق خروج الغذاء على الصورة التي دخل بها وفساد
الهضم خروجه قبل أن يلبس الصورة العضوية وعليه يصير هذا الخلاف لفظيا لاختلاف المغزى لكن
الاسباب الموجبة لنقص الهضم وبطلانه وفساده وزلق المعي متحدة فيجب عد ما ينشأ عنها وهي هذه
المذكورات واحدا اذا تقرر هذا فقد علمت أن الوارد على البدن اما منفعل عنه وهو باق على الصحة أو منفعل
مع تغير البدن أيضا أو فاعل فقط مع انفعال البدن عنه والاول الغذاء والثاني الدواء والثالث السم ثم الفعل
والانفعال اما من قبل الجواهر والكميات كما هو شأن الاول أو الكيفيات والجواهر في الاصح وهو الثاني

السوداوي مطلقا واياك والتعويل على لون العين وسيما الاجفان لاحمرارهما في السوداوي وما التصق في النوم بلغمي قطعا وأسبابه اما من خارج كشمس وهواء ونوم تحت السماء وتغبير ما على الرأس ونظر الى أرمد واستنشاق حاد كالفلفل وشم ما يحرك المادة أو من داخل ويحصره فساد أحد الاخلاط وعلامته معلومة مما ذكر (العلاج) يجب البدار الى تليين الطبيعة مطلقا ثم الفصد في الحار والاكثار بعده من ماء الشعير وبزر الخشخاش والتمر هندي والعناب والاجاص بالحار والترمد وضعا بماء الكسفرة وعنب الثعلب والورد والالعبة والاشياف الابيض محلولا ببياض البيض الا الماء لضرره في المبادي ثم بالاحمر اللين ثم الزعفراني آخرا وفي البلغمي ينقى أولا بشرب الغاريقون بماء الزبيب والتربد والجلنجبين ثم بالاحمر الحاد وضعا وماء الحلبة والماميثا وفي السوداوي التنقية أولا بشرب السنا والزبيب ثم الافتيمون ثم اشياف الماميثا والالعبة ومن المجرب في جميع الرمد أن تأخذ جلنجبين ثلاثين درهما سكري في الحار والاعلى تمر هندي بنفسج من كل عشرون

أو الصور وهو الثالث وينشأ عن الثلاثة ستة أخرلها حكم ما غلب وهو الغذاء الدوائى كالماش فان غذائيته أكثر من دوائيته وعكسه كالقرع والدواء السمى والغذاء السمى وعكسهما فقلبان الثابهذا التقرير ان الاعضاء متى كانت صحيحة تصرفت فيما يرد عليها من الغذاء تصرفا طبيعيا وفصلت أمشاجه وأخذت قواه ودفعت ما ليس لها فيه نفع فاذا اختل هذا الفعل فى بدن دل على فساده فسادا كليا ان خرج غذاء بالقوة والا فبحسبه غير أن الغذاء ان خرج بصورته الاصلية فالفاسد المعدة خاصة لانها التى تتولى تفصيل ما فيه عن ثقله وان خرج كماء الكشك فالفاسدة الطرق التى بينها وبين الكبد وهى المسماة بالماساريقا أو مائلا الى تخلط الاخلاط فالفاسد الكبد لان عليها تفصيلها وكذا ان خرج دما عبيطا أو صفراء فالمرارة أو سوداء فالطحال أو بلغما فطلق الاعضاء الغذائية بناء على أن ليس له موضع مخصوص وهو الاصح أو خرج الثقل غير مستقصى فجرم الامعاء وما انتشب فيها من الجداول معا على الاصح فهذه بسائط مواضع الفساد بالنسبة الى الهضوم فاستدل بها على ما اجتمع وهذا التفصيل لم يدونه أحد فاحتفظ به فانه ملاك الامر فى مباحث القارورة ثم ههنا شكوك (الاول) ان الغذاء يكون كماء الكشك الثخين من حين يفارق المعدة الى أن يصير خلطا وله حينئذ ألوان فلو خرج كذلك فلا يدرى أيها الضعيف فيشتبه العلاج ولم يذكر هذا فى الفروق والذى أراه فى حله أنه ان خرج ضاربا الى اللون الذى أكل عليه والثخن كثير فالضعيف أول الماساريقا والا فآخرها أو مصبوغا بالحمرة فالضعيف الحد المشترك بينها وبين الكبد أو الاخلاط ظاهرة فنفس الكبد (الثانى) أن الكبد اذا كانت ضعيفة فلا ينصبغ الغذاء لان صبغه عن عمل هو لها وقد فرضتم وها معطلة غاية ما فى الباب أنه يدل على نقصان فعلها فتبقى دلالة البطلان غير موجودة والجواب عن هذا أن الصبغ المذكور لابد من حصوله وان تعطلت الكبد لصدوره عن الحرارة وهى لا تبطل الا بالموت (الثالث) انكم قررتم ان خروج الصفراء دليل فساد المرارة وكذا البواقى بالنسبة الى أعضائها وسيأتى انه لابد لهذه الاعضاء من دفع اقساط للغسل والتنبيه ونحوهما فقد يكون الخارج من قبل هذا الحكم ويشتبه الحال والجواب أن الخارج من هذا القبيل غير مميز فى الفضلات أصلا والا بطلت دلالة الفضلة والتالى باطل بالاجماع فكذا المقدم لوضوح الملازمة (الرابع) ان البلغم قد يكون من قسط عضو معين وقد جعلتم دلالته مبهمة والجواب انه ان مازج الثفل فمن ضعف الامعاء والا فالمعدة وكذا حكمه مع الماء (الخامس) ان دلالة البراز مبهمة بالنسبة الى الامعاء والمعدة والجواب عنه أن لون الغذاء ان بقى فالضعيف المعدة أو بعضه فالاثنا عشرى والصائم والا فما تحتهما (السادس) أن بعض الاطباء يعطى المريض وقت الازلاق شيأ من الاجرام الصلبة فان خرج بصورته قطع بالفساد الكلى والموت وقد ذكرتم ما ينافى ذلك والجواب أن هذا الحكم ساقط رأسا لان المعطى يجب أن يكون المشهور فيه الكلام عند جهلة أطباء مصر فلا التفات له لان سائر البزور تنزلق عن الامعاء وان كانت فى غاية الصحة كما نشاهد من الخشخاش والتين والا فالكلام فيه ما مر نعم قد يستدل بذلك على نباهة الحرارة الغريزية فانها ان كانت صحيحة لابد وأن تغير المذكورات فى الجملة كمحوها نقش الدراهم وهى أصلب بلا شبهة وأسبابه فساد أحد الاخلاط ويعرف بعلاماته ولا شبهة فى أن غالب حدوث هذه العلة عن البلغم ثم السوداء وأندر وأسهل ما تكون عن الحرارة وضعف جرم المعدة فلا تلتئم على الغذاء فيطيش ويطفو ويستحيل محترقا عن الحر ورصاصيا عن البرد وكل موجب لذلك واياك أن تفهم أن الطفو والاحتراق أسباب مستقلة كما صرح به بعض المتهورين ومن أسباب الزلق اجتماع ما لا يجوز لا يجاب اجتماعه الفساد اما الغوص قبل أن ينبغى أو لتصعيد مفرط كاللبن والخمر أو لكونه مرخيا كالاجاص أو سريع الاستحالة اما الاحتراقه كالرمان أو تشبثه بالخلط كالبطيخ أو سرعة تعفنه كالتوت وقد تكون الاسباب من قبل الغذاء نفسه ككونه أقل مما ينبغى فيحترق خصوصا مع لطفه وحرارتها أو أكثر فيثقل وينهال قبل أن تعمل فيه القوى خصوصا اذا كان مرتبا على وجه الصحة كالسبق باللطيف وقد تكون الاسباب من قبل فعل الشخص كشرب الماء قبل حلوله فتبرد الحرارة ويطفو الغذاء كما نشاهد من سكون غليان القدر بصب الماء البارد وكالجماع أثر الغذاء فانه يزلقه بحركته ومثله أنواع الرياضة وأخذ ما يهضم وأشر ذلك شرب الخمر ومن أمثال هذه يكون الاستسقاء خصوصا الطبلى وأنواع القرو والبرص والجذام اذ لا فرق بين ازلاق

عناب اسطوخودس من كل عشرة تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفو على خمسة عشر درهما خيار ويستعمل ويكرر بحسب الحاجة وان اشتدت نكاية الدماغ فاسحق عشرين درهما هندى وبيته فى ضعفه ماء ورد وصفه من الغد وحل فيه ثلاثين من العقيد المسلك وامزجه بالسابق ان شئت أو أتبعه به فهذا من أنجب العلاج خصوصا عند غلبة الرطوبة كل ذلك مع اصلاح الاغذية ومنع الزفر وما يخرج من الارواح ومن المجرب فى الحار خصوصا مع الصداع ان تطلى القرع بدقيق الشعير معجونا بالخل ويشوى حتى يكون كالخبز فيقشر ويعرس ويسقى بالسكر مطلقا وشراب الورد أو البنفسج اذا اشتد العارض وتضمد بحب الآس والسوكران ويكحل بمرارة حى العالم أو الكسفرة مع لبن الاتن أو النساء ويأخذ من اللوزى الى مثقالين ومن مجربات السويدى ان يعجن الانزروت ببياض البيض ويشوى فى عود طرفا ثم يسحق بمثله سكرا ونصفه من كل من الزعفران والشيم فانه كحل مجرب لسائر الرمد وكذا ان طبخ النمام والشيم والانزروت فى ماء الورد بالغا وربى ورق النمام وسحق الباقى مع نصفه سكرا وربعه زعفران وان كب الرمد على بخار الورد المطبوخ وضمد

الغذاء في الهضم الاول وغيره واختلاف الامراض بحسب النافذ ألا ترى أنه اذا كان كثير البخار والطفو بحيث يصعد اكثره الى الاعلى كان الحادث نحو الصرع والماليخوليا والا فما ذكرنا وأما حموضة الطعام فمن البلغم قطعا والمرارة الغريبة وكذا مرارته بالنسبة الى المرار الى غير ذلك فلا تعد أسبابا ذاتية كما نقله ناقل عن الشيخ بل هي من نفس المرض فافهمه (العلامات) ما كان عن أحد الاخلاط فعلاماته علامات ذلك الخلط وعلامات ضعف المعدة سقوط الشهوة وعدم الاحساس بالجوع والخفقان والهزال وتواتر النبض ان كانت حارة والجشاء والفواق والقراقر ان كانت باردة وخروج طعم الغذاء في الجشاء وبطء انحداره ان كانت يابسة مالم يكن شأنه ذلك اما اللطفه كالثوم فتشبث بها أو لرداءته كالفجل والجبن وعلامة الكائن عن القروح خروج صديد أو قشور وما استند الى الغذاء والثفل فعلامته تقدم ذلك (العلاج) ما كان عن أحد الاخلاط فالواجب تنقيته أولا بالفصد في الحارين للكمية والكيفية في الدم ورداءة الثانية في الآخر ثم استعمال السكنجبين ومص أنواع الرمان باغشيته وشرب ماء الشعير بالتمر هندي والتنقل بالتفاح المز والزعرور والعناب وأخذ شراب الورد واقراصه واعلم أن الجوارشات في هذا الباب أجل فائدة بل لم تركب لغيره والمأخوذ منها في الحال جوارش الصندل والتفاح وحيث لاقبض فلا بأس أن تؤخذ الاسوقة مثل النبق والشعيرى وهذا التركيب من مجرباتنا (وصنعته) أنيسون كسفرة من كل جزء مصطكى نصف جزء يسحق الجميع بماء النعنع والخل وقد أذيب فيهما يسير البورق ثم يعجن بعسل الاملج ويطيب بالصندل المحكوك ويستعمل وهذا شراب ينفع من الزلق وبطلان الشهوة وترافي الابخرة وسوء الهضم والاحتراق والصداع والاوجاع العارضة عند أخذ الاطعمة والاسهال الصفراوي ركبته فصح في ذلك وحاصله يرض الليمون والتفاح متساويين ويستحلب بماء الورد حتى اذا لم يبق فيه شئ خذ من هذا الماء رطلا فامزجه بثلثه ماء نعنع وربعه ماء كسفرة وضع في هذا المجموع درهمين من كل من الصندل والانيسون والدارصيني والقرنفل مدقوقين في خرقة ثم ارفعه على نار لينة حتى يذهب ثلثه فامرس الخرقة وألق ما تم حل فيه سكرا مثليه ثلاثا وحركه حتى ينعقد الشربة منه ملعقة فاحفظه فانه من العجائب ومتى كان هناك قروح وجب تقليل الحوامض وتكثير الصموغ وذوات اللعابية والادهان كبزر القطونا واللوز ويكون الغذاء مما يكون فيه قبض وتغرية كالفرفخ والسلق والقطف والاطرية باللوز ولا يشرب الماء الامدبرا وألطف تدبيره أن يطفأ فيه الحديد مرارا ثم يغلى بالمصطكى في الخزف الجديد ويبرد ويستعمل وقوم تنقع فيه ورق الآس وقطع الانجبار وهو فعل جيد ولا بأس بتضميد المعدة بالآس والصندل والاقاقيا والعدس معجونة بالخل وتخضب الاطراف بالحناء والعصفر وقد يجمعا بماء الورد أو القرع وأما ما كان عن البارد فقد علمت أن أكثر هذه العلل يكون عن البلغم فاذا تحقق فلا شئ أولى من القئ أولا بالشبث والبورق والفجل والعسل والسمك المملوح فانه أبلغ ما نقيت به المعدة ثم يلازم على الاورمالي أو السكنجبين البزوري فان كان هناك ازلاق فليؤخذ جلنجبين عسلي ثلاثون درهما عناب تمر هندي من كل خمسة عشر سذاب أنيسون بزر شبث من كل سبعة يغلى الجميع بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى نحو خمسين فيصفى ويشرب فان أفاد والا كرر فانه من المجربات ثم يستعمل مربى الزنجبيل والجوز وجوارش نحو العود والعنبر والمصطكى ولا بأس بهذا السفوف كما أشار اليه السويدي في شرح الموجز (وصنعته) عذبه مثقال كسفرة زر ورد من كل درهم مصطكى أنيسون كندر سنبل من كل نصف طباشير الثمن كل ربع جزء يستعمل بالجلنجبين والا اقتصر على نحو الجوارشات مما يقوي الهضم ومتى أسهلت ونقيت فلم ينقطع الاسهال بنفسه بعد ذلك فالاولى قطعه لئلا يحل الارواح وأولى ما يقطع به شراب الانجبار والآس وقرص الامير باريس والاسوقة والبرشعثا والمثر وديطوس والترياق الكبير وهذا السفوف من تراكيب بختيشوع مجرب في تقوية المعدة والهضم والقوى واصلاح الغذاء وحل الرياح الغليظة (وصنعته) قشر اترج جزء ونصف كراويا منقوع في الخل اسبوعا مجفف في الظل جزء أنيسون عود هندي من كل نصف جزء مصطكى ربع سكر وزن الجميع الاستعمال مثقال هذا ما ذكره وقد زدته زنجبيل سعد من كل ربع سنبل صندل من كل ثمن وقد يحذف الانيسون في بعض النسخ ويزيد المسك في بعضها ومع الاسهال يزاد طين مختوم ومع كثرة الدم صمغ مقلو وكهربا من كل كالمصطكى وتكون الاغذية

به برئ وفي الخواص ان ادامة النظر الى الخرو هي تغلى تذهب الرمد مجرب وكذا ابتلاع سبع من الرمان قبل طلوع الشمس دون امساس بالبدق السبت أو الاربعاء وقيل مطلقا والسبعة لسبع سنين أو عشر أو ثلاثين سنة أو واحدة وكذا تعليق ذبابة حمة على العضد في خرقة ومتى كثر الرمد مع الورم فلاشئ لتحليل الحار منه كدقيق الحلبة والخشخاش والباقلا ببياض البيض ضمادا وعصارة زهر القرع وحي العالم بلبن النساء طلاء وكحلا والبارد بصفار البيض ودهن الورد والزعفران والصبر طلاء وبدم الاخوين والزعفران والماميثا والاقاقيا والصبر متساوية والافيون نصف أحدها اذا شفت واستعمل كحلا وطلاء ومتى طال الرمد فليهجر الحمام والجماع وكل حامض ومالح وتحجم الساقان وتستعمل الحقن بحسب الامزجة وتلزم الدعة ويجتنب الدخان والغبار وكل مشموم محرك للمواد وعن غيرها كريح وبخار وتتبع أصولها فيما ذكر ومن الرمد نوع يلازمه الصداع والجفاف وضعف البصر ووجع الجبهة من غير ظهور أثر في العين وذلك لفرط اليبس خاصة فعلاجه الترطيب مطلقا ومنه ما يحس معه بثقل العين وكأنها محشوة بنحو الحصا ويكثر ذلك حال القيام من النوم بالقلايا

بالقلا بالمبرزة والكباب بالسماق وما طجن من الفراخ النواهض هذا كله حيث لا مغص والا اقتصر على نحو الصعافير مطجنة بنحو دهن اللوز أو الاطريه بالحم الناعم ومتى كانت القوة قويه فالاولى تقليل الحم ما أمكن خصوصا الدهن وينبغى الجلوس على صرر الملح والجاورس والنخالة والآجر مسخنة والتضميد بها أيضا وبالدهن المبارك المذكور فى الادهان وأما ما كان من السوداء فالواجب تنقيتها عاسبق ذكر فى رسمها خصوصا ان غلى الخارج على الارض وفاح منه كالخل والصديد ثم شرب الدوغ بالسكر وكذا لبن الضأن واللقاح وقد طفئ فيه الحديد أو الذهب أو الفضة ومن الخواص المجربة أن يطفأ فى أربعمائة درهم ماء ورد سبعة دراهم فضة سبع مرات ثم خمسة ذهبا خمس مرات ثم أربعون حديدا تسع مرات ويشرب منه خمسة عشر درهما فانه يزيل علل أعضاء الغذاء كلها مطلقا وهو من الفوائد المكتومة وأول ما يعم وما كان عن السوداء *ومن كلس المرجان وأخذ منه درهما ومن الصمغ نصف درهم ومن الانيسون مثلهما وسف قطع الازلاق وفساد الهضم عن السوداء وقوى الاحشاء مجرب ومما جربناه أن يسحق اللؤلؤ ويغمر بحماض الاترج فى قارورة مسدودة بالشمع ويترك فى الخل حتى ينحل اذا لعق منه درهم فى عسل أزال علل الامعاء وينبغى أن لا يغتذى صاحب هذه العلة الا بصفرة البيض أو الدارصينى فان احتاج الى اللحوم فلا تطبخ فى الماء الا من داخل القرازاسر فى ذلك الشمع ملوم وعلاج باقى الاسباب قطعها كتكثير القليل وعكسه وقد تدعو الحاجة الى أخذ المفتحات هنا كماء الهندبا والكرفس والسذاب وذلك عند حصول الثقل وكثرة القيام وقلة الخارج والى المغريات كالصموغ والالعبة والاطيان اذا أحس بلذع الخارج ومتى اشتدت هذه العلة ولم ينجح الافيون والعنبر ولم ينعش البادزهر فلا بد من الموت بها وانما أطلنا فى هذه العلة القول لانك اذا تأملتها وجدتها أصلا لكل مرض اذ لا مرض الا عن فساد الخلط وهو عن فساد الغذاء وذلك عن فساد أعضائه ﴿زحير﴾ هو من أمراض المعى المستقيم أصالة وان تعلق ببعض أسبابه بغيره وهو قيام قسرى يلزمه تمدد وخروج ماقل من الخلط والفضلة فالقيام جنس يشمل الاسهال الارادى وما بعده يخرج اسهال نحو التخم ورسمه الشيخ بانه وجع تمددى وانجرادى وهو رسم للصورية مع شموله نحو القوانج وعرفه صاحب الاسباب بانه حركة من المستقيم تدعو الى دفع البراز اضطرارا وهو رسم بالمادة والغاية وفيه ما فيه وبالجملة هو مرض يكثر معه القيام والاحساس بان هناك ما يخرج وليس كذلك لاختلال فعل القوى بالاسباب وهى اما فساد الصفراء أو انصباب ما يخرج منها عن المجرى الطبيعى وعلامته اللذع والحدة والحرارة وتواتر نبض الاخير وغلبة الاولى كالازلاق ولون الخارج أو ملوحة البلغم وعلامته الحكة وامتزاج البياض بالصفرة وبطء النبض وغلظه أو السوداء وعلامته رقة الخارج تارة وغلظه أخرى والبطء والتواتر والضيق فى النبض أو الدم وعلامته ثقل البدن وكثرة التمدد والالوان هنا أكبر شاهد وعن أى كانت أول ما يخرج رطوبة مخاطية من سطح المعى المستقيم ثم ان تمادى الامر خرجت خراطات كالذى مع البول من الكلى فان طال مازج الخارج دم ناصع ترشحه العروق لشدة التمدد وبذلك يفرق بينه وبين الزحير الحادث عن الدم ابتداء فان الدم يخرج فيه ابتداء والمترشح بعد مدة مع أى خلط كان ويشتبه أيضا بالفودات ويفارقها بانه يخرج ممزوجا بالرطوبة وبالآتى من مقعر الكبد كعند التخم ويفارقه بأن هذا لا يسبق البراز ولا يتأخر عنه كذا فى الفروق وهو غلط والصحيح أنه يسبق ويمازج لكن لا يتأخر ابدا وهذه المحال من أشكل الاماكن فليتنبه لها ثم قد يوجب ذلك التمدد وتلك الحركة العنيفة انصباب خلط أو ريح بين أغشية المعى ونفس جرمه فينشأ ورم ضاغط تكون قوة الزحير عنه لا ابتداؤه فاذا الورم هنا ليس سببا مستقلا فيقصد بالعلاج كما توهمه كثير مثل صاحب الاسباب وشارحه وعلامة ذلك الورم الضربان وزيادة الثقل والتمدد والنخس ان كان عن حر وقد يكون الزحير عن مكث ثقل يتأخر ويوجه لسبق أخذ قابض أو يابس أو احتراق غذاء فيسدد المخل وعلامة ذلك اختلال عادة البراز وقلته وتقدم أخذ ما ذكر والزحير عن هذا قد يكون لسحج وقروح يوجبها الخارج وقد يكون لطلب الدفع نفسه ويعرف الاول بخروج المادة والثانى بالقطع اليابسة والواجب هنا الاسهال بموجبه وان خرجت الرطوبات والخراطات لان حبس الاسهال هنا يوجب الموت وقد يعطى العليل هنا نحو حب الخرنوب من البزور اللعابية فان لم تخرج بسرعة فالعلة عن سدد وثقل وقول السويدى انه قد

و ينحل بالحركة وسببه بخارات غليظة تدفعها الحرارة وعلاجه تنظيف شعر الرأس وشرب ما يحلل مما سبق وغسل العين باللبن والسعوط بالشونيز وبدهن اللوز وقثاء الحمار يحل بقايا الرمد مطلقا وكذا غسل الرأس بطبيخ الآس والاكليل والخطمى وحجامة الاخدعين والنقرة تمنع الرمد والنوازل مطلقا وكذا لزوم تضميد الجبهة بالصبر وسحيق قشر الخشخاش وورق الخس والجوز معجونة بالشراب يمنع الاسترخاء والنزلات وكذا الاشياف السابق آنفا ومما يحفظ صحة العين ويقويها ويمنع قبولها النوازل الاكتحال برماد رؤس الحمام والانزروت والشب والزعفران والمسك ومن اكتحل بالعقيق عرود ذهب مرتين فى الشهر أمن من أوجاع العين وأمراضها وسيأتى ذكر الوردينج (السبل) من أمراض الملتحمة والقرنية يكون بينهما كالغبار المنتسج وغير المستحكم منه لا يمنع البصر وان أضعفه والغليظ يدرك منتسجا على الحدقة اذا امتلأت عروقه دما كدرا وغايته أن يبيض العين ويحجب البصر وهو اما رطب ان صحبته الدمعة والثقل والانتباس وسببه اما من خارج كضربة أو سقطة أو داخل كضعف الدماغ وتراكم البخار وفساد الخلط (العلاج) يبدأ فى الدموى بالفصد و يلازم التليين مطلقا ثم يلقط الغليظ

يسرع خروجها مع وجود الثقل غير معقول ويمكن رده بالمارض لجواز اشتباك الرطوبات فتمنع ومن أسباب الزحير برد مكثف وجلوس على صلب كرخام وسرج ودونب حلج (العلاج) من المعلوم في هذا المرض وغيره أن أفضل العلاج وأولاه قطع الاسباب الموجبة للعلة اذا علمت فلذلك تقدم الكلام عليها قبل سائر الاحكام في كل علة وأما ان كان عن خلط فا كثر فلابد من تقديم تنقيته اذا اعتمدت هذا الاصل فاعلم أن الفتائل والحقن أولى من غيرها بكل مرض متعلقه ما تحت السرة كهذه العلة حسب ما سبق في القوانين تقرره غير أن الواجب هنا مزيد العناية بأخذ ما يصلح السفل ويقويه مثل العناب والسفرجل والفستق والمصطكى والمقل ثم ان كانت الاخلاط حادة توجب الاكثار من الالعبة والصموغ حذارا من السحج الذي هو أعظم خطرا ومتى طال داعي القيام واحتملت القوة الاسهال فافعل ليفعل في وقت ما تفعله الطبيعة لنفسها في أوقات كثيرة فان وثقت بالنقاء ولم تنحط العلة وانحطت القوى فالاولى القطع وعليك بالاحتياط فان الخطأ أخطر هنا وكثيرا ما يكون قطع هذا القيام سببا للموت كما مر في الدوسنطاريا وها أنا أذكر ما صح قبل التنقية وبعدها فاحفظه وراجع الحقن والفتائل مع ذلك ترشد (صفة) حقنة تحل الزحير الحار بعد فصد الباسليق في الدموي ورد يابس زهر بنفسج من كل سبعة بزر خبازي وخطمية حسك حلبة من كل خمسة بزر هندبا مقل من كل ثلاثة عناب مثل نصف الجميع ترض وتطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثلثها فتصفى على ثمانية عشر درهما خيارشنبر وعشرة سكر وسبعة دهن لوز وتستعمل فان اشتد اللهيب زيد ثلاثة أواق ماء هندبا ومع الورم بمرق الكوارع أو الدجاج (فتيلة) تفعل ما ذكر بزر ملوخيا سنا زبل فارسواء تسحق وتعجن بالسكر والسمن وتفتل وتحمل بدهن الورد ويلازم التطول مع أمن البرد بطبيخ الخالة والسبستان والاكليل والبنفسج أو بطبيخ الخطمي والخبازي ثم بعد التنقية يستعمل قرص الاميرباريس وسفوف المقلياثا وهذا القرص مجرب قشر خشخاش بزر بنج أبيض بزر رجلة حمص سواء مصطكى طين مختوم حب آس سويق عناب من كل نصف جزء مرصع من كل ربع تقرص أو تحبب بماء الورد والشربة مثقال فان كان هناك دم زيدت كهربا وانجبار من كل نصف (ضماد) يخلص من ذلك * كعك يابس أقاقيا وورد ورق آس جلنار من كل عشرة قشر رمان سبعة أسارون قرص أقاقيا من كل ثلاثة تعجن بالخل وتضمد على السرة والقطن مع التسخين شتاء (صفة) حقنة تستعمل قبل النقاء في البارد اذخر سذاب قنطريون من كل عشرة أسارون اكليل خطمي حلبة من كل سبعة بزر جزر رازيانج أنيسون من كل خمسة ترد أربعة ترض وتطبخ كالسابقة وتصفى على أوقيتين من كل من الكثيرا والزيت والعسل وهذه الفتيلة مجربة تزيد غاريقون شحم حنظل سنا قسط سواء تعجن بالعسل وماء السذاب وتحمل بدهن القسط ومع الورم تزاد سمن ودهن دجاج واشقيل مشوي وبعد التنقية يجب استعمال ما شد العصب وحل الرياح مع القبض (وهذا) دواء يفعل ذلك خسط حب غار سعد سواء سنبل مصطكى مقل من كل نصف سذاب كمون سندروس كهربا عود هندي من كل ربع تعجن بالعسل الشربة ثلاثة دراهم وجميع هذه الادوية لنا قد اعتمدناها قياسا وتجربة (وهذا) دواء نقله الكازروني عن الحاوي الكبير حاكيا فيه التجربة * خرنوب أبيض مقلو بزرقطونا مقل أزرق ابهلي من كل درهمان كمون كرماني بزر الكراث بزر شبت خشخاش أنيسون بزر الكرفس والبنج من كل درهمان ونصف أفيون ثلاثة دراهم ودانق والشربة درهم للرجل ودانقان للصبي وعلاج ما كان عن الورم الجلوس في طبيخ الشبت والبابونج والحلبة والسذاب ان كان باردا والمرخ والتحمل بدهن القسط والبابونج والخلوق والميعة وسنام الجمل والسمن والنارجيل مجموعة أو مفردة وان كان حارا فبطبيخ التين والخبازي والبنفسج والمروخ بدهن البنفسج والورد والغالية وعلاج ما كان عن برد الجلوس على ما ذكرنا آخر علاج الزلق وما كان من الجلوس على شيء صلب فكالورم ثم اعلم أن الافيون والمر والجندبادستر والحلتيت نافعة آخر هذه العلة مطلقا كيف استعملت لكن الاولى أن تكون فتلا ومتى حدثت هنا قروح فعلاجها يذكر في السحج ﴿زمن﴾ يعبر به عن مرض المفاصل والعصب وسيذكر هناك لانه موضع الشهرة ﴿زردقة﴾ علم باحث عن أمر النبات والحيوان غير الانسان وأكثر الناس اعتناء به الهند وبالفلاحة منه بابل وبالباقي الروم وتصلح لكل مزاج سوداوي ولاهل الكد والمدرص وأولى الناس

بشرط أن تنظف والاعاد ويكتفي في الرقمق وما بقي من المكشوط بالاكحال الحادة مثل الباسليقون وبرود النقاشين والروشنايا فان أعقبت حدة الاكحال تغيرا في الدماغ يخاف منه انصباب المادة فقوي بما مر ولطفت الاكحال فيقتصر على الذرور الابيض وأشياف الآبار والاخضر ومن المجرب الناجح فيه من تراكيبنا هذا الكحل (وصنعته) عصارة رجلة وقثاء الحمار اوقيتين من كل جزء أنيسون قرنفل زفت من كل نصف تغلى بالمر وتعصر بخل قد طبخ فيه قشر بيض يومه بالغا وترك عشرة أيام بلا تصفية ثم صفي واستعمل فان شئت شيفت به الدوابيج وان شئت خمرته كلما جف خمس مرات ثم تحله ورفعته وهو من الاسرار المخزونة وينبغي لصاحب هذا المرض دخول الحمام على الريق دون اطالة فيه وفصد عرق الجبهة وتقليل الشم والسعوط والحركة وقرب الشمس والنار وقد صرح الرازي بانه موروث (الظفرة) زيادة من طرف الملتحم كالدق وهي أنواع أربعة ما يبتدئ من طرف الموق ولا يجاوز السواد أصلا وهو أخفها ونوع من أي جانب كان عند شفا فارقيقا ونوع يغطي السواد ويغلظ وهو أضرها وآخر مضاعف أجد طبقتيه من الملتحم والاخرى من الصلبة لا علاج له لما في قطعه من حدوث

به السمر الطوال القشفين كذا أثر عن آدم وقد قسم الى ما يتعلق بالنبات ويقال له الفلاحة وسيأتى ما فيه ان شاء الله تعالى والى ما يخص الحيوان اما المواشى فيسمى البيطرة أو الطيور فيسمى البزدرة وكل قد مر مستوفى فتلخص أن موضوع هذا العلم من حيث هو قبل التقسيم الجسم النامى ومباديه تقسيم الارض ورياضة الحيوان ومسائله أزمنة الغرس والزرع وتقوير الشجر والنقل والسقى وأحوال الحفر ومداواة الحيوان ووقت تعليمه وغاياته وجود الانتفاع بكل وأما المعادن فسيأتى أنها لم تدخل مع غيرها تحت حاصر سوى الطب الكلى ودعوى أقوام أن الفلاحة تشملها بعيد

﴿حرف الحاء﴾

﴿حميات﴾ قد رأينا افتتاح هذا الحرف بها لكثرة أحكامها لكن الخوض فيها يستدعى مقدمة هى أن المرض لا بد وأن يكون عن سبب وذلك السبب قد يكون من داخل اصالة كفساد بعض القوى فى أنفسها أو عرض اما الكم كالامتلاء أو الكيف كتناول لحم البقر أو من خارج وذلك اما اختيارى كالمشى فى الشمس أو اضطرارى كاستنشاق الهواء وتأثير هذه محسوس ضرورة اذا عرفت هذا فالكائن الفاسد اذا ورد عليه ما يضاده فى الصحة فلا بد من خروجه عن المجرى الطبيعى ويسمى هذا الخروج فى المعدن نقصا وعيبا وفى النبات تأكلا وتعفنا وفى الحيوان مرضا غير ان الاولين لتركب أنواعهما من أجزاء متشابهة ألحقت بالبسائط فكانت الآفة عامة فيها مطلقا وأما الحيوان فلعناية الحكيم به تقدس ذاتا وصفة عدد أجزاءه فهو لا يتعطل كله من آفة فى الغالب كفساد ضرس وصمم أذن لكن لما كانت العمر زمن الطوارئ غير داخل تحت الامكان جاز على تماديها وكثرتها فى الازمان ان تنشأ آفة عامة وأعظم أنواع هذه الحميات وهى فى القانون حرارة غريبة تشتعل فى القلب وتنبث منه فى نسجه وتنصب منه الى الاعضاء وزاد فى الموجز ضارة بالافعال وهذه رسوم فى الأصح لصدق الحرارة على أجناس مختلفة ما لم تجعل الموصوف بصفته جنسا فيكون حدا ناقصا لان ما بعده اما خواص وهو الاصح أو فصول بعيدة وسنستقصى بحث هذا فى المزاج والعناصر ان شاء الله تعالى والمراد باشتعالها ليس ظهورها كالجس والالم تدخل أواخر الدق بل المراد الاعم ليدخل فى الظاهرة أفيلوس وهى بالرومية حرارة سطح الجلد مع برد داخله وفى الباطنة اناغوريا وهى عكسها وما قاله بعض الشراح من أن هذا التعريف لا يتناول حمى يوم ولا الرومية وهم لا يدرى من أين حدث ولعله من قوله بعد تنتشر فى جميع البدن والمذكوران ليسا كذلك وهذا ان كان فقد فهم الانتشار الكلى وليس كذلك لان المراد مطلقه كما يحسب عن نحو اناغوريا بان الحمى فيها أرادت الانتشار الى السطح فضعفت عن تحليل ما عاقها من البلغم الزجاجى فيكون مراده تنتشر وتنبث ونظائرهما أى من شأنها ذلك ما لم يمنع مانع وفى الأسباب هى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجوده يعنى كتقويم الغريزية ولا جزء منه فتكون كالعنصرية بل هى حادثة من تراكم الفضلات فتشتعل من ذلك التراكم كما يظهر من الفضلات الخارجة بالدواء وانما كانت الغريزية مقومة لبقائها مدة الحياة والعنصرية جزأ لبقائها بعدها بدليل اسوداد المدفون ولو فى الثلج كذا قرره القطب العلامة وفيه نظر قرره النفيسى فى شرح الاسباب من غير ايضاح وبيانه ان الاسوداد قد يكون مستندا الى غريبة عملت فى رطوبة مثلها كالانحجار أول الحرق وتلك لا تمنع بالدفن موضع البرد وهذا التعريف فى الاصل للطبيب فى شرح الفصول ومن ثم لم يرضه ابن أبى صادق وعرفها فى شرحه بانها حرارة نارية ليدخل كون الحمى من الحرارة العنصرية اذ لا نارية فى البدن غيرها وقال بانها اذا قهرت الغريزية فانتشرت فوق ما ينبغى كانت غريبة بهذا المعنى وهذا فاسد الحقيقة لانه لو جاز لصح أن يكون لنا برودة مائية ورطوبة هوائية ويبوسة ترابية ووجب تمايز العنصريات بامراض مخصوصة وصارت الاخلاط ثمانية والقصر على النار ترجيح بلا مرجح وبطلان التوالى بديهى والملازمة بينة هذا ما قرروه تعريفا ومناقشة وفيه وعليه حسب ما اقتضته الصناعة الميزانية ما سمعت والذى اخترته فى حدها انها حرارة طارئة زائدة على قدر الحاجة تختلف زمنا وغيره بها تخرج الافعال البدنية عن مجرى الصحة حتى ينفذها القلب ولو بواسطة الى نهاية البدن مع عدم المانع فالحرارة جنس يشمل

الكزاز والخطر والتقطر فسبل فى الحقيقة الا أنها لا تكون من كل الجوانب فى وقت واحد وليس فيها عروق (وعلاجها) كعلاجه وكذا باقى أحكامها وخصت بماء الآس محلولا فيه الصبر فانه مجرب فيها وكذا دخان الكندر والمر والميعة والقطران اذا جمعت متساوية وقد يضاف اليها مثل نصف أحدها من كل من الشب وزنجار الحديد والروسختج وزبل الفار والملح المحرق فان هذا مجرب صحيح ﴿الطرفة﴾ نقطة تظهر فى العين تكون الى الحمرة أولا ثم تتلون فتسود لتقدم منها أو يكمد لموت الدم وتعقب ورما وأسبابها من داخل امتلاء وسوء حركة وصيحة تفجر العرق ومن خارج نحو لطمة وعلامتها وجودها وحمرة الحديثة منها (العلاج) لا شئ فى أولها كدم ريش جناح الحمام ولبن النساء ودهن الورد قطورا فريق الصائم فالكمون والملح والبندق ممضوغة معصورة من خرقة خصوصا ان عظمت ويصبر القديم منها باخثاء البقر والكندر متساويين ويضمد بالفجل والاكليل مطبوخين ﴿الدمعة﴾ عدها أهل الصناعة من أمراض الملتحم وأقول انه ليس بصحيح بل هى من أمراض العين كلها وحقيقتها زيادة رطوبة فوق الطبيعة وسببها امتلاء وفرط

ماستعرفه فى العناصر وطارئة فصل يخرج الغريزية و يتناول حمى اليوم والروح وباقى الخواص مبينة لاحكام
العلل شاملة للنارية لجواز ان يصدر عنها وقولى ولو بواسطة لان القلب قد يكون بشبه للحرارة اصالة كالرئة
و بواسطة كالكبد فان الحمى اذا تشبثت بعضو وفيه شريان أسرع سريانها الى القلب بواسطته وتكيف الدم
بها فيعود مع الانقباض والا أبطأ فكذلك القلب فى افاضته الى غيره وهولكونه أول متكون فى الاصح كما
ستعرفه فى التشريح أول متكيف وقابل للتغير آخرما يبرد و يسكن وهو معدن الغريزية حتى قال فى الشفاء انه
للبدن كالشمس فى الدنيا فلذلك لايحتمل الا اذا تناولت الطوارئ ما يكون من الحمى عن فساد الهواء وسقوط
الاشعة فان الكواكب توجبها اذا قويت متغيرة فان المريخ اذا كان فى الثور وكانت الشمس فى المقابلة كثرت
فى الصقع الموازى حمى اليبس وهكذا البواقى فتنبه لذلك لئلا تخطئ فى العلاج ثم هى تعم كل حيوان كملت قوته
وتمت أما كنها كالفرس والحمار لكن قد تكون مزاجية لاتحال ولاتوهن القوى كما فى الاسد وقد تكون تبعا
لحركة نفسية كغضب الصفراوى وأقل زمن هذه ساعة وما تان لاعلاج لهما على الاصح وصوب الفاضل علاج
الثانية ولو بضرب من التبريد كالاستحمام بالماء البارد و يؤيده ما فى الصحيحين وجامع الترمذى عن رافع بن
خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء والفيح الريح والمراد مثله فى ادراك
المحموم لما يجد من مشقتها على انه يجوز ان تكون جزأ من الفيح المذكور خففه الله عز وجل كما ورد فى غسل
نار الدنيا سبعين مرة وأل فى الحمى للجنس والمراد جنس الحرارة فلا يدخل نحو البرد والدق الضار فيه الماء وأل فى
الماء للجنس أيضا والمراد البارد بالفعل لانه المراد من الماء عند الاطلاق لا أن ذلك مأخوذ من قوله فابردوها
كما توهمه بعض الشراح لان الماء مبرد بالقوة وان كان فى نهاية الحرارة و يجوز أن تكون للعهد والمراد ماء زمزم
لما أخرجه البخارى وأبونعيم وابن السنى عن أبى حمزة الضبعى ان الحمى أخذته عند ابن عباس رضى الله عنهما
فقال له أبردها بماء زمزم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك و يجوز أن تكون للجنس فى الموضعين مطلقا
فينتفع حار الماء باردالحمى كالدق وبالعكس كالغب كما ستراه لكن رواية ابن ماجه مصرح فيها بالماء البارد فانه
أخرج أنه عليه الصلاة والسلام قال ان الحمى كير من كير جهنم فأبردوها بالماء البارد و يمكن أن يكون المراد
فى هذه الرواية الحارة لترشيحه بالكير فانه أقوى من الفيح فتأمله و يؤيد هذا ما أخرجه البزار والحاكم عن سمرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى قطعة من النار فأطفؤها عنكم بالماء البارد وفى مثل هذا تظهر أسرار
الفصاحة النبوية وتتفاوت فى ادراكها العقول اذ لو لم يكن المراد ما فهمناه لم يذكر البارد بعد الكير والقطعة
لكونهما من نفس النار و يدع الماء على اطلاقه فى الفيح وهنا نكت تظهر بالتأمل ليس هذا محلها وما ورد من
أنه عليه الصلاة والسلام قال اذا أحدكم أخذه الورد فليغتسل فى نهر فالمراد هنا بالورد النوبة المعينة لا الحمى
المعرفة بذلك قطعا وقد ورد تقدير الماء بثلاثة أيام وكونه قبل طلوع الشمس وفى السحر وانه ان لم يبرأ بثلاث
فخمس فان لم يبرأ بخمس فبسبع فان لم يبرأ بسبع فتسع فانه لايجاوز التسع وفى رواية يستقى الماء بدلو جديد
فيجعل فيه سبع تمرات من عجوة وقطرات من زيت و يبيته ثم يصب عليه من السحر وفى أخرى يقول اذهب
أم ملدم هذا ملخص ما صح أو قارب * اذا تقرر هذا فاعلم ان اللاحق لهذا البدن من حيث طبيعته أمور تسمى فى
هذه الصناعة بالامور الطبيعية وهى اما متعلقة بمجرد المادة اما البعيدة وهى العناصر أو القريبة بالنسبة الى
تكوين الثلاثة لابشرط شئ وهى المزاج أو تتعلق بمطلق الصورة وهى الاخلاط والاعضاء والارواح والقوى
أو بالغاية وهى الافعال أو بالعوارض غير المفارقة أو المفارقة أو البطيئة وهى الاسنان والالوان والسحن والذكورة
والانوثة فهذه جملة البنية وسيأتى البحث فى استقصاء كل فرد ولاشك ان ما لم يكن جزأ ذاتيا للشئ لم تلحقه
العوارض الخاصة بذلك الشئ والعناصر والمزاج ليسا ذاتيين للانسان وكذا القوى وما بعدها والحمى عرض
خاص بنفس تمام ماهية البنية فتلخص بمصدق الانتاج الصحيح أنها اما متعلقة بمجرد الاخلاط سواء تعفنت
أم لا وتسمى حمى اخلاط و يقال حمى العفن أو بالاعضاء وتسمى حمى الدق لانها تدق العظم بالتجفيف أو لانها دقيقة
لاتدرك الا بعد الاجتهاد أو يخص تعلقها بالروح فقط و يقال لهذه حمى الروح لتعلقها بها وتسمى حمى يوم لانها
من حيث هى هى لاتجاوز يوما معتدلا وهو اثنتا عشرة ساعة فقد بان لك انحصارها عقلا فى الثلاثة وهى أجناسها

أحد الكيفيات غير اليبس وقلة الاسهال وضعف الهضم والمسك وتغير الدماغ وقد تكون عن مرض آخر كتقادم السبل وقوة
الجرب وخطاف كشط
نحو الظفرة فينقص
لحم الجفن أو الماق
(العلامات) ما كان
عن الصفراء كان دقيقا
حارا أو عن الدم فغليظ
سخن أو عن البلغم فغليظ
بارد قليل السيلان كثير
الرمص يجف وقت
الحرارة و بعد الحمام
والصحيح انها لاتكون
عن سوداء خالصة
(العلاج) يفصد عرق
الجبهة ثم ما فوق الاذن
فى الدم وتسهل البواقى
ثم الاكحال المجففة
و يكاثر فيما أصله نقص
اللحم من وضع المنبتات
له مثل السماق
والعفص والماميثا
وماء الآس وما نشأ عن
مرض فعلاجه علاجه
و بذر الرأس فى البارد
بالخوخ الاحمر و يوضع
فيه المسك والقرنفل
وورق الجوز الشامى
فانه مجرب والمحرور
يبرد بورق الآس
والتفاح وكب الماء
البارد فى الحمام مجرب
لصحة العين اذا كان
الاصل عن حرارة وتقطير
الخل بالماء والزعفران
بالشراب مجرب وكحل
الرمانين وما فى الظفرة
كذلك ومن المجرب أن
يطبخ العفص والآس
والجلنار وقشر البيض
والاهليلج الاصفر خلا
حتى يبقى الربع فيصفى و يؤخذ زاجا صفائحه سواء زعفران ملح مكاسين سنج محرق بسدمن كل ربع مسك عشر . . . الاولية

الاولية الغالبة ثم ينقسم كل منها الى ما يكون سببه مرضا كالقرحة والى ما يكون عرضا كالعفونة وكل من الستة اما حاد أولا فهذه الاثنا عشر هي المرتبة الثانية وكل اما منفك أو مطبق وكل اما داخل أو خارج وكل اما حافظ الدور أو غير حافظ فهذه الستة والتسعون قسما هي أنواع الحمى النوعية وستأتي في الكلام بوجه نستقصي أحكامها ان شاء الله تعالى ثم لكل أسباب وعلامات فحمى الروح تكون أسبابها البادية كتناول حار بالفعل والقوة وحركة عنيفة أو نفسية كغضب وشمل حمى الروح الطبيعة وتكون عن ضعف الكبد والحيوانية عن القلب والنفسية عن الدماغ وأخفها الاولى اجماعا ثم اختلفوا فقال المعلم وتبعه الفاضل أبقراط واتباع فرفوريوس بان الحيوانية أشد وأعظم وقال جالينوس وأتباعه والشيخ بان النفسية أقوى لانها أحر وألطف فهي أقبل للانفعال والاصح عندي الاول لان الروح الحيواني هو القابل للتغير لقربه من الدم المنفعل بالفاسدات بخلاف النفسية فانها قوة لا محالة ثم الارواح على ما قرره الشيخ بمنزلة هواء الحمام وما في البدن من الرطوبات كمائه والاعضاء كحيطانه ولا شك ان أول قابل للتسخن الهواء ومنه تسري الحرارة الى الماء فاذا سخنت الحيطان فقد اشتد الحر جدا فلذلك كانت حمى الاعضاء أنكى وأشد وحمى الارواح أسهل لانها تكون عن مجرد نحو الوقوف في الشمس لكن مع سهولتها قد تتحول الى الخلطية لسرعة تقلبها او الخلطية الى الدقية وذلك عند سوء العلاج وهل تتحول حمى الروح الى الدق اصالة أو تنعكس الدق الى الروح اصالة أو بواسطة لم أجده مسطورا والاوجه عندي عدم جواز الاول وصحة الثاني ثم ان هذه الحمى تختلف باعتبار حدوثها عن الحركات النفسية الى ستة أنواع لانها اما حادثة عما يحرك الغريزية بل مطلق الحرارة الى خارج دفعة كالغضب أو شيأ فشيأ كالفرح أو الى داخل كذلك كالغم والعشق أو اليهما كذلك كالحزن قيل والعشق وسيأتي في رسم السبب ما يوضح أمثال هذا ثم لاشبهة في أن مطلق الحمى يؤدي الى التهيج والحمرة وسخونة الملمس وسرعة النبض لكن تأديا جنسيا افادك واعتماده في الانواع كما ان كل رمد يعطي حمرة العين لسخافتها فلا يقصد تعويلا عليها كما سيأتي بل ينظر في ذلك فحمى الروح ان كانت عن غضب شديد اشتدت الحمرة وشهوق العروق ولم تتغير القارورة لبرد الاغوار هنا واذا الوزمت الحرارة ألفتها القوة اللامسة وكانت في الرأس وما يليه أقوى وعكسها الغمية فيعظم فيها قوام القارورة وتخف الاعراض من خارج ويقاوم النبض الغمز الا في نحو ناقه وهي في المرار اذا انقلبت كانت محرقة وفي الدموية مطبقة وذلك عند الخطا وقد تم بالزمان فانها تحل ليوم كما علمناه وأكثر ما تبق ثلاثا وفي شرح الاسباب عن جالينوس انها قد تمتد الى ستة وهو ثقة فيما ينقل لكني لم أر ذلك في كتبه المتعارفة على انه يمكن ان نقول بان الزائد غيرها الان الارواح لطيفة لا تعاصي التحليل في هذا القدر وقيل من انه يجوز ذلك عند تراكم الرطوبة فتستعدي على الحرارة من المرافقات لان المتشبثة بتحليل الرطوبة المذكورة خلطية وكان القائل يفهم أن الخلط الاربعة المذكورة وهذا في غاية الاشكال لما ستعرف أن الخلط ثمانية أقسام فتأمل ومن أسباب حمى الروح كثرة النوم والفزع لاحتقان الحرارة فيهما كالغم لكن لا ينخفض النبض فيهما انخفاض الغم وهو الفارق فيكون لا صناف البلغمية وقريب الصوق في الفزعية والشهوق في النومية وكذا البحث في قوام الماء وألحق بالفرح السهر والاهتمام لاشتعال الحرارة فيهما ومنها الاستفراغ المفرط بأنواعه خصوصا اذا كان عنيفا كاخذ السقمونيا وعلامته طول النبض وضيق وانخفاض بحسب الحكم وكذا التعب ككد ويختلف بالصناعة فيميز يبسه في نحو حداد ورطوبته في نحو قصار مع ملاحظة حصص الزمان والسن فايبس قصار شارب صيفا مثلا كغيره وتعتبر هذه في العلاج والا أخطأ ومنها الامتلاء وهو عكس الاستفراغ فيما ذكر ومنها الجوع والعطش لاحتراق الحرارة حينئذ فتشتعل ويكون النبض في العطشية أيبس ان توفر الغذاء أما اذا اتفقا فكالاستفراغية وقد قرر السويدي هنا بحثا لا بأس بايراده وهو أن حمى الروح اذا كان سببها غذائيا كانت بالروح الطبيعي والكبد أمس بل ربما اختصت بذلك فلتنصرف عناية العلاج اليها أو كانت عن نحو حمام وغضب اختصت بالحيوانية والقلب أو عن نحو مشي في الشمس انفردت بالنفسية والدماغ وفيه نظر لانه لا يكاد في الاخيرتين أن يعقل لعموم نكاية الشمس والحمام ولو قال ان استندت الى غضب وتفكر في نحو محبوب من الشهوانيات اختصت بالحيوانية أو نحو علم وتخيل ونظم اختصت بالنفسية أو نحو حمام عمت لكان

الكحل بسحق ويسق بالخل المذكور سبع مرات ثم يجفف ويكحل فانه يقطع الرطوبات ويحد البصر وينبت الجفن مجرب

(الشعرة) من أمراض الجفن ويخص الاعلى على الصحيح وهو اما زائد أو منقلب من الهدب وهو من الامراض الخطرة العسرة الموروثة وسببه رطوبات متعفنة في الدماغ والحجاب وقد يكون عن تقادم نحو السبل والدمعة وخطأ في علاجهما وعلاماته وجوده والاحساس بنخسه في العين والحمرة وضعف البصر (العلاج) قد يقطع الجفن فيرتفع عن العين وفيه ضرر بالبصر وفساد لشكل العين غالبا وقد يلصق المنقلب مع الصحيح بنحو الدبق والمصطكى والذي جربناه فصح أن تقلع الشعرة ويكون موضعها بابرة من ذهب وأما الادوية فقلما تنجب لكن ان لم يقدم المرض تنجب اذا كوثرت الوضعيات مع التنقية ومما صح منها رماد الاصداف والزاج والعليق اذا أحكم حرقها وأخذت بالسوية تمر الصبارة اقليميا الذهب اسفيداج الرصاص من كل كنصفها دقيق باقلاء كربعها كأس قشر البيض أو لؤلؤ محلول من كل كعشرها يحكم سحق الكحل ويشيف بدم الضفادع والقطران

وعصارة الصبارة ويجفف ويستعمل عند النتف مرارا قالوا ودم قمر اذا الكلب الابيض عنه وعصارة البنج أبيضا دلكا وان خلطت مع

أولى على أنه يمكن أن يقال ان أى روح تغير أولا أوجب للبواقى ذلك للتموج والاختلاط لكن يجوز أن يكون للتفريق فائدة اذا وقع العلاج فى ابتداء الحمى اما بعده فلا لامتزاج الارواح كما قلنا (وعلاماتها) بالجملة أن تبتدئ بمجرد الحرارة دون نافض وتغير فعل عن المجرى الطبيعى وأن يبقى البول على حكمه ولا يلزمها صداع ولا تحليل نعم قد تكون مع نافض فى التعضيب والكثير الابخرة ومتى عرضت عن بردوا استحصاف وتسمى السدية لم تدرك حرارتها باللمس وأما علاماتها التفصيلية فتقدم أسبابها المذكورة وشهوق أرلى النبض فى النفسية لاختصاصها بالدماغ وشهوق الثانية فى الحيوانية وهكذا والذى أراه أن هذه الحمى وان لم تتشبث بالاخلاط لها دخل فى المزاج فليس تأثر الصفراوى بنحو الشمس كالبلغمى بها وكذا باقى الطوارئ فلقد شاهدت صفراويا مهزولا احم أثر شرب حمى روح أشبهت الخلطية لولا عدم التواتر واللهيب وقلة السرعة ولولا الزامه باغذية مرطوبة وكف عن مولد الدم لانتقلت فلا بد من ملاحظة هذه النسب ثم ههنا نكتة هى انه قد وقع فى الفروق أن حمى الروح قد تشتبه بالورمية لولا تقدم الورم كذا قاله فى الكتاب المذكور ونقل بعضه عن بعض شراح الموجز وهو قريب من الهذيان لان ظاهره عدم اجتماع النوعين وعدم الفرق لو كان الورم فى الاغوار والصحيح جواز اجتماع حميات متعددة والفرق بين حمى الورم وغيرها صلابة النبض فيها لكن يدق الفرق اذا اجتمعا واذا كانت الحمى عن يبس ويتضح ذلك بمواقع الاصابع وعدم الخروج عن الوزن واليومية وسيأتى فى النبض تفصيل مادق كنبض العاشقة اذا كانت حبلى وهذه الحمى ونحوها (العلاج) ما كان عن سبب معلوم كوجع ناخس وورم فتدبيره تدبير ذلك المرض أو عن قلة غذاء فعلاجه التناول وهكذا تقطع الاسباب المرضة أولا ثم يدبر البدن فيبرد ان كان عن حر بلبس الكتان والمصقول وشم نحو الورد والبنفسج والنوفر والآس والنوم عليها والادهان بادهانها والتبرد أولا بالماء ان كان صيفا والاقدم الاستنقاع بفاتره ليتحلل ثم يصب الماء البارد لتسكين الحرارة وحبسها وأخذ الاغذية الرطبة خصوصا الباردة كالقرع والرجلة وشرب ماء الشعير بالعناب والاجاص والتمر هندى ومن المجرب فيها التى عبا البطيخ الهندى والسكنجبين الساذج وكذا شراب الفواكه شربا بماء الشعير أو الدوغ ومص الرمان ثم ان أحس بقشعريرة أو صداع فمن المجرب أن يأخذ من معجون الورد ثلاثين درهما ومن العناب عشرين ومن كل من البنفسج المربى والتمر هندى والسبستان اثنى عشر فان كان النبض شديدا أضف من السنا المنقى ستة أو كان الصداع قويا فزد من الشعير كالورد والطبخ الكل بستمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى نحو مائة فيصفى ويشرب وهو مجرب قلما احتجنا الى تكريره ومتى كان سببها باردا أو كانت فى بدن مائل اليه أو مزاج أو أوجبها غذاء كذلك فمن المجرب التى عبا السكر مسخنا واعلم أن هذه الحمى كثيرا ما تطرق الابدان السخيفة وأهل المساكن المرطوبة كالهند والحبشة وهنالك لا يجوز التى بحال فينبغى أن يعالجوا بشراب ماء التمر هندى والبكترى والجوكية من الهند تعالج هذه الحمى بالنطولات خاصة وقوم بأكل الدار فلفل ومن ثم يتولون بيرده والزنج والحبشة بالتشريط أو شرب ماء الترنجبين ومن جاوز البحر من المغرب يعالجها بأكل السمك ومن الزنج أقوام يكثرون تشريط جلودهم يدفعون بذلك احتباس الابخرة وأما الروم والفرس فلا تكاد هذه الحمى تنالهم لغلظ أرواحهم فان وقعت ففى الغالب تكون عن غضب أو سدد واستحصاف فعلاجها التفريح فى الاولى والحمام فى الاخيرتين وقول الشيخ ينبغى أن يكون انتفاعهم بماء الحمام لا بهوائه محمول على من لا يمكنه اللبث فيه والا فالهواء أصلح فى الغضبية وغيرها كما يشعر به كلام الفاضل فى الشرح وقال أبقراط يكفى فى علاج حمى الروح محادثة المحبوب والاصوات الحسنة وتسريح النظر فى مستنزهات المياه والرياض وهذا محمول على ما اذا كانت غضبية كذا قاله بعض شراح كلام الصحيح والصحيح عموم كلامه نعم يجب أن يراعى فى الاصوات المناسبة فان كانت الحمى نفسية وجب الاقتصار على سماع نحو العود والنغمات المختصة بالنفس كالحجاز والعراق ولا يجوز حينئذ سماع العصب ولا ما كان أوتاره من الشريط لفساد الدماغ بحدتها وسيأتى فى الموسيقى بسط ذلك وقد جربت فى علاج النفسية استعمال ماء الورد المقطر عن الصندل شربا وطلاء وفى القلبية ماء التفاح والكمثرى والورد محلولا فيه العنبر وفى الكبدية ماء العناب والورد بالكافور صيفا لشاب والا فالبنفسج والصندل ﴿تنبيه﴾ أجمعوا على أن هذه الحمى تعالج بضد أسبابها مطلقا كالامتلائية

الادوية المذكورة فغاية (الشعيرة) ورم مستطيل فى الجفن صلب ومنه رخو تسمى العروس ومادتها غير الصفراء وأسبابها نحو الظفرة وعلاماتها علامات الخلط الكائنة عنه (العلاج) الفصد فى الذراع ثم عقر الماق ثم تدلك بالذباب أو بالصبر والحضض معجونين باللعبة أو بالميعة وكذا الصمغ والحل وعصارة القنطريون الرقيق والزعفران ودقيق الخشخاش والحلبة (البردة) رطوبة تجتمع بباطن الجفن تصلبها الحرارة فيميل بها الى المادة الذاهبة حتى يستلذ حكها وسميت بذلك لاستدارتها وبياضها وباقى أحكامها كالشعيرة الا أنها قد لا تتحلل بالمنضجات فتستخرج بالشق ثم تعالج علاج الجرب (الجرب) خشونة الاجفان ولذعها وهو ثلاثة ما يشبه حب التين ملتصقا مستديرا معدودا ومادته فساد الدم وغليانه فينصب مبثرا ونوع يسمى الحصفى أبيض الرؤس يتقشر عنه كالنخالة ونوع منبسط لا يدرك منه الا الخشونة ومادتهما خلط حريفى ينصب من الدماغ وسبب الجرب بعد الاستفراغ كثرة الامتلاء وسوء مزاج الدماغ والاخيران قد يكونان عن خطا فى علاج الرمد وطوله بل قيل ان الثالث لا يكون الا كذلك وعلاماته استلذاذ حكة الجفن وغلظه وضعف حركته وحرارة

بالجوع والعطشية بالشرب فعليه يكون علاج الحمى الحادثة عن شدة الفرح بادخال الغم على صاحبها وهو مشكل جدا لانه أيضا يورثها فكان لا علاج بل ربما كانت الحادثة عن الفرح أصح عناء ولم يظهر لي في هذا شيء ويمكن أن يقال ان الغم المعالج به اذا استعمل خفيفا كاخبار بذهاب شيء فانه لا يبلغ أن يحدث حمى وهو غير بعيد و يلزم أيضا على علاج العطشية بالشرب كثرة تحريك الابخرة بن والاخلاط وأقول ان هذا من تصرف المعربين فان أبقراط يقول وعلاج العطشية بالماء فترجموه من اليونانية بالشرب وهو فاسد لانه انما أراد الاستحمام والرش ليستأنس به البدن ثم يشرب ان لم يجد غنية كما يجب أن يفعل من اضطر الى الشرب في الحمام (وأما حمى الدق) فهي التي يتجاوز تعلقها الى الاعضاء حتى يصير فيها من الرطوبات للحرارة المشتعلة في هذه الحمى كالدهن للسراج اذا نفذ تدقت العظام وكان الموت ومن ثم لا برء لها اذا تمكنت لعدم قدرة العليل على أخذ أغذية يكون عنها من الرطوبات ما يقوم بالحمى والبدن خصوصا والمحترق بهذه هو الرطوبات الاصلية المقارنة للخلقة و يعسر قبل تمكنها كالحمام اذا سخنت حيطانه فان تبريده حينئذ ليس كتبريده اذا سخن الهواء حسب أو الماء ومن هنا كانت هذه أشق من الاخريين ثم ان كان تشبثها بغير الرئيسة سهلت معالجتها وان تعدت الى المذكورات أو تشبثت بها أولا فان نشبت بالقلب تعدت الى الدماغ بلا واسطة وأفضت الى الهلاك قطعا لا سيما فيمن لطف مزاجا ورطوبة كالحبشة أو بغيره تعدت منه اليه ثم الى باقي الاعضاء فعلم ان أخوفها ما تشبثت بالقلب أولا على القول بانه الرئيس المطلق على الأصح بل القائلون بتقديم الدماغ مصرحون بان حمى القلب أخوف فكأن هذا القول اجماعي وانما اختلفوا في أن المتشبثة بالدماغ أولا أخوف اما المتشبثة بالكبد ذهب أبقراط وأتباعه والرازي والمسيحي والملطي الى الاول بناء من أبقراط على مذهبه ومن الباقي على أنه محاذ للقلب على نقطة فيفسده بسرعة ولان الكبد وافرة الرطوبة لكونها محلا للغذاء فلا تنهكها الحمى وذهب ابن زهر و بختيشوع والفاضل جالينوس الى الثاني محتجين بان الكبد قريبة من القلب وفيها الاوردة المتعلقة بسائر الاعضاء فيلزم من تجفيفها افساد الكل وهي حارة تناسب الحمى والدماغ بارد رطب يضادها وعندي في كل من كلام الفريقين نظر أما الاول فلان محاذاة الدماغ للقلب لا تستلزم وصول الحمى اليه لانها حرارة مطلوبها العلو ولا تنعكس الا بقاسر وهو غير معلوم وقولهم ان الكبد وافرة الرطوبة غير ناهض بالمطلوب لان الرطوبة هنا غريبة لا تقاوم الحمى لفجاجتها حينئذ وأما قول الفريق الثاني بان الكبد قريبة من القلب فيشبه أن يكون معارضة وعلى الاستدلال به لا ينهض لامتلاء ما بينهما بالدم والروح المحتاجين في تعدي الحمى الى زمن أكثر من تعديها من الدماغ واحتجاجهم بحرارتها ربما انقلب عليهم لان المناسب أصبر من المضاد كما هو ظاهر وأما برد الدماغ ففي نظير حرارة القلب والحمى زائدة فكان لا اعتداد بذلك البرد ويمكن أن يقال الكبد اذا اشتعلت بهذه الحمى عجزت عن التصرف في الغذاء وذلك مستلزم لفساد كل البدن ولا كذلك الدماغ لكن للآخرين أن يقولوا الدماغ محل للقوى وأعصاب الحس أصالة والحركة عرضا فيلزم من فسادها فساد البدن ولا كذلك الكبد وبالجملة فهذا ما في المسئلة ولم يتلخص لنا الى الآن ترجيح ولم نر للشيخ شيأ في ذلك اذا عرفت ذلك فقد مر عليك في رسم الخلط أن أقسامه ثمانية الاربعة المعروفة وأربعة سماها في القانون الرطوبات الثانية وهي مبثوثة في الاعضاء كانبثاث الندى والطل لفوائد تعلمها هنالك فاذا كانت الدق عبارة عن تشبث الحرارة المشتعلة بما في الاعضاء وليس فيها الا المذكورات فاما أن تتعلق بالاربعة دفعة أو تدريجا من واحدة الى أخرى لا سبيل الى الاول والا اتحدت الاربعة محلا ورتبة وانتفت فائدة التعداد والتوالي باطل بالضرورة فلا جرم كانت هذه الحمى أربعة بحسب ذلك الاولى ان تتشبث بالرطوبة التي في العروق لانها قريبة من الخلط فهي خسيسة بالنسبة الى الثلاث الاخر وشأن الطبيعة أن تبقي بالادون وتسمى الحمى حينئذ بالدق المطلق والثانية ان تتشبث بما في العظام من الرطوبة التي تسمى بالعضوية وتسمى حينئذ هذه الحمى بالذبول لجفاف العظام واندكاكها حين يحترق ما فيها وينقطع عنها الواصل لعجز القوى وسقوط الشهوة وقصور ما يؤخذ من الغذاء حينئذ عن الايفاء بما يتحلل بالطبع وبالحمى و بهذا يندفع ما قيل من أن الدق لا يمكن أن تفنى الرطوبات أصلا فان الاعضاء تجذب بالتسلسل الى المعدة والثالثة أن تتعلق بالمنوية وهي رطوبة مصحوبة مع الاعضاء من لدن الخلقة من المني

العين والخشونة ونتوء الحصف (العلاج) يبدأ بالقصد في البدء أولا ثم تلين الطبيعة بمطبوخ الفواكه والبكر والنقوعات وشراب الورد والبنفسج ويحك ما عدا الثاني فلا يقرب بذلك والاكحال النافعة فيه الاشيافات اللينة والمراثر والرازيانج والآبار ثم يداوى فصد الجبهة وعرق الماق هنا كالدمع تلطيف الغذاء الى الغاية واستعمال الحمام ما أمكن ثم يكبس بهذا الذرور فانه من مجرباتنا النافعة الصحيحة (وصنعته) رماد شعر انسان صبر عفص من كل جزء زنجفر اج محرق من كل نصف قرنفل سنباج أحمر من كل ربع جزء تسحق الجميع وتكبس مرارا أو يعابرى بالصبر وحده وكذا العفص وعصارة القنطريون

(العشا وضعف البصر) هو من الامراض العارضة لجملة العين لكن أسبابه كثيرة لانه قد يكون عن مرض آخر يطول أو يسوء علاجه وهذا يكون كاصله في سائر الاحكام وقد يكون عن فساد المزاج بانواعه وعلاماته ما عرفت والكائن عن البرد تعظم معه العين وتتسع بالنسبة الى مقدارها زمن الصحة وعن الحر بالعكس وان يخف الكائن عن الحر عند الشبع والنوم وغيره بالعكس وعلامات الكائن عن فساد المعدة بطلانه وقت الجوع وقد يكون عن فساد بعض أجزاء العين وعلامات الكائن عن البيضة

وجمهور الاطباء على انحصار الدق فى هذه الثلاثة وتسمية الاخيرة دق التفتت والصحيح وفاقا للقوم تسميتها بالمرسلة وان دق التفتت هى الرابعة وهى تعلق الحمى برطوبة تسمى العنصرية كما سيأتى وهى التى بها تماسك جوهر العظام فان قيل هذه تبقى بعد الموت زمنا طويلا وعليه ينتفى دق التفتت لانا نقول ليس المراد التفتت بالفعل لان بقاء الروح مانع من ذلك بل المراد المقاربة والقوة وأسبابها نحو التعب والهم والسهر وكثرة أخذ المجففات والجماع خصوصا على الخوى ومن أسبابها طول الحميات المحرقة والامراض ومصابرة العطش فيها والخطأ فى غذاء أو زمنه أو كميته وقد يضطر الطبيب الى اعطاء ما يوجبها كالخمر ودواء المسك اذا تواتر الغشى فليزن ذلك وقد تكون عن ورم مسدد لحبسه الحرارة وعن كثرة أخذ حار يابس خصوصا لذوى اليبوسة ولبس نحو الصوف والشعر من غير حائل أو فى الصيف وعن صناعة حارة كحدادة وكثرة فصد وقد تتركب مع غيرها لكن أعسرها المركبة منها ما كان من نوع يحتاج فى علاجه الى الاسهال القوى كالخمس وما بعدها (العلامات) انطباق الحرارة وخفاؤها فى بادئ اللمس لكونها فى الاغوار وظهورها للامس اذا طال مكثه لاحتباس الابخرة الصاعدة وزيادة الحر فى موضع الشرايين لان الحرارة متعلقة بمددها كما عرفت وأن تشتد عقب أخذ الغذاء قيل لورود على الحرارة فيهيجها كالماء الوارد على أحجار النورة ورده شارح الاسباب بأنه يلزم عليه اشتدادها مع الشرب أكثر مع أن الواقع خلافه انتهى وفيه نظر لان الغذاء يصل للعروق الكامنة فيها الحرارة ولا كذلك الماء لان جوهره لا يتفاوت ولا يتعدى مسالكه المخصوصة ولان فيه قوة قاهرة للحر بالنسبة الى الظهور لوصوله قبل أن يتغير ولا كذلك الغذاء ألا ترى أن الزق من البطيخ يبلغ من التبريد ما لا يبلغه مع غيره مع تساويهما فى الطبع وما ذاك الا لنفوذه قبل التسخن بخلاف الآخر وعدم توجه القوة الى الماء لبساطته وعدم تغذيته كما هو الاصح بخلاف الغذاء وقيل ان سبب اشتدادها بعد الغذاء كونه واقعا نصف النهار وهو وقت اشتداد الحرارة ورده العلامة باشتدادها بعده وان أخذ ليلا وفى الكامل ان السبب فيه كون الغذاء مضادا للحرارة فتقصد المدافعة فتظهر القوة وقال ابن أبى صادق السبب توجه رطوبات الى الاغوار فتهيج الحرارة وعليهما ما على الاول من المناقشة دون الرد وقال ابن رشد ان السبب فى ذلك أن الحرارة تحيل الغذاء الى ما يشابه العضو والاعضاء مملوءة بالحرارة الغريبة فيصير الغذاء مثلها فتقوى به ورده الفاضل العلامة بأن ذلك لو صح لكان يجب أن لا تشتد الا بعد الهضم والحال انها تشتد من حين وروده على المعدة وأجاب النفيسى فى شرح الاسباب عن كلام العلامة بأن الغذاء يقوى الحرارة الغريبة فى المعدة من حين وروده اليها ثم يقوى الغريزية بعد الهضم والمشابهة كما تشاهد من انتعاش ساقط القوة بالجوع بمجرد أخذه الغذاء وهو جواب فى غاية الجودة به يكون تعليل ابن رشد أحسن الاقوال هنا لكنى أقول ان هذا يلزم منه أن لا تشتد الا بعد غذاء يكون منه الغذاء بالفعل ونحن نراها تشتد بعد نحو الباقلا اشتدادها بعد نحو مرق الفراريج ويمكن أن يقال انه ما من وارد من مأكول الا وفيه غذاء وان الاشتداد يتفاوت وان لم ينضبط لكل حس وبالجملة فهذا التعليل أحسنها ان سلم مما قلناه والا فالاول وما قيل من ان الاشتداد لتراقى الابخرة لزم عليها قوتها فى الاعالى خاصة بل ظهورها وبالجملة فهذا التزيد لا يدل على فساد ولا يجوز قطع الغذاء من أجله لان ذلك يعجل بالموت وأن يكون النبض صلبا متواترا يغلظ بعد الغذاء ويدق اذا انحل هذه كلها علامات الدق مطلقا وتزيد فى الذبول انخفاض النبض وضيقه وذهاب رونق اللون ويدق الانف ويطول الشعر وتمتد جلدة الجبهة وتغور العينان والصدغ ويسبل الحاجب ويثقل رفع الجفن فاذا انتقلت الى المرسلة قل ظهور الحرارة أو عدم وصار النبض نمليا والقارورة دهنية صفحة تجمة واخضرت الاظفار وأحس منها ومن تخسف الصدر بالجذب ورق الصوت ودقت الساق ويبس الملمس وضاق النفس وظهر سعال خفيف فان كان مع ذلك اسهال وكان دمافا الموت فى الرابع والا فالسابع لانه ذوبان يسرع بالتجفيف قالوا ومن علاماتها كثرة القمل قرب الموت وتغير الرائحة (العلاج) ملاك الامر فيه التبريد وتوفير الرطوبات لتشتغل بها الحرارة المشتعلة عن تحليل البدن وألطفه بالاغذية الجالبة للدم الذى يسرع التصاقه وتشبهه كحليب اللوز بالسكر ومرق الفراريج والقرع والرجلة ومن المجرب أن ترض الدجاجة بعد تقطيعها وتجعل فى قارورة ومعها اللوز المسحوق

ونحو السبل وهو معلوم ومنه ما يكون جبليا وعند الكبر وكلاهما لا علاج له (العلاج) اذا علم الخلط يستفرغ حتى اذا نقى المادة رطب اليابس بنحو دهن اللوز وبرد الحار بنحو عصارة الكسفرة والخولان قطورا والعكس نحو برود الحصرم والصبر والكندر ثم استعمال الاكحال المقوية المحدة للبصر كالبنفسجى والباسليقون والروشنايا وكذا النطرون ودماغ الكركى وماء الرمانين ودم الحمام الابيض قطورا حال ذبحه وأجوده المأخوذ من ريش الجناح والاكتحال برطوبة الخنافس يذهب الجرب وضعف البصر والعشاء ومن تراكيب السويدى فلفل جزء دارصينى نصف عروق الصباغين ربع ناخواه ثمن ينخل ويكتحل به قال ويشرب منه انتهى وهذا الدواء جيد ان كان ضعف البصر عن برد ورطوبة والا لم يجز وأكل الخردل بالسلق ينفع منه (الجسا) بالمهملة آخرا والمعجمة أولا صلابة الجفن وضعف حركته مطلقا لا الانطباق خاصة لخلط فى العضل

فان كان أكالا متحكة وكأنه تشنج فى الحقيقة وقد يكون عن فرط يبس ان اشتد عسر الحركة وقد يكون فى الجفن

ونسد

اصالةان لزم حالة واحدة والافن الدماغ (العلاج) يبدأ بالتنقية ثم وضع الالعبة والشحوم ان كان يابسا والا الانجبار والعسل وكذا

وتسد وتوضع فى الماء وتطبخ حتى تتهرى وتستعمل والاكثار من الطين الارمنى وماء الورد مع السكر والمروحات بالادهان المرطبة كالبنفسج والقرع والخس والماغية والآس وفرش الازهار والتبريد حوله والاستنقاع فى الابازن من غير مكث بحال وتعديل الهواء وتبريده ما أمكن والامساك عن الجماع وعن لبس ما يجفف كالصوف والشعر وعن قرب النار والشمس وينبغى لهم ملازمة الالعبة والادهان والراحة ولبس المصقول والكتان وشرب اللبن الحليب مع السكر كثيرا ومما جربناه أن يؤخذ جزء ماء خس وماء ورد وماء عليق ونصف جزء ماء ليمون ويخلط بها طيب الصندل ودقيق الشعير والاسفيداج ويطلى بها البدن المرة بعد المرة مع ملازمة ما ذكر وربما احتيج عند شدة الاعراض الى قطع الزفر فلا شئ حينئذ فليكن الغذاء ماء الشعير المبزر مع العناب وقطع السفرجل والكمثرى والتفاح وكذا ماء الرجلة بالسكر ويجتنب الاسهال المفرط لئلا يحل القوى بسرعة وعليه الاكثار من دلك الرجلين وغسلهما بالماء الفاتر ودهن الورد وكلما كانت فى مرطوب فهى أسهل وبالعكس وكذا ان تركبت بالنسبة الى التضاد وعدمه ﴿وأما الخلطية﴾ وتسمى حمى العفن فهى الاصل فى هذا الباب لامكان عود الكل اليها ونشئه منها وحقيقتها أن تتراكم الاخلاط فتسد مجارى الحرارة فتقطع العفونة بقطع الغريزية كما يشاهد فى الابان والحلاوات اذا امستها المياه وقد تكون العفونة بسبب فساد الخلط كيفا فيلزج أو يغلظ فيحتبس وكيف كان اذا امتنع انفوذها العفن ووقع الاحتراق والاشتعال اما داخل العروق وتسمى الحمى حينئذ الدائمة اما حقيقة وهى التى لا تنفك أصلا ولها أسماء بحسب الاخلاط كما ستعرفه أو مجازا وهى النائبة سميت بذلك من اطلاق اسم الكل على الجزء أو اعتدادا بالاغلب ثم الدائمة وان لم تنفك حقيقة فان لها فصولا فى الزمان فتزيد وتنحط اما محفوظة الادوار لبقاء صحة فى القوى تحفظ بها النسب أو مختلطة قد استغرق فسادها أجزاء الخلط وحقيقة الدور استيعاب الحرارة جزأ مخصوصا من الخلط بالحرق فاذا صار رمادا تم الدور وابتدأ التعفين فى غيره وهكذا حتى تنفذ المواد كذا قرره جالينوس وفيه نظر من ان المتبادر ذلك والعقل حاكم به ومن ان هذا المحترق ان كان يبقى فى العروق لزم أن يفسد ما يتولد شيأ فشيأ وتستغرق الحمى مدة الحياة ولم يقع برء الا بدواء يخرج ذلك ونحن نرى كثيرا ما يبرؤن من غير دواء على طول المدة وان كانت الطبيعة تخرجه أولا فأولا لزم أن يظهر فى الخارج للحس باطراد فى كل فرد أو أن يبرأ الشخص قبل أن يجاوز دورا ثانيا والواقع خلافه ثم الدائمة أشد الانواع معاصاة للتحليل لاحتجابها بأجرام العروق فتتعفن حينئذ وتشتعل شيأ فشيأ وقد يقع لما سوى الدم تعفين كلى بخلافه لما فى تعفينه من لزوم الموت وكل خلط فله حكم فى الزمان والسن يترتب عليه أمور مختلفة كما ستعرفه والضرورة قاضية بان هذه الاصول لا تخرج عن عدد الاخلاط أو خارج وهذا القول المطلق هى الحمى الدائرة والحكم فيه كما مر لا أنها موجبة كلية بل يقع التفارق بجزئيتين احداهما سالبة والاخرى موجبة فى أنواع الجنسين بل فى أصنافهما فتعلم بان ان ليس كل ما تعفن خارج العروق دوريا كما يفهم من كلامهم بل الاغلب وقد عرفت حقيقة الدور واذا تقرر هذا فاعلم أن الادوية للحمى الداخلة أولى لانها تحل الى المسالك المعتادة بالذات ونحو الاطلية والحمام وما يفتح المسام بالخارجة أولى لان المتحلل منها يخرج بالاعراق والبخارات فله كل ما أوجب خروجهما من ذلك ودهن واستحمام لان ذلك يوجب اخراج ما لم يبلغ الدواء اليه ثم العلاج موقوف فى الامراض كلها على معرفة المادة الموجبة للعلة ولكل علة علامات تدل على أصلها كما هو معلوم لكن الحميات قد زادت على سائر الامراض بكونها معلومة من الاقلاع والاخذ ويعرف هذا ببحث الازمنة وتختلف باختلاف قبول الخلط للانفعال وباعتبار محله ولما كان البلغم سهل القبول غير مخصوص بمحل سهل الاجتماع كانت النائبة الصادرة عنه أكثر ما تنتهى اليه ثلاثة أرباع الدورة واقلاعها ربع كل ذلك لما ذكرنا والسوداء بخلافها فلذلك يكون اقلاعها فى ثمانية وأربعين ساعة من اثنين وسبعين ودوامها الباقى خاصة لان البرد عسر الاجتماع واليبس يضاد العفونة وهذه الحمى هى الموسومة عندهم بالربع وهو اصطلاح يخالف الحساب الواقع فى الخارج كما علمته وأما الصفراء فاقلاعها ست وثلاثون وزمن أخذها ما بقى الى ثمان وأربعين قالوا لقلتها فلا تجتمع ويبسها فلا تتعفن ونظر فيه الفاضل النفيسى فى شرح الاسباب قال لان الصفراء وان كانت يابسة فالبرودة فى البلغم أمنع للعفونة لتجميدها الحرارة فتمتنع من الغليان ولان حرارته

المرو أجود الشحوم هنا الاوز ومخ ساق البقر والالعبة الحلبة والكتان ودهن البنفسج هنا خاصة بحبسة (الغرب) خراج يخص الماق الاكبر فى الغالب تجتمع فيه المادة ثم يتفجر ويعود وهكذا ويعظم ويطول حتى يخرق الصفاق وحاله فى العين حال الناصور فى المقعد وسببه اندفاع رطوبات ورقية من الدماغ والاكثار من الحمل على الدماغ والنوم بعد الاكل وقلة الاستفراغ وعلاماته صلابة الكائن عن الاخلاط اليابسة وبالعكس وكمودة السوداوى وغلظ ما يخرج منه فى غير الصفراوى وحمرة الدموى (العلاج) ما مر فى الشعيرة والجسا وادخال عود الفربيون الأسود فيها والبابونج ضمادا مع الجوز العتيق وريق الصائم والمر والآس والشب والنطرون والكندر والانجبار تعمل أشيافا بالخل أو ماء لسان الحمل وتحشى أو تطلى وان عظم أو أبطأ انفجاره ضمدت بطبيخ العدس والماش أو بالزعفران والزبيب أو بدقيق الشعير وقشر الخشخاش

والحلبة ثم عالجه بالاشياف المذكورة فانه من مجرباتنا (البياض) نتوء يمنع البصر اذا حاذاه وهو من أمراض القرنية يخص ظاهرها ان رق

الفعلية تقابل رطوبتها التي هي كذلك ثم اختار بعد هذا القول أن وقوع الحمى الصفراء غبا بين زماني الباردين
انما هو لبيسها خاصة ثم احتج بقول ابن أبي صادق بان أسرع الابدان قبولا للتعفن الحارة الرطبة ثم الحارة مطلقا
ثم الرطبة كذلك والبلغم وان كان حارا بالفعل لا يسرع اليه التعفن لانه لبرده بالقوة لا تبلغ حرارته الفعلية مبلغ
الحار فيهما والصفراء بالقياس الى السوداء أيضا أسرع لحرارتها بالقوة والفعل وفي هذا الكلام نظر لان ما ادعاه
مدخول في اختلاف الوضع والحمل لان الكلام مفروض في الاخلاط من حيث بقاؤها على أصولها وأزمنة
الحمى مقدرة بعد صيرورته الخلط مرضيا والتعفن تابع لمطلق الرطوبة وزيادة الكمية والتخلخل واشتعال
الحرارة المفسدة فلا يصح ما قاسه وما نقل عن ابن أبي صادق فاعم مما ذكره فبينهما الخلاف في النقائض الواقعة
بين الاعم والاخص فتأمله وحاصل الامر أن اختلاف الادوار منحصر في ثلاث الاجتماع وله بحسب الكم حكم
فان المادة كلما كثرت سهل فتقرب النوبة وكذا بحسب الكيف فان اجتماع الرقيق الحار أسهل من ضده
لكن صرحوا بأن الكثرة بالنسبة الى الرقة والحرارة أسهل اجتماعا فلذلك قربت نوب البلغم وفيه نظر من كون
الكم الكثير مع برده منفعلا أكثر من الحار ومن مطابقة الامر لما ذكروه ويمكن الجواب عنه بان البلغم في حكم
الحار الرطب وفي التعفن يختلف باختلاف الكيفيات فانه في الحار والرطب والمركب منهما أشد وأسرع
والتحليل فانه بطيء في اللزج والغليظ واليابس ومن هنا تمتد حمى البلغم لعسر استفراغها ولا دورية للدموية لان
النوب تكون كما علمت عما يتعفن خارج العروق فقط والدم لا يتعفن هنالك الا في الاورام الكثيرة وحينئذ
تكون الحمى مطبقة كالتي داخل العروق من الكلي فقد تلخص ان كل ما تعفن داخل العروق وأحدث حمى
كانت مطبقة وكذا الدموية خارجها مع الاورام وأسباب الحميات على الاطلاق فساد الهواء وأكل الفواكه
ولا سيما العنب والاستعجال بالشرب عليها وخلطها مع الادهان قبل هضم السابق منهما قالوا وأخذ اللبن والخل
في يوم واحد والامتلاء والسدد والمالحات وما لطف وأسرع فساده ثم من الحميات ما يبتدئ بالناقض والبرد في
الحس الظاهر ومنها ما ليس كذلك بل يفاجئ حره والعلة في ذلك ليست راجعة الى الخلط بل الى المكان لان
ما تعفن من الخلط وحق خروجه في النوبة وأخذت الطبيعة في دفعه عن العضو الذي ألفه فان كان في طريقه
أعضاء حساسة تأذت بلذعه أو برده وانتفضت لدفعه وانتفض معها البدن باتصال العضل المحركة ودام ذلك
بقدر الاعضاء حركة وقوة وكثرة في الحس والكم وبالعكس وقد يكثر الناقض بحسب كثرة الخلط أيضا ولذلك يعظم
ناقض البلغمية ويكون في الصفراء ضعيفا ولذلك يسمى فيها اقشعريرة هكذا قرره الاكثر وعكس قوم فقالوا ان
ناقض الصفراء أقوى لحدتها وجمع الفاضل الكازروني بين القولين بان الناقض في الصفراء أحد وأقصر
زمنا وفي البلغم بالعكس فتكون الصعوبة في الصفراء بحسب الكيف وفي البلغم بحسب الكم انتهى وهو جيد
وأما انه يبتدئ بالقوة أولا في الصفراء ويندرج في الضعف للطف المادة وبالعكس في الباردين لا سيما السوداء
لكثرة التحلل آخرا حين يلطف فاجماعي هذا جماع ما في أصول الحميات فلنأخذ في تفصيلها (الغب) هي اما
خالصة وهي التي تنوب يوما وتذهب آخر كما عرفت أو كثيرة المادة سريعة التحلل وهي التي تأتي كل يوم أو لازمة
وهي التي لا تنفصل والاغبياء من أهل هذه الصناعة يسمون الثانية مركبة من غبين وليس كذلك وبها تعرف ان
الحكم على الحمى التي تأتي كل يوم بانها بلغمية كما خطأ وكذا الحكم بمطلق الزمان الدوري على أنواع الحميات
وانما العمدة على العلامات الملطفة مثل العطش والالتهاب والجفاف والسهر وسرعة النبض والهذيان وكراهة
الضوء وكثرة الدموع والحركة وعمق البول وانصباغه الا أن يكون رعاف أو صداع لصعود الخلط في مطلق
الغب ومن ثم قالوا اذا لم يكن البول في الصفراء مصبوغا ولم يكن هناك رعاف فلا بد من البرسام وهذه العلامات
تكون أشد في اللازمة مخصوصا في الافراد وتنقص في التي كل يوم وأخف ما تكون في النائبة نعم في الزمان دلالة
على الغب في كونها تنقضي في أربع ساعات وتمتد الى اثنتي عشرة فان جاوزتها فقد تركبت قطعا ومن علاماتها
كثرة العرق للطف المادة ويلزم ذلك القبض وقلة البول وقلة البرد فيها الا انها هنا مجرد لذع ينتفض معه البدن
كانتفاضه بالماء الحار بخلافه في الباردة وكون أدوارها لا تتجاوز سبعة ورجوع النبض فيها الى الاختلاف آخر
النوبة واستواؤه بعد الاقلاع وانها قد تجاوز الاثنتي عشرة خالصة اذا كثرت أو غلظت كذا قالوه وهو مبني على ان

الخلط

والاعمقها ويحدث غالبا عن سوء علاج الطرفة والرمد وبعد الجدري وقد يكون عن قرحة اذا اندملت ومن أكثر ربط عينه
وتغميضها فقد أعدها للبياض (العلاج) ما كان عن القرحة كفى فيه زوال ما يخش لان موضع الاندمال لا يذهب أثره ويكفي في الرقيق الاكحال الجالية وغيره يحتاج اليها والى التنقية كلما أحس بالخلط ومع الوثوق بصحة الدماغ يستعمل الاكحال القوية ومع ضعفه تلطف مع الراحة والاستحمام والانكباب على بخار الماء ومن أجود الاكحال هنا الباسليقون والروشنايا والكبيران وبرود النقاش والجوهري ومن المجربات في جلاء البياض ان يسحق البزرقطونا مع سكر متساويين ويكحل بهما وكذا لب حب السفرجل والقطن مع السكر متساويه وخمسة أميال في الصباح ومثلها في المساء مسحوق العقيق علاج جيد وكذا السندروس بندى القصب وهكذا الكحل من تركيبنا المجرب لازالة البياض من عيون الحيوانات مطلقا (وصنعته) زبد بحر ملح زاج مرجان ورق يحرق كل على حدته ويؤخذ جزء بعر ضب سندروس لؤلؤ أصل القصب
العتيق تشرب بيض ومه شنج محرق من كل نصف تسحق عصارة الفجل ثلاثا ثم ندى القضب ثم عصارة العوسج كذلك ثم

الخلط اذا خلع صفته هل يبقى محكوما عليه وله بما قبل ذلك فعلى البقاء تأتى هذه العلامات والصحيح المنع (العلاج) لا يخلو اما ان يقع الاشعار بقوة المادة كما أو كيفا أو هما معا أو ضعفها كذلك وكل معلوم من العلامات ففى الاول تجب المبادرة الى القىء بالماء والعسل والبطيخ الهندى حتى تنقطع المرارة من الفم ويخلوفيه الماء ثم بعد ذلك فى الخمسة الاقسام الباقية لا يخلو اما أن تكون الطبيعة مسترسلة أولا وعلى الاول يكفى السكنجبين بماء الشعير والعناب وشرب عصير الرمان وماء القرع المشوى بشراب اللينوفر أو البنفسج وعلى الثانى يزاد التمرهندى والاجاص وزهر البنفسج ويصفى المطبوخ على السكر والترنجبين وشراب الورد مجموعة فى الاقسام الثلاثة الاول خصوصا الثالث وما تيسر منها فى الاخيرة سيما الثالث أيضا وتجب المبالغة فى التبريد فى الاسبوع الاول حذرا من الانتقال الى الدق والاكثار من ماء الفواكه بعد الاسبوع المذكور وقيل بمنعها أصلا أولا وهذه الاحكام تتغير بحسب أقسام الغب كما ذكرنا ثم قد يجوز الفصد بعد التليين والنضج لا قبلهما اذا ظهرت علامات امتزاجهما بالدم والا انتقلت الخالصة الى الشطر كالمحرقة الى التشنج أو الدق اذا قل التبريد وتجب تطرية البدن بالادهان الباردة كالقرع والبنفسج والآس وفرش الزهور وقرب المياه ولبس المصقول وغسل الاطراف بالماء البارد والاستنشاق والطلاء بالآس والصندل وقد نقعا فى الخل وماء الورد والقرع خصوصا مع الصداع وربما دعت الحاجة الى أخذ الكافور واذا اتفق الاسهال مع شدة الحرارة والا اكتفى عنه بماء الخلاف والبرباريس ومتى سقطت القوة فى النوائب جاز أخذ المساليق يوم الراحة خصوصا فى البرد والا كفت الاطرية أو مزورة الاجاص والرجلة والقرع بالخل أعظم فائدة هنا وهذا الدواء من تراكيبنا المجربة (وصنعته) سنا زهر بنفسج سبستان عناب من كل أوقية ورد منزوع بزر هندبا لب قرع وقثاء من كل نصف أوقية يطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى خمسون فتصفى على خمسة عشر خيار شنبر وعشرين ترنجبين وتستعمل تكرر ثلاثا ثم ان كانت من الاقسام الاول أو محرقة أخذ بعد ذلك من هذه الحبوب مثقال بشراب البنفسج وماء التمرهندى (وصنعتها) صبر راوند أصفر منزوع من كل جزء سقمونيا ورد مصطكى أنيسون كثيرا من كل نصف جزء تحبب بماء القرع أو الخلاف ويكرر ان لم تذهب وهى من مجرباتنا العديمة الخطا (صفة) ممسك للارواح عند سقوط القوى من تواتر الحميات ويزيل بواقى الاحتراق والفتور والخفقان ويوصل الى الدماغ من نكاية الحمى والقحولة وادبار الشاهية (وصنعته) ماء ورد وخلاف ونعنع من كل جزء يطبخ فيه من كل من المصطكى والراوند والرازيانج درهم بخمسين من مجموع المياه حتى يذهب النصف فتصفى ويوضع لكل رطل ثلاث أواق من كل من شراب التفاح والبنفسج والورد مطيبة حتى ينعقد ويستعمل (صفة) نقوع يستعمل أواخر الحميات فيستأصل الشأفة بتا أيضا وهو أصفر وهندى من كل أوقية سنا السان ثور بزر هندبا شاهترج زرشك كسفرة يابسة من كل نصف أوقية ترض وتبل مع مثل نصفها من كل من الزبيب المنزوع والتين والسبستان ويشرب منه بعد ست ساعات ويغير بعد ثمان وأربعين ساعة ثم يدخل الحمام ويدلك بالمرسين والعفص والعدس وأقماع الورد مسحوقة معجونة بالخل وتخضب الاطراف بعدها بالحناء والعصفر معجونين بالخل والكسفرة الرطبة ويلازم الراحة وشرب نحو بزر الريحان والقطونا والمرو (الحمى المطبقة) برابعها عند الاطلاق سونوخس يعنى الدائمة عن الدم الكائن داخل العروق بلا تعفن وانما تكون عنه الحمى بلا تعفن دون غيره لكثرته فيغلى أو تضيق عليه المنافذ والاكثر على حدوث هذه الحمى وان لم يغل الدم وقد تحدث عن انسداد العروق فيحبس عن التموج فيموج بحرارته وغالب أسبابها اما توفير الفصد أو كثرة اللحم والحلاوات وعلاماتها علامات غلبة الدم من ثقل وكسل وبلادة وحمرة فى اللون والماء وغلظ النبض ولين البدن وكون الاعراض بين الغب واليومية وعند جالينوس أنها كاليومية أو هى منها (العلاج) الفصد الى الغشى ولو فى دفعات ثم التبريد بربوب الفواكه وأشربتها والسكنجبين والتمرهندى وقد تدعو الحاجة الى ماء الشعير وربما أقلعت بمجرد الفصد وربما احتيج الى ماء القرع والدلك بالادهان المذكورة فى الغب (وأما الحمى) الكائنة عن تعفنه فهى أنواع لان منها ما يكون عن تعفنه فى نفسه وسببه الاكثار من الفواكه والشرب عليها فيغلى لوقته وقد تكون عن احتقانه فيفسد وقد تكون لضعف القوة فيتعفن بالمكث وربما تعفن بالتلزج وعلى كل التقديرات اما أن يتعفن كله أو أكثره أو

تحل وتستعمل كحلا أو تشيف بالقطران وتحك عند الاستعمال بسندى القصب ومن المجرب * أيضا الرطوبة التى فى شهد الزنابير ومن اعتصر من ماء البصل الابيض ما شاء ومن الفجل كذلك وجعل العسل على نار لطيفة فاذا نزع سقاه من ماء البصل مثله ثلاثا ثم من ماء الفجل كذلك ثم من ماء الصعتر ورفعه فى الزجاج كان كحلا مجربا فى قلع البياض اذا قطر فى عين المحرور بماء الورد أو لبن النساء أو الاتن وفى المبرود بنفسه أو بعصارة القصب وهو يزيل الظلمة والقرحة والسبل والجرب والدمعة فاكتمه فانه من الاسرار ومن أخذ بول الصبى ودم الديك والهدهد وطبخها حتى تغلظ وكحل بها أزالت البياض مجرب من الذخائر (الماء) رطوبة تصير بين البيضة وصفاق القرنية فتسد ثقب العنبية فيمنع البصر وأسبابه من خارج نحو ضربة وحمل ثقيل ومن داخل امتلاء وبعد تنقية ونوم بعد أكل وأخذ مجر عند النوم والحركة العنيفة والجماع قبل الهضم وصب الماء الشديد الحرارة على الرأس وعلامته رؤية مثل الذباب أمام البصر فى الواحدة أولا من غير ان تذهب تارة وتجىء أخرى والتكدر وصفاء البصر اذا قلب الرأس الى خلف واتساع

المدقة اذا غمضت الاخرى فان … خولفت هذه الشروط فليس بماء ومن لازمه الصداع فى مقدم رأسه فليعتد الماء ثم هو سبعة

أقله ويقال للاولى متزايدة وللثانية متشابهة وللثالثة متناقصة وكلها الاتكون الامع نافض ولاتعدو أسبوعا وانما العلامات السابقة فى سوماخس تكون أعظم فى المتزايدة ناقصة فى الغير تدريجا وأول ماتوهج البدن علامة كحرارة الحمام ثم تتزايد قالوا وربما بقيت على التمدد والتكسير حتى تضمحل والذى شاهدته أنها اذا حدثت عن تناول ماغلظ كالسمك والهرائس أو عن الغليظ والتخم بدأت أولا كما ذكر ثم ازدادت قرب الاقلاع لعسر التحليل أولا وبالعكس لو كانت عن لطيف أو سريع استحالة كتوت ولبن وأما الكائنة عن تعفنه بغيره من الاخلاط فعلاماتها مركبة منه ومن المخالط وجالينوس يرى أن لاحمى عفنية عن الدم بل يجعلها صفراوية لان الدم اذا تعفن كان عنده صفراء وهذا كلام لاعبرة به فى الحقيقة لان صيرورة الدم صفراء متوقف على طبخ يجاوز النضج والتعفن فحاجة وتبرد فى الاصل ولانه لو صار صفراء فان كان عن احتراق فقد التحق بالسوداء لغلظ الرطوبة وان كان بلا احتراق فيجب أن يكون صفراء صحيحة لاتوجب الحميات وعلى تقدير ايجابها ذلك يجب أن تكون غبا أو محرقة ان كانت قد تخففت بالصفراء ولاقائل به والمشاهدات ترده فيبقى اما أن يكون بين الخلطين ولم يعرف ذلك والاتميز بعلامات وعلاج أو يعود الى الدموية الصحة وهو المطلوب (العلاج) ان كان قد تعفن أكثر الدم أو بعضه الاقل فالبدار الى الفصد اجماعى وان تعفن كله فجالينوس وأصحابه يمنعون الفصد أولا ولا حجة لهم وعلى كل حال فالواجب اصلاح الدم حتى يصفو باخذ مايولده كشراب العناب والخشخاش والريباس والاصول والتغذية بمايولده خلا اللحوم ولاشئ مثل الماش وفى العدس بالخل بلاغ ومزاور الاجاص والاميرباريس وهذا دواء مجرب لهذا الحمى من تراكيبنا وهو سنامكى جزء زهر بنفسج اسان ثور برشاوشان من كل نصف جزء زبيب أحمر منزوع عناب أميرباريس من كل مثل الجميع تطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى ثم يلقى فى كل رطل من الكسفرة اليابسة وبزر الهندبا والرجلة ولب الخيار والقثاء والقرع ثلاثة دراهم مسحوقة تترك نحو ساعتين ثم يصفى ويستعمل وهو من الخواص العجيبة فاحتفظ به ويدلك البدن سيما الاطراف بالآس والكسفرة الرطبة والخل وتخضب الرجلان بالعصفر والحناء ومتى كان تعفن الدم عن خلط آخر تركب العلاج وأما تعفن الدم خارج العروق فلا يكون الا فى الاورام فان حصل عنه حينئذ حمى فعلاجها علاج ذلك الورم بعينه وستعرفه (الحمى البلغمية النائبة) قد عرفت أنها التى تكون كل يوم وتسمى المواظبة وهذه قد تحفظ الادوار وقد تتقدم وتتأخر بحسب حر المزاج وبرده وبطرقها التغير بعد ثلاثة أدوار غالبا وتبتدئ بالتكسير والعكس والتمطى والتثاؤب وقلة الحرارة لما عرفت ثم تتزايد الاعراض من النفض والبرد وغيرهما وسببها ملازمة مايولد البلغم كالالبان والاسماك والاستحمام بالماء البارد والجلوس على الاحجار والجماع عقيب تناول الباردات وعلاماتها لين النبض وصغره أولا ثم اختلافه وبياض القارورة ورقتها للسدد وفساد المعدة وسوء الهضم وهو هنا كالصداع فى الذنب وقلة العطش الا أن يكون البلغم مالحا والحرارة الا أن يكون حلوا أو مالحا أيضا لدخول الجامدين فى البلغم والفرق بين البلغم الخالص والصنفين المذكورين يبس النبض فى المالح وفرط اللين فى الحلو مع التخوص ومن علاماتها اختلاف البدن فى الحر والبرد فى الوقت الواحد وقلة العرق وتدرج الحرارة الى الزيادة (العلاج) لاشئ أجود هنا من شراب الاصول أولا والسكنجبين العنصلى أو العسلى ثم الامتلاء من السمك ويشرب عليه طبيخ الشبت والفجل بالبورق والعسل ويتقايأ فانها تزول بسرعة جرب فصح وفى شرح الاسباب أن هذا الدواء عجيب الفعل فيها (وصنعته) سكر جزء تربد نصف زنجبيل مصطكى من كل ربع ولم يذكر قدر الشربة وينبغى أن تكون أربعة مثاقيل ويلازم الجلنجبين العسلى فى العشايا ولا بأس بشراب الليمون للتقطيع وجاز عند الاحساس بمزيد الحرارة أخذ مايسكن العطش كشراب اللينوفر والبنفسج واذا تطاول الزمان تعين قرص الورد أو الزرشك وهذا الحب مجرب فى هذه الحمى (وصنعته) أيارج فيقرا جزء تربد غاريقون مقل أزرق سكبينج من كل نصف بورق ملح هندى أنيسون اهليلج من كل ربع تحبب بماء الكرفس الشربة مثقال بالسكنجبين العسلى أو بشراب الاصول واذا اشتدت الحرارة زيد راوند نصف وفى الشتاء والشيخوخة يزاد أشق حلتيت من كل ربع ويشرب الماء المدبر بالمصطكى والشمر والكرفس والكشوث ويدهن البدن خصوصا فم المعدة بدهن السفرجل أو زيت طبخ فيه سنبل وزند وبورق ولاذن

أقسام رقيق أبيض براق شديد الصفاء يعرف باللؤلئى وقسم أبيض غير شفاف لكنه يذهب بالغمز ويعود ويرى صاحبه عند العطش شعاعات ويحس بالخيالات والاضواء وقسم يعرف بالرصاصى تحد معه حركة العين ويكمد لونها وقسم يسمى بالجصى تكون العين معه كلون الجص الى الغبرة وقسم بين حمرة وصفرة يقال له اسمانجونى وآخر يسمى الغمام يرى صاحبه دائما مثل السحاب والدخان ولا يصفو فيه لون العين وقسم أزرق تحفظ معه العين ويحمر الملتحم هذا ماذكروه ورأيت باليونانية لفولس مامعناه أن من الماء ماء أصفر شفافا تتواتر معه حركة العين وماء رقيق ينتشر بين الطبقات فعلى هذا تكون أنواعه تسعة (العلاج) ماعدا الاولين لامطمع فى برئه وأما هما فالكلام فى علاجهما على حالات ثلاث الاولى ان يرد دفعها قبل النزول كأن يحس بانقباض البصر تارة وانبساطه أخرى وغلظ البخار فلا يرى من القرب رؤيته من البعد فليبادر الى الايارجات الكبار والغاريقون ودواء المسك ومعجون هرمس والاكتحال بالصبر ودماغ الديك المحرم بلبن النساء ومصطكى

ومصطكى والاغذية ماء الحمص ومع الحرارة ماء الشعير وعند سقوط القوة جاز الفراريج وتبرز حيث لا عطش
وهذا العلاج بعينه هو علاج (حمى اللثقة) بفتح اللام وكسر المثلثة لفظة يونانية معناها حمى البلة وهي البلغمية
غير الدائرة لانها داخل العروق وعلاماتها عدم النافض والفتور وقلة ظهور الحرارة أولا للمس وكثيرا
ما تشتبه بالدق فتعالج علاجها فتفضي الى الموت حكاه النفيسي عن مشاهدة قالوا والفرق بينهما انتفاخ
السحن ولين النبض وعدم تغيرها بعد الغذاء والدق بالعكس في الثلاثة ويجب في اللثقة مزيد الاعتناء بالتسخين
لان الخلط في أغوار العروق وبالدلك الخشن وأخذ ما يفتح كماء العسل والكرفس للانضاج والتعريق فان
الفرق فيها لا يقع الا في الاقلاع الكلي (حمى الربع) هي الكائنة عما تعفن من السوداء خارج العروق سميت
بالربع لانها تقع النوبة الثانية بعد الاولى بيومين فتكون في اليوم الرابع ومن عد يوم النوبة ويوم الراحة دورا
مستقلا سماها المثلثة وهو صحيح ليس بغلط ومن عد الغب مثلثة أخذ بالمعنى الاول وقد تقدم مقادير النوب
وأحكام الادوار في الانواع كلها وانما كانت هذه الحمى بهذا المقدار لغلظ مادتها فلا تصل الا في الرابع ثم هذه
الحمى اما أن تكون عن سوداء طبيعية تحدث منها ابتداء علاماتها بطء النبض وصلابته وضيقه واكمداد اللون
ورقة البول أولا للسدد وشدة الثقل والاعضاء ووجع المفاصل وخفة النافض أولا لقلة التحلل ثم اشتداده آخرا
وخفة الحرارة وكثرة العرق مع عفونة رائحته ومن ثم يكون النافض الشديد فيها دليل سرعة انقضائها وأما وجع
الطحال فعلامة عامة لازمة لسائر أنواع الحمى السوداوية وقد تكون عن سوداء محترقة في نفسها وعلاماتها ما ذكر
من التزيد والاشتداد في نفس العلامات المذكورة ومع احتراقها مع غيرها وهو الاكثر لان هذه الحمى غالبا
ما تكون منتقلة خصوصا اذا طالت الحميات أو أخطأ التدبير وحينئذ تكون علاماتها علامات ما كانت عنه
أولا ثم تتركب العلامات في وسط الزمان ثم تعود علامات السوداء البحتة لانتهاء الاحراق واضمحلال الخلط
الاول مثاله اذا كانت عن الصفراء فان النبض أولا يكون سريعا صلبا متواترا ثم تتناقص السرعة ثم يبطئ وتزيد
الصلابة وكذا العطش وقس على هذا وهذا التفصيل لم يصرح به أحد وقد شاهدته بالتجربة وهذه الحمى قد يقوى
النافض فيها من بادئ الرأي لا للطفها ولكن لكثرة ما انصب منها الى موضع التعفن الموسوم عندهم بمستوقد
العفونة ويزول هذا الشك بالقيء أول النوب فان خف النافض فلما قلناه والا فالمادة مركبة ومتى تعجنت هذه
الحمى عن السوداء فقل أن تقلع قبل السنة خصوصا ان ساء التدبير قالوا وأقل ما تقلع في نصف سنة وأما أنا فكثيرا
ما زالت على يدي في خمس وأربعين يوما تقلع في الدور الخامس عشر وربما عادت مرة بعد فوات ثلاثة أدوار
(العلاج) ما كان منها عن السوداء نفسها فالواجب أولا فيها التي عبهذا المغلي وهو عجيب النفع كثير الفائدة
ألفت تركيبه وجربته فصح وحيا (وصنعته) شعير مقشور ست وثلاثون درهما اجاص اسطوخودس بسفايج
تمر هندي من كل خمسة عشر أفتيمون عصا الراعي عناب بزر كرفس أصل خطمي بزر شاهترج وهندبا ورجلة
ولب قثاء لسان ثور من كل سبعة قشر أصل الكبر زهر بنفسج وردمنزوع من كل أربعة يرض الكل ويطبخ
بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويستعمل فاترا بالسكر أو شراب اللينوفر أو شراب البنفسج يكرر ست
مرات أيام الراحة فان أقلعت والا فان ظهر تمام النضج فاعط سفوف السوداء بماء الجبن أياما والافليس اللقاح
بالافتيمون حتى يتم النضج ثم السفوف المذكور فان زالت والا فايارج لوغاذيا والترياق الكبير خطأ القبض
فاحذره ويجب الحمام يوم الراحة ويكاثر فيه الاستنقاع في الابازن والترطيب بالادهان الباردة ومتى زاد اليبس
جاز الاحتقان بمرق الكوارع والرؤس وكثيرا ما أزلتها بأخذ درهم من الغاريقون ونصف مثقال من كل من
الحجر الارمني واللؤلؤ وهو مجرب ويبدل الحجر باللازورد وأما الاغذية فالمقول مثل الاسفاناخ والقرع والدجاج
والسمين من صغار الضأن ومتى استوعبت النوبة يومها فلا تعط غذاء والا جاز ان اتسع الهضم وعلاجها ان
احترقت عن الدم فصد الباسليق أولا من الايمن حيث الطحال صحيح والا فمن الايسر وهو تفصيل رفعت به
الخلاف الواقع هنا ويستقصى في خروج الدم ما دام متغيرا ولو في دفعات ان قصرت القوة عن استيفائه في مرة ومتى
قصد فخرج أحمر ضر قطعا ووجب قطعه والا تقلبت السوداء وأخطأ من فصد غير الباسليق هنا وهي زلة فاضل
ثم الواجب عقب الفصد ملازمة هذا النقوع وصنعته تين زبيب من كل أوقيتان عناب سبستان اجاص تمر هندي

ودماغ الخطاف بالعسل والكحل السابق في البياض بالبصل والفجل (الثانية) أن يكون تقدم نزل ولم يكمل وعلاج هذا بما يجففه
أو يمنعه ولا شيء كالزيت
العتيق أو المعالج
بالطبيخ أو التقطير
والقطران بالعسل
والسكر واللؤلؤ محلولا
وكحل فولس (الثالثة)
أن يكون قد تم فيقدح
مما يلي الماق ثم يمشي
الميل الى خمل الطبقة
ويستنزل ويترك على
ظهره حتى يندمل ما تعط
الزفر وكل ذي بخار
ورطوبة وحركة نفسية
كغضب وصيحة وصاحب
الماء يقل مطلقا من
الحمام والشبع والجماع
واياك والقدح في يوم
شديد البرد أو الحر
وقبل استكمال النزول
وعند كون السدة في
أول تجاويف العصبية
فان العين تفسد ومتى
تغيرت الحالات
والالوان فالمانع بخارات
الماء (الكمنة) بخار
يابس تحت الطبقات
يلزمه انتفاخ في العروق
وعلاماته ان يحس
عند الانتباه في العين
بمثل الرمل وكأنها في
الحقيقة رمد يابس
(العلاج) قطور دهن
اللوز والبنفسج ولبن
النساء والآن والاكتحال
بنشارة الابنوس والصبر
(الحرقة والغلظ والخشونة
والصلابة) من أمراض
الاجفان تحدث غالبا
عن السلاق والرمد وقد
تكون من خارج كدخان وصنان (العلاج) ان طالت فلا بد من الاستفراغ والا كفى حكها بالمر والسنبل والصمغ وعكر الزيت ولبن النساء

من كل أوقية أنواع الاهليلجات من كل نصف أوقية يشرب عنها وتغير كل ثلاث وبعضهم يطبخها فان تمادت بعد هذا التدبير وجب التدبير الاول وعلاج ما كان عن البلغم بالمغلى الاول أولا مع الجلنجبين السكرى ثم سكنجبين البزور وماء الكرفس بالسكر وحب الحلتيت وعلاج ما كان عن الصفراء فبالسكنجبين الساذج وماء الشعير والترنجبين والبكتر والافتيمون باللبن وأى نوع من المذكورات تمادى بعد علاجه الاصلى فأعدله العلاج الاول لتمحض السوداء باستحكام الاحتراق ﴿حمى الربع﴾ الدائمة هى الكائنة عن احتراق السوداء داخل العروق لما مر من أن الدائم من الاخلاط هو ما تعفن داخلها فان قيل انما سميت الربع ربعا لمجيئها فى الرابع والغب غبا لمجيئها فى الثالث أو الثانى على ما مر فلم تسمون الدائمة ربعا قلنا لاشتدادها فى الرابع بالنسبة الى الباقى فى كل دور كذا كل دائمة تشتد يوم النائبة منها أكثر وعلامة هذه الحمى قلة النافض ومغوتة الباطن واليبس والكمودة ورصاصية اللون (وعلاجها) وأقسامها كالدائرة منها من غير زيادة الا فى الكائنة عن الدم منها فانه يفصد فيها الصافن أواخر العلاج وينبغى فيها الانضاج أكثر والقىء حتى يرى منها التحليل ورأيت أن من علامات تحليلها تسويد الشعر الشائب لشدة طبخها المواد وعملها فى الرطوبة الغريبة فتسود كما هو شأن الحرارة الغريبة فيه ومتى اشتدت بيضت لفرط الاحتراق كما فى الحطب اذا أحرق فحما فانه يسود لفناء الرطوبة فاذا تزايد ابيض لفرط الاحتراق وكثيرا ما يخلص من هذه ملازمة شرب السفايج مطبوخا بالزبيب محلى بالسكر ﴿الحمى الفائتة﴾ وتسمى المتراقية والمتعدية عن المجرى الطبيعى وهذه تسمى باسم أدوارها فيقال حمى خمس ان وقعت كل خامس وهكذا وأنكرها حمى الخمس ووجودها جالينوس وأما ما فوقها فجالينوس يشكره وغيره يثبته حتى ادعى القرشى انه رأى حمى تنوب كل ثامن عشر وحاصل القول فى أمثال هذه أن مادتها عن الخلطين الباردين فغلظت واشتد يبسها وجالينوس يقول على تقدير وجود ذلك فقد لا يكون عن تعفن بل لسوء تدبير وخلاف عادة (وعلاج) هذه الانواع بالتسخين والتلطيف وأخذ ما يستفرغ الباردين مع اجراء البدن فى ذلك كله على مجرى الصحة فى الاغذية وليس لى فى هذه علاج مجرب لانى لم أر شيأ منها ولكنى أقول بحثا انه اذا أنضج السفايج طبخا وشرب ماؤه حارا بالاورمالى كان علاجا ناجحا للتحليل الاول السوداء والثانى البلغم الغليظ لتلطيفه ﴿تنبيه﴾ لم يقع للاطباء ذكر مقدار كمية الاخلاط أصلا وقد ظهر لى من نوب الحمى وفتراتها ما قاله الملطى انه يمكن الوصول الى ذلك فانه لما كانت حمى الدم مطبقة وكانت اما زائدة وهى التى تتداخل أزمنتها أو مصاحبة ويقال ناقسة وهى التى هى لها فترة فى الجملة أو مساوية وهى التى تواصل انحلال ما انصب منها بانصباب ما تعفن الى مستوقد العفونة من غير فترة محسوسة وكانت هذه معتدلة بالنسبة الى الاولين كانت نسبتها الى ست ساعات وهى فترة البلغم نسبة الستة الى الواحد وكذلك فترة البلغم الى الصفراء وأما الصفراء بالنسبة الى الربع فمرة وثلث لانها ست وثلاثون وثلث ثمان وأربعون فعلى هذا اذا اعتدل البدن والغذاء والسن والزمان والمكان كان أكثر المتولد الدم والبلغم كسدسه والصفراء كسدس البلغم والسوداء مثل نصف الصفراء وربعها فافهمه فانه جيد تبنى عليه مقادير الادوية ولما كانت أجناس الحمى كما علمت ثلاثة وكان الاول منها مقصورا على ما كان منه فاذا تجاوز دخل العفونة وكان الثالث غير منتقل عن غايته لاجرم كان العمدة على جنس العفن وهو مقول على أنواع تنقسم الى بسائط وقد عرفت أحكامها والى مركبات وتسمى المختلطة وهى اما أن تتركب من خلطين حقيقيين فا تر وهذا هو الاصل وقد تكون عن خلط واحد لكنه قد خرج عن غالب صفاته كالبلغم الزجاجى واطلاق التركيب أو الاختلاط على مثل هذه اصطلاحى ثم المركبة كيف كانت قد تكون مركبة بحسب المادة اذا كانت كما ذكرنا وتعلم هذه من النوب وفتراتها فانك اذا رأيت شدة النافض واشتعال الحر وعلامات الغب ولكنها كل يوم مثلا عرفت انها عن البلغم اللطيف اليسير والصفراء الكثيرة وبالعكس وهكذا وقد تكون المركبة بحسب نفس الحمى كوجود نوعين منها اما متفقين ابتداء فقط وهو كثير أو انتهاء وهو دونه أو فيهما وهو قليل جدا ثم كل من هذه قد يحفظ دورا ويسمى المختلط المتفق كتركيب ربعين أو خمسين أو غب وربع أو سبع ونائبة وضابط ذلك أن تجمع أيام الراحة والنوبة وتزيد عليها واحدا فما بلغ فهو الاول النائبة وهكذا وقد لا تحفظ دورا ويقال لها المختلطة المجهولة والمطلقة والعمدة فى تحرير هذه على الاعراض والادلة القوية القاطعة وهى النبض والقارورة ثم هذه الحميات كل منها ما ليس له

والشب والغسل مجموعة أوفا تيسر منها (السلاق والحكة) رطوبة بورقية تبدأ فى الماق غالبا ثم تنتشر فتؤول الى فساد العين وسببها فساد مزاج العين عن نحو رمد وعلاماتها حمرة وغلظ وانتثار هدب (العلاج) ينقع السماق والاهليلج الاصفر فى ماء الورد ويقطر وكذا ماء الحصرم وتضمد العين بشحم الرمان الحامض وعصارة الرجلة والعدس المطبوخ ومن حل الفسفس المعروف فى مصر بالبق فى لبن النساء واكتحل به اذهب السلاق وما مر فى الحرقة والدمعة آت هنا (النتوء) هو انصباب مادة زائدة لموجب داخل كامتلاء أو خارج كضربة تملأ ما بين الطبقات والرطوبات فتبرز العين عن الحد الطبيعى بجملتها أو بعضها بحسب تميز المنصب وأسبابه تعود مع كثرتها الى اندفاع الخلط وعلاماتها الالم والبروز والثقل والمعدة ولا يلزمه ذهاب البصر لجواز أن يبقى (العلاج) يجب الفصد مطلقا عندى وقالوا على القاعدة والذى أراه ما عرفت لان المطلوب هنا نقص المادة كيف كانت والفصد نقص كلى وقى لا ينوب عنه غيره ثم وضع المحاجم على الصدغين كذا قالوا ولم أره لجواز أن يكون مقتضى النتوء بل الاستفراغ ان غلبت المادة ثم الروادع القوية كالباقلاء وبياض البيض والعجين وان كان قد ذهب

اسم وانما يعرف بالوجدان ويعالج بما ذكرناه في البسائط مجموعا على نسب التركيب الذي أرشدت اليه العلامات ومنها ماله اسم مشهور بينهم فمن ذلك (انفاليوس) وهي حمى يسخن فيها ظاهر البدن باشتعال قليل من اخلاط وظهور بخارات ضعيفة ويبرد باطنه لامتلاء العروق بالبلغم الزجاجي وهذه على ما قالوه بلغمية تعالج بما ذكر في البلغمية وعندي انه لابد أن تمزج بشئ من علاجات السوداء لان الزجاجي يكون منهما وعكس هذه الحمى نوع يسمى (لنفوريا) وقياسها أن تكون عن الصفراء المحترقة داخل العروق وبلغم جصي قارب سطح الجلد لا تبلغ الحرارة حله ولا تخرج ببرد البدن عن اسم الحمى فقد منع من انتشار الحرارة قاسر فسقط سؤال الشيخ اذ المراد الانتشار حيث لا مانع وهذا النوع ان اشتد فيه برد الظاهر وبلغ حر الباطن الى أن تسود اللسان وأثار الكرب والقلق والاختلاط والثقل فلا مطمع في العلاج وقد شاهدنا هذه الحالة يعقبها الموت في ذلك الاسبوع مرارا عديدة والاعوج بعلاج الصفراء أولا ثم دلك البدن بالبورق وقصب الذريرة محلولين في الغالية أو دهن البابونج والقيء بماء العسل والبطيخ الهندي في هذه فعل محمود الغاية فاعتمده وقد تتركب من المذكورين حمى يكون فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن كذا قال في الاسباب ولم نرها ثم قال شارحه انها تعالج بعلاج البلغمية والقواعد تأباه لان القياس يقتضي أن يكون علاجها مركبا من علاج الصفراء والبلغم ومنها حمى تسمى (المغشية) لوقوع الغشي في نوبتها وذلك لكثرة ما تحلل من المواد الفاسدة الى فم المعدة والقلب فتضعف القوى والحركات تذهب الحس غالبا ويظهر معها العجز بسرعة وسقوط النبض وهذه تكون تارة من البلغم الغليظ المراري فتنوب نوبته وتظهر معها علاماته وتارة تكون عن الصفراء فتنوب نوبة الغب ولا يشترط في الحالتين وفاؤها كل مرة بل يكفي الاكثر وقد تفعل الصفراوية منها فعل المحترقة وهذه الحمى بانواعها عسرة بعيدة البرء جدا بل أكثرهم ان الصفراوية تقتل قطعا وما ذاك الا أن شرب الدواء يجذب بحركته الاخلاط بزيادة الى القلب والمعدة وتركه يوجب تراكمها أيضا والغذاء يختلط بالمرار فيفسد وتركه يوجب السقوط الكلي فمن هنا عسرت (العلاج) قال في حيلة البرء يحتال على هذه بالفتل اللينة والحقن القليلة الحدة والجذب لتستفرغ ما في الامعاء فان كانت عن البلغم فبهذه الفتيلة (وصنعتها) سنا جزء زبل فار ملح بورق بزر خطمي بزر ملوخيا من كل نصف جزء سكر ربع يعجن بالعسل المعقود وتعمل كنوى الزيتون وتحمل بدهن الورد وتبل بماء ساعة أو بهذه الحقنة (وصنعتها) خطمي سنا من كل أوقية عناب سبستان ترنجبين من كل نصف أوقية بزر هندبا رب سوس من كل ثلث شعم حنظل بورق بزر كرفس من كل درهم تطبخ بالسلق والاكارع ويحقن بها فاترة مع يسير الزيت ان كان شتاء والا الشيرج وتكرر مع احتمال القوة وملازمة التغمير على جهات البدن الاربع والبداءة بالساقين ليس بشرط فاذا سكنت الاعراض سقوا ماء العسل فان شكوا الحر فامزجه بماء الشعير واجتهد أن يكون ماؤهم المستعمل في الشرب والاكل مدبرا ببزر الكرفس والمصطكي واجعل الغذاء ماء الكعك بالسكر غالبا فان سقطت القوى طبخت الفراريج في قراز وسقيتهم ما تحلب منها وان كانت عن الصفراء فان كانت القوة ساقطة فالذي جربناه أخذ قيراط من البادزهر كل يوم مع قيراطين من الزباد وثلاثين درهما من ماء الورد في الصباح وقيراط من العنبر مع عشرين درهما من السكنجبين وخمسين درهما من ماء الشعير في الظهائر واطل على القلب والاطراف بهذه اللخلخة (وصنعتها) ورق آس طري وجرادة قرع أو خيار من كل جزء نعنع نصف صندل ربع خل مثل الجميع ماء تفاح وورد من كل مثل الخل مرة ونصف يسير كافور يخلط ويستعمل هذا كله من مجربا تنا فاذا عادت القوة أو كانت موجودة فاحقن بهذه الحقنة (وصنعتها) خطمي وردمنزوع بنفسج من كل أوقية بزر شاهترج وهندبا وخبازي وسبستان وعناب من كل نصف نخالة رب سوس حناء سنا منقى من كل ربع تطبخ وتصفى على ثلاث أواق من كل من ماء البقل والشيرج وأوقية ونصف ترنجبين يحتقن بهما كما مر مع ملازمة شرب ماء الشعير بالسكنجبين وبعد سكون الاخلاط يلازم ماء الرمانين وقيل خطأ لانه يستحيل من جنس الخلط ومتى تواتر الغشي فاتبع الكعك في الخمر والسكر واسقه فانه يبلغ الغذاء النافع ويسرع بالانعاش واطل باللخلخة السابقة وما عدم منها فلا تقف عنده ومنها (حمى الوباء) وهي الكائنة عند تغير الرطبين وخروجهما عن البساطة أو أحدهما وانما يقع ذلك لاسباب اما علوية كتناثر الشهب والصواعق أو شر وقد ذي

البصر والا اللطيفة كالطين المختوم والزعفران والبصل المشوي وصفار البيض وماء الكسفرة (الانتشار) بالثاء المثلثة وهو سقوط شعر الهدب وسببه ورم أو سلاق واحتراق ويبس وحدة ورطوبات بورقية تفسد المنبت والمادة وقد تفحش حتى تكون ناصورا وتخرق وعلاماتها الغلظ والحدة وسقوط الشعر (العلاج) تستفرغ المادة ويلين اليبس ان كان بدهن البنفسج والالعبة ثم يكحل اذا أيقن بالنقاء بما ينبت الاشفار مثل السنبل الهندي ورماد خرء الديك ونوى التمر والاهليلج واللازورد والحجر الارمني ورماد زبل الفار والقصب وكحل الادخنة السابق ذكره (القمل في الاجفان وغيرها) ويعبر عنه هنا بالقمقام وفي اللحية بالطبوع ويقال للكل مطلقا هوام الجسد وسببه عفونة وقلة استحمام وحرارة غريبة تشكل المادة المذكورة وعلامته حكة ودغدغة وضعف في الشعر ووجود حيوانات كثيرة الارجل شديدة الالتصاق باصول الشعر (العلاج) تستفرغ المادة بالقوقايا والايارج ثم يغسل المحل بالماء المالح كثيرا وفي العين يطلى ما خف واعد لقلته وتنقيته كالشبم بماء السلق والزيت والكبريت وفي غيرها النطول بطبيخ البابونج والحبوب والنشادر يطلى بالراوند والميويزج والزرنيخ مرارا ويكثر فم

زمنه من أكل الدارصيني والمصطكى متساويه مع نصف أحدهما صبرا وملازمة الحمام (الحكة) مادتها وأسبابها كالسلاق

شعاع كالمريخ فتنفصل حينئذ أجزاء سمية فى الهواء والماء يلزم منه تعفن يوجب فساد الابدان أو أرضية كدخان وغبار ونحو جيف وكالمناقع ومواضع الأرز والكتان وأشد ما يكون الوباء عقب الملاحم لان رائحة الآدميين قويه الفعل قالوا وقد اختصت هذه الحمى بثلاث علامات الاولى تغير الخارج فيشم من النفس رائحة العفونة وكذا الفضلة مع كثرة التلون لاستنشاق الهواء الفاسد وشرب الماء المتغير الثانية عمومها أكثر الناس لاستنشاقهم الهواء وشربهم الماء وأكل مثل الفواكه التى دخلها الفساد المذكور وأكل لحم من أصابه ذلك من الحيوانات ولم ينج منها الامن استعصم بقوة تضاد العفونة كالتنقية وأخذ الادويه المانعة من ذلك والثالثة تقدم مايدل على ذلك كقلة الامطار وهروب أذكياء الحيوان كالنحل واللقلق وكثرة الضباب لما ستعرف فى الطبيعى من أنه مطر قسره البرد وحلته الحرارة الغريبة ومن علاماتها المحتملة المشاركة تواتر النبض والنفس وشدة الكرب والعطش مع خفة الحرارة فى الظاهر وخروج الالوان المختلفة بالقىء غالبا والصداع (العلاج) يجب الفصد أولا ثم التنقية وملازمة الاشربة الباردة كشراب البنفسج والريباس والليمون وكل حامض والقىء حتى تنظف المعدة ثم تستعمل المسهلات المذكورة فى الحميات الحارة ثم العنبر والبادزهر بماء الورد ثم الشرب من الطين الارمنى أو المختوم والطلاء بماء الآس وقد حل فيه الكافور والصندل ورش الخل والنعنع والآس والبخور بالعنبر أو اللاذن أو الطرفاء ومن المجرب فى هذه الحمى أن تأخذ ثلاثين درهما من الورد اليابس وعشرين من مرباه السكرى ومثل الجميع من ماء الخالص واطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى ربعه فيصفى ويخلط معه عشرة دراهم من دهنه ويستعمل فاترا فانه وحى العمل واذا اشتدت الاعراض فاخلط معه عشرين درهما من مربى البنفسج أو زهره طريا كان أو يابسا ومنها (شطر الغب) ومادتها البلغم والصفراء قالوا وتتصور بأن يترفه شخص صفراوى فيكثر عنده البلغم ويتعفنان وبالعكس بأن يرتاض مترفه فتنصب الصفراء على البلغم كذلك ولا يكون عن غير هذين لاغتذاء البدن بالدم وصلابة السوداء كذا قالوا وليس بناهض لجواز التركيب مطلقا وانما قالوا شطر الغب ولم يقولوا شطر النائبة مع قبول لان الصفراء فيها أظهر وقد قال بعضهم ان فى هذا الاسم تحريفا من المعربين وانما الاصل أن يقال الغب شطرها وليس كذلك لانه لما تساوى فيها الخلطان كانت نصفين نائبة وغبا وفى شرح الاسباب لا يلزم أن يكون المراد بالشطر النصف حقيقة لقد أطلق على الاقل فى حديث سوى يشير الى ماروا البيهقى ان النساء يتركن الصلاة والصوم شطر دهرهن وهو ضعيف وليس فى اللغة ما يساعده لكن يجوز أن يراد الشطر باعتبار المقاومة فى الكيف فان قليل الصفراء يقاوم كثير البلغم كالصبر والعسل وقد تنحصر ضروب هذه الحمى فى أربعة لانها اما أن تتركب من غب ونائبة أو غب ودائرة أو محرقة كذلك والناقض فيها بحسب الاصلين فيكون فى الدائرتين كل يوم لكن يشتد يوم الصفراء كامر ويعدم فى العكس وفى الباقيتين يوما ويوما بالشروط السابقة وهكذا أنواع المركبات ثنائية كانت أو أكثر الى أن تستقصى الثلثمائة وخمسا وثلاثين على القول بالحصر ومتى تميز البلغم عن الصفراء فى هذه الحمى تسمى شطر الغب الخالصة والاقيل غير الخالصة وقلما تنحل قبل تسعة أشهر وقد تجاوز السنة لان الطبيعة متى توجهت بنفسها أو بموجب الى حل أحد الخلطين قوى الآخر وهكذا (العلاج) ان لم تكن القوة ساقطة قالوا يجب عندى القىء بطبيخ الشبت والعسل يوما والسكنجبين آخر حتى يظهر نقاء الاعالى ثم اسق ماء العسل بالغاريقون يوما وشراب الاصول أو السكنجبين البزورى آخر وهذا الحب صحيح مجرب فى هذه الحمى من تراكيبنا (وصنعته) صبر غاريقون سواء تربد اهليلج أصفر من كل وزدمتروع سقمونيا حلتيت سكبينج من كل ربع مصطكى ثمن يحبب بماء الكرفس الشربة مثقال بشراب الاصول مطلقا وماء العسل فى النائبة والسكنجبين فى الدائرتين ويؤخذ مرتين فى الاسبوع وظاهر أنه ان كان هناك اقلاع وجب الدواء فى يومه والاقصد به اليوم الاخف وأما الغذاء فيجتهد أن يكون قبل النوب وان كانت القوى ساقطة اقتصد فى الاستفراغ وزيد فى الغذاء (خاتمة) اذا حفظت الطبيعة دورها وانتظمت الازمنة بأن حكمت كل يوم فى الساعة الثالثة مثلا وانضبط فيها زمن الحر والبرد بقانون مقدر فالصحة مضمونة والافلا ومتى زاد زمن البرد على زمن الحرفى البارد فالامر سهل والافعسر جدا وبالعكس فى الحارة وقد تعجز الحرارة عن تحليل ما يتعفن وينصب مادامت منتشرة بالحركات واليقظة فاذا

والدمعة وعلاماتها معلومة (العلاج) بعد التنقية مامر فى هذه وللخل هنا خصوصية سيما اذا مزج بالماء وكذا الفلفل فى الرطبة (القروح) اسم جامع لغالب أمراض العين ولا تختص بمحل منها غير ان الذى يظهر منها مايخص الملتحمة وعلامته نقطة حمراء فى البياض والعنبية وعلامته كذلك لكن النقطة هنا محفوفة بعروق القرنية وعلامته نقطة بيضاء فى السواد وربما أخذت بعض البياض وأنواع القروح سبعة أحدها مايشبه الدخان فى اللون ويعرف بالقتام ودائرته كبيرة ودونه المعروف بالسحاب أصغر وأميل الى الصفاء ودونه الاكليلى محيط بالسواد ومايحاذيه من البياض والرابع قطعة تشبه الصوف أو القطن ذات عروق شعرية تسمى الصوفى وهذه ظاهرة وثلاثة فى باطن الطبقات أحدها مستدير ضيق الى الحمرة يسمى التفاحى وثانيها أقل غورا يسمى الحافر وقيل المسمارى وثالثها الغائر وهذا أخبثها لتولد الاوساخ والتحكك بشاشته ومن القروح ثامن لا يختص بموضع من العين وهو نقطة تحيط بها عروق كثيرة وشعب تبعد معها السلامة

جاء

جاء ما يزجها في الباطن من نوم وسكون ابتدأت نوبها ويقال لهذه الحمى الليلية وعلاجها علاج البلغمية وفيها بطء ولكنها غير رديئة وأما عكسها فهو الغالب ويقال ان الحميات الباردة اذا أحكمت نوبها ليلا والحارة نهارا كانت رديئة (ثم الحميات) مجربات كثيرة منها ما يتعلق بالحروف والكتابات وسيأتي في الرقى والروحانيات ومنها ما يتعلق بالخواص النباتية والمعدنية والحيوانية مثل الطيهوج فانه مجرب للربع أكلا وشربا وكذا الكرفس والبخور بالافسنتين وشرب اللؤلؤ وتعليق الياقوت والجلد والغار وأكل طحال القنفذ والبخور بمرارته ومثل الحشيشة بخورا في البلغمية المعروفة بالورد وهي التي تنوب كل يوم وكذا الافسنتين وتعليق ثلاثة مثاقيل بلور قطعة واحدة في جلد شاة والبخور بعظم السلحفاة وتعليق أسنان الميت وأنفحة الارنب شربا وبخورا وأكل لحم الفرس في مطلق الباردة وكذا شرب ماء القطلب بالسكر في الغب وتعليق الزعفران والمرجان والبخور بشعر البكر وخرقة أول حيضة في الغب ومثل ذلك شرب أربعة مثاقيل من ماء الكسفرة بماء الشمار الاخضر في الدموية والبخور بالشمع ومرارة الجمل وتعليق الطالق في قصبة خضراء قلعت آخر سبت في الشهر والبخور بعظم السمك والعاج وشرب ثلاثة قراريط منه مع ضعفها من الآبنوس وتخضيب الاطراف بالحناء والعصفر والزعفران معجونة بماء الكسفرة في مطلق الحميات وتعليق سبعة دراهم من ورق الآس ودرهم حلتيت على الفخذ الايسر في خرقة زرقاء بخيط ارجوان ومن الخواص أن تذهب ليلا الى قبر مقتول فتأخذ منه كف تراب بيسارك وأنت ساكت لا تلتفت حتى تصل مفرق الطرق فخذ منه بيمينك واجمعهما واسق المحموم ورش حوله وبخره ولا تتكلم حتى يتم عملك فان الحمى تذهب (حصى) من أمراض الكلى والمثانة في الاغلب وقد ينعقد في المرارة والطحال قاله المتقدمون لكنه على قلة ومادته كل خلط غلظ ولزج والفاعل فيه حرارة جاوزت الاعتدال مطلقا وغريبة استولت على الرطوبة وصورته قطع صلبة مستديرة ومفرطحة وغير ذلك حمراء ان كانت في الكلى وبين صفرة وبياض في المثانة وانما تنعقد كذلك اذا غزرت المادة والتأمت والا انعقدت رملا ولم يصرح أحد بانعقادها عن برد وخلط سوداوي ولا مانع عندي من ذلك لوقوع التحجر بالبرودة وجواز الانقلاب طردا وعكسا بعطي ذلك وغايتها افساد العضو وخروجه عن المجرى الطبيعي والحصى مرض موروث وقد يكون ذا أدوار مخصوصة وأكثر ما يكون حصى الكلى في السمان والنساء والمشايخ لغلظ المواد وبرد المزاج وضيق المجاري في الثلاثة وحصى المثانة بالعكس ولذلك قال أبقراط قل ان يتولد حصى المثانة في خصي أو امرأة فان وقع فلا أرجو برأه ويتولد الحصى في الانسان على حد تولد حجر البقر والبادزهر في حيواناته والسبب قلة الاستفراغ والتنقية وادمان ما غلظ كالجبن والقديد والباذنجان والبيض النضيج والخبز الجاف والفواكه فوق الماكل وشرب الماء الكدر والراحة (العلامات) وجع البطن والورك وسوء الهضم ورقة البول وحمرته في حصاة الكلى ووجع العانة وحكة القضيب وثقل الحالب وعسر البول وانطلاقه بالغمز والاحساس بالتهلب (العلاج) تجب تنقية البدن بالقيء فاذا نظفت المواد لزم تليين الطبيعة بحيث لا يبالغ في الاسهال ثم ان كانت المادة دموية فصد الباسليق ثم يأخذ في استعمال المفتت والمدر هذا كله ان كان الامر غير خطر والا بان كان هناك وجع وحصر زائد بدأ بازالتهما بالاستنقاع في الماء الحار لا سيما ان طبخ فيه الاكليل والحلبة والحسك والبابونج وكزبرة البئر ويشرب بعضه ويمرخ بدهن البابونج والبنفسج والشبت ويدخل الاصبع في الدبر والآلة المصنوعة لذلك في الاحليل وتزرق فيه الادهان ولبن النساء وقد حل فيه الحلتيت والزباد فانه مجرب ثم يلازم على استعمال البزور خصوصا اللفت والجزر ومن مجرباتنا الناجعة في ذلك قشر بيض من يومه وزجاج وما نحواه يحرق الكل ويعم سحقه ويخلط بمثل نصفه صمغ اجاص ويستعمل منه مثقال بالسكنجبين البزوري قالوا واذا حشي الفجل ببزر اللفت وطين بالعجين وأودع النار حتى ينضج ورمي عنه العجين وخلط بعسل وأكل فتت الحصى وكذا الزعفران باللبن شربا قليلا والسمن والسكر ومن مجرباتهم المشهورة دواء سموه يد الله لعظمته يقال انه من استخراج أبقراط وهو أن يؤخذ تيس له أربع سنين لا تنقص ولا تزيد ويكون تمامها عند تلون العنب فيذبح ويستقصى دمه في اناء ثم ينزع منه ما رسب وطفا ويحبس الباقي بارزا حتى يصفو منه الماء فاذا نظف قطع صغارا على منخل مغطى في الغبار في الشمس فاذا جف سحق ورفع في آنية خضراء الشربة مثقال بماء

العين وبالجملة فاسباب قروح العين سوء العلاج في نحو الرمد والجدري ووضع الرادع قبل التنقية والاكحال الحادة في الامراض اليابسة وعلامة السليمة قلة الالم والدمعة وسهولة حركة الجفن طبقا وفتحا وبالعكس (العلاج) الكلام في الفصد مامر في النتوء ثم التنقية ولطف الغذاء وترك الزفر والحركة البدنية والنفسية فان ظهرت الصحة والا حجم الساقين وفصد الصدغين وبتر شريان الاذنين ثم الوضعيات وأجودها لغسل ألبان النساء والاتن ولعاب الحلبة والاكحال بعروق المرجان ونوى التمر مع الصبر والكثيرا متساوية والطباشير نصف أحدهما فهو تركيب لنا مجرب ويلطخ على الجبهة مدة العلاج بما يمنع انصباب المادة كدقيق الباقلا والكندر والعدس والآس وبياض البيض والقطران ويكتحل بالادخنة السابقة مع الزعفران ولبن النساء فان أعقبت القروح أثرا جلي بماء نقع فيه اللؤلؤ والزنجار والسكر والالبن وحكاكة السندروس على المسن بماء الورد مجرب (الحول) زوال موضع البصر الطبيعي عن موضعه ويقع للاطفال غالبا وأسبابه سوء العلاج والتربية نكفض الرأس والارضاع من جانب دائما أو غالبا وشد ربط الرأس وتنكيسه وأخذ ما غلظ من الاطعمة وقد يكون لصوت مهول ينظر اليه

الكرفس أو الفجل أو شراب الاصول ورماد البسد يسقطها ولو من الامعاء والطحال وكذا رماد الزجاج والعقرب ولب البطيخ والحمص وحجر الاسفنج واليهود خصوصا المشطب شربا بماء الحار وأما المثانة فالقول فيها مامر الا أنها أكثر رملا ورسوبا فى البول لقربه ويلزمها حكة أصل القضيب والعانة والتهابهما وانتشار كاذب لانصباب الارياح واسترخاء بلا موجب وقلت فى السمان وغير الصبيان وندرت جدا فى النساء لقلة المجارى وقصرها وحصاة المثانة تعظم جدا لسعة المحل بخلاف تلك (العلاج) مامر بعينه لكن تجب زيادة المقادير لبعد العضو وهنا يجوز اخراجها بالشق اذا وقعت الى القضيب لاقبله لان جرح المثانة لا يبرأ ولقد رأيت من مات بحصى المثانة لتقريحها بكثرته ومن المجرب فيها زرق الحلتيت والزباد محلولين بلبن النساء وشرب ماء الكرفس بالجندبادستر وحجر اليهود ومن أخذ من رماد العقرب وحب البلسان والزجاج المحرق بالسوية وحلتيت نصف جزء وعجنها بالعسل ولازمها بماء الكرفس أزاله سريعا والحبة السوداء اذا عجنت بالعسل فعل عظيم فى حصى الكلية اذا لوزم استعمالها وكذلك لبن النساء به وعصارة قثاء الحمار لطلق الحصى وكذا المر والمقل والمحلب وحجر الاسفنج معجونا ومما ينفع من الحصاة المشى وارخاء الرجلين جالسا وركوب الخيل والمشى على رؤس الاصابع وعلى رجل واحدة ومن قذف عند الهضم وأحس بناخس فى الجانب الايمن ورؤى فى دم فصده رمل فقد تولد الحصى فى كبده فليأخذ فى ازالة ذلك (حيض) لغة السيل يقال حاض الوادى اذا سال بالماء وفى النساء سيل الفرج بما يقذفه الرحم من الدم الزائد فيهن من فضلات الغذاء البرد وضعف الهضم وصغر العروق ويتوقع بعد ثلاث عشرة سنة عند المعلم والشيخ لقوة الغريزية واشراف النمو على الاشتداد قال جالينوس والرازى يمكن طروه فى العاشرة وينقطع على رأس خمسين سنة غالبا وقد يمتد فى محرورات المزاج أكثر من ذلك حتى ادعى جالينوس أن امرأة حاضت فى حدود الستين وان صح فنادر وغالب وقوعه فى المعتدلات زمن امتلاء القمر لانه يمد أنواع المواليد بالزيادة وقد يسبق ذلك اذا اشتدت الحرارة وقد يتأخر الى الاحتراق اذا اشتدت البرودة وقد يكون ذا أدوار مضبوطة بداية ونهاية معا أو أحدهما وقد يضطرب فلا يحفظ نظما كل ذلك بحسب اختلاف المزاج بدنا وعضوا وأكثر أيامه فى الدموية المتلثة المحرورة عشرة أيام وأقله ثلاثة أيام وأوسطه ما بين ذلك وعد أبقراط طروّ الدم لحظة حيضا ووافق على حد الاكثر المذكور عظيم الفلاسفة وقال جالينوس متى ما قصر عن أربعة وعشرين ساعة فليس بحيض وأكثره خمسة عشر دورة وبكل هذه قال أهل الشرع ثم ان كانت مبرودة سوداوية كان ابتداؤه بدم أسود غليظ نتن يلذع عند خروجه الجانب الايسر أو دموية مبتدلة بدأ بدم أحمر قانى الى الحدة والحرقة فى الجانب الايمن أو صفراوية نحيفة بدأ بدم أصفر كدر الى الرقة والحدة مع حرقة فى عنق الرحم أو كانت بلغمية كان دمها غليظا باردا الى البياض وقد يبقى مدة الايام على اللون الاول وقد يتغير بحسب الاغذية والطوارئ لكن لابد وأن يكون الاغلب وأن يتبع المزاج وقد صرح فى اختصار المكون بان الغذاء يكون منيا ودم حيض بعد اثنتين وسبعين ساعة من أخذه ولم يخالفه أحد وعندى فيه نظر لانه يلزم أن يتحد المنى والدم فى الزمان وقد صرحوا فى أفعال القوى بان الهاضمة تسلمه الى الغاذية وهى الى النامية وهى الى المولدة التى تميز المنى فبينهما أربع مراتب لان الهاضمة تعطيه الى الغاذية خلطا بالاجماع اذ ليس على الغاذية الا جعله شبيها بالعضو هكذا فهم ولا أدرى معنى ما أجمعوا عليه اذا عرفت هذا فاعلم أن أعدل النساء من يأتيها الحيض بعد عاشر الشهر وتطهر بعد عشرين ويكون الدم الى الحمرة غالبا قليل النتونة والحدة لا يوجب لها فتورا ولا مغصا ولا سوء هضم ويليها من كان دمها تابعا للمزاج وشر النساء من يبتدئها الحيض زمن الاحتراق ويكون أسود غليظا وبينهما وسائط ثم من كانت سمينة فيضعف فيها سيلان الدم ويكون أكثر أيامها جفافا وذات القضافة بالعكس وما حدث عند وروده الحيض من قشعريرة فغلبة الصفراء أو وجع فى الظهر فالبلغم أو تحت السرة فلاحتراق وسدد وعاقة عن الحمل والحيض يختم فى كل النساء باندفاق رطوبة بيضاء يسميها جالينوس الطهر وقال ان أصلها دم قصرت به الطبيعة حين انقطع الحيض فان الرحم كان باردا لورود الدم ومن ثم لم يقع حمل وأنا أقول ان هذا التعليل ليس بشئ والا لكان الدم باردا ولا قائل به وامتناع الحمل أيام الحيض انما هو لفرط الرطوبة بالدم فيسيل الماء قبل انعقاده ولذلك كثيرا ما يقع الحمل اثر الحيض لاعتدال الرحم والرطوبة البيضاء أقول انها من برد العروق بعد سيل دمها

ثالثها فى الكبر نزول ريح أو خلط أو صعودهما بين الطبقات وعلاماته تغير الشكل والنظر عن المجرى الطبيعى (العلاج) ما كان قبل الولادة لا دواء له وغيره يجعل على العين ستارة مثقوبة الوسط بحيث يكون النظر مستويا وبربأله عما يميل النظر اليه من الجانب المخالف ومن الناجب فى ذلك ضرب الاوتار بغتة فى الجانب المخالف للنظر ووضع الالواح السجية وقد رسمت فيها الصور المذهبة والاجراس المصوتة فانه مجرب ومتى كان الى الاسفل فمن استرخاء العصب ويكون العلاج حينئذ بما يشده كتضميد الجبهة بالآس والعفص والبلوط والطين الارمنى وما كان الى فوق فعلاجه علاج التشنج اليابس وأسفله ما كان الى أحد الجانبين ومما يجب فى رده الكحل بالاثمد ممزوجا بالبندق المندى والسعوط بعصارة ورق الزيتون والكحل بالشيح والبسد وفى اليابس تقطير الالبان (الجحوظ) بروز العين الى خارج مع عظم أو غيره وسببه ما أزعج الرأس من صيحة وخلط غليظ يندفع الى المقلة وقد يكون عن نحو طلق وزحير وكثرة نوم على الوجه وعلاماته وجوده (العلاج) ما قيل فى النتوء بعينه (الزرقة) سببها فساد مزاج الجليدية وفى المشايخ يبسها وفى الاطفال لفساد اللبن وكثرة التخم والحادث منها عن قرب سهل المزايلة فتعجز

فتعجز عن الاحالة ومن تدبير الحيض ان حل الاعضاء وأسقط القوى وصحبه نحو الخفقان والغشي ولم يسل الدم بقوة ان تأخذ ما يصفي الدم كماء العناب والاجاص وشراب الاصول فان ذلك من فرط الحرارة وان صحبه مغص فلتسق طبيخ الحلبة والمدرات كبزر الكرفس والفوة وتنطل بطبيخ الاشنان والاكليل والبابونج ولا يجوز للحائض الحشو بالقطن فانه يجلب أمراضا رديئة بل تدع الدم سائلا حتى ينق والجماع فيه وأثره ضار بهن وأشده بالرجل وان انعقد منه حمل كان حائل اللون كثير الكلف فاسد التركيب وربما أسرع اليه الجذام وينبغي ازالة أثر الدم بكل طيب وأجوده الصندل والمسك وللحيض منافع كتنقية البدن وتطييب رائحته وتهيئة الرحم لقبول الحمل والامان من الاستسقاء والبواسير والحكة وبخار الحواس والكدورة والبلادة والارتخاء الى غير ذلك ومضار من أجلها تكلمت الاطباء في علاجه وهي اما من حيث كثرته بان يتدفق الدم بكثرة وقوة جريان وهذا ان وقع في أيام العادة خاصة لذات خصب وقوة وامتلاء ولم ينقص قوى ولم يغير لونا فلا علاج له أصلا ليكون الخروج حينئذ طبيعيا او القطع ضارا والا بان تجاوز العادة أو كانت مهزولة واصفر اللون وجب قطعه بان ينظر أولا في أسبابه فتزال (وأسباب) استرسال الدم اما امتلاء مفرط أو انفجار عرق ويعلم الاول ببروز العروق وانتفاخ البدن وشدة حمرة اللون والثاني بتقدم وثبة أو ضربة أو مفاجأة رعب وقد يقع بعد ولادة صعبت ويقال لامثال هذا الدم النزيف وسيأتي الكلام عليه قال أبقراط وكثيرا ما يسمي الاطباء استرسال الدم كثرة الحيض والحال ان كل دم جاوز أيام الحيض نزيف وبالجملة فقد يكون ادرار الحيض لضعف الكبد ان اشتدت حمرة الدم والطحال ان ازداد كمودة والكلي ان كان كغسالة اللحم ومتى كانت حمرته مشرقة وتلون تارة بكدورة وأخرى بصفرة الى غير ذلك فمن ضعف البدن كله ومتى صحبه الخفقان أو سقوط القوى أو الغشي فمشكل جدا وان خرج معه مادة أو شبه النخالة فقروح في الداخل أو خيوط شعرية الى البياض فتعفن وحاجة الى النكاح وقد يصحبه ماء أبيض فان خلا عن الصديد فلاحتباس تقدم واحتلام جمع المني في أوعيته والاجنين ميت وقد يكون لغلبة خلط رققه لحدته فعجزت العروق عن ضبطه أو غلظه فثقلت به وتفجرت ويعلم ذلك بغلبة اللون وان تحمل قطنة ليلة ثم تنظر في لونها وقد يكون عن بواسير وتعلم بالالم والانسداد في بعض الآلات (العلاج) ما كان عن ضعف عضو أو سبب خاص فعلاجه علاج أصله أو غلبة وخلط نقي البدن منه ثم تقوية العروق ويبدأ في الامتلاء بالفصد قال الاكثر في الباسليق وهذا مشكل لانهم أمروا في قطع الحيض بذلك وكذا في ارادة جلبه فيكون تناقضا والمتجه هنا فصد المشترك ليجذب الدم الى فوق كما سيأتي في الرعاف انه يفصد الباسليق لينجذب الدم الى أسفل ثم يعطى ما يفرق الدم تفريقا طبيعيا ولا يقطع دفعة فيعود على الكبد بالفساد ومن المجربات في علاجه أولا هذا الشراب (وصنعته) مرسين أخضر بسائر أجزائه جزء كسفرة يابسة نصف جزء سماق جشمة حر برخام لسان ثور من كل ربع جزء يطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى ربعه فيصفى ويعقد بمثليه سكرا الشربة منه ثمانية عشر درهما بماء بارد فاذا رجعت القوة وانقصت الشاهية فاعط من هذا السفوف كل يوم درهمين بشراب الريباس أو الليمون أو التفاح وهو من مجرباتنا القاطعة يرد القوى ويحبس الدم مطلقا ويمنع الرعشة والخفقان ومطلق الاسهال (وصنعته) كزبرة مقلوة جزء طين أرمني طباشير بسد محرق كهربا من كل نصف جزء أقاقيا ربع جزء دار صيني عود طين مختوم زعفران من كل ثمن يسحق ويرفع ومن العلاجات الناجحة تضميد السرة وما حولها بالكعك والعفص والقرظ والكندر مدقوقة معجونة بالخل واذا طبخ الانجبار وشرب ماؤه نفع نفعا بينا وقد تدعو الحاجة الى احتمال الفرازج من الكحل والعفص والشب والاقاقيا والكبريت وحب الثاح مجموعة أو مفردة ومن المجربات أن يحمل الافيون في دهن الدجاج ويحمل أو من جهة خروجه عن الادوار الطبيعية وان لم يكثر من حيث الكم وسببه حرارة في الاحشاء ان كان هناك سرعة وعرض وشهوق في النبض وعطش والا فمن الاكثار من الاغذية والا فلضعف في العروق والماسكة (العلامات) يستدل على الاول بعلامات الحرارة وعلى الثاني بوجود الموجب وعلى الثالث برقة البدن والهزال (العلاج) في الاول يسقى المبردات خصوصا العناب وحب الثوم والبرباريس وحب الآس وبزر الرجلة وللثاني الاكثار من الحوامض والعدس وكل ما قلل الدم وللثالث أخذ ما يخصب ويغزر الشحم كاللوز والفستق والزبيب وشرب اللبن والبرنجوفي هذا الباب كله لا بأس بوضع

(العلاج) قال جالينوس ومن لطخ رماد البندق على اليافوخ من ساعة الولادة ولازمه اسبوعا اسودت العين قلت ومن المجرب ان يسحق الاثمد والحناء ويطلى بالعسل على الصدغ فانه يزيل الزرقة متى فعل في مدة الرضاع وكذا عصارة البنج كالاقيل والحنظل والآس (الانتشار) بالشين المعجمة اتساع المقلة على وجه لا يخرج معه الضوء على خط مستقيم لتفرقه فان كان مع ذلك اتساع ثقبة العنبية قيل له الاتساع مع الانتشار ولجواز انفراد أحدهما عدهما الاكثر اثنين وسببه استرخاء العضل لسوء المزاج وفساد الدماغ وعلامته تفرق البصر وضعفه من غير ألم يحس (العلاج) كل ما قيل في نزول الماء مع الفصد في المأقين والصدغ وحجامة الكاهل والتنقية بنحو الايارجات واستعمال الحلتيت أكلا وشربا والبيض بدهن الورد قطورا والزعفران بالنشا لطوخا (الضيق) هو أن تصغر العين فيرى الشيء أكبر لاجتماع البصر عكس الاتساع وأسبابه نقص الرطوبة وفرط اليبس واجتماع الخلط في الثقب وعلاماته ما عرفت (العلاج) من المجرب في التذكرة أن يسحق عاقرقرحا جزء وزنجبار جاوشير من كل ربع يشيف بهو يكتحل به بعد التنقية

المحاجم على العروق المشتركة بين الثدى والرحم ليرفع الدم وان كانت بالنار فهو دواء بلا شرط أو من جهة عدمه أصلا ويترجم فى كتبهم باحتباس الطمث وهو اما لقلة الدم والغذاء وعلامته الهزال وتغير اللون وتقدم الاكثار من الاغذية القليلة الدم مثل العدس والقديد وعلاجه الاكثار مما يولده كاللحوم والحلاوات والادهان الرطبة أو لسدد وعلامته سيلان الدم الرقيق والمغص وظهور الكلف والالوان فى الجلد وعلاجه التنقية بكل مفتح كشراب الاصول ومعجون النجاح والايارج ثم المدرات كالبزور والفوة والزبيب والكرفس والسكنجبين البزورى وقد يكون احتباس الحيض لسمن سد الشحم فيه المجارى وعلامته ثقل البدن أيام الحيض ووجع فى الصلب والسرة وتسلسل الدم اليسير من غير تدفق وعلاجه شرب ما يحلل الدم ويرققه ويدره مثل الكرفس والهندبا والحلبة والنانخواه والاسارون ومن المجرب فى ادرار الحيض مطلقا فصد الصافن وحجامة الساقين قرب أيامه وأن يأخذ من القرنفل والهيل والجوزبوا والزنجبيل والدارصينى والكبابة والفلفل ما أمكن فتسحق وتستحلب من كيس شعر بماء حار وتوضع على السرة ويبخر بباقيها من شئ يحصر الدخان فيدخل الرحم ومن المجربات لدر الطمث هذا المغلى (وصنعته) زبيب تين من كل عشرون درهما بزر كرفس حلبة أنيسون بزر أنجره وهندبا من كل عشر مورد منزوع قسط فوة من كل ثلاثة ترض وتطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى ربعه فيصفى ويشرب بسكر أحمر وهذه الفرزجة لذلك كذلك تحمل نحو ساعة ثم تغير (وصنعتها) أشق حلتيت جندبادستر جوزبوا من كل جزء قرنفل زعفران شحم حنظل من كل ربع جزء تعجن بالعسل والصوفة درهم وقد يكون احتباس الحيض عن سقطة أو ورم أو ضعف عضو وحينئذ يكون علاجه قطع السبب واصلاح ذلك العضو ومن الخواص أن كلا من أظفار الطيب واللاذن والقسط يجلب الحيض بخورا وكذا التحمل بالسذاب خصوصا صمغه ومن خواص دم الحيض تسكين النقرس وأوجاع المفاصل وتحليل الاورام الباردة مفردا أو مع الادوية وخرقة دم البكر أول حيضة اذا دفنت فى مكان خرب فى اليوم السابع وكذا ان جعل هذا الدم فى زجاجة ولبس ثوبها اذا لم يغسل يسهل الولادة ويذهب حمى الربع ومتى تجردت الحائض ورقدت مستلقية فى مكان لم ينزل فيه البرد لم يدن الذئب ولا الاسد منها قالوا ولا ينبغى أن تمارس شجر الزيتون بحال ولا الكوامخ المالحة ولا العجين وأما السذاب فيفسد ذكرها وذكر النفساء فضلا عن الممارسة والكمون بعكس ذلك ويقال انها اذا قابلت مرآة تكدر لونها ويفعل دمها بالصورة مجرب خصوصا على الحوى ﴿خاتمة﴾ فى ذكر الموانع منها احراقات جميع المعادن كالمرتك وتخامیرها كالاسفيداج وحجر الكدان مع ثلثه مصطكى شربا مجرب وكذا ماء الورد اذا قطر على الجوزبوا وسحيق المغناطيس اذا شرب منه بعد الدم أربع شعيرات وكذا رماد الكرم وأظلاف الماعز وعظم الدجاج وجرب أيضا شرب عصارة الماميثا وقد تحلف فيها الاثمد ويتلافى خطر ذلك بشرب اللبن ومتى سحق بزر الكرنب النبطى مع ثلثه اثمد أو ربعه مصطكى وعجن بالقطران واحتمل فانه مجرب وكذا ان أضيف اليه الزنجار ولولا خطر شربه لكان من أكبر الموانع لذلك هذا ما تلخص ذكره من أحكام الحيض واعلم انه لم يحصل لانثى غير بنى آدم من الحيوان الا الارنب والخفاش من الطيور وقيل والدبة ولم يصرح به صاحب الحكمة ﴿حبل﴾ ويقال حمل ويذكر تفصيله فى تدبير الصحة من كتبهم وعلاجه فى الجزئيات وأمراض الرحم والكلام عليه بالنسبة الى الاحكام اللاحقة للنوع مقدم الا على المنى فلنشرع فى تلخيص أحكامه مؤخرين الكلام على المنى رعاية للترتيب الى موضعه فنقول لقد قام البرهان على أن اشتياق الرحم الى الماء كاشتياق المعدة الى الغذاء وأنه يشتمل عليه كاشتمالها على الغذاء فينضم ويجف عنقه وذلك من علامات الحبل اذا عرفت ذلك فاعلم ان الحبل مقرون بزمن الحيض وان لم يشترط وجوده لجواز أن تحبل من شأنها الحيض وان لم تحض فلا حبل قبل تسع ولا بعد خمسين اجماعا وما بينهما ان امتنع فلموجب وأسبابه كثيرة منها اختلاف الماءين بأن يسبق أحدهما فيفسد قبل الاجتماع وغلبة أحد الكيفيات الاربعة على الرحم فتزلقه الرطوبة وتجمده البرودة وتحلله الحرارة وتجففه اليبوسة واختلاف الآلة قصرا فلا يبلغ الماء معدنه وغلظا فيزعزعه وعكسهما وفساد الاعضاء المولدة للماء الى غير ذلك فلنبدأ أولا بتدبيره ثم نذكر باقى أحكامه فنقول يجب على من أراده أن يسلك القانون السابق ذكره فى الجماع فلا يجامع أثر حيض حتى تنقى الرحم ولا فى محاق واجتماع فى برج ولا احتراق

(الالتصاق) التحام الجفنين بحيث يمتنع البصر أو يقل وسببه رطوبة غروية ويبس وسوء علاج من نحو حك الجرب وعلاماته وجوده (العلاج) اكثار الادهان والالعبة وماء الورد والالبان فان لم تنجح شق بالحديد وجعل بينهما خرق مغموسة بالادهان هذا كله بعد التنقية مع اصلاح الاغذية (الشترة) تقلص الجفن بحيث لا ينطبق مستقيما وأسبابه سوء علاج نحو السلاق والسبل والشعر الزائد وعلاماته تغير الاجفان فى الوضع فان كان الى فوق ولا سبب ظاهر كقطع فتشنج أو الى تحت فاسترخاء (العلاج) ما كان عن الاسترخاء يقطر فيه عصارة الطلق والعوسج أو عن اليبس والتشنج فالامر فيه مثل الترطيب بالادهان وغيرها لا علاج له (الدبيلة) وهى الدمل قرحة تبدو بحمرة الراس فى الملتحم وربما خرقت القرنية والامر فيها خطر اذ قلما يسلم معها البصر ومادتها رطبة فى الغالب واذا أغفلت جمعت المادة فلا تنفجر الا برطوبات العين وأسبابها الامتلاء والصداع فى مقدم الرأس وتندر بها الحمرة وعلاماتها النخس والدمعة والاحساس بجذب عروق العين (العلاج) يبادر الى الفصد ثم الحجامة ثم الاستفراغ بالغاريقون وماء الشاهترج والايارج الكبار ويكثر من تقطير بياض البيض واللبن ولا

ولا أول شهر وأن يحسن غذاء مقبل ثلاثة أيام وأن يتحرى الطوالع السعيدة فاذا انفصل فليكن على متمكن ثابت
وليأمر المرأة بالبقاء على حالة الاستلقاء نحو ثلث ساعة ثم تلزم الراحة والكف عن طفر ورقص ونزول من عال
وأكل مزلق وجماع حتى تظهر العلامات ويبدأ التخلق من الطور الاول فان أطوار الحمل كما تضمنته الآية
الشريفة سبعة كالكواكب فالاول طور الماء وله التعلق بالكوكب الاول وهو زحل ومن ثم يكون الانسب
فيه كل بارد يابس يجمع ويقبض وهذا الطور أوله من وقوع الماء الى أسبوع على الاصح يأتلف الماءآن ويقع
التفاعل والانفعال فيتخلق بعد أسبوع الغشاء الخارج ثم يلتئم داخله ولهذه المهلة عطف بثم لدلالتها على ذلك
فقال تقدس اسمه ثم جعلناه نطفة وهذا هو الطور الثانى يتحول الماء فيه الى النطفة بتولى المشترى فينعصر الماء
ضاربا الى الحمرة وترسم فيه الامتدادات الى ستة عشر يوما فيكون علقة حمراء دموية بتولى المريخ وهذا هو
الثالث ثم يتحول مضغة بتدبير الشمس وهو الرابع ويرتسم فى وسطها شكل القلب على الاصح ثم الدماغ فى
رأس سبع وعشرين يوما ثم تتحول عظاما مخططة مفصلة فى اثنين وثلاثين يوما وهذه المدة أقل مدة تخلق فيها
المذكور فى آخر مزاج وزمان وسن ومكان وعكسه الى خمسين يوما فلا أقل ولا أكثر وما بينهما بحسب
المذكورات وهذا هو الطور الخامس المصروف نظره الى الزهرة ومنه تدخل نوبة عطارد والطور السادس
فتنتسج فيه العروق بعروق الام ويجتذب الغذاء ويكتسى اللحم الى خمس وسبعين يوما فيتحول خلقا آخر فى تمام
الاطوار مغايرا لما سبق وتمتلئ تجاويفه بالغريزية وتظهر فيه الغاذية بل النامية الطبيعية وهنا يكون كالنبات
الى نحو المائة ثم يكون كالحيوان النائم الى عشرين بعدها فتنفخ فيه الروح الحقيقية وبما قررناه يرتفع الخلاف
المشهور بين الفلاسفة حيث حكموا بنفخ الروح فى رأس سبعين يوما وبين صاحب الشرع عليه أفضل الصلاة
والسلام حيث قال ان خلق أحدكم ليجمع فى بطن أمه فيكون نطفة أربعين يوما ثم علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة
مثل ذلك ثم تنفخ فيه الروح لانهم اعتدوا بالروح الطبيعية وهى حاصلة للنبات وهو عليه الصلاة والسلام لم
يسم روحا الا التى تستقل بها الانسانية فافهم ذلك ثم يبدأ الوحام من تمام التخلق لاحتراق الدم حرية فاسد غدغ
وتدبير صحتها حينئذ بشرب السكنجبين وأخذ ما يولد الدم ان كانت مهزولة والا فالاولى تقليل الرطوبات لئلا
تنزلق النطفة قبل استثباتها وينبغى أخذ ما اشتهته فان تركه يؤثر فى المولود كالمعلوم وتستمر نوبة الوحام الى الشهر
الرابع ثم يضعف قليلا ويعود فى الشهر الخامس حين ينبت الشعر فى رأس المولود فتتأذى به الا غشية حتى
تعتاده ومن هنا تلزمها الراحة وقلة الرياضة والنزول من عال وترك نحو الوثبة والصيحة والرقص والجماع وتقتصر
فى أمراضها على القئ وأخذ الجلنجبين وفى الحارة السكنجبين ونحو معجون المسك ان أصابها مزعج فاذا دخل
الشهر السابع فان وقعت فيه الولادة كانت طبيعية وعاش الجنين لانه دور القمر وهو كما عرفت فى الاحكام
شكل سعيد له الحركات والنقلة فان لم تلد ودخل الثامن فان ولدت فيه لم يعش لانه نوبة زحل تجف فيه المادة
وتثقل الحركات وان استمرت فينبغى أن تستعمل الاغذية الجافة أوله وتترك الحمام والادهان حتى يدخل التاسع
فهو بيت النقلة والحركات السعيدة لتدبير المشترى كما مر فى الاحكام وفيه يجب عليها شرب الامراق الدهنة وكل
مرطب مزلق كالالبان وتغسل بطنها بالحلبة والاشنان وتدهن بنحو دهن البنفسج واللوز لما فى ذلك من
تسهيل الولادة وهل يمكن الزيادة على التاسع قال جالينوس نعم يجوز أن تمتد شهرا آخر وأنكر الكل ذلك لما
سبق فى الاحكام وما سيأتى فى النجوم والفلك اذا عرفت ذلك فالكلام على الحمل يكون من وجوه أحدها طلبه
فان كان امتناعه من جهة المذكور فهو المترجم بالعقم والاناث فالعقر وامتناع الحبل ان كان جبليا فلا علاج
له ويعلم الجبلى بسقوط الشهوة فى الذكور والاناث ونقص الخلقة وضعف الاحشاء وعدم الحيض فان ورد كان
رقيقا باردا عادما للصفات السابقة وتبديل الازواج لاختلاف الماء ويعلم بسنة لمرور الطبائع الاربع وسيأتى
ما يختص بالذكور فى العقم وان كان طارئا فهو الذى يطلب علاجه وقانونه النظر فيما تقدم من الاسباب المانعة
فتزال ويجلب الطمث على وجهه المطلوب وينقى البدن فاذا وثق بالصحة عدلت كيفيات مسقط النطفة فان لم
يقع الحمل وجب النظر فى أمر الذكر فاذا تطابق النوعان لزم الانتاج وجوبا أو توليدا أو عاديا كما فى مواضعه
وذلك التعديل بازالة الغالب من أحد الكيفيات ويعلم البارد بجمود الطمث ورقته للسدد وقلته وبرد الاعضاء

ثم لعاب الحلبة فاترة ثم ممزوجا بالاسفيداج فان لم تذهب الا بالانفجار عولجت علاج القروح (التوتة) من أمراض الجفن السافل
غالبا وهى لحم رخو أحمر
الى ذوات ذات عروق
ترشح بالدم المتعفن
وأسبابها كثرة الدم
وترك تنظيف العين
وعلاماتها اكمداد لون
العين والحكة بلذع
وثقل (العلاج) بفصد
القيفال ثم عرق الجبهة
ثم حجم الساق كذا قالوه
وعندى انها ان كانت
فى الاعلى فحجامة
الرأس أولا ثم ان كانت
مزمنة قطعت وعولجت
بمرهم الزنجار أو التوتيا
والسكر والاكتحال به
وكفاها الاشياف الاحمر
أو الرازيانج (السعفة)
قروح فى أصول شعر
الهدب تحصل محرقا
كاصول سعف النخل
وأسبابها أحد الباردين
أوهما وعلاماتها الغلظ
وسقوط الشعر ووجود
القروح بيضا ان كانت
عن البلغم والاسود
(العلاج) يستفرغ
الخلط ويلازم الحمام
ويغسل المحل بطبيخ
السلق والنخالة فدهن
الورد فالاشياف الاحمر
(النملة) مثلها محلا
وعكسها مادة وعلاماتها
الاحساس بمثل دبيب
النمل وتشقق الشعر
(العلاج) مثل التوتة
فى اخراج الدم ثم الاستفراغ
بما يخرج الصفراء ثم
الطلى بالطين المختوم
بماء الكسفرة مجرب أو الاسفيداج بدهن الورد وكذا الحولات والماميثا والزعفران ثم الاشياف الاحمر أو برود الحصرم (السرطان) ورم

صلب في القرنية كثير العروق وأسبابه زيادة المواد السوداوية في العين والدماغ وكثرة برد ومبرد وسوء علاج مرض سابق وعلامته

خصوصا الرحم وقلة الشعر لعدم الابخرة واحساس المجامع بالبرد وعدم الجذب واليابس بالجفاف والحر بعكس
البارد والرطب اليابس والهزال من لوازم الحر واليبس وهذه الاحكام عامة في الذكور وفي الاناث وقد يكون
الامتناع لاندفاع اخلاط مفرطة في الكم أو فاسدة في الكيف أو لسمن يضغط فم الرحم فلا يصل اليه الماء وكل
ذلك معلوم بعلاماته وقد يكون لآفة في نفس العضو كباسور أو لتواتر رطوبة تزلق فلا ينعقد الماء كالحب في
الارض النازة أو لغلظ يمنعه من التمدد والتشكل (العلاج) يفصد الباسليق في الدم وتستفرغ البواقي
بالمسهلات أولا ثم الحقن في القبل ثم الفرازج المطيبة قال أبقراط وقد يقع الحمل بعد اليأس بمجرد تبديل أحد
الزوجين من غير علاج وذلك لانه قد يكون المانع فرط الحرارة في كل منهما فيبدل أحدهما ببارد يلزم منه
الاعتدال وهكذا ومتى كان المانع مرض أحد الاعضاء المتعلقة بتوليد الماء فعلاجه ما لذلك العضو بعينه وستقف
على كل وقد يكون لفساد جوهر الماء فلا يقبل الانعقاد وستعرف الصالح من المني في بابه اذا عرفت هذا فاعلم ان
الحمل قد يمتنع مع صحة البدن سوى الرحم كما أنه قد يكون الرحم صحيحا ولا حمل لفساد غيره وعلى كل تقدير اذا
انحصر المانع في الرحم فترك التداوي بما يتناول أولى بل هو متعين لتوفر قوى البدن ووجوب المصير الى
الحمولات والفرازج سواء كان المرض أصليا أو منحلا اليه بعد التداوي ونحوه

(فصل) في ذكر الادوية الموجبة للحبل الدواء المستعمل لذلك اما أن يكون المراد منه مجرد التعديل أو
نفس القبول والتصرف في النطفة والاول يكون بحسب الطارئ فان كان فرط رطوبة وتعلم للمجامع بالحس
ولغيره بكثرة الادرار والعرق والسمن والنبض وعلاجها أخذ كل يابس تناولا وحمولا كمعجون الحلتيت وقرص
الكاكنج ومعجون هرمس وتبخير المحل بالافسنتين وحب البلسان والاشق والقنة والقسط وأظفار الطيب
مجموعة أو مفردة من قمع يحصر الدخان وهذا الدواء مجرب لازالة الرطوبة أكلا وحملا وهو أفسنتين جزء عفص
جلنار كهربا من كل نصف جزء قردمانا بزر بصل طين أرمني من كل ربع يعجن المأكول بالعسل والشربة ثلاثة
والمحمول بالقطران والصوفة مثقال أو اليبوسة وتعرف في غير الاحساس بالقضافة وقلة الادرار ودم الحيض
وصلابة النبض وعلاجها استعمال كل مرطب كما مر ومن المجرب شرب اللبن الحليب في الصباح والشيرج عند
النوم وأكل البصل المشوي وهذا الدواء مجرب لذلك فرازج (وصنعته) حب السمنة جزء لوز مقشور نصف
جزء صنوبر ربع جزء سمسم مقشور ثمن جزء تدق وتعجن بلبن حمارة والفرزجة منه مثقال وان احتمل مخ ساق البقر
أو سنام الجمل مع بياض البيض كان غاية أو الحرارة وعلاماتها ظاهرة فعلاجها التبريد كذلك وهجر الاستحمام
بالماء البارد والاكثار من أكل البقول والقرع والبطيخ وهذا الدواء غاية في التبريد والاصلاح وهو عاج جزء
صدف نصف جزء طين أرمني ربع تعجن بماء الهندبا وتعمل فرازج وحيث لا ريح تحتقن بماء الهندبا والقرع
مرارا فانه مجرب أو البرودة وهي الاكثر فعلاجها أخذ معجون الفلاسفة أو الكموني أو جوارش الفلفل وتحمل
الاشق والحلتيت والجندبادستر (صفة دواء) مسخن مهيئ للقبول محلل للبرد والرياح الغليظة ثوم جزء يرض
ويطبخ بالسمن حتى يتقوم ثم يؤخذ جوز بوا زعفران دارصيني ميعة سائلة من كل نصف جزء يخلط ويفرزج
ويحمل بعد الطهر مرارا (دواء آخر) يسخن ويفتح السدد ويدر الدم محلب حب بان جوز بوا من كل درهم
جندبادستر نصف درهم قنة جاوشير من كل ربع درهم مسك قيراط تعجن بالعسل الفرزجة درهم (صفة بخور)
يحل الاخلاط الفاسدة ويسخن قسط حب بلسان اشنة قشور أصل الكبر قرنفل من كل جزء سنبل صبر مصطكى
من كل نصف جزء ميعة يابسة ربع جزء كبريت ثمن يسحق ويبخر بها في المرة الى نصف درهم وأما الثاني وهو
الفاعل للقبول والتهيئة والتقوية فهو قسمان قسم يجري مجرى الخواص مثل العاج والساليوس ولبن الخيل
وأنافحها فان هذه توجب الحمل بالشرب والحمل متى فعلت ما لم تعارض وسيأتي من هذا في الخاتمة ان شاء الله
تعالى ما يفي بالغرض والقسم الثاني أيضا قسمان قسم يوجب الحمل فقط وقسم يقوي مع ذلك اللذة ويعدل ويحفظ
(صفة دواء) يحبل بعد اليأس رأيته في كتاب مجهول وجرب فصح سنبل طيب جوز بوا حماما بزر بصل بزر
جزر بزر رشت بر بسباسة ألسنة عصافير زعفران سواء مسك عشر أحدها تعجن بالعسل وتحمل بعد الطهر
الصوفة ثلاثة دراهم تنزع بعد ثلاث ساعات وتجامع (دواء الحبل) أيضا خاصة أصول الشقائق مثقال قاقلة كبار

نخس شديد وألم ونزول مادة حادة (العلاج) يحتال في سكون الالم بالمخدرات ثم يوضع في العين الشادنج والنشا والطين المختوم والماميثا واللؤلؤ لا غيرها فان كانت المادة غير مستحكمة فقد تبرأ والا كوي وتوقفها (الشرناق) يخص الجفن الاعلى وهو جسم شحمي تعسر معه الحركة وأسبابه الرطوبة والحرارة الغريبتان وعلاماته الثقل والغلظ وظهوره بين الاصابع (العلاج) يستفرغ بقرص البنفسج ثم الايارج ويطلى بالماميثا والصبر والحضض والزعفران ثم يكحل بالذرور الاصفر فالاغبر فالباسليقون فان لم ينجع فالحديد (التخيلات) قد أكثر قوم من تقسيمها ولا طائل تحته لان الضبط محال فرأينا ان نشير الى أصول تضبطها وهي ان الشخص اذا اختل بصره الطبيعي وشاهد ما لا وجود له كما يسمع مسدود الاذن ما لا وجود له فلا يخلو اما ان يرى ما يرى متصاعدا الى الاعلى أو العكس أو ثابتا أمامه والاول تكون المادة فيه من المعدة والثاني من الدماغ والثالث منهما مع امتلاء ما حول العين من الاوعية ثم على كل التقديرات ان كان الغالب على

بسباسة من كل درهم زعفران نصف مسك ثلاثة قراريط تعمل ثلاث صوف بلبن الخيل وتحمل كما سبق (دواء) من عجائب التجارب قحف رأس الكلب يحرق و يؤخذ منه درهم زعفران مر من كل نصف درهم مسك قيراط يعجن بلبن الحمير و يفعل به ما مر (دواء للحبل) يستعمل أسبوعا بعد الطهر نقل عن بختيشوع أصل بابونج قسط لوز مر من كل جزء لاذن زعفران بزر كراث من كل نصف جزء تعجن بالعسل (دواء) من القسم الثانى يسخن و يقوى الذمو يعين على الحمل كابة دار شيشعان حب بان من كل درهم زباد أربع قراريط مسك قيراط يعجن بالعسل وتحمل قبل الفعل بساعتين (آخر مثله) كابة ساليوس جاوشير من كل مثقال سكبينج نصف مثقال يعجن بمرارة دجاجة سوداء و يحمل (آخر مثله) يقال ان العاقر اذا لازمته حملت مذكور فى المجربات أنفحة أرنب أنفحة فرس دماغ العصافير من كل مثقال مر زعفران بسباسة من كل نصف مثقال مسك ثلاثة قراريط يعجن بعسل الصوفة درهم (خاتمة) اعلم ان الحاجة كما تدعو الى الادوية المعينة على الحمل للندب الى التناسل وتوليد النوع كذلك قد تدعو الحاجة الى منعه حذرا من المعاجلة فيفسد المولود الاول لفساد اللبن بالحمل وللانفة من حمل من لا عرافة لها تصلح للانتاج ولا غنية عنها فى النكاح وغير ذلك مما هو معلوم مستهجن ذكره وقد ذكرنا من الاول بحمد الله ما فيه كفاية و يعز جمعه فلنذكر من الثانى طرفا بلسان أهله لئلا يعم الفساد به (دواء) يمنع الحبل مطلقا يعمل عند احتراق الزهرة تحت الشعاع زنجار قيراط اسارون نصف يشرب بماء الليمون (دواء) مجرب مطلقا يؤخذ ما حرق من العظم جزء قشر بيض نصف جزء شب ربع يعجن بماء السذاب و يستعمل أكلا وحملا (دواء آخر) اقليميا الفاح بنج أسود اسفيداج سواء يسحق و يعجن بعصارة الخشخاش الطرى و يحمل أواخر الحيض ومن المجربات الصحيحة أن تأخذ من المغناطيس ما فيه خلط نصف السماء أربعة وعشرين شعيرة تركب فى مثلها من الفضة مخروق الفص منع عن لابسه فى الايسر (دواء آخر) الحجر الابيض الانطاكى اذا شرب وحمل منع الحيض والحمل وكذا الزيتون المشطب (بخور النظرة) اذا حل فى ماء الليمون وغمس فيه الصوف الاحمر وحملته بعد الدم وقبل الغسل صارت عاقرا مجرب (الكحل) العدسى اذا أضيف الى الفارسى وشرب أو حمل منع الحمل والحيض مجرب (ذكر ما يمنع بارادة صاحبه ثم يعود) اذا شربت البنت بعد ازالة البكارة من ماء الورد على الريق منعت كل أوقية سنة * بزر الكرنب كل ثلاث تمنع سنة شربا فى أيام الحيض * واذا استنجت المرأة سول البغلة يوم طهرها منعت ثلاث سنوات (حب الجشمة) كل درهم لسنة يبلع مجاز من الحيض واعلم ان الادهان والاملاح والينبوعات اذا طلى بها عند الفعل منعت ذلك الماء من الانعقاد (حكة) تغير سطح الجلد فى اللمس مع لذع مستلذ اذا حك وكثير من الناس لم يفرق بينها وبين الجرب والفرق بينهما من وجهين الاول ان الحكة لا تنتؤ عن سطح الجلد بخلاف الجرب الثانى أنها أردأ منه كيفية وأقل كمية وذكر المسيحى ثالثا وهى أن الحكة لا تقرح ولان الجرب عبارة عن تقادمها الا ان الخلط يفسد حكة فان طال زمنه تحول جربا وأيضا من الحكة ما يحل بنحو الدلك والاستحمام كالعارض عن البرد وأسبابها بعد العهد بالاستحمام ولبس الخشن فيحبس ويكثف والاكثار من الحريف والمالح والقديد وممارسة الغبار والدخان والجماع بعد تناول نحو الكراث والخردل ومادتها أخلاط رقيقة تجاوز سطح الجلد فى الاصح أو ما استعصى من العرق عن الرشح وهو رأى الشيخ ولا مانع من كونها عنهما غيران المستعصى من العرق يشبه أن لا يكون بثورا لانه فوق سطح الجلد لا يتكون وتحته هو فى قوة الخلط قال النفيسى ومن ثم ندب الى الدلك فى الغسل لحل ذلك به انتهى لكن ينبغى أن يكون فى نحو الحمامات لان البارد يوجب الدلك فيه مزيد الاستعصاء فيفضى الى القروح وصورتها بثور رخفية الادراك غالبا وخشونة أكالة وفاعلها حرارة ضعيفة أو غريبة وغايتها انتشار البثر وفرط التفريج (العلامات) ترشح الرطوبات ان كانت عن الرطبين وكونها الى الحمرة عن الدم والبياض عن البلغم كذا قالوه وفيه نظر من صحة ذلك ومن ان الدم الطبيعى جلود سم لا يبثر وكذا البلغم واللون المذكور خاص بهما فى الاصل ولين الملمس وبالعكس ان كانت عن اليابسين (العلاج) فصد الباسليق فى الحارة مطلقا وغيرها ان تحقق رداءة الكيفية ثم التنقية للغالب وجميع ما ذكر فى الجرب آت هنا ومن المجرب فى الدموية شراب البنفسج بماء الشعير والاجاص والعناب والبلغمية لزوم الغاريقون والصبر والمصطكى وفى الصفراوية الصبر والكابلى والاصفر والسقمونيا سواء يؤخذ

لون المشاهد مثل الدخان والظلمة فالمادة سوداوية أو كالنار والبروق فالصفراء أو كان الى البياض ومثل السحب الصافية وكان بزول عند نحو العطاس فمن البلغم والا فمن الدم وبذلك عرفت الاسباب والعلامات (العلاج) يستفرغ المادة حيث علمت و يزيد فى علاج الثابت بتر شريانات الاصداغ وفصد عروق الرأس المتصلة بالعين كالصدغ والماق وهذه ضوابط لا تظفر بها فى غير كتبنا لهذه العلة ثم ملاك الامر فيه لزوم الراحة وحسن الاغذية وترك كل مضر كالفول والكراث وتقليل الاستفراغات خصوصا فى اليابس ومن المجرب فى الصاعد من المعدة لنا هذا التركيب (وصنعته) شبرم تربد سنا من كل جزء بزر كرفس وهندبا وخشخاش وشاهترج من كل نصف مصطكى ربع تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيشرب بالسكر فى السوداء والعسل فى البلغم وشراب البنفسج فى الصفراء وفى النازل من الرأس (وهذه صنعته) سنا زبيب بزر كرفس من كل عشرة مرزنجوش ورد من كل خمسة أصفر منزوع ثلاثة تغلى كالسابق (ومن المجرب) الذى اسكرته لبس الضارات والنوازل ومنع الماء والخيالات وتقويه الدماغ وحدة البصر هذا التركيب وهو من العجائب والذخائر (وصنعته) كثيرى يابس ثلاثون عنابا

منهامثقال بماء التمرهندي وفي السوداوية هي مع زيادة اللازورد أو الحجر الارمني ثم طلاء الممزوج السابق وكثرة الاستحمام والدلك بماء النوشادر وماء الليمون ولب البطيخ والبورق وخرء الحمام والحناء ومن المكتوم خرء الكلب الابيض مع نصفه كبريت بسور به مصطكي وثمنه صمغ وعشره صبر يحبب ويشرب الى مثقالين ﴿حصف﴾ بثور شوكية مختلفة الاوضاع أنتأ من الحكة والكلام فيها كالحكة من غير فارق ﴿حزاز﴾ من أمراض الرأس الظاهرة وتسمى الابرية وهو عبارة عن خشونة منفصلة تنسلخ قشورا كالنخالة ويطلق هذا الاسم على القوابي الأن الا كثر استعمال الاطلاق الحزاز على مايخص الرأس والقوابي على غيره ويحدث عن فساد خلط تحت جلد الرأس فان كان البدن كله صحيحا فالخلط مخصوص بالرأس والافبالشركة وسببه المادي كل خلط فسدت كيفيته فمن خصص بالبلغم والسوداء تحكم ويثيره كل مبخر كالخردل رديء الكيفية ولو رطبا كالبطيخ الهندي وغليظا كالفول وكل قديد وحريف والفاعلي حرارة محرقة وصورته أجسام خشنة نازة وغير نازة وغايته انسلاخ الجلد وفساد منابت الشعر (العلامات) ان كان رطبا فان كان نازا بافراط فمركب والا فان كان غليظا الى البياض فعن البلغم أو الحمرة فالدم والا فالعكس وقول جالينوس ان الحادث منه عن الصفراء يرشح رطوبات رقيقة الظاهر ان مراده بالصفراء هنا الممزوجة ببعض الرطوبات ولوحسية وحاصل الامر ان هذا المرض تطفى الدلالة بألوان مايخرج منه على مادته (العلاج) يفصد القيفال في الرطب أولا ثم تكسر الحدة بالسكنجبين وماء الشعير والتمرهندي أياما ثم ان قويت القوة والمرض لم ينقص فصدت عرق الجبهة أو الثلاثة التي فوق الاذن فان فصدها يذهبه وحينئذ يعطى البنفسج ومايكون منه ويبرد المحل بالاسفيداج والالعبة تارة والصبر والحناء وحب البان معجونة بالخل أخرى وبالاسهال في اليابس بحب الصبر في الحار وحب المقل وأسود سليم وسفوف اللوز ورد في البارد ومعجون قيصر والنجاح وطبيخ الافتيمون ومن المجرب شرب عصير العنب بدهن اللوز وهذا الحب من مجرباتنا المطلق للحزاز والسعفة ومايتعلق بالرأس (وصنعته) صبر غاريقون مصطكي من كل خمسة اهليلج أصفر ورد مرزعين من كل أربعة سقمونيا ثلاثة تعجن بماء الهندبا وتحبب الشربة مثقال ومن وضعياتنا المجربة رماد حمص وشعير وسمسم محمص من كل جزء صبر حناء مرداسنج مرتك من كل نصف تعجن بالخل والقطران ودهن الحبة الخضراء ويطلى ليلة وتغسل بطبيخ لب البطيخ والحمص والكرسنة وقد يعالج هذا المرض بتشريط الرأس ووضع المحاجم حتى تنق المادة ومن الناس من ينتف الشعر ثلاث مرات يطلى بينها بالزفت أسبوعا ثم يطلى الرأس بعد ذلك بالصبر والكندر والمر والزعفران وهو علاج عسر لكنه مجرب ومن الفوائد الغريبة أن شحم القنفذ والاوز اذا مزج بدم الحمام وطلي به أذهب الحزاز وأنبت الشعر وكذا الدلك بعصارة قثاء الحمار وسيأتي في القوابي مافيه كفاية وصلاحية هنا ﴿حصبة﴾ فضلات مابقي من دم الطمث تتأخر عن الجدري غالبا في ضعاف الامزجة لعدم نهوض القوى بدفع الكل دفعة وجميع ماتقدم في الجدري آت هنا ككونها قتالة اذا ظهرت سوداء أو زرقاء أو اختفت بعد الظهور وعدم ظهورها اذا تقدم شرب لبن الاتان الى غير ذلك ﴿حمرة﴾ بالمهملة ورم حار شفاف براق يسهل غمزه ويبيض به ثم يعود وهي في الاصح ما كان عن الدم عند الا كثر عن الصفراء وسيأتي في السرسام تفصيل هذه الانواع لانه جنس لها وعلامة الكائنة عن الصفراء نصوع الحمرة وشدة البريق والحر والالتهاب وسهولة الغمز وذهاب اللون به والعود والكائن عن الدم عكس ذلك والمركب بحسبه (العلاج) يفصد في الدموية مطلقا والصفراوية ان اشتدت الرداءة خلافا للا كثر ثم تردع بالمحللات الممزوجة بعد التليين بماء الشعير والتمرهندي والخيار شنبر والاهليلج وفي شرح الاسباب لاحاجة الى المحللات اذا تمحضت الصفراء وفيه مافيه ويجب الشرط واستفراغ المادة بعد تبريد الالتهاب بالانعمة ومن المجرب أن تعجن القيموليا والاسفيداج والحناء بماء الكسفرة والحي عالم والطحلب فانه محلل رادع فان تقرحت فاحش الصبر والاسفيداج معجونين بالسمن فانه عجيب مخبور وقد ابتليت بهذا الداء مرارا فلم أر مثله ومن الخواص أن تشرطه بالقرد والطحلب بالخارج منه بريش حمامة بيضاء فانه يذهب وكذا المرتك بماء الآس وان شرحت الالية ووضعتها على الحمرة فانها تذهب وكذا الضفادع وبعر البقر في الخل وجوز السرو وورقه والزعفران مجموعة أو مفردة ضمادا ويختص جوز السرو ودقيق الشعير بالأثر منها وهو الدموي وسحيقه مع سحيق الجص اذا عجن بعصارة ورق القصب

منفسج زبيب ورق نعناع تمرهندي سنا من كل عشر ونسبستان شبرم تربد أصل سوس من كل خمسة عشر أفتيمون اسطوخودس كسفرة يابسة من كل عشرة ان غلبت السوداء والاجعل مكان الاولين في الصفراء ورد وخطمي وفي البلغم تربد ومرزنجوش ونصف وزن الكسفرة مصطكي بزركتس وخشخاش وشاهترج وشعير مقشور من كل سبعة ورق آس ثلاثة ترض وتطبخ كامر وعند التصفية يمرس فيها للمحرورين من لب الخيار عشرة وللبلغم من الغاريقون اثنان وللسوداء من الحجر الارمني أو اللازورد واحد والشربة خمسون درهما ومن حل في هذا الماء مثليه عسلا للمبرودين وسكر الغيرهم وعقده شرابا بلغ الغاية وقد سميته بشراب الخيالات (الاسترخاء) من أمراض الجفن وأسبابه رطوبة تحل في الاعصاب وعلاماته انطباق الجفن (العلاج) التنقية بالايارج ثم الاطريفال ثم يطلى عليه بالصبر والبلولانو والمر والزعفران معجونة بماء الآس ثم يدمن الا كتحال بالشب والماميثا والعفص والسماق (الجهر) بالتحريك قلة الابصار أو عدمه نهارا فقط وهو اما جبلي لاعلاج له أو طار فان كان في الصيف أ كثر دل على ان أسبابه حدة المواد ورقة الرطوبات والروح الباصر

القارسي منع من سعيها وعودها الى البدن ﴿حرق﴾ كل ما تأ كل منه جزءا فا كثر من البدن بسبب خارج وحيث أطلق فالمراد حرق النار اذ لا يحرق غيرها فى الحقيقة الا ما تفعله الحادة كالبصل والبلادر والقاعدة فى علاج هذا الداء تبريد المحل وتجفيفه خاصة مالم يبلغ الحرق التنفط الذى يميزا لمائية ويجذبها من العروق فحينئذ لابد من الشرط وامتصاص المادة بالمحاجم وهو مرادهم بالفصد هنا لا الاصلى فافهمه فقد ضل فيه كثير ثم ان غلبت علامات الحرارة وجب التبريد من داخل والا كفت الوضعية ويخص حرق النار منها المداد المحلول بالماء لما فى الصمغ من الترطيب وتسكين اللذع والدخان من اللذع والتجفيف ويليه رماد الشعير بصفرة البيض قال النفيسي وينسب هذا الى الحرث بن كلدة ودونه دقيق الارز بالاسفيداج ورماد أرجل الدجاج لانها قوية التجفيف بل فى شرح الاسباب أن العظم أقوى المجففات وهي أقواه ويختص الدهن بنوى الخوخ ونشارة العاج وبياض البيض والماء والطين مطلقا والبلادر بالحناء وماء الآس والكسفرة الرطبة والماء الذى ألقي فيه الرماد وصفي مرارا أو البصل بالاسفيداج والخل وأصل الكبر بماء السمسم والعدس المقشور ويعم الجميع أنواع الاطيان خصوصا القيموليا ومرهم الاسفيداج أو الخل والنورة والكثيرا والنشادر ولعاب بزر القطونا والمرو بماء الورد والكسفرة واعلم انى لا أرى التبريد هنا مطلقا لاحتمال أن يحبس الحرارة بالتكثيف فتفسد ولكنى أسكن اللذع أولا ثم أعطى ما يفتح ويرخي مثل الادهان فاذا اتفق دواء فيه التفتيح واخراج الحرارة مع تسكين الالم فهو الغاية ولم يقع لى كذلك الا هذا الدواء فالقه فجاء عجيبا مجربا (وصنعته) ماء حي العالم ثلاث أواق دهن بنفسج أوقية ونصف شمع خام نصف أوقية يطبخ الدهن والماء حتى يذهب الثاني فيلقى عليه الشمع حتى يمتزج فيبرد ويلقى عليه درهم كافور محلولا فى بياض بيضتين ويخلط ويرفع (حدبة) هى خروج بعض الفقرات عن السمت الطبيعي بخلط ونحو مقسر افتبرز وتدخل فى مادة نحو الفالج غير أن المادة هنا فى العصبانيات والعظام وستعرف ضابط ذلك فى النزلات اذا تقرر هنا فاعلم أن الدماغ اذا ضعف عن تصريف ما صار اليه دفعه من طريق النخاع والاعصاب ففى تحيز بين فقرتين فرق بينهما فاما أن يقع البروز الى خلف وهو الحدبة بالقول المطلق أو قدام فالقصع والقعس أو أحد الجانبين فالميل والصدع والتموج سواء كان الفاعل لذلك خلط أخرج فى الحكم أو الكيف كمزيد برد أو ازوجة أو ريح غليظ وتسمى ريح الافرسة اصطلاحا معدولا عن الفرسة لا غلطا من الاطباء كما قاله الشيخ وقيل رياح الافرسة الحدبة مطلقا وقيل الميل خاصة والخروج فيها فانه لازم لا العكس ولا الاقتران خلافا للزاعمه وأسبابها الجماع حال ضعف الدماغ والامتلاء والحركة العنيفة بعد التغذى بنحو الهرائس وبعد الاستفراغ وعلامتها وجع الاعصاب والارتخاء وفرط اليبس مع الامتلاء وكثرة الاغذية المولدة للخلط والبخار الغليظين (العلاج) لاشئ أجود من القيء بالفجل والشبث والعسل والبورق ثم فصد الباسليق ووضع المحاجم على الجهة المحدبة ولو بالنار والاستفراغ بالايارجات الكبار وأخذ المثر وديطوس وترياق الاربع ومعجون هرمس ثم معاودة الاستفراغ والمعاجين هكذا مع ملازمة الاضمدة والنطول بكل محلل مقطع كالاشق والمقل والزنجبيل والميعة ممزوجة بالالعبة متبوعة بالادهان الحارة كدهن القسط والبابونج والغار والناردين والنرجس وهذا الضماد مجرب من تراكيبنا (وصنعته) ترمس حلبة فول شعير سواء تنخل ويضاف اليها مثل نصفها حنظل مرضوض ورمهاتين وربع التين من كل من بزر الكرفس والاشق والميعة والزعفران وأصل الكبر معجونة بالعسل ويستعمل هذا المعجون كل ثلاثة أيام مثقالين فانه مجرب لم يختل مفرد كبته فى النفع من سائر أمراض العصب (وصنعته) غاريقون تربد مغاث سورنجان من كل سبعة كابلى بسفايج فستق خولنجان من كل خمسة سكبينج أشق قسط دارصيني من كل أربعة صبر مصطكى عاقرقرحا حنظل ماحب غار قرنفل من كل ثلاثة تعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع ومن علاجها الجيد ربط الرصاص تارة فالخبز الحار فالجاورس فالملح مسخنين ثم الرصاص وهكذا وسيأتى فى النسا والمفاصل باقى علاج هذه المواد (حفر) جسم يترا كم فى الفم متصاعدا من المعدة ويستحجر على أصول السن هذا ما قرره جالينوس وقال المتأخرون هو تلون السن كالخلط الغالب على أصولها وحكاه قوم خلافا والصحيح أن الحفر هو الجرم الزائد وتلون جوهر السن لاحق به وفائدة تحرير الخلاف وجوب صرف العناية فى التلون الى الدماغ وفى الزائد الى المعدة لانه منها وعلى كلا التقديرين يستدل على مادة

فتفرقه الاضواء والاشعة قبل انتقاش الصور وعلامته اليبس وقلة الدموع وخفة شعر الهدب ويعترى زرق العيون غالبا وان تساوى حكمه فى فصول السنة لم يكد يبرأ وكذا ان زاد فى الشتاء (العلاج) تجنب ملازمة الحمام غير الحار وشرب اللبن والخشخاش الابيض والفراريج ودهن الرأس بالزبد والشيرج ودهن اللوز والنطول بطبوخ البابونج والاكليل والخشخاش الرطب واستنشاق السمن وقد مزج بدهن النيلوفر ويطلى على الاصداغ لعاب بزر السفرجل ويكتحل بالوردى والاشياف اللين ويقطر دم الحمام الابيض (العشا) بالمهملة ويسمى الشبكرة والخفش تشبيها لصاحبها بالخفاش فى ضعف البصر كذا ترجموه والاولى اللائق بالتعليل أن يسمى الجهر بالخفش فان الخفاش لا يبصر نهارا ويبصر ليلا والاعشى هو الذى لا يبصر من غروب الشمس فتأمله والعشا عبارة عن الضعف بسبب غلظ الرطوبة وافراطها عكس الجهر كذا قرروه والظاهر انه يكون عن رقة الرطوبة وكثرتها فيتفرق البصر زمن التسخين حتى اذا توارت الشمس غلظ بردا لهواء تلك الرقة فامتنع البصر من الانتعاش (العلاج) تستفرغ المواد بالقوقايا والايارج ويلطف الغذاء ويمنع الزفر ويلازم الروشنايا طرفى النهار وترا ومن المجرب أنه

هذه العلة بلونها فالاصفر على الصفراء والباذنجانى على مزيد السواد والاخضر على الباردين وأسباب هذه العلة زيادة الخلط والغفلة عن السواك والسنونات وطبق الفم عند النوم وتغطية الوجه والنوم قبل حلول الهضم وقلة الرياضة ثم ان اشتد تراكم المادة فسد جوهر السن وكذا ان اشتد التغير ومتى كانت المادة رقيقة عمت فى الاغلب وكانت سريعة الانتشار والا العكس (العلاج) تجب تنقية الخلط الغالب بما أعدله ولا شئ كالايارج فى البلغم وطبيخ الافتيمون فى السوداء مطلقا وطبيخ الاهليلج فى التغير الصفراوى والتمرهندى بماء الشعير فى الحفر الاصلى منه وفصد الجهارك وحجم مثلثات الصدغ فى الدموى مطلقا وفى الخواص اليونانية من أحب البرء من الحفر وحيا فليحجم حيث ينتهى طرف أذنه الاعلى انتهى وهذا يحكم على العروق الثلاثة التى أشرنا اليها وكنت رأيت ان فصد الشريان الذى بين الابهام والسبابة مع نفعه البالغ من علل الباطن وأعضائه ينفع من أمراض الاسنان خصوصا الحفر بشرط التعاكس وفصده من الجانبين اذا عمت العلة ثم بعد التنقية ان كان ماتراكم صلبا أزيل بالحديد والا كفت السنونات السابقة وفى مجرد التغير يكفى الجلاء بالمنقى وقد سبق ومن المجرب رماد الشيح والصدف والاظلاف والشيح بالخل وأن يؤخذ من الجلنار والبلوط والعفص والفلفل والورد بالسوية تعجن بالقطران ويداوم على مسكها والاستياك بها (حرف) علم باحث عن خواص الحروف افرادا وتركيبا وموضوعه الحروف الهجائية ومادته الاوفاق والتراكيب وصورته تقسيمها كما وكيفا وتأليف الاقسام والعزائم وما ينتج منها وفاعله المتصرف وغايته التصرف على وجه يحصل به المطلوب ايقاعا وانتزاعا ومرتبته بعد الروحانيات والفلك والنجامة وبحتاج الى الطب من وجوه كثيرة منها معرفة الطبائع والكيفيات والدرج والامزجة ومن جهل به يقع فى الخطأ فى هذا غالبا فان ذا المزاج الحار اذا استعمل الحروف الحارة وقع فى نحو الاحتراق وبالعكس ومنها معرفة البخورات نباتية كانت أو غيرها والا فسد العمل بتبديلها والطب ليس محتاجا اليه الا اذا رأينا تأثير الكتابات فى الاخلاط والامزجة وأن العزائم والاسماء كالادوية وسيأتى استقصاء القول فى رسم الروحانيات والرقى والرياضات فانه العلم الكافل بهذه الانواع والله أعلم

﴿حرف الطاء﴾

(طاعون) باليونانية كل ورم يظهر للحس ثم خصص بالحار القتال السريع التعفن الكائن فى نحو المراق والمغابن ويطلق على الوباء للتلازم الحاصل بينهما غالبا والا فبينهما عموم وخصوص من وجه وهو فى الحقيقة بثر كالباقلا فأزيد مادته الدم المتعفن وفاعله الحرارة النارية وصورته شئ مستدير ينزف الدم والصديد وغايته ازهاق النفس وشره ما فى الابط الشمال لمجاورته القلب فالفخذ الايمن فالابط الايمن فالفخذ الايسر فالعنق على الاصح وقيل الآباط شر من الفخذين هذا من حيث المكان ومن حيث الزمان ما كان عند زيادة الدم وهيجانه وذلك فى الايام الربيعية ولو فى الخريف ومن حيث اللون الاسود الكمد فالاخضر فالاصفر فالاحمر ومتى قارنته حمى واختلاط عقل وتواتر فى النفس والنبض فهلك لامحالة لان الكيفية الرديئة قد اتصلت بالقلب وأسرع الناس هلاكا به الاطفال فالاغراب خصوصا نحو الزنجى والهندى اضعف المزاج بكثرة التحليل فالدموى فالصفراوى ويندر فى السوداوى وهو وبائى فى الاصح من العامة وحقيقته اجتماع بخارات عفنة تصعد بالامطار فى الازمنة الصيفية وأسبابه حكمية كثرة الرطوبة والحرارة ويبس الشتاء وكون السنة ربيعية وكثرة الملاحم فيعفن الهواء بدم القتلى فيلقى فى الحيوان والثمار والمياه وتؤكل فيفسد الدم وتجمعه الى المواضع الرخوة خراجا ان اشتدت الرطوبة والا فنفاطات نزافة وصاحب الشرع عليه الصلاة والسلام أشار الى أن سببه وخز الجن أى طعنهم وفى رواية وخز أعدائكم وأخرى اخوانكم ولا تناقض لجواز أن يكون وخز المؤمنين المعبر عنهم بالاخوان للكافرين وبالعكس أو أنه لصدوره بأمره تقدس وتعالى لم يخرج الفاعل عن الاخوة فان قيل مواضع القرآن ونحو المساجد محفوظة من الجن فكيف يقع الطعن بها قلت الوارد حفظها من الشياطين لا مطلق الجن كما فى الحديث فلا معارضة اذا عرفت هذا فاعلم أنه لا معارضة بين أسبابه الشرعية والحكمية عندى لانى أقول قد وقع الاجماع من مثبتى الجن بأن مساكنهم الاماكن الموحشة كالاودية والقبور ومواضع القتلى ولا شك أن الهواء

تذبح عنز سوداء على اسم صاحب العلة قبل طلوع الشمس من يوم الاربعاء أو السبت فى الزيادة ويؤخذ كبدها فتطرح على النار ويكتحل بما يخرج منها وفى الخواص اذا غرز فى كبد عنز دار فلفل وزنجبيل وشويت وأخرجا منها وسحقا كحلا كان جيدا لصاحب هذه العلة غاية (الورم والالتواء) هاتان من علل الطبقة الصلبة وتكونان اما عن رطوبة وتعرف بالثقل والاسترخاء والتجذب الى تحت أو عن يبوسة وعلامتها العكس والالتواء والاحساس بميل العين الى جانب والورم الى معلوم وقد يشارك هذه الطبقة غيرها فيهما كما لو تأذت الجليدية أو السمنية فتشترك باقى الطبقات فى الاطباق وعلامة ذلك الضيق والصغر ويسميه بعضهم ضمور الحدقة (العلاج) يرطب اليابس ويستفرغ الرطب ويكتحل فى اليابس بالاشياف الابيض مع اللبن وفى الرطب بماء بنحله المسك وان كان هناك وجع بدأ بتسكينه بان يضمد بالورد والآس مطبوخين بالشراب أو بصفار البيض ممزوجا بدهن الورد والزعفران واعلم ان الجمرتان كانت فى مؤخر العين فالعلة خاصة بالمشيمة لانها كثيرة الاوردة والدم فبارد الحب الفصد وأكثر من التبريد (اليرقان الخاص) هذا المرض قديم البدن وسيأتى فى علل الكبد ويخص العين فع . . وقت

وقت تحوله وبالجملة يصير الفضاء كله موحشا فيظهرون كثيرا خصوصا مع نحوس الطوالع والقرانات لمشاكلة الروحانيات حينئذ لهم فان قيل كيف يجمع بين الاسباب الحكمية وبين ما روى عنه عليه الصلاة والسلام ان الزنا من أسباب الطاعون قلت هذا سهل لان الزنا يوجب غضب الله عز وجل وذلك موجب لاشد الوحشة المستلزمة لظهور الجن خصوصا وقد جعل السبب افشاء الزنا لا مجرده فان قيل اذا ثبت هذا فقد ظهر أن الطاعون انتقام ومقاصة فكيف يقول عليه الصلاة والسلام الطاعون شهادة لكل مسلم قلت لا مانع اذا كان السبب أمرا والمسبب غيره وقد ثبت عموم البلاء وخصوص الرحمة والحديث يؤيده فانه لم يسكت على قوله الطاعون شهادة بل خصص هذا العموم ولنا أن نقول قياسا على قوله تقيكم الحر يعني والبرد كما أجمع عليه أئمة التفسير وأن المعنى هنا والله أعلم ونقمة لكل منافق أو كافر وأراد بالمسلم الجنس والحقيقة لتدخل الاناث *وأول متضرر به من لم يألف مزاج أرضه ويشهد لذلك قوله عليه الصلاة والسلام الطاعون رجز أرسل على طائفة من قبلكم أو على بني اسرائيل فاذا كنتم بأرض وهو بها فلا تخرجوا منها أو كنتم خارجها فلا تدخلوا عليه على ما فسره الجمهور من أن ذلك تحذير لهم من مفارقة المرض المعدى واستدل لذلك بحديث ان من القرف التلف وهذا ظاهر في النهي عن الدخول على الطاعون وباقي الحديث ينقضه وان قيل انه جمع بين التسليم والحذر ليطابق حال الناس فانهم فريقان والاوجه أن ورود الحديث حذرا من وقوع الفتنة وسد المساعي أن يفسد العقيدة في الجزم بوقوع المقدر فان الناجي يعتقد النجاة بفراره والهالك الهلاك بفراره ولا يرد ناج ميت لجواز تكيفه به قبل خروجه ولا عكسه لجواز أن يكون سوداويا ويؤكد كونه للفتنة قول ابن مسعود الطاعون فتنة قول ابن مسعود الطاعون فتنة للفار والقار وكيفية الموت به انعكاس الدم الى المواد السمية فتتأدى الى القلب كما يقع في السموم ومن ثم يلزم القاتل منه الحمى والقيء واسوداد المحل وكمودته وهو يلازم الوباء دون العكس والفرق بينهما ظهور نحو الخراج فقط لا أن الامراض في الوباء نوع واحد وفيه مختلفة كما زعمه قوم (العلاج) اذا علم أن السنة وبائية تهيأ من قبل بالفصد والحجامة وتنقية الاخلاط الحادة فاذا بدأ الهواء بالتغير فليهجر اللحوم والحلاوات وكل ما يولد الدم والحركة ويفترش الآس والنيلوفر والطرفاء ويرش ماء العدس والخل والطين الارمني ويعلق النارنج والبصل والنعنع والتفاح ويأكلها ويدخن بها ويمسك العنبر واللاذن والقطران ويستعمل البنفسج وما يكون منه مطلقا ويأخذ ما قل غذاؤه ومنع غليان الدم ويبرده كالفواكه والبقول والفول والعدس والرجلة ويدهن بدهن البنفسج والصندل والخل والكافور ومن المجرب حمل الياقوت والمرجان قيل والزمرد ومن المشهور تعليق الدرونج وهذا المعجون مأخوذ مما لم يجرب في الذخائر وهو مجرب لدفع السموم وتغير الهواء والوباء وقدر ما يستعمل منه ثلاثة قراريط ويحل في دهن البنفسج ويدهن به ما حول الانف وهو من أعظم المفرحات وينفع من الخفقان وينعش القوى والاعضاء الرئيسة وتبقى قوته عشر سنين (وصنعته) بنفسج وردyabس نعناع مرزنجوش من كل عشرة طين أرمني درونج صندل بهمن أبيض كسفرة مجففة بعد نقعها في الخل من كل خمسة صبر زعفران طين مختوم مصطكى حب أترج مقشر بسد من كل أربعة كهربا طباشير لاذن من كل ثلاثة صمغ عنبر من كل اثنان ياقوت أحمر مثقال يسحق الكل ويترك في نصف رطل ماء ورد وقد حل فيه سبعة قراريط بادزهر ثلاثا ثم يعجن بشراب الريباس فان تعذر فالسفرجل أو التفاح ويرفع (طحال) أما جوهره وكيفية وضعه فسيأتي في التشريح مع منافعه وأما أمراضه فهي اما يرقان وسيأتي أو أورام وقد مضت أو سوء مزاج والكلام عليه هنا وضابطه أن الطحال فيه قوى دافعة بسببها تعظم الشاهية وماسكة بالعكس كما سيأتي ثم هذه القوى انما تنتج غاياتها طبيعية اذا صحت مبادي ما يجتذبها من الكيفيات فاذن اما أن تصح مطلقا الشخص أو غيره كسنف ونوع على ما ستعرف في المزاج وهذه الحالة هي الصحة التامة أو تتغير وحينئذ اما أن يكون المتغير كيفية أو أكثر ساذجا أو ماديا وقد عرفت الحصر وستعرف أسباب كل في السبب والعلامات فلنذكر الخاص بهذا العضو (فنقول) لا شك أنه متى ضعف بافراط كيفية ظهرت دوالها والخاص بالرطوبة من العلامات الثقل والترهل وكدورة الخلط وماء القار ورمو غلظ النبض وفساد الهضم وعظم الجانب الايسر وظهور الطحال للحس وبالحرارة سخونة الملمس والساقين لانحلال الخلط

اليبس يكون من الملتحمة ومع الدموع ويكون من علل الشبكية وسببه انصباب الصفراء اليها 121 فتصبغ بها أجزاء العين فان كان معه غور تجذب الى داخل فسدت والا فالخلط دقيق (العلاج) تستفرغ الصفراء وتضمد العين ببزر القطونا والهندبا وتصب فيها الاشياف الأبيض ويقطر فيها الشراب ثم برود الحصرم ثم كحل الزعفران *ومن العلاج المفيد كثرة الانكباب على مطبوخ البابونج والبنفسج والخطمي (الوردنيج) قد وعدنا به في الرمد وهو عبارة عن امتلاء الشبكية بالدم غالبا فيرتفع حتى يغطي البياض الحدقة وتنقلب الأجفان وعلامته علامة الخلط المنصب حينئذ فان صلب وسال بالرطوبة فسر جدا وربما زال في الاطفال من يومه وأبقراط يسميه في البالغين نفخا بالمعجمة (العلاج) اخراج الدم فيه واسهال البواق ثم التبريد بنحو الاشياف الأبيض في البارد والتسخين بالأحمر في الحار وما مر في الرمد على اختلافه آت هنا (الشقيقة) شقيقة العين من أمراض الشبكية وهي ناخس شديد من غير ظهور شئ وغائلتها عظيمة تفضي الى الماء وغيره وعلاجها ما مر في الشقيقة ويختص بها مناصب الماميثا ولصوق الحضض (الودقة) قطعة بيضاء تشبه

وصفاء الماء وسقوط الشهوة وضد كل بعكسه وتعظم المذكورات في المبادى لتركبه ثم من المعلوم لزوم كبر البطن وتغير اللون ودقة الساق وثقل الجانب الايسر في هذا المرض وتغير القارورة الى الكمودة مطلقا وظهور الطحال للحس صلبا في اليابس رخوا في غيره (العلاج) يفصد في الدم باسليق اليسار ثم الأسيلم ان دعت الحاجة وربما فصدنا في الحار مطلقا لرداءة الكيفية كما عرفت في غير موضع ومن مجربات جالينوس بتر الشريان الكائن بين السبابة والابهام في اليسار هنا واليمين في الكبد وضمن فيه الشفاء من غالب أمراض المعدة والبدن ثم الاكثار من البزورى في الحار مع لبوب البطيخ والقثاء والخيار وفي شرح الاسباب أن الاربعة مع بزر الرجلة متساوية ومن كل من الراوند والاسقولوقندريون نصفها والزعفران والكافور كربعها بماء الخلاف قرص جيد لذلك ويكثر من التضميد بالاسقولوقندريون والصندل مع الخل والذي جربناه هنا ملازمة شراب الاصول والبزورى طبيخ الاصفر أيها حصل وضماد الزرون محلولا في الليمون مع التين المطبوخ والعدس وشرب درهم كل يوم من المرجان المحرق وقليل الكثيراء يبرئه في الاسبوع مجرب وفي البارد بماء العسل فان عظم سقوط الشهوة فالبزورى أيضا لتفتحه ومن المجرب التي بماء الفجل والشبت والعسل أولا والايارج في البلغمي وطبيخ الافتيمون في السوداء ومن المجرب لنا هذا الحب (وصنعته) قشر أصل الكبر راوند سواء صبر مرجان محرق بزر كرفس غاريقون ملح هندى من كل نصف أحدهما يحبب بماء الزهر الشربة مثقال بماء العسل ويضمد باصل الكبر والقسط والجوزالرومى معجونة بالعسل وشحم الحنظل مع البورق والترمس والعسل كذلك وأما الاسقولوقندريون فيجرى في هذه العلة مجرى الطلسمات كيف استعمل ولو ضمادا ويليه السكنجبين العنصلى بماء الهندبا ودماغ الكركى وفي الكتابات والتمائم لهذه العلة ما ستقف عليه من التجارب وجميع أجزاء القنفذ وخصوصا طحاله نافع هنا ﴿طرفة﴾ وقع الاجماع منهم على انها من أمراض الطبقة الملتحمة لظهورها فيها وكأنى لا أراها خاصة بها لانها عبارة عن انبعاث دم يخرق الطبقات حتى يظهر في سطح الملتحم نقطة مستديرة حمراء أوسوداء بحسب احتباس الدم وأسبابها امتلاء تضيق به الاوعية لبعد الاستفراغ أوقوة القوة ونحو صيحة ومزيد غم وربما نشأت عن سبب خارج كضربة والطرفة ربما أفضت الى البثور والدمل والقرحة واتسعت قالوا ومتى كان مع الطرفة دمعة فالسبب من خارج انتهى وفيه مافيه وعكسه أولى (العلاج) ما كان عن نحو ضربة وعلم في الوقت فلاشئ كالبندق والكمون مضغا وعصرا أودم الحمام أوالهدهد خصوصا الابيض والاجود منه ما أخذ من الجناح مدا أومن الريش وغيره يفصد القيفال أولا ثم عرق المأق ان تمادى الامر والاكل في الاسهال بمنقوع الصبر أوطبيخ البكر والتمر هندى ويقطر لعاب الحلبة أوالسفرجل بماء الورد وتضمد العين بما يحل الدم كدقيق الباقلا والقرطم أوالخبز معجونة بماء الصفصاف وأشياف المرارة مجرب في الطرفة وكذا الزعفران بلبن النساء أوالاتن ومما يحلها ويحد البصر جدا عن التجارب الطباشير في دهن البنفسج سعوطا وكذا دهن الورد بالخل قطورا ومن المجرب حك السندروس على المسن بلبن النساء ويقطر واذا أخذ دارصيني جزء كركم نصف نانخواه سدس وسحقت وسف منها كل يوم درهمان واكتحل منها فهى دواء جيد ﴿طرش﴾ نقص السمع مطلقا أوعن قرب وقيل يرادف الصمم وقال جالينوس الصمم سدد بين التجاويف والطرش ضعف العصب والوقر بطلان القرحة وقيل هو تقادم الصمم وهو ما خلق أولفرط الكبر وكلاهما لاعلاج له أوعارض في غير السن المذكور وأسبابه انحلال أحد الاخلاط أوصعوده أوسوء مزاج أوطول مرض أنهك القوة أوحدته فتفسد المرار وتشغل الاعصاب وتغير الهواء المقروع أوضربة شدخت أورضت أوأسالت غير طبيعى وعلامات كل معلومة لكن الصاعد من المعدة يسكن عند خلوها ويخف ويكون الثقل فيها والوجع من أسفل الاذن أكثر والنازل بالعكس والمتولد في الاذن مركب ومن علامات الحار لذع وحرقة ونخس وحمرة وسكون عند ملاقاة البارد وضده بضده (العلاج) يفصد القيفال المخالف أولا ثم بعد ثلاث المحاذى ثم التبريد بماء الشعير والتمر هندى وفي الصفراء بالخيار ولبن الماعز أوطبيخ الاصفر وشراب الفواكه ثم ان كان هناك وجع قطر الافيون محلولا في بول ثور أومرارة الماعز أوماء البصل الابيض ويعالج البارد بالايارج مرارا حتى تظهر التنقية في البلغم وفي السوداء بطبيخ الافتيمون كذلك ويقطر الجندبادستر

الشحمة تظهر في الملتحمة سببه احتباس خلط وامتلاء وقد تشتبه ببعض قروح القرنية يعنى الموسرج والفرق اللون الأبيض هنا والمحل ولافرق في العلاج لزوال كل بالنوم على الظهر والترفيد (العلاج) الفصدان عظمت والاستفراغ والاكل في الأحمر اللبن فان قاحت فالأبيض ثم الابار ﴿تتمة﴾ قد يعرض للعين ما يعجزها عن مقاومة الاشعة وتبغض الضوء وأسباب ذلك اما طول مقام في نحو المطامير فتغلظ الرطوبات وعلاجها التلطف والخروج الى النور دفعة فتتسع ويتبدد الضوء وعلاج هذا امر في الانتشار وان تبرقع العين بما يشبه لون السماء ومما يعرض لها ضعف يكون عن كثرة النظر في نحو الخطوط الدقيقة والنقش بنحو أقلام الشعر وعمل التصاوير ويسمى الكلال وعلاجه تقوية الدماغ والاكتحال بنحو الباسليقون والروشنايا وبرود النقاشين ومما يجب في حفظ صحة العين شم المسك في الشتاء والعنبر في الصيف والنظر الى السبج وامرار الذهب فيها كل وقت والاكتحال بالتوتيا والاثمد وقد سقيا ماء المرزنجوش سبعا وتقطير لبن الاتن والنساء كل قليل وكذلك الانزروت وان تفتح في الماء البارد وتعاهد بالتنظيف من القذا ولاينام تحت السماء وهى

محلولا فى زيت طبخ فيه الفجل والمصطكى وحب الغار ومن المجرب لفتح الطرش والصمم أن يطبخ الحلتيت فى دهن اللوز المر والغالية ثم يصفى و يحل فيه من الزباد ما أمكن و يقطر مرارا وفى الخواص أن مرارة الكبش اذا طبخ منها ثلاثة دراهـم فى ثلاث أواق من دهن الغار وقطر منه بعد ذهاب نصـفه فتح الصمم وفيها أن أميال الذهب اذا مرغت فى الزباد وأدخلت كل يوم منعت الصمم هذا كله بعد التنقية فيما كان سببه الخلط وما عـداه فعلاجه ازالة السبب ومن المجرب فى ازالة الطرش العارض بعد الامراض ملازمة البنفسج المربى بماء الشعير وشراب الخشخاش وحك الرجلين كل عشية ودهنهـما بدهن الورد ﴿طلق﴾ هو تغير المزاج عنـد ارادة الوضع ويبتدئ بمغس شـديد فى البطن ومغص تحت السرة حين يتحول الجنين الى الاسافل و يمزق الاغشـية وأشد الطلق وجعا وأعسره طلق الأبكار وذوات الامزجة الجافـة والسمـان وما ابتدئ بالدم والطبيعى منـه ماسبق الولادة فيه ماء أبيض وكثيرا ما تترجم الاطباء الطلق بالنفاس وتسـهيل الولادة وهما فى الحقيقة غايته ومادة له والطلق ماذ كرناه وقـد تقدم فى الحبل ذكر أحوال المرأة الى حال الولادة فيجب أن تبتـدئ فى الطلق بالاستحمام وغسل البطن والظهر بطبيخ الحلبة والاشنان والصابون وسقى الامراق الدهنة ومد المفاصل وتمييز الظهر من الدهن بما يرطب كالبنفسج والورد فاذا كثر الماء والدم وتسـفل الوجـع ولم يخرج الجنـين فقد آن اعطاء ما يسهل الولادة وقد مر واعـلم ان الطلق ان تواتر فى أول الشهر السابع فالجنين لا يخرج حيا واذا سـبق الدم وكان الثقل فى الخاصرة فقدمات أو فى أسفل البطن فلاو تى شك فى حياته فليتحمل بيسـير المسك بماء الورد فان كان حيا فانه يتحـرك ومتى كانت الحركة من جانب الى آخر فالحياة مستمرة والا فان كانت بمجرد اضطراب فى أسفل البطن فلا اعتداد بها واذا كثر الماء الابيض فقد قربت الولادة ﴿طلوعات﴾ تطلق على كل خراج سواء كان ذا خشكريشة أولا ومنها الدبيلة والحمرة والنملة وغـيرها وكل فى بابه ﴿طنين﴾ مر فى رسم الاذن ﴿طبخ﴾ علم واسع عليـه مدار الانواع الثلاثة وهو عبارة عن انضاج الحرارة الشئ بشرط مؤانسـة الرطوبة ويقال لعادمه الشئ وقاصره الفج ولعمل الحـرارة بلا رطو بة شى و بالادهان قلى ولما فات الاعتدال احـتراق وسحق و يحتاج الطبخ الى الطب حاجة شـديدة من حيث التركيب تأليفا والتعديـل طبعا والمزاج احكاما والتحصين اتقانا و يحتاج اليه الطبيب فى تبليغ المزاج غايته وصيرورة المختلف مؤتلفا والكثرة وحدة ثم الطبخ اما طبيعى وهو تعيين الصورة النوعية فى المادة والهيولى متناسبة الجوهر وسيأتى لهـذا فى العلم الالهى مزيد استقصاء أوصناعى وهو ما يقصد به محاكاة الطبيعة وان لم يبلغها واختلافه غير محصور وان أمكن رده الى صحة الفكر وخفة اليد و وزن الحرارة بجعلها حضانة فى مؤانسة ما شأنه الصعود و وسطا فيما يراد منه التحليل وأعلى فيما يراد منه التفريق لما ائتلف والجمع لما اختلف كالتقطير والعقد وقد صحح أهل الخواص ان موازين النار لا تعدو ستة عشر أدناها ما عادل حرارة الجناح وأرفعها ما محق رطوبة توازن اليبوسـة فى اثنى عشر دقيقة قال فى حلول الافلاطونيات وهذا ضابط يكفى العاقل فى تقرير الوسائط ثم تختلف بحسب الزمان والمكان كما قرره فى الكتاب المذكور حيث قال وقد ألفت بين صفار البيض والزرنيخ الاصفر فى ثلاثة فى الصيف باتطا كية وسبعة فى الشـتاء فليقس وهـذا ما خوذ فى الحقيقة من أفعال الطبيعة حيث اختلفت فى المعادن والنبات وأوقات الزهر والثمر والنضج والحصاد زمانا ومكانا كما سيأتى فى الفلاحة ﴿طلسمات﴾ علم اخترعه أرشميدس على ما حرر وقيل أول ما وضع فيه مكعب أفلاطون وهو علم مادته الفلك وأنواع المولدات وصورته كمال الهيا كل وغايتـه محاكاة الطبيعة الاصلية وفاعله الحكيم و يحتاج الى الطب فى أحكام الطبائع وتحرير دخنـه وأجزاء بخوراته وما يتعلق بموازين درجها وهل يحتاج اليـه فيه نظر من أنه يفعل فى شفاء العلل وطرد الهوام وحفظ ما يطلب حفظـه الازمنة المتطاولة ومن ان فى الطب ما ينوب عنه و يمكن أن يجاب بما قيل فى الجزمن أن المفرحات وان كان فيها ما يفعل فعلها لكن مع التركيب فيكون البسـيط أشرف على تسليم التساوى ثم مطلق العلم ان كان موضوعه روحا فى روح فالسحر أو جسدا فى جسد فالكيميا أو روحا فى جسد فالطلسم وهو مشابهة الطبيعيات قهرا بنسب عـددية وأسرار فلكية والسحر اما علوى وهو معرفة ما تلقيـه الثوابت على السيارة وهى على افراد السـفلى بنسب مخصوصـة أو عملى وهو التصرف فى الابدان بالفـعل اما بملاحظة الايهام كالفاعـل بالاسماء

مكشوفة ولا ينظر الى البروق والصواعق ولا يحد النظر فى السيوف المجلوة

﴿الفصل الرابع فى أمراض الاذن﴾

لا شك ان الاذن عضو حساس شريف تمتـد بما يصلحها من الدماغ بواسطـة الاعصاب كما مر فى التشريح فاذا عـرض لها مرض فاما أن يخصها بأن يتولد فيها اصالة أو يأتى من قبل الدماغ أو المعدة وعلامات الخاص بها صحـة ما عـداها والخاص بالمعدة يحس صاعـدا و يكون معـه تشويش المعدة و يزيد ان كان حارا بزيادة تناول الحار مأكولا كان أو غيره وبالعكس وعلامة الوارد من الدماغ تقدم الصداع والتغـير ومن الأسباب زيادة الحركة وملاقاة الحـر والبرد كصب الماء وعلى كل تقدير فالأوجاع العارضة فى الأذن اما حارة وعلامات الحارة الالتهاب والنخس وسيلان الانف والعـين والعطش ان كان من المعدة وانتفاخ الوجـه ان كان من الدماغ والكرب وامتلاء العروق فى الرطب أو باردة وعلاماتها عكس ماذكر كثقل بلا وجع وعلى كل حال اما أن يظهر هناك ورم رخو ان كان السبب باردا والاصلب أو لا يظهر وعـلامات الورم وجدانه (العلاج) اذا علم السبب والمادة فالواجب تنقيتها فيبدأ فى الدم بفصد القيفال ان كان المرض نازلا والا المشترك ثم التبريد بمثل الشعير والبنفسج والاجاص والتمر هندى

أومناسبة الطبيعة كالمطعومات والدخن أو بمجرد الحركة كالمشاتيل أو الخواص فى الارمدة وكلها ماجبلية
مركوزة كالصادر من أهل الاقليم الاول فانهم يفعلون ما يريدون بلا شرط أوصناعية وهذه أول ما يحتاج فيها الى
معرفة الفلك قسمة وحركة وما يخص كل كوكب فى محل من الفلك فان القمر اذا كان فى الشرطين فافعل به
ما يتعلق بالفرقة والسفر والدواء أوفى البطين فاستخراج الدفين والتهييج والسجن يطول والاباق أوفى الثريا
فالسفر البحرى وعمل الكيميا وافساد المواشى والمحبة أوفى الدبران فللفساد مطلقا الا ما يتعلق بالرقيق أوفى الهقعة
فعكسها الا فى الشركة وتختص بالشروع فى العلوم أوفى الهنعة فللاصلاح ما عدا شرب الدواء أوفى الذراع
فللتجارة وقضاء الحوائج وعقد الوحوش كالدبران وفساد الصنائع أوفى النثرة فلانواع المودة ومكث المسجون
وطرد الهوام أوفى الطرفة فلمطلق الفساد أوفى الجبهة فلاصلاح غير المسجون أوفى الزبرة فللاصلاح وأخذ القلاع
والسفر أوفى الصرفة فلاصلاح ما عدا السفن أوفى العواء فللاصلاح وكذا السماك الا ما يتعلق بالزرع
والودائع أوفى الغفر فلاخراج الكنوز وفساد ما عدا ذلك كالخراب والتشتيت أوفى الزبانان فلمطلق الفساد
وخلاص المسجون أوفى الاكليل فللخير لكن يختص ببقاء المصادقة والعشرة كذا أجمعوا عليه أوفى القلب
فكذلك أوفى الشولة فللخراب والقطيعة وطول السجن والظفر بالاعداء أوفى النعائم فلرياضة الدابة والاصلاح
الا فى الشركة أوفى البلدة فللاصلاح أيضا خصوصا المواشى والابنية والطلاق فيها لا يعود برجعة أوفى الذابح
وبلع فللدواء والبرد والشتات والفرقة أوفى السعود فلاصلاح الصنائع أوفى الاخبية فللبناء والظفر والسجن
والفرقة وارسال الجواسيس أوفى الفرغ المقدم فللخير الا السحر والشركة أو المؤخر فكذلك لكن يريد اتلاف
السفن وكذا بطن الحوت لكنه صالحة للتداوى هذا كله على رأى الهند فانهم لا يعملون طلاسم ما ذكر
الا كذلك قالوا وينبغى أن يتحرى فى كل الخير سلامة القمر مع ما ذكر من سائر النحوس واذا تعلق بالآدميين
فليكن الطالع على صورة الانسان وذلك الجوزاء والسنبلة والقوس والدلو وكذا من الشروط فى أعمال الخير
الاستعداد بالاعتقاد وجعل الطالع فى القمر بريئا من النحوس توجها وانصرافا ومن الاحتراق والسقوط
والكسوف وغيرها وأن لا يكون فى ثامنة عشر الميزان الى ثالثة عشر العقرب ولا هابطا ان أمكن ولا فى أقل
من اثنى عشر من نقطة الخسوف وليكن الطالع نهاريا فى النهار مستقيما ليليا فى الليل فان عسر تقويم القمر
فاجعل المشترى أو الزهرة الطالع واحذر أحد النحسين هذا تحقيق زمن الرصد بالنسبة الى الطالع والدرجة
والبيت وغيرها حتى لا تخرج أفعاله فى ذرة واحدة عن مشابهة الحركات العلوية وأن يقابل الطالع وقت العمل
على خط مستقيم بين المعطى والمقابل يصل منه المعطى اليه منه وان يعرف ما لكل كوكب من الاحجار والالوان
والايام كاختصاص زحل بكل اسود نحو الرصاص والكحل ويوم السبت وقد سبق فى الاحكام ما فيه بلاغ
ومنها معرفة صور وجوه البروج فينشأ كل بالطلسم ذلك فقد قال أهل هذه الصناعة ان الطالع فى أول وجه
الحمل هيئة رجل أسود أحمر العين مغضب ضخم فى وسطه كساء أبيض وفى يده فأس يريد بها القطع والثانى
أصهب أحمر أشقر فى يده سيف والأخرى قضيب من خشب كالعجل انطالب للخير والممنوع منه والثالث امرأة
برجل واحدة على رأسها خضرة يلوح عليها الطرب وهذه الوجوه صفات أربابها اذ الاول المريخ والثانى
الشمس والثالث الزهرة وفى أول الثور امرأة تحمل ولدا وعليها ثياب كالنار يطلسم فيه للابنية والزرع والحكمة
والثانى عليه كساء خلق وهو كوجه الجمل وأظلافه كاظلاف المعز للعمارة والزرع والوزارة وسرعة الخراب
والثالث رجل أسود أبيض الاسنان بدنه كالفيل معه فرس وكلب وعجل رابض للخدمة وما تفعله العبيد ويطلب
منه النبات وغرس الزيتون وفى أول الجوزاء امرأة جميلة عارفة بالخياطة ومعها عجلان وفرسان للكتب والعلم
والضبط خصوصا وجوه القضاة والثانى رجل ببيضة حديد وتاج أحمر ودرع رصاص بيده قوس ونشاب يريد
الرمى للغضب والسفك والحيلة المذمومة والثالث رجل بقوس وجعبة كالساهى للبطالة والراحة وفى أول
السرطان رجل معوج الاصابع والوجه أبيض القدمين كأوراق الشجر للهو والزينة والثانى امرأة جميلة
على رأسها اكليل ريحان أخضر وبيدها قضيب نيلوفر للنعمة والسرور والثالث رجل رجلاه كالسلحفاة وعليه
حلى الذهب وفى يده حية لبلوغ الأمور والحوائج وتنفيذ الكلام بالقهر وفى أول الاسد رجل دنس الثياب

ويستفرغ الصفراء بطبيخ الاهليلج ونقوع الصبر والبلغم بالايارجات والسوداء بالافتيمون وطبيخه ثم الوضعيات وأجودها فى البارد
قثاء الحمار تغرغرا
وقطورا ودهن الورد
والخروع واللوز المر
والفجل والسذاب مع
اللاذن قطورا ودهنا
وغرغرة وكذا الشونيز
بالزيت ودهن القار
وشحم الثعلب والاوز
والدجاج مجموعة
أومفردة والزباد مع
القنة والمصطكى
والنطرون مع الخل أو
العسل ودهن البان
بالشب والزعفران
والخولان أوكان حارا
فبالافيون ودهن
الخشخاش والبنفسج
والقرع والخس ومرارة
الكبش وبول الثور
مجموعة أومفردة ومتى
اشتد فاعط ترياق
الذهب ولطف الفتائل
وانفخ الزيت الى داخلها
بلطف واياك ومصها
فى الاطفال وعليك
بالبان النساء مضافة
مثل الزبد فانها غاية
واذا كثرت الاورام
فالمروخات والاطلية
أولى والا القطورات
(السدد) تكون اما
من خارج كوقوع جسم
غريب أومن داخل
لغلظ الرطوبات
وتحجرها فى العصب
وعلاماتها ظاهرة
(العلاج) يحتال على
خروج الواقع كالماء
بالمشى على رجل واحدة
والزئبق باميال الرصاص والثانى بعد التنقية بما يحال مثل المر وعصارة الحنظل ودهن الخردل ونوى المشمش والسذاب ومعه

ومعه آخر كوجه الذئب أو الكلب ناظرا الى الشمال للقوة والنشاط والغلبة والثانى رجل على رأسه اكليل من ريحان أبيض وبيده قوس وهو لاستطالة السفلة والسفهاء ونحو ذلك والثالث شيخ زنجى قبيح المنظر فى فاكهة ولحم وفى يده ابريق للتودد والمحبة وفى أول السنبلة جارية عذراء بكساء خلق فى يدها رمانة للزرع والاصلاح والثانى رجل عليه كساء من جلد وآخر من حديد للشح ونحوه والثالث رجل أبيض ضخم ملتف فى كساء وامرأة فى يدها دهن أسود للفخر والكبر وقطع الشجر والخراب وفى أول الميزان رجل فى يمينه رمح وفى يساره طائر منكوس للعدل والانصاف والثانى أسود خلقته كالفرس لنحو الزينة والاصلاح والثالث رجل على حمار للهو والطرب وفى أول العقرب رجل فى يمينه رمح وفى يساره رأس للسفك والغضب والهم والثانى رجل على جمل فى يده عقرب للشهرة والظهور والثالث صورة فرس وحية للفسق واللهو وفى أول القوس جسد أصفر وآخر أبيض وآخر أحمر للنجدة والقوة والثانى رجل يسوق بقرا وقدامها قرد وذئب للخوف والضيق والشر والثالث رجل على رأسه قلنسوة ذهب يقتل آخر للهو والشر وفى أول الجدى رجل فى يمينه قصبة وبيساره هدهد للاقبال والادبار فى العجز والثانى رجل أمامه قرد لطلب ما لا يدرك والثالث رجل معه مصحف مفتوح وقدامه ذنب حوت للرغبة والشره وفى أول الدلو رجل مقطوع الرأس فى يده طاوس للفقر والحاجة والكد والثانى ملك عزيز للعز والشرف والثالث كالاول أمامه عجوز لشهوة والتعب وفى أول الحوت رجل بجسدين يشير بأصبعه للتعب والضعف والسقم والثانى رجل منقلب فى يده جمرة للشرف وعلو الهمة ونيل ما عظم والثالث رجل ذو شر وأمامه امرأة فوقها أحجار للمناكحات والبطر والراحة وكذا القول فى باقى صور الكواكب والمنازل فى أن المعتبر لحظ ذلك فى الطلسم وغيرها وأنها تقضى بما ذكر فى الكون المولود وطلسم ورصد ومن هنا يقضى للابطال والاعمال وما فى الكنوز ومشاكلات الامراض فى أحكام الطب فتفطن له

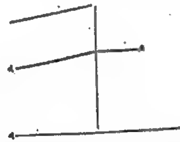
﴿فصل فى تشعبات أهل هذه الصناعة﴾ قد اختلفوا فمنهم من رأى العمل على الدرج فسموا كل عشرة دريجان تنسب الى صاحبه فالعشرة الاولى من الحمل دريجان المريخ يعمل فيها كل ما يتعلق بالقهر وسفك الدماء والحروب وهكذا البواقى وقد لمعت فى الاحكام ومنهم من اعتمد الالوان فاثبتها للكواكب فقال ان زحلا اذا كان فى الوجه الاول فهو أحمر والثانى أبيض والثالث كالاسرب والمشترى فى الاول أصفر والثانى أبيض والثالث كالقصدير والمريخ فى الاول أحمر والثانى أصفر والثالث مورد والشمس فى الاول مورد والثانى أصفر والثالث أحمر والزهرة فى الاول أحمر والثانى أصفر والثالث مذهب وعطارد فى الاول أصفر والثانى رمادى والثالث مذهب والقمر فى الاول أبيض والثانى أحمر والثالث أغبر وقالوا ان السواد لكل شر والابيض عكسه والاصفر لما عدا الانسان من الحيوان ويشارك فى الشر والاحمر لكل أمر عظيم ثم قسموا به كل وجه بقسمين خصوا كل قسم بعمل فجعلوا الوجه الاول من زحل أوله لاظلام الامر والخير وآخره لكل ما خفى وأول الثانى التأليف وآخره الجلب وأول الثالث طرد الوحوش والثانى الذباب والبق والمشترى أول أوله لجلب النحل وآخره لطرده وثانيه للسمك كذلك وثالثه أوله لطرد الناس وآخره لطرد الفار وأول أول المريخ للقهر فى الحرب وآخره للقتل وأول ثانيه للمرض وآخره للحمى خاصة وأول ثالثه لعقد شهوات الرجال والنساء وآخره للفرقة وأول أول الشمس لاستمالة الملوك وآخره لدفع البرد وثانيها كله لدفع المطر وأول ثالثها للترف وآخره لعقد الطواحين وأول أول الزهرة للجلب وآخره للتزويج وأول ثانيها عطف الجبارين وآخره عقد الالسنة وأول ثالثها جذب الرجال للنساء وآخره للعكس يعنى جذب النساء اليهم وأول عطارد لمطلق تعليم الحكمة وآخره للنجوم وأول ثانيه لجلب الصبيان وآخره لعطفهم وأول ثالثه لمنع السفر وآخره لجلب المياه وأول أول القمر لجلب الرؤساء وآخره لعطفهم وأول ثانيه للربط وآخره للحل وأول ثالثه للتفريق وآخره لطرد السباع * ومنهم من اعتمد الزجر وهو أن يجعل أول ما يسمعه من الحروف والاصوات أساسا يضيفه الى الطالع والساعة وربما فتنتج له المطلوب ومنهم من يعتمد الكهانة وهى الاصل الكبير ومدارها على تصفية الارواح من ظلمات الهيا كل لتنشأ كل قوى الكواكب والمفتاح الاعظم فى ذلك أن يتحرى سعادة

وماء السلق بزرارة الثور والنطرون ﴿الطرش والصمم﴾ قيل مترادفان والصحيح أن الصمم خلقى والطرش عارض وكيف كان فهو اما عن سدد أو سوء مزاج فان كان معه وجع أو سدد فقد عرفته أو كان خلقيا أو لطعن فى السن فلا علاج أو لضربة ونحوها فالواجب اصلاح العصب وتنقية ما تحلل (العلاج الخاص) كل ما ذكر فى تحليل الاوجاع آت هنا ويختص برش الخل على الرحى المحماة وتلقى البخار الصاعد وتقطير ماء البصل والعسل مطبوخين وكذا السمن العتيق والزيت وقد طبخ فيهما أصل السوسن والسذاب وحب الغار مقشورا ومن المجرب ان يحل الزباد والحلتيت فى دهن الخروع ويقطر فاترا ومن المجربات وطبيخ العنصل وشحم الرمان الحامض وقشره والحنظل الرطب بالخل حتى يتهرى فيصفى ويمزج مع أى دهن كان والزيت أولى وقد يحدث أثر الحميات الحادة صمم وسببه كثرة ما صعدته الحمى من البخار الى الدماغ وهذا قد يتحلل بنفسه اذا كان رقيقا والا فمن مجرباتنا فيه معجون البنفسج وترياق الذهب وطبيخ الكمثرى والكسفرة والمرزنجوش أينما حصل واذا عصر النعناع أو النمام وقطر أزال الطرش خصوصا مع الزباد (الدوى والطنين) قيل هما مترادفان والصحيح ان الاول صوت

النير الاعظم فالاصغر فباقى الكواكب ان أمكن ثم يتطهر ظاهرا من القاذورات وباطنا من نحو الغل والحسد والشهوات ثم يغتسل أول ساعة من يوم الاحد ويدخل الهيكل صائما وكلما مرعليه ساعة كوكب اغتسل أولها حتى يكون غسله فى اليوم سبعا وقد يقتصر فى الغسل على ساعتى الشمس والقمر ويجتنب النساء والارواح وماخرج منها الى أربعين وقد تم له الخلاص من الكثائف بشرط أن ينقص مايأكله حتى يكون الآخر ربع عشر الاول فيرتقى مع الروحانيات عارفا بالكائنات ومنهم من يتوصل الى خطاب الارواح بدعوات الكواكب ودخنها وفيه اخلال بنواميس شرعنا الاعلكها الامن يخرقه ومنهم من يجعل وسيلته الى ذلك الحيل كأكل الخلد وقلب الببغاء واتخاذ الرأس التى تتكلم وسنبسطه فى السحر

(فصل فى الشروط الخاصة ملتقطة من كلام الرازى) قال وتختص طلاسم العطف بكون القمر فى الثور متصلا بالزهرة والعداوة بكونه فى السرطان أو فى الميزان متصلا بزحل أو المريخ من تربيع فى الطالع أو الغارب واراقة الدم كونه فى أحد الهوائية وعقد الالسنة الليل وكونه تحت الشعاع ومايتعلق بالملوك اتصاله بالشمس وهى فى الشرف أو بيتها وهو الوتد الاوسط ونحو القضاة اتصاله بالمشترى وهو فى أحد بيتيه وأشرف الاتصال التثليث فالتسديس فالتربيع وأشرف الاوتاد العاشر واعكس كل ذلك فى الشروط

(فصل) فيما يخص كل كوكب وبرج من أنواع المولدات والصفات حتى اللغة والصنائع وتسمى هذه الحظوظ قد عرفت أن كل حركة أرضية مرتبطة بفلكية وحقيقة الطلسم أن ترصد الكواكب حتى تحاذى بقعة العمل وقد أحضرت مايناسب من لبس ومداد وبخور وغير ذلك فتعمل عملك فلم يخطئ وقد صرحوا مجمعين بان زحل أصل القوة الطبيعية وأن له الصنائع الحكمية والعلوم اللطيفة ومن الظاهرة الفلاحة والجلود ومن اللغة العبرى والقبطى والأعضاء الظاهرة الاذن اليمنى والباطنة الطحال واللبس كل خشن واللون كل أسود والمعادن كالرصاص والمغناطيس والحيوان كل قبيح أسود كالخنازير وحشرات الارض والنبات كل شائك وما طال عمره كالنخل والزيتون والطعوم كل بشع كالاهليلج والسذاب والبصل والبقاع كل مهول كالقبور والأودية وله استخراج الكنوز والبخور نحو السليخة والميعة ورسمه ماه لاه (وأما المشترى) فله النامية والأذن اليسرى والكبد واللغة اليونانية وعلوم الديانات والتجارة اللطيفة وكل أبيض وحلو ومايؤكل داخله كالفستق وطاب ريحه كالعنبر والزعفران وكل حيوان لطيف وطائر جميل كالطاوس والحمام ومن الحشرات دود القز وكل حجر براق كالياقوت والقلقى ومواضع العبادة كالمساجد ورسمه



(وأما المريخ) فله الجاذبة والانف الأيمن والمرارة واللغة الفارسية وماعمل بالنار ورسم الحرب كالحدادة والسلاح ومافيه دم كالفصد وماأثار الغضب ومواضع الحرب كالقلاع وكل أحمر من حيوان ومعدن وجارح مؤذ وكل مر الى الحرافة ونحو الصندل الاحمر والسقمونيا والتعطيل وبيوت النار ومجالس الولادة وماحدت رائحته كالفربيون ورسمه

(أ)

(وأما الشمس) فلها الحياة والغاذية والعين اليمنى نهارا واليسرى ليلا والقلب ولغة الافرنج ودين المجوس والفلسفة ومن الحيوان مثل الانسان والفرس وطيور الصيد ومجالس الملوك وكل ذى رائحة حسنة كالعود وكل

غليظ مثل لحو الرعد مستمر والطنين رقيق ينقطع وأسبابهما رياح ان كان هناك تمدد وأخلاط ان كان ثقل والابخارات تحدث فى الوجه (العلاج) بعد التنقية ماتقدم ذكره ولعصارة النسرين والقطران قطورا والريحان شربا هنا خاصية (لقروح وسيلان الرطوبات) سببهما فى الاطفال رطوبة اللبن وتحريكهم فيسيل مافى الرأس وفى غيرهم حرافة المادة ونحو ضربة ومزعج (العلاج) تنقية المادة بما يخرجها من الادهان والجواذب كالعنزروت والزفت الرطب ثم تجفف بالزرنيخ الاحمر أو ورق القنب والعسل والمرارات والحلولات وعصارة الصفصاف والصبر والمر وحب الآس أيها وجد والزيت المطبوخ فيه الخنافس ونسج العنكبوت والقنطريون مجرب (الصدمة والضربة) علاجهما الضماد بالزفت وقطور الكندر محلولا فى لبن النساء أو انيسون غلى بدهن الورد وكذا عصارة الكرنب مع الخل تحلل ماجمد من الدم وبالعسل تجبر الشدخ واذا طال انبعاث الدم منها فقطر الخل المطبوخ فيه العفص ويسير الشب فانه مجرب وكذا لسان الحمل والآس (والديدان والهوام) قد تتولد من داخل لرطوبة مجتمعة وقد تقع من خارج وعلامتها الاحساس

وكل براق نفيس كالياقوت والذهب ولها الكرم وتشارك زحلا فى نحو الزيتون والمشترى فى الحلاوات والمريخ فى الألوان ولها الطيلسانات المشرقة ورسمها

وأما الزهرة فلها الشهوانية والمنخر الايسر ومجرى الغذاء والمنى ولغة العرب والاسلام والحرير الملون ومجالس الشرب والغياض وصناعة العود والملاهى والنحو والشعر والموسيقى وكل طعم لذيذ ورائحة طيبة ومعدن يراد بها النساء ولها النحاس وكل حيوان لطيف كالظباء والضأن وكل طائر مغرد كالهزار وتشارك الشمس والمشترى فى نحو العود والعنبر والذهب ولها كل لون أزرق وأخضر وأبيض وأحمر ورسمها

وأما عطارد فله قوة الفكر وما استند اليها كحساب ونقش وتصوير وبحث وفلسفة وزندقة وفراسة وسحر وكهانة وزجر وقيافة واللسان والدماغ ولغة الترك وكل ملون من الليس وحامض من الطعم وكل حيوان معتدل ويشارك البواقى البواقى فيما مر ويختص بالزئبق والاحجار الملونة وبخوره كل طيب الرائحة ورسمه

وأما القمر فله الطبيعة والعينان والرئة ولغة المجوس ودين الصابئة ويشارك الزهرة فى الصنائع وفى نحو اللون والثياب ويختص بالاخبار والطب وكل خفيف الحركة من الحيوان والطيور الهوائية ويختص بالتفاهة ومجالس الكتابة ونحو الوزارة ويشارك الشمس فى البخورات والمشترى فى الطعوم وله البياض ومافيه خضرة ورسمه

ح

وأما الحمل فله الرأس ومافيه وكل مر ومائل الى الحمرة والصفرة والقفار ومواضع اللصوص والنار وما يصنع بها وذوات القوائم الاربع والاظلاف والثور العنق وما حوله وكل أبيض وأخضر والبساتين والحرث والأشجار المثمرة وكل طيب الطعم ومن الحيوان كالجمل والجوزاء المنكب والبدن والبياض والصفرة وما مال الى الخضرة والجبال والصيد وكل شجر طويل ومن الحيوان نحو الانسان والطيور المغردة والقرود والسرطان ما حوته الأضلاع والبياض والغبرة والملوحة والغياض والشطوط وكل مائى من الأنواع الثلاثة وللاسد القلب والفقرات وماذكر فى الشمس والقلاع والسنبلة مجارى الغذاء والجانب الايسر وما مر فى عطارد والميزان من السرة الى العورة وما تركب من بياض وخضرة وحلاوة وعفوصة والأشجار والمراعى والعقرب العورات والحشرات وما تركب من الألوان والطعوم وجواهر الماء والقوس الفخذ وباقيه كالحمل والعقرب والجدى الركبة وكل عفص وقابض ومنازل الاعراب كمواضع الصيد والصهاريج العميقة وكل شائك مائى فى الحيوان كالجمل والباقى كالعقرب والدلو الساق وما اختلف لونه والحلو والبحر والخمور وكل مهول خفى ونحو الزجاج والحوت القدم وكل عفص وتفه ومختلف اللون والسواحل والنبات المعتدل وأما الرأس فان قارن السعود زادها أو النحوس فكذلك والذنب ينقص الكل ويساعد صحة العمل فى ذلك المداد وهو أن يكتب ما يتعلق بكوكب بمداده الخاص وقد أجمعوا أن مداد زحل صوف محرق والمشترى زنجار والمريخ زنجفر والشمس زرنيخ أصفر والزهرة زعفران وعطارد ماركب من الثلاثة زنجار وزرنيخ والقمر ما كان أبيض كالاسفيداج وشرطوا أن يصور كل كوكب فى عمله على ما أجمعوا عليه فزحل رجل أسود فى كساء أخضر أقرع الرأس فى يده منجل والمشترى انسان جميل شاب جميلة جالس على كرسى والمريخ رجل على أسد فى يده حربة والشمس أمرد حسن الوجه على رأسه تاج والى جنبه جارية تصفها السافل كالفرس بقوائم أربع والباقى انسان قد رفعت يدها والزهرة جارية حسناء مسبلة الشعر باحدى يديها مشط والاخرى تفاحة وعطارد انسان عار راكب عقاب وهو يكتب والقمر راكب أرنب وشرطوا كون ذلك كله بما يناسب من اللون والمعدن المناسب والدخن المذكورة واتفقوا على أن الحرير أولى فى لبس كل كوكب الا زحل فالصوف والقمر الكتان وكافور والكل كوكب مدادا يكتب به فى ساعة

القطران والزرنيخ والقنطريون بالحركة وربما نخرج بعضها (العلاج) ماذكر من القطورات واعصارة الترمس وورق الخوخ مزيد خاصية هنا (الماء) يخرجه ماء آخر وكذا الزيت (الحصاة) قبل من المجرب أن يوضع دف على الاذن وينقر عليه تسقط الحصاة عن تجربة فى التذكرة (تتمة) ينبغى تعهد الاذن بالتنقية وتقطير دهن الجوز واللوز المر والغالية والزباد والعسل المطبوخ بدخل كالفتيلة كل ذلك يحفظ صحتها زمانا طويلا

الفصل الخامس فى أمراض الانف

الرعاف انبعاث الدم من نفسه وأسبابه فرط الامتلاء فيتفجر العروق بكثرته أو فساد الكيفية فيثير هاحدته أو لضربة ونحوه وعلامة الفاسد من حيث الكمية غلظه وكثرته والكيفية رقته وانقطاعه أحيانا وما نحو الضربة معلوم وقد يكون بحرانيا ان وقع فى يومه وكيف كان الرعاف اذا خالف الدم الطبيعى ولم يسقط قوة لم يجز قطعه والا وجب (العلاج) بفصد قيفال الأيمن والايسر اذا كان من الجانبين والا المخالف فى الصحيح ويعطى المنعشات ويبرد الرأس بنحو الكسفرة والقرع طلاء والشب والكافور انتشاقا ورمادا كل شعر وروث وكذا الانافح حابس بقوة نفخا وطلاء وكذا الكمون بالخل وعصارة الكراث ومن المجرب القاطع أن تأخذ من عصارة البلح

أعماله كذلك جعلوا الوجوه والبروج فأما الحمل فداد وجهه الاول عفص جزء صمغ وزاج من كل نصف يبندق ببياض البيض ويحل منها وقت الحاجة والثانى الطلق والقلقند معجونين بمثلهما عسلا ويقطر من الانبيق ويوضع فيه الصمغ والثالث طلق وبياض البيض ولاول الثور زنجار وصمغ سواء ولكل أوقية درهم غراء سمك ويسير بورق والثانى ماء العفص بعد نزع سواده وماء الملك يجمعان بالصمغ والثالث زاج وزنجفر يقطران على الصمغ ولاول الجوزاء والبواقى على وزان مامر الا انهم شرطوا فى ثانى الجوزاء كأول الحمل لكن العفص والزاج سواء وفى الثالث من الاسد يغسل الزنجفر ويزاد ماء الملك والعفص ولأول السنبلة زعفران مضرو بماء العفص والصمغ ولسان القوس رونيج يدمس ليلة ثم يسحق بالبياض والصمغ ولأول الجدى زنجار وصمغ والثانى زعفران وصمغ وغراء والثالث أسود ولأول الدلو من دم الأخوين والصمغ والثانى مداد وعفص وصمغ ونصف أحدها قرطاس محرق والثالث مرائر حيوان وصمغ ولأول الحوت من الاسفيداج بالبياض والصمغ وثانيه من طرفاء وشوك محروق وصمغ وثالثه أحمر ويجب على كل من أراد عملا أن يستحضر كل ماسلف من هذه الشروط اذا عرفت هذا فتنبه لنكتة أخرى وهى أن الاعمال ليست آفاقية بل فيها مايختص بقعة وزمان كما فى باقى المولدات لتعلقه بحركات الكواكب وقد عرفت فى جغرافيا انها مخصوصة وانظر الى أمراض مخصوصة كيف تخص مكانا كالعرق المدينى فانه يخص الحجاز والجذام لايوجد به وكون اللبخ سما يعرف بفارس ودواء مصر والياقوت لايوجد الا بسرنديب والنخل لايكون فى الروم والخيار شنبر بالاندلس وهذه كلها أدلة على اختصاص بعض الأزمنة والأمكنة دون بعضها بأشياء * ثم اعلم انه على اختلاف أفراد أنواع الثلاثة ليس فيها أشرف من الانسان لاجتماع مافيه طبعا وصفة وغيرهما واجتماع صورة العالم العلوى أيضا فيه ومع ذلك ففى أفراده أيضا تفاوت لايحد ولكن الخطاب غير متوجه الا الى الكمل منهم وهم أهل الوحى والتقديس اما بالذات بارادة الحكيم المطلق ذلك لهم وهم الانبياء ومن خصته عنايتهم وأشرقت عليه أنوارهم واستغرق فى متابعتهم لم يحل عما رسموه ولم تزل له قدم عن مستقيم خط وسموه أو بالعرض كالاجتهاد وسبق التوفيق وسعادة الطوالع وهم المتفلسفة الالهيون ولاشك فى رجوع الكل الى اقتضاء المبدع الاول ثم هؤلاء منهم من وفق بصفاء الروحانيات واتفاق سعادة المولد للتروحن والاشراق وهؤلاء تجيبهم الاعمال بسرعة للمناسبة ومنهم من لم تتوفر سهامه فى ذلك فيحتاج الى التحيل للحوق بمن ذكر فهذه أصول القواعد فلنشرع بعد الشروط فى الكيفيات

﴿فصل﴾ فى أساس الاعمال وتدريجها الى الكمال وتتميم الطباع حتى تصير قابلة لما تريد * اعلم ان تأهل الانسان لمشاكلة الارواح سر تواصوا به من لدن هرمس فقد قال حين أردت استخراج علل الطبيعة وهو الكتاب المعروف بسر الخليقة من موضعه الذى أودع فيه من الطوفان وجدته سربا مملوأ بالظلمة والرياح لايسلك بنور فاحترت حتى أرشدنى شخص فى المنام الى أن أجعل النور داخل الزجاج الشفاف وأخبرنى بموضع الكتاب وطلسم الرياح فسألته من هو قال أنا طباعك التام اذا ناديتنى أجبت وهو أن تدخل حين يحل القمر رأس الحمل بيتا نظيفا فتجعل فى زاويته خوانا مرفوعا وفى وسطه جام زجاج فيه حلو من دهن لوز وجوز وعسل وسمن وسكر وتضع الى جانبه الشرقى قدحا مملوأ من شراب ثم فى غربيه فشماليه تجنو به كذلك ثم بازاء القدح الشرقى قدحا مثله مملوأ دهن لوز ثم الغربى دهن جوز فالشمالى سمن فالجنوبى شيرج ثم قم قائما قبل الشرق وقد أسرجت شمعة وسط الخوان فتبخر فى مجمرة بمصطكى وكندر وفى أخرى بعود مطر وقل هذه الكلمات مرارا غاغيس بعديسواد وعداس نوغاديس أدعوكم أيها الارواح القويه الروحانية المتعالية التى هى حكمة الحكماء وفطنة الفطناء وعلم العلماء فأجيبونى واحضرونى وقربونى لتدبيركم وسددونى بحكمتكم وأيدونى بقوتكم وفهمونى مالا أفهم وعلمونى مالا أعلم وبصرونى مالا أبصر وادفعوا عنى الآفات الملبسة من الجهل والنسيان والهوى حتى تلحقونى بمراتب الحكماء الاولين الذين سكنت قلوبهم الحكمة والفطنة واليقظة والتمييز والفهم وأسكنوا قلبى ولاتفارقونى بفعل ذلك ما أمكن حتى يمتزج بالارواح تسهل عليه الاعمال وقال انه باب كل عمل وانه السر الذى تواصوا على كتمانه وأقل مايعمل مرتين فى السنة * اذا عرفت هذا فبدأ الاعمال أن تعرف الكوكب المناسب لعملك فتحلى بحليته من اللون واللبس ظاهرا وانما كل باطنا وتحضر ماذكر له من نحو المداد والدخن ثم انظره حتى يحاذى من

الأخضر وماء الآس من كل جزء وماء كسفرة نصف يخلط وتأخذ اثمد جزء شب عفص طين أرمنى من كل نصف كهربا ربع تسحق وتسق من المذكورات مثلاها فتشيف وتحك عند الحاجة وتستنشق وتلطخ أو تسحق وتنفخ كل مجرب ومن المشهور شرب برادة قرن الثور واذا أعيا قطع الرعاف فصير المحاجم على الطحال أو الكبد والقفا واربط الاطراف واطل البدن بالطين فان لم ينقطع بهذا مات لامحالة ومن أرعف بعد لسع الافاعى مات قطعا خصوصا ان كان دمه لم يجمد وينبغى اغتذاء المرعوف بالحوامض وان يعطش ويلازم الراحة ولاينام على ظهره حذرا من نزول الدم الى المعدة وقد يحتاج الى جلب الرعاف اذا كثر الدم ومنع من الفصد مانع وعند ثقل الرأس والجالب له كل مفتح مثل الكندس والشقائق والنعناع والنمام وصمغ السذاب

﴿الحكة والورم﴾ احتقان اخلاط رديئة الكيفية فى الحكة كثيرة الكمية فى الورم وتكون الحكة عن الحارين غالبا والورم بالعكس وعلامات كل معلومة (العلاج) الخاص هنا الفصد ثم الطلاء بالصبر فى البارد وحى العالم والكسفرة فى الحر وسيأتى فى الحكة والورم مافيه كفاية واذا أحدثت الحكة تقرحا فلاشئ كمرهم الاسفيداج (الخشم) جنس علة فلك

فلك البروج ما يناسب بحيث لا يكون فى طريقه اليك قاطع يعكسه فاجعل الطالع دليل الطالب والسابع المطلوب وصور الصورتين بما يناسب كما اذا كان فى المحبة مثلا فاجعل الطالب من المغناطيس معجونا بما يجمعه كالاشق والاخرى من ثوم وشمع وهيئتهما فى اللبس وغيره كأصحابهما ما أمكن وخذ كعدد الكواكب قضبانا من أشجارها المناسبة فاجعلها أصلينا فى نحو الخزف واجعل السافل أربعة وركب صورة الطالب أولا والاخرى ثانيا متخالفتين وأمهلهما شيأ فشيأ فى الساعة المناسبة بحيث يتقابلان يوم اتصال الطالع والسابع من تثليث أو تسديس وقد تم ولك أن تجعل الصلب المذكور من حجر يناسب ذلك الكوكب واجعله مجوفا نافذا وصور فى باطنه صورة تناسب عملك كأسد ان كان للحرب وشخص جالس على منبر ان كان للعظمة وطائر ان كان للنجاة فان جهلت مولد صاحب العمل فلم تعرف كوكبه أو كان العمل لجلب قلوب مطلق العالم فخذ صورا كالكواكب واجعل الصليب المذكور عليها او تحته مجمرة من جنسه مثقوبة ثقبا فى زى ذنب الصليب يصعد منه البخور المناسب كما مر فى مكان قد فرش بما يناسب كوكب العمل كما عرفت هذا كله فى ساعة العمل وان اتفق لعملك أكثر من كوكب فلا تقصد الا المناسب بالذات فانه الاصل فادعه بدعوته وبخوره صاعدا وأنت واقف بالتسليم والصفة ولا تسأل كوكبا غير ما هو له من الحاجات * وقد اختص زحل بحوائج العظماء والنساك ونحو الفلاحين والعبيد واللصوص وأمراض السوداء واستعن عليه بالمشترى ففيه صلاحه واختص المشترى بالعلماء والحكماء والتعبير والصلح والتجارة * والمريخ بالقواد والخوارج والفساد والخراب والدماء والسياسة واللصوص والمخاصمات وأمراض الدم واستعن عليه بالزهرة * والشمس بما يطلب من الملوك ونحوهم وأهل الحق والفلاسفة * والزهرة فى متعلقات النساء ونحوهن وما يتعلق بذلك واستعن عليها بالمريخ * وعطارد بما يتعلق بالكتابة والحساب والنجوم والهندسة والتجار والخصماء والتصوير والصياغة * والقمر فيما يتعلق بالولاة والسفر والسياحة وما يتعلق بالماء والشجر والحوامل * ثم اجعل الكوكب الذى تناجيه سعيدا واحرص أن يكون فى شرفه ثم بيته أو مثلثته أو وسط السماء ومتى كان فى الهبوط أو موضع لا يناسب عسرت كما اذا كان زحل فى تربيع المريخ أو محترقا أو راجعا أو ساقطا ثم ترى كما مر فالبس لمناجاة زحل السواد وتقف كالمغموم مختتما بحديد ومجمرة كذلك ثم بخرا بالافيون والاصطرك والزعفران ولسان الحمل وقردمانا وقشور الكندر ووسخ الصوف وشحم الحنظل وقحف سنور أسود متساوية تعجن ببول المعز السود وتعمل كالفتائل وقل حال البخور بها أيها السيد العظيم اسمه الكبير شأنه العالية روحانيته أيها السيد زحل البارد اليابس المظلم المنحس الصادق المودة الوفى العهد الولى الوحيد الفريد العقود البعيد الغور الصادق الوعد التعب النصب المنفرد بالغم والحزن المتخلى من الفرح والطرب الشيخ المسن الداهى المجرب الحيل الماكر العاقل الفهم المصلح المخرب الشقى من أنحسته والسعيد من أسعدته اسألك أيها الاب الاول بحق آلائك العظام وأخلاقك الكرام الا ما فعلت لى كذا وكذا ثم تسجد وتكرر هذا الكلام تظفر بمطلوبك خصوصا ان اتفق ذلك فى يومه وساعته * وعند طائفة أخرى بخوره شيح وأبهل بثمرته وجوز شجر القطران وثمر الجوز واسفارغس يحبب بمطبوخ ريحانى ومناجاته عند هؤلاء باسم الله باسم اسبيل الملك الموكل بزحل فى جميع البرد والجليد صاحب الفلك السابع أدعوك بأسمائك كلها بالعربية يا زحل و بالفارسية يا كيوان و بالرومية يا قرونس و باليونانية كذلك و بالهندية يا سنشر فبحق رب البنية العليا الا ما أجبت دعائى وقبلت تذللى وأطعت بطاعة الله وسلطانه وفعلت لى كذا وكذا والفعل كما مر من السجود وغيره وشرط هؤلاء تقريب تيس أسود يحرق بعد ذبحه فى الساعة ويرفع دمه فى الاعمال (وأما المشترى) فالوقوف له كما مر بالخشوع وهكذا سائرها الاكن الزى هنا شرط أن يكون كالرهبان بصوف أبيض وكساء عسلى وصليب ومنطقة وفى أصبعك خاتم بلور وقد أعددت فتائل للبخور من سندروس وميعة ورجل حمامة وقصب ذريرة وحب عرعر وفاوانيا وصمغ وصنوبر سواء تعجن بالخمر فتطلقه وتقول السلام عليك أيها السيد المبارك السعيد الحار الرطب المعتدل الجميل العالم الصادق صاحب الحق والعدل والقسط والورع الحكيم فى الدين الزاهد العابد القادر العظيم الهمة المفلح الكريم العلى العظيم المعز الوفى بالعهد الصادق الوعد الكريم

هنا تشتمل على كل ما منع الشم والكلام الطبيعى أو أحدهما منعا تاما أو ناقصا فهذه أقسامه على الحقيقة (وأسبابه) اما سدة فى الزائدتين فاتحتهما أو لحم زائد ويسمى البواسير أو خلط منعقد (وعلامة) السدة عدم دخول الهواء وثقل الرأس والبواسير ادراكها بالحس والاخلاط علاماتها السابقة (العلاج) يبدأ بالاستفراغ فصدا واسهالا ثم استعمال الوضعيات استنشاقا وأجودها الفلفل والكندس والقرنفل والجندبادستر (ومن) المجرب أن يطبخ الشونيز بالعاقر قرحا ببول الابل وعلا الفم ماء ويسعط [بالمطبوخ المدقوق مرة وعصارة السلق بالعسل أخرى واذا سحق النسرين والقرنفل وطبخا فى السمن فتح السدد سعوطا وشما وحل الاخلاط المنعقدة (وعلاج) اللحم الزائد المعروف بباسور الانف القطع بورق الفولاذ ان كان قويا والا اكتفى فيه بنحو مرهم الزنجار والخل ومن المجرب لنا هذا الدواء (وصنعته) شب قلقند زنجار سواء حلتيت مثلها تسحق وتعجن بيسير الخل والعسل وتعمل فتايل أو تنفخ فكل صحيح ومن المجرب المشهور دهن البيض سعوطا (العطاس) حركة قسرية خاصة بالدماغ أولها ارادى وسببها من داخل غلبة الحم

الطبع أسألك أيها الأب بحق أخلاقك الكريمة الجميلة وأفعالك النفيسة الاما فعلت لى كذا وكذا يامعدن الخيرات ونجاح الحاجات * وله عند طائفة أيضا بخور وهو مرميعة قسط جعدة كندر سنبل رومى من كل ثلاثة ونصف زبيب منزوع العجم اثنان يعجن بالمطبوخ السابق ومناجاته وهى يا روقيائيل الملك الموكل بالمشترى السعيد الكامل التام الصالح ذا الرأى الحسن والوقار والذكاء السعيد من الأنجاس والقول الفاسد أدعوك بكل أسمائك بالعربية يامشترى و بالفارسية يا برجيس و بالعجمية يا هرمز و باليونانية ياذاوش و بالهندية ياوهسقط بحق رب البنية العليا والآلاء والنعماء الاما فعلت لى كذا وكذا وقربانه خروف أبيض يفعل به كما مر من الحرق وأكل الكبد ورفع الدم للحاجة (وأما المريخ) فتزى له بالاحمر كالمحارب بالسيف وما أمكن من السلاح معلك وتختم بالنحاس والجمرة كذلك والبخور صبر كندر اذخر حب غار فربيون دار فلفل تعمل فتائل بدم انسان والمناجاة تقول أيها السيد الفاضل الحار اليابس الشجاع القلب الحارق للدماء المهيج الدماء القوى الذكر الطاهر الغالب الطياش الحار صاحب الشر والعذاب والضرب والسجن والكذب والنميمة والبذاء القليل المبالاة القتال الواحد الغريب الحامل السلاح الكثير النكاح القوى الفكر فى القهر والغلبة المولد للحروب الناصر للضعيف على القوى المتدارك المشر المنتقم من الاشرار أسألك بما خذلك ومجاريك فى فلكك وغلبتك ومطالبتك وبعن فضلك وجعلك منتقما شديد البأس عظيم القدر كبير السطوة الاما أجبت وأعطيت وقضيت حاجتى وسمعت تضرعى فانى أرغب اليك أن تفعل لى كذا وكذا * وله بخور آخر كندر جوز طيب فوفل أفتيمون سواء تعجن بمطبوخ ريحانى وكلامه هو الاول بزيادة فى آخره وهى أسألك بجميع أسمائك كلها بالعربية يامريخ وبالفارسية يابهرام وبالرومية ياريس وباليونانية ياأريس وبالهندية ياأنجار أسألك بحق صاحب البنية العليا الاما أجبت وأطعت وقضيت حاجتى وأجبت تضرعى فانى أرغب اليك أن تفعل لى كذا وكذا بحق روبيائيل الملك الموكل بامورك وقربانه نمر أو سنور يفعل بهما ما مر وأما دعوته التى تواترت بها الاخبار وتناقلها أهل هذا الشأن فى الاقطار وعرفت الآن بالانهيار فهى مخصوصة بقمع الاعداء وقتلهم تعمل على ما ذكر من الهيئة والاستقبال والبخور وتكرار الدعوة وهى هذه يانار الجنة ويا كافى الرزية ومزيل الملوك عن كراسيها ومضرم كامن الحسائف ومذل الجبارين ومبيح دماء السلاطين والأصل لاباحة الحريم وسفك الدماء والقيم بنصرة من انتصر به واستجار واعزاز من استجلب النصرة من عنده وطلبها منه ياأريس القوى الشديد الحر الذى لا يحتجب عنه من طلبه أسألك بأسمائك ومجاريك فى فلكك ونورك وثبوت سلطانك الاقبال على وأشكو اليك تسلط فلان على وما تعمد فى به من سوء مكايده طلبا لمضرتى يامنتهى أمل المتأيد به وأقصى غاية الراغب اللاجئ اليه أسألك بالقوة التى جعلها الله بارئ الكل ارسال سطوة من سطواتك عليه تحول بها بينى وبينه وتشغله عن الفكر فى أمرى وتهتك بها ستره وتسومه سوء العذاب وتنتقم منه بأشد النقمة وأردئها وتقطع يديه ورجليه وتبتليه بالبلاء وتجلب اليه جميع الردى وتسلط عليه السلطان الجائر واللصوص وقطاع الطريق والاورام العظيمة والنكايات والجراحات الرديئة وتعمى بصره وتطمس سمعه وتخدر جميع حواسه وتجعله أعمى أصم أبكم مطولا مقيدا وتطول عليه العذاب وتمنعه الاكل والشراب واللذة والحياة وتسلط عليه أنواع البلايا وتريه فى نفسه النقمة وفى أهله وولده وماله النقص وزوال النعمة وتبتليه بجور السلطان وعداوة الجيران وبغض الأقرباء والخلان وتسلط عليه اللصوص والاحزان فى وطنه وأينما توجه من سفره فى بر أو بحر وتجعل تلك به وخذه أخذ عزيز مقتدر واهدم عزه وقدره ياتام البأس ياشديد النكاية بحق أخذتك القوية التى تنقل بها الكون الى الفساد وتجعل للولع بالمضرة والمكار مشغلا بنفسه أجب دعوتى وارحم عبرتى بحق روبيائيل الملك الموكل بأمورك وبحق الروحانية التى تتمكن بها من عصاك وبما أرسلته من نورك فى محل قلوب أهل الغضب والشر حتى ركبوا الكبائر الاما أجبت وسعيت فى أمرى ووهبت لى من محبتك ما أتيقن اجابتك والسلام على من ذب عن الحريم ودفع تسلط الشر وذب عن الحوزة آمين وبحق هذه الاسماء عليك دعيديوس هاعديس عيديوس مهراس اردعوس هيدهيديس دهيدماس الاما قضيت حاجتى وأسعفت رغبتى ورحمت عبرتى وأقلت

والرطوبة فينحل الهواء الى الفضاء طالبا الخروج فيصادف عائقا فيحتبس فتدفعه الطبيعة ومن خارج فى استنشاق ما غلظ كدخان وغبار خصوصا عن نحو فلفل وهذا العطاس فى الامراض محمول على ما اذا أفرط أما قليله فمطلوب لما فيه من التنقية ويكفى فى علاجه الادهان المبردة كالآس والبنفسجى والخولنجان بالخاصية ويجلبه كل حار مفتح كالكندس والخردل والدار فلفل (النتن والبخر) ما كان عن بواسير وقروح فقد مر وغيره يكون لبخار أو خلط ورطوبات غليظة تعبرت بالاحتباس فى المجارى وعلاماتها الاحساس بكراهة الريح وان تنشق المسك ووجدان العفونة (العلاج) ان كانت الاخلاط حارة بدأ بالفصد والا كفت التنقية ولزوم الحمام واستنشاق المر والسنبل ولطخهما قبل ومن الخواص ان يكون السنبل درهمين وثلثين والمر درهما وثلثا واذا طبخ الرمان الحلو والمر والسنبل فى نحاس أحمر حتى يتهرى واستنشق ماؤها مع دهن النرجس او البنفسج حللته مجرب والياسمين مجرب كيف استعمل والعنبر والزعفران بماء النعناع كذلك (القروح) بثور صغار تتفرق وتتصل وتكون اما رطبة أو يابسة بحسب المادة وأصعبها الداخل والمعفن وربما

عشرتى

عثرتي وأخذت بيدي بحق صاحب البنية العليا والقدرة العظمى والألوهية الكبرى والغاية
القصوى والاسماء الحسنى والآلاء والنعماء وخالق الموت والحياة والبقاء
والخلود أبدا عليك الا ما أسعفتني وقضيت حاجتي الساعة
الساعة آمين آمين ثم يخر ساجدا ويقول القول
في سجوده فان حاجته تقضى
وان قربت له قربانا
من حيواناته
فصح
مجرب

﴿تم طبع التذكرة ويليها ذيلها تكميلا للفائدة نفع الله بهما ورحم مؤلفيهما آمين﴾

خرقت اذا اشتدت حدتها وعلاماتها كالاصل وتلهب ما كان عن الصفراء (العلاج) يفصد في الدم وبه تنقى البواقي ثم يجعل فيها وضعا ان كانت رطبة خبث المعادن كالاقليميا وما حرق منها كالمرداسنج أو اخذنا الحيلة كالمرتك أو يابسة كالقيروطى من الشمع والادهان وكذا الشحم والزرنيخ وعصارة الرمان الحامض والسلق والخل والعسل أيها كان ﴿تنبيه﴾ قد تختلف أسماء الامراض وتقسيمها بالنسبة الى الاصطلاحات فردها الى الاصول مثل البواسير ونقص الشم وفساده فانها في الشم والحكة والورم والبثور في أصولها ونحو الرض في جبر الكسر وهكذا

انظر بقية النزهة المبهجة بهامش الجزء الثالث الذي هو ذيل التذكرة

﴿فهرست الجزء الثانى من التذكرة﴾

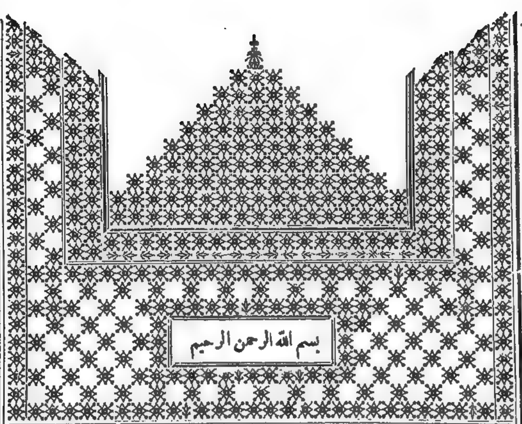
﴿تمت﴾

ذيل التذكرة لبعض تلاميذ
الشيخ داود الانطاكي
رحمة الله عليهم
أجمعين

﴿ وبهامشه بقية النزهة المبهجة في تشحيذ الاذهان ﴾
﴿ وتعديل الامزجة رحمه الله تعالى للمؤلف أيضا ﴾

﴿ محل مبيعه بمكتبة ملتزميه ﴾
﴿ حضرة الشيخ محمد المليجي الكتبي وأخيه ﴾
﴿ قريبا من الجامع الأزهر بمصر ﴾

﴿ الطبعة الثانية ﴾
﴿ بالمطبعة العامرة الشرفيه بشارع الخرنفش بمصر ﴾
﴿ المحروسة المحميه سنة ١٣١٧ هجريه ﴾
﴿ على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه ﴾



الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم هذا آخر ما وقع أعين الناظرين عليه واشتهر نقصها بالتصريح والاشارة اليه وذلك اما من اغتيال بعض الحسدة على حل مفرداتها من مظهر بكارتها أو لعدم البحث والاعتناء بهذا العلم العظيم لقصور الهمم فى هذا القطر عن القيام بوظيفة التعلم والتعليم (فلما كان) من فضل الله ما كان ورقم الواهب بخطره من هذا العلم فى الاكوان وفاض من بحر جوده على الدواء بدفع الداء معه فى العلاج فكان أعظم برهان على وجود الفرد القادر المنان شرعت فى نسج حروف على ذلك المنوال مراعيا الترتيب على تتمة حروف (أبجد) وليست خارجة عن تسطير من رقى أعلى مراتب الكمال واشتهر علمه فى فارج الارجاء والاقطار وتطعت الافاضل للاخذ عنه البرارى والقفار وتركوا لذلك الاهل والوطن وهجروا لاجله الاخلاء والسكن وحيد الدهر والزمان وفريد العصر والاوان الممدود من الله بالفضل المبين الزاكى سيدنا ومولانا الشيخ داود الحكيم الاكمه الانطاكى فأخذت من معتمدات المجربات والكتب المشهورة الخواص وخصوصا الكتب المقطوع بصحتها ظانا أن ذلك مقبول لدى الملك الوهاب لكونه فيه النفع للخاص والعام والحث عليه فى أحاديث كثيرة تقدم الكلام عليها فى مسطرات الشيخ فكان من فضل الله جاريا مجرى الخواص لانه رحمه الله تعالى أجهد وسعه فى بذله وابرازه مع الخلوص فى مرضاة الله فجاء بفضل الله مطابقا للواقع على وجه طبيعى يفيد اليقين بصحته وفيه من الرقى والطلسمات والقلقطاريات ما ستراه فثق به فانه من جمع العلماء الاعيان وكذا الموسيقى لانه جزء من الطب والسيميا لان لها دخلا فيه أيضا وما له مدخل غير محتاج اليه كعلم الرمل فانى أتيت ببعض أصوله وجعلت ذلك كتابا مستقلا حاويا لجميع شروط العلاج مكررا فيه ما سبق من مفردات ما قبله خوفا من اقتطاع هذا الجزء عنه ليكون كاملا ينتفع به ولا يحصل للآخذ منه مراجعة لغيره وبدأته بخطبة لطيفة لحديث كل ذى أمر بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر وفى رواية بالحمد لله وفى رواية بذكر الله والله أسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به الخلق أجمعين ﴿تنبيه﴾ تذكر فيه كلمات سطرت عن الشيخ فى بعض مواطن ذكرها الشيخ على سبيل الحكاية أو على فقد غيرها اذا لم يوجد كقوله فى الخمر مفرح لا يوجد مثله محمول على انه اذا الروح

﴿الفصل السادس﴾ فى ذكر أمراض ما فوق المرىء والقصبة من أجزاء الفم (شقاق الشفة) يكون عن استيلاء اليبس وفساد المادة وتعرف باللون فانها ان تشققت مع بياض فالفاسد هنالك البلغم وهكذا هذا ما قالوه ويشكل بأن ورود اليبس على أحد الرطبين اما موجب للتعديل ان لم يفرط والا تحويل الخلط الاصلى فلا يكون المرض عنه ويتجه عندى ان هذا المرض لا يكون عن أحد الرطبين عند تحقق غايته (العلاج) تفصد الشفة ويستخرج منها شئ كبزر التين فانه الخلط المنعقد وتعالج علاج القروح ولشرب القنطريون هنا خاصية وان لم يعظم التشقيق كفت الالعبة والشحوم طلاء وكذا المصطكى والكثيرا (قروح الفم واللثة والشفة وبثورها) تكون عن فساد المادة وعلامتها الالوان وكثرة الرطوبات فى الرطب والتلهب فى الحار والعكس (العلاج) بفصد الدم ثم تنقى الاخلاط حسبما يجب ثم تستعمل الكبوسات وأصحها وأعظمها

حيث لم يوجد ما ينقذ الروح غيره كاساغة اللقمة به وكقوله ينفع لكذا مر اغبا فيه باذن الله تعالى وان لم يصرح به وكقوله فى الطلاسم افعل لى كذا وأما قوله واسجد لفسوس عليه أو على سبيل الحكاية كما تقدم أو يؤول فلا تعتقد يا أخى بما ذكر فى حقه من الالحاد وغيره واتسلم يا أخى وتعتقد أن الأدوية والاغذية وسائر المفردات والمركبات ليس فى طبعها ولا قوتها أن تجلب نفعا ولا تدفع ضررا وانما الله سبحانه وتعالى هو الفاعل المختار والنافع الضار يحدث عند تعاطيها النفع والضرر عادة وقد تتخلف ولا يجوز تعاطيه لغير اسلامى لانه مشتمل على أحاديث كثيرة ولا يجوز اعارتها ولا مطالعتها له لانه من الكبائر

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

نحمدك اللهم حمد العارفين بوحدانيتك المعترفين بربوبيتك الخاضعين لعظمتك المعتبرين بحكمتك خلقت الانسان وفضلته على سائر الحيوان وجعلته زبدة عالم الكون والفساد وركبته من جوهرين متضادين أحدهما ملكى روحانى وهو النفس الناطقة والثانى الجسم الحيوانى القريب من الاعتدال والموافقة وكلفته اذ أهلته أن يكون محلا لكل علم وبرهان خلقت كل الخلق قبله وخلقته أخيرا ومنحته بكل كمال فصار عليما بصيرا خلقته سبحانك من قدوس سبوح وخلقت كل شئ من أجله اذ كان ذا جسم ونفس وروح وحبوته مذ خلقته بأفضل الهبات فاستنبط به سائر المهن والصناعات وميزته بالمعقولات والمحسوسات وخصصته بالعلوم الثلاث المبرهنات وهى الرياضى والطبيعيات والالهيات يندرج تحت كل علم منها عدة علوم وكان أشرفها بعد العلم الالهى الشريف العلم المكتوم وهو العلم الموسوم بالطب الذى شرفه الله تعالى وجعله ذا شأن ورفعه وكيف لا يكون شريفا فى نفسه وهو كنز الله الاعظم فى الارض وسره الاكبر لانه مقدم على سائر العلوم لكونه حافظا للصحة التى مدار كمال القيام بالعبودية عليها على الوجه الطبيعى لان أقصى ما طلبه أصحاب هذا العلم الوقوف على أسرار الخلقة والتشبه بأفعال الطبيعة حتى حدوا حدودا فى الجمع بين العناصر المتمازجة الاقطار المتداولة القوى والكسر لتساويهما بتعديل الامزجة التى ترد الاطراف الى الاوساط ويكمل بها فعل القوى والخواص واخراج جميع ذلك من المعدن والنبات والحيوان من القوة الى الفعل وابرازه الى الوجود من هوية العدم والدلالة على الفائدة العظمى وتحقيق البعث بورد الارواح الى الاجساد بعد انحلال التركيب (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة خالصة عن شوائب التجسيم (وأشهد) أن سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم المبعوث للخلق كافة بالترغيب والترهيب وعلى آله وأصحابه وعترته الذين شيدوا الدين بعد ما كان غريب (وبعد) فانى رأيت فى كتاب الكنوز لابن سينا دعوة الكواكب محذوفة المناجاة مع اختصار فى الدعوات وها أنا أسطر تتمة ما سبق ان شاء الله مبتدئا بدعوة الشمس فأقول (دعوة الشمس) أيتها السيدة الحارة اليابسة المنيرة الدنيا الحكيمة ملكت قياد الكواكب فانقادت بك وعلوت عليها فذلت لك ان بعدت عنها رجعت اليك ومن نورك تقتبس وبضيائك تشرف ولك الفضل على جميعها وأنت الملكة عليهم وبك يسعدون اذا نظرت اليهم وتحس اذا جامعت أسألك أن تعاملينا بفضلك وتردى عنا شرك وأن تفعلى لى مرادى ومقصودى يارب وأنجح (دعوة الزهرة) أيتها السيدة المباركة الرطبة المعتدلة اللطيفة العطرة الحسنة الخلقة الضاحكة صاحبة الحلى والزينة والذهب والفضة والطرب والسماع الذى به الجيدان صاحبة اللعب والمزاح القاهرة الطالبة الهائلة المتأكدة عاملة المحبة حرة النكاح صاحبة السرور أسألك أن تفعلى لى مقصودى باذن الله تعالى (دعوة عطارد) أيها السيد الصادق الفاضل العادل الناطق البهيج المنظر العالم الكاتب الحاسب صاحب الخبث والمكر والدهاء والمساعد للفنون الصادق الفاضل اللطيف الخفيف فلا يعرف لك طبع ولطف فلم يوجد لوصفك حد وأنت مع السعود سعد ومع النحوس نحس ومع الذكور ذكر ومع الاناث أنثى ومع النهارية نهارى ومع الليلية ليلى تمازجهم فى طبائعهم وتشاكلهم فى تشكلهم كل لك أسألك أن تفعل لى مرادى باذن الله (دعوة القمر) أيها السيد البارد الرطب الجميل الفرح السعد القاضى فى التدبير المحب للهو والهزل واللعب صاحب الرسل والاخبار وقلة كتمان السر السخى الكريم الحكيم أنت أقربهم السافل كما وأعظمهم نفعا وضررا وأنت المؤلف بين الكواكب الناقل لانوارها والمصلح بين بعضها وبعض بصلاحك يصلح

السندروس والورد مطلقا والاسفيداج وعصارة الرجلة والخل فى الحار والزنجار بالعسل والخل والسعد فى البارد ورماد الاصداف والملح المحروق فى الرطب والعفص والآس والسنبل والعقيق فى الملتهب الكثير الرطوبة (الاسترخاء وتحرك الاسنان) ما كان منه فى الصغر لسقوط اللبنيات وظهور غيرها أو فى الكبر لضمور السن ونقص المادة فلا علاج له وغيره يكون عن أسباب كفرط الرطوبة واحتراق الخلط وتعفن اللثة ونحو ضربة وورم وعلاماتها معلومة وقد يكون عن جوع مفرط (العلاج) زوال الاسباب والتنقية ولو بالفصد واصلاح الاغذية ما أمكن ثم تكبسها بما ذكر فى القروح آنفا خصوصا العفص المطفى فى الخل والورق المليق واقماع الرمان الحامض واللاذن والسماق والشب وماء الحصرم هنا فائدة كبيرة كبوسا ومضمضة بالخل وطلاء مع العسل بحسب ما تدعو الحاجة اليه ويعالج التعفن والاكلة كذلك لانها قروح غير ان الرجيع الانسانى مع مثله ورد مزيد خاصية فى الاكلة (أوجاع الاسنان) ما استندمنه الى سبب ظاهر كفساد اللثة وتأكل وكسر فعلاجه علاج أصله وأما الوجع الخالى عما ذكر فسوء المزاج وانصباب بعض الاخلاط فان كانت حارة فعلاماتها شدة الضربان والتلهب والضرر

كل شئ و بفسادك يفسد كل شئ وأعطى الله لك الكرامة والشرف والفضل أسألك أن تفعل لى مقصودى في كذا وكذا ويكرر ثلاثا أو ثلاثين مرة * ثم قال وشرح العمل ان تنظر الى اسم الطالب والمطلوب والى الحروف لاى كوكب هي ثم اطلب ساعة الكوكب وأحضر بخوره وخذ قطعة شمع واقسمها الى أربعة أقسام واعملها أربع صور في وقت الكواكب وبخور ركب الاسامى وضع كل كوكب وتركيبه في صورة في صدرها والق واحدة في النار وعلق واحدة في الهواء وارم واحدة في الماء وادفن واحدة في التراب وأنت في وقت العمل تقرا الدعوة والبخور مستمر والتركيب على خطوط الكواكب وهذه صورة خطوطها خط زحل |__| خط المشترى ٥ خط المريخ ـــا خط الشمس ٥ خط الزهرة لا خط عطارد |—| خط القمر ▽
فاذا حفظت الشرائط تيسر المطلوب والله أعلم

(صفة) خواتم الملوك السبعة وبخوراتهم

(خاتم) الملك روقيائيل ليوم الاحد وبخوره كندر

١ ١ ١ ٩ ٩ ٦ ٨ ١ ١ ١ | ٨ | ١ ٦ ١ ١ ١ ١ ٩ ٢ ٨ ١

(خاتم) جبرائيل ليوم الاثنين وبخوره مصطكى

١ ١ ١ ٩ ١ ١ ١ ٨ ١ ٦ ١ ٩٠ ٩٠ سه

(خاتم) الملك سمسمائيل ليوم الثلاثاء وبخوره مصطكى ومقل أزرق

١ ١ ١ ٩ ١ ١ ١ ٨ ١ ٦ ١ ١٠ ٩٠ سه

(خاتم) الملك ميكائيل ليوم الاربعاء وبخوره حرمل وسندروس

١ ٨ ٠ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ٨ ١ ٦ ١ ١ سه

(خاتم) الملك صرفيائيل ليوم الخميس وبخوره عود وشيبه

١ ٨ ١ ١ ١ ١ ك ١ ١ لا ٨ ١ ٦ ٠ ١ ١ ٢ ٨ ١ ١ ١ ك ١ ١ ١ ٨ ١ ١ ١ ١ سه

(خاتم) الملك عنيائيل ليوم الجمعة بخوره صندل مصطكى كافور

١ ١ ١ ١ ١ ط ١ ١ ١ ٨ ١ ٦ ١ ٠ ١ سه

(خاتم) الملك كسفيائيل ليوم السبت وبخوره طيب

١ ٩ لاح ١ ١ ١ ١ ١ ٨ ! ك ١ ١ سه

(فصل) وقد شرط الشيخ ابن سينا في فصل تركيب الاسماء قال اذا أردنا أن نعمل محبة أو بغضة أخذنا أول حرف من اسم الطالب وأول حرف من اسم المطلوب وأول حرف من اسم الكوكب المنسوب الى المطلوب ويكتب على هذا القياس حتى يركب الجميع أو يقرب بهما فما كان لحار نصبناه أو ليابس رفعناه أو لرطب نجره أو لبارد نجزمه وذلك هو المطلوب (مثال ذلك) أردنا أن نركب حروف محمود وفاطمة وحروف كوكب المطلوب أى الزهرة أخذنا أول حرف محمود وأول حرف فاطمة وأول حرف الزهرة ثم تدخل بهم في العمل وتبخر بالبخور المناسب وأنت قاطع الزفر وتلبس عند العمل أنظر ثيابك وتعتزل عن الناس فان المراد يحصل باذن الله (واعلم) ان الحروف الحارة منصوبة وهي هذه ا و ى ل م ع والاحرف اليابسة مرفوعة وهي ج ز ك س ق ث ح والاحرف الرطبة مجرورة وهي ه ر ش ت ص ط والاحرف الباردة مجزومة وهي ب ه د ظ ص ض حروف الكواكب السبعة السيارة زحل ا خ ه ب (مشترى) و د ه ا د (مريخ) ى ز ع س خ (شمس) ل س ت ط (زهره) ا ف ق ع (عطارد) ث ت ص ض (قمر) ع ج ط ف انتهى فليتأمل ويحرر مع مسامحة لان الذى يظهر من كلامهم في الطلب الاستناد لله وحده بتسخير الملك الموكل بالكوكب مثلا وهو مقول على الحكاية والله أعلم

(حرف الباء)

(يرقان) سببه ضعف جاذبة الطحال فيدفع ما عليه الى البدن فيسود الجلد بذلك الخلط وذلك علامة اليرقان الاسود وقد يكون الدفع الى فم المعدة (وعلامته) الجوع وكثرة البراز (العلاج) ينقى الطحال بما سبق

غلاقاة الحار أو باردة وعلاماته العكس ٤ (العلاج) الجرى على القواعد في تنقية المادة ثم استعمال الوضعيات وأجودها في الحار الخل والافيون وبزر البنج وأطراف الصفصاف مضمضة وكبوساوفي البارد الزنجبيل والثوم والعاقرقرحا والصعتر والخردل بالعسل مجموعة أو مفردة (تآكل الاسنان) ان كان عن فرط رطوبة تعفنت واندفعت في أصولها فعلامته بقاء السن على حاله والا فالعكس وقد يكون عن دود وسيأتى (العلاج) ينقى البدن من الرطوبة واليبس بما أعد لذلك ثم يجوهر السن بالتنظيف ثم تحشى مواضع التآكل بما أعد لذلك وأجوده الحلتيت والزباد والورد والسندروس والميعة والعنبر والمسك والرامك مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة ومن جمع بين الافيون والبنج متساويين فعلا مافيه الكفاية بالتخدير والتسكين مضمضة وغيرها (الجراحة) تكون اما من آلة أو أكل أشياء صلبة وربما جرح الفم من داخل بغير ما ذكر كطول نوم وجوع تحرق فيه المادة (العلاج) ما ستعرفه في الجروح وما سبق في القروح والشب هنا مزيد خاصية وفي التذكرة اذا سحق قشر الرمان ويعجن بماء الآس وخبيز ويسحق وذر قطع نزف الدم والحم جرح الفم انتهى وأعظم منه ان تسحق العفص

في

فى الطحال و يفتح السدد بفصد ولوفى السوداء الاسلم لا القيفال خلافا لمن ذكره و بسقى الكشوث والحولان واقراص الراوند والمعجون المقىء واللؤلؤ والمرجان مجرب (أو أصفر) وعلامته ظاهرة لان القاعدة فى كل مرض اذا مالت مواده الى جهة استقلت الاخرى بضده فان اليرقان لما كان عبارة عن اندفاع الصفراء الى ظاهر البدن وجب اصفرار العين لملوها وطلب حرارة الصفراء ذلك وابيضاض اللسان لكونه من الباطن وقد يسود فى المحرقة وسيأتى فى التشريح انه منحدر عن المرارة لانها وعاء الصفراء وبينها وبين الكبد ممر فاذا عرضت السدد قبل وصول الماء الاصفر اليها تفرق البدن من الكبد فتغير به ما عدا الوجه تدريجا مع الهزال وقد تضعف المرارة عن تفريق ما فيها من الماء الاصفر فيحدث اليرقان دفعة حتى فى العين فان كان باحور يا فقصير عسر والا صعب أمره وربما قتل (وعلاج هذا) تقوية الكبد ان كان عنها والا المرارة بالمدرات المفتحة وأجودها ماء النعناع وعنب الثعلب والبقل بالسكنجبين وكذا الراوند والغار يقون وعصارة الرازيانج وقثاء الحمار وأكل الفستق بالخل مجرب وكذا الكهربا واللؤلؤ بحماض الاترج والسعوط بالشونيز ولبن النساء وشرب مخيض اللبن وطبيخ الهندبا (أو أخضر) وهو قليل الوقوع بغير الهند وسببه اجتماع سبب النوعين وعلاجه مركب منهما ﴿يقظة﴾ هو والنوم من الاسباب الضرورية لفساد البدن باختلالهما و بطلان أحدهما وهى استخدام النفس القوى الظاهرة فيما هى له لعدم المانع والنوم بطلانها لترادف بخارات ترفعها الحرارة عند غورها بدلان البدن بتنقية الفضلات والنضج وتحسين الالوان وتقوية الفكر والحس ان وقعا طبيعيين والافلا والطبيعى من النوم ما وقع على توسط فى المأكل والمشرب وكان ليلا والواقع على الجوع مجفف محلل للقوى جالب للخمار وفى النهار يكون سببا للحمى والرعشة والاستسقاء والفالج وتغير الالوان لكن قال ابقراط لا يجوز لمعتاده قطعه الاتدريجا هذا قولهم وظاهر التعليل لا يساعدهم على المطلوب فقد قالوا ان النوم تغور فيه الحرارة عن ظاهر البدن ولذلك يحتاج النائم الى دثار أزيد من اليقظان فعليه يجب أن يكون نوم النهار معدلا للامزجة لان حرارته تقوم مقام التى فارقته بخلاف الليل فان قيل يلزم منه فرط التحليل وسرعة الشيب والهرم لتوالى الحرارتين معا قلت يجب أن تكون اليقظة كذلك وأن يكون نوم الغدوات والعشيات جيدا وقد منعوا ذلك و يمكن الجواب عن هذا بأن اليقظة يكون الباطن فيها باردا وأطراف النهار غير خلية عن الحرارة فى الجملة وأكثر ما يكون سبع ساعات وأقله ثلاثة تنشط وتجفف ما رطب فاعتدالهما موجب للعدل وطول النوم يمل ويكسل ويرخى واليقظة حالبة للجنون والهزال ثم الضرر الحادث من النوم وكذا النفع يختلفان باختلاف الاخلاط والغذاء فان كان جيدا صلح به والا فسد فان النوم بعد أكل نحو الثوم والخردل يورث من ظلمة البصر أمرا مشاهدا ومن صحة البدن بعد نحو السكر ما هو ظاهر ولذلك منع علماء التعبير من تأويل رؤيا المحرور وفاسد الدماغ واعتبروا صفاء الاخلاط وجودة الغذاء ثم يجب فى النوم أثر الغذاء كونه على الايمن ليميل الغذاء على الوجه الطبيعى الى الكبد ثم على الوجه ليحفظ الحرارة و يهضم الا من به مرض يمنع من ذلك كالرمد وأكثر النوم جودة ما كان على الايسر والنوم على الظهر يضعف القلب و يجلب الاحلام الرديئة والاحتلام و يعطل القوى ما لم تدع الضرورة اليه كصاحب الحصى والمراد بالممدوح فى السنة الاستلقاء من غير استغراق من أنه يجود الفكر و يجب كونه على مهد وطىء أعلاه مما يلى الرأس أخذا فى التسفل تدريجا ليسهل تفرق المواد وأن لا يترك عنده مزعج ولا ينبه ما لم يطل واذا نبه فليكن بلطف لان الازعاج من النوم كثير الوقوع فى الصرع أو الخفقان والسل وأن يغسل الوجه والاطراف بعده ببارد فى الصيف وسخن فى الشتاء ومعتدل فى الغير و يدهن بالمناسب واعلم ان النوم يزيل التخم بتحليل الفضلات ومن يعرق فى نومه فان القوى عاجزة عما تحملت والسهر المفرط مخرج عن الصحة وكذا النوم بلا دور مضبوط والتململ بين نوم و يقظة وعلاج كل منهما يأتى فى موضعه ان شاء الله تعالى لكن لا بأس بذكر بعض أفراد حتى لا يخلو عن فائدة * منها ما يجلب السهر بالخاصية كشم الكافور وكذا تعليق شعر الذئب خلف الاذن وكذا وبر الخفاش وكذا وضع ريشه عند النوم فانه لم ينم ما دام عليه ذلك (وأما) ما يجلب النوم فهو كرض الخشخاش بجملته وطبخه وغسل الوجه به وكذا البزر وحده اذا دق وضمد به الجبين وكذا طبيخ الخس أكلا ونطولا والصبر شما و وضعا تحت الوسادة من غير علمه وكذا الحلبة مطلقا وسيأتى تتمته فى السبات

والجلنار والاقاقيا وشعر الانسان والملح الاندرانى وتعجن بمثلها دقيق شعير مع العسل وتحرق ٥ وتسحق فهو ذرور مجرب لسائر أوجاع الفم وجلاء قاطع لم يتركب مثله فى بابه (تسهيل قلع الاسنان وتفتيتها) ينبغى لمن أيس من اصلاح السن لاستيعاب الفساد ازالتها لئلا تضر ما حولها ولا شك فى صعوبة الازالة بالحديد لاختلاف متعاطيه وقد ذكرت الاطباء أدوية تقوم مقامها مثل قثاء الحمار والحنظل والعاقرقرحا وورق الزيتون وصمغه وصمغ السماق تطبخ هذه أو ما أمكن منها بالخل أو بعكر الزيت وماء الحصرم حتى تصير كالعجين وتحشى فى أصول السن أو فى المتأكل بعد أن يحاط على ما حولها بنحو الشمع فانها تزول بالسهولة (الحفر) بالتحريك علة اختلف فى تعريفها فقال أبقراط جسم بخارى يستحجر على أصول السن بعد تصاعده وانعقاده فى نحو النوم وترك الاكل وقال جالينوس هو تغير لون جوهر السن بشرط النفوذ ويظهر أنه لا خلاف بينهما لان البخار اذا اندفع من تجاويف العصب لم يظهر منه فى السن الا التغير والا انعقد على ظاهرها وعليه ما كان الدماغ فتغير والا فجرم زائد وتظهر فائدة الخلاف فى العلاج فان الظاهر منه منعقدا يكفى فيه الوضعيات والازالة بالآلات وغيره لا بد فيه من

﴿حرف الكاف﴾

﴿كابوس﴾ تحيز بخارات فى مجرى النفس ترقى الى الدماغ أو تنصب منه دفعة حين الدخول فى النوم (وسببها) افراط ما عدا الصفراء والاكثار من الاغذية التى توجبه وانما يقطع لانحصار الحرارة وتقضى بالتحلل والاضطراب وحقيقته تأذى الاعضاء بما ذكر والمدرك منه شئ ثقيل يبطل الحركة والكلام وهو مقدمة الصرع فيجب ازالته (وعلامته) الثقل ولزوم الرطوبة ان كان عنها والا السوداء (العلاج) فصد القيفال أولا فى النازل من الدماغ وفى الدم المشترك فى المتراق والفرق بينهما بدؤه من الاعلى فى الاول ثم تلطيف الخلط والقئ فى البلغم بالفجل والسكنجبين والاستفراغ بالايارج وفى السوداء بطبيخ الافتيمون وما فى الصرع والسكتة آت هنا ﴿كليات﴾ هى والالفاظ والدلالات والتعاريف والقضايا ولوازمها من جهة وعكس وتناقض والاقيسة الاقترانية والشرطية يقينية كانت أو ظنية أو غيرها من أجناس العلوم وتحتها بحسب اختلاف الوضعيات أنواع العلوم وأنواعها خمسة عند المتقدمين (الاول) الامور العامة كالعلة والوحدة والتقدم ونظائرها والثانى مبادى الموجودات (والثالث) اثبات الصانع وما يصح له ويمتنع عليه (والرابع) تقسيم المجردات (والخامس) أحوال النفس بعد المفارقة

﴿فصل﴾ فى الحد والموضوع قد سبق آنفا فى صدر الكتاب أن كل علم لا غاية فان توجه القوى العقلية الى غير متصور محال ورفع تحصيل الحاصل واقع بالاكتفاء بمطلق التصور لازم بالتصور المطلق فلا تقف عنده والتصور الكافى هنا حاصل بالحد لتكفل اجماله بتفصيل ما سيأتى وتحقيق ذلك راجع الى الحكيم فانه كالاصولى للفقه فكما يتسلم الفقيه منه أن فروض الوضوء مثلا ثمانية أو أربعة كذلك الطبيب يتسلم من الحكيم أن العناصر أربعة والاسباب ستة الى غير ذلك فهذه أصول قسمته فلنأخذ فى تفصيلها فنقول الامور الطبيعية عند الجل تسعة وقيل أكثر من ذلك كما ستراه ان شاء الله تعالى

﴿فصل﴾ فى أولها وهى العناصر الاربعة وتسمى الاركان والاستقصات والامهات والاصول والمادة والهيولى باعتبارات مختلفة لا مترادفة على الاصح وهى والاخلاط وما بعدها مادية والمزاج صورى وهى والافعال غائية والفاعل معلوم وسيأتى أن المراد بالطبيعيات ما قاوم الوجود والماهية معا وانما كانت أربعة لحصر الحركات عن المركز والوسط والمحيط فما تحرك من المركز الى المحيط خفيف مطلقا ان بلغ الغاية وعكسه العكس والمتوسط مركب مضاف الى الخفيف ان قرب الى المحيط والا الى الثقيل (فالاول) النار وهى حارة أصالة يابسة لعدم قبول التشكل (والثانى) التراب يابس أصالة بارد بالاكتساب وهو رأى العامة أو للتكثيف والاقتضاء (والثالث) الهواء رطب بالذات حار بالاكتساب لا لمعنى السلامة بل للانفصال (والرابع) الماء بارد فى الاصل رطب حسا وأحيازها اذا خليت عن القاسر رسوب التراب تحت الكل لما يشاهد من عود الحجر المقذوف الى مركزه اذا انقطع القاسر وفوقه الماء بالمشاهدة وفوقه الهواء بدليل ارتفاع الزق المنفوخ والنار أعلى الكل تحت فلك القمر وينقلب كل منها الى الآخر قالوا الان الهواء فى نحو كير الحداد يصير نارا والنار تصير هواء حيث تصعد مترا كمة كذا نقلوه عنه وأقره الكل وعندى فيه نظر لان النار لو انقلبت هواء لم تصعد بخط مستقيم على زاوية قائمة الى المحيط وأما الهواء فى الكير فأقول انه لم ينقلب وانما تلطف والا لاحترق الظرف وأما انقلاب الهواء ماء فشاهد من السحاب المتقاطر كذا قالوه وأقول انه لا يمكن أن يكون ماء صعد سابقا كما فى التقطير للراح ولم يثبت عندنا انقلاب الماء هواء فى القوارير على سطوحات باردة وفى كهوف الجبال المرصودة كذلك وأما انقلاب الماء حجرا فقد ادعوه وعكسه ولم يقم عندى عليه برهان لجواز أن يكون المتجمد فى القنوات طينا والمتقاطر من الاحجار ماء كامنا واستدلال السهروردى والشيخ بالاحجار الحديدية الساقطة من الماء غير ناهض الدعوى لأنى أقول انها أدخنة وبخارات تصلبت عند الاثير ٢ ولو كانت ماء تحللت وقد اعترف فى الشفاء بان صاعقة سقطت باصفهان بجاءت مائة وخمسين منا فأريد تحليلها فصعدت بخارات مختلفة ولو كانت ماء لذابت وبقيت محسوسة لان الشئ لا يخرج عن صورته الاصلية بالتلبس الا ترى أن الماء وان صار مجمدا قار رجع الى أصله عند زوال المانع بل يبرد قبل البارد لتخلخله ولو خلع لم يعد وهذا مذهبه لانه منكر الصناعة ويحتاج الى التغوير

شرب الادوية المخرجة للصفراء ٦ ان كان لون السن الى الصفرة وهكذا (العلاج) قد عرفت شروط التنقية من داخل فتقدم ان تعينت ثم تستعمل الوضعيات وأجودها ما تقدم فى القروح وكذا رماد المرجان وسائر الاصداف والعقيق وفى التذكرة اذا سحق القلى والزرنيخ الاصفر مع مثله من العدس وعجنا بالخل وجعلا فى قصبة فارسية وقد غلقت فى مشاق مبلول فى نار خفيفة حتى تقارب القصبة الاحتراق فيسحق ويذر فانه مجرب قال ويوضع بعد المضمضة بالخل ويتبع بالزبد ودهن الورد (ومما) جربناه ان يؤخذ من صدف اللؤلؤ جزء عقيق أحمر ورد آس من كل نصف ملح اندرانى شب نوشادر روسختج من كل ربع تسحق وتغمر بحماض الليمون ليلة ثم تعجن بمثلها دقيق شعير بالعسل وتحرق فى كوز جديد فانها تشد اللثة وتنقى الدفر وغيره وتقطع الدم وتنبت اللحم كبوسا (سيلان اللعاب) هذه العلة تكثر فى الصغار لرطوبة المزاج وعجز الطبيعة وتكون فى غيرهم أما فى النوم خاصة وتكون من الديدان أو مطلقا فان غلظت فالبلغم والا فمن الحرارة وغالب ما يسيل وقت الامتلاء عن بردو بالعكس (العلاج) يكفى فى الصغار الغرغرة بطبيخ الآس أو عصارته أو الاقاقيا وفى

الذى

الذى يلبسه الذهب كما ان الفضة تعود الى الاصل بالمفارقات وهو محق فى هذا فكيف يحتج بما ذكر ﴿تنبيه﴾ مقتضى العقل أن تكون طبقات هذه العناصر أربعة لكل واحدة صرفة تحفظ الاصل وأخرى تمد العالم وحامية للصرفة من غيرها من الجهتين ولحال انهم أثبتوا الاربعة سبعة والسهروردى ستة والشيخ لم يحقق فى هذا كلاما والذى ذكروه عنه تسعة ثلاثة للتراب وواحدة للماء وكذا النار وأربعة للهواء وفى التروبحات ثلاثة والذى أقوله وفاقا للمعلم انها تسعة وتعليلها أن التراب ليس تحته ما يحترز منه فله الصرفة والطينية والمكشوفة للشعاع والماء له الصرفة خاصة لان التراب والهواء يهربان منه وقوة المادة للسكون قد امتزجت بما صارت به مرة ومالحة وعذبة وغير ذلك (وأول) طبقات الهواء ما أحاط بالماء وهو البارد الذى يبرد نحو الماء فلا يقال لم حكم بحرارته (وثانيها) ذات الدخان والبخار وهى على ستة عشر فرسخا من سطح الارض الى الجو (وثالثها) الصرفة (ورابعها) النارية والنارية كالماء فيما ذكر والاربعة بسيطة شفافة غير ملونة وهى أجزاء أولية للمركبات وهل يوجد منها البسيط عندنا أقوال ثالثها يوجد فى غير التراب كالفتيلة وماء المطر اذا صفا الجو والهواء اذا عدمت الرياح ورابعها لا يوجد الا الهواء

﴿فصل﴾ فى ثانيها وهو المزاج وحقيقته وكيفيته متشابهة عن تفاعل صور الاركان وانفعال موادها بالتماس والتصعيد وكسر كل سورة الآخر لتكون المركبات هكذا قرروه وعندى فيه نظر لان الانكسار والكسران وقعا على التعاقب لزم انقلاب المكسور كاسرا وهو محال أو معا لزم اجتماع الضدين وهو باطل أيضا وهذا اشكال قوى تعكسه المشاهدة ولم يحسنوا تقويمه ويمكن أن يقال ان المراد بالكسر التكافؤ لا التغير وأما كيف تمتزج العناصر فأمر تعجز الاذهان عن تصوره وقد أطلقنا تحقيق الاستحالة وحال العناصر مع الشعاع وهل المنضج فى هذا العالم هى أم الشمس فى غير هذا المحل فلتطلبه وحاصل البحث انك قد عرفت حال الطبقات والاحياز وأن كلا لا يجامع الآخر فكيف يمتزج والمقرر فيه انه قال فى كتب السماع والطبيعيات ان الكواكب فصلت موارد العناصر حتى جمعتها كيفية قامت عنها المولدات وأقر الشيخ وغيره هذا وعندى فيه نظر لان الكواكب يستحيل اجتماعها على نسب طبيعية بحيث تفصل ما يجب فى الوقت الواحد فى سائر البقاع لان الشمس مثلا اذا كانت فى الجدى فالذى يصل نحو أهل الرابع منها وبالعكس فى الحبشة وهكذا الباقى ودوام الحركة يمنع مناسبة المسامتة ويمتنع أن نقول ان المزاج وقع أول الدورة فقد قالوا انها كانت فى أول الحمل مجموعة وفيه ما فيه لانه يلزم وقوع الامتزاج أولا فى الاقليم الاول (وقال) أفلاطون وفيثاغورس وديمقراطس ان الامتزاج كان باعطاء العناصر قوة الاجتماع لما بينهما من الانقلاب والتناسب وهذا أشكل من السابق لانه يستلزم اخراج العنصر عن موضعه بلا قاسر وهو محال والاجاز ارتفاع التراب عن الماء واستقرار الهواء تحته وأيضا الانقلاب لم يقع الا بعد امتزاج وجه الارض بالمختلفات وقد علمت مذهبى فيه وانما أقول ان الفاعل المختار حيث اخترع البسائط من غير سبق هيولى ولا مادة كذلك اخترع المزاج منها ولئن لم تقلب نفوسهم فلم لا يقولون ان النفس الكلية السارية فى القوى التى أسدت العالم من هذه الكيفيات انفصلت منها قبل تحركها الى أماكنها ثم التفاعل والانفعال يتمان بالتداخل ومجرد التأثير اما بالمجاورة أو الملاقاة فهذه المكون وأول حادث عنها المعدن ضرورة والا لصح وجود النبات والحيوان فى غير حيز كذا قالوه وعندى فيه نظر لان الثانى فى حيز التراب المطلق لا مطلق الارض بل المتجه أن اختلاف المعادن لم يقع الا بعد تمام التكون لافتقار ذلك الى الاملاح والزرانيخ والزيابق وهى منه لما يشاهد فى الغاسول والشعر والدم ويمكن الجواب عنه بان بساطة التراب مع أشعة الكواكب والرطوبات المائية كافية فى التوليد ثم بعد المعادن النبات كذا قال المعلم لانه قوت الحيوان واتخاذه قبله من الحكمة لعدم بقائه بدونه وهذا حق لكن يمكن مناقشته لانا نقول ان مجرد التراب البسيط لا ينبت دون أن يخالطه الارواث كما قرر فى الفلاحة فيجوز تقديم الحيوان واقتيات بعضه بعض ويجوز أن يرد هذا بما سبق من المعادن ثم الحيوان على اختلافه وقد وقع الاجماع على أن الانسان آخر المواليد ايجادا وانه أشرفها وهى حدوده فلذلك أشبهها فنه الجامد فى الفطرة لكن اما صاف عديم الضرر كالياقوت ونحوه أو خبيث كالرصاص ومنه مر مع نفع كالصبر ومع ضرر كالدفلى وحلو كالعنب وحامض كالليمون ومنه غادر كتوم كالجمل

غيرهم تجب تنقية الخلط خصوصا بالقىء ثم يلازم الصبر ودمضغ الكندر والمصطكى وشرب ماء السماق أو الحصرم وهذه الاقراص من مجرباتنا فى هذه العلة مطلقا (وصنعتها) مصطكى قرظ أقاقيا من كل جزء قشر خشخاش نصف جزء سنبل ربع جزء عقل عشر تسحق وتعجن بماء الآس ويقدل فيه طين أرمنى وتقرص وعند الاستعمال تحك بالخل ويكتفى المحرور بملازمة الطين المختوم أو الارمنى أكلا وشربا وكذا النعناع والسفرجل (تسهيل نبات الاسنان) قد تعجز اللثة عن مواد تندفع اليها عند الانبات فيشتد الوجع والورم وربما قاحت وابتلعه الطفل فيتغير بسبب ذلك مزاجه وعلامات ذلك أن يكون ورم اللثة غير متناسب الاجزاء لزيادة موضع السن (العلاج) تدلك اللثة بكل دهن ولعاب ومخ والزبد والعسل أكلا ولا شئ كعصارة عنب الثعلب بدهن الورد (الدود المتولد فى الاسنان) يكون عن رطوبة عفنة فى أصولها وهو والثا كل غالبا من بقايا المتخلف من الغذاء فيتغير ويكون دودا أو مادة أكالة (العلاج) يتغرغر بالخل المطبوخ فيه الصعتر والمردل والحاشا ومضغ الجوز الشيق يقتل الدود وكذا الريحان القرنفلى والسعد والبخور بزر الكراث مصبوغا مع الشمع

ومفترس كالأسد وخبيث كالقرد وخوان مع القدزة كالنمر ومع العجز كالارنب ومتملق كالهرة وألوف كالكلب ونفور كالظبي ومنه ما يجذبه الكلام كالقرد والضرب كالدب والمقاود كالضبع وما تجلبه الشهوات كالحمار فهذه أخلاق يحتاج اليها الملك في سياسة المدن الجامعة ومنهم الانسان الخالص وهو الكائن بين نفس بحت شأنها التهذيب بالاخلاق والنظر في النواميس والسياسات والعلوم الفاضلة طلبا للغايات التي من أجلها دخل هذا الهيكل وبين جسم بحت شأنه التنعيم بالشهوات الحيوانية من أكل ولبس ونكاح فان مال الى الاول فهو الكامل المطلق كخواص الانبياء ذوي النفوس القدسية أو الى الثاني فهو الحيوان بالحقيقة أو أخذ من كل بنصيب فهو العدل المستقيم هذا كله بمجرد اختيار المختار في الاصح وقال بعضهم انه بمقتضيات وقت التخلق والخروج وفي الحقيقة لامنافاة اذ جعلت الكواكب علامات على تحقيق ذلك عندنا ﴿تتمة﴾ اذا كان الانسان آخرما وجد فكيف يكون أشرف لان المزاج بل مطلق الأشياء أصح ما تكون في أولها ويمكن أن يقال اذا استحكم التمزيج وتعاقبت عليه المؤثرات كان أعدل فلذلك أخرحتى أحكم المزاج ولما سبق من ارادة الحكيم بخلقه لما ذكر بل جماع صورة العالم العلوي فيه من مخارج كالبروج وحواس كالكواكب وعروق كالدرج الى غيرذلك ﴿خاتمة﴾ حيث تحقق المزاج فلا اشكال في سبق المواليد وانما الكلام في الثاني كيف كان فاقول ان مبدأ الاول التركيبي كان مع عناية المبدع حيث أشرقت الكواكب على البقاع فسخن البعض بفعل الشمس وبرد البعض بنورية القمر ويبس وجمض باشراق زحل واحمر وصلح وقبض بالمريخ وحلا وابيض بالمشتري وصفا بالزهرة وامتزج بعطارد ثم تعاقبت الطوارئ السفلية فتخلخلت الاغوار وخفت الجبال وتراكمت الابخرة فكان الحر واليبس للكبريت وضده للزئبق فاجتمع شطر المدبر جذبا بقوة عاشق ومعشوق فائتلفت بمقتضى العقل بأن الاصلين اذا خلصا وختما بالاعظم ومدابالقوة الصابغة فان فنيت رطوبتهما كانا نحو الياقوت والا الذهب وان زاد الزئبق وانسلب الصبغ وخدم القمر فع فناء الرطوبة يكون نحو الياقوت الأبيض والا الفضة أو صح الكبريت والصبغ وقل الزئبق وخدمت الزهرة فنحو المغناطيس والحديد أو فسدا معا وزاد الزئبق فالقلعي والكحل والا الأسرب والزبرجد (فهذه) حقيقة اختلافها ومنه تؤخذ الصناعة ورد المعادن الضعيفة الى الصحيحة بضروب الحل والعقد والتكاليس كطب الأبدان هذا كله اذا كانت الأفعال في مواقع السعود فان نظرت حالة الاحتراق كان الكائن نحو السبج والزاج أو وقت الوبال فنحو النبات والزاجات وفي الفرق دقة يعرفها من أتقن الأحكام هذا حال نظرها الى المكشوف وأما نظرها الى الماء فمقتضاه اختلافها في ملوحة وحلاوة وتولد نحو العنبر والقفر على النمط المتقدم واذا هيأت الزاج بمعونة التقطير والتعفين على القياس السابق كان النبات على اختلاف أنواعه وأما المكون الثالث فهو المستخلف بجميع حالاتها بعد قلب العصارات نباتا وصيرورة النبات غذاء أصالة كالحنطة أو عرضا مشاكلا كاللحم أو قريبا من المشاكل كالبيض أودونه كاللبن وتحولها كاللبن المذكور ونطفة تخدمها السبعة في الاطوار السبعة الى الآجال المعلومة عند الحكماء وغيرهم للحكيم المطلق * فهذه حقيقة المواليد الثلاثة كما دون عند الحكماء وغيرهم ولبسطها علوم شتى كما أشرنا اليه قال وسبب تثليثها عن الأربعة ناطقة الأحكام بالمثلثات (تكميل وايضاح) ليس الاسناد الى المثلثات كما أجمعوا عليه تبعا للمعلم ناطقا بانحصار المولدات في المواليد الثلاث فاني أقول انها أربعة طبق الأصول للمواليد الثلاثة المذكورة والمولد الرابع هو مولد الكائنات الناقصة وأصله الدخان والبخار كالزئبق والكبريت والعصارات والتعفين والنطف الثلاثة ولاشتمال هذه المواليد على أنواع كثيرة ليست بشيء من الثلاثة وهي من المزاج اجماعا فليت شعري ماذا يقول فيه والذي يظهر لي ان عدم تقريره لذلك شدة اشتغاله بتدوين الأصول مع انه أفضل أنواعها في الآثار العلوية وغاية الامر انه لم يقل انها أصول المزاج وذلك لاينافي شهادة الحس به لكن قد منع من كونها تامة ارتفاعها في الجو الاترى ان منها ماهو قريب من التمام مثل الخشكنجبين والشيرخشت وحقيقة هذه أن الاشعة اذا سقطت وحللت الحرارة صعدت ما صادفته على البسيطة والماء فان كان الصاعد رطبا فهو البخار والا فهو الدخان ثم الرطب ان ضعفت حركته ودام قريبا من الارض فهو الضباب وان ارتفع الى البرد فان تكاثف فهو السحاب ثم ان صادفه الحر انعكس كما يتقاطر في الحمام وان اعتدل انحل مطرا

أوالزيت أوالقطران مجرب قيل ٨ وبزر البصل (الورم الخارج من اللثة) سببه امتلاء وعلامته طيب طعمه وحسن لونه أو عفونة وعلامته الملوحة والسواد (العلاج) ان زاد بدئ بالفصد والا كفى الاستياك بنحو العفص والآس والشب ومنع الورم يزيد ماء الكسفرة ومن مجرباتنا هذا السفوف (وصنعته) عدس بحمى ويطفأ في الخل ثلاثا جزء خولان صبر شب من كل نصف جزء تسحق وتستعمل عند الحاجة (تغير الاسنان والصدا) مادته ما مر في الحفر وكذا علاجه وللملح والسكر والقلي هنا مزيد اختصاص (أوجاع الحلق واللهات) وهو جوهر لحمي فوق الحنك يعرض لها ما يعرض لجملة الحلق وتزيد السقوط والاسترخاء وربما سدت المجرى وهذه الاوجاع تكون عن ورم ان زادت المادة والا سذاجة وأسبابها غلبة أحد الاخلاط فتندفع من الدماغ وتكثر في الاطفال فتشال بالاصابع وربما قاحت ويسمى نزول الحلق وعلامة الحار زيادة الورم والحرارة والكائن عن السواد صلابة الورم (العلاج) ان أمكن خروج الدم في الحار فعل والا كفى ماء الشعير وعصارة الهندبا والسكر وشراب الورد والبنفسج ومع القبض لب الخيار أو الترنجبين ان غلبت الصفراء وفي البارد

فان

فان اشتد عليه البرد قبل تقاطره انعقد كالقطن أو بعده ذهبت زواياه واستدار ونزل منعقدا فالاول الثلج والثانى البرد ومن ثم يكون الاول فى نفس الشتاء والثانى فى الربيع ومابقى من هذه البخارات ان قابل الشمس فهو قوس قزح بعد تمام الدائرة والاهالات وأما الدخان فان لم يرتفع أيضا انقلب ريحا وان اختلف عليه الهواء فهو الزوابع أو ارتفع الى الزمهرير فان انعقد البخار سحابا فكاثف هو وفوقه انعقد صواعق ثم مزقت السحاب فيظهر شعلها وهو البرق وصوت التمزيق وهو الرعد وتسقط هى صاعقة وان ارتفع الدخان الى كرة النار فان تمزق مستطيلا فهو الشهب أو مال الى ناحية فذوات الاذناب أو تقطع فالعلامات الحمر والسود وقد يسقط شعلا فى مكان ما و تسمى نيرانا وان تركبا معا وصعدا فان قل الدخان وغلبت الحرارة بالاعتدال حدثت الحلاوة وسقط الترنجبين وان أفرط اليبس فالخشكنجبين أو اعتدل فالشيرخشت وان لطفا معا فالمن فان عدمت الحرارة فالطلول الفاسدة هذا حكمها حال الصعود وان تحيزت فى الارض وتخلخلت فان اشتد البخار تفجرت المياه أنهارا سيالة ان كثرت مادتها والا عيونا وآبارا وأما الدخان فان شق الارض خرجت النيران العظيمة والاذهب فى الاغوار عفونة فان تركب أو اشتد فالزلزلة والا المعادن كما تقدم فقد بان لك بما قلناه كون هذه من أصل الثلاثة وانما تتولد استقلالا وأما استحجار الجبال فينشر الاشعة على الطين وقد يكون عمدا انا ينهدم و يتحجر وقد تقتت السيول على طول المدد جبالا وتأخذها الى البحر فترا كم و يرتفع عنها الماء الى الوهدات فينعكس البر بحرا وبالعكس فهذه جملة الحوادث الكائنة من الاطلس الى التخوم وكلها قواعد لصناعة الطب ولها المدخل الاعظم فى التداوى فان الحاذق الفطن اذا أحكم ذلك علم ان من يغلب عليه البخار لا يجوز له ان يشرب من نحو العيون لان بخارها وافر لعدم الحركة ولا يداوى من غلبت عليه الصفراء بالخشكنجبين لفرط يبسه بالدخانية ولا يسقى الترنجبين لصاحب ريح لفرط رطوبته ولا يسكن مرطوبا عند ماء الى غير ذلك وهذه علوم قد درست و رسوم قد طمست وانما هى نفاثة مصدور ومعقول تخاطب بها مجرد العقول (ارشاد وتقسيم) اعلم ان ضروب العالم على اختلافها المعجوز عن حصرها كما تعود الى الأصول المذكورة كذلك يعود اختلافها فى الخلق والخلق والاكوان والبسط والحركة والزمان والمكان والذكورة والانوثة والسن والصناعة ونظير ماله ذلك منها الى المزاج فلننقل فى أحكامها قولا كليا يفهم الغبى تفصيله فضلا عن غيره ونبدأ بضرب مثل يرشدك الى الاختلاف وهو أنك اذا أخذت من الاسفيداج والبليلج والزنجفر والفحم مثلا أجزاء كنت بالخيار بين أن لا تدع لونا يغلب آخر وان تغلب ماشئت من واحد فاكثر فهذا بعينه اختلاف حال الكائنات مع أصولها الاربعة فان اعتبرت أصول الاحكام والاتقان فى الشىء والفج بالطبخ والقلى والشى والتجفيف والاحراق والصبغ والحل والعقد تم لك المراد من ضبط الوجود وأدق من ذلك ان تعلم ان من الاشياء ما يسهل مزجه بحيث لا يتميز اما لتعادل الجواهر كالماء واللبن أو للتقييد من أحدهما المشاكلة حقيقته كالزئبق وقشور الرمان ومنها ما يعسر اختلاطه اما لخفة أحد الجوهرين كالدهن والماء أو لمنافرة طبيعية كالنحاس والقلى ومنها ماهو راجح فى الكيفية والطبع فيؤثر قليله فى كثير الآخر كالصبر والملح مع العسل وتعديل مثل هذه يسمى كيفا لا كما وهو فى غاية وبينهما وسائط فهذه أحكام الامزجة الواقعة من الاثير الى المركز وحيث أصلنا ما يدل على الكل فلنجعل النوع الاشرف مثالا فى التفصيل يقاس عليه (فنقول) قد انحصرت الامزجة فى ثمانية عشر قسما تسعة بالعقل وهى المعتدل من الغذاء فى القسمة بان تكون الاخلاط متساوية فى شخص كما وكيفا وهل له وجود فى الخارج قال المعلم وفرفريوس والصابى والشيخ نعم وجالينوس والملطى وغالب أهل الصناعة لا لتعذر الوصول الى الكم وتعذره فى الكيف وعدم ضبط الطوارئ وهو الحق لانا نعجز عن تحرير القوى ولان تعادل الكيف لا يتيسر مع تعادل الكم فى هذه الاخلاط لتأثر كثير البلغم بيسير الصفراء كما مر فى الصبر والعسل ولان سلمنا وجوده لكن لا يستقيم فالثمانية هى أنواع الانسان وتحته صنف التركى وفى ذلك الصنف أشخاص مختلفة وأعضاء الشخص الواحد كذلك فاذا قست الانسان الى ما خرج عنه كالفرس كان أعدل والى ما دخل فيه كحكيم بالنسبة الى جاهل بالملائم كان الحكيم أعدل وهكذا الصنف والشخص والعضو وتسعة بالاصطلاح عند الاطباء معتدل من التعادل وهو التكافؤ كشخص صحيح فى نفسه وان كان زائدا فى بعض الكيفيات وأربعة مفردة وهو أن يكون

ماء العسل ولب القرطم أو العصفر و بزر الكشوث وتدهن بدهن الآس أو القسط وعند زيادة الاسترخاء تكبس بالعفص المحرق أو سحيق الآس أو الشب وقد تدعو الحاجة الى علاجها بالقطع وهو على خطر فيه كثير بالبلاد الباردة وتكبس بعده بقواطع الدم ومتى اشتد الورم فى سائر أجزاء الحلق فمن مجرباتنا ان تأخذ شيرج عصارة كسفرة لعاب حلبة من كل جزء خل نصف جزء خولان ربع يخلط الكل و يطبخ حتى يبقى الدهن فيطلى به فاترا فى المرض البارد وباردا فى غيره ومن مجرباتهم لعاب سفرجل طين أرمنى سماق تنقع فى ماء الورد وتستعمل وقد تنصب المادة الى جانبى الحلق فتنتأ منها الغدد المحشو بها عصب الفك الاسفل وتسمى اللوزتين وقد يشتد الورم فيضيق المجرى وتسمى الخوانيق (والعلاج) واحد غير ان الخوانيق قد تدعو الحاجة فيها الى فصد القيفال فان لم يجب فعرق اللسان أو الماق وربما كفت الحجامة تحت الذقن ومن المجرب فى تسهيل الخوانيق طبيخ الكشوث والبابونج والخطمى والبرشاوشان والفجل والتين والكرفس مجموعة أو مفردة بحسب المادة ومما جربناه ان يؤخذ بستان جزء حلبة بزر كشوث من كل نصف قشر أصل الكبر ربع

الغالب على الشخص احدى الكيفيات وأربعة مركبة وهو ان يكون الغالب كيفيتين معا لكن غير متضادتين لعدم تصورذلك كذا قرروه وعندى ان المفردة لا وجود لها أصلا لان الشخص اذا غلبت عليه الحرارة فان كانت مع يبس فصفراوى أو رطوبة فدموى أو غلبت البرودة مع الرطوبة فبلغمى أو مع اليبوسة فسوداوى فكيف يتصور البسيط مع هذه بل لولا الاصطلاح لم يكن هنا معتدل لاندراجه فى الاربعة المذكورة وهذه الاقسام موزعة على ماذكرنا أولا ويتفرع عليها فروع تأتى فى المزاج فى حرف الميم ان شاء الله تعالى (كى) هو اما على وجع غائرا ولقطع مادة ككى الماء أو اذهاب لحم فاسد أو حبس فتق وفى كل يجب تحرى الآلة والمحل ويجوز فى الفتق فى سائر الاوضاع البدنية ومثلثا وخلها حتى اذا حقق وضعت المكاوى وتبليغها جائز فى غير ما يتعلق بالرأس وتجفف المواد شيافشيا ويلصق بالعسل والعدس ويعاهد بدهن الورد حتى تسقط الخشكريشة فاذا نزف عولج كالقروح ومتى أمكن التوصل بغير الحديد فى هذه لم يعدل اليه وأولى الكى ما كان بالذهب وان كان فى نحو داخل الانف رفد المحل بحاجز وأدخل المكواة (كزاز) هو من أمراض العين وهو امتناع الاعصاب والعضل عن حركتى القبض والبسط معا أو على الانفراد لدخول المادة بين أنواع اللف وكأنه غاية التشنج وسيأتى وحكمهما واحد لكن لشرب الراوند والمقل والصعتر فى الكزاز مزيد نفع وكذا المرخ بدهن الخروع وجاليبنوس يعبر عنه بالتمدد (كمنة) من أمراض العين أيضا وهو بخار يابس تحت الطبقات يلزمه انتفاخ فى العروق وعلامته أن يحس عند الانتباه من النوم فى العين بمثل الرمل وكأنها فى الحقيقة رمد يابس (العلاج) قطور دهن الورد والبنفسج ولبن النساء والاثن والاكتحال بنشارة الآبنوس والصبر (كبد) القول فى أمراضه هى اما عن سوء مزاج أو وجع والقول فى ذلك كالمعدة أسبابا وعلامات وعلاجا غير ان العلامات هنا أشد فان الهزال وقىء المرار وتغير اللون مثلا عن ضعف الكبد أشد منها فى المعدة وتظهر الاوجاع والحرارة ونحو الصلابة فى الايمن عند الخلف من الاضلاع فاذا ضعفت الجاذبة فعلامتها كثرة البراز أو الماسكة فالبول أو الدافعة فقلتهما أو الهاضمة فخروج الاكل مرارا يقرب من صورته الاصلية وللسكنجبين والعود والراوند هنا مزيد اختصاص وكذا المزورات أو (أورام) سببها انصباب أحد الاخلاط كما مر ويزيد علامة الاورام ظهورها للحس حارا فى الحار رخوا فى البارد الرطب وبالعكس ويلزم سائر علل الكبد سعال وضيق نفس فاذا خصت المقعر كثر خروج المرار قيأ أو اسهالا أو المحدب تغير البول الى مزيد حمرة وغسالة ومن لوازمها الترهل خصوصا فى الاطراف لبردها والقشعريرة وقد تشكل أورام الكبد باورام العضل التى عليها فان اشتد ظهوره ولم يكن هلاليا فهو فى العضل (العلاج) للفوة والاشق والسويق والطباشير هنا كثير فائدة وما فى المعدة آت هنا أو (سدد) تمنع النفوذ منها واليها وسببها غلظ الخلط ولزوجته والامتلاء وبعد العهد بالدواء وعلاماتها رقة البول فى المقعر فالبراز والثقل مطلقا الا بشرط وجع وقال السمرقندى بشرط لا وجع وليس بصحيح (العلاج) شرب ماء البقل والسكنجبين فى الحار وكذا الراوند وعنب الثعلب والبطيخ وفى البارد بالخردل والخل وكذا ماء الحمص والعسل والزعفران وماء الرازيانج بالسكر وعود البخور والبقدونس والصعتر والفوة فان هذه تنقى وتفتح أكلا وشربا وضمادا ويجتنب مع ذلك ما يولد السدد كالحنطة واللبن والنشا واللوز الحلو والعدس خصوصا اذا تبعه الحلو وثمرة النخل مطلقا والماء الكدر (كلى) هى من أوعية الفضلات ويعبر عن أمراض الكلى بسوء المزاج والوجع يكون لفساد الخلط وعلامة الحار منه قوة الحرارة والعطش والهزال وصبغ القارورة وشدة الشبق وعلامة البارد عكس ذلك وعلاج الاول الفصد وشرب ماء الشعير بالبزور واللبوب والبنفسج والرجلة والطين الارمنى والهندبا والثانى بالراوند والقسط والدارصينى وحب الصنوبر ونحوها كالجوز والسعد والخولنجان والسدد تكون عن خلط لزج أو ورم وعلامتها رقة الماء والالم فى الورم والحمى (العلاج) أخذ ما فتح من طبيخ الرازيانج والحمص والانيسون واللوز المر وماء البطيخ والقرع المشوى * القروح تكون عن انفجار عرق ان كثر خروج الدم أو دبيلة ان كثرت المدة أو خلط اكال ان كثرت القشور وعلاماتها وجع البطن وموضع الكلى وكون الخارج أحمر والبول غير متعسر عكس المثانة (العلاج) ينقى الخلط ثم يسقى المدملات مثل الفوة وأظفار الطيب والبطيخ واللبوب وأنواع الخبازى وبزرها والخطمى والملوخيا بدهن اللوز ومن المجرب تنظيف

تطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيمزج بدهن البنفسج ويكب فى الحلق والطلاء بالمرار مطلقا يحل الخوانيق والمرارة الكبش والثور مزيد خاصية وفائدة * ومن مجرباتنا هذا الطلاء (وصنعته) دقيق باقلاء وحلبة وشعير من كل جزء بزرخطمى نوى تمر من كل نصف شحم حنظل فى البارد طين أرمنى فى الحار من الواحد ربع تسحق وتعجن ببياض البيض فى الحار وشحم الاوز أو الدجاج فى البارد وتطلى مرارا وقد وقع فى التجارب ان أحشاء البقر وخرء الحمام اذا طبخا بالخل ودهن الورد كان طلاء بالغ النفع فى حل الاورام والخوانيق (العلق الناشب فى الحلق ونحوه من الشوك والحديد) ما أحس منه أخرج بالآلة وانما العلاج لما توغل فمن أدويته الخل وأجزاء شجرة العفصاف غرغرة قيل والقطران طلاء على الرأس بعد الحلق وزبل النمس طلاء من خارج وعصارة قثاء الحمار طلاء وغرغرة وكذا ورق الطرفاء والشب مطبوخا فى الخل وفى التذكرة اذا اتكأ بالجبهة على خشبة طولها ذراع وضرب عليها ست ضربات فانها حلقه سقطت العلقة عن تجربة وكذا قال فى الغرغرة بقطر السماق وأما الخردل والزاج والبورق والنوشادر فمن المجرب ان اللبن اذا غلى وطرحت فيه وانكب

الكلى بشرب لبن الضأن بدهن الورد والبنفسج وبزر الكتان كذلك * والرمل والحصى أجساد تصلبت عن حرارة غريبة فى مادة غليظة لزجة وتكون فى أى فضاء اتفق وتتابع عليها الخلط المشاكل مثل الكبد والطحال والجنبين وانما عدت فى أمراض الكلى والمثانة لكثرة تولدها فيها وأسبابها أخذ ما لزج وسدد كالهريسة والبيض النضيج والماء الكدر وقلة الحركة وعلاماتها الثقل والتلهب والتمدد والكرب وحالة النوم على الوجه وأوجاع البطن والكلى فيها والعانة والقضيب وعسر البول فى المثانة ورسوب مثل الرمل فى البول ضاربا الى الحمرة فى الكلى والغبرة فى المثانة وغالب حصى الكلية فى الكهول والسمان والمثانة فى الصبيان والذكور والمهازيل وربما انتقل الوجع بالبيضة والرجل المحاذيين لجانبها (العلاج) تنقى المادة بالفصد وغيره ويبالغ فى المطولات بنحو طبيخ الحسك والبابونج والمذيبات للحصى كالشجرينا والكاكنج ومعجون اللبوب والبزورات والمدرات والحمام والانتقاع فى الابازين وزروق الادهان والالعبة بكثرة والمرخ بها والاحتقان بالملينات خصوصا عند السدد وأجودها البنفسج ودهن العقارب شربا وطلاء وزرقا وطبيخ اغصان شجر الغار والفجل والعليق بدهن اللوز الحلو مجرب وكذا الشونيز بدهن الغار والعسل والغار يقون أكلا والزجاج المكلس ورماد الناشخواه كذلك واذا حشى الفجل ببزر السلجم وشوى فى العجين حتى ينضج وأكل بالعسل فتت الحصى مجرب والزباد بالحلتيت أكلا وقطورا كذلك ومن المجربات المجمع على صحتها من لدن جالينوس أن يؤخذ تيس عنز ولد عند اسوداد العنب فيذبح حين يستكمل أربع سنين ويجمع دمه فى قدر نظيف وتغطى بخرقة فى الشمس ويثقب كل وقت بالابر ويراق عنه ما يخرج من المائية فاذا جف سحق ورفع درهم منه بملعقة من ماء الكرفس يسقط الحصى من وقته وجالينوس يسمى هذا الدواء يد الله وقالوا ان فراخ الحمام اذا طبخت بالشيرج وحده دون شئ غيره ولوزم أكلها فتت الحصى وحجر اليهود الاسفنج نافع جدا شربا * والهزال قلة شحم الكلى وتحللها لفرط حرارة أو نكاح أو أخذ مفتت وعلامته بياض البول وكثرته وضعف الصلب وسقوط شهوة النكاح (العلاج) أخذ كل ذى لب دهنى كاللوز والفستق وعجن الخبز بالشحوم خصوصا الاوز والدجاج وكذا السكر والخشخاش والسمسم والهريسة والحمص والفول وأكل الضأن ولبنها والهزال وسوء المزاج يكونان عن ضعف الكلى وجميع أحكامه موافقة منهما ويعلم بقلة البول أيضا (ريح الكلية) هو احتقان ريح بسدد أو كثرة شرب أو غذاء بارد وعلامته التمدد والنفخ مع قلة الوجع وعلاجه أكل الثوم والزنجبيل والتضميد بدهن الشونيز والجاورس والخبز حارة (ورم الكلية) اما حار وعلامته الحمى المختلطة والصداع والعطش ووجع البطن والكلى وعدم القدرة على غير الاستلقاء أو بارد وعلامته قلة الوجع وكثرة الثقل والتمدد (العلاج) الفصد وشرب ماء الشعير والتمر هندى والاسوقة وشراب البنفسج والورد فى الحار والجاوشير وبزر الكتان والسكر فى البارد وكثرة الضمادات حتى ينفجر ويعرف بسكون العرض وخروج المواد فيعالج حينئذ بما فيه ادمال

(كلف) سواد يظهر على الوجه الى الاستدارة بلا نتو والمتقطع نمش والناتئ برش بالموحدة والراء المفتوحة والمعجمة المثلثة والخافى منه الصغار خيلان جمع خال ويقال له الشامة كلها اما خلقية لا علاج لها أو حادثة فان كانت فى الحوامل انتظر الوضع فربما تذهب مع دم الولادة لانها منه وما عدا ذلك يعالج وتبدو نادرا فى غير الوجه وعلاماتها علامة الخلط ويلحق بها الآثار المختلفة عن نحو الجدرى والحب (العلاج) ربما احتيج الى الفصد ويجب التنقية أولا ثم الاطلية بكل حار مثل الدفلى والاملاح ولب البطيخ والافسنتين واللوز المر والنوشادر مع الودع المطفأ فى حماض الليمون وبزر الفجل مع الخزف المحرق والسنا وزبيب الجبل والبورق والكرنب وقثاء الحمار أيها اتفق طلاء وغسلا بطبيخها وعجنا بالعسل أو الخل ويقوى فعلها مع بول الانسان والقلى فهذه الاجزاء الجالية لجميع الآثار ومن أراد التهيؤ بها جعلها مع الكثيراء الحمراء (كسر) هو تفرق اتصال العظام فان كان فى موضع واحد سهل أو تعدد وكان كثيرا ظاهرا للبصر فكذلك وان كثرت شظاياه اجتهد باللمس فى مساواته على الشكل الطبيعى وان برزت نزعت ونشر الحاد منها ورد العضو الى شكله ثم ربط مع الكسر الى الاعلى أولا ومنه الى الاسفل بعد اللف عليه ثلاثا أو أربعا بشد وثيق وتوضع عليه الجبائر ويجعل العضو ممتدا على شكله ممنوعا من الحركة وتغير كل ثلاث أو أربع حيث لا ورم ولا ألم والا أرخيت شيأ فشيأ وطليت ودهنت بما ذكر فى الاورام

عليه صاحب العلق فانها تخرج وكذا ان جعلت فى الخل وتغرغر بها * ومن مجرباتنا ان يؤخذ ثوم ١١ وزيوان من كل جزء تسحق وتعجن بدهن القطاس وتطلى فانها تدفع كل ما نشب فى الحلق من حديد وغيره (ومنها) أيضا يسحق المغناطيس مع عشره نوشادر ويشرب منه درهم بماء السذاب فانه يخرجها واذا سقطت الى المعدة فلتتبع بشرب كل مر كالشيح والترمس بالخل اثلا تعيش فيها ومن الحيل ان يربط قطع الاسفنج فى الحرير وتبلع ثم تجذب ليعلق بها ما فى الحلق ووقع فى الخواص ان الحرير الأحمر اذا فتلت منه الحائض سبع طاقات قبل طلوع الشمس وربط فى العنق بيد بكر أخرج ما فى الحلق (الخنازير) صلابات كالسلع تتحجر بين الاغشية من الاخلاط الغليظة وعلاماتها الالتهاب ان كانت حارة والكمودة ان كانت من السوداء (العلاج) تفصد الدموية ثم ينقى الخلط ويضمد بعد ذلك بكل محلل كالاشق واخثاء البقر والبزر وخرء الحمام ومتى لم تخالط الحلد جاز قطعها وعلاجها بعلاج الجراح وما خرج قرب الأذن منها فهو الذبحة وحكمها كالخوانيق (ثقل اللسان) اما جبلى فلا علاج له أو طارئ وأسبابه انحلال البلغم فى أعصابه أو أخذ الاخلاط اللزجة وقد يكون لطول مرض مزمن أو تناول الحوامض فى الحارة فيضعف

واعيدت هكذا وان كان هنالك جروح عولجت كما مر ويشترط فى الرض أن لا يتفرج ويعطى لطيف الاغذية أولا بالفراريج ثم تغلظ يسيرا حتى اذا احمرت الزوائد وظهرت علامات أوسال الدم أعطى نحو الكوارع والهرائس ومما يطلى بالجبر كثرة الشد وعكسها وثقل الزوائد ورقة الغذاء فليجتنب ويجب من حين الكسر الى أسبوع استعمال نحو الموميا مطلقا والراوند والفوة واللك والطين المختوم بماء تقع فيه الحمص بما تيسر وأجود الجبائر خشب العناب أو الرمان والصوقات بالطين الارمنى والماش والعدس والزفت وبقية الباب تقدم فى حرف الجيم

﴿حرف اللام﴾

﴿لسان﴾ المراد به هنا العضو المعروف من الانسان والقول فى أمراضه من ورم وثقل وغيرهما اما ثقله ان كان جبليا فلا علاج له أو طارئا وأسبابه انحلال البلغم فى أعصابه واحد الاخلاط اللزجة وقد يكون لطول مرض منهك وتنازل الحوامض بالكلية على النحوى فيضعف العصب وعلامته تلونه بلون الخلط وتقدم السبب (العلاج) ان كان عن البلغم فالاكثار من الايارج أوعن السوداء فمن مطبوخ الافتيمون باللاز ورد وقد يفصد ماتحته من العروق لتحلل ما جمد ثم يدلك بالمحللات ثم العسل ثم الفستق خصوصا قشره الاعلى والفلفل والخردل خصوصا دهنه والقسط والشلينثا تركيب مجرب فى أمراض اللسان كلها وكذا ترياق الذهب وأما أورامه فسببها اندفاع أحد الاخلاط وعلاماتها معلومة وربما انفتح اللسان بفرط الرطوبة ويسمى الدلع (العلاج) يفصد فى الحار ويكثر من امساك ماء الخس وعنب الثعلب ولبن النساء وماء الكزبرة وينقى البارد بالقوقيا والايارج ويمسك ماء الحلبة والعسل ويدلك بالزنجار والبورق والبصل وحماض الاترج وفى الكرنب خواص عجيبة مطلقا ﴿والقلاع بثور فى الفم واللسان سببها مادة أكالة ورطوبة بورقية وفساد أى خلط كان وتنتشر كالساعية وأسلمها الابيض والاحمر وأردؤها الازرق والاخضر ولا سلامة معهما قطعا وأما الاسود فمع التلهب والحرقة قتال ويكثر القلاع فى الاطفال لفرط الرطوبة وعلاماته علامة الاخلاط (العلاج) اخراج الدم فيه ولو بالتشريط ان تعذر الفصد والتنقية ثم الوضعيات وأجودها للحار عصارة حى العالم والكزبرة وماء الحصرم بالعسل والطين الارمنى أو المختوم والكثيرا بماء الورد وفى البارد بالاصفر والعاقرقرحا والزنجار والخردل والعفص بطبيخ الخل ومن المجرب ورق الزيتون مضغا ورماد الرازيانج وأصل الكبر كبوسا ولنا طباشير طين أرمنى هندى كافور يسحق ويذر فى البارد ويعجن ببياض البيض فى الحار وأيضا طبيخ الخل بالشبث والعذبة فى الابيض ﴿لثة﴾ بكسر اللام وفتح المثلثة مخففة هى من أمراض الفم وهى ما نبتت فيها الاسنان والمراد القروح والبثور وغيرهما ويكون عن فساد المادة وعلاماتها الالوان وكثرة الرطوبات فى الرطب والتلهب فى الحار والعكس (العلاج) يفصد فى الحار ثم ينقى الاخلاط حسبما يجب ثم تستعمل الكبوسات وأصحها وأعظمها السندروس والورد مطلقا والاسفيداج وعصارة الرجلة والمقل فى الحار والزنجار بالعسل والخل والسعد فى البارد ورماد الاصداف والملح المحروق فى الرطب والعفص والآس والعدس والعقيق فى الملتهب الكثير الرطوبة وأما الجراحة فتكون اما عن آلة أو أكل شئ صلب وربما جرح الفم من داخل بغير ما ذكر كطول نوم وجوع تحرق فيه المادة (العلاج) ماستعرفه فى القروح وماسبق من الجروح وللشب هنا مزيد خاصية وفى التذكرة للسويدى اذا سحق قشر الرمان وعجن بماء الآس وخبز وسحق وذر قطع نزف الدم ومن مجرباتنا هذا السفوف (وصنعته) عدس بجمى ويطفأ فى الخل ثلاثا خولان جوز صبر شب من كل نصف جزء يسحق ويستعمل عند الحاجة ﴿لبن﴾ تقدم فى المفردات ﴿لون﴾ وقد يترجم به عن فساد الالوان وهو تغيرها عن المجرى الطبيعى الى ما يشابه الخلط الغالب كالصفرة والسواد فى اليرقان وغلبة الرصاصية فى البلغم وشدة الحمرة فى الدم وهذه ان استندت الى مرض كالصفار مثلا وقت نزف الدم وضعف الكبد فعلاجها علاج ذلك المرض والا فان كانت من غير موجب فلتغير الدم بخلط آخر وقد يكون تغير اللون لوحم وهم وافراط تحليل لجماع محبوب تشتد معه اللذة فيعظم الاستفراغ (العلاج) زوال الاسباب المعلومة والاكثار من جيد الغذاء وتنقية الجلد بما مر

العصب وعلاماته تلونه بلون الخلط وتقدم السبب (العلاج) ان كان عن البلغم الاكثار من الايارج أوعن السوداء من مطبوخ الافتيمون باللازورد وقد يفصد ماتحته من العروق لتحلل ما جمد ثم يدلك بالمحللات مثل العسل والفستق خصوصا قشره الاعلى والفلفل والخردل خصوصا دهنه والقسط (والشليثا) تركيب مجرب فى أمراض اللسان كلها وكذا ترياق الذهب (أورام اللسان) سببها اندفاع أحد الاخلاط وعلاماتها معلومة وربما انتفخ اللسان بفرط الرطوبة ويسمى الدلع (العلاج) يفصد فى الحار ويكثر من امساك ماء الخس وعنب الثعلب ولبن النساء وماء الكسفرة وينقى البارد بالقوقايا والايارج ويمسك ماء الحلبة والعسل ويدلك بالزنجار والبورق والبصل وحماض الاترج وفى الكرنب خواص كثيرة عجيبة فى اللسان مطلقا (القلاع) بثور فى الفم واللسان سببها مادة أكالة ورطوبة بورقية وفساد أى خلط كان وتنتشر كالساعية وأسلمها الابيض فالاحمر وأردؤها الازرق فالاخضر ولا سلامة منهما قطعا وأما الاسود فمع التلهب والحرقة قتال ويكثر القلاع فى الاطفال لفرط الرطوبة وعلاماته علامات الاخلاط (العلاج) اخراج الدم فيه ولو بالتشريط ان تعذر الفصد والتنقية فى

فى الورم كالآس والعفص وغيره وترك ما يفسد الألوان كالكمون ومن فساد الألوان أيضا ما يحدث من الرائحة الحادة بالاطفال فى مصر فقد غفل عنه الأطباء كافة وهو مهم يموت بسببه كثير من الأطفال أو تنشأ عنه أمراض تكون كالجبلة وحاصل الامر فى تعليل هذا ان هواء مصر قد علمت شدة لطافته والرطوبة والتخلخل وما شأنه ذلك تنطبع فيه الروائح بسهولة خصوصا الحادة والثقيلة والاطفال شأنهم ذلك فتتأثر لشدة التشابه والعلاقة ألا ترى الى الورد كيف يحدث الزكام لتفتيحه والفربيون لحدته فى سائر الاماكن والياسمين الصداع للمحرور ولا يبعد أن يقع هذا التأثير فى غير مصر لكن لم يشعر به لقلته والذى أقول فى تحرير هذا الامر بالمشاهدة والتجربة انه اذا كان المشموم حادا طيب الرائحة كالمسك اشتدت الحمرة فى الوجه ودغدغة الانف والحمى فى الرأس وان كانت خبيثة خصوصا الكائنة عند فتح الاخلية اصفر اللون وغارت العين وكثر التهوع والاسهال وارتخى الجلد وأشد المؤثرات بيوت الخلاء ثم الحلتيت ثم المسك ثم الخمر ومتى قل الاسهال والقىء وكثر تحرك الرأس فالمشموم خمر ما لم يكثر سيلان الانف فان كثر فمسك اذا عرفت هذه العلامات فاعلم ان العلاج من الرائحة الخبيثة مرخ الرأس بدهن السفرجل والبخور بالصندل والطلاء به وبالمرسين مع الخل وسقى شراب البنفسج وماء التفاح والورد ومن الطيبة أن يوضع العود فى التفاح ويشوى فى العجين حتى يتهرى فيستحلب بماء الورد ويحلى بشراب الصندل ويسقى فان كان هناك قىء بدل ماء الورد بماء النعناع أو اسهال بدل التفاح بالسفرجل ومما يجب فى العلاج من الزباد خاصة الدهن بحب البان وسقى شراب البنفسج ومن الحلتيت شم الخزامى ودهن اللوز وسقى شراب الصندل والخشخاش ومن المسك الطلاء بدهن البنفسج بالخل وسقى ماء النعناع بشراب الحصرم وجعل سحيق الورد والصندل على الرأس وأما ما تصنعه نساء مصر من اعطاء الاطفال ما كان الضرر منه فخطر جدا لكنه ان سلم منه أنتج عدم التضرر بالمشموم مرة أخرى لمخالطته الطبع فهذا ما استحضرناه الآن فى هذه العلة وهو كاف ان شاء الله تعالى ﴿تتمة﴾ تشتمل على أمور مستلطفة وغرائب مستظرفة يعول فى هذه الصناعة عليها ويميل كل طالب فائدة اليها ﴿الاول﴾ فى بقايا ما يرد على المزاج والبدن من خارج فيلحقه بعد صحته بالمرضى وقد عدتها الاطباء من الامراض وليست فى الحقيقة منها لعدم تعلقها بشئ مما ذكر فاما الوارد على المزاج وحده فهو التكدر النفسانى ويسمى الانزعاج وبمصر يسمى الخضة وبسببه تحدث أمراض كثيرة وحقيقته نكد منبعث يرد على القوى وهى غير مستعدة فيعطل أفعالها الطبيعية وأشده ما ورد على الدواء والصوم والصفراء وبعد غذاء ردىء الكيفية كالباذنجان لان الحرارة تصعد ما أحالته بشدة غليانها الى أقصى البدن وقد انقلب سما فان كان عن صفراء خرج نحو الحمرة والنار الفارسى والنملة أو عن سوداء فالاحتراقات والقوابى والجذام أو بلغم فكالفالج وأوجاع المفاصل وقطع الشهوة والسل والطمث أو دم فكالاورام الشديدة والبرسام وقد يظهر فى البدن صفة المأكول اذا وقع بعد احالة الهاضمة كالشيب والبرص دفعة لمن أكل اللبن وأشد الناس تأثرا بهذه أهل البلاد الحارة المرطوبة اللطيفة الماء والهواء كمصر (العلاج) تجب المبادرة أولا الى القىء بالماء والعسل ثم اللبن والشيرج به أيضا ثم الفصد ثم أخذ الاشربة المقوية للاعضاء والقلب مثل الفواكه والكادى والديناري وما ركب من الصندل واللؤلؤ والحولان والسكنجبين أيها وجد ويغتذى فى يومه بذلك الغذاء الذى وقع فساده بعد التنظيف فانه يفعل بالخاصية وللترياق الذهب فائدة جليلة فى ذلك * والسفرجل منقوعا فى الشراب وحب الآس فى ماء الورد والعود الهندى مع الكسفرة وقشر الاترج كل ذلك مما جربناه وعلى المراضع تنظيف الثدى من اللبن المتحصل وقت ورود التغير والاحل بالاطفال ما ذكر وأما ما يرد على البدن وحده فالمصادمات من ضربة أو سقطة أو حرق أو كسر أو خلع فاما الضرب فان كان بالسياط كفى فيها لف البدن فى الجلود حال سلخها والتمريخ بدهن الورد وسحيق اللاذن والصندل والفلفل والآس ودهن الورد والماميثا والسرو والطين فان شدخت أو رضت أكثر من الصندل والآس فالورد أو كانت على العصب فالزيت والخمر العتيق بالقطن وان حبست دما حلله بما مر وأما الحرق والكسر والجبر والخلع فتقدمت فى بابها

﴿حرف الميم﴾

﴿مفاصل﴾ قد تطلق ويراد بها على ما سيأتى وما تقدم ما عم من البدن كله من الرأس الى القدم وقد يحصون

ثم الوضميات وأجودها الحار عصارة حى العالم والكسفرة وماء الحصرم بالعسل والطين الارمنى ١٣ أو المختوم والكثيراء بماء الورد وفى البارد الاصفر والعاقر قرحا والزنجار والخردل والعفص تطبخ بالخل ومن المجرب ورق الزيتون مضغا أو رماد الرازيانج وأصل الكرنب كبوسا ولنا طباشير طين ارمنى هندى كافور تسحق وتذر فى البارد وتعجن ببياض البيض فى الحار وأيضا طبيخ الخل بالشبت والعذبة فى الابيض علاج مختار (الضفدع) خلط تحت اللسان كالخراج وعلاماته كالخلط (العلاج) ان كان غير مخالط شق والا فصد ثم التنقية بما مر فى الاوجاع والاورام (البطء والتلجلج واللثغة) ما كان عن استرخاء أو تشنج فكالفالج والا فكالثقل واللثغة يتحرى فيها مواقع الحروف من الاعصاب فتعالج بما ذكر ثم يلازم الخل والملح والعسل دلكا وغرغرة ويأخذ مثل الشليثا والسوطيرا (بطلان الذوق والحس) يكون عن انصباب خلط فى أعصابه فان لم يحس بحرارة ولا غيرها فهو الخدر وقد مر وان وجد مرارة فالغالب الصفراء أو عفوصة فالسوداء أو حلاوة فالدم أو حموضة فالبلغم مع سوداء أو ملوحة فهو مع الصفراء والعلاج التنقية بما غلب (التشقيق والخشونة والحرقة والحكة) متقاربة السبب وهو حرافة الخلط وحدته وقوة الحرارة (العلاج)

الاستفراغ ثم امساك الالعبة والاصفر ١٤ والشحوم وما ذكر فى القلاع (الضرس) هو تحجز السن عن المضغ لخلط أو تناول ما يضعف

منها مواضع يسمونها الامراض الظاهرة وفيها أحكام الزينة وغيرها وكل يأتى فى موضعه ان شاء الله تعالى وتقدم الكلام على بعضها فى حرف الجيم واعلم ان هذه الامراض الغالب على مادتها اصالة البرد وربما تكون من غيره وتقرير أصلها ان الدماغ للبدن كقبة الحمام تتراقى اليه الابخرة وتتكاثف فتزيد لقلة التنقية وطول الزمان وتعجز عن تصريفها الطبيعة فتسيل فان اندفعت من منافذه فنحو الزكام أو تحيزت فى أحد جانبيه فكالشقيقة والقوة أو نفذت الى البدن فان خصت جانبا فمثل الفالج وسيأتى الكل مستوفيا أو عمت المفاصل فمع ظهورها اللمس صلبة التعقد ورخوة التهيج وعد منه وجع المفاصل أو أزالت الفقرات فالى أحد الجانبين التواء وغيرهما حدبة أو اختصت بالعظام المجوفة فرياح الافرسة وان تنازلت الى النصف السافل فأوجاع الوركين والخاصرة أو عمت رجلا واحدة فعرق النسا أو انحازت فى الابهام خاصة فالنقرس أو قرحت الساق مع الورم فداء الفيل أو أحدثت عروقا ذات تلافيف مادونه فالدوالى ويأتى تفصيل كل ويستدل على مزاجها بعلامات الخلط الغالب ان كانت منه فان كانت من الرياح فعلاماتها الانتفاخ ولين الغمز وقلة الوجع وما كان من الحدبة خلقيا فلا علاج له وغيره يعالج بالتنقية والادهان والاطلية والحقن والفتائل فى أوجاع الظهر خير من المشروبات ومن الرياح ما ينقلب فيكسر الظهر ومنها ما ينتقل من عضو الى آخر (وعلاجها) كل محلل ومفشش من مشروب وغيره وقد عرفت ما لكل مادة من الدواء فلا نطيل الكلام باعادته الا ما اختص بالمرض مثل الغاريقون والزراوند والزنجبيل والتربد فانها اذا جمعت متساوية وشرب منها ثلاث وكرر ذلك خلصت عن تجربة وكذا الدارفلفل والسعد والانيسون اذا شرب وعصارة الكرفس أو طبيخ الحى العالم باصل التوت ومن المجربات طلاء دهن العاقرقرحا والخروع والسذاب والنردل والجوز واللوز مجموعة أو مفردة هذا اذا كان باردا وأما الحار فلا بد من الفصد وشرب شراب الورد ويطلى بدقيق الشعير مع بعر الماعز مجموعة معجونة بالخل وكذا ماء الكسفرة بدهن البنفسج واللوز ومن المجرب التين والقرطم والصنوبر مطبوخة أولا ومما جرب لاخراج الاخلاط اللزجة من الظهر والوركين دهن النفط والزقوم شربا وطلاء ومثله وجع الجنب والخاصرة فانها المفاصل وقد علمت ضوابط هذه العلة واعلم أن وجع المفاصل يكون عن المرار غالبا اذا خالطت ما غلب من خلط فاكثر فان اتفق بلا امرار صفراوية فعن البلغم وهو نادر وحقيقته أورام لا تنضج ولا تجتمع لتشبثها بالعظام وقل أن تعترى نحو النساء والصبيان لقلة مرائرهم وكثيرا ما تكون فى المترفهين لتوفر المواد ومن ثم عرف عند كثيرين بمرض الملوك وأسبابه كثرة أكل اللحوم وشرب الخمور والجماع على الامتلاء وكل حركة عنيفة وادمان الحوامض وما غلظ كلحم البقر فتفسد بذلك المادة (وعلاماته) علامات الخلط المشهورة كما سبق كشدة الضربان وتغير اللون فى الحار وانتفاخ العروق فى الرطب والكمودة فى السوداء وما يتركب بحسبه ومن أدلة تركيب هذه العلة خفتها وتزايدها بالدواء الواحد (العلاج) لا بد من الفصد مطلقا اما فى الدموى فللكم وأما فى غيره فللتكيف ثم التنقية أولا بما يناسب تلك المادة تركيبا وافرادا ثم الطلاء بالرادع مثل ماء الكسفرة والحى عالم والالعبة فى الحار والزعفران والفربيون والجندبيدستر والعاقرقرحا فى البارد ثم المحللات كذلك كدقيق الشعير والباقلا وبعد الانحطاط بنحو البابونج واكليل الملك لقوة تحليلها فان كان هنالك من الضربان ما يمنع النوم وجبت له البداءة بالتسكين بنحو العظام المحرقة والعدس واللفاح والافيون والزعفران والبنج طلاء ومن الواجب ان لا يخلو دواء فى هذه العلة عن السورنجان فقد وقع الاجماع على اختصاصه بتضييق المجارى ومنعه النوازل ثانيا ومما ينفع فى الحارة بالطبيخ بزرقطونا بالخل ودهن الورد والخطمى بدقيق الشعير والورد والآس والقرع والخس والخشخاش مطلقا وللباردة الجلنجبين العسلى وماء العسل بطبيخ القرطم والدارصينى والشبت أكلا وطلاء والصبر مطلقا ومما جربناه لما شرهذه العلة من نقرس وغيره من تراكيبنا هذا الدواء (وصنعته) لوز خردل سنا من كل جزء سورنجان نصف تربد شيطرج عود هندى عاقرقرحا من كل ربع صبر مصطكى من كل ثمن تعجن بثلاثة أمثالها عسلا الشربة منه ثلاثة وينفع من ذلك معجون السورنجان وحبه وهرمس والنجاح وشربته الخاصة مما تألف بنظر الطبيب من الغاريقون والزعفران والحنظل والمر والفلفل وكذلك الدلك بها ودهن قثاء الحمار ودقيق الشعير بطبيخ الصعتر وحشيش الحنطة (ومنه) وجع الورك لم يخالفها الا فى منع الرادع أولا هنا

﴿الفصل السابع فى أمراض آلات النفس﴾ من القصبة والرئة والقلب وتوابعها لكثرة

كالحوامض والمالح ويكفى فى علاجه الغسل بالعسل ومضغ الرجلة والكسفرة ومسك دهن الورد فقد يتمادى فيحتاج الى التنقية بالايارج أكلا وطلاء (تكميل) لما كان الفم مجمع ما يصعد أو ينزل كان سريع التغير وكذلك بما يأخذ من الاجزاء الكريهة كالثوم والشراب مست الحاجة الى ما يقطعها وقد استنبط من اعتنى بذلك أشياء مجربة أفردت أو ركبت فمن حسونها القرطاس المحديد وسعف النخل والكزبرة مع الزيت والسعد والقاقلى والبسباسة والقرنفل والعود والعنبر والسنبل والخولنجان ومن مجرباتنا هذا التركيب يصنع حبا ويوضع فى الفم فانه مفرح يقطع الاخلاط والبخر والاضار ويطيب وليس فى هذا الباب مثله وفيه شفاء من جميع أمراض المعدة والرأس والفم (وصنعته) طين أرمنى كثيرا قرنفل سعد أنيسون عود جوزبوا كسفرة سواء تعجن بدهن البنفسج المحلول فيه العنبر او حماض الاترج المحلول فيه اللؤلؤ وتحبب كالحمص وقد وسمته بالحب الجامع المجرب انتهى

لكثرة اللحم على مفصله فتحبس المادة وتفضى الى الخلع يبدأ بالتحليل و يفصد فى المقابلة و يبالغ فى التنظيف مالم تكن المادة رقيقة (ومنه) النسا وهو انصباب المادة من رأس الورك الى الاصابع من الجانب الوحشى وقيل لا يشترط عموم المادة فى المسافة المذكورة فى التسمية دفعة وأحكامه مامر فى المفاصل مطلقا ومما يخصه الاكثار من تناول حب الذهب تارة والسورنجان أخرى وكذا الصبر والهليلج وأكل الالية نافع فيه جدا وكذا النطول باصول الكبر والحلبة والجوع فيه مجرب لتجفيفه المادة و يفصد فيه النسا ومن حقنه المجربة طبيخ أصل الحنظل والكبر والقنطريون وشرب حب الرشاد والمعتمو كذا السذاب مطلقا و بزره شربا والترياق بعد التنقية وفى الخواص من أخذ وترا على اسم صاحب العرق آخر أربعاء أو سبت فى الشهر وعقده قبل طلوع الشمس قائلا حبست عرق النسا عن فلان وألقاه فى الشمس فكلما جف جف وكذا قيل فى جريدة نخل بالشرائط المذكورة (ومنه) النقرس وهو احتباس المادة فى ابهام الرجلين وعظام القدم كلها بحيث يكثر الالم والنخس لضيق المحل وكثرة المادة و ربما كان معه الورم وعلامته وعلاجه مامر لما عرفت ان الحار منه ينفعه الطلاء بحى العالم والكزبرة والحنا والخل ودقيق الشعير وفى الخواص ان شعر الصبي من أربعين يوما الى ثلاثة أشهر يسكنه تعليقا وكذا ابتلاع أربعين حبة من عدس مقشر الى أربعين يوما والطلاء بصفرة البيض والافيون ومن المجرب للبارد الطلاء والنطول ببول الانسان والخل والكبريت والنطرون ودم الحيض مسخنة وقد تعجن بماء دقيق الترمس والحلبة مع مراعاة مامر من أول المفاصل لاتحاد المادة واعلم ان الثوم والكرنب من أنفع ما استعمل فى هذه العلة غذاء وطلاء كما ان السنا والسورنجان من أجلها دواء ومما يسكنه وضع الحمام المذبوح حارا والطلاء بدمه ومن أجل أدويته معجون هرمس ونطولات الخس والزيت العتيق والزعفران (ومنه) أوجاع الركبة وهى كالورك فى انحصار المادة وسائر الاحكام لكن من المجرب شرب الحلتيت والانزروت بدهن الجوز وكذلك السندروس المحلول فى زيت البزر ومن أطليتها دهن بزر الفجل وورق الدفلى مع دقيق الترمس والعسل وكذا الصابون مع مثله حنا ومما يحلل الصلابات والتعقد مطلقا الزبد والتين المطبوخ ودقيق الحلبة والاكليل والبابونج طلاء وكذا الشحوم والادهان (ومنه) داء الفيل وهى زيادة غير طبيعية تحدث دون الركبة وقيل تخص القدم وربما قرحت وأضعفت الرجل و يكون عن دم أو بلغم وقد عرفت علامات الكل (العلاج) فصد الباسليق فالمأبض فحجامة الساق والتنقية بنحو الغاريقون والصبر وادمان القئ وهجر كل مالح وغليظ وحامض والطلاء بالمر والاقاقيا والمرو والماميثا والحنظل فيه خصوصية أكلا وطلاء وكذا القطران والحرمل وجميع ماسبق وفى الخواص أن المشى على الرجل حال تخدرها يوجبه وان شرب العاج يذهبه والطلاء برماد بعر الماعز والكرم والخل ينفع فيه بالغا (ومنه) الدوالى وهى المادة المذكورة سابقا اذا انحلت فى عروق كثيرة التلافيف تحكى مافيها من الخلط و بذلك تعلم و ربما غلظت حتى تعجز الساق وقد تقرح (العلاج) يستفرغ مادتها بالفصد وسقى البدن بالقئ والاسهال و يطلى بما فى النقرس وداء الفيل مع لزوم الراحة وأما دوالى الانثيين وهى عروق ملتفة الى الصفرة وكثيرا ما يعرض للشمال البرد فى الجهة و زيادة العرق فى الخصية وعلاجها التنقية بنحو الغاريقون والصبر وادمان القئ وهجر كل حامض ومالح والطلاء بالمر والاقاقيا والمرو والحنظل فيه خصوصية أكلا وطلاء وكذا القطران والحرمل ومما يلحق بذلك مشى الاطفال اذا أبطؤا وأجود ذلك شرب نصف درهم من الباذنجان المجفف فى الظل بأقماعه الى أحد عشر يوما والكرنب أكلا ونطولا والثوم وكذا الخردل مطلقا والآس والورد والعفص والعدس والرجلة ضمادا ودهن الفار اذا نضج فى الزيت العتيق مجرب وكذا الدلك بدهن السرو والنارجيل وغسل الاطراف فى الحمام بالماء البارد وتقدم الكلام عليه فى جغرافيا فى حرف الجيم فراجعه ﴿معدة﴾ هى حوض البدن وكل عرق يدلى اليها والصحة مبنية عليها لان صحة الاعضاء منوطة بصحة المزاج وهو بالاخلاط وهى بالغذاء وهو بالترتيب والجودة وهما بالمعرفة وصحة المعدة لانها الاصل وقد عدها قوم ذوو اختبار من الرئيسة والنفس اليه أميل فيجب الاعتناء بها ومزيد الاهتمام بشأنها وصلاحها يكون بما يرفعها اذا استرخت وذلك كل عنصر قابض كالاملج و يزيل ملاستها و يغسل خملها وذلك كل مقطع محلل كالقرنفل و ينبه شاهيتها اذا انغمرت وذلك كل حامض ومالح وحريف كالليمون والكوامخ والخردل ومايحلل

(البحوحة) هى كلال فى الصوت لمرافقة خلط تخشن المجرى فلا يسلس انعقاد الهواء والصوت فان اشتدت فهى انقطاع والاقهو البحوحة وقد تكون عن رطوبات فى نفس الحنجرة أو من الرأس أو المعدة تقذفها الى المرئ فتزاحم غشاء القصبة فتمنع الهواء أو اليبس فى المجرى (العلامات) كثرة الريق والبلغم والاحساس بالمنصب والجفاف فى اليابس (العلاج) تنقية الرطوبات بالقئ ان كانت من المعدة والا فيما تمنع من النوازل كشراب الخشخاش والتوت والسفرجل وتجفف مطلقا بالكرنب كيف استعمل وكذا الميعة وهجر الحوامض والغبار والدخان ومن المجرب ماء العسل ولعوق الكرنب خصوصا مع الحلتيت والميعة وأكل الحلاوات ونحو اللوز والفستق والنيمرشت بالعسل وان كان عن فرط يبس فالشحوم والالعبة وقد يكون عن استعمال كثير كقراءة وعن نحو ضربة وعلاجه الراحة ومن المجرب هنا معجون الصابح واذا عصر الفجل وشرب بماء التين وكذا الكرنب والكرفس صفى الصوت جدا واذا سحق بزر الكرفس وشرب بحليب الضأن فهو عجيب (الربو) اشتغال قصبة الرئة بمواد تعاوق المجرى الطبيعى فان ضر بالتنفس فهو ضيق النفس أو حلل المفاصل والقوى فهو البهر أو لم يمكن معه السكون الا قائما ماداعنقه

رياحها ورطوبتها البالة كالزنجبيل وما يفتح سددها كالصبر وينعش قواها كالزعفران ويحفظ حرارتها الغريزية كالمصطكى فهذه الأمور السبعة شروط فى المركب الفاعل من أدمنه مراعيا فيه الزمان والمكان والسن مغيرا ما يستعمله حذرا من العادة لم يعرض بفساد خلط ان شاء الله تعالى وقد انطبقت آراء الاجلاء على ان ماء الحديد اذا طبخ بعشر عشره مصطكى حتى يزول ثلثه فى اناء جديد حفظ الصحة وناب مناب الأدوية الكبار * ولنتكلم الآن على ما يعرض للمعدة فنقول يعرض للمعدة الوجع ويكون عن سوء مزاج مفردا أو مركبا ساذجا أو ماديا على ما فيه وعلامته ما مر ويزيد فى الحار الجشاء الكريه والبخار والدخان والعطش وفى الرطب الغثيان واللعاب وفى البارد الفساد والحمض وتوفر علامات الخلط الغالب فى المادى منه وقلتها فى الساذج وقد يكون الوجع عن ورم وعلامته الثقل من غير أكل وظهوره للمس زخوا ان كان رطبا ومع الحمى ان كان حارا والا العكس وظهور المادة المرضة مع الخارج خصوصا القىء (أو قروح) وعلامته النخس وخروج المادة (العلاج) لا شئ أولى من القىء بالشروط السابقة ثم مضادة الخلط على القواعد فيسقى فى الحار ماء الشعير والتمرهندى والاجاص ويزاد مع غلبة الرطوبة السماق والطباشير والطين المختوم ومزاور الحصرم والخل والليمون وفى اليابس مثل القرطم والخس والبنفسج والتضميد بالورد والصندل والكزبرة ويؤخذ من هذا الدواء فانه مجرب لسائر أمراضها الحارة (وصنعته) كزبرة بزرهندبا من كل واحد أوقية ورد منزوع أصفر مصطكى من كل أربعة دراهم قرنفل صندل زهر بنفسج ربسوس من كل ثلاثة تسحق وتعجن بماء النعناع والليمون ثلاث مرات ثم تعجن بالسكر والشربة منه ثلاثة ويعالج البارد السبب بشرب الغاريقون والمصطكى والايارج بماء العسل كل ذلك بعد القىء ومن المجرب فيها جوارش العود والكمون أو الفلافل ومن المجرب لسائر الأمراض الباردة وتحريك شهوة الباه بعد اليأس منها ودفع التخم والغثيان وسوء الهضم وضعف الكبد وسوء التنقية والبواسير هذا المعجون المعروف بالقفجنوش وهو من تراكيب الفرس أولا ثم ولعت به الافاضل حتى استقر على ما سأذكره لك وهو من العجائب المكتومة فاعرف قدره (وصنعته) أولا الاهليلجات الاربع وخبث الحديد ولذلك سمى بما عرفت لان معنى اللفظة المذكورة خمسة أدوية وأما ما قر عليه رأى الشيخ ومن بعده من المهرة وبه صار هذا الدواء فى غاية الجودة هو ان تأخذ من برادة الحديد النقى ما شئت فتغمرها بالخل الحاذق وقتا كاملا ويراق ويبدل كذلك سبعا ثم تسحق ويؤخذ منها جزء وكابلى أسود واصفر هندى أملج بليلج من كل نصف شونيز مصطكى عود هندى من كل ربع جزء بزرشاهى وهندى قرنفل زنجبيل دارصينى من كل ثمن تعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة ويرفع ومن أراده مطيبا فليدع العقاقير فى ماء ورد على قدح فيه من المسك والعنبر ما طابت به النفس ثلاثا ثم يعجن والشربة منه مثقال (ومنها) الفواق وهو حركة المعدة لدفع ما يجتمع من الرياح الغليظة وسببه افراط احدى الكيفيات فالكائن من اليبس علامته أن يقع بعد استفراغ وكثيرا ما يحصل معه التشنج وقلما ينجو منه والامتلاء والرياح الغليظة والبرد (العلاج) ان كان عن امتلاء وجب القىء أولا ثم أخذ كل محلل كطبيخ الصعتر والكمون والأنيسون ومن المجرب فى اليابس لعق ستة وثلاثين درهما من الزبد الطرى وكذا السكر فى البلغمى وعصارة النعناع والنمام وكذلك الجندبيدستر بماء وخل وسكر وطبيخ الشبت بالعسل وتضمد المعدة بالحلبة والشونيز ومضغ العود والانيسون والزنجبيل المربى فان أعياك الفواق فعطس فان لم يحله العطاس فهو مميت لا محالة (ومنها) الغثيان وهو ضعف أعالى المعدة والاحساس بالقىء دون خروج ويطلق الغثيان على ما ذكر ان كان بارد السبب والأسمى وجع الفؤاد عند أبقراط والعامة لقربه من القلب وسماه بعضهم القلق والكرب وهذا يكون عند كثرة المرار أو فساد أحد الاخلاط وربما أوجبها السكر على الامتلاء أو جوع مفرط وعلامة الكائن عن الاخلاط الحارة فتور البدن والعجز والعطش والالتهاب والكائن عن الباردة العكس وعن فرط الرطوبة كثرة الريق وعن البلغم دلاعة الفم والصفراء مرارته وعلامة المنحل عن الرأس تقدم الصداع والغثيان كله يسقط الشهوة لفساد المعدة (العلاج) ان لم يكن أصله من الرأس وجب القىء حتى تنظف المعدة ثم تؤخذ قواطعه وأجودها مطلقا عصارة النمام والنعناع شربا والليمون المملوح بالصعتر المسحوق مجرب وكذا

فهو الانتصاب وأسبابها المارطوبة أو يبوسة وعلى كلا الامرين اما ان تملأ المجارى مطلقا أو تضيق تضييقا غير تام وعلامة البلغم خروجه والخرخرة وقلة العطش وقد تكون عن بخارات فى القلب وعلاماتها عظم النبض والعطش وامتلاء العروق وعلامات الكائن عن اليبس جفاف وعطش وانتفاع الصوت بالمرطبات ورقة الصوت وقد تكون عن ورم فى الرئة وعلاماته الوجع ومتى لزم الربو ضيق نفس وسعال وخرخرة فهو أبعد من الاستسقاء والانحلال اليه وهذا المرض غير مرجو الزوال بمصر والحبشة ومن شاكلهم لفرط الرطوبة ولطف المزاج وكثيرا ما يبرأ بالروم ونحوها لعكس ذلك ويقع الموت به ان كان رطبا حين تغلق الخلجان بمصر والامطار بغيرها وقرب الموت تلزمه حمى خفيفة ونبض غلى واسهال ثم دم يعقب البراز ويكون الموت فى الثالث ومتى اخضرت الاظفار وغارت العين والصدغ ورق الصوت فلا برء وكثيرا ما ينتقل بمصر الى السل والذبول وينبغى لمن أصابه عسر النفس ان أحس بوجع الكتفين وخرزات العنق ان يبذل الجهد فى العلاج فانه قارب الوقوع فى خبث العلة (العلاج) تجب المبادرة الى القىء ومنع النوازل والفصد خصوصا فيما نبيه البخار وتلطيف الغذاء ما أمكن ومادامت القوة قوية يجب هجر الزفر

السماق

السماق المطبوخ مع الكراويا وفي البلغمي العود والقرنفل والانيسون وفي الصفراوي التمرهندي مع
الكزبرة والصندل شربا والمسك شما والدارصيني والقاقلي مضغا وفي النازل من الرأس الاملج المربى وشراب
الخشخاش وشم البصل والاكثار من مضغ المصطكى والسعد والكندر وماقلي من الحمص والكزبرة واللبن
والفول وشم المسك والفاغية وهذه بعينها قواطع القيء ويجب التحرز من الغثيان عما يحركه كالادهان والسمسم
وحب البان والادمغة وبصل النرجس (ومنها) العطش ويكون عن سوء المزاج باقسامه المذكورة في وجع
المعدة وعن أخذ يابس مكثف أو لطيف يهيج الحرارة كالمسك أو عن الثلج لجمعه البخارات أو عن الشراب العتيق
ليبسه وعلامات هذه معلومة وقد يكون عن فساد الصدر والرئة ان سكن بالهواء البارد وعن فرط الاسهال
لجفاف البدن وعن ضعف الكبد كما في الاستسقاء والكلى وقد يكون عن خلط مالح ممازج وعلامته أن
لا يسكن بالشرب لتكثف الماء بالخلط (العلاج) ما كان تابعا لخلط فعلاجهما واحد وما كان من قبل المعدة
فعلاجه غسل الاطراف بالماء البارد ومصابرة العطش فان لم يسكن مزج الماء بالخل وشرب اللبن بالحلتيت وماء
القرع والشعير والرجلة والتمرهندي ومتى كان عن خلط غليظ وجب أكل الثوم والزنجبيل فانه يقطع
بتحليل وتلطيف ويحل الخلط باردا الى الاعضاء فربما كفى عن الماء (ومنها) النفخ والجشاء والرياح علل
متحدة المواد تكون عن برد المعدة اما بالخلط الغليظ البارد أو افراط الرطوبة أو تناول ما شأنه ذلك كاللبن
أو زيادة الامتلاء وعلامات الكل معلومة (العلاج) تلطيف الخلط وتنظيف المعدة بالقيء ثم المحللات مثل
طبيخ الحلبة والقنطريون والانيسون وتعاهد الايارج فاذا حصل التنظيف مضغت بما يلطف وينعش مع
الحرارة كالعود والعنبر ودواء المسك والملك والكمون والخردل والكراويا والبقدونس والثوم والليمون
والنعناع والسكنجبين البزوري ثم ان تواتر الجشاء فاعط ما يمنع طفو الطعام كالمصطكى والخردل فان ارتفعت
البخارات فاما ان تدخل في سائر الاعضاء وعلامة ذلك التمطي أو في عضلات الفك وعلاماتها التثاؤب فاطل
بالادهان الحارة وأكثر من الاستحمام والتمريخ (ومنها) قذف الدم بقيء وغيره وسببه انفجار أو انصداع ان كان
صافيا أو تحلب من عضو الى آخر ان كان جامدا الى السواد أو يكون عن قروح ان كان معه مادة (العلاج)
يفصد في الاسافل ان كان عن انفجار وينقى ما جمد فيها بالقيء وشرب ما يحلل مثل القرطم والحلبة والبسفايج
فان دام ونقص في القوى أعطى القواطع كالاقاقيا ودم الاخوين والطين والصمغ المقلويين والسماق
والكزبرة وكذا نوى التمرهندي وعصارة النعناع والرجلة والموميا مجربة وفي الخواص ان تعليق العقيق
الشبيه بماء اللحم غير خالص الحمرة مجرب في قطع الدم (ومنها) الوحام وهو فساد الشهوة والميل الى أكل نحو
الطين والفحم وسببه احتراق باقي دم الحيض خلطا حريفا يدغدغ المعدة هذا اذا وقع قبل الخامس وقد يكون
من نبات الشعر على رأس الجنين فيشتك البطن وأما البواقي فأسبابها اخلاط رديئة في الكيفية تجتمع
مخالفة المزاج العادي فتطلب ما يضادها ولا شك في كون المضاد للمعتاد غير معتاد كما ثبت في القواعد من
كون المنافاة في الاطراف وقد يكون الميل الى الاطعمة الرديئة والحوامض والكوامخ من نفس
الطبيعة لا على سبيل التداوي وهذا الاخير لا تفارقه الصحة بخلاف الاول (العلاج) يجب التنظيف
بالقيء والاسهال ويقتصر الحامل على الاول وأخذ ما يكسر هذه الكيفية الرديئة كشراب البنفسج والنيلوفر
وشرب الشيرج ومما يقطع الوحام ماء الكرم والحصرم والنعناع أو الكمون والكزبرة اذا نقعا في الخل ثلاثة
أيام ثم جففا وحمصا وأكلا فعلا ذلك بالتجربة ومما خص بقطع أكل الطين ونحوه أخذ الطباشير والصمغ
وكذا الفول واللبن وأجمع الاطباء على عظام الدجاج المشوية اذا امتصت وكذا الفستق المملوح والجوز
(ومنها) الحرقة وهي الاحساس باللذع والحدة وفساد الطعام وسببها التخليط وأكل ماله رطوبة سريعة
التعفن كالفواكه وتحدث هذه بعد أكل الطعام وزمن الامتلاء وقد تكون الحرقة لكثرة ما يدفعه الطحال
من السوداء الى المعدة وهذا النوع يكون وقت الجوع خاصة (العلاج) للاول بالقيء وأخذ ما يجفف البلة مثل
الزنجبيل والاغذية الجافة والاملج المربى فاذا أحس بحرارة فنحو البزرقطونا والمرو يبلعه بماء الورد والسكر
شربا وكذا الرجلة وان كان هناك جشاء فبعض ما تقدم فيه وعلاج الثاني فصد اسيلم اليسار والسكنجبين

ان كان الحمى وجود والا فبحسب الضرورة فان كان ولا بد فليكن من الفراخ النواهض فقط ويترك الحوامض مطلقا والبطيخ الهندي
والخيار خصوصا ان غلب
البلغم ويقتصر على نحو
البيض واللبن الحليب
خصوصا الضأن بالسكر
وماء الشعير في الحار
والسكنجبين العنصلي
في البلغم وكذا شراب
الاصول ومطبوخ
الافتيمون في اليابس
واللؤلؤ المحلول من
مجرباتنا المخبورة وكذا
مطبوخ الفواكه مسبوكا
بدرهم من كل من
الانيسون والغاريقون
ومن سحق من البزر
ماشاء مع نصفه من
الاشقيل وعجنا بالعسل
وأكل منهما دواما قطع
العلة وكذا السندروس
شربا وبخورا ومن
أخذ من الحلتيت نصف
درهم وأتبعه بسكرجة
من طبيخ التين
والكراويا والانيسون
والكمون المنقوع في
الخل خلص من ضيق
النفس والبهر مجرب
صحيح ومثله طبيخ فراخ
الحدأ بالشبت والبورق
والكمون وأكل
السرطانات المشوية
أو طبخها مع الشعير
ومن المجربات أيضا
شرب ماء العسل
بالزعفران ومن طبخ
أوقية من معجون
البنفسج وأوقية ونصفا
من معجون الورد ونصف
أوقية من الكراويا
طبخا محكما وصفي وشرب
خلص من الانتصاب من وقته مجرب وكذا القنطريون ولبول الصبيان في هذه العلة خاصية عظيمة

البروري أو العنصلي (ومنها) الدبيلة وهي اجتماع ورم في المعدة يلزمه سقوط شهوة وحمى وتأذى بنزول الاطعمة والماء فاذا انفجرت لزمها قشعريرة وحمى وعلاماتها التأذي بنحو الحوامض والحريف وفي الكل لابد من ظهور المادة في القيء والاسهال وجفاف اللسان (العلاج) تنظف بما في قذف الدم ثم يعطى العليل تارة دهن البنفسج بمز وجا بالصمغ وتارة رماد القرطاس والبردي فان كانت القوى قوية والقروح كثيرة المادة جاز يسير الزرنيخ مع ماذكر والكبريت وهو أسلم ومن الغذاء الجيد أن يدق الخرنوب الشامي ويغلى في اللبن ويستعمل ﴿ومنها﴾ سوء الهضم والتخمة وهو خروج الطعام غير منهضم على المجرى الطبيعي فان كان أصل الطعام رديئا فنه لرداءته وقد يكون عن المعدة نفسها فان كان ما يخرج من جشاء وبراز منتنا كثير الدخانية والحدة فالفساد من فرط الحرارة والا من البرد وقد يكون المزاج صحيحا ونفس جرم المعدة ضعيفا وعلامة هذا أن لا يتأذى بيسير الطعام (العلاج) ما كان عن سوء مزاج فقد مر وعلاج غيره بالتقوية بنحو الاطريفلات ودواء المسك وجوارش السفرجل (ومنها) الهيضة وهي فساد المعدة بعنف فتتحرك لدفع ما في أعلاها بالقيء وأسفلها بالاسهال معا أو مختلفة وهذه ان سكنت ليومها فجيدة وكذا أن كان الخارج طعاما غير متواتر ولا متاون والبدن خلي عن الحمى والنبض قوي والشهوة صحيحة فاذا اختلت هذه الشروط قطع بالموت أو بعضها فاحكم للغالب وليس هذا الاكثر بل الاقوى فان تواتر الخارج مع سقوط الشهوة وكثر المرار الاصفر والاسود فهو دليل الموت وأسبابها الحركة العنيفة وتخليط الاطعمة بلا ترتيب والشرب الكثير (العلاج) تنظيف المعدة بالقيء والاسهال بالادوية من غير أن توكل الى دفع ذلك من نفسها لما فيه من البطء ثم ان كان السبب حارا وعلامة الحرارة ظاهرة فاسق عصارة الرجلة وضمد بها مع الصندل والخل واعط سويق الشعير وقشر الفستق الاعلى وان كان باردا فالاملج مع الطباشير والجوز بالعسل ومعجون الكمون وقشر الاترج والجمار والسكر ومعجون المسك مجرب واياك وقطع المواد وفي البدن فضلة فانها تعود على الكبد وتهلك العليل (ومنها) الشهوة الكلبية سميت بذلك لمكابدة صاحبها واحراصه على الاكل كالكلاب وأسبابها فرط الحرارة وعلامتها قلة البراز وسخونة البدن والعطش واجتماع بلغم فاسد الكيفية وعلامته حموضة الطعام والجشاء والثقل أو سوداء يدفعها الطحال وعلامته كثرة البراز والهزال وسرعة الهضم أو دود يأكل الطعام وعلامته الصفرة والاحساس بحركة الديدان وقد يكون عن أثر مرض لاستفراغ ما في الاعضاء واشتياقها الى الغذاء وعلامته التأذي بالاكل وان قل (العلاج) تنقى الاخلاط ويخرج الدود بما تقدم ويعطى الاغذية الرطبة اللزجة الدسمة والحلاوات وما أبطأ نفوذه ويسقى الاطيان المروقة والبزورات الكاسرة للحرارة ومن المجرب أن يغلى الفستق واللوز مسحوقين في الشيرج جيدا ويسقى بالسكر وتمرخ المعدة بالقيروطي وهذه العلة قد تطفأ فيها الحرارة بأبلغ ما يكون حتى تحرق ما يرد عليها من الاغذية وتحيله وقلما يظهر أثره وحينئذ يأكل صاحبها فوق ما يطاق للبشر وحيث يبلغ هذه المرتبة وجب المكث في الماء البارد وشرب الالبان وماء البقل والرجلة ونحوها (ومنها) بوليموس معناه الجوع البقري وتقدم في حرف الباء (ومنها) الاختلاج يكون عن ريح واخلاط متحجرة يلزمها الخفقان لاتصال الحركة بينهما وعلاجهما علاجها (ومنها) حكة المعدة تكون اما عن خلط لذاع وعلامتها اشتدادها وقت الجوع أو بثور في سطح المعدة وعلامته الحرقة وقت الاكل وعلاج الاول سقي طبيخ الاهليلج ونقوع الصبر ثم التبريد بشراب البنفسج والعناب وعلاج الثاني شرب الاطيان مع يسير من الكبريت ودهن اللوز ولعاب السفرجل أو حب القثاء فانه مجرب (ومنها الاسترخاء) يكون في نفس المعدة اذا ارتفع الصدر وانخفض الظهر والافق الرباطات وأسبابه كثرة الاخلاط الرطبة (العلاج) اخراجها وقد يعرض من كثرة التداوي والقيء بحيث تتهلهل شحمها أو نسجها فتعجز عن اخراج ما فيها الا باليد وهذا النوع لا علاج له على ما قالوه وعندي انه يمكن العلاج بمزج الادوية بالاغذية وان تكون الادوية غذائية وأن يكون المركب مشتملا على ما يولد الشحم ويشد الاربطة ويقبض ويسمن وهذا الدواء مجرب لما ذكر من تراكيبنا فقس عليه ترشد (وصنعته) سويق شعير جزء فستق صنوبر من كل نصف لوز ربع يسحق ويطبخ تارة بالسماق وأخرى بالسفرجل ويضمد بجوز السرو والعفص والطفل والترمس فانه غاية (ومنها) الخلفة والذرب وهو فساد

الغذاء

وكذا شرب الرزوفا والسكنجبين العنصلي ١٨ وحليب الضأن صحيح مجرب خصوصا في اليابس وبالترنجبين في الرطب ﴿نفث الدم﴾ هو خروجه من الفم قصدا وارادة وهذه العلة لا تختص بآلات النفس بل هي أغلبية فلذلك ذكرت معها وأسباب نفث الدم امتلاء وانفجار بفرطه أو بنحو ضربة وقرحة في نحو الرئة وخراج انفجر وجرح غائر ونحوها وقد يكون من الرأس والمعدة وعلاماته تقدم ماذكر ووجود جرح فيما يحس وان تخرجه الطبيعة بلا كلفة ان كان من الرأس والسعال بها ان كان من الرئة وسواد الاول ونضوج الثاني ورقته وغلظ ما كان من المريء والمعدة (العلاج) الفصد ان احتملته القوة ثم شرب الاطيان مع يسير شب محلولة بماء الورد ودم الاخوين والسندروس في الشيرشت مجرب وكذا عصارة العليق والصعفصان ولسان الحمل والكسفرة شربا وضمادا والزفت والخولان والكمون كذلك طبيخ الحلبة والخطمي شربا ومن القواعد أنه ما خرج بالقيء فمن أعضاء الغذاء أو بالسعال فمن أعضاء الهواء أو بمجرد التنخع فمن الاعلى ويجب بعد الدم التغذية بنحو البيض والعدس والسماق ثم المفرحات ﴿السل﴾ هو قرحة الرئة وأسبابه سعال مزمن وأخذ أكال كالزرنيخ ودق

الغذاء وخروجه بصورته أو بتغير ما مع وجع المرار والاخلاط قيأ أو اسهالا وأسبابه اما ملاسة المعدة ان خرج كما أكل بصورته من غير ألم أو رطوبة لزجة فيها (وعلاجه) أخذ القوابض وما يجلو الرطوبات كالبنجنوش وحب الآس والاقاقيا ٭ اوضعفها بخلط اكال ان كثر المرار والحرقة بعد الاكل وعلاجها التنقية وماقى الحرقة أو نزلات من الدماغ وعلامتها نحو الزكام واللعاب ٭ أو ضعف الطحال وعلامته تلوّن الخارج خصوصا الى البياض والخضرة والهزال والعطش أو سدد فى الدقاق وعلامته صحة الهضم ورقة الخارج والثقل وعلاج هذه الانواع علاج الاعضاء المذكورة أو لفساد أحد الاخلاط وعلامته ما مر من علامات الحميات فيأتى الخلاف والذرب عبارة عن الصفراء ٭ أو ربعا فعن السوداء أو نائبا فعن البلغم أو بلا دور فعن الدم وعلاجه تنقية الخلط الغالب ومن المجرب لهذه العلة البنجنوش مطلقا أو ترياق الاربع فى البارد والخبث فى البثور وماء الحديد فى الملاسة ومعجون هرمس فى النزلات ومما يقوى المعدة ويحفظ صحتها ويفتح الشاهية ويزيل الرطوبات وسوء الهضم والتخم والرياح ويدر ويهيج الشهوتين عن تجربة هذا المعجون من تراكيبنا سميناه بالمغنى (وصنعته) زنجبيل كراويا نيسون لوز صنوبر مقلوة قرنفل من كل جزء قشر أترج مصطكى عود هندى من كل نصف زعفران ورق السذاب أملج خبث حديد مدبر كمامر سعد ربع جزء تسحق ويؤخذ أربعة أمثالها عسل نحل تحل فى مثل نصفه ماء نعناع وربعه من كل من ماء التفاح والليمون والآس ويرفع على نار هادية فاذا قارب الانعقاد طيب بماء ورد حل فيه ما طابت به النفس من المسك والعنبر وتعجن به الحوائج ويرفع وهو تركيب لا يوجد مثله وشربته الى مثقالين وقوته تبقى الى عشرين سنة (معا) هو عبارة عن ظرف المأكول والمشروب ما تحيز من الفضلات وسيأتى تحقيقه فى التشريح والكلام على ما يعرض له من الامراض (منها) المغص وهو وجع يعمها وأسبابه اما ريح وعلامته النفخ والتمدد والقراقر وعلاجه كل محلل كالكمونى والفلافلى أو احتباس مادة حارة وعلامته النخس واللذاع والحدة وعلاجه سقى كل محلل ذى لعاب كبزر المرو ونحو شراب الورد أو خلط غليظ ويعج بمحل واحد وعلامته لزوم ذلك المحل وعلاجه الحقن والقئ وشرب ماء العسل أو سوء مزاج وقد مر أو دود وتقدم ومن المجرب للمغص دقيق الشعير مع الكمون وحب المر وع ضمادا وكذا الزنجبيل وشحم الحنظل بالعسل وهذا المعجون مجرب للمغص البارد والقولنج وسائر أوجاع البطن (وصنعته) بزر شبث كراويا أنيسون خولنجان من كل عشرة سذاب يابس غار من كل ستة عود هندى قشر أترج جندبيدستر اطريلال حب رشاد شيح أرمنى من كل ثلاثة تعجن بالعسل الشربة منها مثقال بماء حار وهذا الشراب أيضا لنا مجرب يحل المغص الحار (وصنعته) سنا أنيسون ترمد من كل عشرة ورد زهر بنفسج سبستان شعير مقشور من كل سبعة تطبخ بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى مائة ويصفى ويخلط فيها بزر مرو وحلبة وبزر قطونا من كل خمسة ثم يصفى ويمرس فيه عشرة خيار شنبر ويشرب بالسكر (ومنها) الاسهال المعائى والسحج له وتقدم الاسهال الكبدى وما يتعلق بالمعدة والكلام الآن فيما كان من المعاء ويسمى باسهال الدم منها (دوسنطاريا معائى) وجرحها وانتفاخ عروقها يأتى فى التشريح فان كان خروج الدم لانفجار عرق خرج الغائط أولا ممتزجا بالدم ثم وحده هذا اذا كان الانفجار فى الغلاظ منها وقد عرفتها فان كان فى الرقاق خرج الغائط وحده ثم الدم والشرط فى ذلك كله انتفاء علامات الكبد كالعطش والوجع فيها والحمى حتى يتمحض كون العلة فيها وعلاج هذا الفصد مع احتمال القوى ثم قواطع الدم (ومنها) السحج وسببه انحراف أحد الاخلاط اكالا بقرحه وعلامته خروجه بعلامته كحموضة السوداء أو غليانها على الارض ولزوجة البلغم وحدة الصفراء ويلزم كلا خروج الخراطة والالم فان كان فى الغلاظ كان الوجع تحت السرة والسابق فى الخروج المواد والدم والا العكس والغلاظ أسلم لبعدها عن الرئيسة (العلاج) ينقى الخلط أولا بماء الجبن ان كان متسفلا والا بالشراب ثم يعطى القوابض والمقويات وكثيرا ما يكون المغص والاسهال والسحج من احتباس سدد فيعطى الطبيب الجاهل القابض قبل النقاء فيكون سبب الموت فتأمل ومن المجرب لمنع السحج والاسهال لؤلؤ محلول بحماض على الاترج كهربا بزر الحماض قشر رمان خشخاش عفص صمغ سواء يسحق ويعجن بالعسل أو يذر على صفار البيض ويستعمل وان كان عن صفراء فسويق الشعير بالكهربا مجرب أو عن السوداء فالطين المختوم واللؤلؤ أو عن البلغم فالمر والمقل وحب

وذات رئة وأكل لحم نحو البقر وعلاماته دقة الصوت وغور العين وخضرة الاظفار وافراط الهزال وحمى خفيفة تشتد قرب الهضم وتغير النفس وخروج المدة نتنة ورسوبها وبهما تمتاز عن الخلط (العلاج) الصحيح عند توفر العلامات المذكورة ترك العلاج للقطع بالموت حينئذ وان كان الموجود أقلها كمجرد الحمى والسعال فليبادر الى الفصد ثم شرب لبن الاتن والنساء والماعز وطبيخ الزوفا واللبوب مع الطين المختوم وكذا اللؤلؤ والمرجان المحرق والسرطانات مشويه ومطبوخه بالشعير واذا ظهر على الركبتين مثل الباقلا فدفع العلاج انتهى ﴿وذات الرئة﴾ هو ورم جرمها خاصة وأسبابه أحد الاخلاط والبخارات من الاعلى ان تقدم صراع وذبحة والافى غيره وعلاماته الوجع وضيق النفس والعطش والحمى والنفث الكثير ان كانت المادة رطبة وخفة الحمى والناخس ان كانت باردة والا العكس وأما حمرة الوجه والوجنة والسعال والانتصاب فلازم فى الكل (العلاج) فعل ما مر فى الربو والنفث والسل والمر وشحم الماعز مزيد اختصاص هنا ﴿والسعال﴾ حركة يحاول بها حماية الرئة عن واصل أو متولد فيها وهل هى قسرية أو ارادية أقوال أصحها ثالثها وهو التركيب وأسبابه أحد الامراض المذكورة أو سوء مزاج أحد

الغار أو عن الاسهال الكثير فالادهنة واللعابات (ومنها) الزحير حركة اضطرارية تدعو الى البراز ويكون الخارج يسير رطوبة لعابية وأسبابه وعلاماته وسائر أحكامه ما فى السحج ولو رق الجميز المجفف فى الظل والكندر والمقل مزيد اختصاص هنا ومن المجرب فتائل الحلتيت والزباد وكذا الافيون وقشر الليمون بالزيت أكلا وكذا الآس مطلقا والجلوس على الآجر المسخن والجاورس والملح ان كان ذلك عن برد (ومنها) انقلاب المعدة كثيرا ما تذكر هذه العلة فى المعدة والصحيح انها من علل الامعاء وهو أن يتقايأ الانسان ما أكله بعد الهضم وذلك لضعف ما تحتها من الاعضاء عن الدفع الى تحت فترده الى المعدة فتقذفه لكن غير متغير وبه يفرق بينه وبين ايلاوس (العلاج) يجرع العليل مطبوخ الفواكه شيأ فشيأ ويعطى نحو الحصرم والكمثرى والنعناع وما فى علاج القىء (ومنها) القولنج يونانى معناه وجع الامعاء وهو فى الحقيقة مغص قوى مشتد النخس يقال النوع منه ايلاوس يقىء الابراز ويخيل انه يثقب الجنب ويفارق المغص بالثقل وعموم الظهر والجنب ووجع الكلى كذلك أيضا مع ابتدائه من الايسر وذلك بالعكس وبالجملة فكل مرض يشتبه به كوجع الكبد والرحم يخص موضعه بخلاف القولنج وأسبابه اما لزوجة الخلط فتتماسك الاثفال فتجف فتسد وتحبس وعلامته احتباس ما يخرج حتى البول لمزاحمة الاغشية وتقدم الاغذية الغليظة والثقل وعلاج هذا بالفتائل والحقن أولا والاسهال ثانيا بعد انحلال الطبع والجوع ومزج الادوية بالافاويه وهجر الاطعمة الغليظة أو ريح يحتبس فى الطبقات عن أغذية كثيرة الريح كالباقلا وحصر خروج الارياح وعلامته النتوء والنفخ والقراقر والوجع الثاقب والجشاء حامضا ان غلبت السوداء وفى هذا النوع قد لا يكثر القبض وربما سكن الوجع عند الغمز والتكميد بالمسخنات وعلاجه ما سبق مع الاكثار من الادهان الحارة كدهن الشونيز * أو ورم والتواء وعلامة الاول الحمى والثانى تقدم ضربة ونحوها والوجع فيهما لازم وعلاج الورم معلوم والآخر بالغمز حتى ترجع الاعضاء الى موضعها وقالوا يسقى نحو عشرين درهما من الزئبق ويغمز حتى يخرج فاذا استقصى نكس ليخرج من الفم ثم توثق البطن ربطا وترفيدا فان حدث فتق فالكى أو ورم فكذلك ثم يعطى المسخنات مطلقا وربما تولد عن مجرد يسير الثقل اما ليبس الغذاء أو قلته ان تقدم ذلك والافلزيادة الحرارة وعلاج كل منعه لكن لا تبرد الحرارة وقت الجوع بل يسقى ما يكسرها ممزوجا بما يحلل الوجع كالسقمونيا مع البورق ويمزج الدواء فى ذلك بنحو دهن اللوز للتليين والتحليل ومنع الاسحاج * والمشاهير من الفضلاء عنوا بافراد القولنج بالتأليف مثل الشيخ الرازى وحاصل ما اشتمل عليه صرف النظر الى تنظيف الامعاء وتلطيف الغذاء وتعديل الدواء وانعاش القوى والبدء بالحقن وعدم الغفلة زمن الصحة عن تنقية البدن فان له رجعات وفى كل زمن لفتة وربما أهلك بغتة ومن المجرب نفعه بعد التنقية الترياق الكبير ودواء المر ومن مجربا تناهذا الدواء (وصنعته) لوز مر جزء زنجبيل خولنجان عاقرقرحا فلفل أسود من كل نصف جزء زعفران عود هندى بورق مصطكى من كل ربع جزء يعجن بالعسل والشربة مثقالان وهذه الحقنة أيضا (وصنعتها) شبت وبزره من كل أوقيتان كراويا أوقية قرطم نصف أوقية بورق شحم حنظل تربد من كل خمسة تسحق وتغلى فى ثلاثة أرطال مرق ديك حتى يبقى رطل يصفى على ثلاثين درهما زيتا فى الشتاء وشيرجا فى غيره ويحقن بها وعشرين درهما من السكر فى الصيف وعسل فى غيره ويحقن بها وتغسل قدر الطاقة ومع شدة العارض يزاد بزر السلق بدل القرطم ومن المجرب شرب روث الحمار والذباب بماء الفراخ فانه من الخواص ومن المجرب سرة المولود الذكر اذا جعلت تحت فص فى طالع المريخ أمن لابسه من القولنج (ومنها) زلق الامعاء وهو عدم لبث الطعام وخروجه كما هو أو مهضوما بعض الهضم وسببه ضعف الامعاء وارتخاؤها وحدوث نحو الفالج من برد وحر وعلاجهما واحد وسوء مزاج حار ان كان هناك لذع وحدة وخروج مرار والافبارد رطب ان لم تخرج الرطوبات مع الخارج وعلاج ذلك سامر فى المعدة وقد يكون عن رطوبات تملس معها السطح وعلاماتها خروجه وحسن حال البدن وعلاجها التنقية بالقىء والاسهال أو قروح فى باطنها ان اشتد اللهيب والوجع وخروج البخار الى الرأس والوجه والصديد مع البراز ان لم ينتقل الوجع عند الهضم والافقى سطوحها وعلاج كل ما سبق فى قروح المعدة وأخذ الاسوقة والالعبة وكل مغر كالملوخيا * ومما يختم به هذا الباب تنبيه

الاخلاط أو بخار رقيق حاذ يدغدغ القصبة أو دخان وغبار يخشنها وعلاماته تقدم ما ذكر وكثرة النفث والبصاق فى الرطب وقلة العطش فى البارد وبالعكس فى العكس أما تهييج الوجه والخرخرة وتغير الصوت فلازم للكل خلافا لمن خص الاول بالحار والثانى بالرطب والثالث بالبلغم (العلاج) ما كان عن نحو ضيق النفس من الامراض المذكورة فعلاجه علاج السابق أو عن سوء المزاج فاستعمال ضده بعد التنقية وما يهيج من السعال بلا فقط مادة رقيقة علاجها التغليظ والتلزيج بالالعبة والادهان ويجفف الكل تلطيف الغذاء وترك كل حامض ومالح ويعالج الحار مع ذلك بشرب حسو الباقلا بالسكر ودهن اللوز ويطلى على الصدر دقيق الباقلا بياض البيض ودهن البنفسج والشمع ويشرب ماء الشعير بالحولات وشراب الخشخاش والرمان والتوت ويعالج البارد بشرب المعسة والقطران وما كان منهما وكذا المر ولعوق البزر وماء العسل واليابس بالبرسيم واللوز والسمسم المقشور مع السكر وماء الشعير والحلبة والتين فاترة والزبد ورب السوس والصمغ والكثيرا والبندق المقلو والرطب بصمغ الصنوبر والكندر والبزر والحمص مخلوطة بالعسل (ذات الجنب والشوصة) مرضان

المعالج

المعالج الدقيقة وهو أن يعطى بعد العلاج من نحو الاسهال والذرب والسحج كل معقل الى نحو أسبوع مثل العدس والرجلة والزرشك والسماق وحب الرمان الحامض والكبود المشوية بالافاويه وبالعكس بعد القوابض وان كانت القوة لا تفي بالمقصود عدل الى ما لا يسقط القوى منها مثل ماء الحلبة وورق الاترج والتمر هندي وما يعمل بالنصب مثل الترمس وشحم الحنظل بالحناء وان يعطى ما يصلح الدواء امامه كالاسطوخودس والصمغ والمقل والكثيرا والمصطكى أو بعده كبزر القطونا وسويق الشعير والزيت وماء العناب ﴿مثانة﴾ المراد أمراضها من سوء المزاج والوجع والقروح والحصى والبول باقسامه والكلام فيها ما سبق في الكلى في كل شئ لكن اذا حرق ما فيه وانص الدجاج وخلط بقشر الكبر ورماد العقرب وشرب خصوصا بابن النساء فعل في المثانة أعظم من غيرها وكذا الاورام غير ان علاجها هنا بالنطولات والاطلية على العانة واجب وجميع أمراض المثانة المشترك بينها وبين الكلى علاماتها هنا وجع العانة وعسر خروج الفضلات (منها) حرقة البول ولذعه يكون عن ورم أو قروح ونحوها وقدمر أو لحدة البول بسبب حرارة المزاج وحرافة الخلط وعلامته خروجه مع الاحتراق غير مصاحب لشئ وعلاج هذا اصلاح الاغذية والتبريد وشرب الادهان والالعبة ومن المجرب البطيخ الهندي والموز وطبيخ السبستان والزبد مخلوطا بالنيمرشت ومرق الدجاج بالكزبرة الخضراء (ومنها) سلس البول يكون خروج البول فيه من غير ارادة فان وقع أثر ضربة على الصلب أو سقطة فهو لزوال الفقرات وارتخاء الاربطة والا فلارتخاء العضلة والعصب والمثانة بافراط الرطوبات كما اذا كان البول أبيض ولا عطش ولا تلهب والا فلفرط الحرارة (العلاج) شد الفقرات وردها والتضميد بنحو المرسين والكرسنة والطين القبرسي وفي الثاني بالجوارشات الحارة والفلافلي والكموني وفي الثالث بنحو الطباشير والهندبا وحب الآس والطين المختوم والبلوط والسنبل شربا وضمادا وكذا السعد والسذاب في البارد والاطريفلات مطلقا وعرخ في البارد بالحلتيت (ومنها) البول في الفراش وسببه كالسلس فيما مر وكثيرا ما يعتري الاطفال والشيوخ لضعف مزاجهم ومن يستغرق في النوم لفرط الرطوبة (العلاج) ما مر في الثالث لكن لاحشاء الغنم والماعز والديوك وقوانص الطيور مزيد فائدة هنا اذا شربت محرقة وكذا التضميد بالآس والعفص والبخور بالحلتيت وقشر العدس وشرب عرف الديك مجرب (ومنها) احتباس البول وتقطيره وأسباب هذا المرض كثيرة فانه قد يكون عن جميع ما مر من أمراض الكلى والمثانة كورم وغيره وعلاماته وعلاجه ما سبق فان خلا عن ذلك كله فسببه لم يثبت أثر قروح في أعلى المثانة ان كان الثقل في الاعلى والا العكس وعلاج هذا متعذر في الاسع وقيل بالضمادات والاحتقان في القبل أو لارتخاء العضلة بان سهل خروجه بالغمز وعلاجه كسلس البول أو الخلط حار ان كان معه حرقة فبرأس الاحليل والصبر مع الوجع يسهل معه الخروج وعلاجه ما مر في السلس عن حرارة أو لخلط لزج ان خرج الخام أو قروح ان خرجت القشور والمدة أو ريح ان ثقل أو تمدد أو ضربة ان تقدمت وعلاجها الفصد أو تشنج ويبس ان كان كثيرا لا يعسر خروجه بخلاف القليل وعلاجه الترطيب وقد يكون عن ضعف الرحم والمعدة وسيأتي ويجع في البارد الثوم والنعناع والسذاب والكراث والكراوبا أكلا وضمادا بالزيت وفي الحار بالقرع والبطيخ كذلك وسويق الشعير والزعفران أيضا وفي الخواص أن ادخال البق في الاحليل يحكه وكذا الزباد والحلتيت والبان النساء زرقا وأخذ كل مفتح مدر كالجندر والسلجم والفجل والكرنب والادهان والمروخات والحمام وفي الخواص أن البول على الرماد والرمل يحبس البول وفي الماء يجلب السلس (ومنها) بول الدم وجموده يكون الاول عن انفجار ان كان خالصا وضعف الكلى ان كان كغسالة اللحم وعلاج الاول قواطعه كالشب وبزر السلق والميعة والسنبل شربا والاطليات مطلقا والثاني ما مر وأما الجمود فيكون عن ضربة أو حمل ثقيل وعلامته برد الاطراف والناقص وصغر النبض وسبق الدم البول الى الكمودة والتغير وعلاجه شرب الانافح والقرطم وكثرة الجلوس في الماء الحار ﴿مقعدة﴾ الكلام في سوء المزاج والاوجاع ما مر لكن لدهن صفار البيض ومخ الجمل واللاذن والزعفران فائدة عظيمة هنا ولورق البنج مسحوقا والخشخاش بسائر أجزائه والوردمطبوخا بالشراب في الحار منها أجل نفعا وفي البارد رماد قشر الحنظل ذرورا والصبر والعسل وشحم الدجاج طلاء والبصل والكراث مشوية بالسمن كذلك والحلبة والبابونج نطولا وكذا أنواع الخبازى خصوصا الخطمية ومن المجربات ان يطبخ

اتحد المادة وعلاجا وهما عبارة عن تحيز ما فسد من الاخلاط بين الاغشية فان كان في أحد الجانبين فذات الجنب وعلامته الحمى ومنشارية النبض والسعال مطلقا والنفس غالبا وأسلمه البلغمي وأردؤه السوداوي وقد ينفجر ولو من خارج في النادر والا بان استبطن الخلط غير ما ذكر فهي الشوصة ويقال لما بين الكتفين منها ذات العرض ومقابلها ذات الصدر ومنها البرسام وقد تكون في العضل وفي المنتصف وأي جهة حلتها منعت الميل اليها والنوم عليها وقد تعم فتمنع من السكون على سائر الاشكال وعلاماتها يبس العصب والعضل وعدم الحركة وعلامات الخلط الغالب (العلاج) لا بد من الفصد مطلقا لكن بالخلاف في ذات الجنب أولا وبعد ثلاث من جانب الوجع والاكثار من التضميد بالبنفسج والشعير والاكليل وكل ما فيه تحليل كالجندبادستر ومن شرب البنفسج وقد تمنع الشوصة التناول فمن الحيل المختارة ان يدق القرنفل والكندر والفلفل وتحشى به تفاحة ويشمها العليل طويلا فانها تحل وقد يزاد الفربيون للتعطيس قالوا ومتى قارن السعال أو النفس غشي وقلق من الوجع فلا مطمع في الحياة والله

أعلم (الجمود) شدة برد الصدر فيسكن النفس والحركة وسببه الاكثار من المبردات من داخل أو خارج كالاكثار من أكل اللبن والثلج

والافيون والرصاص والبنج وربما قتلت بجأة (العلاج) شرب ماء العسل بالحيل والقرنفل والبسباسة والتدهن بنحو النفط

البنج والخشخاش والحلبة حتى تذهب صورتها وينطل بمائها ويضمد بجرمها مع العسل فى البارد وحدها فى
غيرها (ومنها) القروح وتكون اما عن سوء مزاج أو جرح تقادم أو سحج وقد عرفت ما الكل ومما خص به
مطلقا المرهم الاسود ودهن الورد أو الزيت اذا حلت فيه الرصاص ثم القروح ان كانت نزافة رطبة فعلاجها بكل
يابس وقابض احترق كعفص وبلوط وآس وسماق ومرداسنج وذرور والصبر أكلا ومعجون الخبث والمقل وان
كانت يابسة فبكل ملين كالمرهم الابيض واللعابات والشحوم * ثم ان تعفن القرح فنظفه بالماء الحار وذر على
السواد منه كل أكال كالسمن والزنجار حتى اذا أرضاك نقاؤه فأعطه المدمل كالصبر والمرتك والسندروس
وهذا قانون كلى فى علاج القروح (ومنها) خروج المقعدة قد يكون اثر مرض حتى هزل البدن وضعفت
الاربطة وهذا معلوم وعلاجه التسمين وأكل اليابس كالقلايا وقد يكون لفرط الرطوبة والبرد وعلاجه الجلوس
فى المطبوخات الحارة والقابضة كالبابونج والحلبة والاكليل والسماق والعفص وذر نحو الكحل والعدس
المحرق والشب وقد يكون عن ورم وقد مر ودهن القرع جيد وماء الحديد شربا وغسلا ورماد البزر ذرورا وكذا
العليق وشعر الانسان (ومنها) الشقاق وهى تقور المقعدة وسببه خلط حاد أكال وعلامته سيلان الدم ويبس
البراز لادمان أكل الاغذية الجافة أو الجلوس الطويل على السروج والاخشاب أو يبس المزاج ان لم تسل
المادة (العلاج) التنقية وتليين المزاج والترطيب بما مر فى وجع المقعدة كالمرهم الابيض فى اليابس والاسود
فى الرطب وهذا المرض قد يبلغ فى البلاد الباردة أن يقتل ولم نر له أصح من شحم الخنزير فانه مجرب (وصنعته)
أن يذاب وتبل به الفتائل وتدخل فى المخرج حارة وتحفظ من البرد وتكرر ان لم يبرأ ومما جربناه أن يحرق
رأس الكلب بجملته ثم يسحق مع مثله صبر ويذر فانه عجيب وكذا شحم الدجاج ودهن البنفسج والشمع
والافيون والمرمرهما ورماد الصعتر مع الصبر كبوسا أو بصفرة البيض وكل دهن حل فيه الرصاص (ماليخوليا)
اسم جنس تحته أنواع كثيرة وستأتى فى حرف الراء فى أمراض الرأس (مرض) وهو اما عام أو خاص وهو اما باطن
أو ظاهر وكل منهما اما أن يسمى باسم ما يقصد به كقولهم الباطنة الخاصة كأمراض الرأس الى القدم ومنها
ما لا يخص محلا بعينه كالسعفة وداء الحية والثعلب ومنها ما يعم كالحميات وفساد الالوان وكلها تنشأ من الاخلاط
الاربعة وأغلبا يقع تزايدها بالاسباب وقد عرفتها وكذا العلامات فان أسباب كل مرض وعلاماته اما أن تكون
مستندة الى المادة وهى علامات الاخلاط أو الى الزمان وهى البحران وقد يخص كل مرض بعلامة وسبب وعلاج
خاص وهذا لابد من ذكره فى موضعه فاذا ذكرت مرضا وقلت علاجه كذا فرادى بعد التنقية للخلط الغالب بما
أعدله بعد معرفته بالعلامات السابقة فلا حاجة الى اعادتها ومتى قلت واصلاح الاغذية فرادى ترك ما يولد الخلط
المرض واستعمال ضده أو قلت الادهان المناسبة والنطولات مثلا فرادى بها المبرد فى الحار والعكس واذا قلت
الفصد فرادى فى الحار فان أطلقت فقصد المشترك والا قيدت وربما استغنيت بقرينة المقام كأن أذكر
الفصد فى ادرار الحيض فرادى الصافن أو المأبض احالة على القوانين وان قلت يسهل أو يسقى الدواء فرادى
ما يخص ذلك الخلط ومتى ذكرت أجزاء من غير وزن فالمراد التساوى واذا عينت عددا كأن قلت من كل خمسة
فالمراد الدراهم ما لم يعطف على مذكور والا عينت ثم هى كيف كانت اما بسيطة باردة تسمى طويلة الزمان أو
سليمة لا مانع من علاجها كالحمى أو غير خالصة كالكائنة بين عضوين مشتركين كالأرنبة والساق والابط
والقلب أو خفية تدرك بالحقيقة بسهولة كالمعدة أو تدرك بالتخمين لغورها كأمراض المثانة أو منتقلة الى
أصعب منها كذات الجنب الى ذات الرئة أو معدية كالجذام والرمد أو موروثة كالبرص واضدادها هذا
تقسيم الفاضل الملطى وفاته أن منها ظاهرا كالقوابى وعاما كالحمى وخاصا اما بعضو بحيث لا يتصور بغيره كالصمم
فى الاذن أو يتصور كالنقرس والى ما يكون سببا لغيره كالحمى الدق وما يحدث منه فساد فى غير محله كالاستسقاء
وما يوجب قطع النسل أو نقص الشهوة كفساد الصلب ونزول الماء والى مفرد من نوع واحد مزاجا أو تركيبا
والاول يسمى سوء مزاج والثانى التركيب وقد يكون عنهما ثالث يسمى تفرق الاتصال فهذه أصول الاجناس
ويندرج تحتها أنواع بالنسبة اليها أجناس لامراض أخر تحتها * اذا عرفت هذا فسوء المزاج هنا اما ساذج أو
مادى وكل يؤلم بذاته على الاصح لا بتفرق اتصال خلافا لجالينوس وعلى التقديرين اما مستو تبطل معه المقاومة

والبابونج والتكميد
بالعنبر والخرق والجاورس
حارة (الغشى) بخارات
تجتمع فى القلب وما
حوله فيغيب تكاثفها
الحس وأسبابه تهوك
مرض وافراط جوع
وغلبة الصفراء ان كان
معه حرارة والا غيرها
فان وقع لا عن سبب
وتواتر وروده دل على
الموت (العلاج) ما كان
عن سبب فعلاجه
زواله أو خلط فكذلك
والكائن بعد الامراض
علاجه كل ما أنعش
الروح شما وأكلا
كالعنبر والتفاح
والكعك فى الشراب
والريحان وسائر الفواكه
نافعة من الغشى ومن
شرب ماء التفاح
والنلوفر والورد والخلاف
محلولا فيها العنبر والمسك
ويسير البادزهر
بعد أخذ درهم من العود
ولم يبرأ من الغشى فلا
علاج له انتهى
(الخفقان) دوام حركة
القلب فوق ما يجب
لانعصاره بما وصل به
وأسبابه طول مرض
سقطت معه القوى أو
سوء تدبير فيما يؤكل
ويشرب أو كثرة خروج
دم وهذه معلومة وقد
يكون الخلط فاسدا فان
كان معه سوء فكر وتخيل
فسوداء أو طيش وحركة
فصفراء أو ثقل وامتلاء

فرطوبة أو من دم ان كان علاماته والا فبلغم وقد يكون الخفقان لامتلاء المعدة وعلاماته معروفة (العلاج) بفصد الباسليق

كالدق

كالدق وأوجاع الصدر أولا كالصداع المحرق هكذا قال الشيخ وذهب جالينوس وكثير من المتأخرين الى أن المرض المستوى هو الكائن عن خلط واحد كالبلغم فى العصب للمناسبة لان المقاومة وعدمها بحسب القوة والضعف والظهور والخفاء بحسب الخلط وقوة الغريزية لانا لم نشاهد أبرص محرور المزاج ولا ذا حكة مبرودا مالم يكن لعارض آخر وقيل المستوى العام كالحمى وعكسه العكس كداء الفيل نسب هذا الى المسيحى وجماعة وهو غير بعيد مما ذكرناه ثم أمراض سوء المزاج غير مؤلفة بالذات عند جالينوس وقال الشيخ بل بذاتها وهو الأوجه والالما ألف المنافى كالاستحمام بالبارد ثم بالسخن منهو ينقسم سوء المزاج الى خاص بعضو والى عام فالاول الحار كالصداع والثانى الدق وكذا البارد كبرد الأصابع والجمود المطلق والرطب كترهل الوجه ومطلق البدن واليابس كتشنج عضو والذبول وكذا المادى لانه عبارة عن كون المرض عن خلط قام من أحد الأربعة وهذا مبنى على ماتقدم وماسيأتى فى التشريح من كون الأمزجة تسعة (وأسبابها) اما من داخل كالعفونة للحمى واستفراغ ضده أو من خارج لحركة بدن أو نفس أو مجاور وحار كالشمس أو أخذ نحو فلفل وكذا الحكم فى باقى الكيفيات ومما يوجب التدبير الشبع المفرط لغمره الحرارة والجوع لقوة التحليل ومثله الحركة العنيفة والسكون المفرط وقد تصدر الاضداد عن واحد كالتكيف لكن باعتبارين مثلا فاكثروان اتحد الاصل فلا يرد جواز صدور التكثر عن واحد فاعرفه * وأما المادى فتزيد أسبابه على ماذكر قوة اندفاع وضعف القابل وسعة المجرى فيكثر الصب والعكس وتسفل عضو فيسهل الانصباب وضعف الهاضمة وقطع عضو فتتوفر مواده وترك عادة استفراغ (والثانى) ويسمى المركب وأجناسه أربعة (الأول) مرض الخلقة ويكون ذاتيا فى الشكل كتغير العضو عن شكله الطبيعى كتسفط الدماغ أو فى التجويف كان يتسع المجرى أو يضيق أو يفسد أصلا أو يخلو كذلك أو فى المجارى كذلك والفرق بين التجويف والمجرى أن الاول لابد أن يكون حاويا للشئ كمخ العظم مثلا بخلاف المجرى أو فى السطح كخشونة ماشأنه الملاسة كالمرىء والعكس كالمعدة وسبب الاول اما قبل الولادة لضعف القوة المصورة وفساد المادة فى الكم أو الكيف كاستقصاء السابق على التمدد وزيادة الكم فيكبر الصغير أو وقت الولادة لخروجه غير طبيعى لبيس مثلا وقد عرفت ذلك أو بعدها مثل اختلال فى القمط ومشى قبل اشتداد العضو وضربة أو لفساد العصابة أو لخطا فى الجبر من قبل الطبيب أو المريض كان يحركه قبل اشتداده وسبب الثانى والثالث انضغاط بضيق أو شد وقوة الماسكة وضعف الدافعة أو غلبة البرد واليبس أو أخذ قابض أو مفتح أو وقوع شئ غريب أو اندمال قرح أو أخذ مجبن كالحامض أو مملس كالصموغ والألعبة وهذا سبب الرابع أيضا وما أوجب الضيق أوجب عكسه العكس فافهمه وقد تكون أمراض السطح من سبب داخل كانصباب حريف بخشن والعكس (والثانى) مرض العدد فتكون اما بالزيادة الطبيعية كاصبع زائدة على النظم الأصلى أو غير طبيعى كاصبع فى ظهر الكف وسببه توفر المادة وقوة المصورة فان كانت طبيعية كانت الزيادة كذلك والافلا أو بالنقص كذلك وسببه عكس الاول (والثالث) مرض المقدار وهو اما عظم طبيعى كالسمن المناسب ونتوء الأعضاء وهذا ان كان جبليا فسببه كزيادة العدد والافتوفر الأغذية أو غير طبيعى وسببه قبل الولادة كالزيادة العددية غير الطبيعية أو نقص كصغر العين أو عدمها مثلا وأسباب هذا أولا كأسباب النقص فى العدد وقد يكون النقص فى الجنين من خارج كقطع وحرق (الرابع) مرض الوضع ويكون اما فسادا فى العضو كاعوجاج عضو مثلا أو فى اثنين مشتركين وحينئذ اما أن يمنع أحدهما عن الحركة الى الجار أو عنه والسبب تحجر المادة فى المفصل أو كونها آكالة ترقت الاتصال أو التحام قرح سبق الخطا فى علاجه وقد تكون هذه أيضا جبلية فيكون أسبابها اليبس أو كان قد سكن المتحرك أو الرطوبة لخروج الفخذ من محله لشلالة الأربطة وقد يكون ذلك عن سبب خارج لخطا فى جبر أو حركة عنيفة (مزاج) لاشك ان المزاج فى معرض التغير وان التزام قوانين الصحة عسر جدا فلم يبق الا النظر فى تدارك مابه الخروج عن الصحة فان كان قد أوجب مرضا فتقدم الكلام عليه فى الامراض أو عرضا يسيرا فاما أن يريد صاحبه نقل المزاج الفاسد الى مزاج صالح فى الغاية وهذا يتم بطول فى التدبير وملازمته ووقوف عند رأى الفاضل الحاذق أو يريد مجرد الرجوع الى مابه يعد صحيحا فى الجملة وهذا يكون بالتزام ماذكرنا من الاسباب كلها على الوجه المذكور * ومن الناس من يصح صيفا مثلا وعصر وكل ذلك من انصباب ماساء مزاجه فينقى أولا ثم تؤخذ المفرحات وما كان عن امتلاء المعدة فلابد من تنظيفها والحادث بعد

من الايسر فى الحار ثم يعطى المنعشات مثل ماء الفواكه والتفاح والخيار وهذا الدواء مجرب

فى الخفقان الحار (وصنعته) كسفرة صندل ورد منزوع بزهر هندبا من كل جزء وطين مختوم طباشير بهمن أبيض مرجان من كل نصف لؤلؤ كهربا مصطكى من كل ربع تنخل وتحل بالسكر بماء الورد ويأخذ قوامه ويعجن به ويرفع الشربة درهم ويعالج البارد بشرب الافتيمون باللبن أياما ثم أخذ الترياق الكبير ومن المجرب فيه ان كان بلغميا الزنجبيل المربى بماء التفاح واللؤلؤ المحلول ان كان سوداويا ومن مجرباتنا لطلق الخفقان حيث كان ترياق الذهب واللؤلؤ المحلول مع حثالة العود والذهب ومن المفرحات الجارية مجرى الخواص المجربة ان تحل اللؤلؤ وتفرغ فيه ذائب الذهب والفضة واسحق الكل مع ثلاثة أمثالها عودا وعشرها عنبرا وحل البادزهر فى ماء لسان الثور والورد والخلاف واسقه شراب الفواكه واعجن به الادوية ثلاثة أقراص يربط منها تقوم مقام الخمر وتمنع الخفقان والغشى والجنون والاسقاط مجربة ومتى أفرط الخفقان والغشى أورثا القلب انضغاطا وضيقا واحساسا بغم وانجذاب

دون غيره فيستعمل المسخنات فان به اصلاحه قطعا وكذا الكلام فى السن والصناعة وباقى الطوارئ ويجب تعاهد الاستفراغ وتفتيح السدد وتنقية التخم وأخذ المعاجين الكبار كالمثر وديطوس والسوطيرا وأخذ التين والقرطم بماء الحار والكمونى عند حدوث الرياح ودواء المسك عند الخفقان ومعجون العنبر عند تغير الرأس والقئ عند الامتلاء وفرط السكر والرياضة عند حدوث الكسل وعلى السمين هجر الحلو واللحم وتكثير الحوامض والمشى والشرب على الريق وعلى المهزول عكس ذلك ومن أسرع اليه المرض فجأة ثم صح بادنى سبب فليحذر على مزاجه ولا يدعه هملا فانه لطيف وأقل ما يجب تدارك البدن فى رؤس الفصول فان الصحة فيها سريعة التغير لشدة تأثير الزمان فى الكون

﴿فصل فى العلامات الدالة على تغير المزاج﴾ لا شك أن الحرارة متى زادت فى البدن كان الملمس حارا ويلزمها اسودادا الشعر وغزارته وكدورة اللون فان كثرت فى الرأس كان ذلك أكثر ولزمها حمرة العين وحرقانها والصداع وامتلاء العروق والتهييج أو فى البدن فان خصت الكبد لزمها الهزال والعطش والصفرة وحبس البراز وثقل الموضع أو المعدة فسوء الهضم والغثيان والبخار الدخانى وقوة الهضم للاشياء الغليظة مع نقص الشهوة أو الرئة فسرعة النفس والاستلذاذ بالبارد وجهارة الصوت أو الانثيين فغزارة المنى وبياضه * وأما سرعة النبض وتشويش الأفعال واختلاط الذهن وسرعة الحركات والكلام فمن لوازم مطلق الحرارة وأن الرطوبة يلزمها لين البدن والثقل والكسل وسبوطة الشعر وكثرته وقلة العطش وكثرة البول والعرق ولين الطبيعة والنوم والتمطى والسمن فان خصت الرأس لزمها كثرة الدمعة واللعاب والمخاط وثقل الحواس أو الصدر والرئة فكدورة الصوت وغلظه وكثرة لحم العنق والصدر وشعره أو المعدة ففساد الهضم والازلاق والجشاء أو القلب فالجبن وقلة الاعتناء بالامور ولين النبض وانتفاخ الشريان أو الكبد فادرار البول ولين البدن خصوصا الجانب الأيمن أو الانثيين فرقة المنى مع كثرته والاعراض عن الشاهية فى وسط الجماع وضد الحار علامات البارد والرطب اليابس * وأما الاخلاق فالشجاعة والغضب والحمق وسوء الظن والبطش وقلة الحياء من لوازم الحرارة واليبس وبالعكس فى الآخرين * وأما ما يظهر من الفم بعد النوم فالمرارة من لوازم الحر واليبس والحلاوة للحر والرطوبة والتفاهة للبرد والرطوبة والحموضة له ولليبس وقد يستدل من رؤية المنامات على تعيين الخلط فان من احتلم برؤية الاشياء المصفرة والنيران وآلات السلاح فقد استولت عليه الصفراء أو بالحمرة والحلاوات والرعاف فقد استولى عليه الدم أو بالبياض والمياه فالبلغم أو بالموتى والسواد والاغوار والادوية والمواضع الموحشة فالسوداء * وأما تفرق الاتصال فان كان ظاهرا فعلاماته محسوسة ولا استدلال عليه ومما يتعين معرفته كون المرض حارا ليلطف له الغذاء ويستعد فيه للبحران لعدم انقضائه بدونه بخلاف المزمن فانه يحتاج فيه الى تغليظ الغذاء أو يذهب بالتحليل ويتميز الحار بكونه صفراويا غالبا فلا يعترض بنحو شطر الغب وبقصر النوبة وتخلل الصحة وكونه فى سن الحرارة وزمنها ومكانها وصناعتها والزمن بعكس ذلك غالبا فى الطرفين ومن ذلك ما يخص الأوقات فان العلامات قد تكون على بعض الاوقات الاربعة لا كلها لكن قد وقع الاتفاق على أن زمن الابتداء لا علامة له لانه فى الصحيح عبارة عن ظهور الاحساس وهو معلوم وما قيل ان المبدأ بعد ثلاث من المشتكى مردود بحمى يوم أو ان المبدأ هو الآن الذى لا آخر له مردود ببطلان الباقى من الأوقات والذى أقوله ان المبدأ له علامات وهى تغير النبض والمزاج وسبق العرض والسبب ونحوها وأما الثلاثة فتؤخذ امامن النوب فانها تطول فى التزايد وتقصر فى الانحطاط وتعدل بالنسبة اليهما فى الانتهاء أو من الاعراض كالحمى والناخس وضيق النفس والسعال أو منشارية النبض فى ذات الجنب وموجبته فى ذات الرئة والنفس فى الحمى فان هذه تزيد فى الزيادة وتنقص فى الانحطاط وهكذا والعرض يدل على هذه الاوقات لازما كان كالمذكورة أو مفارقا مناسبا كان كالعطش والصداع فى الحار أو غيره كالغثيان والفواق فى الحمى فانهما فيهما غريبان لم يصدرا الاعن انصباب مادة الى القلب كذا قاله الملطى وهو مردود فى الغثيان فانه مناسب لهما قطعا والاعراض اللازمة تسمى عند أبقراط مقدمات المرض وبقاؤها فى فترات النوب علامة صحيحة على تزايد المرض وكذا تقدم النوبة وبالعكس والفترات فى الطول والقصر عكس النوب فى الدلالة على الازمنة والاعراض اللازمة تسمى النضج فان نقصه

النزف والمرض فعلاجه بالتقوية بنحو ماء اللحم والسكر ومن أراد حفظ القلب والصحة فليلزم استعمال الطين المختوم وحب الآس والطباشير والورد والتفاح والرمان المز وحماض الاترج واللؤلؤ والكهربا فى الاوقات الصيفية وعلى العود والقرنفل والهال والزرنب والياقوت والمرجان والزعفران والحرير فى الشتوية مفردة أو مركبة بحسب الحاجة ودواء المسك من الذخائر وكذلك المثر والسوطيرا

﴿الفصل الثامن فى أمراض آلات الغذاء﴾ قد عرفت فى التشريح ان أولها المرىء وأمراضه الانطباق وهو استرخاء عضلته لغلبة البرودة فيمنع من بلع ماليس له جرم صلب كالمرق دون غيره وقد قالوا ان هذه العلة اذا طرقته بعد الخمسين فلا علاج لها والصحيح خلافه (العلاج) أخذ الايارج بماء العسل والتضمد بالعفص وحب الآس والرامك (حكة المرىء) سببها خلط لذاع يستلذ معه بلع الاشياء اليابسة والتخنع (العلاج) يغرغر بالسكنجبين العنصلى والخل ثم اللبن والعسل ثم الكندر والصمغ (عسر الابتلاع) سببه انصباب غير الصفراء على الاصح لوقتها وتعرف بالعلامات وعلاجه تنقية الغالب وقد يكون لورم وعلاجه علاج الاورام أو القروح فعلاجها ماسترا مطلقا (أمراض الثديين) كثيرا ماتذكرها الاطباء بعد أمراض القلب

زيادة دليل على التزايد وبالعكس ثم النضج والاعراض فى باب العلامات أنفع من غيرهما الدلالتهما على نحو الحمى الدائمة بخلاف الباقى * اذا عرفت ذلك فاعلم ان العلامات المذكورة تختلف بحسب الذكورة والأنوثة لما عرفت من ان الذكورة أحر واذا رأيت مرضا حارا مثلا فى الثالثة اعترى ذكرا وأنثى لم يكن علاجهما واحدا لاحتياج الذكر الى مزيد تبريد وخطره فيه بخلافها وكذا ينبغى فى حفظ الصحة أن يلاحظ المناسب وقد استدلوا على مزيد حرارة الذكورة بانعقادها فى الاكثر من منى الشباب ومن يستعمل الحرارات وفى الجانب الايمن وانها أسرع تكونا وأحسن ألوانا حتى الحامل به أصفى وأنشط وأن لحم الذكر أصلب وأحر وفضلاته أحد رائحة ودم النفاس فيه أقل لقوة هضمه والاناث بالعكس فى كل ذلك وأيضا بحسب السحنة فانها كثيرة الفائدة فى هذا الباب فان الدال على الحرارة منها كالنحافة وسعة العروق وكثرة العرق من أدنى موجب يسمى متخللا وسبيله فى الصحة بتغليظ الغذاء أو قلة الرياضة وفى المرض جعل الدواء ضعيفا والاقتصار على القليل منه والدال على البرد بالعكس ويعرف بالمندرو ويتبعها القول بالسمن فانه ان كان شحميا وجب ازدياد صاحبه من التسخين وقلة الفصد أو لحميا فبالضد وسواء فى ذلك الطبيعى وغيره وأما الالوان فقد علمت ما يتعلق فيها لكن قد انتخب الاطباء من اللون والسحنة علامات ضمنها أبقراط تقدمة المعرفة وهى أن الوجه واللون متى بقيا خصوصا بعد طول بحالهما الطبيعى فالمآل الى السلامة ومتى احتد الانف وغارت العين ولطئ الصدر وبرزت الاذن وامتدت جلدة الجبهة وصلبت واتكمد اللون أو اخضر ولم يتقدم موجب لذلك غير المرض من سهر واسهال وجوع فالموت لامحالة لقهر الغريزية وجفاف الرطوبة وكذا الدمعة وكراهة الضوء والرمص وحمرة بياض العين وصغر أحدهما أو كان فيهما عروق سود وكثر اضطرابهما وتقلص الجفن والتواؤه وكذا الشفة والانف لدلالة الالتواء فى هذه على سقوط فى القوة وقرب الموت وكذا الاضطراب على الوسادة وكثرة الاستلقاء مسترخيا وبرد القدمين وفتح الفم حالة النوم واشتباك الرجلين وتثنيهما فيه او الوثوب للجلوس من غير ارادة خصوصا فى ذات الرئة وأما النوم على الوجه وصرير السن بلا عادة سابقة فدليل اختلاط ان صحبته علامات الموت فردىء والافلا ومما صحت دلالته على الموت جفاف القروح النازفة وميلها الى كمودة أو صفرة لانطفاء الحرارة وجفاف المواد وكذا حركة اليدين فى الحارة وأمراض الرأس والعرق البارد فى الحارة اذا خص الرأس ولم تسكن الحمى به ولم يكن يوم بحران رديئا جدا أو فى المزمنة دليل طول وسكون الحمى بلا انقراح موت لامحالة * وأما الاورام الحادثة ان كانت مؤلمة فى الجانب الايمن فالموت أيضا لكن ان تقدمها رعاف أو غشى فالسلامة أقرب خصوصا فى سن الشباب وبالعكس وأجود الاورام ما ظهر الى خارج صغيرا محدودب الرأس ولم يغير اللون وما انفجر منها فأجوده ما كان الخارج منه الى البياض والملاسة وطيب الرائحة وأما الاستسقاء فان حدث بعد حمى حادة وابتدأ من الخاصرتين وحصل الورم فى القدمين والذرب فأمره يطول خصوصا مع وجع القطن ومتى كان ابتداء الاستسقاء من الكبد صحبه القبض والسعال بلا نفث والورم أحيانا ثم يخفى ويعود ووجع فى الجنبين كذلك وبرد الاطراف مع حرارة البطن ردىء وخضرة الاظفار والقدمين أقرب الى الموت من غير هذا اللون خصوصا اذا كانت العلامات الرديئة أكثر وكذا تقلص الانثيين ما لم يكن هناك ريح وأما السهر فردىء وكذا نوم وسط النهار وآخره لكنها ليست علامات مستقلة بخير ولاشر وأما القىء فأردؤه الكراثى والاسود والزنجارى والخلط الصرف من أيها كان الا أن الدم أخطر وأشد منه خروج الالوان المذكورة جميعا فى يوم وأقربها الى الموت خروج الاخضر الكريه الرائحة وأما ما يستدل به من البصاق فليس الا على الصدر والرئة قيل والاضلاع فان كان أحمر أو أصفر وسبقه الوجع والسعال ولم يمازج الريق فردىء وكذا الابيض اللزج الغليظ لدلالته على البلغم الفاسد الحمى وأردأ من ذلك الاخضر ومنه الاسود فان أشبه الزبد فهلاك مسرع أو ما فى ورم الرئة فقد يدل البصاق على السلامة ان كان الريق ممزوجا بيسير الدم خالص الحمرة ولكن لا ينبئ عن شىء قبل السابع فان جاوزه والحال ما ذكر انتقل الى السل ووجود الزكام فى أورام الاضلاع والصدر مخوف وان قارنه العطاس فأخوف وما قيل من الانتفاع بالعطاس فى السالة محمول على صحة العلامات والقوة ومتى لزمت الحمى الدقة واشتدت فى الليل وزاد العرق وحصل بالسعال راحة وقل النفث وغارت العين واحمرت

وليست من تلك الاعضاء لانها غذائية وكأنهم يعتمدون المجاورة وبعرض الثدى أمراض منها الاورام اما الخلط من الرأس وعلامته تقدم الصداع والرعدة ونحو القشعريرة عند نزول الخلط وعلامة الحار الحرارة وشدة الحمرة فى الدم وصلابة اليابس على القواعد وقد يرم الثدى لتعقد اللبن أو لرضة فى عضله (العلاج) يفصد فى الحار ان كان عن نزلة ثم يطلى المبردات كماء الشعير وفى غيره ان قويت المادة فاسق الغاريقون والايارج والا اكتف بالسكنجبين البزورى وضمد المحروق بدقيق الباقلا والشعير والحلبة معجونة ببعض الشحوم والخل وأطل بماء الكسفرة وحى العالم والمبرود باخثاء البقر والاشق وصفرة البيض والزعفران وكذا الخروع وبزر الكتان والسماق اذا فعل زمن الحمل حفظ الثدى بعد الولادة والورد اذا سحق وعجن بخل وضمد به قوى وهذه بعينها تحل الصلابات والاوجاع من الثدى وأما تعقد اللبن فينفع منه مع هذه الضمادات ابتلاع قطع الشمع صغارا وكذا طليه قيروطيا وفى الخواص ان أصل الخبيزة اذا قطع ونظم وشد فى وسط امرأة وهى لا تعلم ما هو أمنت من وجع الثدى (قلة اللبن) لاشك أنه عن الدم فقلته تابعة له وأسباب قلة الدم جوع وحرارة وهزال وتوالى أغذية مجففة كملح

الوجنة والتوت الاظفار وورم القدم حينا وذهب آخر وانفخت اليد فقد حصل التفتيح خصوصا ان سبق الوجع ثم زال وأحس بالثقل والحرارة واذا كان في جانب واحد أشعر من نام على الصحيح بثقل متعلق وغاية الانفجار ستون يوما فان كانت الاعراض المذكورة في غاية الشدة ووقع الانفجار قبل عشرين أو توسعت أو توسطت فبعدها والا فالمدة المذكورة ثم ان أقلعت الحمى بلوازمها كالعطش يوم الانفجار وانتهت الشهوة وخرجت المدة بيضاء خالصة من الاخلاط بسهولة فالاغلب السلامة والا فلا والخراج خلف الاذنين والاسافل جيد خصوصا مع سكون الحمى كذا قاله ابقراط وأقول ان الواجب النظر فيما ذكر فان الالم ان كان فوق الشراسيف فخراج الاذنين جيد أو تحتها فالرجلين كذلك أما العكس فعطب لامحالة وكثرة الثفل في البول من أجود علامات السلامة هنا وغيبة الخراج بعد ظهوره اختلاط عقل ومتى كثر وجع القطن مع الحمى ولم تخف الاعراض بعلاج أو صلبت المثانة مع الوجع فلا مطمع في البرء خصوصا مع حبس البول فهذا غاية استقصاء النظر واستيفاء العلامات الدالة على تحصل العلة صحة ومرضا لمن أمعن النظر اذا تقرر هذا فاعلم أن العلامات اما جزئية مطلقة وهي الخاصة بمرض وستأتي في العلاج أو جزئية باعتبار عبرتها كلية باعتبار الخاصة وهذه هي التي ضمناها هذا الفصل أو كلية مطلقة لدلالتها على مطلق أحوال البدن وهذه امادالة باعتبار نفس البدن وهي النبض وما يخرج منه وهي القارورة وسيأتي تفصيلها وأما البحران ففي الحقيقة هو طريق مركب من المذكورات وقد عده الملطي مستقلا وأبقراط تابعا وقوم ختموا به الكتب والصحيح الاول وتقدم الكلام عليه في حرف الباء ﴿منذر﴾ ويعبر عنه بعلامات بنذر وقوعها في زمن الصحة بامراض يأتي ذكرها هنا الا انها بتدبير الصحة أشبه من باب العلامات كما فعله الشيخ في القانون (منها) اذا حدث الخفقان بلا موجب قال الشيخ يجب تدبيره لئلا يفضي الى الموت كذا أطلقه وعندي أن الخفقان ان أحس من النبض وزنا ووزن فغرط حرارة فقط وعلاجها التدبير والا جاءت أمراضها كالغشي وان اشتد تحرك القلب مع سكون باقي الانباض أنذر بالموت لامحالة ولا فائدة للعلاج (ومنها) الكابوس وهو مقدمة الصرع وامتلاء البدن بالسوداء والدوار وكثرة الاختلاج العام دليل البلغم وأمراضه كالتشنج والسكتة وكالاختلاج تقدم الكدورة والكسل بلا حرارة هذا ان عم فان خص الوجه فدليل القوة وفساد الدماغ خاصة ومع الحرارة في الحالين دليل فرط الدم والحاجة الى الفصد وتقدم الخدر دليل الفالج واختلاج الوجه دليل امتلاء الدماغ والقوة والدموع والصداع دليل البرسام والغم والماليخوليا والخوف وكمودة الوجه دليل الجذام وكذا حمرة العين واستدارتها والتهيج ضعف الكبد والاستسقاء وقلة البراز ينذر بالحمى والعفونة وكذا البول ووجود الاعياء والتكسل وسقوط الشهوة وتغير العادات كعرق لم يكن يعتاده تنذر بورود مرض مطلقا والنظر في ذلك الى الحاذق فان كان تغير النوم فان المرض يكون في الدماغ أو الاكل ففي المعدة أو الجماع ففي الاعضاء الرئيسة وهكذا ودوام الصداع والشقيقة ورؤية كالذباب أمام العين ينذر بالماء وكذا ضعف البصر وثقل الظهر والخاصرة ينذر بالكلى وعدم صبغ البراز بالبرقان وحرقان البول بالقروح والحصى والاسهال المحرق بالتشنج وسقوط الشهوة مع القيء بالقولنج وكذا وجع الاطراف وحكة المقعدة بالديدان والالام بالبواسير والسلع والدماميل بالدبيلة والقوابي بالبرص فهذه علامات يجب التفطن لها والعمل بها حين تقع فان ذلك موجب دوام الصحة فان من أحس بارتجاف رأسه فانه سيقع في السكتة ومن كثرت نوازله وهو نحيف الصدر آل الى الربو والانتصاب ومن ابيض بوله وبرازه وهو بحال السلامة فغايته البرقان ومن فاجأه الخفقان مات فجأة وحمرة العين مع الدمعة والطرف الكثير والصداع وبياض القارورة انذار بالبرسام ومغص حول السرة اذا لم يسكنه المسهل استسقاء وكذا ثقل الجانب الايمن ونفث المدة في ذات الجنب مالم يبرأ على رأس الاربعين سل ودوام تهيج الوجه لا لنوم نهارا استسقاء والغثيان مع سقوط الشهوة قولنج ووجع الخاصرتين أو ثقلهما ضعف كلى والحرقة في البول والرمل فيه تولد حصاة ان زاد مع الوجع صفاء البول وكان يقل مقداره ويكبر حجمه فان انعكست هذه الشروط كان الانذار بانحلال الحصا وملازمة الاسهال والزحير وضمور الثدي ينذر بالاسقاط وكذا سمن المهزولة بعد الحمل وجريان الدم واللبن دليل ضعف الجنين الا ان كانت وافرة الفضلة وانعقاد الدم في الثدي جنون وحمرة الوجنة قرحة الرئة

وخامض وكثرة خروج الدم فعلاجه ترك هذه الاسباب واصلاح الاغذية ودر واللبن وكثرته بالعكس غير ان الاطباء استنبطت النوعين أدوية خاصة فمنها التكثير اللبن البرسيم والحمص والسمسم وبزر الخشخاش والرازيانج والانيسون واللوبيا ومما جربناه تراب الارضة التي تخرجه من الخشب اذا سف واتبع بالسكنجبين ومنها القطع اللبن أكل السذاب والثوم والسماق والنعناع واذا طلي على الثدي مرتك وكمون وحلبة ودردي الخل مجموعة أو مفردة قطعته عن تجربة وكذا الطين الخراساني مع الشب (أمراض المعدة) منها الوجع ويكون عن سوء مزاج مفردا ومركبا ساذجا أو ماديا على مافيه وعلاماته مامر ويزيد الحار الجشاء الكريه والبارد الدخاني والعطش والرطب الغثيان واللعاب والبارد الفساد والحمض وتوفر علامات الخلط الغالب في المادي منه وقلتها في الساذج وقد يكون الوجع عن ورم وعلامته الثقل من غير أكل وظهوره للمس رخوا ان كان رطبا ومع الحمى ان كان حارا والا فالعكس وظهور المادة الممرضة مع الخارج خصوصا القيء أو القروح وعلامته النفس وخروج المادة (العلاج) لاشئ أولى من القيء بالشروط السابقة ثم مضادة الخلط على القواعد فيسقى في الحال ماء الشعير والتمر هندي والاجاص ويزاد مع غلبة الرطوبة السماق

ونثن

ونتن الفضلات عفونة وحمى فهذه كلها انذارات المعلم (منها) ماينذر بوقوع المرض فى الآتى من الزمان فيجب استحكامها ولولا التطويل لذكرنا أدلتها ولكن كل ذى فطنة يعلمها مماذكر لان القاعدة فى كل مرض اذا مالت مواده الى جهة استقلت الاخرى بضده فان اليرقان لما كان عبارة عن اندفاع الصفراء الى ظاهر البدن وجب اصفرار العين لعلوها وطلب حرارة الصفراء ذلك وابيضاض اللسان لكونه من الباطن ومن ثم يسود فى المحرقة ومتى عرف التشريح كان هو أيضا الجزء الاعظم فى هذا الباب فان ذات الرئة لما كانت عبارة عن فساد الوريد الشريانى وضده لاختلاطها بهما وكانا متعاقبين عما كان بسق الاصابع كان انجذاب الاطراف علامة عليه * اذا تقرر هذا فقد حصرت أهل هذه الصناعة الاستدلال على جملة أحوال البدن فى وجوه ستة (الاول) المأخوذ من جهة ضرر الفعل فانه من علم فعل الاعضاء سهل عليه الاستدلال على أحوالها مثاله ان خروج الطعام من غير هضم دليل قطعى على ضعف المعدة لانها الطابخة أولا و بالذات وكذا قلة الدم فى البدن دليل على ضعف الكبد لانها كذلك (وثانيها) المأخوذ من جواهر الاعضاء فان القطع الخارجة أو الرمل اذا كانت شديدة الحمرة وجب الجزم بأنها من الكبد أو البياض فمن المثانة أو بينهما فالكلى لان هذه الاعضاء كذلك هذا من جهة اللون وقد يستدل بالحجم أيضا فان القشور الخارجة فى البراز مثلا اذا كانت غليظة فمن المستقيم لانه كذلك والا فمن الدقاق (وثالثها) المأخوذ من جنس ما يحويه العضو وأكثرهم لم يعده مستقلا والصحيح استقلاله وطريق الاستدلال به أن ينظر فى كمية الدم الخارج بالنفث مثلا فانه ان كان الى البياض قليلا فمن القصبة أو رقيقا كثيرا الى الحمرة فمن الرئة وهكذا غيره (ورابعها) المأخوذ من نفس الوجع وقد ثبت أن الاوجاع محصورة فى خمس وعشرين الحكاك والاذاع والخشن وسبب الثلاثة مواد حريفة تفرق الاتصال وكلها تكون فى الجلد وما تحته من المسام الا أن الخشن أغلظها مادة وأيبسها (والممدود) يختص بما بين الطبقات ويلزمه الورم لاشتماله على خلط غليظ فرق بين العضل وغيرها (والناخس) ويختص بالغشاء ويكون من مادة حارة ان كان نخسه بحرقة والا باردة ومثله (الثاقب) لكنه أغلظ مادة وأقوى حركة وموضعه العضو الغليظ الجرم (والكسر) وهو مادة غليظة قوية تحتبس بين العضو والغشاء الساتر له وقد يكون عن ريح (والنملى) كالثاقب الا أنه لا يتحرك كذا قالوه وهو غير مقتضى التطويل وقياس النملى أن يكون محله طبقات الشحم واللحم وأن يكون حارا (والرخو) ويكون فى اللحم وأطراف العضو عن مادة باردة رطبة (والخدر) وهو سدة فى الاعصاب تمنع الروح الحساس من غاياته (والضربان) وهو مادة حادة تحصر فى الطبقات فان اشتد الالم فالعضو ذو حس والاقريب منه وقد يسكن بلا برء لان شدة الالم تبطل الحس (والثقل) وهو مثله لكن لا ينتشر غالبا ويكثر اختصاصه بالكلى (والاعياء) ويحل بالمفاصل والاغشية غير أنه ان حدث عنه كسل وانحطاط عقب الحركة فهو التعبى وان كان من خلط فان أوجب التمطى والتثاؤب فهو التمددى فان أفاد احتراقا ونخسا فهو القروحى وعن الثلاثة يكون الاعياء الورمى (وخامسها) المأخوذ من طريق الوضع والعمدة فيه التشريح فان الوجع متى كان فى الجانب الايمن تحت الاضلاع فهو فى الكبد أو عند القطن ففى الكلية أو فى الايسر كذلك ففى الطحال والكبد وهكذا ومثله الاعصاب والاعضاء فان الوجع الحادث فى اللسان معلوم بأنه من قبل الرئة وهكذا (وسادسها) ما يكتسب من السؤال والفحص فقد يهتدى الطبيب الجاهل الى العلة بالسؤال من العليل ومن عقلاء الاطباء من يكون جاهلا بالصناعة لكن يهديه عقله الى معرفة العلة بالدواء كأن يعطى دواء حارا فان أفاد علم أن المادة الموجبة للمرض باردة وهذا يتم بامتحانات أربعة ولكن حيث لا مانع فان المرض قد يكون عن برد ويسفه البارد بتسكين لا ازالة كما فى البنج والافيون فيغتر به الجاهل فيفضى الى التلف (منى) هو أول أجزاء التخلق والقول فى كيفية صحته الى أن يصير صالحا للانعقاد * قد وقع الاجماع على أنه يكون من خالص الغذاء وأصح ما فيه سواء كان الغذاء كله جيدا أم لا وأنه ينفصل من هضم العروق بعد اثنين وسبعين ساعة من تناول الغذاء المعتدل المزاج فعليه تمكون صحته بحسب صحة الغذاء واستدل على كونه مما ذكر بانحلال قوى البدن بخروجه وان قل فوق انحلالها بغيره من أنواع الاستفراغ وان كثرت واحتباسه موجب للقوة ما لم يفسد فيوجب أمراضا رديئة فى الغاية لتعلقه برأس الاعضاء وقد اختلفوا فى شأنه فقالت طائفة بأنه مختلف الاجزاء

والطباشير والطين المختوم ومزأور المصرم أو الخل أو الليمون وفى اليابس تبدل بالقرطم والحس والبنفسج وتضمد بالورد والصندل والكسفرة والبقلة والعدس ويؤخذ من هذا الدواء فانه مجرب فى سائر أمراضها الحارة (وصنعته) كسفرة بزر هندبا من كل أوقية ورد منزوع أصفر مصطكى من كل أربعة دراهم فوفل صندل زهر بنفسج رب سوس من كل ثلاثة تسحق وتغمر بماء النعناع والليمون ثلاث مرات ثم تعجن بالسكر الشربة منها من درهمين الى ثلاثة ويعالج البارد السبب بشرب الغاريقون والمصطكى والايارج بماء العسل كل ذلك بعد القىء (ومن المجرب فيها) جوارش العود أو الكمون أو الفلفل ومن المجرب لسائر أمراضها الباردة وتحريك الشهوة الباه بعد اليأس منها ودفع التخم والغثيان وسوء الهضم وضعف الكبد وسوء القنية والبواسير هذا المعجون المعروف بالبنجنوش من تراكيب الفرس أولا ثم ولعت به الافاضل حتى استقر على ما أذكره لك وهو من العجائب المكتومة فاعرف قدره (وصنعته) أولا الاهليلجات الاربع وخبث الحديد ولذلك سمى بما عرفت لان معنى اللفظة المذكورة خمسة أدوية وأما ما قرر عليه رأى الشيخ ومن بعده من المهرة وبه صار هذا الدواء فى غاية الجودة وان تأخذ من خبث الحديد النقى ما شئت فتغمره بالخل الجيد

مشتبه المزاج نحو وجه من كل عضو فيكون فيه اللحم والعظم والغشاء وغيرها والا اتحدت أجزاء البدن واستراح
بعض الاعضاء دون بعض وهو باطل لان التشابه في الاولاد واقع فلو لم يكن المني كما ذكر لم يقع خصوصا ونحن
نشاهد الامراض وراثة فولد الضعيف ضعيف وولد القوي قوي وكل لما ذكر وعكس قوم فقالوا هو مختلف
المزاج مشتبه الطبيعة والاجزاء لانا نجد الشبه في المولود واقعا في الشعر والظفر مع أنه لم ينفصل منهما شيء وهذا
مردود بعدم حصره الشبه في ذلك فانه قد يحدث من الوهم كما صرحوا به وصرح به الشيخ فانه قال كل ما تخيلته
الواهمة حال الانزال اتصف به الولد بل ما تخيلته المرأة زمن التخلق ولا يجوز أن ينفصل من الجزئي الذي يتكون
شعرا وظفرا من المني قالوا ولان الماء لو اختلفت أجزاؤه لم يقع شبه في الاعضاء المركبة كالعين مع أنه واقع فان
المركبات لا ترسل شيأ ويمكن رده بان ما ترسله بسائطها كافية قالوا ومتى صح اختلاف الاجزاء وجب أن لا ينعقد
واحد أصلا بل لابد من اثنين واحد من مني المرأة وآخر من مني الرجل ويمكن رده بانهما اذا امتزجا تألف كل
جزء بمثله من الاجزاء كتألف المركبات بحكم الطبيعة وبهذا يبطل ما قالوه أيضا من أنه كان يجب أن تلد المرأة
بلا ذكر لكون الاعضاء كاملة في منيها الا انا نقول بان مني الذكر فاعل وذلك قابل والمجموع شرط في الظهور وقالوا
ولو كان التشابه منفيا بما في الاجزاء لما كان الشخص الواحد يلد ذكورا مدة ثم اناثا وهكذا ولما كان المني
الواحد يتولد منه مختلفات متعددة وهذا مردود بجواز تغير الحرارة والبرودة زمنا وسنا وغيرهما وبان كل زرقة
من زرقات المني يجوز أن تكون مستقلة هذا حاصل كلام الفريقين وليس تحته طائل لنقض الثاني بما علمت
والاول بعدم الانتاج للمطلوب والذي يظهر لي أن الحق مع الفريق الثاني ولكنهم قصروا في استنباط الادلة
(وايضاحها) أن نقول لو كان مختلف الاجزاء لم يولد لمقطوع اليد الا ناقصها لعدم أجزائها ولان الشخص قد يولد له
ما لا يشبه أحدا من أهله ومن يشبه الاجداد كما صرح به في الشفاء في قصة الحبشة وأما المشاكلة في الضعف
والامراض والمزاج في الجملة فالامر مستند الى القوى المصورة كما مر ولان المني لو لم يكن مختلف المزاج ما فسد
بالطوارئ وصح بالعلاج ولو كان مختلف الاجزاء لاختل صحيح الاعضاء حال فساد مزاجه ولو لم يختلف الماء
باختلاف الغذاء حيث الاعضاء موجودة والكل باطل اذا عرفت هذا فاعلم أن المعلم حين دون العلوم اجتهد في
اخفائها ما أمكن فربما استغنى بصغرى القياس تارة وكبراه أخرى والنتيجة مرة والمجموع أخرى فاستنبط
جالينوس من كلامه لقصوره في المنطق أنه ينكر مني النساء فشنع وأطال وقد أفحش الشيخ في الرد عليه حتى
قال ان غلطه كان بسبب التباس قياس الحملي بالوضعي عليه ثم تصدى الرازي لاحالة الخلاف فطال هذا البحث
وحاصله أن المعلم يقول لا استقلال لمني النساء بالتوليد لعدم انعقاده وهذا لا يدل على انكاره ثم ان جالينوس
حاول مساواة المنيين عنادا فقال نجد الولد يشبه المرأة فلو لم يكن في منيها قوة الانعقاد لم يقع الشبه وقد علمت بطلان
هذا بما قدمناه من اسناد الشبه الى القوى والخيال قال ولان نحو الاعصاب من المني فلو لم يكن فيه الانعقاد
والفعل لما تخلقت وهذا بالهذيان أشبه لجواز أن تكون كلها من مني الذكر كذا قاله الشيخ وأقول ان هذا
غير كاف لجواز أن يدعي العكس فيتعارض الدليلان ولكني أقول لو كان ذلك من مني المرأة لوجب أن لا يشبه
ولد غير أمه وهذا باطل وأن الشبه لو كان وقع في الرحم لوجب أن يكون كله للمرأة خاصة لكثرة الغذاء بدمها
وهو باطل أيضا قال وقد وقع في كلام المعلم ما يناقض بعضه بعضا فقد انكر مني المرأة ثم صرح بوجود البيضتين
فيها وانهما يولدان المني لاستدارتهما والولد من جنس المولد وهذا تصريح بوجود العاقد في مني المرأة
ورده الشيخ بعدم اللزوم لعدم الانتاج واشتراط عدم الاتحاد للمولد والولد فان الكبد تولد الصفراء
والسوداء والبلغم ولا تشاكل أحدها * ثم ان جالينوس فهم أيضا عن المعلم أنه يقول في مني الذكر ليس
جزءا من الجنين فاخذ في التشنيع أيضا محتجا على أنه جزء وان كان الرحم يشتاقه بالطبع ويسرع تلاقيه منه
اذا أريد ذلك وأنه خلق خشنا ليمسكه والا لكان تخشينه عبثا هذا حاصل ما قاله وهو يدل على غاية الجهل
بصناعة القياس بشهادة كل عاقل بعد تألف هذه المقدمات لانتاج المطلوب لان الرحم يجوز أن يكون تشوقه
الى المني لا لينعقد فيه بل ليسخنه مثلا أو بعدم الحيض مزاجا صالحا ثم يدفعه كما تصنع الاعضاء بالغذاء أو أنه
يفسد به فيدفعه وأما خشونته لامساكه فمن الجائز أن يكون ذلك الامساك لما ذكرنا لا للانعقاد هذا كله

وقتا كاملا ويراق ويبدل كذلك سبعا ثم يسحق ويؤخذ منها جزء كابلي اسود أصفر هندي أملج بليلج من كل نصف شونيز مصطكى
جزء عود هندي من
كل ربع جوز شامي
وهندي وقرنفل
وزنجبيل ودارصيني
من كل ثمن تسحق
وتعجن بثلاثة أمثالها
عسلا منزوع الرغوة
وترفع ومن أراده متطيبا
فليدع العقاقير في ماء
ورد حل فيه من المسك
والعنبر ما طابت به
النفس ثلاثا ثم يعجن
والشربة منه مثقال
(الفواق) حركة المعدة
لدفع ما يجتمع من
الرياح الغليظة وسببه
افراط أحد الكيفيات
والكائن عن اليبس
علامته ان يقع بعد
استفراغ وكثيرا ما يحصل
معه التشنج وقلما ينجو
منه والامتلاء والرياح
الغليظة والبرد (العلاج)
ان كان عن الامتلاء
وجب القيء أولا ثم أخذ
كل محلل كطبيخ الصعتر
والكمون والانيسون
ومن المجرب في اليابس
لعق ستة وثلاثين درهما
من الزبد الطري وكذا
السكر وفي البلغمي
عصارة النعناع والنمام
وكذا الجندبادستر بماء
خل وسكر وطبيخ
الشبث بالعسل وتضميد
المعدة بالحلبة والشونيز
ومضغ العود والانيسون
والزنجبيل المربى فان
أعياك الفواق فعطس
فان لم يحله العطاس
فهو ميت لا محالة (الغثيان) هو ضعف أعالي المعدة والاحساس بالقيء دون خروج شيء ويطلق الغثيان على ما ذكر

بنام

بناءعلى أن يكون المعلم قال ذلك وهو باطل انشأه سوء الفهم والعجب منهم كيف نقلوا هذا ولو كنت أولا
لحذفته * اذا عرفت هذا فاعلم أن المعلم يقول ليس فى منى المرأة قوة عاقدة استقلالا ولا تدفق أصلا وهاتان
ملازمتان لمنى الرجل وأما البياض واللزوجة واللذة فقد توجد فى مائها وقد لا توجد فان اعتبرنا أصول هذه
الصفات كلها دائما فلا منى الا للرجل لانها تلازمه دائما وأما المرأة فالاغلب فى منيها الرقة والصفرة وقول
جالينوس ان وجود البيضتين فيها يستلزم غلظ المنى وبياضه فغير صحيح لصغرهما فيها ودقة العروق وضعف الهضم
وخفة الحرارة الموجبة لما ذكرنا وكأنه فهم أن البياض واللزوجة يستندان الى مجرد وجود البيضتين دون
الصفات المذكورة وهذا سوء تأمل ومثله استدلاله باستفراغ صاحبة الاختناق وما علم ان الاحتباس الطويل
يغلظ الرقيق ويبيضه لطول الحرارة فقد أوضحنا فى الاسباب أن الحرارة الضعيفة تفعل فى الزمن الطويل ما لا
تفعله القوية فى القصير وهو بحث لم أسبق اليه وأما احتلامها وسيلان المنى فيه فلا يوجب مساواة الذكور
لاستناده الى ما ستقف عليه من أسباب الاحتلام فلو كان الاحتلام شرطا فى وجود المنى للزمه القول بعدمه فى
من لم يحتلم أصلا وهو محال وهذا أيضا من مبتكراتنا ثم ما طعنوا فيه من أن المرأة لو كان فى منيها قوة عاقدة لزم
أن تحبل من احتلامها بلا ذكر تعسف لانه من الجائز أن تكون فيه قوة نافعة متوقفة على القوة التى فى الذكور
كالانفحة فى انعقاد اللبن ولان له الجواب بالمعارضة بان يقول قائل أجمعتم على القوة العاقدة فى الذكور فبالها لم
يخلق لو وضعناه فى محل كالرحم فى الحرارة وغيرها * اذا عرفت هذا فتدبير الماء على وجه الصحة يكون بتحسين
الاغذية وتلطيفها وتنقية البدن من الاخلاط الحادة ليكون المنى حلوا لزجا غير متخلخل ولا متقطع ولا بأس
ليكون الناتج عنه معقودا على الصحة الاصلية سليما من الامراض الجبلية فاذا طرأ عليه شئ بعد ذلك سهل دفعه
ونحن الآن نتكلم على ما يعرض له من الامور التى توجب تعديله فنقول حقيقة المنى ماء كالعجين يتدبق وينعقد
اذا ترك فى الهواء أبيض اذا صح فى الذكور مائل الى الصفرة فى النساء لا يخرج دون لذة وتدفق فى صحة أصلا
(والمذى) ما يقرب من المنى الا أنه لم يتدبق بالبدو يخرج عند الملاعبة من غير ارادة (والوذى) دونه فى الرقة
ويخرج بعد الجماع كذلك (والودى) بالمهملة رقيق جدا ويخرج بعد البول وقيل العكس وهذه الاربعة متى
كثر خروجها دون ارادة فلافراط كيفية أو خلط وتعلم بالغلظ فى البارد والرقة فى الرطب والصفرة فى الصفراء
والكمودة فى السوداء وهكذا * أو لامتلاء وطول العهد بالجماع وتوالى أغذية منوية وتعلم بكمية الخارج أو لفساد
أوعيتها وتعلم عامر (العلاج) يبدأ بالتعديل واصلاح ما فسد وتقليل الغذاء ان كان منه وكثرة الجماع ان كان عن
قلته وتبريد الحار بنحو الخس والرجلة وحى العالم والطباشير والبلوط ويسخن البارد بنحو السذاب والسعد
والسنبل والسوسن والقسط فهذه مقالة ان قلت قاطعة ان كثرت (سرعة الانزال) ان استند الى ضعف عضو
شريف رئيس فعلاجه علاجه وقد مر تمييز ذلك والا فالاغلب أن تكون السرعة من البرد والرطوبة وعلامته كثرة
ما يخرج وقد يكون من افراط حر وعلامته اللذع والحدة ورقة الخارج وقلته (العلاج) ينقى الخلط الغالب ثم
يستعمل معجون الفلاسفة والنوشادر وجوارش الفلفل والمحرور بشراب الآس والنعناع ومعجون الطين
الرومى والتفاح وماء البنجنوش وترياق الذهب من مجربات هذه العلة مطلقا (وأما كثرة الشهوة) فمثله
علاجات وعلامات وكذا الاحتلام لكن فى الخواص أن البنجنكشت من نام عليه لم يحتلم وكذا صفائح
الرصاص اذا شدت على الظهر * ومما يلحق بهذا الباب الانثيان وهما البيضتان فى الذكور والاناث ولكنهما
فى الذكور ظاهرتان وفى الاناث خافيتان فى اللفائف بارطة يسيل الماء اليهما دائما ثم ينقصر لكثرة ما يدور فى
اللفائف ولذلك اذا كثر الجماع خرج دما لعجزهما وموضعهما من الاناث فى جانبى الرحم وهما أصغر وأكثر
استطالة لقلة الحاجة والبيضة اليمنى أحر فلذلك قالوا اذا اختلجت عند صب الماء كان المتعلق ذكرا وكذا الذكر
أكثر ما يختلج فى الجانب الايمن وعلل ذلك يأتى فى التشريح والكلام الآن فى أمراضهما وهى اما حارة ويلزمها
الحمى والوجع والانتفاخ والحمرة أو صلبة تعلم بالجس فان كمدت فمن السوداء أو بالعكس فالعكس (العلاج)
الفصد فى الحار ثم التبريد والقئ فى البارد أولا ثم الوضعيات وأجودها فى الاول نحو الاسوقة والاعسة وفى الثانى
مثل المقل والزعفران والشيح ودقيق الحلبة ورماد نوى البلح ضمادا (وعلاج) القروح وتسمى المذاكير

ان كان باردا السبب والاسمى وجع الفؤاد عند أبقراط والعامل لقربه من القلب وسماه بعضهم القلق والكرب وهذه العلة
تكون عن كثرة المرار
وفساد بعض الاخلاط
وربما أوجبها السكر
على امتلاء أو جوع
مفرطين وعلامة
الكائن عن الاخلاط
الحارة فتور البدن والعجز
والعطش والالتهاب
والكائن عن الاخلاط
الباردة بالعكس
وعن فرط الرطوبة
كثرة الريق وعن البلغم
دلاعة الفم والصفراء
مرارته وعلامة المتصل
من الرأس تقدم
الصداع والغثيان كله
يسقط الشهوة لفساد
المعدة (العلاج) ان لم
يكن أصله من الرأس
وجب القئ حتى تنظف
المعدة ثم يأخذ قواطعه
وأجودها مطلقا عصارة
الثمام والنعناع شربا
والليمون المملوح بالصعتر
المسحوق مجرب وكذا
السماق مطبوخا مع
الكراويا وفى البلغمى
العود والقرنفل
والانيسون وفى الصفراوى
التمرهندى مع الكسفرة
والصندل شربا والمسك
شما والدارصينى والقاقلى
مضغا وفى النازل من
الرأس الاملج المربى
وشراب الخشخاش وشم
البصل والاكثار من
مضغ المصطكى والسعد
والكندر وما قلى من
الحمص والكزبرة والابخة
والفول وشم المسك
والفاغية وهذه بعينها قواطع القئ ويجب التنزه زمن انغثيان عما يحركه كالادهان والسمسم وحب البان والادمغة وبصل النرجس

وتنقسم كما مر في الوضعيات وغيرها لكن يعتنى هنا بمزيد الغسل والتنظيف ثم الوضعيات وأجودها ان يغمس
الصوف في القطران أو الزفت ويحرق ويجمع مع مثله من السندروس والصبر ويطلى وحده على الرطبة
ولبن النساء على اليابسة ويليه الشب المحرق ورماد القرع اليابس وما ركب من الشحم والشمع والافيون
وبياض البيض عجيب وكذا المرداسنج هذا كله من حيث الاورام ويبدأ بتحليلها وقد ثبت أن النعناع ودقيق
الفول والحمص والزبيب الاحمر والكمون رأس كل محلل نافع في هذا المحل وكذا سحيق نوى التمر مع مثله من
بزر الخطمي وفي الخواص يشترط من الاول عشرة والثاني خمسة في الطلية الواحدة وفيها ان القوة تحل الاورام
تعليقا ومع الوجع يكثر من شرب ماء الخطمي وبلع الصبر والطلاء به مع مرارة الثور وفيها أيضا ان الكسفرة
الخضراء تحل الاورام والقروح حارة كانت أو باردة * وعظمهما أي كبرهما انه يعرض لا لورم بل لخصب
وخلط بين الاغشية فمع الاوجاع حار وعلاجه بالاطليات والالعبة وحكاكة الرصاص والبنج والكسفرة الخضراء
ودونها بارد وعلاجه بالسيكران والعسل والمصطكي والمرطلاء وكذا دهن القسط والنفط مرخا وماء الفول
والحمص نطولا * وتقلصهما وارتفاعهما وصغرهما يعرض لهما حيث يستولي البرد على مزاجهما فيصغران
وربما ارتفعا وغابا فاوجبا عسر البول وعدم الانزال (العلاج) التسخين بنحو الخرق والادهان كالقسط والبنونج
وأخذ معجون الحلتيت مع كثرة تناول الامراق المبزرة المفوحة (ومنها) الدوالي عروق ملتفة الى الصفرة وكثيرا
ما تعرض للشمال البرد في الجهة وزيادة العرق في الخصية وتقدم في حرف الدال وارتخاء الخصية كثيرا ما يطول
هذا الجلد لاستيلاء الرطوبة وعلاجه وضع القوابض كالعفص والآس والسماق والقرظ والرمان فان لم تفد
قص وخيط وعولج كالجراح ولا نمر رفيه * والحكة ان كانت زائدة بودر الى الفصد والا اقتصر على التنقية
والاطلية والماميثا ولماء الكرفس خصوصية هنا وما تقدم في الحكة آت هنا (تتمة) ومما يلحق بهذا الباب
أوجاع القضيب والسدد يكون ذلك اما القروح أو حدة اخلاط وعلامتها الوجع والحرقة أو خلط وقروح
وعلامته عسر البول بلا وجع وربما خرج الخلط مع البول (العلاج) يلازم الايارج وماء العسل والطلاء
بالشحوم والادهان وشرب الشبت مع الكثيراء ومما ينفذه كماء البطيخ الهندي وماء الشعير والعسل وأما
ما يعرض للذكر من الانحلال وغيره فسيأتي ان شاء الله تعالى في حرف القاف (معتدل) اعلم ان مرادهم
بالمعتدل عند الاطلاق ما تساوت فيه الكيفيات كلها وقد يكون المعتدل اثنتين منها وما في الدرجة الاولى من
الحرارة هو أن يكون من جزأين حار بنحو جزء بارد فاذا قابلت البارد بمثله سقطا وبقي جزء فقيل بهذا الاعتبار انه
في الاولى وهكذا الكلام في المراتب الباقية وتنحصر في خمسة عشر غير المذكورة أولا وهذا كله تقريرهم وفيه
اشكالات (الاول) أن البدن المعتدل لقد تقدم امتناع وجوده فلا سبيل الى معرفة هذه القوى لانه الطريق
اليها ويمكن الجواب عن هذا بان المراد المعتدل على اصطلاحهم فان عم عم أو ليس فليس وفيه ما فيه (الثاني) أن
المستعمل من الدواء عند الامتحان لم يبينوا قدره فان كان درهما مثلا كان اللازم من تضعيفه ارتقاء الدواء عن
هذه الدرجة وبالعكس فيكون الدواء الواحد في درجات متعددة باعتبار الكم وان لم يلزم ذلك لزم تساوي الدرهم
والقنطار والكل محال وقد لمح الفاضل أبو الفرج بذكر هذا البحث متخصا عن جوابه وأقول ان الجواب عنه
مأخوذ من المقادير التي في المفردات وهو غير كاف والاولى أن يقال ان المطلوب تحريره ان كان غذاء فيظهر
الحكم بقدر ما يمسك الرمق كأوقية خبز وخمسة دراهم من لوز وان كان دواء فبقدر ما يخرج الطارئ من أخلاط
كنصف مثقال من اللازورد وان كان سما فبقدر ما يجمد كنصف قيراط من الحار وضعفه من البارد (الثالث)
قد صرحنا بأن وجود الكيفية الواحدة غير جائز في بدن فكيف يظهر اليابس مثلا فقط وقد صرح جوابه
(الرابع) لا فرق بين الحيوان وغيره في الكيفيات الخمس فكيف يصرح بالبسائط في المفردات (الخامس)
أن لو جمعنا بين ما هو حار في الثانية وحار في الاولى لكان الواجب أن يكون في الثالثة واللازم على قولهم انه في الاول
فيتساوى القليل والكثير في الكيفيات وعندي أضعاف هذه الاشكالات على هذا المحل بلا أجوبة والذي
أراه أن حقيقة الوصول الى كيفية كل مفرد لا تتم الا بالتحليل والتركيب بان تفرض الذاهب الخفيف المطلق
والمخالف الثقيل كذلك وما بينهما المضاف وقد تؤخذ بالتجربة والوحي والقياس وأكثر ما يصدق في الجنس

(العطش) يكون عن سوء المزاج بأقسامه المذكورة في وجع المعدة وعن أخذ يابس مكثف أو لطيف يهيج الحرارة
كالسمك أو عن ثلج
لجمعه البخارات وعن
الشراب العتيق ليبسه
وعلامات هذه معلومة
وقد يكون عن فساد
الصدر والرئة ان سكن
بالهواء البارد وعن فرط
الاسهال لجفاف البدن
وعن ضعف الكبد كما
في الاستسقاء والكلى
وقد يكون عن خلط
مالح يلزمه وعلامته ان
لا يسكن بالشرب
لتكيف الماء بالخلط
(العلاج) ما كان تابعا
لعضو فعلاجهما واحد
وما كان من قبيل المعدة
فعلاجه غسل الاطراف
بالماء البارد ومصابرة
العطش فان لم يسكن
مزج الماء بالخل وشرب
اللبن الحليب وماء
القرع والشعير
والرجلة والتمر هندي
ومتى كان عن خلط
غليظ وجب أكل
الثوم والزنجبيل فانها
تقطع بتحليل وتلطيف
وتحل الخلط باردا الى
الاعضاء فيسر بما كفى
من الماء (النفخ
والرياح والجشاء) علل
عن فسدة المواد تكون
عن برد المعدة اما بالخلط
الغليظ البارد أو افراط
الرطوبة أو تناول ما شأنه
ذلك كاللبن أو زيادة
الامتلاء وعلامات
الكل معلومة (العلاج)
التنظيف بالقيء ثم
بالحلاوات مثل طبيخ الحلبة والنطرون والانيسون وتعاطيه الايارج فاذا حصل التنظيف ختمت بما يلطف وينعش

الواحد فيقال فى نحو الثمران الابيض منه باردو الاسود حار والاحمر معتدل ومجموعه حار بالقياس الى اللبن والاشياء قد تنعكس الى ضد قواها بسبب مجاور كالجبن فانه ينتقل من البرودة والرطوبة الى الحر واليبس لغلبة الملح وكذا المركبات أو بعدتها وهى ان تستحيل بنفسها الى ما يشاكل البدن وهذا هو الغذاء المطلق لانه يطلب منه أولا النشو لا النمو ثم اختلاف ما يتحلل به فقد يكون بانحصار المتناولات فى هذه الثلاثة و يتركب منها ستة أنواع غذاء دوائى كالاسفاناخ ودواء غذائى كالماش وقس على ذلك والاغلب مقدم فى الاسم وقد جرت عادة الاطباء بافراد الكلام على أشخاص الثلاثة فى كتب تسمى المفردات ونحن ذكرنا طرفا كافيا من ذلك فى أول الكتاب فراجعه فانا ذكرنا أولا أن لا ندع فى هذا الكتاب شيأ من القواعد و يأتى الكلام فى ذلك مستوفيا فى حرف الغين فى الغذاء (ماء) تقدم الكلام عليه فى المفردات فى حرف الميم فراجعه (مأكول) قد يخصونه بالمتناولات غير الادوية وهى ما كول ومشروب وينقسم الى قسمين (الاول) فى جنس ما يؤكل وأحكامه وسيأتى فى الغذاء والمشروب كذلك لكنا نتكلم على طرف صالح هنا وهى الخمسة التى ذكرناها فى الحرف الذى قبل هذا فى قولنا معتدل فنقول (اعلم) أن الوارد على البدن من المذكور وغيره اما فاعل بصورته مع قطع النظر عن الكيفيات وهذا الفاعل الصادر بالصورة المذكورة اما انفعال كالاسكار بالخمر أو فعل فقط كغالب الادوية وهذا الفعل قد يكون صلاحا كدفع الزمرد الفزع وقد يكون فسادا كحرق الافيون للدم أو بكيفيته الفعلية كتسخين النار والمستندة الى القوة كتسخين الفلفل وهكذا الكيفيات الثلاث أيضا فى الفعل والقوة وكلها قد تزيد ان ناسبت أو تنقص ان ضادت فلها مع البدن بهذا الحكم خمس حالات وذلك أنه اذا ورد على البدن المعتدل فاما أن لا يغيره مطلقا وهذا هو المعتدل مثل الاسفاناخ أو يغيره لكن لم يظهر للحس أصلا ويسمى هذا فى الدرجة الاولى من أى كيفية كان أو يغيره مع ظهوره للحس لكن لم يضر فعله وهذا فى الدرجة الثانية وغالب الاغذية من هذين أو يضر لكن لم يبلغ أن يهلك وهذا فى الثالثة وغالب الادوية منه أو يهلك فهى الرابعة وغالب السموم منه وتقدم تكملة هذا فى الحرف الذى قبل هذا فى قولنا معتدل (مولود) المراد تدبيره والكلام عليه من حين سقوطه الى يوم موته مما يجب له أولا أن يبدأ بقطع الفضلة التى فى سرته على حد أربع أصابع وتربط بصوف خفيف الفتل وتضمد بخرقة تلت بزيت طبخ فيه كمون وزعتر ويسير ملح ومر و يملح بدنه بملح وشادنه وآس ومر وقسط مجموعة أو مفردة ليشتد و يمنع عنه العفونة والقمل واذا سقطت السرة بعد ثلاث ضمدت بالشراب والزيت أو رماد الصدف أو الرصاص المحرق ودم الاخوين أو الكركم والاشنة للتجفيف ويملح لدفع الأوساخ والقمل الا الأنف لضعفه عن الملح و يقطر الزيت فى عينيه للغسل وتمسح بناعم وتغمز الاعضاء وفق الشكل المراد والمثانة لاطلاق البول و يفتح الدبر بالخنصر وبها يتعاهد الأنف بعد تقليم الظفر لئلا يجرح و يلبس رقيق الثياب المناسبة للزمان و يفرش بها و يقمط حفظا للشكل مع توسطه فى الشد و يرخى عليه بطنه فى الأنثى لئلا يكون سببا لعدم الحمل وتطلى مراقه وعضواه بسحيق الآس والزيت حذرا من التسمط و يغسل بفاتر كل ثلاثة ما عدا الشتاء والمائل الى السخونة كل سبع فيه برفق فى صبه وغمز المفاصل والقلع والتلبيس والتنشيف والدهن وسيأتى تدبير النوم وتقدم منه طرف فى حرف الباء (وأما الرضاع) فالام أولى به لمناسبة لبنها ما كان يغتذى به حتى لو لم ترضعه وجب أن تتعاهده بالقام ثديها ففيه نفع عظيم فان تعذرت اختير من يقاربها وتكون صحيحة المزاج والتركيب معتدلة البدن واللون والسحنة لحمة صلبة المجس مكتنزة الثديين شابة واسعة الصدر حسنة الخلق خلية عن الحيض والمكدرات والجماع مرضعة لذكر تقاربن ولادتها ولادته من أراد ارضاعه لمناسبة اللبن فى الزمان أيضا فان لبن آخر الرضاع ليس كأوله لفساده بالحرارة وعجز الثدى عن قصره ثم انه لا يغتر بكون المرضعة كما ذكرنا فى اللبن من فساده وان كانت هى كما ذكر فان لم يكن أبيض طيب الرائحة معتدل القوام عذبا فتعطى ما يعدل الصفراء ان كان أصفر أو مالحا أو كثير الرغوة والبلغم ان كان حامضا أو غليظا والسوداء ان كان الى السمرة والكمودة والعفوصة وتفصد ان كان أحمر و يراق ما فى الثدى وقت العلاج بل قالوا الواجب فى كل ارضاعة اراقة شئ من الحاصل وهذه مبالغة والا فالصحيح فعل ذلك اذا طرأ ما يغير المزاج خاصة فاذا التقم الثدى غمزله باليد ليدر له بسهولة ولا يمكن من الشبع و يراض بالتحريك والترقيص خصوصا اذا اتخم قال الشيخ و يجب

مع الحرارة كالعود والعنبر ودواء المسك واللك والكمون والخردل والكراويا والبقدونس والثوم والليمون والنعناع والسكنجبين

البزورى ثم ان تواتر الجشاء فاعط ما عنع طفو الطعام كالمصطكى والخردل فان ارتفعت الابخارات فاما ان تدخل فى سائر العضل وعلامة ذلك التمطى أو فى عضلات الفك وعلاماتها التثاؤب فاطل بالادهان الحارة وأكثر من الاستحمام والتمريخ (قذف الدم) بقىء وغيره سببه انفجار أو صدع ان كان صافيا وتحلب من عضو آخر ان كان جامدا الى السواد وقد يكون عن قروح ان كان معه مادة (العلاج) يفصد فى الاسافل ان كان عن انفجار و ينقى ما جذبها بالقىء وشرب ما يحلل مثل القرطم والحبة والبسفايج فان دام ونقص فى القوى أعطى القواطع كالاقاقيا ودم الاخوين والطين والصمغ المقلوين والسماق والكسفرة وكذا نوى التمر هندى وعصارة النعناع والرجلة والموميا مجربة وفى الخواص أن تعليق العقيق الشبيه بماء اللحم غير خالص الحمرة مجرب فى قطع الدم (الوحام وفساد الشهوة) والميل الى أكل نحو الطين والفحم اما سببه الوحام فاحتراق دم الحيض خلطا حريفا يدغدغ المعدة هذا اذا كان واقعا قبل الخامس وفيه يكون من نبات الشعر على رأس الجنين فيشبك البطن وأما البواقى

عنده تقليل الاضواء لئلا يتفرق بصره وتكثير الالحان الموسيقية قالوا وأقل ما ترضع الطفل فى اليوم والليلة مائة وخمسون درهما والاكثر فيما قالوا خمسمائة وهو بعيد ولا يجوز فى مدة الرضاع أخذ غير اللبن لعجز الطبيعة حينئذ عن تأليف غذاء متشابه من جواهر مختلفة وتعالج المرضعة اذا احتاجت كما مر فى الحامل فان لم يكن ولا بد من دواء قوى فلا ترضع يومه وكذا يجب الرفق بعلاج الأطفال عند عروض ما يخصهم من الأمراض كورم اللثة خصوصا يوم نبات السن والاستطلاق كذلك لكثرة ما يرتضعونه وكون حركاتهم غير طبيعية ولاشتغال الطبيعة عن الهضم بشكو ين السن وكالرياح والقراقر فان أمكن ازالة ما حدث بدهن وغمز فلا يعدل الى دواء أو بتبريد الحرارة والقلاع بنحو العناب وبزر الرجلة فلا يعدل الى نحو النيلوفر والبنفسج أو بهما فلا يعدل الى ماء الشعير أو تحليل الرياح بنطرل الحلبة والبابونج أو دهنه فلا يعدل الى الكمون والصعتر أو بهما فلا حاجة الى نحو الحلتيت والاشق وما يصنع الآن بمصر من المحكوكات خطر وأخطر منه قطع الاسهال بسقى المرتك فانه سم (تدبير الفطام) ويسمى الانتقال الثانى لانه بالنسبة الى الرضاع انتقال آخر * يجب عند تمام الحولين فطم المولود من اللبن لا لانه يضر بعدهما كما هو مشهور بل لعدم الاكتفاء به لطلب الأعضاء غذاء يقوم بها فلو أضيف الرضاع الى غيره جاز لكن لا يجاوز الثالثة لفساد اللبن كما مر وينبغى ايقاع الفطام عند انتقال الشمس أو القمر الى البروج الرطبة فى غير الأوقات الصيفية لئلا تجف الأعضاء بمفارقة اللبن فتصلب وتمنع النمو ويعطى حال الفطام ما قارب اللبن فى الطبع كمستحلب الفستق والجوز بالسكر مدة ثم تغلظ تدريجا بنحو النشا والكثيرا ويغسل كلما اشتد الحر ولا يمكن من كثير حركة ولا لعب حذرا من الجفاف وتطرق الآفة لسرعة قبوله للانفعال حينئذ واعلم أن أشد ما ينكى الطفل الحركات النفسية لنقص التصور والتعقل فيجب المبالغة فى منعهم بفعل ما يميلون اليه بدارا وترك ما ينفرون منه ويستمر ذلك الى الدخول فى السابعة ويلزمون الأدب والتمرين على مبادى النواميس الالهية الشرعية شيأ فشيأ الى العاشرة فيراضون بالحساب ونحوه من تعلقات الفكر ثم ما يراد منهم من الصناعات المعاشية الى التمييز الحقيقى فيؤمر وبالنظر فى العلوم والفضائل ويعرفون أحكام السياسة والاخلاق على الوجه الأكمل وسيأتى تدبير الصحة والنوم وغير ذلك فى التدبير العام وأما الشباب فمتى دعت الحاجة فيه الى اخراج دم فعل ويتعاهد فيه التدثير والترطيب واخراج الصفراء ما أمكن والرياضة وتفتيح السدد وقلة الشراب وكثرة الحمام والجماع وأما الكهول فلهم الاكثار من كل حار رطب وقلة الفصد والجماع وكثرة الاستحمام وأما المشايخ فلهم الاكثار من كل حار يابس والراحة والشراب والنوم والدلك والاستحمام وعدم الفصد والجماع (موسقيرى) ليست من الصناعات التى تتعلق بالبدلان موضوعها الصوت المشتمل على الألحان المخصوصة * وقد وقع الاجماع على ان المخترع لهذا الفن المعلم الثانى وبه سمى معلما وهذا الكلام يشبه أنه ليس كذلك لما رأيناه فى تراجم فرفوريوس من انه قال للمعلم حين فرغ من المنطق هل ألفت شيأ قال نعم مادونته نصف ومادته الالفاظ وبقى فى النفس نصف لا يدخل الالفاظ بل هو مجرد الهواء فيكون المراد بهذا الكلام زيادة الفارابى كما وقع له فى الهندسة والنحو وغيرهما من العلوم فيكون ما ألف الفارابى أبدع اذ من البعيد ان نقف نحن على لفظ يونانى ولم يقف هو عليه مع اجتهاده فى ذلك وكيف كان فهو ألف وأبدع وقسم ونوع ورتب الألحان وفق الأمراض والأبدان وحرر النسب الفلكية فى النغم والأصوات وقد كان غناء الناس قبله اختياريا يأخذونه قياسا على نطق الحيوانات فالطفه ما يحاكى به الطير البرى عند الصباح فى الرياض المشتبكة ذوات المياه الجارية خصوصا العندليب والهزار والمطوق ومنهم من يقيس على حركات المياه فى المصاب المختلفة والنواعير والدوالى ومنهم من يحاكى الهواء عند دخوله فى منافذ يصنعونها ومنه أخذت ذوات الثقب الثمانية على ما رأيته فى الاستدلال والأسرار اليونانية وأكثر ألحان الصين عليه الى الآن وأما الهند فقد لحنوا على طرق الأوانى المجوفة وغايروها بالماء على أنماط مختلفة والروم بالنحاس والخشب وعلى ذلك لحنت الأناجيل فى الكنائس واستمر هذا الامر حتى جاء هذا الرجل فاستنبط من هذه المواد ونحوها نسبا قارب بها الطبائع والحركات الفلكية واخترع العود المعروف بالسنج وجعل أوتارها على أوزان تفريع أوردها من القلب الى الأصابع واختصر ذوات الثقب حتى ضرب بها وحده ثم غير الناس بعده أنماطا مختلفة ليس هذا موضع بسطها

فاسبابها اخلاط رديئة فى الكيفية ٣٢ تجمع مخالفة للمزاج العادى فيطلب ما يضادها ولا شك فى كون المضاد للمعتاد غير معتاد كما ثبت فى القواعد من كون المنافاة هى الاطراف وقد يكون الميل الى الاطعمة الرديئة والحوامض والكوامخ من نفس الطبيعة لا على سبيل التداوى وهذا الاخير لا تفارقه الصحة بخلاف الاول (العلاج) يجب التنظيف بالقىء والاسهال وتقتصر الحامل على الاول وأخذ ما يكسر حدة الكيفية الرديئة كشراب البنفسج والنيلوفر وشرب الشيرج ومما يقطع الوحام ماء الكرم والحصرم والنعناع والكمون والكسفرة اذا نقعت فى الخل ثلاثا ثم جففا وحمصا وأكلا فعلا ذلك بالتجربة ومما خص بقطع الطين ونحوه أخذ الطباشير والصمغ وكذا كل ما قلى كالفول واللبن وأجمع الاطباء على عظام الدجاج المشوية اذا امتصت وكذلك الفستق المملوح والجوز وقيل بشرط الخلط مع الطباشير (الحرقة) هى الاحساس باللذع والحدة وفساد الطعام (وسببها) التخليط وأكل ماله رطوبة سريعة التعفن كالفواكه وتحدث هذه بعد الطعام وزمن الامتلاء وقد تكون الحرقة لكثرة ما يدفعه الطحال من السوداء الى المعدة وهذا النوع يكون وقت الجوع خاصة

وقد

وقد فصلها الشيخ فى الاصل والذى يخصنا هنا أحكام الأصول التى عليها المدار وكيف دل النبض على أحوال البدن بواسطتها * اعلم أن الملاذ التى عليها مدار الوجود أربعة أفضلها المأكل لعدم قيام البدن بدونه ويليه السماع لتعلقه بالنفس وهى أشرف أجزاء البنية ويليه النكاح لتعلقه بايجاد النوع ثم الملبس لحفظ البدن قال وليس التبسط فيه من مقاصد العقلاء لانه من حيث هو مقصود به الوقاية والستر * وأما النكاح والمأكل فكلاهما من تعلق البهيمية أصالة فما زاد عن توليد النوع واقامة الجسم منهما بطر وأما السماع فليستكثر منه من شاء ما شاء لانه أقل الاربعة حاجة الى مزاولة خارجة بل كلما وافق الدعة والسكون كان أدخل فى المزاج ثم لا يختلف بالنسبة الى النفس من حيث الآلات اختلافا يعتد به وانما الاختلاف من حيث اللحون والاغانى فان كانت فى ذكر الشجاعة والحروب ناسب أهل طالع المريخ أو الغضب كانت أكثر حظا منها الحيوانية أو فى العشق ومحاسن الاغزال ولطف الشمائل ومدح أهل العلوم والآداب ناسب أهل الزهرة وعطارد أو فى الديانات والزهد فالمشترى أو فى الكتابة والحساب وتدبير الممالك فالقمر أو فى السلطنة وعلو الهمة فالشمس وأكثر النفوس حظا من هذه الاقسام النفس الناطقة ودونها العاقلة والعاملة أو تعلقت بالمآكل والمناكح والتطفل ونحو ذلك فاهل حضيض السفليات وأولى النفوس بها الطبيعية أو بذكر الرياض والغراس والسياحة واستنباط العلوم الدقيقة وطول الفكر فاهل زحل وعلى هذا يجب على صاحب هذه الصناعة اذا أراد بها بسط قوم أو معرفة مرض أو دفع تشاجر أو دفع هم أن يتحرى المناسب فى مجلسه فان عجز لكثرة الجمع ألف من ذلك نسبا صالحة فان عجز قصد مناسبة الرئيس الحاضر وطالع الوقت فانه بالغ الغرض * ومتى وقع السماع ولم يصب صاحبه غرض الطالب فالآفة التى منعت اما من حيث الآلة أو اللحن أو الضرب أو الطالع أو شغل قلب السامع بهم فاميعدل ذلك أولا ثم الصوت * ثم الهواء المترجج بين قارع ومقروع ان تجوفا كثرا وصلبا بيبس أو اختلف الطريق فسد وأصح الالحان تنزيل ذلك الصوت على النسب المخصوصة والاصغاء لذلك فاذا عرفت هذا فاعلم أن فواصل الالحان تكون بالحركة والانتقال ويقابل هذه جنس الحركة فى النبض وقد عرفت أنها سريعة أو بطيئة * ولاشك أن الايقاع والالحان اذا دخلا فى السمع أوجب سريان الهواء عنهما حركة القلب وهى توجب تغير النبض لذلك تغيرا يفصح عما أخبأته الطبيعة مخصوصا فى نحو الجنون والعشق ثم الصوت الكائن حينئذ اما عظيم أو جوهرى أرجاد وأضدادها وهذا لجنس المقدار وأقسامه وعليه تتفرع الانباض وزاد بعضهم السرعة فى الصوت والصحيح أنها من الحركة والحدة والغلظ كالصلابة واللين كما مر فيظهر كل بالاضافة ولما كان بالضرورة بين كل حركتين سكون لاستحالة اتصال الحركة كما مر وجب انقسام الاصوات كما فى المقدار الى منفصلة يقع السكون بين نقراتها وهى اما حادة وعليها سرعة الضرب الواقع فى الحميات الحارة والعكس العكس والى متصلة كالمزامير والمقابل لهذا النبض السريع والموجى وحاصل الحدة راجع الى جذب الوتر كما أن سرعة النبض وصلابته تكون عن فرط الحرارة والحميات والعكس فاذا تألف على نسب طبيعية حصل الاعتدال وهذه الصناعة التى هى الغناء مؤلفة من سبب ووتد وفاصلة كالعروض فالسبب هنا نقرة يليها سكون وهكذا أجزاء النبضة والوتد سكون بعد اثنين والفاصلة بعد ثلاث وهذه كالنبضة الواحدة كما مر لان بهذا القدر تتوطن النفس على نسبة الايقاع والطبيب على حال البدن واذا تركبت ثانية كان الحاصل تسعة أو ثلاث فعشرة ولا يخفى التربيع وكذلك كان النبض بالقسمة الاولية والمزاج والنسب والاوتار تسعة عشر وان تاصلت فاربعة كمثلثات الفلك وتسعة كالنقلة فيه وفى الرمل واثنى عشر كالبروج وستة وثلاثين كالوجوه وتسعين كدرج الربع ومائة وعشرين كالقطر الى غير ذلك وكل أوتار آلة ألا ترى أن القانون مائة وعشرون كل أربعة نسبة وتسعة للعود وأربعة للدرج والثلثمائة وستون لذات الشعب وهكذا * ومن ثم يختلف الايقاع والآلات كالازمنة والبلدان فقد صرح الموصلى وغيره بوجوب جذب الاوتار شتاء وضرب نحو القانون فيه لكثرته وكون أوتاره الشريط النحاس فان ذلك يوجب الحدة وهى تحرك الحر واليبس وذلك يوجب الاعتدال حينئذ وفى الصيف بالعكس وقس باقى الطوارئ ترشد واذ قد عرفت أنه لا بد بين كل نقرتين من سكون فان ساوى زمنه زمن النقرة الواقعة قبله وبعده فهذا النمط هو العمود الاول ويسمى الخفيف المطلق وان طال زمن السكون على زمنها فهذا

(العلاج) للاول بالقىء وأخذ ما يجفف البلة مثل الزنجبيل والاغذية الجافة والاملج المربى فان أحس بحرارة فجو البزرقطونا والمر وملعقة بماء الورد والسكر شربا وكذا الرجلة وان كان هناك حشاء فمص ما تقدم فيه وعلاج الثانى فصد أسيلم اليسار والسكنجبين البزورى أو العنصلى (الدبيلة) اجتماع ورم فى المعدة يلزمه سقوط شهوة وحمى وتأذ بنزول الاطعمة والماء فاذا انفجرت لزمها قشعريرة وهدو حمى والقروح (علاماتها) التأذى بنحو الحامض والحريف وفى الكل لا بد من ظهور المادة فى القىء أو الاسهال وجفاف اللسان (العلاج) تنظف بما فى قذف الدم ثم يعطى العليل تارة دهن البنفسج ممزوجا بالشمع وتارة رماد القرطاس والبردى فان كانت القوى قوية والقروح كثيرة المادة جاز تسيير الزنجبيل مع ما ذكر أو الكبريت وهو أسلم ومن الغذاء الجيد أن يدق الخرنوب الشامى ويغلى فى اللبن ويستعمل (سوء الهضم والتخم) ان لم ينهضم الطعام أصلا فهى التخمة أو انهضم مع بقاء الثقل والتمدد والجشاء والقراقر فان كان أصل الطعام رديا فمنه والا فمن المعدة نفسها فان كان ما يخرج من جشاء وبراز نتنا كثير الدخانية والحدة فالفساد من فرط الحرارة والا من البرد وقد يكون المزاج

هو العمود الخفيف الثانى وعلى الاول متواتر النبض والثانى متفاوته هذا ان كان ما زاده السكون عليها قدر نقرة فان كان بقدر نقرتين فهو الثقيل الاول أو بقدر ثلاث فالثقيل الثانى ومن زاد على ذلك فغير مستلذ وعلى كل من الاربعة تخرج أوزان النبض ثم الجنس التاسع الذى هو الاصل ويتبع هذه النسب فى الثقل والحركة السكون استواء واختلافا على نظم طبيعى وغير طبيعى أو بلا نظم كما ستراه من أنواعه المركبة فهذا غاية ما يمكن تطبيق النبض عليه من هذا العلم ﴿ تنبيه ﴾ ولما كان الالتذاذ بهذا العلم موقوفا كماله على الآلات وكانت كثيرة مختلفة بحسب الازمنة والامكنة والامم وكان ألذها هذه الآلة المصطلح عليها الآن الموسومة بالعود المركب من أربعة فى الاكثر المضاعف عند بعض الناس الى ثمانية لشهرته والاتفاق عليه دون غيره احتجنا الى أن نضرب الك مثل المناسبة به ليكون أصلا لكل ما أرشدك عقلك من الآلات فجعل التصرف بحسبه فنقول الواجب فى هذه الآلة أن يكون طوله مثل عرضه مرة ونصفا وعمقه كنصف عرضه وعنقه كربع طوله فى الراحة وثخن الورقة من خشب خفيف ووجهه أصلب وتمر عليه أربعة أوتار أغلظها البم بحيث يكون غلظه مثل المثلث الذى يليه مرة وثلثا والمثلث الى المثنى كذلك والمثنى مثل الزير كذلك وقد ضبطوها بطاقات الحرير فقالوا يجب أن يكون البم أربعة وستين طاقة والمثلث ثمانية وأربعين والمثنى ستة وثلاثين والزير سبعة وعشرين وتجعل رؤسها من جهة العنق فى ملاوى والاخرى كمشط فتتساوى أطوالها ثم يقسم الوتر أربعة أقسام طولا ويشد على ثلاثة أرباعه مما يلى العنق وهذا دستان الخنصر ثم ينقسم الآخر تسعة ويشد على تسعة مما يلى العنق وهذا دستان السبابة ثم يقسم ما تحت دستان السبابة الى المشط اتساعا متساوية ويشد على التسع مما يلى المشط ويسمى دستان البنصر فيقع فوق دستان الخنصر مما يلى دستان السبابة ثم يقسم الوتر من دستان الخنصر مما يلى المشط ثمانية أقسام وضعف الباجزأ مثل أحدها مما بقى من الوتر وشده فهو دستان الوسطى ويكون وقوعه بين السبابة والبنصر * فهذه الاصطلاحات هى المصححة للنسب فاذا جذب وترمنها الى غاية معلومة سمى الزير فيجذب المثنى على نسبة تليه فى الانحطاط وهكذا مع الجنس بالخنصر والضرب حتى يقع التساوى فالزير كعنصر النار فى الطبع والتأثير والمثنى كالهواء والمثلث كالماء والبم كالتراب فانطبق على الاخلاط والامزجة افرادا وتركيبا ويقوى ما يكون على الاخلاط من صبايا وأمراض وأمكنة وأزمنة حتى قيل ان لطف النار مثل لطف الهواء مرة وثلثا وهكذا الهواء بالنسبة الى الماء والماء الى التراب كما مر فى الاوتار وأما وضعهم هذه الاوتار حتى جعلوها ثمانية فلما مر من انها أول مكعب مجذور لان الارض كذلك فشاكلوا بذلك مزاجها * وقد قيل ان هذه النسبة مستمرة الى الفلك فان قطر الارض ثمانية والهواء تسعة والقمر اثنا عشر وعطارد ثلاثة عشر والزهرة ستة عشر والشمس ثمانية عشر والمريخ أحد وعشرون ونصف والمشترى أربعة وعشرون وزحل سبعة وعشرون وأربعة أسباع والثوابت ثلاثون ولان الثمن داخل فى أشياء كثيرة منها تضاعف المزاج والطبائع وبالجملة فقد اختلف ميل طوائف العالم الى مراتب الاعداد كما عشقت الصوفية الواحد فطوت الاشياء فيه والمجوس الاثنين والنصارى الثلاثة وأهل الطبائع الاربعة وأهل الاوفاق الخمسة والهندسة الستة والحكماء القائلون السبعة فالذهن من حيث هو يستحسن النسب حتى اذا برزت الى الخارج زادت النفس بسطا فان الكتابة تحسن بمناسبة حروفها استقامة وتدويرا وغلظا ورقة واستدارة ولو بمجرد الانحناء فقد قيل ان الحروف كلها وان اختلفت بحسب الامم لا تخرج عن خط مستقيم ومقوس ومركب منهما * ثم قوانين الغناء لا تخرج عن ثمانية (ثقيل أول) من تسع نقرات ثلاثة متوالية وواحدة كالسكون خمسة مطوية الاول (وثقيل ثان) من احدى عشرة ثلاثة متوالية فواحدة ساكنة فثقيلة فأربعة مطوية الاول (وخفيف الثقيل الثانى) من ستة ثلاثة متوالية فسكون ثم ثلاثة (ورمل) من سبعة ثقيل أول فمتواليتان فسكون هكذا الى آخره (وخفيفه) من ثلاث نقرات متوالية متحركة (وخفيف الخفيف) من نقرتين بينهما سكون قدر واحدة (وهزج) من نقرة كالسكون ثم سكون قدر نقرة ثم بين كل اثنتين سكون فهذه أصول التراكيب وانما تتكرر بحسب استيفاء الادوار ﴿ مسلى ﴾ بالتشديد نسبة الى المسلة من آلات الخياطة وتسمى هذه وما بعدها الاجناس المركبة وهى كثيرة لكن تعود الى أصول منها على التاسع ثمانية (أحدها) وهو المسلى سمى بذلك لرقة مدخله وغلظ وسطه ويدل على اجتماع الاخلاط فى

فحمها ونفس جرم المعدة ضعيفا وعلامة ٣٤ هذا أن لا يتأذى بيسير الطعام (العلاج) ما كان عن سوء المزاج فقدمر (وعلاج) غيره بالتقوية بنحو الاطريفلات ودواء المسك وجوارش السفرجل (الهيضة) هى فساد المعدة بعنف فتتحرك لدفع ما فى أعلاها بالقىء وأسفلها بالاسهال معا أو مختلفة وهذه ان سكنت اسومها بجيدة وكذا ان كان الخارج طعاما غير متلون ولا متواتر والبدن خاليا عن الحمى والنبض قوى والشهوة صحيحة فاذا اختلت هذه الشروط اقطع بالموت أو بعضها فاحكم للغالب وليس هذا الاكثر بل الأقوى فان تواتر الخارج مع سقوط الشهوة وكثرة المرار الاصفر أو الاسود دليل الموت (وأسبابها) الحركة العنيفة وتخليط الأطعمة بلا ترتيب والشرب الكثير (العلاج) تنظيف المعدة بالقىء والاسهال بالأدوية من غير أن توكل الى دفع ذلك من نفسه لما فيه من البطء ثم ان كان السبب حارا وعلامة الحرارة ظاهرة فاسق عصارة الرجلة وضمد بها مع الصندل والخل وأعط سويق الشعير وقشر الفستق الاعلى وان كان باردا فالاملج مع الطباشير والجوز بالعسل ومعجون الكمون وقشر الاترج والجمار والسكر ومعجون المسك مجرب واياك وقطع المواد فى البدن فضلة فانها تعود على الكبد وبها تهلك العليل

الصدر

الصدر والشراسيف والقلب وكمال الربو والدبيلات وامتلاء المعدة ويعرف به تحرير الاخلاط من باقي الاسباب وهو سهل (وثانيها) المائل وهو عكسه هيئة ودلالة (وثالثها) الموجي وهو المختلف الاجزاء تدريجا بحيث يكون الاعظم المنصر ويظهر اختلافه عرضا فاشبه الامواج ويدل على فرط الرطوبة والاستسقاء الزقي والحمى وذات الرئة وغلبة الامراض البلغمية (ورابعها) النملي سمي بذلك لدقته وضعف حركته ويقع في رابع الحارة فيدل على الموت في الخامس وبعد الموضع من وجود الحمى فيدل على الموت في الحادي عشر ويكون عن الدودي أيضا فيرد عليه اذا انتعشت القوى بشرب ما يقوي القوة كدواء المسك والبادزهر وأنكر قوم انقلابه والصحيح ما قلناه وكل ما دل عليه الدودي دل عليه النملي لكنه أشد رداءة وضعفا في القوى (وخامسها) الدودي وهو موجي ضعفت حركته باسهال ان طال والا فالمجفف من داخل كالخشخاش والافيون وما يكثف المزاج الى فساد الرطوبات وقد يقع في الحارين لنقص الرطوبات ويكون ابتداؤه عن الموجي كما في النفضة (وسادسها) المنشاري وهو ما اختلفت أجزاؤه تواترا وسرعة وصلابة وعكسها وكان قرعه للاصابع متفاوت التساوي كاسنان المنشار ويدل على فرط اليبس ويختص بذات الجنب والدبيلات والاورام (وسابعها) المرتعش ويدل على الرعشة ونحوها من أمراض العصب بحسب مواقع أجزائه كما مر (وثامنها) المتشنج ودلالته كالمنشاري مطلقا في غير ما اختص أي ذات الجنب به قالوا وهذه الاجناس تخص النبض مع عمومها مواقع الاصابع ويكون عن الجنس المذكور أجناس أخر تأتي قريبا في حرف النون ان شاء الله تعالى

«حرف النون»

«نبض» هو حركة مكانية في أوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض للتبريد بالنسيم وهي ذاتية فيها على الاصح على حد مدّ المياه وجزرها الحاصلين من قبل الاشعة بدليل انقباض الشريان حيث ينبسط القلب ولا ينعكس ولا يرد اختلاف النبض في المفلوج لان لزوم التساوي حيث الامر كذلك مشروط بعدم المانع لا مطلقا وانما كان النسيم للتبريد لان اخراج الفضلات بالقبض عظيم الفائدة ومن ثم قيل ان ما في بعض نسخ القانون من قوله للتدبير محمول على السهو أو التصور كذا قالوا وأقول انه لا سهو ولا تصور الا في افهامهم لا في العبارة لجواز حمل التدبير على الذاتي والعرضي فيراد في التدبير جزآه وليس للنسيم المستنشق غير هذا وقد سبق بطلان صبر ورته أرواحا ونقل أهل التجربة أن الحركة المؤلفة من البسط والقبض للقلب خاصة وليس للعرق الا ارتفاع وانخفاض وهذا لو صح للزم أن لا سبيل الى تحرير نحو العشق والخفقان من النبض وهو باطل وهل الحركة ذاتية في جميع أوعية الروح أو في القلب أصالة والغير عرضا أو العكس لا قائل بالثالث وقال بالاول جالينوس وأتباعه والشيخ محتجين بالتخالف السابق واختلاف القوتين في القلب والشريان لتساوي القوتين وقال بالثاني أركيغانس وفيثاغورس وهو الحق لان الحركة الغريزية ليس لها معدن سواه ولانا لو فرضنا القوتين ذاتيتين فاما أن يتحدا جنسا أو نوعا أو شخصا أو يختلفا كذلك وعلى التقادير الست تنتفي الفائدة أو يلزم التغاير وما احتجوا به من اختلاف النبض في الشخص الواحد وانه لو لم يكن بقوتين متغايرتين ذاتيتين لم يقع ذلك مردود لان الاختلاف اما في مريض كالمفلوج فوجهه ظاهر وهو حصول المرض أو في صحيح كنبض الجانب الايسر بالنسبة الى الايمن وعلته قرب القلب وبعده وهذا مما ينبغي أن لا يشك فيه ومما يدل على أن الشريان تابع للقلب ظهور انحطاط القوة منه كما بين النملي والدودي عند الموت ودلالة النفس على حالة البدن فان سرعته واختلافه سائر أحواله كالنبض وقد اختلفوا في حركته فقال جالينوس من اليونانيين وجميع حكماء الهند ان حركة النفس ارادية بدليل القدرة على طول النفس وقصره وبنوا على ذلك علم الحريرة المتضمن لان العمر محصي بالانفاس لا بالساعات وان من ارتاض ولم يأكل الارواح طال عمره وهو بحث طويل مفرد بالتأليف * قال المعلم وغالب المشائين الحركة طبيعية بدليل وقوعها في اليوم حيث الارادة منفية وكل من الفريقين معارض بالمثل غير مناقض ولا ناف * والذي أقوله ان الحركة مركبة من الامرين لانها منوطة بالنسيم والروح ولكن هل التركيب ملازم للزمان وحركة اليقظة ارادية والاخرى طبيعية لم أر فيه نقلا والذي يتجه الاول لما مر وكيف كان فدلالته على أحوال البدن كالنبض والكلام فيهما واحد وقوة القلب بالهواء من باب

«الشهوة الكلبية» سميت بذلك لمكالبة صاحبها واحتراسه على الأكل كالكلاب (وأسبابها) ٣٥ فرط الحرارة وعلامته قلة البراز وسخونة البدن والعطش واجتماع بلغم فاسد الكيفية وعلامته حموضة الطعام والجشاء والثقل أو سوداء يدفعها الطحال وعلامته كثرة البراز والهزال وسرعة الهضم أو دود يأكل الطعام وعلامته الصفرة والاحساس بحركة الديدان وقد يكون عن أثر مرض لاستفراغ باقي الاعضاء واشتياقها الى الغذاء وعلامته التأذي بالاكل وان قل (العلاج) تنقى الاخلاط ويخرج الدود بما سيأتي ويعطى الاغذية الرطبة اللزجة الدسمة والحلاوات وما أبطأ نفوذه ويسقى الأطيان مروقة والبزورات الكاسرة للحرارة (ومن المجرب) أن يقلى الفستق واللوز مسحوقين في الشيرج جيدا ويسقى بالسكر وتمرخ المعدة بالقيروطي وهذه العلة قد تطفأ فيها الحرارة بابلغ ما يكون حتى تحرق ما يرد عليها من الاغذية وتحيله وقلما يظهر أثره وحينئذ يأكل صاحبها فوق ما يطاق للبشر وحيث تبلغ هذه الرتبة وجب المكث في الماء البارد وشرب الالبان وماء البقل والرجلة ونحوها

«بوليموس» هو الجوع البقري سمي بذلك لانه يعتري البقر وهو عبارة عن جوع الاعضاء كلها الا المعدة فلا تهضم ولا توصل غذاء فتنزل الاعضاء وتنحل قواها

الاصلاح لانه غذاء للروح والالزم أن تبقى الارواح بحالها بعد الاستفراغ بالادوية وعدم تناول المأكولات
لان الاستنشاق موجود وهو محال اذا تقرر هذا فالكلام في هذا يستدعي مباحث (الاول) في تحقيق النبضة
الواحدة وذكر المقدار الكافي من الاناض في تشخيص العلة * النبض لغة الحركة مطلقا واصطلاحا ماقدمناه
ولكن أجمعوا على ان النبضة الواحدة ما كانت من سكونين أحدهما عن حركة الانبساط ويسمى الخارج لان
السكون فيه من المركز الى المحيط والآخر عكسه وانما وجد لراحة الطبيعة والفصل بين الحركتين الممنوع
اتصالهما عقلا قاله في الفلسفة حيث حكم باستحالة اتصال نهاية حركة مستقيمة بمثلها والا لجهلت آنات الازمنة
لكن يعسر ادراك الثاني وقيل يتعذر لانه مركب من آخر الانبساط وأول الانقباض وهما غير محسوسين والحق
ماقلناه وحركتين منهما أيضا بداية لكن قد ثبت أن الحركتين متى تساوتا سرعة وغيرها كان السكون الداخل
أطول لان السكون بعد فراغ النفس أطول من الحاصل بعد الانبساط كذا قالوه وفيه نظر من انه يستلزم أن
يكون النفس كالنبض مطلقا حتى يصح القياس وهذا غير صحيح لما بينهما من الخلاف ولان هذا السكون كائن
وقت تمام الفعل وقصد الراحة وذلك بمجرد الفصل بين الحركتين وفي هذا أيضا نظر لانه ينبغي أن يكون على
هذا هو المحسوس والواقع خلافه نعم يجوز أن يدعى طول هذا السكون لكونه عن الانقباض وهو رجوع
الارواح الى المركز الطبيعي فهي فيه أثبت من الانبساط على انه لا يسلم من الخدش السابق لكن العقل
يجوز ما قالوه والحس ينكره وأما الكلام في الحركات فزمن الاعتدال أسرعهما حركة الانبساط في
شديد الحاجة كالصبي وصاحب حمى يوم والاخرى بالعكس وهذه النبضة اذا تكررت دلت على حال
البدن وأقل ما يمكن التشخيص من تكرارها أربع مرات لاكتفاء الحاذق بالحالات حينئذ وقال قوم
لابد من ستة عشر لجواز وقوع الخلل في فعل الطبيعة خصوصا حالة الاختلاف وهذا ليس بحجة لان الاجزاء قد
علمت بماذكر وليس في الزيادة الا تكرارها فان كان لقصور الادراك فذاك والا كان عبثا بل ربما أدى الى
ضرر ديني مع النساء وقيل لابد من ستين وهو باطل بالاولوية وينبغي أن تعلم أن ادراك المبادي مثل أول
الانبساط وآخر الانقباض مشكل عسر الادراك لقرب المركز فلا تعطي العروق ما يقوم بالمطلوب
فليتفطن له وقد ادعى جالينوس أنه تمرن على النبض نحو ثلاثين سنة على باب رومية يجس كل داخل وخارج
حتى قال انه أدرك السكون الداخل (وأما أجناسه) فعشرة * أحدها المقدار يعني الطول والعرض والعمق
* وثانيها زمن الحركة يعني السريع والبطيء * وثالثها القوة والضعف * ورابعها قوام الشريان * وخامسها
المأخوذ من الملمس * وسادسها ما يحويه العرق * وسابعها زمن السكون * وثامنها الوزن * وتاسعها الاستواء
والاختلاف * وعاشرها المنتظم في النبضات قالوا لان الامر راجع الى الفاعل وعنه القوة والضعف والفعل
وعنه الحركة والسكون والمقدار وعنه الاستواء والاختلاف والانتظام وعنه التواتر والتفاوت والوزن أو الى
الآلة وعنها اللمس وقوة الجذب وحالة ما فيه وكل عاقل اذا تأمل هذا علم انه غير ذلك على ما أرادوه لعدم الحاصر
العقلي بل الصحيح ان الحاصر كذلك وان العرق اما أن يفرض له المقدار بانه جسم وهذا محصور في الاقطار ثم هو
اما متحرك أو ساكن لعدم انفكاك الموجودات الممكنة عنهما ولما كان كل ذي ضد الا على ضده كان لهذا العرق
لكونه جسما زمانا حركة وسكون ثم كل من الحركة والسكون اما أن يرد على النظم محفوظا أو لا فثبت بالضرورة
أن للعرق نظاما في أوزانه فهذه في الحقيقة هي الاصول لا غير لكن لابد أن نذكر ما قرروه من الاجناس
المذكورة ونقرر بطلان ما اخترنا بطلانه لتداخل أو غيره ونرتب ذلك على نمطهم لشهرته وبذلك يتبين للعاقل
ما على عليه فأولها المقدار وبسائطه الاصلية أصول الاقطار واضدادها وما بينها وتفريعها ينحصر في سبعة
وعشرين اذ الاصل الطول والعرض والاشراف وضد كل ومعتدله فالطول على الاصح ما زاد ظهوره على ثمانية
عشر شعيرة أولها مفصل الزند والقصير ما نقص عنها والمعتدل ما ساواها هذا هو الحق من كلام أطباء كثيرين
ويدل على فرط الحرارة ان توفرت الشروط ومع سقوط القوة والتواتر على الاسهال المفرط ويدل الثاني على
المرض الطويل ويدل الاول على الحمل بانه الاشرف والا العشق وعكسه القصير والمعتدل على العدل فيما ذكر
وهكذا ضدما يذكر ومعتدلهما مطلقا والعرض ما اتسع مع العرق ما بين العصب وغيره كعظم الزند ويدل على

ويفسد ما في المعدة من الغذاء لاعراضها ٣٦ عنه (وأسباب) ذلك برد المعدة وامتلاؤها بالاخلاط البلغمية أو الكثيفة المبطلة للشهوة
(العلاج) تنظيفها
بالقيء والاسهال وشرب
ماء العسل وما مر في
سوء المزاج ونحوه
(وقد) يقع في هاتين
العلتين غشي فيرش
الماء البارد حينئذ
ويعطى المنعشات من
الأدوية القلبية
(انقلاب المعدة) كثيرا
ماتذكر هذه العلة هنا
وعندي انها من علل
الامعاء وهي أن يتقايا
الانسان ما أكله بعد
الهضم وذلك أضعف
ما تحتها من الامعاء عن
الدفع الى ما تحت فترده
الى المعدة فتقذفه
لكن غير متغير وبه
يفرق بينه وبين ايلاوس
(العلاج) يجرع العليل
مطبوخ الفواكه شيأ
فشيأ ويعطى نحو
الحصرم والكمثرى
والنعناع وما في علاج
القيء (اختلاج المعدة)
يكون عن ريح أو اخلاط
مضرة ويلزمها الخفقان
لاتصال الحركة بينهما
وعلامة الاختلاج حركة
المعدة وعلاجه علاج
الاختلاج (حكة
المعدة) تكون اما عن
خلط لذاع وعلامته
اشتداده وقت الجوع
أو بثور في سطح المعدة
(وعلامته) الحرقة
وقت الاكل (وعلاج)
الاول سقي طبيخ الاهليلج
ونقوع الصبر ثم
التبريد بشراب البنفسج أو العناب (وعلاج) الثاني شرب الاطيان مع يسير الكبريت ودهن اللوز ولعاب

مافى الاصل على فرط الرطوبة فان كان موجا فهى ذات الرئة أو مرتعشا فعلى الفالج وكذا وضده الضيق والشهوق ويسمى المشرف والشاخص وهو ماارتفع رافعا الاصابع ويدل على الامتلاء مطلقا فالحرارة مع السرعة والرطوبة مع العرض وضده المنخفض (وخارج الاصابع) فى الكل اما على تدريجها فيتساوى فى كل أو بعض فبحسبه من عال الى أسفل وهذا فى كل الاجناس وهو ما اتفقوا على عدم وضعه فى الكتب فاعرفه ومتى زاد المقدار فى أصوله الثلاثة معا فهو العظيم أو نقص كذلك فالصغير وهذا الجنس أصل باتفاقنا (وثانيها) جنس الحركة وهو اما سريع يقطع المسافة الطويلة فى الزمن القصير وضابطه ان يعسر عده وهذا ان كان مع صلابة وعكسه دل على البلغم وضيق وشهوق دل على الصفراء وما يكون عنها أو مع لين وعرض فعلى الدم وعكسه السوداء كذلك وضده البطىء بالعكس (وثالثها) جنس القوى وهو مأخوذ من القوة ويراد به مدافعة العرق وعكسه الضعيف كذا قالوا ولا شك عند كل عاقل فى أخذ هذا من المقدار (ورابعها) المأخوذ من جرم العرق صلابة ولينا ويؤخذ أيضا منه (وخامسها) المأخوذ مما يحويه العرق فان قاوم الغمز فخلط أو ذهب وعاد فريح أو كان تحت الاولى فبخار وهذا قد تدل عليه الحركة والمقدار وقد يمكن جعله مستقلا (وسادسها) المستدل عليه بمجرد اللمس ولا فائدة فى ذكره أصلا لان الحرارة وغيرها من الكيفيات لا تخص موضع العرق دون باقى البدن (وسابعها) المأخوذ فى زمن السكون ويقال لقصيره المتواتر وطويله المتفاوت وقد يشتبهان بجنس الحركة والفرق بينهما اختلاف الازمنة وعدم ادراك المتواتر بحركة واحدة بخلاف السريع ويدل المتواتر على العشق ان كان تحت الاولى والثانية لتعلقه بالقلب والدماغ وعلى الحمل تحت المتوسطتين وعلى ضعف القلب وعجز القوة والمتفاوت بالعكس ولا شبهة فى امكان أخذه من جنس الحركة (وثامنها) جنس الوزن قالوا وهو مقايسة حركة بمثلها وسكون كذلك وضده بضده وهذا على ما قرروه لا يجوز أن يكون جنسا لرجوع مقايسة الحركات الى الثانى والسكونات الى السابع والترتيب الى مجموعها ولانه يستدعى قياس الوجود يعنى الحركة بالعدم وهو السكون وأجاب الملطى عن هذا بان المراد مقايسة الازمنة وهى متشابهة وهذا ليس بشىء لعدم دخول الزمان المجرد فيما نحن فيه والذى ينبغى ان يراد من الوزن هنا الجودة والرداءة بالنسبة الى السن والبلد والزمان والصناعة فيقال متى كان نبض الصبى سريعا عظيما والشاب سريعا ضيقا والكهل بطيئا صلبا والشيخ بطيئا لينا فهو حسن الوزن والا فان كان للصبى نبض شاب بالعكس فالامر سهل والحال متوسط والا فسيىء ان كان للصبى مثلا نبض كهل وكذا الفصول والامكنة والصناعة ومتى لم يحفظ النبض حالة من هذه فهو خارج الوزن مطلقا فاذن حالات الوزن اربعة وعلى هذا فلا فائدة لجعله جنسا مستقلا لرجوع ذلك الى الحركات (وتاسعها) جنس الاستواء والاختلاف والمراد بالمستوى ما تساوت أجزاؤه والمختلف عكسه وكل اما فى جزء أى نبضة كاملة أو نبضات متعددات وكل اما تحت جزء أصبع أو أصبع كاملة أو أو أكثر (وعاشرها) المنتظم وأراد به كون الاختلاف المذكور واقعا على نظم مخصوص كان يختلف تحت الاولى مثلا ثم فى الثانية الى الرابعة ثم يعود كما كان دورا أو أدوارا وهذا هو المنتظم المطلق ولا يحفظ وضعا أصلا وهو مختلف النظام هذا ما ذكروه وفى الحقيقة الاصح عندى أن الاجناس هى المقدار والحركة والاستواء والاختلاف خاصة والباقى متداخل كما عرفت نعم ينقدح فى النفس استقلال الخامس وان رده بعضهم لما مر من تفاصيله * اذا عرفت ذلك فاعلم ان فى النبض طبيعة موسيقرية لا يمكن استقصاء الاحكام فيه بدونها وهى فى الاكثر تخص الجنس التاسع لان المركبات كلها عنه بالنسب الكائنة فى الايقاع وتقدم الكلام عليه فى الحرف الذى قبل هذا فى الموسيقرى وأيضا فيه الاجناس المركبة فى قولنا مسلى والآن نتكلم على باقى الاجناس وهى غير التى تقدمت أجناس أخر (أحدها) الغزالى وهو المتحرك بحركة يسكن بعدها ثم يتحرك أسرع من الاولى فان طال السكون الواقع فى الوسط سمى منقطعا وانما سموه بالغزالى لانه يطفو على الارض ويسكن فى الجو وينزل مسرعا ويدل هذا على ضعف القلب واختلاف حركاته والغشى واستيلاء الخلط الحار (وثانيها) ذو الفترة وهو الساكن حيث تطلب الحركة ويدل كالاول على استفراغ الخلط البارد الى نواحى القلب (وثالثها) الواقع فى الوسط وهو عكسه (ورابعها) المطرقى وهو نبضة كنبضات والعكس وسمى بذلك لسرعة ارتفاعه وهبوطه

السفرجل أو حب العشرة فانه مجرب (الاسترخاء) يكون فى نفس المعدة ان ارتفع الصدر وانخفض الظهر والافق الزبالطات (وأسبابه) كثرة الاخلاط الرطبة (وعلاجه) اخراجها وقد يعرض من كثرة التداوى والقىء بحيث يتهلل شحمها ونسجها فيعجز عن اخراج ما فيها الا بالدواء وهذا النوع لا علاج له على ما قالوه وعندى انه يمكن العلاج بمزج الادوية بالاغذية وان تكون الادوية غذائية وأن يكون المركب مشتملا على ما يولد الشحم ويشد الاربطة ويقبض ويعصر وهذا الدواء مجرب جامع لما ذكر من تراكيبنا فقس عليه ترشد (وصنعته) سويق شعير جوز فستق صنوبر من كل نصف لوز ربع تسحق وتطبخ تارة بالسماق وأخرى بالتمر هندى وأخرى بالسفرجل وضمده بجوز السرو والعفص والطفل والترمس فانه غاية (الذرب والخلفة) هو فساد الغذاء وخروجه بصورته أو لتغيرا ما ممزوجا بالمرارة والاخلاط قيأ أو اسهالا (وأسبابه) اما ملاسة المعدة ان خرج كما أكل بصورته من غير ألم أو رطوبة لزجة فيها (وعلاجه) أخذ القوابض وما يحلو الرطوبات كالبخنوشية وحب الآس والقوقايا أو ضعفها بخلط أكال ان كثرت المرار والحرقة بعد الاكل (وعلاجها) التنقية وما فى الجرية أو نزلات من الدماغ وعلامتها نحو الزكام

كالمطرقة زاطلقوا تعريفه كالسابعة والحق ما نبه عليه الفاضل الملطى من أن هذا النوع لا يتركب عن سوى المقدار والحركة ويدل على قوة القوة ومزاج القلب وفرط اليبس ويكون عن خفقان وفي الحمل يدل على الاسقاط فهذه الاجناس الخاصة اما الكائنة في النبضات الكثيرة فهي أيضا أنواع منها ذنب الفار وهو نبض يدق تدريجها الى حد ثم يعود كذلك فيغلظ من حيث دق ويتدرج رجوعا أو كالاول وعلى الحالتين اما أن يستوفى الدور وهو الكامل أو ينقطع دونه وهو الناقص ويقال له الراجع والعائد ولعكسه المتصل وهذا ينقسم فيما حرره الى ستين قال الامام الرازى في حواشى القانون لا ينحصر وانما المشهور منه ما استوفى الادوار وهو المقتضى والعائد والراجع والواقف والمنقطع هذا كله في النبضات وقد يكون ذلك بالنسبة الى المقدار فيعظم أو يطول أو يعرض أو يشرف أو ينعكس أو يعتدل بين ذلك وكلها اما في نبضة أو أكثر وكل اما باستواء أو اختلاف وكل اما مع نظم أو بلا انتظام فهذه مائتان وستة عشر فاذا ضربتها في أقسام الحركة بلغت ستمائة وثمانية وأربعين وهكذا المجموع في باقى الاجناس وبه يتضح ما قلناه ومثال المنتظم ان يضرب النبضات على نمط دور ثم آخر مثله والمختلف بالعكس وقد ينتظم نبضتين عظيمتين ثم صغيرتين ثم عظيمة ثم صغيرة ثم يعود الى الاول ويقال لهذا منتظم الادوار مختلف العدد وكلما كثر الاختلاف دل على اختلاف أحوال البدن والقوى وعجز الطبيعة عن التصرف وأما تقرير الاسباب الموجبة للاصناف المذكورة فانه لا خلاف بين العقلاء في توقف التأثير والتأثر على القابلية والفاعلية والزمن الموفى لتمام ذلك ولا شك ان النبض فيه فاعل هو الحرارة وقابل هو العرق ويسمى الآلة وداع الى ذلك هو الحاجة الى الترويح فاذا اشتدت الثلاثة عظم النبض ضرورة لكن مع لين الآلة يثقل الانبساط فان عدم اللين كانت السرعة والصلابة سببها البرد ولو من خارج والنبض القوى سببه اعتدال الآلة مع قوة القوة ومن ثم كان الموجى دليل العرق في الحارين وما سوى العرق فيها فنبضه صلب كذا قرره الفاضل الملطى جامعا بين التناقض الحاصل بين الشيخ وجالينوس فقد قرر الشيخ انه يصلب في الحارين وجالينوس ان الموجى ينذر بالعرق ومن عد هذا تناقضا فقد أخطأ لان الحكم على المجموع لا ينافى خروج بعض افراده كالجميع وحاصل الامر انه اذا دل على شئ فلا بد ان يتقدم ما يوجبه وكل نوع مما ذكر فسببه معلوم مما تقدم ضرورة كعلمنا بان ذا الفترة سببه عجز القوة والمائل انتهاؤها في آخره والنملى سقوطها وهكذا * وأما سبب انقسامه الى ما يختلف باختلافه من الاسباب في الانواع المذكورة فقد قدمنا ان النبض يتغير بسبب يخرجه عن حالة نفسانيا كان كالغضب أو خارجيا ممازجا كالمسكر أو لا كالحمام ومن ثم التزم والأخذ عند القيام من النوم واعتدال البدن الى غير ذلك فرأى جالينوس انه لا غنية للطبيب عن النظر في غير الوقت الصالح لضرورة طارئة فاحتاج الى قانون يكون به ضبط الطوارئ فقرر أن الواجب على الطبيب أن يعرف نبض الشخص حال الصحة ثم يعرفه حال الانحراف بالنسبة اليها ومن ثم منعت الملوك أطباءها عن نظر الاشخاص المختلفة حذرا من التزلزل فرأى ذلك عسرا فأعمل الفكر في ايضاح طريق ينضبط ذلك فصح وعد الاحكام ان الاختلاف عائد اما الى المزاج ومقتضاه العظم والقوة ان كان حارا والا الضد وعليه تتفرع البواقى من صناعة ومكان وجنس وغيرها فان الحداثة والحجاز والشباب يلزمها ما يلزم الحار المزاج قطعا فلا حاجة الى ما اخترعه والى ما فرعوه ولكن أذكره كما ذكروه أو الى الذكورة والانوثة ولا شك انه في الذكورة يكون أقوى وأعظم وفي الانوثة أشد سرعة وتواترا * أو الى السحنة ومقتضى القضافة قوته وظهوره في الارتفاع لقلة اللحم المانع له من ذلك والعبولة عكسها الا أنها ان كانت شحمية لزم أن يكون رطبا * أو الى السن ومقتضاه عظمه في الصباوة والشباب وزيادة التواتر في الاولى والسرعة والعظم في الثانية والكهول عكس الاولى والشيوخ الثانية أو الى الفصول ولازم الربيع الاعتدال والخريف الاختلاف والصيف والشتاء الصغر والبطء والضعف لتحلل الحرارة في الاولى واختفائها في الثانية وعليه لا بد من التواتر فيه بالنسبة الى الصيف كذا قرروه وعندى ان الفصول كالاسنان فالربيع كالصبيان وهكذا والهواء كالفصول قالوا وكذا الاماكن والواجب يبسه في الجبالية والحجازية وبطؤه وتواتره في الباردة وعظمه وامتلاؤه في الجنوبية والعكس * أو الى النوم ومقتضى أوله كمقتضى الصيف من البطء والتفاوت والضعف لدخول الحرارة ووسطه كذلك عند الشيخ قال لان احتقان الحرارة لا يوجب عظمه ونازعه الرازى والصحيح أنه ان كان بعد الغذاء فالواجب أن يكون

والالتهاب أوضعف الطحال (وعلامته) خروج السوداء أوضعف الكبد (وعلامته) تلون الخارج خصوصا الى البياض والخضرة والهزال والعطش أو سدد في الدقاق (وعلامته) صحة الهضم ورقة الخارج والثقل (وعلاج) هذه الانواع علاج الاعضاء المذكورة أو افساد أحد الاخلاط (وعلامته) مع ما مر علامات الحميات فيأتى الاختلاف هنا والذرب غبا عن الصفراء وربما عن السوداء أو نائبا عن البلغم وبلا دور عن الدم وعلاجه تنقية الخلط الغالب ومن المجرب لهذه العلة البخنوش مطلقا وترياق الاربع في البارد والخبث في المبرود وماء الحديد في الملاسة ومعجون هرمس في النزلات (تتمة) المعدة حوض البطن وكل عرق يسلك اليها والصحة مبنية عليها لان صحة الاعضاء منوطة بصحة المزاج وهو بالاخلاط وهى بالغذاء وهو بالترتيب والجودة وهما بالمعرفة وصحة المعدة لانها الاصل وقد عدها قوم ذوو اعتبار من الرئيسة والنفس اليه أميل فيجب الاعتناء بها ومزيد الاهتمام بشأنها وصلاحها يكون بما يدبغها اذا استرخت وذلك كل عفص قابض كالاملج ويزيل ملاستها ويغسل خملها وذلك كل مقطع محلل كالقرنفل ويشد شاهيتها اذا انغمرت وذلك كل حامض ومالح وحريف كالليمون والكوامخ

عظيما الهضم والتوسر يعاقو بالزيادة القوة والاستمر متزايدا فى الصفات السالفة وآخره كالاول مطلقا اما فى الجوع فظاهر وأما فى غيره فلكثرة ما يندفع الى ماتحت الجلد مما لا تحلله الا اليقظة وكلما طال زادت الصفات هذا هو الاصح من خبط كثير عندهم وأما الحمل فاوله يستلزم العظم والسرعة والقوة الى الرابع فتنقص القوة الى آخر السادس فينقص العظم لعجز القوى وتستمر السرعة اجماعا لكن على ما كانت عليه على الاصح * وقال الرازى وأبو الفرج تزيد وليس كذلك لعدم موجبها واغا يزيد التواتر اضعف القوة فهذه موجباته الطبيعية وأما ما تغيره سوى الطبيعى فمنها الرياضة متوسطها أولها قوى عظيم سريع مع تواتر قليل فان طالت تناقصت الصفات الا التواتر للاعياء والتحلل * ومنها الموجبات النفسية كالغضب وهو كاول الرياضة لتحرك الحرارة فيه الى الخارج دفعة ودونه الفرح للتدريج وعكسه الخوف لكن السرعة فيه توجد بعد البطء والضعف أولى ويعقبه التواتر ودونه فى ذلك الغم لما سبق من انه عكس الفرح * وأما الهم فحكمه الاختلاف لعدم ضبط النفس فيه * ومنها الاستحمام فان كان بالماء الحار كان النبض فى أوله عظيما قويا سريعا متواترا وتنقص الأربعة بطول الاستحمام حتى يعود الى الضد * أو البارد كان بطيأ ضعيفا متفاوتا صغيرا الا فى السمين فيكون سريعا ما لم يبلغ التطويل فى الماء نكاية البدن * ومنها المتناولات ونبضها مختلف مطلقا فى الأدوية سريع عظيم فى أول السكر وآخره مختلف وفى الاغذية يكون فى قلة الكم قويا بالنفوذ وفى البواقى مختلفا بحسب الأغذية كما وكيفا وأما ما يرد على البدن من الامور المغيرة غير الطبيعية فقد تكون عرضية وهى الافراط من الطبيعيات حتى تكون خارجة عن الطبع بهذا السبب وقد تكون أصلية مثل الامراض ولوازمها والنبض فى هذه الحالات جزئى يؤخذ بالاقيسة و يأتى فى الامراض الجزئية وبقى من هذا الباب طرف يسير يأتى فى حرف الشين ان شاء الله تعالى ﴿نار فارسى﴾ سمى بذلك لكثرته فى الفرس ولان الانتشار والبثور الكائنة فيه تشبه حرق النار حمرة وتلهبا وربما استطال خطوطا واستدار أحيانا أو تأكل وظهر بسرعة ومادته خلط صفراوى مع يسير دم رقيق وأسبابه ادمان المآكل الحارة اللطيفة المذمومة مثل الثوم والخردل والمشى فى الشمس وقلة الاستفراغ ويقارب الحب الافرنجى لان الاطباء لم تذكره بمفرده بل الحقوه به وهو جهل وكان حقه أن يذكر فى حرف الحاء ولكن عادة الشيخ أن يذكر كل مرض وما الحق به فى حرف ويعرف فى مصر بالمبارك تفاؤلا وعند بعض العرب والحجاز بالشعر وهو مرض عرف من أهل افرنجة أولا وتناقل عن قريب بجزيرة العرب سنة سبع وثمانمائة وتزايد حتى كثر فلنبسط الكلام عليه لعموم البلوى به تبرعا لله عز وجل * فنقول هو مرض يعدى بمجرد العشرة وأسرع ما يفعل ذلك بالجماع ومادته من الاخلاط كلها فيكون من الدم وعلامته ان يكبر ويستدير وتشتد حمرته جدا وينزف الدم والرطوبة مع التهاب وحكة وعن الصفراء وعلامته ما ذكر مع قلة الرطوبة وزيادة الحدة والصفرة وسمى بعصر الضأن وعن البلغم وعلامته الافتراش وعدم الحكة وكثرة الرطوبة وبياضها وعن السوداء وعلامته الجفاف والصلابة والكمودة وقد يتركب من أكثر من واحد وعلامته اجتماع ما ذكر وأول ما يفسد به البدن من الخلط يدخل فى العروق فيحدث الكسل والثقل والحمى والدار منه يحدث الضربان فى المفاصل ثم ينفس من محل واحد يسمى أمه وأخبثه ما بدأ بالمذاكير والمغابن وجهلة الاطباء تسد أ هذا بالمراهم المدملة فيختم فيدبر على البدن فليحذر من ذلك (وعلاج) النار الفارسى الفصد أولا وتنقية الصفراء والاكثار من ماء الشعير والبنفسج وشرابه وشراب الورد وطلاء المحل بماء الرجلة وورق الآس والزعفران والاسفيداج وطبيخ الترمس بالخل والعسل والنورة بدهن الورد بعد غسلها بسبعا والكزبرة الخضراء بالعسل وزبل الحمام به مع البزرقطونا * ومما يلحق به (النفاطات) وهى بثور حمر تبدأ بارتفاع يرق معها الجلد وتعطى اللمس رخاوة كالزئبق وتتفقأ عن ماء وصديد ثم تصير قروحا ومادتها مادته الا ان المائية هنا أكثر والعلاج واحد لكن الاعتناء هنا باصلاح الدم باشربة الفواكه خصوصا العناب وماء الشعير والقرطم والطلاء بعد الفجر والتنظيف بالاسفيداج والمرداسنج وقد سقيا ماء الآس والعفص والحناء (وعلاج) الحب الافرنجى الفصد فى الحار أولا فى الباسليق ثم تنقية الخلط الغالب ثم فصد المشترك ثم باقى العلاج وأجوده فى الدم أن يسقى هذا المطبوخ ثلاث مرات متوالية (وصنعته) سنا فقوه غاسول من كل خمسة عشر أصول قصب فارسى عناب من كل

والخردل ومايحلل رياحها ورطوباتها البالة كالزنجبيل ومايفتح سددها كالصبر وينعش قواها كالزعفران ويحفظ حرارتها الغريزية كالمصطكى فهذه الامور السبعة شرط المركب الفاعل لما ذكرنا ومن أدمنه مراعيا فيه الزمان والمكان والسن فغير ما يستعمله كذلك حذرا من العادة لم يعرض بفساد خلط ان شاء الله تعالى وقد أطبقت آراء الاجلاء على ان ماء الحديد اذا طبخ بعشر عشره مصطكى حتى يزول ثلثه فى اناء حديد حفظ الصحة وناب مناب الادوية الكبار ومما يقوى المعدة ويحفظ صحتها وينفع الشاهية ويزيل الرطوبات وسوء الهضم والتخم والرياح ويدر ويهيج الشهوتين عن تجربة هذا المعجون من تركيبنا وسميناه بالمغنى (وصنعته) زنجبيل كراويا انيسون لوز صنوبر مقلوة قرنفل من كل جزء قشر اترج مصطكى عود هندى من كل نصف زعفران ورق سذاب املج خبث حديد مدبر كبابه سعد من كل ربع تسحق ويؤخذ أربعة أمثالها عسلا فيحل فى مثل نصفه ماء نعناع وربعه من كل من ماء التفاح والليمون والآس ويرفع على نار هادية فاذا قارب الانعقاد طيب بماء ورد حل فيه ما طابت به النفس من المسك والعنبر ويجنب به الحوائج ورفع وهو تركيب لا يوجد مثله وشربته الى مثقالين وقوته تبقى الى عشرين

عشرة و ردمنزوع سبعة خلاف خمسة ترض وتطبخ بستة أمثالها ماء حتى يبقى الثلث فيصفى و يشرب برب الخرنوب وفى الصفراء يزاد زهر بنفسج عشرين أصول خطمية خمسة عشر ثم السكنجبين وشراب الورد أسبوعا بماء الهس ثم خيار الشنبر الى ثلاثين درهما به أيضا ثم معجون اللوزى أوما تركب عن السقمونيا واللؤلؤ ان كان قادرا على ذلك والا كرر المطبوخ المذكور فاذا جف غسل بالخل والصابون وطلى برماد البندق والاسفيداج والصبر وماء الليمون محلولا فيه الزنجار و يبدأ فى البارد بالقىء بطبيخ الشبث والفجل والبورق * وفى البلغم باللبن والبورق والسمن والسكنجبين ثم يسهل البلغم بالتربد وشحم الحنظل والغاريقون والسوداء باللازورد والافتيمون واللؤلؤ يخلص منه مطلقا كيفما عمل ثم التربد كما مر فى الحار ومما وجد عظيم النفع فى هذه العلة الشوبشيني المشهور بالخشب لكن لا يستعمل الا بعدما ذكرنا وأصل استعماله المفيد جدا أن يرض عشرة دراهم فتطبخ بستمائة درهم ماء حتى يبقى الثلث فيصفى و يستعمل فى الطعام والشراب و يتلقى بخاره و يكرر ذلك حتى يتم البرء وأهل مصر تجعله فى العسل وتستعمله وليس بجيد * ومما ينفع منه طبيخ العذبة مع السنا * وأما ما يستعمل من مرائر البقر فخطر وكذا أكل الزئبق المعمول بدقيق الحنطة والسكركم والكبريت والماء والسليمانى حبا كالحمص ودهنهم الاطراف بها أيضا كل ذلك خطر جدا ور بما نجع وأفاد اذا صادف قوة المزاج وكثيرا ما يعقب تنافيس الأطراف وضربان المفاصل فاعرفه والله أعلم ﴿ نقرس ﴾ تقدم الكلام عليه فى المفاصل لكن ورق القطن والرجلة اذا دقا و وضع عليهما دهن ورد ولطخ بهما موضع النقرس سكن لوقته وأذهب ألمه وكذا الصندل الأحمر اذا دق جريشا وعجن بماء عنب الثعلب أو الرجلة أو الطحلب وطلى به النقرس الحار نفعه وسكن ألمه وكذا ورق الخوخ اذا ضمد بمطبوخه أو به على النقرس البارد زال ألمه (نسا) تقدم الكلام عليه ايضا فى المفاصل لكن فى الدرة المنتخبة ان بعر الماعز اذا كوى به عرق النسا نفعه جدا وصفة الكى به أن تاخذ صوفة وتسقيها بالزيت وتضعها على الموضع العميق الذى بين الابهام من اليد و بين الزند وتاخذ بعرة وتشعلها بالنار وتضعها على الموضع العميق فوق الصوفة ولا تزال تفعل ذلك حتى يتصل الحس بتوسط العضد الى الورك ويسكن الألم وهذا الكى يسمى الكى العربى وكذا شرب يسير الراوند ينفع منه وكذا اذا كتبت هذه الأحرف فى كاغد وعلق عليه فانه يبرأ باذن الله تعالى وهى

اج ٥ ٩٢ ٣٤١ اس م

غيره يكتب يوم السبت قبل طلوع الشمس هذه الاحرف

ا ب ج ٥ ب ر ع ع عـ٥ الله تعالى

(ناسور) قروح غائرة تعتلى وتنفجر كالغرب وقد تنعقد فيخرج منها الريح من أغوارها وعلاماتها معلومة (العلاج) تنقية المادة أولا وأخذ ما يجفف بعد ازالة المواد الفاسدة ثم تحشى باشياف الغرب والنافذ بحرز وتوضع عليه الاكالة حتى يتساوى فيندمل وفيه خطر و يكثر التضميد بالصبر واللوز المر والعنزروت والراوند وكذا الآس والجلنار وقد تكون الحكة فى المقعدة مقدمة للنوعين المذكورين فليبادر الى الفصد وتنقية الاخلاط البورقية وشرب طبيخ السبستان والعناب والطلاء بماء ورد بعصارة مجموع أجزاء الرمان وقد يحدث أثر الباسور والناسور ريح يضاف الى أحدهما يرتفع الى الدماغ تارة و يحط أخرى و يحدث قلقا وكربا ووجعا فى الظهر والمقعدة و يسقط الباه وعلاجها ماذكر مع الاكثار من شرب ما يحلل الريح كبزر الكرفس والانيسون والقردمانا مطبوخا بالعسل والتمريخ بالادهان الحارة ومن هذه الامراض (الابنة) وهى انحلال مادة بورقية فى عروق المقعدة تلذع وتدغدغ فينسحب بسببها الشرج حتى يصير كالحم القروحى يستلذ من العبث به وقد أجمعوا على أنه مرض موروث وقد يوجبه الفعل أولا لاختلاف المادة فى الحرافة ونحوها وتنعكس فى صاحبها الشهوة من القضيب الى المقعدة وتقع غالبا فى المؤنثين ومن أكثر من مجالسة ذوى

سنة (أمراض الكبد) هى اماسوء مزاج أو وجع والقول فيه كذلك كالمعدة أسبابا وعلامات وعلاجا غيران العلامات هنا أشد فان الهزال وقىء المرار وتغير اللون مثلا عن ضعف الكبد أشد منها على المعدة وتظهر الاوجاع والحرارة ونحو الصلابة فى الايمن عند الخلف من الاضلاع واذا ضعفت الجاذبة فعلامتها كثرة البراز أو الماسكة فالبول أو الدافعة فقلتها أو الهاضمة فخروج الاكل مرارا قريبا من صورته الاصلية وللسكنجبين والعود والراوند هنا مزيد اختصاص وكذا البزورات أو أورام سببها انصباب أحد الاخلاط كما مر وتزيد علامة الاورام ظهوره للحس حارا فى الحار رخوا فى البارد الرطب وبالعكس وتلزم سائر اعلال الكبد سعال وضيق نفس فان خصت المقعر كثر خروج المرار قيأ واسهالا أو المحدب تغير البول الى مزيد حمرة وغسالة ومن لوازمها الترهل خصوصا فى الاطراف وبردها والقشعريرة وقد يشكل أورام الكبد بأورام العضل التى عليها فان اشتد ظهوره ولم يكن هلاليا فهو فى العضل والعلاج ما مر فى المعدة وللفقوة والاشق والسويق والطباشير هنا كثير فائدة أو سدد تمنع النفوذ منها واليها وسببها غلظ الخلط أولزوجته والامتلاء و يبدأ بعد التهيئة بالدواء

الزبنة

الزينة كالصبيان والنساء قالوا وعلامتها الفجة والابن وعدم نضارة الوجه وذبول الشفة وغلظ الوجه وكبر العجز (العلاج) يجب شرب ما يخرج الأخلاط الحريفة مثل اللازورد وأغاريقون والصبر والمصطكى والقرنفل باللبن الحليب ومن المجرب في الأبنة هذا المعجون (وصنعته) غاريقون عاقرقرحا سعد من كل جزء تربد سنا وردمنزوع من كل نصف لوز مر ربع يعجن بالعسل الشربة منه أربعة بماء النعناع والعناب ويحتقن بماء السمك المالح عشرين مرة * وفي الخواص ان رماد شعر خنزير الضبع الأيمن يزيلها حولا وطلاء (غلة) بثور وانظاهر أنها من لطيف الصفراء الحادة تدفعها الحرارة فقد تكثر بحسب المادة وربما تجاوزت وانقلبت وتسمى الساعية وستأتي وقد تستدير وتسمى الجاورسية وتقدم الكلام عليها في البثور وقد تنضح ماء وصديدا وتسمى الرطبة ومنها نوع كلما اندمل قرح من محل آخر وله عيون متعددة وأهل الزردقة تسميه الخلد تشبيها له بعمل ذلك الحيوان في الارض وتقدم الكلام عليه وسيأتي (وعلاجها) الفصد والتنقية وهجر كل مالح وحلو وحريف ورياضة والاكثار من ماء الشعير ومطبوخ الاصفر والفراكه وترياقها الصبر وما يتألف منه من التراكيب وان تطلى أولا بالاطيان والكزبرة والادهان المرخية حتى يسكن الالتهاب ثم بنحو الحولان والماميثا والاقاقيا وما مر في الاورام ورماد الشعير والكرم وورق القصب الاخضر والآس والاسفيداج والخل مزيد اختصاص هنا في منع السعي وغيره وكذا الكرنب أكلا وطلاء (نفس) المراد أمراضه التي تعرض له والكلام عليه من القصبة الى الرئة والقلب وتوابعه البحوحة وهي كلال في الصوت لحرافة خلط يخشن المجرى فلا يسلس انعقاد الهواء والصوت فان اشتدت فهي الانقطاع والافهي البحوحة وقد تكون عن رطوبات في نفس الحنجرة أو من الرأس أو المعدة تقذفها الى المريء فتزاحم غشاء القصبة فيمنع الهواء أو يبس في المجرى (العلامات) كثرة الريق والبلغم والاحساس بالنصب والجفاف في اليابس (العلاج) تنقية الرطوبات بالقيء ان كانت من المعدة والا بما يمنع النوازل كشراب الخشخاش والتوت والسفرجل ويجفف مطلقا بماء الكرنب كيف استعمل وكذا المعدة وهجر الحوامض والغبار والدخان (ومن المجرب) ماء العسل وامرق الكرنب خصوصا مع الحلتيت والميعة وأكل الحلاوات ونحو اللوز والفستق والنيمرشت بالعسل وان كان عن فرط يبس فالشحوم والالعبة وقد يكون عن استعمال كثير كقراءة وعن نحو ضربة وعلاجه الراحة ومن المجرب هنا معجون الضباح واذا عصر الفجل وشرب بماء التين وكذا الكرنب والكرفس صفى الصوت جدا واذا سحق بزر الكرفس وشرب بحليب الضأن فهو عجيب ومنه (الربو) وهو اشتغال قصبة الرئة بمواد تعاوق المجرى الطبيعي فان ضر بالنفس فهو (ضيق النفس) أو حال المفاصل والعوى فهو (البهر) أو لم يكن معه السكون الاقائما مادا عنقه فهو (الانتصاب) وأسبابه امارطوبة أو يبوسة وعلى كلا الامرين اما أن تملأ المجارى مطلقا أو يضيق ضيقا غير تام وعلامة البلغم خروجه والخرخرة وقلة العطش وقد يكون عن بخارات في القلب وعلاماته عظم النبض والعطش وامتلاء العروق وعلامات الكائن عن اليبس جفاف وعطش وانتفاخ العروق ورقة الصوت وقد يكون عن ورم في الرئة وعلامته الوجع ومتى لزم الربو ضيق النفس والسعال والخرخرة فهو أبعد من الاستسقاء والا انحل اليه وهذا المرض غير مرجو الزوال بمصر والحبشة ومن شاكلهم لفرط الرطوبة ولطف المزاج وكثيرا ما يبرأ بالروم ونحوها لعكس ذلك ويقطع الموت به ان كان رطبا حين تستلىء الخلجان بمصر والامطار بغيرها وقرب الموت تلزمه حمى ونبض غلى واسهال ثم دم يعقب البراز ويكون الموت في الثالث ومتى اخضرت الاظفار وغارت العين والصدغ ورق الصوت فلا برء وكثيرا ما ينتقل بمصر الى السل والذبول وينبغي لمن أصابه عسر النفس ان أحس بوجع الكتفين وخرزات العنق أن يبذل الجهد في العلاج فانه قارب الوقوع في خبث العلة (العلاج) تجب المبادرة الى القيء ومنع النوازل والفصد خصوصا في ما سببه البخار وتلطيف الغذاء ما أمكن وما دامت القوة قوية يجب هجران الزفران كان الحمى وجود والا فبحسب الضرورة وان كان ولابد فن الفراخ النواهض فقط وترك الحوامض مطلقا والبطيخ الهندى والخيار خصوصا ان اغلب البلغم ويقتصر على نحو البيض واللبن الحليب خصوصا الضأن بالسكر وماء الشعير في الحار والسكنجبين العسلي في البلغم وكذا شراب

وعلامتها رقة البول أو في المقعد فالبراز والثقل مطلقا بلا شرط وجع وقال السمرقندي بشرط وجع وليس بصحيح (العلاج) شرب ماء البقل والسكنجبين في الحار وكذا الراوند وعنب الثعلب والبطيخ وفي البارد السلق بالخردل والخل وكذا ماء الحمص والعسل والزعفران وماء الرازيانج بالسكر وعود البخور والبقدونس والصعتر والفوة فان هذه تنقي وتنفع أكلا وشربا وضمادا ويجتنب مع ذلك ما يولد السدد كالحنطة واللبن والنشا واللوز الحلو والعدس خصوصا اذا أتبعه بالحلو وثمرة النخل مطلقا والماء الكدر (سوء القنية والاستسقاء) الاول عبارة عن أول التهبيج وتغير اللون وهو مقدمة الثاني وهو استحكام ما ذكر بسبب ضعف الكبد بنفسها أو بواسطة ما يجاورها وأعظم أسباب الاستسقاء ضعف المعدة فيصل الغذاء الى الكبد غير نضيج فتعجز عنه والاستسقاء اما لحمى وعلامته الانتفاخ وبياض البول والاستطلاق وبقاء الموضع غائرا بعد الغمز وكبر البطن بواسطة ما يصير من الرطوبات في فرج الاعضاء وهو أسلم الانواع (العلاج) تفتيح السدد وتقوية المعدة والقيء بالفجل والعسل والشبت والبورق ويكثر من أكل التين وماء الحمص وثلاثة مثاقيل كراويا بزيت كل يوم تنفع من

الاصول ومطبوخ الافتيمون فى اليابس واللؤلؤ المحلول من مجرباتنا المختبرة وكذا مطبوخ الفواكه مسبوقا بدرهم من كل من الانيسون والغاريقون ومن محق مزبزرحا شامع نصفه من الاشقيل ويجعلنا وأكل منهما دواما قطع العلة وكذا السندروس شربا وبخورا ومن أخذ من الحلتيت نصف درهم أتبعه بسكرجة من طبيخ التين والكراويا والانيسون والكمون المنقوع بالخل خلص من ضيق النفس والربو مجرب صحيح ومثله طبيخ فراخ الحدأة بالشبت والبورق والكمون وأكل السرطانات المشوية أو طبخها مع الشعير (ومن المجرب) أيضا شرب ماء العسل بالزعفران ومن طبخ أوقية من معجون البنفسج وأوقية ونصفا من معجون الورد ونصف أوقية من الكراويا وطبخا محكما وصفى وشرب خلص من الانتصاب من وقته وكذا القنطريون ولبول الصبيان فى هذه العلل خاصية عظيمة وكذا شراب الزوفة والسكنجبين العنصلى وحليب الضأن صحيح مجرب خصوصا فى اليابس وماء الترنجبين (نفث الدم) هو خروجه من الفم قسرا أو ارادة وهذه العلة لا تختص بآلات النفس بل هى أغلبية فلذلك ذكرت هنا وأسبابه امتلاء وانفجار بسقطة أو نحو ضربة أو قرحة فى الرئة أو خراج انفجر أو جرح غائر ونحوها وقد يكون من الرأس والمعدة وعلاماته تقدم ما ذكر ووجود جرح فيما يحس وأن تخرجه الطبيعة بلا كلفة ان كان من الرأس والسعال بها ان كان من الرئة وسواد الاول ونصوع الثانى ورقته وغلظ ما كان من المرىء والمعدة (العلاج) الفصد ان احتملت القوة ثم شرب الاطيان مع اسبرالشب محلولة بماء الورد ودم الاخوين والسندروس فى الميبرشت مجرب وكذا عصارة العلق والاصفاف ولسان الحمل والكزبرة شربا وضمادا أو الزفت والدولان والكمون كذلك وطبيخ الحلبة والخطمى شربا ومن القواعد أن ما خرج بالقىء فمن أعضاء الغذاء وبالسعال فمن أعضاء الهواء وبمجرد التنحنح فمن الاعلى ويجب بعد الدم ان يتغذى بنحو البيض والعدس والسماق ثم المفرحات ومن أسباب النفث السل وهو قرحة الرئة وأسبابه سعال مزمن وأخذ أكال كزرنيخ ودق وذات رئة وأكل نحو لحم البقر وعلاماته رقة الصوت وشذرا العين وتحدب الاظفار وافراط الهزال وحمى خفيفة تشتد قرب الهضم وتغير النفس وخروج المدة منتنة ورسوبها وتمتاز عن الخلط (العلاج) الصحيح عند توفر العلامات المذكورة ترك العلاج للقطع بالموت حينئذ وان كان الموجود أقلها كمجرد الحمى والسعال فليبادر الى الفصد وشرب لبن الاتن والنساء والماعز وطبيخ الزوفا واللبوب مع الطين المختوم وكذا اللؤلؤ والمرجان المحرق والسرطانات مشوية ومطبوخة بالشعير واذا ظهر على الركبتين مثل الباقلا فدع العلاج ومنه (ورم الرئة) وتسمى ذات الرئة وهو ورم جرمها خاصة وأسبابه أحد الاخلاط والبخارات من الاعلى ان تقدم صداع أو ذبحة والا فمن غيره وعلاماته الوجع وضيق النفس والعطش والحمى والنفث الكثير ان كانت المادة رطبة وخفة الحمى والناخس ان كانت باردة والا العكس وأما حمرة الوجنة والسعال والانتصاب فواجب فى الكل (العلاج) فعل ما مر فى الربو والنفس والسل والمروشحم الماعز مزيد اختصاص هنا (نزيف) وقد يعبر عنه بالادرار والسيلان وهذه العلة ان كانت لافراط الامتلاء فلا علاج لها ما بقيت القوة واللون لاستغناء البدن عن الخارج والاعولجت ان كان عن باسور وقروح ونحوها بما لذلك السبب وان كان عن سوء مزاج وافراط خلط ما فعلامته ظهور لونه فى القطن اذا جف وعلامته تنقية ذلك الخلط واصلاح الدم وأخذ قواطعه كالكهربا والسندروس والطين المختوم وكذا الارمنى ورماد قرن الثور والمر والخولان شربا وحمولا (ومن المجرب) انجبار جزء سماق نصف كسفرة ربع بطبخ بالغار ويشرب مرارا ومن الفراريج حككا كه الرصاص فى ماء الكسفرة يعجن فيها كبريت وبزر اللفاح ويحمل * واذا عجن الافيون بثلاثة أمثاله شمعا وحمل منه يسير قطع وحيا وكما يسهل الدم على الوجه المذكور كذلك يمرض للارحام أن تسيل برطوبات تجتمع فيها أو تتحلب اليها من سائر البدن وعلامة الاول لزوم حالة واحدة فى اللون وغيره وقلة نقص القوة وفى الثانى العكس وسبب ذلك تعاطى المرطبات والامتلاء وغلبة أحد الاخلاط وتعلم بلون الخارج (العلاج) يستفرغ الخلط الغالب بما هو له ثم ينقى الرحم بالجواذب من حقنة وفرزجة وأجودها المر وشحم الحنظل ثم الكمون والزيت ثم السعد والسنبل والزعفران وكذا شرب الانيسون والسنبل والراوند وماء العسل * (نسيان) * مرض يعترى الذهن

مطلق الاستسقاء وهذا النوع يخلص منه أكل القنفذ وشرب بول الابل وثلاثين درهما من بول الماعز بدرهم سنبل كل يوم الى أسبوع يخلص منه عن تجربة وكذا القرنفل والانيسون والكمون أكلا وضمادا ورماد أخثاء البقر أو زق وهو شر الكل وسببه اجتماع ضدين ان غلبت الحرارة والافانى بين الصفاق والترب أو مجرى السرة وتقعير الكبد ويزيد حتى تربو الاحشاء وتنحل القوى ويظهر الترهل وعلامته قلة البول ولزوم الحمى فى الحار وارتخاء اللحم فى البارد وسماع صوت البطن وخضخضة الماء كالزق عند القرع عليه والانتقال من جنب الى آخر (العلاج) أخذ الاغذية اليابسة والمشى فى الحر ولبس الصوف والنوم فى الرمل والرماد الحارين وشرب الماء المدبر فى آخر علاج المعدة ومعجوننا المغنى وترياق الذهب والبنجنوش مجربة فى ذلك وكذا الكاكلانج وقد يشق مع حرص على العضلات والعروق ودخول الهواء أو يستنزل بانابيب الرصاص دفعة أو أكثر بحسب القوة وخطره عظيم ومما ينفع منه رماد أخثاء البقر مع الدارصينى وبزر الكرفس والحنظل شربا ولبن اللقاح وبولها وطلى البطن بالترمس والحنظل والاشق والحلزون وزبل الحمام ومن المجرب شرب حب الماء الاصفر أو طبلى وأسبابه وعلاماته ما مر الا ان

عند تغير الدماغ بخلط أو بخار تصير حالة القوى العقلية معه كالمرآة الصدئة لا تقبل ارتسام الصور (وأسبابه) كثيرة أعظمها شغل النفس بعشق أو فقر أو هم أو حاجة يشتد طلبها ويتعذر الوصول اليها فان انتفت هذه الاسباب فالنسيان من جهة فساد المزاج فان حفظ ونسي بسرعة فالطارئ الصفراء وعكسه السوداء أو أسرع حفظه وأبطأ نسيانه فالطارئ الدم وعكسه البلغم ثم ان تعلق ذلك بلوازم الخيال فالفاسد مقدم الدماغ أو الحافظة فمؤخره والا فالوسط أو عم فالكل (وعلامات) كل معلومة ومن علامات فساد التخيل نسيان المقام وفساد الوسط عدم القدرة على الفكر والمؤخر عدم الحفظ (العلاج) لاشك ان النكاية في هذا المرض تكون غالبا عن البرد فيجب الاعتناء بتنقية الخلط البارد بالايارجات ورطب ان غلبت السوداء بما فيه حرارة نطولا واستنشاقا وأكلا ودهنا كطبيخ البنفسج والبابونج وشم الفلفل والمسك والنسرين وأكل معاجينها والبلادري والدهن بالزبد ودهن الخلوق * وهذا المعجون من تراكيبنا مجرب في منع النسيان والصرع والفالج واللقوة والرعشة (وصنعته) اسطوخودس نسرين كابلي من كل سبعة شونيز مصطكى فلفل أبيض وأسود دارصيني من كل أربعة صبر راوند غار يقون كندر فستق مكبينج من كل ثلاثة مسك عنبر من كل عشرة قراريط تعجن بالعسل الشربة منه مثقال وان غلبت الرطوبة زدها سعدا مثل اصبرعا زنجبيلا من كل كالاسطوخودس وان أردت بها ابطاء الشيب فضعف باقي الاهليلجات و برادة الحديد وتبقى قوة هذا الدواء سبع سنين * ومن علاج النسيان شم الجندبيدستر وترك حجامة النقرة والجماع وأن يكثر من بلع قلب الهدهد وحمل عينيه وشم الزعفران وتكميد الموضع المتحقق فساده بما يناسب مثل القرنفل والبسباسة والساذج والكندر ويجعلها في المؤخر اذا كان الفاسد الحفظ وهكذا * ومن العلاج هجر ما يفسد اما بخاره كالثوم والبصل أو ببرده كالعدس واللبن أو بخاصيته كالتفاح قالوا ومن أعظم ما يولد النسيان الكزبرة سيما الرطب منها والفول (نزلة) هي المشهورة في مصر بالحدرة وهي رطوبات تجتمع في الدماغ فيضعف عن تصريفها على الوجه الطبيعي فتسيل الى بعض الاعضاء فتسمى بحسب المحال أسماء مخصوصة كحدرة وزكام وشقيقة ورمد الى غير ذلك واذا أطلقت النزلة والحادر فالمراد بهما ما لم يختص باسم كورم الوجه والحلق أو وجاع الاسنان والاذن والصدر وقد تنصب في الانثيين واحد الرجلين وهي من الامراض التابعة لمزيد الرطوبة سنا وبلدا وغيرهما (وأسبابها كثيرة) التخم والاستحمام والبرد وتغير لبس الرأس والنوم قبل الهضم (العلاج) ان كان عن دم فقدم الفصد في القيفال اذا لم يجاوز الصدر والا فعلى القوانين السابقة ثم يلازم شرب ماء الشعير مع ربه بزر خشخاش مصوقا حتى ينضج ويزيد في الصفراء تمر هندي ويطلى بدهن الآس والنطول به وبالعفص والورد والجلنار والاقاقيا مجرب وكذلك الدلك بها وقد رطبت بالخل في الحمام وان كانت باردة نضجت بالايارج وأكل البندق مقلوا مع الفلفل ينضجها وكذا التبخر بالسكر ومن ضمد بدقيق الباقلا بعد نقعه في الخل وتجفيفه في الظل مع مثله حناء ونصفه كبريت وربعه من كل من القرنفل والعاقرقرحا وورق الجوز الشامي حلل الاورام ومنع النزلات كلها وكذا النطول بقشر الخشخاش والشبت والاكليل * ومن طلى على الحدرة بسحيق الصندل والآس وقشر الخشخاش معجونة بالخل ودقيق الشعير حلت من وقتها وكذا ماء الكسفرة بدهن اللوز وألبان النساء وفي السويدي وغيره من المجرب فيها أكل البندق المقلو مع شيء من الفلفل بذهبها وكذا الكبريت شما وبخورا وكذلك اللاذن اذا حل بدهن ورد ولطخ به يافوخ الصبيان نفع من نوازلهم واذا ضمد به مقدم الرأس نفع من النزلات الباردة وكذا شرب شحم الحنظل ينفع من النزلات الباردة وزهر الياسمين شما وضمادا ومن أدمن تعليق الحديد عليه أمن من النزلة وكذا من أكل السفرجل يمنع النزلة ومعجونه أنجح الادوية في ذهابها والله أعلم (نتوء) هو انصباب مادة زائدة لموجب داخل كامتلاء أو خارج كضربة تملأ ما بين الطبقات والرطوبة فتبرز العين عن الحد الطبيعي بجملتها أو بعضها بحسب تحيز المنصب (وأسبابه) تعود مع كثرتها الى اندفاع الخلط وعلامته الالم والبروز والثقل والدمعة ولا يلزمه ذهاب البصر لجواز أن يبقى (العلاج) يجب الفصد مطلقا عندي وقالوا على القاعدة والذي أراه ما عرفت لان المطلوب هنا نقص المادة كيف كانت والفصد نقص كلي وقتي لا ينوب عنه غيره ثم وضع المحاجم على

المجتمع هنا بدل الحجم والرطوبات ريح (العلاج) تلطيف الاسهال وأخذ ما يخرج الريح خصوصا الحلتيت والجندبادستر والاذخر والكمون والخولان والدارصيني وتضميد البطن بالقطران والبورق والكبريت والعسل وما مر من المركبات واعلم ان ملاك الامر في علاج هذه العلة تصحيح المعدة والكبد وتعاهد القيء وبول الابل وألبانها ورماد اخثاء البقر وربما انحلت هذه العلة وصح البدن وبقيت صلابات ونتوء في السرة فلتضمد حينئذ بالعفص وحب القطن وبزر القطونا والمصطكى مجموعة أو مفردة بالخل ويقال لهذا الباقي الحبن وقيل الطبلي هو الحبن وقيل الاستسقاء كله وأكثر من يبرأ من الاستسقاء يموت فجاة بالنزلة أو الاستطلاق وسببه شره في الاغذية والاعضاء الا انها لم تقو على تفريق الغذاء فيفسد ويقتل ويبقى مما يعتريها أمراض فمنها (الدبيلة) وعلاماتها الحمى وعدم القدرة على الاستلقاء وغيره وباقي أحكامها ما مر والبثور وعلامتها شدة الحرقة وربما ظهرت من خارج وحكمها كذلك ومن النادر الخفقان فيها لكثرة السدد وعلاجه تفتيحها والحصا

وعلامته النفس والقذف عند الهضم ووجود الرمل في دم الفصد وسيأتي علاجه في الكلى (القيام) تطلق هذه العلة على ما يتواتر خروجه

الصدغين كذا قالوه ولم أره لجواز أن يكون مقتضى النتوء بل الاستفراغ من غلبة المادة ثم الروادع القوية كالباقلا وبياض البيض والعجين ان كان قد ذهب البصر والا فاللطيفة كالطين المختوم والزعفران والبصل المشوى وصفار البيض وماء الكسفرة (نتن) سببه العفونة واحتباس الخلط وقلة الاستفراغ وكثرة تناول ما يولد الاخلاط الى الظاهر كالخردل والحلتيت والسمن سبب فى ذلك لكثرة طى المغابن (العلاج) ينقى الخلط بالفصد وغيره ثم يكاثر غسل الجلد بالخل ودلكه بمثل العفص والجلنار والكافور وجوز السرو والمرداسنج والمرتك بماء الورد والشبث والمر وماء الآس

﴿حرف السين﴾

(سبب) السبب لغة ما يستمسك به واصطلاحا ما يتوصل به الى المطلوب وهنا ما يكون أولا فتعرض عنه للبدن حالة أخرى لعلاقة بينهما من صحة وغيرها فعليه أصول الاسباب كالحالات وستعرف أنها ثلاثة لكن تنقسم الاسباب فى نفسها بحسب عوارض أخر الى أقسام مختلفة فلنرتب الباب على فصول تلم شعث أحكامها على الوجه المشروط سابقا

﴿الفصل الاول فى ترتيب انقسامها وانحصارها﴾ لما كانت حالات البدن اما صحة أو مرضا أو واسطة وكان حدوث الحالة على غير سبب محالا كانت الاسباب بالضرورة اما موجبة للجميع أو معدمة لذلك أو لبعض دون آخر لا سبيل الى الاول لاستحالة أن يكون البدن صحيحا مريضا متوسطا معا ولا الى الثانى لان الحالات المذكورة يستحيل ارتفاعها معا عن الحى المركب فتعين الثالث وعليه تكون الاسباب اما عامة للثلاث يلزم من صحتها الصحة والعكس ومن توسطها التوسط وتسمى هذه المشتركة والضرورية لان البدن لا يبقى بقاء يعتد به بدونها أو الى ما يخص أحد الثلاث لصحة الهواء مثلا فانها توجب الصحة وهكذا أو الى ما يخص نوعا من الحالات بحسب زمان كمن يصح صيفا فقط ومكان كمن يصح فى اقليم أو بلدة بعينها أو يتوسط حاله فيهما وكذا الكلام بالنسبة الى عضو وشخص وصناعة وفى كل هذا تحقيق التقسيم لا ما ذكره أبو الفرج فانه تحكم لا دليل عليه * ثم هى باعتبار آخر تنقسم الى بادية وهو كل وارد على البدن من خارج يوجب وروده حالة بدنية كتسخين الشمس حيث يوجب الصداع ومرق الفراريج حيث يوجب صحة الدم * والى سابقة وهى كل بدنى يكون عنه المرض بواسطة كالامتلاء فى ايجاب التعفين المستلزم للحمى وكذلك النضج فى البحران فانه يدل على انحلال المرض المنتج للصحة * والى واصلة وهى بدنية توجب ما توجبه بلا واسطة كالتعفين للحمى وانفجار العرق بالرعاف فى الصحة من الصداع الدموى وبين هذه اتفاق وافتراق فالسابقة والواصلة متفقان فى كونهما بدنيين والبادية والسابقة فى ايجابهما بواسطة فى زوال أحدهما مع بقاء ما أو وجه وفى تخلف أثره عنه ومنه يعلم الافتراق وكل ذلك أكثرى ثم الاسباب منها ما يخلف غيره وان زال كالتسخين فانه قد يفضى الى الحمى ومنها ما ينهلك الى ايجاب شئ كالتبرد الخفيف وحد مراتب الاسباب على ما مثله الفاضل العلامة ست مراتب فان أكل لحم البقر يوجب الامتلاء وعنه التعفين وعنه الحمى وهذه تفضى الى السل وهو الى القرحة ويشترط فى ذلك الفاعلية والقابلية والزمن المؤثر المتسع فلو اختل واحد لم يلزم الحكم المرتب عندنا ولا يكون أصلا عند قدماء الفلاسفة * ثم السبب قد يكون مطلقا كذلك كالاستحمام بالبارد شتاء وقد يكون سببا من وجه كالتعفين للحمى مرضا من آخر كهى للسل وأما الاسباب النفسية كالغضب والفرح فقد صرح المعلم بانها بادية وتبعه الشيخ والفاضل أبو الفرج ثم فهموا عن العظيم المحقق ان ذلك لكون النفس جوهرا مجردا يدبر الجسم دون أن يتغير فيكون خارجا عنه وعندى فى هذا نظر لان الكلام فى الاسباب هنا على رأى الاطباء وهم لا حاجة لهم الى الكلام فى النفس المذكورة لانه من شأن الفلاسفة بل أقول ان الاسباب المذكورة انما عدت بادية لانها تطرأ من خارج كلقاء محبوب وحصول مطلوب ولو كانت بالمعنى الذى فهموه لم يتم تناسب بدنى لان الامتلاء مثلا من الغذاء وهو غير بدنى بالقياس على النفس وقال كثير انها بدنية لانها وان كانت من قوى النفس الا أنها بفعل المزاج والا لتساوى غضب المحرور والمبرود وهو باطل وتنقسم من وجه آخر الى طبيعية كحر الصيف وغير

بواسطة ضعف الكبد من قيح وصديد ودم أو بخص الدم بالدوسنطاريا وعلامته خروج الخارج ممزوجا تارة وصرفا أخرى وسقوط القوى والشهوة وافراط الحرارة وتدمر فى الهيضة علاج الاسهال وأما الدم فعلاجه هنا قليل الصحة وعلى تقديرها وضع المحاجم فى الأعلى واعطاء المفرحات وما يقطع الدم مثل الطين المختوم وقرص الطباشير ومعجون التفاح والاختلاف وينبغى أن لا يدع استعمال الزعفران والاذخر والعصفر والزبيب الاحمر وبزر الكشوث فانها تقويها مطلقا * أمراض ما بقى من هذه الاعضاء وهى الطحال وقد عرفت حقيقتها ومكانها وأمراضه سدد تكون عن غلظ الخلط مرفى الكبد والعلاج واحد والكبر مع الكشوث والصعتر والقنطريون مزيد دخل هنا وكذا الترمس والغاريقون والانيسون الوجع يكون اما عن سوء مزاج وقد عرفته أو ورم كذلك غير ان الالم هنا يخص فى الايسر (العلاج) فصد الاسيلم فى الدموية قيئة غيره ثم اعطاء ما يزيد ذلك كعصارة اللبلاب والقنطريون والزعفران والاسقولوقندريون وما مر فى الكبد على اختلافه ويضمد فى الصلابة والاورام بالتين والاشق والترمس والحنظل والحوز بالخل أو الشراب وكذا بعر الماعز والحلبة

طبيعية

طبيعة امام وجبة للعجة كحر الشتاء أو للمرض كتعفن الربيع ومن آخر الى أنها زمانية كمرض صيفي أو مكانية كـكثرة مرض مخصوص ببلد كذلك الى غيره ثم الضرورية انما انحصرت في الست لان البدن اما أن ينظر في تصحيح مواده البعيدة وهو مايؤكل ويشرب أوفى صورته اما باعتبار ما يلحقها من الاغذيه كالنوم واليقظة أومن عوارض خارجة كالحركة والسكون أوداخلة كالنفسية أو باعتبار الارواح فالهواء أو باعتبار المجموع فالاحتباس والاستفراغ فهذا وجه الحصر وعدها بعضهم خمسة لان الحركه تشمل النفسية والبدنية وتقدم في المفردات في حرف الهاء الهواء فانه من الاسباب الضرورية وأما البواقي فتأتي في أماكنها (سدر) هو والدوار من امراض الرأس وحقيقة الاول انسداد منافذ الروح الصاعد الى الدماغ باخلاط غليظة لا في الغاية والالحاقت بالسكتة وهو في الدماغ كالخدر في باقي الاعضاء والثاني عبارة عن تلاقي الابخرة بحركات مختلفة يشعر منها الدوران وعدم التماسك (العلامات) كثرة الدوى والطنين واختلاط العقل وعدم القدرة على الوقوف والجلوس وكثرة الغشي والسبات (العلاج) بعد التنقية بما يناسب تبريدا بالربعاء الشعير والتمر هندي والخشخاش وخيار الشنبر وشراب الورد أو البنفسج أو السكنجبين والليمون هنا خاصية عجيبة والبارد بالايارج البكار أو بمعجون المسك وقرص الملك بماء العسل أو حب الصبر (ومن المجربات) للنوعين ان يؤخذ حب البلسان كزبرة حب شاهترج من كل خمسة توردمنزوع تربد شحم حنظل أصفر مصطكى من كل ثلاثة تعجن بعسل الكابلي الشربة منه ثلاثة مثاقيل ويطلى بعد ذلك بعصارة قثاء الحمار والزعفران محلولين في الماء القراح ويسعط منه ويطلى (سبات) عبارة عن سيلان خلط أوصعود بخار يضرب على الحواس فتنقص أوتبطل بحسب المادة وهو نوعان أحدهما يلزمه مع الكسل والبلادة والفتور النوم وهو السبات مطلقا والآخر السهر ويقال له السبات السهري والسهر السباتي والسبق بحسب الاكثر وسببه غالبا البرد وقد يكون عن دم ويندر عن الصفراء والسهر عكسه لانه عن اليبوسة المحضة بل لا يمكن عن غيرها والعلامات هنا معلومة لكن العليل ان كان ينتبه لونه ويعقل لوكام فرجوا الزوال والا فتعسر أو متعذر (العلاج) لمطلق السبات تنطيل الرأس بطبيخ الشبث والنمام والبابونج والتضميد بما جرامه أو تقطير الخل وعصارة النمام في الانف والمسك بماء الورد مجرب ويستعمل حال الافاقة الغار يقون بدهن اللوز الحلو والسكر ويسقى عليه طبيخ الافتيمون أو الخيار ويطلى بالصبر وماء الآس وعلاج السبات علاج الجمود والشخوص (سهر) وهو تابع السبات تقدم سببه فيه وعلامته معلومة وعلاجه ملازمة ماء الشعير بحليب القثاء والدهن بالزبد ومما جربناه للنوم ان تأخذ ماشئت من أجزاء الخس والخشخاش والبنج زهرا أو ورقا وأصولا أو بزرا وقشرا سواء زهر حنا آس باقلا من كل نصف جزء صبر زعفران ما تيسر يطبخ الكل حتى يضمحل ويصفى ويطبخ ماؤه مع أحد الادهان حتى يبقى الدهن فانه من الاسرار العجيبة المجربة في دفع الصداع وجلب النوم كيف استعمل وان فتق بالصبر كان الغاية والتضميد بالاجزاء المذكورة يفعل ذلك وكذا النطول ومن لم ينومه ذلك فلا مطمع في برئه قالوا (ومن الخواص) طرح الزعفران أو الصبر أو خمس ورقات من الخس تحت الوسادة ورشها الى رأس العليل من غير علمه وكذا أكل الارز وحده والحلبة كيف كانت وبزر الخشخاش والخس بالسكر وشم العنبر (سرسام) بفتح السين لفظة فارسية معناها ورم الرأس لان سام الورم وسر الرأس هكذا وضعت هذه اللفظة في الاصل لمطلق ما يوجب ورما في اجزاء الرأس والذي حررته عن اليونانية ان هذه اللفظة تطلق عندهم على الحار خاصة وان الفرس حرفت اللفظة واصله سيرسيوس يعني ورم الدماغ الحار وتفصيل القول فيه ان ما احتبس في بطون الدماغ أوجبه فيها ان كان حارا فان كان عن الدم فالسرسام او عن الصفراء فيقرانيطس وقد يطلق كل من اللفظتين على كل من المادتين أو باردا فان كان عن البلغم سمي ليثرغس يعني الورم البارد الرطب أو عن السوداء فهو سقاقيلوس ان استحكم والا فغاغرغانا والاطلاق المارآت هنا فان تعلقت المادة في كل من الجنسين بالحجاب الفاصل بين الصدر والمعدة سمي المرض حينئذ برسا ماوان تظاهر في أجزاء الرأس عن عموم الداخل واختلاط العقل واشتداد الحمرة واطباق الحمى فهو الماشرا ان كان عن الدم والحمرة بالمعجمة ان كان عن الصفراء أو عن الحارين والابان سلم العقل وخفت الحمى فالحمرة بالمهملة وهذا تفصيله فاعرفه (والعلامات) علامات الاخلاط غير ان سقاقيلوس تقف معه الاعضاء

وشرب لبن الاتان والفوة والراوند وطبيخ الترمس بالفلفل كل ذهب مذهب الاوجاع والورم والصلابات واعلم ان الطحال يصلب وان كان عن سبب رطب لانه وعاء السوداء ومتى اشتد ظهوره للحس وهزل البدن فالمرض من السوداء قطعا وجميع ما يعرض منه وان كان عن البلغم من صفرة وبياض في العين واللسان وغيرهما وما يخرج بقيء وغيره لا بدفيه من السوداء كما أنه لا بد من الحمرة في أمراض الكبد وفي الخواص من أكل في اناء الطرفا وشرب أربعين يوما ومن أخرج ذكره من وراء وبال وشرب به برئ من أمراض الطحال (اليرقان) الاسود سببه ضعف جاذبة الطحال فيدفع ما فيه الى البدن فيسود الجلد بذلك الخلط وقد يكون الدفع الى فم المعدة وعلامته الجوع وكثرة البراز (العلاج) ينقى الطحال ويفتح سدده ويفصد ولوفي السوداء الاسيلم والباسليق لا القيفال خلافا لمن ذكره ويسقى الكشوث والخولان واقراص الراوند والمعجون المغني واللؤلؤ والمرجان المحرق مجربة (أمراض) المرارة هي اليرقان الاصفر وذلك لما مر من انها وعاء الصفرة وبينها وبين الكبد ممر فاذا عرض ضمم السدد قبل وصول الماء الاصفر اليها تفرق في البدن من الكبد فيتغير به ما عدا الوجه تدريجا مع الهزال وقد تضعف المرارة عن تفريق

و يبطل الحس * وقد صح عن أبقراط انه ان جاوز الثلاث برئ وكان علاجه علاج السرسام الحار وقد يسمى اذا غلب عليه الحر ضبارا وقيل ضبارا سرياني ومعناه الجنون (العلاج) يبادر الى الفصد في السرسام و يبدأ باخراج المادة بما أعدلها من مسهل وغيره وفي البارد بالملين حتى يظهر انتعاش القوى ثم يعطى المسهل وعليك بالسعوطات فانها جيدة كذا أطلقوه و ينبغي ان تكون غير جائزة مع البرسام لوجود العطاس وهو ضار به و يكثر صاحب الحار من أكل سويق الشعير وشرب مائه وماء القرع المشوي بعد طليه بدقيق الشعير معجونا بالخل وأكل العدس بدهن اللوز وطلاء الرأس بجرادة القرع ودهن الورد ولبن النساء والزعفران مجرب ومتى تمادى قرانيطس وكان في القوة احتمال فافصد عرق الجبهة واحجم في الساق وأكثر من سقي البنفسج وما يكون عنه والبارد على شرب ماء العسل والايارج الكبار مثل فقراطيس وفي علاج ليثرغس يكثر من اللوغاذيا ومعجون هرمس مجرب وفي سقاقيلوس طبيخ الافتيمون كذا قالوه وهو يعارض ما مر وعسى الأمر راجع الى الحالة الحاضرة وفيه اشكال لم أعرفه و بالجملة فالطوارئ مختلفة وأنا لم أره هذه العلة الى الآن (سكتة) سدة كامنة في بطون الدماغ مانعة من نفوذ الروح وهي كل ما يأتي في الصرع من سبب وغيره غير ان البارد منها يحل الى الفالج غالبا واعسرها ما كان معه الزبد والغطيط ومن علامات الحار العرق والبارد جمود الحركة حتى الضوارب (العلاج) تجب البداءة بكل ما يحلل و يفتح من تكميد وتنطيل والادهان الحارة حتى النخز والخرف ثم المعطسات فالحقن الحارة الجالبة للجذب و يطلى البدن على الدوام بالكبريت والخل والميعة ودهن الزنبق والرأس بالجندبادستر والشونيز و يحرك بمثل الارجوحة و يسعط بهذا السعوط كل يوم محلولا في السمن (وصنعته) فلفل كندس جاوشير من كل ثلاثة شونيز خردل مرقرنفل من كل اثنان اشق مسك من كل نصف يعجن بماء الكرفس و يحبب كالحمص فاذا أفاق مرخ وغذي بالاسفاناخات واعطى الترياق أو المثروديطوس وترياق الذهب مجرب بماء الرازيانج والانيسون والكمون فان لم تتيسر المذكورات فالجلنجبين و بعد أسبوعين يسقى ماء الاصول بدهن الخروع والسكر و يعطى أيارج جالينوس أو اللوغاذيا وهذا الدهن مجرب في علاج هذه الامراض كلها و يعرف بالدهن المبارك (وصنعته) ثوم شامي أوقية حلبه شونيز من كل نصف أوقية جندبادستر ميعة فلفل أبيض واسود من كل ثلاثة دراهم يسحق الكل بثلاثة أمثاله زيت و يقطر بالآلة و يحفظ عليه فانه مجرب كيف استعمل وهكذا دهن البان بالحلتيت وهذا المعجون من مختاراتنا المجربة (وصنعته) فلفل أبيض واسود دارفلفل دارصيني املج من كل عشرة مر بزر كرفس غاريقون مصطكي صنوبر من كل خمسة جندبادستر شحم حنظل من كل ثلاثة تعجن بثلاثة أمثالها عسلا الشربة منه ثلاثة (سلاق) وسيأتي في العين ولننبه عليه هنا وهي رطوبة بورقية تبدأ في الماق غالبا ثم تنتشر فتؤل الى فساد العين وسببه فساد مزاج العين من نحو رمد وعلامتها حمرة وغلظ وانتثار هدب (العلاج) ينقع السماق والاهليلج الاصفر في ماء الورد و يقطر وكذا ماء الحصرم وتضمد العين بشحم الرمان الحامض وعصارة الرجلة والعدس المطبوخ ومن حل البق في لبن النساء واكتحل به كان غاية وما يأتي في الحركة والدمعة آت هنا (سعفة) قروح في أصول شعر الهدب تجعله محرقا كاصول سعف النخل واسبابها أحد الباردين أو هما وعلامتها الغلظ وسقوط الشعر ووجود القروح بيضا ان كانت عن البلغم أو السوداء (العلاج) يستفرغ الخلط و يلازم الحمام و يغسل المحل بطبيخ السلق والنخالة فدهن الورد فالاشياف الاحمر (والتملة) مثلها محلا وعكسها مادة وعلامتها الاحساس بمثل دبيب النمل وتشقق الشعر (العلاج) مثل التوتية في اخراج الدم ثم الاستفراغ بما يخرج الصفراء ثم الطلاء بالطين المختوم بماء الكسفرة مجرب والاستفراغ بدهن الورد وكذا الحولاز والماميثا والزعفران ثم الاشياف الاحمر وبرود الحصرم (سرطانات) يخص العين هنا وهو ورم غلب في القرنية كثيرا لعروق واسبابه زيادة المواد السوداوية في العين والدماغ وكثرة برد ومبرد وسوء علاج مرض سابق وعلامته نخس شديد وألم ونزول مادة حادة (العلاج) يحتال في سكون الألم بالمخدرات ثم يوضع في العين الشادنج والنشا والطين المختوم والماميثا واللؤلؤ لا غيرها فان كانت المادة غير مستحكمة فقد تبرأ والا كفي وقوفها (سيلان اللعاب) هذه العلة تكثر في الاطفال لرطوبة المزاج وعجز الطبيعة وتكون في غيرهم اما في النوم خاصة وتكون من الديدان أو مطلقا فان

ما فيها من الماء الاصفر فيحدث البرقان دفعة حتى العين فان كان باحورياً فغير عسر والاصعب أمره و ربما قتل (العلاج) تقوية الكبد ان كان عنها والا المرارة بالمدرات المفتحة وأجودها ماء النعناع وعنب الثعلب والبقل بالسكنجبين وكذا الراوند والغاريقون وعصارة الرازيانج وقثاء الحمار وأكل الفستق بالخل مجرب وكذا الكهربا واللؤلؤ بحماض الاترج والسعوط بالشونيز ولبن النساء وشرب مخيض اللبن وطبيخ العذبة ومن البرقان نوع أخضر قليل الوقوع بغير الهند وسببه اجتماع سبب النوعين وعلاجه مركب منهما (أمراض الامعاء) المغص وجع يعمها وأسبابه امارمح وعلامته النفخ والتمدد والقراقر وعلاجه كل محلل كالكموني والفلافلي أو احتباس مادة حارة وعلامته النخس واللذع والحدة وعلاجه سقي كل محلل ذي لعاب كبزر المرو بنحو شراب الورد أو خلط غليظ لحج بمحل واحد وعلامته لزوم ذلك المحل وعلاجه الحقن والقيء وشرب ماء العسل أو سوء مزاج وقد مر أو دود وسيأتي ومن المجرب للمغص دقيق الشعير مع الكمون وحب الخروع ضمادا وكذا الزنجبيل وشحم الحنظل بالعسل وهذا المعجون مجرب للمغص البارد والقولنج وسائر أوجاع البطن (وصنعته)

غلظت

غلظت فمن البلغم وا ْفن الحرارة وغالب مايسيل وقت الامتلاء عن بردو بالعكس (العلاج) يكفى فى الصغار
الغرغرة بطبيخ الآس أو عصارته أو الاقاقيا وفى غيرهم يجب تنقية الخلط خصوصا بالقىء ثم يلازم الابر ودهضغ
الكندر والمصطكى وشرب ماء السماق أو الحصرم وهذه الاقراص من مجرباتنا فى هذه العلة مطلقا
(وصنعتها) مصطكى قرص اقاقيا من كل جزء قشر خشخاش نصف جزء سنبل ر بع عقل عشر يسحق و يعجن
بماء الآس وقد حل فيه طين أرمنى و يقرص وعند الاستعمال يحل بالخل و يكتفى المحرور بملازمة الطين المختوم
أو الارمنى أكلا وشربا وكذا النعنع والسفرجل (سعال) حركة يحاول بها حماية الرئة عن واصل أو متولد فيها
وهل هى قسرية أو ارادية أقوال ثلاثة ثالثها وهو التركيب وأسبابه أحد الامراض المذكورة فى الرئة أو سوء
مزاج أو أحد الاخلاط أو بخار رقيق حاد يدغدغ القصبة أو دخان أو غبار يخشنها وعلاماته تقدم ماذكر وكثرة
النفث والبصاق فى الرطب وقلة العطش فى البارد وبالعكس فى العكس اما تهييج الوجه والحمرة وتغيير
الصوت فلازم فى الكل خلافا لمن خص الاول بالحار والثانى بالرطب والثالث بالبلغم وما كان عن ضيق النفس
من الامراض المذكورة فعلاجه علاج السابق أو عن سوء مزاج فاستعمال الضد بعد التنقية وما يهيج من
السعال ليلا فقط مادة رقيقة علاجها التغليظ والتكريج بالالعبة والادهان و يجب فى الكل تلطيف الغذاء
وترك كل حامض ومالح و يعالج الحار مع ذلك بشرب حسو الباقلاء بالسكر ودهن اللوز و يطلى على الصدر دقيق
الباقلاء ببياض البيض ودهن البنفسج والشمع و يشرب ماء الشعير بالخولان وشراب الخشخاش والرمان
والتوت يعالج البارد بشرب الميعة والقطران وما كان منهما وكذا المر ولعوق البزر الحمص مخلوطا بالبرسيم واللوز
والسمسم المقشور مع السكر وماء الشعير والحلبة والتين فاترة والزبد ورب السوس والصمغ والكثيرا والبندق
المقلو والرطب بصمغ الصنوبر أو الكندر والبزر الحمص مخلوطة بالعسل (سحج) تقدم فى المعى الكلام عليه
(سلس البول) تقدم فى المثانة (سرعة الانزال) تقدم فى حرف الميم فى المنى (سعفة) من أمراض الرأس وهى
قروح فى هذه الاعضاء تنشأ عن فساد الخلط يفسد معها الموضع وربما صحبها ورم وعلامتها ان كانت عن أحد
الرطبين ان تكون رطبة فان كانت عن البلغم ضربت موادها الى البياض والا الى الحمرة وما كان عن أحد
اليابسين فعلامته التشقق واليبس وكمودة السوداوى وصفرة الآخر وخروج قشر كالنخالة منهما وربما كان
مع الصفراوية رطوبة مرارية وتكثر حال الصفراء المرطوبة وتسمى هذه العلة السنج والقراع وقد تفارق بعضه
عند البلوغ وربما تفسد منابت الشعر دائما فتبرأ ولا ينبت (ومنها) الشهدية تثقب جلد الرأس كثقوب قرص
الشهد (ومنها) مايشبه التين تشقيقا وتبزرا وأصولها ماعرفت (ومنها) مايحمر معها الجلد بالغا و يسيل الدم معه
عند ازالة الشعر و يختلف كثيرا بحسب الانسان والبلدان والازمنة و يعود الى ماقلناه (العلاج) بعد التنقية
التامة يحم الرأس فى الرطب و ترطيبه فى اليابس بمثل الالعبة والشحوم ومن المجرب للرطب منها المر والمقل
والصبر وحب البان وعروق صفر تعجن بالخل و بول الانسان و يطلى مرارا و يغسل بعدها بطبيخ الترمس واليابس
دقيق الشعير المحرق والخل مع الشمع طلاء والكافور والحناء بعد فركه عن البدط سلاء بشحم الماعز والزرنيخ
الاصفر و يدهن بعده بدهن البطم (سبل) سيأتى فى أمراض العين وهو من أمراض الملتحمة والقرنية يكون
بينهما كالغبار المنتسج وغير المستحكم منه لايمنع البصر وان أضعفه والغليظ يدرك منتسجا على الحدقة قد
امتلأت عروقه ماء كدرا وغايته أن يبيض العين و يحجب البصر وهو اما رطب ان صحبته الدمعة والثقل والا
فيابس وسببه اما من خارج كضربة أو سقطة أو داخل كضعف الدماغ وتراكم البخار وفساد الخلط (العلاج)
يبدأ بالفصد فى الدموى و يلازم التليين مطلقا ثم يلقط الغليظ بشرط أن ينظف بالاعاد و يكتفى فى الرقيق وما
بقى من المكشوط بالاكحال الحادة مثل الباسليقون و برود النقاشين والروشنايا فان أعقبت حدة الاكحال
تغيرا فى الدماغ يخاف معه انصباب المادة قوى بمامر ولطفت الاكحال فيقتصر على الذرور الأبيض وأشياف
الآبار الاخضر (ومن المجرب) الناجب فيه من تراكيبنا هذا الكحل (وصنعته) عصارة الرجلة وقثاء الحمار
جافتين من كل جزء أنيسون قرنفل زفت من كل نصف جزء تنخل بالحرير وتعمر بخل قد طبخ فيه قشر بيض يومه
بالغا وترك عشرة أيام بلا تصفية ثم صفى واستعمل فان شئت شفيت به الحوائج وان شئت غمرته كلما جف بخمس

بزرشبت كراويا أنيسون خولنجان من كل عشرة سذاب يابس غنام من كل ستة عود هندى قشر اترج جندبادستر اطريلال حبا
رشاد شيح ارمنى من
كل ثلاثة تعجن بالعسل
الشربة مثقال بماء
حار وهذا الشراب أيضا
مجرب لنا يحل المغص
الحار (وصنعته) سنا
أنيسون تربد من كل
عشرة ورد زهر بنفسج
سدستان شعير مقشور
من كل سبعة يطبخ
باربعمائة درهم ماء
حتى يبقى مائة تصفى
و يلعب فيها بزر مر وحلبة
بزرقطونا من كل خمسة
ثم يصفى و يمرس فيه
عشرة خيار شنبر
و يشرب بالسكر
(الاسهال المعائى
والسحج) قد تقدم ذكر
الاسهال الكبدى وما
يتعلق بالمعدة والكلام
الآن فيما كان من
المعى و يسمى اسهال
الدم منها دوسنطاريا
معائى وجرحها وانفتاح
عروقها سحج فان كان
خروج الدم لانفجار
عرق خرج الغائط أولا
ممتزجا بالدم ثم وحده هذا
ان كان الانفجار فى الغلاظ
منها وقد عرفتها فى
التشريح وان كان فى
الدقاق خرج الغائط
وحده ثم الدم والشرط
فى كل ذلك انتفاء
علامات الكبد
كالعطش والوجع فيها
والحمى حتى يتمحض
كون العلة فيها وعلاج
هذا الفصد مع احتمال
القوى ثم قواطع الدم وأما السحج فسببه انجراف أحد الاخلاط أكالا بقرحة وعلامته خروجه بعلامته كحموضة السوداء وغلبها على الارض

مرات ثم تخلله و رفعته وهي من الأسرار المخزونة و ينبغي لصاحب هذا المرض دخول الحمام على الريق دون
اطالة فيه وفصد عرق الجبهة وتقليل الشم والسعوط والحركة والبعد عن الشمس والنار وقد صرح الرازي بانه
موروث (سوء القنية) تقدم في الاستسقاء أنه مقدمته (سوء الهضم) تقدم في حرف الميم في المعدة (سرطان)
تقدم في البثور في حرف الباء وهو يخص القفاغا باوسيأتي ذكر نوع منه في أمراض الرحم ﴿سدد﴾ تقدم أيضا
في الحي ﴿سم﴾ هو ما وارد على البدن أولا كالواقع بالسهام المسمومة أو على الملابس أو على المزاج أولا وذلك
بالتناول ولا ثالث لهما فلننقل في أحكام السموم قولا شافيا * حقيقة السم كل فاعل بصورته وجوهره مضاد للحياة
وهو يحرق الدم أولا ويطفئ الغريزية ثانيا وحين يأتي على القلب فقد تم أمره فاذن القاعدة في علاجه أخذ كل
قلبي مفرح مناسب للحياة طبعا ومشاكل للغريزية وهو لا يعمل مع الشبع ولا مع الحار والمالح والحلو فينبغي
لمن خاف منه تحري ذلك والسبق بكل ما يحفظه كدواء المسك والمثر والترياق وما ركب من الطين المختوم وحب
الغار والجنطيانا وكذا التين والجوز والملح والسذاب متساوية والشونيز مع السلجم البري اذا سحقا بمثل كل ثلاث
من التين الأبيض فكل ذلك حافظ للروح والقوى اذا استعمله من يخاف ذلك وكذا العوسج المطبوخ
بالشراب * واعلم ان السموم ترد على الأبدان من جهات أشدها المتناولات لمخالطتها لروح وقد وضعوا علامات
بالتجارب والقياس يعرفها الفطن وذلك أن كل طعام تغير بسرعة أو تكرج أو تلعب أو ترشحت منه رطوبات
أو كان حلوا فظهر عليه حدة ولعاب أو حامضا فتل الدارات والنجوم وكل ما خالف لونه الأصلي بلا موجب
كغبرة نحو اللبن وبياض التمر هندي ونسج نحو العنكبوت على نحو المشوي أو المقلو أو متصل قوس قزح في
السمن والادهان حال حرارتها او انقمة والحمرة حال جمودها او النفخ وثقل الرائحة فمسموم قطعا وأما المشروبات
فالماء لا يمزج بسوى المصعدات وعلى كل تقدير لا بد من تغير لونه (والعلامات) في سائر الأشربة خطوط
تتقطع وخضرة في نحو العسل وزبد يعلو ودوائر كالأدهان الى السواد غالبا وفي الثمار الغبرة وتهري الرطب
وصلابة الجاف وتنقبه * وفي المشموم نقص الرائحة وذبول الاخضر * وفي الملابس انحلال الصبغ والجرد وسقوط
نحو الوبر ان كان وظهور لمعان في الشمس * وفي البخور خمود النار حال الوضع وخضرة وثقل الرائحة هذا كله قبل
المباشرة أما بعدها فغير خفي لان المسمومات اذا باشرت البدن من خارج كالغمر والادهان فلا بد من التنفط
والورم واللذع والتهييج والشرا ومن داخل فالكرب وضيق النفس واللذع والحرقة والغشيان وأكثر ما يكون
المسموم الى البنفسجي والسواد فليحذر وكذا المجهول ثم ما أحدث لذعا وحرقة فحاد يكثر في علاجه من الدهنيات
والحلو الاترج وحرارة وظلمة وسدرا وحكة وطيشا واختلاطا فحار يزاد فيه من نحو الالعبة أو الطين والكافور وأو
سباتا وثقلا فبارد يؤثر فيه الحار مثل دواء الحلتيت (وصنعته) عاقرقرحا فلفل قسط قردمانا فوتنج مرسذاب
متساوية حلتيت ربعها تخلط بالعسل وعثل الثوم والخمر وكل ما مغص وقطع حار أو هيج الحمرة وصفرة العين
والكرب والقلق فكذلك لكن غير حاد وكل ما أسقط القوى وغشي وحلل القوى المضادة فقتال يجب صرف
العناية الى الاحتراز منه وهكذا كمنع النوم والتعطيش * ثم لا يخلو اما أن تظهر نكاية السم عامة فيعم البدن
بالعلاج أو خاصة فيخص ما ظهرت فيه لمزيد الدواء الخاص بذلك العضو والاولى بالنظر في ذلك الرئيسة فتى
أحدث السم تشخصا فقد ضر الدماغ أو خفقانا أو ارتعاشا فالقلب أو يرقانا فالكبد أو نقص احساس فالعصب
ثم يراعي في الدواء جهة ميله فيعطى الحقن اذا ظهر الضرر في أسافل البدن والا المسهلات (العلاج) تجب
البداءة بالقيء أولا بمطبوخ الشبت والفجل والبورق والشيرج والسمن واللبن والعسل مجموعة أو ما سهل منها
حتى تحصل التنقية ثم يعطى المنعشات القلبية وغيرها ومياه الفواكه ولو من أوراقها والربوب والادهان
والزراوند مع حب الاترج مجرب ثم ان احتملت القوى فصد في الحار والا اقتصر على التليين وان تعاصى القيء
فاعط ما يخرجه كقثاء الحمار لانه أنفع العلاج هنا ويزيد كل عضو ما يخصه الدواء كما مر ولا بد من نظر في
الطوارئ فليس الاهتمام بسم بارد في زمان وبدن ومكان كذلك كالاهتمام به وهو فيها حار وما نقص بحسبه
والعلاج الخاص به يندرج في هذا منه نوع ثم ان وصلت السموم في لبن أو دهن فقد خصوا بها هذا الدواء
(وصنعته) كندر زنجبيل مرارة ذكور الظباء من كل اثنان مرارة الديك درهم ونصف شراب عتيق ولبن امرأة

وأزوجة البلغم وحدة الصفراء يلزم كلا خروج الخراطة والالم فان كان في الغلاظ كان الوجع تحت السرة والسابق في الخروج المواد
والدم والا العكس
والغلاظ أسلم لبعدها
عن الرئيسة (العلاج)
ينقى الخلط أولا بالحقن
ان كان متسفلا والا
بالشرب ثم تعطى
القوابض والمغريات
كذلك وكثيرا ما يكون
المغص والاسهال والسحج
عن احتباس سدة
فيعطى الجاهل القابض
قبل التنقي فيكون
سبب الموت فتأمله
ومن المجرب لمنع السحج
والاسهال لؤلؤ محلول
وحماض الاترج كهربا
بزر حماض قشر رمان
وخشخاش عفص صمغ
مقلو سواء تسحق
وتعجن بالعسل أو تذر
على صفار البيض
وتستعمل وان كان
عن صفراء فسويق
الشعير بالكهربا مجرب
أو عن السوداء فالطين
المختوم واللؤلؤ أو عن
البلغم فالدر والمقل
وحب الغار أو عن
الاسهال الكثير
بالأدوية فاللعابات
﴿الزحير﴾ حركة
اضطرارية تدعو الى
البراز ويكون الخارج
يسير رطوبة لعابية
(وأسبابه) وعلاماته
وسائر أحكامه ما في
السحج ولورق الجميز
المجفف في الظل
والكندر والمقل مزيد
اختصاص هنا ومن
المجرب فتائل الحلتيت
والزباد وكذا الافيون وقشر الليمون بالزيت أكلا وكذا الآس مطلقا والجلوس على الآجر المسخن والجاورس والملح ان

ترضع أنثى من كل أوقيتان تخلط وشربتها ثلاثة (أوفى حلو) فزيد القىء والبادزهر وترياق الطين بكثرة لالتصاقها حينئذ بجرم العضو (أوفى حامض) فيجتهد بحفظ العصب وكل شارب سم فى حامض أن ينتج وان تنتج فلا بد من تعطيل نكاحه وقلما تقطع السموم فى مالح ويجب ان وصلت السموم من خارج بنحو غسولات مزيد الاعتناء بالاطلية بما أعد لذلك كعصارة ورق الاجاص وماء الحمص والليمون ودقيق الشعير والفول والصندل والورد والآس وماء السذاب بدم الديك وبياض البيض والكافور والنشا والعصفر والخطمى مجموعة أو ما تيسر منها ويزيد فيما وصل بالاستنجاء التحمل بالورد والعليق ولسان الحمل متساوية أو مع نصف أحدها من الدارى وسدسه من الكندر والنيلوفر ودهن الورد وكذا دم الجدى حال ذبحه (وفى المشموم) الاستنشاق بدهن الورد والبنفسج والماميثا والحضض وحكم الملبوس حكم المغسولات فيزيد الغسل باللبن ودهن الورد ثم الماء ثم بياض البيض وما مر من الاطلية وعصارات ورق الأشجار ودهن السوسن (أوفى الادهان) فيزاد الصبر والحضض والمرائر والصندل والكبابة مع ربع أحدها من الكافور ومر وتحا أوفى الكحل بالاكتحال بالمرائر والكندر مع ربع أحدها من الكافور وثمنه من المسك وكذا المبعة السائلة بماء الهلاب أو ورق الزيتون * ثم اعلم ان السموم محصورة فى المعادن كالرهج والنبات كقرون السنبل والحيوان كالافاعى ولكل واحد من هذه تأثير فى البدن اذا جهل علم بما يذكر له من الافعال فلنذكر من ذلك ما تيسر اذ لا سبيل الى الاستقصاء فنقول لا شك ان نفع الوارد وضرره فى البدن بقدر ما بينهما من الملاءمة والمنافرة ولذلك كان الغذاء أشبه باللبن من الدواء وهو من السم اذ هو أبعدها فكان أقتل وعليه يلزم أن يكون (المعدن) من حيث هو أبعد مطلقا لنقصه عن الحيوان كما تقرر وبه يلزم رجحان نفع مثل المسك على الذهب وفيه اشكال ينشأ من خطر نفع الثانى وضرر الاول ومن ان الغذاء الحاصل من الاول يوجبه ويمكن تسليمه أو الجواب باختلاف الغايات وعلى كل حال فالسميات المعدنية أشد ضررا ونكاية وهى حاصلة فى كل ما لم يتم كالزرنيخ أو تم ثم فسد بعد صلاح كالزنجار وفى كل ما خبثت أركانه أو أحدها كالدهنج والحديد وهذه اذا وردت على البدن حصل عنها مغص لحدتها ولذعها وتقطيعها لليبسها وسعال لجذب العضل وربما خلطت العقل لسوء البخار وقد تشم رائحة المشروب منها فى الخارج ولونفثا وعرقا وعلاج أمثال هذه بكل دهن ولعاب ولبن للتغرية والتليين والتنقية والتفتيح وكذلك دهن الورد فى الزرنيخ والنورة وكذا اللبن وقد يعمل (الزئبق) المصعد بمزيد مغص الاسافل لثقله ونحو (الاسفيداج) بياض اللسان واسترخاء المفاصل (والشك) بالمعجمة المضمومة يعنى تراب الغار ويسمى الرهج بمزيد القىء والالتهاب وكالاصل الفرع فيكون (الزنجفر) كالزئبق لعدم ممية الكبريت وبقاء عين الصبغ فى زئبقه (والمرداسنج) كالنحاس والرصاص بسائر أنواعه من اسرنج وغيره ويليه (النبات) وأشده بلاء ما تولد فى الارض العفنة والطلال وخبثت رائحته وقل ورقه وتكرج مثل القطر وقرون السنبل والبيش والجدوار والترمس والسيكران وجوز ماثل وكلها توجب صداعا وعطشا زائدين على ما مر لسرعة انحلالها وخص (القطر) بالبورق وزبل الحمام وماء الفجل والسيكران بطبيخ التوت الاسود والخمر والحلتيت مطبوخا بالشيرج وحب الغار تحملا وشربا (ومثله البنج والافيون) لتساويهما فى الدرجة وايجاب السبات والبرد مع ما مر والافيون بالدارصينى والسذاب والمر والعسل ودهن الورد والشراب العتيق بالسمن والقىء بالشبت (والبنج) بلبن الغار والقىء بالبابونج (ثم الحيوان) وأشده فى ذلك ضررا وكثرة (الحيات) بانواعها والائتلاف بها اذا نهشت مطلقا وبالقرن منها والصل والمرقط أكلا أيضا والتراكيل يسيل الدم من نهشها ولا سبيل الى قطعه وقد اعتنت أهل الصناعة بافراد أحكامها بالتأليف ولنا فى ذلك رسالة مفردة * وحاصل الأمر ان الحية اذا نهشت ان كانت خبيثة كالبلوطية والغبراء والبراقة وجب قطع العضو أولا ثم العلاج والا فان سال الصديد والرطوبات فالشرط والمص ويجب الاعتناء بالوضعيات أولا ان كان البدن قويا والعقل صحيحا والا اعتنى لعلاجه بنحو أقراص الكرسنة المتخذة منها ومن السذاب البرى والمر والحلتيت بالشراب والثوم والترياقات فان ساء التدبير أولا حين انتشر السم فالفصد والابخرة وجل ما يعتنى به من الادوية القلبية ما خص بانعاش الروح كالعنبر والبادزهر والزراوند المدحرج وكذا ملازمة العسل والسمن شربا وقيأ وأكل

كان ذلك عن برد (القولنج) يونانى معناه وجع الامعاء وهو فى الحقيقة مغص مشتد قوى النحس يقال

لنوع منه ايلاوس يقىء البراز ويحيل انه يثقب الجنب ويفارق المغص بالثقل وعموم الظهر والجنب ووجع الكلى بذلك أيضا مع ابتدائه من الايسر وذلك بالعكس وبالجملة فكل مرض يشتبه به كوجع الكبد والرحم يخص موضعه بخلاف القولنج (وأسبابه) اما لزوجة الخلط فتتماسك به الاثفال وتجف فتسدد وتحبس (وعلامته) احتباس ما يخرج حتى البول لمزاحمة الاغشية وتقدم الاغذية الغليظة والثقل (وعلاج) هذا بالفتائل والحقن أولا والاسهال ثانيا بعد انحلال الطبع والجوع ومزج الادوية بالافاويه وهجر الاطعمة الغليظة أو ريح يحتبس فى الطبقات عن أغذية كثيرة الريح كالباقلا وحصر خروج الارياح وعلامته النتوء والنفخ والقراقر والوجع الثاقب والجشاء حامضا ان غلبت السوداء وفى هذا النوع قد لا يكثر القبض وربما سكن الوجع عند الغمز والتكميد بالمسخنات وعلاجه ما سبق مع الاكثار من الادهان الحارة كدهن الشونيز أو ورم أو التواء (وعلامة) الاول الحمى والثانى

تقدم ضربة ونحوها والوجع فيهما لازم (وعلاج) الورم معلوم والآخر بالغمز حتى ترجع الاعضاء

السكرنب وشرب روث الانسان أنفس مستعمل هنا والضماد بالميعة السائلة والقطران وزبل الحمام والغار مسحوقة مسخنة وكذا القسط وزبل الحمام ومن أخذ الزراوند المدحرج وبزر الحندقوقا والكرسنة والسذاب البرى متساوية معجونة بالخل الى مثقال بالشراب خلصه ويليها ﴿العقارب﴾ لانها تقرب من فعلها وربما قتلت خصوصا الجرارة وسم العقارب بارد يقتل بالتجميد وقيل ان منها ما سمه حار كالافاعى وهو يبرد ويخدر ويرخى ويكثر العرق وكثيرا ما يسكن طورا ويشتد أخرى والجرارة لا تؤلم أولا ولكن بعد يومين تؤلم وتقرح وعلاجها شرط العضو والمص بالمحاجم والدلك بالخل والثوم والملح والقطران أينما حصل وكذا ورق القرع ومن المجرب شرب الزيت محلولا فيه قليل الافيون * وحمل شعر صبى اذا أخذ بعد أربعين يوما وقبل ثلاثة أشهر مع شئ من الغار يقون وحبة بندق مثلثة فى خرقة خضراء طلسم مانع من العقرب مادام محمولا * ومن شرب الهندبا البرى والكسفرة اليابسة وورق التفاح الحامض متساوية سكنت لوقتها ﴿وأما الرتيلاء﴾ فشرها الصغرى وذات الخطوط البراقة وشر العناكب القصار السود فالطوال البيض وما عدا ذلك سهل والكل دون ما ذكر وعلاجه المص والدلك ثم تطلق الادهان فى الحار والضماد بورق الآس وحبه والسذاب والشونيز شربا وضمادا * وأما القضابة وسام أبرص فكلاهما تبقى أسنانه فى المحل ويحدث حمرة وخضرة فى الموضع وكربا وغثيانا وعلاجه قلع ذلك بالدلك بنحو الصوف ويطلى المحل بسحيق بزرقطونا ودهن الورد فان عظم شرط ومص ودلك وعرق ﴿وأما الزنابير﴾ فالقاتل منها نوع كالبازى وآخر رأسه أسود فيه دوائر كثيرة خصوصا اذا وقع على فار ميت ثم لدغ وعلاجه أكل كل مبرد خصوصا الافيون والكافور والثلج أكلا ودلكا وفتيلة ويبرد المحل كثيرا بالطين والطحلب وماء الكزبرة الرطبة وهذا القدر كاف فى علاج النحل والزلافط وأما نهش مطلق الحيوانات فعلاجه علاج القروح ويجب الحذر زغالبا من عض الحشرات والمخدرات خصوصا ابن عرس وما كلب من الحيوان فمعلوم الضرر * والكلب فى الحيوان كالماليخوليا فى الانسان وغالب وقوعه فى الكلاب ولذلك اعتنت به الاوائل (ومن العلاج الناجب فى سائر العضات) تضميدها بالخل والملح والبورق والثوم والبصل والسلق والجرجير وشعر الانسان أينما وجد والمكلوب يجتهد أن يبقى جرحه مفتوحا ويعالج بكل ما ينقى الخلط السوداوى وكبد الكلب مشويا أكلا ودمه شربا ونابه تعليقا ولحم ابن يوم منه اذا دق بدقيق الشعير واستعمل كل ذلك مجرب وشرب أربعة قراريط من الخولان كل يوم الى أربعين يخلص ومن الشونيز درهمان وقدر نقص الذراريح غير المسمومة فيخلط منها قيراط مع مثله من النوشادر ومثله من الرازيانج ويسقى فيخرج قطع الدم مختلفة مع البول ويخلص والمكلوب اذا رأى فى المرآة صورة كلب أو خاف من الماء أسبوعا فلا علاج له ولا يؤمن غائلة الكلب قبل ستة أشهر وغالب ما يقع فى الحارة واذا استدارت العين واحمرت أو شيب بياضها بخضرة فكلوب وان شك فى العضة هل هى من مكلوب أم لا فغمست بدمها لقمة ورميت الى الكلب ولم يأكلها فكلوب وكذا الجوز والشاه بلوط اذا وضعا عليها ليلة وأطعمتهما دجاجة فماتت فكلوب والحيوان المكلوب يدلع لسانه ويسيل لعابه ويطرق رأسه وتحمر عيناه ويمنع القرار والاكل (سيميا) هو علم باحث عن علوم كثيرة تبلغ ثلاثين بابا أجلها علم النواميس وكيفية أعمالها ثم الحماريق ثم التدخينات والتعافين والمراقيد والاخفاآت وغيرها مما له مدخل فى هذا العلم وهل هو محتاج الى الطب أم لا والذى يظهر انه محتاج اليه لان عنصر أجزائها من أفراد الطب ومركباته ولا بأس بذكر نبذة يسيرة هنا كيلا يخلو هذا الجزء من فائدة فقد ذكر فى كتاب الاشارات والمقالات فى علم السيميا انه لا يكاد أحد يأتى بعملها ولا يفهم تأويلها الا من اختاره الحق واصطفاه وأراد أن يكون من أهل السيميا والاعمال

﴿فصل فى النواميس وكيفية أعمالها﴾ قال الحكيم أفلاطون النواميس تنقسم الى قسمين علوى وسفلى فالعلوى هو الناموس الشريف وهو الذى قصده نحو العلماء والاولياء وأرباب الهمم الالهية والروحانيات وهم الذين يظهرون العجائب والغرائب كاظهار القمر فى أيام انمحاقه بدرا وكسوفه عند كماله أو افتراقه قطعتين وكذلك يظهرون الشمس فى الليل والرعد والبرق وهبوب الرياح العظيمة التى تكاد ترمى جدرانهم وتقصف نخيلهم والسيول التى تكاد تسيل مثل الطوفان والبحار الزاخرة ويبس الاشجار المثمرة الى غير ذلك

الى موضعها وقالوا يسقى نحو عشرين ٥٠ درهما من الزئبق ويغمز حتى يخرج فان استعصى نكس ليخرج من الفم ثم توثق البطن ربطا وترفيدا فان حدث فتق فالكى أوفق فكذلك ما لم يكن رشحا ويعطى المسخنات مطلقا وربما تولد عن مجرد يبس الثفل اما ليبس الغذاء أو قلته ان تقدم ذلك والا فلزيادة الحرارة (وعلاج) كل منعه لكن لا يبرد الحرارة وقت الجوع بل يسقى ما يكسرها ممزوجا بما يحلل الوجع كالسقمونيا مع البورق ويمزج الدواء فى ذلك بنحو دهن اللوز للتليين والتحليل ومنع الاهتياج والمشاهير من الفضلاء عنوا بافراد القولنج بالتصنيف مثل الشيخ والرازى وحاصل ما اشتملت عليه صرف النظر الى تنظيف المعى وتلطيف الغذاء وتعديل الدواء وانعاش القوى والبداءة بالحقن وعدم الغفلة زمن الصحة عن تنقية البدن فان له رجفات وفى كل زمن ألفته وربما أهلك بغتة (ومن) المجرب فيه بعد التنقية الترياق الكبير والمثروديطوس ومعجون المسك ودواء المروم مجربا نافعا هذا الدواء (وصنعته) لوز مر زنجبيل خولنجان عاقرقرحا فلفل أسود من كل نصف زعفران عود هندى بورق مصطكى مر من كل ربع تعجن بالعسل والشربة مثقالان وهذه الحقنة أيضا (وصنعتها) شبت وبزره من كل أوقيتان كراويا أوقية قرطم نصف

قال

قال أحمد بن محمد العراقى رحمه الله ولو كان فى وقتنا هذا أحد من العلماء يفعل شيأ من ذلك لنسبوه الى الكهانة والسحر كما نسبوا من تقدم قبلنا فاعلم ذلك واكتمه * الاول (ناموس الاطعمة) وهو طعام اذا أكل منه انسان مثقالا واحدا أقام ثلاثة أسابيع لا يستلذ بطعام وهذا مما يعانيه الاحبار والرهبان وأرباب الرياضات المتعلقين بالعبادة (وصنعته) ان تأخذ من اللوز ما شئت وتقلمه فى زيت طيب وتلقى فى رب ورق البنفسج الاخضر ويترك فى الظل فى مكان بارد وكلما جف البنفسج واستبلت زيد مكانه غيره وطرح على كل قدح من اللوز المقلى مثقالان من كافور قيصورى ويؤخذ ذلك اللوز فيخرج دهنه ويترك ثم يؤخذ ذلك من كبود الضأن والظباء فتشرح ويكون من كبود الغزلان ثلاثة أواق ومن كبود الضأن ثلاثون ولا يزال يسقى بهذا الدهن حتى لا يشرب شيأ كل مثقال منها يقيم أسبوعين أو ثلاثة وهذا ما يحتاج اليه الحجاج والمسافرون * صفة أخرى تؤخذ كبود الغزلان وتشرح وتجفف فى الظل ويؤخذ وزنها لوز مقشور ويسحق ناعما ويلت بزيت اللوز المتقدم مع زهر البنفسج ويفعل به كالاول (صفة سفوف) يغنى عن شرب الماء يؤخذ من الكمون الكرمانى جزء يدق ويقلى ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل منه قدر الجوزة فانه يغنى عن شرب الماء * وأما الكلام على ما فى الخاطر فمن أراد ذلك فليأخذ الخلد عقب ما يخرج من بيته ويغرقه فى ماء نهر فاذا مات فخذ حمام كبروان دروى وقلب قرد وقلب ببغا ناطق ذكر ودقها واخلطها جميعا واسق منها من أردت فانه يتكلم بالحكمة وأى شئ سمعه حفظه وهذا يحتاجه كثير من العلماء وكذا من لازم على الرياضة أسبوعا ويتناول بعد ذلك ما يختاره من غير أكل ذى روح وكل يوم يذكر هذه الاسماء ألف مرة فاذا كان آخر اليوم السابع فانه مهما ورد عليه شئ من الاشخاص أو خطر فى نفسه خاطر كان ذلك أى يعرفه ويصرفه فيه الروح وهى هذه الاسماء تقول سميد بدع هيلوت لاهوت درغوت هاهين لتفاهيلوت اللهم اكشف عن قلبى حجاب الغفلة وعلمنى ما لم أكن أعلم وبين لى عن كل ما أسأل عنه يامن لا اله الا هو ولا معبود سواه * فانه يكون كما ذكر قال الشيخ شهاب الدين السهروردى من أراد أن تطوى له الارض ويمشى ولا يتعب فليأخذ جلد غزال وجلد ورل ويكون قد ذبحه ودبغه وجلد نمر ويركبها بعضها على بعض ويجعل جلد النمر من فوق ومن أسفل ويخرزها والقمر متصل بعطارد ويكون عطارد مستقيم السير ثم يكتب هذه الاسماء فى جلد غزال ويحملها على الفخذ الايمن عند التهيؤ للسفر ويدعو بالكلمات الآتى ذكرها عند الصباح وعند المساء فانه عظيم وهذا صفة ما تكتب فى رق غزال

١ ١ ١ ٩٨ ل٨ ح ١ ١ ١ ٩٨ له ١٨١ ٨١ لا ٨ ١ ه ٤ ه ٤ ١ ه ١ ١٢ ٨١

١ ١ ٤٨٤ ١ ١ لسره ٨ ٩ لاح ص ع ٩ ١ ١ ٢ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١

١ ه ١ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢. ٢. ٢. بم بهر بهسر بهتر بهر بهسر س س س لم لم لم

وهذا الذكر الذى تقوله فى الصباح والمساء يا مطشا انوخى وخيم اعلانى الوهاج ظيبوخ يانوخا ويهم هوسميل اللهم سهل ولا تعسر يامن لا اله الا هو ولا معبود سواه ثم يمسك بيديه على ركبتيه وأما المشى على الماء قال الحكيم ابو زكريا الرازى صاحب المقالات المعروفة بالرياضات يؤخذ من الخطاطيف البرية الصغيرة التى لم تستكمل الريش وتذبح وتطرح فى كوز جديد وتحرق فى تنور حتى يصير كالرماد فتسحق وتلت بماء الكرفس وتجفف فى الظل ثم تسحق حتى تكون هباء ثم تلقى فى قارورة وتغمر بماء الورد وارفعه لحاجتك فان له أعمالا كثيرة فى علم السيميا قال الراوى اذا كتب بالرماد المذكور فى جلد تمساح ودرفيل وطبقته وخرزتهما والقمر فى برج السرطان وله اتصال بالمشترى باسم من تريد ثم يحمله ويتكلم بالقلقطريات المعروفة بأسماء الشمس وهرول قدام من شئت وادن من الماء وحط عليه فانك تمشى على الماء ويرى ذلك منك عيانا وهذا الذى تكتبه

ص ١ ٢ ٨ ١ ٨ ٨ ٤ ٨ ١٠ ١ ١ ١ ٤ ٨ ٦ ١ ٨ ٨ ٨

أوقية وورق شجر حنظل تربل من كل ربع أوقية تسحق وتغلى فى ثلاثة أرطال مرة ديك حتى يبقى رطل ثم يصفى على ثلاثين درهم زيتا فى الشتاء وشيرجا فى غيره وعشرين درهم سكر فى الصيف وعسلا فى غيره ويحقن بها ويمسك قدر الطاقة ومع شدة العارض يزاد بزر السلق مثل القرطم ومن المجرب شرب روث الحمار والذباب بماء القراح فانه من الخواص ومن المجرب ان سرة المولود الذكر اذا جعلت تحت فص فى طالع المريخ أمن لابسه من القولنج (الديدان) حيوانات تتولد فى البطن طوال كالحيات ان تولدت فى الدقاق وعراض كحب القرع ان نشأت فى الغلاظ وصغار كدود الجبن فى المستقيم * وسبب الكل رطوبات لزجة تشبثت بالمعى فتهيأ فيها الحرارة وسبب الرطوبة المذكورة غالبا الشرب على الطعام قبل الهضم وتناولها نيئة والجمع بين اللبن واللحم والاكثار من نحو الهريسة والحمص وعلامتها سرعة الجوع بعد الاكل ووجع الفؤاد وبريق بياض العين وتغير اللون بلا سبب وخروج الرطوبات وضرر الاسنان فى النوم وربما حدث عن الحيات مثل الصرع وربما خرجت الصغار (العلاج) يبدأ بالجوع ثم سقى ما يقتلها ويخرجها مثل التنبيل والسرخس والخشخاش والتربل وحب النيل والكشوث وشحم

والذكر عليه تقول ياقادر يامقهر ياشكور ياحجره ياسكويه ياطقيشل أعينونى على ذلك وكذا يأخذ جلد درفيل وجلد تمساح وجلد حوت وجلد فرس البحر ثم تعمل منها نعلا مطبقا بعضه على بعض كالاول وينزل فى كل واحد حرفا من هذه الحروف المعروفة عند حكماء الهند بالريح والنار والنيم والمطر

ن ٤ ٤ ٩ ٩ ٩

٩ ٩ ٩ ٩ ٨٨

ثم تبخرها والقمر متصل بعطارد فى برج ثابت مائى فانه يمشى على الماء بقدرة الله تعالى ويدعو أسماء ملائكة ذلك الفعل الذى هو فيه فانهم يكونون له حفظة ويوقفونه فى الهواء بحيث لا تنزل قدماه فى الماء بقدرة الله تعالى وأما الطيران فى الهواء من بلد الى بلد آخر قال الشيخ عبد الله السيحى صاحب كتاب السدرة الخضراء من أخذ من قضبان السدرة الخضراء بعد لزوم رياضتها واستخدام روحانيتها وعمل منه سوطا مضفورا من جلد حردون واوردة ثم أخذ قصبة أقلام سبع أنابيب كل أنبوبة شبر وهى مصطحبة وتكتب هذه الاسماء العظام بدم نسر فى جلد نعام ذكر وتجعله فى رأس القصبة ثم تذكر هذا الكلام سبع مرات ثم تضربها بالسوط وتقول ياخدام هذه الاسماء العظام ارفعونى من هذا المكان الى المكان الفلانى وتسوقها فما تشعر الا وانت فى المكان الذى تطلبه ان شاء الله تعالى وهذا صورة ما تكتب شلط محسسوا التم سداهيال العجل بكيقتلهو نيسالحر أهيال العجل العجل الساعة الساعة أجيبوا بما أمرتكم به الروح أكاد اليابيل وهذا الكلام الذى تقول طف طف اسمادوس يتلهيدموش الامار فعمونى من هذا المكان الى المكان الفلانى (غيره) عن ذى النون المصرى عن البهلول عن الحلاج عن عبد الله بن هلال تأخذ قصبة جديدة بنت سنتها اذا نزلت الشمس فى برج الحمل وعطارد بالميزان ثم عد من أصل القصبة الى فوق سبع عقد وتقطع من أول الثامنة وأنت ملتفت الى جهة الشرق وتقول عند القطع محب لخسطين أسهلدانوش الحدوة الى محونيا واكتب هذه الاسماء بدم نسر فى جلد غزال وبدم عقاب وتبخر بعود هندى وأصل اليبروح والعنبر والمصطكى ثم اطو الجلد وشمعه بشمع أبيض معجون بمسك وكافور وهذه الاسماء التى تكتب بدم النسر طلمشلخ بهطس لطسلس طلكيج معطه سلخ طلمصلوا طاطلس مهطس

ثم تأخذ عودا من شجرة ابراهيم أو من شجرة النور أو من عود اليسر ثم احفر فى رأسه حفرة واكتب هذه الاسماء فى رق غزال بمسك وزعفران ثم توضع فى الحفرة وشمع عليها وهى هذه مصطهلش هشلوس مصاطع ملشلك هملخ هلطمس ملحج هيرم

ثم تأخذ سبعة ألوان من الحرير المحلول وتعطيه لسبع جوار أبكار مختلفات الالوان تغزل كل واحدة منهن لونا وتعمله ثم تفتل منها حبلا وتعمله فى رأس الفرس وفى رأس المقرعة سوطا مضفورا مثلثا فى سبع عقد يكون ذلك حاضرا عندك ثم تأخذ عصابة حرير وتكتب عليها هذه الاسماء بمسك وزعفران وارفعها عندك وهذه الذى تكتب سلخ لحج مربدخ يارمشيشا ياقوطش ياهطفيح هومشخ هومعطوس فاذا أردت

العمل

الحنظل والقسط والترمش وورق الخوخ ضمادا وشربا وكذا ورق المشمش والصفصاف والشونيز تعجن بعصارة النعناع والقطران وتضمد على السرة ومن المجرب الصحيح أكل الحمص بالخل ويشرب عليه طبيخ أصل شجر الرمان وقشره الحامض ممزوجا بالسمن والخل ودهن النارجيل العتيق أيها حصل ومثل ذلك بزر حنظل درهمان مرشيج من كل درهم زعفران نصف درهم تسف بماء النعناع (زلق الامعاء) هو عدم لبث الطعام وخروجه كما هو ومهضوما بعض الهضم (وسببه) ضعف الامعاء وارتخاؤها وعلامته حدوث نحو الفالج من برد وخدر وعلاجهما واحد أو سوء مزاج حار ان كان هناك لذع وحدة وخروج مواد والافبارد رطب ان لم يخرج الرطوبات مع الخارج (وعلاج) ذلك ما مر فى المعدة وقد يكون عن رطوبات تملس معها السحاج (وعلامته) خروجها وحسن حال البدن (وعلاجها) التنقية بالقىء والاسهال أو قروح فى بواطنها ان اشتد اللهيب والوجع وخروج البخار الى الرأس والوجه والصديد مع البراز ولم ينتقل الوجع عند الهضم والا ففى سطوحها (وعلاج) كل ما سبق فى قروح المعدة وأخذ الاسوقة والادلبة وكل مغر كالملوخيا ومما يختم به هذا الباب أن يتنبه المعالج لدقيقة وهى أن

العمل بهذه الصفة فاصعد على جبل عال عن الارض بعد رقدة من الليل ويكون معك مجمرة جديدة وفحم وحطب كرم أبيض وبخر بعود ومصطكى ومشاطر واصل اليبروح ثم اركب القصبة وعصب عينيك بالعصابة وتكلم بالعزيمة سبعين مرة ثم اضرب القصبة بالمقرعة وضم رجليك عليها وقل بحق هذه الاسماء العظيمة احملوني الى البلد الفلانية فانك تجد ما تطلب وهذه هي العزيمة بحج هلمنيج بوهياه يدخ لوهلج ناد محلفا ياشمخنا يامحمستشا يافطروش يابطيطش ياماطيولس تشططش لحش مسطيطوح ياهياشراهيا ادوناى أصباوت آل شداى هو مستمخيا الذي لا يحول ولا يزول العجل العجل الساعة الساعة بحق هذه الاسماء ارفعوني من هذا المكان الى المكان الفلاني في هذا الوقت والساعة ثم اضرب المقرعة فانك ترتفع عن الارض وتطير في الهواء * واعلم يا أخي ان غير هذه الطائفة لهم مقامات جليلة عظيمة عند الله وذلك أنهم اذا أرادوا حالا من الحالات كانت بلا كيف ولا واسطة لانهم أرباب مجاهدات ومكاشفات لانهم تركوا الاهو ويقفلهم الدخول بحق في كل طريقة وهم الاقطاب المشتغلون بالكتاب والسنة وحفظ الشريعة المحمدية وضبط ناموسها والتزام حدودها مثل سهل بن عبد الله التستري والحرث بن أدس المحاربي وأبي القاسم القشيري والامام محمد بن ادريس الشافعي وامام المدينة العالم الهمام الفاضل مالك بن أنس واضرابهم رضي الله عنهم أجمعين وأما من تقدم فانهم من يدعو بالاسم الاعظم لانهم أصحاب تصريف فاذا أرادوا أن يختفوا عن العالم اختفوا وان أرادوا أن يظهروا ظهروا وتفتح لهم الأبواب وذلك بتلاوة الأسماء وهذه الطائفة تتوسل بالسر باسماء عظيمة يعلمونها وكيفية دعواتهم معلومة عند أهل العلم والتصريف التام الذي لخواص الخواص * وأما هذه الطائفة التي تسمى السوفسطائية والدهرية فلا تلتفت لما جنحوا اليه وانما اسطر هذا الرقم لكي يعلم مأخذ علمهم وصفة عملهم فيحتر زمنه العاقل ويقدم عليه الجاهل لكن للتعافين الآتي ذكرها دخل عظيم في علم الطب فلا بأس بذكر شئ منها وكذا المحاريق وما يشبهها لتقف على حقيقتها

﴿ فصل في المحاريق وكيفية أعمالها ﴾ وهو بيت من بيوت الحكماء اذا رأيته توهمت أنه نار توقد وان أشرقت عليه الشمس تأجج نارا حتى كأنه يحترق فاعمل ذلك ﴿ صفة حريق ﴾ تأخذ نورة بلا طفى تسحق ناعما ثم خذ نصفها صمغا أسود ودربها حبة خضراء واسحقهما مع النورة واخلطها جميعا واعجنها واطل بها الحيطان والخشب وجففه ساعة ثم خذ دهن بلسان خالص شيء واغله قليلا قليلا فان النار تشتعل لساعتها واذا أشرقت عليه الشمس رأيت نارا عظيمة تتأجج حتى يتوهم من رآها انه يحترق ﴿ صفة أخرى ﴾ وكان يتعاطاها ملوك الهند والصين * يؤخذ بورق أرمني مع صفرة البيض يسقى ثلاثة أيام وكلما جفت الصفرة سقاها من ماء البورق ثم تأخذ المرقشيثا الذهبية الصفراء وتدقها ناعما وتضعها في اناء زجاج وتصب عليها خلا حاذقا وحماض الأترج المصعد قدر ما يغمرها وزائد أصبعين وحركها كل يوم ثلاث مرات وكلما اسود الخل صفه عنها وبدل عليها غيره حتى لا يتغير لونه فاذا كان كذلك خذها واسحقها مع الدواء الاول والقرشيا هو ثلاثة أيام واشوها في كوز جديد مطين في تنور جديد ثم أخرجه وارفعه عندك محتفظا عليه من الندى والغبار فانه جيد ﴿ صفة أخرى ﴾ اذا أردت أن تخيل للناظر أن البيت الذي أنت فيه ذهب يتقد بحيث لا يستطيع أحد أن ينظر اليه تأخذ من الطلق الذهبي ومن السندروس ومن الرجينة ما شئت ثم اسحقها سحقا جيدا وانخلها ثم شمعها بشمع واصنع منها شمعة في وسطها خرقة مصبوغة بزعفران فاذا جن الليل تأخذ من العلم الأخضر وزن ربع درهم ومن المصطكى مثله ومن عود الند مثله وألقه في المجمرة في وسط البيت وهو مغلق ثم خذ تلك الشمعة واجعلها في وسط البيت فانك ترى العجب بحيث يخيل لك أن البيت صار ذهبا فاعلم ذلك ﴿ صفة تدخين ﴾ عن أفلاطون قال اذا دخنت به نهارا أظلم الجو كله ورأيت النجوم والقمر نهارا يؤخذ مصطكى وكبريت وحجر يسمى حجر الشمس خفيف ورأس طائر يقال له الخطاف يسحق ذلك ناعما ويعجن بمرارة سلحفاة بحرية أو برية ويجفف في الظل فاذا أردت العمل به تأخذ حبة من تلك الحبوب وبخر بها على نار من حطب شوك العوسج واتركه في مكان عال فانك ترى القمر والكواكب نهارا بقدرة الله تعالى

﴿ فصل في التعافين ﴾ قال الحكيم أبو بكر التعافين وأعمالها في جنس الحيوان الناطق وغير الناطق

يعطى بعد العلاج من نحو الاسهال والزرب والسحج كل معقل الى نحو أسبوع مثل العدس والرجلة والزرنشك والسماق وحب الرمان الحامض والكبود المشوية بالافاويه وبالعكس بعد القوابض فان كانت القوة لا تفي بالمقصود عدل الى ما لا يسقط القوى منها مثل ماء الحلبة وورق الاترج والتمر هندي وما يعمل بالعناب مثل الترمس وشحم الحنظل بالحناء وان يعطى ما يصلح الدواء أمامه كالاسطوخودس والصمغ والمقل والكثيرا والمصطكى أو بعده كبزر القطونا وسويق الشعير والزيت وماء العناب

﴿ الفصل التاسع في أوعية الفضلات وأعضاء التناسل ﴾

أمراض الكلى * سوء المزاج أو وجع يكون لفساد الخلط وعلامة الحار منه قوة الحرارة والعطش والهزال وصبغ القارورة وشدة الشبق وعلامة البارد منه عكس ذلك وعلاج الاول الفصد وشرب ماء الشعير بالبزور واللبوب والبنفسج والرجلة والطين الارمني والهندبا والثاني بالراوند والقسط والدارصيني وحب الصنوبر ونحوها كالجوز والسعد والخولنجان (السدد) تكون عن خلط لزج أو غلظ أو ورم وعلامتها حرقة الماء والالم في الورم والحمى (العلاج) أخذ ما نقع من طبيخ الرازيانج والحمص والانيسون واللوز المر وماء البطيخ والسرع المشوي (القروح) تكون عن انفجار عرق

لا يدركها الا حكيم عارف أبدعها رب الكون في عالم الكون والفساد بالتعفين والتوليد واختلاف الطبائع وتغير الامزجة واختلاف المكان والزمان والهواء وألف الحيوان مع غير جنسه في درجة معلومة من طالع الفلك * واعلم ان أجناس الحيوان من الاسماك تتولد في المكان لتعفنه واختلاف الأجزاء الأرضية بتلاطم الامواج وطبخ حرارتين حرارة الهواء وحرارة الشمس وربما تتولد الاشياء في البحر أكثر مما تتولد في البر والسمك أجناس كثيرة لا يدركها الا الله تعالى ومنها سمكة اذا أكلها الانسان ليلة الجمعة رأى في نومه ما يروعه ويفزعه حتى يغلب عليه الجنون والبكاء والكلام في ذلك كثير يطول شرحه ﴿صفة تعفين﴾ سمكة يقال لها بسطوس وهي سمكة عريضة في عرض البلطي وطولها قدر شبرين ولونها الى لون البياض ورأسها طويل وطرفه فيها شديد الخضرة وعلى رأسها خط واحد من رأسها الى ذنبها شعر أسود كهيئة شعر الانسان وفي ذنبها حمرة شديدة غير أن ذنبها عريض مدور وهذه السمكة في بحر اسكندرية ولها عجائب كثيرة لا تحصى اذا أخذت من ظهرها عظمة وصنعت منها خاتما أو فص خاتم ثم لبسته وجامعت المرأة بعد طهرها منع الحبل مجرب مادام الخاتم في أصبعك وتقول عليه هذه الكلمات الاسماك تفنى وتبقى يا باقي ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله عقيم عقيم عقيم ﴿ومن خواصها﴾ انه اذا أخذت الجلد الذي تحت بطنها وشددت به ظهرك ودهنت ظهرك بشيء من شحمها أمدا يا وتبخرت باحدى عينيها لم تنقطع عن الجماع ولم تضعف شهوتك ولم تزل مقبولا محبوبا ﴿صفة تعفين﴾ خذ من اللوبيا ما شئت وتلت بدم الحمير وتدفن في صبال الحمير ثلاثة أشهر فانه يتولد منها حيات حمر يقال لها قشير على رأسها قنازع مع شعر أسود وهي حيات رديئة قتالة فتأخذها وتجعلها في اناء من زجاج ضيق الرأس واطعمها دم الحمير مدة أسبوعين واستوثق رأس الاناء بالشد واتركه قدر أربعة أسابيع فان بعضها يأكل بعضا الى أن تبقى واحدة تسمى باليونانية طلموس ولها عرف كعرف الفرس ولها أجنحة عند أكتافها تطير بها الى كل جهة فاحذره فانه قتال واتركه حتى تبطل حركته من شدة الجوع ثم فتح الاناء على وجهك ووجه من زجاج فانه أصلح لك ويكون على يديك كفوف مثل كفوف البزدار ملفوفة في خرقة من صوف تنثر تلك الحية من القارورة واذبحها بالسكين لكن يحصل لك اضطراب شديد الى أن تموت وتبطل حركتها فخذ دمها كله وجففه وارفعه فانه اكسير يصبغ كل معدن ذهبا ابريزا باذن الله تعالى وان أطعمت منه انسانا وزن دانق انسلخ لحمه عن عظمه وفيه أعمال اخر من حمل رأسها وتوجه الى نحو جيش أو فتح حصن أو قضاء حاجة بلغ المقصد دما أراده ويعمل به في المحبة وارتفاع المطر كذلك (صفة أخرى) يدق الزيتون الاسود ويخلط مع دم أرنب ودقه مع تبن الحمص واتركه في موضع ندى أربعين يوما فانه يتولد منه دود أسود مدور له أرجل فان غذي بدم الارنب يوما عظم وانتفخ فان شدخ وجفف وطرح منه على الزئبق عقده لون الفرفير وان طرح من ذلك الزئبق مثقال على مائة مثقال من الفضة صبغها ذهبا ﴿صفة أخرى﴾ تأخذ نطفة وتلقي عليها من فصادة الانسان واجعلها في زجاجة وادفنها في زبل احدا وعشرين يوما واخرجها تجدها دودا فاقتله وألق عليه من المرتك واجعله في اناء الرصاص واستوثق شده واتركه في الزبل الرطب عشرين يوما ثم أخرجه تجده كهيئة الانسان فشق بطنه وخذ ما يسيل من دمه واكتب به مزوجات وفق زحل باسم من أردت جذبه فانه لا يتمالك نفسه حتى يحضر بين يديك واكتب مفرداته على مغناطيس وركبه على خاتم فحامله لا يقصد به حاجة الا قضيت وكذا ان أطعمت منه وزن دانق لمن أردت تبعك وهذه صفة مزوجاته مفرداته

مفرداته		
٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

مزوجاته		
٨	١٨	٤
٦	١٠	١٤
١٦	٢	١٢

﴿فصل في المراقيد﴾ قال الحكيم يؤخذ ملح وبنج جبلي وأفيون وفربيون وجب سوسن أجزاء سواء تدق ناعما وتنخل وذر منه على طعام من شئت فان كل من أكل منه يرقد لوقته ﴿صفة أخرى﴾ العود يؤخذ وينقع في ماء الكزبرة الخضراء ثم يدفن في الزبل الرطب ثلاثة أيام حتى تخرج خاصيته فيه ثم خذ من حشيشة الهندي

ان كثر خروج الدم أو دبيلة ان كثرة المادة أو خلط أكال ان كثر القشور وعلامتها وجع القطن وموضع الكلى وكون الخارج أحمر والبول غير متعسر عكس المثانة (العلاج) ينقى الخلط ثم يعطى المدملات مثل القوة واظفار الطيب والبطيخ واللبوب وأنواع الخبازى وبزرها كالخطمي والملوخيا بدهن اللوز ومن المجرب لتنظيف الكلى شرب لبن الضأن بدهن الورد والبنفسج وبزر الكتان كذلك ﴿الحصا والرمل﴾ أجساد تصلبت عن حرارة غريبة في مادة غليظة لزجة وتكون في أي فضاء لحجت به وتتابع عليها الخلط المشاكل مثل الكبد والطحال والجنبين وانما عدت في أمراض الكلى والمثانة لكثرة تولدها فيها وأسبابها أخذ ما لزج وسدد كالهريسة والبيض النضيج والماء الكدر وقلة الحركة وعلامتها الثقل والتلهب والتمدد والكرب حالة النوم على الوجه وأوجاع القطن والكلى فيها والعانة والقضيب وعسر البول في المثانة ورسوب مثل الرمل في البول ضاربا الى الحمرة في الكلى والغبرة في المثانة وغالب حصى الكلى في الكهول والسمان والمثانة في الصبيان والذكور والمهازيل وربما اتصل الوجع بالبيضة والرجل المحاذين لجانبها (العلاج) تنقى المادة بالفصد

البابس ما شئت واسحقه واعجنه بذلك الماء المصفى واجعله أقراصا وتجفف فان كل من أكل منه قرصا وقع في الارض ونام لوقته وساعته والمأخوذ منه دانق ﴿صفة أخرى﴾ يؤخذ من البيدروج وزن درهمين ومن الافيون مثله يدقان ناعما ويدفنان في زبل رطب أسبوعا بعد أن تجعل فيه من الماء أربعة أمثاله فان أردت أن تنوم أحدا تأخذ من ذلك الماء باسفنجة بعد أن تتركه في الشمس خمسة أيام وقربه الى من تريد تنويمه كما تقدم ﴿صفة أخرى﴾ يؤخذ أفيون وسوسن وقشر أفيون من كل واحد جزء يدق الجميع وينخل ويعجن بماء الصفصاف واترك منه جانبا في شقفة جرة حمراء فان من شمه نام لوقته ﴿صفة أخرى﴾ يؤخذ بنج أسود وأفيون وعاقرقرحا وخشخاش وسمسم أبيض من كل واحد جزء تدق وتنخل وتعجن بماء الصفصاف الشربة منه دانق في جرة حمراء أوقربه فانه يصير كالسكران النائم ﴿صفة أخرى﴾ يؤخذ أفيون ثلاثة دراهم وسيكران درهمان وبزرخس درهمان وأقاع ورد درهمان وزرنيخ أصفر درهم يسحق جيدا ويلت بعسل نحل منزوع الرغوة ويعفن في قارورة أربعين يوما والشربة منه خروبة والافاقة منه بماء بارد ويسعط بخل قد طرح فيه فلفل وخردل وكندس مسحوقة ﴿صفة أخرى﴾ يؤخذ أصل البنج وأصل البيدروج وأصل اللفاح أجزاء سواء وأصل النرجس وبزره وأفيون من كل واحد درهمان يدق الكل ويصب عليه الماء العذب قدر ما يغمره في اناء زجاج ويسد ويوضع في الشمس الحارة خمسة عشر يوما وتخضه في كل يوم وبعد ذلك يصفى عنه الماء وتأخذ ثفله وتلقي على كل درهم منه دانق مسك وعنبر خام قيراط ودانق دهن بان ثم يرفع في زجاجة مشمعة فاذا أردت أن تنوم أحدا فشممه فانه ينام ﴿صفة شمامة اذا شمها الانسان نام من وقته﴾ تأخذ من البنج الاسود المعفن ما شئت وتستخرج منه كالسمسم وخذ فتيلة قطن ولوثها من ذلك الدهن وألقه عليها في سراج واجمع دخانه وخذ أفيونا خالصا واجعله في سعوط على نار هادية ودق رقيه الافيون والكافور واعطهما الدهن حتى ينعقد ثم شمم منه من شئت ﴿تبخيرة تنوم من في المجلس﴾ يؤخذ بزرحبق وبزرشقائق وجندبيدستر وجوزماثل وفربيون وصمغ توت وأفيون مع عصارة الياسمين ويجعل في حق نحاس وتدفن في الزبل الرطب ويخرج بعد سبعة أيام ويجفف فاذا أردت العمل به فاجعل في أنفك قطعة قطن ملتوتة بدهن البنفسج أو دهن الورد ثم ألق من ذلك مثقالا على النار فان من شمه رقد

﴿فصل في عمل النيرنجيات﴾ قال الحكيم المفيد لهذا انه مستخرج من كتاب هرمس ومن كتاب الحكيم شرنان وهو باب واسع ومن الاسرار المكتومة للمحبة والبغضاء وسائر ما يراد والاجود في عمله أن يكون القمر متصلا بالسعود في برج ثابت وهو أن تأخذ من دقيق الترمس ما شئت وبعجن بالنطفة ثم اطعمه لمن شئت في شيء حلو بعد أن تعجنه بعسل نحل وسكر فان من أكل منه يكون معلقا على حسب مرادك ولا يقدر على مفارقتك من المحبة ﴿غيره﴾ تأخذ قلامة أظفارك وتحرقها والقمر متصل بعطارد وتسحقها ناعما وتلتها بماء ظهرك وشيء من العسل واطعمها من شئت فانه يحبك محبة شديدة

﴿باب في الاخفاء﴾

تأخذ من حب الخروع احدى وعشرين ومن الخولنجان مثله وزنا واسحقها ناعما ثم خذ سنورا أسود واطعمه لباب قمح مع زبيب أسود يكون بلا عجم ثلاثة أيام وبعد الثالث اذبحه في وعاء جديد بحيث لا يقطر من دمه شيء خارج الاناء فاذا تصفى ألق عليه الغبار ثم اخرج قلبه من جسده وألق عليه سبع حبات خروع ﴿وصفة ذلك أن تخرجه وهو سخن وتشقه وتضع السبع حبات فيه وتطبقه عليها وتشد عليه وترميه في قدر وأوقد عليه ليلة حتى يحترق وأخرج ما فيه من الحب المحرق وارمه في القدر وما كان سالما خذه وخذ الرماد الذي في القدر واجعله في قرطاس فاذا أردت أن تمشي ولا يراك أحد فخذ حبة من تلك الحبات السالمة واجعلها تحت لسانك وتكلم بالاسماء الخمسة وهي دعوة زحل وألق من ذلك الغبار والرماد بين أثوابك فانك تختفي في الوقت والساعة ﴿صفة أخرى﴾ تأخذ هدهدا وفارا وتذبحهما على جبهة مصروع يكون صرعه يوم الاربعاء على الدوام وخذ دمهما واكتب به في خرقة خام هذه الاسماء الخمسة بريشة من ريش الهدهد وألق فيها رأس الهدهد والخفاش واربطهما واحملهما على عضدك الايمن فانه لا يراك أحد وهذه هي الاسماء شفج طفج عهلسف غفلفج هسلج

وغيره وقد يبالغ في النطولات بنحو طبيخ الحسك والبابونج والمذيب للحصى كالشعرنيا والكاكنج ومعجون اللبوب والبزورات والمدرات والحمام والانتقاع في الابازن وزرق الادهان والالعبة بكثرة والمرخ بها والاحتقان بالملينات خصوصا عند السدد وأجودها البنفسجي ودهن العقارب شربا وطلاء وزرقا وطبيخ أجزاء شجرة الغار والفجل والعلق بدهن اللوز الحلو مجرب وكذا الشونيز بدهن الغار والعسل والغار يقوت أكلا والزجاج المكلس ورماد الناخواه كذلك واذا حشي الفجل بزر السلجم وشوي في العجين حتى ينضج وأكل بالعسل فتت الحصى مجرب والزباد بالحلتيت أكلا وقطورا كذلك ومن المجربات المجمع على صحتها من عهد جالينوس أن يؤخذ تيس قد ولد عند استواء العنب فيذبح حين يستكمل أربع سنين ويجمع دمه في قدر نظيف ويغطى بخرقة في الشمس ويثقب كل وقت بالابر ويراق ما يخرج منه من المائية فاذا جف سحق ورفع درهم منه بملعقة من ماء الكرفس يسقط الحصاة من وقته وجالينوس يسمي هذا الدواء يد الله وقالوا ان أفراخ الحمام اذا طبخت بالشيرج وحده دون غيره ولو زم أكلها فتت الحصاة وحجر اليهود والاسفنج نافع شربا (الهزال) قلة شحم الكلى وتخلخلها لفرط حرارة أو نكاح أو أخذ

سطيلج ﴿صفة أخرى﴾ كان يعملها الحلاج وهى مشهورة بين أهل هذا الفن اذا أردت ذلك تأخذ ضفدعا بريا فى غدوة النهار واجعله فى وسط كفك فى الشمس فان رأيت له ظلا فارمه وما لم تجد له ظلا فخذه واذبحه واسلخه وادبغ جلده بملح وقرظ وأنت طاهر واجعله فى طاقية مخمسة أزياك وخطه بخيط قطن وابرة من نحاس والقمر متصل بزحل والمشترى فى برج ثابت وتكتب على دائرة العصابة مع الاشكال هذه الآية على كل زيك منها وجعلنا من بين أيديهم سدا الى لا يبصرون ثم البسها وأنت طاهر واخرج واقرأ والعاديات الى نقعا وهذه صفة الاشكال تكتبها دائر العصابة مع الآية الشريفة

كما ترى مه لا مـﮧـه فـه مـﮧـه معه مـﮧـه مصمصح به محمصـــه مهمه باهماشراهيا ادوناى اصباوت آل شداى وأما الذك اذا أردت ذلك الزم نفسك رياضة الهدهد أربعة وعشرين يوما وذلك أنك تضعه فى قفص وأنت تطعمه فى كل يوم من حب السوسن وتسقيه من ماء الورد فاذا كان فى اليوم الخامس والعشرين تأخذ سكينا من نحاس أحمر وتكتب عليها هذه الاسماء

١١٩١ ١١٤١١٩ وز١١١٥١١١١ حز١١١١٦٩١١١١ له ١ أجب

ياطشل أعينونى على ما أريده وخذه والقمر متصل برب الطالع لذلك الشخص الذى يطلب هذه الافعال ثم اذبحه على لوح رصاص واحتفظ على دمه بحيث لا يقطر منه شئ على الارض ثم افصل رأسه عن بدنه وأخرج قلبه من بين كتفيه وانتف ناحية من رأسه وأطراف أجنحته وثلاث ريشات من ذنبه تكون أطول ما فيه ثم احرقها فى اناء زجاج مع بقية عظامه التى تنفصل عن الثلاثة المذكورة ثم خذ حب خروع وحب آس وحب ورد وحب بيدروج من كل واحدة درهم واسحقها ناعما واعجنها بدم ابن آدم واجعل النصف منها حبوبا كل حبة منها دانقان فاذا أردت أن تسحر أحدا من العالم أو تخيل له بأى شئ أردت فحل ذلك الرماد بدم وماء ورد واكتب به أى شئ أردت ذلك الاسم المختص بالعمل أحرفا متفرقة بالقلم الداودى وضف اليه العلامة وتكلم بالاسماء المختصة بابوزاء وبخر بحبة من تلك الحبوب بين أثوابه ومره أن يكون كما أردت فانه يكون كذلك باذن الله تعالى ﴿صفة أخرى﴾ اذا أردت ذلك فخذ الهدهد واطبخه فى قدر وكل لحمه واياك أن تكسر شيأ من عظمه واشرب مرقه ثم خذ العظام جميعها وألقها فى الماء فى طاسة فانه يرسب فى الطاسة عظمة وتبقى فى الوسط بين الماء عظمة وتشرف أخرى فوق الماء فخذ هذه الثلاث عظمات واحتفظ بها فانك تصنع بها العجائب والغرائب فى أخذ العيون وتغيير العقول ولكل عظمة من هؤلاء خاصية وروحانية تخدمها فالتى ترسب هى طبع التراب وروحانيتها اسمه شمعون والتى تبقى بين الماء طبع الهواء وروحانيتها اسمه زيتون والتى تشرف على وجه الماء طبع النار وروحانيتها اسمه شمعون فاذا أردت أن تدرك شيأ من معادن الارض فخذ تلك العظمة المكتوب عليها العلامة المختصة بروحانية التراب وتكلم بالاسماء وأمر صاحب الفعل الذى أنت فيه مع صاحب ذلك اليوم أن يحفظ واذا لك ودر حول ذلك الشئ وقل يا شمعون خذ على العيون فانه يأخذ على أعين الحاضرين بحيث ان ذلك الشئ يبقى بينهم ولا يرونه فيتعجب الحاضرون من ذلك وهو سر عظيم اه وهو باب واسع جدا لا يجوز تعاطيه وانما بينت ذلك حتى يجلى عليك عمل ذلك فانه من المحظورات فاجتنبه وأسأل الله المسامحة من تسطيرها فانها ليست مقصودة بالذات بل لتنهى طالبها عن طلبها والله غفور رحيم ﴿سمن﴾ قد ثبت فى سائر الاحوال والقوانين أن الاعتدال فى كل شئ حسن فأحسن حالات البدن أن يكون معتدلا فى السمن والهزال أيضا كما فى الحالات مائلا الى الثانى فى الذكور والاول فى الاناث وذلك لان السمن المفرط يوجب ضيق النفس والربو وعسر الحركة وموت الفجأة لان الطبيعة ترسل الغذاء فلا يصادف محلا لضيق العروق فينصب الى القلب أو يفجر العروق * وأسباب السمن قلة الرياضة وكثرة الفرح والسرور والغذاء الدسم كاللحم والحلويات ونعومة الثياب والاستحمام على الشبع والادهان المرطبة وهذه الثلاثة اذا أفاض الحكيم أحسنها على البدن تفضلا فلا كلام وكذا مطلق الصحة والا فقد أنعم بضروب الأدوية الفاعلة باذنه ما به القوام لنا وقد ذكرنا فى كل من ذلك ما أطلق به اللسان وانشرحت لوضعه الاذهان فلنقل فى صلاح السمن ما فيه مقنع فقد عرفت فوائد السمن فمن أراده فليتعاط أسبابه المذكورة * ثم مريد السمن ان كان مفرط الحرارة أو غيرها فالأجود له من

مفتح وعلامته بياض البول وكثرته وضعف الصلب وسقوط شهوة النكاح (العلاج) أخذ كل ذى لب دهن كاللوز والفستق ويجتنب الخبز بالشحوم خصوصا بشحم الاوز والدجاج وكذا السكر والخشخاش والسمسم والهريسة والحمص والفول وكلى الضان ولبنها وعن الهزال وسوء المزاج يكون ضعف الكلى بجميع أحكامه مؤلفة منها ويعلم بقلة البول أيضا (ريح الكلية) هو احتقان ريح بسدد أو كثرة شرب أو غذاء بارد وعلامته التمدد والنفخ مع قلة الوجع وعلاجه أكل الثوم والزنجبيل والتضميد بنحو الشونيز والجاورس والنخالة حارة ﴿ورم الكلية﴾ اما حار وعلامته الحمى المختلطة والصداع والعطش ووجع القطن والكلى وعدم القدرة على غير الاستلقاء أو بارد وعلامته قلة الوجع وكثرة الثقل والتمدد (العلاج) الفصد وشرب ماء الشعير والتمرهندى والاسوقة وشراب البنفسج والورد فى الحار والجلنجبين وبزر الكتان والبكتر فى البارد وكثرة الضمادات حتى ينفجر ويعرف بسكون المرض وخروج المواد فيعالج حينئذ بما فيه ادمال (ديابيطس) يونانية معناه خروج الماء كما شرب نحو خروج الطعام فى الازلاق اما لسوء مزاج أو للهزال وقد ذكر الهكل و يقال لهذا المرض الدولابى لان الماء كما

الأغذية الابن والقلقاس والهريسة والحمص والفول واللوبيا كيف ما عملت وأما الأدوية فللناس فيها شعب كثيرة فلنذكر ما جربناه من ذلك (سمنة) لمن جاوز الخمسين وكان به برود ايؤخذ عشرون درهما نارجيل وعشرة فستق وخمسة نشارة بلوط وثلاثة دارصيني وواحد قرنفل يدق وتطبخ في مائة وخمسين درهما لبن حليب حتى يذهب ثلثه فيلقى فيه ثلاثون درهما سكرا ويستعمل حارا بعد جماع أو حمام ويكون قد أعدد جاجة قد تهرت بالطبخ فيجعل في نحو خمسين درهما من مرقها أربع قراريط من خرزة البقر وتشرب بعد ما ذكر يفعل ذلك كل أسبوع مرة مع هجر المالح والحوامض وضروب الرياضة والجماع والحمام (سمنة) لمحرور المزاج ويابسه *يؤخذ عشرون درهما نخالة ومثلها لوز حلو فستق عذبة بزر خشخاش من كل خمسة عشر حمص عشرة يسحق و يطبخ في ثلاثمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى الثلث ويترك ليلة ثم يصفى من الغد ويستعمل بالسكر في كل أسبوع مرتين ونقل ان العذبة وحدها تفعل ذلك (وفي الخواص) ان كعب البقر اذا استف محرقا سمن وان الحنطة اذا طبخت مع الخنافس والحرمل المسحوق وعلفت بها دجاجة حتى يسقط ريشها وأكلت سمنت بافراط وقد جرب فصح (سمنة) لكل زمان وأوان ملتقطة من الكتب *زبيب رطل سويق شعير سمسم ارز فول فستق صنوبر بندق شاه بلوط من كل نصف رطل بنج خشخاش سنبل فوة عفص نارجيل أملج دار فلفل حلبة صمغ كثيرا هندي من كل ثلاثة أواق خميرة أوقيتان خشب أمير باريس المعروف في مصر بالعقدة والقشرة حب غول أنزروت من كل أوقية يسحق الجميع بالماء ويطبخ بماء النخالة وقد طفئ فيه الحديد حتى يتهرى فيسقى مثل الكل لبنا ومثل نصفه سمنا ويطبخ حتى يذهب اللبن فيلقى عليه مثله مرتين في الشتاء عسل لمبرود والا فسكر ويعقد به ويرفع ويستعمل قدر الجوزة في الصباح ومثله في المساء واعلم انه قد ثبت في الخواص ان دواء السمن متى أكل المصنوع منه أكثر من واحد لم يفد شيأ بل قال فيها انه يذكر اسم المعمول له وينويه بالعمل لزوما وكذلك يجب عمله واستعماله في زيادة القمر خاصة (سرة) تقدم الكلام عليها في حرف الميم في تدبير المولود وعلى بعض علاج هناك وهنا الكلام في أمراضها العارضة لها فمنها النتوء وعلاجه يؤخذ عفص جزء يدق ويطبخ طبخا جيدا حتى يصير في قوام العسل ويتهرى جدا وتبل فيه خرقة كتان وتوضع على السرة الناتئة فانه يردها والضماد بلب حب القطن يردها وكذا ان شرب وكذا اذا دق بزر القطونا وضمد به السرة ردته وهما الاسيما الصبيان والضماد بالخل مجرب (سقيروس) ورم صلب عن أحد الباردين أو هما وعلاجه تقدم في حرف الواو في الورم (سقافلوس) ورم يبطل الحس بخمود الغريزية وسببه غلظ المادة الدموية وعلاجه تقدم في أمراض الرأس (سلعة) مادتها بلغم غليظ يتولد في غشاء على العروق غير مستمسك بها يزوغ تحت اليد ويختلف في الحجم وهي اما شحمية لا علاج لها الا القطع أو عسلية رخوة تنشق عن مثل العسل أو شريحية أو اردها لحمية وهذه الثلاثة يجوز شقها لكن اذا لم تخرج بكيسها انعقدت ثانيا ويجوز أن تعالج بالمعفنات مثل الديك برديك والزرنيخ والسلق والكبريت مخبوصين واذا تآكلت عولجت بنحو الداخليون والمدملات وقد تجتمع الاخلاط على كيفيات أخر فمنها مثل البندق وتزوغ الى جانبين فقط وتسمى العقد ومنها ما يخالط الجلد ولا يزوغ أصلا ويسمى الغدد وهذه قد تكون عن ريحية تذهب بالغمز وتعود ويقال لما خلف الاذن منها زجلا ومن العقد ما يكون صلبا تولد بعد كسر أو شق لا علاج له وعلاج الباقي ربط الاسرب والمرخ بالادهان الحارة والصبر والحضض وصمغ الزيتون مجرب وكذا دهن الآجر طلاء والبارود والبورق والسندروس (وفي الخواص) أن فراخ الحدأة اذا طبخت وأكلت وحدها أذهبت هذه الانواع ورماد الحلزون والكرم بالشحم والزيت طلاء وكذا الصبر

﴿حرف العين﴾

﴿علم التشريح﴾ لما كان الطريق الى استفادة العلوم اما الالهام أو الفيض المنزل في النفوس القدسية على مشاكلتها من الهياكل أو التجربة المستفادة بالوقائع والاقيسة كانت قسمة العلوم ضرورية الى ضروري ومكتسب وقياسي خملته المتصورون في الاقوال وهي مواد النتائج التي هي الغايات ثم هذه اما أن تكون موضوعها ذا مادة وهو الطبيعي أوليس ذا مادة وهو الالهي أو ما من شأنه أن يكون ذا مادة وان لم تكن وهو

والقروح والحصى والكلام فيها كما سبق في الكلى في كل شئ لكن اذا خرق ما في بواطن الدجاج وخلط بقشر الكبر ورماد العقرب وشرب خصوصا بلبن النساء فعل في المثانة أعظم من غيره وكذا الاورام غير ان علاجها هنا بالنطولات والاطلية على العانة أحب وجميع أمراض المثانة المشتركة بينها وبين الكلى علاماتها هنا وجع العانة وعسر خروج الفضلات (حرقة البول) ولذعه يكون اما عن ورم أو قروح ونحوها وقدمر أو لحدة البول بسبب حرارة المزاج وحرافة الخلط وعلامته خروجه مع الاحتراق غير مصاحب لشئ وعلاج هذا اصلاح الاغذية والتبريد وشرب الادهان والالعبة ومن المجرب البطيخ الهندي والموز وطبيخ السبستان والزبد مخلوطا بالنيمرشت ومرق الدجاج بالكسفرة الخضراء (سلس البول) يكون خروج البول فيه من غير ارادة فان وقع اثر سقطة أو ضربة على الصلب فهو لزوال الفقرات أو ارتخاء الاربطة والا فلارتخاء

 العضلة والعصب والمثانة بافراط الرطوبات والبرودات ان كان البول أبيض ولا عطش ولا تلهب

الرياضي والثلاثة علمية وتقدم الكلام عليها في مواضعها والكلام هنا في علم التشريح الذي هو غاية هذا العلم أعني علم الطب لكونه أعني علم التشريح مدار العلاج فنقول علم التشريح هو علم قد اعتنت به الاوائل وأفردوه بالتأليف ولم يعدوا من جهله حكيما ولا في سلك الحكماء قال الشيخ كان أول ما يعتني به الحكماء التشريح وهو يزيد الايمان بالصانع الحكيم ويرشد الى مواقع الحكمة وفوائده في الطب ظاهرة جدا فانه يعرف النبض وجميع أحكام القارورة فانك اذا عرفت أن الطحال هو اللحم الكمد لاغتذائه بالسوداء ورأيت القارورة كذلك عرفت ان المرض فيه وكذا اذا رأيتها كغسالة اللحم الطري فان المرض في الكلى لانها كذلك وقس على هذا باقي الاعضاء ومنه أيضا مقادير الادوية وأيام البرء ومواضع المرض وكيفية التركيب وقوانينها ومواضع العفونة في الجهات والاعضاء المجاورة وكيفية ضررها بما يلحقها الى غير ذلك ألا ترى ان المرض اذا كان في المعدة كفاه من الدواء قدر لا يكفي مثله اذا كان في الرجل لبعد المسلك وانما البعيد يحتاج الى أن يخلط دواؤه بما له جذب من البعد كشحم الحنظل وان الوجع المغص اذا كان من الجانب الايسر علمنا انه قولنج لان مكانه هناك الى غير ذلك فقد عرفت الحاجة الى هذا العلم فلنفصله ملخصا ان شاء الله تعالى (القول في تشريح العظام) هي كالأساس والدعائم في البدن لانها أصلب الاجزاء ومنها المفاصل المركوزة في الاوراك والمدورة كقحف الرأس والمسلسلة كالفك الأسفل والموثقة كالأعلى وفي تركيبها عجائب الحكمة الالهية تقدس مبرزها عن أن يضاهى فان منها ما له رأس محكم ولآخر نقرة يدخل فيها ذلك الرأس ومنها كأسنان المناشير تدخل في فقر ومنها ماه وماصوق فقط وما يحدث تركيبه زوايا حادة ومنفرجة وأشكال مثلثة كالصدغ والانف ومنها الكبير والصغير والصامت ليقوى على الآفة ومنها المجوف ليخف في الحركة أو ليصعد منه الرائحة كالفك والمصفاة ولم يكثر تجاويفها لئلا تضعف وجعل تجويفها في الوسط للتساوي وملئت بالمخ المرطب وجعلت اثلاثة مهالآفتا السريان ولان الحاجة اليها مختلفة وصلبت لتصل ما فوقها وتقي ما تحتها وهي مائتان وأربعون خلا الصغار التي في الفرج السمسميات (وأولها) الرأس وهي خمسة أعظم الجبهة ومقابله وعظما الاذنين والغطاء وهي مركبة بدروز في الطول وتسمى السهمي وفي العرض وتسمى الاكليل والمقاطع لهما اللامي من خلف وفوق الاذنين درزان هما القشريتان والكاذبان لعدم غوصهما ويقال لهما السرون وفائدتهما دخول العروق وخروج البخار وفيه أربع قنوات أيها نقص تغير شكله الطبيعي وتحت هذه الوتد ويسمى القاعد وتحت عظم الجبهة القحف من عظم الجبينين بدرز يتصل بالسهم على زوايته ويتصل بالقحف عظم اليافوخ وتحته زوجا الصدغين على مثلث لستر الاعصاب وتهيؤ الرأس على هذا الشكل ليبعد عن قبول الآفة وطال يسير لنبات الاعصاب ولم يستدر كالطيور لكثرة البخار هنا فيصعد من المنافذ بخلافها فانها هوائية والريش يمص فضلاتها ويقال ذوات الاظلاف والجاسين للقرنين المكتنفين من البخار الغليظ وطال في ذوات الحافر لذهاب مادة القرون فيها الى الحوافر ومن ثم لم ترب ألبانها ولم تزبد ولم يتفق حافر وقرن الا في الحمار الهندي المعروف بالكركند فان له قرنا بين الحاجبين لزيادة المادة وتحت هذا التركيب الفك الاعلى وحده طولا من بين الحاجبين الى الثنايا بدرز وفي كل قطعة ثلاثة دروز تتلاقى عند الماق الاصغر وجانباه بدرزين يتصلان باللامي وعظامه أربعة عشر تلتقي على حادة عند الناب ومنفرجة عند الانف فوقها عظمة المثلث المثقوب لدخول الهواء ويتصل جانباه بعظمي الاذنين المجوبين لصلابتهما وقد ثقبا على غير استقامة لئلا يدخل الهواء دفعة فيفسد السمع وتحته الفك الاسفل من عظمين هما اللحيان قد ركبا بدروز بين الثنايا وربطا الى الوتد بسلاسة من الحركة وانما جعل الاسفل هو المتحرك صونا للرأس وهذا في غالب الحيوان والا فالتمساح يحركه لقوته وفيهما الاسنان اثنان وثلاثون في الاكثر وحد نقصها أربعة وهي أسنان للقطع وأنياب للكسر وأضراس للمضغ وهل هي أعصاب صلبة أو عظام الفلاسفة على الاول لانها تحس بالحرارة والبرد وتتأكل وتذوب والمتأخرون على الثاني بحسب أنها تكون مثقوبة مضخلة لتحال بحتها والاعلى منها له ثلاث شعب وأربع لكونه معلقا ولم تنبت قبل الولادة لكثافة الغذاء لانه ليس في الغذاء هناك ما يتصلب في الانسان دون غيره وتنبت بعدها الان في اللبن ثخانة أكثر من الدم ومن ثم تسقط عند القوة وتنبت غيرها من صلابة الاغذية

والافلافراط الحرارة (العلاج) شد الفقرات وزدها والتضميد بنحو المرسين والكرسنة والطين القبرصي وفي الثاني بالجوارشات الحارة والفلافلي والكموني والثالث بنحو الطباشير والهندبا وحب الآس والطين المختوم والبلوط والسنبل شربا وضمادا وكذا السعد والسذاب في البارد والاطريفلات مطلقا وتمزج في البارد بالحلتيت (البول في الفراش) كالسلس فيما مر وكثيرا ما يعتري الاطفال والشيوخ لضعف مزاجهم ومن يستغرق في النوم لفرط الرطوبة (العلاج) ما مر في السلس لكن لاخثاء الغنم والماعز والديوك وقوانص الطيور مزيد فائدة هنا اذا شربت محروقة وكذا التضميد بالآس والعفص والبخور بالحلتيت وقشر العدس وشرب عرف الديك مجرب (احتباس البول وتقطيره) وأسباب هذا المرض كثيرة فانه قد يكون عن جميع ما مر من أمراض الكلى والمثانة كورم وغيره وعلاماته وعلاجه ما سبق فان خلا عن ذلك كله فسببه لحم ينبت اثر قروح في أعلى المثانة ان كان الثقل في الاعلى والا العكس وعلاج هذا متعذر في الاصح وقيل بالضمادات والاحتقان في القبل أو لارتخاء العضلة ان سهل خروجه بالغمز وعلاجه كسلس البول أو لخلط حار ان كانت الحرقة في رأس الاحليل . للبقاء

للبقاء وانما تسقط آخر العمر لضعف الحرارة وفرط الرطوبة الغريبة وتخلخل المنابت ولذلك لم يقم ما ينبت منها قرب المائة للضعف وعوضت عنها الطيور والمناسر لكثرة تخلخل أبدانها بالهواء فاستطالت المادة وعدمت من الفك الاعلى فى نحو الجمل لعدم القوة التى عوضوا عنها صلابة الفك وكونه كالشوك فهذا تلخيص ما يتعلق بالرأس من حيث العظام (وثانيها) الصلب وهو من الرأس الى سبع فقرات يسمى العنق ومنها الى اثنى عشر الظهر وهذه الاثناعشر منها سبعة عليها هى الصدر وخمسة تحتها هى نفس الظهر ومنه الى ستة هى القطن والعجز وما تحته العصعص وهو أيضا ستة فهذه جملة الفقرات وأصغرها العنق ويليه العصعص وأكبرها ما بين ذلك وقد ركب الرأس فى الاولى بزائدتين فى نقرتين تدخل الواحدة فى النقرة الى الحركة اليها وترفع الاخرى وأما حركته الى قدام وخلف فستأتى فى الاعصاب والفقرة الثانية والثالثة من فقرات العنق يتصلان بالكتف وقد ركب فيهما بزيادة رقيقة عند النقرة ثم تتسع كمثلث زاوية سطح الكتف وتقعير الابط ويتصل بحدبته عظم الترقوة اللاصق طرفه بالقص وقد تقصر للاخلاط كالعنق والحفظ من الآفة ودخل فى نقرة صغيرة من زائد الكتف فاستدار شكل الكتف محروسا بالزاوية المذكورة وأما فقرات الصدر السبعة فقد نظمت الاضلاع بالسبعة المتصلة بالقص والعظم المعروف بالخنجرة وقد تحدب من خارج ليتسع القلب وما معه من آلات النفس وقد استدارت للحفظ وكانت عظاما للتقوى وتصلت بغضاريف لتلين عند شدة الحاجة الى النفس وتحت هذه السبعة خمسة أضلاع يقصر بعضها عن بعض اذ لو استدارت لمنعت البطن عن اتساع الحمل والغذاء فانه كثيف زائد الكمية محتاج الى مطاوعة ومن ثم يكفى زمناطو بلا بخلاف الهواء لاستحالته ولطفه وتحت هذه الخمسة الفقرة الوسطى لها أربعة أجنحة تسمى السناسن وزائدتان بين الاضلاع لتوثيق الصلب وما تحتها أصلب وأصغر تدريجا الى العصعص (وثالثها) تشريح اليد قد عرفت التصاق الترقوة بأصل الكتف والكتف بالفقرة فاعلم انه لما تسلسلت الفقرات على النظم السابق وركب الرأس عليها عضد بعظم مثلث محدب الى الظاهر مماس الترقوة والفقرات بالزوائد المذكورة وجعل رأسه بزائدتين تسميان الاخرم وأبقراط يسميها منقار الغراب وبينهما نقرة مستديرة تندخل فيها رأس العضد بتقعير الى الداخل وقد أحاطت بهذه التراكيب أربطة وعضل على وجه لا تمنعه الحركة الى الجهات الاربع ورأسه الآخر فيه زائدتان ضوامن الكتف لكنها أظهر لقلة العضل هناك وقد دخل فيهما الساعد ويسمى هذا التركيب السينى لانه كالسين اليونانية والساعد عظمان الاسفل منهما أصلب فلذلك خلا عن العضل وخف لئلا يثقل عن الحركة والاعلى مستور بها وينتهى رأسهما معقدين بنقرة قد دخلت فيها بعضل الكف وعظما الساعد يسميان الزندين وبينهما المشط أربعة مسلسلة الحد أعلاها حتى تركب فى نقرتى الزندين وبين هذه العظام من الاعلى زوائد أربع للتوثيق وكل عظم منها ينتهى الى الاصابع والاصابع كل واحدة من ثلاث سلاميات أعظمها السوافل وأدقها الاواخر لتخف ويحسن ضبطها وعضدت بالظفر للحفظ ولقط الاجسام الصغارة لواولو كانت أكثر من ثلاث لوهنت أو أقل لعسرت حركتها وتقعرت من داخل لتتسع اليد واختلفت فى الطول لتنتظم وامتلأت باللحم لئلا تتأذى بقبض الاشياء الصلبة وخلت عنه من خارج لتكون خفيفة والابهام دون الكل من عظمين خاصة فلذلك عظما للقدرة والمقاومة وركز عظمهما الاسفل المقاوم للمشط فى نقرة من الزند الاعلى (ورابعها) تشريح الرجل وهى فى غالب أحوالها كاليد الا فى مواضع يسيرة نقتصر عليها خوفا من التطويل وحذرا من التكرار فنقول قد عرفت ان آخر الفقرات العصعص فاعلم ان هناك قد أوجد الحكيم الاقدس عظما رقيقا لطيفا استدار من العصعص حتى قابل الكلى فى السامتة ويسمى عظم الخاصرة وخلق داخله عظم أصلب منه قدمه الى الخاصرتين مقعر الخارج يسمى عظم العانة قد وصل الوركين التصاقا وفى عظم الخاصرة نقرة مهندمة قد دخل فيها عظم الفخذ ملحوقا بزائدة عند جالينوس انها منه ورده الشيخ وادعى ان الورك أربعة أقسام الخاصرة والحق والعانة والزائدة والصحيح كلام جالينوس وعظم الفخذ كالعضد وأعلاه كالداخل فى أعلى الكتف وهو أعظم عظام البدن لحمله ما فوقه وتحته الساق محدب الى الظاهر مع ميل الى الداخل للجلوس والميل والتحرك والانطباق ورأس الآخر يسمى الركبة وهى فى التركيب كالمرفق لكن تخالفه فى ان الداخل من الفخذ هنا فى

والصبر على الوجع يسهل معه الخروج وعلاجه ما مر فى السلس عن حرارة أو خلط لزج ان خرج الخام أو قروح ان خرجت القشور والمدة أو ريح ان ثقل أو تمدد أو ضربة ان تقدمت وعلاجها الفصد أو التشنج ويبس ان كان كثيرا لا يعسر خروجه بخلاف القليل وعلاجه الترطيب وقد يكون عن ضعف الرحم والمقعدة وسيأتى ويجب فى البارد الثوم والنعناع والسذاب والكراث والكراويا أكلا وضمادا بالزيت وفى الحار القرع والبطيخ كذلك وسويق الشعير والزعفران أيضا وفى الخواص دخول البق فى الاحليل يحله وكذا الزباد والحلتيت وألبان النساء زرقا وأخذ كل مفتح مدر كالجوز والسلجم والعسل والكرنب والادهان والمروخات والحمام وفى الخواص ان البول على الرماد والرمل يحبس البول وفى الماء يجلب السلس بول الدم وجوده يكون الاول عن انفجار ان كان خالصا وضعف الكلى ان كان كغسالة اللحم وعلاج الاول قواطعه كالشبوبزر الساق والمية والسنبل شربا والاطليات مطلقا والثانى ما مر وأما الجمود فقد يكون عن ضربة أو حمل ثقيل وعلامته برد الاطراف والنافض وصغر النبض وسبق الدم البول الى الكمودة والتغير وعلاجه شرب الانافح والاسفاناخ والقرطم وكثرة الجلوس فى الماء الحار (أمراض

زائدتين من القصبة الواحدة فقط فلذلك عضده عستديرة مهندمة تسمى عين الركبة والرضيعة والعلكة لولاها لخرج من المدو الصعود والساقان كالزندين لكن القصبة الصغرى المعروفة بالوحشية ليست من فوق واصلة الى الركبة وكأنه ليخف الساق ويقوى على الحركة والحكيم أدرى وأما من تحت فقد التقى رأس القصبتين بنقرة أركز فيها الرسغ كما فى الكف وآخر القدم العقب فالزورق قد دق وسدس فالكعب فى وسط الرسغ فالمشط وهو هنا خمسة التصاق الابهام على سمت الباقى للتمكين عليه والصعود ونحوهما فهذه جملة العظام وهيئة تكوينها (القول فى الغضاريف) هى أجسام ألين من العظام وأيبس من الباقى خلقت لتفصل بين الاجسام الصلبة لئلا تنصدع عند المحاكة كالتى بين الفقر ولتطاوع عند الحاجة الى نحو القصر كالتى فى رؤس الاضلاع ولئلا تزول عند المضايقة كقصبة الحنجرة فانها عند لقمة كبيرة ربما ضايقها المرى فخرجت يسيرا ولو كانت عظاما لم تطاوع وتستر الفضلات وتطاوع عند اخراجها كغضاريف الانف وهى ثلاثة أصلها الداخل المتوسط ومن الغضاريف ماهو لحفظ الهواء واتصاله تدريجا وهو غضروف الاذن وقد اتسع خارجه ليمتلئ بالهواء ويؤديه مكيفا ومن ثم اذا أدار الشخص يده عليه زاد سمعه لانحصار الهواء والقص من الغضاريف اجماعا وليس جفن العين منها خلافا للكثيرين وانما يشاكلها (القول فى بعض الاعضاء المنوية) فمنها الاربطة أجسام دون الغضاريف تمتد من أطراف العظام لربط بعضها ببعض فتعظم بقطع العضو وكثرة فعله وحركته وما يحتاج اليه من وقاية وتصغر بحسب ذلك وتليها الاوتار وهى الثوابت من العضلات للتحريك والربط والتوثيق وتختلف باختلاف العضل ومنها الغشاء وهو جلد رقيق منتسج من العصبانية له الحس والوقاية والستر ويوجد فوق العظام وتحتها وعلى كل عضو عديم الحس فى نفسه وبين الحجب والدماغ وما يحيط بنحو هذه الاعضاء فلماء الانثيين عبارة عن دخول الماء بين هذه الاغشية وجوف الكيس والبيضة وحاصل الامر ان أصل وجود الاغشية ماذكرناه وأكبر ما فيها المحيط بالعظام ثم كل غشاء بقدر عضوه وأصلبها ماجاور العظم وألينها المجاور للدماغ فهذه بسائط المنوية التى يقل عليها الكلام وأما العضل والعصب والاوردة والشرايين فنوية لكن الكلام عليها يحتاج الى تطويل وسنفصله (تنبيه) للحكماء فى ضابط الاعضاء المنوية شرطان أحدهما أن تكون بيضا والثانى أن يكون العضو اذا زال لم يعد ثم صرح جالينوس بان المراد بالمنوية ما خلقت من المنى وصحبت الولادة ثم قال فى محل آخر ان الاسنان منوية والشعر ليس من الاعضاء المنوية وفى هذا الكلام مناقضة عجيبة اذ الاسنان على الشرطين منوية والشعر كذلك على الثانى دون الاول فان كان أحد الشرطين كافيا فيما ذكره قويت المناقضة والا ضعفت ثم على رأى جالينوس يلزم أن يكون الشعر منها دون الاسنان لوجودها بعد الفطام وأما الظفر فمناقضتهم فيه ظاهرة ويمكن الجواب عن تصحيح هذا الكلام بان نقول المعتبر فى المنوية البياض مطلقا وأما انها لا تعود اذا زالت فالمراد الاكثر منها كذلك ثم نقول انما تأخرت الاسنان عن الولادة لعدم الحاجة اليها ومن ثم لم تنبت حتى يأتى وقت الغذاء المحتاج اليها فيه ونقول ان فضلاتها كانت متهيئة لكن لصلابتها وضعف العصب لم تستطع دفعها حينئذ وهذا التعليل لنا وهو عقلى بخلاف الاول وأما الظفر فاقول ان العلة فى عوده كلما زال قرب مادته من العظام فتدفعها بالتوليد كالفضلة للشأ كله بينهما وأما الجلد فهو منوى اجماعا وما يشاهد من عود ما يقطع منه ليس بعود فى الحقيقة وانما تلتق أطرافه فتلحمها الحرارة ولو كان خلقة جديدة لزال أثر القطع وأما الشعر فليس منويا وحره وجه قبل الولادة من الدم المتغذى به وفيه الاخلاط كلها كما علمت ولو كان منويا لخلق قبل نفخ الروح والحال انه لا ينبت قبل الشهر الخامس كما علم من السقط والوحام فهذا تحرير القول فيها (تكملة) من الاعضاء البسيطة غير المنوية اللحم وهو يتخلق من الدم المتين وتعقده الحرارة ومن ثم يرتخى فى الكبر حين تبرد وفائدته ستر العظام وحفظ حرارتها لئلا تصلب وتجف وعندى ان هذه علة عدم وجدانه على قصبة الساق لتصلب وتجف والا لكان الاقيس ستره به ومن فوائده سد فرج الاعضاء وخللها ومنها السمن وهو رخو يتولد عن المائية و يعقده الحر المعتدل ومنها الشحم والدهن ومادتهما كثير مائية وقليل دم رقيق والعاقد لهما البرد ويحللهما الحر كما يشاهد فى الخارج وفائدتهما حقن الحرارة والترطيب والجلد يجمع ذلك ويحفظه ويوصله الحس بما فيه من لين العصب ومنها الشعر وهو من بخار دخانى دفعته الحرارة

المقعدة) مامر غير مرة لكن لدهن صفار البيض ومخ الجمل واللاذن والزعفران فائدة عظيمة هنا ولورق البنج مسحوقا والخشخاش بسائر أجزائه والورد مطبوخا بالشراب فى الحار منها أجل النفع وفى البارد رماد قشر الحنظل ذرورا والصبر والعسل وشحم الدجاج طلاء والبصل والكراث مشوية بالسمن كذلك والحلبة والبابونج نطولا وكذا أنواع الخبازى خصوصا الخطمية (ومن المجرب) ان يطبخ البنج وقشر الخشخاش والحلبة حتى تذهب صورتها وينطل بمائها ويضمد بجرمها مع العسل فى البارد ووحدها فى غيره (القروح) تكون اما عن سوء مزاج او جرح تقادم أو سحج وقد عرفت الكل ومما خص بها مطلقا المرهم الاسود ودهن الورد أو الزيت اذا حل فيه الرصاص * ثم القروح ان كانت نزافة رطبة فعلاجها بكل يابس وقابض احترق كعفص وبلوط وآس وسماق ومرداسنج ذرورا والصبر أكلا ومعجون الخبث والمقل وان كانت يابسة فبكل ملين كالمرهم الأبيض واللعابات والشحوم ثم ان تعفن القرح فنظفه بالماء الحار وذر على السواد منه كل أكال كالسمن والسكر والزنجار حتى اذا أرضاله

المعتدلة الى خارج حيث لامانع وهواما الزينة كشعور النساء أو للمنافع خاصة تمثل اخراج البخار والبكرة من العفونات كشعر العانة أولهما معا كالهدب والحاجب وبطء نباته اما الشدة البرد فيحبس البخار أو لفرط الحر فيتحلل قبل انعقاده (القول في باقي الاعضاء البسيطة) المنوية التي وعدنا بها وهي أربعة (العصب) وهو قسمان أحدهما ينبت من الدماغ بالذات ابتداء وهذا القسم سبعة أزواج لان العصب جميعه كما ينبت يكون أزواجا كل زوج ينقسم الى فردين كل فرد ينحدر من جانب فالزوج الاول من السبعة المذكورة ينبت من بين بطني الدماغ المقدم والوسط حتى يحاذي زائدتي الشم فيتقاطع كالصليب فينبت الايمن في الحدقة اليسرى والآخر بالعكس ويتسع طرفه مستديرا وهي ثقبة العنبية وفيها الروح الباصرة وتقاطعا ليكون المؤدى واحدا والقوة أقوى وليرجع البصر عند تلف أحد العينين الى الاخرى وأنكر بعض التقاطع والاصح وجوده كرؤية الاحول الواحد اثنين عند ارتفاع الحدقة (وثانيها) زوج أدخل منه يصل الى المقلة لافادة الحس ونحوه وأقله ينزل الى الفك الاعلى فينتهي هناك (وثالثها) من مشترك البطنين يتوزع الى ذاهب في الوجه ونازل يفنى في الحجاب ويتفرق في الصدغين والساق وعظام الوجه منه ما يفنى في الاسنان ومنه في اللسان ومنه في وسط الفم ورابع من هذه الاجزاء يزاحم ماذكر ويخالط الرابع والخامس (ورابعها) من مؤخر الثالث يتوزع في الحنك وبه معظم الذوق (وخامسها) عصب مضاعف كل فرد منه يصير زوجا وكل زوج ينقسم حينئذ قسمين يتقاطع أحدهما على سطح الصماخ ناشئا في الفرجه يكون السمع بقرع الهواء له والآخر يستبطن الثقب الجري المعر وفيا الاعور ثم يخلص الى عضو في الصدغين ويخالط الرابع ومن ثم اذا تعطل اللسان تعطل السمع فان قيل لم قلت أعصاب البصر دون غيرها قلنا لئلا تزاحم فرجة الثقبة فتكدر الروح ﴿ نكتة ﴾ قال الشيخ خص السمع بالخامس لانه أصلب لنباته مما يلي القاعدة وآلة السمع تحتاج الى الصلابة أكثر من غيرها لمقاومة الهواء وأقول ان هذه العلة غير كافية لان السادس والسابع أصلب فكان أحق بذلك والذي يظهر لي أن الخامس انما خص بالسمع لمسامتته الاذن ومضاعفة فرديته (وسادسها) يخالط الخامس أولا فقد يكون بسلامة فتحرك فيه الاذن في بعض الانسان كباقي الحيوان ثم يقابل اللامي فينقسم الى ناشب في الكتف متفرق في الحنجرة ونازل الى الحجاب فيتفرق فيه أجزاء ثم ينعطف راجعا حتى يخالط جميع أجزاء الوجه ويسمى الراجع لذلك ثم يعود مخالطا لسائر الشرايين حتى يفنى في العجز (وسابعها) ينشأ من الحد المشترك بين النخاع والدماغ يذهب أكثره في أجزاء الوجه ويصير منه الى الاحشاء كذا قال جالينوس والشيخ والصحيح انا نقول قد يذهب كله في الوجه في بعض الناس فهذه السبعة الخاصة بالدماغ والحس وهي ألين الأعصاب وألينها الاول ولذلك حفظت بالاغشية (والثامن) ينبت من الدماغ لكنه بالعرض لان النخاع كما يفارق الدماغ ينبت في خرز الفقرات كالنهر ثم لم يزل يدق تدريجا حتى يفنى في آخرها فهو خليفة الدماغ تنبت منه أزواج هذا القسم وتسمى أعصاب الحركة وضابطها أن كل فقرة ينبت منها زوج فرد منه يذهب في الأيمن والآخر في الأيسر لكنه بتفصيل حاصله أن الثانية منها هي العليا كما تنبعث راجعة تخالط الرأس والوجه تكون بالثالث والرابع والخامس منها حركة الاذن في البهائم وبعض الناس وغالبها يستدير فيستبطن الحنجرة وبالسادس تنعكس الرأس كل يعود فيتوزع في الاحشاء والحجاب وأما الباقي فما تحت هذه الثلاثة يخالط ما قرب منها في اليدين والكتف والزور وغيرهما منه ما يستبطن ويغور وما يظهر ويخالط السواكن والضوارب غير ان أكثر أعصاب الصلب تذهب في البطن متقاطعة على السرة وأكثر العجز يفنى في الفخذ والباقي في أجزاء البدن هذه جملة الأعصاب (الثاني العضل) وهي الشظايا التي تتفرق من الأعصاب عند مقاربة الأعضاء المتحركة تتحد بالأربطة النابتة من أطراف العظام ثم يتخللها لحم تستدير به فيكون جسما واحدا عصبانيا اذا امتد الى العضل فارقه اللحم ودق وهاهنا يسمى الوتر كذا حرره الفاضل الملطي ثم قال ان هذا العضل يختلف تارة من جهة العضو فيعظم اذا كان في عضو عظيم وهكذا وأخرى من جهة الشكل فمنه المثلث والمربع وقد يختلف من حيث وضعه فمنه مستقيم ومن حيث تركيبه فمنه القليل اللحم وغيره ومن حيث كثرة الاوتار وقلتها فان منه عضلة الشاة لها أربعة أوتار اه كلام هذا الفاضل الملطي وأنا أقول ان لها اختلافات أخر فتارة

نقاؤه فاعطه المدمل كالصبر والمرتك والسندروس وهذا قانون كلي في علاج القروح (خروج المقعدة) قد يكون اثر مرض افرط حتى هزل البدن وضعفت الاربطة وهذا معلوم وعلاجه التسخين وأكل اليابس كالقلايا وقد يكون لفرط الرطوبة والبرد وعلامته قلة الوجع وسهولة رجوعها وعلاجه الجلوس في المطبوخات الحارة والقابضة كالبابونج والحلبة والاكليل والسماق والعفص وذر نحو الكحل والعدس المحرق والشب وقد يكون عن ورم وقد مر ودهن القرع جيد وماء الحديد شربا وغسلا ورماد البن ذرورا وكذا العلق وشعر الانسان (الشقاق) هو تفزر المقعدة وسببه خلط حاد أكال وعلامته سيلان الدم أو يبس البراز لادمان أكل الجافة أو الجلوس الطويل على السروج والاخشاب أو يبس المزاج ان لم تسل المادة (العلاج) التنقية وتليين المزاج والترطيب بما مر في وجع المقعدة كالمرهم الابيض في اليابس والاسود في الرطب وهذا المرض قد يبلغ في البلاد الباردة أن يقتل ولم نر له أصح من شحم الخنزير فانه مجرب (وصفته) ان يذاب ويبل به الفتائل وتدخل في المخرج حارة ويحتفظ من البرد ويكرر ان لم يبرأ ومما جربناه ان يحرق رأس الكلب بجملته ثم يسحق مع مثله صبرا ويذر فانه

تتضاعف والأصل واحد وأخرى تنفرد مطلقا وتارة تنتسج من جنس العضو كالتي في الشفة وأخرى كالتي في الجفن وتارة تكثر رؤسه وتارة تقل وتارة تمنع نبات الشعر كالتي في الكف وأخرى لا تمنع وتارة تحرك المنكب وأخرى للنطح وأخرى للادارة والبسط والنهض وتارة يكون لمجرد تقوية العضو كالتي على العضل وتارة لحفظ الحرارة وتارة للعضو ومنه ما يكون للدلالة على أمور خارجة تعرض للشخص كالتي في الكف فانها ان تقاربت دلت على جمع المال أو اتسعت فعلى الفقر أو تقاطعت في الوسط فعلى قصر العمر الى غير ذلك فهذه وجوه حصرها من حيث الايجاد والنفع ولا أظن عليه مزيدا * اذا تقرر هذا فلنفصل أحكامها بحسب الأعضاء من الرأس الى القدم فنقول * أول متحرك في البدن الجبهة بعضلة مستطيلة تحت الجلد من غير وتر اصغر العضو والجفن الاعلى بثلاثة واحدة للرفع وثنتان للنزول والمقلة بستة أربع للجهات وثنتان للتاريب وعضلة حول القبة قيل مضاعفة وقيل ثلاثة أصلية والانف باثنتين وكذا كل من الشفتين والفك باربعة أزواج للمضغ والادارة والرفع والخفض والفك ولشفة حركة الوجنة ومن هذه الازواج ما يأتي من خلف الاذنين ثم تتقاطع في الشفة فتصير ما بين الشمال والعكس والرأس ينكس بزوج ويقلب باربع للعسر والى كل جانب بواحد ويستدير بالمجموع والحلقوم بثنتين من القص وثنتين من اللامى واللسان بتسعة والحنجرة بستة عشر والحلق باثنتين تسميان التقاطع وغالب هذه من اللامى والقص والاعالى والرقبة باثنتين من كل جانب والكتف بتسع من الفقرات والمنقار لافتقار حركاته والعضد ماثنتى عشرة من الفقرات والساعد بستة عشر أربع من العضد وعشر على الوحشى واثنتان موازية والكف بخمس وعشرين سبعة على الانسى والباقى صنفان ولهم أوتار كالاصابع منها ما ينفرد وما يشارك وما يخص بعض السلاميات والصدر بمائة وسبع عضلات أربع وأربعون من كل جانب بين الاضلاع وسبعة للبسط فقط فوق هذه واثنتا عشرة تحت الكل للقبض والكل لهما والمراق بثمان والمثانة بواحدة والانثيان باربع في الذكور لاحتياج التعليق الى وثاقة وفي الاناث باثنتين والقضيب باربع كالمقعدة والفخذ بعشرة والساق بتسع عشرة وكلها ذات أوتار والقدم والاصابع باربعين سبعة من خلف وسبعة تقابلهما وستة وعشرون مقصورة في حكمها في الاصابع كما مر في اليد فهذه جملة العضل وهى خمسمائة وتسعة عشر عند القدماء وزاد جالينوس عشرا قال انه وجدها في باطن الرجل وقيل ان في العضد عضلة غائرة دقيقة بها يرفع الكتف (الثالث) العروق السواكن وتسمى الآن بالاوردة وهى عصبانية الى الصلابة للقدرة على الغذاء ومع صلابتها لم تبلغ صلابة الغضاريف ولا العصب لان المطلوب مطاوعتها وتمددها بحسب الأغذية وأصلها بالضرورة المائل الى المعدة لانه يلاقى الغذاء قويا وحاصل القول في هذه انها تنشأ من الكبد وقد علمت ما فيه وانها عن أصلين (أحدهما) يسمى الباب وهو ينشأ عن مقعر الكبد أولا ثم يخرج منه الى ما يلى المعدة خمس شعب تسمى الزوائد والأصابع تثبت بالمعدة وهذه تسمى باليونانية ماساريقا يعنى العروق الدقاق وهذه تغور في الكبد وآخرها الوريد الذاهب الى المرارة ومنه تذهب الصفراء اليها وأما من جهة المعدة فتنقسم هذه الى ثمانية (أحدها) يتوزع في سطح المعدة لجلب الغذاء (وثانيها) في الاثنى عشرى والبواب وهذان أقصر الأقسام وفي القانون انهما للمعدة وما تحتها خاصة (وثالثها) يتوزع في سطح المعدة أيضا ويفنى في الغشاء المسمى أنقرلوس يعنى جامع الأعضاء (ورابعها) يذهب أولا الى الطحال ويحين بتوسطه يرتفع نصفه فينقسم نصف هذا النصف في أعلى الطحال بعضه ويذهب الآخر حتى يصل المعدة ومنه تأتى السوداء المنبهة ويستقل النصف فينقسم أيضا نصفين (أحدهما) يتوزع في نفس الطحال السافل (وثانيهما) يذهب حتى يفنى في الشحم والثرب الموضوع على صفاق البطن (رابعها) ثم يميل الى اليسار حتى يفنى في المستقيم (خامسها) الى البطن فيفنى في اللفائف (سادسها) في الاعور (سابعها) في قولون (ثامنها) في حدبة المعدة وما حولها وتركب هذه كالجداول تمص ما في هذه الاماكن من الاغذية حتى يتمحض الثقل (والاصل الثانى الموسوم بالاجوف) وهو معظم الاوردة والعمدة اذ الاول ليس الا للمساعدة والانضاج الاول وهذا الاجوف قبل أن يبرز يتفرق في أغوار الكبد الى عروق شعرية تخالط فروع الباب ثم حال بروزه يخرق الحجاب وقد أرسل فيه عرقين تغذيه ويستمر وهو حتى يحاذى القلب فيرسل اليه جزأ عظيما يخرق ثلاثة أغشية حتى يصل الى أذن القلب اليمنى فيرسل الوريد المسمى

يجب وكذا شحم الدجاج ودهن البنفسج والشمع والافيون والمرمرهما ورماد الصعتر مع الصبر كبوسا أو بصفرة البيض وكل دهن حل فيه الرصاص

(فوهات العروق) وهو انفتاحها تارة بالدم اما لفرط امتلاء أو لرداءة الكيفية وانقلابها حادة أكالة والمخالطة مما احترق من باقى الاخلاط وتعلم بالوانها والامتلاء بتقدمه وقد تكون الافواه من ادمان الاغذية الحريفة كالجبن العتيق والثوم والخردل ثم الفوهات قد تكون أدوارا محفوظة كحيض النساء وذلك مشكل جدا وقد تكون مختلفة وهى أسهل وربما كان قطعها سبب الموت اذا بادر الطبيب الجاهل الى سبق ما يقطع الدم أولا (العلاج) يجب العمل في صرف ما ينزف الى مجاريه الطبيعية بجذب المحاجم وفصد الاعالى وتقوية العروق مع تحيير ما يولد الدم ثم قطعه بما أعدله ومن أفضل ذلك تخفيف الكهربا وترياق الذهب جامع للكل وكذا البنجويش ومن المجرب شرب محلول اللؤلؤ ومن النافع جدا حجر اليهود ودم الاخوين شمع معلى سواء مقل رماد الاسفنج من كل نصف سقولوس ربع كندر ثم تسف أو تلعق في الجمر شمع وكذا الطين المختوم مع ربعه شب وفتائل الافيون وصنعتها ان تعجن الافيون بثلاثة أمثاله شمعا ويحمل منه

بالشريان الى الرئة بحسب الغذاء وهذا الوريد يصير متحركا بالعرض ولذلك يصير له طبقتان كالشرايين ويوزع شعبة أخرى تحيط بالقلب دائرة لى الاذن المذكورة ويبعث جزأ ثالثا مما يلى الحجاب فتميل فى الناس الى الايسر حتى تستبطن الاضلاع السافلة وتفنى فى فقرات الصدر وفى البهائم يخالط النخاع والاعصاب حتى يفنى فى الذنب ومنه يكون اللبن فى نحو الحمل وأما الجمل فيصل الى الكبد ويفنى فى زائدة عرض المرارة وأما قصار الامعاء كالذباب فلا يجاوز الحجب النفسية ثم الاصل بعد هذه الثلاثة ينفذ فى حجاب الصدر مارا يرسل فى الحجاب والفقرات العليا والعنق والاضلاع شعبا بعددها حتى يحاذى الكتف فيتوزع منه كثير ويمتد منه جزء فى الابط يصير أربعة أحدها يذهب فى القص الثانى فى اللحم والصفاقات الابطية وثالثها فى المراق ورابعها عرق اليد ومنه العروق المقصودة ثم بعد ذلك يتفرع فوق الكتف الى الودجين الظاهرين ويستدير منه على الترقوة والرقبة ما يستدير ومن هذا أكثر القيفال ولذلك يختص بالرأس ثم يذهب حتى يفنى فى الفم والوجه وأعضاء الرأس والى الودجين الغائرين وهذان يتوزعان فى الحنجرة وبطن الرأس وما فيه حتى ينتسج منها شبكة الدماغ *وأما تفصيل أوردة اليدين فانها عند الكتف يكون منها القيفال فى أعلى اليد ويظهر منها عند المرافق حبل الذراع بقسمين يدوران على الزندين باقسام أيضا قرب المفاصل حتى يفنى فى الرسغ والاصابع ومنها ما يتعمق فى الابط الى المرفق مستبطن منه شعبة تخالط الغائر من القيفال يكون منها العرق المعروف قديما بالاكحل والآن بالمشترك ويستمر فى الزند الاعلى حتى يذهب فى الابهام والسبابة وما توسط من هذا الاصل يكون عن الباسليق وهذا يمر حتى يفنى بين البنصر والوسطى وما تسفل منه يكون عند المرفق الاسيلم وهذا يمتد فى الزند الأسفل حتى يفنى بين الخنصر والبنصر ولذلك يفصد فى الأيمن للكلى وأسفل الكبد وفى الأيسر لامراض الطحال وكثيرا ما رأيت عصرمن يفصد عند الخنصر للحكة وهو خطأ خصوصا فى الأيمن اذا احترقت الاخلاط وأما قبل خرق الحجاب فانه يتفرع منه جزء يسمى نصف الاجوف النازل وهذا الجزء يتفرع بكثرة فى الجانب الأيمن وقلة فى الأيسر ومن أعظم شعبه ما فى لفائف الكلى ومنها عرقان يسميان الطالعين وهما مجرى المائية الى المثانة ومن الأيسر منهما تكون شعبة تصل الى البيضة اليسرى وبالعكس ومنها مجرى المنى وعروق القضيب وعروق الرحم وقيل الكلى يوزع فى الفقرات والصلب ما وزع فى المرفق حتى تجتمع أجزاء العجز وقد أرسل عشر شعب فى المقعدة والعصعص والمثانة وما حول ذلك وهذا فى النساء يختلط بعروق الرحم والبطن حتى يشارك الثدى فينصرف الغذاء فيها الى الحيض قبل الحمل والى غذاء الجنين فيه والى اللبن بعده فلذلك اختلط الطريق ثم بعد هذا ينحدر فى الفخذين الى الركبة فينقسم هناك الى ثلاث أحدها يمتد الى القصبة الصغرى والآخر فى الوسطى يخالط الاول عند القدم مما يلى الخنصر وثالثها يمتد على القصبة البارزة الكبرى حتى يخالط الباقى فى القدم ومنه الصافن ولذلك يفصد لجلب الدم وهذه الثلاث قبل انقسامها هى النسا على الاصح (الرابع) الشرايين والمراد بها كل عرق متحرك ومنبتها من القلب وهى رطبة عصبية من طبقتين داخلهما الى العرض تدفع البخار المحترق والاخرى الى الطول تجلب النسيم البارد بحركتى القبض والبسط وبينهما كالعنكبوت مور بالزيادة الوقاية عناية من الصانع تعالى ذكره بما فيها من الارواح اذ لو رقت لانحلت فتنهك الابدان بسرعة وهذا توزع فى البدن توزيع الاوردة والاعصاب لكن قال المعلم ان الثلاثة تعظم فى بعض الاعضاء دون بعض ولم يعلل ذلك فقال من اعتنى بتعليل ألفاظه كالشيخ والفاضل أبى الفرج الملطى ان اختلافهما باختلاف أمزجة الاعضاء البارد يخصه منها الأقل لاستغنائه عن الحرارة وبالعكس وفى هذا الكلام عندى نظر لان الحكيم اما أن تكون عنايته مصروفة الى قوام البنية أولا لا سبيل الى الثانى والا كان ناقضا لغرضه تقدس اسمه عن ذلك ولا نقض بالعوارض الطارئة لاستنادها الى موجبات يخفى على الاكثر أكثرها ولا بالانحلال الكلى المحكم بالنهاية من لدن البداءة فتعين الاول وحينئذ اما أن يكون بالمناسب أو بالمضاد لا سبيل الى الاول على الاطلاق والا لجاز تدبير الصفراء بنحو العسل والبلغم بنحو اللبن ولا نقض بالخواص لانها واردة على غير الطبائع وسيأتى كونها معللة والا فتعين الثانى وعليه يلزم عكس ما قالوه فى التعليل والذى أراه أن اختلاف هذه الثلاثة مع الاعضاء راجع أولا الى منافيها وقد عرفت أن الاعصاب للحس والحركة فما استغنى عنها كالشحم

اليسير فانها مجربة وكذا الكافور (البواسير) زيادة تكون على حوانب المخرج عن الحرارة الغريبة فى المادة السوداوية فان قلت وصلبت كان الكائن أجساما صغارا صلبة تسمى الثألولية لشبهها بها أو كثرت مع الصلابة استعرضت تلك الاجسام واستدارت كالعنب وقيل لهذه العنبية كذلك أو مع الرخاوة واللين لغلبة الرطوبة تخلخلت تلك الاجسام الكائنة محمرة ويقال لهذه التوتية لشبهها به وكل من الثلاثة اما داخل أو خارج وكل من الحاصل اما نازف للدم أولا ويقال له الصم والعمى وعلامة تولد البواسير بياض الشفة وتشققها وصفرة اللون والخفقان وسواد اللسان وضعف القوى وثقل المقعدة وخروج البراز قليلا (العلاج) يفصد فى الاخيرين وفى النزافة مطلقا وتلطف الاغذية ويهجر كل حريف ومالح وحامض وما يولد السوداء أو البواسير بخصوصها كلحم البقر والتمر والباذنجان والعدس ويسقى البدن بشراب الفاكهة وطبيخ الافتيمون وسفوف اللؤلؤ وحب اللازورد أو الحجر الارمنى ثم معجون الخبث أو حب المقل وفى قطعها بالحديد خطر وقد يستاض عنه بربطها بالشعر حتى تسقط أو بالدواء الحار كالديك برديك ربما سقطت بالبخور بالرازيانج والكباريت والمر وقشر أصل الكبر والآس والعفص وسلخ الحية

والعظام فلاحاجة الى الكثيرمنها وان الاوردة لجلب الدم والاخلاط للتغذية وجميع الاعضاء محتاجة الى ذلك فتكون على هذا متساوية الورود اليها لكن الصحيح انقسامها بحسب العظم الى والمتوسط والصغير ما كان منها عظيما توفرت حصته وهكذا وان الشرايين لجلب الارواح والتبريد بالهواء واخراج الفضلات الدخانية فما كان من الاعضاء شديد الحاجة الى ذلك توفرت حصته منها كآلات النفس والافلا وهكذا يجب تعليل من دقت صناعته وخفيت أفعاله والافالتسليم بالعجزأولى وأسلم ثم قد ينظر فيها ثانيا من حيث البعد والقرب وفيه دقة يطول بحثها مذكورة فى المتعذر وجوده * اذا عرفت هذا فاعلم ان أصل الشرايين كلها عرق واحد ينبت من سائر القلب يتفرع الايمن لجذب الاغذية عما فيه من الاوردة السابق ذكرها وهذا العرق يسمى باليونانى أورطا أعنى المتحرك بالعادة وبالعربية الابهر ثم كما ينشأ ينقسم قالوا أصغرهما يرتفع فى نصف البدن الاعلى وأعظمهما فى السافل ولم يختلف فى هذا القول أحد وعللوه بان الاعضاء السافلة أكثر عددا فخصت بالجزء الاعظم وهذا القول عندى مشكل جدا لان الاوردة اذا ذهب معظمها فى السافل فتعليله متجه لانها تحمل الغذاء وهو جسم ثقيل فى الجملة وأعضاء الغذاء الاصلية كلها سفلية فتحتاج الى مزيد الاختصاص بها وأما الشرايين فوضوعها لحمل البخار والارواح الشديدة الحرارة وجذب الهواء وكلها أفعال علوية ولانزاع فى ان الجزء موضوعه الاعلى لما مر وقد عرفت أن آخر أجزاء البدن الارواح ولاحامل لها سوى الشرايين وأن السافلة غالبها غنى عن غالب أفعال الشريان فكيف يختص الاعلى بالاقل منها وهذا بحث لم أرفيه مساعدا ولم يقم عندى ترجيح ما اطبقوا عليه والله أعلم ويمكن أن يحمل كلامهم على أن المراد بالاعظم الاكثر شعبا على أن ذلك فيه ما فيه ثم ان أورطا كما ينشأ كساق الشجرة يرسل الشريان الوريدى الى الرئة لجلب الهواء اليها وتعديلها بالحركة ويسمى الوريدى لمشابهة الاوردة فى كونها بطبقة واحدة والحكيم أورده كذلك عناية بهذا العضو الخفيف كما قرره المعلم وأقول أيضا انما كان كذلك لانه فى هذا اللحم الرخو دائم الترطيب فلا يخشى شقه بخلاف غيره ثم يرسل أورطا شعبة الى جانب القلب الايمن وأخرى تدور حول القلب ثم يصعد الاعلى مارا فى الحجاب والصدر حتى يحاذى العنق والكتف فيفرع فيه ما شعبا يرغالبها فى اليد وأكثرها يخالط الاوردة خصوصا الباسليق ومن ثم يجب الاحتياط فى فصده والاعلى منها يمر على الرسغ وهو النبض الذى يجس الآن وأكثره يفنى فى الكتف ثم يصعد فيكون منه الوداج الظاهر والغائر كما مر ومن الغائر ين يتفرع الشريان السبانى ثم يخالط شعبة الاوردة فينسج مع الشبكة السابق ذكرها ويرتفع باقيه فيفنى فى بطون الدماغ وجالينوس يقول انها تعود فتخالط العظم اللامى وتنسج مع العروق السواكن وهذا أشبه أن يكون غير صحيح لعدم الفائدة فيه وأما نصفه النازل فكما يجاوز القلب يتشعب بين الفقرات والخرزات ويذهب فى العجز بعد ما يرسل الى الطحال والكلى والانثيين شعبا بقدرها لكن شعبه فى الجهة اليسرى أعظم عكس الاوردة وفى كل موضع يكون أوثق بالاغشية عناية بالشرايين لشرفها حتى اذا بلغ أصل الفخذ عادت شعبه الى الايسر من الانثيين ثم يمتد فى الرجل حتى يفنى منه فى القدم والاصابع انتهى تشريح الاعضاء البسيطة * فلنتكلم فى المركبات والمراد بها هنا كل عضو له اسم مخصوص وهو أكثر من جزء واحد وانرتبها ترتيب الاعلى فالاعلى (القول فى الدماغ) وهو مثلث ساقاه مما يلى المؤخر وقد تكون من لحم متخلل لنفوذ الابخرة أبيض لغلبة البرد دسم لئلا يفسد الاعصاب قد انتسجت فيه أنواع العروق الثلاثة كما عرفت وخص بغشاء ين أصلبهما يماس الرأس فالقحف بحيث يخالط دروزه والثانى تحته ويعرف بأم الدماغ قد لان ولطف للمناسبة وهو لا يماس الدماغ ولكن قد يرتفع اليه عند عطسة قوية ونحوها كذا فى الشفاء وقسم طولا ثلاثة أقسام تسمى البطون أوسعها وألينها (المقدم) لكون أكثر عصبات الحس منه وحده من الجبهة الى الدروز وفيه فم ينفتح لانصباب الدم يقال له المعصرة (والبطن الاوسط) يمده بين الاذنين ويسمى الدهليز والازج وفى جانبيه طى تدور من الاغشية وتعتمده العروق لان اللحم رخو كأنه الشحم وفوق هذا الطى دورتان من مجموع العروق يستدان وقت القعود وينفصان فى الاستلقاء فتجرى الارواح ويقوى الفكر (والبطن المؤخر) وهو الثالث أصلبها وأضيقها ومصبه النخاع الى الفقرات كما عرفت وهذه البطون تنقسم فى طولها أيضا بقسمين يحاذى كل واحد منهما عينا وأذنا ومنخرا وفضلاتها تتوزع من هذه المنافذ كما

مجرب وكذا الطرفا وبزر الكراث بشرط أن يكون البخور بنار سراج الجمال وأن تدهن المحل قبله بما تيسر من المرارات والزباد والطلى برماد الكرم جيد مع الصبر وعصارة الكراث واذا طبخ الخنافس والوردانات وبزر قثاء الحمار حتى تتهرى ودهن بها ثم أصبح فاطرا على سمن البقر وغسل المحل بطبيخ الكراث والسعد عشرة أيام كذلك برئ عن تجربة والضماد ببزر الفجل ورماد نوى التمر والاهليلج مدقوقة مع ورق النعناع الاخضر والنطرون معجونة بالعسل نافع شربا وحمولا وطلاء وفى الخواص من جاء الى شجرة كبر كل يوم قبل طلوع الشمس وعند الغروب يقول لها أنت باسور فلان ابن فلانة فانها تذبل ويسقط معها الباسور (النواصير) قروح غائرة تمتلئ وتنفجر كالغرب وقد تنعقد فيخرج الريح والنجو من أغوارها وعلامات كل معلومة (العلاج) تنقية المادة أولا وأخذ ما يجفف بعد ازالة المواد الفاسدة ثم تحشى بأشياف الغرب والناف ينجزم وتوضع عليه الاكالة حتى يتساوى فيدمل وفيه خطر ويكثر التضميد بالصبر والموز المر والعنزروت والراوند وكذا الآس والجلنار وقد تكون الحكة فى المقعدة مقدمة للنوعين المذكورين فيبادر الى الفصد وتنقية الاخلاط البورقية وشرب طبيخ

سبق لكن غالب فضلات الوسط تسقط من المصفاة النافذة الى الانف والحلق من العظم المثلث كما مر والدماغ ملازم لتمام الحواس وشكله كالرأس واختلاف السابق يأتى فيه (قال المعلم) وهذا الجوهر اذا نقص كان نقصه بسبب الحاسة وليست العلة فى ايجاده ثبوت الحواس لان كثيرا من الحيوانات أفواهها فى صدورها ومنها عادم السمع كالعقرب والبصر كالنمل ووبر وزالآذان كالطيور فبقى ان فائدة الدماغ لوضع العين فيه لان الواجب وضع البصر فى أحرز الامكنة المرتفعة كذا قالوه وعندى ان هذا التعليل غير ناهض لان حيوانات الماء غالبها عادم الدماغ ولها بصر فى زائدتين على الكتف وكذا نرد قوله بتطريق لو كان المراد الاحرز والارفع لكفى الرأس دون الدماغ كما فى السرطان والذى أقوله ان الصانع جل اسمه أراد اظهار ما دق من الحكمة فى هذا التركيب وقد خلق القلب شديد الحرارة فأراد التعديل فأوجد الدماغ باردا رطبا وجعله مسامتا لنقطة القلب فى المقابلة ليحصل التعديل ومن ثم اذا فقد أحدهما خرج التركيب ألا ترى ان الحية حين خلقت بلا قلب صعدت الحرارة الى رأسها فاحترقت واستحالت سما فى القرد الرخو وبعض السمك لما عدم الدماغ اعتاض عنه الماء ولذلك يموت اذا فارقه ولما نقصت قامة الانسان مست الحاجة الى هذا التعديل بزيادة دون غيره ولو كان الحق ما ذكروه لكان يجب أن تكون العين فى ذوات الاربع فى وسط الرأس لانه أرفع من الجانبين وهذا القائل لم يمارس غير تشريح الانسان فلذلك لم يهتد الى دقائق الحكمة ومن أراد تفصيل سائر الحيوانات فليراجع ما ذكر فى حرف الباء (القول فى تشريح العين) هى العضو الحساس الآلى المخلوق لادراك المبصرات عند المقابلة حيث لا مانع وهى ثلاثة أجزاء المقلة وهى الجزء المقصود بالذات واللحم المحيط بها والاجفان وأما الشعر الذى فى الجفن فليس من العين وانما عدّ منها لجفن دقة وعناية حتى قال المعلم ان هذا الهدب يوجب الايمان الغيبى بالمبدع الاول فالمقلة أولها مما يلى الرأس طبقة تسمى العظمية والصلبة وهى طبقة مدت من طرف الغشاء الصلب تحت الحجاب مستديرة واسطة بين العظم وما بعده من الاجزاء اللينة ليكون التركيب تدريجا ثم رق هذا الغشاء حتى انتسجت منه طبقة تسمى المشيمة دون الاولى فى اللين لما ذكر من صحة التركيب وقال المطى لتتأدى منه الغذاء أو الحرارة الغريزية وهذا تعليل لا لانتساجها كذلك لا لايجادها وخارجها طبقة ثالثة تسمى الشبكية لانتساجها كالشبكة ولم تلتحم لئلا تمنع الوارد وخارج هذه الطبقة رطوبة تسمى الجليدية بيضاء صافية شفافة تحيط بها الطبقة المذكورة للعصبين وفيها ينتهى الزوج المتقاطع السابق ذكره مستديرا لحفظ الروح الباصرة وفى هذه الرطوبة أدنى فرطحة لولاها لم تدرك المبصرات الا على نقطة وخارجها كنسج العنكبوت تخلق من فاضل الغشاء لئلا تمنع الابصار وقدام هذه رطوبة تسمى البيضية هى الفضلة من غذاء الجليدية على نحو نصف دائرة لئلا تمنع وتوسطت العنكبوتية هنا لئلا تتكدر الجليدية بهذه الفضلة وخارج البيضية طبقة سوداء كثيفة تسمى العنبية مثلها كالرصاص المجعول فى ظهر المرآة يحجب البصر لولاها لتبددت الباصرة وثقبت لئلا تمنع ولها من داخلها خمل يحبس البيضية قالوا ولاجل أن يميل الماء النازل عن القدح ورده المطى وهو الحق لعدم الحاجة الى ذلك وهذه الطبقة ملساء من خارج كأنها حبة العنب لدفع الآفات وخارجها طبقة صلبة رقيقة لها أربع قشور ولذلك سميت القرنية وخلقت كذلك لان أمراض العين تتعلق بها فربما ذهب منها أجزاء فلو كانت جزأ واحدا لفسدت العين فى زمن يسير وخارجها الملتحمة وهى بياض دسم لا يتلون الا وقت المرض وهذه تجمع الطبقات وتحفظها والرمد الساذج يخص هذه فهذه جملة أجزاء المقلة وفيها خلاف بعدد الطبقات فان من الناس من يجعل العين طبقة واحدة ومنهم من يجعلها اثنتين وهكذا والصحيح انها سبع كما ذكرنا لما تقرر من منافعها الداعية الى الجمع فانها متراكمة بعضها خارج عن بعض كالدائرة الناقصة يسيرا وكثلثها وأقل الى أن تنتهى وقول الشيخ انها كقوس قزح اشارة مجردة الى انها غير كاملة الدوائر والا لامتنع البصر وأما فائدة الرطوبات فالاولى للانتقاش والثانية للاصلاح وأما الثالثة فلكونها حاجزة بين العنبية والطبقة العنكبوتية لما سلف من التدريج وأما الاجفان فللوقاية واخراج الفضلات كذا قالوه والصحيح أن كلا منهما للوقاية والاعلى خاصة لدفع البخار لانه المتحرك وحده نعم ما تحرك فيه الجفن السافل كالتمساح يأتى الكلام عليه وكل جفن له طبقتان جلدية وغضروفية ينبت الهدب حيث يلتقيان وبينهما الاتصال وكل ذلك للوقاية (فرع) ادراك المبصرات

البستان والعناب والطلى غمامر وبعصارة مجموع أجزاء الرمان وقد يحدث أثر الباسور والناضور ريح تضاف الى أحدها ترتفع الى الدماغ تارة وتنحط وتحدث قلقا وكربا ووجعا فى الظهر والمقعدة وتسقط الباه وعلاجها ما ذكر مع الاكثار من شرب ما يحلل الريح كبزر الكرفس والانيسون والقردمانا مطبوخا بالعسل والتمريخ بالادهان الحارة (الابنة) انحلال مادة بورقية فى عروق المقعدة تلدغ وتدغدغ فيسحق بسببها الفرج حتى يصير كالسم القروحى تستلذ العبث به وقد أجمعوا على أنه مرض موروث وقد يوجبه الفعل أولا لاختلاف الماء فى الحرافة ونحوها وتمكس فى صاحب الشهوة من القضيب الى المقعدة وتقع غالبا فى المؤنثين ومن أكثر من ممارسة ذوى الزينة كالصبيان والنساء قالوا وعلامتها القحة واللين وعدم نضارة الوجه وذبول الشفة وغلظ جلد الوجه وكبر العجز (العلاج) يجب شرب ما يخرج الاخلاط الحريفة مثل اللازورد والغاريقون والصبر والمصطكى والقرنفل باللبن الحليب (ومن) المجرب فى اذهاب الابنة هذا المعجون (وصنعته) غاريقون عاقرقرحا سعد من كل جزء تربل سنا ورد منزوع من كل نصف لوزمر ربيع

هو أن يخرج الشعاع على خط مستقيم طرفه على المبصر والآخر على الجليدية أو ينطبع المرئي بينهما كالمرآة
قال المعلم وأتباعه بالاول والالم يبصر الجبل العظيم لاستحالة انتقاشه في هذا الجرم وإنما يتهيأ الهواء بالباصرة بقدر
المبصرات وقال جالينوس بالثاني ودفع لزوم اللازم بما تقدم من ذكر ما تحصنت به الجليدية وهذا غير مقبول
لان الانتقاش يجب أن يكون في نفس الجليدية كما علمت لمجرد منع الخرق فلا تصلح لما ذكر على ان
عندي في قول المعلم نظرا لاني أقول اذا كان النظر بخروج الشعاع على الوجه المذكور فلا بد وان خروجه اما
على الخط المذكور فيلزم ان لا يرى من الواقع عليه البصر أكثر من نقطة أو منبسطا فلزم أن يكون الشعاع
الخارج من المقلة بقدر المرئي وليس كذلك لما ذكر وأيضا على التقديرين يجب أن يكون الشعاع أكثف من
الهواء خصوصا في البعد ليثبت به زمنا تتراءى فيه الاشباح ولا قائل بتساويهما فضلا عن كونه أكثف واذا
ثبت ان الشعاع ألطف وجب أن تمزقه الهواء قبل حصول الغرض وبالجملة فلم يثبت عندي حقيقة هذا البحث
(فائدة) عين ذوات الاربع بلا شبكية ولا عنكبوتية فهي خمس الاذوات الاخفاف كالجمل فانها من ملتحم
تغلبت عليه الحمرة وقرنية وعظمية خاصة * وأما الاسد فانه كالانسان وذوات الاظلاف من طبقتين ملتحمة
وقرنية * وأما الطيور فطبقة واحدة رقيقة صلبة تحيط بالجليدية ولا رطوبة غيرها الا الخطاف فلا طبقة له أصلا
وانما عيناه جليدية بينهما السحاق واذا قلعت نبت غيرها بعد أسبوع * وأما المحرزات فجميع أعينها رطبة
شفافة الا الخلد فعينه كاملة التركيب لكن لعدم الدماغ امتلأ الغشاء فالتحم عليها * وأما الحية فعينها كقطعة
زجاج لينة مستديرة ومن ثم لم تبصر الاشياء الا على نقطة ومن الحيوان ما عوض عن العين آلات كقطع المرآة
في رأسه يستشف بها من الاعلى مثل برنقون وأما وضع الاحداق فقد يرتفع عن الوسط لنقص جزء كما في الوعل
فلا يبصر منكسا ومنها ما ذهبت رطوبته البيضية فعجزت الجليدية عن مقاومة الاضواء القوية مثل الخفاش
والبوم فصار يبصر في الظلام خاصة ومنها ما هو على العكس كالحمار والفرس والاعشى من قبيل الثاني ولكن
ضعفا لا عدما والا استحال علاجه (القول في حاسة الشم) قد تقدم ان الخارج منه ثلاثة غضاريف ومر ذكر العظم
الداخل فينبغي ان تعلم ان الغضاريف المذكورة تماس العظم بين الحاجبين بنقطة وان في العظم ثقبا ملويا
ينفذ الى الدماغ وفي جانبيه ثقبان ينتهيان الى الحنجرة كتركيب المزمار وأعلاهما يتخلص الى العين منه يحس
طعم الكحل في الغلصمة وفائدة هذا دفع الفضلات وفائدة الاصل تأدية الهواء عند انطباق الفم وقوة الحس
فيهما من الدماغ بزائدتين كحلمتي الثدي (تنبيه وتحقيق) اختلفوا في ايصال الرائحة هل هي بتكيف الهواء
أو بتحلل أجزاء من المشموم فيه فقال المعلم والشيخ والصابي بالاول لان المشموم ذو رائحة فكلما كان كذلك فهو
حار لطيف يقلب الهواء عند انطباق الفم ولان المشموم لو تحللت منه أجزاء لنقص وفني * وقال جالينوس والمعلم
الثاني وأبو الفرج بالثاني لان الهواء لا يتكيف بمجرد الاشياء اذا لاقته لكن بالتحلل والتزموا النقص
وادعوا أن وقوعه محسوس وعندي ان الحق التفصيل وهو ان المشموم اذا كان متخلخلا كالكافور والمسك
وكان الهواء حارا حلل أجزاءه لوقوع النقص وقوة الرائحة في الحر وان كان كثيفا أو كان لدنا كالعنبر كان
الوصول بمجرد التكيف وان كان صلبا لم يكيف ولم يتحلل ومن ثم احتيج في مثل العود الى تحليله بالحرق حتى
يكيف الهواء فتأمله فانه موضع دقة (فوائد * الاولى) أجود الات الشم ما طال ودق ولذلك كانت السلوقية من
الكلاب أعظم من سائر الحيوانات ادراكا للمشموم (الثانية) ان الحيوانات تختلف في هذه الآلة كثيرا
فذوات الاربع غير الكلاب لم يخلق لها وصلة بالغضاريف بل كلها لحم والطيور ليس لها أنف وانما فوق
المناسر خرق للهواء * وأما الظلمة السندية فانها تشم بقرونها والمحرزات لا شامة لها الا النمل خاصة لان قوتها
عظيمة لانها فقدت السمع فعوضت عنه الشم (الثالثة) انما تعدد موضع القوة لاجل الآفة فاذا خصت بآفة
نابت عنها الاخرى وكذا باقي الحواس (القول في آلة السمع) واجزاؤها البسيطة غضروف وعصب ولحم وقد
عرفت * وأما صفة تركيبها فقد استدار الغضروف كالسكرجة لما عرفت من تدريج الهواء ولانه كالجفن للعين
وهو يستدير بتعريج حتى يماس الفرجة لحم قد فرش على العظم الأعور بقعر تقاطعت عليه الاعصاب
والاعور هو العظم الحجري المثقوب بتعويج ينتهي الى الدماغ قيل والى القلب وكيفية الاسماع ان الثقب

تعجن بالعسل الشربة منه أربعة مثاقيل بماء العناب والنعناع ويحقن بماء السمك المالح عشرين مرة وفي الخواص أن رماد
شعر تحذا الضبع الاعن
بزبلها حملا وطلاء
والتوتة كالبواسير
والاسترخاء كبروزها
مطلقا وأما أعضاء
التناسل وأشرفها
القضيب والانثيان
فلذلك يقدمها الاكثر
وعدوا منها ضعف شهوة
الباه ونقصانه ولست
أرى ذلك لان نقصان
الباه عندي من
الامراض العامة لكن
قد جرت العادة بذكره
هنا (فلننقل فيه) قولا
شافيا ملخصا جامعا
للغرض الاقصى قد
سبق القول في أحكام
النكاح في الكليات
وكيف ينبغي أن يقع
مطلقا فراجعه (ثم
اعلم) أن ضعف الباه
قد يكون عن افراط
الكبر وهذا لا علاج له
وقد يكون عن مرض
أضعف البدن وهذا
معلوم علاجه وقد يكون
عن توالي جوع وصوم
وسوء معيشة وقلة غذاء
يولد الدم ولبس كل مهزل
كالخشن من الشعر ونوم
على نحو الحجر هذه
الاسباب العامة ومن
أقوى قواطع الشهوة
ترادف الهموم
والكدورات النفسية
وقد يكون لميل النفس
الى الزهد والخلوة
وتفكر أمور الآخرة
أو لرغبتها في التوحش
وتارة يكون لكراهتين يجامعها اما لقبح الصورة أو لسهرة المارسة كالملل من طعام كثر أخذه فقد وقع اجماعهم

المذكور

المذكور مملوء بالهواء الواقف لاستحالة الخلاء فاذا تكيف الهواء الخارج بصوت أو حرف دخل فقرع الواقف فحصل السمع بالانضغاط بين قارع ومقروع كذا قرر من غير خلاف ولكني أقول اذا تكيف الهواء متشكلا بالحروف اما أن لا يفارق اذا بعدت المسافة فيكون أكثف من الماء لبقاء الرسوم فيه بعد انقطاع الاصوات بخلاف الماء أو يفارق فيلزم ان لا تسمع بالهواء الا اذا قرب من المضروف جدا وكلا اللازمين باطل للاجماع والحس فيشكل ما قالوه وأيضا اذا كان الاسماع بالتكيف المذكور فيلزم محو أشكال الحروف من الهواء الداخل فى جدار محكم الصنعة وليس كذلك وأجاب فى الملخص عن هذا بأن الجدار لا يخلو من الهواء لطفه وتخلل الجدار وهذا الرد مردود بالسماع من حائل لا تخلخل فيه كالشمع والذهب وحاصله ان فى هذا البحث اشكالا لم أقف على تحقيقه أصلا (تنبيه) كل حيوان يبيض لم تبرز أذناه وكل ما يلد بالعكس والمخرزات غالبها مفقود السمع كالعقرب والحية وأشدها سمعا الخلد (القول فى آلة الذوق) وهى اللسان والرطوبة واللسان لحم رخو متخلل بين بياض وحمرة حالة الصحة وطرفه الخارج مفصلين طرف التصق بالاعصاب والعضل وآخر عرضى ينطوى تحته عروق مشيمية وغدد اسفنجية الى البياض يستحيل فيه الدم لعابا ويجرى من عروق تسمى السواكب الى جرم اللسان فيخالط المذوقات فيحصل الاحساس اما لتخلل الاجسام أو تكيف الرطوبة بالطعوم على الخلاف السابق فى الشم وخلقت تفهة لتباين الطعوم فتعرفها وقد علمت كيفية الاعصاب ﴿فوائد﴾ الاولى كلما دق اللسان ورق غشاؤه وحسنت استدارته وطال كان أفصح واذا عرض كان أثقل (الثانية) أصل اللسان متصل بالقصبة فمنه الى آخر الفم واضع الحرف وقد قالوا ان الحروف معه قسمان اما هوائية يستغنى فى النطق بها عن اللسان وحده وهى الالف والواو والياء أو جرمية وهذه ثلاثة أقسام اما منطق بأصل اللسان الداخل والحلق كالكاف والقاف أو بوسطه كالجيم والشين أو آخره كالبواقى غير الشفوية أو يتعلق بمجرد الشفة وهى ثلاثة الفاء والباء والميم وعلى كل حال فالحروف لابد لها من احياز الفم والصحيح ان كل حرف له مخرج فاذا تغير النطق بحرف منها نظرنا فى محله من المفصل والاعصاب فأصلحناه وذلك لان التغير قد يكون لفرط الرطوبة كمن يعسر عليه النطق بالراء والسين فيجعل الاولى غينا والثانية شينا وهذا بفرط الرطوبة قطعا ومن ثم يزول بزوال الصغر وقلة الرطوبة وموضع الحرفين المذكورين شعب العصب الآتى من مقدم الدماغ وقد عرفت أنه لين جدا فعلى هذا تقاس البواقى كلها ولاهل علم الحروف بها اعتنائية شديدة فى استخراج طبائعها وخواصها الايحتمل بسطه هذا المحل (الثالثة) كل ما قارب لسانه فى الوضع لسان الانسان امكن نطقه بالحروف كالببغا والغراب (الرابعة) ان من الحيوان ما قلب لسانه فجعل العريض الى الخارج كالفيل ولولا ذلك لنطق بالحروف (الخامسة) ان اللسان اذا جف سقط الذوق ولو نبت من غير تحرك لعسر الازدراد وتعذر وعليه يمتنع الغذاء أو يفسد البدن فاذا هو معظم الآلات (السادسة) ان غالب المخرزات خصوصا ذوات السموم يفرق لسانها بقسمين لفرط اليبس وذلك لعفن أبدانها لعدم ذوقها وتمييزها (القول فى آلات اللمس) هو عبارة عن الاحساس من الجسم حال ملاقاته بما فيه من كيفية وكمية وهذا بافاضة الحس من الاعصاب السابقة على سائر البدن ولكنه فى اليدين أكثر فلذلك كاد عرف العامة ان يخصه بهما ومدركاته أكثر المدركات فالمدرك بالبصر ليس الا الالوان والضوء فى الشفق والشعاع فرع الثانى على الاصح وبالشم نوع الرائحة وبالسمع الحرف والصوت سواء اختلف باعتبار القارع والمقروع كخشب وحديد وذهب ورصاص أو اتحد كالصادر من الاجرام المتماسكة وبالذوق الطعوم التسعة وأما اللمس فالمدرك به الكيفيات الاربع الخشونة والنعومة والخفة والليونة ونظائرها ﴿فروع﴾ ﴿الاول﴾ لا يتغير الادراك من محله مطلقا كما سيأتى فى القوى وانما تنافيه العوارض (الثانى) لا يدرك بالحاسة غير ما اختصت به والقول بجوازه خروج عن الموضوع العقلى وهذا باعتبار ما وقع لا بصلاحية قدرة المختار (الثالث) لم تقف الحكماء على حقيقة الفارق بين أنواع المدركات باعتبار مشخصاتها وما فى النفس من التفصيل فلا سبيل الى التعبير عنه ألا ترى ان الحلاوة فى نفسها نوع يندرج تحته السكر والعسل والزبيب والتمر الى غير ذلك ومتى طلب الفرق بين هذه تعذر لان الزيادة الظاهرة فى العسل بالنسبة الى السكر ليست راجعة الى الحلاوة بل الحرافة فان العسل حريف يحذو

على انه لاشئ أدعى للشهوة من تبديل النساء ولاشك ان علاج ما كان من أحد هذه المذكورات خطمه فاذا زالت منه وضعف الباه موجود فان كان خلقيا فهو العنة ولا علاج لها أيضا والا فان كان لتشويش عضو رئيس عولج ذلك العضو أولا (وعلامة) الكائن عن الدماغ تشويش الفكر ونقصان اللذة ووجود الفضلات عند الانزال وبعده والكائن عن القلب الخفقان والرعشة والكائن عن الكبد الاسترخاء حال التلبس ونقصان الماء وما تركب بحسبه والا فالضعف فى نفس الآلة وهذا هو المقصود بالمقويات عند اطلاقهم ولعدم هذا التفصيل والاحاطة به لم يكد ينجح علاج فى هذا المرض وحينئذ يجب النظر فى هذا الضعف فاما أن يكون عن يبس المزاج (وعلامته) قلة الماء وعسر اندفاقه والغلظ أو برده وعلامته الغلظ والكثرة أو حرارته (وعلامته) سرعة الخروج مع الرقة أو لقلة ما ينفخ الاعصاب (وعلامته) وجود الانتشار عند الهضم أو لاحتباس أخلاط باردة فى نفس القضيب (وعلامته) أن لا يتقلص بالماء البارد وغالب حقن هذا الباب ومسوحاته لهذا النوع أو لتوهم وحياء من المجامع أو اعتقاد السحر والرباط المشهور ولا علاج لهذا سوى دفع التوهم بالمقدمات الشعرية والمغالطة بما لا أصل له

السان و يقطع الازوجات وكذا القول فى المسك والعنبر الى غير ذلك (الرابع) هل تختلف الحاسة التى تجمع ذلك باختلافه أو تتكيف بحسب الوارد خلاف لم أقف على حقيقته وسيأتى أنهم أجمعوا على انها واحدة وسنشير الى ذلك فى القوى هذا ما يتعلق بتشريح الظاهر من البدن بسيطا ومركبا (القول فى تشريح الباطن) وذكر ما أودع الحكيم فيه من آلات الهواء والغذاء ودقائق تأليف ذلك * اعلم ان الحيوان لابقاء له بدون ما تأداه من الهواء والغذاء والشرب ليعدل بالهواء ما لولاه لاحترق به من الحرارة و يخلف بالثانى ما تحلله الحركة ونحوها من أجزاء البدن و يوصل بالثالث الغذاء الى غاياته * فان قيل نجد من الحيوان ما يعيش العمر الطويل بغير الماء كالظباء السندية والنعام الوحشية فلو كان ضروريا لما جاز ذلك قلنا الاشبه فى أن غاية الماء ما ذكرناه كما سيأتى فاذا جاز الايصال والتصريف بغيره لعارض جاز الاستغناء عنه ولا شك أن الظباء المذكورة لا تغتذى بغير النبات السريع التحلل فيكفى فيه حركتها والهواء وأما النعام فحرارتها الغريزية الشديدة الاشتعال لا تبقى ما يتكثف ولما كانت عناية الحكيم تعالى وتقدس مصروفة الى بقائه مدة ينقضى فيها ما خلق له لاجرم ركب فى باطنه اعضاء قائمة بها قوام البنية وبها تتصرف فيما هى له * وأول هذه الآلات فضاء الفم حصنه بالشفتين المشتملتين على انطباق وانفتاح وحركة محكمة وجعل له حساسا أملس يشعر بالمنافى فى لقمه ولا يمسك الطعام فى أجزائه فيتغير وقدره فى كل حيوان بحسبه كعظمه فى عظيم الجثة ليقدر على أخذ ما يقوم به فلذلك أماط عنه الاسنان فى الطير لئلا تكون عائقة له عن اختراق الهواء وعوضه المناسر الخفيفة وطول العنق الموجب لقدرة الطيران وزينه فى غيرهما لتكون عونا على سحق الأجسام الصلبة التى لو وصلت بدونه لاوجبت فساد الآلات و باللسان للادارة والازدراد وأوصل غشاءه بغشاء المرىء مساعدا لزلق الطعام والشراب وغطى مسلك الهواء عند البلع لئلا يسقط فيه من الطعام والشراب شئ فيهلك الحيوان وجعل مجرى الهواء صلبا لانه لطيف لا يزدحم ومجرى الطعام لينا ليطاوع فيتسع للجرم الكبير ويضيق فى الصغير و زاد فى غريزته ما عدم الاسنان لتقوم مقامها كنوات الحواصل كل ذلك من دقائق الحكمة * وداخله اللهاة وهى لحم رخو يشكل الصوت و يعدل الهواء اذا عرفت ذلك فاعلم ان داخل الفم كما ذكرنا منفذين أحدهما مجرى الهواء وأوله رأس الحنجرة من ثلاثة غضاريف أحدها الترس مستدير غير تام ومقابله غضروف يعرف بالذى لا اسم له والثالث يسمى الطرجهان ينطبق عليها عند الحاجة و يصير هذا الشكل كدائرة ناقصة و يغشيه غشاء أملس من داخله تتعمر و يكمل الدائرة غشاء المرىء ثم يتألف من غضاريف أعظمها وأصلبها الاعلى تحت الذقن ثم تصغر وتلين تدريجا الا انها تستتر بالغضاريف فاذا جاوزت الترقوة صارت كالعروق وتجزأ هنا أربعة أجزاء وتنبت فى لحم رخو متخلخل كالزبد الى البياض اسفنجى وهذا هو الرئة خلقت للترويح على القلب بالهواء المستنشق من المجرى المذكور وفيها يمسك الهواء عند حبس النفس من نحو تأذ برائحة لان القلب لا يمكنه سكونه فتقوم عنه بذلك وهى الى الايمن ليعتدل البدن وتحتها القلب وهو لحم منصوب صنوبرى الشكل الى الصلابة قاعدته الى أعلى الصدر ورأسه ينتهى الى الايسر منقطعة قالوا و يتوكأ على عظم وغضروف وله ثلاثة بطون واحد فى الايمن أصله الاوردة كما عرفت وفيها الغذاء من الكبد وبطن أوسط تنضج فيه الارواح والثالثة فى الايسر تنبت منه الشرايين وقد غلف بأغشية للحفظ والوقاية لانه معدن الغريزية وموضع الارواح فهذا تحرير آلات النفس (وأما المنفذ الثانى) ففيه اعضاء كثيرة أحدها المرىء وهو أول عضو يفضى اليه الطعام والشراب من الفم وهو من غشاء لحمى كما عرفت قد انخرط آخره فى فم المعدة بترتيب محكم بربط الغشاء وله قوة جاذبة خصوصا وقت الجوع حتى قال فى الشفاء انه يظهر فى قصار العنق وهو مما يلى الحنجرة أوسع ثم يضيق تدريجا واذا فات الترقوة ارتبط بالفقرات موثوقا ثم يميل آخر الصدر الى اليمين فيوثق باول المعدة وله طبقات للقوة وفيه أنواع اللفائف من عريض وطويل ومورب كغالب الاعضاء (وثانيها) المعدة وهى ثلاثة أجزاء أولها عصبانى الى الصلابة لانه يلاقى الغذاء صلبا وثانيها أغشية لحمية وآخره لحم وكلها طبقات بينها اللفائف وعليها طبقة الشحم بالشرب وهى فى الانسان كقرعة ضيقة الرأس واسعة البطن وضاقت من الاعلى لميلها هناك الى اليسار فلو عظمت لحصرت القلب واتسعت من أسفل مائلة الى اليمين ليسهل تصرف الغذاء الى الكبد ومن ثم يجب عند حلول الهضم

من جنس اعتقاده أو لطول العهد بالجماع فتعرض القوى عن توليد الماء كما تعرض عن توليد دم الحيض أيام الرضاع وهذا يحتاج مع الأدوية الى الحكايات المشتملة على النكاح ووصف المحاسن والغنج والنظر الى سفاد الحيوان وملاعبة النسوان والاكثار من الملاهى والسرور فاذا تمت هذه قوى ذلك بادمان الاغذية الجامعة للحرارة والرطوبة والنفخ مثل اللحم والحمص والبصل وصفرة البيض وأنواع الجوز واللوز والفستق والهرايس والالبان بالسكر والعسل مجموعة ومفردة والادوية كذلك فلنقص منها ما صح بالاختبار والتجربة فنقول قد وقع الاجماع على اتخاذ الاغذية والادوية الباهية فى اشتراط الثلاثة السابقة وقالوا انها ان تجتمع هناك فى مفرد سوى الحمص وقد صححت كون القلقاس والتمر كذلك بل ربما كان أحدهما أعظم فلذلك ان تجتمع هناك على ما قالوه فى سوى الزنجبيل وفيه نظر ثم الادوية اما متناولات أو ممسوحات أو حقن وكلها اما خاصة بالرجال أو النساء أو مشتركة فهذه أصول التقسيم وقد فصلنا كلا فى الاصل على حدته وها نحن نذكر ما عظمت فائدته من غير التفات الى تمييز ما ذكر حذرا من التطويل فن المجرب وأشار اليه الشيخ حيوان على صورة الإنسان يخرج من عين بقرية تسمى تول من أعمال

الميل

الميل الى الايمن مساعدة للاعضاء ووثقت باربطة الى الصلب لئلا تسيل عن الوضع اذا امتلئت بالطعام وتحصنت بالترب من قدام ومقابلة الصلب وبالقلب من اليسار والفوق ومقابلة الكبد فتكون الحرارة فيها وافرة والافسد الهضم وهى حوض البدن كما فى الحديث ومنها تجتذب سائر الاعضاء حاجتها قالوا لان المولدات تجتذب غذاءها مما يلى الرأس حتى صرح الصابى بأن النبات انسان مقلوب والثابت فى الارض منه رأسه وعوضت الطيور عن المعدة الحواصل وكل مسحوب فلا معدة له لاستطالة جسمه وانكبابه فيمسك الغذاء فيه وداخل المعدة خمل خشن به ينهضم الغذاء ومتى سقطت الشاهية فمن تمسكه بالاخلاط اللزجة (وثالثها) الامعاء وهى ستة قد انتظم أولها فى ثقب أسفل المعدة وكلها من جنس المعدة عصبانية بطبقتين معتضدة بالشحم منتسج فيها أنواع العروق كما مر مربوطة بالصلب أعلاها يسمى الاثنى عشرى لان طوله اثنا عشر أصبعا باصبع صاحبه الوسطى وهذا داخل فى خرق أسفل المعدة الى اليسار يسمى البواب يكون منضما الى أن ينهضم الغذاء وينصرف خالصه الى الكبد فينفتح هذا حينئذ ويهبط منه الثفل أولا الى هذه الامعاء حتى يخرج الى البراز هذا وفى كل موضع من ممره ماسبق للتذكر من العروق يجتذب ولا يجذب مافيه (وثانيها) معى يقال له الصائم لانه فى غالب الوقت خال عن الطعام (وثالثها) معى يسمى اللفائف الرقيقة قد استدار بعضها على بعض والسر فى ايجادها كذلك قالوا ليطول مكث الغذاء والا لاحتاج الشخص كل ساعة الى الاكل وكان يخرج الطعام بلا هضم كما هو الواقع لعادمها مثل الذئب وفى هذا الكلام قصور لان المطلوب بالذات من الغذاء ذهب به من غير هذا الطريق (ورابعها) معى يسمى قولون مائل أولا الى اليمين ثم الى اليسار وهو أغلظ مما فوقه وفيه تتولد السدد الموجبة للرياح الغليظة ووجعه يسمى قولنجا لان معنى أنج باليونانية الوجع الناخس وقولون المعى وأصل اللفظة قولون أنج حذفت الواو والنون والهمزة فى التعريف تخفيفا (وخامسها) المعى المعروف بالاعور موضوع الى اليسار سمى بذلك لان له فما واحدا به يقبل ومنه يدفع ولذلك تكثر فيه الفضلات فتعفن فتنشأ فيه الحيات والديدان وهو أصلب من قولون (وسادسها) المستقيم سمى بذلك لاستقامته وفيه سعة واستدارة وصلابة يسع مايصل اليه من الثفل ويقدر على العصر والتمدد عند خروج البراز وآخره فم المقعدة (ورابعها) الماساريقا وهى عروق رقاق تتصل بثقب فى جانب المعدة اليمين يتصرف منه خالص الغذاء فيها الى الكبد وهى فى الاصل من الكبد لامستقلة على الاصح وأقول انها من شعب البواب (وخامسها) الكبد عضو لحمى انتسج فيه الليف والعروق وهو هلالى الشكل تقعيره الى المعدة وتحديبه الى الاضلاع تخلق فى الجانب الايمن وعن يساره القلب الى الاعلى وفوقها الترب ليقدر على الانضاج والتفصيل للاخلاط وسائر العروق فاتحة أفواهها اليه (وسادسها) الطحال فى الجانب الأيسر مقابل الكبد لكن أنزل منه يسيرا ووضع الطحال كالكبد لكنه مستطيل بالنسبة اليها وقد مر ذكر المجارى والعروق بينهما وجهر الطحال الى السواد كما مر (وسابعها) المرارة وهو عضو عصبانى الى الصلابة للقدرة على حدة المرة ووضعت أعلى الكبد من قدام تمتص المرار الاصفر لها منفذ الى المعى للغسل كما مر وأخرى الى المثانة ومتى عدمت فى حيوان كان بوله مالحا لعدم التمييز كما فى الابل وبعض الحيوان يعوض عنها عرقا مستطيلا (وثامنها) الكليتان وهما أمام الكبد الى تحت فى جانب السرة أرفعهما اليمنى تجرى اليها المائية كغسالة اللحم من منافذ وربذية تقدم ذكرها فيمتصان مافيهما من الدم ويدفعان الماء بولا (وتاسعها) المثانة وهى قريب من المرارة فى الجوهر لكنها واسعة مستديرة بعنق يحبس الفضلة ويرد الماء اليها فتمسكه بالعضل الخارج وتطلقه ارادياحال الصحة بالعضلة الحابسة وخلقت صلبة لئلا يفسدها حراقة البول حال حبسه مطاوعة لتسع الكثير عند الحاجة وهى على المستقيم خلف الرحم تنتهى الى القضيب أو الفرج (وعاشرها) القضيب وهو جسم مجموع من أربطة وأعصاب وعروق ساكنة وضاربة أغلظه عند عظم العانة ثم يدق تدريجا الى القطعة اللحمية المعروفة بالكمرة وهى تستر ثقوبا ثلاثة أسفلها تتصل بالمثانة يجرى فيه البول وأعلاها بالانثيين يترقى منه الماء وبينهما ثالث يخرج منه الريح فى النادر وهو أضيقها وباقى الرطوبات كالمذى من مجرى المنى على الاصح وانتشار هذا العضو بحسب مايخرج فى أصوله من البخار الحار ولذلك تضعف قوته فى عاجز القوى والمبرود قالوا والطبيعى منه ما كان طوله ثمانية أصابع وعرضه اثنين

الثقيف من الشام بشهر اشباط يعنى أمشير يركب بعضه بعضا وعلى أشداقه زبد حبة منه تقيم بعد الباه واعماله فى ذلك لايمكن وصفها فاذا طبخ لحمها وشرب فعل ولكن دون ذلك ويلى هذا الاسقنقور عصر والمعتمد على ماحول سرته يؤخذ ويركب فى الأدوية (وصفة معجونه) زنجبيل حب صنوبر من كل جزء بزرجرجير بزرجزر بزرسلجم من كل نصف خولنجان عود هندى فستق شحم الاسقنقور مقلو فى الزيت مسحوق لب قرطم فلفل أبيض زراوند الحجرة زعفران من كل ربع تسحق وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع الشربة منه خمسة (ويليه معجون) الفلاسفة ويسمى مادة الحياة وهو من التراكيب النافعة للمشايخ والمرطوبين ومن استولى عليه البلغم (وصنعته) فلفل دار فلفل دارصينى زنجبيل حصالبان بليلج أملج شيطرج زراوند مدحرج بابونج حب صنوبر هذه أصوله القديمة وقد زيد فيه سمسم مقشور خبث حديد الحجرة قشر أترج أجزاء سواء يعجن كما مر وزاد بعضهم خصى الثعلب والعود وجوزهند وعنبر ومسك يعجن كما مر ومن التراكيب المجربة ترياق الذهب والبنجنوش وقد تقدمت (صفة) معجون يزيد الشهوة والماء ويخصب ويبطئ بالانزال ويهيج وهو من تراكيبنا المجربة (وصنعته)

ومازاد أو نقص فبحسبه والا كثر على قبوله الزيادة بالعلاج لانه من العروق القابلة للتمدد ولكن ان صح هذا فقبل البلوغ أسرع نتاجا للسن حينئذ (وحادى عشرها) الرحم وهو عضو عصبانى الى الصلابة طوله اثنا عشر أصبعا باصبع صاحبه واصل الى المعى وهو تحت المثانة فوق المستقيم بين الحالتين له فى الانسان قرنان سطنين لاجل النوم كل بطن ينتهى بمجرى فى جانب السرة الى الثدى لاجل تردد الدم بين اللبن وهو غذاء الجنين والحيض وفى غير الانسان بطونه عدد حلمات ثديه لحمله الكثير غالبا كالكلاب وهو فى الصغار صغير والى هذا القدر يعود بعد انقطاع الحيض وبعد افتضاض البكارة يكون متوسطا فاذا اشتغل بالحمل اتسع بقدر نمو مافيه وقد وثق الى الصلب بار بطة يقدر بها على التمدد عند خروج الجنين وآخره ينتهى الى الفرج وفيه نقر هى فوهات العروق وداخل الفرج ثقبان اعلاهما ينتهى الى المثانة ينصب منه البول وأسفلهما يفضى الى الرحم منه يخرج الدم وفيه مسلك القضيب وتقدم حال المنى وأحكام التخلق وكذا البيضتان فى حرف الميم فى المنى (علامات) هى الدالة على أحوال البدن وما يكون عنها وتسمى الأدلة والانذارات واقراط يسميها تقدم المعرفة لانها تعرف الطبيب ماسيكون وهى قسمان جزئية مثل الدلالة على مرض مخصوص أو خلط وكلية وهى الدالة على مطلق الأحوال وكلها اما منذرة بما سبق أو حضر أو يأتى وكل اما مخبر عن الصحة كاملة أو ناقصة أو مرض كذلك أو عدم كلى فهذه نهاية مايقال فى تقسيمها ونحن نستقصى القول فيها ان شاء الله تعالى ونفرض الكلام فيها على قسمين (الاول) فى الجزئيات وفيه فصول الاول فى الاعراض فنقول (عرض) تدمران الأفعال غايات القوى فهى اذا ثلاثة مناها والاعراض اما ان تلحق الفعل لمنشأ عنه المرض والعلامات والاعراض محصورة فى ضرر الفعل ومايتبعه والتابع محصور فى حال البدن ومايبرز منه وكيف كانت فهى اما بطلان أو نقص وكلاهما عن البرد غالبا أو تشويش ويكون عن الحر كذلك فالواقع فى الطبيعى منها (اما فى القوة) كبطلان الهضم أو نقصه أو تشويشه ومثلوا التشويش بحدوث الرياح والقراقر وهذه تكون عن برد فكيف تسمى تشويشا ويمكن الجواب بان يكون من الحرارة الغريبة (أو فى الجاذبة) و يقال لبطلانها الازلاق ونقصها القراقر وتشويشها الفواق كذا قاله الفاضل الملطى وفيه نظر من ان الفواق اجتماع رياح فى فم المعدة ويقتضى الحر تفريقها ومن كون الحرارة يجوز ان تكون بعيدة عن موضع الاجتماع (أو فى الدافعة) فبطلانها القولنج ونقصها بطء نزول الغذاء وتشويشها خروجه كذا قاله أيضا ويشكل مع الازلاق والفرق بينهما خروج الغذاء بصورته فى الازلاق بخلافه هنا فيما بعد ذلك من باقى الهضوم فيكون الضرر فى نفس الاخلاط ففى هاضمة الكبد يكون بطلانها نحو الاستسقاء وتشويشها مثل بول الدم وبطلان دافعته كذلك وماسكته الدوسنطاريا وفى هاضمة مابعده يكون بطلانها مثل سقوط الشهوة والسل ونقصها الهزال وتشويشها نحو البرص وفى الحيوان يلزم بطلانه بطلان النبض ونقصه النقص وتشويشه الاختلاف وسيأتى مافيه (أو فى الفعل النفسانى) وينقسم كانقسام السابق فبطلان الباصرة العمى ونقصانها الغشاء والظلمة كذا قاله الملطى وليس كذلك لان النقص ان استمر فضعيف البصر والا فالآفات القرنية فان خص الليل فالعشا أو وقت الجوع فضعف الدماغ وعكسه الجهار والامطلق الظلمة وتشويشها تخيل مافى الخارج وهذا الضرر ان كان خاصا فالجليدية أو عن سوء مزاج رطب أو بارد فالكمولة أو حار أو يابس فعدم الرؤية من البعد خاصة أو عن مرض فان أزالها الى خلف فالكحولة أو قدام فالزرقة حيث لا حرارة والا الشهولة أو الى غيرهما فالحول ورؤية الشئ الواحد اثنين ان زال الى الفوق والتحت معا أو عن تفرق التصاق فبطلان الرؤية وأصناف القروح أو بمجرد الروح الباصرة فاما أن يغلظ ويكثر ويلزم رؤية البعد خاصة على القول بخروج الشعاع فان الهواء يلطفه والقول بالانطباع تكون العلة عدم المطاوعة أو يكثر ويلطف وهذا يلزم منه رؤية البعيد بالاول والقريب بالثانى ولعكسهما حكم العكس اذا عرفت هذا فذكرهم القسم الثانى فى مباحث الاعراض غير جيد لانه ليس بعرض ولا مضرور بالاعراض (أو فى الآلات) فان تعلق بالعنبية فاوسع ثقبها فردى وان كان جلب الزم تبدد الروح الباصر أو ضيقه كذلك لجيد لاجتماعه لكن لايخلو الضيق الحادث عن ضرر ان انحرفت القرنية للزوم استفراغ الرطوبة البيضية فتماس الجليدية القرنية وهى صلبة عليها فتؤذيها ولتبدد البصر بذلك الانحراف أيضا أو بالبيضية من حيث الكم فان

عصارة المسك وبصل أبيض من كل رطل تجمع ويبل فيها رطل من الحمص ليلة ثم تصفى وتمزج بمثلها ابن نعاج ويحل فى الجميع ثلاث أواق ترنجبين ويصفى ويسقى بالعسل شيافشيا فاذا استوعبها رفع ثم يؤخذ دقيق حنطة وحمص حامة سمسم لوز بندق بزر خشخاش من كل أوقية زنجبيل قرنفل دارصينى بزر جرجير ولفت وجزر وعود هندى من كل ستة دراهم قشر بيض نشارة قرن الثور واحليله الجاف من كل أربعة عاقرقرحا زنب مصطكى قسط من كل ثلاثة تحل وتعجن بالعسل المذكور الشربة منه ثلاثة ومن المجرب شرب البادزهر وأكل مربى الجوز والجزر وشرب الترنجبين والخولنجان باللبن (صفة) دهن يقوى الانعاظ ويهيج الشهوة ويشد الظهر ويزيل أوجاعه مجرب فربيون قسط عاقرقرحا من كل جزء فلفل حب غار أصول نرجس من كل نصف تطبخ بعشرة أمثالها زيتا حتى يبقى النصف ويطلى به الظهر والذكر وأما الحقن فالعمدة فيها هنا على مرق الكوارع والرؤس والدجاج مقوهة بما ذكر ولشرب حب الشونيز ودهنه والدهن منه العجب خصوصا مع الزيت والعسل وفى الخواص انقلاب الهدهد ودماغ العصفور والدبلناذا أكلت معا هيجت تهييجا قويا وكذا الجرجير

كثرت منعت الابصار أوقلت تلاقى الضوء مع الجليدية فيتفرق و يلزمه مثل ما يرى الرائى فى المرآة التى لارصاص فيها (أو الكيف) فان كان فى اللون لزم أن يرى من جنس الغالب كالاشياء الصفر اذا غلبت الصفراء وهكذا (أو الاقوام) فان لطفت صح الابصار فى القرب خاصة أو غلظت كلها فهذا هو الماء عند قولس وغالب أهل الصناعة لما سبق من أنه اغذاء الروح والصحيح ان الماء غير هذا لما سيأتى أوغلظ بعض أجزائها فان كانت متفرقة لم يضر خصوصا ان رقت أو متصلة فان كانت حول الثقب منعت رؤية الاشياء المتعددة دفعة واحدة أو فى وسطه خيلت نحو الكوات والطيقان (أو بالقرنية) ضر مطلقا غلظ أوخف وفرق (أو بالاجفان) فكذلك لانه اما ان يقلص فيفسد لما ببرد أو لحر أو يرخى فيمنع البصر أو يغلظ فكذلك وقدمر وسيأتى فى مباحث الامراض (أو السامعة) فبطلانها الصمم ونقصها الطرش وتشويشها فساد السمع وتكون الآفة فى ذلك امامن قبل منبت العصب وهو البطن الاول فان كان من جهة الرطوبة فسيلان الاذن أو البرودة فالوجع القليل والثقل أو الحرارة واليبس فالنخس والتشنج أو العصب وحده فالسدة والطنين أو الثقب فالدوى والثقل فان كان عن رطوبة فالقروح والديدان والا فحرد الثقل أو الصدفة فنحو القروح والحكة ان استحال مزاجها الى خلط لذاع والا فالتقلص والضيق ان جف والا فالعكس (أو الشامة) فبطلانها الخشم ونقصانها ضعف الادراك وتشويشها اختلافه وكل امامن قبل الرأس عن برد أو رطوبة أو حر فالزكام أو يبس فعدم تمييز الرائحة بعدم تكيف الهواء أو عن عفونة فعدم ادراك الطيوب خاصة أو عظم المصفاة فعدم استلذاذ الهواء أو بمجرد الانف فنحو البواسير والشقوق ﴿أو الذائقة﴾ فبطلانها وما بعده كذلك يكون اما عن فساد الدماغ أو انصباب الخلط أو نقص الذوق حال الوقوف والقعود ورجوعه حالة الاستلقاء أو عن العصب المنبث فى اللامسة وهو أنواع النوازل كالماشرة والبادشام وعن جرم اللسان نفسه وهو أمراض الخاصة فان كان عن الرطوبة فالثقل والدلاعة أو اليبس فالتشنج وعسر البلع ﴿أو اللامسة﴾ فبطلانها الاسترخاء ونقصها الخدر وتشويشها التألم عند الملاقاة وكيف كانت فالآفة الموجبة لما ذكر ان صدرت من قبل الدماغ اللازم تغير حس جميع البدن لما عرفت من انه أصل جميع الاعصاب والا فلكل حكمه فان الآفة ان كانت حيث ينقسم النخاع كان المتغير حس ما يلى العنق خاصة وهكذا والكلام فى أعصاب الحركة كالكلام فى أعصاب الحس ولا خلاف فى ان الآفة الموجبة للضرر المذكور تكون امامن داخل لفساد الاخلاط أو من خارج لملاقاة المضاد ﴿فرع﴾ قال الفاضل الملطى أقوى الحواس ادراكا اللمس لكثافة الاعصاب فيبقى الادراك زمنا قال وأضعفها البصر ثم الشم ثم السمع ثم الذوق وفى هذا الكلام نظر لان تعليله بالكثافة يوجب الضعف قطعا فينعكس ما قاله والذى يتجه عندى ان أقوى الحواس ادراكا الذوق لان الرطوبة تنشره وما يؤدى منه متعلق بالباطن والظاهر وأسرعها ادراكا البصر وكأنه اشتبه عليه السرعة بالضعف ويلى الذوق فى الزمن السمع لتردد الهواء فى تعاريج الثقبة خصوصا ان اتسع الغضروف فانا نشاهد ان الشخص كلما حلق بيده على أذنه اشتد سمعه لكثرة ما ينحصر من الهواء ومثل البصر فى السرعة الشم هذا هو التحقيق فيها وقد مضى القول فى التكيف فى التشريح فهذا ما يتعلق بالظاهرة ﴿وأما الباطنة﴾ فبطلانها أصلا هو السكتة ونقصها الصرع وتشويشها الاخلاط من داخل وماله كيفية كالخمر والبنج ونحو الضربة وحجامة النقرة من خارج * وقد مثلت الحكما قوة العقل فى صفائها وتكدرها القبول انطباع صورة هذه المعقولات بالمرآة فى انطباع المحسوسات وليس بينهما الا عموم القوة المذكورة وقد تكون الآفة من حيث هى من قبل قوة واحدة كما يكون تشويش الذهن بتصور منافٍ كما فى الماليخوليا وربما كان بمعونة واحدة من الظاهر فاكثر كالعشق فانه وان كان من قبل النفس وربما ولده نظر أو سماع وقد يكون من قبل اثنين كما قيل فى السعال انه من قبل الطبيعة فتقذف الخلط فتكمل النفسية اخراجه وقد تكون البادية هى النفسية كما فى العطاس فالعوارض لا تبرح مترددة بين الثلاثة افرادا وتركيبا بداية واتماما وهذا البحث اذا أتقن كان هو السبب الاعظم فى عدم الخطأ فى العلاج وفى رد كل الى أصله الآن ملاك الامر فيه جودة الحدس وصحة الفكر وحسن النظر وطول التأمل ﴿وأما التابع لضرر الفعل﴾ فقد عرفت انه اما سوء حال البدن فى مخالفة المجرى الطبيعى فيما يدرك بالبصر كاسوداد البدن وتغير شكله فى الجذام أو فى السمع كأصوات الريح والقراقر أو بالشم

مع مثله نارجيل ونصفه عاقرقرحا اذا عجنت بالعسل واستعملت صباحا ومساء ومما شاع فى هذا 71 الباب عمل اللبانات فاشهرها اللبانة الطرلونية وصنعتها أوقية ونصف قشر بلادر وقرض كالسمسم عشرون كندر يسحق و يعصران معا بدهن البطم على نار لينة حتى تصير كالعلك فيضاف الى كل عشرة منها دانق سقمونيا وترفع الى الحاجة فيجعل فى الفم منها درهم ويمضغ فلا ينزل حتى يلقيه ومتى حل الكندر والمصطكى وقليل الصبر على النار فى اناء ودلك الاناء فى الماء ثم استعمله كان عجيبا وفى الخواص من نقش على المرجان فى شرف المريخ فرسا قائم الاحليل ممسوكا باليد الشمال رأى منه عجبا واشتهر هذا على الكهرب جربناه فلم يصح وأما ما شاع فى تعظيم الآلة فلم يصح منه شئ الا ما فيه ذكر الحمار بان يؤكل أو يطبخ معه القمح وتعلف به الدجاج ويؤكل أو يهرى فى زيت ويشرب ويمرخ وكذا العلق ولصق الزفت السائح بالزيت بعد غسل الذكر بالماء الحار ودلكه بخرقة خشنة كل يوم ويعيد العمل مدة أسبوع قبل الجماع ولصق الزفت والشمع ممزوجين بدم الاخوين والبورق والانزروت وتجب الراحة على مكثرى الجماع والنوم والحمام وشرب مرق الدجاج بالارز والحمص والسكر (المذى وودرور المنى) المذى ماء يقرب من

كرائحة نفث السل وعرق العفونة أو باللمس كفرط الحرارة مثلا واختلفوا هل يدرك بالطعم فنفاه قوم وهو الصحيح وأثبته آخرون ويجزوا عن تمثيله واما حال مايعرزمنه فتارة يكون طبيعيا كالرعاف عن الامتلاء الدموى وأخرى غير طبيعى كفصد الخطأ وكل اما من البدن كالبول أو غريب كالجمر وكل اما زائد الكم كبول الذوبان أو ناقص كبول الاستسقاء أو معتدل وكل اما جيد الكيفية ككون البول ناريجيا أوفاسدا كسواد البراز ورقته وكل اما مؤجل كعلمنا بان من ظهر فى أجفانه ثلاث بثرات احداهن سوداء والأخرى شقراء والأخرى كمدة فانه يموت فى الرابع هذا فى القصار واما فى الطوال كعلمنا بان من اجتمع فى وسط رأسه أو أسفل صدره ورم فى الحرزة غير مؤلم فانه يموت فى الثانى والخمسين قبل طلوع الشمس فهذا حال مطلق الاعراض و بسببها انقسمت العلامات الى مايدل على الخلق وهذا القسم يسمى بالفراسة على الحالات الثلاثة ويسمى العلامات مطلقا عند الطبيب والا فبعضها عرض يكون عند المرض و بهذا الاعتبار وعموم العلامة تفترق عنده العلامات والاعراض ثم هى باعتبار الزمان يختص بالانتفاع بالماضى منها الطبيب خاصة لحصول الوثوق به فلا تختلف عليه كما اذا أخبر من عرض النبض والبلل بعرق سبق وبالآتى نحو المريض فى عدم الوهم كاخباره باختلاج الشفة السفلى بقىء يأتى والحاضر ينفعهما معا كالاخبار من سرعة النبض بالحرارة كذا قالوه وعندى ان الوثوق بالآتى أشد حصولا من الماضى لعدم الريبة فيه * ثم العلامات قد تدل على الأعضاء البسيطة وقد تكون دلالتها على التركيب فالاول مثل دسومة البول على ذوبان الشحم والثانى مثل صدق حمرة الدم على دوسنطاريا بالكبد وعلى كل حال اما أن يدل ماخفى على ماقلناه أو ظهر وهذه هى الفراسة وقد أفردت بالتاليف وستأتى قريبا فى حرف الفاء ﴿علم الحرف﴾ هو كما قرره الشيخ باحث عن خواص الحروف افرادا وتركيبا وموضوعه الحروف الهجائية ومادتها الاوفاق والتراكيب وصورته تقسيمها كما وكيفا وتاليف الاقسام والعزائم ومايفتح منها وفاعله المتصرف وغايته التصرف على وجه يحصل به المطلوب ايقاعا وانتزاعا ومرتبته الروحانيات والفلك والنجامة ويحتاج الى الطب من وجوه كثيرة منها معرفة الطبائع والكيفيات والدرج والامزجة ومن الجهل به يقع الخطأ فى هذا غالبا فان ذا المزاج الحار اذا استعمل الحروف الحارة وقع فى نحو الاحتراق و بالعكس ومنها معرفة البخورات نباتية كانت أو غيرها والا فسد العمل بتبديلها والطب ليس محتاجا اليه الا اذا أردنا الكتابات فى الاخلاط والامزجة فان العزائم والاسماء كالادوية الى غير ذلك مما سيأتى بيانه على التفصيل ان شاء الله تعالى * واعلم ان الحروف تارة يكون فلكيا وهو الحرف العلوى الطبيعى الروحانى الحقيق وتارة يكون وسطيا وهو اللفظى وتارة يكون سفليا جسديا وهو الرقمى الخطى وهذا يكثر اختلافه ولا يمكن حصر صورته اذ منه الحروف المجازية أعنى الدالة على غيرها ولا يتصرف بها الا اذا عرف طبع الواضع لها وقطره وان كان بين حرفين فنسبة ما بينهما * واعلم ان الحروف جسما وروحا ونفسا وقلبا وعقلا وقوة كلية وقوة طبيعية فصورة الحرف جسمه وضربه فى مثله روحه وفى ثلاثة أمثاله نفسه وفى أربعة أمثاله قلبه وتمام ظهور قلبه عقله ومربع عقله قوته الطبيعية وضرب قوته الطبيعية فى عشرة قوته الكلية مثال ذلك حرف الباء

جسمه	روحه	نفسه	قلبه	عقله
٢	٤	١٢	١٦	١٣٦

قوته الطبيعية	قوته الكلية
١٨٤٩٦	١٨٤٩٦٠

وللحرف جملة وتفصيل فعدد الحرف جملته وتفصيله حروف نطقه وله من العدد ثلاثة أطوار ضربه فيما قبله قوته فى باطن العلويات ومجموع عدد نطقه قوته فى باطن السفليات وضربه فى مجموع عدد تفصيله قوته فى ظاهر السفليات مثاله حرف الجيم عدده ٣ قوته فى باطن العلويات ٦ قوته فى باطن السفليات ٥٣ قوته فى ظاهر السفليات ١٥٩ واعلم أن الحرف يحب ماتحته و يكره مافوقه ولما كان الاصل الذى عليه الاعتماد حروف الفافيطوس أعنى حروف أبجد الى آخرها واستعمالها عند المشارقة والمغاربة بحسب قطرها وتسمى الحروف المفردة وقد قسموها على الطبائع والبروج والمنازل والكواكب وغير ذلك وللعلماء فى ذلك اختلاف

المنى الا انه لم يدبق باليد و يخرج عند الملاعبة من غير ارادة والوذى دونه فى الرقة و يخرج بعد الجماع كذلك والودى بالمهملة رقيق جدا يخرج بعد البول وقيل العكس والمنى ماء رقيق كالعجين مدبق و ينعقد اذا فرك فى الهواء أبيض ناصع فى الذكور ومائل الى الصفرة فى النساء لايخرج دون لذة وتدفق فى صحة أصلا (وهذه) الاربعة متى كثر خروجها دون ارادة فلافراط كيفية أو خلط وتعلم بالغلظ فى البارد والرقة فى الرطب والاصفر فى الصفراء والكمد فى السوداء وهكذا أو لامتلاء وطول عهد بالجماع وتوالى أغذية منوية وتعلم بكمية الخارج أو لفساد أوعيتها وتعلم بما مر (العلاج) يبدأ بالتعديل واصلاح مافسد وتقليل الغذاء ان كان منه وكثرة الجماع ان كان عن قلة وتبريد الحار بنحو بزر الخس والرجلة والحى عالم والطباشير والبلوط ويسخن البارد بنحو السذاب والسعد والسنبل والسوسن والقسط فهذه مقالة ان قلت قاطعة ان كثرت ﴿سرعة الانزال﴾ ان استند الى ضعف عضو شريف رئيس (فعلاجه) علاجه وقد مر غير ذلك والا فالاغلب أن تكون السرعة من البرد والرطوبة (وعلامته) كثرة مايخرج وقد يكون عن افراط حر وعلامته اللذع والحدة ورقة الخارج وقلته (العلاج)

كثير

كثير فان وضعتها رباعية أدوارا خرج طولا حروف الطبائع الاربعة أو سباعية خرج طولا حروف الكواكب السبعة وهكذا كما تراه فافهم ترشد

(جدول طبائع الحروف وتراكيبها)

المراتب	نار	تراب	هواء	ماء
مرتبة	ا	ب	ج	د
درجه	ه	و	ز	ح
دقيقه	ط	ى	ك	ل
ثانيه	م	ن	س	ع
ثالثه	ف	ص	ق	ر
رابعه	ش	ت	ث	خ
خامسه	ذ	ض	ظ	غ

جدول مايخص كل كوكب من الحروف

شمس	زهره	عطارد	قمر	زحل	مشترى	مريخ
ا	ب	ج	د	ه	و	ز
ح	ط	ى	ك	ل	م	ن
س	ع	ف	ص	ق	ر	ش
ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ

(جدول القلم الطبيعي)

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط
ا	اء	ل	س	٦	٧	٨	٦	سله
ى	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص
م	٢	ص	ف	[illegible]	ىله	[illegible]	٦	لمع
ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ غ
ه	[illegible]	ع	مه	[illegible]	ح	[illegible]	[illegible]	مه

(هذا جدول بخورات الكواكب الملائمة لروحانيتها العلوية)

زحل	مشترى	مريخ	شمس	زهره	عطارد	قمر
عود لادن مسك حلتيت قسط أسود مصطكى	لبان جاوى عود كافور صندل مصطكى قسط أبيض	صندل أحمر لك قرنفل بسباسه	صندل عنبر سندروس زعفران	صندل أبيض قرنفل بسباسه	سنبل هندى لبان جاوى كبابه عود أبيض	قسط أبيض لبان ذكر عود أبيض كافور كبابه

ينقي الخلط الغالب ثم يستعمل معجون الفلاسفة والانوشدارو وجوارش الفلفل والمحرور شراب الآس والنعناع ومعجون الطين الرومي والتجاح وأما البنجنكوش وترياق الذهب فمن مجربات هذه العلة مطلقا وأما كثرة الشهوة فقلته علامات وعلاجها وكذا الاحتلام لكن في الخواص ان البنجنكشت من نام عليه لم يحتلم وكذا صفائح الرصاص اذا شدت على الظهر ومن الحيلة في دفع الاحتلام ان لا ينام على الظهر (قريسموس) يونانية معناها دوام انتصاب القضيب من غير شهوة وسببه انقلاب المني وما في أوعيته من الرطوبات ريحا غليظا نفاخا لتقدم امتلاء وغذاء منفخ وكثرة نوم على الظهر وهذه العلة ان اختلج معها القضيب تتولد فيه والا فهي واردة عليه من غيره (العلاج) يبدأ بالتنقية كالفصد ثم الطلاء بما يردع المادة ويحللها كبزر الكرفس والسداب والعاقرقرحا والفربيون والطين الارمني والعفص والبلوط وكل المدرات نافعة في ذلك (عاقوبا) مثلها في المادة والعلاج لكنها لا تكون الا باردة ويكثر فيها تمدد القضيب واختلاجه وربما احتيج الى حجمه أو ارسال العلق عليه (العظيوط) هو من يقارن انزاله براز من غير ارادة وسببه مزيد الافراط في اللذة فتنحى

فضل المقعدة بما يحلل البيامن ٧٤ الرطوبات (العلاج) يغذى بكل يابس كالقلايا والكعك ويعطى ما يجفف من الادوية كمعجون الخبث والافلونيا ومعجون السنبل ويجامع على الخلاء بعد تعاهد البراز * أمراض الانثيين والقضيب والاورام كما مر في غير ما موضع اما حارة يلزمها الحمى والوجع والانتفاخ والحمرة أو صلبة تسلم بالجس فان كمدت فمن السوداء أو بالعكس (العلاج) الفصد في الحار ثم التبريد والقيء في البارد أولا ثم الوضعيات وأجودها في الاول نحو الاسوقة والالعبة وفي الثاني مثل المقل والزعفران والشحوم ودقيق الحلبة ورماد نوى البلح ضمادا (القروح فيها) وتسمى المذاكير وهي قروح في أحد هذه المحال وتنقسم كما مر وعلاجها كذلك لكن يعتنى هنا بزيادة الغسل والتنظيف ثم الوضعيات وأجودها ان يغمس الصوف في القطران أو الزفت ويحرق ويجمع مع مثله من السندروس والصبر ويطلى وحده الرطبة ولبن النساء على اليابسة ويليه الشب المحروق ورماد القرع اليابس وما ركب من الشمع والشحوم والافيون وبياض البيض عجيب وكذا المرداسنج هذا كله سببك لاورم ومعه يبدأ بتحليله كما مر وقد ثبت ان النعناع ودقيق الفول والحمص والزبيب الاحمر والكمون رأس كل

وأما حروف البروج فالحمل له حرف الالف وهكذا بعده لما بعده الى الحوت فله حرف اللام كما ترى في هذا الجدول

البروج	وحروفها		
حمل	ا	م	ذ
ثور	ب	ن	ض
جوزاء	ج	س	ظ
سرطان	د	ع	غ
اسد	ه	ف	
سنبله	و	ص	
ميزان	ز	ق	
عقرب	ح	ر	
قوس	ط	ش	
جدى	ى	ت	
دلو	ك	ث	
حوت	ل	خ	

وأما الاوتاد الاربعة والمنازل فعلى ما أصف لك لحروف الشمس أربعة الاول منها للطالع والثاني للرابع والثالث للسابع والرابع للعاشر وهذا جدولها

الطالع	الرابع	السابع	العاشر	اسماء الاوتاد الاربع
ب	ط	ع	ث	ما يخص الاوتاد الاربع من الحروف
ثور	اسد	عقرب	دلو	ما الكل وتد من البروج
بطين	صرفه	زبانا	بلع	ما الكل وتد من المنازل
ج	ى	ف	ح	ما يخص الاوتاد من الحروف
جوزاء	سنبله	قوس	حوت	ما الكل وتد من البروج
ثريا	جبهة	اكليل	سعود	ما يخص الاوتاد من المنازل
ز	ك	ص	د	ما يخص الاوتاد من الحروف
سرطان	ميزان	جدى	حمل	ما الكل وتد من البروج .
دبران	خرثان	قلب	اخبية	ما الكل وتد من المنازل
و	م	ت	ط	ما يخص الاوتاد من الحروف
سنبله	قوس	حوت	جوزا	ما الكل وتد من البروج
هنعه	عوا	نعائم	مؤخر	ما الكل وتد من المنازل
ز	ن	ش	ع	ما يخص الاوتاد من الحروف
ميزان	جدى	حمل	سرطان	ما الكل وتد من البروج
ذراع	سماك	بلده	نثره	ما الكل وتد من المنازل
ا	ح	س	ت	ما يخص الاوتاد من الحروف
حمل	سرطان	ميزان	جدى	ما الكل وتد من البروج
رشا	شوله	غفر	نثره	ما الكل وتد من المنازل

﴿المطلع﴾ في التصريف بالحروف وكيفية وضعها في زايرجتها بترتيب خاص ليبلغ الطالب ما يؤمله من استجلاب منفعة أو دفع مضرة وطريق ذلك أن تجمع عدد حروف اسمك مع اسم حاجتك البليغة الالفاظ القليلة الحروف أو عدد اسم الطالب وعدد اسم المطلوب وأسقط ما وجدت أدوارا اثنى عشر اثنى عشر وما فضل فهو الدليل الاول لسؤالك ثم خذ نصف جملة عدد الاسمين وأسقطه اثنى عشر اثنى عشر والباقي هو حرف الاتصال ويسمى الدليل الثاني ومتى حصل في التنصيف كسر فاجبره ثم ابسط حروف الفافيطوس وتختار المشرقية وتسميها حروفا هكذا

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ى	ك	ل	م	ن
س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ

ثم انظر فيها مثل عدد حروف الدليل الاول فاذا وجدته فاثبته فهو أول الزمام وهو حرف طالع المسئلة ثم عد منه في حروف البسط على التوالي ثلاثة عشر واثبته ثاني الزمام ثم خذ ثاني عشره أيضا وثالث عشره وهكذا الى أن يكمل معك حروف بقدر عدد الدليل الثاني فيكمل الزمام ثم خذ حروف أزمة مراكز البيوت الاثنى عشر ﴿وطريقه﴾ ان تثبت الحرف الأخير من الزمام المستخرج بالدليل الثاني المسمى بالزمام وهي حروف الاتصال وبهذا الحرف يستخرج اليوم الذي يعمل فيه أو الليلة أو الساعة * واعلم أنا اذا لم نعد من آخر حروف الاتصال فلا فائدة في أخذ أحرف بعد أحرف الاتصال وانظر مثله في بسط حروف الفافيطوس واذا وجدته عد منه على التوالي ستة وخذ السادس ثم سادسه وهكذا الى ان يكمل معك اثنا عشر حرفا فهي أحرف مراكز البيوت فهي اثنا عشر ثم اصنع زايرجة مدورة أو مربعة مشتملة على اثنى عشر بيتا ومعرفة طالع حرف المركز ان تنظر الدليل الاول حرف من هو من الكواكب من الجدول المتقدم فاذا وجدته تخذ الطالع وبقية الاوتاد وثبتها في أماكنها من الزايرجة ثم استخرج اسم كل مركز وكوكبه ومنزلته وذلك ان تنظر الى حرف ذلك المركز أين هو من الكواكب فاذا وجدته فاكتب ذلك الكوكب فهو كوكب ذلك المركز وكذا منزلته وصورة صورة كواكبها ثم اكتب حروف ذلك الكوكب بكمالها وابدأ بحرف المركز والذي بعده على التوالي وبتمام هذا العمل تكمل زايرجة المسئلة من حروف مركز كل بيت وبرجه وكوكبه واسم المنزلة وصورتها واسم مركز بيته وسيأتي مثال ذلك ﴿المطلع الثاني﴾ في معرفة استخراج الاعوان للمسئلة وأسماء الله تعالى التي تدعو بها ومعرفة المقسم به على الاعوان * زد على كل اسم من أسماء المركز في آخر لفظه ايل يحصل أسماء الاعوان الاثنى عشر الخادمة لحروفها أعني روحانيتها ثم خذ الحروف المخدومة واستخرج من أسماء الله تعالى ما يكون افتتاحه ذلك الحرف فيحصل لك اثنا عشر اسما من أسماء الله تعالى يدعى بها لقضاء الحاجة ثم انظر الى حرف الزمام الاول وما الغالب عليه من الطبائع فيكون طالع وقت الكتابة على ما يناسبه فان كان الغالب العنصر الناري فتكتب أسماء الاعوان على ما يناسبه والطالع برج ناري بالقلم الطبيعي وتبخر بخور الطالع وهكذا الهوائي والمائي والترابي ويحمل ذلك أو يرش به أو يدهن أو يدفن بحسب ما يناسب تلك الاعمال وتكتب أيضا أسماء الاعوان بدائر الزايرجة بالقلم المذكور وتبخر بخور الكواكب على سيمة ثلاثة أعواد من شجر السفرجل وأنت بهيئة جميلة ووقار وسكون بعد الطهارة الكاملة والروائح الطيبة وأنت تقسم بالقسم الجامع وتعلق الزايرجة بخيط حرير أخضر في مكان لا ترى السماء منه ثم تدعو باسماء الله تعالى واجعلها وردا تتلى كل يوم اثنى عشرة مرة وتدعو عقبها بقضاء تلك الحاجة وتكتب أيضا ورقة بجدولة اثنى عشر بيتا وتضع كل اسم في بيت وتعلق على الرأس * واعلم ان هذه الاعمال لا تقوم الا بالهمة والاعتقاد الجازم بالاجابة فان النفوس لها تأثير تام وفعل قوي عند توجهها الى مطلوبها فتنفعل لها الامور بحكم المقدور * واعلم أن المعاني لهذه الامور لابد له من اتخاذ بيت لا يدخله سواه مستوفيا للشروط وان هذا الترتيب الذي ذكرته هو ما تفعل به لافعال الخير والخلاص من الشدائد والملمات وأما عكس ذلك وهو ايصال المضرات وايجاد الهموم والمعوقات والتسالط فبعكس الحروف وأسماء المراكز والكتابة بما يناسبها والطوالع بالضد وأن يزاد في آخر كل سهم طوش أو طيش أو طاش أو جوش أو جيش أو جاش أو هوش أو هيش أو هاش والبخور بضد ذلك الكوكب والسيمة من أعواد الرمان

محلل نافع في هذا المحل وكذا سحيق نوى التمر مع نصفه من بزر الخطمي وفي الخواص يشترط من الاول عشرة والثاني خمسة في الطلية الواحدة وفيها ان القوة تحلل الاورام تحليلا ومع الوجع يكثر من شرب ماء الخطمي وبلع الصبر والطلاء بهما مع مرارة الثور وفيها أيضا ان الكسفرة الخضراء تحلل الاورام والقروح حارة كانت أو باردة (العظم) قد يعرض لا لورم بل لعصب وخلط بين الاغشية فمع الاوجاع حار وعلاجه بالاطليات والالعبة وحكاكة الرصاص والبنج والكسفرة الرطبة ودونها باردا وعلاجه بالشوكران والعسل والمصطكي والمرطلاء وكدهن القسط والنفط مروخا وماء الحمص والفول نطولا (التقلص والارتفاع والصغر) تعرض هذه الامراض للانثيين حيث يستولي البرد على مزاجهما فيصغرا وربما ارتفعا وغابا فاوجبا عسر البول وعدم الانزال (العلاج) التسخين بنحو الخرق والادهان الحارة كالقسط والبابونج وأخذ معجون الحلتيت مع كثرة تناول الامراق المبزرة المفوهة (الدوالي الخاصة بالانثيين) عروق ملتفة الى الصفرة وكثيرا ما تعرض في الشمال لابرد في الجبهة وزيادة العرق في الحصية وستأتي الدوالي (ارتخاء جلدة الخصية) كثيرا ما يطول هذا الجلد من الحد لاستيلاء الرطوبة وعلاجه وضع القوابض كالعفص

الحامض وأنت ساتر العورة محتجب بحجاب القفل والعهد الشريف السليماني محمول على رأسك وتتلو القسم المختص به وتزجرهم بنار الحمة وسنتاتي وتدفن الزايرجة في مكان مظلم أو تجعلها تحت حجر ثقيل (صفة القسم الجامع لاعمال الخير) تقول أقسمت عليكم أيتها الارواح الروحانية الرحمانية النورانية النورية ذوي الذوات اللطيفة الملكية والنفوس الزكية القائمة بتصاريف هذه الحروف وحقائق معانيها المكنونة الحاكمة على لطائف الاعداد ودقائق عوارفها المخزونة المستعدة لحدوث وجود مواقع ترتيبها باذن مصرف الكل المخصوصة بخواص طبائعها على افرادها وتركيبها ثم تنادي بلطف وفصاحة يافلان يافلان أعني الاسماء جميعها التي هي أسماء مراكز البيوت المتقدمة الا ما أجبتم دعوتي وقضيتم حاجتي بالسرعة والعجلة بالقدرة الالهية الاحدية الصمدية ثم تذكر الاسماء الشلعشمية قسما عليهم تقول بحق آهشلع آهشلع ياهقوعب هواه يعوبوبية وقيله بتكفال يا آل زريال يا آل الصجي كجي مهيال مطيع للث يا آل ما أعظم اسمك يا آل لو بادي لو يا آل بحيال سريال عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال احضروا وافعلوا كذا وكذا والا سلطت عليكم أسماء القهر التي منها مهار وح الاخر صعقا من هيبة جلال الله تعالى أجيبوا بارك الله فيكم وعليكم ثم تدعو باسماء الله الحسنى الاثنى عشر تقول أسألك اللهم يارب الارباب يامالك الملوك ياعالم الضمائر والمطلع على ما تكنه السرائر يامرسل السحاب ياكهيعص ياحمعسق أنت الله الذي لا اله الا أنت سخر لي عبدك المؤمنين الطائعين لامرك السامعين لكلامك ليقضوا حاجتي سريعا عاجلا ياذا البطش العظيم والقوة القاهرة القادرة انك على كل شئ قدير أحون قاف أدم حم هاء آمين (وهذا القسم القاصم) تقول عزمت عليكم أيتها الارواح المارجية الشرارية النارية الشريرية ذوي الذوات المزعجة الشيطانية والنفوس الجبروتية النيرانية ثم تنادي بعنف وشدة يافلان يافلان أعني الاثنى عشر اسما أجيبوا دعوتي بالسمع والطاعة واحضروا بوقوف الاستطاعة وأسرعوا بقضاء حاجتي وتذكر الحاجة فقد سلطتكم وأطلقتكم على هذا العمل فاقضوا حاجتي سريعا من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها وبحق الاسماء الجليلة التي ترتعدون من سماعها وتخرون خضعا من جلالها العجل العجل الوحا الوحا ثم تقسم بقسم الازعاج وهو نار الحمة الى آخره فانهم لا يمكنهم الا اقتضاء الحاجة سريعا وهذا هو المثال الموعود بذكره ص د ر ا ل د ى ن ى ط ل ب رزق جملة العدد ٧٤٧ الدليل الاول ج الدليل الثاني ب حروف الازمنة ج ث ط وهذه حروف مراكز البيوت الاثنى عشر هكذا س ر ذ ب ز ل ف ت ط د ظ ن وهذه أسماء الاعوان الخادمة للحروف وهي سمعايل رطو يايل ذوكايل بعطشايل زنعشايل لعصهايل تخجيايل ثخايل طومريايل دكصدايل ظعشايل نشغرايل وتكتب بالقلم الطبيعي دائر الزايرجة هذه الاسماء ستار رزاق ذو الجلال والاكرام باسط زكي لطيف فتاح تام ظاهر دائم طيب نافع وتكتب ذلك باطن الزايرجة تقول أسألك بسر أسمائك هؤلاء أن ترزق عبدك فلانا من أنت أعلم به رزقا سهلا ميسرا انك على كل شئ قدير ثم ترسم وفقا ثلاثة في أربعة وتكتب فيه أسماء الله تعالى و يعلق على الطالب ويجعل ذلك ذكرا بعد البخور وتلاوة العزيمة وتعلق الزايرجة على ماوصفنا أولا

﴿فصل﴾ في معرفة التصرفات بالاوفاق العددية واستخراج الاعوان العلوية * اعلم ان من شروطه عدم نظر العيون اليه واشراق الشمس عليه والغلط والالتفات الى غيره وكتم السر وعقد نية العزم عليه بعد الرياضة الكاملة واعلم ان للوفق مفتاحا ومغلاقا وأصلا ووفقا وعدلا ومساحة وضابطا وغاية فهذه الاصول الثمانية يستخرج من كل اسم منها ملك علوي وعون سفلي خديم للعلوي فأما المفتاح فهو أول عدد يوضع فيه والمغلاق آخر عدد يوضع فيه والاصل مسطح مغلاقه في غايته والوفق عدد ضلع من أضلاعه والعدل مجموع المفتاح مع المغلاق والمساحة مجموع عدد أضلاع الوفق والضابط مجموع وفقه مع مساحته والغاية جمع عدد اضلاعه طولا وعرضا وقطرية أوضعف عدد المساحة وضعف الوفق

﴿فصل﴾ في استخراج أسماء الملوك العلوية وأسماء الاعوان السفلية من هذه الاصول اطرح من كل أصل من هذه الاصول الثمانية عدد ايل ٥١ ثم استنطق الباقي حروفا ثم زد عليه لفظ ايل يحصل اسم الملك

والكيمل والسماق والقرظ والرمان فان لم تفد فقص وخيط وعوج كالجراح ولا ضرر فيه (الحكة) ان كانت زائدة نبود الى القصد والاقتصار على التنقية والاطلية والماميثا ولماء الكرفس خصوصية هنا وسنستوفي أحكام الحكة (اعوجاج القضيب وانسداده) يكون ذلك اما لقروح وحدة اخلاط وعلامته الوجع والحرقة أو لخلط لزج وعلامته عسر البول بلا وجع وربما خرج الخلط مع البول (العلاج) يلازم الامارج وماء العسل والطلاء بالشحوم والادهان ويشرب الشب مع الكثيرا متبوعا بما ينفذه كماء البطيخ الهندي والشعير والعسل (الفتوق) وتسمى القرو والقيلة والادرة وقيل القرو الماء والقيلة اللحم والادرة نزول الثرب والفتق يعمها وبالجملة فهذه علة رديئة عسرة تكثر في البلاد الرطبة وأسبابها كثرة الامتلاء والشرب والجماع والحركة قبل الهضم وقد تكون عن صيحة ووثبة وحمل ثقيل ثم هي اما من نفس المعي وعلامته أن ينفتق ويظهر أولا قريبا من السرة ثم يزيد وتتحول اليه الفضلات شيأ فشيأ واذا غمز عاد بعسر ووجع وقولنج أو نفس الثرب وعلامته أن يرجع حال الاستلقاء بنفسه وفي غيره بالغمز دون المعي لا قراقر وقد يكون ريحا وعلامته الخفة والقرقرة والطلوع

الروحانى العلوى تفعل ذلك بجميع ماعملت من الاصول (تنبيه) متى وقع عدد لم يمكن الاسقاط منه فزد عليه اى المسقط منه دوراوهو ٣٦٠ وكل العدد مثاله اذاقيل لك اطرح ٥١ من ١٠ فزد على العشرة ٣٦٠ تبلغ ٣٧٠ الباقى منه بعدالطرح ٣١٩ استنطاقها شسيط زدعليها ايل تصيرشسطايل وهواسم ملك علوى وهكذا العمل وأما اسم المستخرج من الاصل فانه يحكم على الاسم المستخرج من الغايه وهو الآخذ بناصيته وبه يقسم عليه اذهوالحافظ لسرالتصريف وأما المستخرج من الغايه فهو الذى يحكم على بقية الاسماء ومن العلماء من يجعل عدد الاصل أساسا يبنى عليه بقية الاسماء كما فى الطريقة الثالثة الآتية وأما استخراج خدامهم من الاعوان السفلية فتطرح من كل أصل ثم تزيده ٣١٩ عدد طيش ثم تزيد على الفاضل لفظة طيش يخرج اسم العون السفلى فاذا انتهيت من ذلك فتصرف فى الحوائج الخيريه والشريه حسبما تقدم من البخور وغيره والقسم الجامع على الاعمال الخيرية والقاسم على الاعمال الشريه ﴿مثال ذلك فى الطريقة الاولى﴾ ان الشخص الطالب للرزق يكتب اسمه هكذا ص د ر ا ل د ى ن ى ط ل ب رزق اخترناوضعه فى مربع المثلث وهذا جملة عدده ٧٤٧ كما ترى

٢٤٦	٢٥٣	٢٤٨
٢٥١	٢٤٩	٢٤٧
٢٥٠	٢٤٥	٢٥٢

مفتاح	مغلاق	اصل	عدل
٢٤٥	٢٥٣	٥٧٦٨	٤٩٨
وفق	مساحه	ضابط	غايه
٧٤٧	٢٢٤١	٢٩٨٨	٥٩٧٦

ثم أسقطنا من كل واحد من هذه الاصول ٥١ واستنطقنا الباقى وزدنا عليه لفظة ايل فحصلت الملوك الروحانية العلويه ثم أسقطنا من كل واحد من الاصول ٣١٩ واستنطقنا مابقى وزدنا عليه لفظة طيش فحصلت الاعوان السفلية وهذه صفة الجدول الجامع للاصول والاستنطاق

﴿جدول دستور استخراج الملائكة والاعوان بالاصول﴾

اصول	عدد	الباقى	نطق	علويه	باقى	نطق	سفليه
مفتاح	٢٤٥	١٩٤	قصد	قصدايل	٧٨٦	رفو	رفوطيش
مغلاق	٢٥٣	٢٠٢	رب	ربايل	٣٩٤	رصد	رصدطيش
اصل	٢٣٥	١٣٧٠	غغنغيا	غضرايل	١٨٠	غغنغا	فخغطيش
عدل	٤٩٨	٤٤٧	تمز	تمزايل	١٧٩	قعط	قعططيش
وفق	٧٤٧	٦٩٦	خصو	خصوايل	٤٣٨	تلح	تلحطيش
مساحه	٢٢٤١	٢١٩٠	بغقص	بغقصايل	١٩٢٢	غظكب	غظكبطيش
ضابط	٢٩٨٨	٢٩٣٧	بغظلز	بغظلزايل	٢٦٦٩	بغخسط	بغخسططيش
غايه	٥٩٧٦	٥٩٢٥	هغظكه	هغظكهايل	٥٦٥٧	هغختز	هغخنزطيش

(صفة التصريف) بهذا المثال ان تنقشه فى رق غزال بمسك وزعفران وجاوى وماء ورد والطالع الجوزا وصاحبه متصل بالقمر اتصال مودة وتكتب حول الوفق أسماء الملوك العلويه وتختم الاعوان السفليه وفى أعلى الوفق الاسماء والاقسام وفى أسفل الوفق أقسمت عليك ياهغظكهايل الحاكم على الملوك الجليلة الكرام بالملك العظيم المحيط بجهاتك والعالى عليك بعلوه الرفيع غشمايل غضرايل عبد الرازق أن تأمر الملك قصدايل وربايل وتمزايل وخصوايل وبغقصايل وبغظلزايل أن لايزالوا مستمرين على استحثاث أعوان هذا الوفق بالطاعة لما أمروابه وبما عقدت عليه الهمم وأن يزجروهم حتى يسرعوا بتيسير استجلاب أسباب الارزاق لصاحب هذا الاسم من كل جهة ومكان من أقصاها وأدناها ولايزالون قائمين بذلك على الدوام أين أنت

والنزول بسرعة وقد يكون ماء وعلامته الثقل وبريق الجلد والعروق والزيادة المتصلة وأن لايصعد وقد يكون عن مادة غليظة وهذا هو الحمى لانعقاده اذا لم يتدارك وعلامته الكبر والصلابة مع سلامة الثرب فهذه أقسام هذه العلة من غير زيادة (العلاج) لاشئ لمبادى الفتق مطلقا أولى من الجوع وقطع الاسباب السابق ذكرها وشد البطن وتقليل الشرب والمرق والجماع والنوم على الوجه ثم يبادر الى الكى فى الثرب والمعى ويتناول بعده كل شئ محلل مجفف كالبنجنوش والفلاسفة وجوارش الفلفل والماء ان كان من عرق معلوم فالكى أيضا وان كان رشحا فالصحيح انه لاعلاج له وكلما فصد عاد لكن قد يحول فى الامزجة الحارة حادا أو برشح من الصفن فيسهل حينئذ وأما اللحمى فقبل انعقاده يضمد بالمحللات الحارة والقى ء وأما الريحى فلا مطمع فى ازالته على الاصح ولكن يخفف بهجر المنفخات كالفول واللبن والاكثار من كوامخ الرياح كالفلاسفة والكمون وجوارش الملوك ومن الحيل العجيبة الخفية أن يبادر فى أول الفتق فيخرق الصلب من الاذن مما يلى الخد ويدخل فيه خيط ويحرك كل يوم مع الدهن بالزيت المطبوخ فيه الجندبادستر ويشرب العنبر فانه مجرب وكذا يسقى المغناطيس أولا ثم المومياو الصمغ وخبث

يارفوطيش ويارصـدطيش وياغنغنيا وياغطيش وياقعططيش وياتكيطيش وياغظكطيش وياتغسطيش أسرع بهم ياهغتزطيش والاسلطت عليكم غنغنيا غطيش هيا أجيبوا وافعلوا ما أمرتكم به والاسلطت عليكم ملائكة الله الغلاظ الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون مايؤمرون وأقسم عليكم يا أبناء الطاهشناو يا أبناء مسطريش ويا اخوة دامس بالعهود القديمة على يد أبي عبد الله وعلى يد أبي فروة وعلى يد الملك المكرم والسيد الاعظم عسدريه ميططرون الطائع لامر ربه رب الارباب وملك الملوك والعالم بما في الضمائر والمطلع على ما في السرائر يا آل شداى أهياشراهيا أدوناى بلبامض بلبامض مصيص آس وامض باطفقيو ناطو باعليو باو ياملك الاملاك ومرسل السحاب يا كهيعص يا حمعسق أنت الله الذي لا اله الا أنت سخر الى عبادك المؤمنين من الارواح الطائعين يقضوا حاجتي من كل مكان باذنك وطولك يارزاق يارزاق ياذا الطول العظيم اسمعوا وأجيبوا الساعة العجل بارك الله فيكم وتبخر باللبان والجاوى والعود الرطب وأنت تتلو القسم الجامع ويعلق على الرأس على طهارة كاملة وعلى غير طهارة يكون مقره في صندوق برسم ذلك الى وقت ما يكون واذكر اسما من أسماء الله تعالى او أسماء متعددة يكون العدد مثل عدد الوفق وذلك لدوام التأثير وعدم اختلافه باذن الله تعالى والله سبحانه وتعالى أعلم ﴿فائدة﴾ اذا أردت أن تكتب محبة ركب الوفق الثلاثي واجمع الحروف النارية واسم من تريد جذبه اليك بالمحبة وادخل تركيبه في العنصر الناري من الثلاثي فان قلبه يحترق من شدة المحبة وان أردت جذب سلطان أو أمير أو غيره فركبه في صحيفة من ذهب في ساعة الشمس وأنت على طهارة كاملة وبخره عن يمينك بالعود الرطب وقليل الزعفران وعن يسارك بالند مع شئ من المسك وبخر مادمت تكتب الوفق فانك تبلغ ما تريده وتؤمله منه وان أردت مواجهة أحد فخذ الحروف الهوائية واسم من تريد وركبها وفقا رباعيا فانك تظفر بما تريد وان أردت تهييجا فخذ الحروف الهوائية وحروف اسم من تريد وركبها وفقا رباعيا والكتابة بدم عقعق وبخره بمرارة ديك ﴿فائدة﴾ هي أن تجمع من الطالع والغارب والوتد والمتوسط ٤٤ حرفا وان نقصت عن ٤٤ تستنطقها الى أن تكمل ٤٤ فتصير الجملة ١٣٢ حرفا ثم تكسرها ٣ مرات والسطر الثالث تنزله في جدول ١٦ في ١٦ وتلقط من الرابع (مثال ذلك) سأل عبد الوهاب عن خادم له هرب وكان الطالع برج الجوزاء والرابع السنبلة والسابع القوس والعاشر الحوت فاجتمع من هذه الأوتاد ١٥ عجزت عن ٤٤ وأول حرف من الطالع وهو الجيم عدد ٣٠ له ثلث وله ثلثان وهما باء وألف فتكتبهما بعد حرف الجيم ثم الثاني وهو الواو وعدد ٦٥ فله نصف وله ثلث فينطق جيم فتكتب أيضا بعد واو واستمر الى أن يصير ٤٤ حرفا ثم تمزجها وتكتب حرفا من السؤال وحرفا من القطب ثم حرفا من الاوتاد الى أن يكمل المزج جميعه فيصير ما معك من الحروف ٢٣٣ حرفا تكسرها ثلاث مرات كما تقدم وتنزل السطر الثالث في الجدول الذي اجتمع من حروف التكسير وهي هذه ا ت ى ح ط ا ت س ا ك ب
ص ل ك ل ه ط ب ا ه ه ل ب ق ه ا ن ر ل و ا ن ا ل ل ه ج ل ك ن غ
م ن ف م و ه ب س ح ل ل ع ا ر و ه ا ى ل ه ه ب د ا ع س ا و ى م
ويشترط أن يكون في الجدول ثلاث بيوت خالية وهذه الأسماء الملتقطة من الجدول ا ح ا ب ك س
ر ا ل ح د ف ا ن س ع ى د ه و م ر ز و ق ا م ن و ا س ا ر د ى ن م
ق ب ل ا و ب ا ت و ا ا ن ق ب س و ك و ا ن ا و ه م ب ه ا ث م ا ض
ح و ا س ا ى ر ى ن م ق ب ل ا س ت د ر ك ا ن ع ا ج ل ت ب ا ل
س ع ى خ ل ف ه م و ف ه م ى ل ى ل ت ا ل م س ب ت ل ا ش ك
ى ح استنطاق ذلك وجليه وبيانه وكشفه وهو هذا السر الاكبر والكبريت الأحمر حتى لا يكاد أحد يسمع به فاحتفظ به فانه يخرج الاسم والضمير والمدعو وان تضرب الرمل وتخرج منه الافراد من العناصر النار والهواء والماء والتراب ثم اضرب النار في ١ والهواء في ٢ والماء في ٣ والتراب في ٤ فقد استوت الاحرف الصغار ومنه تخرج الآحاد وهذا اضرب النار في ١٠ والهواء في ٢٠ والماء في ٣٠ والتراب في ٤٠ ومنه تخرج الاحرف المتوسطة ثم اضرب النار في ٥٠ والهواء في ٦٠ والماء في ٧٠ والتراب في ٨٠ ومنه

الحديد ثانيا فان الدواء يجذب الى مواضع الفتق والنبات المعروف باذناب الخيل يحمه شربا على ماتواتر وجميع أنواع الفراوالعفص والسرو والصبر والاقاقيا والسعد وأنواع الطين والمر والآس والباقلا المسلوق وبزر القطونا المدقوق والزفت والقار اذا جمعت أو ماتيسر منها وأحكم رد الثرب واصقت وشد واستلقى العليل أياما لا يتحرك بعنف يوثر تأثيرا صالحا (أمراض الرحم) الكلام في سوء مزاجه وأوجاعه ماسبق في غيره وعلامته هنا أسهل فان الحار يعلم بتزيد الحرارة وقلة الطمث والكرب والخفقان والرطب بسيلان الرطوبة واللين وكثرة الاسقاط مع سرعة الحمل ومتى وقع الاسقاط قبل النفخ فمن افراط الرطوبة وبعده فمن ضعف الاربطة والاعصاب وعكس المذكورات علامات المتروكات وقد يكون الوجع لكثرة الجماع أو لكبر الآلة وتعلم هذه الاسباب التي مرت (العلاج) يبدأ بالفصد في الحار وسقي المبردات فانلم يسكن حقن الرحم بنحو ماء الهندبا والشعير ومرق الدجاج والسمن والشحوم والألعبة وتسقى في البارد ماغلب ثم احتقن بماء العسل أو أعطى الفرازج المحللة المتخذة من اللاذن والزعفران واظفار الطيب والشونيز والحلتيت والجندبادستر مجموعة أو مفردة

تخرج الاحرف الكبار فاعزلها ناحية ثم المثين ثم الألوف وهو قليل وقوعه وأما وصل بعضها ببعض فان حرف الالف من الحاء والباء من الطاء والجيم من الياء والدال من الكاف والهاء من اللام والواو من الميم والزاى من النون وبه تمام الدور الاول وهو ٧ ثم تبتدئ بالدور الثانى تخرج الحاء من السين والطاء من العين والياء من الفاء وبه تمام الدور الثانى ثم تبتدئ بالدور الثالث وهو حرف الياء من القاف والكاف من الراء واللام من الشين والميم من الياء والنون من الثاء وهو سبع السبع وباقى الحروف تعود على ما قبلها وخروجه على ترتيب أيقغ والمخارج فى ترتيب الآحاد ثم العشرات ثم المثين ثم الألوف وهو قليل وقوعه على ا ب ج د ه و ز ح ط ى ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ يخرج لك الاسم والضمير والمدة وهو من كشف غوامض الاسرار بحيث انه يخرج لك الاسم التركى والعربى والعجمى والفارسى وترتيب ذلك استخراج هذه المراتب وما يخصها من التفصيل ثم تنظر الاشكال التى فى التخت فاذا وجدت الاحرف الخارجة فأثبتها وان لم يكن الا البعض فاستشهد بحرف الميزان ان كان موجودا فى الاحرف والا فى السادس عشر ثم تنظر الأحرف الموجودة ورتبها على جهتها على أيقغ وعلى أبجد فأى مرتبة زاد فيها الأحرف فالاسم فيها والضمير والمدة والعارف الحاذق يخرج الحروف ناطقة بالجواب من هذه الدائرة الرمل الكبيرة يخرج الأسرار المكتومة والأمور العجيبة المخرجة لكل ما يخطر بالنفس فى الكون مع ساعات الطالع فانه مدخل الشكل الاول فى التخت هذا ومزاجه فهو المطلوب ومنه تلقط يعنى عدده وحروفه فاستشهد بالميزان فهو المراد

﴿فائدة﴾ اعلم ان الحروف التى يلفظ بها ثمانية وعشرون حرفا شطرها أحرف النور وشطرها الظلمة وعدد حروف النور ١٤ وهى الالف والحاء والصاد والسين والكاف والعين والطاء والقاف والراء والهاء والنون والميم واللام والياء وما عداها حروف الظلمة والحروف النورانية هى الحروف التى أقسم الله تعالى بها ولما كانت منازل القمر أربعة عشر منزلة ظاهرة وأربعة عشر باطنة كانت الحروف أيضا كذلك فمنها غيب وهى التى فى أوائل السور ومنها ظاهر وهى باقى الحروف واذا تأملت جامعها ٢٩ صورة على عدد أيام الشهر الا ترى كمال القمر فى أربعة عشر وان منازل القمر فى قول النور ١٤ منزلة حتى يكمل ويضاهى الشمس وجامعها كلها منه ٣ أحرف وهى الم ولذلك قال الله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه وقال تعالى الر تلك آيات الكتاب واعلم ان المعالجات الحسية من الطب الجسمانى هى معرفة الدواء المفرد والمركب ومعرفة الأمراض وأنواعها ومقابلة كل شئ بضده كما تقدم على الوجه الاكمل بحيث لا يعطى الدواء للبدن الا بقدر ما تحتمله القوى اذا علمت ذلك فاعلم ان الأدوية الروحانية كذلك يكون علاجها بالضد من فعل وقول مثال ذلك الخائف يدعو ويكثر فى دعائه من حرف الحاء والميم فان الحاء باردة رطبة والميم حارة يابسة ويخصهما من الأسماء الحى المنان الحليم المؤمن وليكن تكراره كذلك ٤٨ مرة ثم يذكر بعد ذلك الاسم الاعظم الذاتى وهو الله بألف الوصل ورفع الهاء ولام المد ٦٦ مرة ويسأل الله أمان خوفه ثم يعود الى قوله يا حى يا منان يا حليم يا مؤمن ٤٨ مرة وهذا العدد هو المخصوص بحرف الحاء وحرف الميم كما ان تكرار الجلالة ٦٦ بعدده المخصوص بالالف واللامين والهاء وكذلك يدعو الجائع باسمه الصمد ويدعو التائه باسمه الهادى والمرشد والرشيد ويدعو الفقير باسمه الغنى والمغنى والمنعم وذى الطول ويدعو الضعيف باسمه القوى والمتين ويدعو الذليل باسمه العزيز والعظيم ويدعو العاجز باسمه القهار والقدير ويدعو البليد باسمه العالم والعليم والمحصى وعلى مثل ذلك فليدع كل ذى حاجة بما يناسب حاله وازالة ضرره

﴿فائدة﴾ فى استعمال الأسماء وهو درجات الاولى ان تستعمل الاسم عدد حروفه الثانية أن تستعمله بعدد حروفه بالجمل الكبير الثالثة أن تضرب عدد حروفه فى نفسه الرابعة أن تذكره بعدد مضروب حروفه فى عدد الجمل الخامسة أن تستعمله بقدر عدد الجمل فى نفسه السادسة أن تستعمله بعدد حروف مركبه الحرفى السابعة أن تضرب حروف مركبه الحرفى فى نفسها وتستعمله بعدده الثامنة أن تضرب حروف مركبه الحرفى فى عدد الاسم بالجمل التاسعة أن تستعمله بعدد حروف مركبه الحرفى بالجمل العاشرة أن تستعمله بعدد حروف مركبه الحرفى بالجمل مضروبا فى نفسه مثال ذلك فى اسم لطيف عدد حروفه أربعة فتذكره أربع مرات الثانية أن تضرب حروفه فى نفسها وهى أربعة فى أربعة تبلغ ١٦ الثالثة أن تذكره بقدر مضروب عدد حروفه فى جمله لان حروفه

بالسمن أودهن اللوز والعسل وكذلك النطول والجلوس فى طبيخ الحلبة أوالغار أوالبابونج واذا كان هنالك ورم فالعلاج العلاج وكذا باقى الاحكام لكن ينبغى ان تعلم ان الاورام هنا صلبة غالبا وحارة وان الخضالة والسبستان بدخل عظيم هنا وكذا الكرنب مطلقا ولشحم الدجاج والشيرج والزفت حمولا ولصقا فعل عظيم ومما جربته لسائر أمراض الرحم هذه الفرزجة (وصنعتها) أشق جندبادستر من كل درهم زعفران دارصينى من كل نصف درهم عنبر نصف قيراط تحل فى ماء السذاب فى البارد ولعاب البزرقطونا فى الحار وتحمل (الاختناق) علة شبيهة بالصرع فى النوائب والافعال وسببها منى يحتبس فى الاوعية فيعفن ويرتقى عنه بخار الى الدماغ أودم كذلك وعلامته وجع فى السرة وما تحتها أولا ثم سقوط شهوة وخفقان واضطراب فى الساقين وصفرة لون وقرب النوبة تشتد الاعراض المذكورة ويأخذ الذهن فى الاختلاط ويزيد الكرب والقلق وسواد اللسان والصداع ثم تسقط مضطربة مع عدم الزبد وبقاء بعض الشعور وبهما تفارق الصرع (العلاج) ان كانت متروكة فلا علاج لها الا النكاح خصوصا البكر فان البكارة مانعة من البرء وان كان الحيض محبوسا فالعلاج

اربعةوجمله ١٢٩ اضرب ٤ فى ١٢٩ تبلغ ٥١٦ الرابعة أن تذكره بعدد حروف مركبه الحرفى وهى ٩ أحرف فتستعمل تسع مرات الخامسة أن تضرب عدد حروف مركبه الحرفى فى نفسها وهى ٩ تضربها فى نفسها تبلغ ٨١ السادسة أن تذكره بعدد جمل مركبه الحرفى ١٧٣ تستعمله ١٧٣ السابعة أن تذكره بعدد مضروب حروف مركبه الحرفى فى جملها وهى ٩ تضربها فى ١٧٣ تبلغ ١٥٥٧ الثامنة أن تذكر الاسم بعدد حروفه بالجمل وهى ١٢٩ فتستعمله العدد المذكور التاسعة أن تذكره بعدد مضروب حروفه فى الجمل وهى ١٢٩ اضربها فى نفسها تبلغ ١٦٦٤١ فتستعمله بالعدد المذكور فى اليوم والليلة العاشرة ان تذكره بعدد جمل حروف مركبه الحرفى مضروبا فى نفسه وهو ١٧٣ اضربها فى نفسها تبلغ ٢٩٩٢٩ فتستعمله العدد المذكور اه ﴿تنبيه﴾ فى كيفية العمل به يتلى ذلك على طهارة كاملة بعد صلاة ركعتين من غير زيادة ولا نقصان ويقرأ بعد كل مائة مرة ان ربى لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم فاذا فرغ من العدد المذكور الذى هو ١٦٦٤١ قال عقب ذلك اللهم انى أسألك بحق هذه الآية الشريفة والاسم الشريف ان تقضى حاجتى وتذكر الحاجة بشرط أن تكون فى موضع طاهر خال عن الناس يتلى فيه الاسم الشريف وأحسن ما يكون فى الثلث الاخير من الليل فان له روحانية عظيمة وتأثيرا كبيرا قال العلماء من طلب الرزق فليقرأ هذه الآية الشريفة الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز واعلم ان آيات اللطف فى الكتاب العزيز سبع وأوصى بعض الصالحين بالمواظبة على قراءتها لما فيها من سر اللطيف وهى آية الانعام وآية يوسف وآية الحج وآية لقمان وآية الاحزاب وآية شورى وآية الملك قال حجة الاسلام فى فتوح القرآن ما كتبها أحد فى رقعة وحملها الا فتح الله عليه بكل خير وهى فعسى الله أن يأتى بالفتح أو أمر من عنده وعنده مفاتح الغيب الى قوله مبين ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون رب ان قومى كذبون فافتح بينى وبينهم فتحا ونجنى ومن معى من المؤمنين ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله ومغانم كثيرة يأخذونها ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر نصر من الله وفتح قريب وفتحت السماء فكانت أبوابا اذا جاء نصر الله والفتح ﴿تتمة﴾ هى ان الانسان يأخذ عدد حروف اسمه بالجمل وينظر تلك الجملة الحاصلة من عدد اسمه فى أى اسم من أسماء الله تعالى فان وجده فى اسم واحد والا نظره فى اسمين أو ثلاثة أو أربعة فيذكر الاسم أو الاسماء التى وافق عددها عدد اسمه وكذلك سورة ألم نشرح العدد المذكور ويجدد لذلك رياضة ويواظب على ذكر الاسماء ويقول فى آخر الذكر ياحى أحى قلبى وارزقنى ياوهاب هب لى كذا وكذا ويكرر ذلك مرارا ويكتب هذا الخاتم ويحمله ويتقى الله ويلازم على ما ذكرنا فانه ينال المطلوب وهذه صفة الخاتم المذكور

حى	وهاب	ولى	جواد
جواد	حى	وهاب	ولى
ولى	جواد	حى	وهاب
وهاب	ولى	جواد	حى

ومن كانت له حاجة فليقرأ فاتحة الكتاب أربعين مرة بعد صلاة المغرب حتى يتم القراءة قبل أن يقوم من مقامه فان حاجته تقضى لا محالة ومن قرأ الفاتحة الى اياك نستعين ثم قرأ سورة الاخلاص الى آخرها ثم قال اللهم اجمع بينى وبين حاجتى كما جمعت بين أسمائك وصفاتك ياذا الجلال والاكرام ثلاث مرات ثم أتم فاتحة الكتاب الى آخرها قضيت حاجته واستجيبت دعوته باذن الله تعالى * ومن أراد الغنى وسعة الرزق فليقرأ الفاتحة فى كل يوم بعد كل صلاة من الصلوات المفروضة ثمان عشرة مرة وبعد صلاة العشاء ثمانية وعشرين مرة ومن قرأ قل هو الله أحد ٣٦٢٦ مرة وهو على وضوء مستقبل القبلة لم يكلم فيها أحدا قضى الله حاجته بالغة ما بلغت ومن قرأها ألف مرة بالشروط المذكورة كفاه الله شر الظالمين والاعداء والحاسدين وكذلك فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ألف مرة بالشروط المذكورة كفاه الله شر الظالمين والحاسدين وكذلك انا كفيناك المستهزئين بالشروط المذكورة كفى أيضا شر الظالمين والاعداء وان كان لك عدو أو ظالم وأردت هلاكه فصل الصبح ولا تقم من مقعدك حتى تقرأ سورة الفيل ألف مرة وتداوم على القراءة

ادرار، ووضع المحاجم على الفخذين والارنبة وفصد الصافن والمخرج وادخال الاصبع لدغدغته بالادهان والعطريات وفى حال النوبة تشم ما كره ريحه كالحلتيت والجندبادستر ليهرب الرحم منها وتحمل نحو المسك والعنبر فانها تشتاق اليها طبعا وتنحل اليها شوقا فتستفرغ ما فيها ومما ينفع منه أكل الارز والجلوس فى مائه وكذا السداب وشم الخردل واحتمال الزباد والبخور بنحو شعر الماعز قالوا واذا علت المرأة الرجل فى الجماع برئت من الاختناق ومما يخلص منه الارجوحة والجلوس على نحو الكراسى والنزول فى نحو السلالم وماشا كل ذلك ومما يوقع المرأة فيه الجماع بلا ملاعبة والنزع قبل قضاء شهوتها والتفكر والسحاق ويجب لمن أرادت الخلوص منه لزوم الايارج الكبار والمثرود والمسك (البروز) تكون اما من سقطة أو عسر ولادة أو خوف شديد أو انصباب رطوبات وعلامته وجع العانة وما يليها وظهور النتوء (العلاج) تستفرغ الرطوبات بما أعد لها ثم الجلوس فى طبيخ القابض كالآس والعفص والسماق والتضميد بها خصوصا السرو والبلوط ودقيق الحلبة والشعير (القروح) أسبابها هنا كثيرة وتؤخذ من علاماتها وما يخرج منها فان كان كالدردى والمادة نخراج انفجر أودما أسود

عشرة أيام متوالية فاذا تمت الايام تمضى الى ماء جار وتجلس عنده وتقرأ الفاتحة سبع مرات وتدعو بهذا الدعاء اللهم ياحى قبل كل حى وياحى بعد كل حى وياحى حين لاحى وياحى تميت الاحياء أنت الله الذى لا اله الا أنت خلقت الاشياء كلها بقدرتك النافذة وقوتك القاهرة التى قدرت بها على كل مقدور وبالسر والقهر الذى انزلته على من عاداك من الملوك الجبابرة والملوك الفراعنة أن تنزل على فلان ابن فلانة كذا وكذا علة تسق بها عروقه وتغلبها أوصاله ومفاصله فانك تفصل الآيات وتدبر الأمور أنت الذى أنزلت على أيوب البلاء فابتليته اللهم أنزل بلاءك وعذابك وسخطك ونقمتك على فلان ابن فلانة وابتل جسده بعلة لادواء لها حتى لا يبقى الا أنينه وزفيره تدمر كل شئ بأمر ربها فاصبحوا لاترى الا مساكنهم اللهم دمره وأهلكه كما دمرت كل شئ وأهلكه كما أهلكت عادا وثمود وقوم نوح من قبل وفرعون وهامان وقارون وجنودهم وقوم لوط ومن عتوا مثلهم ياشديد البطش ياقوى ياقاهر ياقادر ياقدير يامنتقم ياذا البطش الشديد رب انى مظلوم فانتصر واجبر قلبى المنكسر انك مليك مقتدر اللهم انزل بلاءك الذى لا يرد وقهرك الذى لا يصد واجعل دائرة السوء والعذاب عليه ولا تمهله وعجل عليه وخذه من الجانب الذى يركن اليه سلام على نوح فى العالمين اللهم لاتدع له جبهة الا هدمتها ولا دعامة الا وقصمتها وخيب أمله وقصر أجله واقصف عمره واقطع من الارض خبره وارمل نساءه ويتم أولاده وكور شمسه واشغله بنفسه واسكت حسه وأسكنه رمسه واكفنى أمره وفرحنى بمصائبه وقهره ان عذاب ربك لواقع ماله من دافع ما أسرع وقوع عذابك ياقاهر اللهم اقصمه ياقاصم الجبابرة وأهلكه يامهلك الاكاسرة وابله بالفقر والفاقة وأنزل به من عذابك ماليس له به طاقة وسربله بسربال الهوان وقمصه بقميص الردى والخسران وأرنى فيه عظيم قدرتك سلام على نوح فى العالمين فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين * ومن فوائد الشيخ المرصفى لهلاك الظالم تقول ياالله ياقادر ياقهار يامنتقم قبل الفجر ١٧٠٠ مرة فانه يموت ولا يعلم أحد كيف مات ويكون القارئ لهذه الاسماء حاسر الرأس جالسا على التراب * ومن فوائده أيضا تشعث رغيفا ويكسره خمس كسر ويكتب على الاولى ا ومعها هذا الاسم اطش اطش اطش وعلى الثانية ج ومعها هذا الاسم جليفوش ٣ مرات وعلى الثالثة ٥ ومعها هذا الاسم هطظهش وعلى الرابعة ز ومعها هذا الاسم زربوش ٣ وعلى الخامسة ط ومعها هذا الاسم ططرش ٣ مرات ثم تبخر بكزبرة يابسة ثم تقرأ على المكسر سورة الرعد سبع مرات والبخور صاعد الى أن تفرغ من القراءة ثم تطعم ذلك ثلاث كلاب سود وتقول كلوا لحم فلان ابن فلانة واهشموا عظمه واعموا بصره بحق هذه السورة وهذه الاسماء اذا فعلت ذلك خمس مرات فانه يحل به البلاء ويهلك ويكون ذلك آخر سبت فى الشهر والقمر فى الدبران أو الصرفة أو سعد بلع انتهى * ومن فوائده أيضا اذا كان لك عدو وأردت الانتصاف منه من خراب دار أو ذهاب مال أو فساد زرع أو غير ذلك تأخذ شقفة نيئة قد عملت يوم السبت وتراب مقبرة قديمة منسية فى اليوم المذكور وترابا من دار خالية فى اليوم المذكور ثم تكتب قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الى قوله الكافرين على الشقفة النيئة وتكون الكتابة فى اليوم المذكور فى الساعة الاولى منه ثم تدق الشقفة دقا ناعما وتخلطها مع الترابين ثم ترش الجميع فى البيت أو المكان الذى تريد خرابه أو فساده يكون فى اليوم المذكور فى الساعة المذكورة فانك ترى العجب (فائدة) من تلا بسم الله الرحمن الرحيم عدد حروفها بالجمل الكبير وهى ٧٨٦ مرة سبعة أيام على أى حاجة كانت من جلب نعمة أو دفع مضرة أو بضاعة كاسدة فانها تروج ربحا كثيرا وان تليت عند النوم احدى وعشرين مرة فانه يأمن فى تلك الليلة من الشيطان ومن السارق ومن موت الفجاءة وهى تدفع كل بلية * واذا تليت فى وجه ظالم خمسين مرة فانه يأمن شره ويلقى الله الرعب فى قلبه * واذا تليت على وجع مائة مرة ثلاثة أيام متوالية زال ذلك الوجع باذن الله تعالى * واذا تليت فى أذن مصروع احدى وأربعين مرة أفاق من ساعته * ومن تلاها عند طلوع الشمس فى مقابلتها ثلثمائة مرة وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم مائتى مرة رزقه الله من حيث لا يحتسب ولا يحول عليه الحول الا وقد أغناه الله تعالى من فضله واذا تلاها المسجون أو تليت له ثلاثة أيام كل ليلة وكل يوم ألف مرة خلصه الله تعالى ولو كان فى قفل * واذا تليت يوم الجمعة والخطيب على المنبر مائة وثلاثة عشر ورفع يده وابتهل الى الله تعالى عند طلوع الخطيب وأضمر على شئ

شريانها مع وجع نخاط مرارى تأكلت منه العروق أو كغسالة اللحم فقرحة وسخة أو مدة بيضاء بلا رائحة فقرح نقى أو دما أحمر فانها لك عرق اما بنحو طربة أو سوء ولادة (العلاج) يحقن الخراج بماء السكر ممزوجا بدهن الورد أو البنفسج والصديد والتأكل بماء الشعير والعسل فاذا جفت المواد فاحتل على دخول المراهم ولو مع الحقنة خصوصا الباسليقون وأجلس ذات القسخ والانتهاك فى طبيخ الشب والعفص وقشر الرمان ولسان الحمل والآس ويعرف هذا بماء القمقم ومن المجرب لشد الرحم واصلاحه غاية الاصلاح للاحتقان فيه بماء لسان الحمل والآس ودهن البنفسج ثم تعطيره بنحو المسك والعنبر وتبخيره من قمع باللاذن والصندل واقراص البرمكية والزباد والحقنة باللبن الحليب جسدة وصفار البيض مع الحناء حمول نافع (احتباس الطمث) ان كان عن نهوك البدن بنحو جوع ومرض فعلاجه الاغذية الجيدة أو تعب جفف الدم فالراحة أو سمن مفرط فالتهزيل أو مرض عضو ونحو ورم فعلاجه ازالة السبب والا فهو سوء المزاج وعلامة الحار تغير اللون والكرب والخفقان وثقل مايلى العانة وانتفاخ العروق والا فالعكس (العلاج) حجم الساقين وفصد الصافن قرب النوبة

فى خاطره أدركه باذن الله تعالى ومن تلاها على قدح ماء عددها المتقدم وسقاه لمن يريد محبته أنزل الله تعالى حبه فى قلبه واذا سقى هذا الماء لقليل الفهم زال مابه من ذلك وحفظ كل شئ سمعه * واذا تليت عند نزول المطر احدى وستين مرة بنية الاستسقاء سقاه الله تعالى فى ذلك اليوم ولو كان فى المشرق والموضع الذى يريده فى المغرب * واذا تليت بعد صلاة الصبح بنية صادقة وقلب خاشع مدة أربعين يوما أفاض الله فى قلب تاليها غوامض الاسرار ورأى فى منامه كل شئ يحدث فى العالم وعدد تلاوتها ٢٥١ واذا كتبت ١٥١ بزعفران وماء ورد وبخرت بميعة وقسط وجاوى وحملها من قتر عليه رزقه وسع الله تعالى عليه وان حملها مديون يسر الله وفاء دينه وكانت له أمانا من كل سوء وبلغ مايريد من أمور الدنيا والآخرة * واذا كتبت فى جام زجاج أبيض ومحيت بماء زمزم أو ماء بئر عذب أربعين مرة وشرب من ذلك الماء سقيم شفاه الله أو امرأة تعسرت ولادتها وضعت فى الحال سالما باذن الله تعالى * واذا كتبت احدى وعشرين مرة وعلقت على الصغير الذى يفزع فى نومه زال فزعه * واذا كتبت فى ورقة ٣٥ مرة وعلقت فى المنزل لم يدخله شيطان ولا جان وكثرت البركة فيه واذا علقت فى حانوت كثر زبونه وزاد ربحه ونفقت بضاعته وصرف عنه جميع الظالمين * واذا كتبت فى أول يوم من شهر المحرم ١١٣ مرة وحملها شخص لم ينله سوء ولا مكروه لا هو ولا أهل بيته مدة عمره * واذا كتبت فى ورقة للمرأة التى لم يعش لها ولد فانه يعيش باذن الله تعالى * واذا كتبتها المرأة التى لا تحمل بعد طهرها من الحيض ثلاثة أيام ووضعت الكتابة عليها وجامعها زوجها تحمل باذن الله تعالى بشرط أن لا تفارق الكتاب مدة خمسة عشر يوما وبعد ذلك تضعه فانها تحمل ولدا يأتى فيه الخير انتهى * قوله تعالى الم الله لا اله الا هو الحى القيوم الى قوله وأنزل الفرقان اذا كتبت فى ورقة بزعفران وماء ورد ومسك وجعلت فى قصب فارسى وسد عليها بشمع عسل وعلقت على طفل أمن من أم الصبيان ونظرة الجان والانسان ومن جميع الحوادث باذن الله تعالى (صفة) رياضة قل أوحى وهى تصوم لله تعالى ثلاثة أيام أولها الثلاثاء وآخرها الخميس من غير أن تأكل شيأ فيه روح أو ماخرج من روح وأنت تجر بجاوى ليلا ونهارا وأنت جالس فى مكان طاهر نظيف الثياب والبدن وتقرأ السورة الشريفة فى مدة الرياضة ألف مرة وكلما قرأت السورة ثلاث مرات أو سبع مرات تقرأ الدعوة وهى اللهم انى أسألك يا الله أن تسخر لى جميع الاشياء وأن تشهر ذكرى فى الجبروت ياحى لا ينام اللهم انى أسألك بالاسم الاعظم وبالنور الكريم أن تسخر لى أبا يوسف وروحانية هذه الاسماء على ماأريد انى توسلت اليك بك عليك يامن هو فعال لما يريد أقسمت عليكم أيتها الارواح الروحانية العظام الزكية بالأسماء البهية وبالاسم الذى كان مكتوبا على قلب آدم وبالذى فضلكم على كثير من الاملاك قدوس ثلاثا لا اله الا هو رب البرية أجيبوا أيتها الارواح الزكية الطاهرة الملكوتية واسمعوا دعوتى حتى لا يقدر أحد منكم ان يخالف أمرى من أهل الارضين بحق الاسماء المكتوبة على تاج جبريل يقول شط شطالى باروخا أروخ باروخ بمزة باروخ بما هو مكتوب فى جبهة اسرافيل أجبنى يا أبا يوسف بما دعوتك به واجتهد أن يكون ختمك من قراءتها ليلة الجمعة الثلث الاوسط من الليل فانه يحضر الملك خادمها وهو رجل قصير طويل المدين فيجلس امامك ويقول السلام عليك ورحمة الله وبركاته فرد عليه السلام وثبت جنانك فان عليه هيبة عظيمة لانه من ملوك الجان المؤمنين الذين آمنوا على يد النبى صلى الله عليه وسلم وتنظر خلفه ثلاثة رجال فان ثبت قضيت حاجتك وان خفت وتلجلجت فانه ينصرف عنك وتضيع نفسك فتشجع قلبك وقل له يا أبا يوسف قد وجب حق عليك وأنت ترى ما أنا فيه من الضيق والقلة وأريد منك المساعدة بشئ من المباح الحلال أستعين به على رزق أهلى وأستعين به على الحج الى بيت الله الحرام وأجرك على الله تعالى فانك ان شجعت قلبك وذكرت ذلك فانه يلتفت الى الجماعة الذين خلفه فاذا التفت اليهم أمرهم بشئ فانهم يأتون فى أسرع وقت بما قدره الكريم المنان فخذه واشكر لهم وادع لهم فانهم ينصرفون بسلام والله تعالى خير الرازقين ﴿علم منازل القمر﴾ ومايتعلق به وكذا الكواكب ومايتعلق بها ومعرفة الطوالع والمواليد وغير ذلك مماله تعلق بهذا المحل على سبيل الاختصار اعلم ان نفس الانسان الذى أودع الله فيه جميع العلوم الجلية والخفية هى موضع العلم والمعرفة والحكمة واستنباط جميع العلوم واستخراجها وذلك ان النفس الانسانية لها ارادة ربانية تظهر عن ارادة الله تعالى وهى أن

وسقى المدرات والجماع وأجودها الكرفس والكراويا والقثاء والجزر والفجل والبصل والحمص أكلا وشربا وحمولا وجلوسا فى طبيخها وكذا القوة والسمسم مع شئ من الحلاوات ومما يسهل الحيض التغميز والدلك بالادهان وشرب الحلبة وبزر الهندبا واحتمال الحلتيت (الادرار والسيلان) ويعبر عنه بالنزيف وهذه العلة ان كانت لافراط الامتلاء فلا علاج لها مابقيت القوة واللون لاستغناء البدن عن الخارج والا عولجت ان كانت من باسور وقرح ونحوهما بما لذلك السبب وان كانت عن سوء المزاج وافراط خلط ما وعلامته ظهور لونه فى القطن اذا جف وعلاجه تنقية ذلك الخلط واصلاح الدم وأخذ قواطعه كالكهربا والسندروس والطين المختوم وكذا الارمنى ورماد قرن الثور والمر والبلوط ان شربا وحمولا ومن المجرب اخبار جزء سماق نصف كسفرة ربع يطبخ بالماء ويشرب مرارا ومن الفرازج المجربة حكاكة الرصاص فى ماء الكسفرة يعجن بها كبريت وبزر القثاء ويحمل واذا عجن الافيون بثلاثة أمثاله شمعا وحمل منه يسير قطع وتجفيفا وكما يسيل الدم على الوجه المذكور كذلك يعرض للارحام ان تسيل رطوبات تجتمع فيها أو تجلب اليها من سائر البدن وعلامة الاول لزوم حالة

الروح تتحرك أولا بإرادة الله تعالى في القلب الذي هو نسبته من العلويات العرش ثم تنفذ تلك الارادة الى الدماغ الذي هو بيت النفس والحركة والحس وهي نسبة الكرسي في العلويات فتحدث في تلك الارادة النفسانية ما نصب أولا في خزانة القلب كائنا ما كان من كتابة أو قراءة أو فعل أو قول أو حركة أو نحو ذلك فيخرج ما في عالم غيبها الى عالم شهادتها وفي ذلك اشارة الى الله تعالى في عالمها الاكبر * وكذلك اذا أراد الله سبحانه وتعالى اظهار شئ من علم غيبه الى عالم شهادته أحدثه أولا الى العرش الذي هو كالقلب في النسبة الانسانية فيتحرك العرش بما أراد الله سبحانه وتعالى أولا كما يتحرك القلب ثم تنزل تلك الارادة الى الكرسي الذي نسبته الدماغ ثم الى السموات التي هي نسبة الرأس ثم تنزل بها الملائكة الذين هم في النسبة كالحواس الى الارض التي هي كسائر الجسد فيكون ما أراد الله تعالى اظهاره من عالم الغيب الى عالم الشهادة كائنا ما كان فدل ذلك على أسرار عظيمة أودعها الله سبحانه وتعالى في الذات النفسانية بالصور الانسانية التي هي أحسن صور المخلوقات وأشرف الأشخاص المصنوعات * ولما كانت الاعمال والوقائع تابعة للخير والشر وهما داخلان في الافعال وكل اثنين لا بد بينهما من ثالث وهو الحالة الجامعة وجب كون الادلة كذلك ولما كانت البروج منها الثابت ومنها المنقلب كانت دائرة لا اله الا الله منها الثابت ومنها المنقلب فالاثبات ثابت والنفي منقلب في الوجود الذي ليس من صفته العدم الذي هو منه وكل شئ في الدنيا متحرك في أدوار الدائرة الفلكية بالزيادة والنقصان كالحر والبرد والصيف والشتاء وانحصر كل ذلك بهذه الحروف المستديرة مع فلك القمر اذ هو أول العالم السفلي لقربه من وجود عالم المثنوا الشهادة ولذلك تظهر حركاته أسرع وتأثيراته أقرب كل ذلك يزيد بزيادة القمر وينقص بنقصه كما تزيد الكلمة باختلاف الحروف وتنقص باختلاف الحروف كذلك تتغير المعاني القائمة بالكلام ولما كانت السبعة العلويات قد جعل الله فيها سر الاهتداء بقوله العظيم وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر ففيها سر جعل وهو نوع من القدرة لانه من أسمائه الحسنى الجاعل قال تعالى جاعل الملائكة رسلا ففيها سر تصريفي في العالم الصغير في المرتين والبلغم والدم يزيد وينقص في تدوير الدوائر الطبيعيات وقوى هذه السبعة مأخوذة من قوى التقطيعات الباطنيات في لا اله الا الله وهذا جدول حروف الطبائع

الحروف الحارة	ا ه ط م ف ش ذ
الحروف اليابسة	ج ز ك س ق ث ظ
الحروف الباردة	د ح ل ع ر خ غ
الحروف الرطبة	ب و ى ن ص ت ض

فالنفس لها في الجسد أربعة أبواب لمواضعها ومجاريها تجري فيه وتدور وهي الحافظة بأمر الله للجسد وان أصاب هذه الابواب شئ يؤذيها فسد سائر الجسد فان أمكنتها التي في الوجه تنفتح منه خمسة أبواب لجريان قواها وقبول خاصيتها وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذه الابواب توصل للنفس ما غاب عنها في العالم السفلي وعلى كل باب قوة تفحصه وتغلقه بمشيئة الله تعالى وأمره والثاني مكانها في الفؤاد وينفتح منه خمسة أبواب يخرج منها خمسة أشياء التمييز والنطق والتوسم في الشئ والتوهم والفكر والثالث موضعها في الكبد وينفتح منه الابواب التي يخرج منها الدم الى سائر الجسد بأنواعه واختلاف تراكيب أجزائه وأعضائه والرابع مكانها في الكليتين ومنه تنفتح الابواب التي تكون النطفة التي تخرج منها بسر الهي وحكم رباني فهذه أمكنة الشمس في الجسد وهي أمكنة الحروف الحارة واليابسة * وأما القمر فله في الجسد مكانان وهما الجلد والرأس أعني العظم ولعطارد العروق والعصب وللمريخ الدم والصفراء ولزحل الشعر والاظفار وللمشتري اعتدال الجسد وسلامته وللزهرة النفس والصورة وللاثني عشر برجا مواضع فالحمل له شعر الرأس والثور له الجبهة والجوزاء لها العينان والسرطان له المنخران والاسد له الفم والاسنان والسنبلة لها اللحية والميزان له المنكبان والعقرب له الصدر والقوس له فقار الظهر والجدي له البطن والدلو له الخصيتان والذكر والحوت له الساقان والرجلان وكل برج فيه حرارة ورطوبة أو حرارة ويبوسة أو برودة ورطوبة أو برودة ويبوسة ولكل برج حروف

واحدة في اللون وغيره وقلة نقص القوة والثاني بالعكس وسبب ذلك تعاطي المرطبات والامتلاء وغلبة أحد الاخلاط وتعلم بلون الخارج (العلاج) يستفرغ الخلط الغالب بما هو له ثم ينقى الرحم بالجواذب من حقنة وفرزجة وأجودها المر وشحم الحنظل ثم الكمون والزيت ثم السعد والسنبل والزعفران وكذا شرب الانيسون والسنبل والراوند وماء العسل (الصلابات) والسرطانات تكون عقب الاورام غالبا فيصيب ويضيق فم ثم يقل احساسه ويبدأ فيه الوجع فقد يقرح ويسيل منه رطوبات فاسدة وربما تولد فيه على شكل السرطان بعروق كالارجل وقد يتحرك وعلامته الشريان واختلاط الثقل والاحساس بالثقل والصلابة (العلاج) يبدأ بالفصد وتنقية السوداء وقد يقطع ان أمكن ومتى سال فلا برء وانما يحتال على تسكينه بالجلوس في المياه الحارة والحقن المشتملة على الكرات والخزاما والحلبة والخطمي ومن المجرب اللاذن والزفت طلاء وحمولا والميعة مطلقا وكذا الكراث وفي الخواص ان الخزاما تصلح القروح والارحام لمن تعاهدت استعمالها خصوصا عقب الدم ولو بخورا (العقر يختص بالاناث والعقم بالرجال) وقيل باطلاق كل على كل وهما عبارة عن عدم الاحبال فان كانا جبليين فلا علاج لهما

معلومة ولكل عضو من الاعضاء حروف معلومة فتلك الحروف التى للبروج هى نسبة حروف العضو وبه قيامها وبه تدبيرها باذن الله تعالى فمن فهم ذلك فهم أسرار التركيبات والتأثيرات الحرفيات وكيف الطب الروحانى اذا علم مرضا فى عضو من الاعضاء علم ما لذلك العضو من الحروف والعضو الذى يليه من فوقه ومن تحته فيجمع تلك الحروف وينظر فى كتاب الله تعالى أى آية جمعت تلك الحروف فمن توضأ وصلى بها ركعتين وكتبها ومحاها وسقاها أو علقها عليه فهو يبرأ ان شاء الله تعالى وان تداعى سائر جسده فأى آية جمعت الحروف الثمانية والعشرين حرفا فليفعل بها كما مر وان كان عضو من أعضاء البروج فليفعل ذلك اذا نزل به القمر فهو أقوى ومن فهم سر قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين علم ان فيها الشفاء لسائر الاسقام الى غير ذلك * وها أنا أمثل لك تقسيم الحروف على البروج والاعضاء الانسانية فتدبره ولما كانت أطوار النشأة سبعة جعل الله لكل طور تركيبين بروحانيته بها تدرك الحقائق وأسرار التركيب وبها أقامة الله تعالى لفهم المعانى فى كل طور من الحروف وهو هكذا

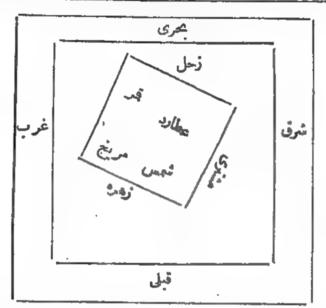
ما لها من الحروف	ما لها من الاعضاء	البروج	الطبائع
ا ه ط م ف ش ذ ب و ى ن ص ت ض	شعر الرأس	حمل	نارى
ب و ى ن ص ت ض د ح ل ع ر خ غ	الجبهة	ثور	ترابى
د ح ل ع ر خ غ ا ه ط م ف ش ذ	العينان	جوزا	هوائى
ج ز ك س ق ث ظ د ح ل ع ر خ غ	المنخران	سرطان	مائى
ا ه ط م ف ش ذ ب و ى ن ص ت ض	الفم واللسان	اسد	نارى
ب و ى ن ص ت ض ج ز ك س ق ث ظ	اللحية	سنبله	ترابى
د ح ل ع ر خ غ ا ه ط م ف ش ذ	المنكبان	ميزان	هوائى
ج ز ك س ق ث ظ ب و ى ن ص ت ض	الصدر	عقرب	مائى
ا ه ط م ف ش ذ د ح ل ع ر خ غ	فقار الظهر	قوس	نارى
ب و ى ن ص ت ض د ح ل ع ر خ غ	البطن	جدى	ترابى
د ح ل ع ر خ غ ا ه ط م ف ش ذ	الخصيتان والذكر	دلو	هوائى
ج ز ك س ق ث ظ د ح ل ع ر خ غ	الساقان والرجلان	حوت	مائى

﴿فصل﴾ وقد ذكر ان الآدمى فيه شبه كل شئ من العالم السفلى والعلوى وكل عالم علوى مدبر لما يناسبه

والاعوجاج بعد النظر فى الاسباب وهى كثيرة فى هذه العلة قد أوصلناها فى التذكرة الى نحو مائة سبب لان عدم الحمل قد يكون لطول الآلة فيصب الماء داخل معدن التوليد وبالعكس فيضمحل أو لكبرها فتقلص الفرج فيزلق الماء وقد يكون لوجود ما ذكر من جهة المرأة وقد يكون لاتفاقهم فى اليبس فلا يمتد الماء كما فى البغال أو الحرارة فيحترق وعكسهما فيسيل أو يجمد ويعلم كل بعلامات الامزجة فتظهر فى جميع البدن ان عمت والا ففى المحل ولا علاج هنا الا التعديل وربما لم يظهر نتيجة الا بالتبدل وقد يكون لفساد الماء ويعلم بخفته على وجه الماء وتغيره عن الثخانة والبياض أو لمرض أحد الاعضاء فاذا تحققت هذه الاشياء حسن بعد ذلك اعطاء أدوية الحمل وربما كان المنع لسبق أحدهما بالانزال فيفسد قبل الالتئام فهذه أصول الاسباب المانعة (العلاج) يسخن البارد وبالعكس وكذا الآخرين بعد التنقية ومن علامات غلبة الحر سخونة المحل وكثرة الشعر ودوام الطمث وسواده وغلبة اليبس وتقصف الشعر وقلة الدم وقحولة الجلد وبالعكس فى الباقى ومن الموانع افراط السمن فى المرأة لضيق العروق بالشحم وربما استدلوا على منع الحبل بتجربة الماء كما مر وفى الخواص اذا تبخرت المرأة من

من السفليات بحكمة الله تعالى منشيها وخالقها فان فلك السماء السابعة زحل وهو نحس له من الانسان الاذن اليسرى وله من الفلك برجان الجدى والدلو فنسبة الدلو من الانسان الطحال ونسبة الجدى الرجلان وفلك السماء السادسة المشترى وهو سعد وله من الانسان العين اليمنى وله من الفلك برجان القوس والحوت فنسبة القوس الكبد والحوت الكلى وفلك السماء الخامسة المريخ وهو نحس وله من الانسان الأذن اليمنى وله من الفلك برجان الحمل والعقرب ونسبة الحمل للمعدة والعقرب السبلان وفلك السماء الرابعة الشمس وهو سعد ممزوج وهو سلطان الكواكب ومنها صلاح العالم العلوى ولها الجهة اليمنى من الانف ولها برج واحد وهو الاسد ونسبته من الانسان القلب الذى هو سلطان البدن وبه صلاحه وفساده وفلك السماء الثالثة الزهرة وهى سعد أصغر ولها من الانسان العين اليسرى ولها فى الفلك برجان الميزان والثور فنسبة الميزان اليدان ونسبة الثور الانثيان وفلك السماء الثانية عطارد وهو ممتزج وله من الانسان الفم وله فى الفلك برجان الجوزاء والسنبلة فنسبة الجوزاء من الانسان الذراعات ونسبة السنبلة الظهر وفلك السماء الاولى القمر وهو سعد وله من الانسان منخر الأنف الايسر وله فى الفلك برج واحد وهو السرطان ونسبته من الانسان الرئة * وأما الرأس فهو سعد وله من الانسان الرأس * وأما الذنب فهو نحس وله من الانسان العجز فاذا أردت العمل بالنظر الى ذلك فاعلم أن عطارد ينبوع الحكمة ومعدن دقائق العلوم المهمة وسريع الحركات الى تفريج كل غمة وهو كاتب الشمس التى هى ملكة الفلك وسلطان الوجود وبها صلاح كل العالمين فهى موضع الأسرار ونسبتها القلب الذى هو موضع الارادة والاضمار * فاذا أردت كشف ماذكرنا فانظر الى يدى الانسان اللتين تتحركان بما فى ضمير القلب فان الانسان لا يخلو من حركات يديه اما الى نفسه أو الى غيره فاذا وضع يديه أو احداهما على عضو من أعضاء نفسه أو على عضو انسان آخر فانظر الى ذلك العضو ان كان لكوكب سعد كالشمس فله المنخر اليمين من الانف والقلب فان الحاجة تقضى أو المشترى فله العين اليمنى والكبد أو الزهرة فلها العين اليسرى واليدان والانثيان أو عطارد فهو ممتزج له الذراعات والظهر أو القمر فله المنخر الأيسر من الانف والرئة أو على الرأس فالرأس سعد فاذا كنت متفائلا هل تقضى الحاجة أم لا فانظر الى أول شخص تقابله أين يداه من هذه الاعضاء السعيدة فاذا كانتا أو احداهما على شئ منها فاحكم بقضاء الحاجة قولا واحدا بارادة الله تعالى فهذه أسرار ربانية وان كانتا على غيره من النحوس فهو العكس ومما يلحق بذلك مجالس الخلفاء والملوك والسلاطين وغير ذلك على تصحيح الكواكب فاذا أردت الدخول على ملك أو أمير أو غيره كرجل عظيم وأردت أن تسأله حاجة فاقسم المجلس الذى تدخل عليه ثمانية أجزاء على ما سيأتى لك مثاله فان كان جالسا فى جزء زحل فاجلس أنت فى جزء الزهرة واحذر سائر الاجزاء وان كان جالسا فى جزء المشترى فاجلس فى جزء الزهرة أو فى جزء القمر وان كان جالسا فى جزء الشمس أو جزء الزهرة فاجلس معه فى جزأيهما أو فى جزء القمر أو فى جزء المشترى واحذر المريخ وزحل * واعلم انك اذا جلست فى جزء عطارد نخدعته وأملته الى ما أحببت ان شاء الله تعالى وان كان جالسا فى جزء عطارد فاجلس فى جزء الزهرة واستقبله واحذره فانه يريد ان يسقط وقوله لا يتم عليك بمكروه وان جلست عليه فى جزء المشترى فلا تأمن واحذر سائر الاجزاء وان كان جالسا فى جزء الشمس فاجلس فى جزء المشترى او فى جزء الزهرة أو فى جزء القمر وان دخل عليك رجل الى مجلسك وأردت أن تعلم ماله فيكون جلوسك أبدا فى جزء المشترى فانك تعظم فى عين من يدخل عليك وليكن وجهك الى الشرق أو نحو وجه الزهرة ثم انظر الى الذى يدخل عليك فان جلس معك فى جزء المشترى أو فى جزء الزهرة أو فى جزء القمر فانه يقوم وهو حامد لك ناشر الثناء عليك وان جلس فى جزء زحل فان فى نفسه شيأ لا يبديه لك وهو يتفكر فى أى شئ يصنع بك وان جلس فى جزء المريخ فان فى نفسه لك سوأ أيضا ولا يقوم من عندك حتى يؤذيك بلسانه فاحذره وان جلس فى جزء عطارد فان فى نفسه أن ينغص عليك ما أنت فيه وهو انسان كذاب وان جلس فى جزء الشمس فهو انسان حقود وانك ان أحسنت اليه لم ير لك خيرا وهو يحسدك وهذا تحت صورة المجلس

عثقال من اللاذن فان طرقها القيام الى الحاجة عقبه فليس منها عاقة واذا انخمست الثوم بالابر واحتملته فظهر ريحه من فيها بعد ساعة فليس منها منع ومن جمع بين سبع حبات من كل من الحنطة والشعير والفول فى طين خالص وبال على ذلك فان نبت فليس منه منع وحاصل الامر ان هذه العلة كما ذكرنا كثيرة الاسباب وانها راجعة الى تعديل الامزجة والحمل فان أكثر الناس ولادة من كان بين مزاجيهما تضاد فان كان الذكر أحر كان غالب الحمل بالذكور وبالعكس (الانتفاخ) سببه احتباس رياح غليظة فيه لحركة أو امتلاء أو غذاء شأنه ذلك وعلامته نتوء ما تحت السرة والوجع والقرقرة وربما ظهرت وقت الجماع (العلاج) مامر فى تحليل الرياح مع احتمال شئ منها والتكميد فوق العانة بكل محلل كالشونيز والجاورس وادخال ماء السذاب وشرب الحلبة بالعسل (خاتمة) تشتمل على بحثين الاول فى بقايا أمور تختص بالرحم أما الشقاق والباسور والناصور والحكة والبثور فاحكامها مامر فى المقعدة وغيرها لكن قيل لا يكون الشقاق هنا ولا ينقطع الناصور وان المراهم تستدخل بالحقن كما قرر فى القروح (وأما عسر الولادة) فتارة تكون لقلة الرطوبات وعلامته شدة الطلق وعدم خروج الماء وعلاجه ان تجلس



﴿فصل﴾ هذه ملحمة مباركة على الكواكب السبعة السيارة والسبعة أيام مما ألفه ذو القرنين وأجمعت عليه الأنام وما يكون من صحة وسقم وخير وشر * اعلم وفقك الله تعالى أن السنة ﴿ان دخلت بيوم الأحد﴾ كان طالعها الشمس وبرجها الاسد فتكون السنة باردة ويكون فيها وجع العين وموت الصبيان وتعسير الحبالى ويهيج فيها حرب عظيم بين العرب والعجم ويظهر فيها الجراد ولا يضر شيأ ويقتل سلطان من العرب ويكسف فيها القمر والحج فيها صعب ويرجع الحاج سالما وخريفها جيد وصيفها جيد أول زرعها خير من آخره وتكون فى الحنطة والشعير عاهة لكنه يكمل كيلا عظيما وتكثر الفتن ثم يصلح وتكثر فيه البركة ويثمر النخل وتكون الكروم فى البلاد مثمرة وتصلح بلاد المغرب وتفسد بلاد العجم ويصلح التزويج والبيع والشراء ويكثر غش النحل ويصيب العدس والباقلا آفة ويجود الدخن والجوز ويفسد الفجل والذرة ويصلح العنب والرمان فى كل البلاد ويظهر فى الناس الحكة والجرب ويكثر اللبن فى الخريف والله أعلم ﴿وان دخلت السنة بالاثنين﴾ فان طالعها القمر وبرجها السرطان فتكون سنة مائية كثيرة أثمارها غزيرة أمطارها فى الشرق والغرب ولكن فيها حرب عظيم ويثمر النخل فى الحجاز وتصلح المواشى ويكثر الجبن والسمن واللحم والشحم وتسمن الحبالى وهى سنة باردة رياحها كثيرة ويقع فى الغنم هلاك فى آخر السنة وموت فى البقر آخر السنة وحرها شديد وبردها شديد ويحصل للناس فى صدورهم وجع عظيم ويقع الموت ويبطئ الشعير وتصلح الحنطة ويصاب العدس والسمسم والكراث والتفاح والدخن وتكثر الحمى ويصلح فيها الحج الى بيت الله الحرام ولا بد فيه من اختلاف ويقع مرتين فى عرفات وفى منى ويصيب الزرع جمرة فى الخريف ولا يضره شئ والله أعلم ﴿وان دخلت السنة بالثلاثاء﴾ كان طالعها المريخ وبرجه العقرب وتكون سنة سليمة أولها صحو وفيها شدة وآخرها رخاء ثمرها قليل وقمحها وشعيرها وعدسها كثير وتقع فتنة فى المغرب ويقع موت فى الصبيان والشيوخ من الرجال والنساء ويظهر الجراد ويقع فى بلاد خراسان ضجة عظيمة ووقعة شديدة ويظهر ملك يبلغ اليمن ويرجع ويظهر فى الشام حرب عظيم ويعزل ملك ويظهر آخر وتبلغ الحنطة صاعين بدينار ويرخص القماش ويكثر صيد البحر فى آخر السنة ويخمد الحرب فى آخر السنة وتصلح البلاد وتقل الدراهم والدنانير ويكثر الماء فى الصيف ويكثر الزرع ويكثر اللبن فى الضروع وترجع الى الصلاح ويقع فى الارض النقص ويكثر البيع والشراء والله أعلم ﴿وان دخلت السنة بيوم الاربعاء﴾ كان طالعها عطارد وله من البروج الحوت والسنبلة وفيها أربعة أشياء الغرباء جريها كثير وطعنها ومرضها وشرها كثير ويصلح فيها اللبن والعدس والشعير ويصلح العود كله فى جميع البلاد وتكثر فيها الامراض وتنبع فيها العيون وحربها كثير وتموت فيها الحبالى وتكثر فيها الدنانير ويقل فيها النيل من كثرة الفواحش وتصلح فيها الكروم والبهائم والغنم ويصلح الربيع والخريف ويقع فيها البيع والشراء

في الماء والشيزج وتمرخ البطن وكذا القطن بالادهان وتسقى الحلبة الا لعبة وقد يكون لانضمام فم لقلة الجماع أو كونها بكرا ويقتصر فى ذلك على التطول والدهن وان كانت لكبر الجنين فلا علاج وأما (الرتق) فقد يكون خلقيا أو لقرحة حدثت أو لحم نبت ولا علاج لهذا الا الحديد (والقرن) عظم أو خلط تصلب داخل المحل وعلاجه قطعه وثبت عن القدماء ان القرن لا علاج له وقد يمنع من الجماع مانع غير هذا مثل الانضمام والامتلاء وعلاجه المقل والقطران والمر والميعة والقسط والعود أكلا وبخورا ومنها السمنة بلا سبب وهذا يكون لارتخاء العصب فان كان معه رطوبة عولج بما مر والا عولج بما اختص بالتضييق وأجوده رماد الكرم وعظم الدجاج والقزاز السكر تعجن باوساخ الكوار وهو من الاسرار المكتومة ويليه العفص والباذنجان محلوسا فى طبخهما وكذا مرارة الثور ومن أمعن فى طبخ العفص وغطس الخرقة فى مائه وجففها مرارا واحتملت عند الحاجة نفعت نفعا بالغا ومنها سؤر الحية ومن المجرب لازالته بعد التنقية المسر والخزاما تعجن بعصارة النعناع والآس وتحمل مرارا وكذا الونبر والشمع ومنها ميله الى البرد وذلك يضر بالجامع ويسقط القوى ويفسد الماء ومن المعلوم ان ذلك

ويصيب

و يصيب الناس رياح القولنج وتأخذهم فى قلوبهم و يموت كبار الناس و يقع فى الشام جمرة فى الخريف وتخرب بلاد اليمن و يكون شتاؤها باردا وصيفها ماطرا وتصلح فيها الحنطة والشعير والعدس والذرة والدخن والسمسم و يهيج فيها النساء على الرجال و يأتى على الناس رياح كثيرة فى آخر السنة وتكون رياح شديدة أياما بلياليها والله أعلم ﴿وان دخلت السنة بالخميس﴾ كان طالعها المشترى وله من البروج القوس والحوت وهى سنة قليلة المطر وثمرها وخيرها قليل وهى سنة ذات غلاء يذهب فيها الشعير وتصير الحنطة فى قرار الارض و يقع فى الزرع عاهة فى مرتفع الارض ولها شدة الا أنها سنة آخرها خير من أولها فيها يصلح الشام ويفسد اليمن و ينكسف القمر و يهيج البحر و يظهر المطر فى آخر السنة و يصلح الخريف و يكثر الشر والندم وربما خرجت خارجة وتزلزلت الارض وتستقر الناس بعد ذلك و يصلح الزرع أينما كان و يقع الموت فى ذوى المال والصبيان يموتون برياح تعرض لهم والله أعلم ﴿وان دخلت السنة بالجمعة﴾ كان طالعها الزهرة ولها من البروج الثور والميزان وهى سنة يكون فيها رياح عواصف وأمطار ونجوم سواقط وتظهر فيها الملوك و يغلو فيها الشعير و ينبت فيها البدروج وتصلح فيها المواشى و يكثر فيها اللبن والجبن وتصلح فيها الغنم والابل والابدان و يقع فى جهة من الارض وثبة عظيمة ومصيبة وعاهة ورياح كثيرة وفيها يحصل وجع الظهر والحلق وتكون اللصوص كثيرة و يهيج ريح القبول حتى يعطش الزرع وتتعسر الحبالى و يموت فيها خلق كثير وتصلح السنة فى آخرها و يجىء مطر عظيم وخير كثير بعد ذلك وتسمن النساء و يظهر على مكة المشرفة أمير من الشام و ينزل على مدينة النبى صلى الله عليه وسلم و يخرب عليهم و ينتصرون عليه وتصيب سكان مكة شدة عظيمة و يكثر فيها الجدرى و يكثر الجراد وآخرها خير من أولها و يخاف على مكة من صغار العيون و ينكسف أحد النيرين وهى سنة شديدة يهلك فيها الملوك و يظهر فيها نجم من ذوات الأذناب والله أعلم ﴿وان دخلت السنة بالسبت﴾ كان طالعها زحل ولها من البروج الجدى والدالى فتكون سنة غير صالحة للمواشى و يهلك فيها الحمير من آفة تصيبها ورياحها كثيرة و يكثر فيها الحرب و ينهب القماش و يكثر الجدرى وفيها أنواع الأوجاع كالظهر والحلق و يكثر فيها الطير والزرازير وتهب فيها رياح القبول و يفسد فيها ثمر النخل وتصلح الاعناب و يغلو القماش وترخص الغنم فى بلاد وتغلو فى بلاد و يغلو السمن واللحم وتهلك صغار الغنم و يقع فيها الناس فرار ونهب و يكثر فيها اسقاط الحبالى و يكثر الطلاق و يحصل فيها مطر شديد وتهلك البهائم من المطر و يكثر الزرع فى آخرها شتاؤها شديد وصيفها شديد و يظهر الغلاء فى الشام والعراق واليمن و يكثر الموت فى المشايخ القدماء والنساء و يقع فى أرض اليمن اختلاف عظيم وتقل الرياح و يقع فى الحاج فزعة عظيمة و يصيب الحاج نهب القماش و ينكسف أحد النيرين و يكون فيها سفك عظيم وتكون البركة فى الزرع وتكثر الحمى والوباء وفى ذلك اليوم قتل قابيل أخاه هابيل فهى سنة نحسة على طبع طالعها زحل تعمر القبور وتخرب الدور و يظهر فيها الجراد و يهلك فيها العباد ولا ينجو منها الامن كان على ظهر جبل والله أعلم ﴿توقيعات﴾ اعلم أرشدنا الله واياك ان السنة القبطية اثنا عشر شهرا أولها ﴿توت﴾ وأول يوم منه النيروز عندهم وفى يوم اثنى عشر منه يطلع الفجر بمنزلة العواء وفى ثامن عشر تنتقل الشمس الى برج الميزان وذلك اليوم أول فصل الخريف وفيه يعتدل الليل والنهار و يكون كل واحد منهما مائة وثمانين درجة وفى ذلك اليوم يبتدئ النهار بالنقص فينقص النهار كل يوم فى هذا البرج نصف درجة فيكون النقص الى آخر هذا البرج ساعة واحدة وهى خمس عشرة درجة و يكون نصف النهار فى ذلك اليوم تسعين درجة و بين الظهر والعصر اثنتان وخمسون درجة ومن العصر الى الغروب ثمانية وثلاثون درجة وفى يوم خمسة وعشرين منه يطلع الفجر بمنزلة السماك ﴿الثانى بابه﴾ وفى اليوم الثانى منه يطلع الفجر بالغفر وفى ثامن عشره تنتقل الشمس الى برج العقرب و يكون النهار فى ذلك اليوم مائة وخمسا وستين درجة والليل مائة وخمسا وتسعين درجة فيكون نصف النهار اثنتين وثمانين درجة ونصف درجة و بين الظهر والعصر سبع وأربعون درجة وربع ومن العصر الى الغروب أربع وثلاثون درجة وربع درجة ثم ينقص النهار فى هذا البرج فى كل يوم ثلث درجة فيكون النقص الى آخر البرج عشر درجات وفى اثنين وعشرين منه يطلع الفجر بمنزلة الغفر ﴿الثالث هاتور﴾ يكون الطالع وقت الفجر الزبانا و يكون فى التاسع منه غليان البحر وتهب رياح الجنوب

ان استند الى فساد الخلط العام وجبت التنقية والا اقتصر على الفرازج المصلحة واجودها ما اتخذ من الخزاما والهال والكتابة رفحوها ومنها آما يعين على الحمل بسرعة اما بالطبع فقط مثل الحلبة شربا ودهنا وحمولا وكذا الخزاما والقرنفل اذا شرب منه ثلاثة دراهم كل يوم اثر الطهر ثلاثا متوالية أو بالخواص كذلك كشرب مرارة الذئب فقد شاع أن مرارة الذكر للذكر تحمل بذكر وبالعكس واحتمال بول الكلب ساعة يبول بترابه والبصق فى الضفدعة فى فيها وقد تواتر أن الرضيع اذا دفن فاستلق فى القبر امتنع حمل امه حتى يدار ومن شربت لبن الفرس ولم تعلم حملت أو بهما كالانافح مطلقا والساليوس والعاج كذلك وورق الغبيرا بمرارة الثور فرزجة وكذا المسك والزعفران والمر والبسباسة صوفة مع الخزاما وكل ذلك بعد الطهر بلا فصل واقل ما تحمل الصوفة ساعة واكثر ما تحمل ثلاث وتشترط المجامعة اثر نزعها (ومنها موانع الحمل) ويحتاج اليها فى أوقات كثيرة وهى قسمان قسم بالاختيار مثل التحمل بالسذاب والنعناع والقطران قبل الجماع فانه يمنع من انعقاد الماء فى ذلك الوقت خاصة ومن المجربات هنا المغناطيس وشرطه تركيب مثقال فى مثله من الفضة أو الذهب فى طالع الجدى بحيث يماس الأصبع

وهى المريسى وفى سابع عشره يطلع الاكليل وقت الفجر وفى ثامن عشره تنتقل الشمس الى برج القوس ويكون النهار فى ذلك اليوم مائة وخمسا وخمسين درجة والليل مائتين وخمس درج ويكون نصف النهار فى ذلك اليوم سبعا وسبعين درجة ونصفا ومن الظهر الى العصر أربع وأربعون درجة ومن العصر الى الغروب ثلاث وثلاثون درجة فينقص النهار فى هذا البرج فى كل يوم سدس درجة فيكون النقص الى آخر البرج خمس درج وهى ثلث ساعة وفى آخر يوم منه يطلع الفجر بمنزلة القلب والله أعلم ﴿الرابع كيهك﴾ وأول يوم منه أول الاربعانية وفى يوم ثالث عشره يطلع الفجر بمنزلة الشولة وفيه تعمى الحيات وتظهر البراغيث وفى سابع عشره تنتقل الشمس الى برج الجدى وهو أول فصل الشتاء وانتهاء قصر النهار وانتهاء طول الليل ويكون النهار فى ذلك اليوم مائة وخمسين درجة وهى عشر ساعات والليل مائتين وعشر درج وهى أربع عشرة ساعة ثم يبتدئ النهار فى الزيادة من أول يوم فى هذا البرج كل يوم سدس درجة فتكون الزيادة فى هذا البرج الى آخره خمس درج وهى ثلث ساعة ويكون نصف النهار خمسا وسبعين درجة ومن الظهر الى العصر اثنتان وأربعون درجة ومن العصر الى الغروب ثلاث وثلاثون درجة وفى السادس والعشرين منه يطلع الفجر بالنعائم والله أعلم ﴿الخامس طوبه﴾ فى يوم تاسعه يكون الفجر بمنزلة البلدة وفى يوم حادى عشره يكون الغطاس وفى سابع عشر منه تنتقل الشمس الى برج الدالى ويكون النهار كله مائة وخمسا وخمسين درجة ويكون الليل كله مائتين وخمس درج ويزيد النهار فى هذا البرج كل يوم ثلث درجة فتكون الزيادة فى هذا البرج كله عشر درج ويكون نصف النهار فى ذلك اليوم سبعا وسبعين درجة ومن الظهر الى العصر أربعا وأربعين درجة ومن العصر الى الغروب ثلاثا وثلاثين درجة وفى الثانى والعشرين منه يطلع الفجر بمنزلة سعد الذابح والله أعلم ﴿السادس امشير﴾ فى اليوم الخامس منه يطلع الفجر بمنزلة سعد بلع وفى سادس عشره يطلع الفجر بمنزلة سعد السعود وفى ثامن عشره تنتقل الشمس الى برج الحوت فيكون النهار مائة وخمسا وستين درجة ويكون الليل مائة وخمسا وتسعين درجة ويكون نصف النهار اثنتين وثمانين درجة ونصفا ومن الظهر الى العصر ثمانية وأربعين درجة ومن العصر الى الغروب ستة وثلاثين درجة ويزيد النهار فى كل يوم نصف درجة فتكون الزيادة فى هذا البرج كله خمس عشرة درجة وهى ساعة واحدة ﴿السابع برمهات﴾ وأول يوم منه يطلع الفجر بمنزلة سعد الاخبية وفى رابع عشره يطلع الفجر بالفرغ المقدم وفى ثامن عشره تنتقل الشمس الى برج الحمل وأول يوم منه فصل الربيع ويكون الليل والنهار معتدلين وكل واحد منهما مائة وثمانين درجة فيكون نصف النهار تسعين درجة ومن الظهر الى العصر اثنتين وخمسين درجة ومن العصر الى الغروب ثمانية وثلاثين درجة ثم يزيد النهار فى هذا البرج كل يوم نصف درجة فتكون الزيادة فى هذا البرج كله خمس عشرة درجة وهى ساعة واحدة وفى السابع والعشرين منه يطلع الفجر بالفرغ المؤخر والله أعلم ﴿الثامن برموده﴾ فى اليوم العاشر منه يطلع الفجر ببطن الحوت وهو ختام الزرع الصغير وفى اليوم الثالث والعشرين منه يطلع الفجر بالشرطين وهو ختام الزرع الكبير بالديار المصرية وفى اليوم السابع عشر منه تنتقل الشمس الى برج الثور ويكون النهار كله مائة وخمسا وتسعين درجة والليل كله مائة وخمسا وستين درجة فيكون نصف النهار فى ذلك اليوم سبعا وتسعين درجة ونصفا ويكون من الظهر الى العصر أربعا وخمسين درجة وربعا ومن العصر الى الغروب ثلاثا وأربعين درجة ويزيد النهار فى هذا البرج كل يوم ثلث درجة فتكون الزيادة فى هذا البرج كله عشر درج وهى ثلثا ساعة والله أعلم ﴿التاسع بشنس﴾ فى اليوم السادس منه يطلع الفجر بالبطين وفى اليوم الثامن يكون عيد سلسو وفى اليوم الثامن عشر منه تنتقل الشمس الى برج الجوزاء وفى تاسع عشره تطلع الثريا وتغور المياه ويكون النهار كله مائتين وخمس درج ويكون الليل كله مائة وخمسا وخمسين درجة ويكون نصف النهار مائة ودرجتين ونصفا ويكون من الظهر الى العصر أربعا وخمسين درجة ومن العصر الى الغروب ثمانيا وأربعين درجة وربع درجة ويزيد النهار فى هذا البرج كل يوم سدس درجة وتكون الزيادة فى هذا البرج كله خمس درج وهى ثلث ساعة وفى يوم تاسع عشريه يكون انفتاح البحر ﴿العاشر بؤنه﴾ فى اليوم الثانى منه يطلع الفجر بالدبران وفى ثانى عشره يتنفس النيل المبارك وهو عيد ميكائيل وفى خامس عشر يوم منه تطلع الهقعة وفى ثامن عشره تنتقل

الشمس

والثانى ما يمنع أبدا مثل الاثمد والزنجار الحديدى وشرب أنفحة الفرس وما يمنع الى وقت مخصوص مثل ماء الورد بعد الجماع والطهر كل رطل سنة وكذا قمل فى بزر الكرنب كل درهم سنة والجشمة اذا بلعت صحيحة وحمل زبل الفيل بالعسل ودم حيض غيرها قيل كلاهما الى أربع سنين وقيل مطلقا والميعة السائلة درهم لسنتين وفى الخواص اذا أراقت المرأة أو الرجل فى فم الضفدعة لم تحمل أبدا ومنها ان سن الصبى قبل ان تسقط الى الارض اذا وضعت فى فضة لم تحمل حاملتها ومن الاسرار المكتومة حوافر البغال يبرد منها عشرة دراهم وتعجن بأبوالها وتسقى بأى حلو أوفق أى شراب أوفق أى طعام أيها حضر وأوساخ آذانها مجربة ﴿ومنها ما يحفظ الاجنة﴾ ويمنع السقط وضابطه كل مفرح والمر والكمون والمرجان واللؤلؤ والطين المختوم أبلغ فعل فى ذلك شربا وتعليقا وفى الخواص ان العقرب المقتولة أو رأسها مع رأس السرطان النهرى اذا علقا منعا من السقط ﴿ومنها ما يسهل الولادة ويخرج المشيمة﴾ وذلك اما بالاستعداد من قبل كشرب ماء الصعتر والحلبة وثلاثة دراهم من بزر النمام وخمسة من قشر خيار الشنبر واثنين من الزعفران أيها حصل وكذا البخور بشعر المرأة وحمل المغناطيس وتعليق زبد

الشمس الى برج السرطان وهو أوّل فصل الصيف وهو أطول أيام السنة وأقصر لياليها ويكون النهار كله مائتين وعشر درج ويكون الليل كله مائة وخمسين درجة ثم يبدأ الليل بالزيادة فيكون نصف النهار مائة وخمس درج ومن الظهر الى العصر أربعا وخمسين درجة ويبدأ النهار في النقص فينقص النهار في كل يوم سدس درجة فيكون النقص في هذا البرج كله خمس درج وفي يوم سادس عشره ينادى بزيادة النيل وفي ثامن عشريه يطلع الفجر بالهنعة والله أعلم ﴿الحادى عشر أبيب﴾ في ثالث يوم منه يرتفع النيل المبارك وتكثر زيادته وفي يوم حادى عشره يطلع الفجر بمنزلة الذراع وهو ذراع الاسد المقبوضة وفي تاسع عشره تنتقل الشمس الى برج الاسد ويكون النهار كله مائتين وخمس درج والليل كله مائة وخمسا وخمسين درجة ويكون نصف النهار مائة واثنتين ونصف درجة ومن الظهر الى العصر أربعا وخمسين درجة وربع درجة ومن العصر الى الغروب ثمانيا وأربعين وربع درجة وينقص النهار في ذلك البرج كل يوم ثلث درجة فيكون النقص في هذا البرج كله عشر درج وفي الرابع والعشرين يوما منه يطلع الفجر بالنثرة وفي السادس والعشرين منه تطلع الشعرى اليمانية والله أعلم ﴿الثانى عشر مسرى﴾ في سابع يوم منه يطلع الفجر بمنزلة الطرفة وفي العشرين منه يطلع الفجر بمنزلة الجبهة وفي الاثنين وعشرين يوما منه تنتقل الشمس الى برج السنبلة ويكون النهار مائة وخمسا وتسعين درجة والليل مائة وخمسا وستين درجة فيكون نصف النهار سبعا وتسعين درجة ونصفا ومن الظهر الى العصر أربعا وخمسين درجة وربع درجة ومن العصر الى الغروب ثمانيا وأربعين درجة وربع درجة وينقص النهار في كل يوم من هذا البرج نصف درجة فيكون النقص في هذا البرج كله خمس عشرة درجة وهي ساعة واحدة وأما أيام النسىء ففي اليوم الثالث يطلع الفجر بالخراتان ويكثر الرطب والحر والله أعلم ﴿فائدة﴾ في يوم استقبال ليلة النقطة العصر تكتب أسماء الشهور القبطية في أوراق وتزن مهما أردت من الحبوب دراهم أو أواق أو غير ذلك وتجعل الحبوب في الاوراق وتجعلها في علبة أو تحت اناء ليلة نزول النقطة الى ثانى يوم من الوقت لمثله فتزن كل حب فالذى يزيد في الوزن فانه يزيد فيه السعر والذى ينقص ينقص فيه السعر والله أعلم ﴿فائدة﴾ منخر الانف اليمين للشمس وفيه الحرارة واليسار للقمر وفيه البرودة فاذا قويت الحرارة على الشخص وسد منخره اليمين بقطنة يوما وليلة بحيث لا يخرج النفس الا من اليسار زالت عنه الحرارة وفي البرودة بالعكس ولذلك أجمع الحكماء على ان الانسان لا يتنفس في النهار الا من القمر وبالليل الا من الشمس دائما حتى يصير عادة له من غير كلفة فاذا بلغ هذه المرتبة لم يلحقه ألم ولا سقم أبدا ﴿فائدة﴾ اذا أتاك سائل وجلس عن يمينك فوجدت نفسك من تلك الجهة فان كان عن غائب وصل سالما وان كان عن حاجة قضيت وان كان النفس على غير هذه الجهة فهو بالعكس ﴿فائدة﴾ اذا أردت ان تمشى لحاجة فانظر في نفسك فان كان من الشمس فامض لها فانها تقضى سريعا وان كان من القمر فانها غير مقضية ﴿فائدة﴾ اذا أكلت طعاما وكان نفسك من اليمنى انهضم بأحسن هضمه وان كان من القمر فبالعكس ﴿فائدة﴾ اذا جامعت والنفس من الشمس فالولد ذكر وان كان من القمر فأنثى ﴿فائدة﴾ جليلة وهى اذا أردت أن تغلب أحدا فانظر اذا كان نفسك من الشمس فقف على يسار الخصم وان كان من القمر فبالعكس فانك تغلب وتفعل ذلك في القتال أيضا ﴿فائدة﴾ معرفة اسم السارق أن تكتب اسم كل متهم في ورقة وتلف وتجعل في قطعة طين وتجعل في اناء فيه ماء وتقرأ على الماء وأنت تحركه قوله تعالى يابنى انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة الى قوله يأت بها الله فان الورقة التى فيها اسم السارق تطفو على وجه الماء ﴿فائدة﴾ اذا أردت أن تعرف المنزلة الطالعة بالفجر فخذ ما مضى من السنة القبطية أشهرا وأياما واجمع الجميع واطرح منها ثمانية أيام وما بقى بعد ذلك أخرجه ثلاثة عشر لكل منزلة من المنازل ومهما نفد من العدد كان الطالع بالفجر من المنازل ويكون ابتداء العدد من منزلة الخراتان والسماك يخرج له أربعة عشر يوما واذا أردت أن تعرف المنزلة الغاربة فعد من الطالع ٭ وهذا جدول منازل القمر والشمس في البروج ومعرفة الطالع بالفجر والغارب ومعرفة الشمس في أى برج والقمر في أى منزلة والشهور القبطية وهذا هو الجدول

البصر على الفخذ الأيسر بيد طاهرة في خرقة من ثوب بكر وعشرة دراهم من الزعفران محرزة الوزن ومنها ما يعمل اذا انعسر المال مثل شرب مثقالين من المقل ودرهمين من الياسمين وحمل الميعه ورأس الرخمة وسلخ الحية أيهما وجد وفي الخواص اذا دنت بكر وقالت في آذانها أنا بكر وقد ولدت وأنت لم تلدى ولدت وهى مجربة (ومنها ما يذهب الخوالف والرياح وما بقى من الدم الفاسد) وأجوده في الشتاء بزر الكرفس والزنجبيل والرشاد والحبة السوداء والقرطم تغلى وتشرب بالعسل والسمن وفي الصيف الخطمى والانيسون والرازيانج والاشنة بالسكر والمر ودهن البان من أجود الفرازج كل وقت (ومنها ما يخرج الاجنة والمشيمة) أيضا وأجوده الجلوس في طبيخ البابونج والثوم وحمل المر والحلتيت والبخور بها وشرب ماء الكرفس وحمل بزره بالقطران وكذا شحم الحنظل ومرارة البقر وطبيخ السمسم وأصله وكذا الترمس شربا وجلوسا واللاذن بخورا وكذا النسرين والكرنب وبزره كيف استعمل والكندس طلاء وبخورا وحملا وبزر الرشاد ويسف متبوعا بعصارة السداب وزبيب الخيلى مطلقا (البحث الثانى في الختان) لم أر من تكلم فيه مفردا الا انصلاق الصفوة لم يف

مالهما من المنازل	مالهما من البروج	الشهور القبطية
خواثان صرفه	ميزان	توت
عواسماك غفر	عقرب	بابه
زبانا اكليل	قوس	هاتور
قلب شوله	جدى	كيهك
نعائم بلدة ذابح	دلو	طوبه
بلع سعود	حوت	أمشير
أخبيه مقدم	حمل	برمهات
مؤخر رشا شرطين	ثور	برموده
بطين ثريا	جوزا	بشنس
دبران هقعه	سرطان	بؤنه
هنعه ذراع نثره	اسد	أبيب
طرفه جبهه	سنبله	مسرى

﴿فصل﴾ نذكر فيه الاوقات السعيدة والاوقات النحسة وساعاتهما من الكبريت الاحمر في معدن الدر والجوهر فاول يوم خلقه الله تعالى يوم الاحد (أول) ساعة فيه للشمس اعمل فيها القبول والدخول على الملوك أصحاب البأس الشديد (الثانية) للزهرة مذمومة لا يفعل فيها شئ من الاشياء أبدا (الثالثة) لعطارد سافر فيها واكتب فيها عطف القلوب (الرابعة) للقمر لا تبع فيها ولا تشتر (الخامسة) لزحل اعمل فيها الفرقة والعداوة والبغضاء والشر (السادسة) للمشترى اطلب فيها حوائجك من الملوك والسلاطين (السابعة) للمريخ لا تعمل فيها شيأ (الثامنة) للشمس اعمل فيها ما تريد فانها تصلح لجميع الحوائج وهى محمودة (التاسعة) للزهرة اعمل فيها ماشئت للعطف (العاشرة) لعطارد وهو الكاتب اعمل فيها ما أردت فانها محمودة سعيدة (الحادية عشرة) للقمر اعمل فيها الطلسمات (الثانية عشرة) لزحل يعمل للمكروهات كلها ﴿يوم الاثنين﴾ وهو يوم مبارك (أول) ساعة منه للقمر لا يعمل فيها شئ سوى المحبة (الثانية) لزحل سافر فيها واطلب فيها شراء العبيد والصيد (الثالثة) للمشترى أطلب فيها حوائجك من الملوك والسلاطين (الرابعة) للمريخ اعمل فيها ما تريد من الابواب النحسة (الخامسة) للشمس جيدة لقضاء الحوائج (السادسة) للزهرة محمودة لقضاء الحوائج أيضا (السابعة) لعطارد اعمل فيها الطلسمات (الثامنة) للقمر اعمل فيها للزواج والصلح بين المتباغضين (التاسعة) لزحل اكتب فيها للفرقة والبغضة والنقلة وما أشبه ذلك (العاشرة) للمشترى اكتب فيها القبول والعطف والمحبة (الحادية عشرة) للمريخ اكتب فيها للعداوة والبغضاء والشر (الثانية عشرة) للشمس اكتب فيها ما تريد (يوم الثلاثاء) وهو يوم نحس (الساعة الاولى) منه للمريخ اكتب فيها للبغضة ونزف الدم والاسقام والامراض (الثانية) للشمس لا تعمل شيأ (الثالثة) للزهرة اعمل فيها المحبة والزواج (الرابعة) لعطارد اكتب فيها لجلب الرزق والبيع والشراء (الخامسة) للقمر لا تعمل فيها شيأ فانها مذمومة (السادسة) لزحل لا تعمل فيها شيأ غير العقودات والارصاد وما أشبه ذلك (السابعة) للمشترى اكتب فيها العطف والمحبة (الثامنة) للمريخ اكتب فيها للتزيف ولرمى الدم (التاسعة) للشمس اعمل فيها لعقد اللسان والتهاييج (العاشرة) للزهرة لا تعمل فيها شيأ فانها غير محمودة (الحادية عشرة) لعطارد تصلح لتعطيل الاسفار والعاقة عن الزواج (الثانية عشرة) للقمر مذمومة اعمل فيها للبغض والفرقة والشر وروال رجم ﴿يوم الاربعاء﴾ الساعة (الاولى) لعطارد اعمل فيها للقبول والمحبة (الثانية) للقمر لا تعمل فيها شيأ (الثالثة) لزحل اكتب فيها جميع المكروه من الامراض والتغاوير والتزيف (الرابعة) للمشترى اعمل فيها ما تريد من أعمال الخير (الخامسة) للمريخ احذر فيها مخاصمة الناس وأهل الدولة (السادسة) للشمس سافر فيها واكتب فيها ما تريد من أعمال الخير (السابعة) للزهرة محمودة اكتب فيها ما تريد

بمقصود فاحببت ان أوضحه فاقول الواجب فيه أن ينظر في تحديد القلفة فتعلم ثم تجذب حتى تفارق الحشفة ثم يدخل المرود الى العلامة فيقطع على الحد بعد التحرى من اصابة الاحليل فانها قاتلة وأن لا يتعدى قدر الجلدة فانه مضر جدا ويحذر من القطع بآلة فيها صدأ بل تنظف جدا وتحد واثر القطع يذر على المحل رماد كعب الماعز أو صوف الضأن بالزفت ممزوجا ذلك بالزيت ويربط من غير أن يحجب المخرج ثم يغير من الغد فان غلب الدم بل القطن بول مزج بالشيرج والشب المحلول والحذر من علوق الخرق بالجرح فانه ضار وفى الثالث ان مال الجرح الى الجفاف كفى فيه دهن الورد والشمع والاذر السندروس البالغ سحقه الى الغبار فان اسود الجرح أو مال الى عفونة مزج السكر بالرماد الاول والا اقتصر بعد ذلك على الكافور المحلول فيه بياض البيض والشيرج ومتى ترك من القطع ما يجب لم يستوفه حتى يبرأ الباقى وفى النساء يزيد من الارمدة المذكورة ممزوجة بالسندروس من الاول واعلم ان أحسن الختان أواخر النهار فى الصيف وأوله فى الخريف وأوسطه فى الشتاء والاختتان فى الربيع ممن بلغ ويجوز للاطفال مع الاحتراس ويجب فيه الراحة وقلة الماء ولزوم الحمام بعد

من

من أعمال الخير (الثامنة) لعطارد اكتب فيها لبكاء الاطفال والعين والنظرة (التاسعة) للقمر لا تعمل فيها شيأ أبدا (العاشرة) لزحل جيدة للخير والدخول على الملوك (الحادية عشرة) للمشترى اكتب فيها للقابلات والمحاكمات (الثانية عشرة) للمريخ اكتب فيها للفرقة والبغضاء ﴿يوم الخميس﴾ الساعة (الاولى) منه للمشترى لجلب الارزاق والقبول (الثانية) للمريخ لا تعمل فيها سوى العقودات والنزوفات (الثالثة) للشمس لا تسافر فيها وا كتب فيها للقبول (الرابعة للزهرة) اكتب فيها للمحبة والزواج (الخامسة) لعطارد تصلح لعقد الرجال عن النساء (السادسة) للقمر تصلح للسفر في البر والبحر ولكل ماتريد (السابعة) لزحل احذر فيها المحاكمات ومسالة أصحاب الاقلام (الثامنة) للمشترى لكل ماتريد من أعمال الخير (التاسعة) للمريخ للقاء الامراء وأعمال النساء (العاشرة) للشمس اطلب فيها حوائجك من الامراء والسلاطين والاجناد (الحادية عشرة) للزهرة اعمل فيها للقبول والمحبة (الثانية عشرة) لعطارد لا تعمل فيها شيأ ﴿يوم الجمعة﴾ الساعة (الاولى) منه للزهرة اكتب فيها تهاييج النساء وجلبهم (الثانية) لعطارد اكتب فيها الطلسمات (الثالثة) للقمر نحسة (الرابعة) لزحل اكتب فيها التغاوير (الخامسة) للمشترى اكتب فيها للقبول (السادسة) للمريخ اعمل فيها تهييج النساء (السابعة) للشمس لمقابلة السلاطين وقضاء الحوائج (الثامنة) للزهرة اكتب فيها للتهاييج والمحبة (التاسعة) لعطارد لسائر الاعمال (العاشرة) للقمر يكتب فيها للفرقة والبغض والنقلة (الحادية عشرة) لزحل لا تعمل فيها سوى التغاوير (الثانية عشرة) للمشترى سافر فيها واطلب فيها حوائجك ﴿يوم السبت﴾ الساعة (الاولى) منه لزحل اعمل فيها للمحبة والقبول وليس لزحل الاهذه الساعة السعيدة ان كان العمل في أول الشهر في الزيادة واذا كان في آخر الشهر اكتب فيها جميع الاحوال النحسة (الثانية) للمشترى اكتب فيها للصلح بين المتباغضين (الثالثة) للمريخ اعمل فيها للفرقة والبغض واعمال الشر (الرابعة) للشمس اكتب فيها للقبول عند الملوك وطلب الحوائج منهم (الخامسة) للزهرة لاخير فيها (السادسة) لعطارد اكتب فيها للتحصيل الصيد وما أشبه ذلك (السابعة) للقمر اكتب فيها للرعاف والنزيف والسقم (الثامنة) لزحل موافقة لاعمال الشر (التاسعة) للمشترى لاعمال الخير (العاشرة للمريخ) بالعكس (الحادية عشرة) للشمس اعمل فيها لقضاء الحوائج عند السلاطين والملوك (الثانية عشرة) للزهرة اكتب فيها للصلح بين المتباغضين والقبول وعطف الملوك والمحبة وغيرها من أعمال الخير وهذا النظم لهذه الساعات المرتبة

شمس وبدر ومريخ عطارد * لمشترى زهرة تعلو على زحل
وكل يوم له نجم نعد به * من تالى السبت بالترتيب وابتهل

وهذا نظم لاول ساعة من كل يوم من أول الاسبوع

زحل شرى مريخه من شمسه * فتزاهرت لعطارد الاقمار

﴿باب تهييج﴾ اذا أردت العمل به تخذ أثر من شئت واكتب عليه هذه الاسماء وعزم عليه بهذه العزيمة ثمان مرات فان المعمول له لا يأخذه نوم في ليل ولا في نهار وهذا ما تكتب على الاثر صعكقل ها لصعكى هال جمع اصطفيال ياملائكة النور أسألكم بالاسماء القدسية أن تهيجوا وتقلقوا قلب كذا وكذا الى كذا وكذا بحق هذه الاسماء المقدسة عليكم ٥ ه ا ٤ د ٩ ٩ ١ ١ لا ٥ ١ ٦ ١ ١ ١ ف ه الاب بحق هذه الاسماء وهذه العزيمة التى تقرأ تقول يايكموش طفليوش أجب بعلكوت بجلميش كشطلخ أجب بحق ما دعوتك به أنت وأعوانك وخدامك وهيجوا كذا وكذا الى فلان ابن فلانة الوحا الوحا العجل العجل الساعة الساعة فانه يأتيك سريعا والبخور لبان مغربى ومقل (تهييج آخر) يكتب على ثلاث ورقات بيض ويجعل في كل ورقة حصاة لبان ذكر وتعزم بما تكتب على كل ورقة مرة في ساعة المشترى ويومه فانه مجرب يذكر صاحبه ومفيده وهذه العزيمة تقول بحعف جلميش هل سطيع هيلع مليع أفيع هلفن به توكل ياأبا يعقوب بحق شمهورش هيج كذا وكذا الى محبة كذا العجل العجل الوحا الوحا (تهييج آخر مثله) اذا أردت تهييج رجل لزوجته أو امرأة لزوجها فصور صورتا باسم من تريد في شمع أصفر وانقش فيها هذه الاسماء وبخرها بلبان ذكر وسندروس وقت الزوال وعلقها قريب النار وأنت تتكلم عليها بالعزيمة والاضمار وقل افعلوا كذا وكذا

(الفصل العاشر في بقايا الاعضاء الى القدم) أوجاع الظهر والحدبة اعلم أن هذه الامراض الغالب على مادتها اصالة البرد وربما يكون عن غيره وتقرر بأصلها ان الدماغ للبدن كقبة الحمام ترقى اليه الابخرة وتتكاثف فتزيد لقلة التنقية وطول الزمان وتعجز عن تصريفها الطبيعة فتسيل فان اندفعت من منافذه فنحو الزكام او تحيزت في أحد جانبيه فكالشقيقة واللقوة أو تعدت الى البدن فان خصت جانبا فمثل الفالج وقد مر الكل مستوفى أو عمت المفاصل فمع ظهورها للحس صلبة التعقد ورخوة التهيج وعدمه وجع المفاصل أو أزالت الفقرات فالى أحد الجانبين التواء وغيرهما حدبة أو خصت العظام المجوفة فرياح الافرسة وان تنازلت الى النصف السافل فأوجاع الورك والخاصرة أو عمت رجلا واحدة فعرق النسا أو انحازت في الابهام خاصة فالنقرس أو قرحت الساق مع الورم فداء الفيل أو أحدثت عروقا ذات تلافيف ملونة فالدوالي ويأتي تفصيل كل ويستدل على مزاجها بعلامات الخلط الغالب ان كانت منه فان كانت من الرياح فعلاماتها الانتفاخ ولين الغمز وقلة الوجع وما كان من الحدبة خلقيا فلا علاج له وغيره يعالج بالتنقية والادهان والاطلية والحقن والفتائل في أوجاع الظهر خمسير من المشر وبابه ومن الرياح ما ينقلب فيكسر

العظام ومنها ما ينتقل من عضو الى عضو وعلاجها كل مفتش ومحلل من مشروب وغيره وقد عرفت ما لكل مادة من الدواء

وهذا ما تنقش على الصورة لتستضعفه هيطاش فعص فيصاقبصا عساضعفه هوانية هيوس سقطوس بحق باهوت السفدمي الاما هجتم وجلبتم فلانة بنت فلانة الى محبة فلان بن فلانة العجل العجل الساعة الساعة وهذه العزيمة بسم الله العظيم احضري وانزلي بحق هراش تراش الكنز الوتر العظيم وبالكلمات التامات والعزائم المحرقات والشهاب الثاقب والعذاب الواصب وبحق شليكوشا اشواشارخ اشواشارخ باشلكيموشا انزلي واحضري يامرجانة بحق أبكى وبحق هذه الأسماء الوحا الوحا العجل العجل اضمارها بحق ايلا ايلاش غاش شلميوشا احضري وافعلي ما تؤمرين به الساعة الساعة الوحا الوحا العجل العجل (آخر عظيم الشأن) لا تكتبه الا في الخير ينال كاتبه من الله العفو وان شئت علقته على تكة اللباس فهو أجود تكتبه يوم الجمعة ساعة الزهرة والقمر متصل بها اتصالا جيدا وهذا ما تكتب بشيرج وكافور وماء ورد وبخره بعنبر ومسك

٦٩٩ ا ٧ ااا ٨٧ ا ٦ اااا ٥٩٩ الاطه ط ٨٦ ااا ٩ اااا ٦ ه ااا ٦ اااا ٨٩
اااا ٥٩ اط اط اح ع وط ه ه كسره حد حدح

عهددااااا ... ٤٤٤٤

٦٩ ااا ح ااااا ٩٩ مح ٩٩٧ حلامح ٩٦ ٩٩٦ اااااا ٩ اا ٥ ااا ٨ اا ٦ اااا ٩ ااااا٥

يامهيج الرياح من مرابضها واقطارها ومهيج الرياح والسحاب من مرابضها وأماكنها ومسخر البحر لموسى ابن عمران ومنجي ابراهيم الخليل من نار النمرود ياذا الجلال والاكرام ياذا العرش الكريم والسلطان العظيم أسألك بحق هذه الأسماء المباركة الطاهرة أن تسخر لي قلب فلانة بنت فلانة الى محبة فلان بن فلانة الوحا الوحا الساعة الساعة العجل العجل (مندل صحيح) تعزم وتقول تقفول تقفول مرقول مرقول ١٥١٥١٥١٥ صرططاليب بقراهيا هيا أجيبوا أيتها الملوك الروحانيون واحضروا في مندلي هذا واخرقوا الحجاب بينكم وبينه حتى ينظركم بعينه ويخاطبكم بلسانه بحق أهيا شراهيا أدوناي أصبؤت آل شداي وانه لقسم لو تعلمون عظيم العجل العجل الوحا الوحا الساعة الساعة (اصرافه) تقول بخ بسلام انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا ابامو الكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وهذا ما تكتب لناظره لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ويكون التالي للعزيمة والناظر على كمال من الطهارة وكذلك المكان وانه لا يحضر فيه جنب والبخور جاوي (باب محبة) يكتب في ورقة وتغسل فكل من شرب من مائه جرعة واحدة فانه يحبك محبة عظيمة وهذا ما تكتب اغوامنه بيمه هنده هنديه قراطيش اناطش اغمطط اللهم بحق هذه الأسماء التي خلقت بها الملك الذي نصفه من نار ونصفه من ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفئ النار والملك ينادي بلسان الاقتدار اللهم كما ألفت بين قلوب عبادك الصالحين ألف بين قلب فلانة بنت فلانة على محبة فلان ابن فلانة انك على كل شئ قدير ونزعنا ما في صدورهم من غل ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم (عقد نوم) تأخذ ورقة وتقص منها ورقة على صورة المطلوب كاملة الاطراف وتكتب اسمها واسم امها على رأس الصورة وتكتب على جبهتها فاذا نقر في الناقور وعلى يدها اليمنى غلت أيديهم وعلى اليسرى شطوار يش وعلى صدرها يوسوس في صدور الناس ثم تأخذ مسمارا وتضربه في وسط حائط شرقية وتبخر بكندر وخردل وأنت تقرأ سورة الجن قل أوحي الى أنه استمع نفر الى آخرها ثمان مرات وفي آخر كل مرة تقول يامعاشر الأرواح الموكلين بهذا العمل اعقدوا نوم فلانة بنت فلان الى فلان ابن فلانة فاذا فرغت من قراءتها احرق الورقة المصورة ودع المسمار مكانه مدقوقا فانه مادام مكانه لا تنام (عين) الكلام على ما يعرض لها من رمد وغيره مما يأتي مفصلا كل على حدته كما ستراه وهي تنقسم الى ما يخص الاجفان وهذا القسم ثلاثة أنواع نوع يخص الأعلى كالشرناق ونوع يخص الأسفل كالغرب ونوع يتعلق بهما كالجرب أو بالماق وهو عام كالسلاق وخاص بما يلي الأنف كالغرب أو الأذن كالشاجرة أو بالمقلة وهو أيضا ثلاثة اما خاص بالطبقات كلها أو بعضها أو بالرطوبات كذلك أو بهما فهذه أصول أمراض

فلا تطمل باعادته الا ما اختص بالمرض منها مثل الغاريقون والزراوند والزنجبيل والتربل فانها اذا جمعت متساوية وشرب منها ثلاث وكرر ذلك خاصت عن تجربة وكذا الدار فلفل والسعد والانيسون اذا شربت وعصارة الكرفس أوطبيخ الحي العالم وأصل التوت ومن المجربات طلي دهن الاماقر قرحا والخروع والسذاب والخردل والجوز واللوز مجموعة أو مفردة هذا ان كان باردا وأما الحار فلا بد من الفصد وشرب شراب الورد ويطلى بدقيق الشعير مع بصر الماعز معجونة بالخل وكذا ماء الكسفرة بدهن البنفسج واللوز ومن المجرب التين والقرطم والصنوبر مطبوخة ومعاجين لاخراج الاخلاط اللزجة من الظهر والورك دهن النفط والزقوم شربا وطلاء ومثله وجع الجنب والخاصرة (المفاصل) قد علمت ضوابط هذه العلة (فاعلم) ان وجع المفاصل يكون عن المرار غالبا اذا خالطت ما غلب من خلط فاكثر فان اتفق بلا امرار صفراوية فعن البلغم

وهو نادر وحقيقته أورام لا تنضج ولا تجمع لشبهها بالعظام وقل ان يعتري نحو النساء من الخصي والصبيان لقلة مرارهم هذا

هذا العضو وقد حصرها الدمياطي في خمسة آلاف مرض في كتاب خاص غير انها راجعة الى ما حرره في المهذب والتجريد الى مائة واثنين كل واحد منها أصل لأنواع كثيرة والذى اشتهر ان المخصوص بالأجفان أربعة وأربعون والباقي بالباقي (فنقول) لاشك ان تغير العين عن أصل الصحة اما خلقي لاعلاج له أو عارض والكلام فيه فان كان عن سبب خارج كبرد الهواء والبخارات المتغيرة وكثرة نظر في بياض ومقابلة صقيل كالمرآة والنظر للبرق مع صحة الدماغ والمعدة اكتفي في هذا بالوضعيات والا فلا بد من التنقية واصلاح العضو الأصلي * واعلم ان وضع الاكحال ونحوها في البخارات خطأ محض ينقل الى الأمراض الرديئة وقبل تنقية المادة يوقع في القرحة ونحوها وان ربط العين يسرع بحصول الماء وردع المادة بالمبردات في زمن التزيد يهيئ العين للبياض والتقريح والثآليل ويجب عند الاحساس بالنخس والدمعة فتح العين في المكان المظلم لتندفع المادة والتأذي بالشعاع فهذه القواعد يجب استحضارها عند علاج هذا العضو فلنأخذ في تفصيل أصول الأمراض مشيرين الى كل واحد على حدته (الرمد) من أمراض الطبقة الملتحمة وهو تغيرها عن أصل الصحة والرمد من أكثر أمراض العين وقوعا وأعظمها فروعا ويكون عن أحد الاخلاط فان صحبه وجع ونخس فحار دموي ان كثرت معه الرطوبات والا فصفراوي وبارد ان عدمت وان كثرت الرطوبات والالتصاق فبلغمي والا فسوداوي وكل ان اقترن بأذى الرأس فمنه والا فرمد خاص بالعين وقيل الصداع يخص السوداوي مطلقا وإياك والتعويل على لون العين ولاسيما الأجفان لاحمرارها في السوداوي وما التصق في النوم بلغمي مطلقا وأسبابه اما من خارج كشمس وهواء ونوم تحت السماء وتغير ما على الرأس ونظر الى أرمد واستنشاق حار كالفلفل وشم ما يحرك المادة أو من داخل ويحصره فساد أحد الاخلاط وعلاماته معلومة مما ذكر (العلاج) يجب البدار الى تليين الطبيعة مطلقا ثم الفصد في الحار والاكثار بعده من ماء الشعير وبزر الخشخاش والتمر هندي والعناب والاجاص بالخيارشنبر والتبريد وضعا بماء الكزبرة وعنب الثعلب والورد والأشياف الأبيض محلولا ببياض البيض لا الماء لضرره في البارد ثم بالأحمر اللين ثم الزعفراني أخيرا وفي البلغمي ينقى أولا بشراب الغاريقون بماء الزبيب ثم بالأحمر الحاد وضعا وماء الحلبة وفي السوداوي التنقية أولا بشراب السنا والزبيب ثم الافتيمون ثم أشياف الماميثا ومن المجرب في جميع الرمد أن يؤخذ جلنجبين ثلاثين درهما سكري في الحار وعسلي في البارد تمرهندي بنفسج من كل عشرون عناب اسطوخودس من كل عشرة تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى على خمسة عشر درهما فلوس خيارشنبر ويستعمل ويكون بحسب العادة وان اشتدت نكايته الدماغ فاسحق عشرين درهما تمرهندي وبيته في ضعفه ماء ورد وصفه من الغد وحل فيه ثلاثين من السقيد المسك وامزجه بالسابق ان شئت أو أتبعه به فهذا من أنجب العلاج خصوصا عند غلبة الرطوبة كل ذلك مع اصلاح الأغذية ومنع الزفر وما يخرج من الأرواح ومن المجرب في الحار خصوصا مع الصداع أن يطلى القرع بدقيق الشعير معجونا بالخل ويشوى حتى يكون كالخبز فيقشر ويعرس ويسقى بالسكر مطلقا وشراب الورد والبنفسج اذا اشتد العرض ويضمد بحب الآس والسكران ويكتحل بعصارة حي العالم أو الكزبرة مع لبن الأتان أو النساء ويأخذ من الاورمالي مثقالين ومن مجربات السويدي ان يعجن الانزروت ببياض البيض ويشوى على عود الطرفاء ثم يسحق بمثله سكرا ونصفه من كل من الزعفران والشسم فانه كحل مجرب لسائر الرمد وكذا ان طبخ الثمام والشسم والانزروت في ماء الورد بالفاورمي وورق الثمام وسحق الباقي مع نصفه سكرا وربعه من الزعفران وان كب الأرمد على بخار الورد المطبوخ وضمد به برئ (وفي الخواص) ان ادامة النظر الى الخمر وهو يغلي يذهب الرمد مجرب وكذا ابتلاع سبع حبات من الرمان قبل طلوع الشمس دون امساس باليد في يوم السبت أو الاربعاء وقيل مطلقا والسبعة لسبع سنين أو عشرة أو ثلاثين سنة أو واحدة وكذا تعليق ذبابة على العضد في خرقة ومتى كثر الرمد مع الورم فلا شئ لتحليل الحار منه كدقيق الحلبة والخشخاش والباقلا ببياض البيض ضمادا أو عصارة زهر القرع وحي العالم بلبن النساء طلاء وكحلا والبارد بصفار البيض ودهن الورد والزعفران والصبر طلاء أو بدم الاخوين والزعفران والماميثا والاقاقيا والصبر متساوية والافيون نصف أحدها اذا شئت واستعمل كحلا وطلاء ومتى طال الرمد فليهجر الحمام والجماع وكل حامض ومالح ويحجم الساقين ويستعمل الحقن بحسب

وكثيرا ما تكون في المترفين لتوفر المواد ومن ثم يعرف عند كثيرين بمرض الملوك (وأسبابه) كثرة شرب الخمر وأكل اللحم والجماع على الامتلاء وكل حركة عنيفة وادمان الحوامض وكل غليظ كلحم البقر فتفسد بذلك المادة (وعلاماته) علامات الخلط المشهورة كما سبق كشدة الضربان وتغير اللون في الحار وانتفاخ العروق في الرطب فالكمودة في السوداء وما تركب بحسبه ومن أدلة تركب هذه العلة خفتها وتزيدها بالدواء الواحد (العلاج) لابد من الفصد مطلقا أما في الدموي فللكم وأما في غيره فللكيف ثم التنقية أولا بما يناسب المادة تركيبا وافرادا ثم الطلي أولا بالرادع مثل ماء الكسفرة والحي العالم والالعبة في الحار والزعفران والفربيون والجندبادستر والعاقرقرحا في البارد ثم المحللات كذلك كدقيق الشعير والباقلا وبعد الانحطاط بنحو البابونج والاكليل لقوة تحليلها فان كان هناك من الضربان ما يمنع النوم وجبت له البداءة بالتسكين بنحو العظام المحرقة والعدس والتفاح والافيون والزعفران والبنج طلاء ومن الواجب أن لا يخلى دواء في هذه العلة من السورنجان فقد وتم الاجماع على اختصاصه بها وتضييقه المجاري ومنعه النوازل ثانيا ومما ينفع في الحارة بالطبع بزرقطونا بالخل ودهن الورد والخطمي

الامزجة ويستعمل الدعة ويجتنب الدخان والغبار وكل مشموم محرك للمواد وغيرها كريح وبخار وتتبع أصولها فيما ذكر ومن الرمد نوع يلازمه الصداع والجفاف وضعف البصر ووجع الجبهة من غير ظهور أثر في العين وذلك لفرط اليبس خاصة * وعلاجه الترطيب مطلقا ومنه ما يحس معه بثقل العين وكأنها محشوة بنحو الحصى ويحصل ذلك حال القيام من النوم ويتحلل بالحركة وسببه بخارات غليظة تدفعها الحرارة وعلاجه تنظيف شعر الرأس وشرب ما يحلل مما سبق وغسل العين باللبن والسعوط بالشونيز ودهن اللوز وقثاء الحمار يحلل بقايا الرمد مطلقا وكذا لزوم تضميد الجبهة بالصبر وسحيق قشر الخشخاش وورق الآس والجوز معجونين بالشراب يمنع الاسترخاء والنزلات وكذا غسل الرأس بطبيخ الآس والاكليل والخطمي وحجامة الاخدعين والنقرة يمنعان الرمد والنوازل مطلقا وكذا الاشياف السابق آنفا ومما يحفظ صحة العين ويقويها ويمنع قبولها للنوازل الاكتحال برماد رؤس الحمام والانزروت والشب والزعفران والمسك ومن اكتحل بالعقيق ببرود الذهب مرتين في الشهر أمن من أوجاع العين وأمراضها وسيأتي في ذكر الوردنيج «السبل» من أمراض الملتحمة والقرنية يكون بينهما كالغبار المنتسج وغير المستحكم لا يمنع البصر وان أضعفه والغليظ بدركه منتسجا على الحدقة قد امتلأت عروقه دما كدرا وغايته أن يبيض العين ويحجب البصر وهو امارطب ان صحبته الدمعة والثقل والانقباض وسببه اما من خارج كضربة أو سقطة أو من داخل كضعف الدماغ وتراكم البخار وفساد الخلط «العلاج» يبدأ بالفصد من الدموي ويلازم التليين مطلقا ثم يلقط الغليظ بشرط أن ينظف والاعاد ويكتفي في الرقيق وما بقي من المكشوط بالاكحال الحادة مثل الباسليقون وبرود النقاشين والروشنايا فان أعقبت حدة الاكحال تغيرا في الدماغ يخاف معه انصباب المادة قوى بمامر وتلطيف الاكحال فيقتصر على الذرور الابيض ومن المجرب الناجب فيه من تراكيبنا هذا الكحل «وصنعته» عصارة الرجلة وقثاء الحمار جاشتين من كل جزء أنيسون قرنفل زفت من كل نصف جزء ينخل بالحرير ويغمر بخل قد طبخ فيه قشر بيض يومه بالغا ويترك عشرة أيام بلا تصفية ثم يصفى ويستعمل ان شئت سقيت به الحوائج وان شئت عمرته كلما جف خمس مرات ثم تنخله وترفعه وهو من الاسرار المخزونة وينبغي لصاحب هذا المرض دخول الحمام على الريق دون اطالة فيه وفصد عرق الجبهة وتقليل الشم والسعوط والحركة وقرب الشمس والنار وقد صرح الرازي بانه موروث *(الظفرة)* هي زيادة في طرف الملتحم كالزق وهي أربعة أنواع ما يبتدئ من طرف الماق ولا يجاوز السواد أصلا وهو أخفها ونوع من أي جانب كان يمتد شفافا رقيقا يغطي السواد ويغلظ وهو أضرها وآخر مضاعف احدى طبقتيه من الملتحم والاخرى من الصلبة وهذا لا علاج له لما في قطعه من حدوث الكزاز والخطر والظفرة سبل في الحقيقة الا أنه لا يكون من كل الجوانب في وقت واحد وليس فيها عروق وعلاجها كعلاجه وكذا باقي أحكامه وخصت بالآس مخلولا فيه الصبر فانه مجرب فيها وكذا دخان الكندر والمر والميعة والقطران اذا جمعت متساوية وقد يضاف اليها مثل نصف أحدها من كل من الشب والزنجار الحديدي والراسخت وزبل الفار والملح المحرق فانه مجرب وحيا *(الطرفة)* نقطة تظهر في العين تكون الى الحمرة أولا ثم تتكون فيسود القديم منها أو يكدلون الدم وتعقب ورما *وأسبابها من داخل امتلاء أو سوء حركة أو صيحة تفجر العرق ومن خارج نحو لطمة وعلامتها وجودها وحمرة الحدق منها (العلاج) لاشئ في أولها كدم ريش جناح الحمام ولبن النساء ودهن اللوز وقطور افريق الصائم فالكمون فالملح والبندق ممضوغة معصورة من خرقة خصوصا ان عظمت ويعجن القديم منها باخثاء البقر والكندر متساويين ويضمد بالفجل والاكليل مطبوخين *(الدمعة)* عدها أهل الصناعة من أمراض الماتحم وأقول انه ليس صحيحا بل هي من أمراض العين كلها وحقيقتها زيادة رطوبة فوق الطبيعة وأسبابها امتلاء وفرط أحد الكيفيات غير اليبس وتكون عن مرض آخر كتقادم السبل وقوة الجرب وخطأ في نحو كشط الظفرة فينقص لحم الجفن أو الماق (العلامات) ما كان عن الصفراء كان رقيقا حادا أو عن الدم فغليظ سخن أو عن البلغم فغليظ بارد قليل السيلان كثير الرمص يخف وقت الحرارة وبعد الحمام والصحيح أن لا تكون عن سوداء خالصة (العلاج) يفصد عرق الجبهة ثم ما فوق الاذن في الدم ويسهل في البواقي ثم الاكحال المجففة ويكاثر فيما أصله نقص اللحم من وضع المنبتات

بدقيق الشعير والورد والآس والقرع والخس والخشخاش مطلقا والبارد الجنجبين العسلي وماء العسل بطبيخ القرطم والماهوزانه والدارصيني والشبت والحلبة أكلا وطلاء ونطولا والصبر مطلقا والبكتر ومما جربناه لسائر هذه العلل من نقرس وغيره من تراكيبنا هذا الدواء (وصنعته) لوز مر خردل سنا من كل جزء سورنجان نصف تربل شيطرج عود هندي عاقرقرحا من كل ربع صبر مصطكي من كل ثمن تعجن بثلاثة أمثالها عسلا الشربة منه ثلاثة وينفع من ذلك معجون السورنجان وحبه وهرمس والنجاح وشربته الخاصة ما تألف بنظر الطبيب من الغار يقون والزعفران والحنظل والمر والمقل وكذا الدلك بها ودهن قثاء الحمار ودقيق الشعير مع السقمونيا بطبيخ الصعتر وحشيش الحنطة (ومنه وجع الورك) لم يخالفه الا في منع الروادع أولا هنا لكثرة اللحم على مفصله فتحتبس المادة وتفضي الى الخلع بل يبدأ بالتحليل ويفصد في المقابلة ويبالغ في التلطيف ما لم تكن المادة رقيقة (عرق النساء) هو انصباب المادة من رأس الورك الى الاصابع من الجانب الوحشي وقيل لا يشترط عموم المادة في المسافة المذكورة في التسمية تدفعة (وأحكامه) ما مر في المفاصل مطلقا ومما يخصه

له

لهمثل السماق والعفص والماميثا والآس وأما ماناشئا عن مرض فعلاجه علاجه ويذر الرأس في البارد
بالجوخ الاحمر ويوضع فيه المسك والقرنفل وورق الجوز الشامي فانه مجرب والمحرور بورق الآس والتفاح
وكب الماء البارد في الحمام مجرب لصحة العين اذا كان الاصل عن حرارة ويقطر الخل بالماء والزعفران
بالشراب مجرب وكحل الرمانين ومافي الظفرة كذلك ومن المجرب أن يطبخ العفص والآس والجلنار
وقشر البيض والاهليلج الاصفر متساوية بعشرة أمثالها خلا حتى يبقى الربع فيصفى ويؤخذ نحو اثمد
سواء زعفران ملح مكلس سبج محرق بسد من كل ربع مسك عشر الكل يسحق ويسقى بالخل المذكور
سبع مرات ثم يجفف وينخل فانه يقطع الرطوبات ويحد البصر وينبت اللحم مجرب *(الشعرة)*
من أمراض الجفن وتخص الاعلى على الصحيح وهو اما زائدة أو منقلب من الهدب وهو من الامراض الخطرة
العسرة الموروثة وسببه رطوبات متعفنة في الدماغ والحجاب وقد تكون عن تقادم نحو السبل والدمعة
وخطا في علاجهما وعلاماته وجوده والاحساس بنخس في العين والحمرة وضعف البصر (العلاج) قد
يقطع الجفن فيرتفع عن العين وفيه ضرر بالبصر وفساد لشكل العين غالبا وقد يلصق المنقلب مع الصحيح
بنحو المصطكي والذي جربناه فصح أن تقلع الشعرة فيكوى موضعها بابرة من ذهب وأما الادوية فقلما
تجب لكن ان لم يتقدم المرض يجب اذا كثرت الوضعيات مع التنقية ومما جربناه منها رماد الاصداف
والزاج والملح اذا أحكم حرقها واخذت بالسوية ثم الصبارة اقليميا الذهب اسفيداج الرصاص من كل كنصفها
دقيق باقلا كربعها كاس قشر البيض لؤلؤ محلول كعشرها يحكم سحق الكل ويشيف بدم الضفادع
والقطران وعصارة بلح الصبارة ويجفف ويستعمل عند النتف مرارا قالوا ودم قراد الكلب الابيض عنه
وعصارة البنج أيضا دلكا وان خلطت مع الادوية المذكورة فغاية (الشعيرة) ورم مستطيل في الجفن صلب
ومنه رخو يسمى العروس مادتها غير الصفراء وأسبابها نحو الظفرة وعلاماتها علامات الخلط الكائنة عنه
(العلاج) الفصد في الذراع ثم عرق المأق ثم تدلك بالذباب أو بالصبر والحضض معجونين بالالعبة أو بالميعة
وكذا الصمغ والخل وعصارة القنطريون والزعفران ودقيق الخشخاش والحلبة *(البردة)* برودة تجتمع
بباطن الجفن تصلبها الحرارة فتميل بها الى المادة اللذاعة حتى يستلذ بحكها وسميت بذلك لاستدارتها وبياضها
وباقي أحكامها كالشعيرة الا أنها قد لا تحل بالمنضجات فتخرج بالشق ثم تعالج علاج الجرح (الجرب) خشونة
الاجفان ولذعها وهو ثلاثة ما يشبه بزر التين ملتصقا مستديرا محددا ومادته فساد الدم وغليانه فينصب منتشرا
ونوع يسمى الحصفي أبيض الرأس يقشر عنه كالنخالة ونوع منبسط لا يدرك منه الا الخشونة ومادتها خلط
حريفي ينصب من الدماغ وسبب الجرب بعد الاستفراغ وكثرة الامتلاء وسوء مزاج الدماغ والاخير يكون عن
خطأ في علاج الرمد وطوله بل قيل ان الثالث لا يكون كذلك وعلاماته استلذاذ حك الجفن وغلظه وضعف
حركته وحرارة العين والخشونة وسوء الخلط *(العلاج)* يبدأ بالفصد في اليد أولا ثم تلين الطبيعة بمطبوخ
الفواكه ومعجون الورد والبنفسج ويحك ماعدا الثاني فلا يقرب بذلك والادوية الناجعة فيه الاشيافات
اللينة والمراثر ثم يعاود فصد الجبهة وعرق المأق وهذا كله مع تلطيف الغذاء الى الغاية واستعمال الحمام
ما أمكن ثم تكبس بهذا الذر ورفانه من الادوية الناجعة من مجرباتنا الصحيحة *(وصفته)* رماد شعر
انسان صبر عفص من كل جزء زعفر زاج محرق من كل نصف قرنفل زاج أحمر من كل ربع تسحق وتكبس
مرارا ورعابري بالصبر وحده وكذا العفص وعصارة القنطريون *(العشا)* وضعف البصر هو من الامراض
العارضة لجملة العين لكن أسبابه كثيرة لانه قد يكون عن مرض آخر بطول أو بسوء علاجه وهذا يكون كأصله في
سائر الاحكام وقد يكون عن فساد المزاج بأنواعه وعلاماته ما عرفت من أن الكائن عن البرد تعظم معه العين
وتتسع بالنسبة الى مقدارها زمن الصحة وعن الحر بالعكس وأن يخف الكائن عن البرد عند الشبع والنوم
وغيره بالعكس وعلامات الكائن عن فساد المعدة بطلانه وقت الجوع وقد يكون عن فساد بعض أجزاء العين
وعلامات الكائن عن البيضة رؤية السواد قدامها وصفاره حال النظر الى فوق وعلامات الكائن عن
الجليدية الظلمة وقتا والصفاء آخر وعن فساد الاجفان بنحو السبل وهو معلوم ومنه ما يكون جبليا وعند الكبر

الا كثار من تناول حب الذهب تارة والسورنجان أخرى وكذا الصبر والاهليلج وأكل الالية

نافع فيه جدا وكذا النطول باصول
الكبر والحلبة والجوع
فيه مجرب لتجفيفه
المادة ويفصد فيه
النسا ومن حقنه
المجربة طبيخ أصل
الحنظل والكبر
والقنطريون وشرب
حب الرشاد والميعة
وكذا السداب مطلقا
وبزره شربا والترياق
بعد التنقية وينجع فيه
الكي اذا وقع في طريق
المادة وفي الخواص
من أخذ وترا على اسم
صاحب العرق آخر
أربعاء أو سبت في
الشهر وعقده قبل
الشمس قائلا حبست
عرق النسا عن فلان
وألقاه في الشمس فكلما
جف جف وكذا قيل في
جريدة نخل بالشرائط
المذكورة (النقرس)
احتباس المادة في
ابهام الرجلين أو عظام
القدم كلها بحيث يكثر
الألم والنخس لضيق
المحل وكثرة المادة
وربما كان معه الورم
(وعلامته) وعلاجه
ما مر لما عرفت الا أن
الحار منه ينفعه الطلاء
بحي العالم والكسفرة
والحناء والخل ودقيق
الشعير وفي الخواص
أن شعر الصبي من
أربعين يوما الى ثلاثة
أشهر يسكنه تعليقا
وكذا ابتلاع أربعين
حبة عدس محمص الى
أربعين يوما والطلاء بصفرة البيض والافيون ومن المجرب للبارد الطلاء والنطول ببول الانسان والخل والكبريت والنطرون ودم الحيض

وكلاهما الاعلاج له ﴿ (العلاج) اذا علم الخلط يستفرغ حتى اذا نقى المادة برد الحار بنحو عصارة الكزبرة والخولان قطورا والعكس بنحو برود الحصرم والصبر والكندر ثم تستعمل الاكحال المقوية المحددة للبصر كالبنفسج والباسليقون وكذا النطرون ورأس الكركى وماء الرمان ودم الحمام الابيض قطورا حال ذبحه وأجوده المأخوذ من ريش الجناح والاكتحال برطوبة الخنافس يذهب الجرب وضعف البصر والعشا ومن تراكيب السويدى فلفل جزء دارصينى نصف عروق الصباغين ربع ناخخواه ثمن ينخل ويكتحل به ويشرب منه اه وهذا الدواء جيد ان كان ضعف البصر عن برد ورطوبة والا لم يجز وأكل الخردل بالسلق ينفع منه ﴿ الجسا ﴾ بمهملة آخرا ومعجمة أولا صلابة الجفن وضعف حركته مطلقا الا الانطباق خاصة الخلط فى العضو فان كان أكال لزمته الحكة وكأنه تشنج فى الحقيقة وقد يكون عن فرط يبس ان اشتد عسر الحركة وقد يكون فى الجفن اصالة ان لزم حالة واحدة والا فى الدماغ (العلاج) يبدأ بالتنقية ثم وضع الاعبة والشحوم ان كان يابسا والا الزنجار والعسل وكذا المر وأجود الشحوم هنا شحم الاوز ومخ ساق البقر والاعبة الحلبة والكتان ولدهن البنفسج هنا خاصية عجيبة ﴿ الغرب ﴾ خراج يخص الماق الاكبر فى الغالب تجتمع فيه المادة ثم ينفجر وهكذا ويعظم ويطول حتى يخرق الصفاق وحالته فى العين كحالة الناسور فى المقعدة وسببه اندفاع رطوبات بورقية من الدماغ والاكثار من الحمل على الدماغ ونوم بعد الاكل وقلة الاستفراغ وعلاماته صلابة الكائن عن الاخلاط اليابسة وبالعكس وكمودة السوداوى وغلظ ما يخرج منه فى غير الصفراوى وحمرة الدموى (العلاج) ما مر فى الشعيرة والجسا وادخال عود الخربق الاسود فيها والبابونج ضمادا مع دهن الجوز العتيق وريق الصائم والمر والآس والشب والنطرون والكركم والزنجار تعمل أشيافا بالخل وماء لسان الحمل ويحشى أو يطلى وان عظم وأبطأ انفجاره ضمد بطبيخ العدس والماء والزعفران والزبيب أو بدقيق الشعير وقشر الخشخاش والحلبة ثم تعالجه بالاشياف المذكورة فانه من مجرباتنا ﴿ بياض العين ﴾ نتوء يمنع البصر اذا حاذاه وهو من أمراض القرنية يخص ظاهرها ان رق والا عمقها ويحدث غالبا عن سوء علاج الطرفة والرمد وبعد الجدرى وقد يكون عن قرحة اذا اندملت ومن أكثر ربط عينيه وتغميضهما فقد أعدهما للبياض (العلاج) ما كان عن القرحة كفى فيه زوال ما يخش لان موضع الاندمال لا يذهب أثره ويكفى فى الرقيق الاكحال الجالية وغيره يحتاج اليها والى التنقية كلما أحس بالخلط ومع الوثوق بصحة الدماغ يعطى الاكحال المقوية ومع ضعفه يلطف مع الراحة والاستحمام والانكباب على بخار الماء ومن أجود الاكحال الباسليقون والروشنايا الكبيرين وبرود النقاشين والجوهرى ومن المجرب فى جلاء البياض أن يسحق البزرقطونا مع السكر متساويين ويكتحل بهما وكذا لشحب السفرجل والقطن مع السكر يكتحل بها خمسة أميال فى المساء ومثلها فى الصباح ومن مسحوق العقيق جلاء جيد وكذلك السندروس بندى القصب وهذا الكحل من تراكيبنا مجرب لازالة البياض من عيون الحيوانات مطلقا ﴿ وصنعته ﴾ زبد بحر زاج مرجان بورق محرق كل على حدته يؤخذ منه جزء بعر ضب سندروس لؤلؤ أصل القصب العتيق قشر بيض بومه سبج محرق من كل نصف يسقى بعصارة الفجل ثلاثا ثم ندى القصب ثم عصارة العوسج كذلك وينخل ويستعمل ومن المجرب أيضا الرطوبة التى فى شهد الزنابير ومن اعتصر من البصل الابيض ما شاء ومن الفجل كذلك وجعل العسل على نار لطيفة فاذا نزع رغوته سقاه من ماء البصل مثله ثلاثا ثم من ماء الفجل كذلك ثم من ماء الصعتر ورفعه فى الزجاج كان كحلا مجربا فى قطع البياض اذا قطر فى العين للسحر وبماء الورد أو لبن النساء أو الاتن وفى المبرود نفسه أو بعصارة القصب وهو يزيل الظلمة والقرحة والسبل والجرب والدمعة فاكتمه فانه من الاسرار ومن أخذ من بول الصبى ودم الديك والهدهد وطبخها حتى تغلظ واكتحل بها أزال البياض مجرب وهو من الذخائر ﴿ نزول الماء فى العين ﴾ وهى رطوبة تنحدر من بين البيضية وصفاق القرنية فتسد ثقب العنبية وتمنع البصر وأسبابه من خارج نحو ضربة وحمل ثقيل ومن داخل امتلاء وبعد التنقية ونوم بعد أكل وأخذ مبخر عند النوم والحركة العنيفة والجماع قبل الهضم وصب الماء الشديد الحرارة على الرأس وعلامته رؤية نحو الذباب أو البصر بالواحدة أولا من غير أن يذهب تارة ويجىء أخرى والتكدر وصفاء البصر اذا قلب الرأس الى خلف واتساع

قسطنة وقد يعجن بماء دقيق الترمس والحلبة مع مراعاة ما مر من أول المفاصل لاتحاد المادة واعلم أن الثوم والكرنب من أنفع ما استعمل فى هذه العلل غذاء وطلاء كان السنا والسورنجان من أجلها دواء ومما يسكنه وضع الحمام المذبوح حارا والطلاء بدمه ومن أجل أدويته معجون هرمس ونطولاته الخس والزيت العتيق والزعفران (أوجاع الركبة) وهى كالورك فى انحصار المادة وسائر الاحكام لكن من المجرب فيها شرب الملتيت والانزروت بدهن الجوز وكذا السندروس المحلول فى زيت البزر ومن أطلتها دهن بزر الفجل وورق الدفلى مع دقيق الترمس والعسل وكذا الصابون مع مثله حنا ضمادا ومما يحلل الصلابات والتعقد مطلقا الزبد والتين المطبوخ ودقيق الحلبة والاكليل والبابونج طلاء وكذا الشحوم والادهان (داء الفيل) هو زيادة غير طبيعية تحدث دون الركبة وقيل تخص القدم وربما قرحت وأضعفت الرجل ويكون عن دم أو بلغم وقد عرفت علامة كل (العلاج) فصد الباسليق فالمابض فحجامة الساق والتنقية بنحو الغاريقون والصبر وادمان القىء وهجر كل مالح وغليظ وحامض والطلاء بالمر واقاقيا والسرو والماميثا والحنظل فيه خصوصية أكلا وطلاء وكذا القطران

الحدقة

الحدقة اذا غمضت الاخرى فان خولفت هذه الشروط فليس بماء ومن لازمه الصداع في مقدم رأسه فليعتد للماء
ثم هو سبعة أقسام رقيق أبيض براق شديد الصفاء يعرف باللؤلؤى وقسم أبيض غير شفاف لكنه يذهب
بالغمز ويعود ويرى صاحبه عند العطش شعاعات ويحس بالخيالات والاضواء وقسم يعرف بالرصاصي تجمد
معه حركة العين ويكمد لونها وقسم يسمى الجصي تكون العين معه كلون الجص الى الغبرة وقسم بين حمرة وصفرة
يقال له اسمانجونى وآخر يسمى الغمام يرى صاحبه دائما مثل السحاب والدخان ولا يصفو فيه لون العين وقسم
أزرق وتجحظ معه العين ويحمر معه الملتحم هذا ما ذكروه ورأيت باليونانية لفواس ما معناه ان من الماء ماء
أصفر شفافا تتواتر معه حركة العين وماء رقيق ينتشر بين الطبقات فعلى هذا تكون أنواعه تسعة ﴿العلاج﴾
ما عدا الاولين لا مطمع في برئه وأما هما فالكلام في علاجهما على حالات ثلاث (الاولى) أن يراد دفعه قبل
النزول كان يحس بانقباض البصر تارة وانبساطه أخرى وغلظ البخار فلا يرى من القريب ويثبته من البعد
فليبادر الى الايارج الكبار والغار يقون ودواء المسك ومعجون هرمس والاكتحال بالصبر ودماغ الديك المحرم
بلبن النساء ودماغ الخطاف بالعسل والكحل السابق في البياض بماء البصل والفجل (الثانية) أن يكون قد
نزل ولم يكمل وعلاج هذا ما يمنعه ويجففه ولا شئ كالزيت العتيق المعالج بالطبخ أو التقطير بالعسل والمسك
واللؤلؤ محلولا وكحل فولس (الثالثة) أن يكون قد تم فيقدح مما يلي الماق ثم يمشي الميل الى خمل الطبقة
ويستنزل ويترك على ظهره حتى يندمل ويترك كل ذي بخار ورطوبة وحركة نفسية كغضب وصيحة وصاحب
الماء يقل مطلقا من الحمام والجماع والشبع واياك والقدح في يوم شديد الحر أو البرد وقبل استكمال النزول
وعند كون الشدة في أول تجاويف البيضية فان العين تفسد ومتى تغيرت الخيالات والألوان فالمانع بخار لا ماء
﴿الكمنة﴾ بخار يابس تحت الطبقات يلازمه انتفاخ في العروق وعلامته أن يحس عند الانتباه بمثل الرمل
وكأنها في الحقيقة رمد يابس (العلاج) قطور دهن اللوز والبنفسج ولبن النساء والاثمد والاكتحال بنشارة
الآبنوس والصبر ﴿الحرقة﴾ والغلظ والخشونة والصلابة من امراض الاجفان تحدث غالبا عن السلاق والرمد
وقد تكون من خارج كصنان ودخان (العلاج) اذا طالت فلابد من الاستفراغ والا كفى حكها بالمر والصندل
والصمغ وعكر الزيت ولبن النساء وماء الفجل مجموعة أو ما تيسر منها (السلاق) والحكة رطوبة بورقية تبدأ في
الماء غالبا ثم تنتشر فتؤول الى فساد العين وسببها فساد المزاج من نحو مرض وعلامتها حمرة وغلظ وانتثار هدب
﴿العلاج﴾ ينقع السماق والاهليلج في ماء الورد ويقطر وكذلك ماء الحصرم وتضمد العين بشحم الرمان
الحامض وعصارة الرجلة والعدس المطبوخ ومن حل الفسفس المعروف في مصر بالبق في لبن النساء
واكتحل به أزال السلاق وما مر في الحرقة والدمعة آت هنا ﴿النتوء﴾ هو انصباب مادة زائدة لموجب من
داخل كامتلاء أو خارج كضربة تملأ ما بين الطبقات والرطوبة فتبرز العين عن الحد الطبيعي بجملتها أو بعضها
بحسب تحيز المنصب وأسبابه تعود مع كثرتها الى اندفاع الخلط وعلاماتها الألم والبروز والثقل والدمعة ولا يلزمه
ذهاب البصر لجواز أن يبقى (العلاج) يجب الفصد مطلقا عندي وقالوا على القاعدة والذي أراه ما عرفت لان
المطلوب هنا نقص المادة كيف كانت والفصد نقص كلي وقتي لا ينوب عنه غيره ثم وضع المحاجم على الصدغين
كذا قالوه ولم أره لجواز أن يكون مقتضي النتوء بل الاستفراغ ان غلبت المادة ثم الروادع القوية كالباقلا
وبياض البيض والعجين ان كان قد ذهب البصر والا فاللطيفة كالطين المختوم والزعفران والبصل المشوي
وصفار البيض وماء الكزبرة ﴿الانتثار﴾ بالثاء المثلثة وهو سقوط شعر الهدب وسببه ورم أو سيلان واحتراق
ويبس وحدة رطوبة بورقية تفسد المنبت والمادة وقد تفحش حتى تكون ناسورا أو تخرق وعلامته الغلظ
والحمرة وسقوط الشعر ﴿العلاج﴾ تستفرغ المادة ويلين اليبس ان كان بدهن البنفسج والألعبة ثم يكحل
اذا أيقن بالنقاء بما ينبت الاشفار مثل السنبل الهندي ورماد خرء الديك ونوى التمر والاهليلج واللازورد والحجر
الارمني ورماد بعر الفار والقصب وكحل الأدخنة السابق ذكره (القمل) في الأجفان وغيرها ويعبر عنها
بالقمقام وفي اللحية بالطباع ويقال لكل مطلقا هوام الجسد وسببه عفونة وقلة استحمام وحرارة غريبة تشكل
المادة المذكورة وعلامته حكة ودغدغة وضعف في الشعر ووجود حيوانات كثيرة الأرجل شديدة الالتصاق

والحرمل وجميع ما سبق (وفي الخواص) ان المشي على الرجل خال خدرها او جبه وان شرب العاج يذهبه والطلاء برماد بعر الماعز والكرم بالخل ينفع منه بالغا ﴿الدوالي﴾ هي المادة المذكورة سابقا اذا انحلت في عروق كثيرة التلافيف تحكي ما فيها من الخلط وبذلك تعلم وربما نمت حتى تعجز الساق وقد تقرح (العلاج) يستفرغ مادتها بالفصد وينقي البدن بالقيء والاسهال ويطلى بما في النقرس وداء الفيل مع لزوم الراحة ومما يختم به هذا الباب ذكر ما يمنع من هذه العلل باقسامها وعشي الاطفال اذا أبطؤا وأجود ذلك شرب نصف درهم من الباذنجان المجفف في الظل باقماعه الى أحد عشر يوما والكرنب أكلا ونطولا والجوز والثوم وكذا الخردل مطلقا والآس والورد والعفص والعدس والرجلة ضمادا ودهن الغار اذا نضج في الزيت العتيق مجرب وكذا الدلك بدهن الرند والنارجيل وغسل الاطراف في الحمام بالماء البارد

﴿الباب السابع في الأمراض الظاهرة﴾ كذلك والشروط فيها بحالها أمراض الرأس وأجزائه من اللحية وغيرها وفيه أحكام الزينة ﴿السعفة﴾ قروح في هذه الأعضاء تنشأ عن فساد الخلط يفسد معها الموضع وربما صحبها ورم (وعلامتها)

باصول الشعر (العلاج) تستفرغ المادة بالقوقايا والايارجات ثم يغسل المحل بالماء الحار كثيرا وفي العين يطلى
بما جف وأعد لقتله كالشبعاء السلق والزيت والكبريت وفي غيرها النطول بطبيخ البابونج واللبوب
والنشادر ويطلى بالزراوند ويكثر في زمنه من أكل الدارصيني والمصطكى متساوية مع نصف أحدهما صبر
وملازمة الحمام (الحكة) مادتها وأسبابها كالسلاق والدمعة وعلاماتها معلومة وعلاجها بعد التنقية مامر والخل
هنا خصوصية لاسيما اذا مزج بالماء وكذا الفلفل في الرطوبة (القروح) اسم جامع لغالب الأمراض العينية
لا يختص بمحل منها غير ان الذي يظهر منها ما يخص الملتحمة وعلاماته كذلك لكن النقطة هنا مخصوصة بعروق
القرنية وعلاماته نقطة بيضاء في السواد وربما أحدث البياض وأنواع القروح سبعة أحدها ما يشبه الدخان
في اللون ويعرف بالقتام ودائرته كبيرة ومنه الاكليل محيط بالسواد وما يحاذيه من البياض والرابع قطعة تشبه
الصوف أو القطن ذات عروق شعرية وتسمى الصوف وهذه ظاهرة وثلاث في باطن الطبقات (أحدها)
مستدير ضيق الى الحمرة يسمى التفاحي (وثانيها) أقل غورا يسمى الحافر وقيل المسماري (وثالثها) الغائر وهو
أخبثها لتولد الأوساخ والخشكريشات ومن القروح نام لا يختص بموضع من العين وهو نقطة تحيط بها عروق
كثيرة وشعب بعد معها سلامة العين وبالجملة فأسباب قروح العين سوء العلاج في نحو الرمد والجدري ووضع
الروادع قبل التنقية والاكحال الحادة في الأمراض اليابسة وعلامة السليمة قلة الألم والدمعة وسهولة حركة
الجفن طبقا وفتحا وبالعكس (العلاج) الكلام في الفصد على ما مر في النتوء ثم التنقية وتلطيف الغذاء وترك
الزفر والحركة البدنية والنفسية فان ظهرت الصحة والا حجم الساقين وفصد الصدغين وتشريط الاذنين ثم
الوضعيات وأجودها الغسل بألبان النساء والاتن ولعاب الحلبة ولا كحال بمحروق المرجان ونوى التمر مع
الصبر والكثيرا متساوية والطباشير نصف أحدها فهو تركيب لنا مجرب ويلطخ على الجبهة مدة ما يمنع
انصباب المادة كدقيق الباقلا والكندر والعدس والآس وبياض البيض والقطران ويكتحل بالأدخنة
السابقة مع الزعفران ولبن النساء فان أعقبت القروح أثرا جلاها بما ينقع فيه اللؤلؤ والزنجار واللبن وحكاكة
السندروس على المسن بماء الورد مجرب (الحول) زوال موضع البصر الطبيعي عن موضعه ويقع للاطفال
غالبا وسببه سوء المزاج والتربية كفصد الرأس والارضاع من جانب دائما أو غالبا وشد ربط الرأس وتنكيسه
وأخذ ما غلظ من الاطعمة وقد يكون لصوت مهول ينظر اليه فارغا وفي الكبير نزول ريح غليظة أو صعودها بين
الطبقات وعلامته تغير المنظر والشكل عن المجرى الطبيعي (العلاج) ما كان قبل الولادة لادواء له وغيره
يجعل على العين ستارة مثقوبة الوسط بحيث يكون النظر مستويا ومن المناسب في ذلك ضرب الأوتار بغتة في
الجانب المخالف للمنظر ووضع الألواح السبجية وقد رسمت فيها الصور المذهبة والأجراس المصوتة فانه مجرب ومتى
كان من أسفل فمن استرخاء العصب ويكون العلاج حينئذ بما يشده كتضميد الجبهة بالآس والعفص والبلوط
والطين الارمني وما كان الى فوق فعلاجه علاج التشنج اليابس وأسهله ما كان الى أحد الجانبين ومما يجب في
رده التكحيل ممزوجا بالبندق الهندي والسعوط بعصارة ورق الزيتون وفي اليابس تقطير الألبان (الجحوظ)
بروز العين الى خارج مع عظم أو غيره وسببه ما أزعج الرأس من صيحة وخلط يندفع الى المقلة وقد يكون عن نحو
طلق وزحير وكثرة نوم على الوجه وعلامته وجوده (العلاج) ما قيل في النتوء بعينه (الزرقة) سوء مزاج الجليدية
وفي المشايخ بيبسها وفي الاطفال لفساد اللبن وكثرة التخم والحادث منها سهل (العلاج) قال جالينوس من لطخ
رماد البندق على اليافوخ من ساعة الولادة ولازمه أسبوعا اسودت عيناه قلت ومن المجرب أن يسحق الاثمد
والحنا ويطلى بالعسل على الصدغ فانه يزيل الزرقة متى فعل في مدة الارضاع وكذا عصارة البنج كحلا قيل
والحنظل والآس (الانتشار) بالشين المعجمة اتساع المقلة على وجه لا يخرج معه الضوء على خط مستقيم لتفرقه
فان كان مع ذلك اتساع ثقبة التجويف قبل الاتساع مع الانتشار ولجواز انفراد أحدهما سماهما الاكثر اثنين
وسببه استرخاء العضلة لسوء المزاج وفساد الدماغ وعلامته تفرق البصر وضعفه من غير ألم يحس (العلاج) كما
قيل في نزول الماء من الفصد في الساقين والصدغ وحجامة الكاهل والتنقية بالايارجات واستعمال الحلتيت
أكلا وشربا والبيض بدهن الورد قطورا والزعفران بالنشا لطوخا (الضيق) هو أن تصغر العين فيرى الشيء

أكبر

ان كانت عن أحد الرطبين تكون رطبة فان كانت عن البلغم ضربت موادها الى البياض والا الى الحمرة وما كان عن أحد اليابسين
فعلامته التقشف واليبس وكمودة السوداوي وصفرة الآخر وخروج قشر كالنخالة منها وربما كان مع الصفراوية رطوبة مرارية وتكثر حال الصغر الرطوبة وتسمى هذه العلة السنج والقراع وقد تفارق بصحة عند البلوغ وربما تفسد منابت الشعر دائما فتبر أولا تنبت ومنها الشهدية تثقب جلد الرأس كثقوب قرص الشهد ومنها ما يشبه التين تشققا وتبرزا وأصولها ما عرفت ومنها ما يحمر معه الجلد بالغا ويسيل الدم منه عند ازالة الشعر ويختلف كثيرا بحسب الاسنان والبلدان والازمنة وتعود الى ما قلناه (العلاج) بعد التنقية التامة حلق الرأس في الرطب وترطيبه في اليابس بمثل الألعبة والشحوم ومن المجرب للرطب منها المر والمقل والصبر وحب البان وعروق صفر تعجن بالخل وبول الانسان وتطلى مرارا ويغسل بعدها بطبيخ الترمس ولليابس دقيق الشعير المحرق مع الخل والشمع طلاء والكافور والحنا بعد فركه عن البد طلاء بشحم العنز
والزرنيخ الأصفر ويدهن بعده بدهن البطم (الكلف) سواد يظهر على الوجه الى الاستدارة بلا نتوء والمتقطع منه

أكبر لاجتماع البصر عكس الاتساع وأسبابه نقص البيضية وفرط يبس واجتماع الخلط فى الثقب وعلاماته ماعرفت (العلاج) من المجرب فى تذكرة السويدى أن يسحق عاقرقرحا زنجبار جاوشير من كل زبيع يشيف ويكتحل به بعد التنقية (الالتصاق) التحام الجفنين بحيث يمنع البصر أو يقل وسببه رطوبة وسوء علاج فى نحو حك الجرب وعلاماته وجوده (العلاج) اكثار الادهان والألعبة وماء الوردو الألبان فان لم ينجح شق بالحديد وجعل بينهما خرقة مغموسة بالادهان هذا كله بعد التنقية مع اصلاح الاغذية (الشترة) تقلص الجفن بحيث لاينطبق مستقيما وأسبابه سوء علاج كنحو السلاق والسبل والشعر الزائد وعلاماته تغير الاجفان فى الوضع فان كان الى فوق ولاسبب ظاهرا كقطع فتشنج أو الى تحت فاسترخاء (العلاج) ما كان عن استرخاء يقطر فيه عصارة العليق والعوسج أو عن اليبس والتشنج فمامر فيه مثل الترطيب بالادهان وغيرهما الاعلاج له (الدبيلة) وهى الدمل قرحة محمرة الرأس فى الملتحم وربما قرحت القرنية والأمر فيهما خطر اذ قلما يسلم معهما البصر ومادتها رطبة فى الغالب واذا غلظت جمعت المادة فلا تنفجر الا برطوبة العين وأسبابها الامتلاء والصداع فى مقدم الرأس وتنذر بها الحمرة وعلاماتها النخس والدمعة والاحساس بجذب عروق العين (العلاج) يبادر الى الفصد ثم الحجامة ثم الاستفراغ بالغاريقون وماء الشاهترج والايارج الكبار ويكثر من تقطير بياض البيض واللبن ثم لعاب الحلبة فاترة ثم ممزوجة بالاسفيداج فان لم يذهب الا بالانفجار عولجت علاج القروح (التوتة) من أمراض الجفن السافل غالبا وهى لحم رخو أحمر الى سواد ذات عروق ترشح الدم المتعفن وأسبابها كثرة الدم وترك تنظيف العين وعلاماتها احمرار لون التين والحكة بلذع وثقل (العلاج) بفصد القيفال ثم عرق الجبهة ثم حجم الساق كذا قالوه وعندى انها ان كانت فى الاعلى فحجامة الرأس ثم ان كانت مزمنة قطعت وعولجت بمرهم الزنجار والتوتيا والسكر والاحكت به وكفاها الشياف الاحمر أو الرازيانج (السعفة) قروح فى أصل شعر الهدب تجعله محروقا كأصول سعف النخل وأسبابها أحد الباردين أو هما وعلاماتها الغلظ وسقوط الشعر ووجود القروح بيضا ان كانت عن البلغم والسوداء (العلاج) يستفرغ الخلط ويلازم الحمام ويغسل المحل بطبيخ السلق والنخالة تدهن الورد فالشياف الاحمر (النملة) مثلها محلا وعكسها مادة وعلاماتها الاحساس بمثل دبيب النملة وتشقق الشعر (العلاج) مثل التوتة فى اخراج الدم ثم الاستفراغ بما يخرج الصفراء ثم الطلاء بالطين المختوم بماء الكزبرة مجرب والاسفيداج بدهن الورد وكذا الحولان والماميثا والزعفران ثم الشياف الاحمر وبرود الحصرم (السرطان) ورم غلب فى القرنية والعروق وأسبابه زيادة السوداء فى الدماغ والعين وكثرة برد وسوء علاج مرض سابق وعلاماته نخس شديد وألم ونزول مادة حادة (العلاج) يحتال فى سكون الالم بالمخدرات ثم يوضع فى العين الشادنج والنشا والطين المختوم والماميثا واللؤلؤ لاغير وان كانت المادة غير مستحكمة فقد تبرأ والا كفى وقوفها (الشرناق) يخص الجفن الاعلى وهو جسم شحمى تعسر معه الحركة وأسبابه الحرارة والرطوبة فى القرنيات وعلاماته الثقل والغلظ وظهوره بين الاصابع (العلاج) يستفرغ بقرص البنفسج ثم الايارج ويطلى بالماميثا والصبر والحضض والزعفران ثم يكتحل بالذرور والاصفر فالاغبر والباسليقون فان لم ينجح فالحديد (التخيلات) قد اكثر قوم فى تقسيمها ولا طائل تحته لان الضبط محال فرأينا أن نشير الى أصول تضبطه نوعه وأن الشخص اذا اختل بصره الطبيعى شاهد مالا وجود له كما يسمع مسدود الاذن مالا وجود له فلا يخلو اما أن يرى متصاعدا الى الأعلى أو العكس أو ثابتا امامه والاول تكون المادة فيه من المعدة والثانى من الدماغ والثالث منهما مع امتلاء ماحول العين من الاوعية ثم على كل التقديرات ان كان الغالب عليه كون المشاهد مثل الدخان والظلمة فالمادة سوداوية أو كالنار والبرق فمن الصفراء أو كان الى البياض بمثل السحب الصافية وكان يزول عند نحو العطاس فمن البلغم والا فمن الدم وبذلك عرفت الاسباب والعلامات (العلاج) تستفرغ المادة حيث علمت وتزيد فى علاج الثابت بترشير بانات الاصداغ وفصد عروق الرأس المتصلة بالعين كالصدغ والماق وهذه ضوابط لاتظفر بها فى غير كتبنا لهذه العلة ثم ملاك الامر فيه لزوم الراحة ثم التبريد بنحو الاشياف البيض فى البارد والتسخين بالاحمر فى الحار ومامر فى الرمد على اختلاف آفاته هنا ومن المجرب لنا فى الصاعد من المعدة هذا التركيب

غش والثانى برش بالموحدة والراء المفتوحة والمعجمة المثلثة والحاقى منه الصغار خيلان جمع خال و يقال له الشامة وكلها اما خلقية لاعلاج لها أو حادثة فان كانت فى الحوامل انتظر بها الوضع فربما تذهب مع دم الولادة لانها منه وما عدا ذلك يعالج وتتعدى نادرا الى غير الوجه ﴿وعلامتها﴾ علامات الخلط ويلحق بها الآثار المخلفة عن نحو الجدرى والغب (العلاج) ربما احتيج الى الفصد وتجب التنقية أولا ثم الاطلية بكل حال منق مثل الدفلى والاملاح ولب البطيخ والافسنتين واللوز والمر والنوشادر مع الودع المطفأ فى حماض الليمون وبزر الفجل مع الخزف المحرق والسنا وزبيب الجبل والبورق والكرنب وقثاء الحمار أيهما اتفق طلاء وغسلا بطبيخها وعجنا بالعسل أو الخل ويقوى فعلها مع بول الانسان والقلى فهذه الاجزاء الجالية لجميع الآثار ومن أراد التشاميها جعلها مع الكثيرا الحمراء ﴿داء الثعلب والحية﴾ سميا بذلك لاعتراء العلة الحيوانات المذكورة وقيل داء الثعلب انتشار الشعر فقط على هيئة مخصوصة والآخر انتشاره وتقشر الجلد تحته طويلا بتفاريج كأسنان الحية وربما حدثا فى غير الوجه (وسببها) احتراق الخلط وغلظ البخار الصاعد عنه وعلاماتها لون المحل وحجمه ككونه أبيض إينافى البلغم وهكذا (العلاج) الفصد فى الدموى وحجم

(وصنعته) شبرم تربد سنا من كل جزء بزر كرفس وهندباو خشخاش وشاهترج من كل نصف مصطكى ربع تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيشرب بالسكر فى السوداء والعسل فى البلغم وشراب البنفسج فى الصفراء وفى النازل من الرأس هذا المركب (وصنعته) سنا زبيب بزر كرفس من كل عشرة ريحان اسطوخودس و بنفسج من كل خمسة أصفر منزوع ثلاثة تغلى كالسابق ومن المجرب الذى ابتكرته لحبس البخارات والنوازل ومنع الماء والخيالات وتقوية الدماغ وحدة البصر هذا التركيب (وصنعته) كمثرى يابسة ثلاثون عناب عشرون بنفسج زبيب و رق نعناع تمر هندى سنا من كل عشرون سبستان شبرم تربد أصل سوس من كل خمسة عشر أفتيمون أسطوخودس كزبرة يابسة من كل عشرة ان غلبت السوداء واجعل مكان الاولين فى الصفراء ورد وخطمى وفى البلغم خطمى ومرزنجوش ومثل وزن الكزبرة مصطكى بزر كرفس خشخاش شاهترج وشعير مقشور من كل سبعة ورق آس ثلاثة يرض و يطبخ كامر وعند التصفية يمرس فيه الصبر و رب من لب الخيار عشرة والبلغم من الغار يقون اثنين والسوداء من الحجر الارمنى واللازورد واحد والشربة خمسون درهما ومن حل فى هذا الماء ثلثيه عسلا لا بر ود وسكر العبره وعقد شرابا بلغ الغاية وقد سميته بشراب الخيالات (الاسترخاء) من أمراض الجفن وأسبابه رطوبة تحل فى الاعصاب وعلاماته انطباق الجفن (العلاج) التنقية بالايارج ثم الاطريفال ثم يطلى عليه بالصبر والحلولان والمر والزعفران معجونة بماء الآس ثم الاكتحال بالشب والماميثا والعفص والسماق (الجهر) بالتحريك قلة الابصار وعدمه نهارا فقط وهو اما جبلى لا علاج له أو طارئ فان كان فى الصيف أكثر دل على أن اسبابه حدة المواد ورقة الرطوبات والروح الباصر فتضره الاضواء والاشعة قبل انتقاش البصر وعلاماته اليبس وقلة الدموع وخفة شعر الهدب ويعترى زرق العيون غالبا وان تساوى حكمه فى فصول السنة لم يكد يبرأ وكذا ان زال فى الشتاء (العلاج) يجب ملازمة الحمام غير الحار وشرب اللبن والخشخاش الابيض والفراريج ودهن الرأس بالزبد والشيرج ودهن اللوز والنطول بالبابونج والاكليل والخشخاش الرطب واستنشاق السمن وقد مزج بدهن النيلوفر و يطلى على الاصداغ لعاب البزر والسفرجل و يكتحل بالورد والشياف اللين و يقطر دم الحمام الابيض (العشا) بالمهملة ويسمى الشكرة والخفش تشبيها لصاحبه بالخفاش فى ضعف البصر كذا ترجموه والاولى اللائق بالتعليل أن يسمى الجهر بالخفش فان الخفاش لا يبصر نهارا و يبصر ليلا والاعشى هو الذى لا يبصر بعد غروب الشمس فتأمله والعشى عبارة عن الضعف بسبب غلظ الرطوبة وافراطها عكس الجهر كذا قرروه والظاهر أن يكون عن رقة الرطوبة وكثرتها فينصرف البصر زمن التسخين حتى اذا توارت الشمس غلظ برد الهواء تلك الرقة فامتنع البصر من الانتقاش (العلاج) تستفرغ المواد بالقوقايا والايارج و يلطف الغذاء و يلازم الروشنايا طرفى النهار وتراومن المجرب أن تذبح عنزا أسود على اسم صاحب العلة قبل طلوع الشمس يوم الاربعاء أو السبت يوم الزيادة ويؤخذ كبدها فتطرح على نار و يكتحل بما يخرج منها وفى الخواص اذا غرز فى كبد عنز دار فلفل و زنجبيل وشويت واخرجا منها وسحقا كان كحلا جيدا لصاحب العلة خاصة وهو غاية (الورم والالتواء) هذان من علل الطبقة الصلبة وتكونان اما عن رطوبة وتعرف بالثقل والاسترخاء والجذب الى تحت أو عن يبوسة وعلاماتها ما العكس والالتواء للاحساس بميل العين الى جانب والورم معلوم وقد يشارك هذه الطبقة غيرها فيهما كما لو بارز الجليدية البيضية فيشترك باقى الطبقات فى الاطباق وعلامة ذلك الضيق والصغر ويسميه بعضهم جمود الحدقة (العلاج) يرطب اليابس و يستفرغ الرطب و يكتحل فى اليابس بالشياف الابيض مع اللبن وفى الرطب بما يدخله المسك وان كان هناك وجع بدأ بتسكينه بان يضمد بالورد والآس مطبوخة بالشراب أو بصفار البيض ممزوجة بدهن الورد والزعفران واعلم ان الحمرة متى كانت فى مؤخر العين فالعلة خاصة بالمشيمة لانها كثيرة الاوردة والدم فبادر الى الفصد وأكثر من التبريد (اليرقان) الخاص هذا مرض قد يعم البدن وياتى أو يخص العين فمع اليبس يكون فى الملتحمة ومع الدموع يكون من علل الشبكية وسببه انصباب المادة اليها فتصبغ بها أجزاء العين فان كان معه غور وجذب الى داخل فسدة والا فخلط رقيق (العلاج) تستفرغ الصفراء وتضمد العين ببزر القطونا أو الهندباو يصبغها الشياف الابيض ويقطر فيها الشراب مع برود الحصرم

المحل وشرطه فى الباقى اثنا عشر ثم التنقية والاطلية وأجودها فى الدموى أن يطبخ الآس فى السبستان حتى يغلظ و يطلى وكذا حى العالم مع الحنا بعد الشروط و ورق التين مع القطران وفى البلغمى الاشقيل والبصل والحلتيت والفلفل و زبل الفار بالخل والعسل وفى الصفراوى الزبد والحنا ودقيق الشعير طلاء والعذبة شربا وفى السوداوى البندق المحرق والثوم وحب الغار ودهن النفط طلاء والفيل مطلقا و بزره وكذا النيل الهندى و ورق الحنظل طلاء (تساقط الشعر وانتثاره والصلع) هذه العلة تكون من نقص البخار الدخانى لنقص الغذاء الموجب له كاواخر الامراض الحادة ويعلم بذلك وقد يكون اضلحل المنبت واتساعه وعلامته سرعة السقوط أو لانسداد المنبت اما ليبس وعلامته تقصف الشعر وضعفه أو لرطوبة باردة تحيل بين البخارات المتتابعة وعلامته الضعف وبطء السقوط (العلاج) اصلاح الغذاء وتقوية المنافذ وتكشف المتخلخل بكل مبرد و بالعكس ثم الاطلية المنقية والمقوية مثل دهن الاملج والآس واللاذن والسرداق ورماد البرشاوشان وجوز السرو وسحيق ورق السمسم وطبيخ رطبه والفيل مطلقا والسدر طلاء ونطولا وماء الساق والحلولان والعذبة

ثم تحل الزعفران ومن العلاج المفيد كثرة الانكباب على مطبوخ البابونج والبنفسج والخطمى (الوردينج)
قد وعدنا به فى الرمد وهو عبارة عن امتلاء الشبكية بالدم غالبا فيرتفع حتى يغطى بياض الحدقة وتنقلب الاجفان
وعلاماته علامة الخلط المنصب حينئذ فاذا اصلب وسالت الرطوبة فعسير جدا وربما زال فى الاطفال من يومه
(شقيقة العين) من أمراض الشبكية وهو نخس شديد من غير ظهور شئ وغائلتها عظيمة تفضى الى الماء وغيره
وعلاجها ما مر فى الشقيقة وتختص بها مناصب المامينا ولصق الجفن (الودقة) قطعة بيضاء تشبه الشحمة تظهر
فى الملتحمة وقد تشتبه ببعض قروح القرنية يعنى الموسرج والفرق اللون الابيض هنا فى المحل ولا فرق فى العلاج
لزوال كل بالنوم على الظهر والترفيد (العلاج) الفصد ان عظمت والاستفراغ والاكتفى الاحمر اللين فان فاحت
فالابيض ثم الآبار (تتمة) قد يعرض للعين ضعف عن مقاومة الاشعة ونقص الضوء وأسباب ذلك طول المقام
فى نحو المطامير فتغلظ الرطوبة وعلاجها التلطيف أو خروج الى النور دفعة فتسع ويتبدد الضوء وعلاج
هذا ما مر فى الانتشار وأن تبرقع العين بما يشبه لون السماء ومما يعرض لها ضعف يكون عن كثرة النظر
فى نحو الخطوط الدقيقة النقش بنحو أقلام الشعر وعمل التصاوير ويسمى الكلال وعلاجه تقوية الدماغ
والاكتحال بنحو الباسليقون والروشنايا والعنبر فى الصيف والنظر فى السبج وامرار الذهب فيها كل وقت
والاكتحال بالتوتيا والاثمد وقد سقيا ماء المرزنجوش سبعا ويقطر بلبن الاتن والنساء كل قليل وكذلك العنزروت
وأن تفتح العين فى الماء البارد وتعاهد بالتنظيف من القاذورات وأن لا ينام تحت السماء وهى مكشوفة
وأن لا ينظر الى البروق والصواعق ولا يحد النظر الى الاشياء البراقة (علق) من أمراض الحلق العارضة له
كالناشب ونحوه من الشوك والحديد فما أحس منها أخرج بالعلاج بالآلة وانما العلاج لما توغل فن أدويته
الخل وأجزاء شجرة الصفصاف غرغرة قيل والقطران طلاء على الرأس وزبل النمس طلاء من خارج وعصارة
قثاء الحمار طلاء وغرغرة وكذا ورق الطرفا والشبث مطبوخا فى الخل وفى التذكرة اذا اتكا بالجبهة على خشبة
طولها ذراع وضرب عليها ست ضربات فانحادلقه سقطت العلقة عن تجربة وكذا قال فى التغرغر بقطر
السماق وأما الخردل والزاج والبورق والنشادر فن المجرب أن اللبن اذا غلى وطرحت فيه وانكب عليها
صاحب العلق فانه يسقط وكذا ان جعلت فى الخل وتغرغر بها ومن مجرباتنا أن يؤخذ ثوم وزيوان من كل جزء
تسحق وتعجن بدهن الغطاس ويطلى بها فانها تدفع كل ما نشب فى الحلق من حديد وغيره ومنها أيضا سحيق
المغناطيس مع عشره نشادر ويشرب منه درهم بماء السذاب فانها تخرج واذا سقطت الى المعدة فلتتبع
بشرب كل مر كالشيح والترمس بالخل لئلا تعيش فيها ومن الحيل أن تربط قطع الاسفنج فى الحرير وتبلع ثم
تجذب لتعلق بها ما فى الحلق ووقع فى الخواص أن الحرير الاحمر اذا فتلت منه الحائض سبع طاقات قبل
طلوع الشمس وربط فى العنق بيد بنت بكر أخرج ما فى الحلق (عطش) يكون عن سوء المزاج بأقسامه
المذكورة فى وجع المعدة وعن أخذ يابس مكثف أو لطيف يهيج الحرارة كالسمك أو الثلج لجمعه البخارات
وعن الشراب العتيق ليبسه وعلامات هذه معلومة وقد يكون عن فساد الصدر والرئة ان سكن بالهواء البارد
وعن فرط الاسهال لجفاف البدن وعن ضعف الكبد كما فى الاستسقاء والكلى وقد يكون عن فرط مالح ممازج
وعلامته ان لا يسكن بالشرب لتكيف الماء بالخلط ﴿العلاج﴾ ما كان تابعا لعضو فعلاجهما واحد وما كان
من قبل المعدة فعلاجه غسل الاطراف بالماء البارد ومصابرة العطش فان لم يسكن مزج الماء بالخل وشرب
اللبن بالحلتيت وماء القرع والشعير والرجلة والتمر هندى ومتى كان عن خلط غليظ وجب أكل الثوم
والزنجبيل فانه يقطع بتحليل وتلطيف ويحل الخلط باردا الى الاعضاء وربما كفى عن الماء ﴿عروق﴾
تقدم الكلام عليها فى التشريح وعلى الدوالى أيضا فى حرف الدال وفى أوجاع الركبة وسيأتى الكلام عليها فى
الماء فى الفصد لكن من المجرب فى فوهات العروق فى النزهة هذا المركب ﴿وصنعته﴾ صبر وهودم
أخوين شمع مقل سواء رماد الاسفنج نصف سندروس ربع كندر ثمن تسحق أو تلقى فى النيمرشت وكذا الطين
المختوم مع ربعه شب وقتائل الافتيمون مجرب وكذا الكافور ومن المجرب شرب محلول اللؤلؤ كل ذلك مع
هجر ما يولد الدم وفصد الاصالى وتقوية العروق ثم قطعه بما أعد له لكن لقرص الكهربا وترياق الذهب

بالعسل مجموعة أو مفردة يغلف بها التقويه ثم يدهن بها السباطة والتطويل ويبطل بطبخها التلطيف والتحليل ومن المجرب جزء
حنا ونصف جزء كسفرة
البيرو وربع من كل من
ورق السمسم والخولان
وماء المرسين تعجن
بعصارة الفجل وتطلى
ليلة ثم يغسل بماء طبخ
فيه الخطمى وهذا الدواء
يطول الشعر ويحسن
ويقوى ويمنع التساقط
ومن خلط بزرقطونا
فى الحنا واختضب به
نفع من تشقيق الشعر
ويتبع هذا العلاج
﴿عروض الشيب فى
غير محله﴾ وسببه
استيلاء المائية على
الدم وقلة دسومة الغذاء
وعلاجه استئصال شأفة
البلغم خصوصا بالقئ
وأخذ المعاجين الحارة
وكل غذاء كذلك مثل
الاطريفلات والبنجنوش
والقلايا بالبزور والافاويه
ويغسل بطبيخ جوز
السرو ويكثر من أخذ
الاسطوخودس
وأنواع الاهليلج
والادهان بدهن
الفستق والجوز
والقطران والزيت
ومما يسرع نباته بيض
العنكبوت ورماد
الشيح والقيصوم بدهن
البان والزيت وقثاء
الحمار وحب الاترج
ودهن اللوز والسذاب
وقد يحتاج الى منعه
ويتم ذلك بكل مكثف
مثل دم الضفدع ودهنه
والخفاش وبيض النمل
والبنج والزرنيخ الاحمر والاقليميا والاسفيداج وبزر الخشخاش بالخل والزيت ومرارة الماعز بالنوشادر وكل ذلك طلاء بعد النتف وفى الخواص

مزيد اختصاص هنا وكذا البخنوش ﴿عقم﴾ خاص بالرجال وعقر مختص بالنساء وقيل باطلاق كل وهما
عبارة عن عدم الاحبال وسيأتى فى حرف الراء فى الرحم ﴿عرق﴾ بالتحريك والقول فيه من جهة ادراره كثرة
وقلة واعتدالا ويقع فيه الفساد والنفع فان افراطه يسقط القوى ويضعف بالتحلل ويكون لحركة عنيفة
أو لعجز القوى والمعدة عن الغذاء الغليظ فالكثرة خصوصا ان اشتد فى النوم وقد يكون لضعف الماسكة وقوة
الدافعة أو لغلبة الحرافة فيرق ويفتح العروق والمسام وعلامة الاول وجود السبب والبواقى تلون العرق بلون
الخلط الفاسد وربما كان العرق دما لافراط الخلط (العلاج) تنقية الخلط الغالب واصلاح المزاج بالتعديل
ودلك البدن بالقوابض كالآس والورد والعفص والعدس وأنواع الطين والصندل بالخل وقلته توجب التعفين
والنتن والامتلاء وعسر الحميات وذلك اما لغلظ الخلط والغذاء وعلامته الامتلاء والثقل وتكرج الجلد بنحو
البرد وعلامته حصول ذلك وعلاجه التنقية وأخذ المفتحات والحمام وتنقية الاوساخ ثم التدهن بما يرخى
ويفتح ويجلب العرق كدهن اللوز وماء الخيار وقصب الذريرة وألبان النساء واعتدله ملطف مجفف ينقى
البشرة ويعدل الاخلاط فيجب تعديله على الوجه المقتضى لذلك واعلم ان ما يدر الفضلات كالطمث والبول يدر
العرق وقد ذكر ﴿عشق﴾ هذه العلة أدخلها الاطباء فى أمراض الدماغ مع أنها علة عامة قال أبقراط العشق
نصف الامراض لانه على النفس وباقى الامراض على البدن وقال المعلم الثانى بل هو ثلثاها لانه يلحق البدن
فيرميه بالهزال وتغير اللون والخفقان والعياذ كر وهنا لانه يفضى الى الجنون آخرا وللحكماء فيه كلام
كثير حررناه مستوفيا فى مختصر المصارع وحاصل القول فيه انه شغل القلب والحواس بتأمل العين أو
الاذن ثم يزيد بحسب صحة الفكر ولطف المزاج ومادته استحسان بعض الصور والاصوات وصورته الاستغراق
فيما استحسن ومادته التفكر وغايته الاعراض عما سوى المعشوق قيل وعنه اذا أفرط ويحصل غالبا
للمتفرغين عن الشواغل والشبان وأهل الثروة وله مراتب ومبادى وعلاماته معلومة من النبض باختلافه
عند ذكر المحبوب وما قاربه فى الصفات ومن القار ورة بالصفاء ومن اللون بالصفرة مع كثرة المتلون وفى
أوله بالزينة فى الملبس والاشتغال بغزل الشعر قال المعلم وهو يشجع الجبان ويسخى البخيل ويرفع الوضيع
وقال أبقراط العشق لا يحصل لغليظ الطبع ولا لفاسد المزاج ولا لوضيع الهمة وقال فوراس من لم يطرب
لسماع الاوتار ولا يهتز لتأمل الازهار ولا يلهيه الماء والاطيار فبينه وبين العشق سد وهذا مأخوذ من قولهم
* من لم يطربه العود وأوتاره * والربيع وأزهاره * فهو فاسد المزاج * يحتاج الى العلاج * وموضع
استقصائه كتب مفردة (العلاج) ان أمكن وصال المعشوق فلا شئ أجود منه والا حيل بينه وبين سماع
الاغزال والاغانى والآلات المطربة والطيور المصوتة وأمر بالجماع والنظر فى الحساب والدخول فى الخصومات
وما يشغل الفكر كالتصوير والمساحة ومن الخواص المجربة غسل ما دار على العنق من ثوب المعشوق وشرب
مائه قالوا ومن الخواص عظم اللقلق اذا علق على العاشق سلا معشوقه وكذا نيل الصباغين اذا وزن منه وزن
أربع شعيرات محلولا بالماء وشرب فعل ذلك وكذا قراد الجمل اذا ربطت منه واحدة فى كم العاشق من غير علمه
زال عشقه وكذا الرخام الذى يكتب عليه تاريخ الموتى فى القبور اذا أخذ منه يسير وسقى لانسان على اسم
معشوقه زال عشقه وسلاه قالوا والجلوس فى المقابر وشرب تراب قبر المقتول أيضا وكذا حجر السلوان وهو حجر
أبيض لماع يشبه لون اللبن اذا جعل فى اللبن وشرب أزال العشق مجرب ومنه نوع يشبه البلوط قاتل فاحترز
منه ومن كتب هذه الاسماء على سكين ولحسها بلسانه فانه يسلو محبوبه وهى هذه الاسماء يا الله يا الله يا الله
يا قدوس يا قدوس يا يا يا ياه اساه ٥ ٥ ٥ ١ ٤ ١ ٤ ياه ياه ياه يا ياه ياه ياه يا ايا المحم تنزيل من الرحمن الرحيم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم (أخرى) يكتب فى اناء ويمحى ويشرب وهو هذا يا قدوس يا قدوس يا الله ثلاثا ياه ٧
ونزعنا ما فى صدورهم من غل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط
على قلوبكم وما النصر الا من عند الله ولو نشاء لطمسنا على أعينهم نسوا الله فنسيهم كذلك ينسى فلان ابن فلانة
محبوبه فلان ابن فلانة اللهم انزع حبه من قلبه انك على كل شئ قدير حتى لا ينظر اليه ولا يتخيل هواه بجمعسق
يحميه بكهيعص من الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وسيأتى فى الخاتمة ما يشفى الغليل من

ان رأس الخفاش اذا سحق بلبن الكلبة بالسعوط حتى يغلظ وطلى به موضع النتف امتنع من أول وهلة (تغير شكل الرأس) قد
يعرض له أن يزيد
ويكبر اما التفسخ شؤنه
عما يدخلها من الخلط
أو يحتبس تحتها من
الرياح الغليظة وعلامته
الوجع وعدم ادراكه
بالحس وهذه العلة قد
يختلط معها العقل
واحيانا تتشكب الحمى
وسائر الاعراض الا
الصداع وحينئذ فلا
علاج أولاحتباس
رطوبات بين الصفاقات
تدرك بالغمز وعلامته
عكس ما مر (العلاج)
ينقى الغالب ثم يطلى
بالمحللات المفشة
للرياح مثل الكمون
والجاورس والشونيز
ودهن النفط والبابونج
وعلاج ما بين الصفاقات
بكل ما يجمع ويحلل
بالعرض مثل العفص
والخل وقشر الرمان
وجوز السرو فان أعيى
شق واستفرغ وقد
يصغر عن الشكل
الطبيعى أيضا اما السدة
فى العصب وعلامته
صحة غيره من الاعضاء
أو لقلة الغذاء أو يبسه
وعلامته عمومه
(العلاج) سقى كل
مفتح كالهندبا والكرفس
والسكنجبين وتليين
الصلابات بالدهن به
وعلاج اليبس اصلاح
الغذاء وأخذ كل
مرطب كاللوز والقرع
والسكر واللبن والادهان
كاللوز والفستق أكلا ودهنا (الاظفار) تختص بعلل منها الداحس وهو ورم حار تنصب منه المادة الى أصول الظفر القلقطار يابسة

القاقطريات والطلسمات وغيرها ﴿عض﴾ تقدم فى السموم

﴿حرف الفاء﴾

﴿فضلات﴾ عامة فى جميع الملل والمراد بها هنا فضلات الآدمى من بول وغائط ويطلق البول ويراد به القارورة وتسمى التفسرة لانها تكشف عن حال المرض وأسبابه والكلام فيها يستدعى أمورا الاول فى شروطها وأول من عينها وقرر الكلام فيها أبقراط ثم توسع الناس فيها فافردوها بالتأليف ورغب فيها أكثر حكماء النصارى استنها الاطباء عن النبض والواجب فى العمل بها تصفية الذهن وامعان النظر واستحضار القواعد واستفسار الغذاء وكون الاناء الماخوذ فيه البول من بلور أو زجاج صاف نقى من سائر الكدورات وان يؤخذ البول بعد نوم لاجتماع الحرارة فيه فى الاغوار فتحال الفضلات المرضة فيه معتدل لما فى القصير من قلة التحليل والطويل من زيادته وكلاهما مانع وأن يكون فى الليل لا نوم النهار لانه غير طبيعى فلا دلالة فى تحليله وأن يكون على اعتدال من الامتلاء والخلاء لما فى الاول من الغلظ والفساد والثانى من الرقة والفضلات الصابغة وكونه أول بول بعد النوم المذكور والا اختلت الشروط ولا دلالة فيما دوفع واحتقن طويلا لكثرة ما يحل فيه من الفضلات الصابغة ولا المأخوذ عن قرب من تناول الغذاء لانصراف الحرارة عنه الى الهضم فيقل صبغه ولا أثر الشرب أيضا لكثرة الكمية والتحليل بذلك ولا بعد صابغ من داخل كالبكتر ولا خارج كالحناء ولا مدركبز ر الكرفس ولا بعد حركة بدنية ولا نفسية لان الجماع يدسم والغضب يعدم اللون والخوف يضعفه وأن يكون البول كله فلا دلالة فى بعضه لعدم استكماله ما انحل من رسوب وزبد وأن ينظر فيه قبل مضى ساعة على الاصح وجوزقوم الى ست ساعات وهو بعيد لانحلال الرسوب فيها ولا يجوز نظره حين يبال لعدم تميز اجزائه ومتى رأته الشمس أو الرياح أو حرك كثيرا بطلت دلالته لامتزاجه وكذا ان كانت القارورة غير مستديرة لميل الكدورات الى الزوايا ولا يجوز ابعاده عن النظر لرقة الغليظ حينئذ ولا العكس للعكس بل يكون معتدلا فهذه شروط الظرف والمظروف ﴿فروع﴾ لا شك فى دلالته على أعضاء الغذاء كلها لانه فضلة مائية تميزها العروق عند الكبد فما بعدها بلا شهوة وعليه الشيخ وأتباعه وقال جالينوس وغالب القدماء تدل على سائر الاعضاء لان الحرارة تصعد الماء والقوى تجذبه مع الدم الى الاعماق ثم يعود الى مسالكه وقد مر على جميع الاعضاء وفيه نظر لان الواصل الى نحو الدماغ ليس هو بجوهر الماء والالأحس بذلك وانما الواصل أثر الكيفية قالوا ولو لم يكن الامر كما ذكرنا لم يتأثر البول بالخضاب قلت ليس التأثر بالخضاب عن وصول الماء الى نحو الاصابع والا لتأثر من خضاب نحو الظاهر لانه أقرب وليس كذلك بل لان الاطراف متصل بها أفوهات العروق فيتكيف الدم ثم يعود الى الكبد قالوا ولو لم يصعد الماء الى الاعماق لما أشبه العرق البول برائحة وغيرها ولما قل عند كثرة الادرار والعكس قلت لا دلالة فى ذلك لان نزوح العرق بما احتبس تحت الجلد لا بما تعفن فى مسالك الغذاء والالنابت الادوية عن الدهن والحمام مطلقا والتالى باطل فكذا المقدم وأما كثرة العرق عند حبس البول فلانصراف الفاعل الى جهة مخصوصة على أنا لا نسلم أن ذلك متحد بل يجوز أن يكون حبس البول لسدد فى المجرى وكذا قلة العرق حال الادرار والذى يجب هنا أن يقال هو دال على أعضاء الغذاء بالمطابقة وعلى غيرها بالالتزام والتضمين (الثانى) فى ذكر فروق ترفع منزلة الطبيب قد جرت العادة بامتحان العامة للفضلاء فقد نقل ان الاستاذ أبقراط حين دعاه بعض ملوك اليونان ليطبه أخرج اليه قارورة وكانت بول ثور فقال له بم يشتكى هذا المريض فقال بقلة التبن والحب فرفع مكانه والامتحان قد يكون ببول أو بغيره من السيالات المائية امامحتة أو ممزوجة بعضها ببعض أو ببول انسان وكيف كانت فلا دلالة فيها لما مر فاذا عرفت احترز عنها فما كان فيه كالقطن المنفوش وكان عادم الزبد فبول جمل أو الى البياض والصفرة فغنم أو كالسمن الذائب مع كدورة فحمار أو صفا أعلاه على حد النصف ففرس أو وجد فيه لطخيات فعسل ونحو سحابة لا تنتقل بالتحريك فنحو سكنجبين أو مال الزبد الى الصفرة فبصل كذا قالوه وليس على اطلاقه لما فى بعض البول من ذلك أو كان رسوبه الى جانب واحد فماء تبن * وحاصل الامر أن بول غير الانسان لا يستدير رسوبه ولا يفنى زبده ولا توجد فيه العروق الشعرية واللبن لا يغش به لانه لا ينفك حين يمكث عن زبد بعم الاناء وتتساوى أجزاؤه بخلاف غيره وما كان على رأسه ضبابات

تضر بان شديد وتخس تسقط معه الاظفار لكن قلما يفسد فيه المنبت (العلاج) ان عرضت الحى وجب الفصد لالدلالة على خبث المادة وشرب الشعير بالسكنجبين أو بشراب الورد ونقيع الاجاص والعناب ويطلى على المحل العفص والصبر والحناء بالعسل حيث لا نخس والا الخل وصدأ الحديد أيضا والشمع بعصارة السلق والزيت فان تحلل والا غمس فى الدهن الحار أو حلل بزبيب منزوع دق مع الالية والزعفران وكذا خميرة الحنطة مع الزيت ومن المجرب شحم الرمان مع الملح ودردى الخمر ويضمد وقد يذاب الزفت بدهن الورد والحنا ويلطخ واذا بشر الصابون وخلط ببزر قطونا وبزركتان مسحوقين وطبخهما بالزيت والماء حتى يكون مرهما واطلخ به كل خراج من داحس وغيره مجرب (الطامية) علة تصير معها الاظفار براقة الى البياض تنكسر كالزجاج وسببها برد ويبس كثيف وحبش (العلاج) شراب الاصول طرفى النهار بمعجون الورد السكرى ثم طبيخ الافتيمون كذلك مع ملازمة غمسها فى الادهان المفترة والقير وطلى المتخذ من الشمع والشيرج والبيض ولعاب بزر القطونا فان تحجرت لو زمت بالشيرج ودهن اللوز ولعاب الحلبة شربا ودهنا اهـ (التقلص والاسترخاء) استيلاء المادة على الظفر فيقلب أو يسترخى وربما انقلع وعلاجه.

متقطعة خصوصا بالتحريك قدهن فان كان الرسوب مثل الدهن وكان الى الصفرة فبول الضأن وما ضرب الى الحمرة والثخن وكثرة رغوته وثفله فبول ثور وان كان فى الربيع كان الى الخضرة جدا وما ذيب فيه ثلج مال فى القارورة الى الزرقة والسواد أو زعفران أحمر وسطه وما لرسوبه الى الصفرة ولم يثبت زبده (الثالث) فى أجناس البول المستدل بها وهى تسعة عند القدماء وسبعة عند المتأخرين ويحصرها الكم والكيف أحدها اللون وهو اما أبيض بمعنى الشفافية ويدل على البرد مالم يكن خروجه بسبب آخر كالضغط فى ديابيطس الماضى ذكرها فى الحميات أو أبيض بالحقيقة فان كان مخاطا دل على استيلاء البلغم أو دسما فعلى انحلال الشحم أو رقيقا تصحبه مادة فعلى انفجار قروح فى طريقه وبدونها على ادام الزوج أو أشبه المنى فعلا بحران البلغم ان وقع فى أيامه والا أنذر بنحو سكتة أو فالج ومطلق الرقيق الابيض ان وقع فى زمن الصحة دل على نحو سوء الهضم ابرد نحو المعدة أو فى المرض ففى البارد والمزمن على عدم النضج وفى الحار على انصراف الصابغ الى الأعلى فان كان هنالك سرسام فالموت والا انتظر السرسام منذ يخرج الابيض فان كان هنالك الدماغ سليما توقع السحج

﴿فرع﴾ قد ثبت أن الابيض لا يخرج الا فى الامراض الباردة وغيره فى الحارة لان الانصباغ يكون بالحرارة لمزيد التحلل أو لاخذ الصابغ والخضب به لكن قد استثنوا من هذا الضابط مسائل انعكس الامر فيها ﴿الاولى﴾ قد يخرج البول أبيض فى الحمى الحارة لاختفاء الحرارة فتعصر العروق كما سيأتى (الثانية) انه قد يخرج أحمر فى الباردة كما فى القوانج وهذا اما الشدة الوجع الموجب للتحليل بالانزعاج أو السدد فى مجرى المرارة والكبد (الثالثة) قد يخرج مصبوغا ولا حرارة هنالك وهذا اما لعجز الكبد عن التمييز كما فى الاستسقاء أو لانفجار خلط عفن وعلم ذلك لغير الحاذق من علامات أخر حسية ولو من نفس الخارج لان حسن التأمل يوضحه أو أحمر وأنواعه نارى وهو أشدها وأعظمها دلالة على الالتهاب والعطش وغلبة الصفراء على الدم ويليه الاترنجى لانه يدل على قلة الصفراء وهو الى الصحة أقرب ومثله الزعفرانى المعروف بالاحمر الناصع كذا قاله الاكثر والصحيح انه أرفع من الاترنجى ودون النارى ويدل مثله لكن هو منذر بطول المرض واختلاط المائية بالدم وميل الخلط الى الكبد ويليه القانى وهو الشديد الحمرة ويدل على استيلاء الدم وقد يكون معه كغسالة اللحم فان كان مع البول دل على ضعف الكلى أو محدب الكبد أو انفجار عروق المثانة والا فعلى محدبه وما يليه وقد تشتد حمرة البول بلا دم لامتلاء هنالك ومتى غلظ الأحمر وكثر وقوى صبغه فى اليرقان دل ذلك على انحلال العلة وعكسه ردىء خصوصا فى الاستسقاء ورقيق الاحمر بعد غليظه خير من العكس خصوصا اذا كثر فانه ينقى الحمى نص عليه فى الفصول ومن كان رسوب بوله أول المرض كثيرا فانه يؤل الى هذا (أو أسود) فان كان لصابغ من خارج فلا كلام عليه والاول ان ضرب الى الصفرة والحمرة وتمزق ثفله وقويت رائحته دل على فرط الاحتراق وبعكس هذه الشروط على شدة البرد ومتى وقع بعد تعب أنذر بالتشنج وهو فى الحميات ردىء مطلقا لكن الاول قتال خصوصا القليل الخلط وفى آخرها ان أعقب خروجه الراحة آل الى الصحة والا فالعكس ولا رجاء فى الاسود لغير الشباب وقد يدل على صلاح الطحال وخفة الامراض السوداوية اذا وقع فى البحارين وساعدته العلامات الصحيحة (أو أصفر) وأعلى أنواعه الكراثى ويدل على الاحتراق وحمى العفن والالتهاب فالزنجارى وهو أشد احتراقا وأدل على فرط الحرارة لكنه قد انحل بالاحتراق الى جهة البرد فالتبنى ويدل على ضعف الكلى وانحلال الحرارة فالاصهب وما فيه دخان أو كالسحاب يدل على الصداع وطول المرض (أو أخضر) ويدل على احتراق الباردين واستيلاء العفونة على الكبد والعروق وذهاب الرطوبات (وثانيها) ٢ القوام وجملة القول عليه أن رقيقه يدل على عدم النضج وغليظه بالعكس والمعتدل على التوسط فى ذلك لان الماء اذا ورد على الغذاء فان مازجه اكتسب غلظا والا خرج بحاله وعلى هذا فالرقيق يدل اما على التخمة لان الغذاء لم ينضج ويعرف هذا باختلاف أجزاء الماء أو على السدة لحبس الغليظ بها ويعرف بالثقل وقلة الثفل أو على انصراف الصابغ وما يوجب التغليظ فى غير مسالك البول وهذا منذر بالخراج وطول المرض وقد يرق لكثرة شرب الماء ﴿قاعدة﴾ البول الرقيق ان خرج ودام على رقته فالطبيعة عاجزة فان ثخن بعد خروجه فقد انتهت للفعل والغليظ بالعكس (فروع * الاول) قد يدل الغليظ على انفجار المواد وتفتح السدد

الاستفراغ بالفصد وغيره وبالوضعيات المصلحة للاطراف كالشمع والزفت والصمغ والعفص وأما اختناق الدم تحتها فذلك لانشداخ عصب أو امتلاء عرق فانفجر أو ترشح وعلاجه ان يشدخ وعص وقد تعتريها صفرة وعلاجها كاليرقان ويخص بذلك بزر الجرجير والقطران ضمادا أو بياض مفرط وعلاجها كالبرص ويخص هنا الزرنيخ الاحمر والزفت مع الحنا ضمادا أو غبرة وخضرة وعلاجها بزر الكرفس والزيت طلاء ومتى رضت فليس لها أفضل من الآس مع الحلب واللاذن ضمادا كل ذلك مع التنقية

(الانتفاخ فى الاصابع) هذه العلة تسمى الغمطلاس باليونانية وهو ورم بحكة ينصب فى الاصابع حين يمسها البارد فى غدوات الشتاء والخريف لتكثف الظاهر وغلظ المحتبس وربما كثر فطال الانتفاخ (العلاج) التنطل بطبيخ النخالة والتين والحلبة والسبستان والبابونج وتدهن بدهن البنفسج واللوز وينفع منها أن يلطخ بالعسل والقرنفل والزنجبيل والخنانم ويغسل بالماء الحار (برد الاطراف وفسادها) قد يعرض من ذلك أن يحتقن المادة فى أطراف اليدين والرجلين فينقص الحس ثم يتغير اللون ويتدرج الامر الى التعفين والسقوط (العلاج) تنطل بما مر فى الانتفاخ وتبن الحنطة واندفاع

واندفاع الاخلاط فان أعقب الراحة والانتعاش وجودة الذهن فجيد والافلا (الثانى) اذا كان المحال فى البول هو اخلاط المرض دل على قوة الطبيعة وغلبة السلامة ومتى جمد بعد خروجه لكثرة دسومته دل على ذوبان الشحوم وفرط البرد (الثالث) قد يكون الغليظ لحسن النضج وتمامه وذلك اذا تناسبت أجزاؤه أما اذا اختلفت فلا يسمى غليظا بل خاثرا ويدل هذا على ارتفاع الابخرة وفساد الرأس والصداع (الرابع) الاصل فى بول الاطفال مشابهة اللبن والصبيان الغلظ والشبان النارية والاعتدال والكهول الرقة والبياض اليسير والشيوخ الكثير فما خالف هذه فله حكمه من رداءة الوزن وجودته فى النبض (الخامس) ان بول النساء بالنسبة للذكور أبيض وأغلظ لسعة المجرى وضعف الهضم واذا حرك لم يتكدر (السادس) ان بول الحبالى لابد وأن يكون صافيا بالانضمام الرحم وأن لا يعلوه كالضباب ومايشبه ماء الحمص وأن يكون فى وسطه كالقطن المنفوش وحب كالخير الروس يطفو ويرسب قالوا ومتى خرج البول غليظا ثم رق دل على انتباه الطبيعة وان دام على غلظه فهى عاجزة وهذا يناقض مامر من تناسب الاجزاء وعدمه مطلقا فافهمه وماتركب من القوام واللون فحسبه بسيطا (السابع) جنس القلة والكثرة فالقليل يكون لقلة شرب الماء ويعرف بالغلظ والدخانية أولفرط الحرارة ويظهر بالاحتراق والنارية أولاستحكام السدد ويعلم بافراط الرقة (الثامن) جنس الرسوب وهو فى الحقيقة مانزل أسفل الاناء وقد يطلق هنا على جزء متميز بصفة مامن كدورة وارتفاع ومخالفة فى لون أو جوهر طبيعى بجزء من الغذاء أومخالف كرمل وكل منهما قد يكون مجتمع الأجزاء كثيرا أبيض مستوعبا لمدة المرض سريع الانفصال بنحو تحريك متشكلا بما هو فيه ومن ثم قال أبقراط أحب أن تكون القارورة على شكل المثانة ليظهر فيها التشكل أو تكون عكس ذلك فى البعض أومطلقا وقد وقع الاجماع على أن أجود الرسوب مانزل خلوه عن الريح لدلالة التعلق على احتباس الرياح خصوصا الطافى أبيض متناسب الأجزاء لدلالة ذلك على تمام النضج مستديرا أملس لاحكام الطبيعة له طيب الرائحة لعدم العفونة وأن يوجد فى الزمن الرابع لانه يدل على انتباه الطبيعة وأن يكون مناسبا لما اغتذى به لتعلم به سلامة الأعضاء الأصلية وماعداه ردىء فى الغاية ان خالف ماذكروا والافبحسبه (فروع) الاول لقد علمت ان الرسوب الطافى غير جيد مع ان أبقراط يقول اذا طفا الاسود دل على الصعود ونه ان تعلق ولا خير فى السافل فان كان هذا تخصيصا من تعميم فلابد من النص عليه كما نبه عليه الفاضل أبو الفرج والا لزم المناقضة والنظر فى الاصوب (الثانى) وقع الاجماع منهم على ان الشفاف خير كله لدلالته على اللطافة وعندى فيه نظر لانهم أجمعوا على ان الشفافية من اللطف والكدورة من ضده فالكدورة وكل كثيف حابس للريح فيكون المتعلق كثيفا مع انه يجب أن يكون ألطف خصوصا الطافى وأيضا اللطيف لا يكون الا لمخالطة الأرواح فيكون أخف فيجب أن لا يرسب وأن يكون دالا على عجز الطبيعة حتى حلت الأرواح وكلامهم يخالفه وهى شكوك ناشئة ليس لهم عنها جواب (الثالث) أطلقوا القول فى الرسوب زمنا وغيره مع ان لنا زمنا وسنا ومرضا وغذاء قد لا يتأتى فيها رسوب أصلا كالصيف والشباب وحمى الغب وكثير الصوم وتناول نحو السكر لفرط الحرارة المحللة فى ذلك فكيف ينظر وعكس المذكورات لا ينفك عن الرسوب أصلا فكيف يحكم بانه ان عم زمن المرض أو أوله كان رديئا والاجيدا والحق الذى يظهر انه لابد من مراعاة ذلك (الرابع) ان الرسوب المحمود قد وصف بالبياض والاستدارة والشفافية وذلك مما يشترك فيه البلغم الخام والمرة والعرق أن الراسب متى اشتدت لزوجته فلم يتحرك بحركة الماء سريعا فان كان مع ذلك مختلف الأجزاء فهو خام ومتى احترق عند نزوله وكان نتنا وسبقه دم أو ورم وانفصل بالتحريك سريعا أو أبطأ فى عوده فهو مرة وكيف كان فلابد وأن يكون الماء مع الرسوب المحمود الى النارنجية بخلافه معهما ﴿فائدة﴾ اذا وجد الرسوب مرة وعدم أخرى فان دلت باقى العلامات على تنبه الطبيعة ففى العروق أخلاط نضجة ونجسة ولابد من طول المرض والا فالطبيعة تنتبه مرة وتعجز أخرى واعلم انهم كثيرا مايطيلون الكلام على لون الرسوب ولا طائل فيه لانه كالسابق فى دلالة الاصفر على الحر والكمد على البرد ثم الأحمر من الرسوب يدل على طول المرض وغلبة السلامة هذا كله حيث كان الرسوب من جواهر الاخلاط أما متى كان من جواهر الأعضاء فالامر فيه مشكل والاصل فيه الرداءة لعدم قدرة الطبيعة على توليد الغذاء أو

والخل فان اخضرت شرطت فى الماء الحار ثم تدلك بالادهان الحارة فان تعفنت وضع عليها مطبوخ السلق والكرنب حتى تسقط فتعالج كالقروح ﴿الباب الثامن فى الأمراض التى لا تخص محلا معينا﴾ وهى قسمان الاول مايجوز أن يعم جميع الاعضاء وان يخص عضوا معينا وغالب الامراض الظاهرة منه كما ان الباطنة بالعكس وحيث كان كذلك فلا ترتيب بين أنواعه فلنستوعبها لا بشرط شئ ان شاء الله تعالى ﴿الأورام﴾ تكون المادة فى تجويف أومجرى أو غضون صفاق وغشاء لسبب موجب من خارج كضربة أو داخل كامتلاء وضعف قوى فى المنصب اليه فلا يقدر على الدفع ومن أسبابها كل حركة عنيفة على امتلاء وبعد العهد بالاستفراغ ووضع محجمة بلا شرط وهى اما حارة أو باردة وكل اما صلب أو رخو والجميع اما مجامع لضعف أو يبس أولا والحاصل اما واقع مع النفى أولا فهذه أقسامه على التحقيق والقاعدة فيها ان علاج كل بضده وان المستند الى رئيس يقدم عليه تقويته وقد مرت علامات تلك الأعضاء وان الواقع على تنقيته يكتفى فيه بالوضعيات وغيره يسبق بها وان لكل ورم زمن ابتداء يكون علاجه فيه بمجرد التلطيف والتحليل وانتهاء بالمحلل

حماية الاعضاء ثم هذا التحلل مختلف فان تحلل الشحم أسهل من تحلل القشر مثلا و يسمى تحلل الشحم عندهم ذوبانا و يكون زيتي اللون في المبدا والقوام في الوسط والكل في النهاية ويعرف الاول بالاشراق والصفرة ويخالف الرقيق الغليظ في اختصاص الصبغ في الاول بالرقيق ومتى صبغ في القوام فمصبوغ في اللون دون العكس هذا حاصل كلام كثير أطال فيه الملطي وغيره ثم ان انفصل عن البول وكثر مقداره وخرج متسلسلا مع حرقة فمن الكلى للقرب وكثرة الشحم هناك والافن باقي الأعضاء كذا قالوا وعندي انه ليس بشئ لجواز ماذكر في غير الكلى والحق ان الذوبان ان كان الى البياض والحمرة فمن الكلى أو الى الخضرة فمن قرب المثانة وكلا المحلين تلزمهما الحرقة فان خلص الى البياض فما يلي المعدة أو الى السواد فمن الطحال أو كانت له رائحة فمن جداول الامعاء وهذا التفصيل آت في باقي الأنواع * واعلم ان من القواعد في هذا التحلل ان الحمى لا تفارق تحلل الأعضاء العليا بخلاف الكلى فما دونها ووجع القطن لا يفارق الكلى وحكة العانة والحرقة فيهما والمثانة قال الفاضل الملطي وأن يكون التحلل من فوق الكلى أدكن اللون وهذا ليس بظاهر لانه ان كان من لحمية فلا بد من حمرة أو منوية فلا بد من بياضه وان صبغها الدم فلا بد من حرقة * وسموا ما يتحلل من سوى الشحم كرسنانا استدارة وتشنيه و يدل على فرط الحرارة وصفائحيا ان خرج قطعا رقاقا وهو أردأ من الاول ونخاليا ما تحلله الغريبة من سطوح متباعدة فان ذلك هو أشد رداءة وخراطيا ما تحلله الغريزية و يسمى قشريا ودشيشيا وهو أصلب أجزاء من النخالي ويقع في الدق ومتى كان في خصاب الأبدان فلا بد من الموت لدلالته على قهر الطبيعة حتى بلغ التحليل أصل الأعضاء ورمليا وربما يدل على انعقاد الحصى في نواحي الكلى اذا كان أحمر والا دونها وخمريا يدل على نحو القولنج والرياح المحتبسة (وخامسها) جنس الزبد وأكثر أحكامه تعلم من الرسوب وحاصل الدلالة فيه راجعة الى اللون و يدل غير الأبيض منه على اليرقان وهو على نحو البرص أو الى الكثرة والقلة ويدل كثيره لعسر الافتراق على الرياح واللزوجة والمتشتت على البلغم والاحتراق (وسادسها) جنس الصفاء والكدورة و يدل الصفاء على اللطف وقصر المدة و بالعكس (وسابعها) جنس الرائحة و يدل عدمها على استيلاء البرد وحمضها على الغريبة والعفونة وحلاوتها على فرط الدموية والحدة وأسقط المتأخرون جنس الذوق واللمس للاستقذار والاكتفاء بغيرهما ﴿تتمة﴾ في أحكام البراز وهو الفضلة الغليظة الكائنة عن الهضم الاول والقول في دلالته ذاتا وعرضا ما مر في البول وأجوده ما اعتدل كما وكيفا وتناسبت أجزاؤه لدلالة ذلك على استحكام النضج وصحة الآلات زاد أبقراط وكان مناسبا لما ورد على البدن قال الفاضل أبو الفرج وكان خروجه زمن المرض كخروجه زمن الصحة وكان مرتين في النهار و واحدة في السحر وهذا كلام غير ناهض ولا صالح في التعريف أما كلام أبقراط فمنقوض بما يلزم من خلو البدن عن الانتفاع بالغذاء فان الخارج اذا كان كالداخل فمن أين قوام البدن وانما يعتبر الغذاء بحسب ما يكون منه فيصح كلامه في نحو الماء فلا تقدير او يبطل في نحو الفراريج قطعا واما كلام هذا الفاضل فمنقوض الى الغاية باختلاف الامزجة والأغذية وقياس المريض على الصحيح فاسد لقلة تناوله وأما عدد القيام فاعدل الناس فيه ما قام مرة في الدورة ولزمت وقتا معينا ثم البراز ان زاد على ما ينبغي أنذر بتحليل وضعف في الماسكة واندفاع فضول وعكسه ينذر بالقولنج وضعف الدافعة واستيلاء احتراق واحتباس فضول ثم دلالته من حيث اللون والقوام ما سبق في البول بعينه من أن أصلحه النارنجي المعتدل القوام وان الاحمر يدل على الامتلاء وطول المرض والاسود أول المرض على الهلاك لما علم من أن شأن المرة السوداء تخلف آخرا فسبقها دليل عجز مفرط وان المعتدل خير من الرقيق والغليظ ﴿تنبيه﴾ قد عرفت ان دلالة البول والبراز على حال البدن انما هي بتوسط مرورها على أجزائه فكلما كان كذلك كان دالا ولا شك ان لنا فضلات أخر وهي ﴿العرق﴾ فانه من بقايا المائية النافذة الى الاقاصي للتغذية فلا يبلغ الرجوع فيتحلل من المسام تحللا محسوسا فان كان بلا سبب ووقع في مدة النوم فلعجز الطبيعة عن الغذاء لضعف الآلات أو لكثرة ما أخذ منه ومتى عم فالفضلات عامة والا ففي العضو الذي يعرق وأجوده المعتدل لونا وطعما وريحا كالواقع بسبب كحركة أو يوم بحران وغيره ردئ و يدل أصفره على استيلاء الصفراء كره ومالحه وغليظه على تكاثف الفضلات وبارده على البرد وحاره على العفونة وحامضه على السوداء والبلغم

ق وقرف به و بالرادع تسوية والحطاط بالرادع

وحده ثم بما يجمع ان تهيأ لذلك حتى اذا انفتح فكالقروح ومتى خولفت هذه القواعد فسد العضو البتة الا ان تسبق العناية ثم من الأورام ما له اسم مخصوص فالكائن عن الدم يسمى الفلغموني وعلامته علامة الدم وعلاجه الفصد أولا فالتبريد والنطول بنحو البابونج والاكليل والخطمي والكسفرة ثم بها ممزوجة بنحو الصندل والفوفل والورد والآس والسرو والعفص ثم الاخيرة خاصة كما سبق في القاعدة ومن أدوية المبادي الجلنار مع المغرة والشعير مع الخشخاش والحس والسدر والحنا وسطا وهي مع الاطيان وحراقات الرصاص أخيرا وكذا القرع والورد وما يكون منهما من دهن وغيره ومنه (سقاقليوس) وهو غلظ المادة الدموية بحيث يبطل الحس بجمود الغريزية و يسمى مبدأ هذه العلة غاغرغانة وحقيقتها تغير العضو عن هيئته الطبيعية وحينئذ يجب التدارك بما مر فان أهمل أو عولج بالحار وادع آل أمر العضو الى الفساد واحتاج الى القطع وفي الأسباب ان هذا المرض يسمى الخبيثة ولا يكون بالبلاد الحارة الا نادرا لانه يطلب التكثف وذلك بالبرد المفرط والكائن عن الصفراء فقط يسمى الحمرة بالمهملة وهو ورم براق شفاف قوي الالتهاب وعلاجه بعد

العفن كذلك ﴿والبخار﴾ وهو كالعرق الا أنه أخف تحليلا وأرق فضلة والمصعد له فوق مصعد العرق من
الحرارة ودلالتهما واحدة لكن البخار في صحيح المزاج لا يكاد يحس وفي غيره ان زادت الحرارة خرج من الرأس
أو قصرت وتشبثت بالعفن والغريبة مال الى جهة الفم والآباط في الدمويين ونحو العانة في البلغميين والرجلين
في السوداويين وحيث خبثت رائحته أو صار له جرم في منابت الشعر دل على غلظ الخلط واحتراقه وعفونته
﴿والنفث﴾ هو ما دفعته الطبيعة الى جهة الفم ويدل برقيقه على شدة الحرارة والأصفر منه على استيلاء الصفراء
والاسود على الاحتراق والمنتن على القروح ووقوعه مع سلامة الصدر غلبة في الاخلاط ومع الدم فساد في الصدر
وما يليه ومع الحمى سل الى غير ذلك (واللبن) وتدل قلته على قلة الغذاء حيث لا حرارة والا فعلى الاحتراق وغلظه
مع البياض على البلغم والكمد على السوداء أو العكس ﴿ودم الحيض﴾ كذلك لاتحاد المادة والفاعل وتقدم
الكلام على علاجه ﴿فراسة﴾ الفراسة علم بامور بدنية ظاهرة تدل على ما خفي من السجايا والأخلاق وأول
من استخرجه فليمون الرومي الطرسوسي في عهد المعلم فقبله وأجازه ثم توسع الناس فيه حتى استأنس المسلمون له
بقوله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين أي المتأملين في تراكيب البنية وتناسب أجزائها وارتباطها بالأصول
وعلامات هذه الصناعة اما فعلية كسرعة الحركة على الحرارة أو بدنية كامتلاء الأعضاء عليها وكبر الدماغ على
العقل وكلها اما دالة على حسن الخلق كاتساع الجبهة أو عكسه كغلظ الأنف والشفة أو الخلق كتناسب الاعضاء
على اعتدال المزاج أو على الأفعال النفسية كسعة دائرة الكف على السخاء أو الحيوانية كغلظ الشفة العليا
على الغضب أو الطبيعية كرقة الشعر على الحدة * فهذه أصول هذا الفن وهي مأخوذة من أصلين التجربة على
طول الزمان فانهم حين تأملوا غالب الأشخاص وما يصدر عنها عدوا ما استمر مطابقا أصلا يرجع اليه وأصلها
الثاني القياس على الحيوانات العجم فان صاحب الصناعة صرح بانه انما حكم على واسع الصدر غليظ المنكبين
بالشجاعة قياسا على الاسد فانه كذلك ولم يجعل هذه العلامات دليلا على الكرم مع ان الاسد كريم لاتصاف النمر
بها وهو شحيح شجيع وهكذا باقي الاحكام فلا بد من النظر في تركيب العلامات ولزومها ومشاركتها فلذلك قال
الطرسوسي وعلى هذا حرام على الأغبياء لاحتياجه الى صحة الفكر والحذاقة * ثم الكلام في ذلك بحسب أجزاء
البدن المدركة فلنتكلم عليها فنقول الشعر خشونته شجاعة ويبس والعكس عكسه وكثرته على العنق والكتفين
حمق والصدر بلادة والبطن شبق ونكاح والصلب قوة وشجاعة وكذا انسباله وفي الحاجبين غم وحزن فان امتد
الى الصدغين فنباهة وفضل وفي اللحية نقص في العقل وخفة وفي الرأس حرارة وسوء خلق وفي العانة ذكاء وفطنة
وصفه وعلى الساقين عقل وشجاعة وخفته عكس ما ذكر ﴿وأما السحنة﴾ فكبر الرأس تدبير وعقل وشجاعة
ونتوء الجبهة فهم وعلم وضيقها غضب وغلظ جلدها وقاحة وبلادة وصغرها واستدارتها جهل وتساويها شر
وخصومة وكذا دقة الأنف وطوله طيش وخفة وفطسه شبق وغلظه بلادة كالشفة وسعة الفم شجاعة وتفريق
الأسنان ضعف وطولها فهم وقلة صبغ اللون مرض وبروز الجبهة والعين كسل وغور العين خبث واسودادها
جبن وميلها الى أعين الحمير جهل وبلادة وزرقتها شبق وفرط جمودها مكر وجبن وحركتها انخداع وغدر وصلف
وعظمها مع الحركة كسل ومحبة للنساء وصغرها مع الحركة والزرقة شبق ووقاحة ومكر وغدر وامتزاجها بالزرقة
والصفرة خبث طبع وفساد رأى فان غلبت الصفرة فخيانة ودليل شر وحرص وغدر أو كانت الصفرة مع سواد
أكثر منها فغضب وحمق وسفك دماء والبارزة والصغيرة شر وغدر والتي كعيون البقر حمق وجهل والصغيرة
الكثيرة الحركة مكر وحيلة فان غارت مع ذلك فالحذر الحذر من صاحبها وكسر الجفن سرقة ومكر واحتيال
وكذب وحمق وكثرة لحم الوجه كسل وخفته شجاعة وحمرته حياء وقلة لحم الخدين حسن تدبير وعلم بالعواقب وبروز
عظم الوجه كسل واعتداله قوة رأى وانخساف الصدغين فهم وعقل وامتلاؤهما غضب واستدارة الوجه جهل
فان صغر فمكر وحيلة وحمق ودناءة وطوله وقاحة وغلظ الصوت شجاعة وسرعة الكلام طيش وحمق وسوء فهم
وعلوه حمق وسوء خلق وعدم حياء وطول النفس ضعف همة وغنة الصوت خبث ضمير وحسد وقصر العنق مكر
وخبث وغلظه غضب وبطش وطوله ورقته حمق وطيش وجبن ودقة الكتفين ضعف عقل وارتفاعهما غضب
وطول الذراعين كبر ورياسة وشجاعة ولين الكف فهم وعلم وقصره حمق ودقته وقاحة ورعونة وانحناء الظهر

استفراغ الخلط وضع البزرقطونا بالخل ودقيق الشعير مع الهندبا والبنفسج ولسان الحمل فان كان مع ذلك علامات الدم فالمادة
مركبة وعلاجها كذلك.
ومن الحار نوع يسمى
(الماشرا) يتقدمه
وجع في الصلب لتولد
مادته في شريانه ويرتقي
حتى يظهر في الوجه
والحلق بشدة حمرة
والتهاب وكثرة دم
وعلاجه الفصد
فحجامة الساقين فشرب
التمرهندي والشعير
والقرع المشوي والبكتر
والاهليلج ووضع نحو
الفاغيه والأمية وما
تقدم مع لزوم الشرب
من العناب والكسفرة
والصندل وأما البارد
فمنه (الدبيلى) وهو ورم
كبير يستدير غالبا
وينتأ ويكون قليل
الوجع الا عند جسه
وسببه تناول الاشياء
نيئة والشرب فوق
الاكل واختلاط
الأطعمة وعلامته
الثقل والنتوء وعلاجه
المبالغة في التنقية ثم
التليين والانضاج ثم
الشق واستخراج المادة
ولو في دفعات بحسب
القوة ثم المنقيات من
المراهم فالمدملات
ومن ألطف ما تنظف
به الصابون وبزر الكتان
وبزر القطونا والحنطة
الممضوغة والتين
والقرطم وجميع ما مر
في الباب السابق
وموادها مختلفة ما بين
مشبه بالفحم والرماد
والزجاج والطين والحديد ومنها منكوسة لا تظهر بالحس وقلما يسلم منها عليل واذا انفجرت لم يظهر ما فيها ما لم يصل الى العظم ومنها الرخو

سوء خلق واستواؤه حسن في كل حال وعظم البطن محبة نكاح واطافة الكعبين والقدمين مزح وخفة وحسن عقل وفجور ودقة الكعب خبث وغلظه بلادة وشره وغلظ الساقين بله وغلظ الوركين ضعف قوة وقصر الخطا وسرعتها همة وتدبير وكثرة الضحك قلة اعتناء بالأمور واختفاؤه عقل وتدبير وانتصاب القامة وصفاء اللون فهم وعلم وشجاعة واعتدال ما ذكر عدل وعكسها العكس ومتى كان الرجل منتصب القامة أبيض اللون مشربا بالحمرة لين اللحم مفرج الأصابع عظيم الجبهة أشهل العين كثير التبسم فهو فيلسوف حكيم عاقل حسن الرأي ومتى كان الرجل الى السمرة والسمن والكمودة وفحولة الجلد وتهييج الوجه فلا يقرب بحال ﴿تتمة﴾ كثيرا ما يمتحن بالنظر في أمر المماليك عند الشراء وهو من هذا الباب فلنلحقه به اذا كان اللون حائلا فالبدن فاسد والأعضاء الرئيسة فاسدة وبياض الشفة السفلى دليل فوهات العروق واصفرارها بواسير وتشققها اشقاق وفرط شعر الرأس وسقوطه فساد واحتراق وكدورة بياض العين منذر بالجذام وكذا تهييج الوجه مع الصحة وجمود العين منذر بالسكتة والفالج وقوة حركتها بالصداع والسل وصغر الأذنين دليل سوء الأصل ومتى كان على خده الأيسر شامة مستطيلة الى الكمودة فانه يسرق ويهرب وان رأيت صدره منخسفا فانه يقع في الدق أو السل وان رأيت جلد كفه رخوا فانه ضعيف الكبد وأما معرفة الأبخرة ومحاسن الخلقة فظاهرة لا تحتاج الى تبيين ومتى كان كثير الشامات فدعه ومما ينبغي ان يحل البورق والملح بالخل ويمسح به أكثر أبدانهم خوفا من برص قد صبغ وأعرض عليهم ماسبق من العلامات فان البشر فيها سواء ﴿فصد﴾ هو استفراغ كلي بالمعنيين لانه يستفرغ الاخلاط كلها وان شئت من البدن كله ويكون اما لحفظ الصحة لزيادة الخلط في الكم أو رداءته في الكيف أولهما أو لدفع المرض كتلبس البدن بما يكون عما ذكر وقد يكون لمجرد الخوف من الوقوع فيما يفسد كالفصد عند الضربة والسقطة والازعاج ولا شك انه ان كان عن غلبة الدم وساعد الفصل والسن والقوة وجب من بادئ الرأي والا أخر الى استحكام النضج لئلا يختلط الصحيح بالفاسد فيعم الفساد ووقته الذاتي فصل الربيع مطلقا فالصيف بشرط تضييق الشرط فيه لرقة الاخلاط حينئذ وتحلل القوة بالتحلل ويجتنب في الخريف ما أمكن الاستغناء عنه وكذا الشتاء فان تعين سبق بالرياضة والحمام بلا ماء ولا كدر ثم وسع الشق وان كان أبطأ اندمالا وأشد اسقاطا للقوى ليخرج الكثيف وايقاعه في اعتدال الأوقات لا يوم بحران وافراط حر وعكسه ومرض وحبل وطمث فان غشي أولا فلحدة الخلط ويتدارك بالقئ وتقدمه عنه أو آخرا فلفقد انتهى ويجوز ايقاعه دفعات ان خيف من استقصائه في الواحدة العجز وأجود هيئات الفاصد الاستلقاء فانه أحفظ للقوى وخروج غير الواجب * وأما أحكامه في الحميات فيجب فيه تأمل ماسبق من نبض وقارورة وغيرهما فان ثبت غلبة الدم وجب والا ترك وليكن وقت الراحة وفترات النوب وخلو المعدة واحذره يوم النافض واشتداد الحمى ورقة البول وانخراط الشحم وان يخرج غير اسود فانه خطأ وربما أهلك وكذا حال تهييج الوجع والبرد والامتلاء بالمواد أو السدد أو الطعام بل يتقدم بالتنقية ولا بعد حمام وجماع وسقوط قوة وفرط اصفرار ولا قبل الرابعة عشر ولا بعد الستين نعم يجوز في الشيخوخة اذا غلبت علامات الدم ولا يوم تخمة اذ قل من ينجو حينئذ ويعاجل بالفصد مالم تغلب الموانع فيؤخر لاعبرة بقولهم لا فصد بعد الرابع لجوازه حيث دعت اليه الحاجة مالم ينهك المرض القوى ولا بعد بحرانات مزمنة ولا بأس قبله باخذ الربوب الحامضة والسكنجبين وكذا بعده كسرا للحدة وحفظا للقوى ومادام الدم رديئا يخرج مالم تضعف القوى فيحبس حتى تنتعش ثم يعاد لان الشيخ يقول ان تكثير اعداد الفصد خير من تكثير مقداره خصوصا اذا كان المقصود به قطع دم نزاف أو رعاف ويجب على من أراد تثنية الفصد في اليوم تقريب القطع في الاولى وفي الايام المتعددة قطعه طويلا لانه أسهل للفتح والالتحام ووضع خرق يبتعليه لئلا يلحم ومسحه به ان خيف انسداده قبل الغرض وكذا الملح ودهن البنفسج يذهب الألم والاستحمام قبله عسر وبعده ان طال وكذا النوم بل يستلقي للراحة ويتلافى ورم العضو بفصد مقابله والادهان الملينة كالبنفسج ﴿قاعدة﴾ العروق المقصودة بالذات هي الاوردة وانما يفصد الشريان في مخصوص لمخصوص كشريان جاور عضوا ضعيفا بسبب دم رقيق أفرط حره وهي زهاء من ثلاثين عرقا ستة في اليدين أعلاها القيفال ويفصد لما يخص الرأس والرقبة وتحته الاكحل المعروف الآن بالمشترك

وهو بلغم ان غمز وغاص وعسر عوده والافرنج وبخار والكل غير مغير اللون ولا موجب لوجع وعلاجه التنظيف بالقئ واستفراغ الخلط بنحو الايارج والمعاجين المحللة مثل الفلاسفة وهجر نحو الباقلا والالبان ووضع الجاورس والبورق والطرفا والسرو ودلكه بالزيت حادثا فهذه أنواع الورم الخاص وبقي منه أنواع هي بالبثور أشبه لاتنفتح غالبا وبعض الاطباء لم يفرق بين البثور والورم ومنهم من قال ما كبر ورم وغيره بثور والحق ان الورم ما تحلل بلا تنفط وفتح كبر أو صغر والبثر ما انفتح معه سطح الجلد سواء تقدمه ورم أم لا فبينهما عموم وخصوص وجهي لجواز وقوع بثور أصالة كالساعية وورم كذلك كالفلغموني وما يكون ورما أولا ثم ينبثر كالطاعون هذا هو التفصيل الصحيح فاعتمده

(فصل) في استيفاء البثور وباقي أنواع الورم وغالب هذه اما حارة أو الى الحرارة (النملة) بثور في الظاهر عن لطيف الصفراء الحارة تدفعها الحرارة فقد تكثر بحسب المادة وربما تجاوزت وانتقلت وتسمى الساعية ولابد أن تقرح وقد تستدير وتسمى الجاورسية وقد تنضج ماء وصديدا وتسمى الرطبة ومنها نوع كلما اندمل قرح من محل آخر وله عيون متعددة وأهل الزردقة تسميه الخلد تشبيها بعمل ذلك الحيوان في الارض

لما يعم البدن وتحته الباسليق لسوى الرأس ودونه شعبة تسمى الابطى والباسليق الثانى وحكمهما واحد والواجب فى فصد هذه الأربعة فوق المابض لئلا يحتبس الدم بحركة الفصد أو تتعدى الآفة الى العصب والناس الآن على خلاف ذلك * ومن ثم تقل فائدة الفصد ويرتفع فى انفصال عن العضلة ويعلق الا كحل حذرا من الشريان تحته ويحتاط فى الباسليق فقد صرح الشيخ بانه قد يكتنفه شريانات على ما تحته حتى قال والأصوب الاكتفاء بالابطى عنه ومتى تفتح فى الربط كالعدس ولم يزل بالحل فشريان وكذا ان خرج دم أشقر فيحبس فورا * وتحته الاسيلم ويفصد طولا ويترك فى نحو الحكة حتى يحبس بنفسه (والسادس) حبل الذراع يفصد مثله لجميع البدن والشمال من هذه أوفق بالطحال والقلب واليمين بالكبد ونحو الحكة وتاريب حبل الذراع أفضل واصابة العصب والعضل توجب الخدر والشريان الموت وفى الرجل أربعة أحدها النسا يشد من الورك بعد استحمام ويفصد فوق الكعب فيه وفى الدوالى والمفاصل والنقرس طولا وثانيها ﴿الصافن﴾ عن يسار الكعب يفصد وربما الادرار الطمث وضعف الكبد والطحال ونحوهما وثالثها ﴿المابض﴾ عند الركبة يفصد كالصافن وهو أشد فى ادرار الدم والبواسير وأمراض المقعدة (ورابعها) عرق خلف العرقوب ينوب عن المابض وعروق الرجل أولى عند غلظ المواد وكثرة السوداء (وفى الرأس نحو سبعة عشر) تفصد وربما خلا الوداج فطولا أحدها ﴿عرق الجبهة﴾ وهو المنتصب فى الوسط يفصد للصداع وضعف الدماغ وثانيها ﴿عرق الهامة﴾ لنحو القراع والسعفة والشقيقة وثالثها ﴿الصدغ﴾ عرق يلتوى على مفصل الفك واليافوخ فالماق فوقه وأصغر منه وكلاهما لجميع أمراض العين كل جانب لما يليه ثم ثلاثة عروق صغار تحت قصاص الشعر يلحقها أعلا الاذن اذا انتمق تفصد لغالب أمراض الرأس والعين واثنان خلف الاذن يفصدان لاوجاع الرأس والخودة والدوار قالوا وفصدهما يقطع النسل ثم الوداج للجذام والبحة والاحتراق والابخرة الرديئة وعرق الارنبة ويفصد حيث يعرف بالغمز لامراض الانف والكلف لكن يوجب حمرة لا تزول واذا الوداج أولا فى تصفية اللون لانه يزيل البهق والنمش والباسور والطحال والكبد والربو وعرق النقرة للصداع والسدر المزمن وأربعة تسمى الجهارج لسائر علل الفم واللثة وعرق تحت اللسان فى باطن الذقن لثقله وأوجاعه وأوجاع اللوزتين فى الحلق ومثلها عرق يعرف بالضفدع تحت اللسان يفصد فى أمراضه وعروق عند العنفقة للبخر ونحو القم وعرق اللثة لفساد فم المعدة * وفى البدن عرقان أحدهما عن يمين السرة لعلل الكبد وثانيهما عن يسارها للطحال فهذه جملة ما يفصد من الاوردة وأما الشرايين فالمقصود منها واحد فى الصدغ يبتر لنزول الماء والقروح والبثور والعشا كالعروق الثلاثة السابقة وآخر خلف الاذن للصداع والدوار وقلما سلمت هذه عن خطر وواحد بين الابهام والسبابة على ظهر الكف رآه جالينوس فى النوم لا شئ أنفع من فصده لعلل الكبد والمعدة والكلى وجميع أمراض المتعدة كل فى جانبه ﴿تنبيه﴾ اياك والفصد بمبضع صدئ أو ذى كلال أو غليظ الشفرة بل يكون لينا حذرا من الكسر نظيفا رفيع الشفرة وعسك بلطف ولا يحش عرضا ولا يزال الجلد عن محاذاته العرق وعاملك باجتهاد فى تحصيله بالغمز والربط الرقيق والحل والشد حتى يمتلئ وينتفخ وان احتجت الى تكرير الضربة فاجعل الثانية فوق الاولى فان سد لغلظ الدم فاغمسه فى الماء الحار ومن أراد الفصد ففاجأه اسهال طبيعى تركه ومتى اختنق العضو فحل الرفادة واربط العنق فى عروق الرأس وأكثر من حركة الاصابع فى حال خروجه الدم ومل الى جانب الفصد فى آفة تعم البدن كالجذام والحكة والاستلقاء ويجب على الفصد استصحاب الآلات المختلفة والمسح بالحرير وصون الآلة عن الغبار وأن لا يفصد بآلة لذى مرض معدى كالجذام وغيره ولا يدهن بالادهان لمن لا يريد اعادة الفصد وينبغى لمن يفصد فى حفظ الصحة تحرى اعتدال الوقت والهواء والخلو عن الطعام انفلغا وكون القمر فى البروج الهوائية وقد مال الى فراغ النور وان يشاكل المريخ قال أبقراط ان اتفق سابع عشر يوم الثلاثاء أو كان القمر فى الجوزاء أو الميزان ناظرا الى المريخ كفى الفصد حينئذ عن عام كامل وأما صاحب المرض فلا ينتظر فى الفصد شرطا بل يفصد حيث دعت الحاجة ومن أراد ترقيق خروج الدم فليجلس فى فصد عروق الرأس ويستلق فى البدن ويقف فى فصد الرجل ولا تنكس ومن فصد فى الاستسقاء عرق البطن مال اليه وكذا يميل الى اليسار فى اليرقان الاسود والطحال

وعلاجها الفصد والتنقية وهجر كل مالح وحلو وحريف وبرياضته والاكثار من شرب ماء الشعير ومطبوخ الأصفر والفواكه ودريافها الصبر وما يتألف منه من التراكيب وان تطلى أولا بالاطيان والكسفرة والادهان الرطبة المرخية حتى يسكن الالتهاب ثم بنحو الخولان والماميثا والاقاقيا وما مر فى الاورام وزماد الشعير والكرم وورق القصب الاخضر والآس والاسفيداج والخل مزيد اختصاص هنا فى منع السعى وغيره وكذا الكرنب أكلا وطلاء (الجمرة) بالجيم ورم شديد الحرارة فاسد المادة يشبه ألمه حرق النار يستدير ويلتهب وينفقع بخشكريشة ويقتل غالبا اذا غارت أو حاذت القلب أو اسودت وعلاجها ما مر لكن يزاد على الاورام الحارة دردى الخل بالطين الحر والكافور ولدم الديك وورق الخروع وقشر الرمان وجوز السرو بها اختصاص عظيم (النار الفارسى) سمى بذلك لكثرته بالفرس ولان الآثار والبثور الكائنة فيه تشبه حرق النار جمرة وتلهبا وربما استطال خطوطا واستدار أحيانا وتأكل وظهر بسرعة ومادته خلط صفراوى مع يسير دم رقيق (وأسبابه) إدمان الماء كل الحارة اللطيفة المذمومة مثل الثوم والخردل والمشى فى الشمس وقلة الاستفراغ (العلاج) يجب الفصد أولا وتنقية

اه (فتوق) وتسمى القرو والقيلة والادرة وقيل القرو الماء والقيلة اللحم والادرة نزول الثرب والفتق يعمها وبالجملة فهذه العلة رديئة تكثر فى البلاد الرطبة وأسبابها كثرة الامتلاء والشرب ز الجماع والحركة قبل الهضم وقد تكون عن صيحة ووثبة وحمل ثقيل ثم هى اما من نفس المعى وعلامته ان ينفتق ويظهر أولا قريبا من السرة ثم يزيد وتتحول اليه الفضلات شيأ فشيأ واذا غمز عاد بعسر ووجع وقولنج أو نفس الثرب وعلامته أن يرجع حال الاستلقاء بنفسه وفى غيره بالغمز دون ألم ولا قراقر وقد يكون عن ريح وعلامته الخفة والقرقرة والطلوع والنزول بسرعة وقد يكون ماء وعلامته الثقل وبريق الجلد والعروق والزيادة المتصلة وأن لا يصعد وقد يكون عن مادة غليظة وهذا هو اللحمى لانعقاده اذا لم يتدارك وعلامته الكبر والصلابة مع سلامة الثرب فهذه أقسام هذه العلة (العلاج) لاشئ لمبادى الفتق مطلقا أولى من الجوع وقطع الاسباب السابق ذكرها وشد البطن وتقليل الشرب والمرق والجماع والنوم على الوجه ثم يبادر الى الكى فى الثرب والمعى ويتناول بعده كل شئ يحلل يجفف كالبنجنوش والفلافلة وجوارش الفلفل (والمائى) ان كان من عرق معلوم فالكى أيضا وان كان رشحا فالصحيح ان لا علاج له وكلما فصد عاد لكن قد يتحول فى الامزجة باذناب الخيل الحارة مادة ويرشح من الصفن فيسهل حينئذ (وأما الريحى) فلا مطمع فى ازالته على الاصح ولكن يخفف بهجر المنفخات كالفول واللبن والاكثار من كوامخ الرياح كالفلاسفة والكمون وجوارش الملوك وأما اللحمى فقبل انعقاده يضمد بالمحللات الحارة والقئ (ومن الحيل العجيبة الخفية) ان يبادر فى أول الفتق بحزم الصلب من الاذن مما يلى الخد ويدخل فيه خيط ويحرك كل يوم مع الدهن بالزيت المطبوخ فيه الجندبيدستر ويشرب العنبر فانه مجرب وكذا يسقى المغناطيس أولا ثم الموميا والصمغ وخبث الحديد ثانيا فان الدواء ينجذب الى موضع الفتق والنبات المعروف باذناب الخيل يلحمه شربا على ما تواتر وجميع أنواع الغراء والعفص والسرو والصبر والاقاقيا والسعد وأنواع الطين والمر والآس والباقلا المسلوق وبزر القطونا المدقوق والزفت والقار اذا اجتمعت أو ما تيسر منها وأحكم رد الثرب ولصقت وشدت واستلقى العليل أياما لا يتحرك بعنف تؤثر تأثيرا صحيحا (فرمسيموس) يونانية معناها دوام انتصاب القضيب من غير شهوة وسببه انقلاب المنى ومافى أوعيته من الرطوبات ريحا غليظا نفاخا لتقدم امتلاء وغذاء منفخ وكثرة نوم على الظهر وهذه العلة ان اختلج معها القضيب فتولدها فيه والا فهى واردة عليه من غيره (العلاج) يبدأ بالتنقية كالفصد ثم الطلاء بما يردع المادة ويحللها كبزر الكرفس والسذاب والعاقرقرحا والفربيون والطين الارمنى والعفص والبلوط وكل المدرات نافعة فى ذلك (عاقوبا) مثلها فى المادة والعلاج لكنها لا تكون الا باردة ويكثر فيها تمدد القضيب واختلاجه وربما احتيج الى حجمه أو ارسال العلق عليه ﴿فواق﴾ من أمراض المعدة وتقدم فى حرف الميم ﴿فم﴾ والقول فيه وفيما تحته كالقصبة والمرىء وتقدم الكلام على اللثة وما حولها وهنا على باقى أعضاء الفم منها الشفة وشقاقها يكون عن استيلاء اليبس وفساد المادة وتعرف باللون فانها ان تشققت مع بياض فالفاسد هناك البلغم وهكذا هذا ما قالوه ويشكل بان ورود اليبس على أحد الرطبين اما موجب للتعديل ان لم يفرط والا فتحويل الخلط الاصلى فلا يكون المرض عنه ويتجه عندى ان هذا المرض يكون عن أحد الرطبين عند تحقق غاياته (العلاج) تفصد الشفة ويستخرج منها كبزر التين فانه الخلط المنعقد وتعالج علاج القروح ولشرب القنطريون ههنا خاصية وان لم يعظم التشقيق كفت الالعبة والشحوم طلاء وكذا المصطكى والكثيرا (ومنها) قروح اللثة والشفة وبثورها تكون عن فساد المادة وعلاماتها الالوان وكثرة الرطوبات فى الرطب والتلهب فى الحار والعكس (العلاج) يفصد فى الدم وتنقى الاخلاط حسبما يجب ثم تستعمل المكبوسات كالسندروس والورد مطلقا والاسفيداج وعصارة الرجلة والخس فى الحار والزنجار بالعسل والخل والسعد فى البارد وماء رماد الاصداف والملح المحرق فى الرطب والعفص والآس والعدس والعقيق فى الملتهب الكثير الرطوبة (الاسترخاء وتحرك الاسنان) ما كان منه فى الصغر لسقوط اللبنيات وطلوع غيرها أو فى الكبر لقصور السن ونقص المادة فلا علاج له وغيره يكون عن أسباب كفرط الرطوبة واحتراق الخلط وتعفن اللثة ونحو ضربة وورم وعلاماتها معلومة وقد تكون عن جوع مفرط (العلاج) زوال الاسباب والتنقية ولو بالفصد واصلاح الاغذية ما أمكن ثم يكبسها بما ذكر فى القروح آنفا

الصفراء والاكثار من ماء الشعير والبنفسج

وشرابه وشراب الورد وطلاء المحل بماء الرجلة وورق الآس والزعفران والاسفيداج وطبيخ الترمس بالخل والعسل والنورة بدهن الورد بعد غسلها سبعا والكسفرة انا ضراء بالعسل وزبل الحمام به مع السبز رقطونا (النفاطات) ويقال لها النفاخات بثور تبتدئ بارتفاع يرق معها الجلد وتعطى الملمس رخاوة كالزق وتنفقئ عن ماء وصديد ثم تصير قروحا ومادتها كالنار الفارسي الا أن المادة هنا أكثر (العلاج) واحد لكن الاعتناء هنا باصلاح الدم باشربة الفواكه خصوصا العناب وماء الشعير والقرطم والطلاء بعد الفجر والتنظيف بالاسفيداج والمرداسنج وقد سقيا بماء الآس والعفص والحناء ﴿الشرا﴾ بثور مختلفة الى أن تستطيع تحدث دفعة غالبا ويعسر فيها الورم وسببها غليان البخار لمقابلة دخان أو نحو فلفل ومحزون كشف وربما أوجبه السكر فى الحر وهو اما عن دم ان اشتدت حمرته وتهيج بالنار والا فعن بلغم وعلاج الاول بعد الفصد شرب ماء الشعير والتمر هندى بشراب الرمان أو الورد أو البنفسج والطلاء بالاطيان وما مر فى النار الفارسي وعلاج الثانى بالجلنجبين والسكنجبين العسلى والتريد والغاريقون والطلاء بماء الكرفس والبورق خصوصا

خصوصا العفص المطفى فى الخل ولورق العليق واقماع الرمان الحامض واللاذن والسماق والشب وماء
الحصرم هنا فائدة كبيرة كبوسا ومضمضة بالخل وطلاء مع العسل بحسب ما تدعو الحاجة اليه والعلاج فى التعفن
والاكلة كذلك لانهاقروح غير أن لرجيع الانسان مع مثله من الورد مزيد خاصية فى الاكلة وأما وجع
الاسنان ما استندمنه الى سبب ظاهر كفساد لثة وتأكل وكسر فعلاجه علاج أصله وتقدم وأما الوجع الخالى عن
ذلك فلسوء المزاج وانصباب بعض الاخلاط فان كانت حارة فعلامتها شدة الضربان والتلهب والتضرر بملاقاة
الحار أو البارد وعلامته العكس (العلاج) الجرى على القواعد فى تنقية المادة ثم استعمال الوضعيات وأجودها
فى الحار الخل والافيون وبزر البنج وأطراف العصفصاف مضمضة وكبوسا وفى البارد الزنجبيل والثوم والعاقرقرحا
والصعتر والخردل بالعسل مجموعة أو مفردة والتأكل ان كان عن فرط رطوبة تعفنت واندفعت فى أصولها
فعلامتها بقاء السن على حاله والا العكس وقد يكون عن دود (العلاج) ينقى البدن من الرطوبة أو اليبس بما
أعد لذلك ثم جوهر السن بالتنظيف ثم يحشى مواضع التأكل بما أعد لذلك وأجوده الحلتيت والزباد والورد
والسندروس والميعة والعنبر والمدلك والرامك مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة ومن جمع بين الافيون والبنج
متساويين فعل ما فيه الكفاية بالقندر والتسكين مضمضة وغيرها (الجراحة) تكون امامن آلة أو أكل أشياء
صلبة وربما جرح الفم من داخل بغير ما ذكر كطول نوم وجوع تحرفت فيه المادة (العلاج) ما ستعرفه فى
الجروح وماسبق فى القروح وللشب هنا مزيد خاصية وفى التذكرة اذا سحق قشر الرمان وعجن بماء الآس
وخبز وسحق وذر قطع نزف الدم والحم جرح الفم انتهى وأعظم منه ان تسحق العفص والجلنار والاقاقيا وشعر
الانسان والملح الاندرانى وتعجن بمثلها دقيق شعير مع العسل وتحرق وتسحق فهو ذرور مجرب لسائر أوجاع
الفم وجلاء قاطع ﴿تسهيل قلع الاسنان وتفتيتها﴾ ينبغى لمن أيس من صلاح السن لاستيعاب الفساد
ازالتها لئلا تضر ماحولها ولا شك فى صعوبة الازالة بالحديد لاختلاف متعاطيه وقد ذكرت الاطباء أدوية تقوم
مقامها مثل قثاء الحمار والحنظل والعاقرقرحا وورق الزيتون وصمغه وصمغ السماق تطبخ هذه أو ما أمكن
منها بالخل أو بمكر لزيت وماء الحصرم حتى تصير كالعجين وتحشى فى أصل السن أو فى المتأكل بعد أن يحاط
على ماحولها بنحو الشمع فانها تزول بالسهولة ﴿الحفر﴾ بالتحريك علة اختلف فى تعريفها فقال أبقراط
جسم بخارى يستحجر على أصول السن بعد تصاعده وانعقاده فى نحو النوم وترك الاكل قال جالينوس
هو تغير لون فى جوهر السن بشرط النفوذ ويظهر انه لا خلاف بينهما لان البخار اذا اندفع من تجاويف العصب
لم يظهر منه فى السن الا التغير والا انعقد على ظاهرها وعليه ما كان الدماغ متغيرا والا فجرم زائد وتظهر فائدة
الخلاف فى العلاج فان الظاهر منه منعقدا يكفى فيه الوضعيات والازالة بالآلات وغيره لا بد فيه من شرب
الادوية المخرجة للصفراء وان كان لون السن الى الصفرة وهكذا ﴿العلاج﴾ قد عرفت شروط التنقية من
داخل فتقدم ان تعينت ثم تستعمل الوضعيات وأجودها ما تقدم فى القروح وكذا رماد المرجان وسائر
الاصداف والعقيق وفى التذكرة اذا سحق القلى والزرنيخ الاصفر مع مثله من العدس وعجنا بالخل وجعل فى
قصبة فارسية وقد غلفت فى مشاق مبلول فى نار خفيفة حتى تقارب القصبة الاحتراق فيسحق ويذر فانه مجرب
قال ويوضع بعد المضمضة بالخل ويتبع بالزبد ودهن الورد انتهى ومما جربناه أن يؤخذ من صدف اللؤلؤ جزء
عقيق أحمر وورد آس من كل نصف ملح أندرانى شب نوشادر راسخت من كل ربع تسحق وتقمر بحماض
الليمون ليلة ثم تعجن بمثلها دقيق شعير بالعسل وتحرق فى كوز جديد فانها تشد اللثة وتنقى الحفر وغيره وتقطع
الدم وتنبت اللحم كبوسا ﴿المرىء﴾ قد تقدم فى التشريح انه أول آلات الغذاء وأمراضه الانطباق وهو استرخاء
عضلته لغلبة الرطوبة فيمتنع من بلع ما ليس له جرم صلب وقد قالوا ان هذه العلة اذا طرأت بعد النمو لا علاج
لها والصحيح خلافه ﴿العلاج﴾ أخذ الايارج بماء العسل والتضميد بالعفص وحب الآس والرامك وأما حكة
المرىء فسببها اخلاط لذاع يستلذمعه بلع الاشياء اليابسة والتضجع ﴿العلاج﴾ يغرغر بالسكنجبين العنصلى
والخل ثم العسل واللبن ثم الكندر والصمغ وأما عسر الابتلاع فسببه انصباب غير الصفراء على الاصح لرقتها
وتعرف بالعلامات وعلاجه تنقية الغالب وقد تكون لورم وعلاجه علاج الاورام والقروح فعلاجه ما ستراه

والكثيراء وطبيخ النخالة والبابونج وطين الحنطة والكسفرة والكرنب أكلا وطلاء مجربة وتطلى فى الملغمى الزيت والعسل وكذا
الكراث والحى عالم
وعصارة القصب وفى
الخواص ان صاحب
الشرا اذا لبس الجوخ
الأحمر على بدنه برئ
وكذا ثوب الحائض
ومن اغتسل من ماء لم
تره الشمس شفى من
الشرا واذا طبخ السماق
ومزج بالعسل وطلى
على الشرا أذهبه
(الطاعون) علة
تحدث فى الزمن الوبائى
غالبا وأول مباديها
الأطفال ومن يليهم فى
لطف المزاج كالحبشة
خصوصا الاغراب
لعدم ايلافهم الهواء
وهو خراج يقع غالبا فى
المراق السخيفة كخلف
الاذن والابط والمغابن
فجأة فان لم يتغير معه
العضو ولم يقترن بحمى
ولا خفقان فسليم والا
فهالك خصوصا ما ضرب
الى السواد أو الخضرة
أو الكمودة وهو سمى
يقتل بايصال الكيفيات
الى القلب (العلاج)
اذا علم زمنه ولم يحدث
اعتدله بالفصد وتناول
ما يغلظ مثل الفول
والعدس والخل
والبصل والطين الأرمنى
ورش المكان بها
وتعديل الهواء باللاذن
والعنبر والطرفاء وأكل
ما ركب من الصبر
والزعفران والطين
المختوم والبنفسج
والصندل والدرونج فانه مجرب وكذا الياقوت والزمرد أكلا وحملا ومن الواجب أن لا يدخل بلداهو بها ولا يخرج منها كما أشار اليه صاحب

مطلقا ﴿فالج﴾ نز ولسدة موجبة للسكتة من الدماغ الى حيث يتفرق النخاع فانه ان عم جانبا واحدا من أعضاء الوجه فاللقوة أو البدن فالفالج أو أحد الجانبين فبعضهم يسميه فالجا والاكثر استرخاء وكلها عسرة ان أبطلت الافعال والحس والافسهلة وما أزال الفقرات حدبا والمادة واحدة والاسباب افراط البرد والرطوبة من خارج كالاستنقاع بالماء البارد أو داخل كالاكثار من سمك أو لبن أو شرب على الريق أو حركة عنيفة أو جماع والعلامات معلومة والعلاج ما مر في السكتة لكن ينبغي ان لا تعالج مدة قبل أسبوع فان وقع فربما كان سببا للموت وان يمتنعوا عن أكل الارواح وما يخرج منها ويكثر وا من أكل الثوم والعسل وعود القروح والسذاب كيف استعمل ومما يخص به اللقوة أن يطبخ السذاب والخبازى والنخالة والخطمى والبابونج مسدودة الرأس بالعجين طبخا محكما ويتلقى بخاره في موضع مضبوط عن الهواء ويسكن حتى يبرد عرقه فيسعط بالدهن المبارك فان هذا العمل يحل المزمن منها بعد ثلاثة ﴿وصنعته﴾ ثوم شامى أرقة حلبة شونيز من كل نصف أوقية جندبيدستر ميعة فلفل أبيض واسود من كل ثلاثة دراهم يسحق الكل بثلاثة أمثاله زيتا ويقطر بالآلة ويحتفظ عليه فانه مجرب كيف استعمل وفي الخواص ان خشب الطرفا ينفع اللقوة والفالج بخورا وأكلا وشربا في انائه ومن المجرب ان تسطر الحروف النارية مبسوطة في اناء طرفا والقمر في أحد البروج المارة ويكرر النظر اليها صاحب اللقوة فانه يبرأ ﴿فوهات العروق﴾ وهو انفتاحها بأنزفة الدم اما لفرط الامتلاء أو لرداءة الكيفية وانقلابها حادة أكالة أو لمخالطة ما احترق من باقي الاخلاط وتعلم بألوانها والامتلاء مقدمة وقد تكون الافواه من ادمان الاغذية الحريفة كالجبن العتيق والثوم وما شابهه ثم الفوهات قد تكون بأدوار محفوظة كحيض النساء وذلك مشكل جدا وقد تكون مختلفة وهى أسهل وربما كان قطعها سبب الموت اذا بادر الطبيب الجاهل الحسق ما يقطع الدم أولا ﴿العلاج﴾ يجب العمل في صرف ما ينزف بجذب المحاجم وفصد الاعالى وتقويه العروق مع هجر ما يولد الدم وقطعه بما أعدله ومن أفضل ذلك قرص الكهربا وتر ياق الذهب جامع للكل ومن النافع جدا حجر اليهود ودم الاخوين شمع مقل سواء رماد الاسفنج من كل نصف سندروس ربع كندر ثمن تسحق وتلقى في النيمرشت وتقدم مزيد على ذلك في أمراض المقعدة

﴿حرف الصاد﴾

(صحة) فيه مبحثان الاول في حقيقتها الصحة حالة تستلزم كون البدن جاريا على المجرى الطبيعى سويا في كل أفعاله ويتوقف ذلك على صحة المواد والطوارئ وتدبيرها وقد عرفت تكفل الطب بها حاصلة أو زائلة لاشتماله على حفظ الاول ورد الثانى ﴿البحث الثانى﴾ في تقرير يخص المسافرين لاشك أن السفر غير طبيعى فصاحبه معرض للآفات لتغير الماء والهواء ومفارقة كثير من مألوفاته فاحتجنا الى العناية بافراد الكلام عليه فنقول يجب عليه تقليل الغذاء والماء وانه ينقى بدنه عند السفر من كل ما كان غالبا من الفاسد من أى خلط كان ويقلل من البقول والفواكه ما أمكن لسرعة التعفن فان كان سفره برا أكثر من المرطبات الملينة خصوصا في الصيف وان خاف كثرة الاكل وشدة الشهوة وخشى فراغ الزاد صحب ما يغني عن الاكل زمنا طويلا كمثل الكبود المجففة مسحوقة مع بزر الخشخاش واللوز ويجتنب الشحوم فان قليلها يكفي عن كثير من غيرها وان يصحب ما يمنع من فساد الهواء كالبصل والنعناع المرضوض مع الزبيب والسماق وقد يجتنب بشئ من الخل ويجعل في المياه فتصلحها وتزيل تغيرها مطلقا وان كان في البحر شرب من مائه أولا وتقاياه ثم يطلى وجهه بالخل ويأخذ ما أمكن من الربوب الحامضة وان كان الهواء وبائيا صحب معه العنبر أو اللاذن أو دهن البنفسج وان كان في الشتاء صحب ما يمنع دهنه مشقوق الاطراف مثل الزيت المغلى فيه الثوم ودهن الغوالى وفي القانون ان شرب أربع أواق من دهن البنفسج ممزوجا بالشمع تكفي عن الاكل عشرة أيام ومما يعرض للمسافر قلة الماء فينبغى أن يصحب ما يمنع العطش كبزر الرجلة المسحوق في الاقط ومزج الماء بالخل وهجر المو الح والكوامخ وأخذ سويق الشعير والدوغ وهو اللبن المخيض ومن اشتد به الحر والعطش فلا يبادر الى الماء الصرف بل يشرب القليل ممزوجا بدهن الورد أو الخل حتى يسكن العطش ثم يشرب ويحفظ أطرافه من الحر بالطلاء بعصارة الرجلة والاسفيداج وبياض البيض ودهن الورد وماء الكزبرة قيروطيا

الشرع صلى الله عليه وسلم ولما مر في قطعة من التغير وأما اذا أصاب البدن فلا يجوز حينئذ الفصد وانما يجب العناية بحفظ القلب بنحو البادزهر وما يدفع السموم كالزمرذ وتبريد ما حول المحل لاهو بنحو الخل والطين والآس والكافور وقد يقع في أيام الربيع والبلاد المرطوبة اندفاع مادة في الاماكن المذكورة تشتبه بالطاعون وليست هو وانما هى أورام أو خراج حار يؤلم وربما قرح وانفجر عن مادة فاسدة بنفسه أو بالعلاج وتسمى الباغرة وبمصر كبة وبالشام ضربة وعلاجها علاج الدماميل والأورام الحارة فاذا انفجرت فعلاج القروح (الاكلة) بثر تبتدئ بورم ونخس شديد يتزايد ويسود ما حوله وينفط وينفجر وقد يأكل اللحم والعظم ساعيا بتوسع وربما تحدث عن سوء مزاج (العلاج) علاج القروح والبثورات وعلاجها ان أفسدت العضو قطعه والا فعدم المبالغة في التنقية بوضع ما يأكل اللحم كسلاقة السلق والكرنب بالسمن والسكر ونحو الزنجار واذا نظفت فبالذرور المانع من السعي كرماد الكرم والعفص والآس والسنبل والسعد والشيح والترمس والجوز العتيق والجبن مع الزفت والشب مع العسل ودقيق الباقلا مع العسل ويغسل مع ذلك بالخل كل يوم (الدماميل) ورم

وقد

وقد ذكرنا ما يمنع البرد أيضا لكن قال الشيخ ان من تدبير منع البرد فى السفر والحضر شرب درهم من الحلتيت فى رطل من الشراب فانه يمنع البرد مطلقا وكذلك دهن السوسن كيف استعمل قال ويحذر فى ابتداء البرد القرب من النار بل يتدثر ولاشئ للاطراف كالقطران والثوم والقثاء واللاذن واذا بلغ البرد اعدام الحس فالنطول بطبيخ السلجم والشبت والبابونج والفوتنج والنمام فان اسود العضو شرط فى الماء الحار ودثر فان تعفن عولج واطلى المتعفن بما يأكله لئلا يفسد غيره ومن التدابير العامة تصعيد الماء وتقطيره أو جره بالمعقة ووضع بزر الكرفس فيه أو حب الآس أو الشب أو الطين الخالص وان كان من طين بلده فهو الغاية وقد يصلح الماء بعض الاخلاط بمزج ماء كل محل بالذى يليه بدوام المناسبة ﴿وأما تدبير الحالة المتوسطة﴾ فهى تطلق على أنحاء كثيرة حاصلها اجتماع الصحة والمرض فى جسم واحد اما لكون كل ليس فى الغاية كالطفل والناقه فان كلا منهما ليس بقادر على الافعال الشاقة كالصحيح ولا عاجز عن غذاء لوجع ونحوه كالمريض أو يجتمع كل منهما فى وقت واحد لكن تكون الصحة مثلا فى المزاج والمرض فى العضو والعكس أو كل فى عضو أو يكون فى المقدار والوضع أو أحدهما فى الرطوبة والآخر فى اليبوسة أو العكس وكذا الحرارة والبرودة أو يكون بالنسبة الى الوقت فصحيح فى الصيف مريض فى غيره فهذه أقسام هذه الحالة كلية وان كان فى الامكان أن تجزأ الى غير ذلك كتجزئة الفصول والسن وغيرهما وقد أنكرها قوم محتجين بان البدن اما صحيح أو مريض وفى الحقيقة لا منافاة بين ايجاب هذه الحالة وسلبها الا اذا عنينا بالصحة أو المرض جملة البدن وكون كل فى الغاية فلا واسطة والا ثبتت ﴿تنبيه﴾ اختلف الاطباء فذهب جالينوس وأتباعه الى ان كلا من الصحة والمرض أصل مستقل لانفراده باسباب مخصوصة وهذا غير ناهض بما طلبوه وانما يثبت الضدية المعلومة بغير نزاع وقال الرازى والمسيحى المرض أصل لعدم انضباط الطوارئ والصحة فرع وهذا باطل أصلا والا لما أمكن وجودها وقال أبقراط والشيخ وجل أهل الصناعة الاصل الصحة وانما يطرأ المرض لكثرة التغيرات وهذا هو الصحيح والا انتقض مراد الحكيم تعالى عن ذلك فان قيل اذا كان الطب حافظا للصحة دافعا للمرض فالواجب البقاء وعدم اختلال البنية خصوصا من نفس الطبيب ونحن نرى الحكماء فضلا عن غيرهم يضعفون ويموتون فلا فائدة للطب قلنا ليس على الطبيب منع الموت ولا الهرم ولا تبليغ الاجل الاطول ولا حفظ الشباب لعدم قدرته على ضبط ما ليس اليه أمره كتغير الهواء وكوروده على الاغذية من حيوان وغيره ومشقة الاحتراز فى تعديل المأكل والمشرب وغيرهما وعدم امكان جلب الفصول على طبائعها الأصلية فقد ينقلب كل منهما الى الآخر وانما عليه اصلاح ما أمكن من دفع ضار ومناف وحفظ صحة الى الاجل المعلوم * فان قيل موجبات الموت والحياة ولوازمهما اما أن تكون بتقدير الصانع ايجابا وسلبا كما هو الحق أو باقتضاء طوالع الوقت وكلاهما ليس للطبيب قدرة عليه فانتفت الحاجة اليه * قلنا لو كان الامر كذلك لكان الاكل والشرب وسائر ما به القوام من هذا القبيل فكان يجب تركه لان المقدر من بقاء البدن ان كان بدونها فلا فائدة فى تعاطيها وبها لزم والكل باطل بل هى تقادير علق الامر عليها كما فى محله فكذا الطب وبه جاءت السنة عن أرباب النواميس فقد قال عليه الصلاة والسلام تداووا فان الذى أنزل الداء أنزل الدواء وما من داء الا وله دواء الى غير ذلك فقيل له أيدفع الدواء القدر فقال عليه الصلاة والسلام الدواء من القدر * اذا عرفت هذا مع ما تقدم من المواليد وغيرها مع ما يأتى علمت ان لا خلاف فى ان وجود النوع أولا كان بحكم الاختراع وقد عرفت الكلام فيه فاذا الصحة اما ان تحفظ بحسب بقاء نفس الشخص أو بالنظر الى النوع ولا زيادة فى الثانى على الاول سوى الكلام على توليد الماء وصفة القائه فى الرحم وما يجب له الى أن يخرج ثم بعد الخروج يتحد الامران الى انحلال الوجود وتقدم بعض ذلك فى حرف الميم فراجعه والله أعلم ﴿صداع﴾ ألم فى أعضاء الرأس مناف للطبيعى ويختلف الاحساس به من حيث المادة ويكون عن خلط فاكثر ساذجا أو ماديا وعن بخار كذلك وغيرهما ويستدل عليه بما مر فعلامة الحار مطلقا فى كل مرض سخونة الملمس وحمرة اللون وامتلاء النبض وتلون القارورة والكسل والتهيج وحلاوة الفم فى الدم ومرارته وزيادة العطش والجفاف فى الصفراء وكذا القلق والضربان والدوى والبارد بالعكس والاستلذاذ بالمضاد شائع فى الكل ﴿السبب﴾ يكون فى الحار اما من

صنوبرى شديد الحمرة ومنه مفرطح هو أصعبه اذا انفجر كان كثير العيون ومادته دم غليظ المادة يبتدئ مترائدا ثم يجمع بشدة وجع قبل الفجر ويسكن بعد العصر ثم يصير قرحا وعلاجه الفصد ان كانت المادة مهيجة والا الردع بنحو البصل المشوى والكسفرة والعسل والعليق وعنب الثعلب وفى وقت الجمع بزر القطونا والبزر والزعفران وصفرة البيض والخطمى والخمير الحامض واذا انفجر فبالسمن والصبر والاسفيداج والمرهم الأبيض والداخليون ومما يفجر بسرعة السمسم المحمص والترمس المدقوق والنعناع مع دقيق الشعير والعسل وفى الخواص ان ورق الخوخ اذا غسل بطبيخه منع طلوعها (فائدة) من معنى الطبيب عند غيبة الطبيب اذا أكل الانسان كلبة جمل وحلف انه لا يأكلها بعد ذلك برئ من الدماميل ولم تعد تطلع عليه أبدا (السلع) بلغم غليظ يتولد فى غشاء على العروق غير مستمسك بها يزوغ تحت اليد ويختلف فى الحجم وهى اما شحمية صلبة لا علاج لها الا القطع أو عسلية رخوة تنشق عن مثل العسل أو شيرجية أو أو ارد هجية وهذه الثلاثة يجوز شقها لكن اذا لم تخرج بكيسها انعقدت ثانيا ويجوز ان تعالج بالمعفنات مثل الديك برديك والزرنيخ والسلق والكرنب

خارج كالمشي في الشمس والمكث في الحمام أو من داخل كافراط غضب أو أخذ مسخن كزنجبيل وكذا البارد
بعكس ما ذكر وهذا القول يطرد في كل مرض فاستغن عن الاعادة ﴿العلاج﴾ لاشك ان حقيقة الصداع
فساد المادة في الكم أو الكيف ثم يترقى فان عم جميع أجزاء الرأس سمي صداعا وخودة أو وسط الرأس فالبيضة
أو أحد الجانبين فالشقيقة الى غير ذلك من الأنواع وعلى كل الأحوال ان دلت العلامات على ان المادة دموية
فصدت القيفال بالشروط المذكورة وان كان الصداع متعديا الى الدماغ من عضو غيره فصد المشترك وقد
يفصد في الصفراء لحدة الدم ثم ينقى الخلط الغالب بالمناسب * ومن المجربات الخاصة به أعني الحار مما استخرجناه
ولم نسبق اليه هذا الدواء ﴿وصنعته﴾ معجون ورد ثلاث أواق معجون بنفسج أوقية عناب سبستان اجاص
ماء ورد ودهن ورد من كل نصف أوقية يطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى ربعه ويصفى ويستعمل
ويغذى بالقرع والاسفاناخ أو مزورة الاجاص ويطلى بماء الورد ودهنه والخل وماء الآس وماء القرع
والصندل محلولا فيه الكافور أو افيون مجموعة أو مفردة بحسب المادة وهذا الدهن من مجرباتنا لسائر أنواع
الصداع وهو خشخاش تمر حنا سواء وورد يابس سدر آس من كل نصف تطبخ بعشرة أمثالها ماء وأربعة أمثالها
شيرجا في اناء مسدود الرأس حتى يفنى الماء فيصفى الدهن ويرفع للحاجة ومن المنقولات الطلاء بخميرة العجين
والزعفران وكذا عصارة الصفصاف ودهن البنفسج طلاء وسعوطا وعلاج البارد يبدأ باخذ ما ينقي البلغم ان
كان عنه كالايارج بماء العسل والا السوداء كمطبوخ الاهليلج والافتيمون ويكثر من الجلنجبين العسلي وهذا
المعجون من مجرباتنا لأنواع الصداع البارد وتنقية الدماغ وتقوية الحواس والنشاط واصلاح المعدة (وصنعته)
أنيسون ورد يابس زهر بنفسج من كل سبعة عود هندي خمسة صبر غاريقون كبابة من كل أربعة مر زعفران
حلتيت من كل ثلاثة تحل الصموغ في الخل وتسحق الادوية ويعجن الكل بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة
ويرفع الشربة منه مثقال الى أربعة دراهم وتبقى قوته أربع سنين وهو من الأسرار المكتومة وهو يصلح الرأس
شربا وطلاء وبخورا ويعمل أيضا في الامراض الحارة اذا أتبع باللبن أو ماء الورد * ومن الادهان النافعة من
الصداع البارد دهن البان والبابونج والغالية واللوز المر مجموعة أو مفردة والسعوط بالمر محلولا في الماء القراح
أو الشراب وكذا الزعفران والجندبيدستر واذا سحقت الكبابة والقرنفل وورق الخروع وورق الجوز الشامي
وعجنت بالحنا وطلي منها الرأس ليلة منعت النوازل أصلا وأذهبت الصداع رأسا خصوصا ان مزجت بعصارة قثاء
الحمار ولصق بياض البيض بالكندر فانه نافع مسكن وعسك المعالج مع هذا كله مدة العلاج عن أخذ ما يفسد
الدماغ بالخاصية وغيرها كالتمر والحلبة والعدس وما يكثر بخاره كالكراث والثوم والخردل ﴿ومنه الشقيقة﴾
وهو مرض يأخذ نصف الرأس من أحد الجانبين كذا قرروه ولم يتكلم أحد فيما يأخذ المقدم والمؤخر وعندي
أنهما كذلك وعلاماتها الخاصة امتلاء الشرايين وافراط حركتها ﴿العلاج﴾ ينقى الخلط الغالب وقد يزاد هنا على
الفصد بتر الشريان وكيه ان تقادمت المادة ويكثر في الباردة من اللطخ بالثوم والكندر والصبر والسعوط
بالكبابة وماء المرزنجوش وأخذ أحد الايارجات وهذا المعجون من مجرباتنا للشقيقة وغالب أنواع الصداع
البارد ﴿وصنعته﴾ سنا قرنفل بسباسة أنيسون من كل جزء مر وورد يابس من كل نصف جزء زعفران ربع
مسك ثمن يعجن بالعسل الشربة ثلاثة دراهم ويخلط شحم الحنظل بالحنا والكبابة ويعجن بالخل محلولا فيه الاشق
والصبر وهو طلاء عجيب وكذلك السعط بماء السلق ممزوجا به دهن نوى المشمش المر وان كانت حارة فعلاجها
بعد التنقية لزوم شرب شراب الورد بماء الاجاص والتمر هندي أو معجون البنفسج بهما ويطلى بماء الكزبرة
والخل ودهن الورد والافيون ويسعط منه ومن الخواص تعليق السذاب وشرط موضع الوجع والطلاء بدمه
﴿والبيضة والخودة﴾ يطلق الاول على ما خص وسط الرأس والثاني دائره وقد يطلق كل على الصداع العام
وعليه يترادفان والاصح ما قلناه ويكونان عن شدة البخار واحتباس المادة وفسادها وقد أطلقوا القول في أنهما
كسائر أنواع الصداع فيكونان بالشركة وغيرها وعندي أنه لا يجوز كونهما عن الشركة لما تقرر من عمومهما
على طريق اللزوم وما بالشركة لابد أن يخص ويتغير بحسب ما يصعد من البخار عنه فان قيل لم لا يجوز أن تصعد
المادة الى الموضع المحاذي ثم تنتقل فتعم قلنا الكلام مفروض في صداع يعم بدايته ونهايته وكلامكم لا يمكن فيه

مخبوصتين فاذا تأكلت عولجت بنحو الداخليون والدملات وقد تجتمع الاخلاط على كيفيات أخر فمنها مثل البندق بزوغ الى
الجانبين فقط ويسمى
العقد ومنها ما يخالط
الجلد ولا يزوغ أصلا
ويسمى الغدد وهذه قد
تكون ريحية تذهب
بالغمز وتعود ويقال
لما خلف الأذن منها
فرجلا ومن الغدد
ما يكون صلبا تولد بعد
كسر أو شق لا علاج له
وعلاج الباقي بربط
الاسرب والمرخ بالأدهان
الحارة والصبر والحضض
وصمغ الزيتون مجرب
وكذا دهن الآجر وطلاء
البارود والبورق
والسندروس وفي
الخواص ان فراخ
الحداة اذا طبخت
وأكلت وحدها أذهبت
هذه الانواع أخبرني
من جرب ذلك ورماد
الحلزون والكرم
بالشحم والزيت طلاء
وكذا العنبر (الخنازير)
سميت بذلك لاعترائها
الخنازير غالبا وهي
أصلب وألصق من
السلع وتكون متعددة
في موضع واحد وغالبا
في العنق ومنها ما ينفجر
ظاهره وما ينبسط
ويتقرح متشققا
وأسبابها التخم وتخليط
الغذاء وقلة التنقية
(العلاج) تلطيف
الغذاء ما أمكن والرياضة
على الجوع وتنقية
الاخلاط بالقيء والاسهال
ثم الأضمدة الحارة في
السلع كالداخليون معجونا مع رماد الايرسا واذا طبخ التين حتى يتهرى وضرب معه رماد بعر الماعز حلل الخنازير.

ذلك وأيضا البخار أو المادة المؤلمة لا يتعلقان الا بالضعيف وان كان مخصوصا فليس من النوعين والا فلا فرق

﴿العلامات﴾ كثرة الضربان فى الحار والدموع والتهييج والثقل فى البارد والبهتة وعسر الكلام وتغير الذهن ونقص الحواس فى الكل (العلاج) بعد ما يجب لزوم الجلنجبين العسلي والكابلي والاسطوخودس فى البارد والسكرى والاصفر والبنفسج فى الحار ويأخذ غسل الخيار بدهن الخروع فانه مخصوص بهذا المرض فان كان السبب باردا طلى بالصبر والزعفران والمر بماء الملح والاقيا الافيون والخل وماء الورد وتقدم السدر والدوار والسبات والسرسام فى حرف السين فراجعه ﴿صرع﴾ اجتماع خلط أو بخار فى منافذ الروح فى وقت مضبوط ولو غير محفوظ وهو اما خاص بالدماغ ان صح البدن والا فبمشاركة عضو معروف أو منه خاصة ان صح الدماغ ويكون عن البلغم غالبا فالسوداء فالدم ويندر عن الصفراء فان حدث عنها فهو أم الصبيان والعسر من مطلق الصرع يسمى ابلينسيا ويعلم بعلامة الخلط الكائن عنه وضعف العضو ككبر الطحال وبكمية الزبد وكيفيته ككون الكثير الأبيض عن البلغم والقليل الحامض عن السوداء والمتوسط الأحمر عن الدم وقصير الزمان حار والزبد فيه من غلظ الرطوبة والريح وحركة القلب وضيق النفس وغيبة الحس عن الحبس والسدة وقد يشتبه بالاختناق والفرق بينهما عدم الزبد فى الاختناق وتقدم المغص وطول العهد بالجماع فيه ثم الصرع قد يكون أدوارا محفوظة وأوقاتا مضبوطة وقد تختل الادوار دون أوقات وجوده والعكس أوهما وهذا الأخير عسر وأبعد عن البرء وكله سهل العلاج قبل نبات شعر العانة عسر بعده الى خمس وعشرين سنة متعذر بعدها فى الاصح وأسبابه ادمان ما غلظ كلحم البقر والتيوس والباذنجان والألبان على الريق وعند النوم والجماع والبطء فى الحمام على الجوع والتنبيه من النوم بازعاج وقلة الاستفراغ (العلاج) حجم الساق فى الدموى مطلقا ثم فصد الصافن وان كانت العلة عن عضو فابدأ بعلاجه ثم نق البدن أو الدماغ ان كان هو الاصل والمعدة مطلقا وامنع من كل مبخر وأعط ما يمنع البخار كالكسبرة والكمثرى ومره بلازمة ترياق الذهب وتعليق الزمرد وشربه ولبس خاتم فى خنصر اليسار من حافر الحمار اليمنى بشرط تجديده كل سنة وهذا المعجون من اختيارنا المجربة (وصنعته) اسطوخودس كزبرة من كل عشرة سذاب سبعة غاريقون خمسة رماد حافر الحمار أربعة دم ديك ومرارته ومرارة الضأن وبعر البقر من كل اثنان زمرد عنبر مسك من كل نصف واحد تعجن الجميع بالمسك المحلول بماء الورد الشربة مثقال بطبيخ الافتيمون أو بماء الزبيب وفى الخواص ان الفاوانيا والسذاب ودماغ الهدهد وذنب الفار والبندق الهندى اذا علقت أو بعضها منعت الصرع ومن الخواص المكتومة أنه اذا اجتمع القمر والشمس فى برج السرطان أو الاسد وكان الطالع الزهرة فاسبك مثقالا من الذهب مع مثله من الفضة خالصين محررى الوزن وانقش فى الوقت المذكور عليهما صورة أسد فى عنقه حية وفوق رأسه شخص فى يده رمانة من حمله لم يصرع أبدا والصرع قد يعترى الخيل أيضا وعلاجه التسعيط بالجندبيستر محلولا فى الخمر ويلطخ باطن أنفها بالمر وتسقى طبيخ السذاب بالحلتيت (صمم) وطرش من أمراض الأذن قيل مترادفان والصحيح أن الصمم خلقى والطرش عارض وكيف كان فهو اما عن سدد أو سوء مزاج فان كان معه وجع أو سدد فقد عرفتهما أو كان خلقيا أو لطعن فى السن فلا علاج له أو لضربة ونحوها فالواجب اصلاح العصب والتنقية بما يحلل (العلاج) كل ما ذكر فى تحليل الأوجاع آت هنا ويختص برش الخل على الرحى المحماة وتلقى البخار الصاعد وتقطير ماء البصل والعسل مطبوخين وكذا السمن العتيق والزيت وقد طبخ فيهما أصل السوس والسذاب وحب الغار مقشورا ومن المجرب أن يحل الزباد والحلتيت فى دهن الخروع ويقطر فاترا ومن المجرب أيضا أن يطبخ العنصل وشحم الرمان الحامض وقشره والحنظل الرطب بالخل حتى يتهرى فيصفى ويمزج مع أى دهن كان والزيت أولى وقد يحدث أثر الحميات الحارة صمم وسببه كثرة ما صعدته الحمى من البخار الى الدماغ وهذا قد ينحل بنفسه اذا كان رقيقا والا فن يجر باتنافيه معجون البنفسج وترياق الذهب وطبيخ الكمثرى والكزبرة وتقليل الاغذية وترك كل مبخر كالفول والكراث وتقليل الاستفراغات خصوصا فى اليابس ﴿الدوى والطنين﴾ قيل مترادفان والصحيح أن الاول صوت غليظ نحو الرعد مستمر والطنين رقيق ينقطع وأسبابهما رياح ان كان هناك تمدد واخلاط ان كان ثقل والافبخارات تحيرت فى الفرجة (العلاج) يداوى

ضمادا وكذا الزفت والحولان والاسفيداج وقد تقطع وتنظف ويكوى محلها وليس فى ذلك حذر الامن أصابه الشراب ين ومنها نوع يسمى سقيروس وهو ورم صلب من أحد الباردين أوهما وعلاجه علاجهما ما عدا القطع (العرق المدينى) نسبة الى المدينة الشريفة لكثرته بها وهو بثرة تظهر فى سطح الجلد تنقط ينفجر عن عرق يخرج كالدودة شيأ فشيأ وسببه فضول غليظة تكونها الحرارة على صفة العرق وتنبعث مستلزمة لحمى والخطاط وهزال وربما عطل العضو (العلاج) يطبخ الصبر ويشرب أولا نصف درهم ثم يزاد الى مثقال ويمزج بالادهان ويقطع كلما طال ويلف على الاسرب لئلا يرجع فيقتل وهو من العلل الخاصة بالبلاد الحارة اليابسة وأكثر ما يكون فى الرجل (الحكة والجرب) بثور وقروح تخص المفاصل والمغابن والمراق غالبا وقد تعم بحسب المادة والعظيم النتوء المشتمل على نحو الصديد جرب وما لم يظهر من الجلد واستلذ بحكه حكة وقيل الرقيق الكيفية الحاد القابل الكم حكة وضده جرب أو المتقادم هو الجرب والحادث حكة وكيف كان فالمادة والعلاج واحد والاسباب كذلك وهى ادمان الحر يف والمالح والقديد والحلاوات مع الشراب فيفسد الدم ويغلى فيندفع الى الجلد

بعد التنقية بما تقدم ذكره ولعصارة النسرين والقطران قطورا والريحان شربا هنا خاصية (القروح وسيلان الرطوبة) سببهما في الاطفال رطوبة اللبن وتحريكهم فيسيل ما في الرأس وفي غيرهم حرافة المادة ونحو ضربة ونزعج (العلاج) تنقى المادة بما يخرجها من الادهان والجواذب كالعنزروت والزفت الرطب ثم تجفف بالزرنيخ الأحمر أو ورق القنب والعسل والمزورات والحولان وعصارة الصفصاف والصبر والمر وحب الآس أيها وجد والزيت المطبوخ فيه الخنافس ونسج العنكبوت والقنطريون مجرب (الصدمة والضربة) علاجهما الضماد بالزفت وقطور الكندر محلولا في لبن النساء أو أنيسون غلى بدهن الورد والعسل وكذا عصارة الكرنب مع الخل تحلل ما جمد من الدم وبالعسل تجبر الشدخ واذا طال انبعاث الدم منها فقطر الخل المطبوخ فيه العفص ويسير الشب فانه مجرب وكذا لسان الحمل والآس (الديدان والهوام) تقدم الكلام عليها في حرف الالف لكن لعصارة الترمس وورق الخوخ والقطران والزرنيخ والقنطريون مزيد خاصية هنا (الماء) يخرجه ماء آخر وكذا الزيت (الحصاة) قيل من المجرب أن يوضع دف على الأذن وينقر عليه فتسقط الحصاة عن تجربة في التذكرة اه (صنان) تقدم في تغيير الرائحة الكلام على ما تشمله لكن في ألسنة العامة أنه خاص بالابط ومن خارج بالعين وتقدم كله لكن للسنبل والسعد والزبد والجاوي أعني الند مزيد اختصاص هنا وكذا الخزامى وما في العرق آت هنا (صفراء) تقدم حكمها في البثور (صلع) تساقط شعر الرأس وانتثاره وهذه العلة تكون من نقص البخار الدماغي لنقص الغذاء الموجب له كآخر الأمراض الحارة وتعلم بذلك وقد يكون لتخلخل المنبت واتساعه وعلامته سرعة السقوط أو لانسداد المنبت أما ليبس وعلامته تقصف الشعر وضعفه أو لرطوبة باردة تحول بين البخارات المتتابعة وعلامته الضعف وبطء السقوط (العلاج) إصلاح الغذاء وتقوية المنابت وتكثيف المتخلخل بكل مبرد وبالعكس ثم الاطلية المنبتة والمقوية مثل دهن الاملج والآس واللاذن والسرادق ورماد البرشاوشان وجوز السرو وسحيق ورق السمسم وطبيخ رطبه والفجل مطلقا والسدر طلاء ونطولا وماء السلق والحولان والعذبة بالعسل مجموعة أو مفردة يلغف بها للتقوية ويدهن بها السباطة والتطويل وينطل بطبيخها للتلطيف والتحليل ومن المجرب جزء حنا ونصف جزء كزبرة البئر وربع من كل من ورق السمسم والحولان وماء المرسين تعجن بعصارة الفجل وتطلى ليلة ثم تغسل بماء طبخ فيه الخطمى وهذا الدواء يطوله ويحسن ويقوى ويمنع التساقط ومن خلط بزر قطونا في الحنا واختضب به نفع من تشقيق الشعر (صنط) هو الثآليل

﴿حرف القاف﴾

(قمل) تقدم الكلام عليه في حرف العين في أمراض العين لكن من المجرب أن يوضع الزئبق في الزيت ويدهن به في الحمام فانه يذهبه مجرب وكذا ان طلى به خيط صوف وعلق في العنق (قوابى) هي الجزاز وبعضهم يخص الجزاز بما في الرأس والقوابى بغيره وكيف كان فهي خشونة يلزمها اذا خبثت حكة وسعى وتكون في الاغلب من مقدمات الجذام وسببها فساد المادة وحرافة الاغذية وادمان أكل ما غلظ كلحم البقر والباذنجان وعلامتها كونها بلون الخلط وخروج الرطوبة من رطبها وقحولة يابسها (العلاج) التنقية بالفصد والاسهال ثم الاطلية بالمناسب مثل تليين اليابس بالنطرون والسويق والشب والراوند والعصفر والملح والشونيز وشحم الحنظل بالخل للحارة والعسل للباردة ومن مجرباتنا لجميع أنواعها هذا الدواء (وصنعته) مرسكرز بد بحر كبريت شب أجزاء سواء تعجن بالقطران ويطلى بها بعد الحك ويلازم الحمام (قمل وصيبان وقمقام) تقدم الكلام على أسبابها في حرف العين لكن من المجرب هنا غسل البدن بماء طبيخ شجر الطرفا بجميع أنواعها وكذا عصير السلق اذا غسل به وكذا الزئبق المقتول في الزيت يقتل القمل والصيبان وكذا الزرنيخ الاصفر ذرورا في الرأس والبدن وكذا البخور بقشر الفستق الخارج وكذا المصطكى وكذا الحنا وورق الدفلى بخل حاذق يقتل القمل والصيبان والقمقام الذي يسمى الطبوع وكذا دهن الحرمل أو الجوز العتيق واذا دق قسط مر وزبيب الجبل وساق الحمام وخلط في الزيت وغلى ودهن به أي موضع كان قتل القمل والصيبان والقمقام وكذا الشاهترج اذا انقع في الماء يوما وليلة وغسل به الرأس واللحية أذهب القمل والصيبان (قراد) تقدم الكلام عليه لكن اذا طبخ الترمس

فحدود الرأس حار وقوى الجرة دم والمفرطح بارد والنزاف رطب وبالعكس (العلاج) الفصد مطلقا ثم التبريد في الحار بماء الجبن والشعير والعناب والتمر هندي ثم حبوب الصبر وطبيخ الافتيمون في اليابس والاهليلج والحمام وشراب الاصول في البارد مع الايارج واصلاح الاغذية وهجر الجماع وكل مولد للخلط الغالب والدلك والتنظيف ثم الطلاء للحار بماء الكسفرة وحي العالم وعنب الذئب والصبر والحولان والطين والاسفيداج والخل ودهن اللوز وماء الليمون مجموعة أو مفردة وللبارد بماء الكرفس والانزروت والحضض والصبر أيضا والزيت والزرنيخ والكبريت مرارا بعد الغسل ويغسل بعد ذلك بطبيخ الترمس والبورق ولب البطيخ ومن المجرب خرء الكلب الابيض شربا ودهنا وهذا الدواء من الخواص المكتومة (وصنعته) كبريت عفص قشور رمان سواء أنزروت نصف جزء صمغ صنوبر ربع اسفيداج مرتك من كل ثمن تسحق ويؤكل منها كل مرة درهمان وتكون بحسب قوة الخلط مع درهم من الصبر ويؤخذ منها جزء ومن عروق الملح والسعف وظلف الماعز من كل نصف جزء يسحق الكل في الزيت ويطلى به ويغسل من الغد ويعاد فانه مجرب (المصف) رطوبة جارة تبقى بعد رشح العرق

وغسل

وغسل به الدابة تساقط عنها ومات وذهب جربها (قروح) تقدم الكلام عليها في البثور في حرف الباء وسيأتي الكلام على بعض أنواعها في آخر الكتاب (قوانج) هو من أمراض المعي وتقدم الكلام عليه بجميع أنواعه (قراع) تقدم في السعفة (قلاع) من الأمراض العارضة للسان وتقدم (قضيب) هو الذكر والقبل وهو أشرف أعضاء التناسل ويليه الانثيان وعدوا منها ضعف شهوة الباه ونقصانه ولست أرى ذلك لان نقصان الباه من الأمراض العامة لكن قد جرت العادة بذكره هنا فلنقل فيه قولا ملخصا جامعا للغرض الاقصى وقد سبق القول في أحكام النكاح في الكتاب وكيف ينبغي أن يقع مطلقا فراجعه ٭ واعلم ان ضعف الباه يكون عن افراط الكبر وهذا لاعلاج له وقد يكون عن مرض أجحف بالبدن وهذا معلوم علاجه وقد يكون عن توالي جوع وصوم وسوء معيشة وقلة غذاء يولد الدم ولبس ما يهزل كالخشن من الشعر والنوم على نحو الحجر هذه الاسباب العامة ومن أقوى قواطع الشهوة ترادف الهموم والكدورات النفسية وقد يكون لميل النفس الى الزهد والخلوة وتفكر أمور الآخرة أو لرغبتها في التوحش أو لكثرة الممارسة كالملل من طعام كوثر من أخذه فقد وقع اجماعهم على انه لاشئ أدعى للشهوة من تبديل النساء ولاشك ان علاج ما كان من هذه المذكورات قطعه فاذا زالت هذه وضعف الباه موجود فان كان خلقيا فالعنة ولاعلاج لها والافان كان لتشويش عضو رئيس عولج ذلك العضو أولا وعلامة الكائن عن الدماغ تشويش الفكر ونقصان اللذة ووجود التخيلات عند الانزال وبعده والكائن عن القلب الخفقان والرعشة والكائن عن الكبد الاسترخاء حال التلبس ونقصان الماء وما تركب فبحسبه والا فالضعف في نفس الآلات وهذا هو المقصود بالمقويات عند اطلاقهم ولعدم التفصيل والاحاطة به لم يكد ينجح دواء هذا المرض وحينئذ يجب النظر في هذا الضعف فاما أن يكون عن يبس المزاج وعلامته قلة الماء وعسر اندفاقه والغلظ أو برده وعلامته الغلظ والكثرة أو حرارته وعلامته سرعة الخروج مع الرقة أو لقلة ما ينفخ الاعصاب وعلامته وجود الانتشار عند الهضم أو لاحتباس اخلاط باردة في نفس القضيب وعلامته ان لاينقلص بالماء البارد وغالب حقن هذا الباب ومسوحاته لهذا النوع أو لتوهم وحياء من المجامع أو اعتقاد السحر والرباط ولاعلاج لهذا سوى دفع الوهم بالمقدمات الشعرية والمغالطة بما لا أصل له من جنس اعتقاده أو لطول عهده بالجماع فتعرض القوى عن توليد الماء كما تعرض عن توليد الحيض أيام الرضاع وهذا يحتاج مع الادوية الى الحكايات المشتملة على النكاح ووصف المحاسن والتهييج والنظر الى سفاد الحيوان وملاعبة النسوان والاكثار من الملاهي والسرور فاذا تمت هذه قوى ذلك بادمان الاغذية الجامعة للحرارة والرطوبة والنفخ مثل اللحم والحمص والبصل وصفار البيض وأنواع الجوز واللوز والفستق والهرائس والالبان والسكر والعسل مجموعة أو مفردة والادوية المعدة لذلك فلنلخص منها ماصح بالاختبار والتجربة فنقول قد وقع الاجماع على اتخاذ الادوية والاغذية الباهية في اشتراط الثلاثة السابقة وقالوا انها لن تجتمع هنالك في مفرد سوى الحمص وقد صححت كون القلقاس والتمر كذلك بل ربما كان أحدهما أعظم فلذلك لم تجتمع هنا على ما قالوه في سوى الزنجبيل وفيه نظر ثم الادوية اما متناولات واما مسوحات أو حقن وكلها اما خاصة بالرجال أو النساء أو مشتركة فهذه أصول التقسيم وقد فصلنا كلا على حدته ونحن نذكر ما عظمت فائدته من غير التفات الى تمييز ما ذكر حذرا من التطويل فن المجرب وأشار اليه الشيخ حيوان على صورة الانسان من عين بقرية تسمى تبوك من أعمال الشقيق بالشام بشهر أشباط يعني امشير يركب بعضه بعضا وعلى أشداقه زبد يحية منه تقيم بعد اليأس وأعماله في ذلك لايمكن وصفها واذا طبخ لحمه وشرب فعل ذلك ولكن دون ذلك ويلي هذا السقنقور بمصر والمعتمد على ما حول سرته يؤخذ ويركب في الادوية ﴿وصفة معجونه﴾ زنجبيل حب صنوبر من كل جزء بزر جرجير سلجم من كل نصف خولنجان عود هندي شحم السقنقور لب قرطم فلفل أبيض زراوند أنجرة زعفران من كل ربع تسحق وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع الشربة منه خمسة ويليه فيه معجون الفلاسفة ويسمى مادة الحياة وهو من التراكيب النافعة للمشايخ والمرطوبين ومن استولى عليه البلغم ﴿وصنعته﴾ فلفل دار فلفل دارصيني زنجبيل حصا لبان بليلج أملج شيطرج زراوند مدحرج بابونج وهذه أصوله القديمة وقد زيد فيه سمسم مقشور خبث حديد أنجرة قشر أترج اجزاء سواء تعجن كما مر وهو من

في البلاد الحارة عند برد الهواء فتتكشف به وتخرج كالذرة فادونها بيسير حكة ووجع يسمى بعصر (حو النيل) لحدوثها عند زيادة النيل وغالب أسنانها قلة التنقية وكثرة الماء البارد وعلاجها مالم تعظم الطلاء بدقيق الشعير والاسفيداج والليمون والخل والطين الارمني ودهن الورد والحمام فان عظمت فالفصد والاسهال مع ماذكر (القوابي) هي الحزاز وبعضهم يخص الحزاز بما في الرأس والقوابي بغيره وكيف كان فهو خشونة ويلزمها اذا خشنت حكة وسعى وتكون في الاغلب من مقدمات الجذام وسببها فساد المادة وحرافة الاغذية وادمان ماغلظ كلحم البقر والباذنجان وعلاماتها كونها بلون الخلط وخروج الرطوبة من رطبها وتحوله يابسها (العلاج) التنقية بالفصد والاسهال ثم الاطلية بالمناسب مثل تليين التين بالنطرون والسويق والشب والراوند والعصفر والملح والشونيز وشحم الحنظل بالخل للحارة والعسل للباردة ومن مجرباتنا لجميع أنواعها هذا الدواء مرسكر زبد بحر كبريت شب أجزاء سواء تعجن بالقطران ويطلى بها بعد الحك ويلازم الحمام (الثآليل) تسمى بمصر الصنط وهي رطوبة استحجرت من السوداء غالبا تنبت مختلفة ذات طول وقصر وفروع وشقوق تدق أصولها ويغلظ باقيها وربما آلمت بخبث

التراكيب المجربة (صفة معجون) يزيد الشهوة والماء ويبطئ بالانزال وهو من تراكيبنا المجربة (وصنعته)
عصارة الحسك وبصل أبيض من كل رطل تجمع ويبقل فيها الحمص ليلة ثم يصفى وتغمر بمثلها لبن لقاح ويحل
في الجميع ثلاث أواق ترنجبين ويصفى ويسقى بالعسل شيأ شيأ فاذا استوعبها رفع ثم يؤخذ دقيق حنطة حمص
سمسم لوز بندق بزر خشخاش من كل أوقية زنجبيل قرنفل دارصيني بزر جرجير بزر لفت بزر جزر عود هندي
من كل ستة دراهم قشر بيض نشارة قرن الثور من كل أربعة عاقرقرحا زرنب ملكي قسط من كل ثلاثة تنخل
وتعجن بالعسل المذكور والشربة منه ثلاثة ومن المجرب شرب البادزهر وأكل مربى الجزر والجوز وشرب
الترنجبين والخولنجان باللبن (صفة) دهن يقوى الانعاظ ويهيج الشهوة ويشد الظهر ويزيل أوجاعه مجرب
(وصنعته) فربيون قسط عاقرقرحا من كل جزء قرنفل فلفل حب غار أصول نرجس من كل نصف تطبخ
بعشرة أمثالها زيتا حتى يبقى النصف ويطلى به الذكر والظهر * وأما الحقن فالعمدة فيها على مرق الكوارع
والرؤس والدجاج مفوهة بما ذكر ويشرب حب الشونيز ودهنه يرى منه العجب خصوصا مع الزيت والعسل
وفي الخواص ان قلب الهدهد ودماغ العصفور والديك اذا أكل منها هيجت تهييجا قويا وكذا الجرجير مع مثله
نارجيل ونصفه عاقرقرحا اذا عجنت بالعسل واستعملت صباحا ومساء ومما شاع في هذا الباب عمل اللبانات
وأشهرها اللبانة الطولونية * (وصنعتها) * أوقية ونصف قشر بلادر تقرض كالسمسم عشرون كندر تسحق
ويغمران بما يبدهن البطم على نار لينة حتى يصير كالعلك فيضاف الى كل عشرة منها دانق سقمونيا ويرفع الى
وقت الحاجة فيجعل في الفم منها درهم ويمنع فلا ينزل حتى يلقيه ومتى حل السكندر والمصطكى وقليل الصبر
على النار في الاناء وذلك الاناء في الماء ثم استعمل كان عجيبا * وفي الخواص ان من نقش على المرجان في شرف
المريخ قردا قائم الاحليل ممسوكا باليد الشمال رأى منه عجبا واشتهر هذا على الكهربا فجربناه فلم يصح وأما
ما شاع في تعظيم الآلة فلم يصح منه شيء الا ما فيه ذكر الحماربان يطبخ معه القمح ويعلف به الدجاج ويؤكل
أو يهرى في زيت ويشرب ويمرخ وكذا العلق واصق الزفت واشمع ممزوجين بدم الاخوين والبورق
والانزروت ويجب الراحة على مكثري الجماع والنوم والحمام (قيء) تقدم سببه والعلاج لمن يعرض له
والكلام فيه هنا على طالب الاستفراغ وكيفية العمل به اما على الوجوب أو الاختيار فنقول اما زمانه لغير
ضرورة فالصيف اصالة وما قبله وما بعده عوضا الا ضده مطلقا على الاصح الا لاشتدادها وانحصارها فيه وأما من
يستعمله فواسع الصدر والعنق سليم المجاري من المعدة أو الحلق غير سمين ولا حبلى وأما ما يستعمل له من
الامراض فسائر أمراض العصب كالفالج والخدر وما احترق كالجذام والماليخوليا والصرع ووقته انتصاف
النهار بعد أطعمة مختلفة غير محكمة المضغ لتدفعها المعدة ولا شرط على من اعتاد قيئة لقضائها بالمطلوب هنا وعلى
الريق خطر ما لم يغلب الامتلاء وفي الحمام ما لم يكن يوما شاتيا ويجب عنده الحركة والرياضة وشد البطن برفق
والرأس بعد وضع قطن بخل على العين ودهن الاسنان بنحو دهن الورد وأجوده للصفراوي بالسكنجبين
والسوداوي بالشيرج والبلغمي بالفجل والشبت والبورق وذي الريح بالزيت والحمى بالبطيخ والكلى بالسمك
المملوح كل ذلك مع الماء المغلي وأولاه العسل ومن عسر عليه مزجه بما يسهله كحب البان وقثاء الحمار وأصول
البطيخ والزيت والعسل أجود ما يسقى عند شدة المغص وعسر الخروج فانه يحلل ما يجده ان لم يكن بالقيء
فبالاسهال خصوصا في التخم وأخذ ما يقيء بقوة خطر كالخربق وقد كثر استعمال أصل السوس في ذلك حتى عم
الاقطار ولا بأس به لجمعه الغثيان والحلاوة وتحليله البلغم لكن لا يجوز لصفراوي لعدم سلاطته عليها وقدر
استعماله يومان متواليان في كل شهر بلا نظم دوري ولا تحر لوقت ليخرج الثاني ما بقي من الاول فقد ضمن
أبقراط في هذه الكيفية كمال الصحة والخصب وجودة البدن وقوة الشهوة والنجاة من الصرع والجذام وضيق
النفس وما زاد رديء ومتى نشط ونبه الشهوة وعدل النبض وجفف فصحيح والا ففاسد ويجب بعده غسل الوجه
والاطراف بالماء البارد والخل والحمام على عجلة والتغمير بالادهان المرطبة وأخذ التفاح والمصطكى
والامساك عن الاكل نحو ثلاث ساعات فان أعقب لذعا فالامراق الدهنة أو تمددا فماء الانيسون والعسل
والتضميد بالسذاب أو فواقا فالماء الحار أو غثيانا فاللبن بالخمر أو افراطا حتى قاء الدم فعصارة البقلة الحمقاء بالطين

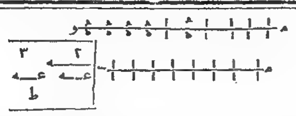
المادة (العلاج) يبدأ بتنظيف البدن ولو بالفصد ثم تقطع وتكوى بحطب التين الذكر أو أصول الفول فهو مجرب وكذا البصل
بالملح والخل وزبل العصفور والحمام بالبورق وريق الصائم ورماد الكرم والصفصاف وبعر الغنم والجمال وكل ما ذكر في القوباء وفي الخواص من أخذ جريدة من ذكر النخل قبل طلوع الشمس من آخر سبت أو أربعاء على اسم صاحب الثآليل ثم أمره أن يعدها بيده اليسار وكلما حط يده على واحدة يقول ما هذه فيقول صاحبها صنطة أو ثالولة فيقول الذي في يده الجريدة قطعتها ويحز بالسكين حتى يستوعب الكل وتطرح الجريدة في مكان لا يراها أحد في الشمس فان الثآليل تسقط ويبرأ قبل الاسبوع (البثور والقروح) هي ما بثر الجلد وطال تقرحه ونزف وجمع ولها أسماء تارة بحسب هيآتها فيقال البطم لما كان كحبه والجاورسية لما يشبه الذرة وكذا العدسية ونحوها وتارة بحسب ما فيها فيقال اللبنية لكون ما تجمعه أبيض كاللبن وتارة بحسب الزمان فيقال لما يشتد منها ليلا لتعصفه وبرده بنات الليل وتارة بحسب الموضع فيقال قروح الساقين وبحسب الشكل كالشهدية والتوتية وبحسب ما كثر فيه أصالة كالبلخية وهذه كلها ان احتيد تبرؤسها

الارمنى وربط الاطراف والتنويم والدلك بالقوابض العطرة

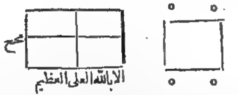
﴿حرف الراء﴾

﴿رقى﴾ ويقال رقية كما فى الحديث لارقية الا فى عين أو حمى وهى جمع رقية وهى جائزة لما رواه مسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال لدغت رجلا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يارسول الله أرقيه فقال عليه الصلاة والسلام من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل فلذلك نقول * اعلم أن منافع النبات وخواص الحيوان ظاهرة مدركة بالقياس والتجربة مستفاضة بتأثيرها فيما بين الناس وأما الطلسمات والاسماء والاوفاق فما كان منها مؤقتا بطالع فلا مدافع لتأثيره عندهم ولا مانع الا أن يغلط الحاسب فى نقله أو رصده فيخذله غلطه عن مقصده وما كان منها مطلقا وهو الاكثر فحسن ظنك حقا مؤثر لامحالة واستعمال الوهم عند عمل هذا الامر يدرك به الطالب غاية الطلب * ومما يعضد ذلك ماحكى عن علماء الهند وهم الروحانيون والطلسميون من الحديث بالمغيبات وكشف مافى الضمائر من الخطرات حتى شاع عنهم ذلك ونقله من نقله وسببه الرياضة والجوع ثم السهر وقلة الهجوع ولهذا أشار عليه الصلاة والسلام بقوله العين حق وقد شاهدنا تأثير العين فى هذا العالم كثيرا وتسميه العامة النفس * واعلم ان الطلسمات والحروف والاسماء على معنيين فما كان منها يتلى أو يقرأ أو يقسم به فتأثير ذلك فى الوجود كتأثير مايشاهد فى جميع الحيوان وعندما يصوت لها بحروف مؤتلفة فمنها ما ينفرها ويقصيها ومنها مايقربها ويدنيها فتأثير هذه الاسماء والحروف فى الاشخاص الانسانية من طريق أولى وما كان منها يكتب أو ينقش فتأثيره اما بالجذب كجذب المغناطيس للحديد واما بخصوصية من بدن الحروف توافق روحانية الانسان أو توافقه طبعا ولا ينكر هذا التأثير فقد شاهدنا كثيرا من يفوز مثلا بكلمة من ملك أو كاتب أو صاحب فيظهر فى وجهه لناظره الفرح والسرور وأثر الحزن فهذا يدل على ان أثر الحروف قد أثرت فى بدنه السخونة حتى ظهر فى وجهه تأثير تلك الكلمة فان كانت فرحا تهلل وجهه وأشرق وان كان بالعكس قطب واصفر وجهه وكالعاشق اذا رأى معشوقه اصفر لونه واندهش والمعشوق اذا رأى عاشقه خجل وتغير وجهه واستعمل الوهم فعلى هذا القياس تأثير الطلسمات والحروف والاسماء فى الانسان ومع هذا كله فلا غنى له عن استعمال الوهم فى جميع الاعمال حتى يحقق فى نفسه ووهمه أن الشئ الذى يفعله واقع وكائن لامحالة فاعتمد ذلك فانه أصل فى هذا الباب * واعلم ان ترتيب الرقى على ترتيب الطب فنبدأ بالرأس لانه العمدة ثم باقى الاعضاء وهكذا فنقول فى الصداع اذا كتب هذا الاسم فى كاغد وعلق على الرأس سكن صداعه أو تلى عليه برئ باذن الله تعالى وهو هذا الم الله لا اله الا هو الحى القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام أخرج منها مذؤما مدحورا لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين (غيره للصداع والشقيقة) بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك رب انى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك رب شقيا رب انى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين (غيره) كم من نعمة لله على كل عرق ساكن وغير ساكن حم عسق لا يصدعون عنها ولا ينزفون من كلام الرحمن خمدت النيران ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (غيره) تكتب تسعين صادا فى ثلاثة أسطر فى كاغد ويعلق على الرأس فانه يبرأ * ومما جرب للصداع والشقيقة وغيرهما من أمراض الرأس أن تكتب هذه الآيات ثم يكتب بعدها الحروف كم من نعمة على كل قلب خاشع وغير خاشع وكم من نعمة لله على كل عرق ساكن وغير ساكن اسكن أيها الوجع والضارب من جميع الرأس وشق الرأس والصداع وجميع النزلات العارضة فى الوجه والحلق والصدر بحق من سكن له مافى الليل والنهار وهو السميع العليم ا ح ا ك ك خ ع ح ا م ح ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا

واستصفت لحارة ومانزف رطب او بالعكس وكذا الألوان فيهما من أصح الادلة والقاعدة فى علاجها بعد التنقية طلاء السوداوية بما فى الثا ليل مثلا وبنات الليل كالحكة وهكذا وفيها مايحتاج الى القطع كالتوثة والبثر لاستخراج دمه كالقرنية والشيلم وبثور الوجنة والصداع والفقرات فان غالب هذه صلب لا ينعطف شديد الحمرة نازف وصم ومادتها الورم وكلها داخلة تحت (الجدرى والحصبة) بثور مخصوصة مادتها مااغتذى به الجنين من دم الحيض تدفعه الطبيعة عند نهوضها ولذلك يخرج فى زمن الطفولية ويتأخر بحسب ضعف القوى والجدرى ماكبر والحصبة ماصغر وكل تلزمه حمى هى فى الحصبة أشد وتبتدئ كقرص البراغيث ثم تتزايد حتى يتكامل خروجه وأقله ثلاثة أيام وأكثره سبعة فمنه الجمى حبات قليلة متفرقة كاربيض لا يتأذى بها أحد ويليه اللؤلؤ وهو ما استدار وابيض وأقلعت الحمى فى ثالثه وترك فى الثامن وهو جيد فى الغاية ويليه الاحمر وهو عسر يكثر معه العطش وحكة الانف والتلهب وهذا ان لزمه القئ فى الاسبوع الاول والاسهال فى الثانى بلا موجب قتل والاصفر وهو أشد خطرا والازرق والاخضر المشطب بالبياض المعروف بالورشكين والاغبر المتصل النزاف للدم وهذه لا يمكن معها سلامة وجميع



(غيره) بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله دواؤك بسم الله شفاؤك ثلاثا حسبى الله وكفى بسم الله دواؤك ثلاثا حسبى الله وكفى ثلاثا وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء (غيره) مروى عن الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اسكن أيها الوجع والضارب سكنت بالذى له ماسكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اسكن أيها الوجع سكنت بالذى ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ان فى ذلك لآيات لكل صبار شكور بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اسكن أيها الوجع سكنت بالذى يمسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اسكن أيها الوجع سكنت بالذى يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليما غفورا صحيح مجرب * ومما يلحق بهذا ما يقع للاطفال والنساء من العين لقرب روحانيتهم وكذا الحيوان فمن ذلك (رقية للعين) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين رددت عين العائن عليه وعلى أحب الناس اليه فى كبده وكليته وأحب ماله اليه بسم الله المحيط عالديه وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وماهو الا ذكر للعالمين اللهم انى أسألك يا كاشف ضر الضرير يامجيب دعوة العبد الفقير يامن عليه العسير يسيرا كشف عن كل من علق عليه هذا الحرز كل عين ناظرة ونفس حاسدة يامن القلوب ترجف من خشيته والجبل تدكدك من هيبته والبحار تغيض من زجرته والسموات والارض فى قبضته والدنيا والآخرة فى مملكته واجراؤها على ارادته يامن دلت الاشياء على ربوبيته يامن يسبح له الرعد المجلجل والغمام والضياء والظلام والشهور والايام يا كاشف ضر أيوب من وجعه وألمه اكشف عنه عين الناظرين والحاسدين (وللدابة المعيونة) يكتب على بيضة ويكسرها بين عينيها ويأخذ قشرها ويعلق فى خرقة ويوضع فى عنقها وهذا ما يكتب عين جاعت فتجمعت طارت فانقطعت غارت فانفقأت فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت ويكتب هذه الاحرف متفرقة ب ط س ا فانها تبرأ باذن الله تعالى * ومما جرب للنظرة من الجن أو الانس وكيفية معرفة ذلك ان تكتب حدود بدوناقن صصهر للجن وفى نسخة صصصر واذا كانت من الانس تكتب هذا م ش ر ا د ل ح ع هـ ن ى ص ر ط ق ف ق ف م (غيره) أعوذ بكلمات الله التامات التى نام بها أصحاب الكهف والرقيم الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى أجل مسمى اللهم ألق السكينة والنوم على حامل كتابى هذا (غيره) للتوابع وأم الصبيان يكتب ويعلق عليه مع عود الصليب بسم الله الرحمن الرحيم لا والعين التى لا تنام لا والركن والمقام لا والملك العلام لا والواحد الذى لا ينام لا والعرش الذى لا يزول لا والكرسى الذى لا يحول لا والثمانية الذين يحملون العرش ومن حوله لا والملائكة الحافين والمسبحين لا والذى على جبل طور سينا أنوخ لا اله الا هو لا تقربوا من علقت عليه هذه الاسماء ويكتب الخواتم وهى هذه



ولا حول ولا قوة

الجدرى اذا لم تقلع حباه بعد العاشر وقرح وأوجب الجوحة فلا مطمع فى برئه ولابد من الموت ولو الى الاربعين وهو من أمراض السنة او بائية ويعدى رائحته (وعلاجه) أولا شرب المنفسج وشراب الحماض بماء العناب والكسفرة والصندل واطعام ما يخرج الدم من الحلاوات فاذا فات الاسبوع أطعم ما يبرد مثل العدس والقطف والاسفاناخ وذرعليه الورد والصندل والآس صيفا والطرفا شتاء أو يدخن بها عنده وما يعمل الآن من ذر الملح خطر شديد ويجب تجنب الزفر الى الاسبوع الثالث ومما يحفظ به العين منه أن يلطخ أسفل الرجلين بالحنا والعصفر والزعفران أو يقطر فى العين ماء ورد وقد تقع فيه السماق أو يكتحل برماد ورق السفرجل والزيتون فكل ذلك مجرب * ومما يزيل آثاره صدأ الحديد بالخل طلاء وكذلك الودع المطفى فى ماء الليمون وكذا البورق عليها القول وفى الخواص أن لبن الاتن اذا طلى به أو شرب منه منع طلوع الجدرى والحصبة وكذا شرب الكادى وفيها أيضا ان ما يتقشر من الجدرى اذا سحق قطع البياض من العين كحلا وحفظ عين المجدور اناذر حولها (البرص) والبرق تغير لون البشرة الى البياض فان افرط وانخفض معه الجلد وغرز بالابر خرجت رطوبة بيضاء فهو البرص

(غيره) لبكاء الاطفال أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون ولبشواق كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (غيره) لوجع الرأس بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر عرق نفار ومن عذاب النار (غيره) للصبيان أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ماشاء الله لاقوة الا بالله وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وماهو الا ذكر للعالمين (وللصرع) سورة الحجرات اذا قرئت على ماء وتفل القارئ على الماء وسقى للمصروع ورش على وجهه منه فانه يفيق (وله أيضا) يقرأ في أذن المصروع ويعض عليها فانه يفيق وهو هذا حوحواهوماه وصبوا الحباطا الطاطا مطاطا الله قد أحاط بكل شئ علما (غيره) تكتب هذه الأسماء في ورقة وتطرحها في الماء الذي يرش به فانه يزول وهو هذا الطبج بطمطماطسا ابطحا طمعس طمسا هلوسا متعويل قدسا يارحمن (غيره) تكتب هذه الأسماء في خرقة بيضاء جديدة وتعملها فتيلة وتحرقها وقربها من أنف المصروع فانه يفيق وهو هذا بكسوا كسليطا بعقلم فلمكف بالشسحليا ملكوت (غيره) يكتب على وجه المصروع هذا الاسم فانه يفيق وهو هذا مسليخ بكثر السلطا فلكف بلسان محليا ملكوت وان اردت أن تصرع الصحيح فاكتب في كفه الأيمن هذا الاسم سقهوا سلطيل وفي الكف الأيسر سمحاهيم ابهليا بيل اصرع صرعا ثم تقول ادخل أجب سبع مرات (آخر) تكتب في راحتك اليسرى وتقابل وجه الشخص فانه ينصرع وهو هذا بالسديا أعبدهم وهي به ملاع وهههه لفغلط هصب ✡ ✡ (علاج لشفاء المريض) يكتب له ويعلق عليه أو يسقى له بسم الله الرحمن الرحيم ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا الى قوله والله عليم بذات الصدور وقوله محمد رسول الله الى آخر السورة وفي كل من الآيتين حروف المعجم (لطرد الجان والسحر) اذا أردت أن تسقيه انسانا تأخذ من عين أو نهر جار في كوز جديد ماء من ذلك المحل وتقرأ عليه وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن السمع لمعزولون لا يسمعون الى الملأ الأعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس أجمعون يطوفون بينها وبين حميم آن اذ الاغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون يصب من فوق رؤسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا الى آخر الآيات وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم الى قوله عذاب أليم ونادوا يامالك ليقض علينا ربك الى قوله كارهون وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين تقرأ هذه الآيات على ذلك الماء أو تكتب وتعلق عليه أو تقرأ والصافات بتمامها والمعوذتين ويشرب منه ويدهن به ثلاث مرات أو سبعا فانه يبرأ باذن الله تعالى (غيره) لكل داء يقرأ عليه ويكتب له يسكن باذن الله تعالى بسم الله والحمد لله اسكن سكنتك بالذي سكن له ما في الليل والنهار الى آخر ما تقدم عن الامام الشافعي وآخر سورة الحشر والذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا

١٢٣٩٦

سبحانه	٧٥	١٢٠
لطيف	٩٣	٥٧
الله	١١١	١٠٦

وخشعت

والمستحكم منه ما ابيض شعره ولم يحمر بالدلك والبهق دونه والاسود منه أسهل وكلها عبارة عن اختلاط الدم بالبلغم حتى يبرد العضو ويحيل غذاءه كذلك ويصير صدفيا وأسبابه كثرة ما كان كذلك كالسمك واللبن وشرب الماء أثر الفاكهة ودلك البدن بالثياب الدنسة وطول العهد بالحمام والاستفراغ وقلة الرياضة وشره الابيض البراق الشفاف والبهق بياض يختص بالجلد دون ما تحته وما ينبت فيه ويحمر بالدلك واذا نخس خرج الدم من سيله ورطوبة موردة من شعره وسببه رطوبة رقيقة محترقة يحملها الدم الى الظاهر والقوة المغيرة فيه صحيحة على الاصح وكل من النوعين اما أبيض كما عرفت أو اسود تكون فيه المرة السوداء بل البلغم وقيل البرص الاسود هو القوابي والبهق بنوعيه يتقشر وكذا البرص الاسود وعلى كل حالة كأبيضه في جميع الاحكام (العلاج) يستأصل المادة بالقيء أولا ثم الاسهال ويجب تعديل المزاج بالادوية والاغذية الحارة بعد التنقية البالغة ومن أجل أدويته بعد ذلك هذا الدواء (وصنعته) اطريلال درهمان عاقرقرحا زبد زنجبيل سلخ الحية من كل درهم يعجن بالعسل ويستعمل زمن العنب ويقف في الشمس عاريا فان البياض يخرج كالنفاخات

حسبنا الله ونعم الوكيل الى قوله عظيم فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيآت مامكروا وذا النون اذ ذهب مغاضبا الى آخر الآية كهيعص حمعسق الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وماقدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وان أضيف الى ذلك المسك والراوند وأربعة دراهم من الكراويا المغربى واستعمل ذلك كان شفاء من كل علة وقدر الراوند درهم على ثلاثة أيام (مثله) بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا الى قوله ويسحرون يامعشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والارض فانفذوا لاتنفذون الا بسلطان لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله الى آخر السورة وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا الى قوله شهابا رصدا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ان كل نفس لما عليها حافظ والله من ورائهم محيط الى قوله محفوظ فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين ياحافظ القرآن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم احفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ومن تحتنا انك على كل شئ قدير (آخر) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين أن لاتعلوا على وأتونى مسلمين كتب الله لأغلبن أنا ورسلى ان الله قوى عزيز لايضركم كيدهم شيأ ان الله بما يعملون محيط واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا اذهم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم والله يعصمك من الناس ان الله لايهدى القوم الكافرين ان الله لايهدى كيد الخائنين كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله يانار كونى بردا وسلاما على ابراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين وزادكم فى الخلق بسطة له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لايؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا وقربناه نجيا ورفعناه مكانا عليا سيجعل لهم الرحمن ودا وألقيت عليك محبة منى ولتصنع على عينى لاتخف نجوت من القوم الظالمين لاتخف انك أنت الأعلى لاتخاف دركا ولاتخشى لاتخافا اننى معكما أسمع وأرى وينصرك الله نصرا عزيزا ومن يتوكل على الله فهو حسبه فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وينقلب الى أهله مسرورا ورفعنا لك ذكرك الله لا اله الا هو الحى القيوم الى قوله أصحاب النار هم فيها خالدون يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين وزكريا اذ نادى ربه رب لاتذرنى فردا وأنت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه انهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وأيوب اذ نادى ربه الى قوله للعابدين فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيآت مامكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب قلت ماشاء الله لاقوة الا بالله أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت مافى الارض جميعا ماألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون وقال الملك ائتونى به أستخلصه لنفسى فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين أمين وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا (للرمد) يكتب ويعلق على المريض أو يكتب فى اناء زجاج ويمحى ويخلط مع الماء ماتيسر من الزعفران والافيون وماء الورد نافع الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولاغربية يكاد زيتها يضىء (وله) أيضا مع ماتقدم وزيادة نوار الحنا اع اع اع اع اع ا ى ا ه (غيره) يكتب هذا الاسم فى كاغد ويعلق أو

ثم ينفجر فى نومه فيعالج كالقروح ثم يعاد ان عاد مع مصابرة العطش ومتى شرب لم يبرأ بعدها ومن أدويته المثروديطوس والترياق والايارجات والاطريفلات ويطلى بالزرنيخ والبورق والنوشادر وبزر الفجل والجزر والقسط والنورة وعسل البلادر والميعة أو زبل الحمام بالنطرون والعسل وأنواع الحريف والخردل أو دقيق الفول بالفلفل وحماض الاترج والشب فهذه مختارات الأطلية وقد يصبغ بالعفص والبقم والمغرة والفوة ومن المجربات ان الاطريلال المذكور اذا لوزم كما ذكرنا مع ورق السذاب خمس عشرة مرة مع مصابرة العطش أبرأ ويعتنى فى الاسود منها بتنقية المرة السوداء والاطلية واحدة * واعلم ان جميع مايزيل البرص والبهق يزيل سائر الآثار من وشم وخضرة وباذنجانية ودم ميت فلا فائدة فى الاعادة (الشقوق) عبارة عن انشقاق الجلد بسبب خارج كالشمس ومباشرة مايجفف كالزرنيخ ويكفى فى علاج مثل هذا مجرد الشحوم والألعبة والادهان أو داخل مثل فساد الخلط وحدته وعلاج هذا التنقية واصلاح الغذاء ثم الطلاء ومما يخص الوجه منه الزوفا الرطب ولعاب السفرجل والشفة دهن الحنا والبنفسج واليدين

يمحى

عحى و يشرب منه وتدهن به العين يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد (غيره) يكتب ويمحى بماء ويشرب بعضه والبعض الآخر يمحى بماء الورد ويدهن به الرأس والعين وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا (وللرعاف) يكتب على جبهة المرعوف بدمه هذا الاسم علهلج مثله سام هام كام و يكتب على كمه مكة وسط البلاد والله رؤف بالعباد وأيضا يكتب على الجبهة ثلاث دالات ددد وأيضا مثله على الجبهة كمشكاة مثله أيضا على الجبهة هذه الاحرف ك س ح م ا ر ه فاذا كان نازلا من الجانب الشمال تأخذ خيط صوف وار بط أصبعه البنصر مع الوسطى من اليد اليمنى وان كان من الجانب الأيمن فاربط الجانب الأيسر فانه يبرأ من وقته ان شاء الله تعالى (وللضرس) تكتب على ظهر كفك الايسر بعود من غير مداد ياقوم ثم تأمر صاحب الضرس أو السن أن يضع أصبعه السبابة على ضرسه ثم اجعل العود على الياء من ياقوم ثم على الالف فان الوجع يسكن عند أحدهما مجرب (غيره) يكتب في ورقة وتعلق عليه وهو هذا ادريس أدارس أدارس ت (غيره) يكتب على الخد الذي فيه الضرس الوجع هذا ا ا ا ٩ ا ٦٦ ا ا ٢ ا ٨ ا ٨ ا ق اا ٦ ﮐ ااا ٨ اا ٨ ٩ (غيره) يكتب على لقمة وتمضغ بالضرس الوجع وهذا ما يكتب ممعسل (غيره) مجرب يكتب على جدار حائط وتأمره أن يضع أصبعه على الضرس وتأخذ مسمارا لم يطفأ بماء ثم تجعله على أول حرف فان سكن والا فانقله الى الحرف الذي يليه ثم الى الثالث حتى يسكن في حرف من الحروف ثم تسمره فانه لا يعود أبدا وهو وهذا سفلفف لمثع اسكن باذن الله تعالى (غيره) يكتب في كاغد و يضعه تحت ضرسه و يمسكه فانه يسكن وهو هذا ضرس ضروس ومضر وس في فم محبوس اسكن بحق الملك القدوس وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم الى قوله عليم (غيره) تخط بمسمار حديد خطا على الحائط ثم تأمر الموجوع أن يجعل أصبعه عليه ثم تنقش الحرف الأول فوق الخط فان سكن والا فاكتب الثاني والثالث حتى يسكن في أحدها فانه مجرب وهذا ما تكتب

ااا٩ا٨لاا٩٦ا٧ ٨طاا٩ا٧٨ا٩٦٨

ط ———— طها ط ———— ه

(غيره) يكتب على حائط هذه الاسماء

لمح ااااسور ر سو اااا ااا ط ا ٨ اااا سو ا تل سل ٩ا٨ اسل اسو ريره

(وللفالج) تكتب في اناء نحاس نظيف وان كان من أصفر كان أولى بعسل وماء ورد و يغسل به وجه المصروع أو صاحب اللقوة أو الفالج أو الرعشة و يكون ذلك ثلاثة أيام مع لزوم ترياق الذهب وتعليق عود الصليب وما تيسر من الزمرد كل يوم ثلاث مرات يبرأ باذن الله تعالى وهي هذه قد نرى تقلب وجهك في السماء الى قوله وما الله بغافل عما تعملون (غيره) يكتب في جام ويمحى بدهن سوسن مرارا مع ما تقدم فانه يزول وهي هذه الكلمات ألم تعلموا أني أنا الله لا اله الا أنا خلقت السموات والارض في ستة أيام ولم يلحقني تعب ولا نصب ولم يمسسني لغب ألم تعلموا أني أنا الرب لا اله الا أنا تعاليت وتعززت عما يقول الظالمون علوا كبيرا (وللنوم) يكتب و يوضع تحت الوسادة هذه الاحرف صمح سعلسلع لطاط سفلفلح منهملج ملطح غليط هساطي بخه بخه بخه (وللسهر) يكتب على كاغد و يعلق على الشخص فانه لا ينام وهو يانفس أنفس الله (وللفزع) في النوم وبكاء الاطفال وقد تقدم بعض هذا لكن اذا كتبت هذه الآيات وعلقت على الطفل الذي يكثر البكاء والفزع فانه يزول وهو اذ أوى الفتية الى الكهف فقالوا الى قوله عددا وقوله تعالى وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ثم المعوذتين (مثله) يكتب في ورقة و يعلق عليه الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يضيع من شكره كم من نعمة لله على كل عبد شاكر وغير شاكر في عرق ساكن وغير ساكن طه يس والقرآن الحكيم لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون لا يصدعون عنها

بابسه المسحوق والرجلين العفص ورماد البلوط وأما الشحوم والشمع والادهان والزفت والمر والافيون ورماد قرن الايل والمرداسنج فلمطلق الشقوق وكذا القشف والشحوب (الجراحات) تفرق اتصال بسبب خارج وهي اما صغيرة بلا غور أولا وكل اما طري أو قديم وكل اما مع سلامة المزاج أولا والقوانين في علاجها مختلفة بحسب ذلك فالصغيرة الطرية يكفي في علاجها تساوي الجلد وضمه ملتقيا و يرقد على ذلك مع التحرز من وقوع غريب يمنع الالتحام والقديم من هذه يحك ما تولد فيه من دنس حتى يصير كالاول فيعالج مثله وأما الغائرة الحادثة ان لم تلتق أغوارها كأعاليها بالشد حشيت بما يقطع الدم كالصبر والمر ودم الاخوين والاقاقيا والانزروت والكندر و يشد حولها بين الرفائد سحيق المرجان والورد والصندل ومع الورم بماء الكسفرة والهندبا فان لم تلتق طبيعة خيطت فان تولد في فضائها رطوبات وبخار تفقدت بالقطن والذرور السابق ممزوجا بالزراوند أو التوتيا وأقليميا الفضة والايرسا وشدت مما يلي الاغوار تدريجا وترك لها ما يسيل منه صديدها ثم تلاطف كالقروح بل هي هي فينبغي ان تنظف بالقطن الخلق ثم تعطف المراهم المدملة كالباسليقون والداخليون ثم ما يجمعها مثل العفص والسرو والعروق وورق السوسن والجلنار

والمرداسنج والاهليلج والسندروس ١٢٤ والطيون والمرتك والصوف المحرق بالزفت الى غير ذلك ومتى تركب نوع من المذكورات مع شئ من خلل فى المزاج عدل بالتنقية وربما وجب الفصد أثر الجراحة اذا لم يمنع منه مانع وان كان هناك ضربان سكن بتكميد نحو الرمان الحلو مطبوخا فى الشراب أو ورم حل بما مر فيه أو كسر فبما سيأتى ومتى تعفن شئ منع الاندمال وجبت ازالته بنحو مرهم الزنجار والسكر فان عظم فبالحديد وينشر ان كان عظما أو هكذا ومتى تعذر حبس الدم فاحش الثوم المسحوق يوما ثم العفص المطبوخ فى الشراب أو المصفى فى الخل وكذا العنكبوت وغبار الرحا ومما يعجل التحام المجروح سحيق قشر البيض والسعد وأقماع الرمان الحامض والطباشير والسذاب ومن المجرب أن يحل الشب والكافور والصبر فى عصارة الكراث والزيت القديم ويعجن بها أدوية المجروح فانها تعجب ومما يلحق بهذا الباب استخراج ما ينشب فى البدن من شوك وسلا ونصول ومن المجرب فى ذلك الثوم والشيلم ودهن الغطاس مطلقا والمغناطيس للحديد والحرباء مشدوخة والفار حارا حال شقه وكذا الوزغة وسام أبرص والاصداف الطرية والاشق ورماد القصب الفارسي والزفت وبصل النرجس وينبغى مع ذلك كله صون

ولا ينزفون وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم اسكن أيها البكاء من فلان ابن فلانة باذن الله تعالى فانه لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم و يأخذ بعض شعرات من شعر أمه وتعلق عليه فانه لا يفزع ولا يبكى (وللعشق) يكتب فى اناء ويمحى ويسقى للعاشق ثلاثة أيام فانه يسلو معشوقه وهو هذا اسم الطل أيصعل اللهم قلب فلان ابن فلانة عن محبة معشوقه بعزة الله وقدرته وعونه يكتب سبع مرات أعنى بعزة الله وقدرته وعونه ثم يكتب الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (غيره) تكتب هذين الاسمين فى كفه ويلحسهما الى الريق فانه يسلو وهما ديكتوس بطلميوس . (غيره) يكتب فى سكين ويلحسها بلسانه وهى هذه يا الله يا الله يا الله ياقدوس ياقدوس ياقدوس يا يا يا يا يا ياه يا اياده ده ده ابرا برابر ياه ياه ياه ياده ياه ياه حم تنزيل من الرحمن الرحيم حم حم حم حم حم حم عسق ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (سلوة أخرى) يكتب فى اناء ويشرب به فانه يسلو عنه وهو هذا ياقدوس ياقدوس يا الله يا الله يا الله ياه ياه ياه ياه ياه ياه ونزعنا ما فى صدورهم من غل اغا ير يد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت وليذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ولو نشاء لطمسنا على أعينهم نسوا الله فنسيهم كذلك ينسى فلان ابن فلانة محبوبته اللهم انزع حبها من قلبه انك على كل شئ قدير حتى لا يصير اليها ولا يتخيل لهواها بحم عسق حمى بكهيعص كفى حم تنزيل من الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (غيره) يكتب فى اناء جديد أول يوم من الشهر ويكون يوم السبت ويشرب به على الريق وهو هذا طوبى بصى جهه مرص ص هو هو هو وصعا اصعا وصل كتاب كتب نحاسى للشهاب يحق هذه الاسماء ✡ ✡

(مثله) يكتب فى جام زجاج ويبخر ليلة ويسقى بماء المطر من شغفه العشق فانه يزول عنه وهو هذا يا الله يا الله يا الله ياقدوس ياقدوس ياه ياه ياه ياه ياه ياه ياه اله اله اله اله اله اله يا يا يا يا يا يا حم تنزيل من الرحمن الرحيم وبالحق أنزلناه وبالحق نزل اللهم أنزل واهبط محبة فلانة بنت فلانة من قلب فلان ابن فلانة كما أنزلت آياتك الحسنى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب (وللخفقان) يكتب فى يد من ابتلى به سواء كان خفقانا أو مرضا هذا الاسم ثم يلحسه يفعل ذلك ثلاثة أيام بطمطشا (غيره) يكتب فى كاغد ويحمل يهليا يهليا هيا الله يهليا ها الله (غيره) يكتب قوله أفغير دين الله يبغون وله أسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون الى الخاسرين (غيره) تكتب هذه الآية فى فخار جديد ويرش عليه ماء مطر وماء بئر لم تطلع عليه الشمس ثم يشرب به من به خفقان يزول عنه باذن الله تعالى صمر بصغير سل سائل مسس سمائيل يبرأ فلان ابن فلانة من الفزع والخفقان والرعاش والوحشة يا اله ابراهيم واسمعيل واسحق واله جبريل وميكائيل ورقيائيل واسرافيل آمين آمين سأله به وإذا أضيف اليها ماء الحديد والراوند والسكنجبين كان أجود ﴿لوجع القلب والمغص﴾ تكتب هذه الأسماء فى اناء وتمحى وتشرب مع النانخواه وهى هذه ده ده ده اث قص ٤ ٤ ٤ ٤ ٤ ٤ ٤ ٤ ٤ (غيره) يؤخذ من الذهب مثقال ومثله من الفضة ويعمل لوحا وينقش عليه هذه الأسماء ويحك ذلك اللوح فمن شرب منه لم يرف معدته داء وهى هذه لا اله الا الله ههدس س س سسد تكتب ثلاثة أسطر كل سطر تحت سطر (وللطحال) يكتب يوم الثلاثاء فى ورقة ويعلق على المطحول فانه يبرأ باذن الله تعالى وهو هذا

حاح قالا طال حقمساما بطارات ووربيل ف ١ سح د ر ص تربد ١	بطارات

(غيره) تكتب على باذنجانة بيضاء وتعلقها فى مكان يضربه الريح ولا تتركها فى الارض ولا فى مكان لا تراها الشمس فانه يزول وهو هذا لح لح لح لح بل بل دل دل لح لح لح لح ابل دل مادل صه مه مه مه حم حم حم حم حم حمعسق كهيعص ولح مح لا مح زال بازل الراحم يرحم الراسه مه لح لح لح لح لح لح لح لح لح لح أمرى الى الله اشف طحال فلان ابن فلانة باذن الله تعالى وعزته ياذا الجلال والاكرام (غيره) تكتب هذه الأسماء

فى

في قوارة جيب من ثوب كان يوم الخميس وتعلق على المطحول يوم الجمعة قبل طلوع الشمس وتنزع عن صاحب الطحال يوم الخميس قبل غروب الشمس وان أردت ان تجربه فعلقه على خروف واذبحه وهو هذا مجرب فاحتفظ به فانه مع شرب الراوند والصق الحلبة عليه وهو هذا

ماح ماما وكارم	طالح	اح ح ح	سم	صم
رم رو	ماماماز	ع وويا	بكسار	ح لح مهرناز
ح اح حلم ونه	س دم	اطالخ	ده ح ما	

(غيره) يكتب هذا الشكل في ورقة ثم تأخذ ملعقة وتضع عليها يسير رماد ومن فوقه جمرة نار ثم تضع الورقة فوق الطحال والملعقة فوقها من فوق القميص وتكون قد كتبت الشكل أيضا في ورقة ثانية وتبرمها وتجعل رأسها على الجمرة حتى تحترق جميعها فانه يزول وهذا مع ما تقدم آنفا فافهم ترشد

ال
ا ا ك
مها
ط ا

(غيره) يكتب في ورقة ويشدها على الفخذ الايمن لعسر الولادة والبول فاذا بالقلعت الورقة عنه عاجلا وهذه كتابته كما ترى وان أضيف الى ذلك ثلاثة مثاقيل من كل من اللبان الذكر والخولنجان كان أجود

ومرملهو الهع الله لنا	ان الله هـ ع ـــــ ـصـــه حط	يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر	اذا	وخلق الانسان ضعيفا
سيجعل الله	بعد عسر يسرا			
وجلوا المسا	عين ان قبلي ضعيفة وضعيفا	يريد الله أن يخفف عنكم		

(غيره) ان كان في بني آدم تعلق على خنصره أو في الدابة علق على حافرها الايمن عط ما عطيط شاعصير ثم تكتب للانسان المعوذتين بعد هذا مع ما تقدم فانه يزول عنه (العصوه) ينقش في فص ذهب صورة أسد مفتوح الفم وفي فيه حصاة على هذه الهيئة عند ما تكون الشمس في قلب الاسد وان اتفق أن يكون القمر معها كان أقوى وهو هذا

والاحسن ان يعمل سبيكة و يعمل فيه صورة أسد فاذا كان عند نزول الشمس في قلب الاسد طبع عليها فانه

بسوء مزاج فيصلح كما اذا رؤى كدا رصاصيا فقد استولت السوداء أو تناول العليل مثل الفول ولحم البقر أو شديد الحمرة والالتهاب فقد غلب الدم أو تناول ما يولده وهكذا والقروح عبارة عن تقادم زمن الجروح والبثور والمانع من نحو ما ذكر ومنها الناسور والسواحى وقد سبقت وملاك الامر في كل ذلك غسلهما بالخل والعسل والشراب وحشي رماد شعر الانسان والكرم والكرنب والطرفا واللوز المر وسحيق لسان الحمل والقنطريون الرقيق واليس في الجراح أخطر من العصب فينبغي ان لا يعالج بادما له وان يصان عن الورم حذرا من التشنج ومثله الامعاء اذا جرحت فانها تحتاج الى لطف في الادخال ولو بالتعليق حتى يتحد وتوسيع الجرح والى هجر الطعام والشراب قدر الطاقة حتى يلتحم

(القسم الثاني في الامراض العامة بالفعل)

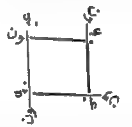
ونعني بها التي اذا عرضت لم يخل عنها عضو من البدن وأعظمها خطرا وأكثرها انتشارا وأشدها تأثيرا (الحميات) وهي تغير البدن بحرارة محسوسة عن تعفن سابق يحيل الأبدان الى الفساد وهي اما حمى الروح أو حمى العفن أو حمى الدق

فهذه أصولها وأكثرها تشعبا الثانية وأخطرها الثالثة وقد شبه جالينوس حال البدن مع الحمى بالحمام فان الحرارة تسخن أولا ماءه ثم هواءه فان زادت تشبثت بالجدران وكذلك الحمى تسخن الارواح باشتعال الحرارة الغريبة فيها أولا ثم تتشبث بالاخلاط ومنها بالعظام والعروق ولنفصل كلا من الثلاثة ملخصا (حمى الروح) وتسمى حمى اليوم لانقضائها به فى الاغلب وهى حرارة تسخن دون ان تغير الافعال الطبيعية وتقلع بالعرق الخفيف ولا بردفيها والنبض والبول بحالهما فى الصحة الا اذا كان السبب نحو غضب أوفرح فيعظم أوغم فيصغر وتتغير القارورة يسيرا وقلما تفوت ثوبتها يومين وأسبابها اما من خارج كمشى فى الشمس أومن داخل كافراط نفسى كغم وفرح أو بدنى كتعب وسهر ا ومجلوبة كافراط سكر وعلاماتها معلومة وعلاجها التبريد بالادهان والاشربة والاستحمام خاصة وقلما تدعو الحاجة فيها الى الفصد والحجامة (حمى العفن) هى الكائنة عن فساد الخلط بالعفونة المسبوقة بالامتلاء والاغذية الغليظة كلحوم البقر فتسد العروق وتعمل الحرارة الغريبة فى الخلط فيفسد مرضيا وذلك الفساد إن كان داخل العروق فالمطبقة والا فالنائبة وكان الاطباق لعسر التحلل وقرب الخلط من القلب والمطبقة اما

أسرع وأسهل فمن ابسه نفعه من الحصا (ولحصر البول أيضا) يكتب فى رق ظبى ويعلق على الفخذ الايسر ينطلق * باسم الله باذن الله الشفاء من كل سقم لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وسارون سارعون سا كدرا صلدا صلد بسو هو مطى فه فه فاصله (غيره) يكتب فى كفه هذا الاسم يبول لوقته وهو هذا * يلحفه مكصهلح ماهو صفة يصال ماهواه اقباحى أن لا اله الا هو ولا اله الا هو (غيره) يكتب ألم نشرح لك صدرك الى قوله فان مع العسر يسرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وللمغص يكتب هذه الآية فى ورقة سبعة أسطر كل سطر تحت سطر وتكون الحروف ظاهرة مفتوحة كل حرف تحت حرف ويعلق على حقو الرجل فانه نافع لذلك وان أخذ كل يوم مثقالا من السعد والزراوند بماء البطيخ الماوى أو بالماء والعسل كان غاية فى تقطير البول وسلسه وهى هذه وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى (غيره) يكتب هذا الاسم على ثلاثة أيام كل يوم ثلاث مرات مع مثقال من اللبان الذكر ويمحى ويشرب وهو هذا كطبيع كه (وللقولنج) يكتب هذه الحروف فى كفه ثلاث مرات ويلحسها مع صفة ما تقدم فانه يزول والحروف هى

ومهنا

(وللقولنج) تكتب هذه الاحرف على يدك وتضعها على بطنه فانه يبرأ باذن الله تعالى وهو هذا سلكاغالاباعا سفالا كم سلططا لكبلا بعلف (غيره) يكتب فى كفه ويلحسها مع النانخواه وهى لـ ا ع ا ع ا ع ا ع ا ع ا ع ا ع ا ع اح اح اح اح اح اح اح اح (غيره) يكتب على دائرة سرته هذه الاربعة أسماء مع شرب مثقال من الخولنجان وهو هذا كما ترى



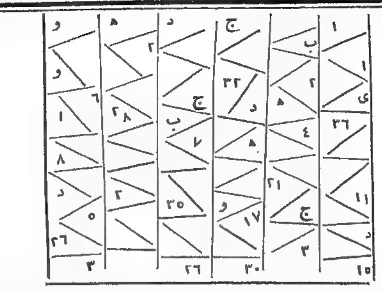
(غيره) يكتب فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والمعوذتين ويكتب أعوذ بوجه الله وعزته التى لاترام وقوته التى لايمنع منها شئ من شر هذا الوجع وشر ما فيه وكل ما أجد منه ويشرب كل يوم الى أسبوع من النانخواه يبرأ (وللانعاظ) يكتب فى كاغد ويبخر بلبان ويعلق على الفخذ الايمن ويستعمل منه مثقال من الخولنجان بنصف رطل لبن ضأن أوماعز أوغيره الى أسبوع فان ذلك نافع

ح ٧ ١ ٧ ٨ ١ ٨ ه ١ ١ ١ ١ كـه ١ ٨ ١ ااا خـك اا ٨ ٨

ط

بالمسلعلموا ااا كـ ه ٨ اا ٧ ااا كـا ه الـط

(غيره) يكتب فى جلد أسد ثم يوضع على الصلب فان صاحبه ينعظ انعاظا شديدا ويأخذ كل يوم على الريق مثقالين من كل من اللبان والنانخواه وهذه صورته كما ترى



(غيره) لرمى الدم سواء كان من الرجال أو النساء وسواء كان من الفرج للنساء أو الدبر للذكر والانثى وهو أن تكتب على الاربع جهات من ذيل الثوب هذه الاسماء وتلبسه المرأة فانه يمتنع عنها النزيف وان أضيف الى ذلك جزء من الحديد أو بعر الماعز قدر درهم وتحمل به المرأة فانه نافع وهى هذه سمح دمح يحتج ادم أرض (وكذا) من كتب أربعين قافا مفتوحة الرأس مجوفة على ذيل الثوب من ناحية دبر صاحب نزف الدم فانه يبرأ باذن الله تعالى (ولمنع الحبل) يكتب ويعلق على المرأة فانها لاتحبل وهو هذا مهلين ماع ياحم مهو ٨ بولاه فا بلوع منهاوى ل ٥٥ ادسها لا ٢ ع طاكـ٩ط طاى مـ٢
ولام ماود ٤٤ مركالارض مع هل مامتل يدح ١١ ٤ واسبا ٨٧٨ ا١١١٨ ١١٨ ١١١١ ٦ ١١١٨ ١١١٨
١١١ لاطـ١ـاكـ

(غيره) ينقش على فص خاتم أول يوم من رجب ويكتب فى ورقة وتعلقه على العضد فانها لاتحمل أبدا اى ا١٩ا كـ دلاه ا٩٩ لا
(غيره) يكتب ويعلق على المرأة فانها لاتحمل وتكون الكتابة فى رق غزال وهو هذا
١٢ ٩ ١١١ كـ كـ ٩ ١١ كـ ١ ٨ ٨ ط ط ٨ ٨ ٥

هو مه

(مثاله) مـ ١١ ج ١١ ه ١١ |ح| ه ٨ ٢ ٨ ١م ح ٨ ١ ١
(غيره) يعلق على الرجل والمرأة وهو هذا اسلططوس سلططوس حم برهوه ومحرد باشراهيا امطرياه عسولا هى هى بسط ليل مهبل كفلسكير قد حفره مهلها حوهى هى فعمد (ولعسر الولادة) تكتب على خوص المقل وتربط على الفخذ الايسر ويرفع عند الولادة وهو هذا لاى ى ى اكـ لالالالالالالا عن عن كـه كـه كـه كـ كـ ... . كـ كـ كـ كساسل سل سل سل سل سل سل (ٔ
ٔ ٔ ٔ ٔ ٔ ٔ ٔ عن عن عن عن عن عن عن عن عن (غيره) يكتب فى كف امرأة أوصى وابعد الكتابة عن مبدا الكف لا الاصابع ثم تقابل به المرأة وتأمرها أن تنظر اليه وهو هذا الرحمن قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كذلك تضع سالما سليما ان شاء الله تعالى (غيره) يكتب المثلث فى ثلاث شقفات جدد لم يصبها بلل وتقابل بواحد وجه المرأة وتوضع الاثنتان على فخذيها فانها تضع سريعا وهو هذا ويشترط فى وضعه أن يضع أولا الواحد ثم الاثنين فى مكانه ثم الثلاثة الى التسعة هكذا وان اختل عن هذا الشرط لم يؤثر ورأيت بعضهم يضعه بالحروف والاولى هذا وهو مروف مستقاض

مستمرة على الحالة الواحدة وهى المصاحبة والمساوية أو زائدة يتلاحق فيها التحليل الأول فتشتد أو ناقصة ١٢٧ عكسها وأما النوائب فراجعة فى القصر والطول الى كثرة الخلط وسهولة انحلاله والتوسط فيهما والعكس ومن ثم كانت البلغمية تنوب كل يوم لكثرة البلغم وسهولة اجتماعه والسوداء كل ثلاث بعكس ذلك والصفراء يوما ويوما لتوسطها بينهما ولا نائبة للدم لأنه ان فسد خارج العروق فليس الا فى الاورام الحارة فتكون مطبقة أيضا لكن أظن فيما يظهر انها الناقصة فقد بان لك ان المطبقة مطلقا هى الكائنة عن الدم خاصة وغالب ما يطلقون ذلك على الداخل منها لكون الخارج تابعا لغيره اذا عرفت هذا (فاعلم) أن الحمى اما حارة أو باردة والحارة اما دموية أو صفراوية والدموية اما خارج العروق وعلاجها تابع لورم العضو الذى نشأت عنه وأما الداخلة فان كانت بلا عفونة سميت سونوخس أو معها فهى الثلاثة السابقة وشرها التزايد وعلامات الكل علامات الدم وقد عرفتها وكذا البواقى وليس معها برد ولا نافض (العلاج) الفصد باستقصاء ولو فى دفعات بحسب القوة ثم أخذ ما يبرد كماء الشعير والريباس والفواكه خصوصا العناب والاجاص والدهن بنحو البنفسج والخل والصنوبر والتغذى بنحو الماش والعدس والزرشك وأما

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

﴿غيره﴾ يكتب على مشط المرأة التى تسرح به رأسها وتعلقه على موضع الوجع من بطنها تضع لوقتها وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم الى من فى الرحم أجب بحق بسم الله الرحمن الرحيم ﴿غيره﴾ يكتب و يعلق على الفخذ الايمن وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت واذا الارض مدت وألقت ما فى بطنها من الولد سالما فتخلصت افق افق آدمى وارتق هذا شهرك التاسع و يوملك الحق الحقيق وبالحق أنزلناه وبالحق نزل فأجاءها المخاض الى جذع النخلة حواء ولدت شيثا حنا ولدت مريم مريم ولدت عيسى بحق القدرة آمنة ولدت محمدا صلى الله عليه وسلم اهبط يا مولود الارض تدعوك والله مطلع عليك اخرج أيها المولود من ظلمات الاحشاء الى دار الدنيا منها خلقنا كم اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أم ممن معك بسم الله الرحمن الرحيم باخشيوت (الطاعون) يكتب و يحمل هذا الوفق وهذه صورته

٨	١٤	١٥	١
١٦	٢	٧	١٤
٣	١٩	١٢	١٦
١٣	٥	٤	١٨

١٥	١٤	١٤	١
٣	٣	١٤	١٣
١٠	١١	٥	٨
٦	٧	٩	١٢

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

﴿غيره﴾ للجدرى والحصبة يكتب هذا الوفق و يعلق على من به الجدرى فانه يمنعه من الزيادة وان علق على باب دار لم يطلع لاهل ذلك المنزل وان كتب فى جدار من داخل فعل ذلك وهو هذا

٧	١١	١٤	١
١٢	٢	٧	١٣
٣	١٦	٩	٦
١٣	٥	٤	١٤

٨	١١	١٤	١
١٣	٢	٧	١٢
٣	١٦	٩	٦
١٠	٥	٤	١٥

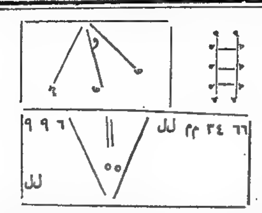
﴿غيره﴾ لاصلاح الحيوان والهيبة على سائر الحيوان والامن من كل جبار وطاغ وشيطان وهو أن تنقش صحيفة من حديد أو خاتم فى الساعة الاولى من نهار الخميس والقمر متزايد النور متصل بأحد النحسين من تربيع أو مقارن لاحدهما أو للكبد أو النوبهر أو حمل بالدبران و يكون صالح الحال فى جميع أموره وان وافق أن يكون مقارنا للمشترى كان أتم ثم يختم به فانه ينال ذلك (وللبق) توضع كل ورقة فى رجل السرير أو ركن البيت قبل أوان ظهوره فانه لا يظهر أبدا مع البخور بقشر المحلب وورق السرو وهذه صورة المربع يسهسهسهسهسها

مه ح
مه م
مه ح

﴿وللنمل﴾ يكتب فى أربع زوايا البيت بسم الله القدوس أخرجتم بلوس خرجا منكوس أخرجتم سامعين قبل أن يأتى أمر الله القدوس و يبخر بالزرنبة (وللحيات) تنقش هذه الاحرف والشمس فى درجة شرفها على فص ذهب وان اتفق أن يكون زحل فى الميزان أو فى الدلو أو فى الجوزاء أو فى السنبلة كان أقوى فعلا وأسرع تأثيرا فاذا قوبل به الحنش وقف مكانه وهو هنا

الصفراء فيقال للداخل منها المحرقة وهى حمى ملازمة كالمطبقة الا انها تشتد كالغب والنائبة منها هى الغب الخالص وأقل انقضائها فى أربع ساعات وأكثرها اثنا عشر ساعة وتنقضى فى الاغلب على الدور الثالث وفى النادر على السابع وعلامتها مع ماسبق استواء النبض فى الوسط وصعوبة النافض لقوة القوى وقصر زمنه للحرارة (العلاج) تنقى الصفراء بالمسهلات مع اصلاح الاغذية والتبريد كما مر مع مبالغة القرع المشوى والسكنجبين الهندى والتمر هندى وحبوب الصبر والباردة اماعن بلغم أوسوداء والاولى امامن داخل العروق وتسمى اللثقة وعلامتها الملازمة بلا نافض ولاعرق أو خارجة وهى النائبة وعلامتها وجود النافض القليل والبرد الشديد المنكى والحر الضعيف والعرق كل ذلك مضموما الى ماسبق من علامات الخلط كما عرفت وقد يخرج فى الباردة بول أحمر لتحلل البلغم الحمى بالاحتراق فيه والفرق بين هذا والاحمر الحارة غلظه هنا وعدم صدق الحمرة (العلاج) يبدأ بالقىء ثم الاسهال كما مر ثم الاكثار من السكنجبين البزورى والعسلى وماء الحمص بالشبت أو البورق ودهن البدن بنحو البابونج والمرزنجوش محلولا فيه البورق والثانية وهى الكائنة عن السوداء تسمى الربع الدائرة ان كانت

وبالجميع



(ولجميع الهوام والحشرات والهوان) كالفار وابن عرس والذباب والحشرات المؤذية تعمل صورتين من رصاص احداهما صورة سنور قد افترس فارة وأخذها بفيه والاخرى صورة ابن عرس قد أخذ رأس حية ورقبتها فى فيه ويكون عملك يوم الاثنين فى ساعة القمر ويكتب فى رأس السنور هذه الاسماء طعطس طعطعوس وفى رأس صورة ابن عرس كاطالوس ملطيلوس كسطمفض وفى رأس الحية كطو بطلس باطلس بهلوس وفى صورة الفار سجاسل بجاهل لحاصل لوصاصل ويكون القمر فى زيادته ثم ادفنهما فى المكان فانه لا يبقى فيه شئ من الحشرات والهوام

(غيره) يكتب هذا الوفق الجليل المربع بوضعه الطبيعى على جسم طاهر شريف اذا وضع فى بيت كثر خيره وذهبت هوامه ولا يضيع منه شئ وهو هذا

٨	١١	١٤	١
١٣	٢	٧	١٢
١٣	١٦	٩	٦
١٠	٥	٤	١٥

(غيره) لمسابقة الخيل يكتب ويحترز عليه فى رق غزال طاهر وهو هذا والسابقون السابقون أولئك المقربون لا يسبقك سابق ولا يلحقك باسماء الله لاحق عوذتك بذى العزة والجبروت والجلال من كل طارق وسلال وسارق ومحتال عوذتك بالملك الوهاب من كل ما يؤلم الدواب ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وسيأتى مزيد على ذلك فى الخاتمة ان شاء الله تعالى واغا وضع هنا وان كان ليس محل وضعه كيلا يخلو عن فائدة فان الشفاء تارة يكون بالادوية وتارة بالرق وهذه صورته

يا الله	يا الله	يا الله
يا الله	يا الله	يا الله
يا الله	يا الله	يا الله

(رقية أخرى) اللهم يا من يحل عقد المكاره ويفك نوب الشدائد يا من يلتمس به المخرج الى روح الفرج ذلت بلطفك الأسباب وقدرتك الصعاب وجرت بطاعتك ومضت على ارادتك الاشياء فهى بمشيئتك دون قولك مؤتمرة وبارادة دون وحيك مستعملة أنت المدعو للمهمات والمفزع اليه فى الملمات لا يندفع منها الا ما دفعته ولا ينكشف الا ما كشفته وقد نزل بى يا رب ما قد علمته وقد كادنى ثقله وألم بى منه ما قد أثقلنى حمله وبقدرتك أوردته على وبسلطانك وجهته الى ولا صارف لما وجهت ولا فاتح لما أغلقت ولا ميسر لما عسرت ولا ناصر لمن خذلت اللهم فصل على سيدنا محمد وافتح لى باب الفرج بطولك واحبس عنى سلطان الهم بحولك وادفع شر الجن والانس وكل مؤذ بقوتك وقدرتك واكفنى شر الريح الاحمر والضر والمسكن وأولنى حسن الظن مما شكوت وارزقنى حلاوة الصنع فيما سلكت وهب لى من لدنك فرجا هنيا عاجلا وصلاحا فى جميع أمرى شاملا واجعل لى فرجا قريبا ومخرجا رحيبا فقد ضقت ذرعا باعرانى وتحيرت مما نزل بى ودهانى وضعفت عن حمل ما أثقلنى هما وتبدلت بما أنا فيه قلقا وعناء وأنت القادر على كشف ما شئت منه ودفع ما وقعت فيه فصل اللهم على محمد وعلى آل محمد وتطلب حاجتك فيما تريد من كشف ضر واذهاب هم وغيره ثم تقول وتفعل لى كذا يا مولاى وان لم أستحقه وأجبنى اليه وان لم أستوجبه يا ذا العرش العظيم تكرر يا ذا العرش العظيم ثلاث مرات وتصلى على النبى صلى الله عليه وسلم (غيره) لا اله الا الله السميع العليم تجيب دعوة الداعى اذا دعاك وتكشف السوء وتجعل من تشاء فى الارض خليفة انت ربى

خارج العروق وتنوب فى الثالث فن غب يومى النوبة معها الربع ومن لا فالثلث وان كانت داخل العروق فالربع مطلقا وعلامتها قلة النافض وشدة البرد وطوله وقصر العرق وقلته ووجع المفاصل والجنب وقل ان تكون اصالة لبعد تعفنها بل تحدث عن احتراق أحد الاخلاط وعلاماتها مشابهتها لما احترقت عنه فى الدور وغيره (العلاج) تنقية الخلط بان يبدأ بما يبقى الاصلى ثم السوداء وتقوية البدن وتلطيف الغذاء ومما يخص المطبقة شراب العناب وطبيخ الفواكه وماء القرع والشعير كل ذلك بعد ما ذكرنا من الفصد وتختص الغب بقرص البنفسج بماء القرع المشوى والشعير والتمر هندى مع الخيار شنبر وكذا شراب الليمون وطبيخ الاهليلج وكذا الصبروان بقرص التمر حنا والسفصاف وورق القصب الفارسى وشرب البزور وذوات الالعبة كالمرو والقطونا ومما جربناه السقى بالبطيخ الهندى والماء والعسل ثم استعمال شراب الورد والبنفسج بالسكنجبين وهذا العلاج بعينه للمحترقة أيضا وتختص البلغمية مطلقا بالقئ بماء العسل والبزورى وطبيخ الشبت والفجل والبورق ثم شرب الغاريقون والراوند وما نقع فيه الزبل والحنظل وتختص الربيع بشرب

لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائي ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم
الحساب ولا تجعلني بدعائك رب شقيا طه طس ق ن ص طسم حمعسق كهيعص رب احكم بالحق
وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون المص الر طسم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الى قوله
ينفقون أقسمت عليك بحاء الرحمة وميم الملك ودال الدوام محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار الى آخر
السورة أحون قاف أدم حم هاء آمين اللهم أنت الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الى قوله
وهو العلي العظيم فاحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي ومن ظاهري
ومن باطني ومن بعضي ومن كلي واملأ قلبي بنورك وعزتك فانك أنت الله العلي العظيم هاس ميم ن ز ر ح
يس والقرآن الحكيم ن والقلم وما يسطرون ق والقرآن المجيد ص والقرآن ذي الذكر ما نورك سعيد
وان رحمتك لقريب من المحسنين أسألك بجموعها وحقائقها وأسرارها وما يصل من أمرك فيها عز الا اذلال
بعده وغنى لا فقر معه وأنسا لا كدر فيه وأمنا لا خوف بعده وأسعدني لاجابة التوحيد في طاعتك حسبما كان يوم
الميثاق الاول في قبضتك طه يس شاهت الوجوه ٣ مرات وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من
حمل ظلما صم بكم عمي فهم لا يعقلون ولا يفقهون ولا يسمعون ولا يبصرون ولا يتكلمون ولا يتحركون ولا
يتفكرون ولا يتدبرون ولا يختارون وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون
ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا
مضيا ولا يرجعون فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم (غيره) يكتب هذا العهد الذي تكلم به سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام وذكر
آصف بن برخيا ان هذا العهد كان منقوشا على جوانب البساط وان آخره كان منقوشا على الخاتم الذي ختم به
على الجن والانس وهو وهذا يرهتيه برهتيه ٢ كرير ٢ تتليه ٢ طوران ٢ مزجل ٢ بزجل ٢ ترقب
٢ برهش ٢ غلمش ٢ خوطير ٢ قلنهود ٢ برشان ٢ كظهير ٢ غوشلخ ٢ برهولا ٢
بشكيلخ ٢ قز ٢ مز ٢ انغلليط ٢ قبرات ٢ غياها ٢ كيدهولا ٢ شمخاهر ٢ شمخاهير ٢
اللهم بكهطهونية بشار يش طوش طوياش بلطشقويل ابويل شمخاهر بار وخ بشيم باروخ بشيم اللهم بحق
كهكهيج بغطيشي جلدمه جيماهم هلمخ هيلمخ وردويه مهفياج بعزتك الا ما أخذت سمعهم وأبصارهم والعهد
الذي حكم به السيد سليمان على الجن من أول اللهم اني أسألك الى آخر العهد فلنتكلم على خواص بعضها
فنقول * ان برهتيه كرير اذا كتبت بريق الطالب على ما كول وأهدى لاحد من الناس تمكنت محبة الطالب
في قلب آكله وكذا اذا قرأها الطالب على ما فعل ذلك وان نقشت على طابع من عنبر وحملته البكر تزوجت
وكذلك تكتب وتعلق على السلعة * واذا أضيف اليها تتليه تتليه طوران طوران وعلق على مصاب أفاق
واحترق عارضه وان كان مسحورا بطل سحره وذكر الشيخ أبو معشر أن العهد يحكم على العناصر الأربعة
والجهات الست وانه طاعة على الاملاك وأن من نقش مزجل بزجل على طابع من رصاص أسود في يوم
السبت أول ساعة و ينقش معها وانا على ذهاب به لقادر وتو بخر بقرنا يل ودلى في بئر بخيط صوف أذهب
الماء باذن الله تعالى وان أضيف الى مزجل بزجل ترقب برهش غلمش خوطير ونقشت على خاتم من حديد
ساعة المريخ ويومه وتختم به أحد ممن يعاني الرمي أو الضرب بالسيف أعطاه الله تعالى قوة فيما يعانيه ومن تلاها
على تفاح ٤٧ مرة على اسم من يريد وأهدى ذلك الى من يريد سخت محبته في قلبه ولم يزل يتطلب رضاه للمحبة
ومن كتب قلنهود برشان كظهير غوشلخ على ثوب من ينزف الدم انقطع دمه وان كتب العهد بتمامه في جام زجاج
ومحي بماء المطر أو نهر يجري ورش به وجه مصاب احترق عارضه ولم يدخل الدار وان سقي منه بعد ذلك لم يصبه
له وخواصه عديدة لا تحصى كثيرة والله أعلم (غيره) بسم الله المبدئ رب الآخرة والاولى لا غاية له ولا منتهى له
ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى الى الرحمن على العرش استوى الله عظيم العظماء دائم
الآلاء قاهر الأعداء الرحمن عاطف برزقه معروف بلطفه عادل في حكمه عالم في خلقه رحيم الرحماء عليم العلماء
الغفور القادر على ما يشاء سبحان الملك الحميد ذي العرش المجيد فعال لما يريد أنت قلت وأنت أصدق القائلين

الاثيموث والبسفايج واللازورد ومن المجرب المؤثر محلولا في حماض الاترج وجسه بخورا وشرب ماء الكرفس بالسكر وفي
الخواص أن ثوب النفساء البكر قبل غسله يذهبها اذا لبس وكذا أكل لحم القنفذ وحمل العظم المثقوب في جناحي الديك والهدهد ومن الحميات ما يسمى المختلطة والمركبة لاختلاط أدوارها وتركبها أكثر من خلط لسوء التدبير وفساد المزاج (وعلاج) هذه مأخوذ من البسائط وكذا علاماتها زيادة ونقصا واعتدالا وأما الخمس والسدس وما بعدهما على ما فيه فتابع لربع الدائرة والمختلطات مطلقا لها الاغلب من الاصول ويختص بها الانيسون والبازورد والكشوث وثلاث ورقات بنج شربا وفي الخواص أن زبل الفيل يذهب الحمى بخورا (حمى الدق) حرارة تجاوز الاعتدال حتى تتشبث بالعظام وما فيها تدريجا ويقال لاولها الدق مطلقا ولثانيها الذبول وآخرها التفتت وليس يدرك أولها الا الماهر في النبض أو مستيقظ لنفسه فان هذه اذا أخذ الغذاء في الهضم اشتعلت كما يضيء السراج عند ورود الدهن وأما باقيها فسهل الادراك لان الذبول يحل البدن ويضمره
ويحيل اللون واذا بلغت الآخر دق الصوت وغارت العين والصدغ وتجذبت الاظفار وهذه الحمى تكون اماعن

ادعوني

ادعونى أستجب لكم لا تقنطوا من رحمة الله اللهم احفظنى من آفات الزمان ومن شر مردة الجان الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله رحمانا رحيما لا اله الا الله غفورا شكورا لا اله الا الله ربا بارا لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله ايمانا وعتقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أعيذ نفسى وبدنى وشعرى وبشرى ودينى ودنياى وأهلى ومالى وولدى ووالدى من كل شئ يؤذينى أعيذ نفسى وجميع مارزقنى ربى من نعم الله واحسانه واخوانى المؤمنين والمؤمنات بالله العلى العظيم وبكل كتاب أنزله الله عز وجل وبكل رسول أرسله الله وبكل حجة أقامها الله وبكل برهان أظهره الله وبلا اله الا الله من شر كل ذى شر ومن شر ما أخاف وأحذر ومن شر ابليس وجنوده ومن شر فسقة العرب والعجم ومن شر الشياطين وأتباعهم ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وينوى المصاب ومن شر ما يلج فى الليل والنهار وما يخرج منهما ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم اللهم انى أحتجب بك من كل شئ خلقته وأحترس بك منهم وأعوذ بالله العظيم من الغرق والحرق ان الله قوى عزيز لا يضركم كيدهم شيأ ان الله بما يعملون محيط واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذهم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدى القوم الكافرين كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين وزادكم فى الخلق بسطة له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا وقربناه نجيا ورفعناه مكانا عليا سيجعل لهم الرحمن ودا وألقيت عليك محبة منى ولتصنع على عينى فرجعناك الى أمك كى تقر عينها ولا تحزن لا تخف نجوت من القوم الظالمين لا تخف انك أنت الأعلى لا تخاف دركا ولا تخشى لا تخافا اننى معكما أسمع وأرى قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وينصرك الله نصرا عزيزا ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدرا انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما يا نور السموات والارض باسمك دعوت واستعنت وعليك توكلت وأنت رب العرش العظيم أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وينقلب الى أهله مسرورا ورفعنا لك ذكرك يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم باذن الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها لو أنفقت ما فى الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم وقال الملك ائتونى به أستخلصه لنفسى فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين أمين وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا اللهم من أرادنى بسوء فرده ومن أرادنى بشر ومكر فاقمع رأسه وألجم فاه كيف شئت واجعلنى آمنا منه ومن كل دابة أنت آخذ بناصيتها واجعلنى فى حماك الذى لا يرام وسلطانك الذى لا يضام وفى حرزك الذى لا يخذل فان حماك منيع وسلطانك قاهر وجارك عزيز وأنت على كل شئ قدير تحصنت بذى العزة والجبروت واعتصمت بذى الحول والقوة والملكوت وتوكلت على الحى الذى لا يموت وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وهذا جامع لكل قصد ﴿حرز وحجاب﴾ يكتب للمصروع ويعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله قاصم كل جبار عنيد وجنى مريد وشيطان مكيد بالليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس والقمر اذا اتسق بالعلى وما خلق قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد اذا حسد ومن شر كل جنى وشيطان وغمام وبهتان ومن يتعرض للنساء ومن يفزع الصبيان ومن يظهر فى النيران بالليل وأطراف النهار بالسقف ومن بناه بالطور ومن أرساه بالكرسى ومن سواه بالعرش ومن أعلاه بالأفلاك الجارية بالسماء العالية بالنجوم الثاقبة بالافلاك المقدسة بالاقسام السريانية

العفن بهمل أو بسوء تدبير أو يخطئ الطبيب أو يقع التخليط فى الأغذية والادوية فلا يمكن التلافى وقد تحدث ابتداء اذا أفرط الهم والغم والسكر وأشدها خطرا ما حدث لبابس المزاج والمهزول فى نحو الحار صيفا (العلاج) جملة ما تقدم فى السل والقرحة وأقراص الورد والكافور والراوند وشراب العناب ومطبوخ الافتيمون والفاكهة واللبن الحليب بدهن اللوز والسكر والطين المختوم ومرق الفراريج بأنواع البقول (ومن ضرب) التركيب هنا جنس مع جنس مثل دائرة مع مطبقة وأشهر هذه شطر الغب وهى تركيب الغب مع نائبة البلغم وغيره والورد وهى كشطر الغب لكن البلغم فيها أكثر الى غير ذلك مما يسوغ تأليفه وأحكام كل من علاج وغيره مامر فى البسائط اذا أمعن النظر فى تحقيقه (الوباء) حقيقته تغير الهواء بالطوارئ العلوية كاجتماع كواكب ذوات الاشعة والسفلية كالملاحم وانفتاح القبور وصعود أبخرة فاسدة وأسبابه مع ماذكر تغير فصول الزمان والعناصر وانقلاب الكائنات وعلاماته الحمى والجدرى والنزلات والحكة والاورام ومنه الطاعون وربما تعدت السنة الوبائية الى غير الانسان من البقر والخيل بحسب كيفية الهواء وربما فسدت الفاكهة أيضا والزروع وتختلف الامراض باختلاف الغالب فاذا كانت السنة ربيعية كان

بالكلمات العبرانية بالأحرف اليونانية والنورانية بنور النور بما غشى موسى على جبل الطور نخر موسى صعقا فتدكدك الجبل من هيبته فصار هباء منثورا بالصيحة الكبرى بالزجرة العظمى بمن نادى موسى انى أنا الله رب العالمين ازجر الوارد والصادر الملاعين بحصنات حصينة تحت كل كائد ومعاند وصخب صاخب وطردته عن حامل كتابي هذا عزمت على كل من قام وتعدو أقسم بقل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد عزمت عليكم بادعية الانجاس وقطعت عنكم الاحساس بقل أعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿ورد﴾ منسوب للشيخ عبد الفتاح تلميذ الشيخ كريم الدين الخلوتى نفعنا الله به وهو قسم لتكثير الرزق وتسخير قلوب العباد يقرأ كل يوم ثلاث مرات بعد صلاة الصبح بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انه ليس فى الرياح ذرات ولا فى السماء قطرات ولا فى الارض دورات ولا فى الفلك حركات ولا فى القلوب خطرات ولا فى البرق لمعات ولا فى الليل ظلمات ولا فى النهار ساعات ولا فى العرش والكرسى دلالات الا وهى على وجودك والا تلك دالات ولك شاهدات وبربوبيتك معترفات اللهم انى أسألك بقدرتك التى اقتدرت بها على جميع مخلوقاتك أن تسخر لى قلوب عبادك وتشرح قلبى وصدرى لما شرحت له قلوب عبادك الصالحين وصدورهم فانى أشهد بانك أنت الله الذى لا اله الا أنت رب العالمين رب السموات والارضين كاشف الكروب وعلام الغيوب ومسخر القلوب لمن كان مهجورا حتى يعود مجبورا ومحبوبا يا مخرج المحبوب بهبهبهب ذى اللطف الخفى بصعصع صعصع ذى النور والبهاء بسم سهوب سم سهوب ذى العز الشامخ الذى له العظمة والكبرياء بكهوب كهوب بكهرب كهرب الذى نار بنوره كل نور الوحا الوحا العجل العجل الساعة الساعة اجيبوا وقبائل الملك بحق الملك الذى زخرف الجنان وأطاعه الحيوان وسمى نفسه بذى الجلال والاكرام اللهم باسمك المرتفع الذى تكرم به من تشاء من أوليائك وتعز به من تشاء من أحبائك ان ترزقنى برزق من عندك تغنى به فقرى وتقطع به علائق الشيطان من قلبى فانك أنت الله الحنان المنان الوهاب الفتاح الرزاق ذو الفضل والنعم والجود والكرم اللهم انى أسألك بحق حقك وفضلك واحسانك يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل احسان يا مالك الدنيا والآخرة يا صادق الوعد لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين اللهم انى أسألك الحلال واجعله لى نصيبا اللهم انى أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامات وأسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أن تصلى على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد وأن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبى وجلاء بصرى وذهاب غمى وهمى يا كاشف الكرب يا كافى يا كفيل يا رحمن يا رحيم برحمتك يا أرحم الراحمين

*وهذا وفق الجلالة منسوب للشيخ كريم الدين تلقاه عنه تلميذه الشيخ عبد الفتاح نفعنا الله به والمسلمين آمين وهذه صورته

ا	ل	ل	ه
ل	ه	ا	ل
ه	ل	ل	ا
ل	ا	ه	ل

٩	٢٢	١٩	١٦
٢٠	١٥	١٠	١٢
١٤	١٧	٢٤	١١
٢٣	١٢	١٣	١٨

اله	حى	حسيب	ودود
حسيب	ودود	اله	حى
ودود	حسيب	حى	اله
حى	اله	ودود	حسيب

فاقصد به ما تريد فانه الاسم الاعظم للجناب الاكرم وذلك لكثرة معانيه ورجوع جميع الاسماء اليه ومنع تسمية الخلق به لانه امام الاسماء وأصلها وبناسبه من آى القرآن الكريم الله لا اله الا هو الحى القيوم وقوله تعالى الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه والدعاء القائم به اللهم يا من هو الاول قبل كل موجود يا من

أكثر الأمراض الدم وهكذا (العلاج) تنقية الخلط الغالب واستعمال ما ذكر فى الطاعون بأسره وملازمة البخور بالمية والمقل ورش المنزل بالآس والنعناع وشم البصل ونحوه وكذا التفاح والسفرجل وتقليل الحمام وهجر اللحوم والحلوات خصوصا اذا كانت السنة ربيعية (الجذام) ويسمى داء الاسد لصيرورة الوجه فيه كوجهه ويقال له أيضا السرطان العام (وسببه) ادمان ما غلظ كلحم البقر والتمر والباذنجان أو احرق بحرافته كالثوم والخردل والسمك أو غلظ الدم كالعدس ويكون عن غليان الدم وعلامته تحجر الوجه وشدة الحمرة وبعض تساقط الشعر لكثرة الرطوبة وعن احتراق الصفراء وعلامته سرعة الانتشار وقلة الحمرة والهزال وعن السوداء المحترقة اصالة (وعلامته) اليبس المفرط وتمرط الشعر وغلظ الاطراف واعوجاج الاصابع وتكرج الاظفار وعلامة الثلاثة تقدم القوابى والحمرة المظلمة وكدورة بياض العين واستدارة الحدقة والبحوحة وأسهله الاول وأبعده عن البرء الثالث وكله قابل للعلاج ما لم ينثر الاطراف (العلاج) يبدأ أولا بفصد الباسليق من الايمن ثم يطلى مطبوخ الافتيمون ثلاثا وماء الجبن كذلك ثم السقمونيا مع اللازورد يوما ثم يفصد باسليق الشمال ويسقى اللبن

هو

هو الآخر بعد كل مقسة وقابلني بنور اسمك العظيم مقابلة تملأ به وجودي ظاهرا وباطنا حتى تمحو مني حظوظ الاشكال كلها فيبيد ولي وجودي من وجود سرما كتبه قلم تقديرك من كل مودع في مستقر أو مستقر في مستودع فلا يخفى على ما غاب عني فأنظر الى من سواي بنور اسمك العظيم حتى أرى الكمال المطلق والسر المحقق يا مفيض الأنوار على قلوب عباده الأبرار بفضل قل هو الله أحد الى آخر السورة اللهم هب لي الخلوة معك والعزلة عما سواك واملأ سمعي بلذيذ خطابك وبدني بالخشية عند ذكرك ولساني بالحمد لك واجعل اللهم نظري عبرة وسكوتي فكرة وكلامي ذكرك واحرسني بعينك وعونك واخصصني بامنك ومنك وتواني باختيارك ولا تكلني الى أحد غيرك واجعلني في عصري هذا من أعظم عبيدك عندك فانه لا حول ولا قوة الا بك يا الله يا الله يا الله يا عزيز يا الله ٣ يا مولاي يا الله ٣ يا عزيز على الاطلاق يا الله ٣ يا فتاح يا رزاق يا الله يا الله يا عزيز يا وافي يا الله يا الله يا شافي يا كافي يا الله يا الله يا عزيز يا أحد يا الله يا الله يا محيط يا صمد يا الله يا الله يا عزيز يا كافي يا الله ٣ يا عزيز يا أحد يا الله ٣ يا عزيز يا صمد يا الله ٣ يا عزيز يا غني يا الله ٣ يا حسيبي اكفني يا الله ٣ يا مولاي يا واحد يا دائم يا علي يا حكيم اهـ وهذا بعد كلام طويل لخصت منه زبدته الى أن قال وقد تشكلت لاحد الابدال أهل التصريف والاحوال وهو محمد بن الحسين بن اسمعيل الاخميمي رأى دائرة من نور في بطن الدائرة اسم الجلالة وقد تفرع من كل اسم فيه عين وهي ١٩ اسما حسبما تراه مرسوما في الشكل وتمام العشرين اسم الجلالة فلما ثبت هذا الشكل في ذهنه وانفصل عنه ذلك الحال وارتفع الشكل النوراني رجع الى فكرته فصوره في الورق فعليك بصيانته فان فيه الاسم الأعظم الأكرم فاعرف حقه وقدره تقف على أسراره وغرائب آثاره فان لهذا الشكل المبارك من الخواص أشياء عديدة فمن ذلك من أراد أمرا من الامور فليتطهر ويدخل خلوة ويصلي فيها ركعتين بحسن نية ويحسن الظن والرجاء بالله تعالى في جوف الليل ويذكر العشرين اسما ألفا وستمائة وتسعا وثلاثين مرة ويطلب بعد ذلك ما يروم من الامور المهمات تقضى باذن الله تعالى وها أنا أطلعك على مناسبة هذه الجملة وذلك ان اسمه تعالى فعال جملته ١٨١ فتضرب في عدد التسعة حروف الآحاد يخرج كعبها ١٦٢٩ وأضف اليها الأربعة وهي حروف فعال فصارت الجملة ٢٦٣١ ومن أراد الاقتصار في الذكر على أقل من ذلك فليذكر المائة والاحدى والثمانين التي هي جملة اسمه تعالى فعال ويكون حاضر الذهن غير مشغول القلب ويتوجه لذلك بقوة وهمة وصرف عزيمة وهذه صورة الدائرة

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ... بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم

وعنت الوجوه للحي القيوم

الـ ا ا ح ب ت ع الحلم

عـ ٦٣٣ ٥ اف ع ذ ب ع سلـو

هـ ح ا ه ع ا ف ـسو

ـ ١٤ ١ ١ ل ع ١ ـسـ

الحليب مع السكر ثلاثا ثم طبيخ الفواكه كذلك ثم هذا المطبوخ (وصنعته) تين زبيب منزوع سبستان من كل عشرون درهما بنفسج بسفايج أسطوخودس عرق سوس من كل عشرة عناب ورد منزوع من كل سبعة ترض وتطبخ باربعمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى على الربع فيصفى على ثلاثين درهما شراب بنفسج ويستعمل ويكرر الى تمام الاسبوع ثم يفصد الاخدعين ويقتصر على شراب الورد والبنفسج والترياق الكبير والحمام والطلي بالسمن والشيرج والزبد في بيت لم يدخله الهواء الى تمام الأسبوع الثالث ثم شرب الحنا أسبوعا فان لم يبرأ بهذا العلاج فالامر خطر جدا فاكو على المفاصل كلها واسق طبيخ الافاعي وأعط ترياق الذهب يوما والمثر وديطوس آخر فانه يقف قطعا ويمتنع برؤه بالكلية (واعلم) أني لم أصل الى كي هذه العلة أصلا وانما أبرأتها بما مر وطالما أزحناها باللؤلؤ واللازورد والزمرد والسقمونيا فقط في دون الشهر واقتصرنا في الأطلية على اللؤلؤ والدهنج وغالب ما يفسد به هذا المرض عدم ترتيب العلاج فربما أسهلوا قبل الفصد فترسخ الاحتراقات في البدن أو فصدوا مع قبض وهيجان للرطوبة ويطفوا أو أعطوا الترياق أولا فيحبس الخلط حتى استوعب العظام فاحذر من هذه فانها من سقطاته

ومن اضطر لامر دنيوى أو أخروى فليتطهر ويدخل الخلوة ويستقبل القبلة ويصلى فى الثلث الاخير ركعتين باخلاص أو نصف الليل الاخير ويذكر هذه الاسماء وهى الله على عظيم باعث فعال عليم عدل نافع بديع عزيز عفو جامع سميع رفيع سريع متعال معيد معبود معز مانع وهى الاسماء التى فى الدائرة وعدتها عشرون ويسأل الله تعالى حاجته فان الله تعالى يسهل عليه أسبابها خصوصا اذا كان يطلب العلم فانه يفتح له من باب اسمه العليم طريقا الى قصده يرى منه العجائب (ومن خواصه) ان من ذكر العشرين اسما المرسومة فى الشكل كل يوم بعد صلاة الصبح ٦٦ مرة بحيث يكون ذلك من جملة ورده فانه يظهر له من الخيرات فى دينه ودنياه ونفسه أشياء عجيبة من تسخير ومحبة وقبول وغير ذلك * وكذلك من ذكر الاسم ٦٦ مرة يوم السبت ودعا على ظالم فى الساعة الاولى فانه يؤخذ من وقته اه باختصار (ومن جوامع الادعية) اللهم انى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى وتجمع بها أمرى وتلم بها شعثى وتصلح بها غائبى وترفع بها شاهدى وتزكى بها عملى وتلهمنى بها رشدى وترد بها ضالتى وتعصمنى بها من كل سوء اللهم اعطنى ايمانا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف كرامتك فى الدنيا والآخرة اللهم انى أسألك الفوز فى القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء اللهم انى أنزلت بك حاجتى وان قصر بى ضعف عملى افتقرت الى رحمتك فأسألك ياقاضى الامور وياشافى الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرنى من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ماقصر عنه عملى ولم تبلغه نيتى ولم تحط به مسألتى من خير وعدته أحدا من خلقك أو خير أنت معطيه أحدا من عبادك فانى أرغب اليك فيه وأسألك برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم ياذا الحبل الشديد والامر الرشيد أسألك الامن يوم الوعيد والجنة دار الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود والموفين بالعهود انك رحيم ودود وانك تفعل ماتريد اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلما لاوليائك وعدوا لاعدائك نحب بحبك من أحبك ونعادى بعداوتك من خالفك اللهم هذا الدعاء ومنك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان اللهم اجعل لى نورا فى قلبى ونورا فى قبرى ونورا بين يدى ونورا من خلفى ونورا عن يمينى ونورا عن شمالى ونورا فى سمعى ونورا فى بصرى ونورا فى شعرى ونورا فى بشرى ونورا فى لحمى ونورا فى عظمى ونورا فى أعضائى اللهم أعظم لى نورا واجعل لى نورا سبحان من لبس المجد وتكرم به سبحان من لا ينبغى التسبيح الا له سبحان ذى الفضل والنعم سبحان ذى المجد والكرم سبحان ذى الجلال والاكرام اه من الجامع الكبير للحافظ السيوطى (رأس) تقدم الكلام عليه فى علم التشريح والكلام هنا فى أمراضه وهى عديدة وهى اما باطنة أو ظاهرة وكل اما خاص بعضو مخصوص أو عام بخالفه والكل فى بابه تفصيل يميزه عن بقية أخواته كالصداع والشقيقة والسدر والدوار والبيضة والخودة وغيرها مما خص أو عم * واعلم أن الامراض كلها من الاخلاط الاربعة وانما يقع تزايدها بالاسباب وقد عرفتها وكذا العلامات فاذا أسباب كل مرض وعلاماته اما أن تكون مستندة الى المادة وهى علامات الاخلاط أو الى الزمان وهى البحران وقد يخص كل مرض بعلامة وسبب وعلاج وكل مذكور فى مواضعه وتقدم تقريره ذلك فلا حاجة لاعادته واذا علمت ذلك فلنذكر ما سهل علاجه أو تعذر وترك علاجه وتقدم الكلام على جله فى حرف الجيم وكان حقه أن يذكر فى حرف الميم أعنى ما أذكره هنا لكن لما كان الامر كما ذكر خص بهذا الحرف لكثرة تعدد أنواعه فنقول (ماليخوليا) اسم جنس تحته أنواع كثيرة تختلف يسيرا بحسب علامات حاضرة ويجمع الكل فساد الدماغ والعقل بسبب فرط اليابسين غالبا وتفصيل ذلك أنه ان تشوش الفكر وساء الخلق وفسدت الظنون وكثرت التخيلات فهو الماليخوليا مطلقا وتكون عن امتلاء البدن كله بالمرار فان كان الزائد الدم مال اللون الى الحمرة وتختلف ألوانها وان كان البدن صحيحا عبلا ولم تزد العلة بجوع ولا شبع وغارت العين واختلط العقل فالعلة من الدماغ أصالة وان اشتدت وقت الجوع والاخذ فى الهضم وأكل المبخرات فمن شركة المعدة ويعرف هذا النوع بالمراق وعلامته استيلاؤها مطلقا وحب الخلوة وقلة الكلام وتخيل الشخص أنه زجاجة تنكسر ونبوت مالم يكن فى الذهن كتخيله من يريد قتله وان كثر اختلاف مشيه وتقليب وجهه ونفوره من الناس والامكنة فهو (القطرب) وغالبه من السوداء أو اختلط غضبه باللعب وضحكه بالبكاء وطال سكوته فهو الماثريا ويقال ماثوبا معناه داء الكلب ويقال له الداء السبعى لشبه أفعاله بأفعال الكلاب

والسباع

المهلة المفضية الى تخليد العلة ويجب منع هذه القوانين كلها الاقتصار فى الأغذية على مايولد الدم الخالص اللطيف كالفراريج والسكر وصفرة البيض والزبيب والعنب والفستق والتين الرطب والعناب والبيض الانوق بعد الاسبوع الثالث خاصية جيدة ومن المنافع طبيخ أصل الخطمى والطرفا والزبيب شربا والحنظل والخولان مطلقا حتى الطلى بها خصوصا فى أسفل الرجلين وكذا القنطريون والزفت والميعة والزيت طلاء وكبد الحمار أكلا وطبيخ الضفادع النهرية شربا والثوم والخردل أكلا هذه الثلاثة عن تذكرة السويدى فان صحت قسناه بالخاصية وفى الخواص ان مرارة التمساح دهن حب العنب متساويين وسعط بدرهمين منهما أوقفت المستحكم وأبرأت غيره وقد رقنا فى علاج هذه العلة مالم تسبق اليه جمعا وترتيبا فاعتمده ولم أعلم معالجا أحسن من الرازى فى الحاوى وقد زدت الحب الفرنجى أكثر من ضعفه (فساد الألوان) هو تغيرها عن المجرى الطبيعى الى مايشابه الخلط الغالب كالصفرة والسواد فى اليرقان وغلبة الرصاصية فى البلغم وشدة الحمرة فى الدم وهذه ان استندت الى مرض كالصفار مثلا وقت نزف الدم وضعف الكبد فعلاجها علاج ذلك المرض والا ان كانت من غير موجب فلتذكر الدم بخلط

والسباع وهذا المرض ان كان السكون فيه والنحافة والكمودة فمن احتراق السوداء نفسها والا فمن الصفراء قال جالينوس ولا بد في مادة الماثريا من العطش وان تغير العقل واختلفت الافعال مع وجود السرسام فهذا النوع هو الصبار كذا قالوه ومنه الرعونة والحمق وعلامته التكدر والصفاء بلا موجب واختلاط الافعال المتضادة من الرعونة والخوف والصبوة وهو أن يميل الى أوصاف الشيوخ والصبيان وصدورها من الشبان أدل على استحكام العلة وأما الهذيان والجنون فغايته المذكورات وأسباب كل فساد الخلط من داخل الى خارج وبعد العهد بالاستفراغ ومنه عدم الجماع والتفكر ومعاشرة الصبيان والنساء وعلامات الكل معلومة ﴿العلاج﴾ يبادر الى الفصد أولا في الصافن وثانيا في الاكحل ويقتصر في الغذاء على الدجاج واللبن الحليب والبيض والملس والقرع بدهن اللوز ويسعط كل صباح بقيراط من البندق الهندي ويسير المسك محلولين في الزبد الطرى ويشرب كل أسبوع مثقالا من كل من اللازورد والافتيمون بماء الجبن والسكنجبين وفي كل يوم خمسة دراهم بزرقطونا مع خمسة عشر درهما سكرا أبيض وثلاثين ماء ورد فهو علاج مجرب ويلازم هذا المعجون وهو من اختياراتنا الجيدة لانواع الجنون المذكورة ﴿وصنعته﴾ سنا مكي عشرون ورق حنظل صبر أسارون أفتيمون بسفايج من كل سبعة ورد مر وع ستة لؤلؤ أربعة لازورد ثلاثة عنبر مسك من كل نصف مثقال سكر خمسة أمثال الكل تحل بلبن الضأن ويقوم وتعجن به الادوية الشربة ثلاثة كل ثلاثة ويلازم الحمام والنوم على نحو الورد والبنفسج والآس قرب المياه ان كان صيفا والاحتراز من الهواء وعدله حسب الفصول ومما ينفع من الجنون مطلقا تعليق الفاوانيا وحمل الزمرد وأكله ومما جربته مرارا فصح وأبرأ الماليخوليا والصرع والجذام والاستسقاء واليرقان وحصر البول أن تسحق من اللؤلؤ ما شئت واسقه في صلاية من حماض الاترج عشرة أمثاله وابعله في قار ورة وشمعه ودعه في الماء الحار ثلاثة أسابيع ثم خذ صبر ميعة سقمونيا خمسة أفتيمون دارصيني قصب ذريرة من كل أربعة دراهم لازورد قرنفل عود هندي صندل أحمر صمغ كثيراء من كل ثلاثة يسحق الجميع ويعجن بالماء المحلول ويحبب كالحمص الشربة منه مثقال ومتى طلب منه التفريح وتقوية الباه زيد ذهب بذاب ويسقط عليه ماء اللؤلؤ ويسحق ويخلط وقد يمزج بالبادزهر فيخلص من السموم لوقته وقد وسمنا هذا المركب بترياق الذهب وفيه انك اذا حللت منه قيراطين في ماء زهر الاترج وسعط به صاحب اليرقان حسن لونه من يومه وفي الخل يفيق المصروع وفي دهن البنفسج يحفظ من الطاعون والوباء واذا دهن به بعد الحيض حملت سريعا أو في الزبد وشربه المجذوم برئ ما لم تتنثر الاطراف ويشرب لتفتيت الحصى بماء الكرفس وللخفقان بماء لسان الثور والشمر الاخضر وللبواسير بماء العناب وقد يزاد البهمن بنوعيه وجالينوس يرى الاحمر ويرى أيضا الكسفرة رطبة ويابسة وتطلى رؤسهم بما عرف في السرسام ﴿ربو﴾ تقدم في أمراض آلات النفس في حرف النون ﴿رمل﴾ من أمراض المثانة وتقدم في حرف الميم ﴿رعشة﴾ تأتي في حرف التاء في التشنج وأخواته فراجعه لان له رابطة هناك ﴿رمل﴾ علم موضوع على الرمل وهو النقطة وذلك أن البحث عنها من جهتين وهما الزوج والفرد وهما أعراض ذاتية ومحلها البيوت والاشكال الحالة فيها والمحل مقدم على الحال فمن هذا الوجه كان الواجب شرح أحوال البيوت وهو معلوم عند أهل هذا الفن وأول ما نزل به جبريل عليه السلام على ادريس وبعده نوح عليهما الصلاة والسلام وروى أنه خط نبي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد اعتنى به كثير من العلماء وأثبتوه نظما ونثرا من المتقدمين والمتأخرين وها أنا أبث عليك شيأ يسيرا من الاصول لتهتدى بها الى المطلوب * اعلم أن البيت الاول هو الطالع ويدل على النفس والروح وابتداء الامور الى غير ذلك الى السادس عشر كما هو معلوم واعلم أن أربعة من هذه البيوت تسمى الاوتاد وهي الاول والرابع والسابع والعاشر ودليلها على الحال وهو أقوى البيوت وأربعة أخرى يقال لها مايلي الوتد وهي الثاني والخامس والثامن والحادي عشر ودليلها على المستقبل وهي أوسط البيوت قوة وأربعة أخرى يقال لها الزوائد والشواهد الاربعة وهي الثالث عشر وهو شريك الاول والرابع عشر وهو شريك السابع والسادس عشر وهو شريك الرابع والخامس عشر وهو شريك العاشر والبيت الثالث عشر يقال له وتد الوتد واعلم أن ثمانية من هذه البيوت الاثنى عشر متناظرة الاول والثالث والرابع والخامس والسابع والتاسع والعاشر والحادي

آخر وقد يكون تغير اللون لجوع وهم وتحليل أفرط بجماع محبوب تشتد معه اللذة فيعظم الاستفراغ (العلاج) زوال الاسباب المعلومة والاكثار من جيد الغذاء وتنقية الجلد بما عرف في ازالة الاثر وترك ما يفسد كالكمون (العرق) يقع به الفساد والنفع من جهة كثرته وقلته واعتداله فافراط دروره يسقط القوى ويضعف بالتحليل ويكون اما لحركة عنيفة أو لعجز القوى والمعدة عن الغذاء المختلط والكثرة خصوصا ان اشتدت في النوم وقد يكون لضعف الماسكة وقوة الدافعة أو لغلبة الحرافة فيرق ويفتح العروق والمسام وعلامة الاول وجود السبب والبواقي تكون العرق بلون الخلط الفاسد وربما كان العرق دما لافراط الخلط (العلاج) تنقية الغالب واصلاح المزاج بالتعديل ودلك البدن بالقوابض كالآس والورد والعفص والعدس وأنواع الطين والصندل بالخل وقلته توجب التعفن والنتن والامتلاء وعسر الحميات وذلك اما لغلظ الخلط والغذاء وعلامته الامتلاء والثقل أو لتكرج الجلد بنحو البرد وعلامته حصول ذلك وعلاجه التنقية وأخذ المفتحات والحمام وتنقية الاوساخ ثم الدهن بما يرخى ويفتح ويجلب العرق كدهن اللوز وماء الحمار وقصب الذريرة وألبان النساء واعتداله ملطف مجفف ينقى البشرة ويعدل

عشروهي أقوى البيوت والاربعة الباقية من البيوت ساقطة فهي أضعف البيوت فهذا شرح أحوال البيوت والمقصود من ذلك تسكين الدائرة لمعرفة الطالب والمطلوب بأخصر عبارة وأوضح اشارة وهو هذا

جودله	احيان	راية فرح	بياض	نقي الخد	عتبة خارجة
حمرة	انكيس		نصرة خارجة	عقله	اجتماع
نصرة داخلة	طريق		قبض خارج	جماعة	قبض داخل

اعلم أن كل شكل من هذا التسكين يطلب سابعه ويقال له طالب والسابع مطلوب مثاله الجودله طالبة الحمرة والحمرة مطلوبة له وكذا الحمرة طالبة الطريق والطريق مطلوبة له والطريق طالبة العتبة الداخلة والعتبة الداخلة طالبة النصرة الخارجة والنصرة الخارجة طالبة الجماعة والجماعة طالبة نقي الخد ونقي الخد طالب الاجتماع والاجتماع طالب الجودله وكذلك الاحيان طالب الانكيس والانكيس طالب القبض الخارج والقبض الخارج طالب البياض والبياض طالب العقلة والعقلة طالبة القبض الداخل والقبض الداخل طالب العتبة الخارجة والعتبة الخارجة طالبة النصرة الداخلة والنصرة الداخلة طالبة الاحيان وفائدة هذه المقالة أن كل شكل ظهر في البيت الاول فليعد من بيته على هذا التسكين الى البيت الذي ظهر فيه ذلك الشكل فان كان ظهوره في بيوت جيدة مثل الاوتاد والحادي عشر والخامس والثالث عشر والخامس عشر كان جيدا ويحكم بحسب ذلك البيت مثلا ظهر الانكيس في البيت الاول فعد من بيته الى الذي ظهر فيه فان كان في العاشر يدل على الرفعة وزيادة العمر والجاه ويدل على طلب المال لانك اذا ضربت الانكيس مع الجودلة التي هي صاحبة البيت نشأ منها نصرة خارجة وهي بيت مال الانكيس فاحكم له بحصول المال وكذا ان ظهرت النصرة الداخلة في الاول فاذا عددت من بيتها اليه تكون في السادس تدل على الافكار والهم والغم والامراض وكل ما ينسب الى البيت السادس يدل على أمر يؤمله ويرتجيه لانك اذا ضربت النصرة الداخلة مع الجودلة تنشأ منها عتبة خارجة لانها أصل النصرة الداخلة اذا كانت حادي عشرها وكذا تفعل في باقي الاشكال والبيوت على هذا القياس فهذه أحكام الطالب وأما أحكام المطلوب فهو أن تنظر الى مطلوب الشكل الذي ظهر في البيت الاول هل نشأ ظاهرا أو باطنا أعني بالباطن أن تضرب الستة عشر شكلا مع شكل بيت المطلوب من التسكين المذكور فتعلم أنه موجود في الرمل أم لا فان كان موجودا عد من بيته الى البيت الذي ظهر فيه فان كان ظهوره في بيوت سعد تدل على سعادة المطلوب فان أردت أن تعلم هل يحصل المطلوب أم لا فاضرب شكل المطلوب مع صاحب البيت الذي فيه مطلوبه فان كان الشكل سعيدا حصل باسهل وجه وان كان نحسا حصل بعد التعب والصعوبة وان كان الشكل المتولد منهما خارجا فلا يحصل شيء ان كان نحسا كان المنع بلا اختياره وان كان سعيدا كان باختياره وان كان الشكل المتولد منهما منقلبا انقلب مطلوبه من حال الى حال فان كان الشكل المنقلب سعيدا حصل المطلوب وان كان نحسا فلا وان كان الشكل المتولد ثابتا فانه يبطئ زمانا وان كان الشكل المنقلب سعيدا حصل بعد تلك المدة وان كان نحسا فلا وان كان شكل المطلوب لم يوجد في الرمل فانظر الى بيت مطلوبه وخذ الشكل الذي حل فيه واضربه مع شكل المطلوب فهما نشأ منهما فاحكم به على صفة ما تقدم من الاحكام لكنه يدل على بعد حصول مطلوبه وبطئه كثيرا اذا كان على هذه الصورة أعني اذا عدم شكل المطلوب والله أعلم وان أردت أن تعرف النظر والنطق والاتصال والانفصال في الرمل فانظر الشكل واضربه في الاحيان فهما خرج فهو نظر الشكل وان أردت نطقه فاضربه في الحمرة يظهر لك نطقه وان أردت معرفة اتصاله فاضربه في البياض يظهر لك اتصاله وان أردت انفصاله فاضربه في الانكيس يظهر لك انفصاله وهذا الشبال فيه الاعداد والجهات والطبائع والسعود والكواكب والبيوت والاسماء والحروف والاشكال كما ترى

لاخلاط فيجب تعديله على الوجه المقتضى لذلك واعلم أن ما يدر الفضلات كالطمث والبول يدر العرق وقد ذكر ﴿تغير الرائحة﴾ سببها العفونة واحتباس الخلاط وقلة الاستفراغ وكثرة تناول ما يحرك الاخلاط الى الظاهر كالخردل والحلتيت والسمن سبب في ذلك لكثرة طي المغابن (العلاج) ينقى الخلط بالفصد وغيره ثم يكثر غسل الجلد بالخل وذلكه بمثل العفص والجلنار والكافور وجوز السرو والمرداسنج والمرتك بماء الورد والشب والمر وماء الآس ﴿السمن والهزال﴾ قد ثبت في سائر الاحوال والقوانين ان الاعتدال في كل شيء حسن فاحسن حالات البدن أن يكون معتدلا في السمن والهزال أيضا كما في الحالات مائلا الى الثاني في الذكور والاول في الاناث وذلك لان السمن المفرط موجبه ضيق النفس والربو وعسر الحركة وموت الفجاءة لان الطبيعة ترسل الغذاء فلا يصادف محلا لضيق العروق فتنصب الى القلب أو بفجر العروق وأسباب السمن قلة الرياضة وكثرة الفرح والسرور والغذاء الدسم كاللحم والحلوات ونعومة الثياب والاستحمام على الشبع والادهان المرطبة والهزال يهيئ البدن لسرعة قبول الآفة وسقوط القوى وعدم مصابرة الامراض وأسبابه ضد ما ذكر في السمن وضعف

الاعداد	ذ	ف	ث	و	ض	ح	ق	ص
الجهات	مشرق	مشرق	شمال	شمال	جنوب	غربي	غربي	جنوب
الطبائع	نار	نار	هواء	ماء	تراب	ماء	هواء	تراب
السعود	نحس	سعد	سعد	سعد	سعد	نحس	نحس	نحس
الكواكب	مريخ	مشترى	زهره	قمر	زهره	ذنب	مريخ	زحل
البيوت	نفس	مال	حركه	عاقبه	فرح	مرض	مقصد	خوف
الاسماء	جودله	احيان	رايه	بياض	نقي خد	عتبه	حمره	انكيس
الحروف	ط	ا	ز	د	ى	ح	ج	ب
الاشكال	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

﴿وهذا الجدول الثانى تمام التسكين باعداده﴾

الاعداد	ط	ع	س	ت	ت	غ	ش	س
الجهات	شمال	جنوب	شمال	جنوب	غرب	شمال	شرق	شرق
الطبائع	هواء	تراب	هواء	تراب	ماء	ماء	نار	نار
السعود	سعد	نحس	ممتزج	سعد	سعد	نحس	فرح	سعد
الكواكب	مشترى	زحل	عطارد	شمس	[illegible]	راس	عطارد	شمس
البيوت	سفر	رزق	رجاء	عداوه	سر سؤال	مسؤل	ميزان الرمل	عاقبه
الاسماء	قبض داخل	عقله	اجتماع	نصره داخله	طريق	قبض خارج	جماعة	نصره خارجه
الحروف	ك	ن	س	و	ع	ل	م	ه
الاشكال	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

﴿باب﴾ فيه نكت وغرائب يحتاج اليها فى ضرب المسائل لمن أراد سفرا أو حاجة أو أمرا من الامور * تخط فى الارض خطوطا بغير عدد ثم تطرحها سبعة سبعة فان كان الذى يبقى فى اليد فردا فهو سعد وبلوغ أمل وان كان زوجا فهو نحس

﴿فصل فى معنى الولد والبحث عنه ذكر هو أم أنثى﴾ اعلم أن ما طلع فى البيت الخامس وهو بيت الولد فان كان شكلا مذكرا فهو ذكر وان كان مؤنثا فهو أنثى وان كان سعيدا فهو سعيد وان كان نحسا فهو نحس وان كان ممتزجا فهو معتدل واعلم انك اذا ضربت بخبر سمعته مثل ما يقال فلان قتل أو هل كذا من أمور الرجال فانظر الطالع فان كان الطريق فالامر كذب أو كان الاحيان فالامر كذلك وان كان الانكيس فهو صحيح أو قبض داخل كذلك وان كان قبضا خارجا فهو كذب وكذلك الحمرة وان كان نقى خد أو كوسجا فهو صحيح وكذلك الاجتماع والجماعة فالعتبة الداخلة أو ركيزة فكذب والنصرة الداخلة صحيح والخارجة عكسها

﴿فصل فى معرفة الضمير﴾ اذا خرجت الجماعة فان الضمير فى الثامن وكذلك على عدد نقط الشكل الاول ولا يقطع فى الحركة الا فى البيت السابع والعاشر فان خرجت من خفيفين فاعلم انها حركة سريعة وان خرجت من ثقيلين فهى حركة ثقيلة واذا ضربت لحاجة وخرج لك شكل داخل فى الطالع فامض لها فانها تدرك وان خرج الضد فبالعكس وان خرج الاحيان فامض لها فان لك نصيبا فيها والانكيس العكس وان خرج جماعة

القوى عن توليد الغذاء وجودة الاحشاء أو دود فقد بان لك ان الاولى كونه معتدلا وهذه الحالات الثلاثة اذا أفاض الحكيم أحسنها على البدن تفضلا فلا كلام وكذا مطلق الصحة والافقد أنعم بضروب الأدوية الفاعلة باذنه ما به القوام علينا وقد ذكرنا فى كل مرض ما أطلق به اللسان وشرح لوصفه الاذهان (فلنقل) فى علاج السمن والهزال ما فيه مقنع فقد عرفت فوائد السمن فمن أراده فليتعاط أسبابها المذكورة ثم مريد السمن ان كان مفرط الحرارة أو غيرها من الكيفيات عدلها أولا ثم تعاطى السمن وأجوده من الأغذية اللبن والتين والقلقاس والهريسة والحمص والفول واللوبيا كيفما فعلت أما الأدوية فللناس فيها تشعب كثير فلنذكر ما جربناه من ذلك (سمنة) لمن يجاوز الخمسين وكان مبرودا يؤخذ عشرون درهما نارجيل وعشرة فستق وخمسة شاه بلوط وثلاثة دارصيني وواحد قرنفل تدق وتطبخ فى مائة وخمسين درهما لبن حليب حتى يذهب ثلثه فيلقى فيه ثلاثون درهما سكر أبيض ويستعمل حارا بعد جماع أو حمام ويكون قد أعد دجاجة وقد تهرت بالطبخ فيجعل فى نحو خمسين درهما من مرقها أربعة قراريط من خرزة البقر ويشرب بعد ما ذكر يفعل ذلك كل

فلك ربعها والطريق شئ يسير والنصرة الخارجة ثلثها والداخلة أقدم ولا ثقف فانك تسعد وان خرج عتبة داخلة فهي مثله والخارجة تأخر وسارع الكوسج ونقى الخد على النصف والاجتماع نصفه والبياض بلوغ مراد والحمرة تأخر عنها قولا واحدا الانها مذمومة

﴿فصل في الخصومة﴾ اجعل الاول للسائل والطالب واجعل السابع للمطلوب والعاشر دليل القاضي والحاكم وما يكون بينهما والخامس عشر دليل العاقبة ثم انظر الاول فان كان أقوى من السابع فان الطالب يظفر بالمطلوب وهو الغالب صاحب الخامس واضرب الرمل الى ستة عشر فتأخذ اليمين والخامس عشر والشمال والسادس عشر وتعد نقطهم فمن زاد نقطة فهو الغالب

﴿فصل في سفر البحر﴾ فان خرج الانكيس والحمرة واتصلت من الثامن والعاشر واشتركت مع اشكال فلا يسافر فيها فانها تدل على الغرق والتلف وان تصور في الثامن فانه يدل على دفع المكر وهو السلامة ﴿وأما المسجون﴾ فتفعل معه كما فعلت في السفر فان اتصل الاول بالثاني عشر فان كان فيه دليل الخروج فهو خارج وأفضله اذا اتفق الرابع مع الثاني عشر والخامس عشر وعاقبه في الخامس عشر فان وافق الخروج فهو خارج أو قد خرج وان كان بخلاف ذلك فهو بعيد الخروج مثل ان تكون الانكيس والقبض الداخل والعتبة والثقاف وتفاوتا في الشركة والانتشاء فهو مقيم لا يبرح من مكانه فان عاقب له الثقاف في الخامس عشر فهو يموت في السجن ولا سيما لمن تقدم له الثقاف في الثامن والاشكال التي تدل على الخروج النصرة الخارجة والقبض الخارج والعتبة الخارجة والطريق فان انتشأت الحمرة والانكيس والاشقر وتشاركا في الثقاف واتصل من الثامن فان المسجون يقتل فيه وان اتصل من السادس فانه يمرض فيه وان اتصل من الانكيس في الثاني عشر أو تصور منه فان المسجون في ضيق وهم

﴿فصل﴾ اذا سألك سائل عن مريض ما مرضه فخذ من رؤس الاشكال المفردات وصفها ومن القلب وصفها ومن العجز وصفها ومن الرجلين وصفه وخذ المفردات وانظر أيها أكثر عددا فالمرض من ذلك فان كان الرأس فهو من الصفراء والذي يليه من الدم والذي يليه من البلغم والذي يليه من السوداء

﴿باب في المفردات والكلام عليها﴾

(الطريق) ⁝ اذا ضربت الخط وخرج الطريق فانه يسأل عن سفر أو انتقال أو غائب عن أهله أو ولده أو مال خرج من يده فان صدقك على ذلك فحذره من صاحب يصحبه في الطريق فان لم يصدقك قل المسافر والغائب عنك والمريض ينتقل والغائب لا يرجع وكذا الآبق وكذا في الزواج لا خير فيه (والعتبة الداخلة) ⁝ مركز خريفي لها من البروج الحوت ومن الكواكب المشترى ومن الأيام الخميس ومن العدد ٦ ومن الحروف رث اذا خرجت فانه يسأل عن ولاية أو سلطان وهي جيدة في كل ما يؤمل (والعتبة الخارجة) ⁝ اذا خرجت فالخارجة له لا يسعد الا في السفر وفي النكاح رديئة والمريض موت ويطول عليه المرض (والضاحك) ⁝ وهي الاحيان مذكر مربوط له من البروج القوس ومن الكواكب المشترى ومن الأيام الخميس ومن الجهات الشرق ومن العدد ٣ ومن الحروف اف فان كان السؤال عن غائب أو ولد أو زوج زال عنه أو عبد يريد بيعه فاما الغائب فبعيد الرجوع وكل ما يطلبه يتعسر عليه وهي جيدة في البيع والمريض علامة رحيل من سرير الى ثان ويسلم (والانكيس) ⁝ جنوبي مؤنث محلول شتوى له من البروج الجدى ومن الكواكب زحل ومن الأيام السبت ومن الفصول الربيع ومن الحروف ب ص اذا خرج لك دل على الاخوة والأخوات أو عن بشارة تأتيه وهو ردىء في السفر والآبق يرجع سريعا والسرقة والضالة لا ترجع سريعا فان كنت في موضع تخاف العدو فاركب فان الخيل تضرب في غير الموضع الذي أنت فيه فان كان في بحر وخرج في الامهات والبنات فالعدو معك (والجماعة) ⁝ اذا خرج فانه يسأل عن سفر في بحر أو هل مطر وله فيه خير أو يسأل عن زواج أو غائب أو ولد أو دواب أو جوار وهي جيدة للنكاح والغائب والمريض في كل الأمور الى سلامة وخير وكل ما تطلبه وترجوه (والنصرة الداخلة) ⁝ مؤنث محلول جنوبي وتسمى السعادة لها من البروج الثور ومن الكواكب الزهرة ومن الأيام الجمعة ومن الفصول الصيف ومن العدد

أسبوعين مرة مع هجر الحوامض والموالح وضروب الرياضة كالجماع والحمام (سمنة) لحم ورو المزاج ويابسه عشرون درهم النخالة ومثلها لوز حلو فستق عذبة بزر خشخاش من كل خمسة عشر حمص عشرة تسحق وتطبخ بثلاثمائة درهم ماء حلوا حتى يبقى الثلث ويترك ليلة ثم يصفى من الغد ويستعمل بالسكر يكرر ذلك في الاسبوع مرتين ونقل أن العدس وحدها تفعل ذلك ٭ وفي الخواص ان كعب البقر اذا سف محرقا سمن وان الحنطة اذا طبخت مع الخنافس والخردل المسحوق وعلفت بها دجاجة حتى يسقط ريشها وأكلت سمنت بافراط وقد جرب فصح (سمنة لكل زمان ومزاج) ملتقطة زبيب رطل سويق شعير سمسم ارز فول لوز فستق جوز صنوبر بندق شاه بلوط من كل نصف رطل بنج خشخاش سنبل قوة حمص نارجيل أملج دار فلفل حلبة صمغ كثيرا هندى من كل ثلاث أواق خميرة أوقيتان خشب أمير باريس المعروف في مصر بالعقدة والقشرة حب غول أنزروت من كل أوقية يسحق الكل بالغا ويطبخ بماء النخالة وقد طفئ فيه الحديد حتى يتهرى فيسقى مثل وزن الكل لبنا ومثل نصفه سمنا ويطبخ حتى يذهب اللبن فيلقى عليه مثله مرتين عسل جيدا ان كان في الشتاء أو البرد والا فسكر ويعقد

٨٧ ومن الحروف دت اذا خرجت فانه يسأل عن دابة شهباء يقبضها أو خرجت من يده وترجع اليه سريعا فان قال لاقل حبلى تاتى بذكر أو بشارة عن غائب أو كتاب منه قد أتاه أو يقبض دراهم وهى للسفر رديئة والآبق والسرقة جيدة والمريض يقبض والغائب يأتى سريعا (والنصرة الخارجة) مذكر محلول لها من البروج الاسد ومن الكواكب الشمس ومن الأيام الاحد ومن الفصول الخريف ومن الحروف ش ه اذا خرجت فانه يريد السفر والانتقال فله فى ذلك خير فان قال لاقل له تسأل عن زوج خرج عنك أو تريد اخراجه مثل امرأة أو خادم أو دابة فانه لا يرجع والمريض ينتقل سريره ومرضه فى أسفل بطنه والغائب وراء بحر بعيد الرجوع (ونقى الخد) له من البروج الثور وقيل الميزان ومن الكواكب الزهرة ومن الأيام الجمعة ومن الفصول الشتاء ومن العدد ١٥ ومن الحروف ى ض اذا خرج فانه يسأل عن قبض مال أو موضع فيه كنز عظيم فان قال لاقل تسأل عن زواج أو زوج تسلم عليه وتفرح به وهو جيد فى جميع الأمور صالح فى السفر والغائب والحامل تأتى بذكر والآبق يرجع وقيل من خرج له هذا الشكل يكسب أموالا (والكوسج) هو الجودلة وهو مؤنث محلول خربى له من البروج الحمل ومن الكواكب المريخ ومن الأيام الثلاثاء ومن العدد ١ ومن الحروف ط ذ اذا خرج فانه يسأل عن زوجة أو امرأة أو خلاص حامل فان قال لاقل تسأل عن مال غائب ووقوف تريد قبضه أو عن امرأة مريضة أمسك دمها وتتم بحمل أو عن أخواته أو أحبابه وهى جيدة فى جميع الأمور حتى البيع والشراء (والقبض الداخل) سعد نارى مذكر يابس مربوط شمالى مؤنث شرقى له من البروج الاسد ومن الكواكب الشمس ومن الأيام الاحد ومن العدد ٤٥ ومن الحروف ك ظ اذا خرج فانه يسأل عن قبض مال أو دابة أو دراهم أو امرأة يقبضها وهى جيدة وان كان نكاحا يتم وهى رديئة للسفر والرحيل وكل ما يريد اخراجه فهو عسر والمريض يبرأ ولا بد من دم يخرج منه (والقبض الخارج) نحس مذكر له من الحروف ل ع ومن العدد ٢٥ اذا خرج فانه يسأل عن نفسه تبشره بخير أو عن زوج خرج عنه أو غائب وراء بحر أو واد كبير أو عن سفر الى بحر يقصده وكل ما خرج ومضى لا يرجع فانه بعيد وأما فى الاخذ فانه عسر ولا يأخذ ولا يعطى ولا يرجع الذاهب بها وهى جيدة للمريض والمسجون والعبد الآبق لا يرجع (والاجتماع) له من الحروف س اذا خرج فانه يسأل عن زوج وهى رديئة للمسافر وكل ما يريد اخراجه عسر وجيدة للاخذ ورديئة للمريض والحبلى تعيش وأما الآبق والسرقة فانه ما يرجعان (والبياض) أنثى محلول له من البروج السرطان ومن العدد ١٥ ومن الحروف در اذا خرج فانه يسأل عن زوج أو امرأة أو عقد صداق أو وثيقة أو دراهم أو دنانير يقبضها أو مريض أو مسجون يخاف عليه الموت وهى جيدة لكل ما يريد قبضه ورديئة للسفر وكل ما يريد اخراجه والمريض قبره مفتوح ودم يخرج منه وللنكاح جيد والغائب والمعقول لا ينفلت وان كان مسجونا (والثقاف) اذا خرج فانه يسأل عن مريض على فراش مثل زوج أو أحد من أقربائه او امرأة أو خادم وهى جيدة للسفر والرحيل والتجارة والآبق والضالة بعد اليأس والحبلى تأتى بذكر وفى الخطبة تدل على ان غيرك يخطب ولكن أنت تغلب والله أعلم

﴿فصل فى اخراج الاسم﴾ وهو ان تأخذ التاسع وما فيه من العناصر وتقسمهما على العاشر وما تعدى تنظر الى العدد الذى يصل اليه وتأخذ منه الحرف الذى فيه وتجعل بالك الى الأحرف فتأخذ أيضا من الثلاثة وهو الاول والثانى والتاسع وهذا هو اخراج الاسم وتجعل بالك الى غيره من الاشكال التى تتلو وهى من التاسع الى الحادى عشر والمثلثة من الاول والثانى والتاسع فافهم ذلك

﴿فصل﴾ اذا سئلت عن الولد فالق الجملة ٢٣ فان بقى واحد يولد له غلام أو اثنان يولد له جارية أو ثلاث فانها تسقط الولد أو لا يعيش أبدا * وان سئلت عن الصديق فالق الجملة ٤٤ فان بقى واحد فانه يبغضه وان بقى اثنان فانه يحبه وكذا ان بقى ثلاثة فانه يحبه ظاهرا وان بقى أربعة فليس فيه خير * وان سئلت عن امرأة هل يتزوجها أم لا وهل فى زواجها خير أم لا فالق الجملة ٣٣ فان بقى واحد فليس فى زواجها خير وان بقى اثنان ففيها خير وكذا ان بقى ثلاثة * وان سئلت عن مريض ما مرضه فالق الجملة ٤٤ فان بقى واحد فمرضه من الحمى وان كان اثنان فمرضه من الرياح وان بقى ثلاثة فمرضه من السحر وان بقى أربعة فمرضه من الرياح والحمى

به و يرفع و يستعمل قدر الجوزة فى الصباح ومثله فى المساء (واعلم) أنه قد ثبت فى الخواص أن دواء السمن متى أكل المصنوع منه أكثر من واحد لم يفد شيأ بل قال فيها انه يذكر اسم المعمول له وينويه بالعمل لزوما وكذلك يجب عمله واستعماله فى زيادة القمر خاصة وكما يحتاج الى التسمين كذلك تدعو الحاجة الى تهزيل البدن فمن أراده فليستعمل أسبابه الخاصة كالنوم على الارض ودخول الحمام على الريق ولبس الخشن والمشى فى الحر والرمل وأكل كل حامض ومالح وأدويته الخاصة به اللك والنطرون والسندروس والفلفل الشربة منه نصف درهم بشراب الليمون والأغذية النعناع والبصل والثوم والكراث أكلا وطلاء على الريق (الحب الافرنجى) محله هنا بعد الجذام ويعرف فى مصر بالمبارك تفاؤلا وعند بعض العرب والحجاز بالشحم وهو مرض عرف من أهل افرنجة أولا وتناقل فرؤى بجزيرة العرب سنة سبع وثمانمائة وتزايد حتى كثر ولم تذكره الاطباء فالحقه المتأخرون بالنار الفارسى وهو جهل (فلنبسط) الكلام فيه لعموم البلوى به تبرعا لله عز وجل (فنقول) هو مرض يعدى بمجرد العشرة وأسرع ما يفعل ذلك بالجماع ومادته عن الاخلاط كلها فيكون عن الدم وعلامته أن يكبر و يستدير وتشتد حمرته

﴿فصل فى معرفة الوضع﴾ وهوان تجعل أربعة أسطر على صفة قرن الغزال اذا جاوزت الشمس الزوال ومن وقت طلوعها الى استوائها على هذه الصورة

رررررررررررررر ررررررزررر ررررررر
رررررررررررررررررر ررررررررررررررررر
ررررررررررررررررر رررررررررررررررررر
ررررررررررررررررررررر ررررررررررررررررررررررر
ررررررررررررررر ررررررررررررررززرر
ررررررررررررررر رررررررزررررررررر
ررررررررررررررررررر رررررررررزررررررر
رررررررررررررررررررررررررررر رررررزرررررررررررر

ويكون على غيرعدد وكل سطر يزيد على الآخر وأسقطه ٢٢ ثم تفعل ذلك أربع مرات وتأخذ مابقى بعد الاسقاط على التوالى وتسميها أمهات ثم تأخذ من رؤس أشكال الامهات شكلا ومن صدورها شكلا ومن أعجازها شكلا ومن أذنابها شكلا وتسمى البنات مثال ذلك ماخرج من هذه الاسطر المضروبة ثم تخرج من كل شكلين شكلا ومن الزوج زوجا ومن الفرد فردا فيخرج من الثمانية أشكال أربعة وتسمى بنات البنات ثم تخرج من الاربعة شكلين هما الثالث عشر والرابع عشر ثم من الشكلين شكلا وهو الخامس عشر وهو تمام العمل وهو شاهد الرمل ولايكون الازوجا فان خرج فردا ففى العمل خطأ ثم تخرج من الاول والخامس عشر شكلا وهو السادس عشر ويسمى بيت العاقبة وينقضى به الالتباس فهذه كيفية الوضع وأما المسائل فلا تخلو من أمرين اما قطريا أوضلعيا ومعرفة ذلك أن تنظر ميزان العمل وهو الخامس عشر فان كان من شكلين فردين فهو قطرى والافهو ضلعى وليقرأ قبل العمل وعنده مفاتح الغيب الى آخر الآية وآخر سورة الحشر وآخر سورة يس ويكون فرحا خاليا من الشواغل فان من فعل ذلك لم يخطئ وأن يضرب عن أول النهار الى انتصافه فى الأيام السعيدة من الشهر ويجتنب الأيام النحسة وأصح الرمل ماضرب فى الليل ويكره فى يوم غيم ووقت الريح والمطر ووقت رواح الدواب الى غير ذلك مما هو مقرر فى محله والله تعالى أعلم

﴿حرف الشين المعجمة﴾

(شراب) لابأس بذكر نبذة يسيرة فى عمل الأشربة لاحتياج غالب الامراض لها وانما ذكرت هنا مع أنها مرسومة فى الجزء الأول حتى لايخلو هذا الجزء عنها اذ ربما لايجتمع المريض أو الطبيب بأول الكتاب فناسب ذكرها هنا فنقول * قانون الأشربة وكيفية تركيبها وطبخها واتخاذها ومقدارها وهو أن يؤخذ من السكر النقى عشرة أرطال فتكسر وتوضع فى دست نظيف وتغمر بماء قد ضرب فيه بياض بيضة واحدة ويترك حتى يذوب ويرفع على نار هادية ويضرب فى اناء آخر بياض بيضة ثانية حتى تختلط وتعمل على الجلاب وكلما غلى وفار السكر ألقى عليه قليل من ذلك الماء فاذا اجتمع الريم كشط وعلامة نقائه أن يبيض ولايبقى فيه تغير ولايزال كذلك حتى تنقطع رغوته واتركه يغلى حتى ينعقد وارفعه عن النار حتى يسكن ثم اجعله فى اناء مدهون ولاتملأه ولاتغطه حتى يبرد (شراب ورد) يؤخذ رطل ورد منقى من أقماعه ويجعل فى برمة ويصب عليه خمسة أرطال ماء شديد الحرارة ويغطى رأس الوعاء حتى يبرد ويعصر الورد تفعل به ذلك سبع مرات ويصفى ويعقد بوزنه سكرا ويرفع (شراب الليمون) السائل الذى يعمل كالشراب يؤخذ لكل رطل سكر أوقية من ماء الليمون الأخضر أو أوقيتين أوثلاثة على قدر ما يراد احماضه ويؤخذ له قوام الأشربة ولايزيد فى غليه لئلا يتغير (شراب) سكنجبين ساذج يؤخذ عشرة أرطال من الجلاب المتقدم ذكره ومن الخل الصافى الطيب الطعم رطل أو رطلان ونصف الى ثلاثة على قدر ما يراد من حمضه ويستعمل (شراب) سكنجبين سفرجلى يقوى المعدة والكبد ويفتح سددهما ويهضم الطعام ويسكن بقايا الحرارة الكائنة عن الحمى * يؤخذ ماء سفرجل وخل خمر من كل واحد رطل ونصف وخمسة أرطال سكر وتعقد وترفع ثم تستعمل (شراب) سكنجبين عسلى وهو أن يجعل مكان السكر عسل

جداو ينزف الدم والرطوبات مع التهاب وحكة وعن الصفراء وعلامته ماذكر مع قلة الرطوبة وزيادة الحدة والصغر ويسمى عصر الضانى وعن البلغم وعلامته الاقراش وعدم الحكة وكثرة الرطوبة وبياضها وعن السوداء وعلامته الجفاف والصلابة والسكون وقد يتركب من أكثر من واحد وعلامته اجتماع ماذكر وأول ماتفسده البدن من الخلط يدخل فى العروق فيحدث الكسل والثقل والحمى والحار منه يحدث الضربان فى المفاصل ثم يتنفس من محل واحد يسمى أمه وأخبثه ماهدأ بالمذاكير والمغابن وجهلة الأطباء تبدأ هذا بالمراهم المدملة فتختم فيدمر على البدن فليحذر من ذلك (العلاج) لاشئ أوجب من الفصد فى الحار منه أولا فى الباسليق ثم تنقية الخلط الغالب ثم فصد المشترك ثم باقى العلاج وأجوده فى الدم ان يسقى هذا المطبوخ ثلاث مرات متوالية (وصنعته) سنا فورة غاسول من كل خمسة عشر أصول قصب فارسى عناب من كل عشرة ورد منزوع سبعة خلا خمسة ترض وتطبخ بستة أمثالها ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويشرب برب الخرنوب وفى الصفراء برادزهر بنفسج عشرين أصول خطمية خمسة عشر ثم السكنجبين وشراب الورد بماء الجبن أسبوعا ثم الخيار شنبر الى ثلاثين درهما

نحل لكل عشرة أرطال من العسل رطلان ونصف من الخل ويعقد (صفة) عقيد التمر هندى يؤخذ من التمر هندى أوقية ويستحلب ويؤخذ حليبه ويعقد بأوقيتين سكرا على نار جمر ويرفع (شراب دينارى) بزر هندبا ستون درهما ومثله ورد منزوع الاقماع أمير باريس بزر كشوث خمسة عشر درهما تنقع فى ماء حار يوما وليلة بعد رضها ويلقى فيه زهر نيلوفر وعرس ويلقى على خمسة أرطال السكر وتعقد وترفع (شراب مدبر) ينفع أمراض الكبد ويفتح سددها ويصلح مزاجها يؤخذ أصل قشر الكرفس عشرة دراهم بزر هندبا أوقية تمر طرفاء عشرة شكاعى ورد من كل خمسة دراهم اسارون ثمانية دراهم لك بسر أربعة دراهم أمير باريس عشرة دراهم صندل غافث من كل واحد ثلاثة دراهم أفسنتين ثلاثة أسارون مثقال بزر قثاء وخطمية من كل واحد عشرة دراهم تنقع فى ماء حار شديد الحرارة يوما وليلة بعد رضها ويلقى فيه زهر النيلوفر وعرس ويلقى على خمسة أرطال سكر ويعقد ويرفع (شراب أصول) يؤخذ من أصل الهندبا وأصل الرازيانج من كل واحد رطل وربع أصل كرفس ترض وتغلى بماء على نار هادية ويروق ماؤها على عشرة أرطال السكر وان أخذ من بزر الكل وأضيف كان أجود (شراب) شاهترج يلين البطن ويخرج أخلاطا بلغمية وينفع من الجرب والحكة والجذام وتنشط الأخلاط وغلبة الحرارة يؤخذ اهليلج أصفر منزوع ثلاثين درهما بنفسج عودسوس كزبرة من كل واحد عشرون درهما كابلى وهندى ولسان ثور وسنامكى كذلك اجاص عناب سبستان من كل واحد خمسون حبة تمر هندى منزوع من حبه وليفه ثلاثون درهما بزر كشوث ثلاثة دراهم زر ورد منزوع وأمير باريس سبعة دراهم لينوفرى مقشر ثلاثون يرض ما يجب رضه وينقع فى ماء شاهترج ثلاثون رطلا بالبغدادى يوما وليلة ثم يغلى حتى يذهب الثلث ويضاف اليه وزنه سكرا ويعقد ويرفع (شراب تفاح) يقوى المعدة والقلب ويمنع النزلات يرض فى جرن صوان بعد مسحه بخرقة صوف ويؤخذ ماؤه أو هو بجملته ويؤخذ لكل نصف رطل منه رطل من السكر ويؤخذ له قوام ويرفع ومثله شراب العناب (شراب آس) يؤخذ آس أخضر رطل يدق وينقع ويغلى ويصفى على رطلين ونصف سكرا (شراب توت) نافع من أورام الحلق والرئة والنزلات يؤخذ ماء توت رطلين ونصف وسكر خمسة أرطال محلول كما تقدم (شراب أسطوخودس) نافع لأمراض الدماغ ويقوى القلب وينفع من الوسواس وأمراض السوداء يؤخذ نصف وثلث رطل من الاسطوخودس يعرس على رطلين سكرا أبيض ويضاف اليه رب تفاح ورب سفرجل وحماض من كل واحد نصف رطل ماء لسان الثور أوقيتين ويؤخذ له قوام (شراب فراسيون) نافع من الربو وضيق النفس ويمنع النزلات ويقوى القلب يؤخذ فراسيون أربعين درهما أصل سوس مجرد زوفا كزبرة بئر من كل واحد عشرة دراهم لوز حلو وصنوبر وحلبة ورازيانج وأنيسون من كل واحد خمسة دراهم مصطكى دارصينى زنجبيل من كل درهمان زبيب منزوع ثلاثون درهما عناب سبستان من كل واحد مائة حبة تين أبيض عشرون حبة تنقع فى عشرين رطلا من الماء يوما وليلة وتطبخ حتى تنقص النصف وتعقد بسكر فانيد وتستعمل (شراب الزوفا) نافع من أوجاع الصدر والسعال المزمن والنزلات وعسر النفس وصلابة المعدة والسدد زبيب ثلاثون عناب سبستان تين أصل سوس وسوسن من كل عشرون أصل رازيانج وكرفس كزبرة بئر زوفا يابس من كل عشر سفرجل أنيسون بزر رازيانج من كل خمسة شعير مقشر لب قثاء خيار قرع بطيخ فستق صنوبر سنبل اذخر بزر خطمى وكتان من كل ثلاثة ترض وتطبخ (شراب سكنجبين) أيضا يسكن العطش ويفتح السدد ويقوى المعدة والكبد يعمل من السكر فى الحر والعسل فى البرد والمفتخج فى الاعتدال ولجودة الهضم من الليمون والقبض من السفرجل والخفقان حيث لا ريح من التفاح ومعه من الريباس وفى نحو الجدرى من الحماض وفى الطحال من الخل والاصول منه تنفع من اليرقان والخفقان وسوء الهضم والصداع المزمن والطحال وضعف الكلى وحرقان البول (وصنعته) أصول الرازيانج والكرفس والهندبا من كل ثلاث أواق مرضوضة بزر المذكورات أنيسون ان كان هناك بلغم حب هال ان كان هناك ريح أسارون ان كان هناك سدد شيت خولنجان فى القولنج خطمية فى ضعف الكلى بزر بزر وخل فى حرقان البول تجمع ان كانت هذه الامراض ويترك منها ما خلا البدن عن موجبه من كل أوقية يرض الكل ويطبخ ويصفى ويضاف بالحلو والحامض كما ذكر بالشروط ويعقد فان أريد مع ذلك

به أيضا ثم معجون اللوز أو ما تركب من السقمونيا او اللؤلؤ ان كان قادرا على ذلك والا كرر المطبوخ المذكور فان بجف غسل بالخل والصابون وطلى برماد البندق والاسفيداج والصبر وماء الليمون محلولا فيه الزنجار ويبدأ فى البارد بالقىء فى البلغم بطبيخ الشبت والفجل والبورق وفى السوداء باللبن والبورق والسمن والسكنجبين ثم يسهل البلغم بالتربد وشحم الحنظل والغاريقون والسوداء باللازورد والافتيمون واللؤلؤ ويخاص منه مطلقا كيفما عمل ثم التدبير كما مر فى الحار ومما تجدد وهو عظيم النفع فى هذه العلة الخشب المشهور بچوبچينى لكن لا يستعمل الا بعد ما ذكرنا وأصل استعماله المفيد جدا أن ترض عشرة دراهم وتطبخها بستمائة درهم ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويستعمل فى الطعام والشراب ويلقى بخاره ويكرر كذلك حتى يتم البرء وأهل مصر تجعله فى العسل وتستعمله وليس بجيد ومما ينفع منه طبيخ العذبة مع السنا وأما مرائر البقر خطرة وكذا أكل الزئبق المعمول بدقيق الحنطة والكركم والكبريت واللبان والفربيون والسليمانى حبا كالحمص وكذا دهن الأطراف بهذه أيضا كل ذلك خطر جدا وربما نجح وأفاد اذا صادف قوة المزاج وكثيرا ما يعقبه تنافس الأطراف وضربان المفاصل فاعرفه (الخاتمة) تشتمل على أمور

اسهال فيؤخذ راوند فى الرئيسة والصداع لكل رطل مثقالان لازورد فى الماليخوليا والجنون أوحجر أرمنى تربد بجزر فى البلغم وضعف الهضم مصطكى فى ضعف الدماغ وفى الصدر والمعدة اسقولوقندريون فى الطحال طباشير وفى الحمى اقاقيا وفى رمى الدم دم أخوين والاسهال المفرط ثلاثة دراهم لكل رطل من السقمونيا مثقال عند افراد الصفراء تجعل مسحوقة فى خرقة صفيقة وترمى فى حالة الطبخ (شراب رمان حامض) يسكن المرار الصفراوى ويقوى المعدة ويقطع الاسهال والدم والحلو منه ينفع من السعال وذات الرئة وأوجاع الصدر يؤخذ حب رمان ويعصر ويعقد بمثله سكرا والعسل أولى والتوت بنوعيه مثله واستعماله بدهن اللوز أجود ﴿شراب خشخاش﴾ ينفع المرطوبين وأصحاب السعال ويحبس النزلات وحمى الربع والعفن ويذهب أوجاع الصدر كالسعال والرأس كالسرسام وينفع من الربو والحرارة ومتى مزج بشراب الورد المسهل وأخذ خصوصا بعد الفصد أعاد القوى وأخرج الحمى وما احترق من الاخلاط وشربته الى ثلاثين بالماء البارد فى الحار وبالعكس وتبقى قوته الى سنتين ﴿وصنعته﴾ مائة خشخاشة قريبة القلع يسحق بزرها ويرض قشرها ويطبخ الكل بعشرة أمثاله من مطر نيسان حتى يبقى الثلث فيصفى ويعقد بمثله سكرا ويسقى عند الاستواء بماء الورد والعنبر ﴿تتمة﴾ تشتمل على سفوفات وبعض معاجين يحتاج اليها هذا الجزء لا بأس بالحاقها على المشروبات لتعم الفائدة ﴿معجون المسك الحلو﴾ يؤخذ زرنباد درونج من كل واحد درهم لؤلؤ غير مثقوب وكهربا ويسد من كل واحد مثقال بهمنان أبيض وأحمر وقاقلا وسنبل وقرنفل واسنة من كل واحد ثلثا مثقال ابريسم خام درهم ونصف زنجبيل وفلفل من كل واحد ثلث درهم مسك نصف مثقال تدق الحوائج وتعجن بعسل منزوع الرغوة ثلاثة أمثالها ويرفع ﴿معجون الافتيمون﴾ نافع من غلبة الاخلاط السوداوية والبلغمية والجرب العتيق والجذام والبرص والجنون والماليخوليا يؤخذ اهليلج بانواعه وبليلج وأملج منزوع وبسفايج وسنامكى وبزرشاهترج من كل واحد خمسة عشر درهما حجر أرمنى لازورد مصولين غاريقون حماما من كل واحد خمسة دراهم ملح نفطى درهمان زرورد وأنيسون ومصطكى من كل واحد مثقال يعجن بثلثمائة درهم زبيب منزوع العجم الشربة منه خمسة مثاقيل الى عشرة (وأما معجون الاطريفل الصغير) فهو الثلاث اهليلجات تدق جريشا وتعجن بالسمن وتعقد بالعسل الشربة ثلاثة مثاقيل الى خمسة (وأما الكبير) فيؤخذ بعد الهليلجات فلفل دارفلفل من كل واحد ستة دراهم زنجبيل تودرى أبيض وأحمران وجد من كل واحد درهمان وان تعذر يؤخذ لسان عصفور بهمنان أبيض وأحمر درهمين سمسم مقشور وسكر أبيض وخشخاش من كل واحد درهمان تلت الحوائج بسمن بقر ويكون وزن ربع الحوائج ويلت بثلاثة أمثاله عسلا منزوع الرغوة الشربة منه درهمان الى أربعة (معجون الفلاسفة) مذكور فى الاصل ولكن نذكر هنا وزنه * الفلفل والدارفلفل والزنجبيل والدارصينى والاملج والبليلج والشيطرج والزراوند والبابونج وخصى الثعلب من كل واحد أوقية وزبيب منزوع العجم ثلاثة دراهم يدق الجميع ويعجن بثلاثة أمثاله عسلا وفى نسخة كركم حب صنوبر جوز هندى من كل واحد جزء ويرفع (معجون الباه) دارصينى وجوز بوا بزر جزر بزر جرجير بزر بصل لب قرطم حب سلجم بزر فجل وأنجرة وبهمنان وشقاقل وصنوبر وكندر وآس وحب قطن من كل واحد جزء فانيد وزن الجميع يعقد ويستعمل (دواء القرف) تمر هندى منزوع من حبه مدقوق كالمرهم وحب رمان مدقوق وزبيب عبيدى كبار ينقع فى خل خمر من كل واحد رطل ويدق ويجعل له سكر قدر ما يحليه ويؤخذ له قوام ويطرح عليه ويسقى ماء الليمون الاخضر وخل الخمر ويطبخ ويضاف اليه الفلفل والزنجبيل والقرفة وحب الهال والقرنفل وجوز بوا وعود قاقلى ويرفع (لعوق الخشخاش) ينفع المسلولين وأوجاع الصدر والرئة والسعال الكائن عن نزلات حارة تنحدر من الدماغ الى الصدر يؤخذ بزر قطونا ثلاثة دراهم بزر خبازى وبزر خطمى من كل واحد ثلاثة دراهم سبستان عشرون حبة عرق سوس عشرة دراهم بزر خشخاش أوقيتين يرض الجميع وينقع فى خمسة أرطال ماء ويغلى حتى ينقص النصف ويضاف اليه وزنه سكرا ويطرح فيه صمغ عربى وكثيرا من كل خمسة دراهم ويعقد ويستعمل (لعوق الصبيان) يسقى مع ابن الاتن للحرارة والخشونة التى فى الصدر يؤخذ رب سوس و شيرابه صناه وفانيد وصمغ من كل واحد عشرة دراهم لعاب سفرجل درهمان يعجن

مستلطفة وغرائب مستظرفة يعول فى هذه الصناعة عليها ويعول كل طالب فائدة اليها الاول فى بقايا ما يرد على المزاج والبدن من خارج فيلحقه بعد صحبته بالمرضى وقد عدتها الاطباء من الامراض وليست فى الحقيقة منها لعدم تعلقها بشئ مما سبق فاقول الوارد على المزاج وحده فهو التكدر النفسانى ويسمى الانزعاج وبمصر يسمى الحضنة وبسببه تحدث أمراض كثيرة وحقيقته تكد منبعث يرد على القوى وهى غير مستعدة فيعطل أفعالها الطبيعية وأشده ما ورد على الدواء والصوم والصفراويين وبعد غذاء ردئ الكيفية كالباذنجان لان الحرارة تصعد ما أحالته بشدة غليانها الى أقصى البدن وقد انقلب سميا فان كان صفراء خرج نحو الحب والنار الفارسى والنملة أو سوداء فالاحتراقات والقوابى والجذام أو بلغم فكالفالج والمفاصل وقطع الشهوة والنسل والطمث أو دم فكالاورام الشديدة والسرسام وقد تظهر فى البدن صفة المأكول اذا وقع ذلك قبل احالة الهاضمة كالشب والبرص دفعة لمن أكل اللبن وأشد الناس تأثرا بهذا أهل البلاد الحارة المرطوبة اللطيفة الماء والهواء كمصر (العلاج) تجب المبادرة أولا الى القئ بالعسل والماء ثم اللبن والشيرج به أيضا ثم الفصد ثم أخذ الاشربة المقوية للاعضاء والقلب مثل الفواكه

بعسل

بعسل منزوع الرغوة (لعوق اللوز) ينفع من السعال وخشونة الصدر والحلق صمغ عربي نشا كثيرا بيضاء ربسوس فانيد من كل واحد عشرة لب سفرجل لب قرع لوز حلو من كل خمسة دراهم يدق الجميع ويضاف اليه جلاب متخذ من سكر ويؤخذ له قوام ويستعمل (جوارش الكمون) يحلل الرياح الغليظة من البطن ويسهل اسهالا خفيفا ويذهب القولنج الكائن عن الريح والبلغم لما فيه من البورق وينفع من الجشاء الحامض والابردة ويدفع مضار الاغذية الغليظة الباردة * يؤخذ كمون كرماني منقوع في خل خمر مجفف مائة درهم زنجبيل فلفل ورق سذاب مجفف من كل واحد ثلاثون درهما بورق أرمني عشرة دراهم تدق الادوية وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا الشربة من أربعة الى سبعة (سفوف) ينفع مما ينفع الاول ترbد أبيض وأسود من كل واحد خمسة دراهم كثيرا ثلاثة تدق ناعما وتخلط ويستعمل منه درهمان بشراب عناب أو خشخاش (سفوف الزحير) يؤخذ بزر قطونا ومرو ريحان يحمص الجميع ويدق بزر رشاد وبزر كتان محمص طين أرمني صمغ محمص وجلنار وكهربا أجزاء متساوية تدق ناعما وتخلط وتستعمل (سفوف البلوط) نافع من الاستطلاق يؤخذ بلوط وشاه بلوط وحب الزبيب من كل جزء سويق النبق جزء ويستعمل (سفوف الحوامل) ينفش الرياح ويصلح فساد الشهوة بزرهنباء عشرة دراهم عود سوس نيلوفر شامي من كل واحد خمسة دراهم كندر نانخواه عود بخور بزر كرفس وكمون كرماني من كل واحد درهمان وسكر نبات وزن الجميع يدق وينخل ويستعمل (صفة القافونيا) نافعة من القولنج ونزف النساء والرياح التي تعرض في الارحام والاسقاط ويشد الرحم ويقويه فلفل أبيض بزر بنج من كل واحد عشرون درهما أفيون عشرة زعفران خمسة سنبل عاقرقرحا فربيون من كل درهمان جندبيدستر درهم زرنباد لؤلؤ مسك من كل واحد نصف مثقال كافور دانقان تسحق الادوية وتنخل وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع انتهى وكل باب فيه كفايته ولكن ماذكرنا الا مانص عليه ولم تعين كيفيته والمحبوب مذكورة في بابها والله سبحانه وتعالى أعلم (شقوق) عبارة عن انتشار الجلد بسبب خارج كشمس ومباشرة ما يجفف كالزرنيخ ويكفي في علاج مثل هذا مجرد الشموع والالعبة والادهان وداخل مثل فساد الخلط وحدته وعلاج هذا التنقية واصلاح الغذاء ثم الطلاء وما يخص الوجه منه الزوفا الرطب ولعاب السفرجل ودهن الحناء والبنفسج والبدين بابسة المسحوق والرجلين العفص ورماد البلوط وأما الادهان والشموع والمر والزفت والافيون ورماد قرن الايل والمرداسنج فلمطلق الشقوق وكذا القشف والشعوب والجراحات تنزف أيضا بسبب خارج وهي اما صغيرة بلا غور أولا وكل اما مع سلامة المزاج أولا والقوانين في علاجها مختلفة بحسب ذلك فالصغيرة الطرية يكفي في علاجها تساوي الجلد وضمه منقى ويرفد على ذلك مع الحذر من وقوع غريب يمنع الالتحام والقديم من هذه يحك ما تولد فيه من دنس حتى يصير كالاول فيعالج مثله وأما الغائرة الحادثة ان تلتق أغوارها كاعاليها الشد حشيت بما يقطع الدم كالصبر والمردم الاخوين والاقاقيا والانزروت والكندر وينثر حولها بين الرفائد سحيق المرجان والورد والصندل ومع الدم بماء الكزبرة والهندبا فان لم تلتق طبيعته خيطت فان تولد في فضائها رطوبات وبخورات تعقد بالقطن والذرور السابق مرو جا بالزراوند والتوتيا واقليميا الفضة والايرسا وشدت بما يلي الاغوار تدريجا وترك لها ما يسيل منه صديدها ثم تلاطف كالقروح بل هي هي فينبغي أن تنظف بالقطن الخلق ثم يعطى المراهم المدملة كالباسليقون والداخيلون ثم يختمها بمثل العفص والسرو والعروق وورق السوسن والجلنار والمرداسنج والاهليلج والسندروس والطيون والمرتك والصوف المحرق الزفت الى غير ذلك ومتى تركب نوع من المذكورات مع شئ من خلل في المزاج عدل بالتنقية وربما وجب الفصد أثر الجراحة اذا لم يمنع منه مانع وان كان هناك ضربان سكن بتكميد نحو الرمان الحلو مطبوخا في الشراب أو ورم حلل أو كسر فيما سيأتي ومتى تعفن شئ يمنع الاندمال وجبت ازالته بنحو مرهم الزنجار فان لم يجب فبالحديد ومتى تعذر حبس الدم فاحش الثوم المسحوق يوما ثم العفص المطبوخ في الشراب أو المطفى في الخل وكذا العنكبوت وغبار الرحا ومما يدمل الجرح سحيق قشر البيض والسعد وأقماع الرمان الحامض والطباشير والسذاب ومن المجرب أن يحل الشب والكافور والصبر في عصارة الكراث والزيت القديم ويعجن بها أدوية الجروح فانها تعجب * ومما يلحق

والكادي والديناري وماركب من الصندل واللؤلؤ والجولان والسكنجبين أيها وجنتو يغتذى في يومه بذلك الغذاء الذي وقع الفساد منه بعد التنظيف فانه يفعل بالخاصية ولترياق الذهب فائدة جليلة في ذلك والسفرجل منقوعا في الشراب وحب الآس في ماء الورد والعود الهندي مع الكسفرة وقشر الاترج كل ذلك مما جربناه وعلى المراضع تنظيف الثدي من اللبن المتحصل وقت ورود المغير والاحل بالاطفال ماذكر وأما مايرد على البدن وحده فالصادمات من سقطة أو ضربة أو حرق أو كسر أو خلع فاما الضربة ان كانت بالسياط كفى فيها لف البدن بالجلود حال سلخها والتغميس بدهن الورد وسحيق الآس أو بغيرها ولم تحدث كسرا كفى فيها الضماد بنحو الورد والصندل والفوفل والآس ودهن الورد والماميثا والسرو والطين الارمني وان شدخت أو رضت أكثر من الصندل والآس والورد أو كانت على العصب فمن الزيت والخمر العتيق بالقطن وان حبست دما حلله بما مر (وأما المحرق) فما كان بالنار ولم ينفط كفى لطخه بالمداد وبياض البيض والاسفيداج والطين ودقيق الارز ودهن البنفسج والطحلب ايها حصل والافبالفصد ومرهم الاسفيداج أو النورة ورماد رجل الدجاج والملح الاندراني

بهذا الباب استخراج ماينشب فى البدن من شوك وسلاء ونصول والمجرب لذلك الثوم والسنبل ودهن القطاس مطلقا والمغناطيس للحديد والحرباء مشقوقة والفارحارا حال الشق وكذا الوزغة وسام أبرص والاصداف الثاريه والاشق ورماد القصب الفارسى والزفت وبصل النرجس وينبغى مع ذلك كله صون العليل عن الحر والبرد المفرطين وعما يولد الدم كاللحم والحلو أو يحد المادة كالبصل والثوم ولابد من تفقد حال الجرح اذا قرح لسوء مزاج فيصلح كما اذا روئى كمدا صافيا فقد استولت السوداء أو تناول العليل مثل الفول ولحم البقر أو شديد الحمرة والالتهاب فقد غلب الدم أو تناول مايولده وهكذا ومنها (القروح) وهى عبارة عن تقادم زمن الجرح والبثور لمانع من نحو ماذكر وكذا الناسور والسواعى وقد سبقت وملاك الامر فى ذلك كله غسلها بالخل والعسل والشراب وحشو رماد شعر الانسان والكرم والكرنب والطرفا واللوز المر وسحيق لسان الحمل والقنطريون الرقيق وليس فى الجرح أخطر من العصب فينبغى أن لايعالج بادماله وأن يصان عن الورم حذرا من التشنج ومثل الامعاء اذا جرحت فانها تحتاج الى اطف فى الادمال ولو بالتعليق حتى تخرز وتوسيع الجرح والى هجر الطعام والشراب قدر الطاقة حتى يختم ﴿شرى﴾ بثور مختلفة الى التسطح تحدث غالبا دفعة ويصير معها الورم وسببها غليان البخار لمقابلة دخان أو نحو فلفل ومخزون كتين وربما أوجبه السكر فى الحر وهو اما عن دم ان اشتدت حمرته ويهيج بالنار والافعن بلغم وعلاج الاول بعد الفصد شرب ماء الشعير والتمر هندى بشراب الرمان والورد والبنفسج والطلاء بالاطيان ومامر فى النار الفارسى وعلاج الثانى بالجاوشين والسكنجبين العسليين والتربد والغاريقون والطلاء بماء الكرفس والبورق والكثيرا وطبيخ النخالة والبابونج وتبن الحنطة والكزبرة والكرنب أكلا وطلاء مجربة ويطلى فى البلغم بالزيت والعسل وكذا الكراث والحى عالم وعصارة القصب وفى الخواص ان صاحب الشرى اذا لبس الجوخ الاحمر على بدنه برئ وكذا ثوب الحائض ومن اغتسل من ماء لم تره الشمس شفى من الشرى واذا طبخ السماق ومزج بالعسل وطلى على الشرى أذهبه ﴿شتره﴾ من أمراض العين وتقدم ﴿شرناق﴾ من أمراض الجفن وتقدم ﴿شعرة﴾ كذلك من أمراض الجفن الاعلى ﴿شم﴾ تقدم فى الانف الكلام عليه ﴿شوصة﴾ وذات جنب مرضان اتحدا مادة وعلاجا وهما عبارة عن تحيز مافسد من الاخلاط بين الاغشية فان كان فى أحد الجانبين فذات الجنب وعلامته الحمى ومنشارية النبض والسعال مطلقا وضيق النفس غالبا وأسلمه البلغمى وأردؤه السوداوى وقد ينفجر ولو من خارج فى النادر والاباان استبطن الخلط غير ماذكر فهى الشوصة ويقال لما بين الكتفين منها ذات العرض ومقابلها ذات الصدر ومنها البرسام وتقدم وتكون فى العضل وفى المنتصب وأى جهة حلتها منعت الميل اليها والنوم عليها وقد تعم فتمنع من الكون على سائر الاشكال وعلامتها يبس العصب والعضل وعدم الحركة وعلامات الخلط الغالب (العلاج) لابد من الفصد مطلقا لكن بالخلاف فى ذات الجنب أولا وبعد ثلاث من جانب الوجع والاكثار من التضميد بالبنفسج والشعير والاكليل وكل مافيه تحليل ومن شرب البنفسج وقد تمنع الشوصة التناول فمن الحيل المختارة أن يدق القرنفل والكندس والفلفل ويحشى به تفاحة ويشمها العليل طويلا فانها تحل وقد يزاد الفربيون للتعطيس قالوا ومتى قارن السعال أو النفس غشى وقلق من الوجع فلا مطمع فى الحياة ﴿شيب﴾ المراد به عروضه فى غير محله وسببه استيلاء المائية على الدم وقلة دسومة الغذاء وعلاجه استئصال شأفة البلغم خصوصا بالقىء وأخذ المعاجين الحارة وكل غذاء كذلك مثل الاطريفلات والبنجنوش والقلايا بالبزور والافاويه ويغسل بطبيخ جوز السرو ويكثر من أخذ الاسطوخودس وأنواع الهليلج والادهان بدهن الفستق والجوز والقطران والزيت ومما يسرع نباته بيض العنكبوت ورماد الشيح والقيصوم بدهن البان والزيت وقثاء الحمار وحب الاترج ودهن اللوز والسذاب وقد يحتاج الى منعه ويتم ذلك بكل مكثف كدم الضفدع ودهنه والخفاش وبيض النمل والبنج والزرنيخ الاحمر والاقليميا والاسفيداج وبزر الخشخاش بالخل والزيت ومرارة الماعز بالنوشادر كل ذلك بعد النتف وفى الخواص ان رأس الخفاش اذا سحق بلبن الكلبة بالسحق حتى يغلظ وطلى به موضع النتف امتنع من أول وهلة ﴿تنبيه﴾ قد يعرض للرأس أن يزيد ويكثر اما لتفسح شؤونه بما يداخلها من الخلط أو يحتبس تحتها من الرياح الغليظة وعلامته الوجع وعدم ادراكه

والقرع والسمر و والطرفا والخل والملح والزيت والنورة اغسوله مبعا مجموعة أو مفردة بالبيض أو الخل وكذا الجلنار والحنظل المجرب ومن عصارة الكسفرة مع المرتك كل ذلك طلاء أو بالدهن فبالاسفيداج والزفت أو بالماء فبرماد الشعر وصفرة البيض والزنجفر بالشمع وبياضه أو بالسمن والكافور وبياض البيض ودهن البنفسج أو بعسل البلادر فيها مع الشرط والحجامة أو بنحو العسل فبالاسفيداج والمداد بعد الغسل بالسدر وماء الزيتون المالح والرمان (وأما الكسر) فهو تفرق اتصال العظام فان كان فى موضع واحد فسهل أو تعدد وكان كبيرا ظاهرا يرى بالبصر فكذلك وان كثرت شظاياه اجتهد باللمس فى مساواته على الشكل الطبيعى وان برزت نزعت أو نشر الحاد منها ورد العضو الى شكله ثم ربط من الكسر الى الاعلى أولا ومنه الى الاسفل بعد اللف عليه ثلاثا أو اربعا بشد وثيق وتوضع عليه الجبائر ويجعل العضو ممتدا على شكله ممنوعا عن الحركة وتغير كل ثالث أو رابع حيث لاورم ولاألم والاأرخيت شيأ فشيأ ونطلت ودهنت بما ذكر فى الاورام وأعيدت هكذا وان كان هناك جروح عولجت كما مر ويشرط الرض لئلا يقرح ويعطى لطيف الاغذيه أولا بالفراريج ثم تغلظ يسيرا حتى اذا احمرت الزوائد

بالمس وهذه العلة قد يختلط معها العقل وأحيانا تسكن الحمى وسائر الامراض الا الصداع وحينئذ فلا علاج أو لاحتباس رطوبات بين الصفاقات وتدرك بالغمز وعلامته عكس ما مر (العلاج) ينقى الخلط الغالب ثم يطلى بالمحللات المفشة للرياح مثل الكمون والجاورس والشونيز ودهن القسط والبابونج وعلاج ما بين الصفاقات بكل ما يجمع ويحلل بالعرض مثل العفص والخل وقشر الرمان وجوز السرو فان أعيا شق واستفرغ وقد يصغر عن الشكل الطبيعي أيضا اما السدة في العصب وعلامته صحة غيره من الاعضاء أو لقلة الغذاء أو يبسه وعلامته عمومه (العلاج) سقي كل مفتح كالهندبا والكرفس والمكحسين وتليين الصلابات بالدهن وعلاج اليبس اصلاح الغذاء وأخذ كل مرطب كاللوز والفستق أكلا ودهنا ﴿تتمة﴾ قد يعرض للشعر تساقط وانتثار ومن نوعه الصلع وهذه العلة تكون من نقص البخار الدماغي لنقص الغذاء الموجب له كأواخر الأمراض الحارة ويعلم ذلك وقد يكون لتخلخل المنبت واتساعه وعلامته سرعة السقوط أو لانسداد المنبت اما ليبس وعلامته تقصف الشعر وضعفه أو لرطوبة باردة تحيل بين البخارات المتتابعة وعلامته الضعف وبطء السقوط (العلاج) اصلاح الغذاء وتقوية المثانة وتكثيف المتخلخل بكل مبرد وبالعكس ثم الاطلية المنقية والمقوية مثل دهن الاملج والآس واللاذن والمرداق ورماد البرشاوشان وجوز السرو وسحيق السمسم وطبيخ رطب الفجل مطلقا والسدر طلاء وماء السلق والخولان والعفصة بالعسل مجموعة أو مفردة ويغلف بها للتنقية ويدهن بها للبساطة والتطويل ويطال بطبخها للتلطيف والتحليل ومن المجرب جزء حناء ونصف جزء كسفرة البئر ويعجن بعصارة الفجل ويطلى ليلة ثم يغسل بماء طبخ فيه الخطمي وهذا الدواء يطول ويحسن ويقوي ويمنع التساقط ومن خلط بزر قطونا واختضب به نفع من تشقيق الشعر ويتبع بهذا العلاج وتقدم مثل هذا في داء الثعلب فراجعه

﴿حرف التاء المثناة﴾

(تشريح) تقدم في حرف العين (تشنج) هو تعطيل الاعضاء عن الحركة الكائنة بهما معا القاقان كان مع انتفاخ وامتلاء وحدوث فجأة وصاحبه بعيد العهد بالاستفراغ فهو الرطب والا فاليابس وقد يحدث الثاني لا عن انصباب شئ بل بمجرد اليبس اما لكثرة استفراغ أو برد أو جرح ساءت معالجته أو جماع على الخوى ويلزمه الرعشة أو افراط قيء أو اسهال أو سموم صادفت عصبا اذا أصل وقد يكون التشنج عن ورم أو نصد غب امتلاء من غلظ كمريسة وعلاماته معلومة وفي الاسباب أنه قد يحدث عن دود وليس بعجيب (العلاج) ان كان رطبا فكالفالج وأخواته في كل ما سبق والا فمن المجرب أن يفتر الشيرج ويداوم على وضع العضو فيه وكذا الزبد الطري خاليا عن الملح وينوم على نحو البنفسج والنيلوفر ويحسى مرق الفراريج باللوز والفستق وماء الحمص بالعسل شتاء والسكر صيفا وكذا شرب الزعفران ومتى حدث التشنج مع الحمى المطبقة وقارنه اختلاط الذهن أو الفواق فهو ردئ وبليه (الكزاز) وهو امتناع الاعصاب أو العضل أو هما عن حركتي القبض والبسط معا أو على الافراد أو لدخول المادة بين أنواع الليف وكأنه غاية التشنج وحكمهما واحد لكن لشرب الراوند والمقل والصعتر في الكزاز مزيد نفع وكذا المرخ بدهن الخروع وجالينوس يعبر عنه بالتمدد (الرعشة) اختلاط الحركة الارادية بغيرها السدة عظيمة ان ظهرت علامات الامتلاء وكأنها حينئذ مبادي الفالج والا فهي كالتشنج والكزاز اليابسين وسببهما مامر في الفالج وقد تكون عن افراط سكر أو غضب ان كثرت في الاعالي أو جماع ان تساوت فيها الاعضاء وقد تكون لكبر أو مرض منهك وعلاماتها ظاهرة (العلاج) لابد من ترك الجماع والشراب الصرف خصوصا على الجوع وأن يأكل العسل والجوز بإكثار ويتغذى بالسلق والخردل ومرق الديك الهرم مطبوخا بالقرطم والملح مضما للبلاء ويدهن بنحو دهن الخردل والبابونج ويلازم على الاستفراغ بالايارجات الكبار وهذا المعجون مجرب يؤكل ثلاثة قدر مثقالين بماء العسل حارا وصنعته اسطوخودس قنطريون قرنفل من كل عشرة كابلي صعتر دارصيني من كل سبعة ترنجبين فقاح بقون حلتيت جندبادستر من كل أربعة زعفران عاقرقرحا من كل ثلاثة تعجن بالعسل وترفع ومامر في الفالج آت هنا (والخدر) نقصان حس الاعضاء أو بعضها السدة تحبس الروح غير تامة وكأنها مبادي السكتة وقد تكون لالتواء عضو وانضغاط

وظهرت علامات ارسال الدم أعطى نحو الكوارع والمراتس ومما يبطئ بالجبر كثرة الشد وعكسه أو ثقل الرفائد ورقة الغذاء فليجتنب ويجب من حين الكسر الى أسبوع استعمال نحو المومياء مطلقا والراوند والفوة والمشو والطين المختوم بماء نقع فيه الحمص ما تيسر وأجود الجبائر بخشب العناب أو الرمان والالصوقات بالطين الارمني والماش والعدس والزفت (وأما الخلع) فهو زوال التركيب كثيرا والوثي يسيرا وربما خفي في المضدبات يدخل في الابط والفخذ والاربية ويعلم بورم أو ظهور جلد أو منع من حركة أو مقايسة عضو الى آخر فيطول أو يقصر وعلاجه تحري شده بعد رده الى الشكل الطبيعي كالكسر وسلوك القانون السابق من غير زيادة ومن الواجب زمن الجبر تليين الطبيعة وسرعة رد العضو قبل أن ينعقد وتعاهده كما مر والاكثار من المغاث في الشرب واللصوق ومن الاقاقيا والآس والمر والكرسنة في الجبائر واذا ظهر الجبر فاسدا أو تعقد لين بالادهان والشموم والنطولات ونك وأعيد بشرط البداءة بحل الاورام المانعة من ظهور العضو وتسكين الآلام وأما الوارد عليهما معا فليس الا السموم ورودها اما على البدن أولا كالواقع بالسهام المسمومة وطلاء الملابس أو على

عصب وخطأ في نحو فصد وقطع يصيب العصب وأسبابه أسباب السكتة لكن ان كانت ضعيفة وعلامات الكل معلومة (العلاج) ما كان منه عن ايلام عصب فلا علاج له والا لازم أكل الزنجبيل والشبث واستعمال الفلفل الاسود بالزيت مطلقا وما ذكر في الرعشة وترياق الذهب مجرب وكذا شرب مرارة البقر مع وزنها شيرج (والاختلاج) احتباس بخار في محل من البدن لغلظه فتطلب الطبيعة دفعه فيتحرك العضو وان لم يكن كذلك كالزلزلة وما دونه له من الدلالات لا أصل له ما لم يستند الى توزيع الاعضاء على الكواكب و يطابق زمن الحركة سعد الكواكب المناسب وعكسه فيمكن القول به حينئذ وسبب الاختلاج غلظ المادة وقلة الرياضة واستعمال الاشياء الغليظة وعلامته التثاؤب (العلاج) ان اختلج البدن كله فلا علاج له لان غايته الموت وما كان عن فرح أو غضب فعلاجه سكون السبب وغيره بعلاج الرعشة و يختص الوجه بالسعوط فانه تنقية أعضاء الرأس قالوا ولا يتفق اختلاج في متضادين بين كل ما خف أو عظم (الاسترخاء) عبارة عن سيلان الخلط الرطب الى قصبات عضو فتنقص أو تبطل أفعاله و يعبر عنه بالاعياء وقد يعم بحسب توفر المادة وسببه لزوم المآكل الرطبة وقلة الرياضة والاستفراغ والجماع والجلوس في الاماكن الرطبة والاسترخاء أصل لسائر أمراض العصب من الفالج وغيره كما مر وكان علاجه صون البدن عنها كما قال جالينوس (العلاج) الخاص به يجب النظر في مبدأ عصب العضو المسترخي فيقصد بالتداوي كالقطن وأجود أدويته قثاء الحمار والسذاب والزيت وشحم الحنظل والميعة والنطرون مجموعة أو مفردة و يختص الذكر بشرب الشب اليماني بماء الحديد وشرب درهم من كبابة القرنفل وحبة مسك وخمسة عشر درهما سكرا في مائة درهم لبن نعاج مجرب (النزلات) هي المعروفة بمصر بالحادر وهي رطوبات تجتمع في الدماغ فيضعف عن تصريفها على الوجه الطبيعي فتسيل الى بعض الاعضاء فتسمى بحسب الحال أسماء مخصوصة كشقيقة وحدار وزكام الى غير ذلك واذا أطلقت النزلة والحادر فالمراد بهما ما لم تختص باسم كورم الوجه والحنك وأوجاع الاسنان والاذن والصدر وقد تنصب في الانثيين أو احدى الرجلين وهي من الامراض التابعة لمزيد الرطوبة سنا و بلدا وغيرهما وأسبابها كثرة التخم والاستحمام والبرد والنوم قبل الهضم (العلاج) ان كان عن دم قدم الفصد في القيفال ان لم يجاوز الصدر والا فعلى القوانين السالفة ثم يلازم شرب ماء الشعير مع ربعه بزر خشخاش مسحوقا حتى ينضج و يزيد في الصفراء تمر هندي والطلاء بدهن الآس والنطول به و بالعفص والورد والجلنار والاقاقيا مجرب وكذلك التدلك بها وقد رطبت بالخل في الحمام وان كانت باردة نضجت بالايارج وأكل البندق مقلوا مع الفلفل ينضجها وكذلك البخور بالسكر والكبريت وأكلهما ومن ضمد بدقيق الباقلا بعد نقعه في الخل وتجفيفه في الظل مع مثله حناء ونصفه كبريت وربعه من كل من القرنفل والعاقرقرحا وورق الجوز الشامي حلل الاورام ومنع النزلات كلها وكذا النطول بدقيق الخشخاش والبابونج والشبث والاكليل ومتى طلي على الحارة بسحيق الصندل والآس وقشر الخشخاش معجونة بالخل ودقيق الشعير حلت من وقتها وكذا ماء الكسفرة بدهن اللوز وألبان النساء ﴿أم الصبيان﴾ انصباب مواد على الصدر تعسر النفس وتغير العين وتمسك أعصاب اليد والرجل ثم تحل وقل من يخلص منها من الاطفال وسببها كثرة الرطوبة وسوء هضم المراضع وتناولهن ما غلظ كلحم البقر وقد تكون عن سقطة ونحوها وهي أشبه شئ بالصرع و ينسبها كثير من العامة الى القرينا وليس كذلك (العلاج) لاشئ أجود من شرب ماء الانيسون و بزر الكرفس والجزر بالسكر وطبيخ ورق السمسم والقرع في لبن الاتن والنساء فالماعز ومزجه بدهن البنفسج والطلاء به وان كانت شتاء فاطبخ زيت البزر بورق السذاب وماء الورد واطل به الرأس والعنق فانه مجرب وكذا القوانيا ﴿خاتمة﴾ قد عرفت ان ما مر من الامراض موضوعه اما الدماغ أو العصب النابت منه فملاك الامر في ذلك تقوية الدماغ واعضاء الرأس وتنقيتها من الخلط والبخار واخراج الرياح المحتبسة فيها فان ذلك أصل الحفظ متناسق فان الاعتناء بالدماغ والرأس اما أن يمنعها أصلا وتكون سهلة المشقة اذا حدثت والقانون في ذلك أن تنظر في الغالب ان كان حارا بردت من غير مبالغة لان الاوفق بهذا المحل غلبة الحرارة أو باردا عكست مبالغا وأجود ما به يبرد الطلاء بالخطمي ونشارة العاج والبقس ودقيق الشعير والحناء وعصارة الكسفرة وعنب الذئب والثعلب وحي العالم وأجود ما شرب لذلك المرزنجوش.

المزاج أولا وذلك بالتناول ولا ثالث لهما فلننقل في أحكام السموم قولا شافيا (السم) كل فاعل بصورته وجوهره مضاد للحياة وهو يحرق الدم أولا و يطفئ الغريزية ثانيا وحين يأتي على القلب فقد تم أمره فاذا القاعدة في علاجه أخذ كل مفرح للقلب ومناسب للحياة طبعا ومشاكل للغريزية وهو لا يعمل مع الشمع ولا مع الحار والمالح والحلو فينبغي لمن خاف منه تحري ذلك والسبق بكل ما يحفظ كدواء المسك والمثر والترياق وما ركب من الطين المختوم وحب الغار والجنطيانا وكذا التين والجوز والملح والسذاب متساوية والشونيز مع السلجم البري اذا سحقا فمثل كل ثلاثا من التين الابيض فكل ذلك حافظ للروح والقوى اذا استعمله من يخاف ذلك وكذا الفوتنج المطبوخ بالشراب (واعلم) أن السموم ترد على الابدان من جهات أشدها المتناولات لمخالطتها الروح وقد وضعوا علامات بالتجارب والقياس يعرفها الفطن وذلك ان كل طعام تغير بسرعة أو تلزج وتلعب أو ترشحت منه رطوبات أو كان حلوا فظهر عليه حدة ولعاب أو حامضا فمثل الدادات والنجوم وكل ما تحول عن لونه الاصلي بلا موجب كثيرة نحو اللبن وبياض التمر هندي ونسج نحو العنكبوت على نحو المشوي والمقلي ومثل قوس قزح في السمن

مع

مع الكزبرة والكمثرى وشراب الخشخاش بماء الشعير وأجود ما عجن ونقى وقوى لطخ الميعة والزعفران والقرنفل والسنبل والقسط وشم ذلك واستعاط المر والجندبيدستر والكندس والفلفل والخردل (صفة) معجون يفتح السدد ويقوى الدماغ ويزيد فيه وفى العقل والحفظ وينقى الرياح مجرب (وصنعته) كابلى جزء غار يقوت زنجبيل كسفرة خردل اشنه بزر كرفس من كل ربع جزء زعفران قسط مسك عنبر لاذن من كل ثمن يحل ما يحل فى ماء الورد وتسحق العقاقير وتعجن بمثلها من العسل المنزوع الشربة مثقال وقد تعجن هذه بماء الكرفس والرازيانج وتحبب وقد يضاف اليها بزر الحناء مثل الصبر فانه غاية وقد تحل وتطلى ويسعط بها وبالجملة فهو دواء نافع من سائر أمراض الدماغ ان أتقن تركيبه فاحتفظ به وقد وسمته لكثرة منافعه بمعجون جامع الاسرار ﴿تخم﴾ تقدم فى أمراض المعدة ﴿تخيلات﴾ تقدم فى أمراض العين ﴿ثآليل﴾ تسمى بصرا السنط وهى رطوبة استحجرت من السوداء غالبا تنبت مختلفة ذات طول وقصر وفروع وشقوق تدق أصولها ويغلظ باقيها وربما آلمت بحسب المادة (العلاج) يبدأ بتنظيف البدن والفصد ثم تقطع وتكوى بحطب التين الذكر وأصول الفول فهو مجرب وكذا البصل بالملح والخل وزبل الحمام والعصفور بالبورق وريق الصائم ورماد الكرم والصفصاف وبعر الغنم والجمال وكل ما ذكر فى القوباء وفى الخواص من أخذ جريدة من ذكر النخل قبل طلوع الشمس من آخر سبت أو أربعاء على اسم صاحب الثآليل ثم أمره أن يعدها بيده اليسار وكلما حط يده على واحدة يقول ماهذه فيقول صاحبها اسنطة أو ثؤلولة فيقول الذى بيده الجريدة قطعتها ويحزها بالسكين حتى يستوعب الكل ويطرح الجريدة فى مكان لايراها أحد فى الشمس فان الثآليل تسقط وتبرأ قبل الاسبوع فافهم ذلك والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

﴿حرف الثاء المثلثة﴾

﴿ثدى﴾ قد يمرض للثدى أمراض ومنها الاورام اما الخلط من الرأس وعلامته تقدم الصداع والرعدة ونحو القشعريرة عند نزول الخلط وعلامة الحار الحرارة وشدة الحمرة فى الدم على القواعد وقد يرم الثدى لتعقد اللبن أو ارده فى عضله (العلاج) يفصد فى الحاران كان عن نزلة ويطلى المبردات كماء الشعير وفى غيره ان قويت المادة فاسق الغاريقون والايارج والا اكتف بالسكنجبين البزورى وضمد المحرور بدقيق الباقلا والشعير والحلبة معجونة ببعض الشحوم والعسل والطلى بماء الكسفرة وحى العالم المبرود باخثاء البقر والاشق وصفرة البيض والزعفران وكذا الخروع وبزر الكتان والسماق اذا فعل زمن الحمل حفظ الثدى بعد الولادة والورد اذا سحق وعجن بخل وضمد قوى وهذه بعينها تحل الصلابات والاوجاع من الثدى وأما تعقيد اللبن فينفع منه مع هذه الضمادات ابتلاع قطع الشمع صغارا وكذا الطلاء وقير وطينا وفى الخواص ان أصل الحسازى اذا قطع ونظم وشد فى وسط المرأة وهى لاتعلم ماه وأمنت من وجع الثدى وأما قلة اللبن فلا شك انه عن الدم فقلته تابعة له وأسبابه جوع وحرارة وهزال وتوالى أغذية مجففة كمالح وحامض وكثرة خروج الدم (العلاج) ترك هذه الاسباب واصلاح الاغذية ودرور اللبن وكثرته بالعكس غير ان الاطباء استنبطت للنوعين أدوية خاصة فمنها لتكثير اللبن البرسيم والحمص والسمسم وبزر الخشخاش والرازيانج والانيسون واللوبيا وما جرينا ه تراب الارضة الذى تخرجه من الخشب اذا سف واتبع بالسكنجبين ومنها لقطع اللبن أكل السذاب والثوم والسماق والنعناع واذا طلى الثدى بمرتك وكمون وحلبة ودردى الخمر مجموعة أو مفردة قطعت اللبن عن تجربة وكذا لطين الخراسانى مع الشب ومن المجرب فيها ان يؤخذ من السنا أوقية ومن الانيسون نصف أوقية ومن الشمر نصف أوقية والحلبة كذلك ويغلى ويشرب بالراوند أو اللازورد أو شحم الحنظل أو المحمودة بحسب الخلط درهم ونصف يشرب منها خمسين درهما كل مرة من مغليها

﴿حرف الخاء المعجمة﴾

﴿خنازير﴾ سميت بذلك لاعترائها الخنازير غالبا وهى أصلب منها ماينفجر ظاهره ومايبسط ويقرح مشققا وأسبابها التخم وتخليط الغذاء وقلة التنقية (العلاج) بلطف الغذاء ما أمكن ويستعمل الرياضة على الجوع

والادهان حال حرارتها والقمتو الحمرة حال جمودها والتنفخ وثقل الرائحة فسموم قطعا وأما المشروبات فالماء لايمزج بسوى المصعدات وعلى كل تقدير لابد من تغير لونه والعلامات فى سائر الاشربة خطوط تنقطع وخضرة فى نحو العسل وزبد يعلو ودوائر كالادهان الى السواد غالبا وفى الثمار الغبرة وتهرى الرطب وصلابة الجاف وتفتته وفى المشموم نقص الرائحة وذبول الاخضر وفى الملابس انحلال الصبغ والجسرد وسقوط نحو الوبران كان وظهور لمعان فى الشمس وفى البخور خمود النار حال الوضع وخضرة الصاعد وثقل الرائحة هذا كله قبل المباشرة أما بعدها فغير خفى بان السمومات ان باشرت البدن من خارج كالغمر والادهان فلابد من التنفط والورم واللذع والتهييج والبثر أو من داخل فكالكرب وضيق النفس واللذع والحرقة والغثيان وأكثر ماتكون السموم الى البنفسجية والسواد فليحذر وكذا المجهول ثم ما أحدث لذعا وحرقة فحاد يكثر فى علاجه من الدهنيات والحلو اللزج أو حرارة وظلمة وسدرا وحكة وطيشا واختلاطا فحار يزاد فيه من نحو الالعبة والطين والكافور أو ثباتا وثقلا فبارد يؤثر فيه الحار مثل دواء الحلتيت وهو عاقرقرحا فلفل قسط قردمانا فوتنج مرسذاب بمقسا ومحلتيت ربعها يخلط بالعسل ومثل الخمر والثوم وكل ما ينفس وتطع

وتنقية الاخلاط بالقيء والاسهال ثم الاضمدة المارة في الساع كالداخليون معجونا معه رماد الابرسا واذا طبخ التين حتى يتهرى وضرب معه رماد بعر الماعز حلل الخنازير ضمادا وكذلك الزفت والحولان والاسفيداج وقد تقطع وتنظف ويكوى محلها وليس في ذلك حذر الامن اصابة الشرايين ومنها نوع يسمى سقيروس وهو ورم صلب عن أحد الباردين أوهما وعلاجه علاجهما ماعدا القطع ﴿السلع﴾ بلغم غليظ يتولد في غشاء على العروق غير مستمسك بها يزوغ تحت الجلد ويختلف في الحجم وهي اما شحمية صلبة لاعلاج لها الا القطع أو عسلية رخوة تنشق عن مثل العسل أو سمر يجية أو أزادهلجية وهذه الثلاثة يجوز شقها لكن اذا لم تخرج بكيسها انعقدت ثانيا ويجوز أن تعالج بالمعفنات مثل الديك برديك والزرنيخ والسلق والكرنب مجموعين فاذا تآكلت عولجت بنحو الداخليون والمدملات وقد تجمع الاخلاط على كيفيات أخر فيها مثل البندق تزوغ أصلا وتسمى العقد ومنها ما يخالط الجلد ولا يزوغ أصلا وتسمى ﴿الغدد﴾ وهذه تسكن بريحية تذهب بالغمز وتعود ويقال لما خلف الاذن منها فرجيلا ومن العقد ما يكون صلبا تولد بعد كسر أو شق لاعلاج له وعلاج الباقي ربط الاسرب والمرخ بالادهان الحارة والصبر والعفص وصمغ الزيتون مجرب وكذا دهن الآجر وطلاء البارود والبورق والسندروس وفي الخواص ان فراخ الحدأة اذا طحنت وأكلت وحدها أذهبت هذه الأنواع أخبرني من جرب ذلك ورماد الحلزون والكرم بالشحم والزيت طلاء وكذا الصبر ﴿الاكلة﴾ بثور تبتدئ بورم ونخس شديد يتزايد ويسود ما حوله وينفط ويتغير وقد تأكل اللحم والعظم ساعيا بتوسع وربما تحدث عن سوداء وعلاجها علاج القروح والبثرات وعلاجها اذا أفسدت العضو قطعه والا فبعد المبالغة في التنقية يوضع ما يأكل اللحم كسلاقة السلق والكرنب والسمن والسكر ونحو الزنجار اذا انطفت وبالذرور المانع من السعي كرماد الكرم والعفص والآس والهيل والسعد والشيح والجزر العتيق والخامع الزفت والشب مع العسل ودقيق الباقلا مع العسل وتغسل مع ذلك بالخل كل يوم ﴿خالد﴾ تقدم في حرف الباء في البثور ﴿خصية﴾ هي ظرف البيضتين وتقدم الكلام عليها ﴿خلفة﴾ هي فساد الغذاء وخروجه بصورته أو بتغير ما بمزوجا بالمرار والاخلاط وتقدم الكلام عليه في المعدة ﴿خفقان﴾ دوام حركة القلب فوق ما يجب لانحصاره بما وصل اليه وأسبابه طول مرض سقطت معه القوى أو سوء تدبير فيما يؤكل ويشرب أو كثرة خروج دم وهذه معلومة وقد تكون لخلط فاسد فان كان مع سوء فكر وتخيل فسوداء أو طيش وحركة فصفراء أو ثقل وامتلاء فرطوبة من دم ان كانت علاماته والا فبلغم وقد يكون الخفقان لامتلاء المعدة وعلامته معلومة (العلاج) يفصد الباسليق من الايسر في الحار ثم يعطى المنعشات مثل ماء الفواكه والقثاء والخيار وهذا الدواء مجرب في الخفقان الحار ﴿وصنعته﴾ كسفرة صندل ورد منزوع بزر هندبا من كل جزء طين مختوم طباشير بهمن أبيض مرجان من كل نصف لؤلؤ كهربا مصطكى من كل ربع يخل ويحل السكر بماء الورد ويؤخذ قوامه ويعجن به ويرفع الشربة منه درهم ويعالج البارد بشرب الافتيمون باللبن أياما ثم أخذ الترياق الكبير ومن المجرب فيه ان كان بلغميا الزنجبيل المربى بماء التفاح واللؤلؤ المحلول ان كان سوداويا ومن مجرب ما تنا لمطلق الخفقان حيث كان ترياق الذهب واللؤلؤ مع سحالة الذهب والعود ومن المفرحات الجارية مجرى الخواص المجربة ان يحل اللؤلؤ ويفرغ فيه ذائب الذهب والفضة ويسحق الكل مع ثلاثة أمثالها عودا وعشرها عنبرا ويحل البادزهر بماء لسان الثور والورد والخلاف ويسقى شراب الفواكه وتعجن به الادوية ثلاثة قراريط منها تقوم مقام الخمر وتمنع الخفقان والغشي والجنون والاسقاط مجرب ومتى أفرط الخفقان والغشي أو رثا القلب انخفاضا واحساسا بغم وانجذاب وكل ذلك عن انصباب ما ساء مزاجه فينبغي أولا تنقيته ثم تؤخذ المفرحات وما كان عن امتلاء المعدة فلابد من تنقيتها والحادث بعد النزف والمرض فعلاجه بالتقوية بنحو ماء اللحم والسكر ومن أراد حفظ القلب والصحة فليلازم على استعمال الطين المختوم وحب الآس والطباشير والورد والتفاح والرمان المز وحماض الاترج واللؤلؤ والكهربا في الاوقات الصيفية وعلى العود والقرنفل والهال والزرنب والياقوت والمرجان والزعفران والحرير في الشتاء مفردة أو مركبة بحسب الحاجة ودواء المسك من الذخائر وكذلك اللك والسوطيرا (خودة) تقدمت في أمراض الرأس فلينظر هنالك

خار أو هيج الحمرة وصفر العين والكرب والقلق فكذلك لكن غير حاد وكل ما أسقط القوى وغشي وحلل القوى المضادة قتال يجب صرف العناية الى الاحتراز منه وهذا كمنع النوم والعطش ثم لا يخلو اما أن تظهر نكاية السم عامة فيعم البدن بالعلاج أو خاصة فيخص ما ظهرت فيه بمزيد الدواء الخاص بذلك العضو وأولى بالنظر في ذلك الرئيسة فتى أحدث السم تشنجا فقد ضر الدماغ أو خفقانا وارتعاشا فالقلب أو يرقانا فالكبد أو نقص احساس فالعصب ثم يراعى في الدواء جهة ميله فتعطى الحقن اذا ظهر الضرر في أسافل البدن والا المسهلات (العلاج) يجب البداءة بالقيء أولا بطبوخ الشبت والفجل والبورق والشيرج والسمن واللبن والعسل مجموعة أو ما سهل منها حتى تحصل التنقية ثم تعطى المنعشات القلبية وغيرها ومياه الفواكه ولو من أوراقها والربوب والادهان والزراوند مع حب الاترج مجرب ثم ان احتملت القوة فصد في الحار والاقتصار على التليين وان غاص القيء فاعطاء ما يخرجه كقثاء الحمار لانه أنفع (العلاج) هنالك ويزيد كل عضو ما يخصه من الدواء كما مر ولا بد من نظر في الطوارئ فليس الاهتمام بسم بارد في بدن وزمن ومكان كذلك كالاهتمام به وهو فيها حارة وما نقص بحسبه والعلاج الخاص يندرج

(حرف

﴿حرف الذال المعجمة﴾

(ذات الرئة) تقدم فى نفث الدم فى حرف النون (ذات الجنب) تقدم فى حرف الشين فى الشوصة (ذرب والخلفة) تقدم فى أمراض المعدة

﴿حرف الضاد المعجمة﴾

(ضرس) تقدم فى أمراض الفم (ضيق) تقدم فى حرف الراء

﴿حرف الظاء المعجمة﴾

(ظهر) تقدم الكلام على أمراضه فى المفاصل لكن المجربات الزائدة على ماتقدم أن تأخذ نصف قدح من الشونيز وربعه من بزر الجزر وربعه من الزنجبيل وثمنه من الخولنجان تطبخ بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة وتستعمل وكذا دهن النفط والزقوم شربا وكذا طلاء دهن العاقرقرحا والخروع والسذاب والخردل والجوز واللؤلؤ مجموعة أو مفردة وكذا الراوند والغاريقون والزراوند والزنجبيل والتربد فانها اذا اجتمعت متساوية وشرب منها ثلاثا وكرر ذلك خلصت من العلة عن تجربة وكذا التربد والزنجبيل بالعسل وكذا الدار فلفل والسعد والانيسون اذا شرب (ظفرة) تقدم فى حرف العين (ظفر) أى مايختص به من العلل منها (الداحس) وتقدم لكن من المجرب شحم الرمان مع الملح ودردى الخل ويضمد وقد يذاب الزفت بدهن الورد والحناء ويلطخ وكذا بشارة الصابون اذا خلطت ببزرقطونا وبزركتان مسحوقين وطبخا بالزيت والماء حتى تكون مرهما ولطخ به كل خراج من داحس وغيره مجرب (والظايعة) علة تصير معها الاظفار براقة الى البياض تتكسر كالزجاج وسببها برد ويبس كثف وحبس (العلاج) شراب الاصول بمعجون الورد السكرى ثم طبيخ الافتيمون كذلك مع ملازمة غمسها فى الادهان المفترة والقيروطى المتخذ من الشمع والشيرج والبيض ولعاب بزرقطونا فان تحجرت لوزمت بالشيرج ودهن اللوز ولعاب الحلبة شربا ودهنا (التقلص) والاسترخاء سببه استيلاء المادة على الظفر فينقلب أو يسترخى وربما انقلع وعلاجه الاستفراغ بالفصد وغيره وبالوضعيات المصلحة للاطراف كالشمع والزفت والصمغ والعفص وأما احتقان الدم تحتها فذلك لانشداخ عصب أو امتلاء عرق انفجر أو ترشح وعلاجها كالبرص وخص هنا الزرنيخ الاحمر مع الزفت والمناضماد أو غيره وخضرة وعلاجها بزر الكرفس والزيت طلاء ومتى رضت فليس لها أفضل من الآس مع المحلب والاذن ضمادا وكل ذلك مع التنقية وأما انتفاخها وتسمى الفنطلاس باليونانية ورم يحكة ينصب فى الاصابع حين يمسها البرد فى غلوات الشتاء والخريف لتكثف الظاهر وغلظ المحتبس وربما كثر وطال الانتفاخ (العلاج) التنطيل بطبيخ النخالة والتين والحلبة والسبستان والبابونج وتدهن بدهن البنفسج واللوز وينفع منها الماء الحار (وأما بردها وفسادها) فقد يعرض من ذلك أن تختص المادة باطراف اليدين والرجلين فتنقص الحس ثم تغير اللون ويتدرج الامر الى التعفن والسقوط (العلاج) ينطل بما مر فى الانتفاخ وتبن الحنطة والخل فان اخضرت شرطت فى الماء الحار ثم تدلك بالادهان الحارة فان تعفنت وضع عليها مطبوخ السلق والكرنب حتى تسقط فتعالج كالقروح والله أعلم

﴿حرف الغين المعجمة﴾

﴿غثيان﴾ هو ضعف أعالى المعد والاحساس بالقىء دون خروج شئ وتقدم فى القئ الكلام عليه فى حرف الميم ﴿غيوط﴾ هو من تقارن انزاله ببرازه من غير ارادة وسببه مزيد الافراط فى اللذة فترتخى عضل المقعدة بما اتصل اليها من الرطوبات (العلاج) يبدأ بكل يابس كالقلايا والكعك ويعطى مايجفف من الادوية كمعجون الخبث والافسلونيا ومعجون السنبل ويجامع على الخلاء بعد تعاهد البراز ﴿غارغانة﴾ من انواع الورم وهو مبدأ أسقاقليوس وحقيقتها تغير العضو عن هيئته الطبيعية وحينئذ يجب التدارك بما مر فى الورم فان أهمل أو عومل بالرادع آل العضو الى الفساد واحتاج الى القطع وفى الاسباب ان هذا المرض يسمى الجنبئة ولا يكون بالبلاد الحارة الانادرا لانه يطلب التكثف وذلك بالبرد المفرط والكائن عن الصفراء

فى هذا من نوع ثم ان وصلت السموم فى ابن أودهن فقد خصوا بها هذا الدواء وهو كندر وزنجبيل مرارة ذكور الظباء من كل اثنان مرارة الديكة درهم ونصف شراب عتيق ولبن امرأة ترضع أنثى من كل أوقيتان تخلط وشربتها ثلاثة أو يعلو فيزيد القىء والبادزهر وترياق الطين بكثرة لا الصاقها حينئذ بجرم العضو أو بحامض فتجتهد فى حفظ العصب وقل شارب سم فى حامض ينتج وان نتج فلابد من تعطل نكاحه وقلما تقطع السموم فى مالح ويجب ان وصلت السموم من خارج بنحو غسولات مزيد الاعتناء بالاطلية بما أعد لذلك كعصارة ورق الاجاص وماء الخس والليمون ودقيق الشعير والفول والصندل والورد والآس وماء السذاب ودم الديك وبياض البيض والكافور والنشا والعفص والخطمى مجموعة أو ماتيسر منها ويزيد فيما وصل بالاستنجاء والتحمل بالورد والعليق ولسان الحمل متساوية مع نصف أحدها من الدارى وسدسه من الكندر والنبيذ ودهن ورد وكذا دم الجدى حال ذبحه والمشموم الاستنشاق بدهن الورد والبنفسج والماميثا والحضض وحكم الملبوس قريب من المغسولات فيزيد الغسل باللبن ودهن الورد ثم الماء ثم بياض البيض ومامر من الاطلية وعصارات ورق الاشجار ودهن السوسن

فقط يسمى الحمرة بالمهملة وتقدم فى حرف الحاء وهو ورم براق شفاف قوى الالتهاب وعلاجه بعد استفراغ الخلط وضع البزرقطونا بالخل ودقيق الشعير مع الهندبا والبنفسج ولسان الحمل فان كان مع ذلك علامات الدم فالمادة مركبة وعلاجه كذلك ومن الحار نوع يسمى الماشرا يتقدمه وجع فى الصلب لتولد مادته فى شريانه و يرتقى حتى يظهر فى الوجه والحلق بشدة حمرة والتهاب وكثرة دم وعلاجه الفصد فحجامة الساقين فشرب التمرهندى والشعير والقرع المشوى والبكتر والاهليلج ووضع نحو الفاغية والاعبة وما تقدم مع لزوم الشرب من العناب والكزبرة والصندل وأما البارد فمنه (الدبيلة) وهو ورم كبير مستدير غالبا ويتنو ويكون قليل الوجع الاعند جمعه وسببه تناول الأشياء النيئة والشرب فوق الأكل وتخليط الأطعمة وعلاماته الثقل والنتوء (وعلاجه) المبالغة فى التنقية ثم التليين والانضاج ثم الشق واستخراج المادة ولو فى دفعات بحسب القوة ثم المنقيات من المراهم فالمدملات ومن ألطف ما نظف به الصابون وبزر الكتان وبزر القطونا والحنطة الممضوغة والتين والقرطم وجميع ما مر ومواد ها مختلفة ما بين مشتبه بالفحم والرماد والزجاج والطين والصديد ومنها منكوسة لا تظهر للحس وقلما يسلم منها عليل واذا انفجرت لم يظهر ما فيها ما لم تصل الى العظم ومنها الرخو وهو ما اذا غمز وغاص عسر عوده والافرج وبخار والكل غير متغير اللون ولا موجب للوجع (وعلاجه) التنظيف بالقىء واستفراغ الخلط بنحو الايارج والمعاجين المحللة مثل أسود سليم وهيرنج والباقلا والألبان ووضع الجاورس والبورق والطرفا والسمر وودلكه بالزيت فهذه أنواع الورم الخالص وتقدم منه أنواع هى بالبثور أشبه لا تنفتح غالبا وبعض الأطباء لم يفرق بين البثور والورم ومنهم من قال ما كبر ورم وغيره بثور والحق أن الورم ما تخلل بلا تنفيط وفتح كبر أو صغر والبثر ما انفتح معه سطح الجلد سواء تقدمه ورم أم لا ففيهما عموم وخصوص وجهيان لجواز وقوع بثور أصالة كالساعية وورم كذلك كالغلغمونى وما يكون ورما أولا ثم يبثر كالطاعون هذا هو التفصيل الصحيح فاعتمده وباقى أنواع الورم تقدم منه النملة والخلد والجمرة والنار الفارسى والنفاطات والشرا والجدرى والطاعون والاكلة والدماميل والخنازير والحكة وغيرها وكل خاص باسم موضوع له وهذا آخر ما تيسر من تكملة هذا الجزء بعون الملك الوهاب وتتمته الخاتمة وهى مشتملة على بعض أنواع بقايا الطب كالتكملة لهذا الكتاب وان كانت محتوية على بعض أدعية وأوراد وما له دخل فى الشفاء وناهيك بالقرآن العظيم والأدعية والأوراد المأثورة فى الأحاديث الصحيحة والأدعية المأثورة عن التابعين فنقول

(خاتمة) فى نكت وغرائب ولطائف وعجائب يعول فى هذه الصناعة عليها ويميل كل طالب فائدة اليها

(الاولى) اعلم ان كل وارد على البدن ان أثر كيفية زائدة فهى طبعه والا فهو معتدل ويلى هذا القانون الطعوم لان بها تستخبر أجزاؤه كلها وانما قدمت على الرائحة لان الرائحة لا تدل على المزاج الا بواسطتها وتليها الرائحة وأضعفها الألوان لانها لا تدل الا على الحرارة والدسومة على الظاهر وقد يكون هناك غيره وقد وضعوا الحلاوة والمرارة والحرافة على الحرارة والدسومة على الرطوبة والحموضة والعفوصة والعفونة على البرودة واليبوسة والتفاهة على الاعتدال عند البعض والبارد الرطب عند قوم وكل ما قويت رائحته فهو حار وعادمها بارد

(الثانية) الاستدلال المأخوذ من أفعالها فى البدن كما اذا فتح الدواء وقبض فان فيه حرارة وبرودة أو حلل ولزج فان فيه زبدية ونارية وكذا اذا أسهل غير محكم الدق كالسقمونيا أو فتح فان لم يغسل كالهندبا أو أصلحه التطويل والغسل فلم يغث ولم يكرب كاللازورد أو حلل من خارج ولم يفعل من داخل كالكسفرة فانك تعلم فى مثل هذه أن الجزء الحلال ضعيف لم يبق مع الحرارة الداخلة الى حين الفعل (الثالثة) فى الأفعال الداخلة فى تركيب المفرد من غير علاقة بالبدن كتحليل السفايج للدم الجامد واللبن وتجميده لهما فان كلا من الفعلين بجوهره يضاد الآخر وكظهور أجزاء البدن الثلاثة بالعلاج فانه دليل على تركبه منها وكانعقاد العسل بالبرد لما فيه من الماء ومن الحر لما فيه من الارض وكرسوب العصارات وصفائها الى غير ذلك (الرابعة) وهو انا اذا جهلنا مزاج شئ مفرد وضعنا منه قدرا معينا فى القرعة وركبنا الانبيق وقطرنا فيسيل منه جزء بالضرورة مائع وجزء زبدى ويتخلف آخر و يصعد آخر فالمائع الماء والزبد الهواء والصاعد النار والثابت التراب قياسا على العناصر فيتضح قياس المفرد فى نفس الامر (واعلم) ان الله تعالى لما خلق الحرارة وأصلها من الحركة الكونية التى هى القدرة وعلم العالم

أو بالادهان غير اداالضبر والحضض والمرائر والصندل والكابة مع ربع أحدها من الكافور مرخا والكحل بالاكتحال بالمر

والكندر مع ربع أحدها من الكافور وثمنه من المسك وكذا المعجنة السائلة بماء الكلاب أو ورق الزيتون ثم اعلم أن السموم محصورة فى المعادن كالدهنج والنباتات كقرون السنبل والحيوان كالافاعى ولكل واحد من هذه تأثير فى البدن اذا جهل علم بما ذكرله من الأفعال فلنذكر من ذلك ما تيسر اذ لا مطمع فى الاستقصاء فنقول لاشك ان نفع الوارد وضرره فى البدن بقدر ما بينهما من الملاءمة والمنافرة ولذا كان الغذاء أشبه بالبدن من الدواء وهو من السم اذ هو أبعدها فكان أقبل وعليه يلزم ان يكون المعدن من حيث هو أبعد مطلقا لنقصه عن الحيوان فيما تقرر وبه يلزم رجحان نفع مثل المسك على الذهب مثلا وفيه اشكال ينشأ من خطير نفع الثانى وضرر الاول ومن ان الغذاء الحاصل من الاول يوجبه ويمكن تسليمه أو الجواب باختلاف الغايات وعلى كل حال فسميات المعدنية أشد ضررا ونكاية وهى حاصلة فى كل ما لم يتم كالزرنيخ

أو تم ثم فسد بعلاج كالزنجار وفى كل ما خبثت أركانه أو أحدها كالزرنيخ والحديد وهذه اذا وردت على البدن يحصل منها

فى

فى الأشياء الساكنات ثم تحرك الحار على البارد يسيرا أودع البارى فيه من الحكمة المذكورة فامتزجا فتولد من الحرارة اليبوسة وتولد من البرودة الرطوبة فكانت أربع طبائع مفردات فى جسم واحد روحانى وهو أول مزاج بسيط ثم صعدت الحرارة بالرطوبة فخلق الله تعالى منها طبيعة الحياة والأفلاك العلويات فهبطت البرودة مع اليبوسة الى أسفل فخلق الله منها طبيعة الموت والأفلاك السفليات ثم اقترنت أجزاء الموقى بار واحها التى صعدت منها فأدار الله الفلك الاعلى دورة ثانية وامتزجت الحرارة بالبرودة والرطوبة باليبوسة فتولدت العناصر الأربعة وذلك انه حصل من مزاج الحرارة مع اليبوسة عنصر النار وحصل من مزاج الحرارة مع الرطوبة عنصر الهواء وحصل من مزاج البرودة مع الرطوبة عنصر الماء وحصل من مزاج البرودة مع اليبوسة عنصر الأرض فهذا مزاج العناصر وهو من الازدواج لقوله تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين فخلق الله تعالى منه العوالم العلوية وتركب منه المعدن فهو أول المركبات الثلاث ثم ادار الفلك الأعلى على الأسفل دورة ثالثة فتولد النبات والحيوان البهيم ثم أدار الفلك الأعلى على الفلك الأسفل دورة رابعة فتولد الحيوان الناطق الانسانى وهو آخر المركبات وتقدم الكلام على ذلك مجملا ومفصلا (ومنها) طرد الهوام عن المساكن وكثيرا ما اعتنت به الأوائل وأفردته بالتصنيف والأعم منه ما اشتدت نكايته كالحيات ويجب على كل ساكن منزل ان يرشه بالنوشادر وطرح القار والمسك والقطران لمنعها مطلق الهوام * ومما يختص بطرد الحية أظلاف الماعز وقرون الايل وشعر الانسان والزرنيخ وثوب الافعى بخورا وكذا الاخثاء كلها والعقارب بهاو بالكبريت وشحم الماعز ورش الحلتيت محلولا بماء الفجل مجرب والبراغيث بطبيخ الدفلى والسذاب وشحم القنفذ ودم التيس والحنظل والبق بخشب الصنوبر وزبل البقر والزاج وحطب التين والشونيز والنشار والحشيش والشهدانج بخورا ورش ماء الترمس والقراد والزلم بالكندس والزرنيخ رشا وبخورا والفار بهاو بالرهج والعنصل كذلك والنمل بدخان الحلتيت والقطران ومرارة الثور والزنابير بالثوم والكبريت والأرضة بريش الهدهد والكركند والفوتنج والسوس بالسذاج والافسنتين وقشر الاترج والزعفران والماش وزهر الحنا (ومنها الخواص) والمراد بالخاصية كل فعل لا يتخلف بعد مباشرة الفاعل القابل دون استناد الى طبع وتكون اما مطلقة وهى الفاعلة لا بشرط شئ أصلا كجذب الحديد بالمغناطيس أو بشرط متعلقه اما الزمان كابطال شاهية النكاح ببزر الفوتنج شتاء أو المكان كقتل البنج فى أرض فارس خاصة أو بشئ معين من جنس ككى الثالول بذكر التين لا كله أو بشرط أو وزن معين يخل تغييره بالمطلوب ككونها عشرة محررة الى غير ذلك وهو يعلل فعل الخواص أم لا أكثر الحكماء على الثانى والمتجه الاول كتحرى المشاكلة والنسبة الفلكية وشهادة الألوان ومتعلقها بالمواليد الثلاث والكواكب (فائدة) من نظر الى الصغرى من بنات نعش لم يلسع فى تلك الليلة * شعر الصبى الذى عمره أربعون يوما الى ثلاثة أشهر فقط اذا علق على من لسعته العقرب سكن الماهسريعا فاذا زاد عمره على ثلاثة أشهر من يوم ولادته أو أخذ شعره قبل الاربعين لم ينفع ومن لسعته عقرب وركب حمارا مقلوبا سكن ألمه وكذا من لسعته عقرب فقال فى أذن الحمار لسعتنى عقرب سكن ألمه وانتقل الالم الى الحمار ومن قال ذلك وركبه مقلوبا فهو أبلغ ومن أكل الكرفس ولسعته العقرب فى يومه أو ليلته فانه يموت * ماء الفجل الشديد الحرارة اذا قطر على العقرب انتفخت من ساعتها * الحدأة اذا علقت فى بيت وهى ميتة لم تدخله حية ولا عقرب * الفار يقون اذا علق منه شئ على شخص لم تلدغه عقرب * بعر المعز اذا عجن بالماء وصورت منه صورة العقارب والحيات ويكون ذلك فى أول يوم من برموده وهو السابع والعشرون من أدار وتكون الشمس فى خمس عشرة درجة من الحمل ووضع فى أى مكان فان ذلك المكان لا يأوى اليه حية ولا عقرب (فائدة) البرشاوشان اذا وضع فى مواضع الغنم دفع عنها الالم والوباء * الفاوانيا اذا علق منه شئ على شاة لم يقربها ذئب وهو حرزلها * العوسج اذا علقت أغصانه على الابواب والطاقات أبطل السحر عن أهل ذلك المنزل * الباقلا اذا طعم منه الدجاج قطع عنها البيض وقشرها يفعل ذلك * بصل العنصل اذا زرع حول شجر الرمان أمن من التشقيق * الجرجير اذا دق وعصر ماؤه فى أصل شجرة الرمان الحامض جعله حلوا * دهن الورد اذا دهن به رأس سنور جننه وان دهن به منخر البقرة هشت ودرت اللبن * الاصابع الصفر من أخذ منها كفا ونحش فيه نحشا بالطول وآخر بالعرض وعلق

سحيج لدتها ولذعها وتقطيعها اليبسها وسعالا انجذاب العضل وربما خالطت العقل لسوء البخار وقد يشم رائحة المشروب منها فى الخارج ولو نفثا وعرقا وعلاج أمثال هذه بكل دهن ولعاب ولبن للتغرية والتليين والتفتيح وكذلك عين دهن الورد فى الزرنيخ والنورة وكذا اللبن وقد يعلم الزئبق المصعد بمزيد مغص الاسافل لثقله ونحو الاسفيداج ببياض اللسان واسترخاء المفاصل والشلثا بالمعجمة المضمومة يعنى تراب الفار ويسمى الرهج بمزيد القئ والالتهاب وكالاصل الفرع فيكون الزنجفر كالزئبق لعدم سمية الكبريت وبقاء عين الصبغ فى زئبقه والمرداسنج كالنحاس والرصاص سائر أنواعه من اسرنج وغيره ويليه النبات وأشده بلاء ما تولد فى الارض العفنة والظلال وخبثت رائحته وقل ورقه وتكرج مثل القطن وقرون السنبل والبيش والجدوار والترمس والسوكران وجوز ماثل وكلها توجب صداعا وعطشا زائدين على ما مر اسرعه انحلالها وخص القطن بالبورق وزبل الحمام بماء الفجل والسوكران بطبيخ أصل التوت الاسود والخمر والحلتيت مطبوخا بالشيرج وورق الغار بخل أو شراب ومثله البنج والافيون لتساويهما فى الدرجة وايجاب السبات والبردمع مامر والافيون بالدار الصينى والسذاب والمر والعسل ودهن الورد والشراب

على انسان أمن من السحر ولم ينله سوء مادام عليه * شحم الارنب اذا وضع على صدر امرأة نائمة تكلمت بما في خاطرها * الجراد اذا أحرق في أرض هرب منها الجراد الحي * لحم الهدهد اذا بخر به البيت أبطل كل سحر وعمل * شحم البومة اذا أذيب أو اكتحل به انسان فأي موضع دخله في الليل يراه مضيئا وقلبها اذا قلع وجعل في جلد ذئب وصحبه انسان في سفر أو حضر أمن من اللصوص * جلد الاسد اذا جعل في صندوق حفظ ما فيه من السوس * ذنب الذئب اذا علق في معلف البقر لم يقرب به الذئاب مادام معلقا * شعر المرأة اذا بخر به الكرم والزرع لم يقرب به ما يفسده * الاسرب اذا عمل منه طوق وطوقت به شجرة مثمرة لم يسقط ثمرها (فائدة) من أخذ الفول وطبخه بالكبريت والزرنيخ وبزر البنج فأي طير أكل منه سقط الى الارض ولا يستطيع الطيران * ومن أخذ من الجاوشير ما شاء ودقه ناعما وخلطه في ذائب شحم الماعز مع دقيق الباقلا وعجنه ويكون ذلك قدر عشرين رطلا ولطخ به نخلا وربط فيه حبلا بعد تثقيله ووضع على المكان الذي فيه السمك فان السمك يجتمع كله عليه فاطرح عليه الشبكة وخذ منه ما تقدر على حمله * واذا علقت رأس الذئب في برج حمام لم يقربه ما يؤذيه وكعبه اذا علق على رمح ثم وضع بين جماعة لم يجتمعوا اليه مادام الكعب معلقا على الرمح * ورأس الثعلب اذا جعل في برج حمام خرب ولم يبق فيه شئ والزرنيخ اذا شم بتسه الفرس قتلها وكذلك سائر الدواب (فائدة) اذا أخذ الكندر والكبريت وجعل على عود طلاء طرد البراغيث (فائدة) المرزنجوش يقال انه والكبريت والنورة والزيت اذا عجن ورش بالماء ظهرت منه نار كثيرة وهو يصلح الرأس كيفما استعمل * النرجس اذا وضع في ماء البقم حتى ينفتح بدل بياضه حمرة وصفاره يبقى بحاله وأصوله تلحم القروح * الباذنجان اذا قتل بماء الزئبق وكتب به على النحاس وألقي في النار بقيت الكتابة كالفضة * البصل اذا طلي الزجاج بمائه مع الاشق لم يتكسر السلق يحفظ الشعر كيف استعمل ويقلب الخمر خلا * وبزر الكراث بالعكس * الجرجير ثلاثة مثاقيل من بزره اذا أكلت تمنع ألم الضرب ويسحق مع النارجيل والعاقرقرحا ويعجن بدهن الزنبق فيكون طلاء مقويا * الاهليلج اذا كتبت بمائه في الورق لم يظهر حتى يطفأ في الماء والزاج الزيتون مضغ أوراقه يمنع القلاع ويذهبه ودهنه يحد البصر كحلا ووضع قضبانه في المنزل تدفع ضرر العين ومن نظر كل يوم الى شجرته قبل أن يكلم أحدا لم يصبه غم في ذلك اليوم واذا غرسه عبد أسود قد ابس سوادا صح ولم يفسد * الاترج حبه كالباذزهر وكل أجزائه مفرحة وحماضه يحل المعادن ويقلع الآثار وان شك في بكر وشمت مسحوقه ولم يدركها العطاس فليست بكرا * الورد يحيله الكبريت بخورا أبيض واذا سقي الماء الحار في الشتاء تعجل زهره وان لف على أزراره نحو المشمعات والقصب فمتى كشفت تفتحت ولو في الشتاء * النارنج كالاترج ودهنه كالآس (فائدة) الغراب اذا أكل الخبز المعجون بالشراب العتيق سقط * الخنزير شحمه طلسم للشقاق والقروح المزمنة وعظمه لحمى الربع ولو تعليقا وزبله اذا رش تحت اللوز المر في تشرين الاول حلا ثمره * البقر لبنها مع ثلاثة أمثاله من سمنها يفتت الحصاة في الصيف ودهن قرونها بالزيت يمنع صياحها * الحمار شعره يطرد الهوام بخورا وزبله للقولنج شربا ولبنه للرمد كحلا والجدري شربا وطلاء ودبره بالشيرج يمنع نهيقه واذا غسل أنثياه وهو عرقان بماء حار ورش في طين نبتت الكزبرة * واذا تختم باليسار من حافر الوحشي منع الصرع وكذا السير من جلد جبينه مجرب * الخيل أنا فحها وألبانها تحبل العواقر وتعدل أمزجة النساء للجماع والرغوة المأخوذة من فم المولود منها تمنع الخفقان * الشاة التي يفترسها الذئب في نقص الشهر فجلدها وصوفها المأخوذ حينئذ يمنع القولنج * الطاوس مرارته تورث الجنون وريشه المحبة * الحمام بيضه يفصح الصغار شربا ودلكا وزبله يجلو الآثار ويسقط اذا أكل الحنطة مطبوخة بالكبريت أو العدس تسمن البقر * الهدهد جلده يمنع الصداع حملا وريشه الهوام بخورا * الخفاش اذا طلي بدماغه بطن القدم منع الانزال * الكلب أكل الصغير منه قبل أسبوع يخلص من الجنون والجذام ونحو الابيض من الحكة مطلقا ونوم المصروع على جلده يخلص عن تجربة مالم يجاوز الصرع أربع سنين * الانسان بوله طلاء يبرئ من الجنون والسعال المزمن وبرازه من السم وسنه بعد موته يبرئ الاسنان تعليقا ويحرك شجر الصنوبر بخورا وبول الصبي يقلع الصبغ وخرقة أول حيض تمنع النقرس شدا * استلقاء الحائض مجردة يمنع البرد ولا يقربها الاسد وان عجنت لم يلتئم عجينها * ووسخ أذنه مع مثله فلفلا يذهب الرمد ويحد الضوء

العتيق بالسمن والقيء بالشبث والبنج بلبن الفار والقيء بالبابونج ثم الحيوان وأشده في ذلك ضررا وكثرة الحيات بأنواعها والائتلاف بها اذا نهشت مطلقا وبالمقرن منها والصل والمسرقط أكلا أيضا والبرا كالتقتل بسيل الدم من نهشه اذ لا سبيل الى قطعه وقد اعتنت أهل هذه الصناعة بافراد أحكامها بالتآليف ولنا في ذلك رسالة مفردة وحاصل الامر ان الحية اذا نهشت فان كانت خبيثة كالدلوطية والغبراء والبراقة وجب قطع العضو أولا ثم (العلاج) والا فان سال الصديد والرطوبات فالشرط والمص ويجب الاعتناء بالوضعيات أولا ان كان البدن قويا والعقل صحيحا والا الاعتناء بعلاجه بنحو أقراص الكرسنة المتخذة منها ومن السذاب البري والاثر والحلتيت بالشراب والثوم والترياق فان ساء التدبير أولا حتى انتشر السم فالفصد والا فاحذر وجل ما يعتنى به الادوية القلبية وما خص بانعاش الروح كالعنبر والباذزهر والزراوند المدحرج وكذا ملازمة العسل والسمن شربا وقيا وأكل الكرنب وشرب روث الانسان انفس مستعمل هنا والضماد بالمعة السائلة والقطران والحمام والفار مشقوقة سخنة وكذا القسط وزبل الحمام ومن أخذ الزراوند المدحرج وبزر الحندقوقي والكرسنة والسذاب البري متساويا

مع نوشادر وملح ودم أخوين متساوية وان بالت المرأة على بول ذئب لم تحبل أو لبست مطلقة ثوب رجل في نفاسها منع حمى الربع حتى تحبل وابن الحامل اذا طفا على الماء فالحمل ذكر (فائدة) اذا أخذ من الخزاما جزء والهال كذلك والسكابة أصلحت الفرج وكذلك الحلبة شربا ودهنا وحمولا وكذلك شرب ثلاثة دراهم كل يوم من الخزاما والقرنفل بعد الطهر متوالية وهي تسرع بالطبع وبالخواص كذلك وكذلك مرارة الذئب الذكر لذكر والانثى بالعكس واحتمال بول الكلب ساعة يبول بترابه وكذلك البصق في فم الضفدعة ومن شربت لبن الفرس ولم تعلم حملت والسابوس والعاج كذلك وورق الغبيراء بمرارة الثور دفر زجة وكذا المسك والزعفران والمر والبسباسة صوفة مع الخزاما وكل ذلك بعد طهر بلا فصل وأقل ما تحمل الصوفة ساعة والاكثر ثلاثة ويشترط المجامعة اثر نزعها (تتمة) ومنها موانع الحمل ويحتاج اليها في أوقات كثيرة وهي قسمان قسم بالاختيار مثل التحمل بالسذاب والنعناع والقطران قبل الجماع فانه يمنع من انعقاد الماء في ذلك الوقت خاصة ومن المجرب هنا المغناطيس وشرطه تركيب مثقال ومثله من الذهب أو الفضة في طالع الجدي بحيث يماس الاصبع والثاني ما يمنع أبدا مثل الاثمد وزنجار الحديد وشرب أنفحة الفرس * ومما يمنع الحمل في وقت مخصوص مثل ماء الورد بعد الجماع كل رطل بسنة وكذا قيل في بزر الكرنب كل درهم بسنة والميعة السائلة درهم بسنتين * ومنها أن يمس الصبي قبل أن تسقط الارض اذا وضعت في فضة لم تحمل حاملته * ومن الاسرار المكتومة حوافر البغال وأوساخ آذانها مجربة ومنها ما يحفظ الاجنة ويمنع الاسقاط وضابطه كل مفرح كالمر والكمون والمرجان واللؤلؤ والطين المختوم أبلغ فعلا في ذلك شربا وتعليقا * وفي الخواص ان العقرب المقتولة أو رأسها مع رأس السرطان النهري اذا علقا منعا من السقط وكذا جلد الضبع * ومنها ما يسهل الولادة ويخرج المشيمة وذلك اما بالاستعداد من قبل كشرب ماء الصعتر والحلبة وثلاثة دراهم من بزر النمام وخمسة من قشر خيار الشنبر واثنين من الزعفران أيها حصل وكذا البخور بشعر المرأة أو حمل المغناطيس أو تعليق زبد البحر على الفخذ الايسر بعد طهارة في خرقة من ثوب بكر أو عشرة دراهم من الزعفران محررة الوزن ومنها ما يعمل اذا تعسر الحال مثل شرب مثقال من المقل ودرهمين من الياسمين وحمل الميعة ورأس الرخمة وسلخ الحية أيها حصل * وفي الخواص انها اذا أذنت بكر في أذنها وقالت أنا بكر وقد ولدت ولم تلدي ولدت مجربة ومنها ما يذهب الخوالف والرياح وما بقي من الدم الفاسد وأجوده في الشتاء بزر الكرفس والزنجبيل والزرنباد والحبة السوداء والقرطم تغلي وتشرب بالعسل والسمن وفي الصيف الخطمي والانيسون والرازيانج والاشنة بالسكر والمرود هن اللبان من أجود الفرازج كل وقت * ومنها ما يخرج الاجنة والمشيمة أيضا وأجوده الجلوس في طبيخ البابونج والثوم وحمل المر والحلتيت والبخور بها وشرب ماء الكرفس وحمل بزره بالقطران وكذا شحم الحنظل بمرارة البقر وطبيخ السمسم وأصله وكذا الترمس شربا وحلوسا واللاذن بخورا وحملا وبزر الرشاد يسف متبوعا بعصارة السذاب وزبيب الجبل مطلقا (فائدة) يجب التوقي عن أكل طعام المعضوض ومشروبه ولا ينبغي لاحد أن يأكل معه ولا من فضلته ومن عضه كلب فعلق على عضته ناب كلب آخر نفعه ويذهب ألم العضة مجرب ومن عضه كلب فنظر وجهه في المرآة فان كان نظره على العادة الاولى صحيحا فانه يخلص من مرضه وان رأى في المرآة صورة كلب فانه يهلك ولا يبرأ وكذلك من شرب من مرارة الذئب قبل النزع من الماء خلص من عضة الكلب * ومن أدمن من أكل العدس لم يأمن من الجذام والسرطان * ومرقة الدجاج غير العتيق تمسك الطبيعة والهرم بالعكس وأكل الخشخاش ينفع من السعال الحار والبارد أما من الحار فبمزاجه وأما من البارد فبتخديره * ومن نظر الى شجر الكرم حصل له سرور في نفسه ومن نظر الى زهر الخطمي وهو على شجره ودار حول شجرة ثلاث دورات أو سبعة زال همه وفرح قلبه واستنار وجهه * ومن أكل قلوب الفجل الرخصة قبل أكل الفجل لم تظهر من فمه رائحته * ومن علق ثمر البلادر على من به رعشة سكنت رعشته وان علق على سليم أحدث في بدنه الرعشة (فائدة) الانيسون ينفذ الادوية الى عمق الاعضاء بسهولة ومن دق السكر واستفه في الشتاء بكرة النهار خفف عنه البرد ذلك النهار * والصبر الاسقطري ينفع شربا ولا ينفع ضمادا

معجونا بالخل الى مثقال بالشراب خلصه (فائدة من مغني اللبيب) ان ابن عرس اذا أخرج وذبح وسلخ وشق بطنه وملح وجفف في الظل وسحق وشرب منه مثقالان كان أقوى علاج السموم كلها ويليها (العقارب) لانها تقرب من فعلها وربما قتلت خصوصا الجرارة وسم العقارب بارد يقتل بالتجميد وقيل ان منها ما سمه حار كالافاعي وهو يبرد ويخدر ويرخي ويكثر العرق وكثيرا ما يسكن طورا ويشتد آخر والجرارة لا تؤلم أولا ولكن بعد يومين تؤلم وتقرح وعلاجها شد العضو والشرط ووضع المحاجم وكذا الدلك بالملح والثوم والعسل والقطران والكبريت أيها حصل وكذا ورق القرع ومن المجرب شرب الزيت محلولا فيه قليل أفيون وحل شعر صبي اذا أخذ بعد أربعين يوما وقبل ثلاثة أشهر مع شيء من الغاريقون وحبة بندق مثلثة في خرقة خضراء طلسم نافع من العقرب ما دام محمولا ومن شرب الهندبا البري والكزبرة اليابسة وورق التفاح الحامض متساوية سكنت لوقتها (وأما الرتيلاء) فشرها الصفراء وذات الخطوط البراقة وشر العناكب القصار السود فالطوال البيض وما عدا ذلك سهل وكل دون ما ذكر وعلاجها المص والدلك بطلي الادهان والماء الحار والضماد بورق الآس وجه والسذاب والشونيز شربا وضمادا (وأما) العضائض وسام أبرص فكلاهما تبقى أسنانهم في المحل وتحدث حمى وخضرة في الموضع وكربا وغشيانا وعلاجه خلع ذلك بالدلك بنحو الصوف ويطلى المحل بسحيق بزرقطونا

والحضرمى ينفع ضماد الاشربا واذا أكل الفجل قبل الطعام هيج القىء وان أكل بعد الطعام لين الطبيعة لانه قبل الطعام يمنعه من الهضم وبعده يهضمه ومن أخذ من عود البخور نصف درهم ومن زر الورد مثله واستعمل منه منع القىء وكذا الصعتر اذا خلط فى الدواء المسهل ولو ربع درهم منه منع القىء ومن اقتصر فى غذائه على الارز وحده دامت صحته و رأى منامات حسنة وقل نجوه و بوله * ومن أكثر من أكل البلح أسكره كما يسكر الخمر ومن شرب الكشوث من غير طبخ كان فعله فى الاسهال أقوى ومن شربه مطبوخا فتح السدد ومن حمل ريشة من ريش الهدهد وخاصم انسانا غلبه واذا عصر الليمون الاخضر على اللبن جمده كما تجمده الانفحة واذا أكثرت المرأة من مصه أضعف شهوتها وكذلك العسل يجمده كالانفحة ومن شرب الماء المطفأ فيه الحديد دفع عنه شر العين و برئ والطين الأرمنى من استعمله جفف ريقه ولم يسل لعابه (فائدة) اذا جفف دم الثور وشرب نفع الربو وضيق النفس وكذا الرازيانج والبرشاوشان والحلبة تنفع من ضيق النفس والربو واذا دق ورق الغار والعصفر وعجنا بخل ولطخت بهما اليد لم تحرقها النار ومن قال عندما يرى الهلال أول ليلة نذرت لله أن لا آكل هندبا ولا لحم الفرس لم يؤلمه ضرسه فى ذلك الشهر * وشجرة مريم اذا تحملت بها الحامل أسقطت واذا تحملت بها العاقر حملت واذا أكل من النعناع قليل هضم واذا أكل كثيرا تخم واذا ألقى قشر البطيخ الأصفر فى قدر أنضج اللحم سريعا ومثله أصل الخبازى وكذا الخردل مدقوقا ومن خاصية عنب الثعلب انه ينفع من الأورام الباطنة و يوقف الظاهرة اذا لطخ به فى أول الورم ومن أكثر من أكل العسل الذى لم يعلق على نار طال عمره واذا علق قطعة من عظم الحمار على صغير قل بكاؤه وحسنت أخلاقه (فائدة) أجمع الحكماء على أن من أكل الجوز والبندق قبل الغذاء لم تضره الأدوية القتالة واذا شرب طبيخ الخردل أسكر كما يسكر الخمر ومن أكثر من أكل الليمون فى طعامه أورثه حمى النافض لان الاكثار من أكله يضعف العصب فيضعف الهضم فيورث البلغم ومن أكثر من أكل السفرجل أورثه الجذام وشرب اللبن الحليب يبطئ بالهضم و يحفظ الصحة لاسيما لبن البقر ومن داوم النوم على تبن الشعير والجلوس فوقه حفظ صحة بدنه وأنعش قواه ومن أدمن أكل الخل أورثه الاستسقاء ومن كان صوته أبح فاليكثر من أكل الكرنب وكذا الفجل ومن ضمد عينيه بورق الورد حفظ صحة عينيه ومن أكل قشر الليمون أو ورقه نفعه من شرب السموم واذا وضعت أسفنجة مغموسة فى ماء ورد و يسير خل على ثدى وارم نفعته

﴿فصل﴾ انما كانت فضول البدن فى الشتاء قليلة لان البرد يجمدها بخلاف الصيف فان الحر يذيبها والفرح والسرور يهضمان الغذاء و يعينان على استمرائه معونة حسنة و يجود هضمه والهم والغم يفسدانه و يمنعان من هضمه واستمرائه وكل مرض يسكن بغير استفراغ ظاهر أو بغير خراج فانه يعود بأخبث منه فاذا داويت الأبدان المستفرغة المتورمة من الحرارة وغيرها فلا تقدم على استعمال الأدوية المحللة حتى تستفرغ البدن قبل ذلك فانك ان عالجت بها البدن امتلأ وجذب ذلك العضو مادة امتلائه ﴿تنبيه﴾ العطاس فى الأمراض المزمنة غير أمراض الصدر والرقبة علامة جيدة لانه يدل على الصحة وعلى شدة القوة الدافعة التى فى الدماغ والرعاف من الجانب الذى ليس فيه علة غير محمود وان كان من جانب العلة فهو بالعكس ﴿تنبيه﴾ برد الأطراف وخضرتها اذا كان مع حمى حادة دل على موت الحرارة الغريزية وانطفائها والاستحمام قبل الدواء واجب بيومين أو ثلاثة لانه يذيب الخلط و يلين الصلابة و يرخى و يخلخل فيستعد البدن لدفع الخلط وخروجه بالمسهل بسهولة و ينبغى أن يحقن من كانت قوته قوية ومن كانت قوته ضعيفة فيلقى فيه فتيلة مسهلة وقد تولد الأطعمة والأشربة فى بعض الأوقات فسادا مثل توليد السموم القتالة ﴿تنبيه﴾ حدوث النافض فى الحمى مرارا كثيرة من علامات الهزال لزعزعة البدن فيجر البدن القوة بسعاله وكذلك اذا انفجر مع من الامعاء بالمرة الصفراء عسر برؤه وكذلك سائر الأعضاء الباطنة وادامة الهموم تذيب الشحم وتفسد اللحم وتواتر اللذات يفسد الدم وكذا العشق ومحبة الأموال والرياسة تفسد الدم والهضم وتورث مفاسد لا تحصى

وذهن الورد فان عظم شرط ومص وذلك وعرق (وأما الزنابير) فالقاتل منها نوع لونه كالبازى وآخر رأسه أسود فى دوائر كثيرة خصوصا اذا وقع على فار مست لدغ وعلاجه أخذ كل مبرد خصوصا الافيون والكافور والثلج والجدأ كلا وذلكا وقتيلة ويرد المحلل كثيرا بالطين والطحلب وماء الكسفرة الرطبة وهذا القدر كاف فى علاج النحل والزنابير (وأما) عض مطلق الحيوانات فعلاجه علاج القروح ويجب التحرز غالبا من عض الحشرات والمخرزات خصوصا ابن عرس وما كلب من الحيوانات فعلوم الضرر والكلب فى الحيوان كالمالنخوليا فى الانسان وغالب وقوعه فى الكلاب فلذلك اعتنت به الاوائل (ومن العلاج) الناجب فى سائر العضات تضميدها بالخل والملح والبورق والثوم والبصل والسلق والجرجير وشعر الانسان أيها وجد والمكلوب يجتهد أن يبقى جرحه مفتوحا و يعالج بكل ما ينقى الخلط السوداوى وكبد الكلب مشويا أكلا ودمه شربا ونابه تعليقا ولحم ابن بوم منه اذا دق بدقيق الشعير واستعمل كل ذلك مجرب وشرب أربعة قراريط من الذولان كل الى أربعين خلاص ومن الشونيز درهمان وقد نقص الذراريح غير المسمومة فيخلط منها قيراط مع مثله من الرازيانج والنوشادر ويسقى فيخرج قطع الدم مختلفة مع البول والكلب اذا رأى فى المرآة صورة كلب أو خاف (فصل) من الماء أول أسبوع فلا علاج له ولا تؤمن غائلة الكلب قبل ستة أشهر وغالب ما يقع فى الحارة واذا استدارت العين أو احمرت أو شيب بياضها

﴿فصل﴾ ومقدار الماء الذي يشرب به المهموم عند العطش ينبغي أن يكون مقدار ما يتجرعه المريض من غير أن يستنشق الهواء ومن كانت أخلاطه ناقصة النضج أو قوته ضعيفة فأكل الثوم ينفعه

﴿فصل﴾ اذا فصدت أو استفرغت أو جذبت الى خلاف الجهة وبقي الوجع ثابتا والشيء المؤذي راسخا في العضو فداوه يكون بالادوية المحللة وعلى هذا المثال تداوى الاوجاع الحادثة عن ريح بالمواظبة عليها بالأدوية أو بالأشربة الملطفة أو الحقن والاضمدة والنطولات والكمادات واحدة وان تكمل قبل الاستفراغ فانك تجذب الى موضع العلة من الاعضاء المجاورة له * ومما جرب أن المحجمة بلا شرط تنفع من سائر الأوجاع الكائنة عن ريح غليظة نافخة باردة محتقنة في أجسام كثيفة فلا يجد لغلظها أو كثافة الاجسام المحيطة بها مخلصا ﴿تنبيه﴾ الكبد والمعدة أحوج الاعضاء كلها الى الادوية القابضة العطرة لأجل شرفها وجلالة فعلها والحمى النائبة كل يوم لا تحدث الا مع علة في المعدة كما أن حمى الربع لا تحدث الا عن علة في الطحال واعلم أنه لا تكون الامراض البلغمية حتى يتقدمها ضعف في المعدة ولا تكون أوجاع المفاصل حتى يتقدمها سوء مزاج الكلى

﴿فصل﴾ المعالجة بالدواء الواحد خير من المعالجة بالمركب والمعالجة بالدواءين خير من الثلاثة واعلم أن الغداة تشبه الربيع في الزمان والوقت الذي بعدها يشبه الصيف وآخر النهار يشبه الخريف والليل الشتاء وكما تكون أحد الامراض في الخريف كذلك أحد ما تكون بالعشايا قال ابن أبي صادق الليل مطية الشدائد

﴿فصل﴾ كان حكماء اليونان اذا أشكل عليهم حال المريض خلوا بينه وبين الطبيعة وقالوا الطبيعة تعلم مزاج الاعضاء وترسل الى كل عضو ما يلائمه من الغذاء * واعلم أن كل دواء يراد به الجلاء ان كان حملا على العضو أو سقيا فلم يكن فاترا وكل مانع ورادع فليكن باردا وكل مفتح أو محلل فليكن حارا ومتى أردت تسخين عضو وجمع من خارج أو داخل فاستعمل الدواء فاترا ومتى خشيت غشيانا فاسق أو دوبتلث بماء بارد (فائدة) علاج السهر الشديد أن تنشد اليدين والرجلين في الوقت الذي جرت العادة بالنوم فيه وترفع الاصوات بالحديث الذي يستلذ حتى اذا رأيت استرخاء وتماحل أطرافه واقطع الحديث ورفع الصوت وسكن الحركات فانه ينام نوما غرقا (فائدة) النظر الى الصفرة يحلل الصفراء والى الحمرة يضر الرعاف وصاحب نفث الدم ويحرك الدم الى خارج وكل خلط يراد نفعه الى داخل البدن فيوافقه النظر الى اللون المخالف للون ذلك الخلط وكل خلط تعسر اخراجه من البدن تعين على صاحبه النظر الى اللون الذي يشبه لونه لون ذلك الخلط (فائدة) اذا قطر دهن اللوز في الأنف نوم وكذلك أكل اللوز وخلطه في طعام المريض ومن أخذ ثلاث ريشات كاملات من الطاوس وعلقها على شخص كانت سببا لمحبة كل من رآه من الخلق أجمعين

﴿فصل﴾ اذا قال الاطباء كزبرة يابسة فرادهم حشيشتها الابزرها واذا طبخ الحمص مع اللحم أسرع نضجه واذا دق أصل الخطمية وشد في خرقة ونقعت في الماء طول الليل أصبح الماء جامدا ومن سقط شعر رأسه وحواجبه من داء الثعلب أو غيره فليداوم على أكل العسل أربعة أشهر ينبت شعره نباتا حسنا واذا شرب الزنجبيل بالماء في البرد الشديد يدفع ضرره وأكل الزنجبيل يعين على الباه وعلى هضم الغذاء ويقوي النكهة ويحد البصر ويفعل ما يفعله الدارصيني ومن خلط العصفر مع اللحم هراه سريعا

﴿فصل﴾ ومن حمل معه مخاليب رجل الديك البصري أحبه الرجال والنساء ومن غسل رجليه وسقى غسالتهما لامرأة أحبته حبا شديدا ومن حمل معه قطعة سندروس أحبه أهله وجميع الناس ومن وضع من حب العرعر ثلاث حبات في قلنسوته كان محبوبا عند الناس وروى سهل بن سعد رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته أحبني الله وأحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس وأسند الى الناس ما في يديك من الحطام يحبوك

﴿فصل﴾ ومما يلحق هنا بما تقدم في السموم بعض أفراد استحسن ذكرها هنا فنقول علاج من سقي المرتك الشراب العتيق فانه يخلص منه وكذلك الجبن الطري الغير المملوح وكذا الكرفس أو عصارته وكذا شرب ثلاثة

بخضرة فكاوب وان شك في العضة هل هي من مكلوب أم لا فغمست بدمها القمحة ورميت الى كلب ولم يأكلها فمكلوب يجب علاجه وكذا الجوز والشاه بلوط اذا وضع عليها الليلة وأطعما دجاجة وماتت فمكلوب والحيوان المكلوب يدلع لسانه ويسيل لعابه ويطرق رأسه وتحمر عينه ويمتنع القرار والاكل وكذا معضوضه (ومنها) طرد الهوام من المساكن وكثيرا ما اعتنت به الاوائل وأفردوه بالتصنيف والاهم منه ما اشتدت نكايته كالحيات ويجب على كل ساكن منزل أن يكثر فيه من رش النوشادر وطرح الغار والمسك والقطران لانهما مطلق الهوام ومما يخص بطرد الحية اظلاف الماعز وقرن الايل وشعر الانسان والزرنيخ وثوب الافعى بخورا وكذا الاخذ كلها والعقارب بها وبالكبريت وشحم الماعز ورش الحلتيت محلولا بماء الفجل مجرب والبراغيث بطبيخ الدفلى والسذاب وشحم القنفذ ودم التيس والحنظل والبق بخشب الصنوبر وزبل البقر والزاج وحطب التين والشونيز والعشار والحشيش والشهدانج بخورا ورش ماء الترمس وكذا القراد والدلم والذباب بالكندس والزرنيخ والخربق الاسود رشا وبخورا والفار بها وبالرهج والعنصل والنمل بدخان الحلتيت والقطران ومرارة الثور والزنابير بالثوم والكبريت والارضة بريش الهدهد والكركي والفوتنج (والسوس) بالساج والافسنتين وقشر الاترج والزعفران والآس وزهر الحناء (ومنها) الخواص والمراد بالخاصية كل فعل لا يتخلف بعد مباشرة الفاعل القابل دون استناد الى طبع وتكون اما مطلقة وهي

دراهم من المرفانه يخلص من شرب المرتك وكذا السيرقون والفاغيـة التى هى زهر الحناء ومن طبيخ التين حتى يتهرى واستفرغ به فانه يبرأ والافيون يخلص منه شرب الملح بالسكنجبين وكذا العسـل بدهن الورد وكذا الخل مسخنا وكذا الشراب العتيق ممزوجا بالسمن مع امتناعه من الماء بقيـة يومه وكذا الجندبادستر وكذا بزر السذاب البرى والفلفل اذا شرب بخل حاذ والقطر القتال ينفع منه شرب العسل بالملح الاندرانى وكذا البورق بالخل شربا وكذا زبل الحمام والدجاج شربا بالخل والعسل ودهن الورد كذلك وكذا الفجل والكرنب أو شرب عصارته وكذا شرب نصف درهم من أى أنفحة كانت تخلص منـه * والسيكران ويقال له الزبكران يوجد كثيرا بجانب غيطان التين بالقليوبيـة ودوشبيه بالعناب فى الحب ينفـع منه قشر أصـل التوت الشامى وكذا أنفحة الجاموس أو الجدى أو الفجل شربا أو الخل مسخنا وكذا حب البان وكذا الحلتيت لاسيما ان طبخ بالخل وكذا جندبيدستر وسذاب شربا وطـلاء وكذا ورق الغار * والزرنيخ شرب دهن الورد ينفع منـه وترياق الغار يقوم مقام الامعاء الشبث ودهن الورد كذلك وكذا الارنب البحرى ينفع منه القطران بالشراب أكلا وكذا لبن الماعز والأتان كذلك وكذا لبن الفرس * والاسـفيداج يخلص منه شراب طبيخ التيـن وكذا طبيخ الاجاص مع أصـل السوسن المجرد واستفراغا يخلص منـه * والبنج ينفع منه شرب حليب الماعز اذا لازمه ردعقـله ولبن الغنم والاتن وكذا السوسن الآسمانجونى اذا شرب أصـله مع التين وكذا رب السوس وطبيخ أصـله وكذا الخل شربا وطبيخ البابونج استفراغا يخلص منه والكزبرة الخضراء يخلص منها الشراب الصرف لكنه لا يجوز الا عنـد فقد غيره من الادويه وكذا الاستفراغ بطبيخ الشبث والشيرج والشرب بعده من سمن البقر يخلص منه * وأما السهام المسمومة فيبرئها وسخ الشمع ضمادا وكذا جعل الشمع الخام على الجرح وكذا شرب مثقال من جوف ابن عرس مجففا وأما الجندبادستر الاسود فطبيخ الشبث بالعرقسوس ينفع منـه شربا وكذا السبسـتان مطبوخا بالعسل ولبن الاتان وكذا حليب الماعز وأما من سقى برادة الحـديد فنفعه شرب المغناطيس وكذا السمن البقرى وكذا اللبن الحليب وتقـدم الـكلام على الدفلا والصابون والبزرقطونا المدقوقات كل فى بابه فراجعـه

(تتمة) * الادوية النافعة من دبغ الثياب اذا غسلت الثياب المصبوغة بطبيخ القطن نقى وسخها ولم يتغير صبغها وكذا بول الانسان يقلع سائر الطبوع اذا نقع الثوب فى البول * وصبغ الحبر والمداد يخرج بالخردل وماء الحصرم وكذا القرطم المدقوق والصابون يذهب جرم الحبر وان خلط بماء الليمون واللبن الحامض والملح أذهب الاثر وان يغسل بعده بالماء والصابون ودبغ الودك والدهن يذهبه اللبن المخيض ودقيق الشعير والسكر * ودبغ الزعفران بماء البورق المذاب والرمان يزول بشب فاشنان وصمغ عربى والتبخر بالكبريت والدعلك بزرق الحمام نافع وزيت البزر يذهبه بول الحمار ودبغ البصل بروث الحمار والصابون والموز ببول ثور أو حمار ودبغ السواد فى الثوب ولا يعرف سببه يؤخـذ سمسم وشعير مقشور عضغان ويعلك بهـما ذلك السواد مرارا فانه يزول والدهن والامراق الدهنة من الثوب القطن يبل الثوب ويذرعليه القرطم المدقوق ناعما ويعلك به ويترك حتى يجف ويفرك ثم يغسل ببول ثلاث ساعات ثم يغسـل ويطهر ويرفع * قلع الدهن من الصوف يبل بالماء ويطلى على الدهن بجـلاء الصاغـة ويترك حتى يجف ويفركه فان الدهن يزول * قلع السواد من الصوف الابيض الرفيع يغلى له زيت طيب أو شيرج ويترك فيـه ثلاث ساعات ثم يغسـل بصابون وماء حار ويفرك فى خـلال ذلك بملح جريش فانه يزول * دبغ الحناء يصب عليها ماء حار ويدلك بقرطم مدقوق جيدا ثم يغسل بالماء الحار والصابون فانه يزول * دبغ الأزهار تؤخـذ قطنـة وتغمس فى ماء الليمون ويمسح بها مكان الدبغ ثم يغلى ماء الليمون ويترك موضع الدبغ لحظة ثم يغسل بالصابون والماء الحار فانه يزول * قلع الشمع من الثوب الرفيع يغلى صابون وشيرج ويقلب على مكان الشمع ويغسـل بعـد ذلك بصابون وماء حار فانه يزول والثياب التى أصابها زيت البزر ينقط فوقها زيت طيب ويؤخذ حجر بلور معـدنى ويسحق ناعما ويذرعليه ويجعل فوقه ورقة ويؤخذ طاسة يجعل فيها جمر ويكبس على الورقة الى أن يخرج ذلك من الثوب وينقى منه وأما عفن الثياب من الوردوالرياحين

الفاعلة لا بشرط شئ أصلا كجذب الحديد بالمغناطيس أو بشرط متعلقه اما الزمان كابطال شاهيـة النكاح ببزر العرفج شتاء أو المكان كالقتل بالبنج فى أرض فارس خاصة أو لشئ معين من جنس ككى الثؤلول بذكر التين لا كله أو بشر عضو معين كخرزة الزعفران عـلى الفخـذ الايسر للولادة أو وزن معـين يخل تغييره بالمطلوب ككونها عشرة محررة الى غير ذلك وهل يعلل فعـل الخواص أم لا أكثر الحكماء على الثانى والمتجـه الاول لتحرى المشاكلة والنسبة الفلكيـة وشـهادة الالوان وفى هذا تدقيق بسـطناه فى التذكرة ومتعلقها المواليد الثلاث والكواكب وها نحن نثبت منها نبذة تليق بهـذا المحـل وموضع الاشـباع التذكرة وانبدأ بأفضل الحيوان فباقى الحيـوانات فالنبات فالمعادن (الانسان) بوله يبرئ من الجنون والسعال المزمن وبرازه من السم وسنه بعد موته يبرئ وجع الأسنان تعليقا ويحرك شجر الصنوبر بخورا وسـن الصبى المقلوعة فى التبـديل قبـل ان تسقط الى الارض فى صحفـة تمنع الحمـل وبصاقه يبطل المغناطيس وبول الصبى يقلع الصبغ وخرقة أول حيض تمنع النقـرس شدا واستلقاء الحائض مجـردة يمنع البرد ولا يقربها الاسـدوان عجنت لم يلتئم عجينها أو وضعت الكوامخ فسدت ومخ ادنه مع مثله فلفل يذهب الرمد كحلا وبعيد الضوء مع نوشادر وملح ودم الاخوين يغلى متساوية وان بالت المرأة على بول ذئب لم تحبل او لبست مطلقة ثوب رجل فى نفاسها منع حمى الربع حتى يغسل ولبن الحامل ان طفا على

يطلى الاسنان غلياجيدا و يصفى و يوضع الدبغ فيه ساعة وفى الماء كذلك ثم يغسل بالماء والصابون ودبغ العنب الاسود يزول بالابيض والعكس والتوت الشامى بورق البلدى وعكسه ودبغ الآثار المجهولة بخرء الحمام منقوعا فى ماء طول الليل وقلع الزيت من المكتب عظام محرقة مسحوقة كالغبار سبعة دراهم شب درهمان سكر نبات درهم تسحق كالغبار وتذر على الاوراق ثم تكبس بحجر ثقيل طول الليل و ينفض الورق بكرة النهار من الادوية المذكورة وقد زال الزيت منه * كل طبع يكون فى الثياب يطلى بزرق الحمام و يجعل فى الشمس حتى يجف جيدا ثم يغسل بالصابون فانه يزول أثر الطبع * ولاخراج جميع الطبوعات رماد سنديان نصف رطل ونصف أوقية بورق يغلى و ينقع فيه الطبع ليلة و يعصر و ينقع ليلة ثانية فى لبن حامض و يغسل صباحا و ينشف و بعده بياض بيض ونشفه واغسله بماء حار وصابون تفعل ذلك مرتين أو ثلاثة فانه يذهب ﴿ تذنيب ﴾ قلع الكتابة من الورق يؤخذ قلى مبيض مسحوقا بماء حماض الاترج حتى يبقى له قوام يمكن أن يلطخ به الكتابة ثم يلطخ و يترك ليلة حتى يجف فانه يمحو الكتابة ولا يبقى لها أثرا (غيره) يؤخذ شب يمانى وحب آس وكبريت أبيض من كل واحد جزء تدق الجميع ناعما ثم اسقه خل خمر ثم اسحقه حتى يصير كالمرهم ثم اعمل منه مثال البلوطة وجففها فى الظل ثم حك بها الكتابة فانها تزول (غيره) يؤخذ جبس ونشادر أجزاء سواء تعجن بالخل وتعمل مثال البلوط وتجفف وتحك بها الكتابة * ولنختم الخاتمة بذكر فوائد جليلة وأوراد منتخبة وأدعية مأثورة وطلاسم مجربة وغيرها مماله نفع ودخل فى ذلك فنقول (مهمة) بالغة للفتق جربت فصحت يؤخذ قطعة من جلد سمور بشعرها تلف فى طعمة وتبلع يفعل ذلك سبعة أيام مع الراحة والشدّ وتقليل الغذاء وترك المرطبات ولم يكن المحل مهورا فانه ينجع (مهمة) من جاء الى شجرة الرمان أول أحد فى نيسان وقطف بفيه سبع نوارات كل واحدة نصفها أمن من الرمد طول حياته وتقدم نظيره فى المفردات (مهمة) من أخذ من الشب البلورى قطعة و بخر بها من أصابته العين رأى فيها صورة العائن فتؤخذ وتوضع فى قبلة البيت فان أهله لا يصيبهم عين مادامت موضوعة (مهمة) فى مسند الدارمى عن الشعبى قال قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه لقى رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الجن فصارعه فصرعه الانسى فقال له الجنى انى أراك ضئيلا شخيتا كأن ذراعيك ذراعا كلب ولكن عاود فى الثانية فان صرعتنى علمتك شيأ ينفعك قال نعم فعاوده فصرعه الانسى فقال له أتقرأ الله لا اله الا هو الحى القيوم الآية قال نعم قال فانك لا تقرؤها فى بيت الا خرج منه الشيطان له خبج كخبج الحمار لا يدخله حتى يصبح قال الدارمى الضئيل الرقيق والشخيت المهزول والضليع جيد الأضلاع والخبج الضراط * وروى مالك فى الموطأ من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسرى بى عفريتا من الجن يطلبنى بشعلة من النار كلما التفت رأيته فقال جبريل الا أعلمك كلمات تقولهن فتطفئ شعلته و يخر لفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فقال جبريل قل أعوذ بوجه الله الكريم و بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ فى الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا أرحم الراحمين نقل من حياة الحيوان (فائدة) الاسم الاعظم هو يا حى يا قيوم الهنا واله كل شئ الها واحدا لا اله الا أنت وقيل ياذا الجلال والاكرام وقيل الم الله لا اله الا هو الحى القيوم الى غير ذلك (مهمة) ذكر الشيخ محمد الغوث فى كتابه المسمى بالجواهر الخمس انه ينزل فى كل سنة ثلاثمائة ألف بلية وعشرون ألفا كلها فى يوم الاربعاء الاخير من شهر صفر فيكون ذلك اليوم أصعب أيام السنة فمن صلى فى ذلك اليوم أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة بعد الفاتحة انا أعطيناك الكوثر سبع عشرة مرة والاخلاص ثلاث مرات والمعوذتين كل واحدة مرة و بعد السلام يقرأ هذا الدعاء مرة واحدة فان الله تعالى يكفيه ذلك و يحفظه من جميع البليات آمنا فى نفسه وماله و ولده سالما من صروف الدهر وهو هذا الدعاء اللهم صل على محمد عبدك و رسولك النبى الامى و بارك اللهم انى أعوذ بك من شر هذا الشهر ومن كل بلاء وشدة و بلية قدرتها فيه يا دهر يا ديهور يا ديهار يا كان يا كينون يا كينان يا أزل يا أبد

الماء فذكر (الاسد) احتمال بوله يمنع الولادة ومرارته قتالة وشعره يذهب الحمى بخورا وشحمه الهوام طلاء وهو يهرب من صوت النحاس والديك (الذئب) بوله يمنع الحمل ومرارته البياض و بماء السلق سعوطا يحد البصر و ينقى الرأس وزبله يسكن القولنج شربا وتعليقا و يهرب من الغنسل ومن ادهن به (الضبع) يجذب الكلاب بالخاصية وشحمه يمنع منها ومرارته تفتح الصمم قطورا وتمنع شهوة النساء شربا ومن أكل لحمه وعض الفتوق وذكر يوم الاكل وشهوة الهضمة نفعها وشعره يسقط الباسور بخورا واذا غربلت البزور بجلده وزرعت لم يقربها الجراد وهو يهرب من عض الثعلب (النمر) مرارته كالاسد وشعره يطرد الهوام وشحمه يبرئ المفاصل (الفهد) بوله يمنع الحمل (الكلب) أكل الصغير منه قبل أسبوع يخلص من الجذام والجنون وخرؤه الابيض من الحكة مطلقا ونوم المصروع على جلده يخلص من تجربة مالم يجاوز الصرع أربع سنين (الخنزير) شحمه طلسم الشقاق والقروح المزمنة وعظمه حمى الربع ولو تعليقا وزبله اذا دفن تحت اللوز المر فى نصف تشرين الاول حلا (القرد) دمه يخرس (الارنب) ضرعه وأنثياه تحبل العواقر وزبله بالعكس وهو ينعكس من ذكوره الى انوثة ويحيض كالانسان (الغزال) زبله يطرد الهوام بخورا و يمنع الحمل ولو تعليقا ونابه يخلص من الجذام والزحير و يحبل ولبنه كذلك مع أنفحة الفرس و بوله فى المنفذ يخلص من الفالج (الجمال) بو لهامع ألبانها يخلص من الاستسقاء مطلقا واليرقان فى

يامبدئ يامعيد ياذا الجلال والاكرام ياذا العرش المجيد أنت تفعل ماتريد اللهم احرس بعينك نفسي ومالي وأهلي وأولادي وديني ودنياي التي ابتليتني بصحبتها بحرمة الابرار والاخيار برحمتك ياعزيز ياغفار ياكريم ياستار برحمتك ياأرحم الراحمين اللهم ياشديد القوى ياشديد المحال ياعزيز ياكريم أذللت بعزتك جميع خلقك يامحسن يامجمل يامتفضل يامنعم يامكرم يامن لااله الاأنت يالطيفا لطفت بخلق السموات والارض الطف بي في قضائك وعافني من بلائك ولاحول ولاقوة الابالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثم بعد ذلك تكتب الآيات المفتتحة بسلام في اناءصيني وتمحى بماءورد وتشرب وهي هذه سلام قولامن رب رحيم سلام على نوح في العالمين سلام على ابراهيم كذلك نجزي المحسنين سلام على موسى وهرون انا كذلك نجزي المحسنين سلام على آل ياسين انا كذلك نجزي المحسنين سلام عليك ٢ سلام عليكم بماصبرتم فنعم عقبى الدار سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين سلام هي حتى مطلع الفجر (ومنها) أيضايدعو في أول السنة وآخرها اللهم أنت الابدي القديم وهذه سنة جديدة أسألك العصمة فيهامن الشيطان الرجيم وأوليائه والامن من الشيطان ومن شركل ذي شر ومن البلايا والآفات وأسألك العون على هذه النفس الامارة بالسوءوالاشتغال بما يقربني اليك يارؤف يارحيم ياذا الجلال والاكرام واذاقال العبد ذلك قال الشيطان قدأيسنا منه في هذه السنة

﴿دعاء آخر السنة﴾ اللهم ماعملت في هذه السنة مما نهيتني عنه ولم ترضه ونسيته ولم تنسه وحلمت علي بعدقدرتك على عقوبتي ودعوتني الى التوبة بعد جراءتي على معصيتك فاني أستغفرك منه فاغفرلي وماعملت فيها مما ترضاه ووعدتني عليه الثواب فتقبله مني ولاتقطع رجائي منك ياكريم ﴿دعاء الكرب﴾ مروي عن المهدي عن أبيه عن جده عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله وبالله ولاحول ولاقوة الابالله اعتصمت بالله وتوكلت على الله حسبي الله ولاحول ولاقوة الابالله العلي العظيم * وعنه صلى الله عليه وسلم من قال ليلة الجمعة عشر مرات ياداثم الفضل على البرية ياباسط اليدين بالعطية ياصاحب المواهب السنية صل على محمد خير الورى سجية واغفرلنا ياذا العلى في هذه العشية كتب له مائة ألف حسنة اه من الكتاب المسمى بالجامع البهي في دعوات النبي ﴿ومنها﴾ أيضاقال أبوطالب المكي يستحب بعد صلاة الجمعة أن يقول ياغني ياحميد يامبدئ يامعيد يارحيم ياودود اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك من واظب على هذا الدعاء أغناه الله عن خلقه ورزقه من حيث لايحتسب انتهى وأطلقه ولم يبين عدده وقال غيره ثمانين مرة وروى عشر مرات ليلة عيد الاضحى ﴿ولفطام الصبي﴾ يكتب على بيضة دجاجة أو على رغيف وحرمنا عليه المراضع من قبل كذلك فطمت فلانا عن ثدي أمه فلا أنساب بينهم يومئذ ولايتساءلون انس ثدي أمك أيها الطفل كما نسي يوشع الحوت وقال ماأنسانيه الا الشيطان أن أذكره فكذلك انس ثدي أمك لاترضعه أبدا ﴿وهذا دعاء للامام الشافعي﴾ رضي الله تعالى عنه حين أرسل اليه الرشيد اللهم اني أعوذ بنور قدسك وبركة طهارتك وعظمة جلالك من كل عاهة وآفة وطارق الجن والانس الاطارقا يطرق بخير ياأرحم الراحمين اللهم أنت ملاذي فبك ألوذ وأنت غياثي فبك أغاث يامن ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له رقاب الفراعنة اللهم ذكرك شعاري ودثاري في نومي وقراري أشهد أن لااله الاأنت اضرب على سرادقات حفظك وقني ربي برحمتك ياأرحم الراحمين قال الفضل فكتبتها وجعلتها في ردائي اه * ومما نقل عن أبي الحسن الشاذلي عن ابن مشيش في كيفية الدعاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم مائة مرة بعد كل صلاة وتقرأ الدعاء بعده عشر مرات وهو هذا الدعاء الحي بجاهه عندك ومكانته لديك ومحبتك له ومحبته لك أسألك أن تصلي وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله وضاعف اللهم محبتي فيه وعرفني بحقه ورتبته ووفقني لاتباعه والقيام بآدابه وأداء سنته واجمعني عليه ومتعني برؤيته وقربني من حضرته وأسعدني بمكالمته وادفع عني العلائق والعوائق والوسائط والحجاب وشنف سمعي منه بلذيذ الخطاب وهيئني للتلقي منه وأهلني للاخذ عنه واجعل صلاتي عليه نورا نائرا كاملا طاهرا مطهرا ماحيا كل ظلم وظلمة وشك وشرك وافك ووزر وكفر واصر وغفلة واجعلها سببا للتمحيص

البلاد الحارة (البقر) إبنهامع ثلاثة أمثاله من مميهايفتت الحصى في الصيف ودهن قرونها بالزيت يمنع ضبابحها (الحمار) شعره يطرد الهوام بخورا وزبله القولنج شربا وليله الرمد كحلا والجدري شربا وطلاء وهو كبقلة الرمة للسهام ودهن دبره بالشيرج يمنع نهيقه واذاغسل أنثياه وهو عرقان بماءحار ورش في طين نبتت الكسفرة واذا تختم باليسار من حافر الوحشي منع الصرع وكذا السير من جلد جبهته مجرب (الخيل) ألبانها وألبانها تحبل العواقر وتعدل أمزجة النساء للجماع والرغوة المأخوذة من فم المولود منها تنفع الخفقان (البغال) حوافرها وأوساخ آذانها وبولها مجربة لمنع الحبل (الشاة) اذا افترسها ذئب في نقص الشعر لجلدها وصوفها المأخوذ حينئذ يمنع القولنج مجرب (الطاوس) مرارته تورث الجنون وريشه المحبة (الغراب) اذا أكل الخبز المعجون بالشراب العتيق أسقط (الكركي) كذلك اذا زيد جوزماثل (الحمام) بيضه يفصح الصغار شربا ودلكا وزبله يجلو الاثر ويسقط اذا أكل الحنطة مطبوخة بكبريت أو العدس بسمن البقر (الهدهد) جلده يمنع الصداع حملا وريشه الهوام بخورا (الخفاش) دماغه مع لبن الكلبة يمنع الشعر طلاء بعد النتف ودمه كذلك بعد الولادة الى أربعين يوما وان طلي بدماغه بطن الرجل منع الانزال أوشدذكره على الفخذ زاد ومرقى الشهوة ويطرده الذباب (الحية) مرارتها كالنمر وسلخها وشحمها ينفع من المفاصل وان ضربت بقصبة مرة وقفت فان أعيدت ذهبت وهي

ومرقى لأنال أعلى مراتب الاخلاص والتخصيص حتى لا يبقى فى ربانية لغيرك وحتى أصلح لحضرتك وأكون من أهل خصوصيتك متمسكا من آدابه صلى الله عليه وسلم بالحبل المتين مستمدا من حضرته العلية فى كل وقت وحين بالله يا نور يا حق يا مبين تقول ذلك عشر مرات بعد كل دعوة واذا كان نصف الليل تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم خمسمائة مرة وتقرأ الدعاء بعد كل مائة عشر مرات والسلام ﴿فائدة﴾ مما وجد بخط شيخنا هذه الابيات من كلام العارف بالله تعالى اليافعى تكتب فى رقعة وتدرج مع الميت فى كفنه يقيه الله تعالى سوء العذاب ببركتها وهى هذه

الهى ها أنا العاصى خبا * من الاحسان عار المساوى
فلا فعلى لاقوالى يضاهى * ولا قولى لافعالى يساوى
كذوبا خائنا لم أوف عهدا * ولم أصدق بمضمون الدعاوى
فسامح مذنبا وارحم ضعيفا * وآنس موحشا فى القبر ثاوى
لقد عودتنى بالستر فضلا * وعنا أنت للضراء زاوى
لنا معروفك المعروف فضلا * به العطشان للغفران راوى

وتكتب هذا الخاتم

ا	ل	م	ص
ل	م	ص	ا
م	ص	ا	ل
ص	ا	ل	م

(مهمة) محكية عن الشيخ محمد زيتون عن الشيخ على المقدسى الحنفى عن سيدى محمد زيتون عن الشيخ الونائى أنه من كتب هذا الشكل ليلة نصف شهر رمضان فى كاغد وأفطر عليه لا يموت الا مؤمنا وهو هذا

وازدادوا ايمانا

الله الله

الملك

الواحد القهار

انى آمنت بربكم فاسمعون

انى آمنت بربكم فاسمعون

حسبى الله

انى آمنت بربكم فاسمعون

﴿فصل فى التصبيرات المجربة﴾ تصبير الرجل عن امرأته وعن سفره تكتب هذه الاسماء فى ورقة وتجعلها تحت عتبة الدار فانه لا يسافر ولا يبرح وهى هذه عصا هذا كلسا (غيره) تصبيرة عن السفر تكتب وتوضع فى سطح البيت فانه لا يسافر ٩ ١ ١ ١ ٦ ٩ ٤ ح ١ ٨ ٩ ٩ ٥ ١ ى ١ ر ١ ١ م ح م ١ ١ ١ ١ ١ ١ م ٨ ح ويقول امنعوا فلانا ابن فلانة عن سفره الى موضع كذا (غيره) تصبير لكل من شئت تكتبه فى رق ظبى وتجعله فى جدار البيت أو الموضع الذى تريد التصبير فيه عزمت عليكم بهذه الاسماء الحافظين الميم الاماجبستم فلان ابن فلانة مصطلح عرهاذاب المرساه لبعداه أيضا الاباح ال ط ى ه ف ا ه رلاهوار راه وهاشرح صاح هائح والقينا بينهما العداوة والبغضاء أيضا بعضهم لبعض عدو (غيره) مجرب يكتب فى ورقة

لا تقرب موضعا فيه ورق القصب (العقرب) رمادها يفتت الحصى وتلدغ الحية فتموت ما لم تأكل الحنظل وهى تموت من رؤية الوزغ (القنفذ) اذا هرى فى أى دهن منع الشعر (الذباب) اذا دلك به الملسوع سكنه أو ورمه يسكن القولنج شربا وان حل فى ماء حار ورش نبت النعناع مجرب (الخراطين) مع النوشادر وأى دهن كان ينبت الشعر (الضفادع) المجففة فى الظل من الخطمى طلاء بعد النورة عكس ذلك انتهى ما أردناه من الحيوانات (وأما) النبات فاشرفه النخل لما بينه وبين الانسان من الشبه فى وجوه كثيرة فانه يعشق ويموت اذا فسد رأسه ويحميه الدم الى غير ذلك ومن ثم أشار صاحب الشرع صلوات الله وسلامه عليه الى ذلك ومن خواصه ان رماد أجزائه يقلع الحكة وماؤه يحبس النزف والسعال واذا بخر ثمره بالكبريت نضج فى غير وقته (الرمان) اذا غرس الحامض منه منكوسا صار حلوا وبالعكس ويقلع الماء الابيض والاحمر وهكذا واذا أصاب الرمان آفة فقرب منه الآس صح وعدد شراريفه يدل على حبه زوجا وفردا قالوا وأعلاه يهيج القىء وأسفله الاسهال وكأنه لم يثبت وهو مع العفص ينوب مناب الخشب المشهور وهو الشيشنا فى علاج القروح وطبيخ أصوله بازهر الدود بانواعه واذا غمس فى ماء وملح حار ورفع بقى مدة طويلة (الزيتون) مضغ أوراقه يذهب القلاع ودهنه يحد البصر كحلا ونظرا اليه ووضع قضبانه فى المنزل يدفع ضرر العين وأنواع السحر ومن نظر كل يوم الى شجرته قبل أن يكلم أحدا لم ينم فى ذلك

اليوم واذا غرسه عبد أسود يوم السبت وقد لبس السواد صبح ولم يفسد و يقال انه أطول الاشجار أعمارا (التفاح) و رق الحامض منه وماء ثمره
ترياق السموم واذا غمس التفاح فى عصير العنب و رفع بقى زمانا طويلا (التين) لبنه يقلع الآثار وحطبه ينضج اللحوم واذا علق عليه
السوسن منع انتثاره (التوت) كل من أنواعه يقلع طبع الآخر وشرب ماء قشره المطبوخ يقتل الدود (الخوخ) ماء ورقه يخرج الدود ودخانه الهوام (البلوط) كذلك وأوراقه شفاء الجمال وهو ينقلب عفصا اذا عطش (البطم) يسمن ويزيد فى الباه مع الصنوبر وصمغها مع مرارة الثور من أسرار الفرازج الدقيقة (الآس) من أشرف الأشجار ومن خواصه يجبر الكسر وحمله يورث الجاه والتدلك به يديم الصحة وسحيقه مع المرداسنج والصندل اذا طبخت عصارته أو بالخل أذهب نتن العرق والاسترخاء وهو مع السلق ودهن النارجيل يمنع بياض الشعر وتساقطه وفيه مع ورق العناب سر دقيق كيف استعمل ويستخرج منه ومن التفاح ما يغنى عن الخمر مع بقاء العقل لكن الحكماء تواصوا بكتمه (الاترج) حبه كالباد زهر وكل أجزائه مفرحة وحماضه يحل المعادن ويقلع الآثار واذا شك فى بكر وشمت سحيقه ولم يدركها العطاس
فليست بكرا (الورد) يحمله الكبريت بخورا واذا سقى الماء الحار فى الشتاء تعجل زهره وان لف على ازراره نحو المشمشات العظيم
والقصب فتى كشفت تفتحت ولو فى الشتاء (النارنج) كالاترج ودهنه كالآس (الياسمين) شمه يسرع الشيب واذا طبخ بزره فى الزيت حتى

على طاق شرقية وتذكر المطلوب فانه يحضر وهو ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا طس طاسين فلان ابن فلانة اللهم لك الشرق ولك الغرب ولك البر ولك البحر ولك السموات ولك الأرض أسألك أن تضيق على فلان ابن فلانة سعة الارض والجبال والبر والبحر حتى يكون عليه أضيق من حلقة على أصبع وضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه (غيره) للهارب ولمن أردت أن يقف عن سفره أو يعوق فى بلده فانه لا يبرح أبدا تكتب سورة الضحى وحروف المعجم فى ورقة على هذه الصورة وتكون الكتابة بمداد قد طرح فيه يسير مسك فاذا فرغت فاجعله فى حق وأودعه فى بيت مظلم وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى فاما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ى اللهم انى حبست وربطت وعقدت فلان ابن فلانة بحق هذه الاسماء أن تحبسه بعقلك على خلقك وبحق كل شئ هو مكتوب فى اللوح المحفوظ وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين (حريق) يكتب فى ثلاثة فتائل ويملأ السراج زيتا وتجعلها فى السراج وتوقدها ليلة كاملة فان المطلوب يأتيك سريعا وهو هذا ا ه طه ٣ لا ا ه ٨ ا ه ٩ وتقول احرقوا قلب فلان ابن فلانة (غيره) للحريق يوم الأحد لا يكون للمطلوب قرار حتى يأتيك وهو هذا ا ٩ ٢ ٣ ا ا ٣ ٦ ٣ ا ه ه ٢ ه ٦ ٩ ٣ ا ه ه (وهذا) خاتم آخر لاوجاع الثدى وادرار اللبن وهو هذا

ميكائيل ميكائيل

وان لكم فى الانعام لعبرة

كافى	شافى	باعث	رزاق
٠٥٧٤	٠٣٠٧	٠١١٣	٠٣٩٠
٠٣٠٦	٠٥٧١	٢٩٣	٠١١٣
٠٣٩٢	جامع	٠٣٠٥	٠٥٧٢

(خاتم) آخر لمنع النزيف حتى من الحيوان ولمنع السقط يكتب يوم السبت من أى شهر فى لوح من رصاص ويعلق فى خيط حرير ملونات هذه صفته كما ترى

(باب) ارسال مجرب تقرؤه احدى وعشرين مرة والبخور على النار وهو كندر ومقل أزرق فانك ترى شبه ثعبان فلا تفزع منه وارسله الى من شئت من الجبابرة فى الهلاك والقتل وهو هذا تقول جه مقراطوش هنه وقطش هيا فلطش فلطش بحق قهوش كسته بافقرش الساعه ٢ العجل ٢ الوحا ٢ (فائدة) لفهم العلم وكثرة المال وسعة الرزق مروية عن الشيخ جلال الدين السيوطى وهى من قال أستغفر الله

ح م ا ح ل ى ق ى
ح ل م ح ى ى خ م ا
ح ل ى ق ى ح ا ل ح م
ى ى ح م ا ل ح ل ى ق
ى ح ا ل ق م ح ى ق
ى و ب ح م س

العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم بديع السموات والارض وما بينهما من جميع جرمى واسرافى على نفسى واتوب اليه ثلاث مرات كل يوم بعد صلاة الصبح كان له ماذكر وجرب ذلك مرارا وصح (غيره) أسماء أم القرآن لزوال من تقصدزواله تكتب هذه الاحرف فى رق غزال بعسل وزعفران وهذا ما تكتب اسعسيثم ادلك بلك يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب (غيره) لكل شئ من بنى آدم وغيرهم من الدواب والحشرات كالحيات والعقارب والفار تقول يامارسيل يامارسيل يامارسيل بالاسم الذى تنزل به جبريل وبهذه الاسماء وتنزيل ألجم كذا وكذا بالامر الذى الجمت به ذبح اسماعيل الله الله الله تقولها ثلاث مرات وان أردت عمارة مكان تقول ددمررا أودريا على يا على بحرمة هذه الاسماء وباسمك ولى عمر مكانا قد خلا وكن له حارسا وكن لى يا الله يا الله يا الله تكتبها فى جامة وترش بها حيطان المكان وتكتب فيها هذه الآية فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴿فائدة﴾ للقدوم على من يخاف منه مثل سلطان أوحاكم أو غيره تقول زنهار زنهار ياخالق الليل والنهار ياعالما بما تسبح به مخلوقاته ومرقول الاطيار يامقدر بعلم يامدبر بأمر ومجر بقدر يامكمل بصفاته بالسمع والبصر اسمع دعائى وان كنت ظالما فاغفرلى وان كنت مظلوما فقد استجرت بك يامجير تكرر القسم ثلاث مرات (غيره) مثله تقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ساسا ساوخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا الله أكبر الله أكبر الله أكبر أغث أغث أغث (أسماء) تلجم بها كل شئ وتفعل بها ماتريد تقول اكتوش اكتوش يانوش يااكتوش ألجم كذا وكذا ثلاث مرات تكتب فى ورقة وترمى فى البحر بعد الاستعاذة والبسملة ثلاث مرات ﴿فائدة﴾ عن الشيخ شهاب الدين القليوبى لهلاك الظالم تصوم وتتطهر وتأخذ ألف حصاة من الارض وتخرج خارج البلد التى فيها العدو وتقرأ على كل حصاة سورة الفيل الى آخرها وكل مرة تقول هلك فلان كما هلك أصحاب الفيل ثم بعد تمام العدد ترمى الحصيات فى بئر مهجور وان أردت العجلة ففى تنور خبز او فى مستوقد حمام (غيره) أخبرنا بعض الفقراء المظلومين أن أميرا كان يسمى الدم الاسود بمصر قد ظلمه فقرأ المظلوم على نهر جار هذا الدعاء فقصمه الله تعالى من ليلته وجرب مرارا فصح وكيفيته أن تجلس على شاطئ نهر جار وتصلى من الليل أربع ركعات تقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والم تر كيف أربعين مرة فى القيام عشرة وفى الركوع عشرة وفى كل سجدة عشرة فاذا سلمت من الصلاة تثنى على الله بما هو أهله ثم تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم وتقول اللهم أنت الحاضر المحيط بمكنونات الضمائر وأنت الناصر المطلع العالم مالك روح فلان الظالم اللهم أهلكه وسربله بسربال الهوان وقمصه بقميص الردى واقصم عمره وكور شمسه فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهى ظالمة ان أخذه أليم شديد فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم وتقول

ياحادثات الليالى * جدى المسير اليه * فاننا بك نرجو * خلاصنا من يديه

قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو فى ضلال مبين فلان

سوقى اليه الرزايا * سوقى الرزايا اليه * وأسلميه سريعا * جميع مافى يديه
واتركيه صريعا * والنائحات عليه * دمر الله عليه * دمر الله عليه

تقول هذا الدعاء وتصلى هذه الصلاة وأنت على نهر جار وتكتب فى ورقة رب انى مظلوم فانتصر وارمها فى النهر فان الله يهلكه عاجلا (آخر) مثله اذا ظلمك انسان وأردت الانتصاف منه من ساعتك فسر اليه حتى تراه واقفا او جالسا أو راقدا فكبر عليه أربع تكبيرات كالجنازة واقرأ سورة الفاتحة وسورة الفيل خمسا وأربعين مرة ولا تفصل بين القراءة بكلام وقل اللهم انك تعلم أعداءنا عددا فبدد شملهم بددا وفرق حالهم أبدا ونكس رؤسهم مددا حتى لا تبقى منهم أحدا انك أنت الواحد الاحد الصمد الباقى سرمدا ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم

يحترق وطرح عليه برادة الحديد ودفن فى أصول الجزر من أول تشرين الى آخر شباط صبغ الشعر صبغا لم يحل أبدا وان ادهن به قبل البلوغ انحصت فى الحمام لم يشب ولو بقى مائة عام (المرزنجوش) يقال انه مع الكبريت والنورة والزيت اذا عجن ورش بالماء ظهرت منه نار عظيمة كثيرة وهو يصلح الراس كيف استعمل (النرجس) اذا وضع فى ماء البطم حتى يتفتح بدل بياضه حمرة وصفاره بحاله واصوله تلحم القروح (السوسن) اذا طبخ دهنه بورق خردل وفربيون قوى الباه طلاء على القطن وماحوله (الباذنجان) اذا طبخ بمائه الزئبق وكتب به على النحاس وألقى فى النار بقيت الكتابة كالفضة (البصل) اذا طلى على الزجاج مع الأشق لم ينكسر (الكرنب) بزره بمرارة الثور طلاء بعد النورة يمنع الانبات وقيل ينقلب سلجما (السلق) يحفظ الشعر كيف استعمل ويقلب الخمر خلا وبزر الكراث بالعكس (الجرجير) ثلاثة مثاقيل من بزره تؤكل فيمنع ألم الضرب بالسياط ويسحق مع الجاوشير والعاقرقرحا ويعجن بدهن الزئبق فيكون طلاء عجيبا مقويا (الاهليلج) اذا كتب بمائه فى الورق لم يظهر حتى يلقى فى الماء والزاج (رماد الطرفا) اذا شرب منع الحمل وكذا حب شجرة مريم كل واحدة بسنة (واما) المعادن (فالذهب) رئيس المعادن كلها منافعه لا تحصى (ومن خواصه) اذا سبك مثقال منه بوزنه من الفضة والقمر والشمس فى برج نارى وان اتفقا كان أولى وحمل على الراس فى خرقة حمراء منع الخولى والخيالات والصرع والاختناق بالخاصية واذا حلت بحالته مع اللؤلؤ بحماض الاترج وشرب قطع الجذام مجرب (الفضة) تمنع من الخفقان والضعف والوسواس والجنون والماليخوليا والربو والحصى

لايشعرون فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا تدمر كل شئ بامر ربها فأصبحوا لايرى الامساكنهم كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة

﴿تتمة﴾ تشتمل على بعض صلوات على النبى صلى الله عليه وسلم وأدعية نختم بها هذه التكملة لتكون وسيلة لى وذخيرة عند رب العالمين لان كل ما تقدم ليس منسوبا الى الا اما جمعته على النمط المشروط بعد ما حررت وجربت وعاينت من مجرباته ومفرداته ما استقصى عدده فلما أمدنى ذو الفيض الواسع وساعدتنى العناية ببركة الشيخ رحمه الله تعالى احتجت الى ذلك واضطررت اليه لانه غاية الكتاب واعتمدت على قوله * سلكت فيه طريقا لم تسلك قبلى لوارديه فى النزهة والمعتمد فى النقل والمعول فى الصحة عليهما مع مراعاة ما تقدم فى صدر الكتاب وبسطت فيها ظالم ينسجه ناسج ولا نحا نحوه قاصد حيث بينت مأخذ الطب من الحكايات والفلسفة الى ان قال بل اقتصرت على ما فى عقلى من مسئلة وجواب واعتمدت على ما أرشد اليه الدليل والاجتهاد وصح عليه التعويل والاعتماد فان نقلت عبارة فللمناقشة وان نظرت فى كلام فللمناقشة الى ان قال فعزمت حين رأيتها جامعة تشمل ما ورد مقيدة ما كان من أوائل الحكميات قد شرد أن أجعلها خاتمة التصانيف المنسوبة الى علما بان ذلك غاية ما انتهت قوى عقلى اليه ترو ذهنى القاصر اه فلهذا لم أخرج من كلامه فى مصنفاته خصوصا ما ذكر ولانى لست ممن يجول حول الحمى على حد قول الشاعر سارت مشرقة وسرت مغربا * شتان بين مشرق ومغرب اذا عرفت ذلك فلا تعول على الا فيما ألحقه فى هذا الجزء من الخاتمة فانى قصدت بذلك نفسى ولا يخلو من فائدة واشارة وان كانت من غير هذا الكتاب الا أنها من المعتمدات كتذكرة السويدى والنخبة وغيرها وأما ما وضع من الرقى والطلسمات وان كانت خارجة عن هذا الشان فقد ورد فى الحديث الصحيح عن الرقى ما ورد وكذا الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم والدعوات فمن أفضل ما يستشفى بها وغيرها فمن خرافات الظاهر ولا أجلب لنفسى الغفران بسبب السب والهوان وأسأل الله ذا العفو والغفران أن يعفو عنى وعمن تعرض لى بذلك وأن يسامحنى واياهم من وصمات الذنوب انه جواد كريم وأن يسقينا من يد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم شرابا هنيئا مريئا لانظمأ بعده وأن يدخلنا الجنة بكرمه وحلمه آمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أفراد الملائكة ومجامعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أذكارها ومواضعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أهل الجنة ومراتبها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أهل النار ومقامعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الافلاك ومطالعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد المياه ومنابعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد مغاربها ومطالعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الامطار ومنافعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الموجودات ومنافعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تقينا بها شر الدنيا ومصارعها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد حركات القرآن وحروفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ابتداء آياته ووقوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد غامضه ومعروفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد غريبه ومألوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد مستوره ومكشوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد موجوده ومحذوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد محويه ومظروفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من نوائب الدهر وصروفه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الجنة ومساكنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء النار وأماكنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء السموات وخزائنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء

المزمن شربا وفى الاكحال يجلو البياض (الحديد) اذا طفئ فى ماء أو خمر أو هما معا وشرب قطع الخفقان ووجع المعدة والاستسقاء وهيج الباه ومن خواصه أنه اذا طفئ فى الشيرج مرة وفى الماء أخرى جذب غير المطفأ الى نفسه كالمغناطيس (وهذا) آخر ما أردنا تلخيصه من النزهة المبهجة فى تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة مما اصدر فى هذا الشان على حسب الامكان وما اقتضاه الحال والزمان ومن أراد الزيادة فعليه بتذكرتنا فانا بسطنا فيها الكلام على الطب وما يتعلق به من العلوم والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد ذكر الذاكرين وسهو الغافلين آمين

﴿رسالة تتعلق بالسن الثالث الى آخر العمر تأليف الشيخ داود مؤلف هذا الكتاب تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان آمين﴾

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد فاجل ما انشأه المشايخ وأولى ما قصد ادخاره من الانتفاع علم يعم نفعه ويحسن عند الخاصة والعامة وقعه خصوصا ان كان فيه اسعاف ان وجبت طاعته وثبتت محبته وأشرقت انواره علم الطب فهذه أوراق تشتمل على ما يتعلق بالسن والمزاج البارد مرتبة على مقدمة وثلاثة فصول

﴿المقدمة فى المبادى﴾ الواجب على من أراد الشروع فى هذه الصناعة يجب عليه معرفة الطبيعيات الثلاث يعنى الصحة والمرض وما بينهما وقوانين التركيب والاقطار والبحران واعمال اليد والنبض والقارورة والتشريح ﴿الفصل الاول﴾ فى تحرير علامات يستدل بها على معرفة المزاج اذا كثر الريق وامتلأت العروق واحمر اللون واشتد الوجع والادرار فقد غلب عليه الدم وان اشتد العطش واليبس وبقيت الفضلات وكثرت مرارة الفم

الاقطار ومعادنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء الاودية ومكامنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء الاكوان وكوائنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من اسنها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة ما في النار من الاعداد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الرمل والاطواد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الاقشة والرماد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الحيوان والجماد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الامهات والاولاد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الآباء والاجداد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة المعدود والاعداد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تحفنا بالعناية والسداد اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الافلاك العلويات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة العرش والسموات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة جميع المخلوقات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة ما عدا المذكورات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنقذنا بها من جميع المهلكات اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الشفيع في الامه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المجلي كل ظلمه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الكامل الهمه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الكاشف لكل غمه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد العادل في القسمه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد قائد الخير والنعمه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدفع عنا كل بلاء ونقمه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعلى الأنبياء مقاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أحلى الانبياء كلاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أوفى الانبياء فهاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أزكى الانبياء سلاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أذكى الانبياء ختاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تجعلنا للمتقين اماما اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واستر عوراتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وآمن روعاتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واسعدنا في حياتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واغفر لنا جميع هفواتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واستجب لنا جميع دعواتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا من كرباتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنقذنا من غفلاتنا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أحسن صلاة وأجملها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أجمل صلاة وأكملها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أتم صلاة وأعدلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أزكى صلاة وأفضلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعظم صلاة وأبجلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعظم صلاة وأمثلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أدوم صلاة وأبقاها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعز صلاة وأعلاها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعظم صلاة وأسناها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أوفى صلاة وأغناها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أرفع صلاة وأعلاها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تلبسنا بها حلل الجنة وحلاها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تستغرق العدد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة لا غاية لها ولا أمد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة باقية الى الابد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدوم بدوام ملك السرمد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة نقعد بها أحسن مقعد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد خازن وحيك المخزون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد معدن سرك المكنون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد شهيدك المأمون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كلما ذكرك وذكره الذاكرون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة علينا بها كل صعب يهون اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من الصلاة شيء وصل وسلم على سيدنا

فقد استولت الصفراء ومتى انتفخت العروق وقل العطش وساء الهضم بلا احساء دخاني وثقلت الاعضاء وعدم النشاط وعسرت الحركة واستطيبت الراحة وتنقل الوجع وكثرت ملازمته لنحو الركب والصلب وسقطت الشهوة فقد غلب البلغم (واذا) نحل البدن وخشن وضعف الشعر والاظفار وعدم الادرار واستولى الجفاف فقد غلبت السوداء وقد تتركب مواد المرض فتتركب من العلامات المذكورة فليمعن النظر

﴿والفصل الثاني في تقرير الامراض﴾

الغالب حدوثها بعد الاربعين الى تمام العمر خصوصا المثلثين المرطوبين واذكر مداواتها بالطريق الأخص الأسهل وانما خصصت ذلك لكونها حال من صنعت بصدده بحسب سؤاله (فاقول) اذا جاوز الانسان هذا السن أخذت الغريزية في الانحطاط فيجب على من أراد حفظ صحته الميل بأغذيته الى الحرارة وملازمة ما فيه انعاش الاعضاء كشم العنبر والمسك واكل اللحوم الفتية والبيض ونحو المارزنجوش والصعتر والكندر والدارصيني والابازير الحارة والقلايا وهجر الحوامض واللبن والسمك والاستفراغ الارفق خصوصا الفصد اذا تعين ولا بأس بالقيء في الاسبوع مرتين وأما ماء العسل فواجب وكذا جوارش جالينوس والبلادريات وحب الملثيت والشيتار والاوغاذيا

فهذه من الضروريات اللازمة وعند وجود الصادع نزيد الطلى بالصندل والشونيز مع دقيق العدس بالخل وشرب طبيخ الكزبرة والشمار والانيسون محلاة بالسكر و بزبد اذا تعلق المرض بالعين معجون الورد واستعمال الشياف الأحمر و برود انتعاشين غاية فان تعلق بالصدر وكان السعال رطبا فمعجون الورد بماء الانيسون والكندر والافسنطين الحابسة والشبت والتين السمرقندى واذا ضعفت المعدة فاجود علاجه بجوارش المصطكى والفلافلى ودواء المسك وما يتعلق بآلات البول فاجود علاجه بنادق البزور وأخذ الاهليلجات وخبث الحديد متساويه بثلاثة أمثالها من العسل المنزوع وأما ما يتعلق بالمفاصل وعرق النسا ونحو هذه الامراض الاصلح لها القىء أولا ثم استعمال الأدوية المنقية والادهان الحارة فانها أدل دليل باخراجه ويجوز أن يتخذ سفوفا شربته خمسة دراهم (وان اتخذ معجونا) فشربته مثقالان وهو يقوى الدماغ ويحد البصر وينقى الرئة والصدر ويطفىء الوسوسة المضم وأوجاع المفاصل (وصنعته) سنامكى أنيسون كراويا أجزاء سواء تربد عود حلو مجمص أجزاء سواء كندر مصطكى غام مسعة سائلة محلب من كل واحد جزء يسحق ويعجن بماء ورد ويحل فيه يسير قطرات وتقرص وترفع لوقت الحاجة هذا ما يتعلق بهذا الباب وما يناسب هذا المزاج املاء من غير مراجعة وانما اخترنا من الادوية ما سهل وجوده وأمكن تحصيله كلما أريد وسهلت كلفته حسب مراد السائل فان وافق تلقيه بالقبول فمن فضله والا

محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من السلام شئ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من البركات شئ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من الرحمات شئ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من التحنن شئ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجزه عنا ما هو أهله حتى لا يبقى من الجزاء شئ وصل وسلم وبارك وترحم وتحنن على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأنزله المنزل المقرب عندك الذى ليس بعده من المنازل شئ وصل وسلم وبارك وترحم وتحنن واجز وارض عن سيدنا محمد وارض به عنا حتى لا يبقى من الرضا علينا وعليه شئ آمين وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيه بدا أو عودا ومصدرا وورودا اللهم انا نتوسل اليك يا الله ببركة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين أجمعين اللهم انى أسألك يا الله بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أو علمته أحدا من خلقك أو انزلته فى شئ من كتبك أو على نبى من أنبيائك أو على رسول من رسلك أو أحد من عبيدك وأسألك اللهم بالاسم الذى وضعته على الليل فأظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السماء فاستقلت وعلى الارض فاستقرت وعلى البحار فجرت وعلى العيون فانفجرت وعلى السحاب فامطرت وعلى الجبال فرست وعلى الصعاب فذلت وعلى الكعبة فتجلت وعلى المياه فجمدت وبالاسم الذى اذا دعيت به أجبت واذا سئلت به أعطيت وبالاسماء المكتوبة حول العرش والكرسى وبكل اسم وبكل دعوة دعاك بها نبى من أنبيائك أو رسول من رسلك أو ملك من ملائكتك أو احد من أهل طاعتك أو أحد من جميع خلقك أجمعين أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد وعلى سائر الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين وعلى آلهم وأصحابهم وأتباعهم أجمعين بعدد ما تقدم من الصلاة أضعافا مضاعفة وأن تجعل النور فى أبصارنا واليقين فى قلوبنا والعافية فى أبداننا وذكرك فى الليل والنهار دائما وأبدا فى ألسنتنا والعمل الصالح فى جوارحنا واستر جميع عيوبنا وطهر من الآفات قلوبنا ويسر علينا مطلوبنا وأن توجب لنا رضوانك وكرمك وجودك واحسانك وعفوك وامتنانك وتفرغنا لما خلقتنا لأجله ولا تشغلنا بما تكفلت لنا به وتمتعنا بالنظر الى وجهك الكريم فى جناتك جنات النعيم وتنور بالعلم قلوبنا يا الله وتستعمل بطاعتك أبداننا وتخلص من الفتن أسرارنا وتشغل بالاعتبار أفكارنا وترزقنا الاخذ بأحسن ما نعلم والترك لسئ ما نعلم اللهم وأعذنا من شماتة الأعداء ومن عضال الداء ومن خيبة الرجاء ومن زوال النعم ومن فجاءة النقم اللهم لا تسلط علينا جبارا عنيدا ولا شيطانا مريدا ولا عدوا ولا حسودا ولا ضعيفا ولا شديدا ولا برا ولا فاجرا ولا عتيدا ولا عنيدا ولا صغيرا ولا كبيرا ولا غنيا ولا فقيرا ولا قريبا ولا غريبا ولا جليلا ولا حقيرا ولا أحدا من خلقك أجمعين انك على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وتحمينا من وسواس الشيطان حتى لا يكون له علينا سلطان وتجعلنا منك فى عياذ منيع وحرز حصين من شر خلقك أجمعين وهب لنا ما تقر به أعيننا فى أنفسنا ودينينا ودنيانا وذريتنا وأهالينا اللهم وتمحو من قلوبنا كل شئ تكرهه وتحشوها من كل شئ تحبه يا الله واملأها من خشيتك ومعرفتك والرغبة فيما عندك والأمن والعافية والعطف والحكمة اللهم ان لنا ذنوبا فيما بيننا وبينك وذنوبا فيما بيننا وبين الناس اللهم فما كان منها لك فاغفره وما كان منها لغيرك فتحمله عنا يا الله برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم هب لنا علم الخائفين وانابة المخبتين واخلاص الموقنين وشكر الصابرين وتوبة الصديقين وافعل ذلك بنا وبأحبابنا وأصحابنا وذريتنا والمسلمين أجمعين آمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (قال جامعه) والى هنا تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب والله سبحانه وتعالى أسأل أن ينفعنى والمسلمين بما حواه هذا الكتاب ويسامحنى فيما فرطت وأخطأت وخرجت عن الصواب وأن يغفر لى ولمن نظر فيه ووجد فيه خطأ فاصلحه أو ألحقه به ودعا لى دعوة صالحة وأسأل الله أن يدخلنا فى شفاعة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين وحده

والصلاة والسلام على من لا نبى بعده وكان الله لنا عونا على أمور الدنيا والآخرة آمين

﴿يقول مصححه الراجي من ربه الكريم غفران المساوي الفقير اليه تعالى ابراهيم حسن الفيومي الزرباوي﴾

حمدا لمن تنزه عن العلة والنقص والتجسيم وخلق نوع الانسان وركبه من عناصر أربعة فسبحانه من مبدع حكيم وصلاة وسلاما على سيدنا محمد وآله وصحبه السليمة أفئدتهم من كل ريب المبرئين عما يشين النوع الانساني من كل نقص وعيب (وبعد) فقد تم بفضل مسدي الآلاء على البرية طبع تذكرة الحكمة الداودية الانطاكيه فجاءت بحمد الله تذكرة لأولي الألباب مباسة بصحيح طبعها بين ذوي الألقاب نسيج جالينوس أوانه وأبقراط عصره ووحيد زمانه العالم الفاضل الضرير الشيخ داود الانطاكي الضرير وقد حليت حواشيها وذللت قطوفها لمتعاطيها بكتابه النزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الامزجة فهالله دره ساقد تدللت بشريف طبعها وتاهت بنفعها على أبناء جنسها فيامن كنت ذا ب الحكمة مريد ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد على نفقة كل من صاحبي السجايا المرضيه والاخلاق الحسنة الكاملة البهيه (حضرة الشيخ أحمد الحلبي وحضرة الشيخ محمد أخيه) وذلك بالمطبعة العامرة الشرفيه ذات الادوات الكاملة والفوائد الدينية والادبيه الثابت محل ادارتها بشارع الخرنفش من بقاع مصر المحميه وقد وافق انتهاء طبعها الميمون وتمثيل شكلها الرائق المصون أوائل شهر رجب الفرد الحرام من عام ١٣١٧ من هجرة سيد الخلق بدر التمام عليه أفضل الصلاة وأحسن السلام آمين

فليسبل ذيل المسامحة على ما يراه من الزلل فسبحان من تنزه عن النقص والخلل وليجعل جائزتي عليها دعوة صالحة منه والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد ذكر الذاكرين وسهو الغافلين آمين

﴿فهرست ذيل التذكرة﴾

﴿تمت﴾



علاج بسيط لمرض السكر

هو ان تشق مرارة البقرة فيسيل منها سائل لونه كلون زيت الزيتون
الجيد وتخلط هذه المادة بدقيق الحلبة وتعجن ويعمل منه حبوب صغيرة وتجفف
في الشمس ويتناول منها المريض بالسكر عشر حبات قبل الاكل صباحا ومثلها
عند النوم ليلا اذا كان المرض حديثا او يتناول عشرين حبة في كل مرة اذا
كان المرض مزمنا والالم شافي وهذا العلاج مجرب ويحصل الشفاء بعد ثلاثة اسابيع

تؤخذ مرارة البقرة او الثور وتشق فتسيل منها مادة سائلة لونها كلون زيت الزيتون
وبعد ذلك هنا تجنب المادة السائلة اذا كان لونها اسود او اخضر ثم تغسل الحلبة وتحمص
وتسحق تماما وتعجن بسائل المرارة ويعمل منها حبوب حجم الواحدة منها حجم حبة الفول او اقل
بقليل ثم يتناول الانسان منها بعد تجفيفها ١٠ حبات قبل الاكل صباحا ومثلها قبيل
النوم مساء اذا كان المرض خفيفا وحديثا ومن ١٥ الى ٢٠ حبة اذا كان مزمنا عنيدا
ويستمر على ذلك مدة اسبوع كامل فيشعر المريض براحة تنقص معها تدريجيا كمية
الماء الذي يشربه وبالتالي تقل كمية البول الذي يدره فيتضح له نقص كمية السكر
كلية ويستحسن ان يستمر على تناول الحبوب شهرا آخر حتى ولو كان قد شفي
اما الطعام فالاكثار من اللحوم والخضار وخبز السن والاسماك وتجنب كل ما فيه
نشا كالبطاطس والارز او سكر كالفواكه والعسل وما شابه ذلك



